

كِتَابُ صَحاحِ الْبُلْدَانِ

﴿ تَأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموي الرومي البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجرية
رحمه الله رحمة واسعة

على تصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقرائه على الاستاذ الأديب الحموي الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهرة حفظه الله

— ❦ —

❦ الطبعة الأولى ❦

« اختتام سنة ١٣٢٣ هجرية - واقتتاح سنة ١٩٠٦ م »
(على نفقة أحمد ناهي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •
ومولوي عبد الله جيتكر • وسيد موسى شريف)

— ❦ —

﴿ مقرون إعادة طبع ﴾

مع المستدرك عليه المسمى (منجم العبران) في المستدرك
على (معجم البلدان) محفوظ لمحمد أمين الخانجي فقط

❦ المجلد الاول - من عشرة مجلدات ❦

❦ طبع بطبعة السعادة بحوار محافظة مصر ❦

1852

١٣٥١ هـ

١٠٩٠٤

CHECKED. 1951

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ

الحمد لله الذى جعل الأرض مهاداً • والجبال أوتادا • وب من ذلك نشوزاً
 ووهاداً • ونحارى وبلاداً • ثم فجر خلال ذلك أنهاراً • وأسأل أودية وبحاراً •
 وهدى عباده الى اتخاذ المساكن • وإحكام الأبنية والمواطن • فشيدوا البيات •
 وعمرّوا البلدان • ونحتوا من الجبال بيوتاً • واستسطوا آباراً وقلوتا^(١) • وجعل
 حرصهم على تشييد ما شيدوا • وإحكام ما بنوا وعمدوا • عبرة للغافلين • وتبصرة
 للغابرين • فقال وهو أصدق القائلين • (أفلم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان
 عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثارا فى الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا
 يكسبون) • أحده على ما أعطى وأنعم • وهدى الى الرشدا وأهلم • وبس من السداد
 وأفهم • وصلى الله على خيرته من أنبيائه والمرسلين • وصفوته من أصفياه والصالحين •
 محمد المبعوث بالهدى والدين المبين • المتنوع بومأرسانك إلا رحمة للعالمين • وعلى
 آله الكرام البررة • والصحابه المنتجبين الخيره • وسلم تسليماً

(أما بعد) فهذا كتاب فى أسماء البلدان • والجبال والأودية والقيعان

واقترى والمحال والأوطان • والبحار والأنهار والغدران • والأصنام والأبداد^(٢)
 والأوثان • لم أقصد بتأليفه • وأصمد نفسى لتصنيفه • لهواً ولا لعباً • ولا رغبة حسنى
 إليه • ولا رهباً • ولا حينئذ استغفرنى الى وطن • ولا طرماً حمزنى الى ذى ودّ وسكنى •

(١) - القلوت • اسم الجنس منه قلت باسكان اللام • • الثرة فى الحبل تملك الماء • و
 الحاج من المستدرك وحفرة يحفرها ماء واشل يقطر من سقف كهف على حرايب ييرقب (أي يخبر)
 على ممر الاحاب فيه •

(٢) الأبداد • • واحده بد • • قال اس دريد الصم نفسه الذى يعبد لا أصل له فى ربي وجمعه
 باده كثيرة وأبداد كأخراج • • وقيل الد بيت الصم والتصورير وهو أيضاً معرب

ولكن رأيت التصدي له واجبا • والانتداب له مع الفدرة عليه فرضا لازبا • أوقفني عليه الكتاب العزيز الكريم • وهداني اليه النبأ العظيم • وهو قوله عز وجل حين أراد أن يعرف عباده آياته ومثلاته • ويقيم الحجة عليهم في إنزاله بهم الم نعماته • (أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فانها لا تعي الابصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور) فهذا تقرير من سار في ملاده ولم يعتبر • ونظر الى القرون الحالية فلم ينزجر • وقال وهو أصدق القائلين (قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين) أي انظروا الى ديارهم كيف درست • والى آثارهم وأنوارهم كيف انطمس • عقوبة لهم على أطراح وأوامره • وارتكاب زواجره • الى غير ذلك من الآيات المحكمة • والأوامر والنواهي • ولا أول توبخ لسبق الهي عن المعصية شامرا • والثاني أمر يقتضي الوجوب ظاهرا • فهذا من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه • ولا يطرق عليه نقض من إنشائه وخلقه • وقد ورد في الآثار • عن السادات من عبر • قول عيسى بن مريم عليه السلام الدنيا محل منل • ومنزل نل • فكونوا فيها سياحين • واعتبروا بقية آثار الأولين • قال قس بن ساعدة الذي حكى له النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه نبئت أمه وحده أبلغ العظائم • السير في العلوات • والنظر الى محل الأموات • وقد مدح الشعراء الخلفاء والملوك والأمراء بالسير في البلاد • وركوب الخزون والنهاد • فقال بعضهم يمدح المعتصم

تناوت أطراف البلاد بقدره كأنك فيها تبقي أثر الخضر

وقد تتعذر أسباب المطر • فيتمتع الناس الحر • فوجب لذلك عاييا إعلام السامعين بما عايناه • وإرفادهم بما أفادناه الله بفضله فأتمناه • إذ كان الافتقار الى هذا الشأن يشترك فيه كل من ضرب في العلم بسهم • واختس منه بنصيب أو قسم • أو قسم منه باسم • أو ارتسم بفض منه • ورسم • وعلى ذلك لم أر من طب سقيم أسماها • أو قوى على تمكين ضعيف مقاصدها وأحاثها • فني رأيت جنة نقلة الأخبار • وأعيان روضة الأشعار والآثار • ممن عني بها دهره • وأنفذ فيها غرضه وعمره • حسن الاستمرار

على الصواب • والجأ حقائق الرشد في كل باب • ضارباً بقداح الفأج في أفانين العلوم والآداب • عند قراءة السن والآثار • ورواية الاحاديث والاخبار • لتحصيهم إياها بالمعاني • واستدلالهم على مغزى أوائل الحكم بالتوائى • لأخذ بعض الكلام بأهداب بعض ودلالة أو آخره على أوائله • وأوائله على أو آخره • حتى يمر بهم ذكر نفعه • كانت بها وقعة واقعة • فيخاطب لاحتياجه الى النقل • لا العقل • والرواية • لا الدراية • فتراه إما عطلا • أو مغالطاً • فيخفف من صوته بعد رفعه • ويتكلم ماضي لسانه بقدره • ثم قلما رأيت الكتب المتعنة الخط • المختط لها بالصبط والنقط • الا وأسماء البقاء فيها مهملات أو محرفة • وعن محجة الصواب معطفة أو منحرفة • قد أهمل كاتبه جهلاً • وصوره على التوهم نقلاً • وكما امام جليل • ووجه من الاعيان نبيل • وأمير كبير • ووزير خطير • ينسب الى مكان مجهول • فتراه عند ترجيم الفنون على كل محتمل محمول • فان نسل عنه أهل المعارف أخذوا بالصف الارذل من العلم وهو لا أدري وبئست الخطئة للرحل الغاضل • فان التمس لذلك مطنة أعصل • أو اربغ له مظلم أعوز وأشكل • لا عفا لهم هذا المن من العلم الخطير مع جلالاته • وإعراضهم عن هذا المقصد الكبير مع نخامته • ومن ذا الذى يستغنى من اولى الصائر عن معرفة أسماء الأماكن وتصحيحها • وضبط أصقاعها وتنقيحها • والناس في الافتقار الى علمها سواسية • وسرر دورانها على الألسن في المحافل علانية • لأن من هذه الأماكن ما هي مواقيت للحجج والرائزين • ومعالم للصحابة والتابعين • رضوان الله عليهم أجمعين • ومشاهد للآولياء والصالحين • ومواطن غزوات سرايا سيد المرسلين • وفنوح الأئمة من الخلفاء الراشدين • وقد فتحت هذه الأماكن صاحباً وعنوة • وأماناً وقوة • ولكل من ذلك حكم فى الشريعة • فى قسمة النى • وأخذ الجزية • وتناول الخراج واجتناء المقاطعات والمصالحات • وإنالة التسويات والادعاءات • لا يسع الفقهاء جهابها • ولا تعذر الأئمة والامراء اذا فاتهم فى طريق العلم حزنها وسهاها • لأنها من لوازم فتيان الدين • وضوابط قواعد الاسلام والمسلمين • فأما أهل السير والاخبار والحديث والتوائخ والآثار • فحاجتهم الى معرفتها أمس من حاجة الرياس الى التتار • غب اخلاف

الانواء • وأنشئ في العافية بعد أس من الشتاء • لانه معتمد عليهم الذي قل أن تحلوا منه
صحة بل وجهه بل سفر من كتبهم • وأما أهل الحكمة والتفهم • والتطرب والتسليم •
فلا تقصّر حاجتهم الى معرفته عمن قدمناه • فالأطباء لمعرفة أمراض البالدان وأهوائها •
والمنجّم للاطلاع على مطالع السجوم وأنوائها • اذ كانوا لا يحكمون على البلاد الا بطوالها •
ولا يقضون لها وغايتها بدون معرفة أقاليمها ومواضعها • ومن كمال المتعجب أن يتطالع الى
معرفة مراجعها وهوائها • وصحة أو سقم مبيتها وميتها • فصارت حاجتهم الى صحتها ضرورية •
وكشفهم عن حقائقها فلسفية • ولذلك صنف كثير من القدماء كتباً سموها
جغرافيا ومعناها صورة الارض وأنف آخرون كتباً في أمراض البالدان وأهوائها نحو
جاليئوس وقبله بقراط وغيرهما • وأما أهل الأدب فهاهيك بخاجتهم اليها لأنها من
ضوابط اللغوى ولولائمه • وشواهد السحوي ودعائمه • ومعتمد الشاعر في تحلية جيد
شعره بذكرها • وتزيين عقود لآلي بعلومه بشذرها • فان الشعر لا يروق • ونفس
السامع لا تشوق • حتى يذكر حاجر وزرود • والدهناء وهشود • ويختم الى رمال
رضوى فيلزمه تصحيح الاسم وأين صقعه • وما اشتقاقه ونزهته • وقدره وحزنه
وسهولته • فانه ان زعم أنه واد وكان حملاً أو جبل وكان بحراً أو بحيرة • وكان نهراً
أو نهراً وكان قرية أو قرية وكان شعباً أو شعباً وكان حزاماً أو حزاماً وكان روضة أو
روضة • وكان صفصفاً أو صفصفاً • وكان مسنقاً أو مسنقاً • وكان جاداً أو جاداً • وكان
سرخة أو سرخة • وكان حرّة أو حرّة • وكان سهلاً أو سهلاً • وكان وعراً أو يجمعها شرقياً
وكان غريباً أو جنوبياً • وكان نهالياً سمناً قدره • ونزر كمره • وآض ضحكة • ويرى
انه ضحكة • ونجعل هزاة • ويرى انه هزاة • واستخف وزنه واسترذل • واستقل

فصاه واستجهل • فقد ذكر بعض العامة أنهم استدلوا على ان هذا البيت

إننا لشعب الذي دون ساع لقتيلاً دمه ما يطل

ليس من شعر تأبط شراً بان ساعاً ليس دونه شعب (ولقد صنف) في عصرنا هذا
إمام من أهل الأدب جليل • وشيخ يعتمد عليه ويرجع في حل المشكلات اليه نبيل •
كتاباً في شرح المقامات التي أنشأها أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري فطبق

مَفْصِلُ الْأَصَابَةِ فِي سِرْحِ أَقَانِينَ ضَرُوبِهَا • وَغَيْرَ فِي وَجْهِ كُلِّ مَنْ فَرَّغَ بِالْهُدَى لِإِضْوَاحِ مُشْكِهَا
وغيرها • فانه بهر العقول وأدهش الأذهان بما ذكره من أسرار بلاغتها • وأظهره من
مخزون براعتها • وأوضحه من مكنون معانيها • وأبانه من فتق الألفاظ التي فيها • وأوردته
من الأشباه والظائر • والعيون والنواظر • واصطالح الجمهور على تفضيله • واتفقوا على
إجادة المصنف في مجله وتفصيله • ونقله وتعليقه • وسارت النسخ في الآفاق •
سيرورة ذكاه في الاشراق • فلم يقدم مقدام متعنت • ولا همج مهجاء متبكت • على
مواخذته بشيء مما فيه • ولا حدث محدث نفسه بحل عقد من مغازيه • حتى ذكر أسماء
الأمّاكن التي أسس عليها أبو محمد المقامات فأنبت سلك در عقد لآله • وتداعي ما شيدته
فضله من مبانيه • وعاد روضه الاريض مصوِّحاً • وقرب احسانه مطوِّحاً •
وظل ركب فضائله طليحاً • وتام خالق برهانه سطوحاً • وأخذ يخلط تارة ويخلط •
ويتعثر في عشواء الجهالة ويخط • فانه قال في المقامة الكرجية وكرج بلدة بين همدان
واذربيجان وانما هي بين همدان وأصفهان والقاصد من همدان الى أصفهان يأخذ
بين الجنوب والشرق والقاصد من همدان الى أذربيجان يأخذ بين الشمال والمغرب
والقاصد الى هذه يستدبر القاصد الى هذه • • وقال في البرقعيدية وبرقعيد قصبه
الجزيرة وإنما هي قرية من قرى بقعاء الموصل لا تبلغ أن تكون مدينة فكيف قصبه • •
وقال في التبريزية وتبريز بلدة من عواصم الشام بينها وبين منبج عشرون فرسخاً وتبريز
بلدة أشهر وأظهر من أن تخفى وهي اليوم قصبه نواحي أذربيجان وأجل مدنها والى غير
ذلك من أغاليط غيره فصار هذا الامام ضحكة للبطلين • وهزأة لساخرين • ووجد
الطاعن عايه سيلا • وان كان مع كثرة إحسانه قايلا • فلو كان له كتاب يرجع اليه •
وموئل يعتمد عليه • خاص من هذه البلية نحيماً • وارتقى من الهبوط في هذه الأهوية
مكاناً عالياً • • وكان من أول البواعث لجمع هذا الكتاب اني سُئلت بمرو الشاهجان في سنة
خمس عشرة وستمئة في مجلس شيخنا الامام السعيد الشهيد نخر الدين أبي المظفر عبد
الرحيم ابن الامام الحافظ تاج الاسلام أبي سعد عبد الكريم السمعاني نعمدها الله
برحمته ورضوانه وقد فعل الدعاء ان شاء الله عن حُبَابَةِ اسم موضع جاء في الحديث

النَّبَوِيّ وهو سوقٌ من أسواق العرب في الجاهلية فقلتُ أرى أنه جَبَاشَةٌ بضم الحاء قياساً على أصل هذه اللفظة في اللغة لأنَّ الجِبَاشَةَ الجماعة من الناس من قبائل شق وجَبَشْتُ له جَبَاشَةً أي جمعت له شيئاً فأُنْبِرَى رجلٌ من المحدثين وقال إنما هو جَبَاشَةٌ بالفتح وصَمَّمَ على ذلك وكابر • وجاهرَ بالعنادِ من غير حجة وناطَرَ • فأرَدَت قطع الاحتجاج بالنقل • إذ لا مَعْوَلَ في مثل هذا على اشتقاق ولا عقل • فاستعصى كنفه في كتب غرائب الأحاديث ودواوين اللغات مع سعة الكتب كانت بمرور يومئذ وكثرة وجودها في الوقوف وسهولة تناولها فلم أَظفر به إلا بعد انقضاء ذلك الشغب والمراء • ويأس من وجوده بحث واقتراء • فكان موافقاً والحمد لله لما قلته • ومكيلاً بالصاع الذي كلمته • فالتى حينئذ في رُوعي افتقارُ العالم إلى كتاب في هذا الشأن مضبوطاً • وبالاتقان وتصحيح الالفاظ بالتقييد مخطوطاً • ليكون في مثل هذه الظامة هادياً • وإلى ضوء الصواب داعياً • وُتِبْتُ على هذه الفضيلة النبيلة • وشرحَ صدرِي ليل هذه المنقبة الجليلة • التي غفل عنها الأولون • ولم يهتد لها الغابرون • يقول من تفرَّعَ اسماءُهُ كم ترك الأول للآخر • وما أحسن ما قال أبو عثمان ليس على العلم أضر من قولهم لم يترك الأول للآخر شيئاً فإنه يفترا لهمة ويضعف المنة أو نحو هذا القول على أنه قد صنف المتقدمون في أسماء الأماكن كتباً بهم اقتدينا وبهم اهتدينا وهي صنفان • • منها ما قصد بتصنيفه ذكر المدن المعمورة والبلدان المسكونة المشهورة • • ومنها ما قصد به ذكر البوادي والقفار واقتصر على منازل العرب الواردة في أخبارهم والأشعار • • فلما من قصد ذكر العمران فجماعة وافرّة منهم من القدماء والفلاسفة والحكماء أفلاطون وفيثاغورس وبطلميوس وغيرهم كثير من هذه الطبقة وسما كتبهم في ذلك جغرافياً سمعت من يقوله بالغين المعجمة والمهملة ومعناه صورة الأرض وقد وقفت لهم منها على تصانيف عدة جهلت أكثر الأماكن التي ذكرت فيها وأبهم علينا أمرها وعدمت امتطاول الزمان فلا تعرف • • وطبقة أخرى إسلاميون سلكوا قريباً من طريقة أولئك من ذكر البلاد والممالك وعينوا مسافة الطرق والمسالك وهم ابن خرداذبه واحمد بن واضح والجهاني وابن الفقيه وأبو يزيد البلخي وأبو اسحاق الاصطخري وابن حوقل وأبو عبد الله

البشارى والحسن بن محمد المهلبى وابن أبى عون البغدادى وابو عبيد البكرى له كتاب
سماء المسالك والممالك . . وأما الذين قصدوا ذكر الاماكن العريسة والمنازل البدوية
فطبقة أهل الادب وهم ابو سعيد الاصمعي ظفرت به رواية لابن ذرید عن عبد الرحمن
عن عمه وابو عبيد السكونى والحسن بن احمد الهمداني له كتاب جزيرة العرب وابو
الاشعث الكندى فى جبال تهامة وابو سعيد السيرافى بلغنى أن له كتابا فى جزيرة العرب
وابو محمد الاسود النخجاني له كتاب فى مياه العرب وابو زياد الكلابى ذكر فى نوادره
من ذلك صدرا صالحا وقفت على أكثره ومحمد بن ادریس بن أبى حفصة وقف له على كتاب
سماء مناهل العرب وهشام بن محمد الكلبي وقف له على كتاب سماء اشتقاق البلدان
وابو القاسم الزمخشرى له كتاب لطيف فى ذلك وابو الحسن العمرانى تلميذ الزمخشرى
وقف على كتاب شيخه وزاد عليه رأيت وابو عبيد البكرى الاندلسى له كتاب سماء معجم
ما استعجم من أسماء البقاع لم أره بعد البحث عنه والتطال له وابو نكر محمد بن موسى
الحازمى له كتاب ما اختلف واشتلف من أسماء ثم وقفنى صديقنا الحافظ الامام ابو عبد
الله محمد بن محمود بن التيجار جزاء الله خيرا على مختصر اختصره الحافظ ابو موسى محمد
ابن عمر الاصفهانى من كتاب ألفه ابو الفتح نصر بن عبد الرحمن الاسكندرى النحوى فيما
اختلف واشتلف من أسماء البقاع فوجده تاليف رجل ضابط قد أنفد فى تحصيئه عمرا
وأحسن فيه عينا وأثرا . . ووجدت الحازمى رحمه الله قد اختلسه وادعاه . . واستجمل الرواة
فرواه . . ولقد كنت عند وقوفى على كتابه أرفع قدره من علمه وأرى ان مرماه
يقصر عن سهمه . . الى أن كشف الله عن خبيثته . . وتمحض المحض عن زبدته
. فأما أنا فكل ما نقاته من كتاب نصر فقد نسبته اليه وأحلته عليه . . ولم أضع
نفسه . . ولا أخانت ذكره وتعبه . . والله يثيبه ويرحمه . . وهذه الكتب المدونة فى هذا
الباب التى نقات منها . . ثم نقلت من دواوين العرب والمحدثين وتواريخ أهل الادب
والمحدثين ومن أفواء الرواة وتقارير الكتب وما شاهده فى أسفارى وحصلته فى
تطوافى أضعاف ذلك والله الموفق ان شاء الله . . فأما الطبقة الاولى فاسماء الاماكن فى
كتبهم مصحفة مغيرة وفى حيز العدم مصيرة قد مسخها من نسخها وأما الطبقة الثانية

فأنها وإن وجدت لها أصول مضبوطة • وبخطوط العلماء منوطة مربوطة • فإنها غير مرتبة • ولشفاء العليل غير مسيبة • لشدة الاختصار • وعدم الضبط والانتشار • لأن قصدهم منها تصحيح الالفاظ • لا الإبانة عما عدا ذلك من الأغراض • والبحث عما يعترض فيها من الأعراض • فاستخرت الله تعالى وجمعت ما شئتوه • وأضفت إليه ما أهملوه ورتبته على حروف المعجم • ووضعته وضع أهل اللغة المحكم • وأبنت عن كل حرف من الاسم هل هو ساكن أو مفتوح أو مضموم أو مكسور وأزلت عنه عوارض الشبه • وجعته تبرأ بعد أن كان من الشبه • ثم أذكر اشتغافه إن كان عربياً • ومعناه إن أحطت به علماً إن كان عجمياً • وفي أي أقليم هو وأي نبي طالعه وما المستولى عليه من الكواكب ومن بناء وأي بلد من المشهورات يجاوره • وكل المسافة بينه وبين ما يقاربه • وماذا اختص من الخصائص وما ذكر فيه من العجائب • وبعض من دس فيه من الإعيان والصالحين والصحابه والتابعين • ونبدأ بما قيل فيه من الأشعار في الحنين إلى الأوطان • والشاهد على صحة ضبطه والاتقان • وفي أي زمان فتحه المسلمون وكيفية ذلك ومن كان أميره وهل فتح صاحباً أو تنوذة يعرف حكمه في الفء والجزية • ومن ملكه في أيامنا هذه على أنه ليس هذا الاشتراط بمطووع لما في جميع ما نوردده ولا يمكن في قدرة أحد غيرنا • وإنما يجيء على هذا البلدان المشهورة • والأهمات المعمورة • وربما ذكر بعض هذه الشروط دون بعض على حسب ما أدانا إليه الاجتهاد • وما سكتناه الطلب والارتياد • واستقصيت لك الفوائد جلها أو كلها • وما سكتك عفواً صفواً عقدها وحلمها • حتى لقد ذكرت أشياء كثيرة تامها العقول • وتنفر عنها طباع من له محصول • لبُعدها عن العادات المألوفة • وتنأفرها عن المشاهدات المعروفة • وإن كان لا يستعظم شيء مع قدرة الخالق وحيل المخلوق • وأنا مُرتاب بها نافر عنها مُتبرّي إلى قارئها من صحتها لأنني كتبتها حرصاً على إحراز الفوائد • وطلباً لتحصيل القلائد منها والفرائد • فإن كانت حقاً فقد أخذنا منها بنصيب المصيب • وإن كانت باطلاً فلها في الحق شرك • ونصيب • لأنني نقلتها كما وجدتها • فأنا صادق في إيرادها كما أوردتها • ولنعرف ما قيل في ذلك حقاً كان أو باطلاً فإن قائلًا لو قال سمعت زيدا يكذب لأحببت أن تعرف

كيفية كذبه وها أئمة الحفاظ الذين هم القدوة في كل زمن • وعليهم الاعتماد في فرائض
النسب والسنن • لم يشترط أكثرهم في مُسنده وهي أحاديث الرسول التي تبني عليها
الأحكام • ويفرق بها بين الحلال والحرام • إيراد الصحيح دون السقيم • ونفي
المعوج وأنبات المستقيم • ولم يُخرجهم ذلك عن أن يُعَدُّوا في أهل الصدق • أو
يُنَزَّحُوا عن مراتب الأئمة والحق • انهم أوردوا ما سمعوه كما وعوه وإنما يسمى
كذاباً إذا وضع حديثاً أو حَدَّثَ عن من لم يسمع منه أو روى عن من لم يرو عنه فاما أن
يروي ما سمع كما سمع فهو من الصادقين والعُهدَة على من رواه عنه إلا أن يكون من
أهل الاجتهاد فله أن يرويّه ثم يُزيِّفه ولولا ذلك لبطل كثير من الاحاديث وعلينا الاقتداء
بهم • والتمسك بحبابهم • والذي لا يردّه ذو مُسَكَّة • ولا يردُّ خلافه ذو حُكَّة • ان
المتعنّت تعبان مُتعب • والنصف مستريحٌ مريح • ومن ذا الذي اعطي العِصمة • وأحاط
علماً بكل كلمة • ومن طَلَب علماً وجد فأنى أهلٌ لأن أزل • وعن دُرِّكَ الصواب
بعد الاجتهاد أضل • فمن أراد منّا العِصمة فليطلبها لنفسه أولاً فان أخطاه فقد أقام
عُذرنا وأصاب • وان زعم انه أدركها فليس من أهل الخطاب • ولما تناولت في جمع
هذا الكتاب الاعوام • وترادفت في تحصيل فوائده الشهور والأيام • ولم أُنسَ منه
الى غاية أرضاها • وأقف على سُلُوة مع تواتر الرِشْق فأقول هي إياها • ورأيت تعثر
قمر ليل الشباب باذيال كسوف شمس المشيب وانهمزاه • وولوح ربيع العمر على قِيط
انقضائه بامارات الهرم وانهدامه • وقفت ههنا راجياً فيه نيل الأُمنية • باهداء عروسه
الى الخطاب قبل المنية • وخشيت بغتة الموت • فبادرت بابراره الفتوت • على انني
من اقتحام ليل المية على قَبَل تباج فجره على الآفاق لجُدْحَدِر • ومن فلول حد الحرص
لعدم المحرّض عليه والراغب فيه منتظر • فكيف تقى بحيش عُمرٍ قد بينته من كتاب
الامراض المهمة حواطم المقاب • أو اركن الى اصباح ليل اعترضتني فيه العوارض
من كل جانب • وعلى ذلك فأنني أقول ولا أحتشم • وأدعو الى النزال كل عَلم في العلم
ولا انهمز • ان كتابي هذا أُوحد في بابه • مؤمر على أضرايه • لا يقوم بابرار مثله
الا من أيد بالتوفيق • وركب في طلب فوائده كل طريق • فغار تارة وانجد • وطوّح

لأجله بنفسه فأبعد • وتفرَّغ له في عصر الشبيبة وحرارته • وساعده العمر بامتداده
وكفايته • وظهرت منه أمارات الحرص وحرركته • نعم وإن كنت استصغر هذه الغاية
فهي كبيرة • أو استقلها فهي لعمر الله كثيرة • وأما الاستيعاب فثنى لا يفي به طول
الاعمار • ويحول دونه ما نبي العجز والبور • فقطعته والعين طامحة • والهمة الى
طلب الازدياد جامحة • ولو وثقتُ بمساعدة العمر وامتداده • وركنت الى توفيق
لرجائي فيه واستعداده • لضاعفت حجمه أضعافا • وزدت في فوائده مئين بل آلافا •
ولو التمسْتَ نفاق هذا الكتاب وسيروته • واعتمدت إشاعة ذكره وشهرته • لصغرت
بقدر الهمم العصرية • ورغبات أهل الطلب الدنيَّة • ولكني انقدت فيه لهنّعي • وجرتني
رسنُ الحرص الى بعض بواعث همتي • وسألت الله جلَّ وعزَّ أن لا يُحرمنّا ثواب
التعب فيه • ولا يكلنا الى نفسنا فيما نحاوله وننويه • وجازتني على ما أوضعت اليه ركاب
خاطري • واسهرت في تحصيله بدني وناظري • دعاء المستفيدين أو ذكر زكيٍّ من
المؤمنين • نأْن احشر في زمرة الصالحين • ولقد التمسَ مني الطلاب اختصار هذا
الكتاب مرارا • فأبيت ولم أجد لي على قصر همهم أولياء ولا أنصارا • فما انقدت
لهم ولا ارعويت ولي على ناقل هذا الكتاب والمستفيد منه أن لا يُضَيَّع نصبي • ونصب
نفسى له وتعبي • بتبديد ما جمعت • وتشيت ما لَفَقْتُ • وتفريق مُلتئم محاسنه • ونفي كل
علق نفيس عن معادنه ومكانه • باقتضابه واختصاره • وتعطيل حيدمه من حليّه وأنواره •
ونصبه اعلان فضله وإسراره • فرُبَّ راغب عن كلمة غيره متهاك عاها • وزاهد في
نكتة غيره مشعوف بها • يُنضى الركاب اليها • فان أجبتي فقد بررتني جعلك الله من
الابرار • وان خالفتني فقد عفتني والله حسيبك في عُقبى الدار • • ثم اعلم ان المختصر لكتاب
كمن أقدم على خَلْقٍ سَوِيٍّ فَقطَعَ أطرافه فتركه أشلَّ البدين ابترَ الرجلين أعمى العينين
أصلَم الأذنين • أو كمن ساب امرأة حُلِيَّها فتركها عاطلا • أو كالذي ساب الكميَّ سلاحه
فتركه أعزل راجلا • • وقد حكي عن الجاحظ انه صنف كتابا وبَّوَّبه أبوابا • فأخذه
بعض أهل عصره فحذف منه أشياء وجعله أنلاء فأحضره وقال له يا هذا ان المصنف
كالصور وانى قد صورت في تصنيفي صورة كانت لها عينان فعورتهما أعمى الله عينيك

وكان لها أذانان فصلت بينهما صلوات الله أذنيك وكان لها يدان فقطعتهما قطع الله يديك حتى عُدَّ أعضاء الصورة فاعتذر إليه الرجل بجهله هذا المقدار وتاب إليه عن المعاودة الى مثله • ثم اهديت هذه النسخة بخطي الى خزانة مولانا صاحب الكبير • العالم الجليل الخطير ذى الفضل البارع • الافضال الشائع • والمحتد الاصيل • والمجد الأثيل • والعزة القعساء • والرتبة السنية • الفائز من المسكارم بالذبح المعلى • انتقلد من المسكارم بالصارم المحلى • امام الفضلاء • وسيد الوزراء • السيد الأجل الاعظم • القاضي جمال الدين الاكرم • أبى الحسن على بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني ثم التيمي حرس الله مجده • وأسبغ ظله وأهلك رده • وبصر جنده • وهزم ضده • اذكت منذ وجدت في حل

وترحال • ومبارزة للزمان ونزال • أسأل منه سলামا • ولا يزيدني الا هضمًا

فلما قصت نفسي من السير ما قصت على ما تاب من شدة وآلان بعد طول مكابدة حرفة الحرّفة • وانتظار تباج ظلام الحظ يوما من سُدْفَة •

علقت بنجل من جمال ابن يوسف أمنت به من طارق الحدثان

فردّ عني صرف الدهر والخن • ورقه خاطرى عن معاندة الزمن • أما

تغطيت عن دهرى بظل جناحه فعيني ترى دهرى وليس يرانى فأصحت من كنفه في حرز حرير • ومن احسانه وتكرمه في موطن عزيز

فلو تسأل الأيام عني لما درت وأين مكاني ما عرفن مكاني

اذ كان أدام الله علوه علم العلم في زماننا • وعين أعيان أهل عصرنا وأواننا • وأعدت اليه ما استفدته منه • وروى عني ما رويته عنه • فأحسن الله عنا جزاءه • وأدام عزه وعلاءه • بمحمد وآله الكرام

وقد قدّمت أمام الغرض من هذا الكتاب خمسة أبواب بها يسمو فصله • ويفرز و لله • (الباب الأول) في ذكر صورة الارض وحكاية ما قاله المتقدمون في هيتها

ورويانا عن المتأخرين في صورتها

(الباب الثانى) في وصف اختلافهم في الاصطلاح على معنى الاقام وكيفية اشتقاقه

ودلائل القبة في كل ناحية

(الباب الثالث) في ذكر أنفاط يكثُر تكرار ذكرها فيه يحتاج الى معرفتها كالبريد والفرسخ والميل والكورة وغير ذلك

(الباب الرابع) في بيان حكم الارضين والمالاد المفتحة في الاسلام وحكم قسمة فيء والخراج فيما فتح صالحاً أو عموة

(الباب الخامس) في جل من أخبار البلدان التي لا يختص ذكرها بموضع دون وضع لتكمل فوائد هذا الكتاب . ويستغنى به عن غيره في هذا الباب . ثم أعود الى لغرض فأقسمه ثمانية وعشرين كتاباً على عدد حروف المعجم ثم أقسم كل كتاب الى ثمانية وعشرين باباً للحرف الثاني للأول وألزم ترتيب كل كلمة منه على أول الحرف وثانيه ثالثه ورابعه والى أي غاية بلغ فأقدم ما يجب تقديمه بحكم ترتيب اب ت ث على صورته لموضوعه له من غير نظر الى أصول الكلمة وزوايدها لأن جميع ما يرد انما هي أعلام سميات مفردة وأكثرها محمية ومرتبلة لا مبالغ الاشتقاق فيها والغرض من هذا لترتيب تسهيل طريق المائدة من غير مشقة والله المعين على ما اعتمدناه . والمرشد الى ملوك ما قصدناه . من غير حول منا ولا قوة الا بالله وحده وسميته

مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ

سم مطابق لمعناه وحسبنا الله ونعم الوكيل وكان السروع من هذا التبييض في ليلة إحدى وعشرين من محرم سنة خمس وعشرين وستمائة والله يسأل المعونة على اتمامه عمه وكرمه

—*~*~*~*~*~*~*

باب الاول

(في صفة الارض وما فيها من الجبل والبحار وغير ذلك)

قال الله عز وجل (ألم نجعل الارض مهاداً والجبل أوتاداً) وقال جل وعز (الذي جعل لكم الارض قراراً والسماء بناءً) وقال سبحانه (والله جعل انكم لارض

بساطاً) قال المفسرون البساط والمهاد القرار والتمكن منها والتصرف فيها ٠٠] واختلف القدماء في هيئة الارض وشكلها [فذكر بعضهم انها مبسطة التسطيح في أربع جهات في المشرق والمغرب والجنوب والشمال ومنهم من زعم انها كهيئة الترس ٠٠ ومنهم من زعم انها كهيئة المائدة ٠٠ ومنهم من زعم انها كهيئة الطبل وزعم بعضهم انها شبيهة بنصف الكرة كهيئة القبة وأن السماء مركبة على أطرافها ٠٠ وقال بعضهم هي مستطيلة كالاسطوانة الحجرية أو العمود ٠٠ وقال قوم الارض تهوى الى ما لا نهاية له والسماء ترتفع الى ما لا نهاية له وقال قوم ان الذي يرى من دوران الكواكب انما هو دور الارض لا دور الفلك ٠٠ وقال آخرون ان بعض الارض يمسك بعضاً ٠٠ وقال قوم انها في خلاء لا نهاية اذلك الخلاء ٠٠ وزعم أرسطاطاليس ان خارج العالم من الخلاء مقدار ما تنفس السماء فيه ٠٠ وكثير منهم يزعم ان دوران الفلك عليها يمسكها في المركز من جميع نواحيها ٠٠] وأما المتكلمون فمختلفون أيضاً [زعم هشام بن الحكم ان تحت الارض جسماً من شأنه الارتفاع والعلو كاللار والريج وانه المانع للارض من الانحدار وهو نفسه غير محتاج الى ما يعتمد لانه ليس مما يتحدر بل يطلب الارتفاع ٠٠ وزعم ابو الهذيل ان الله وقفها بلا عمد ولا علاقة ٠٠ وقال بعضهم ان الارض ممزوجة من جسمين ثقيل وخفيف فالخفيف شأنه الصعود والثقل شأنه الهبوط فيمنع كل واحد منهما صاحبه من الذهاب في جهته لتكافي تدافعهما ٠٠ والذي يعتمد عليه جماهيرهم ان الارض مدورة كندوير الكرة موضوعة في جوف الفلك كالحة في جوف البيضة والنسيم حول الارض وهو جاذب لها من جميع جوانبها الى الفلك وبينه الخلق على الارض وان النسيم جاذب لما في أبدانهم من الحفة والارض جاذبة لما في أبدانهم من الثقل لأن الارض بمنزلة حجر المغناطيس الذي يجذب الحديد وما فيها من الحيوان وغيره بمنزلة الحديد ٠٠ وقال آخرون من أعيانهم الارض في وسط الفلك يحيط بها الفرجار في الوسط على مقدار واحد من فوق وأسفل ومن كل جانب وأجزاء الفلك تجذبها من كل وجه فلذلك لا تميل الى ناحية من الفلك دون ناحية لأن قوة الاجزاء متكافئة ومثال ذلك حجر المغناطيس الذي يجذب الحديد لأن في طبع الفلك أن يجذب الارض ٠٠ وأصاح ما رأيت في ذلك وأسده في رأيي ما حكاه محمد بن أحمد الخوارزمي قال الارض في وسط السماء

والوسط هو السفلى بالحقيقة والارض مدورة بالكلية مخرسة بالجزئية من جهة الجبال البارزة والوحدات الغائرة ولا يخرجها ذلك من الكرية إذا وقع الحس منها على الجملة لأن مقادير الجبال وان شئنا صغيرة بالقياس الى كل الارض ألا ترى ان الكرة التي قطرها ذراع أو ذراعان اذا بنى منها كالجوارسات وغار فيها أمثالها لم يمنع ذلك من اجراء أحكام المدور عليها بالتقريب ولولا هذا التضريس لاحاط بها الماء من جميع الجوانب وعمرها حتى لم يكن يظهر منها شيء فان الماء وان شارك الارض في الثقل وفي الهوى نحو السفلى فان بينهما في ذلك تفاوت لا يخفى به الماء بالاضافة الى الارض ولهذا ترسب الارض في الماء وتنزل الكدورة الى القرار فاما الماء فانه لا يغوص في نفس الارض بل يسوخ فيها فتداخل منها واختلط بالهواء والماء اذا اعتمد على الهواء المائي للتدخل نزل فيها وخرج الهواء منها كما ينزل القطر من السحاب فيه ولما برز من سطح الارض ما برز انما الما إلى الاعماق فصار بحاراً وصار مجموع الماء والارض كرة واحدة يحيط بها الهواء من جميع جهاتها ثم احتدم من الهواء ما مس فلك القمر بسبب الحركة وانسحاح الشمس من فوقها إذا النار المحيطة بالهواء متضاغرة القدر في الفلك الى القطبين لتباطيء الحركة فيما قرب منها وصورة ذلك الصورة الأولى التي تقابل هذه الوجهة^(١) وقال ابو الريحان وسط معدل النهار يقطع الارض بنصفين على دائرة تسمى خط الاستواء فيكون أحد نصفها شمالياً والآخر جنوبياً فاذا توهمت دائرة عظيمة على الارض مارة على قطب خط الاستواء قسمت كل واحدة من نصفي الارض بنصفين فانقسمت اربعاً جنوبيان وشماليان على ما وجدها المعينون لم يتجاوز حد أحد الربعين الشماليين فيسمى ربعاً معموماً أو مسكوناً كجزيرة بارزة تحيط بها البحار وهذا الربع في نفسه مشتمل على ما يعرف ويسلك من البحار والجزائر والجبال والانهار والمفاوز المعروفة ثم ان البلدان والقرى بينها على انه بقي منها نحو قطب الشمال قطعة غير معمورة من افراط البرد وتراكم الثلوج . . . وقال مهندسوهم لو حفر في الوهم وجه الارض لأدى الى الوجه الآخر ولو ثقب

(١) - تنبيه - يصور المؤلف بصح صور قد اخترا أن يأخذ رسم ما صورته ناكلة القوتعرف ويضعه في آخر الجزء الأول منه فليتنه لذلك

مثلاً بفوشنج لنفذ بأرض الصين ٠٠ قالوا والناس على الارض كالنمل على البيضة واحتجوا لقولهم بحجاج كثيرة منها أثباتى ومنها إقناعى وليس ذلك ببعيد من الارض لأن البسيط يحتمل دسزئى فالارض على هذا لمن هي تحته بساط ولمن هي فوقه غطاء ٠٠ [واختلفوا فى مساحة الارض] فذكر محمد بن موسى الخوارزمى صاحب الزيج أن الارض على القصد تسعة آلاف فرسخ العمران من الارض نصف سدسها والباقي ليس فيه عمارة ولا نبات ولا حيوان والبحار محسوبة من العمران والمفاوز التي بين العمران من العمران

قال ابو الريحان طول قطر الارض بالفراسخ الفان ومائة وثلاثة وستون فرسخا وثلثا فرسخ ودورها بالفراسخ ستة آلاف وثمانمائة فرسخ وعلى هذا تكون مساحة سطحها الخارج متكسراً أربعة عشر ألف ألف وسبعمائة وأربعة وأربعين ألفاً ومائتين واثنين وأربعين فرسخاً وحس فرسخ ٠٠ وكان عمر بن جيلان يزعم ان الدنيا كلها سبعة وعشرون ألف فرسخ فبلد السودان اثنا عشر ألف فرسخ وبلد الروم ثمانية آلاف فرسخ وبلد فارس ثلاثة آلاف فرسخ وأرض العرب أربعة آلاف فرسخ

وحكى عن أزدشير انه قال الارض أربعة أجزاء فجزة منها أرض الترك وهي ما بين مغارب الهند الى مشارق الروم وجزة منها المغرب وهو ما بين مغارب الروم الى القبط والبربر وجزة منها أرض السودان وهي ما بين البربر الى الهند وجزة منها هذه الارض التي تنسب الى فارس ما بين نهر نأخ الى منقطع اذربيجان وأرمينية الفارسية ثم الى الفرات ثم بركة العرب الى عمان ومكران ثم الى كابل وطخارستان

وقال درونيوس ان الارض خمسة وعشرين ألف فرسخ من ذلك الترك والصين اثنا عشر ألف فرسخ والروم خمسة آلاف فرسخ وابل ألف فرسخ ٠٠ وحكى ان بطليموس صاحب المجسطي قاس حران وزعم انها رفيع الارض فوجد ارتفاعها مائة ثم قاس جبلا من جبال آمد ورجع فمسح موضع قياسه الاول الى موضع قياسه الثانى على مستو من الارض فوجده سنة وستين ميلا فضربه في دور الدلك وهو ستون درجة فبلغ ذلك أربع وعشرون ألف ميل يكون ذلك ثمانية آلاف فرسخ فزعم ان

الجوزاء * له جرجان وجيلان وإرمينية وموقان ومصر وبرقة وبرجبان وله شركة في أصفهان وكرمان

السرطان * له إرمينية الصغرى وشرقي خراسان وبعض أفريقية وهرم والبحرين والديبل ومرو الروذ وله شركة في أذربيجان وبلخ

الاسم * له الترك الى ياجوج ونهاية العمران التي تليها وعسقلان والبيت المقدس ونصيبين ومطية وميسان ومكران والديلم وايران شهر وطوس والصعيد وترمد السبلة * له الأندلس وجزيرة أقریطش ودار مملكة الحبشة والجرامقة والشام والفرات والجزيرة وديار بكر وصنعاء والكوفة وما بين كرمان من بلاد فارس وسجستان الى تخوم السند

الميزان * له الروم وما بين تخومها الى أفريقية وسجستان وكابل وقشмир وصعيد مصر الى تخوم الحبشة ومانخ وهرات وانطاكية وطرشوس ومكة والطالقان وطخارستان والصين العقرب * له الحجاز والمدينة وبادية العرب ونواحيها الى اليمن وقومس والري وطنجة والحزر وآمل وسارينة ونهاوند والنهروان وله شركة في الصفد

القوس * له الحمال والدينور وأصفهان وبغداد وديابوند وباب الابواب وجدي سابور وله شركة في بحارا وحران وشواطئ بحر إرمينية وبربر الى المغرب الجدى * له مكران والسند ونهر مهران ووسط بحر عمان الى الهند والصين وشرقي أرض الروم والاهواز واصطخر

الدلو * له السواد الى ناحية الجبل والكوفة وناحيتها وظهر الحجاز وأرض القبط من مصر وعربي أرض السد وله شركة في فارس

الحوت * له طبرستان وناحية الشمال من أرض حرجان وبحار اوسمرقند وواليقلا الى الشام والجزيرة ومصر والاسكندرية وبحر اليمن وشرقي أرض الهند وله شركة في الروم هكذا وجدت هذا في بعض الازباج وفيه تكرار باختلاف اللفظ في عدة مواضع نحو قوله بابل والعراق والسواد وبغداد والنهروان والكوفة كل هذا من السواد وكل هذا من أرض بابل وكل هذا من العراق وبغداد والنهروان والكوفة مصمومة الى (٣ - معجم أول)

ذلك وفيما تقدم أمثال لهذا والله أعلم بحقيقة ذلك . . وفي الصورة الخامسة المتقابلة رسم بسيط الارض وهيئة البيت الحرام واستقبال الناس إياه من جميع جهات الأرض على وجه التقريب وفيه نظر



❦ الباب الثالث ❦

❦ في تفسير الالفاظ التي يتكرر ذكرها في هذا الكتاب ❦

فان فسرناها في كل موضع تجيء فيه أطننا وان ذكرناها في موضع دون الآخر بحسبنا أحدهما حقه وبهم على المستفيد موضعها وان ألقيناها جملة أحوجنا الناظر في هذا الكتاب الى غيره فحسبنا بها هاهنا مفسرة مينة مسهلة على الطالب أمرها وهي البريد والفرسخ والميل والكورة والاقايم والخلاف والالستان والطسوج والجند والسكة والمصر وأباد والطول والعرض والدرجة والدقيقة والصالح والسلم والعموة والخراج والنقء والغنيمة والقطيعة

فأما البريد * ففيه خلاف وذهب قوم الى أنه بالبادية اثني عشر ميلا وبالشام وخراسان ستة أميال . . وقال أبو منصور البريد الرسول وابراده ارساله . . وقال بعض العرب الحمى يريد الموت أى أنها رسول الموت تُندَرُ به . . والسمَر الذي يجوز فيه قصر الصلاة أربعة برد ثمانية وأربعون ميلا بالأميال الهاشمية التي في طريق مكة وقيل لدابة البريد يريد لسيرها في البريد قال الشاعر

واني أنص العيس حتى كأني عاها بأجواز الصلاة يريد

وقال ابن الاعرابي كل ما بين الانزليين بريد . . وحكى بعضهم ما حلف به من تقدم ذكره فقال من بغداد الى مكة مائتان وخمسة وسبعون فرسخاً وميلان ويكون أميالاً ثمانمائة وسبعة وعشرين ميلا وهذه عدة ثمانية وخمسين بريداً وأربعة أميال ومن البريد

عشرون ميلا هذه حكاية قوله والله أعلم .. وخبرني بعض من لا يوثق به لكنه صحيح النظر والقياس انه انما سميت خيل البريد بهذا الاسم لأن بعض ملوك الفرس اعتاق عنه رسل بعض جهات مملكته فلما جاءته الرسل سأله عن سبب بُطْئها فشكوا من مروا به من الولاة وانهم لم يحسنوا معونتهم فأحصرهم الملك وأراد عقوبتهم فاحتجوا بأنهم لم يعاموا أنهم رسل المالك فأمر أن تكون أذنان خيل الرسل واعرافها مقطوعة لتكون علامة لمن يمررون به ليزجحوا عليهم في سيرهم ف قيل يُريد أى قُطِعَ فعرب ف قيل خيل البريد والله أعلم

وأما الفرسخ * فقد اختلف فيه أيضاً فقال قوم هو فارسى .عرب وأصله فر سنك .. وقال اللغويون الفرسخ عربي مخض يقل استظرتك فرسخا من النهار أى طويلا .. وقال الازهري أرى ان الفرسخ أخذ من هذا .. وروى ثعاب عن ابن الاعرابي قال سمي الفرسخ فرسخا لأنه اذا مضى صاحبه استراح وجلس .. قات كذا قال وهذا كلام لا معنى له والله أعلم .. وقد روى في حديث حذيفة ما بينكم وبين أن يصب عليكم النهر فراسخ الا موت رجل فلو قيل قد مات صب عليكم السر فراسخ .. قال ابن شميل في تفسيره وكل شيء دائم كثير فرسخ .. قلت أنا أرى ان الفرسخ من هذا أخذ لأن الماشى يستطيعه ويستديمه ويجوز في رأى أن يكون تأويل حديث حذيفة أنه يصب عليكم النهر طويلا بطول الفراسخ ولم يُرد به نفس الطول وانما يراد به مقدار طول الفرسخ الذي هو علم لهذه المسافة المحدودة والله أعلم .. وقالت الكلابية فراسخ الليل والنهار ساعتها وأوقاتها ولعله من الأول وان كان هذا هو الأصل فالفرسخ مشتق منه كأنه يراد سير ساعة أو ساعات هذا إن كان عربياً .. وأما حده ومعناه فلا بد من بسط يتحقق به معناه ومعنى الميل معا .. قالت الحكماء استدارة الارض في موضع خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة والدرجة خمسة وعشرون فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع فالفرسخ اثني عشر ألف ذراع والذراع أربعة وعشرون إصبعا والاصبع ست حبات شعير مصفوفة بطون بعضها الى بعض .. وقيل الفرسخ اثني عشر ألف ذراع بالذراع المرسله تكون بذراع المساحة وهي الذراع الهاشمية وهي ذراع ورع بالمرسل تسعة

آلاف ذراع وستائة ذراع . . وقال قوم الفرسخ سبعة آلاف خطوة ولم أر لهم خلافاً فهم
أن الفرسخ ثلاثة أميال

وأما الميل * فقال بطليموس في المجسطي الميل ثلاثة آلاف ذراع بذراع الملك
والذراع ثلاثة أشر والشبر ستة وثلاثون إصبعاً والأصبع خمس شعيرات مضومات بطون
بعضها الى بعض قال والميل جزء من ثلاثة أجزاء من الفرسخ . . وقيل الميل ألفاً خطوة
وثلاثمائة وثلاث وثلاثون خطوة . . وأما أهل اللغة فالميل عندهم مدى البصر ومنتهاه
. . قال ابن السكيت وقيل للاعلام المبية في طريق مكة أميال لأنها نيب على مقادير
مدى البصر من الميل الى الميل ولا يعنى بمدى البصر كل مرءى فانا نرى الحبل من
مسيرة أيام انما يعنى أن ينظر الصحيح البصر ما مقداره ميل وهي بنية ارتفاعها عشرة
أذرع أو قريباً من ذلك وغاؤها مناسب اطولها وهذا عندي أحسن ما قيل فيه

وأما الاقليم * فقد تقدم من القول فيه اشتقاقاً وحداً واختلافاً في الباب الثاني ما أعانا
على إعادة ذكره وانما ترجمناه ههنا لانه حريّ بأن يكون فيه فلما تقدم ما تقدم من أمره
دللنا على موضعه ليطلب

وأما الكورة * فقد ذكر حمزة الاصفهاني الكورة اسم فارسيّ بحت يقع على قسم
من أقسام الستان وقد استعارتها العرب وجعلتها اسماً للستان كما استعارت الاقليم من
اليونانيين فجعلته اسماً للكشعر فالكورة والستان واحد . . قلت أنا الكورة كل صقع
يشتمل على عدة قرى ولا بد لتلك القرى من قصبة أو مدينة أو نهر يجمع اسمها ذلك
اسم الكورة كقولهم دارا بجرد مدينة بهارس لها عمل واسع يسمى ذلك العمل بجملته
كورة دارا بجرد ونحو نهر الملك فانه نهر عظيم مخرجه من الفرات ويصب في دجلة عايه
نحو ثلاثمائة قرية ويقال لذلك جميعه نهر الملك وكذلك ما أشبه ذلك

وأما المخلاف * فأكثر ما يقع في كلام أهل اليمن وقد يقع في كلام غيرهم على جهة
التع لهم والانتقال لهم وهو واحد مخالف اليمن وهي كورها . . ولكل مخلاف منها اسم
يعرف به وهو قبيلة من قبائل اليمن أقامت به وعمرته فغل عليه اسمها . . وفي حديث معاذ
من تحول من مخلاف الى محلاف فعنصره وصدقته الى مخلاف عشيرته الأول اذا حال

الباب الثالث في تفسير * ٣٧ * الالفاظ التي تشكر في الكتاب

عليه الحول . . وقال أبو عمرو يقال استعمل فلان على مخاليف الطائف وعلى الاطراف والنواحي . . وقال خالد بن جنية في كل بلد مخالف بمكة مخالف والمدينة والبصرة والكوفة . . قلت وهذا كما ذكرنا بالعادة والإلف اذا انعقل اليماني الى هذه النواحي سمي الكورة بما ألفه من لغة قومه وفي الحقيقة انما هي لغة أهل اليمن خاصة وقال بعضهم مخالف البلد سلطانه . . وحكى عن بعض العرب قال كنا ناتي بني نمير ونحن في مخالف المدينة وهم في مخالف اليمامة . . وقال أبو معاذ المخلاف البسكرد وهو أن يكون لكل قوم صدقة على حده فذلك بسكرده يؤدي الى عشيرته التي كان يؤدي اليها . . وفي كتاب العين يقال فلان من مخالف كذا وكذا وهو عند أهل اليمن كالرستاق والجمع مخاليف . . قلت هذا الذي بلغني فيه ولم أسمع في اشتقاقه شيئاً وعندي فيه ما أذكره وهو أن ولد قحطان لما اتخذوا أرض اليمن مسكناً وكثروا فيها لم يسعهم المقام في موضع واحد فجمعوا رأيهم على أن يسروا في نواحي اليمن ليختار كل بني أب موضعاً يعمرونه ويسكنونه وكانوا اذا ساروا الى ناحية واختارها بعضهم تختلف بها عن سائر القبائل وسموها باسم أبي تلك القبيلة المتخاضة فيه فسموها مخالفاً لثختلف بعضهم عن بعض فيها ألا تراهم سموها مخالف زبيد ومخالف سنحان ومخالف همدان لا بد من اضافته الى قبيلة والله أعلم

وأما الاستان * فقد ذكرنا عن حمزة أنه قال ان الاستان والكورة واحد ثم قال شهرستان وطبرستان وخوزستان مأخوذ من الاستان تخفف بحذف الالف . . ومثال ذلك أن رقعة فارس خمسة أساتين أحدها استان دارا بمجرد ثم ينقسم الاستان الى الرستاق وينقسم الرستاق الى الطساسيج وينقسم كل طسوج الى عدة من القرى مثال ذلك اصطخر استان من أساتين فارس ويزد رستاق من رستاق اصطخر ونائين وقرى معها طسوج من طساسيج رستاق يزد ونياستانه قرية من قرى طسوج نائين . . وزعم مؤيد الرى أن معنى الاستان المأوى ومنه يقال وهما استان كرفت اذا أصاب موضعاً يأوي اليه واما الرستاق * فهو فيما ذكره حمزة بن الحسن مشتق من روده فستا وروذه اسم للسطر والصف والسمط وستا اسم للحال والمعنى انه على التسطير والنظام . . قالت الذي عرفناه وشاهدناه في زماننا في بلاد الفرس أنهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزارع

الباب الثالث في تفسير * ٢٨ * الالفاظ التي تكرر في الكتاب

وقرى ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد وهو أخص من الكورة والاستان

وأما الطسوج * بوزن سبوح وقدوس فهو أخص وأقل من الكورة والريستان والريستان كأنه جزء من أجزاء الكورة كما أن الطسوج جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الدينار لأن الكورة قد تشتمل على عدة طساييج وهي لفظة فارسية أصلها تسو فعرت بقباب التاء طاء وزيادة الحميم في آخرها وزيد في تعريبها بجمعها على طساييج وأكثر ما تستعمل هذه اللفظة في سواد العراق وقد قسموا سواد العراق على ستين طسوجاً أصيف كل طسوج الى اسم وقد ذكرت في مواضعها من كتابنا بأسقاط طسوج

وأما الجند * فيجزي في قولهم جند قنسرين وجند فلسطين وجند حمص وجند دمشق وجند الأردن فهي خمسة أجناد وكلها بالشام ولا يبالغون أنهم استعملوا ذلك في غير أرض الشام قال الفرزدق

فقات ما هو الا الشام تركبه كأنما الموت في أجماده المنفر

قال أحمد بن يحيى بن جابر احتلفوا في الاجناد فقليل سمي المسامون كل واحد من أجناد الشام جنداً لأنه جمع كوراً والتجند على هذا التجمع وجندت جنداً أى جمع جمعاً . . وقيل سمي المسامون لكل صنعة جنداً بجند عنيوا له يقصون أعطياتهم فيه منه فكانوا يقولون هؤلاء جند كذا حتى ذاب عنهم وعلى الماحية

وأما اباذ * فيذكر بجيئه في أسماء بلدان وقرى وريستان في هذا الكتاب كقولهم أسداناذ وريستاناذ وحصاناباذ فأسد اسم رجل واناذ اسم العمارة بالفارسية معناه عمارة أسد وكذلك كل ما يجيء في معناه وهو كثير جداً

وأما السكة * فهي الطريق المملوكة التي تمر فيها القوافل من بلد الى آخر فاداً قيل في الكتب من بلد كذا الى بلد كذا كداسكة انما يعنون الطريق مثال ذلك أن يقال من بغداد الى الموصل خمسة سكك يعنون أن القاصد من بغداد الى الموصل يمكنه أن يأتيها من خمس طرق . . وحكى عن بعضهم ان قولهم سكك البريد يريدون منازل البريد في كل يوم والأول أظهر وأصح والله أعلم

وأما المصر * فيجيء في قولهم مَصْرَت مَدِينَة كَذَا في زمن كَذَا وفي قولهم مَدِينَة كَذَا مَصْرَتٌ من الأمصار .. والمصر في الأصل الحديين الشئيين وأهل هَجَرَ يكتبون في شروطهم اشترى فلان من فلان هذه الدار بمصورها أى بمجودوها قال عدى بن زيد وجاعل الشمس مَصْرَراً لاختفاء لها بين النهار وبين الليل قد فصلاً

وأما الطول * فيجيء في قولنا عرض البلد كذا وطوله كذا وهو من ألفاظ المجيمين .. وفسروه فقالوا معنى قولنا طوله أى بعده عن أقصى العمارة سوى آخده في معدل النهار أو في خط الاستواء الموازى لها وذلك لتشابه بينهما يقيم أحدهما مقام الآخر ولأن ما يستعمل من هذه الصماعة إنما هو مستنبط من آراء اليونانيين وهم ابتدأوا العمارة من أقرب نهاية العمارة اليهم وهي الغربية فطول البلد على ذاهو بعده عن المغرب .. إلا أن في هذه النهاية بينهم اختلافاً فإن بعضهم يبتدئ بالطول من ساحل بحر أوقيانوس الغربي وهو البحر المحيط وبعضهم يبتدئ به من سمت الجزائر الواقعة في البحر المحيط قريباً من مائتي فرسخ نسمى جزائر السعادات والجزائر الخالدات وهي بحيال بلاد المغرب ولهذا ربما يوجد للبلد الواحد في الكتب نوعان من الطول بينهما عشر درج فيحتاج في تمييز ذلك الى فطنة ودربة .. هذا كله عن أبي الريحان

وأما العرض * فإن عرض البلد مقابل لطوله الذي ذكر قبل .. ومعناه عند المجيمين هو بعده الأقصى عن خط الاستواء نحو الشمال لأن البلاد والعمارة في هذه الماحية ونحاذيه من السماء قوس عظيمة شبيهة به واقفة بين سمت الرأس وبين معدل النهار وبساويه ارتفاع القطب الشمالي فلذلك يعبر عنه به وانحطاط القطب الجنوبي وإن ساواه أبداً فإنه خفى لا يشعر به .. وهذا كلام صاحب التفهيم

وأما الدرجة والدقيقة .. فهي أيضاً من نصيب المجيمين يجيء ذكرها في هذا الكتاب في تحديد الطول والعرض .. قلوا الدرجة قدر ما تقطعه الشمس في يوم وليلة من الفلك وفي مساحة الأرض حصة وعشرون فرسخاً وتنقسم الدرجة الى ستين دقيقة والدقيقة الى ستين ثانية والثانية الى ستين ثالثة وترقى كذلك

وأما الصاح * فيجيء في قولنا فتح بلد كذا صاحاً أو عموه ومعنى الصاح من الصلاح

وهو ضد الفساد والصلح في هذه المواضع ضد الخلف . . ومعناه ان المسلمين كانوا اذا نزلوا على حصن أو مدينة وخافهم أهلها فخرجوا الى المسلمين وبذلوا لهم عن ناحيتهم مالا أو خراجا أو وظيفة يوظفونها عليهم ويؤدونها في كل عام على رؤسهم وأرضهم أو مالا يعجلونه لهم أى أنها لم تفتح عن غلبة كما كان العنوة بمعنى الغلبة

وأما السلم * في قوله تعالى ﴿ ادخلوا في السلم كافة ﴾ فقالوا أعني به الاسلام وشرائعه . . والسلم الصلح . . والسلم بالتحريك الاستسلام وإلقاء المقادة الى ارادة المسلمين فكأنه والصلح متقاربان . . وعندى انه من السلامة أى انه اذا اتفقا الفريقان واصطاحا سلم بعضهم من بعض والله أعلم

وأما العنوة * فيجىء في قولنا فتح بلد كذا عنوة وهو ضد الصلح . . قلوا العنوة أخذ النسيء بالغلبة . . قالوا وقد يكون عن تسليم وطاعة مما يؤخذ منه الشيء وأشد الفراء فما أخذوها عنوة عن مودة ولكن بحمد المسرفي استقامها

قالوا وهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال . . قات وهذا تأويل في هذا البيت على ان العنوة بمعنى الطاعة ويمكن أن يأول تأويلا يخرج به عن أن يكون بمعنى القصب والغلبة فيقال ان معناه فما أخذوها غلبة وهناك مودة بل القتال أخذها عنوة كما تقول ما أساء اليك زيد عن محبة أى بغضة كما تقول ماصدر هذا الفعل عن قاب صاف وهناك قاب صاف أى كدر ويكون قريباً في المعنى من قوله تعالى ﴿ وقالت اليهود نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم ﴾ ويصلح ان يجعل قوله أخذوها دليلا على الغلبة والقهر ولولا ذلك لقال لما سلموها فان قائلا لو قال أخذ الأمير حصن كذا لسق الوهم وكان مفهومه انه أخذه قهراً ولو قال ان أهل حصن كذا سلموه لكان مفهومه أنهم أذعنوا به عن ارادة واختيار وهذا ظاهر والاجماع ان العنوة الغلبة ومنه العاني وهو الأسير يقال أخذه عنوة أى قسراً وقهراً وفتحت هذه المدينة عنوة أى بالقتال قوتل أهلها حتى غلبوا عليها أو عجّزوا عن حفظها فتركوها وجعلوا من غير أن يجزى بينهم وبين المسلمين فيها عقد صالح

وأما الخراج * فان الخراج والخرج بمعنى واحد وهو أن يؤدي العبد اليك خراجا

أى غاته ٠٠ والرعية تؤدى الخراج الى الولاية وأصله من قوله تعالى ﴿ أم تسألهم خراجاً ﴾ وقرئ خراجاً معناه أم تسألهم أجراً على ما جئت به فأجر ربك ونوابه خير ٠٠ وأما الخراج الذي وظفه عمر بن الخطاب رضى الله عنه على السواد فأراضي النقي، فإن معناه الغلة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام الخراج بالضم أن قالوا هو غلة العبد يشتره الرجل فيستغله زماناً ثم يعثر منه على عيب دلسه البائع ولم يطلعه عليه فله رد العبد على البائع والرجوع عليه بجميع الثمن والغلة التي استغناها المشتري من العبد طيبة له لأنه كان في ضمانه ولو هلك هلك من ماله وكان عمر رضى الله عنه أمر بمسح السواد ودفعه الى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة كل سنة ولذلك سمى خراجاً ثم بعد ذلك قيل للبلاد التي فتحت صاعاً ووظف ماصولها عليه على أرضهم خراجية لأن تلك الوظيفة أشبهت الخراج الذي لزم الفلاحين وهو الغلة لأن جملة معنى الخراج الغلة ٠٠ وفي الحديث أن أبا طيبة لما حججهم النبي صلى الله عليه وسلم أمر له بصائتين من ضعافهم وكلم أهله فوضعوا عنه من خراجهم أى من غلته

وأما النقي والغنمة * فإن أصل النقي في اللغة الرجوع ومنه النقي وهو عقيب الظل الذي للشجرة وغيرها بالغداة والنقي بالعاءى كما قال حميد بن ثور

فلا الظل من برد النقي تستطيع ولا النقي من برد العتي تدوق

وقال أبو عبيدة كلما كانت الشمس عليه وزالت فهو في ظل وما لم تكن الشمس عليه فهو ظل ومنه قوله تعالى في قتال أهل البغي ﴿ حتى تنفي الى أمر الله ﴾ الآية أي ترجع وسمى هذا المال فيئاً لأنه رجع الى المسلمين من أملاك الكفار ٠٠ وقال أبو منصور الأزهرى في قوله تعالى ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى ﴾ الآية أي ما ردد الله على أهل دينه من أموال من حلف أهل ملته فلا قتال أما أن يجلبوا عن أوطانهم ويحلبوها للمسلمين أو يصالحوا على جزية يؤدونها عن رؤوسهم أو مال غير الجزية يفتدون به من سبك دماءهم فهذا المال هو النقي في كتاب الله قال الله تعالى ﴿ ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ﴾ أي لم توجنوا عليه خيلاً ولا ركاباً أنزلت في أموال بني النضير حين نقضوا العهد وجلبوا عن أوطانهم الى

الشام فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم من النخيل وغيرها في الوجوه التي أراد الله أن يقسمها فيها وقسمة النفي غير قسمة الغنيمة التي أوجف عليها بالخيول والركاب . . . قلت هذه حكاية قول الأزهري وهو مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وإذا كان النفي كما قلنا الرجوع فلا فرق بين أن يرجع الى المسلمين بالايحاف أو غير الايحاف ولا فرق أن ينفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة أو على المسلمين عامة وأما الآية فانما هي حكاية الحال الواقعة في قصة بني النضير لادليل فيها على أن النفي يكون بالايحاف أو بغير ايحاف لأن الحال هكذا وقعت ولو فاء هذا المال بالايحاف وكان للمسلمين عامة لجاز أن يجيء في الآية (ما أفاء الله على المؤمنين من أهل القرى) في رجوع النفي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفي الايحاف دليل على انه ينفي على غيره بوجود الايحاف ولولا أنهما واحد لاستغنى عن النفي واكتفى بقوله عز وجل (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى) اذا كان الكلام بدون نافية مضموماً . . . وقد عكس قدامة قول الأزهري فقال ان النفي اسم لما غاب عليه المسلمون من بلاد العدو قسراً بالقتال والحرب ثم جعله موقوفا عليهم لأن الذي يجنبى منه راجع اليهم في كل سنة . . . قات فتخصيص قدامة لمال النفي بأنه لا يكون الا ما غاب عليه قسراً يقتل غاطفان الذي ساء فيثاً في قوله تعالى (ما أفاء الله على رسوله منهم) والذي يعتمد عليه ان النفي كما استقر للمسلمين وفاء اليهم من الكفار ثم رجعت اليهم أموالهم في كل عام مثل مال الخراج وجزية الرؤوس كأموال بني النضير ووادي القرى وفدك التي فتحت صاحباً لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكأموال السواد التي فتحت عنوة ثم أقرت بأيدي أهلها بتدوين خراجها في كل عام . . . ولا اختلاف بين أهل التحصيل ان الذي افتتح صاحباً كأموال بني النضير وغيرهم يسمى فيثاً وان الذي افتتح من أراضي السواد وغيرها عنوة وأقر بأيدي أهلها انه يسمى فيثاً لكن الفرق بينهما ان ما فتح عنوة كان فيثاً للمسلمين الذين شهدوا الفتح يقسم بينهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأموال خيبر ويسمى غنيمة أبصاً وأما الذين رغبوا في الصلاح مثل وادي القرى وفدك أو جلوا عن أوطانهم من غير أن يأتيهم أحد من المسلمين كأموال بني النضير فأمرهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

والأئمة من بعده يقسمون أمواله على من يريدون كما يرون فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأموال هؤلاء

وأما الغنمة فهو ما غنم من أموال المتشركين من الأراضي كأرض خيبر فإن النبي صلى الله عليه وسلم قسمها بين أصحابه بعد إفراز الخمس وصارت كل أرض لقوم مخصوصين وليست كأموال السواد التي فتحت أيضا عنوة لكن رأي عمر رضي الله عنه أن يجعلها لعامة المسلمين ولم تقسم فصارت فيئاً يرجع إلى المسلمين في كل عام . . ومن الغنمة الأموال الصائمة التي يؤخذ حشها ويقسم باقيا على من حضر القتال للثارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم فهذا نبي استدل به أنا بالقياس من غير أن أقف على نص هذا حكايته ثم بعد وقفت على كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام فوجدته مطابقاً لما كنت قلته ومؤيداً له فانه قال الأموال التي تتولاهم أئمة المسلمين ثلاثة وتؤولها من كتاب الله الصدقة والفيء والخمس وهي أسماء محملة يجمع كل واحد منها أنواعاً من المال فأما الصدقة فزكاة أموال المسلمين من الذهب والورق والابل والبقر والغنم والحب والتمر فهذه هي للأصناف الثمانية التي سماها الله تعالى لاحق لأحد من الناس فيها سواهم . . وقال عمر رضي الله عنه هذه لهؤلاء وأما ما في الفيء فما اجتبى من أموال أهل الدمة من جزية رؤوسهم التي بها حقت دماهم وحرمت أموالهم لما صولحوا عليه من جزية ومنه خراج الارصين التي افتتحت عنوة ثم أقرها الامام بأيدى أهل الذمة على قسط يؤدونه في كل عام ومنه وظيفة أرض الصالح التي منعها أهلها حتى صولحوا عنها على خرج مسمى . . ومنه ما يأخذه الهائر من أموال أهل الذمة التي يرون بها عليه في تجارتهم . . ومنه ما يؤخذ من أهل الحرب اذا دخلوا بلاد الاسلام لتجارات فكل هذا من الفيء وهذا الذي يعم المسلمين غنيهم وفقيرهم فيكون في أعطية المقاتلة وأرزاق الذرية وما ينوب الامام من أمور الناس بحسن النضر للاسلام وأهله

وأما الخمس فخمسة غنائم أهل الحرب والركاز العادي وما كان من عرض أو معدن فهو الذي اختلف فيه أهل العلم . . فقال بعضهم هو للأصناف الخمسة المسمين في الكتاب لما قال عمر رضي الله عنه وهذه لهؤلاء . . وقال بعضهم سبيل الخمس سبيل الفيء يكون حكمه

الباب الرابع في أقوال الفقهاء ﴿ ٤٤ ﴾ في أحكام الأراضي والغنيمة

الى الامام ان رأى أن يجعله فيمن سمي الله جعله وان رأى ان الافضل للمسلمين والاوفر لحظهم أن يصعه في بيت ما لهم لئانه تنوبهم ومصلحة تعن لهم مثل سد ثغر واعداد سلاح وخيل وأرزاق أهل الفيء من المقاتلين والقضاة وغيرهم ممن يجرى مجراهم فعل وأما القطيعة * فلها معنيان أحدهما أن يعمد الامام الجائر الأمر والطاعة الى قطعة. من الارض يفرزها عما يجاورها وبها ممن يرى ليعمرها وينتفع بها إما أن يجعلها منازل يسكنها ويسكنها من يشاء وإما أن يجعلها مزدرعاً ينتفع بما يحصل من غلتها ولاخراج عليه فيها وربما جعل على مزدرعها خراج وهذه حال قطائع المنصور وولده بعده ببغداد في محالها فن ذلك قطعة الربيع وقطية أم جعفر وقطية فلان وقد ذكرت في مواضعها من الكتاب . . . وأما القطيعة الأخرى فهي ان يقطع السلطان من يشاء من قوادهم وغيرهم القرى والنواحي ويقطع عليهم عنها شيئاً معلوماً يؤدونه في كل عام قلّ أوكثر توفر محصولها أو نزر لا مدخل للسلطان . معه في أكثر من ذلك

الباب الرابع

﴿ في أقوال الفقهاء في أحكام أراضي الفيء والغنيمة وكيف قسمة ذلك ﴾

قال مسلمة بن محارب حدثني قهذم قال جهد زياد في ساطانه أن يخاص الصالح من الغنوة فما قدر مع قرب العهد ووجود من حصّر الفتوح . . . فاما الحكم في ذلك فهو أن تحمس الغنيمة ثم تقسم أربعة الأقسام بين الدين افتتحوها . . . وقال بعضهم ذلك الى الامام إن رأى أن يجعلها غنيمة فيخمسها ويقسم الباقي كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فذلك اليه وإن رأى أن يجعلها فيئاً فلا يخمسها ولا يقسمها بل تكون مقسومة على المسلمين كافة كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمشورة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومعاذ بن جبل وأعيان الصحابة بأرض السواد وأرض مصر وغيرها مما فتحه غنوة . . . أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى ﴿ واعلموا أنما غنمتم من

الباب الرابع في أقوال الفقهاء ﴿ ٥٤ ﴾ في أحكام الاراضى والغنيمه

شئ فان لله خمسَه وللرسول ولدى القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل) وبذلك أشار الزبير في مصر وبسال في الشام وهو مذهب مالك بن أنس فالغنيمه على رأيهم لاهلها دون الناس . . واعتد عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعلى بن أبي طالب ومعاذ بن جبل رضى الله عنهم في قوله عز وجل ﴿ وما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلهه وللرسول ولدى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ﴾ الى قوله تعالى ﴿ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم والدين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم والذين جاؤا من بعدهم ﴾ وبذا أخذ سميان الثوري . . فان قسم الارض بين من غاب عاها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأراضى خيبر صارت عشريه وأهلها رقيقاً فان لم يقسمها وتركها للمسلمين كافة فعلى رعاها أهلها الجزية وقد عتقوا بها وعلى الأرض الخراج وهي لأهلها وهو قول أبي حنيفة رضى الله عنه وإذا أسلم الرجل من أهل العنوة وأقرت أرضه في يده يعمرها فيؤدى الخراج عنها ولا إختلاف في ذلك لقوم بل يكون الخراج عليه ويترك بقيه ما تخرجه الارض بعد إحراج الخراج اذا بلغ الحب حصة أوسق . . وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لا يؤخذ من أرض الخراج الا الخراج وحده يقول لا يجمع على المسلم الخراج والركاة جميعاً وهو قول أبي حنيفة وأصحابه . . وقال أبو يوسف وشريك ابن عبد الله في آخرين اذا استأجر المسلم أرضاً خراجية فعلى صاحب الارض الخراج وعلى المسلم أن يركى أرضه اذا باع ما يخرج منها حصة أوسق وكان الحسن رأى الخراج على رب الارض ولا يرى على المستأجر شيئاً . . وقال أبو حنيفة وأبو يوسف أجرة من يقسم غلة العسر والخراج من أصل الكيل . . وكان سميان يرى أن أجور الخراج على السلطان وأجور العسر على أهل الارض . . وقال مالك بن أنس أجور العسر على صاحب الارض وأجور الخراج على الواسط . . وقال مالك وأبو حنيفة وعامة الفقهاء اذا عطّل رجل من أهل العموة أرضه أمرَ بزراعتها وأداء خراجها فان لم يفعل أمر أن يدفعها الى غيره . . وأما أرض العسر فلا يقال له فيها شئ ان زرعت أخذت منه الصدقة وان أبي فهو أعلم . . وقالوا اذا بنى في أرض العسر بناء من حوانيت وغيرها فلا شئ عليه وان جمعها باستئاناً لم يمد الخراج . . وقال مالك بن أنس وان أبي ذئب وأبو عمرو الأوزاعي

الباب الرابع في أقوال الفقهاء ﴿ لا ﴾ في أحكام الاراضى والغنيمه

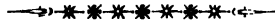
إذا أصابت الغلات آفة سقط الخراج عن صاحبها وإذا كانت أرض من أراضى الخراج لعبد أو مكاتب أو امرأة فإن أبا حنيفة قال عليها الخراج فقط .. وقال سفيان وابن أبي ذئب ومالك عليها الخراج وفيما بقى من الغلة العشر .. وقال أبو يوسف فى أرض موات من أرض الغنوة يحبسها المسلم أنها له وهى أرض خراج ان كانت تشرب من ماء الخراج وان استنبط لها عيناً أو سقاها ماء السماء فهى أرض عشر .. وقال سفيان أرض عشر شربت من ماء الخراج أو غيره .. وقال أبو يوسف ان كان للملاد سعة أعجمية قديمة لم يغيرها الاسلام ولم يبطلها ثم شكها قوم الى الامام وسألوه ازالة معرتها فليس له أن يغيرها .. وقال مالك والشافعى يغيرها وان قدمت لأن عليه ازالة كل سنة جارة سنّها أحد من المسلمين فضلاً عن أهل الكفر فهذا كاف فى حكم أراضى الخراج وأما حكم أراضى العشر فهى ستة أضرب منها الارضون التى أسلم عليها أهلها وهى فى أيديهم مثل اليمن والمدينة والطائف فان الذى يجب على هؤلاء العشر وقد أدخل بعض الفقهاء فى هذا القسم أرض العرب الذين لم يقل منهم الا الاسلام أو السيف وكان بين من أسلم طوعاً وبين من أسلم كرهاً فرق قد بينه الى صلى الله عليه وسلم بالفعل وذلك أنه جعل لأهل الطائف الذين كان اسلامهم طوعاً ما لم يجعل لغيرهم مثل تحريره واديهم وان لا تغير طوائفهم ولا يؤمر عليهم الا منهم وأخذ من دومة الجندل بعض أموالهم واستثنى عليهم الحصن ونزع الحلقة وهى السلاح والخيل لأنهم جاؤا راغبين فى الاسلام غير مكرهين فأمنهم النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بعد أن غاب المسامون على أرضهم فلم يؤمن غدرهم فذلك أخذ سلاحهم ومثل ذلك صنع أبو بكر رضى الله عنه بأهل الردة بعد أن قهروا فاشتراط عليهم الحرب المجبلة أو السلم الخزية بأن ينزع منهم الكراع والحلقة ومنها ما يستحييه المسامون من أرض انوات التى لملك لاحد من المسلمين أو المعاهدين فيها فيلزمهم العشر فى غلاتها ومنها ما يقطعها الأئمة لبعض المسلمين فاذا صار فى يده بذلك الاقطاع لزمه فيه الزكاة وهى العشر أيعاً ومنها ما يجعل ملكاً لمسلم ما يقسمه الأئمة من أراضى الغنوة بين من أوجف عليها من المسلمين ومنها ما يصير بيد مسلم من الصفايا التى أصفاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه من أراضى السواد وهى ما

الباب الرابع في أقوال الفقهاء ﴿٤٧﴾ في أحكام الأراضي والغنيمة

كان لكمرى خاصة ولاهل بيته ومنها ماجلا عنه العدو من أرضهم حصل في يد من قطنه وأقام به من المسلمين مثل الثغور

وأما الاحماس * ففيها خمس الغنيمة التي كان يأخذها النبي صلى الله عليه وسلم ومنها أخماس المعدن واشتقاقه من عدن بالمكان اذا أقام به وثبت وكان ذلك لازماً له كمعدن الذهب والفضة والحديد والصفر وما يستخرج من تراب الارض بالحيلة أبداً ففيه الخمس ومنها سيب البحر وهو مايلقيه كالغدير وما أشبهه فكأنه عطاء البحر فيه الخمس ومنها ما يأخذه العاشر من أموال المسلمين واهل الدمة والحرب التي يتردد بها في التجارات .. ثم نقول الآن قال اهل العلم ايما اهل حصن اعطوا الفدية من حصنهم ليكف عنهم ورأى الامام ذلك خطأ للدين والاسلام فترك المدينة للمسلمين فاذا ورد الجند على حصن وهم في منعة لم يظهر عليهم بغاية لم تكن تلك الفدية غنيمة للذين حصروا دون جماعة المسلمين وكل ما أخذ من اهل الحرب من فدية فهي عامة وليست بخاصة من حصن وقال يحيى ابن آدم سمعت شريكاً يقول انك ارض الحراج ما كان صاحباً على الحراج يؤدونه الى المسلمين قال يحيى فقلت اسريك ما حال السواد قال هذا اخذ عمود فهو في: ولكنهم تركوا فيه فوضع عليهم شئ يؤدونه قل وما دون ذلك من السواد في وماوراءه صاح وأبو حنيفة رضى الله عنه يقول ماصوح عليه المسلمون فسيبله سبيل النى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعالمكم تقتلون قوماً فيدفعوكم بأموالهم دون أنفسهم وأبناءهم ويصلحونكم على صاح فلا تأخذوا فوق ذلك فإنه لا يحل لكم .. ورخص بعض الفقهاء في الازدياد على ما يحتمل الزيادة وفي يده الفصل من اهل الصلاح واتبعوا في ذلك سنناً وآثاراً مسب سلف الا أن الفرق بين الصلاح والعنوة وان كانا جميعاً من العنر والحراج الا انه وقع في ملك اهل العنوة خلاف ولم يقع في ملك اهل الصلاح .. وكره بعض اهل النظر سراء اهل العنوة واجتمع الكل على جواز سراء ارض اهل الصلاح لانهم اذا صولحوا قبل القدرة عليهم والغاية لهم فأرصوهم ملك في ايديهم .. وقال الشافعي رضى الله عنه ان مكث اهل الصلاح أعواماً لا يؤدون ماصولحوا عليه من فاقة أو جهل كان ذلك عليهم اذا أيسروا .. وقال أبو حنيفة رضى الله عنه يؤخذون بأداء ماوجب عليهم مستأنفاً

ولا شيء عليهم فيما مضى وهو قول سفيان الثوري .. وقال مالك وأهل الحجاز إذا أسلم الرجل من أهل الصلح أخذ من أرضه العشر وسقطت حصته من الصلح فإن أهل قبرس لو أسلموا جميعاً كانت أرضهم عشرية لأنها لم تؤخذ منهم وإنما أعطوا القدية عن القتل .. وأبو حنيفة وسفيان وأهل العراق يجرون الصلح بحريء النىء فإن أسلم أهله أجروا على أمرهم الأول فى الصلح إلا أنه لا يزداد عليهم فى شيء وإن نقضوا إذا كان مال الصلح محتاجاً لمعايشهم فلا بأس به



—*~*~*~*~*~*~*~*~*~*— الباب الخامس —

في جمل من أخبار البلدان

قال الحجاج لزيدان فروخ أخبرنى عن العرب والامصار فقال أصاح الله الأمير أنا بالعجم أبصر منى بالعرب قال انتخبني قال سائى عما بدا لك قال أخبرنى عن أهل الكوفة قال نزلوا بحضرة أهل السواد فأخذوا من مناقبهم ومن سماحتهم قال فأهل البصرة قال نزلوا بحضرة الخوز فأخذوا من مكرهم وبخاهم قال فأهل الحجاز قال نزلوا بحضرة السودان فأخذوا من خفة عقولهم وطربهم فغصب الحجاج فقال أعزك الله لسب منهم حجازياً أنت رجل من أهل الشام قال أخبرنى عن أهل الشام قال نزلوا بحضرة أهل الروم فأخذوا من ترفقهم وصاعتههم وشجاعتهم .. وسأل معاوية ابن الكواء عن أهل الكوفة فقال أبحث الناس عن صغيرة وأضيعهم لكيرة قال فأهل البصرة قال غم وردن جميعاً وصدرن شتى قال فأهل الحجاز قال أسرع الناس الى فتنة وأضعفهم فيها قال فأهل مصر قال أجداً: أحداً أشداء: أكلة من غاب قال فأهل الموصل قال قلادة أمه فيها من كل خرزة قال فأهل الجزيرة قال كناسة بين المصريين ثم سكت قال ابن الكواء سائى فسكت قال لتسأل أو لاخبرك عما عنه تحمد قال أخبرنى عن أهل الشام قال أطوع الناس لمخلوق وأعصاهم لخالق

وقد جعلت القدماء ملوك الأرض طبقات فأقرت فيما زعموا جميع الملوك لملك بابل بالتعظيم وأنه أول ملوك العالم ومنزلته فيها كمنزلة القمر في الكواكب لأن اقليمه أشرف الاقاليم ولأنه أكثر الملوك مالا وأحسنهم طبعاً وأكثرهم سياسة وحزماً وكانت ملوكه يلقبونه بشاهنشاه ومعناه ملك الملوك ومنزلته من العالم كمنزلة القاب من الجسد والواسطه من القلادة . . ثم يتلوه في العظمة ملك الهد وهو ملك الحكمة وملك الغلبة لأن عد الملوك الاكابر الحكمة من الهند . . ثم يتلو ملك الهند في الرتبة ملك الصين وهو ملك الرعاية والسياسة واتقان الصنعة وليس في ملوك العالم أكثر رعاية وتقديراً من ملك الصين في رعيته وجنده وأعوانه وهو ذو بأس شديد وقوة ومنعة له الجنود المستعدة والكرع والسلاح وجنده ذو أرزاق مثل ملك بابل . . ثم يتلوه ملك الترك صاحب مدينة كوشان وهو ملك التغرغر ويدعى ملك السباع وملك الخيل إذ ليس في ملوك العالم أشد من رجاله ولا أجراً منه على سفك الدماء ولا أكثر خيالاته وتملكته ما بين بلاد الصين ومفاوز خراسان ويدعى بالاسم الأعظم وهو إيرخان وكان للترك ملوك كثيرة وأجناس مختلفة ألواناً وشدة لا يدينون لأحد من الملوك الا انه ليس فيهم من يداري ملكه . . ثم ملك الروم ويدعى ملك الرجال وليس في ملوك العالم أصح من رجاله . . ثم تتساوى الملوك بعد هؤلاء في الترتيب وقد قال بعض الشعراء

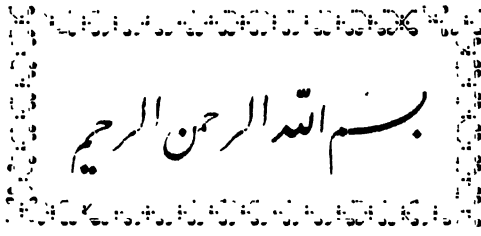
الدار داران	إيوان	وعمدان	والملك ماكان	ساسان	وقحطان
والأرض فارس	والاقيم	بابل	والا	إسلام	مكة
والجانبان	العاندان	الدا	أحسن	منها	بخارا
والبيلقان	وطبرستان	فأزرهما	واللكنز	شروانها	والجيل
قدرتب	الناس	جم	في	مراتبهم	فرزبان
في	المرس	كسرى	وفي	الروم	القياسر
والا	حباش	النجاشي	والا	الترك	أخافان

روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعب الاحبار عن البلاد واحوالها فقال يا امير المؤمنين لما خلق الله سبحانه وتعالى الاشياء ألحق كل شيء بشيء فقال العقل انا لاحق بالعراق فقال العلم انا معك فقال المال انا لاحق بالشام فقال الفتن انا معك انا لاحق بالعراق فقال العلم انا معك فقال المال انا لاحق بالشام فقال الفتن انا معك

(٤ - معجم أول)

فقال الفقير انا لاحق بالحجاز فقال القنوع وانا معك فقالت القساوة انا لاحقة بالمغرب
فقال سوء الخلق وانا معك فقالت الصبابة انا لاحقة بالمنرق فقال حسن الخلق وانا
معك فقال الشقاء انا لاحق بالبدوى فقالت الصحة وانا معك .. انتهى كلام كعب الاحبار
والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب





— عونك اللهم يا لطيف —

وهنا نبدأ بما نحن بصدده من ذكر اليلدان على حروف المعجم واستعين بحول الله وقوته واستجد لهدايتي وإرشادي إلى الصواب مواذكركم ورحمته

﴿ كتاب الهمزة من كتاب معجم البلدان ﴾

— باب الهمزة والألف وما بينهما —

— * * * * * —

| آبارُ الأعراب | جمع ثر يقال في جمعها آبار وبثار وأبَار * موضع بين الأَجْفَر وفَيْد على خمسة أميال من الأَجْفَر ^(١) * والآبار أيضاً غير مضافة كورة من كور واسط | آيُ | بفتح الهمزة وبعد الألف بَاءٌ موحدة مفتوحة وجيم * موضع في بلاد المعجم . . . ينسب إليه أبو عبد الله محمد بن محمُود بن مسلم الآبجي روي عن أبيه وغيره وأخرج الحاكم حديثه ولا أدري أهو نسبه إلى آبه وزيدت الجيم للنسب كما قالوا في النسبة إلى أرمية أرمجي وإلى جُونَى جُونجي أم لا والله أعلم

| آبرُ | بفتح الهمزة وسكون الألف وضم الباء الموحدة وراء * قرية من قرى سيجستان . . . ينسب إليها أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الآبري شيخ

(١) — وقال في القاموس . . . آبار الاعراب عين بن الأَجْفَر وفيد . . . واعتصره السيد مرتضى قتال ولا يخفى أن ذكرهما في بَار كان الأَنسب . . . أي آبار الاعراب والآبار أصل معردها ثر والجمع آبار همزة بعد الباء على وزن أفعال منفلوب

من أئمة الحديث له كتاب نفيس كبير في أخبار الامام أبي عبد الله محمد بن ادریس الشافعي رضي الله عنه أجاد فيه كل الاجادة وكان رحل الى مصر والشام والحجاز والعراق وخراسان روى عن أبي بكر بن خزيمة والربيع بن سليمان الجيزي وكان يُعد في الحفاظ روى عنه علي بن بُسرى (الايثي) السجستاني وذكر القراه أنه توفي في رجب سنة ٣٦٣ [آْبْسْكُونُ | بفتح الهمزة وسكون الالف وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ساكنة بوكاف مصمومة وواو ساكنة ونون ورواه بعضهم بهمزة بعدها ياء ليس بينهما ألف وقد ذكر في موضعه * بايدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان ثلاثة أيام .. واليا ينسب بحر آبسكون .. وينسب اليها أبو العلاء احمد بن صالح بن محمد بن صالح التميمي الآْبْسْكُونِي كان ينزل بصور على ساحل بحر الشام

[آِبِلْ | بفتح الهمزة وبعد الالف باء مكسورة ولام * أربعة مواضع .. وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشاً بعد حجة الوداع وقتل وفاته وأمر عليهم أسامة بن زيد وأمره أن يوطي خيله آبل الزيت بلفظ الرت من الأدهان بالأردن من مشارف الشام قال النجاشي

وصدّت بنو ودّ صدوا عن القبا الى آبل في ذلة وهوان

* وآبل القمع قرية من نواحي بانياس من أعمال دمشق بين دمشق والساحل * وآبل أيضاً آبل السوق قرية كبيرة في غوطة دمشق من ناحية الوادي .. ينسب اليها أبو طاهر الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر بن احمد يعرف بابن خراشة الأنصاري الخزرجي المقرئ الآبِلِي امام جامع دمشق قرأ القرآن على أبي المطهر الفتح بن برهان الاصبغاني مؤقرانه وروى عن أبي علي الحسين بن ابراهيم بن جابر يعرف بابن أبي الزمزم الفرائضي وأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحمايني واحمد بن محمد المؤذن بن القاسم وأبي بكر الميانجي وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن ذكوان وأبي همام محمد بن ابراهيم ابن عبد الله الحافظ وروى عنه أبو عبد الله بن أبي الحديد ومحمد بن أحمد بن أبي الصفر الأنباري وأبو سعد السمان وأبو محمد عبد العزيز الكتاني وقال توفي شيخنا أبو طاهر الآبِلِي في سابع عشر ربيع الآخر سنة ٤٢٨ وكان ثقة نبيلاً مأموناً .. وقل احمد بن مبر

حيّ الديار على علماء جيرون مهوى الهوى ومغاني الخرد العين
مراد لهوى إذ كفى مصيرفة أغنة العيس في فيح الميادين
بالتيرين فقصرى فالسرير نغم - رايا فجور حواشى جسر جسر
فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الـ أعلى فسطرا فجرنان فقلبين
فالمطرون فدارياً فجارتها قابل فغاني دير قاتون
تلك المنازل لا وادى الأراك ولا رمل المصلى ولا أثلاث يبرين

* وآبل أيضاً من قرى حصص من جهة القبة بينها وبين حصص نحو ميلين

(آبندون) الباء مفتوحة موحددة ونون ساكنة ودال مهملة وووا ساكنة ثم

نون * هي قرية من قرى جرحان ٠٠ ينسب إليها أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن
إبراهيم بن يوسف بن سعيد الجرجاني الآبندوني روى عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد
ابن عدي الفقيه وعلي بن محمد القومس البدثي وأبي الحسين محمد بن عبد الكريم الرازي
وغيرهم وروى عنه أبو طاهر بن سلمة العدل وأبو منصور محمد بن عيسى الصوفي وأبو
مسعود البجلي وكان صدوقاً قاله شيرويه

| آبه | بالباء الموحدة * قال أبو سعد قال الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه
آبه من قرى أصبهان وقال غيره إن آبه قرية من قرى ساوة ٠٠ منها جرير بن عبد الحميد
الآبي سكن الري (قلت) أنا أما آبه الميدة تقابل ساوة تعرف بن العامة بآوه فلا شك
فيها وأهلها شيعة وأهل ساوة سنية لانزال الحروب بين البلدين قائمة على المذهب ٠٠ قال
أبو طاهر ابن سلفه أنشدني القاضي أبو نصر أحمد بن العلاء الميمندي بأهر من مدن
أذربيجان لنفسه

وقائلة أنبغض أهل آبه وهم أعلام نظم والكتابة

فقلت اليك عنى إن مثلى يعادي كل من عادى الصحابة

٠٠ واليهما فيما أحسب ينسب الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآبي ولي أعمالا جليلة
وصاحب بن عباد ثم وزر لجهد الدولة رستم بن نضر الدولة بن ركن الدولة بن
بويه وكان أدبياً شاعراً معصفاً وهو مؤلف كتاب نثر الدرر وتاريخ الري وغير ذلك

باب الهزمة والالف وما يليهما ﴿ ٤٤ ﴾ آتيل - آجنقان

.. وأخوه أبو منصور محمد كان من عظماء الكتاب وجملة الوزراء وزر ملك طبرستان * وآبه أيضاً من قرى الهند من صعيد مصر أخبرني بذلك * القاضي المفضل بن أبي الحجاج عارض الحيوش بمصر

[آتيل] * قاعة بناحية الزوزان من قلاع الأكراد البخنية معروفة عن عمر الدين أبي الحسن علي بن عبد الكريم الجزري

| آجآم البريد | بالجم .. والبريد بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وياء آخر الحروف ودال مهملة .. ذكر أصحاب السير أنه كان بكشكر قل خراب البطيحة نهر يقال له الجنب وكان عليه طريق البريد إلى ميسان ودستميسان والأهواز في جنه القبلى فلما تبطحط المطاخ كان ذكره في البطيحة إن شاء الله تعالى * سمي ما ستأج من طريق البريد آجام البريد والآجام جمع أجمة وهو منبت القصب الماتف .. قال عمد الصمد في ابن المعذل رأيت ابن المعذل نال عمراً بشؤم كان أسرع في سعيد منه موت حلة آل سلم ومنه قض آجام البريد

| الآحام | * مثل الذي قبله إلا أنه غير مضاف لغة في الآطام وهي القصور بلغة أهل المدينة واحداً أطم وأجتم وكان بظاهر المدينة كثير منها ينسب كل واحد منها إلى نبي | الآجر | بصم الحليم وتشديد الراء وهو في الأصل اسم جنس للآجرة وهو نافعة أهل مصر الطوب وبلغة أهل الشام القرميد * درب الآجر محله كانت ببغداد من محال نهر طابق بالجانب الغربي سكنها غير واحد من أهل العلم وهو الآن خراب .. ينسب إليها أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرى الفقيه الشافعي سمع أنا شعيب الحراني وأنا مسلم الكجي وكان ثقة صنف تصانيف كثيرة حدث ببغداد ثم انتقل إلى مكة فسكنها إلى أن مات بها في محرم سنة ٣٦٠ روى عنه أبو يعين الأصهباني الحافظ وكان سمع منه بمكة * ودرب الآجر ببغداد بنهر المعلى عامر إلى الآن أهل

| آجنقان | بالجم المكسورة والون الساكنة وقاف وألف ونون * وهي قرية من قرى سرخس .. ينسب إليها أبو الفضل محمد بن عبد الواحد الآجنقاني .. والعجم يسمونها آجنكان

[آخر] يضم الخاء المعجمة والراء * قسبة ناحية دِهستان بين جرجان وخوارزم
وقيل آخر قرية دِهستان نسب إليها جماعة من أهل العلم .. منهم أبو الفضل العباس بن
أحمد بن الفضل الرازي وكان امام المسجد العتيق بدِهستان .. وذكر أبو سعد في التحبير
أما الفضل خزيمه بن علي بن عبد الرحمن الآخري الدهستاني وقل كان فقيهاً فاضلاً
معتزلياً أديباً لغويًا سمع بدِهستان أبا الغيثان عمر بن عبد الكريم الرواسي وبندار بن
عبد الواحد الدهستاني وغيرهما مات بمَرُو في صفر سنة ٥٤٨ .. واسماعيل بن أحمد بن
محمد بن أحمد بن حفص بن عمر أبو القاسم الآخري روى عن أبي اسحاق ابراهيم بن
محمد الخواص برَبض آمد عن الحسن بن الصباح الزعفراني حديثاً منكراً الحمل فيه على
الخواص روى عنه الحافظ حمزة بن يوسف السهمي * وآخر قرية بين سمان ودامغان
بينهما وبين سمان تسعة فراسخ .. سمع بها الحافظ أبو عبد الله ابن النجار ثقافته من خطه
وأخبرني به من لفظه

[أذَرَم] هكذا ضبطه أبو سعد بالفتح بعد الهمزة وفتح الدال وراء ساكنة وميم
* وقال وطى أنها من قرى آذنة بلدة من الثغور .. منها أبو الرحمن عبد الله بن محمد بن
اسحاق الآذَرَمي وهذا سهو منه رحمه الله في ضبط الاسم ومكانه وسند ذكره في أذمة
على الصحيح ان شاء الله تعالى

[أَذِنَة] بكسر الدال المعجمة والنون * خيال من أخيلة حَمِي فَيَدِينه وبين فَيَدِنْحو
عشرين ميلاً ويقال لتلك الأخيلة الآذِنَات .. والأخيلة علامات يضعونها على حدود الحمى
يعرف بها حدها

[أَذِيوْخَان] بكسر الدال المعجمة ويا - ساكنة وواو مفتوحة وخاء معجمة وئلف
ونون * قرية من قرى نهاوند في طن عبد الكريم .. ينسب إليها أبو سعد الفاضل بن عبد
الله بن علي بن عمر بن عبد الله بن يوسف الآذيوخاني

[الآرَام] كأنه جمع أرم * وهو حجارة تنصب كالعلم اسم جبل بين مكة
والمدينة وقد ذكر شاهده في أبي وقال أبو محمد القُندجاني في نرح قول جامع
ابن مَرخية

أُرْقَتْ بُذَى الآرام وَهَنَاءَ وَعَادَنِي عِدَادُ الهوى بَيْنَ العُنَابِ وَحِثْلِكِ
قال ذو الآرام حَزَنٌ به آرام جمعها عاد على عهدها .. وقال أبو زياد ومن جبال
الضباب ذات آرام قُتَّةٌ سوداء فيها يقول القائل

خَلَّتْ ذاتُ آرام ولم تَحُلْ عن عصر وأقفرها من حَلَّها سالف الدهر

وفاض اللثام والكرام تَغِيضُوا فذلك حالُ الدهر إن كنت لا تدري

[آرة] في ثلاثة مواضع * آرة بالاندلس عن أبي نصر الحميدى وقرأت بخط أبي بكر
ابن طرخان بن الحكم قال قال لى الشيخ أبو الأصغ الاندلسى المشهور عند العامة
وادى بارة بالبلاء * وآرة بلد بالبحرين * وآرة أيضاً قال عرّام بن الأصغ آرة جبل
بالحجاز بين مكة والمدينة يقابل قدساً من أشمخ ما يكون من الجبال أحمر تخرج من
جوانبه عيون على كل عين قرية فيها الفرع . وأم العيال . والمضيق . والحضة . والوبرة .
والفقوة تكتشف آرة من جميع جوانبها وفي كل هذه القرى نخيل وزرع وهي من السقى
على ثلاث مراحل من عن يسارها مطلع الشمس وواديها يصب في الابواء ثم في ودّان
وجميع هذه المواضع مذكورة في الأخبار

[آرهن] يسكون الرء يلتقى معها ساكنان وفتح الها . ونون * من قرى طخارستان
من أعمال ناخ . . ينسب اليها شيخ الاسلام ببلخ لم يذكر غير هذا

[آزاب] بالزاي وآخره باء . موحدة * موضع في شعر لسهيل بن على عن نصر

[الآزاج] * من قرى بغداد على طريق خراسان عليها مسلك الحجاج

[آزاذان] بالزاي والذال المعجمة وألف ونون * من قرى هراة . . بها قبر الشيخ
أبي الوليد أحمد بن أبي رجا شيخ البخارى قال الحافظ ابن التجار زرت بها قبره * وقرية
من قرى أصبهان . . منها أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران المقرئ الآزاذاني

[آزادوار] بعد الالف زاي وألف وذال المعجمة وواو وألف وراء * بلدة في أول
كورة جوين من جهة قومس وهي من أعمال نيسابور رأيتها وكانوا يزعمون أنها
قصة كورة جوين . . ينسب اليها ابراهيم بن عبد الرحمن بن سهل الآزادوارى يكنى
أبا موسى

(آزُرُ) بفتح الزاي ثم راء * ناحية بين سوق الاهواز ورامهرمز
(آسَكُ) بفتح السين المهملة وكاف * كلمة فارسية قال أبو علي ومما ينبغي أن تكون
الهمزة في أوله أصلاً من الكلم المعربة قولهم في اسم الموضع الذي قرب أَرْجَانِ آسَكُ
وهو الذي ذكره الشاعر في قوله

أَلْفَا مَسْلَمَ فِيمَا زَعَمْتُ وَيَقْتَلُهُمْ بِآسَكِ أَرْبَعُونَ

فَآسَكُ مِثْلُ آخِرِ آدَمَ فِي الزَّيْنَةِ وَلَوْ كَانَتْ عَلَى فَاعِلٍ نَحْوِ طَابِقٍ وَتَابِلٍ لَمْ يَنْصَرَفْ
أَيْضاً لِلْعَجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ وَإِنَّمَا لَمْ نَحْمَلْهُ عَلَى فَاعِلٍ لِأَنِّ مَا جَاءَ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ الْكَلِمِ قَالَهُمْزَةً
فِي أَوَائِهَا زَائِدَةٌ وَهُوَ الْعَامُ لِحَمَلِنَاهُ عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ الهمزة الْأُولَى أَصْلاً وَكَانَتْ فَاعِلاً
لَكَانَ اللَّفْظُ كَذَلِكَ * وَهُوَ بَلَدٌ مِنْ نَوَاحِي الْاَهْوَازِ قَرِبَ أَرْجَانِ بَيْنَ أَرْجَانِ وَرَامِهْرَمَزِ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَرْجَانِ يَوْمَانٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّوْرُقِ يَوْمَانٍ وَهِيَ بَلَدَةٌ ذَاتُ نَخِيلٍ وَمِيَاهٍ وَفِيهَا
لِيُؤَانَ عَالٍ فِي صَحْرَاءٍ عَلَى عَيْنِ غَزِيرَةٍ وَبَيْتَةٍ وَبَازَاءِ الْاِيْوَانِ قُبَّةٌ مَنِيْفَةٌ يَنْبِفُ سَمَكُهَا عَلَى
مَائَةٍ ذِرَاعٍ بَنَاهَا الْمَلِكُ فَكَانَ وَالِدُ أَنْوَشَرُوَانَ وَفِي ظَاهِرِهَا عِدَّةُ قُبُورٍ لِقَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
اسْتَشْهَدُوا أَيَّامَ الْفَتْحِ وَعَلَى هَذِهِ الْقُبَّةِ آثَارُ السَّنَائِرِ ٠٠ قَالَ مَسْعَرُ بْنُ مَهْلٍ وَمَا رَأَيْتُ فِي
جَمِيعِ مَا شَاهَدْتُ مِنَ الْبُلْدَانِ قُبَّةً أَحْسَنَ بِنَاءٍ مِنْهَا وَلَا أَحْكَمَ ٠٠ وَكَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ لِلْخَوَارِجِ
حَدَّثَ أَهْلُ السَّيْرِ قَالُوا كَانَ أَبُو بَلَالٍ مُرْدَاسُ بْنُ أُدْيَةَ وَهُوَ أَحَدُ أُمَمَةِ الْخَوَارِجِ قَدْ قَالَ
لَا تُحِبُّهُ قَدْ كَرِهَتْ الْمَقَامُ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَهْلَ الْبَصْرَةِ وَالْإِحْتِمَالُ لِحُجُورِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَعَزِمْتُ
عَلَى مُقَارَقَةِ الْبَصْرَةِ وَالْمَقَامُ بِحَيْثُ لَا يَجْرِي عَلَى حُكْمِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَشْهَرَ سَيْفًا أَوْ أَقَاتِلَ
أَحَدًا نَخْرَجُ فِي أَرْبَعِينَ مِنْ الْخَوَارِجِ حَتَّى نَزَلَ آسَكُ مَوْضِعًا بَيْنَ رَامِهْرَمَزٍ وَأَرْجَانِ فَمَرَّ
بِهِ مَالٌ يُحْمَلُ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ مِنْ فَارَسٍ فَقَصَصَ حَامِلِيهِ حَتَّى أَخَذَ مِنْهُمْ بِقَدَرٍ أُعْطِيَتْ جَمَاعَتُهُ
وَأَفْرَجَ عَنْ الْبَاقِي فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ عَلَامَ تَفْرَجُ لَهُمْ عَنْ الْبَاقِي فَقَالَ إِنَّهُمْ يُصَلُّونَ وَمَنْ صَلَّى
إِلَى الْقُبَّةِ لَا أَشَاقَهُ وَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ زِيَادٍ فَأَنْفَذَ إِلَيْهِمْ مَعْبِدَ بْنَ أَسْلَمَ الْكَلَابِيَّ فَلَمَّا تَوَاقَفُوا لِلْقِتَالِ
قَالَ لَهُ مُرْدَاسُ عَلَامَ تَقَاتِلُوا لَمْ نَفْسِدْ فِي الْأَرْضِ وَلَا شَهَرْنَا سَيْفًا قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَكُمْ
إِلَى ابْنِ زِيَادٍ قَالَ إِذَا يَقْتُلْنَا قَالَ وَإِنْ قَتَلَكُمْ وَاجِبٌ قَالَ تَشَارِكُ فِي دِمَائِنَا قَالَ هُوَ عَلَى الْحَقِّ
وَأَنْتُمْ عَلَى الْبَاطِلِ فَحَمَلُوا عَلَيْهِ حَمْلَةً رَجُلٌ وَاحِدٌ فَانْهَزَمَ وَكَانَ فِي أَلْفِي فَارَسٍ فَمَا رَدَّهُ شَيْءٌ

حتى ورد البصرة فكان بعد ذلك يقولون له يا معبد جاءك مرداس خذه فشكاهم الى ابن زياد فهاهم عنه ٥٥ فقال عيسى بن قاتك الخطي أحد بني تيم الله بن ثعلبة في كلمة له

فلما أصبحوا صلّوا وقاموا الى الجرد العتاق مسومينا

فلما استجمعوا حملوا عليهم فظلّ ذوو الجعائل يقتلون

بقية يومهم حتى أتاهاهم سواد الليل فيه يراوغونا

يقول بصيرهم لما أتاهاهم بأن القوم ولّوا هاريبا

ألفا مؤمن فيما زعمتم ويقتلهم بآسك أربعونا

كذبتم ليس ذلك كما زعمتم ولكن الخوارج مؤمنونا

هم الفئة القليلة غير شك على الفئة الكثيرة ينصرون

| آسياً | كسر السين المهملة ويا والفاء مقصورة كذا وجدته بخط أبي الريحان البيروني * كلمة يونانية ٥٥ قال أبو الريحان كان اليونان يقسمون المعمور من الارض بأقسام ثلاثة لوبية واورفي وقد ذكرنا في موضعهما ثم قال وما استقبل هاتين القطعتين من المسرق يسمى آسيا ووصف بالكبرى لأن رقعتهما أضعاف الآخرين في السعة ويحدها من جانب الغرب النهر والحليج المذكوران الفاصلان إياها عن أورفي ومن جهة الجنوب بحر اليمن والهند ومن المشرق أقصى أرض الصين ومن الشمال أقصى أرض الترك وأجناسهم وأصل هذه القسمة من أهل مصر وعاليه بقيت عادتهم الى الآن فانهم يسمون ما عن أيماهم اذا استقبلوا الجنوب مغرباً وما عن شمائهم مشرقاً وهو كذلك بالاضافة اليهم الا أنهم رفعوا الاضافة وأطلقوا الأسمين فصار المشرق لذلك أضعاف المغرب ولم ياتخرق بحر الروم قسم المغرب بالطول سموا جنوبي القسمين لوبية وشمالهما أورفي وأما المشرق فتركوه على حاله قسماً واحداً من أجل أنه لم يقسمه نبي كما قسم البحر المغرب وبعدت ممالكه أيضاً عنهم فلم يظهر لهم ظهور الغربية حتى كانوا يعلمون تجديدها ٥٥ وسب جالينوس في تفسيره لكتاب الأهوية والدندان هذه القسمة الى أسبوس ٥٥ هكذا حال القسمة الثلاثية أنها التي يظن بها أنها الأولى بعد الاجتماع وذكر جالينوس في تربيعة أن من الناس من يقسم آسيا الى قطعتين فتكون آسيا الصغرى هي العراق وفارس

والجبال وخراسان وآسيا العظمى هي الهند والصين والترك .. وحكى عن أروذطس أنه قسم المعمورة الى أورفي ولوبية وناحية مصر وآسيا وهو قريب مما تقدم .. والأرض بالممالك منقسمة بالأرباع فقد كان يذكر كبارها فيما مضى أعنى مملكة فارس ومملكة الروم ومملكة الهند ومملكة الترك وسائرها تابعة لها

| آشب | بشين معجمة وباء؛ موحدة * صقع من ناحية طالقان الرى .. كان للفصل ابن يحيى نزله وهو شديد البرد عظيم اشلوح عن نصر * وآشب تكسر الشين كانت من أجل قلاع الهكارية ببلاد الموصل خربها زكي بن آق سقر ونفى عوضها العمادية بالقرب منها فسببت اليه كما نذكره في العمادية

| آغزون | الغين معجمة ساكنة ياتقى معها ساكمان والراي معجمة مصمومة والواو ساكنة ونور * من قرى بخارا .. ينسب اليها أبو عبد الله عبدالواحد بن محمد بن عبد الله بن أيمن بن عبد الله بن مرة بن الأحف بن قيس التميمي الآغزوني .. هكذا ذكره أبو سعد وقد خاط في هذه الترجمة في عدة مواضع فذكرها تارة الآغزوني كما ههنا وتارة الأغذوني بالذال المعجمة من غير مدوتارة الآغزوني بالزاي أيضاً لكن بغير مد ونسب اليها هذا المسود ههنا بعينه ثم نسب هذا الرجل الى الأحف بن قيس وقد قال المدائني أن الأحف لم يكن له ولد إلا بحر وبه كان يكنى وبنت فولد بحر ولداً ذكراً ودرج ولم يعقب وانقرض عقبه من ابنته أيضاً

| آفاز | الاري ووجدته في كتاب نصر بالون * قرية بالمجرين بينها وبين القظيف أربعة فراسخ في البرية وهي لقوم من كلب بن جديمة من بني عبد القيس ولهم بأس وعدد | آفران | بضم الفاء وآخره نون * قرية بينها وبين كسف فرسخان ونصف هي نخشب بما وراء النهر أخرجت طائفة من أهل العلم قديماً وحديثاً .. منهم أبو موسى الوثير بن المنذر ابن جنك بن زمانة الآفراني النسفي

| آلات | كأنه جمع آله * موضع وقيل بلد وقيل بلدان هذا كله عن نصر | آلس | تكسر اللام * اسم نهر في بلاد الروم وآلس هو نهر سلوقية قريب من البحر بينه وبين طرسوس مسيرة يوم وعليه كان الفداء بين المسلمين والروم .. وذكره في

باب الهمزة والالف وما يليهما ﴿٦٠﴾ آل قراس - آلوسة

الغزوات في أيام المعتمد كثير وغزاه سيف الدولة أبو الحسن على بن عبد الله بن حمدان قال أبو فراس يخاطب سيف الدولة كتبها إليه من القسطنطينية

وما كنتُ أخشى أن أبيت وبيننا خليجان والدرب الأضم وآلسُ

وقال أبو الطيب يمدح سيف الدولة

يُدْرِى اللِّقَانُ غِبَاراً في مناخرها وفي حناجرها من آلسٍ جُرْعُ

كأنا تتلقاهم لَتَسْلُكَهُمْ فالطن يفتح في الأجواف مانعُ

وهذا من إفراطات أبي الطيب الخارجة الى المحال فانه يقول ان هذه الخيل شربت

من ماء آلس ووصلت الى اللقان وبينهما مسافة بعيدة فدخل غبار اللقان في مناخرها

قبل أن يصل ماء آلس في أجوافها . . ويقول في البيت الثاني أن الطن يفتح في الفرسان

طريقاً بقدر ما يسع الخيل فيسلكوه فيكون سيرهم الى مواضع طعناتهم . . وقال أبو تمام

يمدح أبا سعيد الثغرى

فَإِنَّ يَكُ نَصْرَانِيَا نَهَرَ آلسُ فَقَدْ وَجَدُوا وَاوَادِي عَقَرَقَسٍ مُسْلِمًا

[آل قراس] ففتح القاف وتضم والراء خفيفة والسين مهملة ورواية الأصمعي فتح

القاف . . والقَرَسُ في اللغة أكثر الصقيع وإبرده ويقال للبارد قريس وقارس وهو القَرَسُ

والقَرَسُ لغتان . . قال الأصمعي * آل قراس بالفتح هضاب بناحية السراة وكأنهن سمين

آل قراس لبردها هكذا رواه عنه أبو حاتم وروى غيره آل قراس بالضم وأنشد الجميع

قول أبي ذؤيب الهذلي

يَمَانِيَةَ أَجْبَاهُهَا مِطَّ مَائِدَ وَأَلُّ قِرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةِ كَحُلِّ

يروى مائد بعد الألف همزة ويروى مابد بالباء الموحدة وآل قراس وما بد جبلان

في أرض هذيل وأرمية جمع رمي وهو السحاب وكل أي سود

[أَلْوَزَان] يضم اللام وسكون الواو وزاي وألف ونون * من قرى سرخس . . منها

سورة بن الحسن الألوزاني يروى عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة

[آلوسة] يضم اللام وسكون الواو والسين مهملة * بلد على الفرات قرب عانة وقيل

فيه ألس بغير مد إلا أن أبا على حكم بتعريبه وجاء به بالهمزة بعدها ألف وقال هي

فاعولة ألا ترى انه ليس في كلامهم شيء على أفعولة فهو مثل قولهم آجور ومثل ذلك في
العربي قولهم الآجور والآحي والآري فاعول وكذلك الآخية وإنما انقلبت واو فاعول
فيه ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء التي هي لام الفعل واللام ياء بدلالة أن أبا زيد حكى
أنهم يقولون أرت القدر تأري أرياً إذا احترق ما في أسفلها فالتصق به وإنما قيل لموائق
الحباله الآري لتعلقها بها وكذلك آري الدابة فقد قيل

كَانَ الظِّبَاءُ الْعُفْرُ يَعْلَمْنَ أَنَّهُ وَثِيقٌ عَرَى الْآرِيَّ فِي الْعَثَرَاتِ
وقد ذكرناه في ألوس غير ممدود أيضاً

| آليش | بكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة * مدينة بالاندلس بينها وبين بطليوس
يوم واحد

| آلين | بكسر اللام وياء ساكنة ونون * من قرى مرو على أسفل نهر خارقان . ينسب
إليها فرات بن النصر الآليني كان يلزم عبد الله بن المبارك ومحمد بن عمر أخو أبي شداد
الآليني روى عن ابن المبارك قاله يحيى بن مندة

| آلية | بعد اللام المكسورة ياء مفتوحة خفيفة * قصر آلية لا أعرف من أمره
غير هذا

| آمد | بكسر الميم * وما أظنها إلا لفظة رومية ولها في العربية أصل حسن لأن الأمد
الغاية ويقال أمد الرجل يأمد أمداً إذا غضب فهو أمد نحو أخذ يأخذ فهو آخذ والجامع
بينهما أن حصاتها مع نضارتها تغضب من أرادها وتذكيرها يشار به إلى البلد أو
المكان ولو قصد بها البلدة أو المدينة لقليل أمدة كما يقال آخذة والله أعلم . . وهي أعظم
مدن ديار بكر وأجلها قدراً وأشهرها ذكراً . . قال المتجملون مدينة آمد في الأقاليم الخامس
طولها خمس وسبعون درجة وأربعون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس
عشرة دقيقة وطالها البطّين وبيت حياتها عشرون درجة من القوس تحت إحدى عشرة
درجة من السرطان يقابها أمثالها من الجدي عاشرها مثاها من الحمل عاشرها مثاها من الميزان
وقيل إن طالها الدلو وزحل والمتولى القمر . . وهو بلد قديم حصين ركين مبني
بالحجارة السود وعلى نشره دجلة محيطة بأكثره مستديرة به كالهلال وفي وسطه عيون

وآبار قريبة نحو الذارعين يتناول ماءها باليد وفيها بساتين ونهر يحيط بها السور .. وذكر ابن الفقيه ان في بعض شعاب بلد آمد جبلا فيه صدع وفي ذلك الصدع سيف من أدخل يده في ذلك الصدع وقبض على قائم السيف بكف يديه اضطرب السيف في يده وأرعد هو ولو كان من أشد الناس وهذا السيف يجذب الحديد أكثر من جذب المغناطيس وكذا اذا حُك به سيف أو سكين جذبا الحديد والحجارة التي في ذلك الصدع لا تجذب الحديد ولو بقي السيف الذي يحك به مائة سنة ما نقصت القوة التي فيه من الجذب ..

وفتحت آمد في سنة عشرين من الهجرة وسار اليها عياض بن غنم بعد ما افتتح الجزيرة فنزل عليها وقتله أهلها ثم صالحوه عليها على أن لهم هيكلهم وما حوله وعلى أن لا يحدثوا كنيسة وأن يعاونوا المسلمين ويرشدوهم ويصلحوا الجسور فان تركوا شيئا من ذلك فلا ذمة لهم .. وكانت طوائف من العرب في الجاهلية قد نزلت الجزيرة وكانت منهم جماعة من قضاة ثم من بني يزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ..

فقال عمرو بن مالك التريدي

ألا لله كَيْلٌ لم تنمه على ذات الخضاب مجنينا
وليأتنا بآمد لم تنمها كليتنا بيمّا فارقنا

.. وينسب الى آمد خالق من أهل العلم في كل فن .. منهم أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي الأديب كان بالبصرة يكتب بين يدي القضاة بها وله تصانيف في الادب مشهورة منها كتاب المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكتاب الموازنة بين أبي تمام والبحترى وغير ذلك ومات في سنة ٣٧٠ .. وينسب اليها من المتأخرين أبو المسكار محمد بن الحسين الآمدي شاعر بغدادي مكثر مجيد مدح جمال الدين الاصهاني وزير الموصل ومن شعره

ورث قيصُ الليل حتى كأنه سليبٌ بأنفاس الصبا متوشحُ
ورفع منه الذَّيلُ صبحُ كأنه وقد لاحت مسنحُ أسود اللون أجلحُ
ولاحت بطلات النجوم كأنها علي كبد الخضراء نوزُ مفتحُ

ومات أبو المسكار هذا سنة ٥٥٢ وقد جاوز ثمانين سنة عمراً .. وهي في أيامنا

باب الهمزة والالف وما يليهما . ﴿ ٦٣ ﴾ آم - آمل

هذه مملكة الملك مسعود بن محمود بن محمد بن قرا أرسلان بن أرتق بن أكسب
[آم] * بلد نسب اليه نوع من الثياب * وآم قرية من الجزيرة في شعر عدي
[آمدیزه] يلتقي في الميم ساكتان ثم دال مهملة مكسورة وياء ساكنة وزاي * من
قري بخارا ويقال بغير مد وقد ذكرت في موضعها

[آمل] بضم الميم واللام * اسم أكبر مدينة بطبرستان في السهل لأن طبرستان
سهل وجبل وهي في الاقليم الرابع وطولها سبع وسبعون درجة وثلاث وعرضها سبع
وثلاثون درجة ونصف وربع ٠٠ وبين آمل وسارية ثمانية عشر فرسخاً وبين آمل والرويان
اثني عشر فرسخاً وبين آمل وسالوس وهي من جهة الجبلان عشرون فرسخاً وقد ذكرنا
خبر فتحها بطبرستان فأغنى ٠٠ وبآمل تعمل السجادات الطبرية والبسط الحسان وكان
بها أول اسلام أهلها مسلحة في الف رجل ٠٠ وقد خرج منها كثير من العلماء لكنهم
قل ما ينسبون الى غير طبرستان فيقال لهم الطبري ٠٠ منهم أبو جعفر محمد بن جرير الطبري
صاحب التفسير والتاريخ المشهور وأصله ومولده من آمل ولذلك قال ابو بكر محمد بن
العباس الخوارزمي وأصله من آمل أيضاً وكان يزعم أن أبا جعفر الطبري خاله

بآمل مولدي وبنو جرير فأخوالى ويحكى المره خالة

فها أنا رافضي عن تراثه وغيرى رافضي عن كلاله

وكذب لم يكن أبو جعفر رحمه الله رافضياً وإنما حسدته الحنابلة فرموه بذلك فاعتصمها
الخوارزمي وكان سباً رافضياً مجاهداً بذلك متبجحاً به ومات ابن جرير في سنة ٣١٠
٠٠ واليه ينسب احمد بن هارون الآملي روى عن سويد بن سعيد الحدثاني ومحمد بن بشار
بندار الحكم بن نافع وغيرهم ٠٠ وابو اسحاق ابراهيم بن بشار الآملي حدث بجرجان عن أبي
يحيى بن عبدك وغيره روى عنه ابو احمد عبد الله بن عدى الحافظ واحمد بن محمد بن
المستاجر ٠٠ وزرعة بن احمد بن محمد بن هشام ابو عاصم الآملي حدث بجرجان عن أبي
سعيد العدوى حدث عنه ابو احمد بن عدى وغير هؤلاء ٠٠ ومن المتأخرين اسماعيل بن أبي
القاسم بن احمد الشنّ الديلمي أجاز لأبي سعد السمعاني ومات سنة تسع وعشرين وقيل
سنة سبع وعشرين وخمسة ٠٠ وكانت الخطبة تقام في هذه المدينة وفي جميع نواحي طبرستان

وتحمل أموالهم الى خوارزم شاه علاء الدين محمد بن تيكش الى أن هرب من التتار هرباً الذي أفضى به الى الموت سنة ٦١٧ وخلف ولده جلال الدين ثم لا أعلم الى من صار مُدسكها* وآمل أيضاً مدينة مشهورة في غربي جيحون على طريق القاصد الى بخارا من مرو ويقابها في شرقي جيحون فرّتر التي يُنسب اليها الفرّري ٠٠ راوية كتاب البخاري وبينها وبين شاطي جيحون نحو ميل وهي معدودة في الاقليم الرابع وطولها خمس وثمانون درجة ونصف ورابع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاثان ٠٠ ويقال لهذه آمل زَمّ وآمل جيحون وآمل الشطّ وآمل المفازة لأنّ بينها وبين مرو مال صعبة المسلك ومفازة أشبه بالملك ٠٠ وتسمى أيضاً آمو وأنويه وربما ظن قوم ان هذه الاسامي لعدة مسميات وليس الأمر كذلك وبين زم التي يُضيف بعض الناس آمل اليها وبينها أربع مراحل وبين آمل هذه وخوارزم نحو اثنتي عشر مرحلة وبينها وبين مرو الشاهجان ستة وثلاثون فرسخاً وبينها وبين بخارا سبعة عشر فرسخاً وبخارا في شرقي جيحون ٠٠ وقد أخرجت آمل هذه جماعة من أهل العلم وافرة وفرق المحدثون بينهم وبين آمل طرستان ٠٠ فمن هذه آمل عبدالله بن حماد بن أيوب بن موسى أبو عبد الرحمن الآملي حدث عن عبد الغفار ابن داود الحرّاني وأبي جاهر محمد بن عثمان الدمشقي ويحيى بن معين وغيرهم روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري عن يحيى بن معين حديثاً وعن سليمان بن عبد الرحمن حديثاً آخر وروى عنه أيضاً الهيثم بن كلّيب الشاشي ومحمد بن المنذر بن سعيد الهروي وغيرهم ومات في ربيع الآخر سنة ٢٦٩ ٠٠ وعبد الله بن علي أبو محمد الآملي ذكر ابو القاسم بن التّلاج انه حدثهم في سوق يحيى سنة ٣٣٨ عن محمد بن مصور الشاشي عن سليمان الشاذكوني ٠٠ وخاف محمد بن الخيام الآملي واحمد بن عبدة الآملي سمع عبد الله بن عثمان بن جبّانة المعروف بعبّدان المروزي وغيره روى عنه الفضل بن محمد ابن علي وابو داود سليمان بن الأشعث وجماعة ٠٠ وموسى بن الحسن الآملي سمع أبا رجاء قتيبة بن سعيد البغلاني وعبد الله بن محمود السعدي وغيرهما روى عنه ابو محمد عمر بن اسحاق الاسدي البخاري ٠٠ والفضل بن سهل بن أحمد الآملي روى عن سعيد ابن المضرب بن شبرمة ٠٠ وابو سعيد محمد بن أحمد بن علوية الآملي ٠٠ واحمد بن محمد بن

آمو - آبتر

باب الهمزة والباء وما يليهما ﴿ ٤٧ ﴾

اسحاق بن هارون الآملى . . واسحاق بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن اسحاق ابو يعقوب الآملى ذكر ابن النّلاج أنه قدم بغداد حاجاً وحدّثهم عن محمد بن ابراهيم بن سعيد البوشنجى وابو سعيد محمد بن أحمد بن على الآموي روى عن أبي العباس الفضل بن احمد الآملى روى عنه غنجار وغيرهم . . وقد خرّبها التتر فيما بالهني فليس بها اليوم أحد ولا لها ملك

| آمو | بضم الميم وسكون الواو * وهى آمل الشّطّ المذكورة قبل هذه الترجمة هكذا يقولها المعجم على الاختصار والعجّمة

| آنى | بالنون المكسورة * قلعة حصينة ومدينة بأرض إرمينية بين خلّاط وكَنْجَة

| آيل | ياء مكسورة ولام * جبل من ناحية النقرة فى طريق مكة



باب الهمزة والباء وما يليهما ﴿ ٤٨ ﴾

| آبا | بفتح الهمزة وتشديد الباء والقصر * عن محمد بن اسحاق عن معبد بن كعب بن مالك قال لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم نى قريظة نزل على بئر من آبارهم فى ناحية من أموالهم يقال لها بئر آا . . قال الحازمي كذا وجدته مضبوطاً محرراً بخط أبى الحسن بن الفرات قال وسمعت بعض المحمّدين يقول إنما هو آنا بضم الهمزة والنون الخفيفة * ونهر آنا بين الكوفة وقصر ابن هبيرة يُنسب الى آنا بن الصامغان من ملوك البلبط * ونهر آبا أيضاً نهر كبير بالبليحة

| آاتر | بالتاء فوقها نقطتان مكسورة ورا - كأنه جمع أتر وربما ضم أوله فيكون مرتجلاً * أودية وهضبات بنجد فى ديار غنى لها ذكر فى الشعر . . قال الراعى
أُم يأت حياً بالحرّيب مَحَلًّا وحياً بأعلا عمرة فالآبتر

وقال ابن مقبل

جَزَى اللهُ كَعْباً بِالْأَبَارِقِ نِعْمَةً وَحَيّاً يَهُودَ جَزَى اللهُ أَسْعَدَا

[أَبَارِ] بالضم والنخفيف وآخره راء * موضع باليمن وقيل أرض من وراء بلاد بني سعد وهو لغة في وَبَارَ وقد ذُكر هناك مبسوطاً وله ذكر في الحديث

— ذكر الأبارق في بلاد العرب —

[الْأَبَارِقُ] جمع أَبَرَقَ والأَبَرَقُ والبَرَقَاءُ والبَرَقَةُ يتقارب معناها * وهي حجارة ورمل مختلطة وقيل كل شئ من لونين مُخالطاً فقد برقا وقد أُجِدَّتْ شرح هذا في ابراق فتأمله هناك

[أَبَارِقُ يَنْتَه] * قرب الرُّوَيْثَةِ وقد ذكر في يَنْتَه مستوفى .. قال كثير

أَسَاقَكَ بَرَقٌ آخَرَ اللَّيْلِ خَافِقُ جَرَى مِنْ سَنَاءِ يَنْتَه فَلَا أَبَارِقُ

* وَالْأَبَارِقُ غير مضاف علمٌ لموضع بكرمان عن محمد بن بحر الرُّثَمِي الكرماني

[وَهَضَبُ الْأَبَارِقِ] * موضع آخر .. قال عمرو بن معدى كرب الزبيدي

أَغْرَوْ رَجُلًا بَنِي مَازَنَ يَهْضَبُ الْأَبَارِقُ أَمْ أَقْعَدُ

[وَأَبَارِقُ بُسْيَانُ] بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وياء ألف ونون

* وقد ذكر في بُسْيَانُ قال الشاعر وهو جَبَّارُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَمَادِ الشَّمْخِي ثُمَّ

الفرزاري

وَيْلٌ أَمَّ قَوْمٌ صَبَحْنَاهُمْ مَسْوَمَةً بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ بُسْيَانٍ فَلَا أَسْكَمَ

الْأَقْرَبِينَ فَلَمْ تَنْفَعْ قَرَابَتَهُمْ وَالْمَوْجِعِينَ فَلَمْ يَشْكُوا مِنَ الْأَلَمِ

[وَأَبَارِقُ التَّمْدِينِ] نسبة التمدد وهو الماء القليل * وقد ذكر التمدد في موضعه ..

قال القتال الكلابي

سَرَى بِدْيَارِ تَغَابِ بَيْنَ حَوْضِي وَبَيْنَ أَبَارِقِ التَّمْدِينِ سَارِ

بِمَاكِ تَسْلَاؤُ فِي ذُرَاهُ كَهَزِيمِ الرَّعْدِ رِيَانُ الْفَرَارِ

[وَأَبَارِقُ حَقِيلِ] بفتح الحاء المهملة والقاف مكسورة وياء ساكنة ولام * قد

دُكر في موضعه .. قال عمرو بن لُجَا

ألم ترَبعَ على العُطللِ المِجِيلِ بغربيّ الأبارق من حَقِيلِ
[وأَبَارِقُ طَلَخَامُ] بكسر الطاء المهملة وسكون اللام وإخلاء معجمة وروي بالهمزة
* وقد ذكر في موضعه .. قال ابن مقبل

بَيْضُ الْأَنْوَقِ بِرَعْمٍ دُونَ مَسْكِنِهَا وبالأبارق من طلخام مَرَكُومُ
[وَأَبَارِقُ قَنَأٌ] بفتح القاف والنون مقصور * وقد ذكر في موضعه .. قال الأشجعي
أَحْنٌ إِلَى تِلْكَ الْأَبَارِقِ مِنْ قَنَأٍ كَأَنَّ أَمْرَهُ لَمْ يَجْلُ عَنْ دَارِهِ قَبْلِي
[وَأَبَارِقُ اللَّكَاكِلِ] بكسر اللام وتخفيف الكاف وألف وكاف أخرى .. قال
إذا جاوزت بطن اللَّكَاكِ تَجَاوَبْتُ بِهِ وَدَعَاها رَوْضُهُ وَأَبَارِقُهُ
[وَأَبَارِقُ النَّسْرِ] بفتح النون وسكون السين المهملة والراء .. قال أبو العتريف
وَأَهْوَى دِمَاءُ النَّسْرِ أَدْخَلَ يَنْهَا بِحَيْثُ التَّقْتُ سُلَاتِنُهُ وَأَبَارِقُهُ

[الْأَبَاصِرُ] يجوز أن يكون جمع أَبَصَرَ نَحْوَ أَحْوَصَ وَأَحَاوَصَ وهو من جموع
الاسماء لا من جموع الصفات ولكن لما سمي به موضع تمحضت الأسميه وان كان قد جاء
أيضاً في الصفات الا أنه لا بد أن يكون مؤنثه فعلى نحو أصغر جمع أصغر مؤنثه صغرى
وقد جاء هذا البناء جمعاً للجمع نحو كلب وأكلب وأكاب * وهو اسم موضع
[أَبَاضُ] بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وألف وضاد معجمة * إسم قرية
بالعرض عرض اليمامة لها نخل لم ير نخل أطول منها .. وعندها كانت وقعة خالد بن
الوليد رضي الله عنه مع مسيلمة الكذاب .. قال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير
يفتخر بمقامات أبيه

أَتَسُونِ يَوْمَ النَّعْفِ نَعْفَ بَزَاخَةٍ وَيَوْمَ ابْاضٍ إِذْ عَتَا كُلُّ مَجْرَمٍ
وَيَوْمَ حَنْبِينَ فِي مَوَاطِنَ قَتْلَةٍ أَفْئَالِكُمْ فِيهِنَّ أَفْصَلُ مَغْنَمٍ
وقال رجل من بني حنيفة في يوم أباض

فَلله عَيْنَا مِنْ رَأْيِ رَمْلٍ مَعْشَرٍ أَحَاطَتْ بِهِمْ آجَاهُهُمُ وَالْبَوَاقِ
فَلَمْ أَرُ مِثْلَ الْجَيْشِ جَنْبِشِ مُحَمَّدٍ وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ احْتَوَتْهُ الْحِدَائِقُ
أَكْرَأُ أَوْحَى مِنْ فَرِيقَيْنِ جَمَعُوا وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ فِي أَبَاضِ الْبَوَارِقِ

وقال الراجز

يوم أباض اذ سنن اليزنا والمشرقيات نقد البدنا

وقال آخر

كان نحلا من أباض عوجا أعاقها إن حمت الخروجا

وأشد محمد بن زياد الاعرابي

ألا يا جارنا بأباض إنا وجدنا الريح خيرا منك جارا

تقدينا اذا هبت علينا وتملأ وجه ناطركم غبارا

أباغ | بضم أوله وآخره غين معجمة إن كان عربياً فهو مقلوب من بنى ينبغي

بغياً وبأغ فلان على فلان اذا بغى وفلان ما يبأغ عليه ويقال انه لكريم ولا يبأغ وأنشدوا

إنما تكرم ان أصبت كريمة فلقد أراك ولا تبأغ لثما

فهذا من تبأغ أنت وأبأغ أنا فعل لم يُسم فاعله .. وقرأت بخط أبي الحسن بن الفرات

وسمي حنجر آكل المرار لأن امرأته هدأ سبأها الحارث بن جلة الغساني وكان أغار

على ركبة فلما انتهى بها الى عين أبأغ هكذا قال أبو عبيدة أبأغ بضم الهزمة .. وقال

الأصمعي أبأغ بالفتح .. وقال عبد الرحمن بن حسان

هـ أسلاب يوم عين أبأغ من رجال نسقوا بسم ذبأف

وقالت ابنة فروة بن مسعود ترثي أبأها وكان قد قتل بعين أبأغ

بعين أبأغ قالسنا المنايا فكان قسمها خير القسم

وقالوا سيذا منكم قتلنا كذلك الرمح يكلف بالكريم

هكذا الرواية في البيت الأول بالفتح وفي الثاني بالضم آخر خط ابن الفرات .. قال

أبو الفتح التميمي النساء كانت مازل إداد بن زرار بعين أبأغ وأبأغ رجل من العمالة

نزل ذلك الماء ففسد اليه وقال وعين أبأغ ليست بعين ماء وإنما هو واد وراء الأنبار على

طريق الفرات الى الشام وقيل في قول أبي نواس

فما نجدت الملاء حتى رأيتها مع الشمس في عيني أبأغ تغور

حكى انه قال جهدت على أن تقع في الشعر عين أبأغ فامتعت على فقلت عيني أبأغ

ليستوى الشعر . . وقوله تغور أي تغرب فيها الشمس لأنها لما كانت تلتقاء غروب الشمس جعلها تغور فيها . . وكان عندها في الجاهلية يوم لهم بين ملوك غسان ملوك الشام وملوك لخم ملوك الحيرة قتل فيها المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي . . فقال الشاعر

بعين أباغ قاسمنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم

وقد أسقط النابغة الذبياني الهزمة من أوله . . فقال يمدح آل غسان

يوما حليلة كانا من قديمهم وعين أباغ فكان الأمر ما اثمرا

يا قوم إن ابن هند غير تارككم فلا تكونوا لأدنى وقعة جزرا

[الأبالح] | بفتح أوله واللام مكسورة والحاء معجمة جمع بائخ على غير قياس

* والبليخ نهر بالرقّة يسقى قرى ومزارع وبساتين الرقة . . قال الأخطأ

وتعمرت لك بالأبالح بعدما قطعت لأثرهم خلة وإصارا

وقد جمع بما حوله على بلخ ولا تعرف فعلا على فعل غيره كما قال

أقفرت البليخ من عيلان فالرحب

وأما البليخ فجمعه على أباحة نحو جريب وأجربة ثم جمعه على أبالبح نحو أسورة وأساور

[أبام] | بضم أوله وتخفيف ثانيه * أبام وأبم هما شعبان بخلة اليمامية لهذيل بينهما

جبل مسيرة ساعة من نهار . . قال السعدي

وإنّ بذاك الجزع بين أبيم وبين أبام شعبة من فؤاديا

[أبان] | بفتح أوله وتخفيف ثانيه وألف ونون * أبان الأبيض وأبان الاسود

. . فأبان الأبيض سرقى الحاجر فيه نخل وما يقال له أكرّة وهو العلم لبني فزارة وعبس

. . وأبان الاسود جبل لبني فزارة خاصة وبينه وبين الأبيض ميلان . . وقال أبو بكر بن

موسى أبان جبل بين قيد والتبهاية أبيض وأبان جبل اسود وهما أبانان وكلاهما محدد

الرأس كالسنان وهما لبني مناف بن دارم بن تميم بن مر . . وقد قال امرئ القيس

كان أباناني أفانين وبه كبير أناس في مجاد مزمل

وحدث أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال كان بعض الأعراب يقطع الطريق فأخذه والي

الجمامة في عمله فحبسه عن الى وطنه .. فقال

أقول لبوابي والسجن مغلقٌ وقد لاح برقٌ ما الذي تريانِ
فقالا نرى برقاً يلوح وما الذي يشوقك من برقٍ يلوح بمانِ
فقلت افتحالى الباب أنظر ساعةً لعل أرى البرق الذى تريانِ
فقالا أمرنا بالوفاق ومالتا بمعصية السلطان فيك يدانِ
فلا تحسبا سجن الجمامة دائماً كالم يدم عيشنا بأبان

* وأبان أيضاً مدينة صغيرة بكرمان من ناحية الروذان

| أَبَانان | تنبيه لفظ أبان المذكور قبله وقد روى بعضهم أن هذه التثنية هي لأبان الأبيض وأبان الأسود المذكورين قبل .. قال الاصمعي وأدى الرزمة يمر بين أبانين وهما جبلان يقال لأحدهما أبان الأبيض وهو لبني فزارة ثم لبني نجر يد منهم وأبان الأسود لبني أسد ثم لبني والبة ثم للحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد وبينهما ثلاثة أميال .. وقال آخرون أنانان تنبيه أبان ومُتَالَع غَاب أحدهما كما قالوا العمران والقعران في أبي بكر وعمر وفي الشمس والقمر وهما بنواحي البحرين واستدلوا على ذلك .. بقول أبيد

درس المأبِتَالَعِ فَأَبَان فتقدمت فالجِلسِ فَالْتَسُوبَانِ

أراد درس المنازل فحذف بعض الاسم ضرورة وهو من أقبح الضرورات .. وقال أبو سعيد السكري في قول بشر بن أبي خازم

أَلَانانُ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا وَقَابَكَ فِي الظُّلَعَانِ مُسْتَعَارُ

أَسْأَلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي بِصِيرٍ بِالظُّلَعَانِ حَيْثُ صَارُوا

تَوَثَّمُ بِهَا الْحِدَادَةُ مِياهِ نَخْلٍ وَفِيهَا عَنْ أَبَانَيْنِ إِزْوَرَارُ

* أَبَانُ جبل معروف وقيل أَبَانَيْنِ لأنه يلبه جبلٌ نحو منه يقال له شُرُورِي فغلبوا أباناً عليه فقالوا أَبَانان كما قالوا العُمران لآبِي بكرٍ وعَمَرٍ وله نظائرٌ .. ثم للتحويين ههنا كلامٌ أنا ذاكر منه ما بلغني .. قالوا تقول هذان أَبَانَانِ حَسَنَيْنِ تَنْصُبُ النِّعْتَ عَلَى الْحَالِ لأنه نكرة وَصِفَتْ بهما معرفة لأن الأماكن لا تزول فصار كلشي الواحد وخالف الحيوان إذا قلت هذان زيدان حسنان ترفع النعت ههنا لأنه نكرة وَصِفَتْ بهما نكرة وقالوا في

هذا وشبهه مما جاء مجموعاً إن أبانين وما أشبههما لم توضع أولاً مفردة ثم نُتِبَتْ بل وضعت من المبتدأ مثناةً مجموعةً فهي صيغة مرتجلة فأبانان عُلِمَ الجانين وليس كل واحد منهما أباناً على انفراده بل أحدهما أبانٌ والآخر متألجٌ ٥٥ قال أبو سعيد وقد يجوز أن تقع التسمية بلفظ التثنية والجمع فتكون معرفة بغير لام وذلك لا يكون إلا في الأماكن التي لا يفارق بعضها بعضاً نحو أبانين وعَرَقات وانما فرقوا بين أبانين وبين زيدَين من قبل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علماً لرجلين ولا لرجال بأعيانهم وجعلوا الأسم الواحد علماً بعينه فإذا قالوا رأيت أبانين فاعلموا يعنون هذين الجانين بأعيانهما المشار إليهما لأنهم جعلوا أبانين إسمالهما لا يشاركهما في هذه التسمية غيرهما ولا يزولان وليس هذا في الأُناسي لأن كل واحد من الأُناسي يدخل فيما دخل فيه صاحبهُ يزولان والأماكن لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين داخلًا في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال والثبات والجدث والخصب ولا يشار إلى أحد منهما بتعريف دون الآخر فصار كل واحد الذي لا يزايله منه شيء والانسنان يزولان ويتصرفان ويشار إلى أحدهما دون الآخر ولا يقال أبان الغربي وأبان الشرقي ٥٥ وقال أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش قد يجوز أن يتكلم بأمان مفرداً في الشعر وأشد كَيْت لبيد المذكور قِيلَ ٥٥ قال أبو سعيد وهذا يجوز في كل اثنين يصطحبان ولا يفارق أحدهما صاحبه في الشعر وغيره ٥٥ وقال أبو ذؤيب

فالعَيْنُ بعدهمُ كانَ حَدَّاقِها نَسِجَاتٍ بِشَوْكٍ فَمَهِ غَوْرٌ تَدْمِغُ

ويقال أبس زيدَ خَفْنَه وبعاه والمراد النعْلين والخصفين قالوا والنسجة إلى أبانين أبانِي كما قال الشاعر

أَلَا أَتِيها الْبَكَرُ الْأَبَانِي أَنِّي وَإِيَّاكَ فِي كَلْبٍ مُنْفَرَتَيْنِ
تَحْنُ وَأَبْكِي إِنَّ ذَا الْكَيْتِ وَإِنَّا عَلَى الْبَلَاوِي لِمُصْطَحِبَيْنِ

وكان مهلهل بن ربيعة أخو كلث بعد حرب البسوس تَقَلَّ في القبائل حتى جاور قومًا من مذحج يقال لهم بنو جنب وهم ستة رجال مُنْبِه والحارث والعلی وسبحان وشيمران وهذان يقال لهؤلاء الستة جنب لأنهم جانبوا أخاهم ضداء قُزْل فيهم مهلهل

نخطبوا اليه مئة أخته فامتنع فأكرهوه حتى زوجهم ٠٠ فقال

أنكحها فقدّھا الاراقم في جنب وكان الجبّاء من أدّم

لو بأبائين جاء يخطبها صرّح ماأتف خطبها بدم

هان على تغلب الذي لقيت أخت بني المالكيّن من جتّم

ليسوا بأ كفاؤنا الكرام ولا يغفون من عيلة ولا عدّم

[الأبيض] بعد الالف ياء مكسورة وضاد معجمة كأنه جمع أبيض * اسم لهضبات

تواجهن نية هرثى

[أب] بالفتح والتشديد كذا قال أبو سعيد والأبّ الزرع في قوله تعالى (وفاكهة

وأبّا) * وهي بايدة باليمن ٠٠ ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الفياض الهاشمي

٠٠ وقال ابن سافة إبّ مكسر الهزمة قال سمعت أبا محمد عبد العزيز بن موسى بن محسن

القلبي يقول سمعت عمر بن عبد الخالق الأبّ يقول بناتي كلهن حصن لتسع سنين

٠٠ قال وإبّ مكسور الهزمة من قرى ذى جيلة باليمن وكذا يقوله أهل اليمن بالكسر

ولا يعرفون الفتح

| أبتّر | بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وراء * موضع بالشام

| أبترة | بزيادة الهاء كأنه جمع الذي قبله وتاءه مكسورة * وهو ماء ابني قشير

| إبتيت | بالكسر ثم السكون وكسر التاء المثناة وياه ساكنة وتاء مثناة بوزن

عفرت * اسم جبل

[إيجج] جبان بينهما ياء * من قرى مصر بالتشديد

| أنجاز | بالفتح ثم السكون والحاء معجمة وألف وزاي * اسم ناحية من جبل القبق

المتصل بباب الابواب وهي جبال صعبة المسلك وعرة لا مجال للخيول فيها تجاور بلاد اللان

يسكنها أمة من النصارى يقال لهم الكرج وفيها تجمّعوا ونزلوا الى نواحي تغليس فصرقوا

المسلمين عنها وملكوها في سنة ٥١٥ ولم يزلوا متمسكين عليها وأنجاز معاقلم حتى

قصدهم خوارزم شاه جلال الدين في سنة ٦٢١ فأوقع بهم واستنقذ تغليس من أيديهم

وهربت ملكتهم الى أنجاز وكان لم يبق من بيت الملك غيرها

[أَبْدَةُ] بالضم ثم الفتح والتشديد * اسم مدينة بالاندلس من كورة جِيَان تُعرف بأبْدَةِ العرب . • اختطها عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وتممها ابنه محمد بن عبدالرحمن . • قال السيلفي أشدني أبو محمد عبد الحميد ابن محمد بن عبد الحميد بن بطير الأموي قدم علينا الاسكدرية حاجاً قال أشدني أبو العباس أحمد بن النّبي الأبدى بجزيرة ميورقة وذكر شعراً لنفسه

[أَبْدَغُ] بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة وغين المعجمة أيضاً * موضع في حسان أبي بكر بن دُرَيْد

[أَبْرَادُ] جمع بُرْد * قال أبو زياد ومن الجبال التي في ديار أبي بكر بن كلاب أجبل يقال لمن أبراد وهن بين الظبية والحواب

[أَبْرَاصُ] | يوزن الذي قلبه وصاده مهمة * موضع بين هَرَشَى والغمر

[الْأَبْرَاقَات] بالفتح ثم السكون وراء ألف وقاف وناء مثناة * ماء لبني جعفر

ابن كلاب

[أَبْرَاق] بالفتح ثم السكون . • قال الاصمعي الأبرق والبرقاء حجارة ورمل مختلطة وكذلك البرقة وقال غيره جمع البرقة بُرْقُ وجمع الأبرق أبرق وجمع البرقاء بَرَقَاوات وتجمع البرقة بَرَاقا وفي القلة أبراق . • وقال ابن الاعرابي الأبرق جبل مخلوط برمل وهي البرقة وكل شيء خلط من لونين فقد برق . • وقال ابن شميل البرقة أرض ذات حجارة وتراب الغالب عليها البياض وفيها حجارة حمراء وسود والتراب أبيض أعفر وهو يبرق بلون حجارته وترابها وإنما برقها اختلاف ألوانها وتبت أسنادها وظهرها البقل والشجر نباتاً كثيراً يكون الى جنبها الروض أحياناً وقد أضيف كل واحد من هذه اللغات والجموع الى أمكنة أذكرها في مواضعها حسبما يقتضيه الترتيب ملتزماً ترتيب المضاف اليه أيضاً على الحروف ومعاني هذه الالفاظ على اختلاف أوزانها واحد وإنما تحيى مختلفة لاقامة وزن الشعر * فاما أبراق فهو اسم جبل لبني نصر من هوازن نجد وقال السيد عُمَيْيُّ بضم العين وفتح اللام أعنى لفظة عُمَيْي وهو عَمْلَوَيْ حَسَنٌ من بني وهّاس أبراق جبل في شرقي رحرحان وإياه عنى سلامة بن رزق الهلالي . • فقال

فان تك علينا يوم أبارق عارض . بكتنا وعزتها العذارى الكواعب

[الأبر] بضمين * من مياه بني نمير ويعرف بأبر بني الحجاج

[أبرشتوييم] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وسكون الشين المعجمة وفتح التاء

فوقها نقطتان وكسر الواو وياء ساكنة وميم * هو جبل بالذ من أرض موقان من نواحي

أذربيجان كان يأوى إليه بابك الخرمي . . فقال أبو تمام يمدح أباسعيد محمد بن

يوسف النخري

وفي أبرشتوييم وهضبتها طلعت على الخلافة بالسعود

وذكره أبو تمام أيضاً في موضع آخر من شعره يمدحه . . فقال

ويوم يظل العز يحفظ وسطه بسمر العوالى والنفوس تضيّع

شقت الى حباره حومة الوغا وقنعتة بالسيف وهو مقنّع

لدى سنديا لاثاب وأرشق وموقان والسمر اللدان يززع

وأبرشتوييم والكذاج وملتى سنايكها والخيلى تردى وتمزع

[أنرشهر] بالفتح ثم السكون وفتح الراء والشين المعجمة معاً وسكون الهاء والراء

ورواه الشكري بسين مهملة وهو تعريب والأصل الاعجام لأن شهر بالفارسية هو البلد

وأبر الغيم وما أراهم أرادوا الاخصبه . . قال السكري في خبر مالك بن الريب ولى معاوية

سعيد بن عثمان بن عفان خراسان فأخذ على فلج وفليج فر بأبى جردية الأثيم ومالك

ابن الريب وكانا لصين يقطعان الطريق فاستصحبهما فصحه مالك بن الريب المازني ما

شاء الله فلم ينل منه مما وعده شيئاً واتبع ذلك بحفوة فترك سعيداً وقيل راجعاً فاما كان

بأبر شهر * وهي نيسابور مرض فقيل له أى شئ تشتهي فقال أشهى أن أنام بين الغضا

وأسمع حنينه أو أرى سهيلاً وأخذ يرى نفسه . . وقال قصيدة جيدة ذكرتها في خراسان

. . وقال البحترى يرثي طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين

ولله قبرى في خراسان أدركت نواحيه أقطار العلى والمآثر

مقيم بأدنى أبر شهر وطوله على قصر آفاق البلاد الظواهر

وقد أسقط بعضهم الهزمة من أوله . . فقال

كفَى حَزْناً أَنَا جَمِيعاً بِلَدَةٍ وَيَجْمَعُنَا فِي أَرْضِ بَرْزَنْهَرٍ مَشْهُدٌ

في أبياتٍ ذُكرت في برشهر من هذا الكتاب

[الأبرشية * موضع منسوب إلى الأبرش بالشين المعجمة . قال الأحيمر السعدي

وُنِسْتُ أَنَّ الْحَيَّ سَعْدًا تَخَاذَلُوا حَامِهِمْ وَهُمْ لَوْ يَغْضَبُونَ كَثِيرُ

أَطَاعُوا لَفَتِيانَ الصَّبَاحِ لثَامِهِمْ فَذَوَقُوا هَوَانَ الْحَرْبِ حَيْثُ تَدَوَّرُ

نَظَرْتُ بِقَصْرِ الْأَبْرَشِيَّةِ نَظْرَةً وَطَرَفِي وَرَاءَ النَّاضِرِينَ بِصِيرِ

فَرَدَّ عَلَى الْعَيْنِ إِنْ أَنْظَرَ الْقُرَى قُرَى الْجَنُوفِ نَحْلُ مَعْرُضٍ وَبُخُورُ

وَتِيَاهِ يَزُورُ الْقَطَا عَنْ قَلَاتِهَا إِذَا عَسَسَتْ فَوْقَ الْمِثْنِ حَرُورُ

[أبرق زياد | تنية أبرق . وزياد اسم رجل جاء في رجز العجاج

عرفت بين أبرقي زياد مغانياً كالوشى في الأبراد

[الأبرقان | هو تنية الأبرق كما ذكرنا . وإذا جاؤا بالأبرقين في شعرهم هكذا منى

فاكثر ما يريدون به أبرق حاجر النمامة * وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رُميلة

اللولى للقاصد مكة ومنها إلى فلحة . وقال بعض الأعراب يذكرها

أَقُولُ وَفَوْقَ الْبَحْرِ نَحْنُ سَفِينَةٌ تَمِيلُ عَلَى الْأَعْطَافِ كُلِّ مِيلِ

أَلَا أَيُّهَا التَّرْكُبُ الَّذِينَ دَلِيلُهُمْ نَسِيلُ الْيَمَانِيِّ دُونَ كُلِّ دَلِيلِ

أَلْمُوا بِأَهْلِ الْأَبْرِقِينَ فَسَلِمُوا وَذَاكَ لِأَهْلِ الْأَبْرِقِينَ قَلِيلِ

بَأَهْلِي أَفْدَى الْأَبْرِقِينَ وَجِيرَةٌ سَأَجْجِرُهُمْ لَا عَنْ قَلِي فَأُطِيلِ

أَلَا هَلْ إِلَى سِرْحٍ أَلِغْتُ ظَلَالَهُ وَتَكَلِّمِ لِبَلِي مَا حَيْثُ سَبِيلِ

وقال الزمخشري * الأبرقان ماء لبني جعفر . وقال اعرابي من طيء

فَسَقِيَا لَأَيَّامَ مَضِينَ مِنَ الصَّبَا وَعَيْشُ لَنَا بِالْأَبْرِقِينَ قَصِيرِ

وَتَكْذِيبُ إِبِلِي الْكَاشِحِينَ وَسِيرُنَا لَجْدُ مَطَايَانَا بِغَيْرِ مَسِيرِ

وَإِذَا نَبَسَ الْحَوْلُ الْيَمَانِيَّ وَإِذَا لَنَا حَمَامٌ يَرَى الْمَكْرُوهَ كُلَّ غَيُورِ

فَلَمَّا عَلَا الشَّيْبُ الشَّبَابَ وَبَشَرْتُ ذَوِي الْحِلْمِ أَعْلَا لَمَتْنِي بِقَتِيرِ

وَخَفْتُ انْقِلَابَ الدَّهْرِ أَنْ يَصْدَعَ الْعَصَا وَإِنْ تَغَدَّرَ الْأَيَّامُ كُلُّ غُدُورِ

وقال الصبا دعنى أدعك صريمة عذير الصبا من صاحب وعذيري
رجعت الى الأولى وفكرت فى التى اليها أو الاخرى بصير مصيرى
وليس أمرى لاقى بلاء بيأس من الله أن ينتابه بمجدير
[أبرقُ أعشاش] قد ذكر فى أعشاش بما أغنى عن الاعداء ههنا
[أبرقُ البادى] قد تقدم تفسير الأبرق فى أبراق فأغنى .. والبادى بالباء الموحدة
يجوز أن يكون معناه الظاهر وأن يكون معناه من البادى ضد الحاضر .. قال المرار
قفوا واسألا عن منزل الحى دمنة وبالأبرق البادى ألما على رسم
[أبرقُ ذى جدد] بالجيم بوزن جرد .. قال كثير
اذا حلّ أهلى بالأبرق ن أبرق ذى جدد أودانا
[أبرقُ ذى الجُموع] بالجيم * موضع قرب الكلاب قال عمرو بن لجا
بأبرق ذى الجُموع غداة تيم تفودك بالحشاشة والجديل
[أبرقُ الحزن] بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى والنون .. قال
هل نوسان بأبرق الحزن فالأ نعيمين بواكر الظلمن
[أبرقُ الحنّان] بفتح الحاء المهملة وتشديد النون وآخره نون أخرى * هو
ماء لبنى فزارة .. قالوا سمى بذلك لأنه يسمع فيه الحنين فيقال إن الجن فيه تمنّ الى
من قفل عنها .. قال كثير

لمن الديار بأبرق الحنّان فالبرق فالهضبات من أدمان
أقوت منازلها وغير رسمها بعد الأتيس تعاقب الأزمان
فوقفت فيها صاحبي وما بها يا عز من نعم ولا إنسان
[أبرقُ الخرجاء] .. قال زُرّ بن منظور بن سحيم الاسدي
حيّ الديار عماها القطر والدور حيث ارتقى أبرق الخرجاء فالدور
[أبرقُ دآث] بوزن دعآث آخره ناء مثلثة * موضع فى بلادهم
اذا حلّ أهلى بالأبرق ن أبرق ذى جدد أودانا
وقال ابن أحرر فغيره

بحيث هراق في نعمان حيث دوافع في براق الادأينا
الدأت في اللغة الثقل .. قال رؤبة * من أصر أدآت لها ذآئت *

بوزن دعاعت

[أْبْرَقُ ذاتِ مَاسِلٍ | .. قال الشعْرُذَل بن شريك اليربوعي وكان صاحب شراب

شربتُ ونادمتُ الملوكَ فلم أجِدْ على الكأسِ ندماناً لها مثل دُبْكَلِ

أقلَّ مِكَاساً في جزور وان غَلَتْ وأسرعَ لِضاجاً وانزال مِرْجَلِ

تَمَرَى البازل الكوماء فوق كُوانه مَقْصَلَةٌ أَعْضاءُها لم تَقْصَلِ

سَقِيناه بعد الرىِّ حتى كَأَنَّمَا ترى حينَ أَمَسَى أْبْرَقِ ذاتِ مَاسِلِ

عَشِيَّةً أُنْسِيّاً قَيْصَةَ نَعْلَه فَرَّاحَ الفقى البكرى غير مَنَعَلِ

[أْبْرَقُ الرَبْذَةُ | بالتحريك والذال معجمة * موضع كانت به وقعة بين أهل الردة

وأبي بكر الصديق رضى الله عنه ذكر في كتاب الفتيوح كان من منازل بني ذبيان

فغلبهم عليه أبو بكر رضى الله عنه لما ارتدوا وجعله حتى لخيول المسلمين وهذا الموضع

عنى زياد بن حنظلة .. بقوله

ويوم بالأبارق قد شهدنا على ذُبيان ياتيهُ التهاباً

أتيناهاً بداهية نَادٍ مع الصديق إذ ترك العتابا

[أْبْرَقُ الروحان | بفتح الراء وسكون الواو والحاء مهملة وألف ونون * وقد ذكر

في موضعه .. وقال جرير فيه

لمن الديار بأبرق الروحان إذ لا ينبع زماننا بزمان

[أْبْرَقُ ضِيحانَ | الضاد معجمة مفتوحة وياء ساكنة وحاء مهملة وآخره نون

.. قال جرير

وبارقي ضيحيان لا قوا خزية تلك المدلة والرقاب الخَصِصُ

[أْبْرَقُ العَزَافِ | بفتح العين المهملة وتشديد الزاى وألف وفاء * هو ماء لبنى أسد

ابن خزيمة بن مدركة مشهور ذكر في اخبارهم وهو في طريق الفاصد الى المدينة من

البصرة يحيا من حومانة الدراج اليه ومنه الى بطن نخل ثم العرف ثم المدينة .. قالوا

وانما سمي العزاف لأنهم يسمعون فيه عزيف الجن .. قال حسان بن ثابت

طوى أبرق العزاف يرعدُ مَتَهُ حنينَ المتالي فوق ظهر المُشايِع

قال ابن كيسان أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد لرجل يهجو بني سعد بن قتيبة الباهلي

أبني سعيدٍ إنكم من معشر لا يعرفون كرامة الأضياف

قوم لباهلة بن أعصرٍ إن هم غضبوا حسبتهم لعبد مناف

قروا الغداء إلى العشاء وقربوا زاداً لعمرُ أبيك ليس بكاف

وكأنني لما حططتُ إليهم رحلى نزلت بأبرق العزاف

بيننا كذلك أناهم كبراًؤهم يلحون في التبذير والاسراف

[أبرق عمران] بفتح العين المهملة .. قال دؤس بن أم غسان اليربوعي

تبيتُ من بين العراق وواسط وأبرق عمران الحدوج التواليا

[أبرق العيشوم] بفتح العين المهملة وياء ساكنة وشين معجمة وواو ساكنة وميم

.. قال السري بن معتب من بني عمرو بن كلاب

وددت بأبرق العيشوم أني وإياها جميعاً في رداء

أبشره وقد نديت رُباهُ فألصقُ صحبة منه بداء

[الأبرق الفرد] بالفاء وسكون الراء .. قال عمرو بن أبي

ومقلتا نعجة حوراء أسكنها بالأبرق الفرد طاوي الكشح قد خذلا

وقال آخر

خليلى مرأبى على الأبرق الفرد مُعهداً ليلي حبباً ذاك من عهد

[الأبرق] غير مضاف * منزل من منازل بني عمرو بن ربيعة

[أبرق الكبريت] * موضع كان به يوم من أيام العرب .. قال بعضهم

على أبرق الكبريت قيس بن عاسم أسرت أطراف القفا فُطدَ حمر

[أبرق مازن] والموازن بيض النمل .. قال الأرقط

واني ونجماً يوم أبرق مازن على كثرة الأيدى لموتس يان

[أبرق المدي] جمع مدية وهي السكين .. قال الفقعي

بذات فرقين فأبرق المدى

[أ برق المردوم] بفتح الميم وسكون الراء .. وقد قال الجعدى فيه

عفا أ برق المردوم منها وقد يرى به محضر من أهلها ومصيف

[أ برق النعار] بفتح النون وتشديد العين المهملة .. وهو ماء لطيف وغسان قرب

طريق الحاج .. قال بعضهم

حي الديار فقد تقادم عهدنا بين الهبير وأ برق النعار

[أ برق الواضح] بفتح الواو وتشديد الضاد المعجمة .. قال الذهلي

لمن الديار بأ برق الواضح أقوين من نجل العيون ملاح

[أ برق الهبيج] بفتح الهاء وياء ساكنة وجيم .. قال ظهير بن عامر الأسدي

عفا أ برق الهبيج الذي شحنت به نواصف من أعلى عماية تدفع

[الأبرقة] بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الراء والقاف * هكذا هو مكتوب

في كتاب الزمخشري .. وقال هو مائة من مياه نمل قرب المدينة

[أ برقوه] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وضم القاف والواو ساكنة وهاء محضة

.. هكذا ضبطه أبو سعد ويكتبها بعضهم أ برقويه وأهل فارس يسمونها وركوه ومعناها

فوق الجبل * وهو بلد مشهور بأرض فارس من كورة اصطخر قرب يزيد .. قال أبو

سعد أ برقوه بليدة بنواحي أصبهان على عشرين فرسخاً منها فإن لم يكن سهواً منه فهي

غير الفارسية .. ونسب إليها أبا الحسن هبة الله بن الحسن بن محمد الأبرقوهي الفقيه

حدث عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي عبيدة بن مندة بالكثير روى عنه الحافظ أبو

موسى محمد بن عمر المديني الأصبهاني مات في حدود سنة ٥١٨ .. وقال الاصطخري أ برقوه

آخر حدود فارس بينها وبين يزيد ثلاثة فراسخ أو أربعة قال وهي مدينة حصينة

كثيرة الرخمة تكون بمقدار الثلث من اصطخر وهي مشبكة البناء والغالب على بنائها

الأزاج وهي قرعاه ليس حولها شجر ولا بساتين إلا ما بعد عنها وهي مع ذلك خصبة

رخيصة الأعمار .. قال وبها تل عظيم من الرماد يزعم أهلها أنها نار إبراهيم التي جعلت

عليه برداً وسلاماً .. وقرأت في كتاب الاستاق وهو كتاب ملة المجوس أن سعداً بنت

تبع زوجة كينكاووس عَشِقتْ إسنه كينخُسرو وراوَدته عن نفسه فامتنعَ عليها فأخبرت
أناه انه راوَدها عن نفسها كذباً عليه فاجج كيسخرو لنفسه ناراً عظيمة بأبرقوه وقال
ان كنت بريئاً فان النار لا تعملُ فيَّ شيئاً وإن كنتُ 'نخت' كما زعمت فان النار تأكلني
ثم أُولِجَ نفسه في تلك النار وخرج منها سالماً ولم تؤثر فيه شيئاً فانفتى عنه ما اتهم به ..
قال وَرَمادُ تلك النار بأبرقوه رَشنةٌ تلّ عظيم ويسمى ذلك التل اليوم جبل إبراهيم
ولم يشاهد إبراهيم عليه السلام أرض فارس ولا دخالها وإنما كان ذلك بكوناً ربّياً من
أرض بابل .. وقرأت في موضع آخر أن إبراهيم عليه السلام ورد الى أبرقوه ونهى
أهلها عن استعمال البقر في الزرع فهم لا يزرعون عليها مع كثرتها في بلادهم .. وحدثني
أبو بكر محمد المعروف بالحزبي الشيرازي وكان يقول إنه ولدُ أخت طهّير الفارسي
قال اختلفت الى أبرقوه ثلاث مرّات فما رأيت المطر قط وقع في داخل سور المدينة
ويزعمون أن ذلك بدّعاء إبراهيم عليه السلام .. والى أبرقوه هذه ينسب الوزير أبو
القاسم علي بن أحمد الأبرقوهي وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه .. وذكر
الاصطخري مسافة مائين يزد الى نيسابور فقال تسير من ازادخره الى بستاذران
مرحلة وهي قرية فيها نحو ثلاثمائة رجل وماء جار من قناة ولهم زروع وبساتين
وكروم ومن بستاذران الى أبرقوه مرحلة خفيفة وأبرقوه قرية عامرة وفيها نحو
سبعمائة رجل وفيها ماء جار وزرعٌ وضرعٌ وهي خصبة جداً ومن أبرقوه الى
زادويه ثم الى زيكن ثم الى استلست ثم الى ترشيش ثم الى نيسابور فهذه أبرقوه
أخرى غير الأولى فاعرفه

إبرم | بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الراء وميم * من أبنية كتاب
سيبويه مثل إبرم .. قال أبو نصر أحمد بن حاتم الجرمي إبرم اسم بلد .. وقال أبو بكر
محمد بن الحسن الزبيدي الاشيلي النحوي إبرم بنت وقرأت في تاريخ أله أبو غالب بن
المهذب المعري أن سيف الدولة بن حمدان لما عبر الفرات في سنة ٣٣٣ لملك الشام تسامع
به الولاة فتلّقوه من الفرات وكان فيهم أبو الفتح عثمان بن سعيد والي حاب من قبل
الاضشيد فلقبه من الفرات فأكرمه سيف الدولة وأركبه معه وسايره فجعل سيف

الدولة كلما مر بقرية سأله عنها فيجيبه حتى مر بقرية فقال ما اسم هذه القرية فقال إيرم فسكت سيف الدولة وظن انه أراد انه أبرمه وأضجره بكثرة السؤال فلم يسأله سيف الدولة بعد ذلك عن شيء حتى مرّ بعدة قرى فقال له أبو الفتح يابدي وحق رأسك إن اسم تلك القرية إيرم فاسأل من شئت منها فضحك سيف الدولة وأعجبه فطنته [أبرقا] * قرية كبيرة جليلة من ناحية الرثومقان من أعمال الكوفة .. في

كتاب الوزراء أنها كانت تقوم على الرشيد بألف ألف ومائتي ألف درهم

[الأبروق] بفتح الهمزة وسكون الباء وضم الراء وبعد الواو قاف * اسم موضع في بلاد الروم موضع يزار من الآفاق والمسلمون والنصارى متفقون على إتيائه .. قال أبو بكر الهروي باغنى أمره فقصدته فوجدته في لحف جبل يدخل إليه من باب برج ويمتلي الداخل تحت الأرض الى أن ينتهي الى موضع واسع وهو جبل مخوف تبين منه السماء من فوقه وفي وسطه بحيرة وفي دوائرها بيوت للفلاحين من الروم ومزدرعهم نظاهر الموضع وهناك كنيسة لطيفة ومسجد فان كان الزائر مسلماً أتوا به الى المسجد وان كان نصرانياً أتوا به الى الكنيسة ثم يدخل الى بهو فيه جماعة مقتولون فيهم آثار طعنات الأسلحة وضربات السيوف ومنهم من فقدت بعض أعضائه وعامهم ثياب القطن لم تتغير وهناك في موضع آخر أربعة قيام مسندة ظهورهم الى حائط المغارة ومعهم صبي قد وضع يده على رأس واحد منهم طووال من الرجال وهو أسير اللون وعليه قباء من القطن وكفه مفتوحة كأنه يصافح أحداً ورأس الصبي على زنده والى جانبه رجل على وجهه ضربة قد قطعت شفتيه العليا وطهرت أسنانه وهم بعمائم وهناك أيضاً بالقرب امرأة وعلى صدرها طفل وقد طرحته نديها في فيه وهناك خمس أنفس قيام ظهورهم الى حائط الموضع وهناك أيضاً في موضع عال سرير عليه إنسانا عشر رجلا فيهم صبي مخضوب اليد والرجل بالحناء والروم يزعمون أنهم والمسلمون يقولون إنهم من الغزاة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ماتوا هناك صبراً يزعمون أن أظافيرهم تطول وأن رؤسهم تحلق وليس لذلك صحة إلا أنهم قد يبست جلودهم على عظامهم ولم يتغيروا [أبرين] بفتح الهمزة وسكون الباء وكسر الراء وياء ساكنة وآخره نون وهو

لغة في يبرين . قال أبو منصور هو * اسم قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بمحذاة الأحساء من بنى سعد بالبحرين وهو واحد على بناء الجمع حكمه كحكمه في الرفع بالواو وفي النصب والجذر بالياء وربما أعربوا نونه وجعلوه بالياء على كل حال . وقال الخارزنجي رمل أبرين ويبرين بلد قيل هي في بلاد العماليق . . وقال أبو الفتح أما يبرين فلا ينبغي أن يتوهم أنه اسم منقول من قولك هن يبرين لفلان أى يعارضنه من قولك يبرى لها من أيمن وأشمل يدل على أنه ليس منقولاً منه قولهم فيه يبرون وليس شئ من الفعل يكون هكذا فإن قلت ما أنكرت أن يكون يبرين وأبرون فعلا فيه لغتان الياء والواو مثل نقوت المنح ونقيته وسروت الثوب وسريته وكنوت الرجل وكنيته ونقيت الشئ ونقوته فيكون يبرين على هذا كيكنين ويبرون كيكنون ومثله يفعلن كقولك هن يدعون ويفزون وفى التنزيل (الآن يعفون) فالحواب أنه لو كان الواو والياء فيه لامين على ما ذكرته من اختلاف اللفظين لجاز أن يجي عنهم يبرون بالواو وضمة النون كما أنه لو سميت بقولك النساء يغزون على قول من قال أكلوني البراغيث يجعل النون علامة جمع لقلت هذا يغزون كقولك بقتان اسم رجل على الوصف الذى ذكرنا هذا يقتلن وفي امتناع العرب أن تقول يبرون مع قولهم يبرين دلالة على أنه ليس كإطنه السائل من كون الواو في يبرون والياء في يبرين لامين مختلفين ، هما زائدتان قبل النون بمنزلة واو فلسطين وياء فلسطين وأيضاً فقد قالوا يبرين وأبرين وأبدلوا الياء همزة فدل أنها ههنا أصل الأثرى أنها لو كانت في أول فعل لكانت حرف مضارعة لا غير ولم تر حرف مضارعة أبدل مكانه حرف مضارعة فدل هذا كله على أن الياء في أول يبرين ويبرون فاء لاحالة فاما قولهم اهالة بن أعصر ثم أبدلوا من الهمزة الياء فقالوا يعصر فغير داخل فيما نحن فيه وذلك أن أعصر ليس فعلاً إنما هو جمع عَصَرَ وانما سمى بذلك لدوله

اى إن أباك غَيَّرَ لونه كَرَّ اللَّيالي واختلاف الأَنْصُر

فهذا وجه الاحتجاج على قائل إن ذهب الى ذلك في يبرين وليس ينبغي أن يحتج عليه أن يقال لا يكونان لغتين يبرين ويبرون كيكنين ويكنون لأنه لا يقال بروت له فى معنى بَرَيْتْ أى تعرّضتْ فعنى بريت من بريت النّكَمَ وبروتّه وبروت القلم عن أبى الصقر

فان هو قال هذا لجوابه ماقدّمناه

[أَبْرِينَقْ] بفتح الهمزة وسكون الباء وكسر الراء وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف
ويقال أبرينه والقافُ تعريب * من قُرئ مَرْوَى والنسبة اليها أبرينقي ٠٠ ينسب اليها جماعة
منهم أبو الحسن عليّ بن محمد الدّهَانُ الابرينقي كان فقيهاً صالحاً روى عن أبي القاسم
عبد الرحمن بن احمد بن محمد الفوراني الفقيه وغيره من شيوخ مروى عنه أبو الحسن عليّ
ابن محمد الشهرستاني بمكة وكان من أهل الورع والعلم مات سنة ٥٢٣

[أَبْزَارْ] بفتح الهمزة وسكون الباء وزاى وألف وراء * قرية بينها وبين نيسابور
فرسخان نسبوا اليها قوماً من أهل العلم ٠٠ منهم حامد بن موسى الازاري سمع اسحاق بن
راهويه وغيره ٠٠ وابراهيم بن احمد بن محمد بن رجاء الازاري الورّاق طلب الحديث على
كثير فسمع بنيسابور وسأور حل الى العراق فسمع بهاء عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز وكتب
بالجزيرة عن أبي عَرُوبَةَ الْحَرَّانِي وبالشام عن مكحول البيروني وعامر بن خُزَيْم المَرِي
وأبي الحسن بن جَوْصَا وسمع بخراسان الحسن بن سفيان ومسعود بن قَطَن وجعفر
ابن احمد الحافظ وبيغداد أبا القاسم البغوي ومحمد بن محمد الباغندي وغيرهم وروى
عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن السلمى وأبو عبد الله بن مَنْدَةَ وأبو منصور
عبد القاهر بن طاهر البغدادي وجمع الحديث الكثير وعُمَرَ حتى احتاجوا اليه ومات
في خامس رجب سنة ٣٦٤ عن ست أو سبع وتسعين سنة

[أَبْزُقْبَادْ] بفتح أوله وثانيه وسكون الزاى وضم القاف والباء موحدة وألف وذال
معجمة ٠٠ كذا وجدته بخط غير واحد من أهل العلم بالزاي ٠٠ وقباد بن فيروز ملك من
ملوك الفرس وهو والد أنوشروان العادل ولهذا الموضع ذكر في الفتوح يجرى مع ذكر
المَذَارْ فكانه يجاور مَيْسَانَ وَدَسْتَمِيسَانَ ٠٠ وقال هلال بن الحسن * أَبْزُقْبَادْ كذا هو
بخطه بالزاي من طساسيج المذار بين البصرة وواسط ٠٠ وقال ابن الفقيه وغيره أَبْزُقْبَادْ
هي كورة أَرَجَانْ بين الأهواز وفارس بكالها وقد ذكرت مع أَرَجَانْ وفي كتب الفرس
أن قباز بنى أَبْزُقْبَادْ وهي أَرَجَانْ وأسكنها سبي هَمْدَانَ ٠٠ وقال أبو زكرياء الساجي في تاريخ
البصرة سار عتبة بن غزوان بعد فتح الأَبْلَةِ الى دَسْتَمِيسَانَ ففتحها ومضى من فوره

ذلك الى أبزقباد ففتحها هكذا وجدته بخط أبي الحسن بن الفرات بالزاي واذا صحت الروايات فهذه غير أرجان والله الموفق

[أَبْسُسُ] بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسين أخرى * اسم لمدينة خراب قرب أبلستين من نواحي الروم يقال منها أصحاب الكهف والرقيم .. وقيل هي مدينة دقيانوس وفيها آثار عجيبة مع خرابها

[أَبْسُكُونُ] بفتح أوله ونانيه وسكون السين المهملة وكاف وواو ونون * مدينة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان أربعة وعشرون فرسخاً وهي فُرْضة للسفن والمراكب وقد رويت بألف بعد الهمزة وقد ذكرت فيما سلف

[أَبْسُوجُ] بالفتح ثم السكون وآخره جيم * اسم قرية بالصعيد على غربي النيل .. قال أبو على التنوخي حدثني من أنفق به وهو أبو عبد الله الحسين بن عثمان الخرقى الحبلى قال توجهت الى الصعيد في سنة ٣٥٩ فرأيت في باب ضيعة لأبي بكر علي بن صالح الروذبارى تعرف بأبسوج شارعة على النيل بين القيس والهنسا صورة فارة في حَجَر والناس يخيؤون بطين من طين الليل فيطبعون فيه ثلاث الصورة ويحملونه الي بيوتهم فسألت عن ذلك فقيل لي طهر عن قريب من سنين هذا الطلسم وذلك أنه كان مركب فيه شعير تحت هذه البيعة فقصص صبي من المراكب ليأعب فأخذ من هذا الطين وطبع الفارة ونزل بالطين المطبوع المركب فلما حصل فيه تبادل فار المراكب يظهرون ويرمون أنفسهم في الماء فعجب الناس من ذلك وجربوه في البيوت فكان أى طابع حصل في داره لم تبق فيها فارة الاخرجت فتقتل أو تفلت الى موضع لا صورة فيه فكثير الناس أخذ الصورة في الطين وتركها في منازلهم حتى لم تبق فارة في الطرق والشوارع وشاع ذلك وذاع في البلدان

[أَبْسَاقُ] بالنون والشين معجمة * قرية من قرى مصر يقال لها محلة أبشاق من ناحية الدقهية * وبالصعيد من ناحية الهنسا أبشاق بالباء الموحدة

[أَبْشَايُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وألف وياء ساكتان * من قرى الصعيد

[أَبْشَوِيَه] * قرية من قرى مصر أيضاً من الغربية
 [أَبْشَيْش] بشنينين معجمتين بينهما ياء ساكنة * من قرى مصر من ناحية السمبودية
 [أَبْشِيَّة] وتعرف بأبشية الرُّمان * من قرى الفيوم بمصر
 [أَبْضَعُ وَضِيْع] * ماء أن لبني أبي بكر * قالت امرأة تزوجها رجل فخت إلى وطنها
 ألا ليت لي من وطب أمي شربة تشاب بماء من ضييع وأبضع
 [أَبْضَةُ] بالضم ثم السكون والضاد معجمة * ماءة لبني العنبر * قال أبو القاسم
 الخوارزمي أبضة ماء لطيف ثم لبني ملقط منهم عايه نخل وهو على عشرة أميال من طريق
 المدينة * قال مساور بن هند يصف هذا المكان

سائلُ تيمّا هل وفيتُ فأنّني أعددتُ مكرّمتي ليوم سباب
 وأخذتُ جار بني سلامة عنوةً فدفعتُ ربقتَه إلى عتاب
 وجابته من أهل أبضة طائعاً حتى تحكّم فيه أهل إراب

| إِبْطُ | بالكسر ثم السكون * قرية من قرى اليمامة من ناحية الوسم لبني امرئ
 القيس بن زيد مناة بن تميم بن مرّة

| الأَبْطَحُ | بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والحاء مهملة وكل مسيل فيه ذقاق
 الحَصَا فهو أَبْطَحُ * وقال ابن ذرّيد الأَبْطَحُ والبطحاء الرمل المنبسط على وجه الأرض
 * وقال أبو زيد الأَبْطَحُ أرض المسيل ضيقاً كان أو واسعاً * والأَبْطَحُ يضاف إلى مكة وإلى
 منى لأن المسافة بينه وبينهما واحدة وربما كان إلى منى أقرب وهو المُخَصَّب وهو خيف
 بني كنانة وقد قيل أنه ذو طوى وليس به * وذكر بعضهم أنه إنما سمى أَبْطَحُ لأن
 آدم عليه السلام أَبْطَحَ فيه * وقال حميد بن ثور الهلالي

أقول لعبد الله بيني وبينه لك الخيرُ خبّرني فأنت صديقُ
 تراني إن علّلت نفسي بسرحة من السرح موجوداً على طريقُ
 أتى الله إلا أن سرحة مالك على كل سرحات العضاء تروقُ
 سقى السرحة الخلال والأبطح الذي به الشري غيث مُدْجِنُ وبروقُ
 فقد ذهبت طولاً فما فوق طولها من النخل إلا عشة وسحوق

فيا رطب رباها ويا برد ماءها إذا حان من حامي النهار ودوق
 حمى ظاهها شكس الخليفة خائف عليها عرام الطاقين شفيق
 فلا الظل من برد الضحا تستطيعه ولا الفء من برد العشي تذوق
 .. وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد أوعد من يشب بالنساء من الشعراء عقوبة
 فأخذ حميد يشب بالسرحة تورية وإما يريد امرأة

| أبغر | بالفتح ثم السكون والفتح المعجمة مفتوحة وراء * من قرى سمرقند وقيل
 هي ناحية بسمرقند ذات قرى متصلة .. منها أبو يزيد خالد بن كزدة الأغر السمرقندي
 .. وأبو عبد الله محمد بن محمد بن عمران الأغر كاتب الانشاء في أيام دولة السامانية
 وكان من البلغاء

| الأبر | بضم الكاف * الأبر والبكرات قارات في البادية

| الأبرك | بتشديد الكاف * هو موضع يقول الراجز فيه

جربة من حر الأبرك لا صرع فيها ولا مدكي

- الجربة - العانة من الحمير

| أبركن | بالنون وفتح الكاف * موضع بالبصرة له ذكر في الأخبار

| الأبركين * بلفظ التثنية بفتح أوله وثانيه وتشديد الكاف * هاجبلان يشرفان

على رجة الهدار بالجماعة

| الأبلأ | بالفتح ثم السكون والمد * هو لسم نر

| أبلسين | بالفتح ثم الضم ولام مضمومة أيضاً والسين المهملة ساكنة وتاء فوقها

نقطتان مفتوحة وياء ساكنة ونون * هي مدينة مشهورة ببلاد الروم وهي الآن بيد
 المسلمين وساطناها ولد قليج أرسلان السلجوقي قريبة من أبسس مدينة أصحاب الكهف

| الأباقي | بوزن الأحر * حصن السموءل بن عادياء اليهودي وهو المعروف

بالأباقي الفرزد مشرف على تيماء بين الحجاز والشام على رابية من تراب فيه آثار
 أبنية من ابن لا تدل على ما يحكى عنها من العظمة والحصانة وهو خراب وإنما قيل
 له الأباقي لأنه كان في بناءه بياض وحرمة وكان أول من بناء عادياء أبو السموءل اليهودي

ولذلك .. قال السموءل

بَقِيَ لِي عَادِيَا حِصْنًا حَصِينًا وَمَدَّ كَمَا شَيْئْتَ اسْتَقْنَيْتُ
رَفِيعًا تَزَلُّقُ الْعِقْبَانُ عَنْهُ إِذَا مَا نَابَنِي صَنِيمٌ أَيْتُ
وَأَوْصَى عَادِيَا قَدَمًا بَأْنَ لَا تُهْذَمُ بِاسْمَوْءَلْ مَا بَنَيْتُ
وَفَيْتُ بِأَذْرَعِ الْكِندِيِّ إِنِّي إِذَا مَا خُنَ أَقْوَامٌ وَفَيْتُ

.. وكان يقال أَوْفَى مِنَ السَّمْوَلِ وذلك أن امرء القيس بن حَجْر الكندي مرَّ بالأباق وهو يريد فينصرَ يستنجد على قَتْلَةِ أُمِّهِ وكان معه أدرع مائة فأودعها السموءل ومضى فبلغ خبرها ملكاً من ملوك عَسَّان وقيل هو الحارث بن ظالم ويقال الحارث ابن أبي شَرِّ الغساني فسار نحو الأباق ليأخذ الأذرعَ فَتَحَصَّنَ مِنْهُ السَّمْوَلُ وطاب بالملك منه تلك الأذرع فامتنع من تسايها فقبضَ على ابن له وكان قد خرج للتصيد وجاء به إلى تحت الحصن وقال ان لم تُعْطِنِي الأذرع وإلا قَتَلْتُ إِنْكَ فَفَكَرَ السَّمْوَلُ وقال ما كنت لأخْفَرَ ذَنْتِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ فَذَبَحَهُ وَالسَّمْوَلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ .. وقيل ان الذي طالبه بالأذرع الحارث بن ظالم وانه لما امتنع من تسايح الأذرع إليه ضرب ابنه رَسِيمَهُ ذِي الْحَيَّاتِ فَقَطَعَهُ بَصْفَيْنِ .. وقيل إن ذلك الذي أراد جرير بقوله لَلرَّزْدَقِ

بِسَيْفِ أَبِي رَعْوَانَ سَيْفٍ مَجَازِعٍ ضَرَبَتْ وَلَمْ تَضَرْ بِسَيْفِ ابْنِ طَالِمٍ
وَلَمْ يَدْفَعْ إِلَيْهِ السَّمْوَلُ الْأَذْرَعَ وَانْصَرَفَ ذَلِكَ الْمَلِكُ عَبْدِ الْيَسِّ فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلِ
لِوَفَاءِ هَذَا قَوْلِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ .. قَالَ الْأَعَشِيُّ يَدُهُ
رَجُلًا مِنْ كَلْبٍ

بنو الشهر الحرام فَلَسَتْ مِنْهُمْ وَلَسَتْ مِنَ الْكِرَامِ بَنِي الْعَسِيدِ
وَلَا مِنْ رَهْطِ حَسَّانَ بْنِ قُرْطٍ وَلَا مِنْ رَهْطِ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدٍ
قال وهؤلاء كلهم من كَلْبٍ فقال الكلبي لأَبَاكَ أَنَا وَاللَّهِ أَشْرَفُ مِنْ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ قَسْبَةُ
النَّاسِ كُلِّهِمْ بِهِجَاءِ الْأَعَشِيِّ إِيَّاهُ ثُمَّ أَغَارَ الْكَلْبِيُّ الْمَهْجُو عَلَى قَوْمٍ قَدْ بَاتَ فِيهِمُ الْأَعَشِيُّ فَاسْرَ
مِنْهُمْ نَفَرًا فِيهِمُ الْأَعَشِيُّ وَهَؤُلَاءِ يَعْرِفُونَ وَرَحَلَ الْكَلْبِيُّ حَتَّى نَزَلَ بِسُرَيْجِ بْنِ السَّمْوَلِ بْنِ
عَادِيَاءِ الْيَهُودِيِّ صَاحِبِ تِمَاءٍ وَهُوَ بِحَصْنِهِ الْأَبَاقِ فَرَّ سُرَيْجٌ بِالْأَعَشِيِّ فَتَدَاهِ الْأَعَشِيُّ

شَرِيحٌ لَا تَزْكِيَّ بَعْدَ مَا عَاقَتْ جَبَالَكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقَدِّ أَظْفَارِي
قَدْ نَجَتْ مَائِنَ لَارْتِقِيَا إِلَى عَدَنَ وَطَالَ فِي الْعُجْمِ تَسْيَارِي وَتَكَرَّرِي
فَكَانَ أَكْرَمَهُمْ جَدًّا وَأَوْفَقَهُمْ عَهْدًا أَبُوكَ بِعَرَفٍ غَيْرِ إِنْكَارِ
كُنْ كَالسَّمُوءِ إِذْ طَافَ الْهَمَامُ بِهِ فِي جَحْفَلٍ كَهَزِيعِ اللَّيْلِ جَرَّارِ
بِالْأَبَاقِ الْفَرْدُ مِنْ نَيْمَاءٍ مَنَزَلُهُ حَصْنٌ حَصِينٌ وَجَارُهُ غَيْرُ عَدَّارِ
إِذْ سَامَهُ خُطَطِي خَسَفَ فَقَالَ لَهُ قُلْ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارِ
فَقَالَ تُكَلِّمُ وَتَعْدُرُ أَنْتَ بَيْنَهُمَا فَاخْتَرِ وَمَا فِيهِمَا حِظٌ لِمُخْتَارِ
فَشَكَّ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي
فَاخْتَارَ أَدْرَاعَهُ كَيْلًا يُسَبِّ بِهَا وَلَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ فِيهَا بِمُخْتَارِ

قال فجاء شريح الى السكلي فقال هب لي هذا الاسير المضرور فقال هو لك فأطلقه
وقال له أرقم عندي حتى أكرمك وأحبوك فقال الأعشى من تمام صنيعتك إلى أن
تعطيني ناقة ناجية وتخاين الساعة فأعطاه ناقة فركبها ومضى من ساعته وبلغ السكلي
أن الذي وهب لشريح هو الأعشى فأرسل الى شريح ابعت اليّ الاسير الذي وهبت
لك حتى أحضروه وأعطيه فقال قد مضى فأرسل السكلي في أثره فلم ياحظه وقال الأعشى
وهو زعم أن سليمان بن داود هو الذي بنى الأباق الفرد بعد أن ذكر الملوك الذين
أفناهم الدهر .. فقال

وَلَا عَادِيَا لَمْ يَمْنَعْ الْمَوْتَ مَا لَهُ وَوَرِثَ بَنِيَاءَ الْيَهُودِيِّ أَبَاقُ
بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ رَحْبَةً لَهُ أَرْجَحُ عَالٍ وَطِيَّ مُوْتَقُ
يُؤَاوِي كَيْبِدَاتِ السَّمَاءِ وَدُونَهُ بِلَاطُ وَدَارَاتِ وَكَلَسُ وَخَنْدُقُ
لَهُ دَرَمَكُ فِي رَأْسِهِ وَمِشَارَتُ وَمَسْكُ وَرِيحَانُ وَرَاحُ تُصَفَّقُ
وَحُورُ كَامِنَالِ اللَّهِ مَا وَمَنَاصِفُ وَقَدَرُ وَطَبَّاحُ وَصَاعُ وَدَيْسِقُ
فَذَاكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنْ مِثْوِ رَبِّهِ وَلَكِنْ أَنَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأْتِقُ
وَقَالَ السَّمُوءُ لِيَصِفْ نَفْسَهُ وَحِفْضَهُ لَهَا جَبَلٌ يَحْتَاهُ مِنْ نُجْبِرِهِ
لَا جَبَلٌ يَحْتَاهُ مِنْ نُجْبِرِهِ مَنِيعٌ يَرُدُّ الْعَرْفَ وَهُوَ كَلِيلُ

رَسَا أَسْلُهُ تَحْتَ التَّرِي وَسَمَا بِهِ إِلَى النَّجْمِ فَرَّغَ لَا يُنَالُ طَوِيلُ

هُوَ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ يَعْزُ عَلَى مَنْ رَامَهُ وَيَطُولُ

[الْأُبْلَةُ] بَضْمُ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَتَشْدِيدُ اللَّامِ وَفَتْحُهَا * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْأُبْلَةُ إِسْمُ الْبَلَدِ

الْهَمْزَةُ فِيهِ فَالَاءُ وَفُعْلَةٌ قَدْ جَاءَ إِسْمًا وَصَفَةً نَحْوُ حُضْمَةٍ وَغُلْبَةٍ وَقَالُوا قَدْ فُلُو قَالَ قَائِلُ

إِنَّهُ أَفْعَلَةٌ وَالْهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ مِثْلُ أُبْلَةٍ وَأُسْمَةٌ لَكَانَ قَوْلًا ٠٠ وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ فِي ذَلِكَ

إِلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ لَمَّا رَأَى أَفْعَلَةً أَكْثَرَ مِنْ فُعْلَةٍ كَانَ عِنْدَهُ أَوَّلَى مِنَ الْحُكْمِ بَزِيَادَةِ

الْهَمْزَةِ لِقُلَّةِ أَفْعَلَةٍ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى الْوَجْهِ الْآخِرِ أَنْ يَحْتَجَّ بِكَثْرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ أَوَّلًا ٠٠

وَقَالُوا لِلْفِدْرَةِ مِنَ التَّمْرِ الْأُبْلَةُ ٠٠ قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ أَبُو الْمَثَلِمِ الْهَذَلِيُّ

فِيَا كُلِّ مَارِضٍ مِنْ زَادِنَا وَيَأَيُّ الْأُبْلَةِ لَمْ تَرْضُضْ

فَهَذَا أَيْضًا فُعْلَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ طَيْرُ أَبَابِيلَ فَتَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِيقَةٍ فَكَمَا إِنْ

أَبَابِيلُ فَعَاعِيلُ وَلَيْسَتْ بِأَفَاعِيلَ كَذَلِكَ الْأُبْلَةُ فُعْلَةٌ وَلَيْسَتْ بِأَفْعَلَةٍ ٠٠ وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

فِي قَوْلِهِمْ الْأُبْلَةُ الَّتِي يُرَادُ بِهَا اسْمُ الْبَلَدِ كَانَتْ بِهِ امْرَأَةٌ خَمَّارَةٌ تُعْرِفُ بَهْزُوبَ فِي زَمَنِ

النَّبَطِ فَطَابَهَا قَوْمٌ مِنَ النَّبَطِ فَقِيلَ لَهَا هُوبٌ لَا كَأَنَّ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ أَيْ لَيْسَتْ هُوبٌ هُنَا

لِحَاثِ الْفَرَسِ فَغَلَطَتْ فَقَالَتْ هُوبَلَّتْ فَعَرَّبَتْهَا الْعَرَبُ فَقَالَتْ الْأُبْلَةُ ٠٠ وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ

الزَّجَاجِيُّ الْأُبْلَةُ الْعِدْرَةُ مِنَ التَّمْرِ وَلَيْسَتْ الْجَلَّةُ كَمَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ إِنَّ الْأُبْلَةَ عِنْدَهُمْ

الْجَلَّةُ مِنَ التَّمْرِ ٠٠ وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ * وَيَأَيُّ الْأُبْلَةِ لَمْ تَرْضُضْ * وَقُرِئَ بِحُطِّ بَدِيعِ

الزَّمَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبِ الْهَمْذَانِيِّ فِي كِتَابٍ قَرَأَهُ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ الْغَوِيِّ

وَحُطِّهُ لَهُ عَلَيْهِ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَمِيدِ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَضَائِقٍ يَقُولُ سَمِعْتُ

الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ قُتَيْبَةَ الرَّازِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الْقَارِيَّ يَقُولُ الْأُبْلَةُ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ

وَثَانِيهِ وَالْأُبْلَةُ بَضْمِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ هُوَ الْحَجِيعُ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ قَبْلَ - وَالْحَجِيعُ - التَّمَرُ

بِالْبَلَنِ * وَالْأُبْلَةُ بِلْدَةٌ عَلَى شَاطِئِ دَجَلَةِ الْبَصْرَةِ الْعَظْمَى فِي زَاوِيَةِ الْخَلِيجِ الَّذِي يَدْخُلُ إِلَى

مَدِينَةِ الْبَصْرَةِ وَهِيَ أَقْدَمُ مِنَ الْبَصْرَةِ لِأَنَّ الْبَصْرَةَ مُصْصِرَتْ فِي أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَتْ الْأُبْلَةُ حِينَئِذٍ مَدِينَةً فِيهَا مَسَالِحٌ مِنْ قَبْلِ كَسْرِ يَاقَانٍ وَقَدْ ذَكَرْنَا فَتْحُهَا فِي

سَبْدَانِ ٠٠ وَكَانَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ أَرْضًا مِثْلَ الْأُبْلَةِ مَسَافَةً وَلَا أَغْدَى

نُطْفَةٌ وَلَا أَوْطَاءً مَطِيَّةً وَلَا أَرْجَحَ لِنَاجِرٍ وَلَا أَحْفَى لِعَائِدٍ ٠٠ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ جَنَّانُ الدُّنْيَا
ثَلَاثُ غَوَاطٍ دِمَشْقُ وَنَهْرُ بَلَخٍ وَنَهْرُ الْأَبْلَةِ ٠٠ وَحَشَوِشُ الدِّيَاخِصَةِ الْأَبْلَةِ وَسِرَافُ وَعُمَانُ
وَأَرْدَبِيلُ وَهَيْتُ ٠٠ وَأَمَّا نَهْرُ الْأَبْلَةِ الضَّارِبُ إِلَى الْبَصْرَةِ فَخَفَرُهُ زِيَادٌ ٠٠ وَحَكَى أَنَّ بَكْرَ
ابْنِ الْمَطَاحِ الْحَنْفِيَّ مَدَحَ أَبَا ذُلْفَ الْعِجْلِيَّ بِقَصِيدَةٍ فَأَثَابَهُ عَلَيْهَا عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَاشْتَرَى بِهَا
ضَبِيعَةً بِالْأَبْلَةِ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ مُدِيدَةٍ وَأَنْشَدَهُ أَبِيَاتُ

بَكَ ابْتَعْتُ فِي نَهْرِ الْأَبْلَةِ ضَبِيعَةً عَلَيْهَا قُصَيْرٌ بِالرَّخَامِ مَشِيدُ

إِلَى جَنْبِهَا أُخْتُهَا يَعْرِضُونَهَا وَعِنْدَكَ مَالٌ لِلِهَبَاتِ عَتِيدُ

فَقَالَ أَبُو دُلْفٍ وَكَمْ مَنُ هَذِهِ الضَّبِيعَةِ الْآخَرَى فَقَالَ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَأَمَرَ أَنْ يُدْفَعَ
ذَلِكَ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَبِضَهَا قَالَ لَهُ اسْمَعْ مِنِّي يَا بَكْرُ إِنَّ إِلَى جَنْبِ كُلِّ ضَبِيعَةٍ أُخْرَى إِلَى الصَّيْنِ
وَالِىَ مَا لَهَا نِهَاجٌ لَهُ فَيَاكَ أَنْ تَجْتَنِيَ غَدَاً وَتَقُولَ إِلَى جَنْبِ هَذِهِ الضَّبِيعَةِ ضَبِيعَةٌ أُخْرَى فَإِنَّ
هَذَا شَيْءٌ لَا يَنْقُضِي ٠٠ وَقَدْ نَسَبَ إِلَى الْأَبْلَةِ جَمَاعَةٌ مِنْ رِوَاةِ الْعِلْمِ ٠٠ مِنْهُمْ شَيْبَانُ بْنُ
فَرْوُخٍ الْأَبْلِيُّ ٠٠ وَحَفْصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَبْلِيُّ رَوَى عَنِ الثَّوْرِيِّ وَمِسْعَرُ بْنُ
كَدَّامٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ٠٠ وَابْنَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَفْصِ أَبِي بَكْرٍ الْأَبْلِيِّ ٠٠
وَأَبُو هَاشِمٍ كَثِيرُ بْنُ سَلِيمٍ الْأَبْلِيُّ مِنْ أَهْلِهَا وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَضَعُ
الْحَدِيثَ عَلَى أَنَسٍ وَيُرْوَاهُ عَنْهُ لَا تَحُلُ رِوَايَةُ حَدِيثِهِ ٠٠ وَغَيْرُ هَؤُلَاءِ

[أَبْلَى] بِالضَّمِّ ثُمَّ السَّكُونُ وَالْقَصْرُ بوزن حَبْلَى ٠٠ قَالَ عَرَّامٌ تَمْضَى مِنَ الْمَدِينَةِ
مُضْعِداً إِلَى مَكَّةَ فْتَمِيلُ إِلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ عُرَيْطَانٌ مَعْنَى لَيْسَ لَهُ مَاءٌ وَلَا مَرْعى وَحِذَاءِ
جِبَالٍ يُقَالُ لَهَا * أَبْلَى فِيهَا مِيَاهُ مِنْهَا بَثْرٌ مَعُونَةٌ وَذُو سَاعِدَةٍ وَذُو جَاغِمٍ أَوْ حَاهِمٍ
وَالْوَسْبَاءُ وَهَذِهِ لَبْنَى سَلِيمٍ وَهِيَ قَبْلَانُ مُتَّصِلَةٌ بِمَعْضَاهَا إِلَى بَعْضٍ ٠٠ قَالَ فِيهَا الشَّاعِرُ

أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ تَغْيَرُ بَعْدَنَا أَرُومَ قَارَامٍ فَشَابَةِ فَالْحَضَرُ

وَهَلْ تَرَكْتَ أَبْلَى سَوَادَ جِبَالِهَا وَهَلْ زَالَ بَعْدِي عَنْ قَيْنَتِهِ الْحِجْرُ

وَعَنِ الزَّهْرِيِّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَرْضِ بَنِي سَلِيمٍ وَهُوَ يَوْمُ مَذْبُورٍ
مَعُونَةٌ بِجُزْفِ أَبْلَى * وَأَبْلَى بَيْنَ الْأَرْحَضِيَّةِ وَقُرَّانَ كَذَا ضَبَطَهُ أَبُو نُعَيْمٍ

[أَبْلَى] بِالضَّمِّ ثُمَّ السَّكُونُ وَكَسْرُ اللَّامِ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ * جَبَلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَجْلِ

وَسَلِمِي جَلَنِي طَيِّئٌ وَهَنَّاكَ نَجْلٌ سَعْتُهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ - وَالتَّجَلَّ - بِالْجِيمِ
 الْمَاءُ النَّزُّ وَيَسْتَقَعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ أَيْضاً وَوَادٍ يَصْبُ فِي الْفَرَاتِ ٠٠ قَالَ الْأَخْطَلُ
 يَنْصَبُّ فِي بَطْنِ أَيْلَى وَيَجْنُهُ فِي كُلِّ مُنْبَطَحٍ مِنْهُ أَحَادِيدُ
 قَتَمٌ يَرْبَعُ أَيْلَى وَقَدْ حَمِيَتْ مِنْهَا الدَّكَادُكُ وَالْأَكْمُ الْقَرَادِيدُ
 يَصْفُ حِمَاراً يَنْصَبُّ فِي الْعَدْوِ وَيَجْنُهُ أَيُّ يَحْتُ عَنْ الْوَادِي بِحَافِرِهِ ٠٠ وَقَالَ الرَّاعِي
 تَدَاعَيْنِ مِنْ شَتَى ثَلَاثٌ وَأَرْبَعٌ وَوَاحِدَةٌ حَتَّى كَلَّمْنِ ثَمَانِيَا
 دَعَى لُبَّهَا عَمْرٌ كَأَنَّ قَدُورَ دَنَى بِرَحْلَةِ أَيْلَى وَإِنْ كَانَ نَائِيَا
 [إَيْلَى] بِالْكَسْرِ نَمُ السَّكُونُ وَوَلَامٌ مَكْسُورَةٌ وَبَاءٌ سَاكِنَةٌ وَوَلَامٌ أُخْرَى * قَرْيَةٌ
 مِنْ قَرْيٍ مَصْرٍ بِأَسْفَلِ الْأَرْضِ يُضَافُ إِلَيْهَا كُورَةٌ فَيَقَالُ كُورَةُ صَانَ وَإِبَائِلُ
 [إِبْنَا طَمِيرٍ] ثَنِيَّةُ ابْنِ طَمِيرٍ بِكَسْرِ الطَّاءِ وَالْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ * هَا جَبَلَانِ بِبَطْنِ
 نَخْلَةٍ وَابْنَا طَمَارِ ثَنِيَّتَانِ

[إِبْنَا عَوَارٍ] بِضَمِّ الْعَيْنِ * قُلْتَانِ فِي قَوْلِ الرَّاعِي

مَاذَا تَدْكُرُ مِنْ هَنْدٍ إِذَا احْتَجَجْتَ بَانِي عَوَارٍ وَأَذْنِي دَارِهَا بُاعٌ
 [أَبْنَدُ] [بَفَتْحِ] أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ وَسَكُونُ الْوَوْنِ وَفَتْحُ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَمِيمٌ بُوْزَنٌ أَفْعَلٌ
 مِنْ أَبْنِيَةِ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ وَرَوِي بَيْنَهُمُ الْبَاءُ * وَذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ وَأَشَدُّ سَيَبَوِيهِ لَطْفِيلُ
 الْغَنَوِيُّ يَقُولُ

أَشَاقَتَكَ أَطْعَانُ بِحُفْرِ أَبْنَمِ نَعَمْ بَكَرًا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمَكْمَمِ

[إِنْ مَامَا] لَا أَعْرِفُهُ فِي غَيْرِ كِتَابِ الْعِمْرَانِيِّ * وَقَالَ مَدِينَةُ صَغِيرَةٌ وَلَمْ يَزِدْ

[إِنْ مَدَى] مَدَى الشَّيْءِ غَايَتُهُ وَنُتْهَاهُ * إِسْمٌ وَادٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ

فَابْنُ مَدَى رَوْضَاهُ نَائِسٌ

[أَبْنَدُ] [بَفَتْحِ] أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ وَسَكُونُ الْوَوْنِ * ضَعْفٌ مَعْرُوفٌ مِنْ نَوَاحِي جَنْدِ يَسَابُورَ

مِنْ نَوَاحِي الْأَهْوَازِ عَنْ نَصْرِ

[أَبْنُودُ] [بِالْفَتْحِ] نَمُ السَّكُونُ وَضَمُّ الْوَوْنِ وَسَكُونُ الْوَاوِ وَدَالٌ مَهْمَلَةٌ * قَرْيَةٌ مِنْ

قَرْيٍ الصَّعِيدِ دُونَ قَفْظِ ذَاتِ بَسَاتِينَ وَنَخْلٍ وَمَعَاصِرٍ لِلْسَّكْرِ

[أَبْنَى] بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر بوزن حُبْلَى * موضع بالشام من جهة البلقاء جاء ذكره في قول النبي صلى الله عليه وسلم لأُسامة بن زيد حيث أمره بالمسير إلى الشام وَشَنَّ الغارة على أُنْبَى .. وفي كتاب نصر أُنْبَى قرية بمؤنة

[الأبواء] بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة * قال قوم سمى بذلك لما فيه من الوباء ولو كان كذلك لقليل الأوباء إلا أن يكون مقلوباً .. وقال ثابت بن أبي ثابت اللغوي: سميت الأبواء لتبوء السيول بها وهذا أحسن .. وقال غيره الأبواء فعلاء من الأَبْوَة أو أفعال كأنه جمع بَوٍّ وهو الجلد الذي يُحْنَى تَرَأْمُهُ الناقَةُ فتدزُّ عليه إذا مات ولدُها أو جمع بُوَى وهو السواء إلا أن تسمية الأشياء بالمفرد ليكون مساوياً لما سوى به أولى ألا ترى أنا نحتال لعرفات واذرعات مع أن أكثر أسماء البلدان مؤنثة فعلاء أشبه به مع أنك لو جعلته جمعاً لاحتجت إلى تقدير واحده .. ونسئل كثير الشاعر لم سميت الأبواء أبواء فقال لأنهم تبوءوا بها منزلاً * والأبواء قرية من أعمال الفزغ من المدينة بينها وبين الحُصَّة ثمانية وعشرون ميلاً .. وقيل الأبواء جبل على يمين آرة ويمين الطريق للمصعد إلى مكة من المدينة وهناك بلد يُنسب إلى هذا الجبل وقد جاء ذكره في حديث الصَّعب بن جثامة وغيره .. قال السَّكْرِي الأبواء جبل شامخ مرتفع ليس عليه شيء من النبات غير الخزَم والبشام وهو اخزاعة وضَمْرَةٌ .. قال ابن قيس الرُّقِيَّات

فَنِي فَالْجَمَارِ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ مَقْفَرَاتٍ فَبَادَحَ رُحْفَرَاهُ

فَالْخِيَامِ الَّتِي يَغْشَاانَ أَقْوَاتَ مِنْ سُلَيْمَى فَالْقَاعَ فَالْأَبْوَاءَ

.. وبالأبواء قبر آمنَة بنت وَهْبٍ أم النبي صلى الله عليه وسلم وكان السبب في دفنها هناك أن عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد خرج إلى المدينة يمتار تمرأ فمات بالمدينة فكانت زوجته آمنَة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب تخرج في كل عام إلى المدينة تزور قبره فلما أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين خرجت زائرة لقبره ومعها عبد المطلب وأم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صارت بالأبواء منصرفة إلى مكة ماتت بها ويقال

إن أبا طالب زار أخواله بني النجار بالمدينة وحمل معه آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع منصوراً إلى مكة ماتت آمنة بالأبواء

[أبوى | مقصور * إسم للقرتين اللتين على طريق البصرة إلى مكة المنسوبتين إلى طنم وجديس .. قال المتنب العبدى

ألا من مبلغ عذوان عني وما يغنى التوعد من بعيد

فأنك لو رأيت رجال أبوى غداة أسرلوا حلق الحديد

إذا لظننت جنة ذي عرين وآساد الغريفة في صعيد

[أبوى | بالتحريك مقصور * إسم موضع أو جبل بالشام .. قال النابغة الذبياني
يرثي أخاه

لا يهني الناس ما يرعون من كلاب وما يسوقون من أهل ومن مال

بعد ابن عاتكة الثاوي على أبوى أضحى ببادة لأعم ولا خال

سهل الخليفة مشاء فأفدحه إلى ذوات الدرى حمال أنقال

حسب الخليلين نأى الأرض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بال

[الأبواز * من جبال أبي بكر بن كلاب من أطراف نمكى

[الابواص * بالصاد المهملة * موضع في شعر أمية بن أبى عائذ الهذلي

لم الديار بعلياً فالأحراس فالسودتين فجمع الأبواص

.. قال السكري وروى الانواص بالون وروى الاصمعي القصيدة صادية مهمة

[أبوان * بالفتح ثم السكون وألف ونون * قرية بالصعيد الأذني من أرض مصر

في غربي النيل ويعرف بأبوان عطية * وأبوان أيضاً مدينة كانت قرب دمياط من أرض

مصر أيضاً كان أهلها نصارى ويعمل فيها الشراب الفائق فينسب إليها فيقال له بوني

على غير لفظه ويضاف إليها عمل فيقال لجميعه الأبوانية * وأبوان أيضاً من قرى كورة

النهنسا بالصعيد أيضاً

[أبو خالد * هو كية البحر الذي أغرق الله فيه فرعون وجنوده وهو بحر

القارم الذي يسلك من مصر إلى مكة وغيرها .. وهو من بحر الهد وجاء في التفسير

أنَّ موسى عليه السلام هو الذي كنَّاهُ أبا خالد لما ضربه بعصاه فانطلق باذن الله ذكر ذلك أبو سهل الهروي

[أبو قُبَيْس] بلفظ التصغير كأنه تصغير قُبَيْس النار * وهو إسم الجبل المشرف على مكة وجهه الى قُفَيْعَانَ ومكة بينهما أبو قُبَيْس من شريقيهما وقُفَيْعَان من غربيهما . . قيل سُمي باسم رجل من مَذْحِج كان يَكْنَى أبا قُبَيْس لأنه أول من بَنَى فيه قُبَّة . . قال أبو المنذر هشام أبو قُبَيْس الجبل الذي بمكة كنَّاهُ آدم عليه السلام بذلك حين اقتَبَسَ منه هذه النار التي بأيدي الناس الى اليوم من مَرَحَتَيْنِ نَزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ على أَبِي قُبَيْس فاحتكنا فأوزنا ناراً فاقتَبَسَ منها آدم فلذلك المَرَحُ اذا حَكَّ أحدها بالآخر خرجت منه النار . . وكان في الجاهلية يسمى الأُمَيْن لأن الركن كان مستودعاً فيه أيام الطوفان وهو أحد الاخشيين . . قال السيد عليّ بضم العين وفتح اللام ها الأُخْشَبُ الشرقي والأُخْشَبُ الغربي هو المعروف بجبل الحِطَّة بضم الحاء المعجمة والحِط من وادى إبراهيم . . وذكر عبد الملك بن هشام أنه سُمي بأبي قُبَيْس بن شايح وهو رجل من جرهم كان قد وشى بين عمرو بن مُضاض وبين إبنة عمه مَيَّة فندرت أن لا تكلمه وكان شديد الكُفِّ بها خائف لا تُقْتَلن أبا قُبَيْس فهرب منه في الجبل المعروف به وانقطع خَبَرُهُ فامات وأما تردى منه فسمى الجبل أبا قُبَيْس لذلك في خبر طويل ذكره ابن هشام صاحب السيرة في غير كتاب السيرة . . وقد ضربت العرب المثل بقدم أبي قُبَيْس . . فقال عمرو ابن حسان أحد بني الحارث بن همام وذكر الملوك الماضية

ألا يا أُمَّ قُبَيْس لا تُلومي وأبقي إنما ذا الناس هام
أجدك هل رأيت أبا قُبَيْس أطال حياته البعْثُ الرُكَّامُ
وكسرى إذ تقسَّمه بنوه بأسياف كما اقتسم الأحمام
تمخضت المون له بيوم أنى ولكلَّ حاملة تمام

• وقال أبو الحسين بن فارس سئل أبو حنيفة عن رجل ضرب رجلاً بحجر فقتله هل يُقاد به فقال لا ولو ضربه بأبا قُبَيْس قال فزعم ناس أن أبا حنيفة رضي الله عنه لحن قال ابن فارس وليس هذا بلحن عندنا لأن هذا الاسم تجريه العرب مرّةً بالأعراب

فيقولون جاءني أبو فلان ومررتُ بأب فلان ورأيتُ أبا فلان ومرة يخرجونه مخرج قفاً وعصاً ويرونه اسماً مقصوراً فيقولون جاءني أبا فلان ورأيتُ أبا فلان ومررتُ بأبا فلان ويقولون هذه يدا ورأيتُ يدا ومررتُ بيدها على هذا المذهب . . . وأنشدني أبي رحمه الله يقول

يأربُ سارِ بات ما توسداً إلا ذراع العنسر أو كفت اليدا

قال وأنشدني علي بن ابراهيم القطان قال أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب أنشدنا الزبير بن أبي بكر قال أنشد بعض الاعراب يقول

ألا بأبي ليلى على السأى والعدى وما كان منها من نوال وإن قلاً

هذا آخر كلامه . . . ويمكن أن يقال ان هذه اللغة محمولة على الأصل إن أبواصله أبو كما أن عصاً وقفاً أصله عصوً وقفوً فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبوها ألفاً بعد اسكانها إضعافاً لها . . . وأنشدوا على هذه اللغة

إن أبأها وأبا أبأها قد بانغا في المجد غايتها

وقالت امرأة ولها ولدان

وقد زعموا أبي جزعت عليهما وهل جزع إن قات وأباها

ها أخوا في الحرب من لأخاله اذا خاف يوما نبوة فدعاهما

فهذا احتجاج لابي حنيفة ان كان قصده هذه اللغة الشاذة الغريبة المجهولة والله أعلم * وأبو قيس أيضاً حصن مقابل شيزر معروف

أبو محمد | بلفظ اسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جبل في بحر القارم يسكنه قوم

من حرم التوفيق ليس لهم طعام الا حب الخروع وما يصيدونه من السمك وليس عندهم زرع ولا ضرع

| أبو منجوج | بفتح الميم وسكون النون وجيمين بينهما واو ساكنة * قرية في

كورة البحيرة قرب الاسكندرية

| أبو هريرة | تكسر الهاء وسكون الراء وكسر الميم وياء ساكنة وسين مهملة . . . قال

ابن عبد الحكم لما مات بصر بن حام دُفن في موضع أبي هريرة . . . قالوا فبي أول

مقبرة قُبِرَ فيها بأرض مصر

[أَبَوَيْطُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وياء ساكنة وطاء مهملة * قرية قرب
بَرْذَيْسَ في شرقي النيل من أعمال الصعيد الأدنى من كورة الأسيوطية وأكثر
ما يقال بغير همزة .. واليه ينسب البويطي الفقيه نذكره في باب الباء ان شاء الله تعالى
* وَأَبَوَيْطُ أيضاً قرية قرب بُوصَيْرٍ قُورَيْدِسَ .. وقيل اليها ينسب البويطي والله أعلم
| أَبَهْرُ | بالفتح ثم السكون وفتح الهاء وراء يجوز أن يكون أصله في اللغة من

الأبهر وهو عَجَسُ القوس أو من البهر وهو الغلبة .. قال عمر بن أبي ربيعة
نم قالوا تحبها قلتُ بَهْرًا نَكَدَ القَطْرُ والعَصَى والتراب

ويقال ابتهر فلان بفلاة أي اشتهر .. قال الشاعر

تهمُّ حين تختلفُ العوالي ومابى إن مدحتهمُ إنهار

وبهرة الوادى وسطه * فأبهر اسم جبل بالحجاز .. قال القتال الكلابي

فإنا بنو أُمَيْنٍ أختين حَلَمْنَا بيوتهما في نجوة فوق أبهرَا

* وأبهرُ أيضاً مدينة مشهورة بين قُزُوزٍ وزَنْجَانٍ وهَمْدَانٍ من نواحي الجبل والعجم
يسمونها أوهر .. وقال بعض العجم معنى أبهر مركب من آب وهو الماء وهَر وهي الرحا
كأنه ماء الرحاه .. وقال ابن أحرر

أبا سلم ان كنتِ وَلَيْتَ مَاتِي فَأَسْجِحْ وان لاقيتِ سُكْنَى بأبهرَا

فلما غنى لَيْلَى وأيقنت أنها هي الأَرْبَى جاءت بأم جَبَوَكَرَا

نهضتُ الى القصواء وهي مُعَدَّة لأمثالها عندى اذا كنت أوجرا

.. وقال النجاشي الحارثي واسمه قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية بن خديح بن حماس

أَلَجَّ فُوَادَى الْيَوْمَ فيما تَدَكَّرَا وَشَطَّتْ نَوَى من حلّ جَوْثًا ومحضرا

من الحَيِّ إذ كانوا هناك واذ ترى لك العين فيهم مُسْتَرَادًا وَمَنْظُرَا

وما القاب الا ذكره حارثية حوارية يَمْحِي لها أهل أبهرَا

.. وقال عبد الله بن حجاج بن محمّد بن جُنْدَب الجعاثي الذبياني

من مُبْلَغٍ قَيْسًا وَخَدِرَفَ أَنفِي أدركُ مَظْلَمَتِي من ابن شهاب

هَلَّا خَشِيتَ وَأَنْتَ عَادِي ظَالِمٍ بِقُصُورِ أَهْرٍ تُؤَرِّقِي وَعِيقَابِي
إِذْ تَسْتَحِلُّ وَكُلَّ ذَاكَ مُحَرَّمٍ جِلْدِي وَتَنْزَعُ ظَالِمًا أَتَوَابِي
بَاءتْ عَرَارٍ بِكُحْلٍ فِيمَا بَيْنَنَا وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذُوُّو الْأَلْبَابِ

••• وأما فتحها فإنه لما ولي المغيرة بن شعبة الكوفة وجريير بن عبد الله البجلي همدان والبراء ابن عازب الرّبيّ في سنة أربع وعشرين في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وضم إليه جيشاً فغزا أهر فسار البراء ومعه حنظلة بن زيد الخيل حتى نزل على أهر فأقام على حصنها وهو حصن مسيع وكان قد بناء سابور ذوالاكتاف ويقال إنه بنى حصن أهر على عيون سدها بجلود البقر والصوف واتخذ عليها دكة ثم بنى الحصن عليها ولما نزل البراء عليها قاتله أهل الحصن أياماً ثم طلبوا الأمان فأمنهم على ما أمن حذيفة بن اليمان أهل نهاوند ثم سار البراء إلى قزوين ففتحها ••• وبين أهر وزنجان خمسة عشر فرسخاً وبينها وبين قزوين إثنا عشر فرسخاً ••• وينسب إليها كثير من العلماء والفقهاء المالكية وكانوا على رأي مالك بن أنس ••• منهم أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمر بن حفص ابن عمر بن مصعب بن الزبير بن سعد بن كعب بن عباد بن الزال بن مرة بن عبيد ابن الحارث وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم الأبهري التميمي المالكي الفقيه حدث عن أبي عروبة الحرّاني ومحمد بن عمر الباغندي ومحمد بن الحسين الأشثاني وعبد الله بن زيدان الكوفي وأبو بكر بن أبي داود وخلق سواهم وله تصانيف في مذهب مالك وكان مقدّم أصحابه في وقته ومن أهل الورع والزهد والعبادة دعي إلى القضاء ببغداد فامتنع منه روى عنه إبراهيم بن مخلد وابنه إسحاق بن إبراهيم وأبو بكر البرقاني وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري وغيرهم وكان مولده في سنة ٢٨٩ ومات في شوال سنة ٣٧٥ ••• وأبو بكر محمد بن طاهر ويقال عبد الله بن طاهر وعبد الله أشهر أحد مشايخ الصوفية كان في أيام الشبلي يتكلم في علوم الظاهر وعلوم الطريقة والحقيقة وكان له قبول تامّ كتب الحديث الكثير ورواه ••• وسعيد بن جابر نصيب الجنيد وكان في أيام الشبلي أيضاً قال أبو عبد الرحمن السلمي هو من أقران محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى الأبهري كان مقبلاً بقزوين على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكنى

أبا عبد الله ويعرف بالصفار صحب أبا عبد الله الزرّاد وذكره السلمى . . وعبد الواحد ابن الحسن بن محمد بن خلف المقرئ الأبهري أبو نصر روى عن الدارقطني قال يحيى ابن مندة قدم أصبهان سنة ٤٤٣ هـ كتب عنه جماعة من أهل بلدنا . . وأبو عليّ الحسين بن عبد الرزّاق بن الحسين الأبهري القاضي سمع أبا الفرج عبد الحميد بن الحسن ابن محمد حدث عنه شيوخنا . . وغير هؤلاء كثير * وأبهر أيضاً بليدة من نواحي أصبهان . . ينسب إليها آخرون . . منهم إبراهيم بن الحجاج الأبهري سمع أبداود وغيره . . وإبراهيم بن عثمان بن عمير الأبهري روى عن أبي سلمة موسى ابن اسماعيل التبوذكي . . والحسن بن محمد بن أسيد الأبهري سمع عمرو بن عليّ ومحمد بن سليمان لؤلؤينا ومحمد بن خالد بن خدّاشي وغيرهم روى عنه أبو الشيخ الحافظ ومات سنة ٢٩٣ هـ قاله ابن مردويه . . وسهل بن محمد بن العباس الأبهري . . ومحمد ابن الحسين بن إبراهيم بن زياد بن العجلان الأبهري أبو جعفر تلقب بأبي الشيخ مات ببغداد . . ومحمد بن أحمد بن عمرو أبو عبد الله الأبهري الأصبهاني . . ومحمد بن أحمد بن المنذر الصيدلاني الأبهري . . وأبو سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان روى عنه أحمد بن محمد بن عليّ الأبهري . . ومحمد بن عثمان بن أحمد بن الخصب أبو سهل الأبهري سمع إبراهيم بن أسباط بن السكن وروى عنه الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه وغيره وكان ثقة . . وأبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد الأبهري المؤدّب . . وإبراهيم ابن يحيى الخزّوري الأبهري مولى السائب بن الأقرع والد محمد بن إبراهيم روى عن أبي داود وبكر بن بكتّار روى عنه ابنه محمد بن إبراهيم . . وأبو زيد أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عمرو الأبهري المدني حدث عن أبي بكر محمد بن إبراهيم المقرئ وأبي سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان الأبهري روى عنه محمد بن اسحاق بن مندة وغيره . . وأبو بكر الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن يونس الأبهري الأديب سمع من أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني روى عنه يحيى بن مندة . . وأبو العباس أحمد بن محمد بن جعفر المؤدّب الأبهري حدث عن محمد بن الحسن بن المهلب والفضل بن الخصب وروى عنه أحمد بن جعفر الفقيه الزدى . . وأبو عليّ الحسن بن محمد بن عبد الله بن

عبد السلام الأبهري روى عن أبي بكر بن جشيش عن يحيى بن ساعد وقيل اسمه الحسين والأصح الحسن روى عنه أحمد بن شمر دان توفى في رجب سنة ٤٢٣ هـ وأبو مسلم عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن المرزباني الأبهري روى عن جده هـ وعلي بن عبد الله ابن أحمد بن جابر أبو الحسن الأبهري شيخ قديم حدث عن محمد بن محمد بن يونس سمع منه أحمد بن الفضل المقرئ هـ وأبو العباس عبيد الله بن أحمد بن حامد الأبهري المؤدب حدث عن محمد بن محمد بن يونس أيضاً روى عنه أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي وأبو نصر إبراهيم بن محمد الكسائي ومحمد بن أحمد بن محمد الآمدي هـ وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن زنجويه الأبهري الأديب روى عن عبد الله بن محمد بن جعفر أبي الشيخ الحافظ روى عنه محمد بن أحمد بن خالد الخباز ومحمد بن إبراهيم العطار هـ وأبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن فادار الأبهري حدث عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة الحافظ قليل الرواية كتب عنه واصل ابن حمزة في سنة ٤٣١ هـ هـ قال يحيى بن عبد الوهاب العبدى وأبو علي أحمد بن محمد بن عبد الله بن أسيد الثقفي الأبهري الأصبهاني الكوفي يروى عن أبي متوبة والداركي وابن مخلد روى عنه أبو الحسين عبد الوهاب بن سيف القزاز هـ واحد بن الحسن بن فادار أبو شكر الأبهري الأصبهاني حدث عن أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري وغيره وحديثه عند الأصبهانيين مات في شعبان سنة ٤٥٥ هـ هـ وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجة الأبهري الأصبهاني روى عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان جزء لوين عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم عن أبي جعفر لوين وهو آخر من ختم به حديث لوين بأصبهان مات في صفر سنة ٤٨٢ هـ وقيل في ذي القعدة سنة إحدى وثمانين آخر من روى عنه محمود بن عبد الكريم بن علي فرجوة هـ هـ وأبو طاهر أحمد بن أحمد بن أبي بكر الأبهري المقرئ روى عنه أبو بكر الأفتواني

| أ بـ | بضم أوله ونشيد ثانيه والهاء اسم مدينة بأفريقية بينها وبين القيروان ثلاثة أيام وهي من ناحية الأربس موصوفة بكثرة الفواكه وإببات الزعفران هـ ينسب إليها أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المعطي بن أحمد الانصاري الأبي روى عن أبي

باب الهمزة والباء وما يليهما ﴿ ١٠٠ ﴾ أبيار - الأبيض

حفص عمر بن اسمعيل البرقي كتب عنه أبو جعفر احمد بن يحيى الجارودي بمصر ٥٥٠ وأبو العباس احمد بن محمد الأبى أديب شاعر سافر الى اليمن ولقى الوزير العيدي ورجع الى مصر فأقام بها الى أن مات في سنة ٥٩٨

| أبيار | بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ جمع البئر مخففة الهمزة * اسم قرية بمجزيرة بني نصر بين مصر والاسكندرية ٥٠ ينسب اليها أبو الحسن علي بن اسمعيل بن أسد الربيعي الأبياري حدث عن محمد بن علي بن يحيى الدقاق حدث عنه أبو طاهر احمد بن محمد السافى بالأجازة توفي سنة ٥١٨ ٥٠ وأبو الحسن علي بن اسمعيل بن علي بن حسن بن عطية التيسكاني ثم الأبياري فقيه المالكية بالاسكندرية سمع من أبي طاهر بن عوف وأبي القاسم مخلوف بن علي ومولده تقريباً سنة ٥٥٧

| إبيان | بكسر أوله وتشديد ثانيه وفتح وياء وألف ونون * هي قرية قرب قبر يونس بن مقي عليه السلام

| أبيدة | بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ودال مهملة * منزل من منازل أزد السراة ٥٠ وقال ابن موسى أبيدة من ديار اليمانيين بين تهامة واليمن | أثير | بضم أوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وراء بلفظ التصغير كأنه من الأثر وهو اصلاح النخل * عين بني أثير من نواحي هجر دون الأحساء يسرف عليها والغ واد بالبحرين * وأثير أيضاً موضع في بلاد عظماء وقيل ماء لبني القين بن جسر عن نصر | الأبيض | وهو ضد الأسود * قال الاصمعي الجبل المنسرف على حق أبي أمب وحق إبراهيم بن محمد بن طلحة وكان يسمى في الجاهلية المستنذر ٥٠ وقيل الأبيض جبل العرج * والأبيض أيضاً قصر الأكاسرة بالمدائن كان من عجائب الدنيا لم يزل قائماً الى أيام المكتفي في حدود سنة ٢٩٠ فانه نقض وننى بشرفاته أساس التاج الذي بدار الخلافة وبأساسه شرفاته كما ذكرناه في التاج فعجب الناس من هذا الانقلاب ٥٠ وياه أراد البحرى بقوله

ولقد رأيتني بنو ابن عبي
بعدلين من جانيه وأنس
واذا ما جفيت كنت حرياً
ان أرى غير مصبح حيث أسي

حَضَرَتْ رَحْلِي الْهَمُومُ فَوَجَّهَتْ إِلَى أبيضِ المِداثِ عَنِّي
أَنْسَى عَنِ الحِطْوَظِ وَأَسَى لِمَحَلٍّ مِنْ آلِ سَاسَانَ دَرَسِ
ذَكَرْتَنِيهِمُ الخَطُوبُ التَّوَالِي وَاقْدُرْتُ ذَكَرَ الخَطُوبِ وَتَنَسَى
وَهُمْ خَافِضُونَ فِي ظِلِّ عَالٍ مُشْرِفٍ بِحِمْزِ العِيُونَ وَيُخْشَى
مُغْلَقٌ بَابُهُ عَلَى جَبَلِ القَبْقُوقِ إِلَى دَارَتِي خِلَاطٍ وَمَكْسٍ
حَلَلٌ لَمْ تَكُنْ كَأَطْلَالِ سَمْعَدَى فِي قَفَارٍ مِنَ البَسَابِسِ مَأْسٍ

| أبيطُ | بالفتح ثم الكسر * هو ماء من مياه بطن الزُمة
| أَيْمٌ | بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة * قيل أَيْمٌ وَأَبَامُ شِعْبَانِ بَحْجَةِ اليمامة لهذيل
بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار .. قال السعدي

وإنَّ بِذَلِكَ الجُزْءِ بَيْنَ أَيْمٍ وَبَيْنَ أَنَامِ شُعْبَةٍ مِنْ فُؤَادِيَا

| أَيْمٌ | يفتح أوله ويكسر بوزن أحمر ويقال يَيْمَن .. وذكره سيديويه في الأمثلة بكسر
الهزمة ولا يعرف أهلُ اليمن غير الفتح .. وحكى أبو حاتم قال سألتُ أبا عبيدة كيف تقول
عَدَنُ أَيْمٍ أَوْ إَيْمٍ فَقَالَ أَيْمٍ وَإَيْمٍ جَمِيعاً * وهو مخالف لما يمين منه عَدَنُ يقال إنه
سَمِيَ أَيْمِينَ بْنِ زَهْرٍ بْنِ أَيْمٍ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرِ بْنِ سَلِيبٍ .. وقال الطبري عَدَنُ
وَأَيْمِينَ ابْنَا عَدْنَانَ بْنِ أَدَدٍ .. وَأَشَدُّ الْفَرَاءِ

مَامِنْ أَنَاسٍ بَيْنَ مِصْرَ وَعَالِجٍ وَأَيْمِينَ الْأَقْدَرِ كُنَاهُمْ وَتَرَا

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَزْدَ أَزْدَ شَنْوَاءَ فَسَارَبُوا بَعْدَ عَلَى لَذَّةِ خَمْرٍ

.. وقال عمار بن الحسن اليمني الشاعر أَيْمِينَ مَوْضِعٍ فِي جَبَلِ عَدَنَ .. مِنْهُ الْأَدِيبُ أَبُو

بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعِيدِي الْقَائِلُ مَنْسُوبٌ إِلَى قَبِيلَةِ يَقَالُهَا عِيدُو بِقَالَ عِيدِي بْنُ نَدَى

ابن مَهْرَةَ بْنِ عِيدَانَ وَهِيَ الَّتِي تَسَبُّ إِلَيْهَا الْإِيْلُ الْعِيدِيَّةُ .. وَأَشَارَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ

لَيْتَ سَارِي الْمُزْنِ مِنْ وَادِي مَنَى بَانَ عَنْ عَيْنِي فَيَسْقِي أَبِينَا

وَاسْتَهَلَّتْ بِالرَّقِيطَا أَدْمَعَ مِنْهُ تَسْتَضْحِكُ تِلْكَ الدَّمَا

فَكَسَا البَطْخَاءُ وَشَيْئاً أَخْضَرَا وَأَعَادَ الْجَوَّوْنَا أَدَكْنَا

أَيْمِينَ الرَّحْمَةِ وَمَا عُلِفَتْ مِنْ أَيْمَنِ الرَّمْلَةِ إِلَّا الْأَيْمَنَا

وطنُ اللهو الذي جرَّ الصبي فيه أذيال الهوى مستوطناً

تلك أرضٌ لم أزل صَبّاً بها هائماً في حبها مُرتهناً

هي ألوتُ ما يحنّني الهوى برباها لا الهوى والمنحنا

٠٠ والى أبين ينسب الفقيه نعيم عَشْرَى اليمين وإنما سعى عَشْرَى اليمين لأنه كان يعرف عشرة فنون من العلم وصنف كتاباً في الفقه في ثلاثة مجلدات

[أَبِيوَرْدُ] | بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة ٠ ذكرت الفرسُ في أخبارها أن الملك كيكاووس أقطع بأورد بن جودرز أرضاً بخراسان فبنى بها مدينة وسماها باسمه فهي * أبِيوَرْد مدينة بخراسان بين سرخس ونسا وبيثة رديئة الماء يكثرُ فيها خروج العرق ٠ واليها ينسب الأديب أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الأموي المعأوى الشاعر وأصله من كوفن قرية من قرى أبيورد كان اماماً في كل فن من العلوم عارفاً بالبحو واللغة والنسب والأخبار ويده باسطة في البلاغة والانشاء وله تصانيف في جميع ذلك وبشعره سائر مشهور مات بأصبهان في العشرين من شهر ربيع الأول سنة ٥٠٧ ٠ وقال أبو الفتح البُستِي

إذا ما سقى الله البلادَ وأهلها نخصّ بسقيها بلاد أبيوردِ

فقد أخرجتْ شهماً خطيراً بأسد ميرَ ألى الأقران كالأسد الوَرْدِ

ففي قد سرت في سر أخلاقه العلى كما قد سرت في الورد رائحة الوردِ

٠ وفتحت أبيورد على يد عبد الله بن عامر بن كُرَيْز سنة ٣١ ٠ وقيل فتحت قبل ذلك على يد الأحنف بن قيس التميمي

[أَبِيوَهْ] | بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وهاءين * قرية من قرى

مصر بالأشمونين بالصعيد يقال لها أنشوَه بالثناء تُذكرُ



باب الهزمة والثناء وما يليهما

[أَثْرِبُ] | بالفتح ثم السكون وكسر الراء - ويا - ساكنة وباء * إسم كورة في شرقي

مصر مسمّاة بأتريش بن مصر بن بيسر بن حام بن نوح عليه السلام وقد ذكرت قصته في مصر وقصة هذه الكورة عَيْنُ شمس وعَيْنُ شمس خراب لم يبقَ منها إلا آثار قديمة تُذكرُ إن شاء الله تعالى

| إتريشُ | بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين معجمة * هو حصن بالأندلس من أعمال رية .. منها كانت فتنة ابن حفصونة وإليها كان يابجأ عند الخوف

| أَتَشْنَدُ | بالضم ثم السكون وفتح الشين وسكون النون ودال مهملة * قرية من قرى تَسَف بما وراء النهر .. منها أبو المظفر محمد بن أحمد بن حامد الكاتب الأتشندي النسفي سمع الحديث

| إتْفِيحُ | بالكسر ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وحاء مهملة * بلد بالصعيد ذكر في إطفيح

| أَتْكَو | بفتح الهذرة وسكون التاء وضم الكاف وواو * بليدة قديمة من نواحي مصر قرب رشيد

| الأتلاء | بالفتح ثم السكون * قرية من قري ذِمَارِ باليمن
| إِتْلُ | تكسر أوله وتانيه ولا م بوزن إتل * اسم نهر عظيم شبيه بدرجلة في بلاد الخَزَر ويَمُرُّ ببلاد الروس وُبَاغَار .. وقيل إِتْلُ قصبة بلاد الخَزَر والنهر مسمى بها .. قرأت في كتاب أحمد بن فَصْلَانَ بن العباس بن راشد بن حماد رسول المقتدر الى بلاد الصقالبة وهم أهل باغار باغني أن فيها رجلاً عظيماً الخلق جداً فلما سِرْتُ الى الملك سأله عنه فقال نعم قد كان في بلادنا ومات ولم يكن من أهل البلاد ولا من الناس أيضاً وكان من خبره أن قوماً من التجار خرجوا الى نهر إتل وهو نهر بيننا وبينه يوم واحد كانوا يخرجون اليه وكان هذا النهر قد مَدَّ وطغى ماء فلم أشعر إلا وقد وُفِاني جماعة فقالوا أيها الملك قد طفا على الماء رجلٌ إن كان من أئمة تقربُ منا فلا مقامَ لنا في هذه الديار وليس لنا غير التحويل .. فركبتُ معهم حتى سرت الى النهر ووقفت عليه وإذا برجل طوله إنسان عشر ذراعاً بذراعي وإذا رأسه كأكبر ما يكون من القدور وأُنْفُهُ أكبر من

شبر وعينه عظيمتان وأصابعه كل واحدة شبر فراعني أمره وداخاني ماداخل القوم من الفزع فاقبلنا نكلمه وهو لا يتكلم ولا يزيد على النظر إلينا فحملته إلي مكاني وكتبت إلى أهل ويسو وهم مناعلى ثلاثة أشهر أسألم عنه فعر فوني أن هذارجل من يأجوج ومأجوج وهم منا على ثلاثة أشهر يحول بيننا وبينهم البحر وانهم قوم كالبهايم الهاملة عرأة حفاة ينكح بعضهم بعضاً يخرج الله تعالى لهم في كل يوم سمكة من البحر فيجيه الواحد بمذية فيحتر منها بقدر كفايته وكفاية عياله فان أخذ فوق ذلك اشتكى بطنه هو وعياله وربما مات وماتوا بأسرهم فاذا أخذوا منها حاجتهم انقلبَت وعادت إلى البحر وهم على ذلك وبيننا وبينهم البحر وجبال محيطه فاذا أراد الله إخراجهم انقطع السمك عنهم وكُتِبَ البحر وانفتح الشد الذي بيننا وبينهم ثم قال الملك وأقام الرجل عندي مدة ثم علقت به علة في نحره فمات بها وخرجت فرأيت عظامه فكانت هائلة جداً . . قال المؤلف رحمه الله تعالى هذا وأمثاله هو الذي قدم البراءة منه ولم أضمن صحته وقصة بن قسطلان وإنقاذ المقتدر له إلى الباغار مدونة معروفة مشهورة بأيدي الناس رأيت بها عدة نسخ وعلى ذلك فان نهر إتل لا شك في عظمه وطوله فانه يأتي من أقصى الجنوب فيعمر على الباغار والروس والخزر وينصب في بحيرة جرجان وفيه يسافر التجار إلى ويسو ويحلبون الوبر الكثير كالقندر والسمور والسمجاء وقيل إن مخرجه من أرض خرخيز فيما بين الكيمائية والغزبية وهو الحد بينهما ثم يذهب مغرباً إلى باغار ثم يعود إلى برطاس وبلاد الخزر حتى يعصب في البحر الخزري وقيل انه ينشعب من نهر إتل نيف وسبعون نهراً ويبقى عمود المهر يجري إلى الخزر حتى يقع في البحر . . ويقال ان مياهه اذا اجتمعت في موضع واحد في أعلاه انه يزيد على نهر جينحون وناغ من كثرة هذه المياه وغزارتها وجدة جريها أنها اذا انتهت إلى البحر جرت في البحر داخله مسيرة يومين وهي تغاب على ماء البحر حتى يجمد في الشتاء لعذوبته ويفرق بين لونه ولون ماء البحر

| الإترم | بكسر أوله وثانيه * اسم واد

| الأتم | بالفتح ثم السكون * جبل حرّة بني سائم . . وقيل قاع لعلفان ثم

باب الهزمة والناء وما يليهما * ١٥٠ *

أَنْوَهَة - الأَنْارِب

اخْتَصَّتْ بِهِ بَنُو سَلِيمَ وَبَيْنَ الْمَسْلُوحِ وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الْكَوْفَةِ وَبَيْنَ الْأَنْثَمِ تِسْعَةُ أَمْيَالٍ
 .. وَقَالَ ابْنُ السَّيِّكِتِ الْأَنْثَمِ إِسْمُ جَامِعٍ لِقُرْبَاتٍ ثَلَاثُ حَاذَةِ وَنَقِيَا وَالْقِيَا وَقِيلَ أَرْبَعُ هَذِهِ
 وَالْمُحَدَّثُ .. قَالَ الشَّاعِرُ

فَأَوْرَدَهُنَّ بِطَنِ الْأَنْثَمِ شُعْنًا يَصْنُ الْمَنْيَ كَالْحِلْدِ الثَّوَامِ
 | أَنْوَهَةٌ | * مِنْ قَرْيٍ مَصْرٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَنُوفِيَّةِ مِنَ الْغَرْبِيَّةِ وَتُعْرَفُ بِمَسْجِدِ الْخَضِرِ
 أَيْضًا .. وَبِمَصْرِ أَيْضًا أَنْبُوَهَةٌ ذُكِرَتْ قَبْلَ
 | أَنْبَدَةٌ | بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ بِأَفْظِ التَّصْغِيرِ * مَوْضِعٌ فِي الْإِلَادِ قِضَاعَةٌ بِبَادِيَةِ
 الشَّامِ .. قَالَ الشَّاعِرُ

نَجَاءٌ كَذَرٍّ مِنْ حَجِيرِ أَنْبَدَةٍ بِفَائِلِهِ وَالصَّفْحَتَيْنِ نَدُوبِ
 - السَّكْدَرُ - الْحِمَارُ الْغَلِيظُ وَوَجَدَتْهُ فِي شِعْرِ عَدْنَى بْنِ زَيْدٍ بِخَطِّ بْنِ خُلَيْجَانَ النَّاءِ الْمَثَلَةِ
 وَهُوَ قَوْلُهُ

أَصْعَدَنَ فِي وَادِي أَنْبَدَةٍ بَعْدَمَا كَسَفَ الْحَمِيلَةَ وَاحْزَأَلَ صَوَاهَا
 | الْأَنْتَمِ | بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ وَبَاءً مَكْسُورَةً مُشَدَّدَةً وَهِيَ * هَوْمَةٌ فِي غَرْبِي سَلَمَى أَحَدِ
 الْجَبَلَيْنِ الذَّيْنِ لَطِيٍّ



باب الهزمة والناء المثلثة وما يليهما

| الْأَنْارِبُ | كَأَنَّهُ جَمْعُ أَنْرَبٍ مِنَ التَّرْبِ وَهُوَ الشَّحْمُ الَّذِي قَدَغِيَ الْكَرْشُ
 يَقَالُ أَنْرَبُ الْكَبْشُ إِذَا زَادَ شَحْمُهُ فَهُوَ أَنْرَبٌ لَمَّا سَمِيَ بِهِ جَمْعُ جَمْعِ مَحْضِ الْأَسْمَاءِ كَمَا قَالَ
 فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الْإِحَاوَصَا

* وَهِيَ قَلْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ حَلَبٍ وَأَنْطَاكِيَّةَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ حَلَبٍ نَحْوَ ثَلَاثَةِ فَرَاسَخٍ .. يَنْسَبُ إِلَيْهَا
 أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ هَيَّاجَ بْنِ مُبَادِرِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْارِبِيِّ الْأَنْصَارِيِّ .. وَهَذِهِ الْقَلْعَةُ الْآنَ
 خَرَابٌ وَتَحْتَ جَبَلٍ مَقَرِيَّةٍ تَسْمَى بِاسْمِهَا فَيَقَالُ لَهَا الْأَنْارِبُ .. وَفِيهَا يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ
 (١٤ - مَعْجَمُ أَوَّلِ)

صغير القيسراني

عَرَّجَا ، الْأُنَارِي كَيْ أَقْضِي مَارِي
واسرِقَا نَوْمَ مُقْلَتِي مِنْ جُفُونِ الْكَوَاعِبِ
وَأَنْجِيَا مِنْ ضَلَالَتِي بَيْنَ عَيْنٍ وَحَاجِبِ

• • • وحمدان بن عبد الرحيم الأثاري الطيب متأدب وله شعر وأدب وصنف تاريخاً كان في أيام طغندكين صاحب دمشق بعد الحُمَامة وقد ذكرته في معرانا بأنهم من هذا
| أُنَافَتُ | ، الفتح والفاء مكسورة والهاء فوقها نقطتان * اسم قرية باليمن ذات كروم كثيرة • • قال الهمداني وتسمى أُنَافَة بالهاء والهاء كثر • • قال وخبرني الرئيس الكباري • من أهل أُنَافَت قال كانت تسمى في الجاهلية دُرْنَا وإياها أراد الأَعْنَى • • بقوله
أَقُولُ لِلسَّرْبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ تَمَلُّوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ التَّمْلُ
وكان الأَعْنَى كثيراً ما يتجر فيها وكان له بها مِعْصَرٌ للخمر يعصر فيه ما جزل له أهل
أُنَافَة من أعنابهم • • قال الأصمعي وقفت باليمن على قرية فقلت لامرأة بَمَ تسمى هذه القرية
فقلت أما سمعت قول الشاعر الأَعْنَى

أَحْبُ أُنَافَةَ ذَاتِ الْكُرُو مَ عِنْدَ عَصَاةِ أَعْنَابِهَا

وأهل اليمن يسمونها ثافت بغير همزة وبين أُنَافَت وصنعاء • • يومان

| الْأُنَاتُ | بلفظ الجمع * جبال في ديار نمود بالحِجْر قرب وادي الْقَرْي • • فيها نزل
قوله تعالى (وَنَحْنُ مِنْ الْجِبَالِ بَيُوتًا فَارِهِينَ) وهي جبال يراها الناظر من بُعد فيظنها
قطعة واحدة فإذا تَوَسَّطَهَا وجدها متفرقة يطوف بكل واحد منها الطائف
| أُنَالُ | بضم أوله وتخفيف ثانيه وألف ولام علم مرتجل أو من قولهم تَأَنَلْتُ
بَرًّا إذا احتقرتها قال أبو ذؤيب

وقد أرسلوا فَرَّاطَهُمْ فَتَأَنَلُوا قَلِيلاً سَفَاهاً لِلأَمَاءِ الْقَوَاعِدِ

* وهو جبل ابني عَبَسَ بن بَعِيضَ بينه وبين الماء الذي ينزل عليه الناس إذا خرجوا من
البصرة الى المدينة ثلاثة أميال وهو منزل لأهل البصرة الى المدينة بعد قَوْ وَقبيل
الناحية • • وقيل أُنَال حصن ببلاد عَبَسَ بالقرب من بلاد بني أُسَد * وأُنَال أيضاً

موضع على طريق الحاج بين الغمير وبُستان ابن عامر .. قال كثير

أَزْمِي الفِجَاجَ إِذَا الفِجَاجُ تَشَابَهَتْ أَعْلَامُهَا بِمَهَامِهِ أَغْفَالُ

بركائب من بين كل ثيابة سُرحَ اليَدِينِ وبازلٍ شِلَالُ

إِذْ هُنَّ فِي غَلَسِ الظَّلَامِ قَوَارِبُ أَعْدَادَ عَيْنٍ مِنْ عَيُونِ أَثَالُ

* وَأَثَالُ مِنْ أَرْضِ الْهَيْمَةِ لَبْنِي حَنِيفَةٌ * وَأَثَالُ أَيْضاً مَاءٌ قَرِيبٌ مِنْ غَمَازَةٍ وَغَمَازَةُ بِالْفَيْنِ

المعجمة والزاي وهي عين ماء لقوم من بني تميم ولبني عاتذة بن مالك * وأثل مالك أيضاً

قرية بالقاعة قاعة بني سعد ملك لهم .. وفي كتاب الجامع للغوري * أَثَالُ اسم ماء لبني سليم

وقيل لبني عبس وقيل هو جبل .. وقال غيره أَثَالُ اسم واديصب في وادي الستارة وهو

المعروف بقديد يسيل في وادي خينتي أم معبد .. وجميع هذه المواضع مذكورة في

الأخبار والأشعار .. قال متمم بن نويرة

ولقد قطعتُ الوصلَ يومَ خِلاجهِ وأخو الصرعة في الأمور المزروعُ

بمجدة عنسٍ كانَ سرَّاتها فَدَنَ تَطْيِفُ به النبيطُ مرفَعُ

قاطت أَثَالُ إلى المَلَأِ وترَبَّعتُ بِالْحَزْبِ عازبةُ تَسَنُ وتودَعُ

حتى إِذَا لَفِحتُ وغولِي فوقها قَرَدٌ يَهْمُ به الغرابُ الموقِعُ

قَرَرَتْهَا للرحلِ لما اعتادني سَفَرَانُهُمْ به وأمرُ مُجَمِّعُ

| أَنَامِدُ | بالضم * هو واد بين قديد وعسفان

| أَنَابِيه | بفتح الهمزة وبعد الألف ياء مفتوحة .. قال ثابت بن أبي ثابت اللغوي

هو من أَنَابِيه إِذَا وَكَيْتَ يَقَالُ أَنَابِيه يَأْتُو وَيَأْتِي أَيْضاً إِثَاوَةٌ وَإِنَابِيه وَلِذَلِكَ رَوَاهُ

بعضهم بكسر الهمزة ورواه بعضهم أَنَابِيه بفتح الألف وأثانة بالسكون وهو خطأ .. والصحيح

الأول وَتُفْتَحُ هَمْزُهُ وَتُكْسَرُ * وهو موضع في طريق الجحفة بينه وبين المدينة خمسة

وعشرون فرسخاً

| الأَنبِجَةُ | بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وجيم بصيغة جمع القلابة كأنه

جمع تَبَجٍّ وَالتَّبَجُّجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا يَنْبَغِي كَاهِلِهِ وَظَهْرُهُ .. قال الشاعر

* عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ *

ويقال نَبَجُ كُلِّ شَيْءٍ وَنَسْطُهُ ٠٠ قال أبو عبيد نَبَجُ الرمل مُعْظَمُهُ * وَالْأَثِيرَةُ صَحْرَاءُ
لَهَا جِبَالُ الْأَثِيرَةِ لَبْنَى جَعْفَرُ بْنُ كَلَابٍ

[الْأَثِيرَةُ] بفتح أوله بصيغة جمع القلة أيضا جمعُ نَبِيرٍ مثل جَرَبٍ وأَجْرِبَةٍ لأن
بِمَكَّةَ عدة جبال يقال لكل واحد منها نَبِيرٌ كَذَا وقد ذُرِّكَتْ في مواضعها ٠٠ وأصل
الْأَثِيرَةُ الأرض السهلة وَثَبْرُهُ عن كَذَا يَثْبُرُهُ ثَبْرًا حَبْسُهُ يُقال مائِثُكَ عن حاجتك ومنه
نَبِيرٌ قاله ابن حبيب ٠٠ قال الفضل بن العباس بن عُتْبَةَ بن أَبِي لَهَبٍ

هِيَمَاتُ مِنْكَ قُصِيقَعَانُ وَبَلَدَحُ فُجُوبُ أَثِيرَةٍ فُبْطُنُ عِيسَابِ
فَالْهَوَاتَانِ فَكَبْكَبُ فُجْتَارِبِ فَالْبُوصُ فَالْأَفْرَاعُ مِنْ أَشْفَابِ

[إِثِيَتْ] بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان
* هو ماءُ لَبْنَى الْحُلِّ بن جَعْفَرٍ بِأَوْدٍ عَنِ السَّكَّرِيِّ فِي شَرْحِ قَوْلِ جَرِيرٍ

أَتَعْرِفُ أَمْ أَنْكَرْتُ أَطْلَالَ دَمْنَةٍ بِإِثِيَتْ فَالْحَوَاتِنُ بِأَلِ جَدِيدِهَا
إِلْمَالِي هِنْدُ حَاجَةٌ لَا تُرِيحُنَا بِبُحْلِ وَلَا جُودٍ فَيَنْفَعُ جُودُهَا
لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ سُرِّ نَظَرَةٍ تَقُودُ الْهَوَى مِنْ رَامَةٍ وَيَقُودُهَا
وَلَوْ صَرَمْتُ حَبْلِي أُمَامَةً تَبْغِي زِيَادَةَ حُبِّ لَمْ أَجِدْ مَا أَزِيدُهَا

٠٠ وقال نصر * إِثِيَتْ ماءُ ابْنِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ ثُمَّ لَبْنَى الْحُلِّ مِنْهُمْ ٠٠ وقال الراعي

نَكَّرْنَا عَائِهِمْ يَوْمَ إِثِيَتْ بَعْدَ مَا كَشَفْنَا غَيْلاً بِالرَّمَاكِ الْعَوَاتِرِ

[أَثَرِبُ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونُ وَكسر الراء وباء موحدة لغة في يَثْرِبُ * مَدِينَةُ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَنَسْتُصِي خَبَرَهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

[أَثَلَاتُ] بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه وآخره ناءٌ أخرى مثلثة كأنه جمع

ثَلَاثٌ وَأَثَلَاتُ بِالْفَتْحِ * هُوَ الْمَوْضِعُ الْمَذْكُورُ فِي الْمَثَلِ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ لَكِنْ بِالْأَثَلَاتِ كَلِمَةً
لَا يَطَّلُ قَالَ بَيْهَسُ الْمَلَقَّبُ بِنِعَامَةٍ وَهُوَ مِنْ فِزَارَةٍ وَكَانَ سَابِعُ سَبْعَةِ إِخْوَةٍ فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ
نَاسٌ مِنْ أَشْجَعٍ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ سِتَّةَ وَبَقِيَ بَيْهَسٌ وَكَانَ يَتَحَقَّقُ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ ثُمَّ قَالُوا وَمَا
تُرِيدُونَ مِنْ قَتْلِ هَذَا يُحْسِبُ عَلَيْكُمْ بِرَجُلٍ فَتَرَكُوهُ فَصَحَّحَهُمْ لِيَتَوَصَّلَ إِلَى أَهْلِهِ فَفَحَرُوا
جُزُورًا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَقَالُوا ظَلَمُوا الْحَمَكُم لَثَلَا يَفْسُدُ فَقَالَ بَيْهَسٌ لَكِنْ بِالْأَثَلَاتِ

لَمْ لَا يُظَلِّلُ فَذَهَبَتْ مِثْلًا فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ يَقُولُونَ بِالْأَثَلَاتِ جَمْعُ أَثَلَةٍ وَهُوَ صَفٌّ مِنَ الطَّرْفَاءِ كَبِيرٌ يُظَلِّلُ بَفَيْتِهِ مِائَةُ نَفْسٍ

| الأثلُ | بفتح الهمزة وسكون التاء ولام * ذات الأثل في بلاد تيم الله بن ثعلبة كانت لهم بها وقعة مع بني أسد .. ولعل الشاعر إياها عني بقوله

فان تَرْجِعِ الْأَيَّامُ بِنِي وَيَسْكُمُ بذى الأثل صيفاً مثل صيفي وسمري

أشدُّ بأعناق النوى بعد هذه مرائر إن جاذبتها لم تقطع

.. وقال حَضْرَمِي بن عامر

سَلِي إِمَّا سَأَلِ الْحَيَّ نِيْمَا عداة الأثل عن شدي وكرري

وقد علموا عداة الأثل أني شديد في حجاج الققع ضري

| الأثله | بلفظ واحد الأثل * موضع قرب المدينة في قول قيس بن الخطيم

والله ذي المسجد الحرام وما جليل من نعمة لها خنف

إني لأهوالك غير ذي كذب قد شفى متى الاحشاء والشغف

بل ليت أهلي وأهل أئله في دار قريب بحيث نختلف

كذا قيل في تفسيره والظاهر أنه اسم امرأة * والأثله أيضاً قرية بالجانب الغربي من بغداد على فرسخ واحد

| أئمد | بالفتح ثم السكون وكسر اللام وباء ساكنة ودال مهملة مكسورة وميم

* قرية من ناحية الأشمونين بمصر

| أئمد | بالكسر ثم السكون وكسر الميم وهو الذي يكتبه حلُّ به * موضع في قول

الشاعر حيث .. قال

تَطَاوَلَ كَيْلُكَ بِالْأئْمَدِ ونام الحائي ولم ترقد

.. وقال عامر بن الطفيل

ولتسألن أسماء وهي حفيّة نصحاءها أطردت أم لم أطرّد

قالوا لها إنا طردنا خياله قلح الكلاب وكنت غير مطرّد

ولئن تعدّرت البلاد بأهاها فمجازها تيماء أو بالأئمد

فَلَا بُغْيَئَكُمْ قَنَّا وَعُورِضًا وَلَأَقْبَانَ الْخَيْلِ لَابَةً ضَرْغَد

[اُنْثَانُ] بالضم ونونين * موضع بالشام .. قال جميل بن مَعمر

وعاوِذْتُ مِنْ خَلٍّ قَدِيمٍ صَبَابِي وَأَخْفَيْتُ مِنْ وَجْدِي الَّذِي لَيْسَ خَافِيَا

وَرَكَّةَ الْهُوَيِ اُنْثَانُ حَتَّى اسْتَفْزَنَنِي مِنْ الْحَبِّ مَعْطُوفُ الْهُوَيِ مِنْ بِلَادِيَا

[اُنْثَوَا] مقصور * موضع مذكور في شعر بني عبد القيس عن نصر

[الْأَنْثَوَارُ] كأنه جمع نوز * اسم رمل الى سند الأبارق التي أسفل الوترِ دات

.. وقال الحازمي هو رمل في بلاد عبد الله بن غطفان

[اَنْثُورُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء كانت الموصل قبل تسميتها بهذا الاسم

تُسَمَّى اَنْثُور .. وقيل أقور بالقاف .. وقيل هو اسم كورة الجزيرة بأسرها وبقر

السلامية * وهي بلدة في شرقي الموصل بينهما نحو فرسخ مدينة خراب يباب يقال لها

أقور وكأن الكورة كانت مُسَمَّاة بها والله أعلم

[اَنْثُولُ] بالضميتين وسكون الواو ولام * موضع في أرض خوزستان له ذكر في

الفتوح .. قال سلمي بن القَيْن وكان في جيش أبي موسى الأشعري لما فتح خوزستان

أُكْفُ أَنْ أُزِيرَ نِي تَمِيمٍ جُجُوعَ الْفَرَسِ سَيْرًا شَوْتَرِيًّا

وَلَمْ أَهْلِكَ وَلَمْ يَنْكُلْ تَمِيمٌ غَدَاةَ الْحَرْبِ إِذْ رَجَعَ الْوَلِيًّا

قَتَلْنَاهُمْ بِأَسْفَلِ ذِي اَنْثُولِ بِخَيْفِ النَّهْرِ قَتَلَا عَمَقَرِيًّا

.. وقال حرملة بن مَرِيطَةَ الْعَدَوِي في مثل ذلك

شَلَلْنَا الْهَرْمَزَانَ بِذِي اَنْثُولِ إِلَى الْأَعْرَاجِ أَعْرَاجَ الزَّوَانِ

أَشْبَهُهُمْ وَقَدْ وُلُّوا جَمِيعًا نَظْمًا فَضًّا عَنْ عِقْدِ الْجُمَانِ

فَلَمْ أَرِ مِثْلَنَا فَضْلَاتِ مَوْتِ أَجَدَّ عَلَى جُدِيدَاتِ الزَّمَانِ

[الْأُنْيَبُ] * مؤنثة في رمل الضاحي قرب رَمَانَ في طرف سَلْمَى أحد الجباين

[الْأُنْبَدَاءُ] بلفظ التصغير يجوز أن يكون تصغير النَّادِ بنقل الهمزة الى أوله وهو

النَّادِ * والتَّادِي وهو مكان بعكاظ

[اُنْبُدَّةُ] بلفظ التصغير أيضاً * موضع في بلاد قِصَاعَةَ بالشام ويروى بالناء المثناة

من فوقها وقد ذكر قبل ٠٠ قال عدى بن الرقاع العاملي

أصعدن في وادي أئيدة بعد ما عسف الحيلة وأحزأل صواها

[أئير | كأنه تصغير أئر * صحراء أئير بالكوفة ٠٠ ينسب إلى أئير بن عمرو

السكوني الطبيب الكوفي يعرف بابن عمرياً ٠٠ قال عبد الله بن مالك جُمع الأطباء

لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه لما ضربه ابن مُجهم لعنه الله تعالى وكان أبصرهم بالطب

أئير فأخذ أئير رئة شاة حارة فتتبع عرقاً فيها فاستخرجه وأدخله في جراحة علي

ثم نفخ العرق واستخرجه فاذا عليه بياض الدماغ وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه

فقال يا امير المؤمنين أعهدْ عهدك فلك ميت ٠٠ وفي صحراء أئير حرق علي الطائفة

الغلاة فيه

[الأئيرة] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وراءه يجوز أن يكون من قولهم

دابة أئيرة أى عظيمة الأثر وأن يكون تأنيث الأئير فعيل بمعنى مفعول أى مأثورة تؤثر

على غيرها أى يستخلص بها ويستبد ومنه الأئيرة * وهي ماء بأعلى الثلثون

[أئيفيات] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة والفاء مكسورة تصغير أئيفات جمع أئيفية

في القلة وجمعها الأئافى * وهي الحجارة التي توضع عليها القدر للطبخ * موضع

في قول الراعي

دعون قلوبنا بأئيفيات وألحقنا قلائص يعتلينا

وهو والله أعلم الموضع المذكور بعد هذا ولكنه جمعه بما حوله وله نظائر كثيرة

[أئيفية] بضم أوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وفاء مكسورة وياء خفيفة تصغير

أئيفية القدر * قرية لبني كليب بن يربوع بالوشم من أرض الحماة وأكثرها لولد جرير

ابن الخطمي الشاعر ٠٠ وقال محمد بن ادريس بن أبي حفصة أئيفية قرية وأكيات وانما

شبهت بأئافى القدر لأنها ثلاث أكيات وبها كان جرير وبها له مال وبها منزل وعماره

ابن عقيل بن بلال بن جرير ٠٠ فقال عماره في بني نمر

إن تحضروا ذات الأئافى فانكم بها أحد الأيام عظم المصائب

٠٠ وقال نصر أئيفية حصن من منازل تميم ٠٠ وقال راعي الإبل

دَعُونَا قُلُوبَنَا بِأُتَيْفِيَّاتٍ وَالْحَقْنَا قَلَائِصَ يَعْتَانِيَا

آخر كلامه .. وقد دلنا على أن أُتَيْفِيَّةً وأُتَيْفِيَّاتٍ وأُتَيْفَاتٍ وذات الأتافي كله واحد * وذو أُتَيْفِيَّةٍ موضع في عقيق المدينة

| أ تُتَيْلُ | كأنه تصغير أُنَالٍ وقد تقدّم .. قال ابن السكيت في قول كثير

أُرْبَعُ خَفِيٍّ معالم الأطلال بالجزع من حُرُضٍ فهُنَّ بَوَالٍ

فَسِرَاجٍ رِيْمَةٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا بالسفح بين أُتَيْلٍ فَبَعَالٍ

قال - سراج ريمة - وادلبنى شيبة وأُتَيْلٌ منها مشتركٌ وأُكْثَرُه لبني ضمرة * قال وذو أُتَيْلٍ واد كثير النخل بين بدرٍ والصفراء لبني جعفر بن أبي طالب

| الأتيل | تصغير الأتيل وقد مرّ تفسيره * موضع قرب المدينة وهناك عين ماء لآل

جعفر بن أبي طالب بين بدرٍ ووادي الصفراء ويقال له ذو أُتَيْلٍ .. وقد حكينا عن ابن

السكيت أنه بتشديد الياء .. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قتل عنده الضر بن الحارث بن

كلدة عمد منصرفه من بدر فقالت قتيبة بنت الضر ترثي أباهَا وتمدح رسول الله صلى

الله عليه وسلم

يَا رَأْبَا إِنِّ الْأُتَيْلَ مِظَنَّةٌ مِنْ صَبِيحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مَوْقَقُ

بَلَّغْ بِهِ مَيْتَةً فَالْتَحِيَةً مَا لَنْ تَزَالَ بِهَا الرُّكَّابُ تَحْفَقُ

مَنَى إِلَيْهِ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ جَادَتْ لِمُتَحَمِّهَا وَأُخْرَى تَحْقُقُ

فَلَيْسَمَعَنَّ الضَّرَّ إِنِّ نَادِيَتُهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيْتَةً أَوْ يَنْطِقُ

ظَلَمْتَ سَيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوِشُهُ لِلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ أَشَقُّ

أُحْمَذُ وَلَأَنْتَ ضَرْبُ نَجِيَّةٍ فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ خُلٌّ مَعْرُقُ

لَوْ كُنْتَ قَابِلَ فِدْيَةٍ فَلَأَمَاتِينَ بَأَعَزَّ مَا يَغْلُو لَدَيْكَ وَيَنْفَقُ

مَا كَانَ ضَرْكُ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا مِنْ الْفَقَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمَحْنَقُ

وَالضَّرَّ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبَتْ وَسِيلُهُ وَأَحْقَهُمْ إِنْ كَانَ عَتَقَ يَعْتَقُ

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم شعرها رقَّ لها وقال لو سمعت شعرها قبل قتله لو هبته

لها * والأتيل أيضاً موضع في ذلك الصقع أ كثره لبني ضمرة من كنانة

باب الهمزة والجيم وما يليهما * ١١٣ *

الائيل - أجا

الائيل | بالفتح ثم الكسر بوزن الأصيل يقال مجده مؤنل وأئيل * موضع في بلاد هذيل بتهامة .. قال أبو جندب الهذلي
بغيتهم ما بين حداء والحشا وأوردتهم ماء الأئيل فعاشوا



باب الهمزة والجيم وما يليهما

أجا | بوزن فعل بالتحريك مهموز مقصور والنسب اليه أجائي بوزن أججي وهو علم مرتجل لاسم رجل سمي الجبل به كما نذكره ويجوز أن يكون منقولاً ومعناه الفرار كما حكاه ابن الأعرابي يقال أجا الرجل اذا فر .. وقال الزمخشري * أجا وسلمى جبلان عن يسار سميراء وقد رأيتهما شاهقان ولم يقل عن يسار القاصد الى مكة أو المصر ف عنها .. وقال أبو عبيد السكوني أجا أحد جبلي طيبي وهو غربي فيد وبينهما مسير ايلتين وفيه قرى كثيرة قال ومنازل طيبي في الجبلين عشر ليل من دون فيد الى أقصى أجا الى القرى من ناحية الشام وبين المدينة والجبلين على غير الجادة ثلاث مراحل وبين الجبلين وتبعا جبال ذكرت في مواضعها من هذا الكتاب منها دبر وغريبان وغسل وبين كل جبلين يوم وبين الجبلين وفدك ليلة وبينهما وبين خيبر خمس ليل .. وودكر العلماء بأخبار العرب ان أجا سمي باسم رجل وسمي سلمى باسم امرأة وكان من خبرها أن رجلا من العماليق يقال له أجا بن عبد الحى عشق امرأة من قومه يقال لها سلمى وكانت لها حاضة يقال لها العوجاء وكانا يجتمعان في منزلها حتى نذر بهما اخوة سلمى وهم الغميم والمضل وفدك وفائد والحدثان وزوجها تخافت سلمى وهربت هي وأجا والعوجاء وتبعهم زوجها واخوتها فلحقوا سلمى على الجبل المسمى سلمى فقتلوا هناك فسمى الجبل باسمها ولحقوا العوجاء على هضبة بين الجبلين فقتلوا هناك فسمى المكان بها ولحقوا أجا بالجبل المسمى بأجا فقتلوه فيه فسمى به وأنفقوا أن يرجعوا الى قومهم فسار كل واحد الى مكان فأقام به فسمى ذلك المكان باسمه .. قال عبيد الله

الفقير اليه وهذا أحد ما استدلتنا به على بطلان ما ذكره السحويون من أن أجا مؤنثة غير مصروفة لأنه جبل مذكر سمي باسم رجل وهو مذكر وكان غاية ما التزموا به قول امرء القيس

أبت أجا أن تسلم العام جارها فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

وهذا لاحجة لهم فيه لأن الجبل بنفسه لا يسلم أحداً انما يمنع من فيه من الرجال فالمراد أبت قبائل أجا أو سكان أجا وما أشبهه فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه يدل على ذلك مجزؤ البيت وهو قوله * فمن شاء فلينهض لها من مقاتل * والجبل نفسه لا يقاتل والمقاتلة مفاعلة ولا تكون من واحد ووقف على هذا من كلامنا نحوي من أصدقائنا وأراد الاحتجاج والانتصار لقولهم فكان غاية ما قاله أن المقاتلة في التذكير والتأنيث مع الظاهر وأنت تراه قال أبت أجا فالتأنيث لهذا الظاهر ولا يجوز أن يكون للقبائل المحذوفة بزعمك فقات له هذا خلاف لكلام العرب ألا ترى الى قول حسان بن ثابت

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

لم يرو أحد قط يصفق الا بالياء آخر الحروف لانه يريد يصفق ماء بردى فردة الى المحذوف وهو الماء ولم يردّه الى الظاهر وهو بردى ولو كان الأمر على ما ذكرت لقال تصفق لأن بردى مؤنث لم يحجى على وزنه مذكر قط وقد جاء الرد على المحذوف تارة وعلى الظاهر أخرى في قول الله عز وجل (وكم من قرية أهلكناها فجاءها نأسنا بيئاتاً أو هم قائلون) ألا تراه قال فجاءها فرداً على الظاهر وهو القرية ثم قال أو هم قائلون فرداً على أهل القرية وهو محذوف وهذا ظاهر لا اشكال فيه وبعد فليس هنا ما يتأول به التأنيث الا أن يقال انه أراد البقعة فيصير من التحكم لأن تأويله بالمذكر ضرورى لأنه جبل والجبل مذكر وانه سمي باسم رجل باجماع كما ذكرنا وكما نذكره بعد في رواية أخرى وهو مكان وموضع ومنزل وموطن ومحلّ ومسكن ولو سألت كل عربي عن أجا لم يقل الا أنه جبل ولم يقل بقعة ولا مستند اذاً للقاتل بتأنيثه البتة ومع هذا فاني الى هذه الغاية لم أقف للعرب على شعر جاء فيه ذكر أجا غير مصروف مع كثرة

استعمالهم لترك صرف ما ينصرف في الشعر حتى أن أكثر النحويين قد رجحوا أقوال الكوفيين في هذه المسئلة وأنا أورد في ذلك من أشعارهم ما باغى منها البيت الذي احتجوا به وقد مرّ وهو قول امرء القيس أبت أجأ .. ومنها قول عارق الطائي

ومن مبلّغ عمر وبن هدير رسالة إذا استحققتها العيس تضى من البدر
أيوعدنى والرمل بيني وبينه تأمل رويداً ما أمامة من هند
ومن أجأ حولي رعان كأنها قنابل خيل من كميت ومن ورد

.. قال العيزار بن الأخفش الطائي وكان خارجياً

الأحي زسم الدار أصبح بالياً وحي وإن شاب الفدال الغواني
تحملن من سلمى فوجهن بالضحي الى إحا يقطعن بيدها مهاويا

.. وقال زيد بن مهامل الطائي

جلبا الخيل من أحيا وسلمى تحب نرائعا تحب الركاب
جلبا كل طرف أعوجي وسلبة تكافية الغراب
سوف للخزام بخر فقئها شون الصاب صامه الكعاب

.. وقال لييد يصف كتيبة العثمان

أوت للشباح واهتدت بصليها كئائب خضر ليس فيهن ناكل
كأركان سلمى إذ بدت أو كاتها ذرى أحيا إذ لاح فيه مواسل

فقال فيه ولم يقل فيها ومواسل فة في أحيا .. وأشد قاسم بن ثابت لبعض

الأعراب

الى تصد من عبده مس كأنهم هضاب أجأ أركاه لم تقصف

قلامة ساسوا الامور فاحكموا سياستها حتى أقرت لمزدف

وهذا كما تراء مذكر مصروف لا تاويل فيه لتأنيته فانه لو أثبت لقال أركأها فان قيل هذا لا حجة فيه لأن الوزن يقوم بالتأنيث قيل قول امرء القيس أيضاً لا يجوز لكم الاحتجاج به لأن الوزن يقوم بالتذكير فيقول أبي أجأ لكننا صدقناكم فاحتججنا ولا تاويل فيها .. وقول الحيص بيص

باب الهزلة والجيم وما يليهما * (١١٦) * أجأ

أجأ وسلمى أم بلاد الزاب وأبو المظفر أم غصنفر غاب
ثم إني وقفت بعد ما سطرته آنفاً على جامع شعر امرء القيس وقد نص الأصبغى على
ما قامته وهو أن أجأ موضع وهو أحد جبلين طييء والآخر سلمى وإنما أراد أهل أجأ
كقوله الله عز وجل (واسأل القرية) يريد أهل القرية هذا لفظه بعينه ثم وقفت على
نسخة أخرى من جامع شعره قيل فيه * أرى أجأ لن يسلم العام جارده *
ثم قال في فسر الرواية الأولى والمعنى أصحاب الجبل لم يسلموا جارهم .. وقال أبو
العريّس حدثني أبو محمد أن أجأ سمى برجل كان يقال له أجأ وسميت سلمى بامرأة
كان يقال لها سلمى وكانا يلتقيان عند العوجاء وهو جبل بين أجأ وسلمى فسميت هذه
الجبال باسماءهم ألا تراه قال سمى أجأ برجل وسميت سلمى بامرأة فأنث المؤنث وذكر
المذكر وهذا إن شاء الله كافٍ في قطع حجاج من خالف وأراد الانتصار بالتقيد ..
وقد جاء أجأ مقصوراً غير مهموز في الشعر وقد تقدّم له شاهد في البيتين الذين على
الفاء .. قال العجاج

والأمر ما رامقته مأهوجاً يصويك مالم تحي منه منجحا

فان نصرت لئلي بسلمى أو أجأ أو باللوى أو ذي حساً أو ياججاً

.. وأما سبب نزول ضيى الجبّارين واختصاصهم بسكنائهما دون غيرهم من العرب فقد
اختلفت الرواة فيه .. قال ابن الكلبي وجماعة سواه لما تفرق بنو سبأ أيام سيل العرم
سار جابر وحرمة ابنا أدد بن زيد بن الهيثم قاتلاً لأعراف جابر أو حرمة وفوق
كل ذي علم عليم وتبعهما ابن أخيهما طييء واسمه جاهمة قاتلاً وهذا أيضاً لا أعرفه
لأن طيئاً عند ابن الكلبي هو جاهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن
كهلان والحكاية عنه وكان أبو عبيدة قال زيد بن الهيثم فساروا نحو تهامة وكانوا فيما
بينها وبين اليمن ثم وقع بين طييء وعمومته ملاحة فمارقهم وسار نحو الحجاز بأهله وماله
يتبع مواقع القطر فسمى طيئاً لطيبه المنازل وقيل أنه سمى طيئاً لغير ذلك وأوغل
طييء بارض الحجاز وكان له بعير يشرد في كل سنة عن إبله ويغيب ثلاثة أشهر ثم يعود
إليه وقد عيل وسمن وآثار الخضره بادية في شدة فيه فقال لابنه عمرو وتفقد يا بني هذا

البعير فاذا سَرَدَ فاتبِعْ أثره حتى تنظر الى أين يَتَهي فلما كانت أيام الربيع وشرد البعيرُ تبعه على ناقة له فلم يزل يقفرُ أثره حتى صار الى جبل طي - فاقام هنالك ونظر عمرو الى بلاد واسعة كثيرة المياه والشجر والنخيل والريف فرجع الى أبيه وأخبره بذلك فسار طي - بابلهم وولده حتى نزل الجبلين فرآهما أرضاً لها شأن ورأى فيها شيخاً عظيماً جسيماً مديد القامة على خاق العاديين ومعه امرأة على خاقه يقال لها سلمى وهي امرأته وقد اقتسما الجبلين بينهما نصفين فأجأ في أحد النصفين وسلمى في الآخر فسألها طي - عن أمرهما فقال الشيخ نحن من بقايا نخار عنيينا بهذين الجبلين عصراً بعد عصر أفانا كثرُ ليل والنهار فقال له طي - هل لك في مشاركتي إياك في هذا المكان فأكون لك مؤانساً وخلاً فقال الشيخ ان لي في ذلك رأياً فأقم فان المكان واسعٌ والشجر يافعٌ والماء ظاهرٌ والكلا غامرٌ فاقام معه طي - ثمانية وولده بالجبلين فلم يلبثُ الشيخ والعجوز الا قايلاً حتى هلكا وخاص المكان لطي - فولدته به الى هذه الغاية قالوا وسألت العجوز طيئاً فمن هو فقال طي -

إنا من القوم اليانيسا إن كنت عن ذلك تسأينا
وقد ضربنا في البلاد حيسا نمت أقباما مهاجرينا
إذ سامنا الضيم بنو أينا وقد وقعا اليوم فيما شينا
ريفاً وماءً واسعاً معيناً

.. ويقال ان لغة طي - هي لغة هذا الشيخ الضحاري والعجوز امرأته .. وقال أبو المنذر هشام بن محمد في كتاب افتراق العرب لما خرجت طي - من أرضهم من الشجر ونزلوا بالجبلين أجأ وسلمى ولم يكن بهما أحد واذا التمر قد غطي كراتيف النخل فزعوا أن الجبن كانت تُلَفَّح لهم النخل في ذلك الزمان وكان في ذلك التمر خافس فأقبلوا يأكلون التمر والخفافس فجعل بعضهم يقول ويلكم الميت أطيب من الحي .. وقال أبو محمد الاعرابي أكتبنا أبو الندى قال إنما طي - ذات يوم جالس مع ولده بالجبلين إذ أقبل رجل من بقايا جديس ممتد القامة عاري الجلبّة كاد يسدُّ الأفق طولاً ويفرّعهم باعاً وإذا هو الأسود بن غفّار بن الصبور الجديسي وكان قد نجا من حسان تبع اليمامة ولحق

بالجبلين فقال لطبيء من أدخلكم بلادى وإرثى عن آبائى أخرجوا عنها والآن فعلتُ وفعلتُ فقال طبيء البلاد بلادنا وملكنّاوفى أيدينا وإنما إذ عيبتها حيث وجدتها خلأ فقال الأسود إضربوا بيننا وبينكم وقتاً نقتل فيه فأبينا غلب استحقيق البلد فأتعدا لوقت فقال طبيء لجندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طبيء وأمه جديلة بنت سبيع بن عمرو بن حير وبها يُعرفون وهم جديلة طبيء وكان طبيء لها مؤثراً فقال لجندب قاتل عن مكرمك فقات أمه والله لتتركن بنيك وتعرضن ابني للقتل فقال طبيء وبحك إنما خصصته بذلك فأبت فقال طبيء لعمرو بن العوث بن طبيء فعليك يا عمرو الرجل فقاتله فقال عمرو لا أفعل وأنشأ يقول وهو أول من قال الشعر في طبيء بعد طبيء

يا طبيء اخبرني وكست بكاذب	وأخوك صادق الذي لا يكذب
أمن القضية أن اذا استغنيتم	وأمتم فأنا البعيد الأجنب
واذا الشدائد بالشدائد مرة	أشجنكم فأنا الحبيب الاقرب
عجب لتلك قضية وإقامتي	فيكم على تلك القضية أعجب
ألكم معاً طيب البلاد ورعيها	ولي النقاد ورعيهن المجذب
واذا تكون كريمة أدعى لها	واذا يحاس الحين يدعى جندب
هذا لعنكم الصغار بعينه	لا أم لي ان كان ذاك ولا أب

فقال طبيء يا بُنيّ انها أكرم دار في العرب فقال عمرو كن أفعل الاعلى شرط أن لا يكون لبني جديلة في الجبلين نصيب فقال له طبيء لك شرطك فاقبل الأسود بن غفارة الجديسي للميعاد ومعه قوس من حديد ونشاب من حديد فقال يا عمرو إن شئت صار عتقك وإن شئت ناضلتك والاسايفتك فقال عمرو القيّراع أحبّ الىّ فاكسر قوسك لأكسرها أيضاً ونسطرع وكانت لعمرو بن العوث بن طبيء قوس موصولة بزرافين إذا شاء شدّها وإذا شاء خاعها فأهوى بهامرو فانفتح عن الزرافين واعترض الأسود بقوسه ونشابه فكسرها فلما رأى عمرو ذلك أخذ قوسه فركبها وأوترها وناداه يا أسود استعن بقوسك فالرجمي أحبّ الىّ فقال الأسود خذ عني فقال عمرو الحرب

خُدْعَةٌ فَصَارَتْ مَثَلًا فَرَمَاهُ عَمْرُو فَفَاقَ قَبْلَهُ وَخَاصَ الْجَبَلَانَ لَطِيءٍ فَزَلَّهُمَا بَنُو الْغَوْثِ وَنَزَلَتْ جَدِيلَةُ السَّهْلِ مِنْهُمَا لَذَلِكَ ۰۰ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ الْفَقِيرُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْخَبَرِ نَظَرُهُ مِنْ وَجْهِهِ ۰۰ مِنْهَا أَنْ جَنْدَبًا هُوَ الرَّابِعُ مِنْ وَلَدِ طِيءٍ فَكَيْفَ يَكُونُ رَجُلًا يَصْلُحُ لِمِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ ثُمَّ الشَّعْرُ الَّذِي أَنْشَدَهُ وَزَعَمَ أَنَّهُ لِعَمْرُو بْنِ الْغَوْثِ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو الْبِقْظَانَ وَأَحَدُ ابْنِ يَحْيَى نَعْلَبَ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الرِّوَاةِ الثَّقَاةِ لَهَا نِيءٌ بَنُ أَحْمَرَ الْكِنَانِيِّ شَاعِرٍ جَاهِلِيٍّ ثُمَّ كَيْفَ تَكُونُ الْقَوْسُ حَدِيدًا وَهِيَ لَا تُنْفَذُ السَّهْمَ إِلَّا بِرُجُوعِهَا وَالْحَدِيدُ إِذَا أَعْوَجَ لَا يَرْجِعُ الْبَتَّةَ ثُمَّ كَيْفَ يَصْحُ فِي الْعَقْلِ أَنْ قَوْسًا بَزْرَافِينَ هَذَا بَعِيدٌ فِي الْعَقْلِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النَّظَرِ ۰۰ وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَهْلِ السِّيَرِ مِنْ خَبَرِ الْأَسْوَدِ بْنِ غِفَارٍ مَا هُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْقَبُولِ مِنْ هَذَا وَهُوَ أَنَّ الْأَسْوَدَ لَمَّا أَفْلَتَ مِنْ حَسَّانَ تُتَبِّعُ كَمَا نَذَرَهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي خَبَرِ الْبَيَامَةِ أَقْضَى بِهِ الْهَرَبُ حَتَّى لَحِقَ بِالْجَبَلَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَهُمَا طِيءٌ وَكَانَتْ طِيءٌ تَنْزِلُ الْجَوْفَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ وَهِيَ الْيَوْمَ مَحَلَّةُ هَمْدَانَ وَمَرَادُ وَكَانَ سَيِّدُهُمْ يَوْمَئِذٍ أُسَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ ابْنُ الْغَوْثِ بْنِ طِيءٍ وَكَانَ الْوَادِي مَسْبُوعًا وَهُمْ قَائِلٌ عَدَدُهُمْ لَجَعَلُ يَنْتَابُهُمْ بَعِيرٌ فِي زَمَنِ الْخُرَيْفِ يَضْرِبُ فِي إِبَاهِمٍ وَلَا يَدْرُونَ أَيْنَ يَذْهَبُ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَرُونَهُ إِلَى قَائِلٍ وَكَانَتْ الْأَزْدُ قَدْ خَرَجَتْ مِنَ الْيَمَنِ أَيَّامَ سَيْلِ الْعَرَمِ فَاسْتَوْحَشَتْ طِيءٌ لِذَلِكَ وَقَالَتْ قَدْ ظَنَنْتُ أَخَوَانَا وَسَارُوا إِلَى الْأَرْيَافِ فَلَمَّا هَمُّوا بِالطَّلْعِ قَالُوا لِأُسَامَةَ إِنَّ هَذَا الْبَعِيرَ الَّذِي يَأْتِينَا إِنَّمَا يَأْتِينَا مِنْ بَلَدٍ رِيفٍ وَرَخَصٍ وَإِنَّا لَنَرِي فِي بَعْرِهِ الْوَيْ فُلُو إِنَّا نَعْتَهُدُهُ عِدَانُصْرَافِهِ فَشَخَّصْنَا مَعَهُ لَعَانَتَانِصِيبُ مَكَانًا خَيْرًا مِنْ مَكَانِنَا فَلَمَّا كَانَ الْخُرَيْفُ جَاءَ الْبَعِيرُ فَضْرَبَ فِي إِبَاهِمٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ تَبِعَهُ أُسَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ ابْنُ الْغَوْثِ وَحَبَّةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ فُطْرَةَ بْنِ طِيءٍ لَجَعَلَا يَسِيرَانِ بِسِيرِ الْجَمَلِ وَيَنْزِلَانِ بِنَزْوِلِهِ حَتَّى أَدْخَاهُمَا بَابَ أَجْلٍ فَوْقَنَا مِنَ الْخَصْبِ وَالْخَيْرِ عَلَى مَا أَعْجَبَهُمَا فَرَجَعَا إِلَى قَوْمِهِمَا فَأَخْبَرَاهُمَا بِهِ فَارْتَحَمَتْ طِيءٌ بِجَمَلَتِهَا إِلَى الْجَبَلَيْنِ وَجَعَلَ أُسَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ يَقُولُ

اجْعَلْ ظُرْبِيَا كَحَيْبٍ يُنْسَى لِكُلِّ قَوْمٍ مُفْصِحٌ وَنُؤْسَى

وظُرْبِ اسمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانُوا يَنْزِلُونَ فِيهِ قَبْلَ الْجَبَلَيْنِ قَالَ فَهَجَمَتْ طِيءٌ عَلَى التَّخَلُّ بِالشَّعَابِ عَلَى مَوَاشٍ كَثِيرَةٍ وَإِذَا هُمْ بِرُجُلٍ فِي شَعْبٍ مِنْ تِلْكَ الشَّعَابِ وَهُوَ الْأَسْوَدُ

ابن غفار فهاهم ما رأوا من عظم خاقه وتخوفوه فزولوا ناحية من الارض فسبروها فلم يروا بها أحداً غيره فقال أسامة بن لؤي لابن له يقال له الغوث يا بني ان قومك قد عرفوا فضلك في الجلد والبأس والرَّمي فاكفنا أمر هذا الرجل فان كَفَيْتَنا أمره فقد سُدَّتْ قومك آخر الدهر وكنت الذي أنزلنا هذا البلد فانطلق الغوث حتى أتى الرجل فسأله فعجب الأسود من صغر خاق الغوث فقال له من أين أقبلتَ فقال له من اليمن وأخبره خبر البعير ومحبيهم معه وأنهم رهبوا ما رأوا من عظم خلقه وصغرهم عنه فاخبرهم باسمه ونسبه ثم شَغَلَهُ الغوث ورماه بسهم فقتله وأقامت طي بالجبليين وهم بهما الى الآن . . وأما أسامة بن لؤي وابنه الغوث هذا فدرجا ولا عقب لهما

[الأجاء *] أجاء بذر بن عقال فيها بيوت من متن العجل ومنازل في أعلاه عن نصر والله سبحانه وتعالى أعلم

[أجاردُ] بفتح أوله كأنه جمع أجرد . . قال أبو محمد الأعرابي * أجارد بفتح أوله لا يضمه في بلاد تميم . . قال الألعين المقرئ

دعاني ابن أرض يبتغي الزاد بعدما ترامي حُلَامَاتُ به وأجاردُ

ومن ذات أصفاء سهوبه كأنها مزاحف هزلي بينها متباعدا

وذكر أبياتاً وقصة ذكرت في حُلَامَات

[أجاردُ] بالضم أفاعل من جَرَدْتُ التي، فاما أجارد ومثله ضربت بين القوم

فاما أضراب * اسم موضع في بلاد عبد القيس عن أبي محمد الأسود . . وفي كتاب نصر أجارد

وادم يتحدر من السراة على قرية مطار لبني نصر * وأجارد أيضاً واد من أودية كلب

وهي أودية كثيرة تشكّل من الملحاح وهي رابية منقادة مستطيلة ماشرق منها هو الأوداة

وما غرّاب فهو البياض

[أجان] بضم الهمزة وتخفيف الجيم وآخره نون * بليدة باذريجان بينها

وبين تبريز عنرة فراسخ في طريق الري رأيتها وعليها سور وبها سوق الا أن الخراب

غالب عليها

[الأحوال] بالفتح بلفظ الجمع جالاً البير جانبها والجمع أجوال والأجاول

جمع الجمع * وهو موضع قرب وكدان فيه روضة ذُكرت في الرياض .. وقال ابن السكيت
الأجاول أبارق بجانب الرمل عن يمين كلثي من شمالها .. قال كثير
عفا ميتُ كلثي بعدنا فالأجاول

| الاجائين | بالفتح وبعد الألف ياء ان تحت كل واحدة منهما نقطتان نافظ
التثنية * اسم موضع كان لهم فيه يوم من أيامهم
| الأجباب | جمع جبّ وهو البير * قيل وادٍ وقيل مياه يحكى ضريبة معروفة
تلى مهبّ السمال من حمى ضريبة .. وقال الاصمعي الأجباب من مياه بنى ضيئنه وربما قيل
له الجب .. وفيه يقول الشاعر

ابني كلاب كيف يُنفى جعفره وبنو ضيئة حاضرو الأجباب

| أجبالُ صُبْح | أجبال جمع جبل وصبح بضم الصاد المهملة ضدّ المساء * موضع
بأرض الجنب لبني رحصن بن حذيفة وهريم بن قطبة وصبح رجل من عاد كان ينزلها
على وجه الدم .. قال الشاعر

ألا هل الى أجبال صُبح بذي الغصا غصا الأثل من قبل الممات معادُ

بلاد بها كنّا وكنا نحبها إذ الأهل أهلُ والبلادُ بلادُ

| أجْدَية | بالفتح ثم السكون ودال مهملة وبعد الألف ياءٌ موحدة وياءٌ خفيفة
وهاهنا يجوز أن يكون ان كان عربياً جمع جد جمع قلة ثم نزلوه منزلة المفرد لكونه
علماً فنسبوا اليه ثم خففوا ياء النسبة لكثرة الاستعمال والظاهر انه عجى * وهو بلد
بين برقة وطرابلس المغرب بينه وبين زويلة نحو شهر سيراً على ما قاله ابن حوقل ..
وقال أبو عبيد البكري أجداية مدينة كبيرة في صحراء أرضها صفا وآبارها مقورة في الصفا
طيبة الماء بها عين ماء عذب وبها بساتين لطاف ونخل يسير وليس بها من الأشجار الا
الأراك وبها جامع حسن البناء بناه أبو القاسم المسمى بالقائم بن عبيد الله المسمى بالمهدى
له صومعة مثمنة بديعة العمل وحمامات وفنادق كثيرة وأسواق حافلة مقصودة وأهلها
ذوو يسار وأكثرهم أنباط وبها بُد من صرحاء لواتة ولها مرسى على البحر يعرف
بالمادور له ثلاثة قصور بينه وبينها ثمانية عشر ميلاً وليس بأجداية لغورهم سقوف خشب

إنما هي أقباء طوب لكثرة رباحها ودوام هبوسها وهي راحية الاسعار كثيرة الثمر يأتيها من مدينة أوجلة أصناف التمور . وقال غيره أجدابية مدينة كثيرة النخل والتمور وبين غربها وجنوبها مدينة أوجلة وهي من أعماها وهي أكثر بلاد المغرب نخلاً وأجودهُ تمرأ . واجدابية في الاقليم الرابع وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي من فتوح عمرو بن العاص فتحها مع برقة صلحاً على خمسة آلاف دينار وأسلم كثير من بربرها . ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلي يعرف بابن الأجدابي كان أديباً فاضلاً له تصانيف حسنة منها كفاية المتحفظ وهو مختصر في اللغة مشهور مستعمل جيد وكتاب الانواء وغير ذلك

[أجداد] بلفظ جمع الجدّ أبي الاب وهو في الاصل جمع جدّ بضم الجيم وهو البير * وهو اسم موضع نجد في بلاد غطمان فيه روضة . قال النابغة
أرسلنا جديداً من سعاد تجنّب عفت روضة الاجداد منها فينقب
.. وقال أبو زياد الاجداد مياه بالسماوة للكب وأشد يقول
نحن جلبنا الخيل من مرادها من جابي لبني الى أصادها
يفرى لها الأحاس من مزادها فصبحت كلباً على أجدادها
طخنة ورد ليس من أوزادها

[أجدث] بالفتح ثم السكون وضم الدال المهملة والثاء مائة جمع جدث جمع قاة وهو القبر . قال الشكري أحدث وأجدث بالحاء والجيم موضعان . قال المسخّل
مرفت بأجدث فتعاف عرق علامات كتنجير النماط
[الأجدلان] بالدال المهملة * أبرقان من ديار عوف بن كعب بن سعد من أطراف الستار . وهو وادٍ لامرء القيس بن زيد مائة بن تميم حيث التقى هو وبيضاء الخط
[أجدال] بالفتح ثم السكون والدال معجمة وألف ولام كأنه جمع جذل النخلة * وهو البريد الخامس من المدينة لمن يريد بدراً

[أجرد] بالدال المهملة جمع جرد وهي الأرض التي لانبات بها * وهو موضع

لا رِيَّ للعيسر بذى الأجزاء

[أجزاء | مثل الذى قبله الا أن ذاله معجمة * موضع نجد . . قال الراجز

أُتَعْرِفُ الدار بذى أجزاء داراً لَعُنْدَى وإِنْفَى مُعَاذِ

لَمْ تَبْقَ مِنْهُمْ رَهْمُ الرَّذَاذِ غَيْرَ أَثْنَى مِنْ جَبَلِ جَوَاذِ

* وَأَمْ أَجْزَادُ بَيْرٍ قَدِيمَةٍ فِي مَكَّةَ وَقِيلَ وَهِيَ بِالْدَالِ الْمُهْمَلَةِ

| أَجْزَافٍ | كَأَنَّهُ جَمْعُ جُرْفٍ وَهُوَ جَانِبُ الْوَادِي الْمَتَّصِبِ * موضع . . قال الفضل بن

العبَّاسُ اللَّاهِبِيُّ

يَادَارُ أَقْوَتُ بِالْجُزْعِ ذِي الْأَخْيَافِ بَيْنَ حَزَمِ النُّحْزِرِ وَالْأَجْزَافِ

| أَجْرَبُ | بِالْفَتْحِ نَمُ السَّكُونِ يُقَالُ رَجُلٌ أَجْرَبُ وَأَجْرَبُ وَلَيْسَ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ

مِنْ كَذَا أَيْ إِنْ هَذَا الْمَوْضِعُ أَشَدُّ جَرَبًا مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَلَكِنَّهُ مِثْلُ أَحْمَرِ

* وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ يَذْكُرُ مَعَ الْأَشْعَرِ مِنْ مَنَازِلِ جَهَنَّمَ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ * وَأَجْرَبُ مَوْضِعٌ

آخِرُ نَجْدٍ . . قَالَ أَوْسُ بْنُ قَتَادَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَخْوَصِ

أَفْدَى ابْنَ فَاحِشَةَ الْمَقِيمَ بِأَجْرَبٍ بَعْدَ الطَّعَانِ وَكَثْرَةِ التَّرَحُّلِ

خَفِيفٌ مَنِيتُهُ وَلَوْ طَهَّرْتَ لَهُ لَوَجَدْتَ صَاحِبَ جُرَّةٍ وَقَتَالِ

| الْأَجْرُدُ | بوزن الذى قبله وهو الموضع الذى لَانْبَاتُ فِيهِ * اسم جبل من جبال

القبيلة عن أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ عَنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْعَاوِيَّ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . . وَقَالَ بَصَرُ الْأَشْعَرِ وَالْأَجْرُدُ جَبَلَانِ جَهَنَّمَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ

| أَجْرُ | بِالتَّحْرِيكِ . . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَخْرُجُ الْقَاصِدُ مِنَ الْقَبْرِ وَإِنْ إِلَى بُونَةٍ فَيَأْخُذُ مِنَ

الْقَبْرِ وَإِنْ إِلَى جُلُولَاءَ وَمِنْهَا إِلَى أَجْرٍ * وَهِيَ قَرْيَةٌ لَهَا حَصْنٌ وَقِطْرَةٌ وَهِيَ مَوْضِعٌ وَعَرُ

كَثِيرُ الْحِجَارَةِ صَعْبُ الْمَسْلَكِ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنَ الْأَسَدِ دَائِمَ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ وَلِذَلِكَ يُقَالُ

إِذَا جِئْتَ أَجْرَ فَمَجَلَّ فَإِنَّ فِيهِ حِجْرًا يَبْرِي وَأَسَدًا يَفْرِي وَرِيحًا تَذْرِي . . وَحَوْلُ أَجْرٍ

قِبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ وَالْبَرْبَرِ

| الْأَجْرَعَيْنِ | بِالْفَتْحِ التَّنْيَةِ * عِلْمُ الْمَوْضِعِ بِالْيَمَامَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ

هَكَذَا حَكَاهُ مُبْتَدَأً بِهِ

| أَجْزَلُ | بالزاي واللام .. قال قيس بن الصَّرَّاعِ العِجْلِي

سَقَى جَدًّا بِالْأَجْزَلِ الْفَرْدَ فَالْقَمَّا رِهَامُ الْغَوَادِي مُزَنَةً فَاسْتَهَلَّتْ

| أَجْشَدُ | بالفتح ثم السكون وضم الشين المعجمة ودال مهملة وهو علم مرتجل

لم تحب فيما علمت هذه الثلاثة الأحرف مجتمعة في كلمة واحدة على وجوها الستة في

شيء من كلام العرب * وهو اسم جبل في بلاد قيس عيلان وهو في كتاب نصرأجشر

بالراء والله أعلم بالصواب

| أَجَشُّ | بالتحريك وتشديد الشين المعجمة وهو في اللغة الغليظ الصوت .. قال

أبو ذؤيب الهذلي

وتيممة من قانصٍ متلبِّبٍ في كفه جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

- الجش - القوس الخفيفة يصف صائدًا * وأجش اسم أطم من أطام المدينة والأطم

والأجم القصر كان لبني أُنَيْفِ البلويين عند البير التي يقال لها لَآوَة

| الْأَجْفَرُ | بضم الفاء جمع جفر وهو البير الواسعة لم تطو * موضع بين فيد

والخزمية بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخًا نحو مكة .. وقال الزمخشرى الأَجْفَرُ

ماء لبني يربوع انترعته منهم بنو جزيمة

[إِنْجَلَةُ] بالكسر ثم السكون * من قرى العمامة عن الحفصي

| أَجَلَى | بفتح أوله ونانيه ونالته بوزن جَزَى محرك وآخره مُمال وهذا البناء

يختص بال مؤنث إسمًا وصفةً فالاسم نحو أَجَلَى ودَقَرَى وبرَكْدَى والصفة بَشَكِي ومرَاطِي

وجَزَى * وهو اسم جبل في شرقي ذات الأصاد أرض من الشَّرَبَةِ .. وقال ابن السكيت

أَجَلَى هضبات ثلاث على مبدأة النعم من الثعل بشاطي الجَرَبِ الذي يلقى الثعل

وهو مرعي لهم معروف .. قال

حَلَّتْ سَلَيْمِي جَانِبَ الْجَرِيبِ بِأَجَلَى مَحَلَّةَ الْغَرِيبِ

محلٌّ لآدَانٍ وَلَا قَرِيبِ

.. وقال الاصمعي أَجَلَى بلاد طيبة مريثة تَنْبِتُ الْحُلَى وَالْبَصْلِيَانِ وَأَنْشَدَ .. حَاتِ

سَلَيْمِي .. وقال السكري في شرح قول القنابل الكلابي

عَفَتْ أَجْلِي مِنْ أَهْلِهَا فَقَائِيهَا إِلَى الدَّوْمِ قَالَتْ نَقَاءَ قَفْرًا كَثِيبًا
أَجْلِي هَضْبَةً بِأَعْلَى نَجْدٍ .. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَعْرَابِيُّ سُمِلَتْ بِنْتُ الْخُسِّ أَيُّ الْبِلَادِ
أَفْضَلُ مَرَعَى وَأَسْمَنُ .. فَقَالَتْ خِيَاشِيمُ الْحَزْنِ وَأَجْوَاءُ الصَّمَانِ قِيلَ لَهَا نِمِ مَاذَا
فَقَالَتْ أَرَاهَا أَجْلِي أَنِّي سَمْتُ أَيُّ مَتَى سَمْتُ بَعْدَ هَذَا .. قَالَ وَيَقَالُ أَنَّ أَجْلِي مَوْضِعٌ فِي
طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ

| أَجَمٌ | بِالْتَحْرِيكِ * .. مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قَرِبَ الْفَرَادِيسِ مِنْ نَوَاحِي حَابٍ .. قَالَ الْمُتَنَبِّي
الرَّاجِعُ الْخَيْلُ مَحْفَاةٌ مُقَوَّدَةٌ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَبَارٍ شَكْلُهَا إِزْمٌ
كَتَلٌ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِنَهَا بَانَ دَارَكَ قَنَسْرِينَ وَالْأَجَمُ
| أَجَمٌ | بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَنَائِيهِ * وَهُوَ وَاحِدٌ أَجَامُ الْمَدِينَةِ وَهُوَ بِمَعْنَى الْأُظْمِ وَأَجَامُ الْمَدِينَةِ
وَأَطَامُهَا حَصُونُهَا وَقُصُورُهَا وَهِيَ كَثِيرَةٌ لَهَا ذِكْرٌ فِي الْأَخْبَارِ .. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَجَمٌ
حَصْنٌ بَنَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ حِجَارَةٍ وَقَالَ كُلُّ بَيْتٍ مَرْبِعٌ مُسَطَّحٌ فَهُوَ أَجَمٌ .. قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ
وَتِيَاءٌ لَمْ يَتْرِكْ بِهَا جَذْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أَجْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِمَجْدَلٍ

| أَجَمَةٌ بُرْسٌ | بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ وَبُرْسٌ بِضَمِّ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَالسَّيْنِ
مَهْمَلَةٍ * نَاحِيَةٌ بِأَرْضِ بَابِلَ .. قَالَ الْبَلَادُرِيُّ فِي كِتَابِ الْفَتْوحِ يَقَالُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَلْزَمَ أَهْلَ أَجَمَةِ بُرْسٍ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَكُتِبَ لَهُمْ بِذَلِكَ كِتَابًا فِي قِطْعَةِ أَدَمَ *
وَأَجَمَةٌ بُرْسٌ بِمَحْضَرَةِ الصَّرْحِ صَرَحَ نَعْرُودُ بْنُ كِنَعَانَ بِأَرْضِ بَابِلَ وَفِي هَذِهِ الْأَجَمَةِ هَوَّةٌ
بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ يَقَالُ أَنَّ مِنْهَا عَمَلٌ آجَرَ الصَّرْحَ وَيَقَالُ أَنَّهَا خَسَفَتْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

| أَجْنَادُ الشَّامِ | جَمْعُ جُنْدٍ * وَهِيَ خَمْسَةُ جُنْدٍ فَلَسْطِينُ وَجَنْدُ الْأَرْدُنِّ وَجَنْدُ
دِمَشْقَ وَجَنْدُ حَمَصَ وَجَنْدُ قَنَسْرِينَ .. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ اخْتَلَفُوا فِي الْأَجْنَادِ
فَقِيلَ سَمِيَ الْمَسَامُونُ فَلَسْطِينُ جَنْدًا لِأَنَّهُ جَمْعُ كُورٍ وَالْتَجَنْدُ التَّجْمَعُ وَجَنْدَتُ جَنْدًا
أَيُّ جَمْعَتُ جَمْعًا وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ الْأَجْنَادِ وَقِيلَ سُمِّيتْ كُلُّ نَاحِيَةٍ بِمَجْدَلٍ كَانُوا يَقْبِضُونَ أَعْطِيَانَهُمْ
فِيهِ .. وَذَكَرُوا أَنَّ الْجَزِيرَةَ كَانَتْ مَعَ قَنَسْرِينَ جَنْدًا وَاحِدًا فَأَفْرَدَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
وَجَعَلَهَا جَنْدًا بِرَأْسِهِ وَلَمْ تَزَلْ قَنَسْرِينَ وَكُورُهَا مَضْمُومَةٌ إِلَى حَمَصَ حَتَّى كَانَ لِيَزِيدَ بْنِ
مَعَاوِيَةَ لُجْلُجُ قَنَسْرِينَ وَأَنْطَاكِيَّةَ وَمَنْبِجَ جَنْدًا بِرَأْسِهِ فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ الرَّشِيدُ أَفْرَدَ قَنَسْرِينَ

كعبورها فجعلها جنداً وأفرد العواصم كما ذكره في العواصم إن شاء الله... وقال الفرزدق
فقات ما هو الا الشام تركبهُ كأنما الموتُ في أجناده البغرُ

— والبغرُ — داء يصيب الابل تشرب الماء فلا تروى

[أجنادين | بالفتح ثم السكون ونون وألف وتُفتح الدال فتكسر معها النون
فيصير بلفظ التثنية وتُكسر الدال وتُفتح النون بلفظ الجمع وأكثر أصحاب الحديث
يقولون انه بلفظ التثنية ومن المحصلين من يقوله بلفظ الجمع * وهو موضع معروف بالشام
من نواحي فلسطين... وفي كتاب أبي حذيفة اسحاق بن بشر بخط أبي عامر العبدري أن
أجنادين من الرملة من كورة بيت جبرين كانت به وقعة بين المسلمين والروم مشهورة
... وقالت العلماء بأخبار الفتوح شهيد يوم أجنادين مائة ألف من الروم سرت هرقل أكثرهم
وتجمع الباقي من النواحي وهرقل يومئذ بمحصر فقاتلوا المسلمين قتالا شديداً ثم ان الله
تعالى هزمهم وفرّقهم وقتل المسلمون منهم خلقاً واستشهد من المسلمين طائفة... منهم
عبد الله بن الزبير بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف وعكرمة بن أبي جهل والحارث
ابن هشام وأبلى خالد بن الوليد يومئذ بلاد مشهوراً وانتهى خبر الواقعة الى هرقل
فنجح قلبه وملى رعباً فهرب من حصص الى انطاكية وكانت لانتي عشرة ليلة بقيت
من جمادي الأولى سنة ثلاث عشرة قبل وفاة أبي بكر رضى الله عنه نحو شهر... فقال
زياد بن حنظلة

ونحن تركنا أرطيون مطردا	الى المسجد الأقصى وفيه حُشور
عشية أجنادين لما تابعاوا	وقامت عليهم بالعراء نُسور
عطفنا له تحت العجاج بطعنة	لها شج ناهي الشهيق غزير
فطمنا به الروم العريضة بعده	عن الشام أدنى ماهاك شطير
تولت جموع الروم تنع لاره	تكاد من الذعر الشديد تطير
وغودر صرعى في المكرك كثيرة	وعاد اليه الفل وهو حسير

... وقال كثير بن عبد الرحمن

الى خير أحياء البرية كلها لنرى رُحِم أو خلة متأسى

له عهدٌ وُدٌّ لم يُكْدَرْ بريبةٍ وقوال معروفٍ حديث ومزمن
وليس امرئٌ من لم يزل ذاك كأمراء بدا نصحه فاستوجب الرشد محسن
فأن لم تكن بالشام دارى مقيمةً فان بأجنادين كفى ومسكن
منازل صدق لم تغير رؤسومها وأخرى بميا فارقين فوزن

[أجنقان] بالفتح ثم السكون وكسر النون وقاف وألف ونون ويروى بمد أوله
وقد ذكر قبل * وهي من قرى سرخس ويقال له أجنكان بلسانهم أيضاً

[أجول] يجوز أن يكون افعلاً من جال يجول وأن يكون منقولا من الفرس
الأجول وهو السريع والأصل أن الأجول واحد الأجول * وهي هضبات متجاورات
بجذاء هضبة من سلمي وأحلي فيها ماء .. وقيل أجول وادٍ أو جبل في ديار غطفان
عن نصر

[أجوية] كأنه جمع جواء وقد ذكر الجواء في موضعه من هذا الكتاب * هو
ماء لبنى نمير بناحية اليمامة

[أجياد] بفتح أوله وسكون ثانيه كأنه جمع جيد وهو العنق وأجياد أيضاً جمع
جواد من الخيل يقال للذكر والأنثى وجياد وأجاويد حكاه أبو نصر اسماعيل بن
حماد وقد قيل في اسم هذا الموضع جياذ أيضاً وقد ذكر في موضعه .. وقال الأعشى
ميمون بن قيس

فأنت من أهل الحجون ولا الصفا ولا لك حق الشرب من ماء زمزم
ولا جعل الرحمن بيتك في العلاء بأجياد غربي الصفا والحرم
.. وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة

هيات من أمة الوهاب منزلنا لما نزلنا بسيف البحر من عدن
وجاورت أهل أجياد فليس لنا منها سوى الشوق أو حظ من الحزن

وذكره في الشعر كثير .. واختاف في سبب تسميته بهذا الاسم فقل سمي بذلك لأن
تبعا لما قدم مكة ربط خياله فيه فسوى بذلك وأجيادان أجياد الكبير وأجياد الصغير
.. وقال أبو القاسم الخوارزمي * أجياد موضع بمكة يلي الصفا .. وقال أبو سعيد السيرافي

في كتاب جزيرة العرب من تأليفه هو موضع خروج دابة الأرض .. وقرأت فيها أملاء أبو الحسين أحمد بن فارس على يد يع بن عبد الله الهمداني بإسناد له ان الخيل العتاق كانت محرمة كسائر الوحش لا يطعم في ركوبها طامع ولا يخطر ارتباطها للناس على بال ولم تكن تري إلا في أرض العرب وكانت مكرمة إذ خرها الله لبيه وابن خيله اسماعيل بن ابراهيم عليهم السلام وكان اسماعيل أول من ذللت له الخيل العتاق وأول من ركبها وارتبطها فذكر أهل العلم ان الله عز وجل أوحى الى اسماعيل عليه السلام إني ادخرت لك كنزاً لم أعطه أحداً فقلك فاخرج فناد بالكثرة فأتى أجيداً فألهمه الله تعالى الدعاء بالخيل فلم يبق في بلاد الله فرس إلا أنه ارتبطها بأجيداً فبذلك سمي المسكان أجيداً ويؤيد هذا ما قاله الأصمى في تفسير .. قول بسر بن أبي خازم

حلفت برب الداميات نخورها وما ضم أجيداً المصلى ومذهب

لئن شئت الحرب العوان التي أرى وقد طال إبعادها وترهت

لتحتمل بالليل منكم ظعية الى غير موثوق من العز تهرك

.. قال أبو عبيدة المصلى المسجد والمذهب بيت الله الحرام وأجيد .. قال الأصمى هو الموضع الذي كانت به الخيل التي سخرها الله لاسماعيل عليه السلام .. وقال ابن اسحاق لما وقعت الحرب بين الحارث بن معاض الحرثي وبين السميدع بن حوثر بالناء الثالثة خرج ابن مضا من قعيقعان فتقعق سلاحه فسمى قعيقعان وخرج السميدع ومعه الخيل والرجال من أجيد فيقال انه ما سمي أجيداً أجيداً إلا بخروج الخيل الجيد منه مع السميدع .. وقال السهلي وأما أجيد فلم يسم بأجيد الخيل كما ذكر ابن اسحاق لأن جيد الخيل لا يقال فيها أجيد وإنما أجيد جمع جيد .. وذكر أصحاب الأخبار ان مضافاً ضرب في ذلك الموضع أجيد مائة رجل من العمالقة فسمى ذلك الموضع بأجيد لذلك قال وكذا ذكر ابن اسحاق في غير كتاب السيرة .. قلت أنا وقد قدمنا أن الجوهري حكى ان العرب تجمع الجواد من الخيل على أجيد ولا شك ان ذلك لم يبلغ السهلي فأنكره وما يؤيد ان هذا الموضع مسمى بالخيل انه يقال فيه اجواد وجياد ثم اتفق الرواة انها سميت بجياد الخيل لاتدفعه الرواية المحمولة

من جهة السهلي . . . وحدث أبو المنذر قال كثرت إباد تهامة وبنو معد بها حلول ولم يتفرقوا عنها فبغوا على بني نزار وكانت منازلهم أجساد من مكة وذلك . . . قول الأعني وبيداء تحسب آرامها رجال إباد بأجسادها

الأجسادان | تشبة الذي قبله * وها أجساد الكبير وأجساد الصغير وها محلان بمكة . . . وربما قيل لهما أجسادان إسمًا واحدًا بالياء في جميع أحواله

الأجيزاف | كأنه تصغير أجراف * واد لطفي فيه تين ونخل عن نصر
أجيرة | كأنه تصغير أجرة . . . روى عن أعشي همدان أنه قال خرج مالك بن حريم الهمداني في الجاهلية ومعه نفر من قومه يريد عكاظ فاصطادوا طيباً في طريقهم وكان قد أصابهم عطش كبير فأتوها إلى مكان يقال له أجيرة فجعلوا يفسدون دم الظبي ويشربونه من العطش حتى أنفد دمه فذبحوه ثم تفرقوا في طلب الحطب ونام مالك في الخلاء فأنار أصحابه شجاعاً فأساس حتى دخل خباء مالك فأقبلوا فقالوا يامالك عدك الشجاع فأقنته فاستيقظ مالك وقال أقسمت عليكم إلا كففتم عنه فكفوا فأساس الشجاع فذهب . . . فأشأ مالك يقول

وأوصاني الحريم بعزيز جاري وأمنعه وليس به امتناع
وادفع صيئه وأذود عنه وأمنعه إذا امتنع المناع
فدى لكم أبي عنه تنحوا لأمر ما استجار به الشجاع
ولا تنحلوا دم مستجير تضمه أجيرة فالتلاع
فان لما ترون خفي أمر له من دون أمركم قناع

ثم ارتحلوا وقد أجهدهم العطش فاذا هاتف يهتف بهم . . . يقول

بأيهم القوم لأماء أمامكم حتى تسوموا المطايا يومها التعم
ثم اعدوا شامة فالملأ عن كئيب عين روا وما يذهب اللغب
حتى إذا ما أصبتم منه ريكم فاسقوا المطايا ومنه فاملاؤا انقربا

قال فعدوا شامة فاذا هم بعين خسارة فشربوا وسقوا إليهم وحلوا منه في قريرهم ثم أتوا عكاظاً فقصوا أربهم ورجعوا فأتوها إلى موضع العين فلم يروا شيئاً وإذا

بهاتف يقول

يا مالٍ عني جزاك الله صالحةً هذا وداعٌ لكم مني وتسليمٌ
لاتزهدن في اصطناع العرف عن أحد إن الذي يُجرّم المعروف محرومٌ
أنا الشجاعُ الذي أنجيت من رهق شكرتُ ذلك إن الشكرَ مقسومٌ
من يفعل الخير لا يعدم مغبته ما عاش والكفر بعد العرف مذمومٌ
[الأَجِيفَرُ] هو جمع أجفر لأن جمع القالة يُشبه الواحد فيصغر على بناءه فيقال
في أكلب أكلبٌ وفي أجرة أجرة وفي أحمال أحيما * وهو موضع في أسفل
السبعان من بلاد قيس والأصمعي يقول هو لبنى أسد .. وأشد لمرة بن عيَّاش ابن
عم معاوية بن خليل النَّصْرِي يَنُوحُ بنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين .. يقول
ولقد أرى الثلبوت يألف بيته حتى كانوا أولوا سلطان
ولهم بلاد طال ما عرفت لهم تحسُّ الملاء ومدافع السبعان
ومن الحوادث لا أبا لأبيكم أن الأَجِيفَر مائة شطران
فإن كان الأَجِيفَر كله لهم فصار نصمهُ لبنى سواء من بنى أسد



باب السهمزة والحاء وما يليهما

أَحَارِبُ | كأنه جمع أحرب اسم نحو أجدل وأجادل أو جمع الجمع نحو أكلب
وأكلب * موضع في شعر الجعدى
وكيف أرجي قرب من لأزوره وقد بعدت عني صرار أحارب
[الأَحَاسِبُ] بفتح أوله وكسر السين المهملة وآخره باء موحدة وهو جمع أحسب
وهو من البعران الذي فيه بياض وحمرة .. والأحسب من الناس الذي في شعر رأسه
شقرة .. قال امرؤ القيس بن عابس الكندي
فيا هذ لا تنكحى بوهة عليه عقيقته أحسبا

باب الهزمة والحاء وما يليهما * (١٣١) * الأحاسن - أحامر البغيغة

يقول كأنه لم تُخلَق عقيقته في صغره حتى شاخ . . فان قيل انما يُجمع أفعَلُ على أفاعِل في الصفات اذا كان مؤنثه فُعَلَى مثل صغير وأصغر وصغرى وأصاغر وهذا مؤنثه حسبها فيجب أن يُجمع على فعلٍ أو فعْلان فالجواب أن أفعَل يُجمع على أفاعِل اذا كان إسمًا على كلِّ حال وهنا فكأنهم سموا مواضع كل واحد منها أحسب فزالَت الصفةُ بنقاهم إياه الى العالمية فتزل منزلة الاسم المحض لجمعوه على أحسب كما فعلوا بأحمر وبأحسن في إسم موضع يأتي عقيب هذا ان شاء الله تعالى وكما جمعوا الأحوص وهو الصَّيقُ العين عند العالمية على أحوِص وهو في الأصل صفة . . قال الشاعر

أناي وعيد الحوص من آل جعفر فباعبد عمرو لو نهيت الأحوصا

فقال الحوص نظرًا الى الوصفية والأحوص نظرًا الى الإسمية * والأحاسب هي مسايل أودية تنصب من السراة في أرض تهامة

| الأحاسن | كأنه جمع أحسن والكلام فيه كالكلام في أحاسب المذكور قبله * وهي جبال قرى الأحسن بين ضريبة واليامة . . وقال أبو زياد الأحسن من جبال بني عمرو بن كلاب . . قال السري بن حاتم

كأن لم يكن من أهل علياء باللوى	حلون ولم يصيح سوام مبرح
لوي برقة الحرجاء ثم تيامنت	بهم نية عما تشب فتزح
تبصرتهم حتى اذا حال دونهم	يحاميم من سود الاحسن جنح
بسوق بهم راد الصجي متبذل	بعيد المدى عارى الدراعين شحشع
سبتك بمضقول ترق غروب	وأسحم زائنه ترائب وضح
من الخفريات البيض لا يستميدوها	دني ولا ذاك الهجين المطرح

| أحاليل | يظهر انه جمع الجمع لأن الحلة هم القوم النزول وفيهم كثرة وجمعهم حلال وجمع حلال أحاليل على غير قياس لأن قياسه أحلال وقد يوصف بحلال المفرد فيقال حي حلال * وهو موضع في شرقي ذات الإصا ومنه كان مرسل داحس والغبراء | أحامر البغيغة | بصم الهزمة كأنه من حامر يحامر فأنا أحامر من المفاعلة ينظر أيهما أشد حمرة والبغيغة بضم الباء الموحدة والغبنان معجمتان مفتوحتان

باب الهمزة والحاء وما يليهما ﴿ ١٣٢ ﴾ أحامر قرا - الأحث

يدكر في موضعه إن شاء الله تعالى * واحامر اسم جبل أحمر من جبال حمى ضريبة
.. وأنشد ابن الأعرابي للراعي

كَهْدَاهِدٍ كَسَّرَ الرُّمَاهُ جَنَاحَهُ يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً
فقال ليس قول الناس إن الهداهد هنا الهدهد بشي إنما الهداهد الحمام الكثير الهداهد
كما قالوا قَرَأَرُ لَكثيرِ الْقَرَأَرِ وَجَلَّاجِلُ لَكثيرِ الْجَلَّاجِلِ يُقالُ حَدٍ جَلَّاجِلٌ إذا كان
حسن الصوت فأحامر على هذا الكثير الحمرة .. قال جيل

دَعَوْتُ أَبَا عَمْرٍو فَصَدَّقَ نَظْرَتِي وَمَا إِنْ يَرَاهُنَّ الْبَصِيرُ لِحِينِ
وَأَعْرَضَ رُكْنٌ مِنْ أَحَامِرٍ دُونِهِمْ كَأَنَّ ذَرَاهُ لُفَعَتْ بِسَدِينِ
[أَحَامِرُ قُرَى] * قال الأصمعي ومبدأ الحمتين من ديار أبي بكر بن كلاب عن
يسارهما جبل أحمر يُسَمَّى أَحَامِرُ قُرا وقرى مائة نزلته الناس قديما وكان لبني سعد من
بنى أبي بكر بن كلاب

[أَحَامِرَةٌ] بزيادة الهاء * رَذْهَةٌ بِحَمَى ضَرِبَةٍ مَعْرُوفَةٌ .. والرذهة نُقْرَةٌ في
صخرة يستنقع فيها الماء

[أَحَامِرَةٌ] جمع أحمر كما ذكرنا في أحاسب وألحقت بهاء التانيث بعد التسمية
* مائة لبني نصر بن معاوية وقيل أحامرة بلدة لبني شاس .. وبالبصرة مسجد تسميه
العامّة مسجد الأحامرة وهو غلط إنما هو مسجد الحامرة وقد ذكر في موضعه
[أَحْجَابُ] جمع حبيب * وهو بلد في جنب السوارقية من نواحي المدينة ثم من
ديار بني سليم له ذكر في الشعر

[أَحْثَالُ] بعد الحاء الساكنة ثمانية مثناة وألف ولام .. قال أبو أحمد العسكري
يوم ذي أحتال بين تميم وبكر بن وائل وهو الذي أسر فيه الحَوْفَزَانُ بنَ شريك قاتل
الملوك وسالها أنفسها أسره حنظلة بن بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن
دارم وقيل فيه

وَنَحْنُ حَفَزْنَا الْحَوْفَزَانَ مَكْبَلًا يُسَاقُ كَمَا سَاقَ الْأَجِيرُ الرِّكَابَا
[الْأَحْتُ] بالطاء المثناة من بلاد هذيل ولهم فيه يوم مشهور .. قال أبو قلابة الهذلي

يادار أعرفها وحشاً منازلها بين القوائم من رهنط قلوبان
فدمنة برحبات الأحث الى صوحي ذفاق كسحق الملبس الفاني
.. وقال أبو قلابة أيضاً

يَنسُتُ من الحَذِيَّةِ أم عمرو غداة إذ انتحوني بالجناب
فياُسْك من صديقك ثم يأساً ضحى يوم الأحث من الإياب
| أحجار النمام | أحجار جمع حجر والتمام نبت الباء المثلثة وهي صخيرات النمام
نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه الى بدر قرب الفرس وملل .. قال
محمد بن بشير يرثي سليمان بن الحصين

ألا أيها الباكي أخاه وإنما تفرق يوم الفد قد الأخوان
أحي يوم أحجار النمام بكيته ولو حم يومى قبله ابكاني
تداعت به أيامه فأخترمه وأبقين لي شخواً بكل مكاني
فليت الذى ينسي سليمان غدوة دعا عند قبرى مثلها ففعاني
| أحجار الزيت | * موضع بالمدينة قريب من الروراء .. وهو موضع صلاة
الاستسقاء .. وقال العمراني أحجار الزيت موضع بالمدينة داخلها

| الأحدب | بفتح الدال والباء الموحدة * جبل في ديار بني فزارة .. وقيل هو
أحد الأثيرة والذي يقتضيه ذكره في أشعار بني فزارة انه في ديارهم ولعاهما جبلان
يسمى كل واحد منهما بأحدب

| أحدث | مثل الذى قبله فى الوزن إلا أن الاء مثلثة * باد قريب من نحد
| أحد | بضم أوله وثانيه معاً * إسم الجبل الذى كانت عنده غزوة أحد وهو مرتجل
لهذا الجبل .. وهو جبل أحر ليس بذى شناخيب وبينه وبين المدينة قرابة ميل في
شمالها وعنده كانت الوقعة الفظيعة التي قتل فيها حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم
وسبعون من المسلمين وكسرت راعية النبي صلى الله عليه وسلم وشج وجهه الشريف
وكلفت شفته وكان يوم بلاء وتمحيص وذلك لسنتين وتسعة أشهر وسبعة أيام من مهاجرة
النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى سنة ثلاث .. وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

ياسيدَ الظاعنين من اُحد حَيِّتَ من منزل ومن سُنْد
 ما إن بمَنَوَاكَ غير راصدة سُفَعِ وَهَابِ كَالْفَرخِ مُلْتَبِدِ
 .. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اُحد جبل يُحِبُّنا وَنَحِبُّه وهو على
 باب من أبواب الجنة وَعَير جبلٌ يُبْغِضُنا وَبُغِضُهُ وهو على باب من أبواب النار
 .. وعن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال خير الجبال اُحد والأشعرُ ووَرِقَانُ ..
 ووَرَدَ محمد بن عبد الملك الفَقْعَسَى الى بغداد فحسَّ الى وَطْنة وذكر اُحدًا وغيره من
 نواحي المدينة .. فقال

نَفَى النَوْمَ عَنِّي فَالْفَوَادُ كَثِيبُ نَوَائِبُ هَمٍّ مَا تَزَالُ تُتَوَّبُ
 وَأَحْرَاضُ أَمْرَاضٍ بِبَغْدَادِ جَمَعْتُ عَلَى وَأَنْهَارُ لَهْنٍ قَسِيبُ
 وَظَلَّتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَمْرَى غُرُوبَهَا مِنْ الْمَاءِ دَارَاتُ لَهْنٍ شَعُوبُ
 وَمَا جَزَعْتُ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ أَخْضَلْتُ دُمُوعِي وَلَكِنَّ الْغَرِيبَ غَرِيبُ
 أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَّ لَيْلَةً بَسْنَعُ وَلَمْ تُفَلِّقْ عَلَى دُرُوبُ
 وَهَلْ أَحَدٌ بَادَ لَنَا وَكَأَنَّهُ حِصَانٌ أَمَامَ الْمُقَرَّبَاتِ جَنِيبُ
 يَخْبُ السَّرَابُ الضَّحَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَيَدُو لَعْنَى تَارَةً وَيَغِيبُ
 فَانْ مَشْفَائِي نَظْرَةً إِنْ نَظَرْتُهَا إِلَى أَحَدٍ وَالْحَزَنُ تَانِ قَرِيبُ
 وَإِنِّي لِأَرُوعَى التَّجَمُّ حَتَّى كَأَنِّي عَلَى كُلِّ نَحْمٍ فِي السَّمَاءِ رَقِيبُ
 وَأُشْتَاقُ لِلْبَرَقِ الْيَمَانِيِّ إِنْ بَدَا وَأَزْدَادُ شَوْقًا أَنْ تَهَبَ جَنُوبُ

.. وقال ابن أبي عاصية السلمي وهو عند مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ بِالْمِينِ يَتَشَوَّقُ الْمَدِينَةَ
 أَهْلُ نَاطِرُ مِنْ خَلْفِ عُغْدَانِ مُبْصِرُ ذُرَى أَحَدٍ رَمَتْ الْمَدَى الْمَتْرَاحِيَا
 فَلَوْ أَنَّ دَاءَ الْيَأْسِ بِي وَأَعَانِي طِيبُ بَارُوحِ الْعَقِيقِ شَفَانِيَا

وكان اليأسُ بن مضر قد أصابه السِّلُّ وكانت العربُ تسمي السِّلَّ داءَ اليأسِ
 | أَحَدٌ | بالتحريك يجوز أن يكون بمعنى أحد الذي هو أوَّلُ العدد وأن يكون بمعنى
 أحد الذي هو بمعنى كُتَيْبٍ وَأَرْمَ وعريب فتقول ما بالدار أَحَدٌ كما تقول ما بالدار
 كُتَيْبٌ ولا بالدار عريبٌ * قبل هو موضع بنجد .. وقيل الأَحَدُ بتشديد الدال جبله

له ذكر في شعرهم

[أحراء] جمع حريد وهو المنفرد عن محلة القوم . . . وقيل أحراء جمع حرذ وهي القطعة من السنّام وكان هذا الموضع ان كان سُمي بذلك فانه يُنبت الشحم ويُسمّن الإبل والحرذ القطا الواردة للماء فيكون سُمي بذلك لأن القطا تردّه فيكون به أحراء جمع حرذ بالضم * وهي بثريكة قديمة . . . روى الزبير بن بكار عن أبي عبيدة في ذكر آبار مكة قال احترت كل قبيلة من قريش في رباعهم بئراً فاحترت بنو عبد العزى شفيّة وبنو عبد الدار أم أحراء وبنو حجاج السنبلة وبنو تميم بن مرة الحضر وبنو زهرة الغمر . . . قالت أميمة بنت عُميلة امرأة العوّام بن خويلد

نحن حفرنا البحر أم أحراء ليست كبذر النّزور الجماد

فأجابها ضرّتها صفيّة

نحن حفرنا بدّر نسقي الحبيج الأكبر وأم أحراء شرّ

[أحراص] إصاء مهمة ورواه بعضهم بالضاد المعجمة * في قول أميمة بن أبي

عائذ الهذلي

لن الديار بعني فالأحراص فالسودتين فجمع الأبواص

قال السكري . . . يروي الأحراص بالخاء المعجمة والأحراص بالحاء المهمة والقصيد صادية مهمة

[أحراض] هذا بالصاد المعجمة كذا وجدته بخط أبي عبد الله محمد بن المعلّى

الأزدي البصري في شرحه . . . لقول تميم بن أبي مقبل

عني من سُلَيْمِي ذو كُلافٍ قَمِيكَفُ مَبَادِي الْجَمِيعِ الْقَيْظُ وَالْمَتَصِيفُ

وأقفرَ منها بعد ما قد تَحَلَّه مدافعُ أحراض وما كان يَحْرِفُ

. . . قال صاحب العين يقال رجلٌ حَرَضٌ لا خير فيه وجمعه أحراض . . . وقال الزّجاج

يقال رجلٌ حَرَضٌ أي ذُو حَرَضٍ ولذلك لا يثني ولا يجمع كقولهم رجلٌ دَقَفَ

أي ذُو دَقَفٍ ويجوز أن يكون أحراض جمع حَرَضٍ وهو الأشنان

[أحرض] بالفتح ثم السكون وضم الراء والضاد معجمة . . . واشتقاقه مثل الذي

قبله * وهو موضع في جبال هُذَيْل سمي بذلك لأن من شرب من ماءه حَرَضَ أي

فسدت معدته

أحزاب | بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي وألف وباء موحدة * مسجد الأحزاب من المساجد المعروفة بالمدينة التي بنيت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . . والأصل في الأحزاب كل قوم تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب وإن لم يلق بعضهم بعضاً بمنزلة عاد وثمود أولئك الأحزاب والآية الكريمة (كل حزب بما لديهم فرحون) أي كل طائفة هوأهم واحد وحزب فلان أحزاباً أي جمعهم . . قال رؤبة
لقد وجدت مضعباً مستصعباً حين رمى الأحزاب والحزبا

. . وحدث الزبير بن نكار قال لما ولى الحسن بن زيد المدينة منع عبد الله بن مسلم ابن جندب الهذلي أن يؤم بالناس في مسجد الأحزاب فقال له أصالح الله الأمير لم منعني مقامي ومقام أبائي وأجدادي قبلي قال ما منعك منه الا يوم الأربعاء . . يريد قوله

يَنفُكُ يُخَدِّثُ لي بعد النهي طرماً	بالرجال ايوم الأربعاء أما
بأني إلى مسجد الأحزاب، مُنتَقِباً	إذ لا يزال غزال فيه يَفْتَنِي
وما أتى طالباً أجراً ومحتسباً	يُحِبُّ الناس أن الأجر هَمَّتْهُ
مضت خائفاً ففتيت المسك مخضباً	لو كان يطالب أجراً ما أتى ظهراً
يا ليت عدة حولي كله رجبا	لكنه ساقه أن قيل ذا رجب
فضلاً ولطالب المرتاد مطالباً	فان فيه لمن ينبغي قواضله
تسذمن دونها الأبواب والحجبا	كم حزة ذرة قد كنت ألها
ساغ الشراب لعطشان اذا شربا	قد ساغ فيه لها مني النهار كما
قد أبطل الله فيه قول من كذبا	أخرجني فيه ولا ترهبني ذا كذب

الأحساء | بالفتح والمد جمع حنى بكسر الحاء وسكون السين . . وهو الماء الذي

تنشفه الأرض من الرمل فاذا صار الى صلابة أمسكته فتخضر العرب عنه الرمل فتستخرجه . . قال أبو منصور سمعت غير واحد من تميم يقول إحسنينا حسياً أي أنبسطا ماء حنى والحنى الرمل المتراكم أسفل جبل صائد فاذا مطر الرمل كشف ماء المعطر

باب الهمزة والحاء وما يليهما ﴿ ١٣٧ ﴾ أحسن - الأحسية

فاذا انتهى الى الجبل الذي تحته أمسك الماء ومنع الرمل وحرّ الشمس أن ينشف الماء
فاذا اشتدّ الحرّ نبت وجه الرمل عن الماء فنبع بارداً عذباً يُتبرّضُ تبرّضاً • • وقد رأيت
في البادية أحساء كثيرة على هذه الصفة منها * أحساء بني سعد بجذاء كحجر * والاحساء ماء
الجذيلة طيبٌ بأحلي * واحساء خرساف وقد ذكر خرساف في موضعه * واحساء
القטיפ * وبجذاء الحاجر في طريق مكة أحساء في وادٍ متطامن ذي رمل اذا رويت
في الشتاء من السيول لم ينقطع ماء أحساء هافي القيط • • وقال الغطريف لرجل كان لصاً
نم أصاب سلطاناً

جَرى لك بالأحساء بعد يؤورسها غداة القشيرين بالملك تغلبُ

عليك بضرب الناس مادامت والياً كما كست في دهر الماصة تضربُ

* والأحساء مدينة بالبحرين معروفة مشهورة كان أول من عمرها وحصنها
وجعلها قصبة هجر أبو طاهر الحسن بن أبي سعيد الجنائي القرطبي وهي الى الآن
مدينة مشهورة عامرة * وأحساء بني وهب على خمسة أميال من المرتضى بين القرعاء
وواقصة على طريق الحاح فيه بركة واسعة آبار كبار وصغار * والأحساء ماء اغني • • قال
الحسين بن مظير الاسدي

أين جيراننا على الاحساء أين جيراننا على الأطواء

فارقونا والأرض مبابسة نؤر الأقاخي تجاد بالأنواء

كل يوم باقحوان ونؤر تضحك الأرض من بكاء السماء

[احسن] بوزن أفعل من الحسن ضد القبح * اسم قرية بين اليمامة وحمى ضرية
يقال لها معدن الأحسن لبني أبي بكر بن كلاب بها حصن ومعدن ذهب وهي طريق
أمن اليمامة وهناك جبال تسمى الأحسن • • قال السوقي يكتشف ضرية جبلان يقال
لأحدهما وسط وللآخر الأحسن وبه معدن فضة

[الأحسية] بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء خفيفة وهاء بوزن أفعلة
وهو من صيغ جمع القلة كأنه جمع حساء نحو حمار وأحمره ورسوار وأنسورة وحساء
جمع حسي نحو ذئب وذئاب وزق وزقاق وقد تقدم تفسيره في الأحساء • • وقال نعلب

الحساء الماء القليل * وهو موضع باليمن له ذكر في حديث الرِّدَّة أن الأسود العنسي طرد عمَّال النبي صلى الله عليه وسلم وكان فروة بن مُسَيْنك على مُراد فنزل بالأحسية فانضم إليه من أقام على إسلامه

[الأَحْصَبَان] تثنية الأَحْصَب من الأرض الحَضْبَاء وهي الحَصَا الصغار .. ومنه الحَصْبُ موضع الجمار بمئى .. قال أبو سعد * هو اسم موضع باليمن .. ينسب إليه أبو الفتح أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين الأَحْصَبِي الورَّاق نزل الأَحْصَيْن

[الأَحْصُ] [ب]الفتح وتشديد الصاد المهملة .. يقال رجلٌ أَحْصٌ بَيْنُ الحَصِصِ أي قليل شعر الرأس وقد حَصَّت البيضة رأسي إذا أذهبت شعره وطارئ أَحْص الجَنَاح ورجلٌ أَحْصٌ اللَّحْيَةُ ورحمٌ حَصَاءُ كله بمعنى القطع .. وقال أبو زيد رجلٌ أَحْص إذا كان نكدًا مشثومًا فكان هذا الموضع لقلة خيره وعَدَم نباته سُمِّي بذلك * ونجد موضعان يقال لهما الأَحْصُ وشَيْثُ * وبالشام من نواحي حابٍ موضعان يقال لهما الأَحْصُ وشَيْث .. فأما الذى نجد فكانت منازل ربيعة ثم منازل ابنى وائل بكرٍ وَغَلَبَ .. وقال أبو المنذر هشام بن محمد في كتابه في افتراق العرب ودخلت قبائل ربيعة ظواهر بلاد نجد والحجاز وأطراف تهامة وما والاها من البلاد وانقطعوا إليها وانتثروا فيها فكانوا بالذئائب وواردات والأَحْصُ وشَيْث وبطن الجَرِيب والتغْلَمَيْن وما بينهما وما حولها من المنازل .. وَرَوَت العلماء الأئمة كأبي عبيدة وغيره أن كليشاً واسمه وائل بن ربيعة بن الحارث بن مُرَّة بن زُهَيْر بن جُشَم بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو ابن غنم بن تغلب بن وائل قال يوماً لامرأته وهي جائلة بنت مُرَّة أخت جَسَّاس بن مُرَّة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عُكَّابَة بن صُعْب بن على بن بكر بن وائل وأُم جَسَّاس هبلَة بنت منقذ بن سامان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكانت أختها البسوس نازلة على ابن أختها جَسَّاس بن مُرَّة قال لها هل تعرفين في العرب مَنْ هو أعزُّ مني قالت نعم أخوأي جَسَّاس وهَمَّام وقيل قالت نعم أخي جَسَّاس وندمانه عمرو المزْدَلَف بن أبي ربيعة الحارث بن ذهل بن شيبان فاخذ قوسه وخرج فرَّ بفصيل لناقة البسوس فعقره وضرب ضرعَ ناقته حتى اختلط لبنها ودُمها وكانا قد قاربا

حماه فأغرضوا له على ذلك واستغاثت البسوس ونادت بويلها فقال جساس كفى فسأعقر غداً حلاً هو أعظم من عقر ناقة فبلغ ذلك كلياً فقال دون عُلَيَّانَ خَرَطَ القناد فذهبت مثلاً وعُلَيَّانُ فحل إبل كليب ثم أصابهم سماءُ فمروا بنهر يقال له شبيث فأراد جساس نزوله فامتنع كليبُ قصداً للمخالفة ثم مروا على الأحص فأراد جساس وقومه النزول عليه فامتنع كليب قصداً للمخالفة ثم مروا ببطن الجريب فجرى أمره على ذلك حتى نزلوا الذنائب وقد كلوا وأعيوا وعطشوا فأغضب ذلك جساساً فجاء وعمرو المزدلف معه فقال له يا وائل أطردت أهلنا من المياه حتى كدت تقتلهم فقال كليب ما منعناهم من ماء إلا ونحن له شاغلون فقال له هذا كفعلك بناقة خاتى فقال له أو ذكرتها أما إني لو وجدتُها في غير إبل مرةً يعني أبا جساس لاستحالت تلك الإبل فعطف عليه جساس فرسه وطعنه بالرمح فأنفذه فيه فلما أحس بالموت قال يا عمرو اسقني ماء يقول ذلك لعمرو المزدلف فقال له تجاوزت بالماء الأحص وبطن شبيث ثم كانت حرب ابني وائل وهي حرب البسوس أربعين سنة وهي حروب يضرب بشدتها المثل • قالوا والذنائب عن يسار ولحمة للمصعد إلى مكة وبه قبر كليب • • وقد حكى هذه القصة بعينها السابعة الجعدي مخاطب عقّال بن خوَيْلِد وقد أجاز بنى وائل ابن مَعْس وكانوا قتلوا رجلاً من بنى جعدةً فحذّرهم مثل حرب البسوس وحرب داحس والغبراء • • فقال في ذلك

فأناغ عِقْالاً إن غابة داحسٍ	بكفيلك فاستأخر لها أو تقدّم
تجير عايلاً وائلاً بدمائنا	كأنك عمّا ناب أشياعاً عم
كليب لعمري كأن أكثر ناصراً	وأيسرُ جرماً منك ضُرْج بالدم
رمى ضرع نابٍ فاستمرّ بطعنة	كحاشية البرد البمانى المسهم
وقال لجساس أغشى بشرّة	تفصل بها طولاً على وأيعم
فقال تجاوزت الأحص وماء	وبطن شبيث وهو ذو مترسم

فهذا كما تراه ليس في الشعر والخبر ما يدل على أنها بالشام • • وأما الأحص وشبيث بنواحي حلب وقد تحقق أمرها فلا ريبَ فيهما • • أما الأحص فمكورة كبيرة مشهورة ذات قرى ومزارع بين القبة وبين الشمال من مدينة حلب قصبتها خناصر مدنة

كان ينزلها عمر بن عبد العزيز وهي صغيرة وقد خربت الآن الاليسير منها * وأما شيت
فجبل في هذه الكورة أسود في رأسه فضاء فيه أربع قرى وقد خربت جميعها ومن
هذا الجبل يقطع أهل حلب وجميع نواحيها حجارة رُحِيم وهي سود خشنة وإياها
عنى عدى بن الرقاع .. بقوله

وإذا الربيع تباينت أنوائه فسقى خناصرة الأحص وزادها
فأضاف خناصرة الى هذا الموضع وإياها عني جرير أيضاً .. بقوله

عادتْ هُمُومِي بالأحصِّ وسادى هيات من بلد الأحصِّ بلادى
لى خمس عشرة من جمادى ليلة ما استطيع على الفراش رُقادى
ونعودُ سيدنا وسيد غبرنا ليت التشكى كان بالعواد
.. وأشد الأصمى فى كتاب جزيرة العرب لرجل من طيء يقال له الخليل بن قردة

وكان له ابن واسمه زافر وكان قد مات بالشام فى مدينة دمشق .. فقال

ولا أب ركب من دمشق وأهله ولا حص إذ لم يأت فى الركب زافر

ولا من شيت والأحص ومنتهى المطايا بقسرين أو بخصر

وإياه عنى ابن أبي حصينة المعري .. بقوله

لج نرق الأحص فى لمعانه فتذكر من وراء رعانه

فسقى الغيث حيث ينقطع الأوس عس من زنديرو ومنبت بانه

أو ترى النور مثل ما نثر البرز د حوالى هصابه وقنانه

تجانب الريح منه أذكى من المسك لك اذا مررت الصبا بمكانه

وهذا كما تراه ليس فيه ما يدل على أنه الالباشام فان كان قد اتفق ترادف هذين الاسمين
بمكائين بالشام ومكائين بنجد من غير قصد فهو عجب وان كان جرى الأمر فيهما كما جرى
لاهل نجران ودومة فى بعض الروايات حيث أخرج عمر أهلها منها فقدموا العراق
وبنوا بها لهم أبنية وسموها باسم ما أخرجوا منه فجاء أن تكون ربيعة فارقت منازلها
وقدمت الشام فأقاموا به وسموها هذه بتلك والله أعلم .. وينسب الى أحص حلب شاعر
يعرف بالنارشي الأحصي كان فى أيام سيف الدولة أبى الحسن علي بن حمدان له خبر

ظريف أنا مؤرده ههنا وان لم أكن على ثقة منه وهو أن هذا الشاعر الأحصي دخل على سيف الدولة فأنشده قصيدة له فيه فاعتذر سيف الدولة بضيق اليد يومئذ وقال له أعذر فما يتأخر عنا حمل المال إلينا فإذا بلغك ذلك فأتنا لمضاعف جائزتك ونحسن إليك نخرج من عنده فوجد على باب سيف الدولة كلاباً نُذِجُ لها السخالُ وتُطعمُ لحومها فعاد إلى سيف الدولة فأنشده هذه الأبيات

رأيتُ بباب داركم كلاباً . تُغذيها وتُطعمها السخالاً
فما في الأرض أدبرُ من أديب . يكون الكلب أحسن منه حالا

ثم اتفق أن يُحمل إلى سيف الدولة أموالٌ من بعض الجهات على بغال فضاع منها بغل بما عليه وهو عشرة آلاف دينار وجاء هذا البغل حتى وقف على باب الناشئ الشاعر بالأحصى فسمع حسه فظنه لصاً فخرج إليه بالسلاح فوجده بغلاً موقراً بالمال فأخذ ما عليه من المال وأطلقه ثم دخل حاب ودخل على سيف الدولة وأنشده قصيدة له يقول فيها

ومن ظن أن الرزق يأتي بحيلة . فقد كذبتَه نفسه وهو آثمُ
يفوت الغنى من لا ينام عن السرى . وآخر يأتي رزقه وهو نائمُ

فقال له سيف الدولة بجياي وصل إليك المال الذي كان على البغل فقال نعم فقال خذه بجائزتك مباركا لك فيه فقبل لسيف الدولة كيف عرفت ذلك قال عرفته من قوله
* وآخر يأتي رزقه وهو نائم *

بعد قوله * يكون الكلب أحسن منه حالا *

الأحفار | جمع حَفَرَ والحفر في الأصل اسم المكان الذي حُفِرَ نحو الخندق والبير إذا وسعت فوق قدرها سميت حميراً وحفيرة * والأحفار علم لموضع من بادية العرب . قال حاجب بن ذُبيان المازني

هل رامَ نَهْجِي حماةَين . مكانهُ
يأليت شعري غير مُنِينٍ باطلٍ
هل تر سَمَنَ بِي المَطِيَّةَ بعدها
أم هل تَغَيَّرَ بعدنا الأحفارُ
والدهرُ فيه عواطفُ أطوارُ
يُحْدِي القطينُ وتُرفِعُ الأخدارُ

[الأَحْقَافُ] جمع حَقْفٍ من الرمل والعرب تسمى الرمل المَعْوَجَ حَقَافاً وأَحْقَافاً واحقَوْقَفَ الهلال والرمل اذا أعوج فهذا هو الظاهر في لغتهم وقد تعسف غيره * والأَحْقَافُ المذكور في الكتاب العزيز وادِرِ بينُ عُمان وأرض مهرة عن ابن عباس . . قال ابن اسحاق الأَحْقَافُ رمل فيما بين عمان الى حضرموت . . وقال قتادة الأَحْقَافُ رمال مشرفة على البحر بالشعر من أرض اليمن وهذه ثلاثة أقوال غير مختلفة في المعنى . . وقال الضحاك الأَحْقَافُ جبل بالشام . . وفي كتاب العين الأَحْقَافُ جبل محيط بالدنيا من زبرجدة خضراء تلهب يوم القيامة فيحشرُ الناس عليه من كل افق وهذا وصف جبل قاف . . والصحيح ما روياه عن ابن عباس وابن اسحاق وقاتده أنها رمال بأرض اليمن كانت عادةً تنزلها ويشهد بصحة ذلك ما رواه أبو المنذر هشام بن محمد عن أبي يحيى السجستاني عن مرة بن عمر الأيلي عن الأصمغ بن نباتة قال إنا جلوس عند علي بن أبي طالب ذات يوم في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه إذ أقبل رجل من حضرموت لم أر قط رجلاً أسكرَ منه فاستشرفه لباس ورائعهم منظره وأقبل مسرعاً جواداً حتى وقف علينا وسلم وجئاً وكلم أذن القوم منه مجلساً وقال من عميدكم فأشاروا الي علي رضي الله عنه وقالوا هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعالمُ الناس والمأخوذ عنه فقام . . وقال

وافرج بعلمك عن ذي غلة صاد	اسمع كلامي هداية الله من هاد
ذات الأماحل في بطحاء أجياد	جاب التوائف من وادي سكاك الي
الى السداد ونعيم بإرشاد	تلقه الدمنة البوغاء معتمداً
محمد وهو قرم الحاضر الباد	سمعت بالدين دين الحق جاء به
ومن عبادة أونان وأنداد	جئت منتقلا من دين باغية
نسبها غائب ذو لونة عاد	ومن ذبايح أعياد مغلاة
بسرعة ذات إيضاح وإرشاد	فادل على القصد وأجل الرب عن خلدي
وأهني إنك المشهور في الناد	والمنم بفضل هداية الله عن شعي
عن العمى والتقي من خير أزواد	إني الهداية للاسلام نائبة

وليس يُفرج ريب الكفر عن خلدٍ أفضّه الجهل الآحية الواد
قال فأعجب علياً رضى الله عنه والجلساء شعره وقال له علىّ لله درك من رجل ما أَرَصَنَ
شعرك من أنت قال من حضرموت فسرّ به علىّ وشرح له الاسلام فأسلم على يدّيه ثم
أتى به الى أبى بكر رضى الله عنه فأسمعه الشعر فأعجبه ثم ان علياً رضى الله عنه سأله
ذات يوم ونحن مجتمعون للحديث أعلم أنت بحضرموت قال اذا جهلتها لم أعرف غيرها
قال له علىّ رضى الله عنه أتعرف الأحقاف قال الرجل كأنك تسأل عن قبر هود عليه
السلام قال علىّ رضى الله عنه لله درك ما أخطأت قال نعم خرجت أنا في عُنفوان شيبتي
في الغيلة من الحبيّ ونحن زريد أن نأتى قبره لبعده صيته كان فينا وكثرة من يذكره
منا فسرنا في بلاد الأحقاف أياماً ومعنا رجل قد عرف الموضع فأتيناه الى كتيب أحرر
فيه كهوف كثيرة ففضي بنا الرجل الى كهف منها فدخلناه فأمننا فيه طويلاً فأتيناه الى
حجرين قد أطبق أحدهما دون الآخر وفيه خلل يدخل منه الرجل النحيف
متجافاً فدخلته فرأيت رجلاً على سرير شديد الأدمة طويل الوجه كثّ اللحية وقد
يس على سريره فاذا مسست شيئاً من بدنه أصبته صليباً لم يتغير ورأيت عند رأسه
كتاباً بالعربية أنا هود البهي الذي أسف على عاد تكفرها وما كان لأمر الله من مردّ
فقال لما علي بن أبي طالب رضى الله عنه كذلك سمعته من أبي القاسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم

| أحملى | بالفتح بوزن فعلى * وهو حصن باليمن

| إحليلى | بالكسر ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة ولام أخرى مقصور ممال

* إسم شعب لبني أسد فيه نخل لهم وأشدّ عرّام بن الأصبغ . . يقول

طَلَمْنَا بِإِحْلِيلَى يَوْمَ تَأَفَّأَ إِلَى نَحْلَاتٍ قَدْ ضَوَيْنَ سَمُومُ

| إحليلاء | مثل الذى قبله إلا أنه بالمد * جبل وهو غير الذى قبله . . قاله أبو القاسم

الزحخشري . . وأنشد غيره لرجل من عُكَل

اذا ما سقى الله البلادَ فلا سقى شناخبَ إحليلاء من سبَل القطر

. . قالوا - والشناخب - جمعُ شُنخوب وشُنخاب وهو القطعة من الجبل العالية

[إِحِيلُ] مثل الذي قبله لكنه ليس في آخره ألف مقصورة ولا ممدودة * إسم وادٍ في بلاد كنانة ثم لبني نفاثة منهم . . . قال كَاتِفُ الْقَهْمِي
فلو تَسَالَى عَنَّا لَنَبْتَ إِنَّا بِإِحِيلَ لَا نُزَوَى وَلَا تَنْخَشَعُ
وَأَنْ قَدْ كَسَوْنَا بطن ضيم عِجَاجَةً تَصْعَدُ فِيهِ مَرَّةٌ وَتَفْرَعُ
. . . وقال نصر إحييل وادٍ تهايمي قرب مكة وقد قال بعض الشعراء * ظللنا بأحيلاء *
للضرورة كذا رولاه ممدوداً وجعلهما واحداً

[أَحْمَدُ أَبَاذُ] معناه عمارة أحمد كما قدمنا * قرية من قُرَى رِيُونْد من نواحي نيسابور
قرب بيهق وهي آخر حدود ريوند * وأحمد أبَاذ أيضاً قرية من قرى قزوین على ثلاثة
فراسخ منها بناها أبو عبد الله أحمد بن هبة الله الكموني القزويني
[الْأَحْمَدِي] * إسم قصر كان بسامراء . . . عمره أبو العباس أحمد المعتمد على الله بن
المتوكل على الله فسمي به . . . وقال بعض أهل الأدب اجتزت بسامراء فرأيت على جدار
من جدران القصر المعروف بالأحمدي مكتوباً

فِي الْأَحْمَدِي لِسْنُ يَأْتِيهِ مُعْتَبَرٌ لَمْ يَبْقَ مِنْ حُسْنِهِ عَيْنٌ وَلَا أُرُ
غَارَتْ كَوَاكِبُهُ وَانْهَدَّ جَانِبُهُ وَمَاتَ صَاحِبُهُ وَاسْتَفْظَعَ الْخَبِرُ

* والأحمدي أيضاً إسم موضع بظاهر مدينة سنجان

[الْأَحْمَرُ] بلفظ الأحمر من الألوان * إسم جبل مشرف على قعيقعان بمكة كان
يسمى في الجاهلية الأعرف * والأحمر أيضاً حصن بظاهر بحر الشام وكان يعرف
بعتليت * والأحمر ناحية بالأندلس ثم من عمل سر قسطة يقال له الوادي الأحمر

[الْأَحْوَازُ] بالزاي * من نواحي بغداد من جهة النهر وان

[الْأَحْوَاضُ] آخره ضاد معجمة جمع حَوْض * أمكة تسكنها بنو عبد شمس

ابن سعد بن زيد مناة بن تميم

[الْأَحْوَرَانِ] ثنية الأحور وهو سواد العين * موضع في قول زيد الخيل

أَرَى نَاقَتِي قَدْ اجْتَوَتْ كُلَّ مَنَهْلٍ مِنَ الْجَوْفِ تَرْعَاهُ الرِّكَابُ وَمَصْدَرٌ
فَإِنْ كَرِهَتْ أَرْضاً فَإِنِّي اجْتَوَيْتَهَا وَإِنَّ عَلَى الذَّنْبِ أَنْ لَمْ أَغْيَرِ

وَتَقْطَعُ رُمْلَ الْأُحْوَرِّ بْنِ رَاكِبٍ صَبُورٍ عَلَى طُولِ الشَّرَى وَالتَّهَجُّرِ
| الْأُحْوَرُّ [واحد الذى قبله * مخلاف باليمن

| أَحْوَسُ] بوزن أفعَل بالسین المهملة * موضع فى بلاد مَرْيَنَة فيه نخل كثير . . وفي
كتاب نصر أخوَس معجم الخاء * موضع بالمدينة به زرع . . قال معن بن أوس
رَأَتْ نَخْلَهَا مِنْ بَطْنِ أَحْوَسٍ حَقَّهَا حِجَابٌ بِمَا شِئَا وَمِنْ دُونِهَا اجْصَبُ
يَشْنُ عَلَيْهَا الْمَاءَ جَوْزٌ مَذْرَبٌ وَمَحْتَجِرٌ يَدْعُو إِذَا ظَهَرَ الْغَرْبُ
تَكْلَفْنِي أَدُمَّا لَدَى ابْنِ مُعْقَلٍ حَوَاهِلَهُ الْجَدُّ الْمَدَافِعُ وَالْكَسْبُ
. . وقال أيضاً

وَقَالُوا رَجُلًا فَاسْتَمَعْتُ لِقِيلِهِمْ أَيْنُوا لِمَى مَالِ أَحْوَسٍ ضَائِعُ
وَمُسَبِّتٌ فِي تِلْكَ الْأُمَانِ إِنِّى لَهَا غَارِسٌ حَتَّى أُمَلَّ وَزَارِعُ

| الْأَحْيَاءُ | جمع حيٍّ من أحياء العرب أو حيٍّ ضد الميت . . قال ابن اسحاق غزا
شبيدة بن الحارث بن المطالب الأحياء * وهو ماء أسفل من نية المرأة * والأحياء أيضاً
قرى على نيل مصر من جهة الصعيد يقال لها أحياء بنى الخزرج وهو الحي الكبير
والحي الصغير وبينها وبين القُسطاط نحو عشرة فراسخ

| الْأَحْيَدُ | تصغير الأَحْدَب * إسم جبل مشرف على الحدَث بالنفور الرومية
ذكره أبو فراس بن حمدان . . فقال فى ذلك هذه الأبيات

وَيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَحْيَدِ مَظْلَمٌ جَلَاءَ بَيْضِ الْهَنْدِ بَيْضُ أَزَاهِرِ
أَتَتْ أُمُّ الْكَفَّارِ فِيهِ يَوْمَهَا إِلَى الْحَيْنِ مَمْدُودِ الْمَطَالِبِ كَافِرِ
خَشِيَ سَهَا يَوْمَ الْأَحْيَدِ وَقَعَهُ عَلَى مَنَاهَا فِي الْعَزِ تَأْنِي الْخَنَاصِرِ

. . وقال أبو الطيب المتنبي

نَزَرْتَهُمْ يَوْمَ الْأَحْيَدِ نَزَرَةً كَمَا نَزَرْتُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمِ
| الْأَحْيَدُ | بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وسين مهملة والتعسر . . نية
الأحيى * موضع قرب العارض باليمامة . . قال

وَبِالْجُرْعِ مِنْ وَادِي الْأَحْيَى عَصَابَةٌ سَخِيمِيَةِ الْأَنْسَابِ شَتَّى الْمَوَاسِمِ
(١٩ - معجم أول)

ومنها طلع خالد بن الوليد على مسيلة الكذاب



❦ باب الهمزة والخاء وما يليهما ❦

[أخاً] بالضم وتشديد الخاء والقصر كلة نبطية * ناحية من نواحي البصرة في شرقي دجلة ذات أنهار وُقري

[الأخاديدُ] جمع أخدود وهو الشق المستطيل في الأرض * إسم المنزل الثالث من واسط للمصعد الى مكة وهي ركابا في طرف البر وفيها قباب وماءها عذب ثم منها الى لينة وهو المنزل الرابع وبين الأخاديد والفصاض يوم

[الأخابثُ] كأنه جمع أخبت آخره ثلثة مثله .. كانت بنو عكّ بن عدنان قد ارتدت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالأغلاب من أرضهم بين الطائف والساحل فخرج اليهم بأمر أبي بكر الصديق رضي الله عنه الطاهر بن أبي هالة فواقعهم بالأغلاب فقتلهم شرّاً قتلة وكتب أبو بكر رضي الله عنه الى الطاهر بن أبي هالة قبل أن يأتيه بالفتح بلغني كتابك تخبرني فيه مسيرك واستنفارك مسروقاً وقومه الى الأخابث بالأغلاب فقد أصبت فعاجلوا هذا الضرب ولا تُرّفهوا عنهم وأقيموا بالأغلاب حتى تأمن طريق الأخابث ويأتيتكم أمرى * فسميت تلك الجموع من عكّ ومن تأشب اليهم الأخابث الى اليوم وسميت تلك الطريق الى اليوم طريق الأخابث .. وقال الطاهر بن أبي هالة

فوالله لولا الله لاشي غيرُه لما فُضَّ بالأجراع جمع العنّاعِثِ
فلم تر عيني مثل جمع رأيتُه بحجب مجاز في نجوع الأخابثِ
قتناهم ما بين قنّة خامرٍ الى القنّة البيضاء ذات النبائثِ
وَفينا بأموال الأخابث غنوة جهاراً ولم تحفل بتلك الهناهِثِ

[الأخراجُ] يجوز أن يكون في الأصل جمع خراج وهو الإتاوة ويقال خراج وأخراج وأخارج وأخارج * هو جبل لبني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .. وقال موهوب بن رُشيد القرظي يرثي رجلا

مُقيمٌ ما أقام ذُرَى سَواجٍ وما بقى الأَخارجُ والبَتيلُ

[الأخشاب] بالشين المعجمة والباء الموحدة والأخشاب من الجبال الخشن الغليظ

.. ويقال هو الذى لا يرتقى فيه وأرض خشباء وهي التى كانت حجارتها منشورة متدانية

.. قال أبو النجم

* اذا علون الأخشاب المنطوحا *

يريد كأنه نطح والخشب الغليظ الخشن من كل شيء ورجل خشب عارى العظم

* والأخشاب جبال بالصمان ليس بقرها جبال ولا آكام * والأخشاب جبال مكة وجبال

مني * والأخشاب جبال سود قريبة من أجلى بينهما رملة ليست بالطويلة عن نصر

[الأخشاب] بالفاء جمع الخب أو الخبب * موضع قرب مكة .. وقيل بلد مجنب

السوارقية من ديار بني سليم في شعر عمر بن أبي ربيعة كذا نقاته من خط ابن نباتة

الشاعر الذى نقله من خط اليزيدى .. قال

ومن أنجل ذات الخال يوم لقيتها بمندفع الاخباب أنخضتني دمي

وأخرى لدى البيت العتيق نظرتها إليها تمشيت في عظامي وفي سمي

[أخثال] بالثاء المثناة كأنه جمع خثلة البطن وهي ما بين الشرة والعاة .. وقال

عرام الخثالة بالنحر يك مستقر الطعام تكون للاسان كالكرش للشاة .. وقال

الزحمرى * هو واد لبنى أسد يقال له ذو أخثال يزروع فيه على طريق السافرة الى

البصرة ومن أقبل منها الى الثعلبية وذكر في شعر عنتره العبسى .. وضبطه أبو أحمد

العسكرى بالحاء المهملة وقد ذكرته قبل

[الأخرب] جمع خرب بالضم وهو منقطع الرمل .. قال ابن حبيب * الأخرب

أقترن مخز بين السجج والثعل وحولهما وهي لبنى الأضببط وبني قوالة فإلى الثعل

لبني قوالة ابن أبي ربيعة وما إلى السجج لبني الأضببط بن كلاب وهما من أكرم مياه

نجد وأجمعه لبني كلاب وسجاً بعيدة القعر عذبة الماء والثعل أكثرهما ماء وهو شروب

وأجلى هضاب ثلاث على مبدأة من الثعل .. قال طهمان بن عمرو الكلابي

لن تجد الأخرب أيمن من سجاً الى الثعل إلا الألام الناس عامرة

.. ورؤي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال للراشد بن عبد ربّ السلمي لا تسكى الأخراب فقال ضيعنى لأبدلى منها فقال لكأنى انظر اليك تى أمثال الذآنين حتى تموت فكان كذلك .. وقيل الأخراب فى هذا الموضع اسم للتغور * وأخراب عزور موضع فى شعر جميل حين .. قال

حلفت برب الراقصات الى مئى وماسلك الأخراب أخراب عزور
[أخرَبُ] بهتج الرأء ويرؤى بضمها فيكون أيضاً جمعاً للأخرَب المذكور قبل
* وهو موضع فى أرض بنى عامر بن صعصعة وفيه كانت وقعة بنى نهد وبنى عامر .. قال امرء القيس

حَرَجَا رُبْعُ الوَحْشِ بَيْنَ نُعَالَةٍ وَبَيْنَ رُحَيَّاتٍ إِلَى فِجِّ أَخْرَبٍ
إذا مَا رَكَبْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلَانَا تَعَالُوا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصِّيدُ نَحْطِبُ
[الأخْرَجَانِ] ثنية الأخرَج من الخَرَج وهو لونان أبيض وأسود يقال كبش
أَخْرَجٌ وظليم أَخْرَج * وهما جبلان فى بلاد بنى عامر .. قال حميد بن ثور
عنى الرُّبْعُ بَيْنَ الْأَخْرَجَيْنِ وَأَوْرَزَعَتْ بِهِ حَرَجَفٌ تَذْنِي الْحَصَا وَسُوقُ
.. وقال أبو بكر ومما يُدْكَرُ فى بلاد أبى بكر مما فيه جبال ومياه المَرْدَمَة وهى
بلاد واسعة وفيها جبلان يسميان الأخرجين .. قال فيهما ابن شبل

لقد أَحْمَيْتَ بَيْنَ جِبَالِ حَوْضَى وَبَيْنَ الْأَخْرَجَيْنِ رَحْمَى عَرِيضَا
رَحَى الْجَعْفَرَى فَمَا جَزَانِى وَلَكِنْ طَلَّ يَأْتِلُ أَوْ مَرِيضَا

الآتِل - الخانس - وقال حميد بن ثور

على طَلَلِي جُمْلِي وَقَفْتُ ابْنَ عَامِرٍ وَقَدْ كُنْتُ تَعَالَا وَالْمَزَارُ قَرِيبَ
بُعَابِيَاءَ مِنْ رَوْضِ الْغَضَارِ كَأَنَّمَا لَهَا الرِّيمُ مِنْ طُولِ الْخَلَاءِ نَسِيبَ
أُرَبَّتْ رِيَّاحُ الْأَخْرَجَيْنِ عَلَيْهِمَا وَمُسْتَجَلِبٌ مِنْ غَيْرِهِنَّ غَرِيبَ

[الأخْرَجُ] * جبل لبنى شَرْقى وكانوا اصوصاً شياطين

[الأخْرَجُهُ] جمع قلة للأخرَج المذكور قبله * وهو ماء على متن الطريق الأول

عنى يسار سمراء

[الْأُخْرَجِيَّةُ] الباء مشددة للنسبة * موضع بالشام .. قال جرير

يقول بوادي الأخرجية صاحبي متى يرَعَوِي قَابُ النوى المتقاذف^(١)

[أُخْرَمُ] بوزن أحر .. والخرم في اللغة أنف الجبل والمخارم جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل وهي أفواه الفجاج وعين ذات مخارم أى ذات مخارج .. وهو في عدة مواضع * منها جبل في ديار بني سُليمان ما يلي بلاد ربيعة بن عامر بن صعصعة .. قال نصر * وأخزم جبل قبل تُوَزُّ بأربعة أميال من أرض نجد * والأخزم أيضاً جبل في طرف الدَّهْنَاء .. وقد جاء في شعر كثير بضم الراء .. قال

موازية هَضْبُ المصْبَحِ وَأَتَقَّ جبالِ الرِّحْلِ والأخسبين بأخزم

وقد سناه المسيب بن علس .. فقال

ترعى رياضَ الأخرمين له فيها مَوَارِدُ ماؤها عَدِيقُ

[الأخروت] بالضم ثم السكون وضم الراء والواو ساكنة والتاء فوقها نقطتان

* مخلاف بالين ولعله أن يكون علماً مرتجلاً أو يكون من اُخْرِت وهو اثقب

[الأخروج] بوزن الذى قبله وحروفه إلا أن آخره جيم * مخلاف بالين أيضاً

[أخزم] بالزاي بوزن أحر .. والأخزم في كلام العرب الحية الذكر * وأخزم

اسم جبل بقرب المدينة بين ناحية مَلَل والروحاء له ذكر في أخبار العرب .. قال

إبراهيم بن هرمة

ألا مالَ رَسْمِ الدار لايتكلَّم وقد عاجَ أصحابي عليه فسلموا

بأخزم أوبلا نحن من سويقة ألا رما أهدى لك الشوق أخزم

وغيرها العصران حتى كأنها على رِقدَم الأيام بُرْدُ مسهم

* وأخزم أيضاً جبل نجدى في حق الصباب عن نصر

[أخسبك] بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وسين أخرى

مفتوحة وكاف * بلد بما وراء الزهر مقابل زم بين ترمذ وفر بر زم في غرب جيجون

(١) - البيت في نسخة هكذا ولا شاهد به

يقول بعمت الاحدية صاحبي متى يرَعَوِي غرب النوى المتقاذف

وَأَخْسِيكَ فِي شَرْقِيهِ وَعَمَلُهَا وَاحِدٌ وَالْمَنْبَرُ بَزَمٌ

[أَخْسِيكَ] بِالْفَتْحِ نَمُ السُّكُونُ وَكَسَرَ السِّينِ الْمَهْمَلَةُ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ وَكَافٌ وَتَاءٌ مِثْلَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالتَّاءِ الْمُنْتَهَا وَهُوَ الْأَوَّلِيُّ لِأَنَّ الْمِثْلَةَ لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الْعَجَمِ * اسْمُ مَدِينَةٍ عَمَّا وَرَاءَ النَّهْرِ وَهِيَ قَصْبَةٌ نَاحِيَةُ فَرَاغَةَ وَهِيَ عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ الشَّاشِ عَلَى أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ يَنْهَاوِينَ الْجِبَالَ نَحْوَ مِنْ فَرَسْنَجٍ عَلَى شِمَالِي النَّهْرِ وَلَهَا قُفُنْدُزٌ أَيْ حَصْنٌ وَلَهَا رِبْضٌ وَمَقْدَارُهَا فِي الْكَبْرِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ فَرَاسِجٍ وَبَنَآؤُهَا طِينٌ وَعَلَى رِبْضِهَا أَيْضاً سُورٌ وَلِلْمَدِينَةِ الدَّخَالَةُ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ وَفِي الْمَدِينَةِ وَالرِبْضِ مِيَاهٌ جَارِيَةٌ وَحِيَاضٌ كَثِيرَةٌ وَكُلُّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ رِبْضِهَا يَفْضِي إِلَى بَسَاتِينَ مُلْتَفَّةٍ وَأَنْهَارٍ جَارِيَةٍ لِاتِّعَاطِ مَقْدَارِ فَرَسْنَجٍ وَهِيَ مِنْ أَنْزِهِ بِلَادٍ مَآوِرَاءَ النَّهْرِ وَهِيَ فِي الْأَقَامِ الرَّابِعِ طُولُهَا أَرْبَعَةٌ وَتَسْعُونَ دَرَجَةً وَعَرْضُهَا سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَنُصْفٌ * وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ * مِنْهُمْ أَبُو الْوَفَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَخْسِيكِيُّ كَانَ إِمَاماً فِي اللُّغَةِ وَالتَّارِيخِ تُوُفِيَ بَعْدَ سَنَةِ ٥٢٠ * وَأَخُوهُ أَبُو رِشَادٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ كَانَ أَدِيباً فَاضِلاً شَاعِراً وَكَانَ مَقَامُهُمَا بِمَرْوٍ وَبِهَامَانَ * وَمِنْ شَعَرِ أَحْمَدَ يُصَفُّ بِلَدِهِ * قَوْلُهُ

مِنْ سَوَى تَرَبَّةٍ أَرْضِي خَلَقَ اللَّهُ الثَّلَاثَا
إِنِّ أَخْسِيكَ أَمْ لَمْ تَلِدْ إِلَّا الْكَرَامَا

* وَأَيْضاً نُوحُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَارِثِ الْفَرَاغَانِيِّ الْأَخْسِيكِيِّ أَبُو عَصْمَةَ قَالَ شَيْرَوِيهِ قَدَّمَ هَمْدَانَ سَنَةَ ٤١٥ رَوَى عَنْ بَكْرِ بْنِ فَارَسٍ النَّاطِنِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدٍ الْهَرَوِيُّ وَغَيْرُهُمَا حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّنَدُوقِيُّ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ نِكَارَةٌ وَهُوَ مَكْتَرٌ وَسَمِعَ بِالْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَخِرَاسَانَ

[الْأَخْشَانِ] تَنْمِيَةُ الْأَخْشَبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ اسْتِثْقَافُهُ فِي الْأَخْشَبِ * وَالْأَخْشَانُ جِبَالَانِ يُضَافَانِ تَارَةً إِلَى مَكَّةَ وَتَارَةً إِلَى مَنَى وَهُمَا وَاحِدٌ أَحَدُهُمَا أَبُو قَبِيْسٍ وَالْآخَرُ قَعِيقَمَانُ وَيُقَالُ بِلَهُمَا أَبُو قَبِيْسٍ وَالْجَبَلُ الْأَحْمَرُ الْمُشْرِفُ هُنَاكَ وَيُسَمَّيَانِ الْجَجِجَانِ أَيْضاً * وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ الْأَخْشَانُ الْجِبَالَانِ اللَّذَانِ تَحْتَ الْعَقْبَةِ بِمَعْنَى * وَقَالَ السَّيِّدُ عَلِيُّ

العلوى الأخشب الشرقي أبو قيس والأخشب الغربي هو المعروف بجبل الخط والخط من وادي إبراهيم .. وقال الأصمعي الأخشبان أبو قيس وهو الجبل المشرف على الصفا وهو ما بين حرف أجياد الصغير المشرف على الصفا إلى السويداء التي تلي الخدمة وكان يسمى في الجاهلية الأمين لأن الركن كان مستودعا فيه عام الطوفان فلما بنى اسماعيل عليه السلام البيت نودي إن الركن في مكان كذا وكذا والأخشب الآخر الجبل الذي يقال له الأحمر كان يسمى في الجاهلية الأعرف وهو الجبل المشرف وجهه على قعيقعان .. قال مزاحم العقيلي

خليلى هل من حيلة تعلمانها يقرّب من ليلي البنا احتياها
فانّ بأعلى الأخشين اراكة عدتني عنها الحرب دان ظلاها
وفي فرعها لو يستطاب جناها جني يجنيه المجني لو ينالها
منّعة في بعض أفنانها العلا يروح علينا كل وقت خيالها

والذي يظهر من هذا الشعر أن الأخشين فيه غير التي بمكة أنه يدلّ على إنها من منازل العرب التي يحملونها بأهاليهم وليس الأخشبان كذلك ويدلّ أيضاً على أنه موضع واحد لأن الاراقة لا تكون في موضعين وقد تقدّم أن الأخشين جبالان كل واحد منهما غير الآخر .. وأما الشعر الذي قيل فيهما بلا شك فقول الشريف الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

أحبك ما أقام مني وجمع وما أرسى بمكة أخسبها
وما منحروا بخيف مني وكبوا على الأذقان مشعرة ذراها
نظرتك نظرة بالخيف كانت جلاء العين أو كانت قذاها
ولم يك غير موقفاً وطارت بكل قبيلة منا نواها

وقد تُفرد هذه التنية فيقال لكل واحد منهما الأخشب .. قال ساعدة بن جؤبة

أني وأهديهم وكلّ هدية مما تُنحّ لها ترائب تُتعبُ
ومقامهنّ اذا حُسنَ بمازِم ضيق ألف وصدّهنّ الأخشبُ

باب الهيزة والخاء وما يليهما ﴿١٤٦﴾ أخشنة - الاخلفة

يقيم بالحُجَّاجِ والبُدُنِ التي تُنحر بالمأزَمِينَ وتُجمع على الأَخاشِبِ ٠٠ قال

* فَلَمْدَحْ أُنْسَى مَوْحِشًا فَلَا أَخَاشِبُ *

| أَخْشَنَبَةٌ | بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة ونون ساكنة وباء موحدة

* بلد بالأندلس مشهور عظيم كثير الخيرات بينه وبين شلب ستة أيام وبينه وبين كَبَّ ثلاثة أيام

| أَخْشَنُ وَخَشَيْنُ | * جبلان في بادية العرب أحدهما أصغر من الآخر

| الْأَخْشَيْنُ | بالكسر ثم السكون وكسر الشين وباء ساكنة ونون * بلد بفارس

| الْأَخْضَاصُ | جمعُ خَصْ * اسم اقربتين بالفيوم من أرض مصر

| الْأَخْضَرُ | بضاد معجمة بالفتح الأخضر من الألوان * منزل قرب تَبُوكَ بينه

وبين وادي القرى كان قد نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره الى تبوك وهناك

مسجد فيه مُصلى النبي صلى الله عليه وسلم * وَأَخْضَرُ تُرْبَةٌ اسم واد تجتمع فيه السيول

التي تخط من السراة ٠٠ وقيل نهجٌ طوله مسيرة ثلاث وعرضه مسيرة يوم ٠٠ ويقال

الأخضرين والأخضر * موضع بالجزيرة للنمر بن قاسط ومواقع كثيرة عربية

وعجمية تسمى الأخضر

| أَخْطَبُ | بلفظ خطب الخطيب يخطبُ وزيد أخطب من عمرو ٠٠ وقيل أخطب

* اسم جبل بجند لبني سهل بن أس بن ربيعة بن كعب ٠٠ قال ناهض بن ثومة

لمن طألت بين الكثيب وأخطب تحته السواحي والهدام الرشاش

وجرَّ السواقي فارتقى قومه الحصى فدفَّ القى منه مقيمٌ وطائشٌ

ومرَّ الليالي فهو من طول ماعفا كيزد اليماني وزَّه الحيز نامش

- وشه - أراد وشاه أي حيزه ٠٠ وقال نصر لطيئ الأخطب لخطوط فيه سود وحر

| أَخْطَبَةٌ | بالهاء * من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد

| أَخْلَاءُ | بالفتح ثم السكون والمد * صقع بالبصرة من أصقاع فراتها عامر أهل

| الْأَخْلَفَةُ | بالفتح ثم السكون وكسر اللام والفاء الحليم خلف الناقة والخلف

القوم المخلفون يجوز أن يكون جمع قلة لاحدها * وهو أحد محال بولان بن عمرو بن

الغوث بن طيَّ بأحج

إ | إخيم | بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم أخرى * بلد بالصعيد في الاقليم الثاني طوله أربع وخمسون درجة وعرضه أربع وعشرون درجة وخمسون دقيقة . وهو بلد قديم على شاطئ النيل بالعبد وفي ضربه جبل صغير من أصحى إليه بأذنه سمع خرير الماء ولغطاً شبيهاً بكلام الآدميين لا يدري ما هو . وبإخيم عجائب كثيرة قديمة منها البرابي وغيرها والبرابي أبنية عجيبية فيها تماثيل وصور واختلف في بانها والأكثر الاشهر أنها بنيت في أيام الملكة دلوكة صاحبة حائط العجوز . وقد ذكرت ما بلغني من خبرها وكيفية بناءها والسبب فيه في البرابي من هذا الكتاب وهو بناء مسقف بسقف واحد وهو عظيم السعة مفرطها وفيه طاقات ومداخل وفي جدرانها صور كثيرة منها صور الآدميين وحيوان مختلف منه ما يعرف ومنه ما لا يعرف وفي تلك الصور صورة رجل لم ير أعظم منه ولا أبهى ولا أنبل وفيها كتابات كثيرة لا يعلم أحد المراد بها ولا يدري ما هي والله أعلم بها . وينسب إليها ذو النون بن ابراهيم الإخيمي المصري الزاهد طاف البلاد في السياحة وحدث عن مالك بن أس والليث ابن سعد وفصيل بن عياض وعبد الله بن طيعة وسنيان بن عينة وغيرهم روى عنه الجنيد بن محمد وغيره وكان من موالى قریش يكنى أبا الفيض قال وكان أبوه ابراهيم نوبياً وقال الدارقطني ذو النون بن ابراهيم روى عن مالك أحاديث في أسانيدنا نظر وكان واعظاً وقيل ان اسمه نوبان وذو النون لقب له ومات بالجيزة من مصر ومحل في مركب حتي عُدي به خوفاً عليه من زحمة اللاس على الجسر ودفن في مقابر المعافر وذلك في ذى القعدة سنة ٢٤٦ وله أخ اسمه ذوالكفل * وإخيم أيضاً موضع بأرض العرب . قال أبو عبد الله محمد بن المعلى بن عبد الله الأزدي في شرحه لشعر تميم بن مقبل وذكر اسماء جاءت على وزن إفعيل فقال وإخيم موضع غوري نزله قوم من غزاة فهم به الي اليوم . قال شاعر منهم .

لمن طلل عافٍ بصحراء إخيم عفا غير أوتاد وجونٍ بحاميم

إ | إخنأ | بالكسر ثم السكون والنون مقصور وبعض يقول إخنأ ووجدته في

غير نسخة من كتاب فتوح مصر بالجيم وأُضيفت في السؤال عنه بمصر فلم أجد من يعرفه إلا بالخاء. وقال القُضاعي وهو يعدد كور الحوف الغربي وكورتا إخنأ ورشيد والبحيرة وجميع ذلك قرب الاسكندرية وأخبار الفتوح تدلُّ على أنها مدينة قديمة ذات عمل منفرد وملك مستبدّ وكان صاحبها يقال له في أيام الفتوح طَلْماً وكان عنده كتاب من عمرو بن العاصي بالصلح على بلده ومصر جميعها فيأرواه بعضهم. وروى الآخرون عن هشام بن أبي رُقَيْبَةَ اللخمي أن صاحب إخنأ قدم على عمرو بن العاصي فقال له أخبرنا بما على أحدنا من الجزية فصيّرها فقال عمرو وهو مشير إلى ركن كنيسة لو أعطيتني من الأرض إلى السقف ما أخبرتك بما عليك إنما أتم خزائننا أن كثرَ عايننا أكثرنا عليكم وإن خففَ عنا خففنا عنكم وهذا يدل على أن مصر فتحت عنوة لا بصاح معين على شيء معلوم قال فغضب صاحب إخنأ وخرج إلى الروم فقدم بهم فزهمهم الله وأُسر صاحب إخنأ فاتي به عمرو بن العاصي فقال له الناس اقتله فقال لا بل أطلقه لينطلق فيجشأ بجيش آخر

| أَخْنَأْتُ | بالفتح وآخره ثاء مثناة جمع خَنْتٌ وهو الثاني * موضع في شعر بعض الأزد حيث قال

شَطَّ مَنْ حَلَّ بِاللَّوِي الْأَبْرَأَا عَنْ نَوَى مَسْ تَرْبَعِ الْأَخْنَأَا

| الْأَخْنُونِيَّةُ | بالضم ثم السكون وضم النون وواو ساكنة ونون أخرى مكسورة

وباء مشددة * موضع من أعمال بغداد قيل هي حربي

| الْأَخْيَانُ | بالضم ثم الفتح وباء مشددة كأنه تصغير ثنية أخ * وهو اسم جبلين

في حق ذي العرجاء على الشبيكة وهو ماء في بطن واد فيه ركابا كثيرة

| أَخِي | واحد الذي قبله تصغير أخ * ويوم أخي من أيام العرب أغار فيه أبو بشر

العدري على بني مرة

﴿ باب السهمزة والدال وما يليهما ﴾

[أدَامِي] بالفتح والقصر .. قال أبو القاسم السعدي * أدَامِي موضع بالحجاز فيه قبر الزهري العالم الفقيه ولا أعرفه أنا .. وفي كتاب نصر الأدامي من اعراض المدينة كان لازهرى هناك نخل غرسه بعد أن أسى * والأدَامِي أيضاً من ديار قُضاعة بالشام وقيل بضم الهمة

[أدَام] بالضم كأنه من قولهم أدَام زيد يديم فأما أدَامُ .. وقال محمود بن عمر * أدَام وادي تهامة أعلاه لذيل وأسفله لكثانة .. وقال السيد عُلَيُّ العَلَوِي إدام بكسر أوله .. وقال فيه مائة يقال لها بير إدام علي طريق اليمن لني شعبة من كثانة [أدَامُ] بالفتح .. قال الأصمعي * أدَام بلد وقيل واد .. وقال أبو حازم هو من أشهر أودية مكة .. قال ضيخر الفَيّ الهذلي

لعمرك والمنايا غالبات وما تغني التيمات الحماما
لقد أجرى لمصرعه تلبد وساقته المنية من أداما
الي جدث بحسب الجوراس به ماحل ثم به أقاما

[الأدَاهِمُ] جمع أدهم كما قالوا الأَحَوص في جمع أحوص وقد تقدم تعاليه * اسم موضع في قول عمرو بن خُرْجَة الفزاري

ذكرت أبنة السعدي ذكرى ودونها رجا جابر وأحتل أهلي الأداهما

[الأدَاةُ] بالفتح بلفظ واحدة الأدوات * اسم جبل

[الأدْبَرُ] بالباء الموحدة * موضع في عارض اليمامة يقال لها ثَقَبُ الأَذْبَرِ

[أدْبِي] بفتح أوله ونانيه وكسر الباء الموحدة وياء مشددة * جبل قُرْبُ العوارض

.. قال الشماخ

كانها وقد بدا عوارضُ وأدبي في السراب غامضُ

والليل بين قَوْنين رابضُ بحيرة الوادي قطعاً نواهضُ

.. وقال نصر أدْبِي جبل في ديار طيء حذاء عوارض وهو جبل أسود في أعلى ديار طيء

وناحية دار فزارة

[اَدْرُفِرْكَالُ] بفتح أوله وثانيه وراء ساكنة وفاء مكسورة وراء أخرى ساكنة وكاف وألف ولام * اسم ناحية بالمغرب من أرض البربر على البحر المحيط من أعمال أغمرات دونها السوس الأقصى وفي غربها رباط مائة على نحر البحر وبجذائها من الجنوب لمطة ودونها من الشرق تامدلت ثم شرقي السوس وعلى سمتها أيضاً شرقاً سبجلماسة

[اَدْرُزْنَكَةُ] بالضم ثم السكون وراء مضمومة ونون ساكنة وكاف وهاء * من قرى الصعيد فوق أسبوط زرعها الكتان حسب

[اِدْرِيْبُ] بالكسر ثم السكون وراء مكسورة وياء وتاء مثناة * علم لموضع عن العمراني

[اِدْرِيْحَةُ] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وجيم وهاء * من قرى البهنا من صعيد مصر

[اَدْفَاةُ] جمع دف * اسم موضع

[اَدْفُوْ] بضم الهمزة وسكون الدال وضم الفاء وسكون الواو * اسم قرية بصعيد مصر الأعلى بين أسوان وقوص وهي كثيرة النخلها تمر لا يقدر أحد على أكله حتى يدق في الهاون كالسكر ويدّر على العصائد قاله ابن زولاق . . منها أبو بكر محمد ابن علي الأدفوي الاديب المقرئ صاحب النحاس له كتاب في تفسير القرآن المجيد في خمس مجلدات كبار وله غير ذلك من كتب الأدب وقد استوفيت خبره في كتاب معجم الأدباء * وادفو أيضاً قرية بمصر من كورة البحيرة . . ويقال اتفوا بالاء المثناة فيهما

[اَدْفَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والهاء * من قرى إخميم بالصعيد من مصر

[اَدْفِيَّةُ] بالضم ثم السكون وكسر القاف وياء مشددة جبل لبنى قشير

[اَدْمَاهُ] بالضم والمد * موضع بين خيبر وديار طيبة ثم غدير مطرق

[اَدَمَاتُ] بالفتح ثم السكون وميم وألف وناء مثناة كأنه جمع دَمَتْ وهو مكان

الرَّمْل اللين وجمعه دِمَات وأدمات والدّمانة سهولة الخلق منه * وهو موضع

[أُدَمَامُ] بالضم ثم الفتح وميم وألف وميم أخرى * اسم بلد بالمغرب وأنا

منه في شك

[أُدَمَانُ] بالضم ثم السكون وميم وألف ونون . قال يعقوب * أَدَمَانُ شعبة تَدْفَعُ

عن عيين بدر ثلاثة أميال قال كثير

لمن الديارُ بأَبْرَقِ الحَنَانِ فالْبُرْقُ فالحضبات من أَدَمَانِ

[أَدَمُ] | بفتح أوله وثانيه . . بلفظ الأَدَمِ من الجلود وهو جمع أَدِيمِ وأَدِيمُ كل شيء

طاهر جلده مثل أفيق وأفق وقد يُجمع على أَدِمَةٍ مثل رَغِيفٍ وأَرغِفَةٍ * وأَدَمُ موضع

قريب من ذي قار واليه انتهى من تبع فلَّ الأعاجم يوم ذي قار وهناك قتل الهامرز

* وأَدَمُ أيضاً ناحية قرب حجر من أرض البحرين * وأَدَمُ أيضاً من نواحي عمان الشمالية

تليها شمائلُ وهي ناحية أخرى من عمان قريبة من البحر * وأَدَمُ أيضاً بقرب العمق

قال نصر وأظنه جبلاً . . وأَدَمُ أيضاً أول منزل من واسط للحاح القاصد إلى مكة وهو

من العيون ان لم يكن الأول * وأَدَمُ من قرى اليمن ثم من أعمال صنعاء

[أُدَمُ] | بضم أوله وثانيه . . والأَدَمُ من الأطباء البيضُ تعلوهن جُدَدُهُنَّ فيهن غُبَرَةٌ

من قرى الطائف

[أَدَمِي] | بضم أوله وفتح ثانيه . . قال ابن خالَوَيْه ليس في كلام العرب فعلى بضم

أوله وفتح ثانيه مقصور غير ثلاثة ألفاظ شعبي اسم موضع وأدَمِي اسم موضع وأَرَبِي اسم

للداهية ثم أشد * يَسْبِقُ بالأدَمِي فِرَاحٌ تَدْوِفَةٌ * وفعلَى هذا وزن مختص بالمؤنث

. . وقال بعضهم * أَدَمِي اسم جبل بفارس وفي الصحاح أَدَمِي على فعلَى بضم الفاء وفتح

العين اسم موضع . . وقال محمود بن عمر * أَدَمِي أرض ذات حجارة في بلاد قُشَيْرِ

. . وقال القتال الكلابي

وأرسل مروانُ الأَميرُ رسولهُ لآتِيَةً إني إذا لمَصَلُّ

وفي ساحة العنقاء أو في عَمَاية أوالأَدَمِي من رَهْبَةِ الموتِ مؤنث

. . وقال أبو سعيد السكَّري في قول جرير

ياحبذا العُزْجُ بين الدام والأَدَمِي فالرِمْتُ من رُفَّةِ الرُّوحان فالعُزْفُ

* الدام والأدمي من بلاد بني سعد .. وبنت القَتَّال يدلُّ على أنه جبل .. وقال أبو خراش الهذلي

تَرَى طَالِبَ الْحَاجَاتِ يَغْشُونَ بِأَبْهُ سِرَاعاً كَمَا تَهْوِي إِلَى أَدَمِي النَّحْلُ
قال في تفسيره * أدمي جبل بالطائف .. وقال محمد بن إدريس * الأدمي جبل فيه قرية باليمامة قريبة من الدام وكلاهما بأرض اليمامة
[الْأَذْيَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح النون وياء وألف ونون * كأنه تشبيه الأذني أي الأقرب من دنا يذنو * اسم وادٍ في بلادهم
[الْأَذْوَاهُ] كأنه جمع داء * موضع .. وقال نصر الأذواء بضم الهمزة وفتح الدال موضع في ديار تميم بجحد

[الْأَذْمُ] * رَعْنٌ يَنْقَادُ مِنْ أَجْلِ مُسْرِقٍ وَالْعَفَّ رَعْنٌ بِطَرْفِهِ عَنِ الْحَازِمِ
[أَذْيَاتٌ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة كأنه جمع أذية، صغر * موضع بين ديار فزارة وديار كلب .. قال الراعي الخبير

إِذَا بَثُّ بَيْنِ الْأَذْيَاتِ لَيْلَةً وَأُخْسِنْتُ مِنْ عَالِحِ كُلِّ أَجْرَعَا
[أَدِيمٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم .. وأديم كل شيء ظاهره * موضع في بلاد هذيل .. قال أبو جندب منهم

وأحياء لدى سعد بن بكر نأملح فظاهرة الأديم

[أَدِيمٌ] بالفتح والتصغير * أرض تجاور ثلثت بني السراة بين تهامة واليمن كانت من ديار جهينة وجزم قديماً * وأديم أيضاً عدوادي القرى من ديار عُذرة كانت لهم بها وقعة مع بني مُرَّة عن نصر

[أَدِيمَةٌ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وميم كأنه تصغير أذمة * اسم جبل عن أبي القاسم محمود بن عمر .. وقال غيره * أديمة جبل بين قاهي وتَقَدَّتْ بِالْحِجَازِ



— باب الهمزة والذال وما يليهما —

[أَذَاخِرٌ] بالفتح وإخاء المعجمة مكسورة كأنه جمع الجمع * يقال ذُخِرَ وَأَذَاخِرَ

وَأَذَاخِرُ مَحْوٍ أُرْهَطُ وَأَرَاهِطُ ٠٠ قال ابن اسحاق لما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح دخل من * أذآخر حتى نزل بأعلى مكة وضربت هناك قُبْتُهُ

| أذافرُ | بالفاء * جبل لطيف لا نخل فيه ولا زرعُ

| أذاساً | بالفتح والسين المهملة * اسم لمدينة الرِّهّا التي بالجزيرة ٠٠ قال يحيى بن جرير الطيب التكريتي النصراني في السنة السادسة من موت الاسكندر بنى سلوقوس الملك في السنة السادسة عشرة من ماسكه مدينة اللاذقية وسلوقية وأقامية وباروا وهي حلب وأذاسا وهي الرِّهّا وكُتِلَ بناء إنطاكية

| أذْبَلُ | بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة ولا م لغة في يَذْبَلُ * جبل في طريق اليمامة من أرض نجد معدود في نواحي اليمامة فيما قيل

| أذَرِيحَانُ | بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم ٠٠ هكذا جاء في شعر الشماخ

تذَكَّرْتُهَا وَهَنًا وَقَدْ حَالَدُونَهَا قَرَى أذَرِيحَانُ الْمَسَالِحُ وَالْحَالُ

٠٠ وقد فتح قومُ الدال وسكنوا الراء ومدَّ آخرون الهمزة مع ذلك ٠٠ وروى عن المهلبُ ولا أعرف المهلبُ هذا أذربيجان بمد الهمزة وسكون الذال فيأتي ساكنان وكسر الراء ثم ياء ساكنة وبلا موحدة مفتوحة وجيم وألف ونون ٠٠ قال أبو عون اسحاق ابن علي في زيجيه أذربيجان في الإقليم الخامس طولها ثلاث وسبعون درجة وعرضها أربعون درجة ٠٠ قال النحويون النسبة اليه أذريُّ بالتحريك وقيل أذري بسكون الذال لأنه عندهم مركب من أذر ويحان فالنسبة الى الشطر الأول وقيل أذري كلُّ قد جاء وهو اسم اجتمعت فيه خمس موانع من الصرف العجمة والتعريف والتأنيث والتركيبُ ولحاقُ الألف والنون ومع ذلك فإنه اذا زالت عنه إحدى هذه الموانع وهو التعريف صُرف لأن هذه الاسباب لا تكون موانع من الصرف الا مع العلمية فاذا زالت العلمية بطلَ حكمُ البواقي ولولا ذلك لكان مثل قائمة ومانعة ومُطبعة غير منصرف لأن فيه التأنيث والوصفُ ولكان مثل الفرند والليجام غير منصرف لاجتماع العجمة والوصف فيه وكذلك الكتبان لأن فيه الألف والنون والوصف فاعرف ذلك ٠٠ قال ابن المقفع أذربيجان

مسماة بأذرباذ بن إيران بن الأسود بن سام بن نوح عليه السلام وقيل أذرباذ بن بيوراسف وقيل بل أذر اسم النار بالهلوية وبإمكان معناه الحافظ والخازن فكان معناه بيت النار أو خازن النار وهذا أشبه بالحق وأحرى به لأن بيوت النار في هذه الناحية كانت كثيرة جداً ٠٠ وحد أذربيجان من برذعة مشرقاً إلى أرزنجان مغرباً ويتصل حدّها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل والطرّم وهو إقليم واسع ومن مشهور مدائن تبريز وهي اليوم قصبته وأكبر مدنها وكانت قصبته قديماً المراغة ومن مدنها خويّ وسلهاس وأرمية وأردبيل ومَرند وغير ذلك ٠٠ وهو صُفْع جليل ومملكة عظيمة الغالب عليها الجبال وفيه قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه جمة ما رأيت ناحية أكثر بساين منها ولا أغزر مياهاً وعيوناً لا يحتاج السائر بنواحيها إلى حل إناء للماء لأن المياه جارية تحت أقدامه أين توجه وهو ماء بارد عذب صحيح وأهلها صباحُ الوجوه حُمْرُها رقاق البصرة ولهم لغة يقال لها الأذرية لا يفهمها غيرهم وفي أهلها لين وحسنُ معاملة إلا أن التخلّ يغاب على طباعهم وهي بلاد فتنة وحروب ما خلت قط منها فلذلك أكثر مدنها خراب وقراها ياب ٠٠ وفي أيامنا هذه هي مملكة جلال الدين منكبرني بن علاء الدين محمد بن تكش خوارزم شاه ٠٠ وقد فتحت أولاً في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان عمر قد أخذ المغيرة بن شعبه الثَّقَفي والياً على الكوفة ومعه كتاب إلى حذيفة بن اليمان بولاية أذربيجان فورد الكتاب على حذيفة وهو بنهاوند فسار منها إلى أذربيجان في جيش كثيف حتى أتى أردبيل وهي يومئذ مدينة أذربيجان وكان مرزبانها قد جمع المقاتلة من أهل باجروان وميمد والبذ وسراو وشيز والميانج وغيرها فقاتلوا المسلمين قتالاً شديداً أياماً ثم إن المرزبان صالح حذيفة على جميع أذربيجان على ثمانمائة ألف درهم وزنا على أن لا يقتل منهم أحداً ولا يسببه ولا يهدم بيت نار ولا يعرض لأكراد البلاشجان وسبلاكن وميان رودان ولا يجمع أهل الشيز خاصة من الزّفن في أعيادهم واطهار ما كانوا يُظهرونه ثم إنه غزا موقان وجيلان فأوقع بهم وصالحهم على إتاوة ٠٠ ثم إن عمر رضي الله عنه عزل حذيفة وولى عُتْبَةَ بن فَرْقَد علي أذربيجان فأتاها من الموصل ويقال بل أنها من شهرزور على الشكّ الذي يُعرَف بمعاوية الأذري

فلما دخل أردبيل وجد أهلها على العهد وقد انتقضت عليه نواح ففزاها وظفر وغنم فكان معه ابنه عمرو بن عتبة بن فرقد الزاهد .. وعن الواقدي غزا المغيرة بن شعبة أذربيجان من الكوفة سنة اثنين وعشرين ففتحها عنوة ووضع عليها الخراج .. وروى أبو المنذر هشام بن محمد عن أبي مخنف أن المغيرة بن شعبة غزا أذربيجان في سنة عشرين ففتحها ثم انهم كفروا ففزاها الأشعث بن قيس الكندي ففتح حصص جابر وان وصالحهم على صلح المغيرة ومضى صلح الأشعث الى اليوم .. وقال المدائني لما هزم المشركون بنهاوند رجع الناس الى أمصارهم وبقي أهل الكوفة مع حذيفة ففزا بهم أذربيجان فصالحهم على ثمانمائة ألف درهم ولما استعمل عثمان بن عفان رضي الله عنه الوليد ابن عقبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن أذربيجان ففقدوا ففزاها الوليد بن عقبة سنة خمس وعشرين وعلى مقدمته عبد الله بن شبيب الأحمسي فأغار على أهل موقان والتبريز والعليلسان فغنم وسبأهم صالح أهل أذربيجان على صلح حذيفة

| أذُرُحُ | بالفتح ثم السكون وضم الراء والحاء المهملة .. وهو جمع ذُرُحٍ وذُرَيْحَةٍ جمعها الدرائح وأذُرُحُ ان كان منه فهو على غير قياس لأن أفعلاً جمع فعل غالباً وهي هساب تنبسط على الأرض خمرٌ وان جعل جمع الدُرُح وهو شجر تتخذ منه الرحال نحو زَمَنٍ وأزمن فأصل أفعَل أن يُجْمَعَ على أفعال فيكون أيضاً على غير قياس فأما أزمَن فمحمول على دَهرٍ وأدْهَرَ لان معنهما واحد وهو * اسم بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة ثم من نواحي البناء وعمان مجاورة لأرض الحجاز .. قال ابن الواضح هي من فلسطين وهو غاططٌ منه وانما هي في قبلي فلسطين من ناحية الشراة .. وفي كتاب مسلم بن الحجاج بين أذُرُحَ والجزءاء ثلاثة أيام .. وحدثنني الامير شرف الدين يعقوب ابن الحسن الهدبائي قبيل من الأكراذ ينزلون في نواحي الموصل قال رأيتُ أذُرُحَ والجزءاء غير مرة وبينهما ميل واحد وأقل لأن الواقف في هذه ينظر هذه واستدعى رجلاً من أهل تلك الداحية ونحن بدمشق واستشهد على صحبة ذاك فشهد به ثم لقيت أماً غير واحد من أهل تلك الداحية وسألهم عن ذلك فكل قال مثل قوله وقد وَهِمَ فيه قوم فرَوَوْهُ بالجيم .. وتأذُرُحَ الى الجزءاء كان أمر الحكيمين بين عمرو بن

العاص وأبي موسى الأشعري وقيل بدومة الجندل .. والصحيح أذْرُح والجرباء

.. وَيَشْهَدُ بذلك قول ذي الرُّمة يمدح بلال بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري

أَبُوكَ تَلَا فَيَ الدِّينَ والنَّاسَ بعدما نَسَاوا وَيَبُ الدِّينَ مُنْقَطِعَ الكِسْرِ

فَشَدَّ إِصْرَ الدِّينِ أَيَّامَ أذْرَحَ وَرَدَّ حَرْوَبًا قَدْ لَفَحْنَ إِلَى عَقْرِ

.. وكان الاصمعي يابن كعب بن جُعيل .. لقوله في عمرو بن العاص

كَانَ أَبَا مُوسَى عَشِيَّةً أذْرَحَ . يُطِيفُ بِلَقْمَانِ الْحَكِيمِ يُوَارِبُهُ

فَلَمَّا تَلَاقُوا فِي تُرَاثِ مُحَمَّدَ سَمَتَ بْنَ هَنْدَفٍ قُرَيْشٍ مُضَارِبُهُ

يعنى بِلَقْمَانِ الْحَكِيمِ عمرو بن العاص .. وقال الاسود بن المهيم

لَمَّا تَدَارَكَتِ الْوُفُودُ بِأَذْرَحَ وَفِي أَشْعَرَى لَا يَجِلُّ لَهُ غَدْرٌ^(١)

أَذَى أَمَاتَهُ وَوَقَى نَذْرَهُ عَنْهُ وَأَصْحَ غَادِرًا عَمَزُو

يَا عَمْرُو إِنْ تَذَعُ الْقَضِيَّةَ تَعْتَرِفُ ذَلِكَ الْحَيَاةَ وَيُنْزَعُ الضَّرُّ

تَرَكَ الْقُرْآنَ فَ تَأَوَّلَ آيَةً وَارْتَابَ إِذْ جُمِعَتْ لَهُ مِضْرُ

.. وفتحت أذْرُحُ والجَرْحُ في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع صولح

أهل أذْرُحَ على مائة دينار جزية

[أذْرِعَاتُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة وألف وتاء .. كأنه جمع

أذْرِعة جمع ذراع جمع قلة* وهو بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمَّان ينسب

إليه الحمير .. وقال الحافظ أبو القاسم أذرعات مدينة بالبلقاء .. وقال النحويون ، الثنية

والجمع نزول الخصوصية عن الأعلام فتَكَزَّرَ وتَجَزَّرَ بحرى السَّكِرَةِ من أسماء

الأجناس فإذا أردت تعريه عَرَفْتَهُ بما تعرف به الأجاس وأمانحو أمانين وأذرعات

وعرفات فقسيمته ابتداء تسمية وجمع كما لو سَمَّيت رجلاً بخاليلان أو مساجدوناً عَرَفَ

مثل ذلك بغير حرف تعريف وجعلت أعلاماً لأنها لا تفرق فزَلَّتْ منزلة شيء واحد

فلم يقع الباس* واللغة* النصيحة في عرفات الصرف وجمع الصرف لغة تقول هذه

عرفات* وأذرعات* ورأيت عرفات* وأذرعات* ومررت بعرفات* وأذرعات* لأن فيه سبباً

واحداً وهذه التاء التي فيه للجمع للتأنيث لأنه اسم لموضع مجتمعة فجعلت تلك المواضع اسماً واحداً وكان إسم كل موضع منها عرفة وأذرعة . . وقيل بل الاسم جمع والمسمى مفردٌ فلذلك لم يتكرر . . وقيل ان التاء فيه لم تتمحض للتأنيث ولا للجمع فاشبهت التاء في بنات ونبات وأمان منعهما الصرف فانه يقول ان التوين فيها للمقابلة التي تقابل النون التي في جمع المذكر السالم فعلى هذا غير منصرفة . . وقد ذكرت العرب في اشعارها لأنها لم تزل من بلادها في الاسلام وقبله . . قال بعض الأعراب

ألا أيها البرقُ الذي باتَ يَرْتَقِي ويجلو دُجَى الظُّلَماءِ ذَكَرْتَنِي نَجْدًا
وهيَجَّتَنِي من أذرعات وما أرى بنجد على ذى حاجة طرباً بُعْدًا
ألم تر أن الليلَ يَقْصُرُ طَوْلُهُ بنجد وتزداد الرياحُ به بُرْدًا
.. وقال امرئ القيس

ومثلِكْ بَيْعَاءُ العَوَارِضِ طَفَاةٍ لَعُوبُ تَنَسِيْنِي إِذَا قُبْتُ سِرْبَالِ
تَنَوَّرَتْهَا من أذرعات وأهْلِهَا يَثْرِبُ أَذْنِي دَارِهَا بَطْرُ عَالِ

.. وينسب الى أذرعات أذرعي وخارج منها طائفة من أهل العلم . . منهم اسحاق بن ابراهيم الأذرعي ابن هشام بن يعقوب بن ابراهيم بن عمرو بن هاشم بن احمد ويقال ابن ابراهيم بن زامل أبو يعقوب النّهدي أحد الثقات من عباد الله الصالحين رحل وحدث عن محمد بن الحضر بن علي الرافعي ويحيى بن أيوب بن ناوي العلاف وأبي يزيد يوسف ابن يزيد القراطيبي واحمد بن حماد بن عبيدة وأبي زُرعة وأبي عبد الرحمن النسائي وخلق كثير غير هؤلاء وحدث عنه أبو علي محمد بن هرون بن شعيب وتّمّام بن محمد الرازي وأبو الحسين بن جميع وعبد الوهاب الكلّابي وأبو عبد الله بن منددة وأبو الحسن الرازي وغيرهم وقال أبو الحسن الرازي كان الأذرعي من أجلة أهل دمشق وعبّادها وعلمائها ومات يوم عيد الأضحى سنة ٣٤٤ عن نيف وتسعين سنة . . ومحمد بن الرّشّيد زُرعة الأذرعي وغيرهما . . ومحمد بن عثمان بن خراسان أبو بكر الأذرعي حدث عن محمد بن عقبة العسقلاني ويعلى بن الوليد الطبراني وأبي عبيد محمد بن حسان البصري ومحمد ابن عبد الله بن موسى القراطيبي والعباس بن الوليد بن يوسف بن يونس الجرجاني

العاص وأبي موسى الأشعري وقيل بدومة الجندل .. والصحيح أذرُح والجرباء

.. وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ قول ذي الرُّمَّة يمدح بلال بن أبي بُرْدة بن أبي موسى الأشعري

أَبُوكَ تَلَا فِي الدِّينِ وَالنَّاسِ بَعْدَما تَسَاءَلُوا وَبَيْتُ الدِّينِ مُنْقَطِعُ الْكِنْرِ

فَشَدَّ إِصْرَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرَحَ وَرَدَّ حَرْوَبًا قَدْ لَفَحْنَ إِلَى عَقْرِ

.. وكان الاصمعي يابن كعب بن جُعيل .. لقوله في عمرو بن العاص

كَانَ أَبَا مُوسَى عَشِيَّةً أَذْرَحَ يُطِيفُ الْمُقَمَّانَ الْحَكِيمَ يُوَارِبُهُ

فَلَمَّا تَلَاقُوا فِي تُرَاثِ مُحَمَّدَ سَمَتْ بَابُ هِنْدٍ فِي قَرْيَشٍ مُضَارِبُهُ

يعنى بلقمان الحكيم عمرو بن العاص .. وقال الاسود بن الهيثم

لَمَّا تَدَارَكَتِ الْوُفُودُ بِأَذْرَحَ وَفِي أَشْعَرِيٍّ لَا يَحِلُّ لَهُ غَدَرٌ (١)

أَذَى أَمَانَتِهِ وَوَقَى نَذْرَهُ عَنْهُ وَأَصْحَ غَادِرًا عَمَزُوا

يَا عَمْرُو إِنْ تَذَعِ الْقَضِيَّةَ تَعْتَرِفْ ذُلَّ الْحَيَاةِ وَيَنْزِعُ النَّصْرُ

تَرَكَ الْقُرْآنَ فَاتَّأَوَّى آيَةً وَارْتَابَ إِذْ جُعِلَتْ لَهُ مِصْرُ

.. وفتحت أذرُح والجرباء في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع صوح

أهل أذرُح على مائة دينار جزية

[أَذْرَعَاتُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة وألف وتاء .. كأنه جمع

أذِرْعَة جمع ذراع جمع قلة* وهو بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمّان ينسب

إليه الحمير .. وقال الحافظ أبو القاسم أذرعات مدينة بالباء .. وقال النحويون الثانية

والجمع نزول الخصوصية عن الأعلام فَذَكَرَ وَتَجَزَّى بِحَجَرِ السَّكْرَةِ مِنْ أَسْمَاءِ

الأجناس فإذا أردت تعريبه عرّفته بما تعرف به الأجاس وأمانحو أبانين وأذرعات

وعرفات فتسميته ابتداءً ثانية وجمع كما لو سميت رجلاً بخايلان أو مساجد وانما عرّف

مثل ذلك بغير حرف تعريف وجعلت أعلاماً لأنها لا تفترق فتركت منزلة شيء واحد

فلم يقع الباس* واللغة الفصيحة في عرفات الصرف وجمع الصرف لغة تقول هذه

عرفات وأذرعات ورأيت عرفات وأذرعات ومررت بعرفات وأذرعات لأن فيه سبباً

واحداً وهذه التاء التي فيه للجمع للتأنيث لأنه اسم لمواضع مجتمعة فجاءت تلك المواضع اسماً واحداً وكان إسم كل موضع منها عَرَفَةٌ وأذرعَةٌ . . . وقيل بل الاسم جمع والمسمى مفردٌ فلذلك لم يتكرر . . . وقيل ان التاء فيه لم تتمحض للتأنيث ولا للجمع فاشبهت التاء في بنات ونبات وأمامن منعها الصرف فانه يقول ان التوئين فيها للمقابلة التي تقابل النون التي في جمع المذكر السالم فعلى هذا غير منصرفة . . . وقد ذكرتها العرب في اشعارها لأنها لم تزل من بلادها في الاسلام وقبله . . . قال بعض الأعراب

ألا أيها البرقُ الذي بَاتَ يَرْتَقِي ويجلو دُجَى الظُّلَمَاءِ ذَكَرْتَنِي نَجْدًا
وهيَجَّتَنِي من أذرعَات وما أرى بنجد على ذى حاجة طرماً بُعْدًا
ألم تر أن الليل يقْصُرُ طَوْلُهُ بنجد وتزداد الرياحُ به بُرْدًا
.. وقال امرؤ القيس

وَمِثْلِكَ بَيْضَاءُ الْعَوَارِضِ طَفَاةٌ لَعُوبٌ تَسِيْفِي إِذَا فُتُّ سِرْبَالُ
تَنَوَّرَتْهَا من أذرعَات وَأَهْلَاهَا يَثْرِبُ أَذُنِي دَارَهَا بَطْرُ عَالِ

.. وينسب الى أذرعَات أذْرَعِيٌّ وخرج منها طائفة من أهل العلم . . . منهم اسحاق بن ابراهيم الأذْرَعِيّ ابن هشام بن يعقوب بن ابراهيم بن عمرو بن هاشم بن احمد ويقال ابن ابراهيم بن زامل أبو يعقوب التَّهْدِي أحد الثقات من عَاد الله الصالحين رحل وحدث عن محمد بن الخضر بن علي الرافعي ويحيى بن أيوب بن ناوي العلاف وأبي يزيد يوسف ابن يزيد القراطيسي واحمد بن حماد بن عُيَيْبَة وأبي زُرْعَة وأبي عبيد الرحمن السائي وخلق كثير غير هؤلاء وحدث عنه أبو علي محمد بن هرون بن شعيب وتَمَّام بن محمد الرازي وأبو الحسين بن جميع وعبد الوهاب الكلّابي وأبو عبد الله بن منددة وأبو الحسن الرازي وغيرهم وقال أبو الحسن الرازي كان الأذْرَعِي من أَجَلَّةِ أهل دمشق وُعْبَادَهَا وعلمائها ومات يوم عيد الأضحى سنة ٣٤٤ عن نيف وتسعين سنة . . . ومحمد بن الزُّنَيْزَعَة الأذْرَعِي وغيرهما . . . ومحمد بن عثمان بن خِراش أبو بكر الأذْرَعِي حدث عن محمد بن عقبة العسقلاني ويعلى بن الوليد الطبراني وأبي عبيد محمد بن حسان المصري ومحمد ابن عبيد الله بن موسى القراطيسي والعباس بن الوليد بن يوسف بن يونس الجرجاني

ومسألة بن عبد الحميد روى عنه أبو يعقوب الأذرعى وأبو الخير أحمد بن محمد بن أبي الخير وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أسد القنوى وأبو الحسن علي بن جعفر بن محمد الرازي وغيرهم ٥٠ وعبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب بن المعمر بن قنّب بن يزيد بن كثير بن مرة بن مالك أبو نصر المرّي الامام الحافظ السروطي يُعرف بابن الأذرعى وبابن الجبّان روى عن أبي القاسم الحسن بن عليّ البجلي وأبي عليّ بن أبي الزمام والمظفر بن حاجب بن أركين وأبي الحسن الدارقطنى وخاق كثير لا يمحسون روى عنه أبو الحسن بن السمسار وأبو عليّ الاهوازي وعبد العزيز الكتّانى وجماعة كثيرة وكان ثقة وقال عبد العزيز الكتّانى مات شيخنا وأستاذنا عبد الوهاب المرّي في سؤال سنة ٤٢٥ وصنف كتباً كثيرة وكان يحفظ شيئاً من علم الحديث

| أذرعُ أ كباد | بضم الراء كأنه جمع ذراع * موضع في قول تميم بن مقبل

أمنست بأذرع أ كباد فخم لها ركبٌ بابتة أو ركبٌ بساوينسا

| أذرعُ | غير مضاف * وضع نجدتي في قوله ٥٠ وأوقدتُ ناراً للراء بأذرع

| أذمةُ | بفتح أوله وسكون نانية وفتح الراء والميم ٥٠ قال أحمد بن يحيى بن جابر

* أذمة من ديار ربيعة قرية قديمة أخذها الحسن بن عمر بن الخطاب الغنّاي من صاحبها

وتبنى بها قصرأ وحصنها ٥٠ قال أحمد بن الطيب السرخسي الفياصوف في كتاب له ذكر

فيه رحلة المعتضد الي الرملة لحرب خمارويه بن أحمد بن طولون وكان السرخسي في

خدمته ذكر فيه جميع مشاهدته في طريقه في مضيه وعوده فقال ورحل يعني المعتضد من

برقعيد الي أذمة وبين المنزلين خمسة فراسخ وفي أذمة نهر يشقها وينفذ الي آخرها

والي صحراءها يأخذ من عين على رأس فرسخين منها وعليه في وسط المدينة قطرة

معقودة بالصخر والجصّ وعليه رحي ماء وعليها سوران واحد دون الآخر وفيها خرابات

وسوق قدر مائتي حانوت ولها باب حديد ومن خارج السور خندق يحيط بالمدينة وبينها

وبين السّميعة قرية الهيثم بن المعمر فرسخ عرضاً وبينها وبين مدينة سنجار في العرض

عشرة فراسخ انتهى قول السرخسي ٥٠ وأذمة اليوم من أعمال الموصل من كورة تُعرف

ببين النهرين بين كورة البقعاء ونصيبين ولم تزل هذه الكورة من أعمال نصيبين

وأذمة اليوم قرية ليس فيها مما وصف نبيؐ واليه ينسب . أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن اسحاق الأذرمي الصيبي . قال ابن عساكر أذمة من قري نصيبين وكان عبد الله المذكور من العباد الصالحين انتقل الى النفر فأقام بأذمة حتى مات وهو الذي ناظر احمد بن أبي دواد في خالق القران فقطعه في قصة فيها طول وكان سمع سُفَيان بن عُيَيْنَةَ وَغُنْدَرُ وَهُشَيْمَ بن بشير واسماعيل بن عُلَيْةَ واسحاق بن يوسف الأزرق روى عنه أبو حاتم الرازي وأبو داود السجستاني وعبد الله بن احمد بن حنبل ويحيى بن محمد بن صاعد وقدم بغداد وحدث بها . وقد غلط الحافظ أبو سعد السمعاني في ثلاثة مواضع أحدها انه مد الألف وهي غير ممدودة وحرَّكَ الذال وهي ساكنة وقال هي من قري أَذَنَةٌ وهي كما ذكرنا قرية بين الهرين وانما غره أن أبا عبد الرحمن كان يقال له الاذني أيضاً لمقامه بأذنة

[أُذُرْتُ] * مدينة بصقلية

[أَذْكَانُ] بالفتح ثم السكون وكاف وألف ونون * ناحية من كرمان ثم من رستاق الرُّوْذَانِ

[أَذْلَقُ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام وقاف . لسانٌ دَلِقٌ وهذا أَذْلَقُ من هذا أي أحدث منه . قال الخارزمي * الأذاق حفرٌ وأحاديث

[أَذَنٌ] بلفظ الاذن حاسة السمع * أَمَّ أَذَنُ قارة بالسَّماوة تقطع منها الرحي . قال أبو زياد * ومن جبال بني أبي بكر بن كلاب أَذَنُ وإياها أراد جهنم بن سَكِّ الكلابي بقوله فَسَكَّنَ

فيا كبدا طارت ثلاثين صدعةً ويا ويحما لاقتْ مُلَيْكةً حالبا

فتضحكُ ونسطُ الفوم أن يسخرُوا بنا وأبكي اذا ما كنت في الأرض خالبا

فاني لأذنُ والستارين بعدما عنيت لأذن والستارين قالبا

لباقي الهوى والشوقِ ما دبَّت العُصبا وما لم يغيَّرْ حادثُ الدهرِ حالبا

[أَذَنَةٌ] بفتح أوله ونايه ونون بوزن حَسَنَةٌ . وأذنة بكسر الذال بوزن حَسَنَةٌ . قال

السكوني بجذاء توز جبل يقال له الغمر شرقي توز ثم يمضي الماضي فيقع في جبل شرقيه

أَيْضاً يُقَالُ لَهُ * أَذَنَةٌ تَمُوتُ بِقَطْعِهَا إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ حَبَشِيٌّ * * وَقَالَ نَصْرٌ * أَذَنَةٌ خِيَالٌ مِنْ أُخِيَلَةٍ حَمَى فِيدٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فِيدٍ نَحْوَ عَشْرِينَ مَيْلًا وَقَدْ جُمِعَ فِي الشَّعْرِ فَقِيلَ أَذَنَاتٌ * وَأَذَنَةٌ أَيْضاً بَلَدٌ مِنَ الثَّغُورِ قَرِبَ الْمَصِيصَةِ مَشْهُورٌ خَرَجَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَسَكَنَهُ آخَرُونَ * * قَالَ بَطْلَمَيْوسُ طُولُ أَذَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانُونَ دَرَجَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ دَقِيقَةً وَهِيَ فِي الْأَقْلَامِ الرَّابِعُ تَحْتَ أَحَدِي وَعَشْرِينَ دَرَجَةً مِنَ السَّرَطَانِ وَخَمْسَ وَأَرْبَعِينَ دَقِيقَةً يُقَابِلُهَا مِثْلُهَا مِنَ الْجُدِيِّ يَتِمُّ مِثْلُهَا مِثْلُهَا مِنَ الْحَمَلِ عَاقِبَتُهَا مِثْلُهَا مِنَ الْمِيزَانِ * * قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ بَنِيَتْ أَذَنَةٌ سَنَةً أَحَدِي أَوْ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً وَجُنُودُ خُرَاسَانَ مَعْسُكُونَ عَلَيْهَا بِأَمْرِ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ بَنَى الرَّشِيدُ الْقَصْرَ الَّذِي عِنْدَ أَذَنَةٍ قَرِيبٍ مِنْ جَسْرِهَا عَلَى سَيْحَانٍ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ الْمُهَدِي سَنَةَ ١٦٥ فَلَمَّا كَانَتْ سَنَةُ ١٩٣ بَنَى أَبُو سُلَيْمٍ فَرَجَ الْخَادِمِ أَذَنَةً وَأَحْكَمَ بِنَاءَهَا وَحَصَّنَهَا وَنَدَبَ إِلَيْهَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَذَلِكَ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ بْنِ الرَّشِيدِ * * وَقَالَ ابْنُ الْفَقِيهِ عُمَرُوتُ أَذَنَةٌ فِي سَنَةِ ١٩٠ عَلَى يَدَيَّ أَبِي سُلَيْمٍ خَادِمِ تَرْكِيٍّ لِلرَّشِيدِ وَلَا تَعْلَمُ الثَّغُورَ وَهُوَ الَّذِي تَعْمُرُ طَرْسُوسَ وَعَيْنَ زَرْنَةَ * * وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الطَّيِّبِ رَحَلْنَا مِنَ الْمَصِيصَةِ رَاجِعِينَ إِلَى بَغْدَادٍ إِلَى أَذَنَةٍ فِي مَرْجٍ وَقَرَى مَتَدَانِيَةً جَدًّا وَعِمَارَاتٍ كَثِيرَةً وَبَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ أَرْبَعَةُ فَرَاسِخٍ وَأَذَنَةٌ نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ سَيْحَانٌ وَعَالِيهِ قَنْطَرَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ عَجِيَّةٍ دِينَ الْمَدِينَةِ وَبَيْنَ حَصْنٍ مَمْلُوكِ الْمَصِيصَةِ وَهُوَ شَبِيهُ بِالرَّبِضِ وَالْقَنْطَرَةِ مَعْقُودَةٌ عَلَيْهِ عَلَى طَاقٍ وَاحِدٍ قَالَ وَلَا أَذَنَةٌ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ وَسُورٌ وَخَنْدَقٌ وَيَنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ * * مِنْهُمْ أَبُو نَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْكَتَّانِي الْأَذَنِي وَغَيْرُهُ * * وَعَدَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عُمَيْرٍ الْأَذَنِي حَدَّثَ عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَذَنِي وَأَبِي عَطِيَّةَ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِي رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَافِي وَأَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْمُتَعَمِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَلْبُونِ الْمَغْرِبِيِّ وَأَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْطَاكِيِّ مَاتَ فِي سَنَةِ ٣٣٧ * * وَالْقَاضِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بُنْدَارٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَذَنِي قَاضِي أَذَنَةٍ سَمِعَ بِدَمَشَقٍ أَبَا بَكْرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْعَبَّاسِ ابْنَ الدَّرَفَسِ وَغَيْرَهُ وَبَغِيرَهَا أَبَا عَرُوبَةَ الْحَرَّانِي وَعَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْغَضَائِرِي

ومكحولاً البيروتي وسمع بجرّان وطرسوس ومصر وغيرها روى عنه عبد الغنى بن
سعيد وغيره وقال الجبائي مات سنة ٣٨٥

[أَذُونُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وآخره نون* قرية من نواحي كورة قصران الخارج من نواحي الري. ينسب إليها أبو العباس أحمد بن الحسين بن بابا الزيدي سمع منه أبو سعد

[أُذَيْنَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير الأذن * اسم واد من أودية القبية عن أبي القاسم عن عُمَى الْعَاوَى وَعُمَىٌّ هذا بضم العين وفتح اللام



— باب الرحمة والرأء وما يليهما —

| إِرَابٌ] بالكسر وآخره باءٌ موحدة * من مياه البادية .. ويوم إِرَابٍ من أيامهم
 غزا فيه هُذَيْلُ بْنُ هُيَيْرَةَ الْأَكْبَرِ التَّغْلَبِيُّ بْنُ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعٍ وَالْحَيَّ خُلُوفٌ فَسَى
 نِسَاءَهُمْ وَسَاقَ نَعَمَهُمْ .. قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هَمْدٍ

وَجَلَبَتْهُ مِنْ أَهْلِ أُبْضَةَ طَائِعًا حَتَّى نَحْكُمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابَ
 •• وَقَالَ مُفَضَّلُ بْنُ عُرْفَةَ يَرْنِي أَخَاهُ أُهْبَانَ وَقَتَلْتُهُ بَنُو عَجَلٍ يَوْمَ إِرَابَ

وَأَخَذَ عِزُّ الْمُنَبِّهَةِ مِنْ تَرْكِ الْوَلَمِ الْيُوسُفَ
بِقَفِّ إِرَابٍ وَأَعْدَدُوا سِرَاعًا
فَلَا جَزَعُ تِلَانٍ وَلَا رُوعًا

•• وقال الفضل بن العباس اللهم

أَتَبْكِي أَنْ رَأَيْتِ لَأْمَ وَهَبَ مَغْنِي لَا تَحَاوِرْكِ الْجَوَابَا

أُنَافِي لَا يَرِ مَنْ وَأَهْل خِيم سَوَاجِد قَدْ خَوَيْنَ عَلَى إِرَابَا

وَبَحْطُ الزَّيْدِي فِي شَرْحِهِ * إِرَابُ مَا لَبِنِي رِيَّاحُ بْنُ يَرْبُوعَ بِالْحَزْنِ

أُرَابِينَ | بالضم وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم نون * اسم منزل على تقا
مَبْرُكٌ يَخْدُرُ من جبل جُهَيْنَةٍ على مضيق الصفراء قرب المدينة . . قال كُثَيْبٌ

لَمَّا وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصُ تَبَادَرْتُ
وَذَكَرْتُ عُزَّةً إِذْ تَصَاقَبَ دَارُهَا

حَبَبُ الدَّمُوعِ كَأَنَّهُنَّ عَرَّالِي
بِرُحْبِيبٍ فَأَرَأَيْتَ فَنُخَالِ

باب الهمزة والراء وما يلحقها ﴿١٧٠﴾ آرام - الأربس

[أَرَالٌ] بالفتح وآخره لام .. قال الأصمعي ولَهْدَيْل * جبل يقال له أَرَال .. وأنشد غيره لكثيّر

أَلَايْتَ شَعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا أَرَالٌ فَصِرَ مَا قَادِمٌ فَتُنَايِضُ

[إِرَامُ الْكِنَاسِ] بالكسر * رمل في بلاد عبد الله بن كلاب

[أَرَانِبُ] جمع أَرَب من الدواب الوحشية * ذات الأَرَانِب موضع .. في قول

عدي ابن الرقاع العاملي

فَذَرِ ذَا وَلَكِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ وَمِيضاً تَرَى مَعَهُ عَلَى بُعْدِهِ لَمَعاً

تَصَعَّدَ فِي ذَاتِ الْأَرَانِبِ مَوْهِناً إِذَا هَزَّ رَعْدُاً خَلَّتْ فِي وَدْقِهِ شَفْعاً

[أَرَانٌ] بالفتح وتشديد الراء وألف ونون * إسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة

منها جَنَزَة وهي التي تسمى العامة كَنَجَة وَبَرْدَعَة وَشَمَكُور وَبَيْلَقَان وبين أذربيجان

وَأَرَان نهر يقال له الرس كلّما جاورَهُ من ناحية المغرب والشمال فهو من أَرَان وما كان

من جهة المشرق فهو من أذربيجان .. قال نصر أَرَان من أَصْقَاعِ إِرْمِينِيَة يُذَكَّرُ مع

سَيْسِجَان وهو أيضاً إسم لِحَرَّان البلد المشهور من ديار مُضَرَ بالضاد المعجمة كان

يَعْمَلُ بِهَا الْخَزَّ قديماً .. وينسب إلى هذه الناحية الفقيه عبد الخالق بن أبي المعالي بن

محمد الأَرَّانِي الشافعي قدم الموصل وتفه على أبي حامد بن يونس وكان كثيراً ما ينشد

قول أبي المعالي الجُوحَيْنِي الامام

بلاد الله واسعة فصاها ورزقُ الله في الدنيا فسيح

فَقُلْ لِلْقَاعِدِينَ عَلَى هَوَانٍ إِذَا صَافَتْ لَكُمْ أَرْضٌ فَيُحِيقُوا

* وَأَرَان أيضاً قلعة مشهورة من نواحي قَزْوِين

[أَرْبَاعٌ] جمع ربيع * وهو إسم موضع

[أَرَبْدُ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة * قرية بالارْدُن قرب طبرية عن يمين

طريق المغرب بها قبر أم موسى بن عمران عليه السلام وقبور أربعة من أولاد يعقوب

عليه السلام وهم دان وأيساجار وزَبُولُون وكاد فيما زعموا

[الْأَرْبَسُ] بالضم ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وسين مهملة * مدينة وكورة

بأفريقية وكورتها واسعة وأكثُرُ غلَّتْها الزعفران وبها معدن حديد وبينها وبين القيروان ثلاثة أيام من جهة المغرب .. قال أبو عبيد البكري الأثرُبْسُ مدينة مسورة لها رُبُصٌ كبير ويُعرف ببلاد العبر واليه سار إبراهيم بن الأغلب حين خرج من القيروان في سنة ٢٩٦ وزحف إليها أبو عبد الله الشيعي ونازلها وبها جمهور أجناد أفريقية مع إبراهيم بن الأغلب فمرَّ عنها في جماعة من القواد والجند إلى طرابلس ودخلها الشيعي عوة ولجأ أهلها ومن بقي فيها من فلَّ الجند إلى جامعها فركب بعض الناس بعضاً فقتلهم الشيعي أجمعين حتى كانت الدماء تسيح من أبواب الجامع كسيلان الماء بوابل الغيث وكان في المسجد أوف وكان ذلك من أول العصر إلى آخر الليل وإلى هذا الوقت كانت ولاية بني الأغلب لأفريقية ثم انقضت .. وينسب إليها أبو طاهر الأثرُبْسِي الشاعر من أهل مصر .. وهو القائل لابن فياض سايمان وقانا الله شره

لِحِجَّةٍ لَيْسَتْ تُساوِي في نفاق الشرِّ بعره

.. ويعلى بن إبراهيم الأرسبي شاعر مجوّد ذكره ابن رشيق في الأمّودج وذكر أن وقاه كانت بمصر في سنة ٤١٨ وقد أربقني على الستين

| الأربعاء | بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة والعين المهملة والالف ممدودة .. كذا ضبطه أبو بكر محمد بن الحسن الربيدي فيما استدركه على سيمويه في الأئبنة .. وقال هو أفعلاء بفتح العين ولم يأت لغيره على هذا الوزن .. وأشد لسحيم ابن وثيل الرياحي

ألم ترنا بالأربعاء وخيلنا غداة دعانا فغضب والكبراء

وقد قيل فيه أيضاً الأربعاء بضم أوله وسكون الثاني وضم الباء الموحدة .. قات والمعروف سوق الأربعاء * بلدة من نواحي خوزستان على نهر ذاب جانيّن وبها سوق والجانب العراقي أعمر وفيه الجامع

| أربق | بالفتح ثم السكون وباء مفتوحة موحدة وقد نضم وقاف ويقال بالكاف مكان القاف وقد ذكر بعده * من نواحي رامهرمز من نواحي خوزستان .. ينسب إليها أبو طاهر علي بن أحمد بن الفضل الرامهرمزي الأثرُبْقِي .. وقرأت في كتاب المفاوصة

لأبي الحسن محمد بن علي بن نصر الكاتب حدثني القاضي أبو الحسن أحمد بن الحسن الأربقي بأربق وكان رجلاً فاضلاً قاضي البلد وخطيبه وإمامه في شهر رمضان ومن أفضل علي منزلة قال تَعَلَّدَ بَلَدُنَا بِعَصْرِ الْعَجَمِ الْجَفَاءِ وَالنَّفِّ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ حَسَدَنِي وَكَرِهَ تَقْدِمْي فَصَرَفَنِي عَنِ الْقَضَاءِ وَرَامَ صَرْفِي عَنِ الْخُطَابَةِ وَالْإِمَامَةِ فَتَارَ النَّاسُ وَلَمْ تَسَاعِدْهُ الْمَسَامُونُ ۰۰ فَكُتِبَتْ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ

قُلْ لِلَّذِينَ تَأَلَّبُوا وَتَحَزَّبُوا قَدْ طُبْتُ نَفْسًا عَنْ وِلَايَةِ أَرْبَقٍ
هَبْنِي صُدِّدْتُ عَنِ الْقَضَاءِ تَعْدِيًّا أَاُصِدُّ عَنْ حِذْقِي بِهِ وَنَحْتَقِي
وَعَنِ الْفَصَاحَةِ وَالنِّزَاهَةِ وَالنَّهْيِ خُلُقًا خُصِّصْتُ بِهِ وَفُضِّلَ الْمُنَطِقُ

| أَرْبَكُ | بِالْفَتْحِ نَمُ السُّكُونُ وَبَاءُ مُوَحَّدَةٌ تُضَمُّ وَتُفْتَحُ وَآخِرُهُ كَافٌ وَهُوَ الَّذِي قَبْلَهُ بَعِينُهُ يُقَالُ بِالْكَافِ وَالْقَافِ مِنْ نَوَاحِي الْأَهْوَازِ * بَلَدٌ وَنَاحِيَةٌ ذَاتُ قَرْيٍ وَمِزَارِعٍ وَعِنْدَهُ قَنْطَرَةٌ مَشْهُورَةٌ لَهَا ذِكْرٌ فِي كُتُبِ السَّيْرِ وَأَخْبَارِ الْخَوَارِجِ وَغَيْرِهِمْ ۰۰ فَتَحَهَا الْمَسَامُونُ عَامَ سَبْعَةِ عَشَرَ فِي خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ نَهَاوَنْدٍ وَكَانَ أَمِيرُ جَيْشِ الْمَسَامِينِ النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرَّنَ الْمَرْزَنْجِيِّ ۰۰ وَقَدْ قَالَ فِي ذَلِكَ

عَوْتُ فَارِسٍ وَالْيَوْمُ حَامٍ أَوَارُهُ بِمُحْتَفَلٍ بَيْنَ الدِّكَاكِ وَأَرْبَكٍ
فَلَا غَرْوَ إِلَّا حِينَ وَلَوْ أَوَادَرَكْتُ جَمْعَهُمْ خَيْلَ الرَّيْثِ ابْنَ أَرْمَكٍ
وَأَقْلَتَهُنَّ الْهَرْمَزَانُ مَوَائِلًا بِهِ نَدَبٌ مِنْ ظَاهِرِ اللَّوْنِ أَعْتَكُ

| إَرْبَلُ | بِالْكَسْرِ نَمُ السُّكُونُ وَبَاءُ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ وَلَا مِ بوزنٍ إِنْدِ وَلَا يَجُوزُ فَتَحِ الْهَزْمَةُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَوْزَانِهِمْ مِثْلُ أَفْعَلٍ إِلَّا مَاحِكِي سَيَبُوهٍ مِنْ قَوْلِهِمْ لِمَصْبَعٍ وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ غَيْرُ ۰۰ مُسْتَعْمَلَةٌ فَإِنْ كَانَ إَرْبَلُ عَرَبِيًّا فَقَدْ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الرَّبْلُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ عَلَيْهِ وَأَذْبَرَ الصَّيْفُ تَقَطَّرَ بِوَرَقٍ أَحْضَرَ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ يُقَالُ تَرَبَّلْتَ الْأَرْضُ لَا يَزَالُ بِهَا رَبْلٌ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُنْ إَرْبَلٌ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ ۰۰ وَقَدْ قَالَ الْفَرَّاهُ الرِّبَالُ الْبَابَاتُ الْكَثِيرُ الْمَاتِفُ الطَّوِيلُ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَرْضُ إِتْفَقَ فِيهَا فِي بَعْضِ الْأَعْوَامِ مِنَ الْخَصْبِ وَسَعَةِ النَّبْتِ مَا دَعَاهُمْ إِلَى تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ نَمُ اسْتَمَرَّ كَمَا فَعَلُوا بِأَسْمَاءِ الشُّهُورِ فَانْهَمَ سَمَوُ كُلِّ شَهْرٍ بِمَا اتَّفَقَ بِهِ فِي فَصْلِهِ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ فَسَقَطَ مُجَادَى

في شدة البرد وجود المياه والربيعان في أيام الصيف وصفر حيث صفرت الأرض من الخيرات وكان تسميتها لذلك في أزمان متباعدة ولم يكن في عام واحد متوال ولو كان في عام واحد كان من المحال أن يحيى جمادى وهم يريدون به جود الماء وشدة البرد بعد الربيع ثم تغيرت الأزمنة ولزمها ذلك الاسم * وإربل قلعة حصينة ومدينة كبيرة في فضاء من الأرض واسع بسيط ولقاعها خندق عميق وهي في طرف من المدينة وسور المدينة ينقطع في نصفها وهي على تل عال من التراب عظيم واسع الرأس وفي هذه القلعة أسواق ومنازل للارعية وجامع للصلاة وهي شبيهة بقلعة حلب إلا أنها أكبر وأوسع رفعة .. وطول إربل تسع وستون درجة ونصف وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثلاث .. وهي بين الزائنين تعد من أعمال الموصل وبينهما مسيرة يومين .. وفي ربض هذه القلعة في عصرنا هذا مدينة كبيرة عريضة طويلة قام بممارتها وبناء سورها وعمارة أسواقها وقيسارياتها الأمير مظفر الدين كوكبرى بن زين الدين كوكجك على فأقامها وقامت بمقامها بها لها سوق وصار له هبة وقاوم الملوك وناذهم بشهامته وكثرة تجربته حتى هابوه فامحفظ بذلك أطرافه وقصدها الغرباء وقطعها كثير منهم حتى صارت ميسراً كبيراً من الأمصار وطباع هذا الأمير مختلطة متضادة فانه كثير الظلم عسوف بالارعية راغب في أخذ الأموال من غير وجهها وهو مع ذلك مفضل على الفقراء كثير الصدقات على الغرباء يسير الأموال الجمة الوافرة يستفك بها الأسارى من أيدي الكفار وفي ذلك .. يقول الشاعر

كساعة للحخير من كسب فرجها لها الويل لا تزني ولا تصدق

.. ومع سعة هذه المدينة فبنيانها وطباعها بالقرى أشبه منها بالمدن وأكثر أهالها أكراد قد استمروا وجميع رسايقها وفلاحيتها وما يضاف إليها أكراد وينضم إلى ولايتها عدة قلاع وبين بغداد مسيرة سبعة أيام للقوافل وليس حولها بستان ولا فيها نهر جار على وجه الأرض وأكثر زروعها على القننى المستنبطة تحت الأرض وشربهم من آبارهم العذبة الطيبة المرثية التي لا فرق بين ماءها وماء دجلة في العذوبة والخفة وفواكهها تجلب من جبال تجاورها ودخلها فلم أر فيها من ينسب إلى فضل .. غير

أبي البركات المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمه بن غالب يُعرف بالمستوفي
فانه متحقق بالأدب محب لأهله مفضل عليهم وله دين واتصال بالسلطان وخلة شبيهة
بالوزارة وقد سمع الحديث الكثير ممن قدم عليهم لإربل وألف كتباً وقد أنشدني من
شعره وكتب لي بخطه عدة قطع .. منها

تذكرنيك الريح مرت علية على الروض معلولاً وقد وضح الفجر
وما بعمدت دار ولا شطّ منزل اذا نحن أدننا الأمانى والذكر

.. وقد كان اشتهر شعر نوشروان البغدادى المعروف بشيطان العراق الضرير فيها
سالكا طريق الهزل راكباً سنن الفكاهة مورداً ألقاها البغداديين والأكراد ثم إقلاعه
عن ذلك والرجوع عنه ومدحه لإربل وتكديبه نفسه وأنا أورد مختار كلتيه هاهنا
قصداً لترويح الأرواح والإحماض بنوع طريف من المزاح .. وهي هذه

تبّاً لشيطانى وما سؤلاً لأنه أنزلنى لإربلا
نزلتها في يوم نحس فإشككت أنى نازل كرملا
وقلت ما أخطأ الذي ممّلا بإربل إذ قال بيت الخلالا
هذا وفي البازار قوم اذا عابتهم عابته أهل البلالا
من كل كرديّ حمار ومن كل عراقىّ نفاه الغلالا
أما العراقيون العاظم جبالى جفاني جف جبال الجلالا
جبالك أى جمع جبهتهجى تجب جماله قبل أن ترجلالا
هياً مخاعطي الكشحلى مشى كف المكفى لك أى أبو العلا
جمّة بجمعصه انتفه مدّة يكفو به أشفقه بالمالا
عُكلّي ترى هوأى قسيمه أعفقه قل له البويذ بخين كيف أنقلا
هذي القطيعة هجمة الخط من عندي تدفع كم تحطّ الكلالا
والكرز لا تسمع إلا جياً أو نجياً أو تنوي زنكالا
كلّا وبوبو علكو خشتري خيلو ويلو موسكا منكالا
مّمّا ومّمّا ممكى نم اب قالوا بو يركي تحي قلت لا

وَفْتِيَّةٌ تَزْعَقُ فِي سَوْقِهِمْ سَرْدًا جَالِيدًا صَوْتُهُمْ قَدْ عَلَا
وَعَصْبَةٌ تَزْعَقُ وَاللَّهُ تَنْفَرُ وَشُوتَرَايِمُ هُمْ سُخَامُ الطَّلَا
رَبْعٌ خَلَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ بَلَى مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَسَقُوطٍ مَلَا
فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى شَاعِرٍ يَقْصِدُ رُبْعًا لَيْسَ فِيهِ كَلَا
أَخْطَاةٌ وَالْخَطِيءُ فِي مَذْهَبِي يُضْفَعُ فِي قِتْمَتِهِ بِالْذَّلَا
إِذْ لَمْ يَكُنْ قَصْدِي إِلَى سَيْدِي جَمَّالُهُ قَدْ جَمَّلَ الْمُوصِلَا

.. ثم قال يعتذر من هجاء لإربل ويمدح الرئيس مجد الدين داوود بن محمد كُتِبَتْ
منها ما يليق بهذا الكتاب وأُقيمت السُّخْفُ وَالْأَزْح

قَدْ تَابَ شَيْطَانِي وَقَدْ قَالَ لِي لَأَعْدْتُ أَهْجُوَ بَعْدَهَا إِرْبِلَا
كَيْفَ وَقَدْ عَايَنْتُ فِي صَدْرِهَا صَدْرًا رَيْسًا سِيدًا مُقْبِلَا
مَوْلَايَ مَجْدَ الدِّينِ يَا مَجْدًا شَرَّفَهُ اللَّهُ وَقَدْ خَوَّلَا
عِدْكَ نَوْشِرَوَانَ فِي شَعْرِهِ مَا زَالَ لِلطَّيْبَةِ مُسْتَعْمِلَا
لَوْلَاكَ مَا زَارَتْ رَمَا إِرْبِلَ أَشْعَارُهُ قَطُّ وَلَا عَوَّلَا
وَلَوْ تَلَقَّاكَ بِهَا لَمْ يَقُلْ تَبًّا لَشَيْطَانِي وَمَا سَوَّلَا
هَذَا وَفِي بَيْتِي سِتُّ إِذَا أَبْصَرَهَا غَيْرِي أَنِّي أَحْوَلَا
تَقُولُ فَصْلَ كَازِرُونِي وَازِ طَاكِي وَالْأَنَاطِحَ الْإِبِلَا
فَقُلْتُ مَا فِي الْمُوصِلِ الْيَوْمَ لِي مَعِيشَةٌ قَالَتْ دَعِ الْمُوصِلَا
وَاقْصِدْ إِلَى إِرْبِلٍ وَارْبِعْ بِهَا وَلَا تَقُلْ رُبْعًا قَلِيلَ الْكَلَا
وَقُلْ أَنَا أَخْطَاةٌ فِي ذَمِّهَا وَحُطُّ فِي رَأْسِكَ خُلْعُ الدَّلَا
وَقُلْ أَبِي الْقَرْدُ وَخَالِي وَأَنَا كَلْبٌ وَإِنَّ الْكَلْبَ قَدْ خَوَّلَا
وَعَمَّتْ قَادَتُ عَلَى خَالَتِي وَأَمَّتْ الْقَنْجَةُ رَأْسَ الْبِلَا
وَأَخْتِي الْقَلْفَاءُ شَبَابَةٌ مَلَأَتْهَا قَدْ رَكِبَ الْكُونَلَا
فَرَبُّنَا مَلَانٌ مِنْ فِسْقِنَا وَقَطُّ مِنْ نَاكِثِنَا مَا خَلَا
وَكُلٌّ مِنْ وَاجِهِنَا وَجْهُهُ سَخَمٌ فِيهِ بِالسُّخَامِ الطَّلَا

يا إرأبئين اسمعوا كلمةً قد قال شيطاني واسترلاً

فالآن عنكم قد هجا نفسه بكل قول يُخرسُ المقولا

هتج ذاك الهجو عن ربكم كل أخير ينقض الأولا

.. وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم والحديث .. منهم أبو احمد القاسم بن المظفر
الشهرزوري الشيباني الإربلي وغيره * وإربل أيضاً اسم لمدينة صيداء التي بالساحل من
أرض الشام عن نصر وتلقته عنه الحازمي والله أعلم

[أرنجن] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وسكون النون وفتح الجيم
وآخره نون * بليدة من نواحي الصفد ثم من أعمال سمرقند وربما أسقطوا الهزمة
فقالوا رنجن .. منها أبو بكر احمد بن محمد بن موسى بن رحاء الأرنجن كان فقيهاً حنفياً
مات سنة ٣٦٩ وغيره

[أرنونة] بفتح أوله ويضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وسكون الواو ونون
وهاء * بلد في طرف الثغر من أرض الأندلس وهي الآن بيد الأفرنج بينها وبين
قرطبة على ما ذكره ابن الفقيه ألف ميل والله أعلم

[أربّه] بالتحريك والباء الموحدة * اسم مدينة بالمغرب من أعمال الزاب وهي
أكبر مدينة بالزاب يقال ان حولها ثلاثمائة وستون قرية

[أربسخ] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وباء ساكنة وخاء معجمة * بلد

في غربي حلب

[أرتاح] بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وألف وحاء مهملة * اسم حصن
منيع كان من العواصم من أعمال حاب .. قال أبو علي يجوز أن يكون أرتاح افتعل من
الراحة وهمزته مقطوعة ويجوز أن يكون أرتاح أفعال كأنيبار .. وينسب إليه الحسين بن
عبد الله الأرتاحي روى عن عبد الله بن حبيب وأبو علي الحسن بن علي بن الحسن
ابن شواس الكنانى المقرئ المعدل أصله من أرتاح مدينة من أعمال حلب وتولى
الإشراف على وقوف جامع دمشق حدث عن الفضل بن جعفر ويوسف بن القاسم
الميانجي وأبي العباس احمد بن محمد البرذعي روى عنه أبو علي الأهوازي وهو من أقرانه

وغيره مات سنة ٤٣٩ هـ . وفي تاريخ دمشق على بن عبد الواحد بن الحسن بن علي بن الحسن بن شواس أبو الحسن بن أبي الفضل بن أبي علي المعدل أصلهم من أرتاح سمع أبا العباس بن قيس وأبا القاسم بن أبي العلاء والفقير أبا الفتح نصر بن إبراهيم وكان أميناً على الموارث ووقف الأشراف وكان ذا مروءة قال سمعت منه وكان ثقة ولم يكن الحديث من صناعته توفي في ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٥٢٣ هـ . وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأرتاحي من أرتاح الشام وكان يقول نحن من أرتاح البصر لأن يعقوب عليه السلام بها ردّ عليه بصره روى بالاجازة عن أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء وهو آخر من حدث بها في الدنيا مات سنة ٦٠١ هـ

| أرتامة | بالياء فوقها نقطتان * من مياه غنى بن أعصر هـ عن أبي زياد

| أرتل | يضم التاء فوقها نقطتان ولام * حصن أو قرية باليمن من حازة بني شهاب

| أرتيان | بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان مكسورة وياء وألف ونون * قرية

من نواحي أستوا من أعمال نيسابور هـ منها أبو عبد الله الحسن بن اسمعيل بن علي

الارتباني النيسابوري مات بعد العشر والثلاثمائة

| الأرتيق | بالضم هـ والذي سمعته من أفواه أهل حلب الأرتيق بالفتح * كورة

من أعمال حلب من جهة القبلة

| أرتخشمين | بالفتح ثم السكون وناء مثناة مفتوحة وحاء معجمة مضمومة

وشين ساكنة معجمة وميم مكسورة وناء مثناة مفتوحة ونون وربما أسقطت الحمزة

من أوله * مدينة كبيرة ذات أسواق عامرة ونعمة وافرة ولأهلها ظاهرة وهي في قدر

نصيبين إلا أنها أعمر وأهل منها هـ وهي من أعمال خوارزم من أعاليها بينها وبين الجرجانية

مدينة خوارزم ثلاثة أيام قدمت إليها في شوال سنة ٦١٦ قبل ورود التتار الى

خوارزم بأكثر من عام وخلفتها على ما وصفت ولا أدري ما كان من أمرها بعد ذلك

وكنتم قد وصلنا من ناحية مرو بعد أن لقيت من ألم البرد وجود نهر جيحون على

السفينة التي كنت بها وقد أبقيت أنا ومن في صحبتي بالعطب الى أن فرج الله علينا بالصعود

الى البر فكان من البرد والتلوج في البر ما لا يبالغ القول الى وصف حقيقته وعدم الظهر

الذي يركبُ فوصلت الى هذه المدينة بعد شدائد فكثبتُ على حائط خانٍ سكنته الى أن
تيسر الخُصِّي الى الجرجانية واختصرت بعض الاسم ليستقيم الوزنُ

ذَمَمْنَا رَخْشَمِيْنِ إِذْ حَلَلْنَا بِسَاحَتِهَا لَشِدَّةَ مَا لَقِينَا
أَتَيْنَاهَا وَنَحْنُ ذَوُو يَسَارٍ فَعَدْنَا لِلشَّقَاوَةِ مُفْلِسِينَ
فَكَمْ بَرْدًا لَقِيتْ بِإِسْلَامٍ وَكَمْ ذَلًّا وَخُسْرَانًا مُبِينًا
رَأَيْتُ الدَّارَ تَرْعُدُ فِيهِ بَرْدًا وَشَمْسَ الْأَفْقِ تَحْذَرُ أَنْ تَبِينَا
وَنُلْجَأَ قَطْرَ الْعَيْنَانِ مِنْهُ وَوَحَلًا يُعْجِزُ الْقِيلَ الْمَتِينَا
وَكَا لَأُنْعَامُ أَهْلًا فِي كَلَامٍ وَفِي سَمْتٍ وَأَفْعَالًا وَدِينَا
إِذَا خَاطَبْتَهُمْ قَالُوا بَغْسًا وَكَمْ مِنْ غَصَّةٍ قَدْ جَرَّعُونَا
فَأَخْرَجْنَا أَيَا رَبَّاهِ مِنْهَا قَانُ عُدْنَا قَانَا ظَالِمُونَا
وَلَيْسَ الشَّأْنُ فِي هَذَا وَلَكِنْ عَجِيْبًا أَنْ نَجْوُنَا سَالِمِينَ
وَلَسْتُ بِآئِسٍ وَاللَّهِ أَرْجُو بُعَيْدَ الْعُسْرِ مِنْ يُسْرِ يَلِيَسَا

قال هذه الأبيات وسطرها على ركاكتها وغنائتها لأن الخطاير لشداء لم يسمح بغيرها
من نسبتها صحيحة الطريقين سقيمة العنين أحد صحيحها ذلتي يجمع الامالة والآخر
شفهيه محتمل الاستحالة وقد لاقي العبر في وعناء السفر يخفى نفسه عفافاً ولينال الناس
كفافاً وكتب في شوال سنة ٦١٦ ٠٠ قلت وأما ذمي لذلك البلد وأهله إنما كان نفثة مصدور
اقتضاها ذلك الحادث المذكور والآ فالبلد وأهله المدح أولى وبالتقريب أحق وأحرى
| أُرثد | بالفتح ثم السكون وثناء مثله ودال مهمة والرتد المتاع المنضود بعضه
على بعض والرتدة بالكسر الجماعة من الناس يقيمون ولا يظعنون أُرثد القوم أى أقاموا
واحترف القوم حتى أُرثدوا أى باغوا الثرى * وأُرثد اسم واد بين مكة والمدينة في واد
الأبواء ٠٠ وفي قصة لمعاوية رواها جابر في يوم بدر قال فأين مَقِيلُكَ قال بالهضبات
من أُرثد ٠٠ وقال الشاعر

مَحَلَّ أَوْلَى الْخِيَمَاتِ مِنْ بَطْنِ أُرْثَدَا

٠٠ وقال كثير

وإن شفاى نظرةً إن نظرتها الى نافل يوماً وخلفى شنائك

وان تبرز الخيمات من بطن أرند لنا وجبال المرختين الدكادك

.. وقال بعضهم فى الخيمات

ألم تسأل الخيمات من بطن أرند الى المخل من ودان ما فعلت نعم

نُشوقى بالعرج منها منازل وبالخبث من أعلا نازلها رسم

فان يك حرب بين قومي وقومها فأتى لها فى كل ثائرة سام

أسائل عنها كل ركب لقيته ومالى بها من بعد مكتبتنا علم

| الأرجام | بالفتح ثم السكون وجيم وألف وميم * جبل .. قال جبينها الأشجى

إن المدينة لا مدينة فالزيم أرض الستار وقمة الأرجام

| أرجان | بفتح أوله وتشديد الراء وجيم وألف ونون .. وعامة العجم يستونها

* أركان وقد خفف المتنبي الراء .. فقال

أرجان أيتها الجياد فانه عزمي الذي يدع الوشيح مكسرا

.. وقال أبو عني أركان وزنه فعلاان ولا تجعله فعلاان لأنك ان جعلت الهمزة زائدة

جعات الفاء والعين من موضع واحد وهذا لا ينبغي أن يحمل على شيء لانه الأتري

انه لا يجي منه الا حروف قليلة فان قل إن فعلاان بنى نادر لم يجي في شيء من

كلامهم وأفعلاان قد جاء نحو أنجان وأروان قيل هذا البناء وان لم يجي في الأبنية

العربية فقد جاء في المعجمي بكم اسما فعلاان مثله اذا لم يقيد بالألف والون ولا

يشكر أن يجي المعجمي على ما لا تكون عليه أمثلة العربي ألا ترى انه قد جاء فيه نحو

سراويل في أبنية الآحاد وأريسم وأجر ولم يجي على ذلك شيء من أبنية كلام العرب

فكذلك أركان ويدللك على أنه لا يستقيم أن يحذف على أفعلاان ان سيؤويه جعل لمعة

فعلة ولم يجعله لفعلة بناء لم يجي في الصفات وان كان قد جاء في الأسماء نحو لشفى

ولنفحة وإين وكذلك قال أبو عثمان فى إمّا فى قولك إمّا زيد فنطلقك انك لو سميت

بها لجهاتها فعلا ولم تجعلها لفعل لما ذكرنا وكذلك يكون على قياس قول سيؤويه

وأبى عثمان الإجماس والإجانة والإجار فعلا ولا يكون إفعلا والهمزة فيها فاء

الفعل وحكى أبو عثمان في هزمة إجانة الفتح والكسر ٠٠ وأنشدني محمد بن السري
أراد الله أن يُخزى بُخَيْرًا فسلطني عليه بأرجان

٠٠ وقال الاصطخري * أرجان مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثيرة ورّيتون وفواكه
الجُرُوم والضُرُود وهي برية بحرية سهلة جبلية مائها يسبح بينها وبين البحر مرحلة
وبنها وبين شيراز ستون فرسخاً وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخاً ٠٠ وكان
أول من أنشأها فيما حكته الفرس قباد بن فيروز والد أنو شروان العادل لما استرجع
الملك من أخيه جاماسب وغزا الروم افتتح من ديار بكر مدينتين مياًفارقين وآمد
وكانتا في أيدي الروم وأمر قُبَيّ فيما بين حدّ فارس والأهواز مدينة وسماها أُبَرْ قباد
وهي التي تدعى أرجان وأسكن فيها سبى هاتين المدينتين وكوّرهما كورة وضمّ إليها
رساتيق من رامهرمز وكورة سابور وكورة أردشير خزّه وكورة أصهبان هكذا قيل
وان أرجان لها ذكر في الفتوح ولا أدري أي غيرها أم إحدى الروايتين غلط وقيل
كانت كورة أرجان بعضها إلى أصهبان وبعضها إلى اصطخر وبعضها إلى رامهرمز
فصيرت في الاسلام كورة واحدة من كوّر فارس ٠٠ وحدث أحمد بن محمد بن الفقيه
قال حدثني محمد بن أحمد الأصهباني قال بأرجان كهف في جبل ينبع منه ماء شبيه بالعرق
من حجارة فيكون منه هذا الموميا الأبيض الجيد وعلى هذا الكهف باب من حديد
وحفظة ويُغلق ويُحتم بخاتم السلطان إلى يوم من السنة يُفتح فيه ويجمع القاضي وشيوخ
البلد حتى يُفتح بحضرتهم ويدخل إليه رجل ثقة عريان فيجمع ما قد اجتمع من الموميا
ويجعله في قارورة فيصير ذلك مقدار مائة مثقال أو دونها ثم يخرج ويحتم الباب بعد قفله إلى
قابل ويوجه بما اجتمع منه إلى السلطان وخاصيته لكل صكّع أو كسر في العظم يُنقى
الإنسان الذي قد انكسر شيء من عظامه مثل العدسة فينزل أول ما يشربه إلى الكسر
فيجبرّه ويصلحه لوقته ٠٠ وقد ذكر البشاري والاصطخري أن هذا الكهف بكورة
دار أيجرد وأنا أذكره أن شاء الله هناك ٠٠ ومن أرجان إلى الثوبندجان نحو شيراز ستة
وعشرون فرسخاً وبينهما شعب يوّان الموصوف بكثرة الأشجار والزهة وسند كره في
موضعه أن شاء الله تعالى ٠٠ وينسب إلى أرجان جماعة كثيرة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو

سهل أحمد بن سهل الأرجاني حدث عن أبي محمد زهير بن محمد البغدادي حدث عنه أبو محمد عبد الله بن محمد الأصبهاني وأبو عبد الله محمد بن حسن الأرجاني حدث عن أبي خايقة الفضل بن الحباب الجمحي حدث عنه محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي. وأبو سعد أحمد بن محمد بن أبي نصر الضرير الأرجاني الجاسكي الأصبهاني سمع من فاطمة الجوزدانية ومات في شهر ربيع الأول سنة ٦٠٦ هـ. والقاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني الشاعر المشهور كان قاضي نستر ولد في حدود سنة ٤٦٠ هـ ومات في سنة ٥٤٤ هـ وغيرهم

[أرجذونة] بالضم ثم السكون وضم الجيم والذال المعجمة وسكون الواو وفتح النون وهاء * مدينة بالأندلس. قال ابن حوقل ربة كورة عظيمة بالاندلس مدينتها أرجذونة. منها كان عمرو بن حفص بن الخاريج على بني أمية. [أرجكوك] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وكاف وواو ساكنة * مدينة قرب ساحل افريقية لها مرسى في جزيرة ذات مياه وهي مسكونة وأرجكوك على واد يعرف بتافنا بينها وبين البحر ميلان

[إرجنوس] بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وتشديد النون وفتحها وسكون الواو وسين مهملة * قرية بالصعيد من كورة البهنا. [أرجونة] بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة ونون * بلد من ناحية جيان بالأندلس. منها شعيب بن سهيل بن شعيب الأرجوني يكنى أبا محمد عنى بالحديث والرأي ورحل الى المشرق فلقي جماعة من أئمة العلماء وكان من أهل الفهم بالفقه والرأي [أرجيش] بالفتح ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة وشين معجمة * مدينة قديمة من نواحي إرمينية الكبرى قرب خلاط وأكثر أهلها أرمن نصاري. طولها ست وستون درجة وثلاث وربع وعرضها أربعون درجة وثلاث وربع. ينسب اليها الفقيه الصالح أبو الحسن علي بن محمد بن منصور بن داود الأرجيشي مولده في خافاه أبي اسحاق من أعمال أرجيش تفقه للشافعي وأقام بحلب معيداً بمدرسة الزجاجين قائماً بالسير من الرزقي فاذا زادوه عليه شيئاً لم يقبله ويقول في الواصل الي كفاية وكان مقداره اني

عشر درهماً لقينهُ وأقت معه في المدرسة فوجدته كثير العبادة ملازماً للصمت وقد ذكرته لما أعجبني من حسن طريقته

[الأرحاه] جمع رَحَى التي يُطحن بها * اسم قرية قرب واسط العراق . ينسب اليها أبو السعادات علي بن أبي الكرم بن علي الأرحاني الضرير سمع صحيح البخاري ببغداد من أبي الوقت عبد الاول وروى ومات في سلخ جمادى الآخرة سنة ٦٠٩ وسماه صحيح

[أَرْحَبُ] بالفتح ثم السكون وحاء مهملة مفتوحة وباء موحدة وزن أفعِل . من قولهم بلد رَحْبُ أي واسع وأرض رحية وهذا أَرْحَبُ من هذا أي أوسع * وأَرْحَبُ مخلاف باليمن يُسمى بقبيلة كبيرة من همدان واسم أرحب مُرَّة بن دُعام بن مالك بن معاوية بن صُعب بن دُومان بن بَكِيل بن جُثَم بن خِيوان بن نُوف بن همدان واليه تنسب الإبلُ الأرحبية . وقيل أرحب بلد على ساحل البحر بينه وبين طَمَار نحو عشرة فراسخ
[الأَرْحِصَةُ] بالضاد المعجمة وياء مشددة * موضع قرب أثَلَى وبر مَعونة بين مكة والمدينة

[الأَرْحُجُ] بفتح أوله وثانيه والحاء المعجمة * قرية في أجَا أحد جَبَلِي طي بَلْبِي رُهم [أَرْحُسُ] بضم أوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة وسين مهملة * قرية من ناحية شاوذار من نواحي سمرقند عند الجبال بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ . ينسب اليها العباس بن عبد الله الأَرْحُسي ويقال الرُّحسي
[أَرْحُمَانُ] بالفتح ثم السكون وضم الخاء المعجمة وميم وألف ونون * بايدة من نواحي فارس من كورة اصطخر

[أَرْدُ] بالضم ثم السكون ودال مهملة * كورة بفارس قصبتها تَبَهَارستان [أَرْدُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة * من قُرَى فَوْشَنج [أَرْدَبِيلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام * من أشهر مُدُن أذربيجان . وكانت قبل الإسلام قصبة الناحية . طولها ثمانون درجة وعرضها

ست وثلاثون درجة وثلاث وثلاثون دقيقة طالعتها السماء بيت حياتها أول درجة من
الحمل تحت اثني عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها
من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الرابع . وقال أبو عون في زيج طولها
ثلاث وسبعون درجة ونصف وعرضها ثمان وثلاثون درجة وهي مدينة كبيرة جداً
رأيتها في سنة سبع عشرة وستمئة فوجدتها في فضاء من الأرض فسيح يتسرب في
ظاهرها وباطنها عدة أنهار كثيرة المياه ومع ذلك فليس فيها شجرة واحدة من شجر
جميع الفواكه لافي ظاهرها ولا في باطنها ولا في جميع الفضاء الذي هي فيه وإذا زرع
أو غرس فيها شيء من ذلك لا يفلح هذا مع صحة هواءها وعذوبة ماءها وجودة
أرضها وهو من أعجب ما رأيت فانه خفي السبب وانما تجلب اليها العواكه من وراء
الجبل من كل ناحية مسيرة يوم وأكثر وأقل وبينها وبين بحر الخزر مسيرة يومين
بينهما غيضة أشبه اذا دهمهم أمر التجاؤا اليها فتمنعهم وتعضهم ممن يريد أذاهم
فهي منعقلهم ومنها يقطعون الخشب الذي يصنعون منه قصاع الخلدج والصواني وفي
المدينة صنائع كثيرة برسم اصلاحه وعمله وليس المجلوب منه من هذا البلد بالجد فانه
لا توجد منه قط قطعة خالية من عيب مصلحة وقد حضرت عند صنّاعه والنمت
منهم قطعة خالية من العيب فعرفتوني ان ذلك معدوم انما الفاضل من هذا المجلوب
من الرى فاني حضرت عند صنّاعه أيضاً فوجدت السليم كثيراً ثم نزل عليها التتر
وأبادوهم بعد انفصالي عنها وجرت بينهم وبين أهلها حروب ومانعوا عن أنفسهم
أحسن ثمانية حتى صرفوهم عنهم مرتين ثم عادوا اليهم في الثالثة فضعفوا عنهم فغلبوا
أهاها عليها وفتحوها عنوة وأوقعوا بالمسلمين وقتلوهم ولم يتركوا منهم أحداً وقت
عينهم عليه ولم ينج منهم إلا من أخفى نفسه وخرّبوها خراباً فاحشاً ثم انصرفوا
عنها وهي على صورة قبيحة من الخراب وقلة الأهل والآل عادت الى حالتها الأولى
وأحسن منها وهي في يد التتر . . قيل ان أول من أنشأها فيروز الملك وسمّاها بأذان
فيروز . . وقال أبو سعد لعلها منسوبة الى أردبيل بن أرميني بن لطي بن يوان ورطلها
كبير وزنه ألف درهم وأربعون درهماً وبينها وبين سراًو يومان وبينها وبين تبريز

سبعة أيام وبينها وبين خامخال يومان ينسب إليها خلق كثير من أهل العلم في كل فن [أردستان] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وسكون السين المهملة وتاء مثناة من فوقها وألف ونون .. قال الاصطخري * أردستان مدينة بين قاشان وأصبهان بينها وبين أصبهان ثمانية عشر فرسخاً وهي على فرسخين من أزواره وهي على طرف مفازة كركسكوه وبنائها آراج ولها دور وبساتين زهات كبار وهي مدينة عليها سور ولها حصن في كل محلة وفي وسط حصن منها بيت نار يقال ان أنوشروان ولد بها وبها أبنية من بناء أنوشروان بن قباد وأهلها كلهم أصحاب الرأي ولهم رسايق كثيرة كبار وترفع منها الثياب الحسنة تحمل الى الآفاق .. وينسب إليها طائفة كثيرة من أهل العلم في كل فن .. منهم القاضي أبوطاهر زيد بن عبد الوهاب بن محمد الأردستاني الأديب الشاعر قدم نيسابور وسمع من أصحاب الأصم روى عنه عبد الغافر الفارسي وذكره في صلة تاريخ نيسابور .. وأبو جعفر محمد بن ابراهيم بن داوود بن سليمان الأردستاني الأديب حدث عن محمد بن عبيد الهزدي وغيره وكتب عنه أحمد بن محمد الجراد بأصبهان ومات في ذي القعدة سنة ٤١٥ .. وأبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بابويه الأردستاني نزيل نيسابور توفي سنة ٤٠٩

[أردشاط] .. في كتاب الفتوح وسار حبيب بن مسلة من أرجيش فآثي أردشاط

* وهي قرية القرمز فأجاز نهر الأكراد ونزل مرج دويل

[أردشير خره] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وياه ساكنة وراء وخاء معجمة مضمومة وراء مفتوحة مشددة وهاء .. وهواسم مركب معناه بهاء أردشير وأردشير ملك من ملوك الفرس .. وهي من أجل كور فارس ومنها مدينة شيراز وجور وخبر وميمند والصيمكان والبزجان والخوا وسيراف وكام فيروز وكازرون وغير ذلك من أعيان مدن فارس .. قال البشاري * أردشير خره كورة قديمة رسمها نمرود بن كنعان ثم عمرها بعده سيراف بن فارس وأكثرها تمتد على البحر شديدة الحر كثيرة الغار قصبها سيراف ومن مدنها جور وميمند ونان والصيمكان وخبر وخوزستان والغندجان وكُرّاف وشميران وزرباذ ونجيم .. وقال الاصطخري

أردشير خَرَّه تلى كورة اصطخر في العظم ومدينتها جُور وتدخل في هذه الكورة كورة فَنَّا خَرَّه ٠٠ وبأردشير خَرَّه مُدن هي أكبر من جور مثل شيراز وسيراف وإنما كانت جور مدينة أردشير خَرَّه لأن جور مدينة بناها أردشير وكانت دار مملكته وشيراز وان كانت قصبة فارس وبها الدواوين ودار الامارة فانها مدينة محدثة بُنيت في الاسلام [أَرْدُ مُشْت] بضم الدال المهملة والميم وسكون الشين المعجمة وتاء فوقها نقطتان * اسم قلعة حصينة قرب جزيرة ابن عمر في شرقي دجلة الموصل على جبل الجودي وهي الآن لصاحب الموصل وتحتها دير الزعفران وهو قلعة أيضاً ٠ وكان أهل أردمشت قد عَصَوْا على المعتضد بالله وتحصنوا بها حتى قصدها بنفسه ونزل عليها فسلمها أهلها اليه فخرَّ بها وعاد راجعاً ٠٠ وهي التي تعرف الآن بكواشي وليس لها كبير رستاق إنما لها ثلاث ضياع فيقال ان المعتضد لما افتتحها بعد أن أُنْعِيَتْ أحمابه وشاهد قلة دخلها أمر بخرابها ٠٠ وأشد فيها

إِنَّ أَبَا الْوَبَرِ لَصَعْبُ الْمُقْتَضِ وَهُوَ إِذَا حُصِّلَ رِيحٌ فِي قَفْصٍ
ثم أعاد بناءها بعد أن خربها المعتضد ناصر الدولة أبو تغاب احمد بن حمدان وهي في عصرنا عامرة في مملكة صاحب الموصل وهو بدر الدين أؤلؤ مملوك نور الدين مسعود ابن عز الدين بن قُطَب الدين بن زَنْكِي
| الْأَرْدُنُّ | بالضم ثم السكون وضم الدال المهملة وتشديد النون ٠ قال ابو على وَحُكْمُ الهمزة إذا لحقت بنات الثلاثة من العربي أن تكون زائدة حتى تقوم دلالة تخرجها عن ذلك وكذلك الهمزة في أَكْثَفَ والأَشْرَبُ * والأردن اسم البلد وإن كنَّ معرَّبات ٠٠ قال ابو دَهْلَب أحد بني ربيعة بن قُرَيْع بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

حَنْتَ قَلُوصِي أَمْسَ بِالْأَرْدُنِّ حَتَّىٰ فَمَا ظَلَمْتَ أَنْ تَحَيَّ
حَنْتَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهَا الْمُرْنِ فِي خَرْعٍ أَجَسٍّ مُسْتَجِنٍّ
فيه كتهزيم نواحي الشن
٠٠ قال ابو على وان شئت جمعت الْأَرْدُنَّ مثل الْأُبْلَمَّ وجمعت التثنية فيه من باب (٢٤ - معه أول)

سَبَسَبَ حتى انك تجرى الوصل تجرى الوقف ويُقَوَّى هذا انه يكثر مجيئه في القافية
غير مشدد نحو .. قول عدي بن الرقاع العاملي

لولا لاله وأهل الأردن اقتسمت نار الجماعة يوم المرج نيرانا

.. قالوا والأردن في لغة العرب النعاس .. قال أباؤ الزبيرى

وقد علكنى نعسة الاردن وموهب مبر بها مصن

هكذا يقول اللغويون ان -الأردن - النعاس ويستشهدون بهذا الرجز والظاهر

ان الأردن الشدة والغلبة فانه لا معنى لقوله * وقد عاننى نعسة الأردن *

قال ابن السكيت ولم يسمع منه فعل .. قال ومنه سُمى الأردن اسم كورة وأهل السير
يقولون ان الأردن فلسطين ابنا سام بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وهى أحد
أجناد الشام الخمسة وهى كورة واسعة منها الغور وطبرية وصور وعكا وما بين ذلك ..
قال احمد بن الطيب السرخسي الفيلسوف ها اردنَّان أردنُّ الكبير وأردن الصغير
فأما الكبير فهو نهر يصب الى بحيرة طبرية بينه وبين طبرية لمن عَبَر البحيرة في زُورق
إثني عشر ميلا تجتمع فيه المياه من جبال وعيون فتجرى في هذا النهر فتسقى اكثر
ضياح جند الأردن مما يلى ساحل الشام وطريق صور ثم تنصب تلك المياه الى البحيرة
التي عند طبرية . وطبرية على طرف جبل يُشرف على هذه البحيرة . فهذا النهر أعنى
الأردن الكبير بينه وبين طبرية البحيرة .. وأما الاردن الصغير فهو نهر يأخذ من بحيرة
طبرية ويمر نحو الجنوب في وسط الغور فيسقى ضياح الغور .. وأكثر مستغاثهم السكر
ومنها يُحمل الى سائر بلاد الشرق وعليه قُرِي كثيرة منها يَسَّان وقَرَاوَا وأريحا والعوجاه
وغير ذلك .. وعلى هذا النهر قرب طبرية قنطرة عظيمة ذات طاقات كثيرة تزيد على العشرين
ويجتمع هذا النهر ونهر اليرموك فيصيران نهراً واحداً فيسقى ضياح الغور وضياح البنية
ثم يمر حتي يصب في البحيرة المنتنة في طرف الغور الغربي .. وللأردن عدة كور منها
كورة طبرية وكورة بيسان وكورة بيت رأس وكورة جَدْر وكورة صفورية وكورة
صور وكورة عكا وغير ذلك مما ذكر في مواضعه .. وللأردن ذكر كثير في كتب الفتوح
ونذكر ههنا مالا بدءاً منه .. قالوا افتتح سُرحيل بن حَسَنَة الأردن عنوةً ما خلا طبرية

فان أهلها صالحوه على أنصاف منازلهم وكنائسهم وكان فتحه طبرية بعد أن حاصر أهلها أياماً فأمّنهم على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم الا ما جلاوا عنه وخاؤنه واستثنى لمسجد المسلمين موضعاً ثم انهم نقصوا في خلافة عمر رضى الله عنه أيضاً واجتمع اليهم قوم من سواد الروم وغيرهم فسأى اليهم أبو عبيدة عمرو بن العاصى فى أربعة آلاف ففتحها على مثل صاح شرجيل وكذلك جميع مدن الأردن وحصونها على هذا الصالح فتحاً يسيراً بغير قتال ففتح بيسان وأفيق وحرش وبيت رأس وقدس والجولان وعكا وصور وصفورية وغلب على سواد الأردن وجميع أرضها الا أنه لما انتهى الى سواحل الروم كثرت الروم فكتب الى أنى عبيدة يستمدد فوجه اليه أبو عبيدة يزيد بن أبى سفيان وعلى مقدمته معاوية أخوه ففتح يزيد وعمرو سواحل الروم فكتب أبو عبيدة الى عمر رضى الله عنه بفتحها لهما وكان لمعاوية فى ذلك بلائاً حساً وأثر حيل ولم تزل الصناعة من الأردن بمكا الى أن نقلها هشام بن عبد الملك الى صور وبقيت على ذلك الى صدر مديد من أيام بنى العباس حتى اختلف باختلاف المتغابين على الثغور الشامية . وقال المتنبى يمدح بدر بن عمار وكان قد ولي ثغور الأردن والساحل من قبل أبى بكر محمد بن رائق

نهى بصور أم نهشها بكا وقل الذى صورته وأنت له لكا
وما صغر الأردن والساحل الذى حبيت به الا الى جنب قدركا
تحاسدت البلدان حتى لو أنها نفوس لسار الشرق والغرب نحوكا
وأصبح مصر لا تكون أميره ولو أنه ذو مقلّة وفهم بكا

• • وحدث اليزيدى قال خرجا مع المأمون فى خرجته الى بلاد الروم فرأيت جارية عربية فى هودج فلما رأته قالت يا يزيدى أنشدنى شعراً قلته حتى أصنع فيه لحناً • • فأشددت

ماذا بقاى من دوام الخفق اذا رأيت لمعان البرق
من قبل الأردن أو دمشق لأن من أهوى بذاك الأفق
ذاك الذى يملك منى رقى ولست أبغى ما حبيت عتقى

قال فتنفست تنفساً طنت أن ضلوعها قد تنصفت منه فقلت هذا والله تنفس عاشق فقالت سبكت وملك انا أعشقى والله لقد نظرت نظرة مهيبة فادّعاها من أهل المجلس عشرون

رئيساً طريفاً .. وقد نسبت العرب الى الاردن .. حسان بن مالك بن بحدل بن أنيف بن
 ذلجة بن قنافة بن عدى بن زهير بن حارثة بن جئاب بن هبكل الكلبي لأنه كان والياً
 عليها وعلى فلسطين وهه مهمل لمروان بن الحكم امره وهزم الزبيرية وقتل الضحاك
 ابن قيس الفهرى في يوم مرج راهط وكانت ابنته ميسون بنت حسان أم يزيد بن معاوية
 اياه عنى عدى بن الرقاع .. بقوله

لولا الاله وأهل الأردن اقتسمت نار الجماعة يوم المرج نيراناً

وياه عنى كثير .. بقوله

إذا قيل خيل الله يوماً ألا أزكجى رضىت بكف الأردني آنسحاليها

.. ونسب الى الأردن جماعة من العلماء وافرة .. منهم الوليد بن مسleme الأردني حدث
 عن يزيد بن حسان ومسleme بن عدى حدث عنه العباس بن الفضل الدمشقي ومحمد بن
 هرون الرازي .. وعبد الله بن نعيم الأردني يروى عن الضحاك بن عبد الرحمن بن
 عرزب روى عنه يحيى بن عبد العزيز الأردني وابو سلمة الحكم بن عبد الله بن
 خطاف الأردني .. والعباس بن محمد الأردني المرادي روى عن مالك بن أنس وخليفة بن
 دعلج ذكره ابن أبي حاتم في كتابه .. وعبد الله بن نسيء الأردني .. ومحمد بن سعيد
 المصلوب الأردني مشهور وله عدة ألقاب يدلّس بها .. وعلى بن اسحاق الأردني حدث
 عن محمد بن يزيد المستملي حدث ابو عبد الله بن مندة في ترجمة خشيب من معرفة الصحابة
 عن محمد بن يعقوب المقرئ عنه .. ونعيم ابن سلامة السبائي وقيل الشيباني وقيل الفسائي
 وقيل الحميري مولاهم الأردني سمع ابن عمرو سألوه وروى عن رجل من الصحابة من
 بني سليم وكان على خاتم سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وروى عنه ابو عبيد
 صاحب سليمان بن عبد الملك ورجاء بن حيوة والأوزاعي وعطاء الخراساني ومحمد بن
 يحيى بن جبان .. ونعنية بن حكيم ابو العباس الهمداني الأردني ثم الطبراني سمع مكحولاً
 وسليمان بن موسى وعطاء الخراساني وعباس بن نسيء وقتادة بن دعامه وعبد الرحمن بن
 أبي كيلي وابنه عيسى بن عبد الرحمن وابن جريج وغيرهم روى عنه يحيى بن حمزة
 الدمشقي ومسleme بن على ومحمد بن شعيب بن شاور واسماعيل بن عباس وبقيّة بن الوليد

وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن طيعة وغيرهم وقال ابن معين هو ثقة وكذلك
ابو زرعة الدمشقي ومات بصور سنة ١٤٧

| أرزُوال | بالفتح ثم السكون وضم الدال المهملة وواو وألف ولام * بليدة
صغيرة بين واسط والجبل وبلاد خوزستان وفيها مزارع كثيرة وخيرات وقد يقال
أرزوان بالون

| أرذَهْض | بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وهاء ونون * قلعة حصينة من
أعمال الري ثم من ناحية دُنبَاوَنَد بين دُنبَاوَنَد وطبرستان بينها وبين الري مسيرة
ثلاثة أيام

| أرزُ | بالفتح ثم السكون وزاي * بايدة من أول جبال طبرستان من ناحية
الديلم وبها قلعة حصينة .. قال ابو سعد منصور بن الحسين الآبِيُّ في تاريخه الأرز
قلعة بطبرستان لا يوصف في الأرض حصن يشبهها أو يقاربها حصانة وامتناعا وانفساحا
واتساعا وبها بساتين وأرجحة دائرة وماء يزيد على الحاجة ينصب الفضل منه الى أودية
| أرزُ كَانَ | بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وكاف والفاء ونون * من قرى فارس
على ساحل البحر فيما أحسب .. يُنسب اليها ابو عبد الرحمن عبد الله بن جعفر بن أبي
جعفر الأرز كافي سمع يعقوب بن سفيان وشاذان والزياد اباذي وكان من الثقات
الزهاد مات سنة ٣١٤

| أرزُ نَان | بالفتح ثم السكون وضم الزاي ونون وألف ونون أخرى * من قري
أصبهان .. قال ابو سعد هكذا سمعت شيخنا ابا سعد احمد بن محمد الحافظ باصبهان
.. والمنتسب اليها ابو القاسم الحسن بن احمد بن محمد الأرز ناني المعلم الأعمى مات سنة
٤٥٣ .. وابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأصبهاني الأرز ناني الحافظ ثبت
توفي سنة ٣١٧ .. وجاهه سمع بالشام ورأس عين سليمان بن المعافا وبصور ابا ميمون محمد
ابن أبي نصر وبمصر يحيى بن عثمان بن صالح وبكر بن صالح الدميطي وباصبهان احمد
ابن مهران بن خالد وبالري الحسن بن علي بن زياد السري وبخوزستان عبد الوارث بن
ابراهيم وبمكة علي بن عبد العزيز وبالعراق هشام بن علي وغيره وبدامغان ابا بكر محمد

ابن ابراهيم بن احمد بن ناصح وبطرسوس أبا الدرداء عبد الله بن محمد بن الأشعث وروى عنه ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر وابو بكر احمد بن الحسين بن مهران المقرئ وجماعة كثيرة وكان موصوفاً بالعلم والثقة والاتقان والزهد والورع رحمه الله تعالى [أرزنجان] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وسكون النون وجيم وألف ونون وأهلها يقولون أرزنكان بالكاف * وهي بلدة طيبة مشهورة بزهة كثيرة الخيرات والأهل من بلاد إرمينية بين بلاد الروم وخلاط قريبة من أرزن الروم وغالب أهلها أرزن وفيها مسلمون وهم أعيان أهلها وشرب الخمر والفسق بها ظاهرة شائع ولا أعرف أحداً نسب إليها

[أرزنقباد] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وسكون النون وقاف وبين الألفين باء موحدة وذال معجمة في آخره * من قرى مَرَو الشاهجان

[أرزن] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون * قال أبو علي وأما أرزن وأذرمن فلا تكون الهمزة فيهما إلا زائدة في قياس العربية ويجوز في إعرابهما ضربان أحدهما أن يُجرَّدَ الفعلُ من الفاعل فيعرب ولا يُصرف والآخر أن يبقى فيهما ضمير الفاعل فيُحكي * وهي مدينة مشهورة قرب خلاط ولها قلعة حصينة وكانت من أعمار نواحي إرمينية وأما الآن فبلغني أن الخراب ظاهرة فيها وقد نسب إليها قوم من أهل العلم منهم أبو غسان عباس بن ابراهيم الأرزنكي حدث عن الهيثم بن عدي وغيره * * ويحيى ابن محمد الأرزنكي الأديب صاحب الخط الملبح والضبط الصحيح والشعر الفصيح وله مقدمة في النحو وهو الذي ذكره ابن الحجاج في شعره فقال

مُسَبَّتَةٌ فِي دَفْزَى بِخَطِّ يَحْيَى الْأَرْزَنِيِّ

* * وقد فُتحت على يد عياض بن غنم بعد فراغه من الجزيرة سنة عشرين صاعداً على مثل صلح الرها وطولها ست وثلاثون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة ورُبع * وأرزن الروم بلدة أخرى من بلاد إرمينية أيضاً أهلها أرزن وهي الآن أكبر وأعظم من الأولى ولها سلطان مستقل بها مقيم فيها وولاية ونواح واسعة كثيرة الغيرات واحسان صاحبها إلى رعيته بالعدل فهم ظاهرة إلا أن الفسق وشرب الخمر وارتكاب

الخطور فيها شائع لا يُنكره مُفكر ولا يستوحش منه مُبصر * وأَرْزَنَ أيضاً موضع بأرض فارس قرب شيراز بُنيت فيها ذُكْر لي هذه العصي التي تُعْمَلُ كَصَبَاً للدبابيس والمقارع وهو نَزْرَةُ أَشْبُّ بالشجر خرج اليه عضد الدولة للتزُّة والصيد وفي صحبته أبو الطيّب المتنبّي .. فقال عند ذلك يَصِفُهُ

سَقِيّاً لَدَسَتْ الأَرْزَنَ العُلُوال بين المروج الفيح والأغبال

فأدخل عليه الألف واللام ولا يجوز دخولها على اللواتي قبله .. وقد عَدَّ قوم الأَرْزَنَ الأولى من أطراف ديار بكر مما يلي الرُّوم وقوم يَعْبُدُونَهَا من نواحي الجزيرة .. قال أبو فراس الحارث بن حمدان يمدح سيف الدولة

ونازَلَ منه الديلمي بأَرْزَنٍ كَجُوجٍ إذا نَوَى مطول مُغاوير

والصحيح أنها من إرمينية .. وقال ابن الفقيه بين نه يبين وأَرْزَنَ ذات اليمين للمغرب سبعة وثلاثون فرسخاً

| أَرْزُونَا | * من قرى دمشق .. خرج منها أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن الحكم الحجوري الأرزوني حكى عن أهل بيته حكاية حكى عنها ابنه أبو بكر محمد .. قاله الحافظ أبو القاسم

| أَرْسَابَنْدُ | بالفتح ثم السكون وسين مهملة وألف وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة * قرية بينها وبين مَرْوَ فرسخان .. خرج منها طائفة من أئمة العلماء .. منهم محمد بن عمران الأرسابندي .. وأبو الفضل محمد بن الفضل الأرسابندي .. والقاضي محمد بن الحسين الأرسابندي الحنفي قاضي مَرْوَ وكان من أجلاء الرجال ملكاً في صورة عالم

| أَرْسُ | بالفتح ثم الضم والسين المهملة مشددة * موضع في قول مُطَيْر بن الأَنْشَمِ

تطاول ليلى بالأَرْسِ فلم أنمَ كأنني أُسوم العينَ نومةً محرماً

تَدَكَّرْ ذِكْرِي لابن عمِّ رَزَيْتُهُ كأنني أُراني بعده عِشْتُ أَجْزَماً

فان تلك بالدهنا صرمت إقامةً فبالله ما كننا مملئناك علقماً

| أَرْسَنَسْ | بالفتح ثم السكون وفتح السين المهملة ونون وألف وسين أخرى

باب الهزة والراء وما يليهما * ١٩٢ * أرسوف - أرض عاتكة

* إسم نهر في بلاد الروم يُوصَفُ ببرودة ماءه عَبْرَهُ سيف الدولة لِيغْزُوَ ٠٠ فقال المتنبي
يمدح سيف الدولة ويصف حيله

حَتَّى عَبْرَنَ بِأَرْسَنَاسٍ سَوَابِحًا يَنْشُرْنَ فِيهِ عَمَائِمَ الْفُرْسَانِ
يَقْمُصْنَ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بَارِدٍ يَذَرُ الْفُحُولَ وَهْنًا كَالْخِصَانِ
وَالْمَاءَ بَيْنَ عِجَاجَتَيْنِ مَخْلَصٌ تَتَفَرَّقَانِ بِهِ وَتَلْتَقِيَانِ

[أَرْسُوفُ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونُ وَضُمَّ السِّينُ الْمُهْمَلَةُ وَسَكُونُ الْوَاوِ وَفَاءُ * مَدِينَةٌ عَلَى
سَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ بَيْنَ قَيْسَارِيَّةٍ وَيَاقَا ٠٠ كَانَ بِهَا خَلْقٌ مِنَ الْمُرَاطِينِ ٠٠ مِنْهُمْ أَبُو يَحْيَى
زَكْرِيَاءُ بْنُ نَافِعٍ الْأَرْسُوفِيُّ وَغَيْرُهُ ٠٠ وَهِيَ فِي الْأَقْلِيمِ الثَّالِثِ طَوْلَهَا سِتُّ وَخَمْسُونَ دَرَجَةً
وِخْمْسُونَ دَقِيقَةً وَعَرْضُهَا اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَلَمْ تَزَلْ بِأَيْدِي الْمُسَالِمِينَ
إِلَى أَنْ فَتَحَهَا كُنْدُ فَرِيٍّ صَاحِبُ الْقُدْسِ فِي سَنَةِ ٤٩٤ هـ وَهِيَ فِي أَيْدِيهِمْ إِلَى الْآنِ
[أَرْضُ شُؤْنَةٍ] بِالضَّمِّ ثُمَّ السَّكُونُ وَضُمَّ الشِّينُ الْمَعْجَمَةُ وَالذَّالُ الْمَعْجَمَةُ وَوَاوٌ سَاكِمَةٌ
وَنُونٌ وَهَاءُ * مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ مَعْدُودَةٌ فِي أَعْمَالِ رِيَّةٍ قَبْلِي قُرْطُبَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ قُرْطُبَةَ
عَشْرُونَ فَرَسَخًا

[أَرْضُ شَقٍّ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونُ وَفَتْحُ الشِّينِ الْمَعْجَمَةُ وَقَافٌ * جَبَلٌ بِأَرْضِ مُوْقَانَ
مِنْ نَوَاحِي أَذْرِبَيْجَانَ عِنْدَ الْبَدَّةِ مَدِينَةٍ بِأَبْكَ الْخُرَّمِيِّ ٠٠ قَالَ أَبُو تَمَامٍ يمدح أبا سعيد محمد
ابن يوسف الثغري

فَقَى هَزًّا الْقَا فَحَوَى سَنَاءً بِهَا لَا الْأَحَاطِي وَالْجُدُودِ
إِذَا سَفَكَ الْحَيَاءَ الرَّوْعُ يَوْمًا وَفَى دَمٍ وَجْهَهُ بَدَمُ الْوَرِيدِ
قَضَى مِنْ سَنْدَبَايَا كُلِّ نَحْبٍ وَأَرْنَقَ وَالشُّيُوفُ مِنَ الشُّهُودِ
وَأَرْسَلَهَا إِلَى مُوْقَانَ رَهْوًا تُثِيرُ النَّعْجَ أَكْثَرُ بِالْكَدِيدِ

[أَرْضُ عَاتِكَةٍ] * خَارِجُ بَابِ الْجَبَابِيَةِ مِنْ دِمَشْقٍ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَاتِكَةَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ
مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ أُمِّ الْبَنِينَ وَهِيَ زَوْجَةُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَأُمُّ يَزِيدَ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ لِعَاتِكَةَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ قَصْرٌ وَبِهَا مَاتَ عَبْدِ الْمَلِكُ بْنُ مَرْوَانَ ٠٠ قَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ كَانَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ تَضَعُ خِمَارَهَا بَيْنَ يَدَيْ لَأْنِي عَشْرَ خَافِئَةٍ

باب الهزمة والراء وما يليهما * ١٩٣ *

أَرْضُ نُوحٍ - أَرْضُ

كُلُّهُمْ لَهَا مَحْرَمٌ أَبُوها يزيد بن معاوية وأخوها معاوية بن يزيد وجدّها معاوية بن أبي سفيان وزوجها عبد الملك بن مروان وأبو زوجها مروان بن الحكم وابنها يزيد بن عبد الملك وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام وابن ابنها الوليد بن يزيد وابن ابن زوجها يزيد بن الوليد بن عبد الملك وإبراهيم بن الوليد الخلوع وهو ابن ابن زوجها أيضاً .. وعاشت الى ان أدركت مقتل ابن ابنها الوليد بن يزيد

| أَرْضُ نُوحٍ | الأرض معروفة ونوح اسم النبي نوح عليه السلام * من قَرَى البحرين

| أَرْضِيضٌ | بالفتح ثم السكون والضاد معجمة مكسورة وياء ساكنة وطاء كذا وجدته بخط الأندلسيين وأنا من الضاد في رَّيْب لأنها ليست في لغة غير العرب * وهي من قَرَى مألقة .. ولد بها أبو الحسن سليمان بن محمد بن الطِّراوة السَّبَّائِي النحوي المالطي الأَرَضِيطي شيخ الأندلسيين في زمانه

| أَرْضَطَاءٌ | واحدة الأَرْضَطَى .. وهو شجر من شجر الرمل وهو فعلى تقول أديم مَارُوط اذا دُبِغَ به وألفه للحاق لا للتأنيث لأن الواحدة أَرطاة وقيل هو أفعل لقولهم أديمٌ مَرِطِيٌّ فان جمعت أله أصلية نَوَّنته في المعرفة والكسرة جميعاً وان جمعتها للحاق نَوَّنته في النكرة دون المعرفة وهو ماضٍ للضباب يصدرُ في دارة الخنزِرين .. قال أبو زيد تخرج من الحمى حمى ضرية فتسير ثلاثة ليالٍ مستقبلاً مهبَّ الجنوب من خارج الحمى ثم تترد مياه الضباب فن مياههم الأَرطاة

| أَرْضَةُ النَّيْتِ | * حصن من أعمال رِيَّة بالأندلس

| أَرْعَبٌ | بالفتح ثم السكون وعين مهملة والباء موحدة * موضع في قول الشاعر
أَتَعْرِفُ أَطْلَالَاً بِمِيسَرَةِ اللَّوَى الى أَرْعَبٍ قَدْ حَالَفَتْكُمَا الصَّبَا
فَأَهْلَا وَسَهْلًا بِالنِّي حَلَّ حُبُّهَا فَوَادِي وَحَلَّتْ دَارُ شَحْطٍ مِنَ النَّوَى

| أَرْعَنُ | بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة ونون ساكنة وزاي * أظنه موضعاً بديار بكر .. ينسب اليه أحمد بن أحمد بن أحمد أبو العباس أحدُ طُلَّابِ الحديث سمع ببغداد مع أبي الحسن علي بن أحمد المَلَوَى الزيدي صاحب وَقْفِ الكُتُبِ بدار دينار

ببغداد من جماعة وافرة وخرج من بغداد وغاب خبره

| أَرْغِيَانُ | بالفتح ثم السكون وكسر الغين المعجمة وياء وألف ونون * كورة من نواحي نيسابور .. قيل انها تشتمل على إحدى وسبعين قرية قصبتها الرّاو نير .. ينسب اليها جماعة من أهل العلم والأدب .. منهم الحاكم أبو الفتح سهل بن أحمد بن عليّ الأَرْغِيَانِي توفى في مُسْتَهْل المحرم سنة ٤٩٩ وغيره

| أَرْقَادُ | بالفتح ثم السكون وفاء وألف ودال مهملة كأنه جمع رِفْد * قرية كبيرة من نواحي حلب ثم من نواحي عزاز ينسب اليها قوم منهم في عصرنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الأَرْقَادِي أحد فُقهاء الشيعة في زُعمه مقيم بمصر

| الأَرْفَعُ | بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والغين معجمة * موضع عن ابن دُرَيْد | الأَرْفُودُ | بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ودال مهملة * من قُرَى كَرْمِينِيَّة من أعمال سمرقند على طريق بُخَارَى .. ينسب اليها أبو أحمد محمد بن محفوظ الأَرْفُودِي توفى قرابة سنة ٣٨٠

| أَرْقَانِيَا * | هو اسم لبحر الخَزَر وله أسماءٌ غير ذلك ذكرت في بحر الخزر .. وارسطاطاليس يسميه أَرْقَانِيَا كذا قال أبو الريحان

| أَرْقَيْنُ | بالفتح ثم السكون وفتح القاف وكسر المون وياء ساكنة ونون * بلد بالروم غزاه سيف الدولة بن حمدان وذكره أبو فراس .. فقال

إلى أن وَرَدْنَا أَرْقَيْنَ كَسُوقِهَا وقد نَكَلْتُ أَعْقَابَنَا وَالْمَخَاصِرُ
.. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْهَاءِ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ

| أَرْكَانُ | جمع رُكْن * ماله بأجل أحد جَبَلَيْ طِيءٍ لبنى سَبَسِيس | أَرْكُ | بالفتح ثم السكون وكاف * اسم لأُتْبِيَّة عظيمة بَزَرْجِج مدينة سجستان بين باب كَرْكُويَه وباب نِيَشَك .. وكانت خزانة بناها عمرو بن الليث ثم صارت دارالامارة والقلعة وهي الآن تسمى بهذا الاسم

| أَرْكَ | بضم أوله ونانيه وكاف * جبل .. وقيل أَرْكَ اسم مدينة سَلَمَى أحد جَبَلَيْ طِيءٍ .. وقيل جبل لِعُطْفَانَ ويوم ذى أَرْكَ من أيام العرب .. وهو واد من أودية العلاة

بأرض الحمامة

| أَرْكُ | بفتحين وضم ابن دريد همزته * مدينة صغيرة في طرف برية حلب قرب
تدمر وهي ذات نخل وزيتون .. وهي من فتوح خالد بن الوليد في اجتيازه من العراق
الى الشام * وأرك أيضاً طريق في قَمَا حَضَنَ جبل بين نجد والحجاز
| أَرْكُو | بالفتح ثم السكون وكاف وواو بلفظ مضارع ركوت الشيء أركوه اذا
صلحته * قرية بأفريقية بينها وبين قصر الافريقي مرحلة

| أَرْكُونُ | بالفتح ثم السكون وضم الكاف وواو ساكنة ونون * حصن منيع
بالأندلس من أعمال شنتمرية بيد المسلمين الى الآن فيما بلغني
[أَرْلُ] | بضمين ولام .. قال أبو عبيدة أَرْلُ * جبل بأرض غطفانَ بينها وبين
عذرة .. وأنشد للباغة الذبياني

وهبت الريحُ من تلقاء ذي أَرْلُ تُزجى مع الصبح من صُرَّادها صرماً
.. وقال نصر أَرْلُ من بلاد فزارة بين القوطة وجبل صبح على مهب الشمال من حرّة
ليلي .. قال * وذو أَرْلُ مَصْنَعٌ في ديار طي يجمع ماء المطر وعنده الشريقات والنهرفات
هي أيضاً مصانع .. وقال غيره والراء بعدها لام لم تحتما في كله واحدة الا في أربع كلمات
وهي ارل وورل وُغْرة وأرض جرّة فيها حجارة وغطاء ورواه بعضهم أَرْل بفتحين
| أَرْمَاتُ | كأنه جمع رَمَتْ اسم بنت بالبادية آخره ثاء مثله .. كان أول يوم من أيام
العادسية يسمونه يوم أرمات وذلك في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وامارة سعد بن
أبي وقاص ولا أدري أهو موضع أم أرادوا الثبت المذكور .. قال عمرو بن شاس الأسدي

تذكرتُ اخوانَ الصفاءِ تيموا فوارس سَعْدٍ واستبد بهم جهلاً

ودارت رَحَى الملحاء فيها عليهم فعادوا خيالاً لم يطبقوا لها نقلاً

عشبة أرماتٍ ونحن ندودهم ذباد الهوا في عن مشاربها عكلاً

.. وقال عاصم بن عمرو التميمي

حَينَا يوم أرماتِ رحمانا وبعض القوم أولى بالجمال

| أَرْمَامُ | * اسم جبل في ديار باهلة بن أعصر وقيل أرمم وادى صب في الثلبوت

باب الهزمة والراء وما يلهمهما * ١٩٩ * أرمائيل - إرم ذات العماد
من ديار بنى أسد وقيل أرام واد بين الحاجر وفيد ٠٠ ويوم أرام من أيام العرب
٠٠ قال الراعي

تبصر خليل هل ترى من ظمائن تجاوزن ماحوباً فقان مُتالماً
جَواعلَ أرامَ شمالاً وصارةً عيناً فقطعنَ الوهادَ الدوافعا

٠٠ وفي كتاب مُتعة الأديب أرام موضع وراء فيد بين الحاجر وفيد وهو واد ٠٠ وقال نصر
أزام بالزاي المعجمة واديين فيد والمدينة على طريق الجادة بينه وبين فيد دون أربعين ميلاً
[أرمائيل * ذكر في أرمئيل لانه لغة فيه

| أرمُ خاست | بضم أوله وفتح ثانيه ورواه بعضهم بسكون ثانيه وخاست بالخاء
المعجمة وسين مهملة ساكنة يلتقى معها ساكنان والثالث فوقها نقطتان * أرم خاست
الأعلى وأرم خاست الأسفل كورتان بطبرستان ٠٠ وقال أبو سعد ٠٠ أبو النتح خسرو
ابن حمزة بن وندرين بن أبي جعفر الأرمي القزويني سكن أرم بلدة عند سارية
مازندران له معرفة بالأدب

| إرمُ | بالكسر ثم الفتح والإرم في أصل اللغة حجارة تُصب في المفازة علماً
والجمع آرام وأرمُ مثل ضاع وأضلاع وضلوع وهو * اسمُ علمُ لجبل من جبال حِمْصَى
من ديار جُذام بين أيلة وتيه بنى إسرائيل وهو جبل عال عظيم العلو يزعم أهل البادية
أن فيه كروماً وصنوبراً ٠٠ وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد كتب لبني جِعمال بن ربيعة
ابن زيد الجذاميين أن لهم ارم لايحياها أحد عليهم لغابهم عليها ولا يحاقهم فن حاقهم
فلاحق له وحقق حق

| إرمُ ذاتُ العِمادِ | وهي إرمُ عاد يُضاف ولا يُضاف أعنى في قوله عز وجل
(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادِ إرمَ ذاتِ العِمَادِ) فن أضاف لم يصرف إرمُ لانه يجعله
اسم أُمهم أو اسم بلدة ومن لم يُضاف جعل إرم اسمه ولم يصرفه لانه جعل عاداً اسم
أبيهم وإرم اسم القبيلة وجعله بدلاً منه ٠٠ وقال بعضهم إرم لا ينصرف للتعريف والتأنيث
لانه اسم قبيلة فعلى هذا يكون التقدير إرمُ صاحبُ ذاتِ العِماد لان ذاتِ العِماد
مدينة وقيل ذات العِماد وصف كما تقول المدينة ذات الملك ٠٠ وقيل إرم مدينة فعلى

هذا يكون التقدير بعادٍ صاحبِ إِرَمَ وَيُقْرَأُ بعادِ إِرَمِ ذاتِ العمادِ الجرُّ على الإضافة فهذا إعرابُها ثم اختلفَ فيها مَنْ جعلها مدينةً * فَنَهَمَ مَنْ قال ٠٠ هي أرض كانت واندرَستَ فهي لا تعرف ٠٠ ومنهم من قال هي الاسكندرية وأكثرهم يقولون هي دمشق ٠٠ وكذلك قال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشر

لولا التي عِلَّتَنِي من علائِها لم تُمسِرْ لي إِرَمَ داراً ولا وطناً
قالوا أراد دمشق ٠٠ وإياها أراد البحرُ بقوله

إليك رَحَلْنَا العِيسَ من أرضِ بابلٍ يَجُورُ بها - مَتُّ الدَّبُورِ وَيَهْتَدِي
فَكَمْ جَزَعَتْ من وَهْدَةٍ بعد وَهْدَةٍ وَكَمْ قَطَعَتْ من فِدْفِدٍ بعد فِدْفِدٍ
طَلَبْنِكَ من أُمِّ العِراقِ نَوَازِعاً بَنَّا وَقُصورَ الشَّامِ مِنْكَ بِمِرْصَدٍ
إِلَى إِرَمَ ذاتِ العِمَادِ وانْهَبا لِمَوْضِعِ قِصْدِي مُوجِفاً وَتَعُدِّي

٠٠ وحكى الزمخشري أن إرم بلد منه الاسكندرية ٠٠ وروى آخرون أن إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد باليمن بين حضرموت وصنعاء من بناء شداد بن عاد ورووا أن شداد بن عاد كان جبّاراً ولما سمع بالجنة وما أعدَّ الله فيها لأولياؤه من قصور الذهب والفضة والمساكن التي تجري من تحتها الأنهار والغُرُفُ التي من فوقها عُرفُ قال لكبرائه إني متخذ في الأرض مدينة على صفة الجنة فوكلَ بذلك مائة رجل من وكلائه وقهارمته تحت يد كل رجل منهم ألف من الأعوان وأمرهم أن يطلبوا قضاء فلاة من أرض اليمن ويختاروا أطيها تربةً ومكنهم من الأموال ومثلَ لهم كيف يعملون وكتب إلى عُماله الثلاثة غانم بن عُلوّان والضحّاك بن عُلوّان والوليد بن الرِّيّان يأمرهم أن يكتبوا إلى عُمالهم في آفاقِ بلدانهم أن يجمعوا جميع ما في أرضهم من الذهب والفضة والدّر والياقوت والمسك والعنبر والزعفران فيوجهوا به إليه ثم وجّه إلى جميع المعادن فاستخرج ما فيها من الذهب والفضة ثم وجه عُماله الثلاثة إلى الغواصين إلى البحار فاستخرجوا الجواهر فجمعوا منها أمثال الجبال وحملَ جميع ذلك إلى شداد ثم وجهوا الحفّارين إلى معادن الياقوت والزبرجد وسائر الجواهر فاستخرجوا منها أمراً عظيماً فأمر بالذهب فضُربَ أمثال اللبن ثم بني بذلك تلك المدينة وأمر بالدّر والياقوت والجَزَع والزبرجد والعقيق

ففضض به حيطانها وجعل لها عُرفاً من فوقها عُرفٌ معمّدٌ جميع ذلك بأساطين الزبرجد والجزع والياقوت ثم أجرى تحت المدينة وادياً ساقه إليها من تحت الارض أربعين فرسخاً كهيشة القناة العظيمة ثم أمر فأجرى من ذلك الوادى سواقي في تلك السكك والشوارع والازقة تجري بالماء الصافي وأمر بحافتي ذلك النهر وجميع السواقي فطُلِيت بالذهب الأحمر وجعل حصاه أنواع الجواهر الأحمر والأصفر والأخضر فصب على حافتي النهر والسواقي أشجاراً من الذهب مُنمّرة وجعل ثمرها من تلك البواقيت والجواهر وجعل طول المدينة اثني عشر فرسخاً وعرضها مثل ذلك وصيّر سورها عالياً مشرفاً وبني فيها ثلاثمائة ألف قصر مفضضاً بواطنها وظواهرها بأصناف الجواهر ثم بنى لنفسه في وسط المدينة على شاطئ ذلك النهر قصرأً مُنيفاً عالياً يُشرف على تلك القصور كلها وجعل بابها يُشرع إلى الوادى بمكان رحيب واسع ونصب عليه مضراًعين من ذهب مفضضين بأنواع البواقيت وأمر باتخاذ بنادق من مسك وزعفران فألقيت في تلك الشوارع والطرق وجعل ارتفاع تلك البيوت في جميع المدينة ثلاثمائة ذراع في الهواء وجعل السور مرتفعاً ثلاثمائة ذراع مفضضاً خارجه وداخله بأنواع البواقيت وظرائف الجواهر ثم بنى خارج سور المدينة أكاماً يدور ثلاثمائة ألف منظرة بابن الذهب والفضة عالية مرتفعة في السماء محدقة بسور المدينة لينزلها جنوده ومكث في بنائها خمسمائة عام وأن الله تعالى أحب أن يتخذ الحجة عليه وعلى جنوده بالرسالة والدعاء إلى التوبة والإنابة فانتجّب لرسالته اليه هوداً عليه السلام وكان من صميم قومه وأشرفهم . . وهو في رواية بعض أهل الأثر هود بن خالد بن الحلود بن العاص بن عمليق بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام . . وقال أبو المنذر هو هود بن الحلود بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وقيل غير ذلك ولَسْنَا بِصَدَدِهِ . . ثم ان هوداً عليه السلام أتاه فدعاه إلى الله تعالى وأمره بالإيمان والاقرار برُبوبية الله عز وجل ووحدانيته فتهدّى في الكُفر والطُغيان وذلك حين تمّ لملكه سبعمائة سنة فأندَرَهُ هود بالعذاب وحذَرَهُ وخَوَّفَهُ زوال ملكه فلم يرتدع عما كان عليه ولم يُجِبْ هوداً إلى مادعاه اليه ووافاه الموكلون ببناء المدينة وأخبروه بالفراغ منها فعزم على الخروج إليها في جنوده فخرج في ثلاثمائة ألف من حرسه وشاكريته

ومواليه وسار نحوها وخلف على ملكه بحضرموت وسائر أرض العرب ابنه مرثد بن شداد وكان مرثد فيما يقال مؤمناً يهود عليه السلام فلما قرب شداد من المدينة وانتهى الى مرحلة منها جاءت صيحة من السماء فأت هو وأصحابه أجمعون حتى لم يبق منهم منخبز ومات جميع من كان بالمدينة من الفعلة والصناع والوكلاء والقهارمة وبيت خلاء لا أنيس بها وساخت المدينة في الأرض فلم يدخلها بعد ذلك أحد إلا رجل واحد في أيام معاوية يقال له عبد الله بن قلابه فانه ذكر في قصة طويلة . . تلخيصها انه خرج من صنعاء في بغاء إيل له ضلت فاقضى به السير الى مدينة صفتها كما ذكرنا وأخذ منها شيئاً من بنادق المسك والكافور وشيئاً من الباقوت وقصد الى معاوية بالشام وأخبره بذلك وأراه الجواهر والبنادق وكان قد اصفرّ وغيّره الأزمنة فأرسل معاوية الى كعب الأخبار وسأله عن ذلك فقال هذه إرم ذات العماد التي ذكرها الله عز وجل في كتابه بناها شداد بن عاد وقيل شداد بن علقم بن عويم بن عامر بن إرم وقيل في نسبه غير ذلك ولا سبيل الى دخولها ولا يدخلها إلا رجل واحد صفة كذا ووصف صفة عبدالله بن قلابه فقال معاوية يا عبدالله أما أنت فقد أحسنت في نصيحنا ولكن ملاسبيل اليه لا رحيلة فيه وأمر له بجائزة فانصرف . . ويقال انهم وقعوا على حفرة شداد بحضرموت فاذا بيت في الجبل منقور مائة ذراع في أربعين ذراعاً وفي صدره سريران عظيمان من ذهب على أحدهما رجل عظيم الجسم وعند رأسه لوح مكتوب فيه

اعتبر يا أيها المفسرور بالعمر المديد
أنا شداد بن عاد صاحب الحصن المشيد
وأخو القوة والبأساء والملك الحشيد
دان أهل الأرض طراً لي من خوف وعيدي
فأني هود وكُنَّا في ضلال قبل هود
فدعانا لو أجبنّا الى الأمر الرشيد
فقصينا ونادانا مالكم هل من محيد
فأتننا صيحة تهوى من الأفق البعيد

٠٠ قلت هذه القصة مما قدمنا البراءة من صحتها وظننا أنها من أخبار القصص المسماة وأوضاعها المزوقة

[أَرْمُ الكَلْبَةِ] بالفتح الاني من الكلاب * وإرم مثل الذي قبله موضع قريب من النجاج بين البصرة والحجاز والكلبة اسم امرأة ماتت ودُفنت هناك فُنُسب اليها الإرم وهو العلم * ويوم إرم الكلبة من أيام العرب قُتل فيه بُحَيْرُ بن عبد الله بن سلمة بن قشير القشيري قُتلَه قُنعب الرياحي في هذا المكان * قال أبو عبيدة هذا اليوم يُعرف بأمكنة قُرب بعضها من بعض فاذا لم يَسْتَقِم الشعر بذكر موضع ذكروا موضعاً آخر قريباً منه يقوم به الشعر

[أَرْمُ] بالضم ثم الفتح بوزن جُرْذ وزُفَر ويُروى بسكون ثانيه * بلدة قرب سارية من نواحي طبرستان أهلها شيعة * قال الإصطخرى وجبال قاذوسيان من بلاد الديلم وهي مملكة رئيسهم يسكن قرية تسمى أَرْم وليس بجبال قاذوسيان مَبْنًى بينها وبين سارية مرحلة * ينسب اليها أبو الفتح خُثَرو بن حمزة بن وندرين بن أبي جعفر ابن الحسين بن الحسن بن قيس بن مسعود بن معن بن الحارث بن ذُهل بن شيان الشيباني المؤدب القزويني ذكره أبو سعد في التحبير وقال سكن أَرْم وكان له معرفة بالأدب وقد ذكرناه في أَرْم خاست وأظنَّ الموضعين واحداً والله أعلم * ورأيت في بعض النسخ عن أبي سعد أَرْم بزنة أفعل بضم العين في معجم البلدان * وقال * أَرْم بإيدة من سارية ما نذران * وأَرْم بَرَات من قُرى سواحل بحر آبسكُون

[أَرْمُ] بالضم ثم السكون * صُفْع بأذريجان * اجتمع فيه خلق من الأرمن وغيرهم لقتال سعيد بن الحاص لما غزاها فبعث اليهم سعيذ جريز بن عبد الله البجلي فزدهم وصلب زعيمةهم

[أَرْمُ] بالتحريك وتشديد الميم قيل * موضع عن نصر

[أَرْمَكُولُ] بلامين بينهما واو * مدينة في طرف إفريقيا من جهة المغرب قرب طَبَنَة

[أَرْمَنَازُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم والنون وألم وزاي * بلدة قديمة من

نواحي حلب بينهما نحو خمسة فراسخ يُعمل بها قُدور وشربات جيدة نُحْمَرُ طيبة * *

وقال أبو سعد أرمناز من قرى بلدة صور وصور من بلاد ساحل الشام. ومن هذه القرية أبو الحسن علي بن عبد السلام الأرمنازي كان من الفضلاء المشهورين والشعراء. وابنه أبو الفرج غيث بن علي كان ممن سمع الحديث الكثير وأنس به وجمع فيه وسمع من أبي الحسن الأرمنازي أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ قال أبو سعد وروى لنا عن ابنه غيث صاحبنا أبو الحسن علي بن الحسن الدمشقي الحافظ. قال عبيد الله المستجير به لاشك في أنه من أرمناز التي من نواحي حاب فان لم يكن أبو سعد رحمه الله اغترّ بسماع محمد بن طاهر من أبي الحسن بـصـور ولم ينعم النظر والا فأرمناز قرية أخرى بصور والله أعلم على أن الحافظ أبا القاسم ذكر في ترجمة علي بن عبد السلام بن محمد ابن جعفر الأرمنازي أبي الحسن فقال والد غيث الصوري الكاتب أصله من أرمناز قرية من ناحية إنطاكية بالشام وله شعر مطبوع. قال قرأت بخط غيث الصوري سألت والدي عن مولده فقال في جمادى الأولى سنة ٣٩٦ وتوفي في ثامن شهر ربيع الآخر سنة ٤٧٨ وقال الحافظ أبو القاسم غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر أبو الفرج بن أبي الحسن المعروف بابن الأرمنازي الكاتب خطيب صور قدم دمشق قديماً في طلب الحديث فسمع به أبا الحسن أحمد وأبا أحمد عبيد الله ابني أبي الحديد وأبا نصر ابن طلائع وأبا عبد الله بن الرضا وأبا العباس بن قيس وأبا إسحاق إبراهيم بن عقيل الكبرى وأبا الحسين الأصفهاني ونجاشي بن أحمد العطار وأبا عبد الله بن أبي الحديد وأبا القاسم بن أبي العلاء ومع بصور أبا بكر الخطيب وأما الحسن علي بن عبيد الله الهاشمي ونصر بن إبراهيم المقدسي وسهل بن بشر الأسفرايني وبتيس رمضان بن علي وسمع بمصر والاسكندرية وغيرها من البلاد وسمع الكثير وكتب الكثير بخطه الحسن وجمع تاريخاً لصور الا انه لم يتمه وكان ثقة ثبتاً روى عنه شيخه أبو بكر الخطيب بيتهن من شعره. وقدم علينا بآخره فاقام عندنا الى أن مات سمعت منه ومن جملة شعره

تَجِبْتُ وَقَدْ حَانَ تَوْدِيْعُنَا وَحَادَى الرُّكَّابُ فِي إِثْرِهَا
وَنَارٌ تَوَدَّدَتْ فِي أَضْلَعِي وَدَمْعٌ تَصَعَّدُ مِنْ قَعْرِهَا
فَلَا النَّارُ تُطْفِئُهَا أَدْمُعِي وَلَا الدَّمْعُ يُنْشِفُ مِنْ حَرِّهَا

وكان مولده في تاسع عشر شعبان سنة ٤٤٣ هـ وتوفي يوم الأحد الثالث والعشرين من صفر سنة ٥٠٩ هـ ودفن بالباب الصغير

[أَرْمَنْتُ] بالفتح والسكون وفتح الميم وسكون النون وتاء فوقها نقطتان * كورة بصعيد مصر بينها وبين قوص في سُمْتُ الجنوب مرحلتان ومنها الى مدينة أُسوان مرحلتان

[أَرْمَيْلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وهزمة مكسورة وياء خالصة ساكنة ولام * مدينة كبيرة بين مُكْرَان والدَّيْل من أرض السند بينها وبين البحر نصف فرسخ في الاقليم الثاني طولها اثنتان وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها من جهة الجنوب خمس وعشرون درجة وست وأربعون دقيقة

[إِرْمِيمُ] بالكسر ثم السكون وياء ساكنة بين الميمين الاولى مكسورة * موضع [أَرْمِيَّةُ] بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة وهاء .. قال الفارسي أما قولهم في اسم بلدة أرمية فيجوز في قياس العربية تخفيف الياء وتشديدها فن خففها كانت الهزمة على قوله أصلاً وكان حكمُ الياء أن تكون واواً للالحاق بييرين ونحوه الا ان الكلمة لما لم تجيء على التانيث كمنصوبة أبدلت ياء كما أبدلت في جمع عرقوة اذا قالوا عرق وقال * حتى تَقْضَى عَرَقِي الدُّلِي * ويجوز في الشعر أن يكون الياء للنسبة وتخفف كما قال ابن الخواريزمي العالي المذكور ومن شدد الياء احتمات الهزمة وجهين احدها ان تكون زائدة اذا جعلتها أفعولة من رَمَيْتُ والآخر ان تكون فعالية اذا جعلتها من إِرْمٍ (١) وأروم فتكون الهزمة فاءً وأما قولهم في إسم الرجل إرمياً فلا يكون في قياس العربية إفعلاً ولا ينجيه فيه ما ينجيه في أرمية من كون الياء منقلبة عن الواو ألا ترى أن تاجاء وفيه الألف من المؤنث لا يكون الا مبنيّاً عليها وليس مثل الياء التي تُبنى مرّة على التانيث ومرّة على التذكير * وأرمية اسم مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان بينها وبين البُحَيْرَة نحو ثلاثة أميال أو أربعة وهي فيما يزعمون مدينة زرادشت نبي المجوس ٠٠ رأيتها في سنة ٦١٧ وهي مدينة حسنة كثيرة الخيرات واسعة الفواكه والبساتين صحبحة الهواء كثيرة الماء الا انها غبر

(١) - هكذا في الاصل .. وفي فهرس الاغلاط الصحة فلية اذا جعلتها من أرم وأروم

مرعية من جهة السلطان لضعفه وهو أزيك بن الهلوان بن الذكر وبينها وبين تبريز ثلاثة أيام وبينها وبين اربل سبعة أيام ٠٠ وأما بحيرة أرمية فتذكر ان شاء الله في بحيرة أرمية والنسبة الى أرمية أرموي وأرمي ٠٠ وينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن الشونج الأرموي نزل مصر وتوفي ههنا سنة ٤٦٠ ٠٠ وأبو الفضل محمد ابن عمر بن يوسف الأرموي البغدادي سمع أبا الحسين محمد بن علي بن المهدي القاضي وأحمد بن محمد بن أحمد بن الففور البزاز وأبا الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون وأبا القاسم علي بن أحمد بن محمد بن اليسر وأبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ وأبا القاسم يوسف بن محمد المهرزواني وغيرهم وكان قد تفقه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي وولى القضاء بمدينة العقول ومات في رجب سنة ٥٤٧ ٠٠ ومولده في سنة ٤٥٩ ٠٠ وكان شافعي المذهب ٠٠ ومظفر بن يوسف الأرموي المؤدب حدث عن أبي القاسم الحصير وأمثاله ٠٠ وابنه يونس كان كاتباً فاضلاً من حدائق كتاب الديوان وولى اشراف الديوان ببغداد للناصر لدين الله

| إرمينية | كسر أوله ويفتح وسكون ثانيه وكسر الميم وياء ساكنة وكسر الدون وباء خفيفة مفتوحة * اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال والنسبة اليها أرمي على غير قياس بفتح الهنزة وكسر الميم وينشد بعضهم

ولو شهدت أمّ القديد طعاً كنا
بعرّ عَشْ خَيْلِ الأرميِّ أُرنت

٠٠ وحكى اسماعيل بن حماد فتحهمامعاً ٠٠ قال أبو علي إرمينية اذا أُجْرِيَتْ عليها حُكْمُ العربي كان القياس في همزتها أن تكون زائدة وحكمها أن تُكْسَرَ لتكون مثل إجفيل وإخريبط وإطريج ونحو ذلك ثم ألحقت ياء النسبة ثم ألحق بعدها تاء التأنيث وكان القياس في النسبة اليها أرميّي إلا انها لما وافق بعد الراء منها ما بعد الحاء في حنيفة حذفت الياء كما حذفت من حنيفة في النسب وأجريت ياء النسبة مجزئ تاء التأنيث في حنيفة كما أجريتنا مجراها في رومي وروم وسندي وسند أو يكون مثل ندوي ونحوه مما غيّر في النسب ٠٠ قال أهل السير سُميت إرمينية بأرميا بن لظا بن أوتر ابن يافث بن نوح عليه السلام وكان أول من نزلها وسكنها ٠٠ وقيل لها إرمينتان الكبرى

والصغرى .. وحدهما من رذعة الى باب الأبواب ومن الجهة الأخرى الى بلاد الروم
وجبل القنق وصاحب السرير وقيل إرمينية الكبرى خلاط ونواحيها وإرمينية الصغرى
تفليس ونواحيها وقيل هي ثلاث أرمينيات وقيل أربع .. فالأولى بيلقان وقبلة وشروان
وما انضم إليها عددٌ منها .. والثانية جردان وصغدليل وباب فيروز قباز والاشكر
.. والثالثة البُسفرجان ودبيل وسراج طير وبغروند والنشوى .. والرابعة وبها قبر
صفوان بن المعطل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرب حصن زياد عليه
شجرة نابتة لا يعرف أحد من الناس ماهي ولها حمل يشبه اللوز يؤكل بقشره وهو طيب
جداً فمن الرابعة شمشاط وقالية وأرجيش وباجنيس وكانت كور أران والسيجان
ودبيل والنشوى وسراج طير وبغروند وخلاط وباجنيس في مملكة الروم فافتتحها
الروم وضموها الى ملك شروان التي فيها صخرة موسي عليه السلام التي بقرب عين
الحيون .. ووجدت في كتاب الملمحة المنسوب الى بطليموس طول أرمينية العظمى ثمان
وسبعون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وعشرون دقيقة داخلية في الاقليم الخامس
طالعتها تسع عشرة درجة من السرطان يقابلها خمس عشرة درجة من الجدى ووسط سماها
خمس عشرة درجة من الحمل بيت حباتها خمس عشرة درجة من الميزان .. قال ومدينة
أرمينية الصغرى طولها خمس وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها خمس وأربعون
درجة طالعتها عشرون درجة من السرطان يقابلها منها من الجدى بيت ملكها مثلها من
الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ولها شركة في العواء وفي الدُّب الأكبر ولها شركة
في كوكب هوز وهو كوكب الحكماء وما يولد مولود قط وكان طالعه كوكب هوز الا
وكان حكماً وبه ولد بطليموس وبقرات وأوقليدس وهذه المدينة مقابلة لمدينة الحكماء
يدور عليها من كل بنات نعش أربعة أجزاء وهي صحبة الهواء وكل من سكنها طال
عمره باذن الله تعالى هذا كله من كتاب الملمحة .. وفي كتب الفرس أن جرزان وأران
كانت في أيدي الخزر وسائر أرمينية في أيدي الروم يتولاها صاحبها أرمني ناقس وسمته
العرب أرمني ناق فكانت الخزر تخرج فتغير فرما باغت الدينور فوجه قباز بن فيروز الملك
قائداً من عظماء قواده في اثني عشر ألفاً فوطي بلاد أران ففتح ما بين النهر الذي يعرف

بالرس الى شروان ثم ان قباذ لحق به فبنى بأرآن مدينة البيلقان ومدينة برذعة وهي مدينة الثغر كله ومدينة قبة ونفي الخزر ثم بنى سد الابن في مابين شروان واللان وبنى على سد الابن ثلاثمائة وستين مدينة خربت بعد بناء باب الأبواب ثم ملك بعد قباذ ابنه أنوشروان فبنى مدينة الشابران ومدينة مسقط ثم بنى باب الأبواب وانما سميت أبواباً لانها بُنيت على طُرُق في الجبل وأسكن مابني من هذه المواضع قوماً سماهم السياسجين وبنى بأرض أرآن أبواب شكي والقميران وأبواب اللودانية وهم أمة يزعمون أنهم من بني دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان وبنى اللززوقية وهي اثنا عشر باباً على كل باب منها قصر من حجارة وبنى بأرض جرجان مدينة يقال لها صغديل وأنزلها قوماً من الصغد وأبناء فارس وجعلها مسلحة وبنى مما يلي الروم في بلاد جرجان قصرأ يقال له باب فيروز قباذ وقصرأ يقال له باب لازقة وقصرأ يقال له باب بارقة وهو على بحر طرابزندة وبنى باب اللان وباب سمسخي وبنى قلعة الجردمان وقلعة سمشدي وفتح جميع ما كان بأيدي الروم من أرمينية وعمر مدينة دبيل ومدينة النشوى وهي تقجوان وهي مدينة كورة المسفرجان وبنى حصن وبص وقلاعاً بأرض السيسجان منها قلعة الكلاب والشاهبوش وأسكن هذه القلاع والحصون ذوى البأس والنجدة ولم تزل أرمينية بأيدي الروم حتى جاء الاسلام . . . وقد ذكرت في فتوح أرمينية في مواضعه من كل بلد . . . وذكر ابن واضح الأصبهاني أنه كتب لعدة من ملوكها وأطال المقام بأرمينية ولم ير لداً أوسع منه ولا أكثر عمارة وذكر أن عدة ممالكها مائة وثمان عشرة مملكة منها صاحب السرير ومملكته من اللان وباب الأبواب وليس اليها الا مسلكان مسلك الى بلاد الخزر ومسلك الى أرمينية وهي ثمانية عشر ألف قرية وأرآن أول مملكته بأرمينية فيها أربعة آلاف قرية وأكثرها لصاحب السرير وسائر الممالك فيما بين ذلك تزيد على أربعة آلاف وتنقص عن مملكة صاحب السرير ومنها شروان وملكها يقال له شروان شاه . . . ومثل بعض علماء الفرس عن الأحرار الذين بأرمينية لم سموا بذلك فقال هم الذين كانوا نبلاء بأرض أرمينية قبل أن تملكها الفرس ثم ان الفرس اعتقوهم لما ملكوا وأقروهم على ولايتهم وهم بخلاف الأحرار من الفرس

الذين كانوا باليمن وبفارس فانهم لم يملكوا قط قبل الاسلام فسموا احراراً لشرفهم
 .. وقد نسب بهذه النسبة قوم من اهل العلم .. منهم أبو عبد الله عيسى بن مالك بن شمر
 الأرمني سافر الى مصر والمغرب

[أرْمِي] بالضم ثم الفتح والقصر * موضع قالوا وليس في كلامهم على فُعَلَى الأرْمِي
 وشُعْبِي موضعان وأرْمِي اسم للداهية

[أرْمِي] بالضم ثم السكون وكسر الميم .. هي أرمية التي قدمنا ذكرها وهذا لفظ الاعاجم
 [إِرْمِي] بالكسر ثم الفتح وكسر الميم وباء مشددة * إِرْمِي الكلبة وهو إِرْمُ الكلبة
 الذي قدنا ذكره وهو رمل قرب النجاج وهناك قَتْلَ قَعْنَبُ الرياحيُّ بُحَيْرُ بن عبد الله
 القشيري هكذا حكاه أبو بكر بن موسى يقال ما بهذه الارض أرْمِي أَي عِلْمٌ يُهْتَدَى به
 [أرْنبوِيَة] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وباء
 مفتوحة وهاء مضمومة في حال الرفع وليس كنفطويه وسيبويه * من قرى الري .. مات
 بها أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي السحوي المقرئ .. ومحمد بن الحسن الشيباني الفقيه
 صاحب أبي حنيفة في يوم واحد سنة ١٨٩ ودفن بهذه القرية وكان قد خرجا مع
 الرشيد فصلى عليهما وقال اليوم دفنت علم العربية والفقه ويقال لهذه القرية رَنْبُوِيَة
 بسقوط الهمزة أيضاً وقد ذُكرت

[الأرْند] بضمين وسكون النون ودال مهنلة * اسم لنهر إِنْطَاكِيَة وهو نهر الرستن
 المعروف بالعاصي يقال له في أوله الملباس فاذا مرَّ بِحِمَاةٍ قيل له العاصي فاذا انتهى الى
 إِنْطَاكِيَة قيل له الأرْند وله أسماء أخرى مواضع أخرى .. وقال أبو علي الهمزة في أرْند
 اسم هذا النهر ينبغي أن تكون فاء والنون زائدة لا يجوز أن يكون على غير هذا لانه لم
 يحكي في شيء وقد حكى سيبويه عُمرْند فهو مثله قال * والقوس فيها وَرْءُ عُمرْند *
 [إِرْند] بالكسر ثم الفتح والتون * موضع في ديار بني ساييم بين الأثم والسوارقية

على جادة الطريق بين منازل بني سليم وبين المدينة .. قال العمراني هو إِرْن بكسرتين
 على وزن إِلْ

[أرْكن] بفتحين * أرْكن وشِرْز بلدان بطبرستان

[أَرُئُمُ] بالون مضمومة * واد حجازى عن نصر ٥٥ قال وقيل فيه أَرُئِمُ بالياء

تحتهما نقطتان

[أَرُئِيشُ] بالضم ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وشين معجمة * ناحية من

أعمال طليطلة بالأندلس

[أَرُئِيطُ] بوزن الذى قبله الا أن آخره طاء مهملة * مدينة فى شرقي الأندلس من

أعمال تطيلة مطلة على أرض العدو بينها وبين تطيلة عشرة فراسخ وبينها وبين سرقسطة

سبعة وعشرون فرسخاً ٥٥ قال ابن حوقل هى بعيدة عن بلاد الاسلام

[أَرُؤَادُ] بالفتح ثم السكون وواو وألف ودال مهملة * اسم جزيرة فى البحر

قرب قسطنطينية غزاها المسلمون وفتحوها فى سنة ٥٤ مع جُباد بن أبى أمية فى

أيام معاوية بن أبى سفيان وأسكنها معاوية وكان ممن فتحها مجاهد بن جبر المقرئ وتُبنى

ابن امرأة كعب الأخبار ٥٥ وبها أقرأ مجاهد تبعاً للقرآن ويقال بل أقرأه برودس

[أَرُؤَانُ] بالفتح ثم السكون وواو وألف ونون * اسم ثر بالمدينة وقد جاء فيها

ذَرُؤَان وذو أَرُؤَان كل ذلك قد جاء فى الحديث

[أَرُؤُحُ] بالخاء المعجمة * قلعة من نواحي الزوزكان لصاحب الموصل

[أَرُؤُكُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وكاف ذو أَرُؤُك * واد فى بلادهم

[أَرُؤُكُ] بوزن احر آخره لام * أرض لبنى مرة من غطفان عن نصر

[أَرُؤُمُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وميم بلفظ جمع أَرُؤُمة أو مُضارع رام

يروم فانا أَرُؤُم * وهو جبل لبنى سليم قال مُضَرَّس بن رَبِيعِ الاسدى

قَفَا تَعْرِفَا بَيْنَ الدَّحَائِلِ وَالْبُتْرِ منازل كاخيلان أو كُتُبِ السُّطْرِ

عَقَفَهَا السُّمَّى الْمَدِجْنَاتُ وَزَعَزَعَتْ بهن رياح الصيف شهراً الى شهر

فَلَمَّا عَلا ذَاتَ الْارُؤُمِ ظَعَائِنُ حسان الحول من عريش ومن خدر

٥٥ يرواه بعضهم بضم الهزرة ٥٥ فى قول جميل

لَوَذَقْتَ مَا بَقِيَ أَخَاكَ بَرَامَةً لعلت أنك لاتلومُ مايا

وَعِدَاةُ ذِي بَقَرٍ أَسْرُصَابَةً وغداة جاوزن الركاب أَرُؤُما

[أَرَوْنْدُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وسكون التون ودال مهملة * اسم جبل نزه خضر نضير مُطَّل على مدينة هَمْدَانَ وأهل همدان كثيراً ما يذكرونه في أحاديثهم وأسجاعهم وأشعارهم ويمدّونه من أجل مفاخر بلدهم وكثيراً ما يتشوقونه في الغربة وعلى سائر البلاد يفضلونه . وفيه يقول عَيْنُ الْقُضَاة عبد الله بن محمد المياني في رسالة كتبها إلى أهل همدان وهو محبوس

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَرَى الْعَيْنُ مَرَّةً ذُرَى قُلُقَى أَرَوْنْدَ مِنْ هَمْدَانَ
بِلَادُهَا رِيْطَتْ عَلَى تَمَائِي وَأَرْضُيْتُ مِنْ عِفَانِهَا بِلِيَانِ
الْعِفَانُ - بقية اللبن في الضرع . . وقال شاعر من أهل همدان

تَذَكَّرْتُ مِنْ أَرَوْنْدَ طَيْبَ نَسِيمِهِ فَقُلْتُ لِقَابِي بِالْفِرَاقِ سَلِيمِ
سَقَى اللَّهُ أَرَوْنْدَا وَرَوْضَ شِعَابِهِ وَمَنْ حَلَّهُ مِنْ ظَاعِنٍ وَمَقِيمِ
وَأَيَّانَا إِذْ نَحْنُ فِي الدَّارِ جَرِيرَةٍ وَإِذَا دَهْرُنَا بِالْوَصْلِ غَيْرِ ذَمِيمِ
. . قالوا ويقال إن أكثر المياه في الجبال من أسفائها إلا أَرَوْنْدَ فَإِنَّ مَاءَهُ مِنْ أَعْلَاهُ وَمُنَابِعَهُ فِي ذُرْوَتِهِ . . قال بعض شعرائهم يفضلّه على بغداد وبتشوقه

وَقَالَتْ نِسَاءُ الْحَيِّ أَيْنَ ابْنُ أَخْتَانَا أَلَا خَبَّرُونَا عَنْهُ حُبِّيْنِمْ وَفَدَا
رَعَاهُ صَهْمَانُ اللَّهُ هَلْ فِي بِلَادِكُمْ أَخَوَاكُمْ يَرْعَى لَدَى حَسْبِ عَهْدَانَا
فَإِنَّ الَّذِي خَلَقْتُمُوهُ بِأَرْضِكُمْ فَتَى مَلَأَ الْأَحْشَاءَ هِجْرَانُهُ وَجَدَانَا
أَبْغَدَادُكُمْ تَنْسِيهِ أَرَوْنْدَ مَرَبَعَا الْأَخَابِ مِنْ يَنْسِرِي بِبَغْدَادِ أَرَوْنْدَانَا
فَدَهْنُ نَفْسِي لَوْ سَمِعْتُ بِمَا أَرَى رَمَى كُلَّ حَبِيدٍ مِنْ تَهْدِيرِ عِقْدَانَا

. . وحدث بعض أهل همدان قال قدمت على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق فقال لي من أين أنت فقلت من الجبال قال من أي مدينة قلت من همدان قال أنعرف جبلها الذي يقال له رَاوْنْدَ فقلت جعاني الله فذاك إما يقال له أَرَوْنْدَ فقال نعم أما إن فيه عيناً من عيون الجنة قال فأهل البلد يروون أنها الجمّة التي على قلة الجبل وذلك أن ماءها يخرج في وقت من أوقات السنة معلوم ومنبعه من شق في صخرة وهو ماء عذب شديد البرودة ولو شرب الشارب منه في اليوم والليلة مائة رطل وأكثر ما وجد له ثقباً

بل ينتفع به . . . وفي رواية لو شرب منه مائة رطل ماروى فإذا تجاوزت أيامه المعدودة
التي يخرج فيها ذهب الى وقته من العام المقبل لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً في خروجه
وانقطاعه وهو شفاء للمرضى يأثونه من كل وجه ويقال انه يكثر اذا كثر الناس عليه
ويقل اذا قلوا عنه . . . وقال محمد بن بشار الهمداني يصف أروند

سَفِيًّا لَظْلَكْ يَا أَرُونْدَ مِنْ جَبَلٍ وَان رَمَيْنَاكَ بِالْجُرَانِ وَالْمَلَلِ
هَلْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا كَلَّفْتَنِي حَجَجًا مِنْ حَبِّ مَائِكَ أَذْ بَشْفِي مِنَ الْعِلَلِ
لَا زِلْتُ تُكْسِي مِنَ الْأَنْوَاءِ أُرْدِيَّةً مِنْ نَاضِرِ أَنْقِ أَوْ نَادِمِ خَصَلِ
حَتَّى تَزُورَ الْعَذَارَى كُلَّ شَارِقَةٍ أَفْيَاءَ سَفْحِكَ يَسْتَنْبِيهِنَ ذَا الْغَزَلِ
وَأَنْتَ فِي حُلَلٍ وَالْجَوَى فِي حُلَلٍ وَالْبَيْضُ فِي حُلَلٍ وَالرَّوْضُ فِي حُلَلِ

. . . وقال محمد بن بشار أيضاً يصف أروند

تَزَيَّنْتَ الدُّنْيَا وَطَابَ رَجَاؤُهَا وَنَاحَ عَلَى أَغْصَانِهَا وَرَشَاؤُهَا
وَأَمْرَعْتَ الْقَيْعَانَ وَاخْضَرَّتْ بَنَاتُهَا وَقَامَ عَلَى الْوِزْنِ السَّوَاءِ زَمَانُهَا
وَجَاءَتْ جُنُودٌ مِنْ قُرَى الْهِنْدِ لَمْ تَكُنْ لَنَاثِي إِلَّا حِينَ يَأْتِي أَوَانُهَا
مَسْوَدَةً دُعِجَ الْعَيُونِ كَانَمَا لُغَاتُ بَنَاتِ الْهِنْدِ تَحْكِي لِسَانُهَا
لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ نَأَذَهُ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا فَوْقَهَا هَمْدَانُهَا
إِذَا اسْتَقْبَلَ الصِّيفُ الرِّيحَ وَاعْشَبَتْ شَمَارِجُ مَنْ أَرُونْدُ شُمُّ قَنَانُهَا
وَهَاجَ عَلَيْهِمُ بِالْعِرَاقِ وَأَرْضُهُ هُوَ أَجْرُ يَشْوِي أَهْلَهَا لَهْأَانُهَا
سَقَتَكَ ذُرَى أَرُونْدَ مِنْ سَيْحِ ذَائِبٍ مِنْ الثَّالِجِ أَنْهَاراً عِذَاباً رِعَانُهَا
تَرَى الْمَاءَ مُسْتَنْقِئاً عَلَى ظَهْرِ صَخَرٍ يَنَابِيعُ يَزْهِي حَسَنُهَا وَاسْتِنَانُهَا
كَأَنَّهَا شَوْبًا مِنَ الْجَبَّةِ الَّتِي تَقِيضُ عَلَى سَكَنِهَا حَيَوَانُهَا
فِي سَاقِي الْكَاسِ اسْقِيَانِي مَدَامَةً عَلَى رَوْضَةٍ يَشْفِي الْحَبَّ جَنَانُهَا
مُكَلَّلَةً بِالنُّورِ تَحْكِي مَضَاحَكَ شَقَائِقُهَا فِي غَايَةِ الْحُسْنِ بَانُهَا
كَأَنَّ عَمْرُوسَ الْحَيِّ بَيْنَ خِلَالِهَا قَلَانْدُ يَاقُوتٍ زَمَاهَا اقْتِرَانُهَا
تَهَاوِيلُ مِنْ حُمْرٍ وَصُفْرِ كَأَنَّهَا نَدَايَا الْعَذَارَى ضَاحِكَا أَفْحَوَانُهَا

•• وأشعار أهل همدان في أرونند ووصفهم منزهاً كثيراً وفيها ذكرناه كفاية
[أرون] بالفتح ثم الهمزة وسكون الواو ونون * ناحية بالأندلس من أعمال باجة
ولكنها فضل على سائر كتان الأندلس

[أرون] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر •• وهو في الأصل جمع أروية
وهو الأنثى من الوعل وهو أفعولة إلا أنهم قابوا الواو الثانية ياء وأدغموها في التي
بعدها وكسروا الأولى لتسائم الياء وثلاث أروى فإذا كسرت فهي الأروى على أفعال
بغير قياس وبه سميت المرأة * وهذا الماء أيضاً وهو بقرب العقيق عند الحاجر يسمى
مثلثة أروى وهو ماء لوزرة •• وفيه يقول شاعرهم

وانَّ بأروى معدناً لو حفرتَه لا تُصبحتُ غنياً كثيراً

* وأروى أيضاً قرية من قرى مرو على فرسخين •• ينسب إليها أبو العباس أحمد بن
محمد ابن عميرة بن عمرو بن يحيى بن سالم الأرواي

[أرياب] بفتح أوله وبمعهم يكسره ثم السكون وياء وألف وباء موحدة * قرية
بالمين من مخلاف قيطان من أعمال ذي جبلة •• قال الأعشى

وبالقصر من أرياب لو بت ليلاً لجاءك مثلوج من الماء جامد

[الأريتاقي] تصغير ارتاق جمع رتق وهو ضد الفتق * واد فيه أحساء وطلح

في طريق الجباين من قيد

[أريحا] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والحاء مهملة والقصر وقد رواه بعضهم

بالحاء المعجمة لغة عبرانية * وهي مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن بالشام بينها
وبين بيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك سميت فيما قيل بأريحا بن مالك
ابن أرخش بن سام بن نوح عليه السلام وقد حرك جرير الياء منه ومدّه •• فقال

فماذا رابَّ عبد بني نمر فعبلي أن أزيدهم ارتياباً

أعدُّ لها مكاوي منضجات ويشفي حرَّ شعاع الجربا

شياطين البلاد يخفن داري وحية أريحا لي استجبا

[أريج] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة وحاء مهملة على أفعال بوزن أفيح * باد

بالشام وهو لغة في أريحا المذكور قبله .. قال الهذلي

فلنبت عنه سيوف أريجٍ إذ باء بفكي ولم أكذ أجِدُ

أي فلنبت عن هذا السيف سيوف أريج فلم أكذ أجِد حتى باء بكفي أي رجع

| أريض | بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وضاده عجمة * موضع في قول امرئ القيس

أصابَ قطّاتين فسال لواهما فوادي البديّ فالتحى للأريض

| أريك | بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وكاف .. الأريكة في كلامهم واحدة

الأرائك وهي السرير المنجد ويجوز أن يكون مذكّر أريك كما يقال قتيل وقتيلة بني

فلان ولا يقال امرأة قتيلة وإنما هي قتيل مثل المذكر * وأريك اسم جبل بالبادية يكثر

ذكره في كلامهم .. قال اللابغة

عنى ذو حصى من فرتنا فالقوارعُ فشطّا أريك فالتبّاعُ الدوافعُ

.. وقال أبو عبيدة في شرحه أريك واد وذو حصى في بلاد بني مرة .. وقال في موضع

آخر أريك إلى جنب القرة وهما أريكان أسود وأحمر وهما جبلان .. وقال غيره

أريك جبل قريب من معدن القرة شق منه لحارب وشق لبني الصادر من بني سائب

وهو أحد الخيالات المحققة بالقرة .. ورواه بعضهم بضم أوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير عن

ابن الأعرابي .. وقال بعض بني مرة يصف ناقة

إذا أقبلت قات مشحونة أطاع لها الرمح قلماً جفولاً

مرّت بذى خُشبٍ غُدوةً وجازت فوّق أريك أصيلاً

تُخبِطُ بالليل حزانه تُخط القوي العزيز الذليلاً

ويدل على أن أريكا جبل .. قول جابر بن حنّ التّغلي

صعدت في بطحاء عرق كأنها ترقى إلى أعلا أريك بسائم

.. وقال عمرو بن خُوَيْد أخو بني عمرو بن كلاب

فكنا بني أمّ جميعاً بيوتنا ولم يك منّا الواحد المتفرّد

نُفيل إذا قيل اطعنوا قد أنتم أقاموا وقالوا اصبر أبني وأحمد

كان أريكا والفوارع بيننا لثامنة من أول الشهر موعداً

[أَرِيكَتَان] ثنية الذى قبله فى لغة من جعله مصغراً وزيادة تاء التأنيث * جبلان يقال لكل واحد منهما أَرِيكة الى جنب جبال سود لآبى بكر بن كلاب ولهما بيار [أَرِيكَةُ] مصغر * أحد الجبلين اللذين ذُكرا قبل ٠٠ وقال الأصمى أَرِيكة ماء لبني كعب بن عبد الله بن أبى بكر بقرُب عَفْلَان وهوجبل ذُكر فى موضعه ٠٠ وقال أبو زياد وما يُدْكَر من مياه بنى أبى بكر بن كلاب أَرِيكة وهى بغربى الحمى حى ضرية وهى أول ما ينزل عليه مصدق المدينة

[أَرِيلَةُ] بالفتح ثم الكسر وياه ساكنة ولام مكسورة وياه أخرى مفتوحة خفيفة وهاء * حصن بين سُرَّة وُطَيْبَةَ من أعمال الأندلس بينها وبين كل واحدة منهما عشرة فراسخ استولى عليها الافرنج فى سنة ٥٣٣

[أَرِيْمُ] بوزن أفعل نحو أحمد * موضع قرب المدينة قال ابن هزمه بادت كما باد منزلُ كَحَاق من بين أَرِيْم فذى الحَلَمَة [أَرِيْنَبَاتُ] بالضم ثم الفتح وياه ساكنة ونون مكسورة وياه موحدة وألف وياه فوقها نقطتان * موضع فى قول عنترة

وَقَفْتُ وَصَحْبَتِي بِأَرِيْنَبَاتٍ عَلَى أَقْنَادِ عُوجِ كَالسَّامِ
فَقُلْتُ تَبَيَّنُوا طُعْمًا أَرَاهَا تَحُلُّ شَوَاحِطًا جُنْحَ الظَّلَامِ
وَقَدْ كَذَّبْتُكَ نَفْسُكَ فَاكْذِبْنَهَا لِمَا مَسَّتْكَ تَغْرِيرُ قَطَامِ

[الْأَرِيْنُ] بالضم ثم الكسر وياه ساكنة ونون كَهِف * الْأَرِيْنُ فى حديث أبى سفيان انه قال أَقِطْنِي كَهِفَ الْأَرِيْنِ أَمْلَأَهُ مَجْوَةٌ وَالْأَرِيْنُ نَبَاتٌ يُشَبِّهُ الْحِطْيَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْإِرَانِ وهى الجنابة والنشاط أيضاً

[أَرِيْنَةُ] بالضم ثم الفتح وياه ساكنة ونون وهاء * من نواحي المدينة ٠٠ قال كثير وذكرتُ عَزَّةً إِذْ تَصَاقَبَ دَارُهَا بِرَحِيْبٍ فَأَرِيْنَةُ فَتَحَالِ ٠٠ ويزوى أَرَابَن وقد ذُكر قبل

[أَرِيْنِيَّةُ] بالضم ثم الفتح وياه ساكنة ونون مكسورة وياه موحدة مفتوحة وهاء * إسم ماء لغنى بن أعصر بن سعد بن قيسٍ وبالقرب منها الأودبة

أريوجان | لم يتحقق لي ضبطه . قال مسعر * مدينة جيدة في كورة ماسبذان
عن عيين خلوان للقاصد الى همدان في صحراء دين جبال كثيرة الأشجار والحلوات
والكباريت والزاجات والبوارق والأملاح وماؤها يخرج الى البندنجين فيسقى النخل
بها وبين هذه المدينة وبين الرّذ التي بها قبر المهدي أمير المؤمنين فراسخ قليلة وهي
قريبة من السبروان

أريول | بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة ولام * مدينة بشرقي
الأندلس من ناحية تدمير . . ينسب اليها أبو بكر عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن
الأزدي الأندلسي الأريولي قدم الاسكندرية ولقيه بها أبو طاهر أحمد بن سافة
الحافظ ثم مضى الى مكة فجاور بها سنين يؤذن للمالكية ثم رجع الى المغرب وكان
آخر العهد به



باب السهمزة والزاي وما يليهما

أزادمر داباذ | أزادمر دإسم رجل ومعناه الرجل الحر وأباز عمارة فكان
معناه عمارة أزادمر * وهو اسم قلعة حصينة من نواحي همدان
أزادوار | الدال معجمة ياتني عندها ساكنان وواو وألف وراء * إسم بليدة
رأيتها وهي قصبة كورة جوين من أعمال نيسابور وأول هذه الكورة لمن يحميها من
ناحية الري وعهدي به عامر أهل ذو سوق ومساجد وبظاهره خان كبير عمره بعض
التجار من أهل السبيل . . وينسب اليه جماعة من أهل العلم . منهم أبو عبد الله محمد بن
حفص بن محمد بن يزيد الشعراني النيسابوري الأزاواري شيخ ثقة سمع بخراسان
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وبالعراق نصر بن علي الجهضمي وأنا كزيب
وبالحجاز عبد الله بن محمد الرهري وعبد الجبار بن العلاء وأقرانهم في هذه البلاد
روى عنه يحيى بن منصور القاضي وأبو علي الحافظ والمشايع وتوفي ببلده سنة ٣١٣
. . وأبو العباس محمود بن محمد بن محمود الأزاواري روى عن محمد بن حفص بن محمد بن

قَرَادُ البَغْدَادِي عَنْ مَالِكٍ كَتَبَ عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِي بِأَزْدَوَارٍ وَرَوَى عَنْهُ بِأَمَالِيهِ بِمَصْرٍ كَذَا هُوَ بِحِطِّ أَبِي طَاهِرٍ السُّلَمِيِّ سِوَاهُ ٠٠ وَأَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ الْأَزْدَوَارِي رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّبِ الْأَرْغِيَانِي رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِي وَكَانَ قَدْ كَتَبَ عَنْهُ بِأَزْدَوَارٍ

[الْأَزَارِقُ] جَمْعُ أَزْرَقٍ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْمَوْلِ فِي الْأَخَاوِسِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْأَحْسَابِ * وَهُوَ مَالٌ بِالْبَادِيَةِ ٠٠ قَالَ عَدِي بْنُ الرَّقَاعِ

حَتَّى وَرَدْنِي مِنَ الْأَزَارِقِ مَنَهَلًا وَلَهُ عَلَى آثَارِهِمْ سَجِيلٌ
فَاسْتَفْتَهُ رُوُوسُهُمْ مَطَارَةً تَدْنُو فَتَغْنَى الْمَاءُ ثُمَّ تَحُولُ

[الْأَزَاغِبُ] بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ * مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ الْأَخْطَلِ

أَتَانِي وَأَهْلِي بِالْأَزَاغِبِ أَنَّهُ تَتَابَعُ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ ثَمَالِي

[أَزَالُ] بِالْفَتْحِ وَرَوَى بِالْكَسْرِ أَيْضًا عَنْ نَصْرِ وَآخِرُهُ لَامٌ * بِاسْمِ مَدِينَةِ صَنْعَاءَ

٠٠ وَأَزَالُ هُوَ وَالِدُ صَنْعَاءَ بْنِ أَزَالِ بْنِ يَهْطُصَ بْنِ عَابِرِ بْنِ شَالِحِ بْنِ أَرْخَشْدَ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَنَاهَا ثُمَّ سَمِيَتْ بِاسْمِ ابْنِهِ لِأَنَّهُ مَلَكَهَا بَعْدَهُ فَغَلَبَ اسْمُهُ عَلَيْهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ

[إِزْبِدُ] بِالْكَسْرِ ثُمَّ السُّكُونُ وَكَسْرُ اللَّاءِ وَالدَّالُ مَهْمَلَةٌ * قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى دِمَشْقَ

بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَذْرَعَاتِ ثَلَاثَةِ عَشَرَ مِيلًا ٠٠ فِيهَا تُوُفِيَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ

عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي شَعْبَانَ وَقِيلَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ١٠٥ وَاحْتَفَلُوا فِي سَبَبِ مَقَامِهِ

هَنَّاكَ ٠٠ فَقَالَ أَهْلُ الشَّامِ كَانُوا مُتَوَجِّهًا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَرَضَ هُنَاكَ ٠٠ وَقَالَ آخَرُونَ بَلْ

خَرَجَ لِلزَّهْرَةِ وَانْقَصَفَ كَمَا ذَكَرَ فِي خَبَرِ وَفَاتِهِ الْفُظْلِيُّعُ الشَّنْفِيعُ حَمَلًا عَلَى أَعْنَاقِ الرِّجَالِ

إِلَى دِمَشْقَ فَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الْبَابِ الصَّغِيرِ أَوْ بَابِ الْجَابِيَةِ وَقِيلَ بَلْ دُفِنَ حَيْثُ مَاتَ

[أَزْجَاهُ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونُ وَجِيمٌ وَالْفُ وَهَاءٌ كَحَفْصَةٍ * قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى خَابِرَانَ

ثُمَّ مِنْ نَوَاحِي سَرَّخُسَ ٠٠ يَنْسَبُ إِلَيْهَا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ ٠٠ أَبُو بَكْرٍ أَصْرَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَصْرَمَ

الْأَزْجَاهِيُّ الْقُرَيْيُّ كَانَ صَالِحًا وَرِعًا سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

الْمَالِكِيِّ وَأَبِي نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْقَرَشِيِّ وَوُلِدَهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٤٧٠ ٠٠ وَأَبُو

الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْأَزْجَاهِيُّ الْخَطِيبُ إِمَامُ جَامِعِ أَزْجَاهُ كَانَ فَقِيهًا

صالحاً عفيفاً مكثرًا من الحديث تفقه بمرؤ على أبي الفتح الموفق بن عبد الكريم الهروي
سمع بأزجاه أبا حامد وأبا الفضل عبد الكريم بن يونس بن منصور الأزجاعي وبرزو
أبا الفرج عبد الرحمن بن أحمد الرازي السرخسي كتب عنه أبو سعد بازجاه وتوفي بها
في صفر سنة ٥٤٣ ذكره أبو سعد في شيوخه وقال مات في رجب سنة سبع وأربعين
بقرية أزجاه ٥٥ وأبو الفضل عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور الأزجاعي الفقيه
الشافعي توفي سنة ٤٨٦

| الأَزَجُ | بالتحريك والجمع باب الأَزَجُ * محأة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحال
كبار في شرق بغداد فيها عدة محال كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينة ٥٥ ينسب
إليها الأَزَجِيّ والمنسوب إليها من أهل العلم وغيرهم كثير جدًا
| الأَزْرَقُ | بالفتح الأزرق من الألوان * وادى الأَزْرَقُ بالحجاز والأَزْرَقُ ماء
في طريق حاج الشام دون تيناء

| أَزْرِمِيذُخت | بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الميم وياء ساكنة وضم الدال
وسكون الحاء المعجمة والتاء فوقها نقطتان * إسم ملكة من أواخر ملوك الفرس وهي
ابنة ابرويز ولت الملك بعد أختها بوران أربعة أشهر ثم سُمّت فانت ولا يبعد أن
يكون هذا البلد مسمى بها وهو يُنَادى قرب قرميسين وسمعت من يقول بتقديم الراء
على الزاي وكأنه أظهرُ

| أَزْقَبَانُ | بالفتح ثم السكون وضم القاف والباء الموحدة وألف وُثُون * موضع
في قول الأَخطل

أَزْبُ الْحَاجِبَيْنِ بَعُوفٍ سَوْءٍ مِنَ الْمَرِّ الَّذِينَ بِأَزْقَبَانِ

أراد أَزْقَبَاذُ فلم يَسْتَقِمْ له البيت فأبدل الذال نوناً لأن القصيدة نونية يقال فلان بعوفٍ
سَوْءٍ أي بحال السَّوءِ

| أَزْمُ | بفتحين * ناحية من نواحي سِرَاف ذات مياه عذبة وهواء طيب ٥٥ لسب
إليها بحر بن يحيى بن بحر الأزمي الفارسي حدث عن عبد الكريم بن روح المحدث
البصري وغيره ٥٥ والحسن بن علي بن عبد الصمد بن يونس بن مهران أبو سعيد

البصري يعرف بالأزمي حدث ببغداد عن صُهَيْب وبُحْر بن الحكم وغيرها وتوفي بواسط في رجب سنة ٣٠٨ وأزَمَ أيضاً منزل بين سوق الأهواز وراهبهمز منه محمد بن عليّ ابن اسماعيل المعروف بالمُبرّمان السحوي وفيها يقول

من كان يَأْتُرُ عى آباءه شَرْفًا فَأُصْلُنَا أَزَمَ أَصْطَلَمَةُ الْخُوزِ

| اَزْمُورَةُ | ثلاث ضمات متواليات وتشديد الميم والواو ساكنة وراء مهملة * بلد

بالمغرب في جبال البربر

| أَزْنَاوُ | بالفتح ثم السكون ونون وألف وواو معربة ويقال أزناؤه بالهاء * قلعة من ناحية الأنجم من نواحي هَمْدَان .. منها أبو الفضل عبدالكريم بن أحد الأزناوى المعروف بالبيّارِى فقيه شافعيّ

| أَزْنَرِيْ | بالفتح ثم السكون وفتح النون وكسر الراء * من قَرَى نهاوند .. قال أبو طاهر بن سلفة محمد بن ابراهيم الأَزْنَرِي الهاموندى رأيناه بأزْنَرِي من قَرَى نهاوند عَلَقْنَا عَنْهُ حِكَايَات

| أَزْنُمُ | بالفتح ثم السكون وضم النون وميم كأنه جمع الزنمة وهو نىء يقطع من الأذن فيترك معلّقاً وانما يفعل ذلك بكرا ثم الإيل يقال بعيرٌ زَنِمٌ وأزْنُمٌ ومَرْنُمٌ وجمعه في القامة أَزْنُمٌ وزَنَمَات * وهو موضع في قول كثير بن عبد الرحمن تَأَمَّلْتُ من آياتها بعد أهلها بأطراف أعظام فأذئاب أَزْنُمٍ كَحَايِ آنا- كَأَنَّ دُرُوسَهَا دُرُوسُ الْجَوَابِي بعد حول نَجْرَمِ

.. ويروى بالراء مكان الزاي والأول أكثر

| أَزْنُ | بالفتح ثم السكون ونون * قلعة في جبال همدان

| أَزْنِيكُ | بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وكاف * مدينة على ساحل

بحر القسطنطينية والماطر الأزنكية هي الغاية في الجودة

| أَزْوَارَةُ | بالضم ثم السكون وواو وألف وراء وهاء * بريدة بنواحي أصبهان

على طرف البرية .. ينسب إليها أبو نصر أحمد بن عليّ الأزوارى سمع بقرائه على سعيد الصيّفي في سنة ٥٣١ وكان شيخاً جليل القدر ولي الرياسة ببلده مدة ومارس

لأمور وكان أكثر مقامه بأصبهان كتب عنه أبو سعد

| الأزوران | بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وألف ونون * تاية الأزور
هو المائل .. روضة الأزورين ذكرت في الرياض .. قال مزاحم العقيلي
فأيت ليالينا بطخفة فاللوى رَجَعْنِ وَأَيَّاماً قَصَاراً بِمَأْسَلِ
فان تُؤَيَّرِي بِالْوُدِّ مَوْلَاكَ لَا أَقُلُّ أَسَاتِ وَإِنْ تَسْتَبْدِلِي أَتَبْدِلِ
عذارى لم يَأْ كُلَّ بَطِيخِ قَرْيَةٍ وَلَمْ يَتَجَنَّ الْعِرَارَ بِشَهْلِ
لَهُنَّ عَلَى الرِّيَّانِ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ فَاضْمِ مَيْثَ الْأَزُورَيْنِ فَصَلِّ
خِيَامٌ إِذَا خَبَّ السَّفَا نُصِبَتْ لَهُ دَعَائِمُ تُعَلَّى بِالشَّمَامِ الْمُظْلَلِ

| الأزهر | * موضع على أميال من الطائف فيه .. قال العرجي
يا دار عاتكة التي بالأزهر أَوْ قَوْفَهُ بَقْعَا الْكُثَيْبِ الْأَعْفَرِ
لَمْ أَلْقِ أَهْلَكَ بَعْدَ عَامٍ لَقِيْتُهُمْ يَالَيْتَ أَنْ لِقَاءَهُمْ لَمْ يُقَدَّرِ

* والأزهر أيضاً موضع بالهامة فيه نخل وزروع ومياه

| أزة | بالفتح والتشديد * من بلاد فارس

| أزيلى | بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام وياء ساكنة أيضاً * مدينة بالمغرب
في بلاد البربر بعد طنجة في زاوية الخليج الماذى إلى الشام عليها سور متعاقبة على رأس
جرف خارج في البحر وهي لطيفة وشرهم من آبار عذبة .. قال ابن حوقل الطريق من
برقة إلى أزيلى على ساحل بحر الخليج إلى فم البحر المحيط ثم تعطف على البحر المحيط يساراً
| أزيهر | بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وكسر الهاء وراء * موضع بالهامة لبني
وعله الجرهميين من جرهم بن زبآن من الحاف بن قضاة فيه نخل كثير



باب الهزمة والسين وما يليهما

| الأساسان | * قريتان صغيرتان بين الدنية وبين مغرب الشمس من بلاد سليم
| إساف | بكسر الهزمة وآخره فاء * إساف ونائلة صلمان كانا بكمة .. قال ابن

اسحاق هما مَسْخَان وهما إِسَاف بن بُغَاء ونائلة بنت ذئب وقيل إِسَاف بن عمرو ونائلة بنت سُهِيل وإِنهما زنيا في الكعبة فَمَسَخَا حَجَرَيْنِ فَنَصَبَا عند الكعبة وقيل نُصِبَ أَحدهما على الصِّفا والأخرى على المِرْوَةِ لِيُعْتَبَرَ بهما فَقَدِمَ الأمرُ فَأَمْرُ عمرو بن لُحَيٍّ الخُزَاعِي بعبادتهما ثم حَوَّلَهُمَا قُصَىٌّ لِيُجْعَلَ أَحدهما بِإِصْقِ الْبَيْتِ وجعل الأخرى بِزَمْزَمَ وكان نَجْرُ عِنْدَهُمَا وكانت الجاهلية تَتَمَسَّحُ بهما ٠٠ قال أبو المنذر هشام بن محمد حدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن إِسَافًا ونائلة رجل من جُرْهُم يُقال له إِسَاف بن يَعْلى ونائلة بنت زيد من جرهم وكان يَتَعَشَّقُهَا بِأَرْضِ الْيَمَنِ فَأَقْبَلَا حُجَّاجًا فَدَخَلَا الْكَعْبَةَ فوجدَا غَفْلَةً مِنَ النَّاسِ وَخَلْوَةً فِي الْبَيْتِ فَفَجَّرَ بِهَا فِي الْبَيْتِ فَمَسَخَا فَأَصْبَحُوا فوجدوهما مَسْخَيْنِ فَأَخْرَجُوهُمَا فَوَضَعُوهُمَا مَوْضِعَهُمَا فَعَبَدَتْهُمَا خِزَاعُهُ وَقُرَيْشٌ وَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ بَعْدُ مِنَ الْعَرَبِ ٠٠ قال هشام وما مَسَخَ إِسَافٌ ونائلة حَجَرَيْنِ وَضَعَا عِنْدَ الْكَعْبَةِ لِيَتَعَطَّ بِهِمَا النَّاسُ فَلَمَّا طَالَ مُكُتُّهُمَا وَعُبدَتِ الْأَصْنَامُ عُبِدَا مَعَهَا وَكَانَ أَحدهما بِلِصْقِ الْكَعْبَةِ فَكَانُوا يَنْحَرُونَ وَيَذْبَحُونَ عِنْدَهُمَا فَلَهُمَا يَقُولُ أَبُو طَالِبٌ وَهُوَ يَكْخُلُفُ بِهِمَا حِينَ تَحَالَفَتِ قُرَيْشٌ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ

أَحْضَرْتُ عِنْدَ الْبَيْتِ رَهْطِي وَمَعْشَرِي وَأَمْسَكْتُ مِنْ أَنْوَابِهِ بِالْوَسَائِلِ

وَحَيْثُ يُنِيخُ الْأَشْعَرُونَ رِكَابَهُمْ بِمَقْضَى السَّيُولِ مِنْ إِسَافٍ وَنَائِلِ

الْوَسَائِلِ الْبُرُودِ ٠٠ وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ فِي إِسَافٍ

عَايَهُ الطَّيْرُ مَا يَدْنُونَ مِنْهُ مَقَامَاتِ الْعَوَارِكِ مِنْ إِسَافٍ

فَكَانَا عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ كَسَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فِيمَا كَسَرَ مِنَ الْأَصْنَامِ ٠٠ وَجَاءَ فِي بَعْضِ أَحَادِيثِ مُسْلِمِ بْنِ الْحُجَّاجِ أَنَّهُمَا كَانَا بِشَطِّ الْبَحْرِ وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُهْلِلُ لَهُمَا وَهُوَ وَهَمُّ وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْقِيَامَةَ بِشَطِّ الْبَحْرِ مَنَاةُ الطَّائِفَةِ [أَسْلِمٌ] بِالضَّمِّ بِلَفْظِ مُضَارِعٍ سَأَلْتُمُ يُسْلِمَ فَأَنَا أَسْلَمٌ * مِنْ جِبَالِ السَّرَاةِ نَزَلَهُ بَنُو قَسْرَ بْنِ عَبْقَرِ بْنِ أَمَّارِ بْنِ نَزَارٍ وَالْأَعْمَى الْأَشْهَرُ أَنَّهُ قَسَرَ وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عَبْقَرِ بْنِ أَمَّارِ بْنِ أَرَاثَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ نَيْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأِ بْنِ يَشُجْبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ

[أَسَالَةٌ] بالضم والتخفيف * اسم ماء بالبادية

[أَسَايِرُ] بالفتح وبعد الألف نون مكسورة وياء ساكنة وراء * اسم جبل

ذكره ابن القطاع في كتابه في الأبنية

[أَسَاوِدُ] بالفتح جمع أَسَوْدَ كما قلنا في الأحاسب * اسم ماء على يسار الطريق

للفاصد الى مكة من الكوفة .. قال السَّخَّاح

تَزَاوَرُ عَنْ مَاءِ الْأَسَاوِدِ أَنْزَلَ بِهِ رَامِيًا يَغْتَامُ رَفَعَ الْخَوَاصِرَ

[أَسَاهِمٌ] بالضم وكسر الهاء * موضع بين مكة والمدينة قال الفصل بن العباس اللهي

نَظَرْتُ وَهَرَشْتُ بَيْنَا وَبِصَاقُهَا فَرُكْنُ كِسَابٍ قَالُصَوِي مِنْ أَسَاهِمٍ

إِلَى صَوْنٍ نَارٍ دُونَ سَلْعٍ يَشْبُهَا ضَعِيفُ الْوُقُودِ فَاتَرْتُهُ غَيْرُ سَاهِمٍ

بصافئها بكسر الباء عن اليزيدي وقال هي حرّة

[أَسَاهِبٌ] * أَسَاهِبٌ فِي دِيَارِ طِيٍّ بِهَا مَرْعَى

[أَسْبَارُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف وراء * قرية على باب حَيٍّ

مدينة أصبها .. ويقال لها أسبار ديس .. منها أَبُو طَاهِرٍ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّثَّانِ

الأسباري الراهد كان مُجَابِ الدَّعْوَةِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٩٦

[أَسْبَاتِيرُ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة وألف ونون مفتوحة وباء موحدة

ساكنة وراء * هو اسم أَجَلٍّ مَدَائِنُ كَسْرِي وَأَعْظَمُهَا وَهِيَ الَّتِي فِيهَا إِيْوَانُ كَسْرِي

الباقى بعضه الى الآن

[أَسْبَانِيكٌ] بالضم ثم السكون وباء موحدة وألف ونون مفتوحة أو مكسورة

وياء ساكنة وفتح الكاف وئاء مثناة * مدينة بما وراء النهر من مدن أَسْبِجَابٍ بَيْنَهُمَا

مرحلة كبيرة .. يَنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ زَاهِرٍ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ رُسْتَمِ الْأَدِيبِ

الاسبانيكى كان فاضلا مات بعد الستين وثلاثمائة وغيره

[أَسْبَدُ] بالفتح ثم السكون ثم فتح الباء الموحدة وذال معجمة في كتاب الفتوح

* أَسْبَدُ قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ وَصَاحِبُهَا الْمَنْذَرُ بْنُ سَاوِيٍّ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي الْأَسْبَدِيِّينَ مِنْ

بَنِي تَيْمٍ لَمْ يُسَمَّوْا بِذَلِكَ .. قَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ السَّائِبِ هُمْ وَلَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ

عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . . قال وقيل لهم
 الأسبذيون لانهم كانوا يعبدون قرساً . . قلت أنا الفرس بالفارسية اسمه أسب زادوا فيه
 ذالاً تعريباً قال وقيل كانوا يسكنون مدينة يقال لها أسبذ بعمان فنسبوا اليها . . وقال
 الهيثم بن عدي انما قيل لهم الأسبذيون أى الجماع وهم من بنى عبد الله بن دارم منهم
 المنذر بن ساوي صاحب هجر الذى كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم . . وقد جاء في شعر
 طرفة ما كشف المراد وهو يعتب على قومه

فأقسمت عند النصب إني لهالك بملتفة ليست بغيط ولا خفض
 أخذوا حذركم أهل العشقة والصفاء عبيد أسبذ والقرض يجرى من القرض
 تنصبحك الغلباء تغلب غارة هالك لا ينجيك عرض من العرض
 وتلبس قوماً بالمشقر والصفاء شائب موت تسهل ولا تغضى
 تميل على العبدى في جود داره وعوف بن سعد تخترمه من المحض
 هما أورداني الموت عمد أو جرّداً على الغدر خيلاً ماعل من الرّكض

. . قال أبو عمر والشياني في فسر ذلك أسبذ اسم ملك كان من الفرس ملكه كسرى على
 البحرين فاستعبدهم وأذلهم وانما اسمه بالفارسية أسبيدونه يريد الابيض الوجه فعربّه
 فنسب العرب أهل البحرين الى هذا الملك على جهة الذم فليس يختص بقوم دون قوم
 والغالب على أهل البحرين عبد القيس وهم أصحاب المشقر والصفاء حصين هنالك . . وقال
 مالك بن نويرة برّد على محرز بن المكعب الضبي وكان قال شعراً ينصر فيه لقيس بن
 عاصم على مالك نويرة

أرى كل بكر تم غير أبيكم وخالفتموا حجناً من الأوم حيدرأ
 أبى أن يريم الدهر وسط بيوتكم كما لا يريم الأسبذ المشقرا
 حميت ابن ذى الأيزر بن قيس بن عاصم مطراً فمن يحمى أباك المكعبرا

| أسيرة | ناحية بأقصى بلاد الشام بما وراء النهر وهي بلاد يخرج منها النفط
 والفيروزج والحديد والصفرة والذهب والآلئك وفيها جبل أسود حجارتة تحترق كما
 يحترق الفحم يباع منه حمل بدرهم وحملان فاذا احترق اشتد بياض رماد فيستعمل

في تبييض الثياب ولا يُعرف في بلدان الأرض مثل هذا قاله الاصطخري
 [إسبسكتُ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون السين أيضاً وفتح
 الكاف والثاء مثله * قرية على فرسخين من سمرقند . منها أبو حامد أحمد بن بكر الأسبكي
 [أسْبَكُذ] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وضم الباء أيضاً
 وذال معجمة * وهواسم يخص به ملوك طبرستان وأكثر ما يقولونه بالصاد وهو ككسري
 لملوك الفرس وقصر لملوك الروم وقد سموا به كورة بطبرستان ولعلها سميت ببعض ملوكهم
 [إسبذرُستاق] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وذال
 معجمة معناه الرستاق الأبيض * ناحية من أعمال قوهستان من ناحية فهلوه فيها قري
 ورستاق وفهلوه يراد به نواحي أصبهان في زعم حمزة

[إسبذروذ] معناه النهر الأبيض * وهو اسم لنهر مشهور من نواحي أذربيجان
 يخرج من عند باريس ويصب في بحر جرجان . قال الاصطخري إسبذروذ
 بين أردبيل وزنجان وهو نهر يصغر عن جريان السفن فيه وأصله من بلاد الديلم
 وجريانه تحت القاعة المعروفة بقلعة سلاّر وهي سبيران . قال عبيد الله المستجير بكرمه
 وقد رأيته في مواضع

[أببذهان] شطره مثل الذي قبله ثم هاء وألف ونون * موضع قرب نهاوند
 [أسبيران] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وراء مفتوحة ونون
 * مدينة مشهورة من نواحي إرزن الروم بأرمينية

[إسبيل] بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ولام * حصن بأقصى اليمن
 وقيل حصن وراء النجبر . قال الشاعر يصف حماراً وحشياً
 باسبيل كان بها برهةً من الدهر مابحة الكلابُ

وهذا صفه جبل لاصحن . وقال ابن الدمينه * إيسيل جبل في مخلاف ذمار وهو منقسم
 بنصفين نصفه إلى مخلاف رُداع ونصف إلى بلد كنس وبين إيسيل وذمار أكمة سوداء
 بها حمة تسمى حمام سايمان والناس يستشفون به من الأوصاب والجرب وغير ذلك . حدث
 مسلم بن جندب الهذلي قال أتى لمع محمد بن عبد الله الغبيري ثم التقى بنعمان وغلان

يشدد خلفه يشتمه أقبح شتم فقلت له من هذا فقال الحجاج بن يوسف دعه فأني ذكرت أخته في شعري فأحفظه ذلك فلما باع الحجاج ما لمع هرب منه الى اليمن ولم يحسر على المقام بها فعبر البحر وقال

أُتِنِي عَنْ الْحِجَاجِ وَالْبَحْرِ دُونَا عَقَارُ تَسْرَى وَالْعَيُونُ هَوَاجِعُ
فَضَقْتُ بِهِ ذُرْعًا وَأَجْهَشْتُ خَيْفَةً وَلَمْ آمَنْ الْحِجَاجُ وَالْأَمْرُ فَاطِعُ
وَحَلَّ بِهِ الْخَطْبُ الَّذِي جَاءَنِي بِهِ سَمِيعٌ فَلَيْسَتْ تَسْتَقِرُّ الْأَضَالِعُ
فَبْتُ أَدِيرُ الرَّأْيَ وَالْأَمْرَ لِيَمْتِ وَقَدْ اخْضَلَّتْ خَدَى الدَّهْوِ الدَّوَالِعُ
فَلَمْ أَرَ خَيْرًا لِي مِنَ الصَّبْرِ إِنْهُ أَعْفُ وَخَيْرُ أَذْ عَرْتَنِي الْفَجَائِعُ
وَمَا أَمَنْتُ نَفْسِي الَّذِي خَفْتُ شَرَّهُ وَلَا طَابَ لِي مِمَّا خَشِيتُ الْمُضَاجِعُ
إِلَى أَنْ بَدَأَ لِي حَصُّ إِسْبِيلَ طَالِعًا وَإِسْبِيلُ حَصْنٌ لَمْ تَنْلَهُ الْأَصَابِعُ
فَلِي عَنْ ثَقِيفٍ إِنْ كَهَمْتُ بِنَجْوَةٍ مَهَامُ تَعْمَى بَيْنَهُنَّ الْهَجَارِعُ
وَفِي الْأَرْضِ ذَاتُ الْعَرَضِ عَنْكَ ابْنُ يَوْسُفٍ إِذَا ثَبَتَ مَاءً لَا أَبَالِكَ وَاسِعُ
فَإِنْ نَأْتَنِي حِجَاجٌ فَاسْتَفْ جَاهِدًا فَإِنَّ الَّذِي لَا يُحْفَظُ اللَّهُ ضَائِعُ

وكان عاقبة أمره أن عبد الملك بن مروان أجاره من الحجاج في قصة فيها طول ذكرتها في كتاب معجم الشعراء بتمامها

[إستأ] بالكسر ثم السكون والتاء مثناة من فوقها والنسبة اليها بزيادة النون كذا ذكره أبو سعد * من قرى سمرقند * ينسب اليها أبو شعيب صالح بن العباس بن حمزة الخزازي الاستاني

[أَسْتَأْذِرَان] بالضم ثم السكون والتاء فوقها نقطتان والذال معجمة ساكنة والباء الموحدة مفتوحة وراء وألف ونون * من قرى أجهان منها أبو الفضل محمد بن ابراهيم بن الفضل الاستاذ براني روى عنه أبو بكر بن مردويه

[أَسْتَأْذِرْذُ] بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وذال معجمة وباقيه كالذي قبله

* من قرى الرى

[استارقين] * أظنه من قرى همدان * قال شيرازي * أحمد بن العباس بن فارس

أبو جعفر الاستارقي روي عن ابراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن هانم البعلبي وذكر جماعة من أهل الشام ومصر وروى عنه القاسم بن أبي صالح والفضل بن الفصل الكندي وغيرها وكان صدوقاً

[إستانُ البهْبَازِ الأسفل] * إحدى كُور السواد من الجانب الغربي ومن مشهور قُرَاه وطسايجه السَّيْخُون ونِستر

[إستانُ البهْبَازِ الأعلى] بالسواد أيضاً بالجانب الغربي ومن طسايجه الفَلُوجَة العليا والفَلُوجَة السفلى وعين التمر

[إستانُ البهْبَازِ الاوسط] بالسواد أيضاً بالجانب الغربي ومن طسايجه سُورا وسنذكر هذه الاستانات في البهْبَازِ بأنهم من هذا ان شاء الله تعالى

[إستانُ سُو] ٠٠ قال حمزة بن الحسن هو اسم للناحية المسماة بالجبل على ما حكاها لي أبو السري سهل بن الحكم قال وهي بضع عشرة كورة

[الإستانُ العالِ] * كورة في غربي بغداد من السواد تشتمل على أربعة طسايج وهي الأنار وبادوريا وقَطْرَش ومَسْكِي ٠٠ قال العسكري الاستان مثل الرستاق

[إستانة] * ناحية بخراسان أطنها من نواحي بلخ ٠٠ وإلى أحد هذه الاستانات ينسب أبو السعادات هبة الله بن عبد الصمد بن عبد المحسن الاستاني حدث عن

علي بن أحمد البُسرِي ولقي الشيخ أبا اسحاق الشيرازي قال الحافظ أبو طاهر السلفي أنشدني أبو السعادات الاستاني قال أنشدني الشيخ أبو اسحاق ابراهيم بن علي

الشيرازي لنفسه

مررت ببغداد فأنكرتُ أهلها وُسكَّانُها تحت الزاب رميمُ

كأن لم تكن بغداد في الأرض بلدة ولم يك فيها ساكنٌ ومقيمُ

وأبو محمد مَكِّي بن هبة الله بن عبد الصمد الاستاني ذكره أبو سعد حدث عن اسمعيل ابن محمد بن مِلَّة الأصهباني وأبو الحسن علي بن أسعد بن رمضان الاستاني المقرئ الحليّ حدث عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان وتوفي في شهر ربيع الأول

[اِسْتِجَّةٌ] بالكسر ثم السكون وكسر التاء فوقها نقطة ن وجيم وهاء * اسم لكورة بالأندلس متصلة بأعمال رية بين القبلة والمغرب من قرطبة وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق والأراضي على نهر سَنَجَل وهو نهر غرناطة بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ وأعمالها متصلة بأعمال قرطبة ٠٠ ينسب إليها محمد بن كَيْث الاستجعي محدث ذكره أبو سعيد بن بونس في تاريخه مات سنة ٣٢٨

[اُسْتَرَابَاذ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة من فوق وراء وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة * بلدة كبيرة مشهورة أخرجت خلقاً من أهل العلم في كل فن وهي من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان في الاقليم الخامس طولها تسع وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف وربع ٠٠ ومن ينسب إليها القاضي أبو نصر سعد بن محمد بن اسمعيل المطرفي الأستراباذي قاضي استراباذ وكان صالحاً حسن السيرة ومات بأُمَل طبرستان في حدود سنة ٥٥٠ ٠٠ وأبو نُعَيْم عبد الملك ابن محمد بن عدى الاستراباذي أحد الأئمة له كتاب في الجرح والتعديل وهو أقدم من أبي أحمد بن عدى الجرجاني صاحب كتاب الجرح والتعديل أيضاً وشيخه وتوفي سنة ٣٢٠ عن ثلاث وثمانين سنة ٠٠ والحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين الاستراباذي أبو محمد القاضي سمع بدمشق أبا بكر الميمني وبجرجان أبا بكر الاسماعيلي وأبا أحمد بن عدى ونُعَيْم بن أبي نعيم الاستراباذي وبخراسان محمد بن الحسين بن أحمد ابن اسماعيل السَّراج وخلف بن محمد الخيام وأبا عمرو بن نجيد وغيرهم بعدة بلاد وروى عنه أبو بكر الخطيب وقال كان صدوقاً صالحاً سافر الكثير ولقي الشيوخ الصوفية وأقام ببغداد الى أن مات بها سنة ٤١٢ * واستراباذ كورة بالسواديقال لها كَرْخ مَيْسَان * واستراباذ كورة بَسَا من نواحي خراسان عن ابن البناء

[اُسْتَرْسَن] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وسكون الراء وفتح السين الاخرى ونون * بلدة بين كاشغر ومُحْتَن من بلاد الترك ٠٠ ينسب إليها أبو نصر أحمد بن محمد ابن علي الأسترسني البازكندي قدم بغداد في سنة ٤٩٨ فيما ذكر القاضي أبو المحاسن عمر بن أبي الحسن الدمشقي قال وحدث بها عن أحمد بن عيسى بن عبيد الله الدكَّاني

وذكر انه سمع منه باستراباذ سمع منه جماعة منهم أبو الرضا أحمد بن مسعود الناقد
 [اُسْتُغْدَادِيزَة | بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة وسكون الغين المعجمة ودالان
 مهملان بينهما ألف وياء ساكنة وزاي وهاء * قرية على أربعة فراسخ من نخشب بما وراء
 النهر .. ينسب اليها جماعة .. منهم أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عاصم بن رمضان
 الأُسْتُغْدَادِيزِي المعروف بِاللَّخْثَبِيِّ أحد العلماء الحُفَّاظ توفى بنخشب في سنة ٤٥٩ هـ وقبل
 سنة ٤٥٧ هـ

[اُسْتُغْدَادِيزَة | بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة ونون وألف وباء موحدة وألف
 وذال معجمة * قلعة بين الري وبينها عشرة فراسخ من ناحية طبرستان وهي اُسْتُونَاوند
 وسيأتي ذكرها تأتم من هذا

[اُسْتُونَا | بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة وواو وألف * كورة من نواحي
 نيسابور معناها بلسانهم المضحاة والمسرقة .. تشتمل على ثلاث وتسعين قرية وقصبتها
 خبوشان قاله أبو القاسم الديلمي .. وقال أبو سعد اُسْتُونَا ناحية من نواحي نيسابور تشتمل
 على نواح كثيرة وقرى جمّة وتقرن بخوجان فيقال اُسْتُونَا وخوجان وهي من عيون
 نواحي نيسابور وحدودها متصلة بمحدود كسا .. خرّج منها خلق من العلماء والمحدثين
 .. منهم أبو جعفر محمد بن سِغْطَام بن الحسن اُسْتُونَايَ ولي قضاء نيسابور ودام له القضاء
 بها في أولاده وتوفى بهاسنة ٤٣٢ هـ .. وعمر بن عُقْبَة اِلِيسْتُونَايَ النيسابوري من أصحاب عبد
 الله بن المبارك وقد روى عن أصحاب ابن المبارك مثل وهب بن زَمْعَة وسامة بن سليمان
 حدث عنه محمد بن عبد الوهّاب الفراء ومحمد بن أَشْرَس الشَّلَمِي قاله الحاكم أبو عبد
 الله في تاريخ نيسابور

[اُسْتُونَاوند | بالضم * حصن من أعمال وادي الحجارة بالأندلس أخذته محمد
 ابن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموي صاحب الأندلس عمره في نحر العدو
 [اُسْتُونَاوند | بالضم ثم السكون والتاء المثناة والواو ساكنة ونون وألف وواو
 مفتوحة ونون أخرى ساكنة ودال مهملة ومنهم من يقول استناباذ وقد تقدّم * وهو اسم
 قلعة مشهورة بدُنْبَاوند من أعمال الري ويقال جرّه د أيضاً وهي من القلاع القديمة
 (٢٩ - معجم أول)

والحصون الوثيقة ٠٠ قيل انها عُمِّرت منذ ثلاثة آلاف سنة ونيف وكانت في أيام الفُرس معقلا
 للمصمغان ملك تلك الناحية يعتمد بكليته عليه ومعنى المصمغان مس ومغان والمس الكبير
 ومغان المجوس فعنه كبير المجوس وحاصره خالد بن برمك حتى غاب على ملكه وقلع
 دولته وأخذ بنتين له وقدم بهما بغداد فنسراهما المهدي وأولدهما فاحداهما أم المنصور بن
 المهدي واسمها البحرية وأولد الأخرى ولدا آخر ٠٠ ثم خربت هذه القلعة مدة
 وأعيدت عمارتها مرة بعد أخرى الى أن كان آخر خرابها على يد أبي علي الصغاني صاحب
 جيش خراسان في نحو سنة ٣٥٠ ثم عمرها على بن كُتامة الديلمي وجمع فيه خزائنه
 وذخائره ثم انتقلت الى نضر الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمي بما فيها من الذخائر
 ثم تملكها الباطنية مدة فانفذ السلطان محمد بن جلال الدولة ملك شاه السلجوقي في سنة
 ٥٠٦ الأمير سُقْر كنجك فحاصرها وأطال حتى افتتحها وخرَّبها ولا عِلْمُ بها بعد ذلك
 | إستينيا | بالكسر ثم السكون وكسر التاء وياء ساكنة ونون مكسورة وياء وألف
 * قرية بالكوفة.. قال المدائني كان الناس يقدمون على عثمان بن عفان رضي الله عنه
 فيسألونه أن يعوضهم مكان ما خلفوا من أرضهم بالحجاز وتهامة ويقطعهم عوضه بالكوفة
 والبصرة فأقطع خبَّاب بن الأرت استينيا قرية بالكوفة

| أَسْتِيَا | بالفتح ثم السكون وكسر التاء وياء وألف * من أشهر مدن الغور بضم الغين
 المعجمة وهي جبال بين هراة وغزنة تُذكر في موضعها أفادنيها بعض أهل هذه المدينة
 | أَسْتَحْمَانِ | يُروى بفتح الهمة والحاء المهملة بالخط ثمانية الأسحَم وهو الأسود
 ويروى بكسرها * وهو اسم جبل

[أَسْدَابَاذُ] بفتح أوله وثانيه وبعد الألف بلا موحدة وآخره ذال معجمة * بلدة
 عمرها أسد بن ذي السَّرو الحميري في اجتيازهم مع تُبَّع والعجم يسكنون السين مُجَمَّعة
 وهي مدينة بينها وبين همدان مرحلة واحدة نحو العراق وبينها وبين مطابخ كسرى ثلاثة
 فراسخ والى قصر اللصوص أربعة فراسخ ٠٠ وقد نسب اليها جماعة كثيرة من أهل
 العلم والحديث ٠٠ منهم أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكرياء بن صالح بن
 ابراهيم الأسداباذي الحافظ سمع أبا يعلى الموصلي وغيره وتوفي سنة ٣٤٧ * وأسداباذ

أيضاً قرية من أعمال يَهْنَق ثم من نواحي نيسابور أنشأها أسد بن عبد الله القسرى في سنة ١٢٠ حيث كان على خراسان من قبل أخيه خالد في أيام هشام بن عبد الملك [أُسْرُ] بضمتين * بلد بالحرز أرض بنى يَرْبُوع بن حنظلة ويقال فيه يُسْر أيضاً

عن نصر

[أُسْرُوشَنَّة] بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة ونون كذا ذكره أبو سعد بالسين المهملة بعد الهمة والأشهر الأعراف ان بعد الهمة شين معجمة وسند كره هناك بأنهم مما ذكرناه هنا * وهي مدينة بما وراء النهر

[اسطَانُ] بالضم ثم السكون وآخره نون * قلعة مشهورة من نواحي خلاط بأرمينية

[أُسْطُوَانُ] بالضم ثم السكون وضم الطاء المهملة وآخره نون * قلعة في الثغور الرومية من ناحية الشام غزاها سيف الدولة بن حمدان .. فقال شاعره الصُفْرَى ولا تسألوا عن أسطوان فقد سعلأ عايلها بأنياب له ومخالب

وأخاف أن تكون التي قبلها والله أعلم

[أسطو خوذوس] * زعم الأطباء انه اسم جزيرة في البحر من عدة جزائر وينب فيها هذا العقار فسعى العقار بالها

[أسفَانِس] بالفتح ثم السكون والفاء وألف وفاف مضمومة وسين مهملة * اسم مدينه من نواحي أفريقية اذا خرجت من قابس تريد الغرب جئتها .. ومنها الى المهدية والغالب على غاتها الزيتون وهي سمعة ذات سور من حجر ينهبها وبين المهدية مرحلتان [أسفَانِبُرُ] بالفتح ثم السكون وفاء وألف ونون مكسورة وباء موحدة ساكنة وراء وهي اسبانبر المقدم ذكرها .. وهي احدى السبع التي سُميت بها مدائن كسرى بالعراق المدائن وأصلها اسبابور فغرتت على اسبانبر

[اسفَجِينُ] بعد السين الساكنة فاء وجيم * وهي قرية بهمدان من رستاق ونجمر بها منارة ذات الحوافر كتبت خبرها في باب الحاء

[إِسْفَنْذُنُ] بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسكون الدال المعجمة ونون * من قرى

لرى ٠٠ ينسب إليها أبو العباس أحمد بن علي بن اسماعيل بن علي بن أبي بكر الأسفدني الرازي توفى ببغداد سنة ٢٩١ حدث عن إبراهيم بن موسى البراء وروى عنه الطبراني وذكره ابن ماكولا في الأسعدي فوهم فيه

| أسفرايين | بالفتح ثم السكون وفتح الهاء وراء وألف وياء مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون * بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان واسمها القديم مهرجان سماها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونصارتها ومهرجان قرية من أعمالها ٠ وقال أبو القاسم البیهقي أصابها من اسبرايين بالباء الموحدة وأسبر بالفارسية هو الترس وأين هو العادة فكانهم عرفوا قديماً بحمل التراس فسميت مدينتهم بذلك ٠ وقيل بناها اسفنديار فسميت به ثم غُير لتطاول الأيام وتشتمل ناحيتها على أربعمائة وإحدى وخسين قرية والله أعلم ٠ وقال أبو الحسن علي بن نصر الفندورجي يتشوق اسفرايين وأهلها

سقى الله في أرض اسفرايين عصبتي فما تنهى العلياء إلا إليهم
وجرئت كل الناس بعد فراقهم فما ازددت إلا قرط ضئ عليهم

٠٠ وينسب إليها خاق كثير من أعيان الأئمة ٠٠ منهم يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم الاسفراييني أحد حفاظ الدنيا سمع بالموصل من علي بن حرب الطائي وسافر في طلب الحديث إلى البلاد الشاسعة توفى سنة ٣١٦ ٠٠ وأبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الاسفراييني المشهور توفى بنيسابور يوم عاشوراء سنة ٤١٨ ٠٠ وأبو عؤانة يعقوب بن اسحاق ابن إبراهيم بن يزيد الاسفراييني الحافظ صاحب المسند المصحح المخرج على كتاب مسلم أحد الحفاظ الجوالين والمحدثين المكثرين طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة والحجاز وواسطاً والجزيرة واليمن وأصبهان وفارس والري سمع بمصر يونس بن عبد الأعلى وأبا إبراهيم المزني والربيع بن سليمان ومحمداً وسعداً عن عبد الحكيم وبالشام يزيد بن محمد بن عبد الصمد وغيره وبألوراق الحسن الزعفراني وعمر بن شبة وبخراسان محمد بن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج وأحمد بن سعيد الدارمي ٠٠ روى عنه خاق كثير منهم سليمان الطبراني وأبو أحمد بن عدي وحجّ خمس مرّات وكان من أهل الاجتهاد والطلب

والحفظ ومات سنة ٥٣١٦ هـ ومحمد بن علي بن الحسين أبو علي الأسفراييني الواعظ يُعرف بابن السقاء قال أبو عبد الله الحافظ أبو علي الأسفراييني من حفاظ الحديث والجوَالين في طلبه والمعروفين بكثرة الحديث والتصنيف للشيوخ والأبواب وصحبة الصالحين من أئمة الصوفية في أقطار الأرض سمع بخراسان والعراق والجزيرة والشام وبمصر وبواسط والكوفة والبصرة وكتب بالري وقزوین وجرجان وطبرستان وتوفي بأسفرايين في ذي القعدة سنة ٣٧٢ هـ وأبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد النقيبة الامام الأسفراييني أقام ببغداد ودرّس الفقه وانتهت إليه الرئاسة في مذهب الشافعي قيل كان يحضر درسه سبعمائة فقيه وكانوا يقولون لو رآه الشافعي رضي الله عنه لفرّح به ٥٠٠ قال ولد سنة ٣٤٤ هـ وقدمت بغداد سنة ٦٤ هـ ودرّس الفقه من سنة ٧٠ هـ إلى أن مات سنة ٤٠٦ هـ

ر | إسفرُنْج | بالكسر ثم السكون وفتح الفاء والراء وسكون النون وجيم * من قرى سُغْد سمرقند منها أبو قَيد محمد بن محمد بن اسماعيل الأسفرنجی

| أَسْزَار | بفتح الهمة وسكون السين والفاء تضم وتكسر وزاى وألف وراء * مدينة من نواحي سجستان من جهة هراة ٥٠٠ ينسب إليها أبو القاسم منصور بن أحمد ابن الفضل بن نصر بن عصام الإسفزارى المهاجى سمع عامة مشايخ وقته روى عن أبي عمرو بن عبد الواحد بن محمد المايحي كتاب دلائل النبوة لأبي بكر القفال الشاشي وكان وحيد عصره في حفظ شعائر الاسلام وأهله متبعاً للآثار واعظاً حسن الكلام حلو المطق بعيد الإشارة في كلام الصوفية خادماً لهم سخياً متواضعاً كريم الطبع خفيف الروح من أعيان أهل العلم مؤمناً بأهل الخريقة قائماً بمحوائج المظلومين والمساكين يدخل على السلاطين والجبابرة يذكرهم الله ويحثهم على طاعته ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر لا يخاف من سطواتهم ولا يُبالي بهم فيقبلون منه أمره قُتل في همدان في السنة شهيداً على باب خاتقاه أبي بكر المقرئ وقت الاسفار في الرابع عشر من شوال سنة ٥٠٢ هـ

| إسْفَن | بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسين أخرى * من قرى مَرَوْ قرب فاز يقال لها اسفَس والقي ٥٠٠ منها خالد بن رُقَاد بن ابراهيم الذُّهلي الأسفي

[أَسْفُ] | بفتحين وفاء * قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد بقرب إسكاف .. ينسب اليها مسعود بن جامع أبو الحسن البصري الأسفي حدث ببغداد عن الحسين بن طاحه العجلي سمع منه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحشاش البجلي في سنة ٥٤٠ هـ

[إِسْفَنَج] بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسكون الون وجيم * قرية من كورة ارغيان من نواحي نيسابور يقال لها سبنج .. منها عامر بن شعيب الإسفنجي [أَسْفُونَا] بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ونون وألف * اسم حصن كان قرب مَعْرَةَ النعمان بالشام افتتحه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي .. فقال أبو بَعْلَى عبد الباقي بن أبي حصن يمدحه ويذكره

عُدَاتُكَ مِنْكَ فِي وَجَلٍ وَخَوْفٍ يَرِيدُونَ الْمَعَاقِلَ أَنْ تَصْنُوهَا

فَظَلُّوا حَوْلَ أَسْفُونَا كَقَوْمٍ أَتَى فِيهِمْ فَظَلُّوا آسْفِيَا

.. وذكر أبو غالب بن مهذب المعري في تاريخه ان محمود بن نصر رَهَنَ ولده نصرأ عمدا صاحب انطاكية على أربعة عشر ألف دينار وخراب حصن اسفونا اذا ملك حلب وأخذها من عمه عطية .. فلما ملك حلب خرب حصن أسفونا وأخرج لذلك عزيز الدولة ثابتاً ورشيد بن جامع وجعا الناس من معرّة النعمان وكمر طاب وأعمالها حتى خرباه

[أَسْفِيَجَاب] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وجيم وألف وباء .. وحاده * اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ماوراء النهر في حدود تركستان ولها ولاية واسعة وقُرَى كالدُنْ كثيرة .. وهي من الاقليم الخامس طولها ثمان وتسعون درجة وسدس وعرضها تسع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وكانت من أعمر بلاد الله وأزهرها وأوسعها خصباً وشجراً ومياهاً جارية ورياضاً مزهرة ولم يكن بخراسان ولا بما وراء النهر بلد لاخراج عليه الا اسفيجاب لانها كانت ثغراً عظيماً فكانت تُعْفَى من الخراج لذلك ليصرف أهلها خراجها في ثمن السلاح والمعونة على النمام بتلك الأرض وكذلك كان ما يصاقبها من المدن نحو طراز وصهران وساتيك وفاراب حتى أتت على تلك الدواحي حوادث الدهر

وصروف الزمان أولاً من خوارزم شاه محمد بن تكش بن ألب أرسلان بن آق سُقُر ابن محمد بن أنوشكين فإنه لما ملك ما وراء النهر وأباد ملك الخائنة وكانوا جماعة قد حفظ كل واحد منهم طرفه فلما لم يُبقَ منهم أحداً عجزَ عن حفظ تلك البلاد لسعة مملكتها غرَّت بيده أكثر تلك الثغور وأنهبها عساكره فجلا أهلها عنها وفارقوها باجساد مُلْتَفَتَة وأعناق اليها مائلة منعطفة فبقيت تلك الجنان خاويةً على عروشها تبكي العيون وتُسْجِي القلوب مهتمة القصور متعطلة المنازل والدور وصلَّ هادي تلك الأتْهار وجرَّت متحيرة في كلَّ أوب على غير اختيار ثم تبع ذلك حوادث في سنة ٦١٦ التي لم يجر منذ قامت السموات والأرض مثلهما وهو وُزُودُ التتر خذلهم الله من أرض الصين فأهلكوا من بقى هنالك متماسكا فيمن أهلكوا من غيرهم فلم يبق من تلك الجنان المدرة والقصور المشرفة غير حيطان مهدومة وآثار من أُمِّ معدومة وقد كان أهل تلك البلاد أهل دين مَتين وصَلاح مُبين ونسك وعبادة والاسلام فيهم غَضُّ الْخُنَى حُلُوُ الْمَغْنَى يحفظون حدوده ويلتزمون سُرُوطه لم تظهر فيهم بدعة استحقوا بها العذاب والجلاء ولكن يفعل الله بعباده ما يشاء ويحكم ما يريد

رَمَتْهم الأيامُ عن قوسِ غنْذِها كأن لم يكونوا زينة الدهر مرّة
وما زال جُورُ الدهر يغشى ديارهم يكثرُ عليهم كَرّة ثم كَرّة
فأجلاهم عنها جميعاً فأصبحت مازلهم للناظر اليَوْمَ عبرة

•• وقد خرج من أسفيجاب طائفة من أهل العلم في كل فنٍّ منهم أبو الحسن على ابن منصور بن عبد الله بن أحمد المؤدّب المقرئ الأسفيجابي مات بعد الثمانين وثلاثمائة ولم يكن ثقة تكلموا فيه

| أسفيذار | بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وذال معجمة وألف وراء * اسم ولاية على طرف بحر الدَّيْلَم تشتمل على قُرَى واسعة وأعمال وصاحبها عاصٍ لا يعطي لأحد طاعة لأنها جبال وعرة ومسالك ضيقة

| أسفيذاسنج | * رستاق من نواحي هراة له ذكر في أخبار الدولة

| أسفيذبان | بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وذال معجمة مفتوحة

وباء موحدة وألف ونون * من قرى أصبهان * ينسب إليها عبدالله بن الوليد الأسفيدجاني * وأسفيدجان من قرى نيسابور

[أسفيدجان] * ناحية بالجبال من أرض ماه * قُتل بها زياد بن خراش العجلي الخارجي هو وأتباعه

[أسفيددشت] سَطْرُوه كالذي قبله ثم ذال مفتوحة مهملة وشين معجمة ساكنة و تاء مثناة معناه الصحراء البيضاء * قرية من نواحي أصبهان * منها أبو حامد أحمد بن محمد بن موسى بن الصنّاج الخزاعي الأسفيددشتي الأصهباني مات سنة ٢٩٧

[أسفيد] مثل شطر الذي قبله معناه الأبيض * مدينة في جبال كرمان عامرة [أسفيدزوذر] * معناه ناحية النهر الأبيض * قال شيرويه بن شهردار وذكر نظام الملك أبا علي بن اسحاق فقال سمعُ عليه في بلد أسفيدزوذر في أيام الصبا بقرأة أبي الفضل القومساني لأجلنا عليه وأطه * موضعاً بهمذان محلة أو قرية من قرأها [أسفيدن] مثل شطر الذي قبله وزيادة النون * من قرى الري ويقال أسفدن بإسقاط الياء * ينسب إليها علي بن أبي بكر الرازي الأسفيدني حدث عن حماد بن يحيى عن قتادة عن أس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم من حوسب عُذْبَ رواه عنه الحسن بن علي بن الحارث الهمداني

[أسفيرة] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وراء وهاء * من قرى حلب [إسفيدقان] بالكسر ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف وألف ونون * بايدة من نواحي نيسابور * منها أبو الفتح مسعود بن أحمد الإسفينقاني يروي عن محمد بن عبد الله بن زيدة الضبي الأصهباني

[أسقي] بفتحتين وكسر الناء * بلدة على شاطئ البحر المحيط بأقصى المغرب [أسقب] بالضم ثم السكون وضم القاف والباء موحدة خفيفة * بلدة من عمل برقة * ينسب إليها أبو الحسن يحيى بن عبد الله بن علي اللخمي الراشدي الأسقي كتب عنه السافى حكايات وأخباراً عن أبي الفضل عبد الله بن الحسين بن بشر بن الجوهري الواعظ وغيره وقال مات في رمضان سنة ٥٣٥ * وله ثمانون سنة

[أسقف] بالفتح ثم السكون وضم القاف وفاء * موضع بالبادية كان به يوم من أيامهم ٠٠ قال عنتره

فإن يك عزّي في قُضاعةً ثابتةً فإن لنا برخرحان وأسقف

أي لنا في هذين الموضعين مجدّه ٠٠ وقال ابن مقبل

واذا رأى الوراد ظل بأسقف يوماً كيوم عروبة المتناول

[أسقف] بالضم وباقيه مثل الذي قبله وزيادة الهاء * رستاق نزه بشجر نضر

بالأندلس وقصبتّه غانق

[إسكارن] بالكسر ثم السكون ثم الكاف وألف وراءه منوحة ونون ويقال

سكارن بأسناط الهزمة * قرية بقرب دُبوسية من نواحي الصغد من قرى كَشَانِيَّة ٠٠ منها

بكر بن حنظلة بن أنومرد الاسكافى الصغدى وابنه محمد بن بكر توفى بعد السبعين وثلاثمائة

[إسكاف] بالكسر ثم السكون وكاف وألف وفاء * أسكاف بني الجُنَيْد كانوا رؤساء

هذه الناحية وكان فيهم كرمٌ ونباهةٌ فعرفَ الموضع بهم وهو أسكاف العليا من نواحي

النهر وان بين بغداد وواسط من الجانب الشرقى وهناك أسكاف السفلى بالنهر وان أيضاً

خرج منها طائفة كثيرة من أعيان العلماء والكتّاب والعُمال والمحدثين لم يتميزوا لنا

وهاتان الناحيتان الآن خراب بمخرب النهر وان منذ أيام الملوك السَّجُوقِيَّة كلَّ قد

انسدّ نهر النهر وان واشتغل الملوك عن اصلاحه وحفره باختلافهم وتطرقها عساكرهم

نخربت الكورة بأجمعها ٠٠ ومن ينسب اليها أبو بكر محمد بن محمد بن احمد بن مالك

الاسكافى روى عنه الدارقطنى وأبو بكر بن مردويه ومات بأسكاف سنة ٣٥٢ وكان

ثقة ٠٠ وأبو الفضل رزق بن موسى الاسكافى حدث عن يحيى بن سعيد القطان وأنس بن

عياض الليثى وسفيان بن عُيينة وشباب بن سوار وسلمة بن عطية روى عنه عبد الله بن

محمد بن ناجية ومحمد بن سلمان الباغندى ويحيى بن صاعد والقاضي المحاملى وكان ثقة

٠٠ ومنهم محمد بن عبد الله أبو جعفر الاسكافى عداده في أهل بغداد أحد المتكلمين من

المتعزلة له تصانيف فكان يناظر الحسين بن على الكرايسى ويتكلم معه مات في سنة ٢٠٤

٠٠ ومحمد بن يحيى بن هرون أبو جعفر الاسكافى حدث عن اسحاق بن شاهين الواطى

وعبد بن عبد الله الصفار روى عنه الدارقطني والمعاقل بن زكرياء الجريري وذكر الدارقطني أنه سمع منه بأسكاف . . . ومحمد بن عبد المؤمن الاسكافي الخطيب القاضي بها حدث عن الحسن بن محمد بن عبيد العسكري ومحمد بن المظفر وأبي بكر الأبهري وكان ثقة مثقفاً في مذهب مالك روى عنه الخطيب وغيره . . . واسماعيل بن المؤمل بن الحسين بن اسمعيل الاسكافي أبو غالب سمع منه أبو المعالي عريزي بن عبد الملك الجيلي المعروف بشيدلة شيئاً من شعره . . . وأبو الحسن أحمد بن عمر بن أحمد الاسكافي سمع منه أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد النحاس العطار وغيره وغير هؤلاء مذكورون في تاريخ بغداد | **أَسْكُونُ** [بفتح ثم السكون وكسر الكاف وباء موحدة وو او ساكنة ونون * إحدى قلاع فارس المنيرة من رستاق نائين . . . المرتقى إليها صعب جداً ليست مما يمكن فتحها عنوة وبها عين من الماء حارة

(**أَسْكُرُ**) [بفتح ثم السكون وفتح الكاف وراء * قرية مشهورة نحو صعيد مصر بينها وبين الفسطاط يومان من كورة الألفية . . . كان عبد العزيز بن مروان يكثر الخروج إليها والمقام بها للزهوة وسها مات . . . وقد أسقط نصيب الهمة من أوله فقال يرى عبد العزيز

أَصَبْتُ يَوْمَ الصَّعِيدِ مِنْ سَكَرٍ مُصِيبَةٍ لَيْسَ لِي بِهَا قَبْلُ

. . . وقد زعم بعضهم أن . . . وسي بن عمران عليه السلام ولد بأسكر وله بها مشهد يزار إلى هذه الغاية * وبمصر قرية أخرى يقال لها أسكر بالشين المعجمة تذكر

| **إِسْكَلْكَنْدُ** [بالكسر ثم السكون وكسر الكاف الأولى وسكون اللام وفتح الكاف الثانية وسكون النون ودال مهملة * مدينة صغيرة بطخارستان بلخ كثيرة الخير ولها سائق وبها منبر وتُسقط همزتها وتُذكر في السنين أن شاء الله

| **إِسْكَندَرُونَةُ** [بعد الدال راء وو او ساكنة ونون . . . قال أحمد بن الطيب هي * مدينة في شرقي انطاكية على ساحل بحر الشام بينها وبين بغراس أربعة فراسخ وبينها وبين انطاكية ثمانية فراسخ . . . ووجدت في بعض تواريخ الشام أن إسكندرونه بين عكا وصور | **الإِسْكَندَرِيَّةُ** | . . . قال أهل السير أن الإسكندر بن فيافوس الرومي قتل كثيراً

من الملوك وقهرهم ووطئ البلدان الى أقصى الصين وبنى السد وفعل الأفاعيل ومات وعمره اثنتان وثلاثون سنة وسبعة أشهر لم يسترح في شيء منها . . قال مؤلف الكتاب وهذا ان صح فهو عجيب مفارق للعادات والذي أطنه والله أعلم ان مُدَّة ملكه أو مُدَّة سعه هذا المقدار ولم تحسب العلماء غير ذلك من عمره فان تطواف الأرض بسير الجنود مع نقل حركتها لاحتياجها في كل منزل الى تحصيل الأقوات والعلوقة ومصارعة من يتمتع عليه من أصحاب الحصون يفتقر الى زمان غير زمان السير ومن المُحال أن تكون له رِهة يقاوم بها الملوك العظماء وعمره دون عشرين سنة والى أن ياتى حق مُلكه ويجتمع له الجند وتثبت له هبة في النفوس وتحصل له رياسة وتجربة وعقل يقبل الحكمة التى تحكى عنه يفتقر الى مدة أخرى مديدة فى أى زمان كان سيره فى البلاد وملكه لها ثم احداثه ما أحدث من المُدُن في كل قطر منها واستخلافه الخلفاء عليها على أنه قد جرى في أيامنا هذه وعصرنا الذى نحن فيه فى سنة سبع عشرة وثمان عشرة وستائة من التتر الواردين من أرض الصين ما لو استمرّ لملكوا الدنيا كلها فى أعوام يسيرة فانهم ساروا من أوائل أرض الصين الى أن خرجوا من باب الأبواب وقد ملكوا وخرّبوا من البلاد الاسلامية ما يقارب نصفها لانهم ملكوا ما وراء النهر وخراسان وخوارزم وبلاد سجستان ونواحي غزنة وقطعة من السند وقومس وأرض الجبل بأسره غير أصبهان وطبرستان وأذربيجان وأران وبعض أرمينية وخرجوا من الدربند كل ذلك فى أقل من عامين وقتلوا أهل كل مدينة ملكوها ثم خذلهم الله وردهم من حيث جئوا ثم انهم بعد خروجهم من الدربند ملكوا بلاد الخزر واللّان وروس وسقسين وقتلوا القبچاق فى بواديهم حتى انتهوا الى بُلغار فى نحو عام آخر فكان هذا عَصَّة قِصَّة الاسكندر على أن الاسكندر كان اذا ملك البلاد عمرها واستخاف عليها وهذا يفتقر الى زمان غير زمان الخراب فقط . . قال أهل السير بنى الاسكندر ثلاث عشرة مدينة وسمّاها كلها باسمه ثم تغيرت أساميها بعده وصار لكل واحدة منها اسم جديد فنها الاسكندرية التى بناها فى باورنفوس* ومنها الاسكندرية التى بناها تدعى المحصنة* ومنها الاسكندرية التى بناها ببلاد الهند* ومنها الاسكندرية التى فى جاليقوس* ومنها الاسكندرية التى فى بلاد السقوياسيس

* ومنها الاسكندرية التي على شاطئ النهر الأعظم * ومنها الاسكندرية التي بأرض بابل * ومنها الاسكندرية التي هي ببلاد الصفد وهي سمرقند * ومنها الاسكندرية التي تدعى مرغبلوس وهي مرو * ومنها الاسكندرية التي في مجاري الأنهار بالهند * ومنها الاسكندرية التي سميت كوش وهي بانج * ومنها الاسكندرية العظمى التي ببلاد مصر فهذه ثلاث عشرة اسكندرية نقاتها من كتاب ابن الفقيه كما كانت فيه مصورة ٥٥ وقرأت في كتاب الحافظ أبي سعد أنشدني أبو محمد عبد الله بن الحسن بن محمد الأيادي من لفظ * بالاسكندرية قرية بين حاب وحماة ٥٥ قال الأديب الأبيوردي

فيا وحب نفسي لأرى الدهر منزلاً لعلوة الآطات العين تذرِفُ

ولودام هذا الوجد لم يُبقِ عبرةً ولو أننى من لُجة البحر أغرِفُ

* والاسكندرية أيضاً قرية على دجلة بإزاء الجامدة بينها وبين واسط خمسة عشر فرسخاً ٥٥ ينسب إليها أحمد بن المختار بن مبشر بن محمد بن أحمد بن علي بن المغيرة أبو بكر الاسكندراني من ولد الهادي بالله أمير المؤمنين تفقه على مذهب الشافعي رضى الله عنه وكان أديباً فاضلاً خيراً قدم بغداد في سنة ٥١٠ متظالماً من عامل ظلمه فجمع منه أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ وغيره أبياتاً من شعره قاله صاحب الفَيْصَل * ومنها الاسكندرية قرية بين مكة والمدينة ذكرها الحافظ أبو عبد الله بن النجار في مُعْجَمِهِ وَأَقَادِيهَِا من لفظه ٥٥ وجميع ما ذكرناه من المُدُن ليس فيها ما يعرف الآن بهذا الاسم إلا | الاسكندرية العظمى | التي بمصر ٥٥ قال المسجّمون طول الاسكندرية تسع

وستون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة وثلاث وفي زح أبي عون طول الاسكندرية إحدى وخمسون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وهي في الاقليم الثالث وذكر آخر ان الاسكندرية في الاقليم الثاني وقال طولها إحدى وخمسون درجة وعشرون دقيقة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ٥٥ واختافوا في أول من أنشأ الاسكندرية التي بمصر اختلافاً كثيراً نأتي منه بمختصر لثلاً نَمِلُ بالكثرة ٥٥ ذهب قوم الى انها إرام ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيرُ مسالحكم الاسكندرية ويقال ان الاسكندر والفرما اخوان

بَنَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَدِينَةً بِأَرْضِ مِصْرَ وَسَمَّاهَا بِاسْمِهِ وَلَمَّا فَرَغَ الْإِسْكَانْدَرُ مِنْ مَدِينَتِهِ قَالَ قَدْ بَنَيْتُ مَدِينَةً إِلَى اللَّهِ فَقِيرَةً وَعَنِ النَّاسِ غَنِيَّةً فَهَيَّجَتْ بِهَجَّتُهَا وَنَضَارَتِهَا إِلَى الْيَوْمِ وَقَالَ الْفَرَمَا لَمَّا فَرَغَ مِنْ مَدِينَتِهِ قَدْ بَنَيْتُ مَدِينَةً عَنِ اللَّهِ غَنِيَّةً وَإِلَى النَّاسِ فَقِيرَةً فَذَهَبَ نُورُهَا فَلَا يَمُرُّ يَوْمٌ إِلَّا وَشَيْءٌ مِنْهَا يَنْهَدَمُ وَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا الرَّمَالَ فَدَمَرَتِهَا إِلَى أَنْ ذُرْتَ وَذَهَبَ أَزْرُهَا ۝ وَعَنِ الْأَزْهَرِ بْنِ مَعْبَدٍ قَالَ قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيْنَ تَسْكُنُ مِنْ مِصْرَ قُلْتَ اسْكُنُ الْفُسْطَاطَ فَقَالَ أَفَرَّ أَمْ تَتَنُّ أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الطَّيْبَةِ قُلْتَ أَيْتُهُنَّ هِيَ قَالَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةُ ۝ وَقِيلَ إِنَّ الْإِسْكَانْدَرَ لَمَّا هَمَّ بِنَاءَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ دَخَلَ هَيْكَلًا عَظِيمًا كَانَ لِلْيُونَانِيِّينَ فَذَخَّ فِيهِ ذَبَائِحَ كَثِيرَةً وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُبَيِّنَ لَهُ أَمْرَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ هَلْ يَتِمُّ بِنَاؤُهَا أَمْ هَلْ يَكُونُ أَمْرُهَا إِلَى خَرَابٍ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ رَجُلًا قَدْ ظَهَرَ لَهُ مِنَ الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ إِنَّكَ تَبْنِي مَدِينَةً يَذْهَبُ صِدَّتُهَا فِي أَفْطَارِ الْعَالَمِ وَيَسْكُنُهَا مِنَ النَّاسِ مَا لَا يُحْصَى عَدْدُهُمْ وَتُخْلَطُ الرِّيحُ الطَّيْبَةُ بِهَوَائِهَا وَيَنْبِتُ حَكْمُ أَهْلِهَا وَتُصَرَفُ عَنْهَا السُّمُومُ وَالْحَرُّ وَتُطَوَّرَى عَنْهَا قُوَّةُ الْحَرِّ وَالْبَرْدُ وَالزَّمْهَرِيرُ وَيُكْتَمُ عَنْهَا الشَّرُّ وَحَتَّى لَا يُصِيبَهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ خَبَلٌ وَإِنْ جَلَبَتْ عَلَيْهَا مَلُوكُ الْأَرْضِ بِجُنُودِهِمْ وَحَاصَرُواهَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا ضَرَرٌ ۝ فَبَنَاهَا وَسَمَّاهَا الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ ثُمَّ رَحَلَ عَنْهَا بَعْدَ مَا اسْتَمَّ بِنَاءَهَا فَجَالَ الْأَرْضَ شَرْقًا وَغَرْبًا وَمَاتَ بِشَهْرِ زُورٍ وَقِيلَ بِبَابِلَ وَنُحِلَ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ فُدفِنَ فِيهَا ۝ وَذَكَرَ آخَرُونَ أَنَّ الَّذِي بَنَاهَا هُوَ الْإِسْكَانْدَرُ الْأَوَّلُ ذُو الْقَرْنَيْنِ الرَّومِيُّ وَاسْمُهُ أُسْكُ بْنُ سَلُوكُوسَ وَلَيْسَ هُوَ الْإِسْكَانْدَرُ بْنُ فَيَاغُوسَ وَأَنَّ الْإِسْكَانْدَرَ الْأَوَّلَ هُوَ الَّذِي جَالَ الْأَرْضَ وَبَلَغَ الظُّلُمَاتِ وَهُوَ صَاحِبُ مُوسَى وَالْحَضَرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ الَّذِي بَنَى الشَّسَدَ وَهُوَ الَّذِي لَمَّا بَلَغَ إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَنْفُذُهُ أَحَدٌ صَوَّرَ قَرَسًا مِنْ نُحَاسٍ وَعَلَيْهِ فَارِسٌ مِنْ نُحَاسٍ مُمْسِكٌ يُنْسَرَى يَدَيْهِ عَلَى عَنَانِ الْفَرَسِ وَقَدْ مَدَّ يَدَهُ الْيُمْنَى وَفِيهَا مَكْتُوبٌ لَيْسَ وَرَائِي مَذْهَبٌ وَزَعَمُوا أَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِسْكَانْدَرِ الْآخِرِ صَاحِبِ دَارِ الْمُسْتَوَلِيِّ عَلَى أَرْضِ فَارِسٍ وَصَاحِبِ أَرْسَطَاطَالِسِ الْحَكِيمِ الَّذِي زَعَمُوا أَنَّهُ عَاشَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً دَهْرًا طَوِيلًا وَأَنَّ الْأَوَّلَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَا قَصَّ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ وَعُمَرُ عَمْرًا طَوِيلًا وَمَلِكُ الْأَرْضِ ۝ وَأَمَّا الْآخِرُ فَكَانَ يَرَى رَأْيَ الْفَلَّاسَةِ وَيَذْهَبُ إِلَى قَدَمِ الْعَالَمِ كَمَا هُوَ رَأْيُ أَسْتَازِهِ أَرْسَطَاطَالِسِ

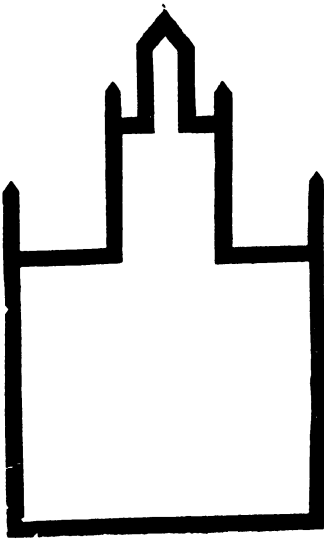
وقتل دارا ولم يتعدَّ ملكه الرومَ وفارسَ .. وذكر محمد بن اسحاق أن يعمر بن شداد بن عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام هو الذى أنشأ الاسكندرية وهى كنيسة حنس وزبر فيها أنا يعمر بن شداد أنشأت هذه المدينة وبنيت قناطرها ومعارها قبل أن أضع حجراً على حجر وأجريت ماءها لأرضٍ فقَ بعمَّالها حتى لا يشقَّ عليهم نقلُ الماء وصنعتُ معابرَ لممرِّ أهل السيل وصيّرتُها الى البحر وقرّفتُها عند القبة يميناً وشمالاً وكان يعمل فيها تسعون ألفاً لا يرون لهم ربّاً إلا يعمر بن شداد وكان تاريخ الكتاب ألفاً ومائتي سنة .. وقال ابن عُفَيْر أن أول من بنى الاسكندرية جبير المؤتفكي وكان قد سَخَّرَ بها سبعين ألفَ بناءٍ وسبعين ألفَ مُخْنَقٍ وسبعين ألفَ مُقنَطَرٍ فعمَّرها في مائتي سنة وكتب على العمودين اللذين عند البقَرَات بالاسكندرية وهما أساطين نحاس يعرفان بالسَّائِئَيْن أنا جبير المؤتفكي عبرتُ هذه المدينة في شدتي وقوتي حين لا شَيْءَ ولا هَرَمَ أَضْداني وكنتُ أموالها في مَرَّاجِل جُبيْريَّة وأطْبقتُ بَطْبِق من نحاس وجعائهُ داخل البحر وهذان العمودان بالاسكندرية عند مسجد الرحمة .. وروى أيضاً أنه كان مكتوباً بأعاليها بالحِمْيَرِيَّة أنا شداد بن عاد الذى نصب العماد وجنَّد الأجناد وسَدَّ بساعده الواد بنيتُ هذه الأعمدة في شدتي وقوتي إذ لا مَوْتَ ولا شَيْبَ وكنتُ كنزاً على البحر في خمسين ذراعاً لاتصل اليه إلا أُمَّة هي آخر الأمم وهى أُمَّة محمد صلى الله عليه وسلم .. ويقال انما دعا جُبيراً المؤتفكي الى بنائها انه وجد بالقرب منها فى مغارة على شاطئ البحر تابوتاً من نحاس ففتحه فوجد فيه تابوتاً من فضة ففتحه فاذا فيه دُرُجٌ من حجر ألبس ففتحه فاذا فيه مكحلة من ياقوتة حمراء مرزودها عِرْق زبرجد أخضر فدعا بعض غلماناه فكحل إحدى عَيْنَيْهِ بشيء مما كان في تلك المكحلة فعرف مواضع الكنوز ونظر الى معادن الذهب ومغاص الدُرَّ فاستعان بذلك على بناء الاسكندرية وجعل فيها أساطين الذهب والفضة وأنواع الجواهر حتى اذا ارتفعَ بناؤها مقدار ذراع أصبح وقد ساخ في الأرض فأعاده أيضاً فأصبح وقد ساخ فمكث على ذلك مائة سنة كلما ارتفع البناء ذراعاً أصبح سائحاً في الأرض فضاقت ذراعاً بذلك وكان من أهل تلك الأرض راع يرعى على شاطئ البحر وكان يَقْفِدُ في كل ليلة

شاة من غنمه الى ان أضرب به ذلك فارتصد ليلة فيينا هو يرصد فاذا بجارية قد خرجت من البحر كأجل ما يكون من النساء فأخذت شاة من غنمه فبادر اليها وأمسكها قبل أن تعود الى البحر وقبض على شعرها فامتنت عليه ساعة ثم قهرها وسار بها الى منزله فأقامت عنده مدة لاتأكل إلا اليسير ثم واقعها فأنست به وبأهله وأحبته ثم حملت وولدت فازداد أنسها وأنسهم بها فشكوا اليها يوماً ما يقاسونه من تهكم بناتهم وسيوخي كما علوه وانهم اذا خرجوا بالليل اختطفوا فعملت لهم الطلسمات وصورت لهم الصور فاستقر البناء وتم أمر المدينة وأقام بها جبير المؤتفكي خمسمائة سنة مالمكا لا يئزعه أحد وهو الذي نصب العمودين اللذين بها ويسميان المسكتين وكان أنفذ في قطعها وحملها الى جبل، بريم الأحمر سبعمائة عامل فقطعوها وحلواها ونصبها في مكانها غلام له يقال له قطن بن جلود المؤتفكي وكان أشد من رؤى في الخلق فلما نصبها على السرطانيين الشحاس جعل بازائها بقرات نحاس كتب عليها خبره وخبر المدينة وكيف بناها ومبالغ النفقة عليها والمدة . . ثم غزاه رومان بن تميم النمودي فهزموه وقتل أصحابه قتلا ذريعاً وأقام عموداً بالقرب منهما وكتب عليه أنا رومان النمودي صنعتُ أصناف هذه المدينة وأصناف مدينة هرقل الملك بالدوام على الشهور والأعوام ما اختلف بنا سميع وبقيت حصاة في نبر وأنا غيرت كتاب جبر الشديد ونشرته بمشايير الحديد وستجدون قصتي وتعتي في طرف العمود . . فولد رومان بُريعا فلك الاسكندرية بعده خمسين سنة لم يحدث فيها شيئاً ثم ملك بعده ابنه رحيب وهو الذي بنى الساطرون بالاسكندرية وز بر على حجر منه أنا رحيب بن بزيح النمودي بنيت هذه البنية في قوتي وشدتي وعمرتها في أربعين سنة على رأس ست وتسعين سنة من ملكي وولد رحيب مُرّة وولد مُرّة موهباً ملك بعده أبيه مائتي سنة وغزا أنيس بن معدى كرب العادي موهباً بالاسكندرية وملكها بعده ثم ملكها بعده يعمر بن شداد بن جناد بن صياد بن شمران ابن مياد بن شمر بن بر غش فغزاه ذقافة بن معاوية بن بكر العماليقي فقتل يعمر وملك الاسكندرية وهو أول من سمي فرعون بمصر وهو الذي وهب هاجر أم اسماعيل عليه السلام الى ابراهيم عليه السلام وهذه أخبار نقلناها كما وجدناها في كتب العلماء

وهي بعيدة المسافة من العقل لا يؤمن بها إلا من غلب عليه الجهل والله أعلم . . ولأهل مصر بعد إفراط في وصف الاسكندرية وقد أثبتتها علماءهم ودوتوها في الكتب فيها وهم . . ومنها ما ذكره الحسن بن ابراهيم المصري قال كانت الاسكندرية لشدة بياضها لا يكاد يبين دخول الليل فيها إلا بعد وقت فكان الناس يمشون فيها وفي أيديهم خرق سود خوفاً على أبصارهم وعليهم مثل لبس الرهبان السواد وكان الخياط يدخل الخيط في الإبرة بالليل وأقامت الاسكندرية سبعين سنة ما يُسرج فيها ولا يُعرف مدينة على عرضها وطولها وهي شطرنجية ثمانية شوارع في ثمانية . . قلت أما صفة بياضها فهو الى الآن موجود فان ظاهر حيطانهم شاهدناها مبيضة جميعها إلا اليسير النادر لقوم من الصعاليك وهي مع ذلك مظلمة نحو جميع البلدان وقد شاهدنا كثيراً من البلاد التي تنزل بها الثلوج في المنازل والصحارى ومساعدة النجوم باسراقها عليها اذا أظلم الليل أظلمت كما تظلم جميع البلاد لا فرق بينهما فكيف يجوز لعادل أن يصدق هذا ويقول به . . قال وكان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق . . قال وكتب عمرو ابن العاصي الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انى فتحت مدينة فيها اثنا عشر ألف بقال يبيعون البقل الاخضر وأصب فيها أربعين ألف يهودي عليهم الجزية . . وروي عن عبد العزيز بن مروان بن الحكم لما ولى مصر وبلغه ما كانت الاسكندرية عليه استدعى مشايخها وقال احب ان أعيد بناء الاسكندرية على ما كانت عليه فأعينوني على ذلك وأنا أمدكم بالأموال والرجال . . قالوا انظر أيها الأمير حتى ننظر في ذلك وخرجوا من عنده وأجمعوا على أن حفروا نائوساً قديماً وأخرجوا منه رأس آدمي وحملوه على عجلة الى المدينة فأمر بالرأس فكسر وأخذ ضرس من أضراسه فوجد وزنه عشرين رطلاً على ما به من النخري والذئبر فقالوا ان جثتنا بمثل هؤلاء الرجال حتى تُعيد عمارتها على ما كانت فسكت . . ويقال ان المعاريج التي بالاسكندرية مثل الدرّج كانت مجالس العلماء يجاسون عليها على طبقاتهم فكان أوصعهم علماً الذى يعمل الكيمياء من الذهب والفضة فان مجلسه كان على الدرّجة السفلى . . وأما خبر النارة فقد رويها أخباراً هائلة وادّعوا لها دعاوي عن الصدق عاذلة وعن الحق مائلة فقالوا ان

ذا القرنين لما أراد بناء منارة الاسكندرية أخذ وزناً معروفاً من حجارة ووزناً من
 آجر ووزناً من حديد ووزناً من نحاس ووزناً من رصاص ووزناً من قصدير ووزناً
 من حجارة الصوّاف ووزناً من ذهب ووزناً من فضة وكذلك من جميع الأحجار
 والمعادن ونقع جميع ذلك في البحر حولاً ثم أخرجه فوجده قد تغير كله وحال عن حاله
 ونقصت أوزانه إلا الزجاج فانه لم يتغير ولم ينقص فأمر أن يُجعل أساس المنارة من
 الزجاج وعمل على رأس المارة امرأة ينظر فيها الناظر فيرى المراكب اذا خرجت من
 أفرنجة أو من القسطنطينية أو من سائر البلاد لغزو الاسكندرية فأضرّ ذلك بالروم فلم
 يقدرُوا على غزوها .. وكانت فيها جمة تنفع من البرص ومن جميع الأدواء وكان على
 الرُّوم ملك يُقال له سليمان فظهر البرص في جسمه فعزم الرُّوم على خلعهِ والاستبدال منه
 فقال انظروني أمض الى جمة الاسكندرية وأعود فان برئت والا شأنكم وما قد عزمتم
 عليه .. قال وكان فعله هذا من اظهار البرص بجسمه حيلةً ومكرًا وانما أراد قلع المرأة
 من المنارة ليبطل فعلها .. فسار اليها في ألف مركب وكان من شرط هذه الجمة أن
 لا يمنع منها أحد يريد الاستشفاء بها فلما سار اليها فتحوا له أبوابها الشارعة الى البحر
 فدخلها وكانت الجمة في وسط المدينة بازاء المعاريج التي تجلس العلماء عليها فاستحم في
 مائها أياماً ثم ذكر انه قد عوفى من داءه وذهب ما كان به من بلوائه ولما أشرف على
 هذه الجمة وما تشفى من الأدواء وكان قد تمكّن من البلد بكثرة رجاله فقال هذه أضرّ
 من المرأة ثم أمر بها ففوّرت وأمر أن تُقلع المرأة ففعل وأنفذ مركباً الى القسطنطينية
 وآخر الى أفرنجة وأمر من أشرف على المنارة ونظر الى المركبين اذا دخلا القسطنطينية
 وأفرنجة وخرجا منها فأعلم انهما لما بُعدا عن الاسكندرية يسيراً غابا عنه فعاد الى بلاده
 وقد أمن غائلة المرأة .. وقيل ان أول من عمر المنارة امرأة يقال لها دُلوكَة بنت زبّا
 وسيأتي ذكرها في هذا الكتاب في حائط المعجوز وغيره .. وقيل بل عمرتها ملكة من
 ملوك الرُّوم يقال لها قبطرة وهي في زعم بعضهم التي ساقّت الخليج الى الاسكندرية
 حتى جاءت به الى مدينتها وكان الماء لا يصل الا الى قرية يقال لها كُسا .. والأخبار
 والأحاديث عن مصر وعن الاسكندرية ومنارتها من باب حدث عن البحر ولا حرج

وأكثرها باطل وتهاويل لا يقبها الا جاهل . . . ولقد دخلت الاسكندرية وطوفتها فلم أر فيها ما يعجب منه الا عموداً واحداً يُعرف الآن بعمود السَّوَّارى تجاه باب من أبوابها يُعرف بباب الشجرة فانه عظيم جداً هائل كأنه المنارة العظيمة وهو قطعة واحدة مدوَّر مُنْتَصَب على حجر عظيم كالبيت المربع قطعة واحدة أيضاً وعلى رأس العمود حجر آخر مثل الذى فى أسفله فهذا يعجز أهل زماننا عن معالجة مثله فى قطعه . من مقطعه وجلبه من موضعه ثم نصبه على ذلك الحجر ورفع الآخر الى أعلاه ولو اجتمع عليه أهل الاسكندرية بأجمعهم فهو يدل على شدة حامليه وحكمة ناصبيه وعظمة همة الأمر به . . . وحدثني الوزير الكبير صاحب العالم جمال الدين القاضي الأكرم أبو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم الشيبانى القفطى أدام الله أيامه ثم وقفت على مثل ما حكاه سواء فى بعض الكتب وهو كتاب ابن العقيـه وغيره انه شاهد فى جبل بأرض أسوان عموداً قد نُقِرَ وَهُنِدِمَ فى موضعه من الجبل طوله ودوره وأوُّنه مثل هذا العمود المذكور كأن الملية عاجلت الملك الذى أمر بعمله فبقى على حاله . . . قال أحمد بن محمد الهمداني وكانوا ينجتون السوارى من جبال أسوان وبينها وبين الاسكندرية مسيرة شهر البريد ويحملونها على خشب الأطواف فى النيل وهو خشب يُركب بعضه على بعض وتُحمل الأعمدة وغيرها عليه . . . وأما منارة الاسكندرية فقد قدمنا إكثارهم فى وصفها وبما اغتفم فى عظمها وتهويلهم فى أمرها وكل ذلك كذب لا يستحي حاكمه ولا يراقب الله راويه ولقد شاهدتها فى جماعة من العلماء وكلُّ عاد منا متعجباً من تحرُّص الرواة وذلك انما هي بذيةٌ ربعة شبيهة بالحصى والصَّومعة مثل سائر الابنية ولقد رأيتُ ركناً من أركانها وقد تهدم فدعاه الملك الصالح رزىك أو غيره من وزراء المصريين واستجده فكان أحكم وأثقى وأحسن من الذى كان قبله وهو ظاهر فيه كالشامة لأن حجارة هذا المسجد أحكم وأعظم من القديم وأحسن وضعاً ورصفاً . . . وأما صفتها التى شاهدتها فانها حصن عالٍ على سنِّ جبل مشرف فى البحر فى طرف جزيرة بارزة فى مينا اسكندرية بينها وبين البرِّ نحو شوط فرس وليس اليها طريق الا فى ماء البحر الملح وبلغنى أنه يخاض من أحد جهاته الماء اليها والمنارة ربعة البناء ولها



درجة واسعة يمكن المارس أن يصعدھا
بفرسه .. وقدسَّقَت الدرج بحجارة طوال
مركبة على الحائطين المكتنفي الدرجة
فیرتقی الى طبقة عالية يشرف منها على
البحر بشُرَافَاتٍ مُحِيطَة بموضع آخر كأنه
حصن آخر مرتفع يرتقى فيه بدرج
أخرى الى موضع آخر يشرف منه على
السطح الاول بشُرَافَاتٍ أخرى وفي هذا
الموضع قبة كأنها قبة الديدبان وهذا
شكلها

وليس فيها كما يقال غرف كثيرة ومساكن واسعة يضل فيه الجاهل بها بل
الدرجة مستديرة بشئ كالبر فارغ زعموا أنه هلك وانه اذا ألقى فيه الشئ لا يعرف
قراره ولم أختبره والله أعلم به ولقد تطلَّبتُ الموضع الذى زعموا أن المرأة كانت فيه فما
وجدته ولا أثره والذين يزعمون انها كانت فيه هو حائط بينه وبين الأرض نحو مائة
ذراع أو أكثر وكيف ينظر فى مرآة بينها وبين اللاطر فيها مائة ذراع أو أكثر ومن
أعلى المنارة فلا سبيل للناظر فى هذا الموضع فهذا الذى شاعده وضبطه وكل ما يحكى
غير هذا فهو كذب لا أصل له .. وذكر ابن زولاق ان طول منارة الاسكندرية
مئتا ذراع وثلاثون ذراعاً وانها كانت فى وسط البلد وانما الماء طفح على ماحولها فأخبره
وبقيت هي لتكون مكانها كان مشرفاً على غيره .. وفتحت الاسكندرية سنة عشرين من
الهجرة فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد عمرو بن العاصي بعد قتال
وممانعة فلما قتل عمرو وولى عثمان رضى الله عنه ولى مصر جميعها عبد الله بن سعد بن
أبي سرح أخاه من الرضاع قطع أهل الاسكندرية ونقضوا فقيل لعثمان ليس لها
الامر عمرو بن العاصي فان هيئته فى قلوب أهل مصر قوية فأفذه عثمان ففتحها ثانية عنوة

وسلمها الى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وخرج من مضر فارجع اليها الا في أيام معاوية .. حدثني القاضي المفضل أبو الحجاج يوسف بن أبي طاهر اسماعيل بن أبي الحجاج المقدسي عارض الجيش لصلاح الدين يوسف بن أيوب قال حدثني الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد الأبي وأبنة من بلاد أفريقية .. قال أذكر ليلة وأنا أمشي مع الأديب أبي بكر أحمد بن محمد العيادي على ساحل بحر عدن وقد تشاغلنا عن الحديث معه فسألني عن أي شيء أنت مُفكر فعرفته أنني قد عمات في تلك الساعة شهراً . وهو هذا

وَأَنْظُرُ الْبَدْرَ مَرْتاحاً لِرُؤْيَيْهِ لَعَلَّ طَرْفَ الَّذِي أَهْوَاهُ يَنْظُرُهُ

فقال مرتجلاً

يَارَاقِدِ اللَّيْلِ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ لِي مَنْ يَسْهَرُ اللَّيْلَ وَجَدَّابِي وَأَسْهَرُهُ

أَلَا حَظَّ النَّجْمِ تَذْكَاراً لِرُؤْيَيْهِ وَإِنْ مَرَى دَمْعَ أَجْفَانِي تَذْكَرُهُ

وَأَنْظُرُ الْبَدْرَ مَرْتاحاً لِرُؤْيَيْهِ لَعَلَّ عَيْنَ الَّذِي أَهْوَاهُ تَنْظُرُهُ

.. قلت ولو استقصينا في أخبار الاسكندرية جميع ما بانها لجاء في غير مجلد وهذا

كافي بحمد الله

[أَسْكَونِيَا]

[أَسْكَيفُن]

[أَسْلَامَ] بالفتح كأنه جمع سَلَمَ .. وهو من شجر الغضا الواحدة سَلَمَةٌ * اسم واد

بالعلاء من أرض اليمامة

[أَسْلَمَانُ] بالفتح وآخره نون * وهو نهر بالبعرة لِأَسْلَمَ بن زُرْعَةَ أَقْطَعَهُ إِيَّاهُ

معاوية .. وهذا اصطلاح قديم لأهل البعرة اذ انسبوا النهر والقرية الى رجل زادوا في آخر اسمه ألفاً ونوناً كقولهم عَبَّادَانُ نسبة الى عَبَّاد بن الحعين وزيدان نسبة الى زياد حتى قالوا عبد اللان نسبة الى عبد الله وكأنها من نسب الفُرس لان أكثر أهل تلك القرى فُرس الى هذه الغاية

[أَسْمَنْدَ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسكون الذون ودال مهملة * من قرى

سمرقند ويقال لها سَمَنْدُ باسقاط الهمزة ٠٠ يُنسب اليها أبو الفتح محمد بن عبد الحميد ابن الحسن الأسمندي

[إِسْمَيْنَ] بالكسر ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وطاء مثناة مفتوحة ونون * من قُرَى الكَشَانِيَة قريبة من سمرقند بما وراء النهر ٠٠ والمشهور بالنسبة اليها أبو بكر محمد بن النضر الاسميني يروي عن أبي عيسى الترمذي توفي قبل سنة ٣٢٠

[إِسْنًا] بالكسر ثم السكون ونون وألف مقصورة * مدينة بأقصى الصعيد وليس وراءها إلا أدفو وأسوان ثم بلاد النوبة وهي على شاطئ النيل من الجانب الغربي في الاقليم الثاني ٠٠ طولها من الغرب أربع وخمسون درجة وأربع عشرة دقيقة وعرضها أربع وعشرون درجة وأربعون دقيقة وهي مدينة عامرة طيبة كثيرة النخل والبساتين والتجارة ٠٠ وقد نسب اليها قوم قال القاضي ولي الدولة أبو البركات محمد بن حمزة بن أحمد التَّنُوخِي لم أر أفصح من القاضي أبي الحسن علي بن النضر الإسناي قاضي الصعيد ولا أدب منه ولا أكثر احتمالاً وكان يحفظ كتاب الله وقرأ القرآن وسمع الصحاح كلها ويحفظ كتاب بيوتيه وقرأ علوم الأوائل وكتاب أوقليدس وله شعر وترسل توفي بمصر سنة ٥٠٥ وكان فلسفياً يتظاهر ذلك عنه ويتظاهر بمذهب الاسماعيلية

[أُسْنَف] بالفتح وآخره فاء * حصن باليمن من مخلاف سِنْحَان

[أُسْنَان] بالضم ثم السكون ونونان بينهما ألف * من قري هراء

[أُسْنَمَة] بالفتح ثم السكون وضم الدون وفتح الميم وهاء ٠٠ ويروي بضم الهمزة وهو عما استدركه أبو اسحاق الزَّجَّاج على ثعلب في كتاب الفصيح فقال وقلت أُسْنَمَة بفتح الهمزة والأصمى يقوله بضم الهمزة والنون فقال ثعلب هكذا رواه لنا ابن الاعرابي فقال له أنت تذكري ان الأصمى أضبط لثل هذا ٠٠ وقال ابن قتيبة أُسْنَمَة * جبل بقرب طحينة بضم الألف ٠٠ قات وقد حكى بعض اللغويين أُسْنَمَة وهو من غريب الأبنية لان سيوتيه قال ليس في الأسماء والصفات أفعل بفتح الهمزة إلا أن بكسر عليه الواحد للجمع نحو أكلب وأعبد وذكر ابن قتيبة انه جبل وذكر صاحب كتاب العين انه رملة ويصدق ٠٠ قول زهير

وعرّسوا ساعةً في كُتُبِ أُنْسِمَةٍ ومنهم بالقُصُومِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ^(١)

•• وقال غيرها أُنْسِمَةٌ أكمةٌ معروفةٌ بقرب طخفةٍ وقيل قريب من فُلجٍ يُضاف إليها
ما حوّلها فيقال أُنْسِمَاتٌ •• ورواه بعضهم أُنْسِمَةً بلفظ جمع سَنَامٍ قال وهي أَكْمَاتٌ
•• وأنشد لابن مِقْبِلٍ

* من رَمَلِ عِرْنَانَ أو من رَمَلِ أُنْسِمَةٍ *

•• وقال التوزي رَمَلِ أُنْسِمَةٍ جبال من الرمل كأنها أُنْسِمَةُ الإِبِلِ وقيل أُنْسِمَةٌ رَمْلَةٌ على
سبعة أيام من البصرة •• وقال عُمارة أُنْسِمَةٌ نَقًّا مَحْدَدٌ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ سَنَامٌ وهي أَفْضَلُ
الدهناء على طريق فُلجٍ وأنت مصعد إلى مكةٍ وعنده ماءٌ يقال له العُشْرُ وكان أبو عمرو
ابن العلاء يقول أُنْسِمَةٌ بضم الحمزة روى ذلك عنه الأصمى •• وقال ربيعة بن مِقْرُومٍ

لَمِنَ الدِيَارِ كَأَنهَا لَمْ تُحَلَّلْ بِجَنُوبِ أُنْسِمَةٍ قُفْتُ الْعُنْصُلُ

دَرَسَتْ مَعَالِمُهَا فَبَاقِيَ رَسْمُهَا خَلَقَ كَمُؤَانِ الْكِتَابِ الْمُحَوَّلُ

دَارُهُ لِسُعْدَى إِذْ سَعَادَ كَأَنهَا رَشَاغُضِيضُ الطَّرْفِ رَخْصُ الْمَفْعَلِ

•• وقرأت بخط أبي الطّيب أحمد بن أحمد المعروف بابن أخي الشافعي الذي نقله من خطِّ
أبي سعيد السكري أُنْسِمَةٌ بفتح أوله وضم النون •• وقال هو موضع في بلاد بني تميم

قال ذلك في تفسيره قول جرير

قال العواذلُ هل تَنْهَكَ تَجَرِبَةً أَمَاتِ الشَّيْبِ وَالْإِخْوَانُ قَدْ دَلُّوا

أَمْ مَا تَلِمَ عَلَى رُبْعٍ بِأُنْسِمَةٍ إِلَّا لَعَيْنُكَ جَارٍ غَرْنُهُ يَكْتِفُ

مَا كَانَ مَذْرُوحًا مِنْ أَرْضِ أُنْسِمَةٍ إِلَّا الذَّمِيلُ لَهَا وَرَدُّهُ وَلَا عَافُ

[أُسْنٌ] بضمين * اسم واد باليمن وقيل واد في بلاد بني العجلان •• قال ابن مِقْبِلٍ

زَارَتْكَ دَهْمَاهُ وَهَنًا بَعْدَ مَا هَجَتْ عَنْهَا الْعِيُونُ بِأَعْلَى الْقَاعِ مِنْ أُسْنٍ

•• وقال نصر أسْنٍ واد باليمن وقيل من أرض بني عامر المتصلة باليمن •• وقال ابن

مِقْبِلٍ أَيْضًا

قَالَتِ سُلَيْمَى غَدَاةَ الْقَاعِ مِنْ أُسْنٍ لَا حَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْإِكْبَرِ

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَلَوْلَا الدِّينُ عِبْتُكُمْ بَعْضُ مَا فَيْكُكُمْ إِذْ عَبْتُمَا عَوْرِي

(١) - وروى بدل الصدر • ضحوا قليلا ثقا كشيان أُنْسِمَةٍ • الخ

[أَسْوَارِيَّة] بفتح أوله وبضم وسكون ثانيه وواو وألف وراء مكسورة وياء مشددة وهاء * من قرى أصهبان .. ينسب إليها أبو المظفر سهل بن محمد بن أحمد الأسواري حدث عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق وأبي بكر الطَّلُحِي وأبي إسحاق بن إبراهيم النيلي وغيرهم .. ومنها أبو بكر شهریار بن محمد بن أحمد بن شهریار أبو بكر الأسواري سافر الى مكة والبصرة وحدث عن أبي يعقوب يوسف بن يعقوب النخعي وأبي قلابة محمد بن أحمد بن حمدان امام الجامع بالبصرة وسمع بمكة أبا علي الحسن بن داود بن سليمان بن خلف المصري سمع منه عبد العزيز وعبد الواحد ابنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن قاذويه وعبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ومحمد بن علي الجوزداني .. وعبد الواحد بن أحمد بن محمد بن يحيى الأسواري أبو القاسم الأصهباني حدث عن أبي الشيخ الحافظ روى عنه قُتَيْبَةُ بن سعيد المَعْدَنِي قاله يحيى بن مندة .. وعمر ابن عبد العزيز بن محمد بن علي الأسواري أبو بكر من أهل أصهبان حدث عن أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله وأبي زُفَرٍ الذُهَلِي بن عبد الله الجَبَرَانِي الضَّبِّي سمع منه محمد بن علي الجوزداني وغيره .. وأبو بكر محمد بن الحسين الأسواري الأصهباني حدث عن أحمد بن عبيد الله بن القاسم النهرديري وغيره روى عنه يحيى بن مندة اجازة في تاريخه .. وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن علي الأسواري حدث عن أبيه عن علي ابن أحمد بن عبد الرحمن الغَزَّال الأصهباني بالبصرة كتب عنه أبو نصر محمد بن عمر البَقَّال .. وأبو الحسين علي بن محمد بن بابويه الأسواري الأصهباني أحد الأغنياء ذو ورع ودين روى عن أبي عمران موسى بن بيان روى عنه أبو أحمد الكَرَجِي قاله يحيى .. وأبو الحسن علي بن محمد بن الهيثم الأسواري الزاهد الصوفي مات في سنة ٤٣٧ كان كثير الحديث سمع أبا بكر أحمد بن عبيد الله النهرديري وغيره روى عنه عبد الرحمن ابن محمد وإسحاق بن عبد الوهاب بن مندة .. وأحمد بن علي الأسواري روى عنه الحافظ أبو موسى الأصهباني .. فهؤلاء منسوبون الى قرية بأصهبان كما ذكرنا وقد نُسب بهذا اللفظ الى الأسوار واحد الأساورة من الفُرس كانوا نزلوا في بني تميم بالبصرة واختلطوا بها خِطَّةً وانموا اليهم وقد غلط فيهم أحد المتأخرين وجعلهم في بني تميم

وسند كرم في نهر الأساورة من هذا الكتاب على الصواب ونحكي أمرهم على الوجه الصحيح ان شاء الله تعالى ..

[الأسواط] بلفظ جمع السوط * دائرة الأسواط يظهر الأبرق بالمضجع تناوحه بَصَّةٌ .. وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء بن كعب بن أبي بكر بن كلاب .. والأسواط في الأصل منافع الماء والدائرة كل أرض اتسعت فأحاطت بها الجبال

[الأسواف] يجوز أن يكون جمع السَّوْف وهو النَّم أو جمع السَّوْف وهو الصَّبْر أو يُجْعَل سَوْف الحَرْفُ الذي يُدْخَل على الأفعال المضارعة اسماً ثم جمعه كل ذلك سائغ * وهو اسم حرَم المدينة وقيل موضع بعينه بناحية البقيع وهو موضع صدقة زيد بن ثابت الأنصاري وهو من حرم المدينة .. حكى ابن أبي ذئب عن سُرحيل ابن سعد قل كنت مع زيد بن ثابت بالأسواف فأخذوا طيراً فدخل زيد فدفعوه في يَدَيَّ وفَرُّوا قال فأخذ الطير فأرسله ثم ضرب في قَفَائِي وقال لا أُمَّ لك ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرَّم ما بين لَابَتَيْهَا

[أسوان] بالضم ثم السكون وواو وألف ونون ووجده بخط أبي سعيد الشكري سُوَانُ بغير الهزة * وهي مدينة كبيرة وكورة في آخر صعيد مصر وأول بلاد النوبة على النيل في شرقيه وهي في الاقليم الثاني طولها سبع وخمسون درجة وعرضها اثنتان وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وفي جبالها مَقَطْعُ الْعُمْدِ التي بالاسكندرية .. قال أبو بكر الهروي وبأسوان الجنادل ورأيت بها آثار مقاطع العمد في جبال أسوان وهي حجارة ماعة ورأيت هناك عموداً قريباً من قرية يقال لها بلاق أو يراق يسمونها الصقالة وهو مانع مجزَع بحجرة ورأسه قد غطاه الرمل فذرعت ماظهر منه فكان خمسة وعشرين ذراعاً وهو مربع كل وجه منه سبعة أذرع وفي النيل هناك موضع ضيق ذُكر أنهم أرادوا أن يعملوا جسراً على ذلك الموضع .. وذكر آخرون انه أخو عمود السواري الذي بالاسكندرية .. وقال الحسن بن ابراهيم المصري بأسوان من الثمر المختلفة وأنواع الارطاب وذكر بعض العلماء أنه كشف أوطاب أسوان فوجد شيئاً بالعراق الاو بأسوان مثله وبأسوان ماليس بالعراق .. قال وأخبرني أبو رجاء الاسواني وهو احمد بن محمد الفقيه

صاحب قصيدة البكرة أنه يعرف بأسوان رطباً أشد خضرة من السلق .. وأمر الرشيد أن تمكّل اليه أنواع الثمر من أسوان من كل صنف ثمرة واحدة فجمعت له ونبهة وليس بالعراق هذا ولا بالحجاز ولا يعرف في الدنيا ينثر يصير تمراً ولا يربط الا بأسوان ولا يتمر من بلّح قبل أن يصير بُسراً الا بأسوان .. قال وسألت بعض أهل أسوان عن ذلك فقال لي كلما تراء من تمر أسوان لينا فهو مما تمر بعد أن يصير رطباً وما رأيتُ أحمر مغير اللون فهو مما يتمر بعد أن صار بسراً وما وجدته أبيض فهو مما يتمر بعد أن صار بامحاً .. وقد ذكرها البحرني في مدحه خازويه بن طولون

هل يلقبني الى رباغ أبي الجيد — ش حظار النغوير أو غرره

وبين أسوان والعرا ق زها رعية مايقها نظره

.. وقد نسب الى أسوان قوم من العلماء .. منهم أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن أبي حاتم الأسواني حدث عن محمد بن المتوكل بن أبي السري روى عنه أبو عوانة الأسفراييني وأبو يعقوب اسحاق بن ادريس الأسواني من أهل البصرة كان يسرق الحديث .. والقاضي أبو الحسن احمد بن علي بن ابراهيم بن الزبير الفسائي الأسواني الملقب بالرشيد صاحب الشعر والتصانيف ولّى نعر الاسكندرية وقتل ظملاً في سنة ٥٦٣ كذا نسبه السافى وكتب عنه .. وأخوه المذهب أبو محمد الحسن بن علي كان أشعر من أخيه وهو مصنف كتاب النسب مات سنة ٥٦١ .. وأبو الحسن فقير بن موسى بن فقير الأسواني حدث بمصر عن محمد بن سليمان بن أبي فاطمة وحدث عن أبي حنيفة قحزم بن عبد الله ابن قحزم الأسواني عن الشافعي بحكاية حدث عنه أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ الأصماني في معجم شيوخه

| الأسود | قال عوام بن الاصبغ بجذاء بطن نخل * جبل يقال له الأسود نصفه نجدى ونصفه حجازي وهو جبل شامخ لانت فيه غير الكلا نحو الصليان والغصور

| أسود | الحمي بكسر الحاء المهملة والقصر * جبل في قول أبي عميرة الجرمي

ألا ماعين لا ترى أسود الحمي ولا جبل الأوشال إلا استهلت

غنيماً زماناً باللوى نم أصبحت براق اللوى من أهلها قد تخلص

وَقُلْتُ لِسَلَامٍ بَنٍ وَهَبٍ وَقَدْ رَأَيْ
وَشَدَى بَرْدَى حُشْوَةً ضَبَّتْ بِهَا
أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْهَوَى مِنْ مَحَلَّةٍ
| أَسْوَدُ الدَّمِ | * اسم جبل قيل فيه

تبصرُ خليلي هل ترى من ظمآنٍ رَحَّانَ بَنَصَفِ اللَّيْلِ مِنْ أَسْوَدِ الدَّمِ
[أَسْوَدُ الْعُشَارِيَّاتِ] بضم العين المهملة وشين معجمة وألف وراء وياء مشددة
وَأَلْفٍ وَتَاءٍ مِثْنَاءَ * جَبَلٍ فِي بِلَادِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ كَانَتْ بِهِ وَاقِعَةٌ مِنْ وَقَائِعِ حَرْبِ الْبَسُوسِ
وَكَانَتِ الدَّائِرَةُ فِيهِ عَلَى بَكْرٍ وَقُتِلَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ ضَبِيْعَةَ وَجَاعَةٌ مِنْ وَجُوهِهِمْ
[أَسْوَدُ الْعَيْنِ] بلفظ العين الباصرة * جَبَلٍ بِنَجْدٍ يَشْرَفُ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ
.. أَنشَدَ الْقَالِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ

إِذَا مَا فَدَقْتُمْ أَسْوَدَ الْعَيْنِ كَسْتُمْ كَرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَنْجُمُ
وَالْجَبَلُ لَا يَغِيبُ .. يَقُولُ فَاتَمَّ لَتَامٌ أَبَدًا
| أَسْوَدُ النَّسَا | عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الْفَجْدَ * جَبَلُ ابْنِي أَبِي نَكْرٍ بَنِ كَلَابٍ مَشْرُفٍ
عَلَى الْعَمَلِيَّةِ

| الْأَسْوَرَةُ | بفتح الواو * مِنْ مِيَاهِ الضُّبَابِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحِمَى مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ
ثَلَاثَ لَيَالٍ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ ذُو الْجِدَائِرِ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ
| أُسَيْسُ | بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ وَسِينَ أُخْرَى تَصْغِيرُ أُسْ * مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ
بَنِي عَامِرٍ بَنِ صَعْمَعَةَ .. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

فَلَوْ أَنِّي هَلَكْتُ بِأَرْضِ قَوْمِي
وَلَكِنِّي هَلَكْتُ بِأَرْضِ قَوْمٍ
بِأَرْضِ الرُّومِ لِأَنْسَبَ قَرِيبٌ
أَعْلَجُ مُلْكٍ قَبِصَرٍ كُلِّ يَوْمٍ
وَلَوْ صَادَفْتُهُنَّ عَلَى أُسَيْسٍ
لَقَاتُ الْمَوْتَ حَقٌّ لَا خُلُودًا
بَعِيدًا مِنْ بِلَادِهِمْ بَعِيدًا
وَلَا شَافٍ فَيَسْدُو أَوْ يَعُودًا
وَأَجْدَرُ بِالنِّيْسَةِ أَنْ تَعُودًا
وَخَافَةٌ إِذَا وَرَدَنَ بِهَا وَرُودًا

.. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ

قد جبانى الوايدُ يوم أسيس عِشارٍ فيها غنى وبها

* أسيس ملاء فى شرقى دمشق

[أسيس] بالفتح ثم الكسر وباء ساكنة وسين أخرى * حصن باليمن

[أسيلة] بلفظ التصغير * ملاء بالقرب من اليمامة عن ابن أبى حفصة لبني مالك بن

امريء القيس * وأسيلة أيضاً مائة ونخل لبني الغنبر باليمامة عن الحنفى أيضاً وقال نصر

الأسيلة ملاء به نخل وزرع فى قاع يقال له الجحجاجة يزرعون به وهو لكعب بن الغنبر بن

عمرو بن تميم

[أسيت] بالفتح ثم السكون وباء مضمومة وواو ساكنة وتاء مشاة * جبل قرب

حضر موت . طائفة على مدينة مرابط بنبت الدادى الذى يصاح به التبيذ وفيه يكون شجر

اللبان ومنه يُحمل الى جميع الدنيا ولا يكون فى غيره قط بينه وبين عُمان على ما قيل

ثلاثمائة فرسخ

[أسبوط] | بوزن الذى قبله * مدينة فى غربى النيل من نواحي صعيد مصر وهى

مدينة جائلة كبيرة . . حدثني بعض النصارى من أهلها أن فيها خمساً وسبعين كنيسة وهم

بها كثير . . وقال الحسن بن ابراهيم المصرى أسبوط من عمل مصر وبها مناسج الارمنى

والديقى المئات وسائر أنواع السكر لا يخلو منه بلد إسلامي ولا جاهلي وبها السفرجل

يزيد فى كثرته على كل بلد وبها يعمل الأفيون يُعَصَّرُ من ورق الخشخاش الاسود

والخس ويُحمل الى سائر الدنيا قال وصورت الدنيا للرشيد فلم يستحسن الا كورة

أسبوط وبها ثلاثون ألف فدان فى استواء من الأرض لو وقعت فيها قطرة ماء لانتشرت

فى جميعها لا يظلم فيها شبرٌ وكانت احدي منزهات أبى الحيش خازنويه بن احمد بن

طولون . . وينسب اليها جماعة . . منهم أبو علي الحسن بن علي بن الخضري بن عبد الله

الأسيرطي توفى سنة ٣٧٢ وغيره

باب الهمزة والشين وما يليهما

[الأَشَاءُ] بالفتح وبعد الألف همزة مفتوحة وتاء التانيث * موضع أَظُهُ
 بالجماعة أو ببطن الرمة . قال زياد بن مُنقذ العَدَوِيِّ
 ياليت شعري عن جَنَبِيْ مُكَشَّحَةً وحيث تُبْنَى من الحَاءِ الأُطْمُ
 عن الأَشَاءِ هل زالت نَحَارُهَا أم هل تَغْيِرُ من آرَامِهَا لِمَرْمٍ
 قالوا الحَاءُ الجِصُّ والأَشَاءُ في الأصل صغار النخل . وقال اسمعيل بن حماد الأشاء
 همزته منقلبة عن الياء لان تصغيره أَشِيٌّ وقد ردَّ ابن حِثِّي هذا وأعظمه وقال ليس
 في الكلام كله فَاوْها وعِيْها همزتان ولا عِيْها ولا مِها أيضاً همزتان بل قد جاءت أسماء
 محصورة فوقعت الهمزة فيها فاءً ولا ماً وهي أأة وأجأ وأخبرني أبو عليّ أن محمد بن
 حبيب حكى في اسم علم أناة . . وذهب سيديويه في قولهم ألاءة وأشاءة الى أمها فعالة مما
 لا ممة همزة فاما أباءة فذكر أبو بكر محمد بن السري فيا حدثني به أبو عليّ عنه أنها من
 ذوات الياء من أبيت فأصاها عنده أباية ثم عمل فيها ما عمل في عباية وصلاية وعطاية
 حتى صرّ عباءة وصلاية وعطاية في قول من همز ومن لم يهمز أخرجهن على أصولهن
 وهو القياس اللغوي وانما حملَ أبا بكر على هذا الاعتقاد في أباءة أنها من الياء وأصلها أباية
 المعنى الذي وجدته في أباءة من أبيت وذلك أن الأبءة هي الأجة وهي القصبة والجمع
 بينها وبين أبيت أن الأجة ممتعة مما يثبت فيها من القَعَب وغيره من السلوك والتصرف
 وخالفت بذلك حكم البرّاح والبرّاز وهو النقا من الأرض فكأنها آبت وامتنعت على
 سالكيها فمن ههنا حمّاها عندي على أبيت . . فاما ما ذهب اليه سيديويه أن لاءة وأشاءة مما لامة
 همزة فالقول فيه عندي أنه عدل بهما عن أن يكونا من الياء كعباءة وصلاية وعطاية
 لانه وجدهم يقولون عباءة وعباية وصلاية وصلاية وعطاية وعطاية فيهن على أنها بدلُ
 الياء التي ظهرت فيهن لأمأ ولما لم يسمعهن يقولون أشاية ولا أباية ورفضوا فيهما الياء
 البتة دلّة ذلك على أن الهمزة فيهما لام أصلية غير منقلبة عن واو ولا ياء ولو كانت الهمزة
 فيهما بدلاً لكانوا خلقاء أن يظهر وا ما هو بدل منه ليستدلوا به عليهما كما فعلوا ذلك في

عبادة وأختها وليس في الآلة وأشاءة من الاشتقاق من الباء ما في أباءة من كوها في معنى أبية فلهذا جاز لابي بكر أن يزعم أن همزتها من الباء وان لم ينطقوا فيها بالياء

[أشابة] * موضع نجد قريب من الرمل

[الأشافئ] بلفظ جمع الإشفئ الذي يُخْرِزُه * واد في بلاد بني ثيبان . . قال الأعشى

أمن جبل الأمرار صُرَّتْ خِيَامُكُمْ عَلَى نَيْلٍ إِنَّ الْأَشَافِيَّ سَائِلُ

هذا مثل ضربه الأعشى لأن أهل جبل الأمرار لا يرحلون إلى الأشافئ يَتَجَمَعُونَهُ لبعده إلا أن يُجَدِّبُوا كل الجدب ويباهم أنه مُطَرِّ وسال

[أَشَافِرُ] كأنه جمع أَشَفَرٍ نحو أحوص وأحاوص * جبال بين مكة والمدينة وقد

رَوَى بضم أوله . . وأشد أبو الحسين المهلبى لجران العود

عُقَابٌ عَقْبَاءُ تَرُى مِنْ حِذَارِهَا ثَعَالِبٌ أَهْوَى أَوْ أَشَاقِرُ تَضَحُّ

[الْأَشَامَانِ] بلفظ التثنية * موضع في قول ذى الرمة

أَعْنِ تَرْسَمَ مِنْ خِرْقَاءِ مَنْزِلَةٍ مَاءُ الصَّبَابَاتِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

كأنها بعد أحوالٍ مَضِيْنٍ لَهَا بِالْأَشَامَيْنِ بَيَانٌ فِيهِ نَسِيمٌ

[أَشَاهُمْ] بالضم ويقال أَشَاهُنَ بالدون * موضع في شعر ابن أحرر

[أَشْبُورَة] بالضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وواو ساكنة وراء وهاء * ماحية

بالأندلس من أعمال طليطلة ويقولون * أَشْبُورَة مِنْ أَعْمَالِ إِسْتِجَة وَلَا أَدْرَى أَهْمَا

موضعان يقال لكل واحد منهما أَشْبُورَة أم هو واحد

[أَشْبُونَة] بوزن الذى قبله إلا أن عوض الراء نون * وهي مدينة بالأندلس أيضاً

يقال لها لشبونة وهي متصلة بشنترين قريبة من البحر المحيط بوجود على ساحلها الغنبر

الفائق . . قال ابن حوقل هي على مَصَبِّ نهر شنترين إلى البحر قال ومن فم النهر وهو

المعدن إلى أَشْبُونَة إلى شنتره يومان . . وينسب إليها جماعة . . منهم أبو اسحاق إبراهيم بن

هرون بن خلف بن عبد الكريم بن سعيد المصمودى من البربر ويعرف بالزاهد الاشبوني

سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن أصبغ وغيرها وكان ضابطاً لما كتب ثقة

[إشبيلية] بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ولام وياء خفيفة * مدينة كبيرة عظيمة وليس بالأندلس اليوم أعظم منها تُسمى حُصاً أيضاً وبها قاعدة ملك الأندلس وسريره وسها كان بنو عباد ولقاهم بها خربت قُرْطبة وعمها متصل بعمل لبلة وهي غربي قرطبة بينهما ثلاثون فرسخاً وكانت قديماً فيما يزعم بعضهم قاعدة ملك الروم وسها كان كرسيم الأعمام وأما الآن فهو بطليطلة ٠٠ وإشبيلية قريبة من البحر يطال عليها جبل النرف وهو جبل كثير الشجر والزيتون وسائر الفواكه ومما فاقت به على غيرها من نواحي الأندلس زراعة القطن فإنه يُحمل منها الى جميع بلاد الأندلس والمغرب وهي على شاطئ نهر عظيم قريب في العظم من دجلة أو النيل تسير فيه المراكب المثقلة يقال له وادي الكبير وفي كورتها مُدُن وأقاليم تُذكر في مواضعها ٠٠ ينسب اليها خلق كثير من أهل العلم ٠٠ منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب الاشبيلي وهو قاضيها مات سنة ٢٧٦

[أَشْتَابِدِزَه] بالضم ثم السكون وتاء مثناة وألف وباء موحدة مفتوحة ودال مكسورة وياء ساكنة وزاي وهاء * محلة كبيرة بسمرقند متصلة بباب دستان ٠٠ ينسب اليها جماعة ويزيدون اذا نسبوا اليها كافاً في آخرها فيقولون إشتابديزكي ٠٠ منها أبو الفضل محمد بن صالح بن محمد بن الهيثم الكرايسي الأشتابديزكي السمرقندي كان مُكثرأ من الحديث روى عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي توفي سنة ٣٢٢

[أَشْتَاخُوسْت] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة وألف واخاء معجمة مفتوحة والواو والسين يلتقي فيها ساكنان خفيفان وتاء مثناة أخرى * قرية بينها وبين مرزو ثلاثة فراسخ ٠٠ منها أبو عبد الله الاشتاخوستي كان زاهداً صالحاً

[أَشْتَرَج] بالضم ثم السكون وتاء مثناة مضمومة وراء ساكنة وجيم * قرية في أعلى مرزو يقال لها أَشْتَرَج بالا معناه أَشْتَرَج الأعلى وهذا يرى أن هناك أَشْتَرَج الاسفل ٠٠ ينسب الى أَشْتَرَج بالا أبو القاسم شاذ بن النزال بن شاذ السَّدي الأَشْرَجِي مات في شهر رمضان سنة ٣٠١

[أَشْتَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وراء * ناحية بين نهاوند وهمدان

•• قال ابن الفقيه وعلى جبال نهاوند طلسمان وهما صورة ثور وسمكة من ثلج لا يدوبان شتاء ولا صيفاً وهما ظاهران مشهوران ويقال انهما للماء حتى لا يقلّ بهما وند ومن ذلك الجبل ينقسم نصفين يعنى ماء عين فيه نصف يأخذ في الغرب حتى يسقي رستاقا يعرف برستاق الاشر وأهله يسمونه ليشر وبين الاشر وناهوند عشرة فراسخ ومنها الى سابورخوست اثنا عشر فرسخاً •• ينسب اليها جماعة •• منهم أبو محمد مهران بن محمد الاشرى البصرى ولم يتحقق لي هل هو من هذا الموضع أم بعض أجداده كان يقال له الاشر

[الأشتوم] بالضم ثم السكون وتاء مثناة مضمومة والواو ساكنة وميم * موضع قرب تنيس •• قال يحيى بن الفضل

حارّ أتى دميّاطَ والرومُ وتُبُّ
بِتَنيسٍ منه رأي عين وأقربُ
يقيمون بالأشتوم ريبغون مثلاً
أصابوه من دميّاط والحربُ ترتبُ

•• وقال الحسن بن محمد المهلبى في كتابه العزيزى ومن تنيس الى حصن الأشتوم وفيه مصبّ ماء البحيرة الى بحر الروم ستة فراسخ ومن هذا الحصن الى مدينة الفرما في البر ثمانية أميال وفى البحيرة ثلاثة فراسخ ثم قال عند ذكر دميّاط ومن شمالي دميّاط يصبّ النيل الى البحر المالح في موضع يقال له الأشتوم عرض النيل هناك نحو مائة ذراع وعليه من حافته سلسلة حديد وهذا غير الاول

[أشتون] مثل الذي قبله الا أن عوض الميم نون * حصن بالاندلس من أعمال كورة نجيّان •• وفى ديوان المتنبي يذكر وخرج أبو العشائر يتصيد بالاشتون أظنه قرب الطاكية والله أعلم

[إشتيخن] بالكسر ثم السكون وكسر التاء المشاة وياء ساكنة وخاء معجمة مفتوحة •• نون * من قرى صغد سمرقند بينها وبين سمرقند سبعة فراسخ •• قال الاصطخرى وأما إشتيخن فهى مدينة مفردة فى العمل عن سمرقند ولها رساتيق وقرى وهى على غاية النزهة وكثرة البساتين والقرى والخصب والأشجار والثمار والزروع ولها مدينة وقهندز ورېض وأما مار مفردة وضياع ومن بعض قراها تحيف بن عنبسة وبها قراء الى أن استصفاها المعتصم ثم أقطعها المعتمد على الله محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر •• وينسب

اليها جماعة وافرة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو بكر محمد بن أحمد بن مَتِّ الاشتيخني كان من أئمة أصحاب الشافعي حدث بصحيح البخاري عن المرزبني توفي في سنة ٣٨١ وقيل سنة ٨٨ وغيره

[أشداخ] بالفتح ثم السكون وآخره خاء معجمة والشدخ كسر الشين الأجوف تقول شدخت رأسه فالشدخ * وهو موضع في عقيق المدينة ٠٠ قال أبو وجزة السعدي تأبداً للقاع من ذي العشر فالسيد فتغلما فأشداخ فعبود
[أنشرف] بالفتح * موضع بالحجاز في ديار بني نصر من معاوية

[ذو أشرق] بالقاف مضاف اليه ذو فيقال ذو أشرق * بلدة باليمن قرب ذي جبلة ٠٠ منها أحمد بن محمد الأشرفي الشاعر يمدح الملك المعز اسمعيل بن سيف الاسلام طغندكين ابن أيوب بقصيدة أولها * بني العباس هاتوا ناظرونا * أراد قبحه الله وأخزاه أن يفضلهم عليهم وكان ذلك في أوائل ادعاء اسمعيل الخليفة والنسب في بني أمية وصنع على لسان اسمعيل ونحله إياه

قَسَمًا بِالسَّوْمَاتِ العَنَاقِ وَبُسْمَرِ القَنَا وَيَضِرُّ الرِّقَاقِ
وَبِحَيْشٍ أَجَشٍّ يُحَسِّبُ بَحْرًا مَوْجُهُ السَّابِغَاتِ يَوْمَ التَّلَاقِ
لَنَدُوسَنَّ مَصْرَخِي وَرَجْلِي وَدَمَشْقَ العِظْمَى وَأَرْضَ العِرَاقِ

٠٠ ومن ذي جبلة كان أيضاً الفقيه القاضي مسعود بن علي بن مسعود الأشرفي وكان قدولى القضاء باليمن بعد عزل صفى الدين أحمد بن علي بن أبي بكر العرشاني مات بذي أشرق في أيام أتابك سنقر مملوك سيف الاسلام في حدود سنة ٥٩٠ وصنف كتاباً باسماء كتاب الامثال في شرح أمثال اللمع لابي اسحاق الشيرازي وسير اليه رجل يقال له سليمان بن حمزة من أصحاب عبدالله حمزة الخارجي من بلاد بني حبيش عشر مسائل في أصول الدين فأجاب عنها بكتاب سماه الشهاب وصنف كتاباً في شروط القضاء ومات ولم يتجه وسير اليه الشريف عبد الله بن حمزة الخارجي مسائل في حجة امامة نفسه فصنف كتاباً أبطل فيه جميع ما أورده من الشبه

[أشروسنة] بالضم ثم السكون وضم الراء وواو ساكنة وسين مهملة مفتوحة

ونون وهاء أوردته أبو سعد رحمه الله بالشين المهمة وهذا الذي أوردته هاهنا هو الذي سمعته من ألقاظ أهل تلك البلاد* وهي بلدة كبيرة بما وراء النهر من بلاد الهياطة بين سيحون وسمرقند وبينها وبين سمرقند ستة وعشرون فرسخاً معدودة في الاقليم الرابع طولها احدى وتسعون درجة وسدس وعرضها ست وثلاثون درجة وثلاثون ٠٠ قال الاصطخرى أشروسنة اسم الاقليم كما أن الصغد اسم الاقليم وليس بها مكان ولا مدينة بهذا الاسم والغالب عليها الجبال والذي يطوف بها من أقاليم ما وراء النهر من شرقها فرغانة ومن غربها حدود سمرقند وشمالها الشاش وبعض فرغانة وجنوبها بعض حدود كس* والصغانيان وشومان وولاً شجرد وراشت ومدينتها الكبرى يقال لها بلسان ومن مدينتها نجيك وساباط وزامين وديرك وخرقانه ومدينتها التي يسكنها الولاة نجيك* ٠٠ ينسب الى أشروسنة أم من أهل العلم ٠٠ منهم أبوطاحه حكيم بن نصر بن خالج بن جندبك وقيل جندك بالاشروسنة [إش] بالكسر وتشديد الشين* من قري خوارزم

[أش] بالفتح والشين مخففة وربما مدّت همزته* مدينة الاشات بالاندلس من كورة البيرة وتعرف بوادي أش والغالب على شجرها الشاهبلوط وتحدر اليها أنهار من جبال الثلج بينها وبين غرناطة أربعون ميلاً وهي بين غرناطة وبجاعة وفيها يكون الأمير بسم الكبير ٠٠ قال ابن حوقل بين ماردة ومدلين يومان ومنها الى ترجيلة يومان ومنها الى قصر أش يومان ومن قصر أش الى مكناسة يومان ٠٠ قلت ولا أدرى قصر أش هو وادي أش أو غيره

[أشطاط] بالفتح والطاء آن مهملان يجوز أن يكون جمع كشط وهو البعد أو جمع الشطط وهو الجور ومجاوزة القدر وغدير الأشطاط* قريب من عسفان ٠٠ قال عبيد الله بن قيس الرقيبات

لم تكلم بالجلهتين الرسوم حدث عهد أهلها أم قديم
سرف منزل لسلمة فالظن ران منّا منازل فالقصيم
فغدير الأشطاط منها محل فبمسفان منزل معلوم
صدروا ليلة أنقض الحج فيهم حرّة زانها أغرّ وسيم

يَبْقَى أَهْلُهَا النُّفُوسُ عَلَيْهَا فَعَلَى نَحْرِهَا الرُّقَى وَالنِّيمُ

[الْأَشْعَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح العين المهزلة وراء * الْأَشْعَرُ وَالْأَقْرَعُ جَبَلَانِ
معروفان بالحجاز .. قال أبو هريرة خَيْرُ الْجِبَالِ أَحَدُهُ وَالْأَشْعَرُ وَوَرَقَانُ وَهِيَ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ .. وقال ابن السكيت الأشعر جبلُ جُهَيْنَةَ يُخْذَرُ عَلَى يَنْبَعٍ مِنْ أَعْلَاهُ .. وقال
نصر الأشعر والأبيض جَبَلَانِ يَشْرَفَانِ عَلَى سَبُوحَةٍ وَحُثَيْنِ وَالْأَشْعَرُ وَالْأَجْرَدُ جَبَلَا
جُهَيْنَةَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ

[الْأَشْفَارُ] بالفاء كأنه جمع شُفْرٍ وهو الْحَدُّ * بلد بالمجد من أرض مِهْرَةَ قَرِبَ
حَضْرَمَوْتَ بِأَقْصَى الْيَمَنِ لَهُ ذِكْرٌ فِي أَخْبَارِ الرَّدَّةِ

[أَشْفَنْدُ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وسكون النون وذاك مهمله * كورة كبيرة
من نواحي نيسابور قصبتها قَرْهَازْجَرْدُ أَوَّلُ حُدُودِهَا مَرَجُ الْفَضَاءِ إِلَى حَدِّ زَوْزَنَ
وَالْبُوزْجَانِ وَهِيَ ثَلَاثٌ وَثَمَانُونَ قَرْيَةً لَهَا ذِكْرٌ فِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ أَنَّهُ نَزَلَهَا
فِي عَسْكَرِهِ فَأَدْرَكَهُمْ الشِّتَاءُ فَعَادُوا إِلَى نَيْسَابُورَ

[أَشْفُورْقَان] * من قرى مرو الرُّوْذِ وَالطَّالْقَانِ فِيهَا أَحْسَبُ .. مِنْهَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ
ابْنُ أَبِي الْفَضْلِ أَبُو عَمْرِو الْأَشْفُورْقَانِي الْحَضْرِي كَانَ إِمَامًا فَاضِلًا حَسَنَ السَّيَرَةِ جَمِيلَ
الْأَمْرِ وَكَانَ إِمَامَ جَامِعِ أَشْفُورْقَانَ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْقَصْرِ
الْخَطِيبِ السَّنْجَرِيَّ وَأَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ السَّمْنَجَانِيَّ الْفَقِيهَ وَأَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ
ابْنَ الْحَسَنِ الشَّرَّابِيَّ .. قَالَ أَبُو سَعْدٍ قَرَأْتُ عَلَيْهِ بِأَشْفُورْقَانَ عِنْدَ مُنْصَرَفِي مِنْ بَلْخِ
وَكَانَتْ وَلادته تَقْدِيرَ سَنَةِ ٤٧١ هـ وَوَفَاتَهُ فِي سَنَةِ ٥٤٩ هـ

[الْإِشْقِيَانِ] تَشْبِيهُ الْإِشْقَى الَّذِي يُخْرَرُ بِهِ * ظَرَبَانِ يَكْتَشِفَانِ مَا يُقَالُ لَهُ الظُّبْيُ

لِبَنِي سُلَيْمٍ

[أَشْقَابُ] بالفتح ثم السكون وقاف وألف وباء موحدة * موضع في قول اللَّيْثِي

فَالْهَوَاتَانِ فَكَبْكَبُ نُجْتَاوِ فَالْبُوصُ فَالْأَفْرَاعُ مِنْ أَشْقَابِ

[أَشْقَالِيَّةُ] بالفتح واللام مكسورة وباء خفيفة * إقليم من نواحي بطليوس من

نواحي الأندلس

[أَشْقَرُ | أَشْقَرُ وشقراء * من قرى اليمامة لبني عدي بن الرباب
 | الأَشَقُّ | القاف مشددة * موضع في قول الأخطل يصف سحاباً
 بَاتَتْ يَمَانِيَةُ الرِّيحُ تَقُودُهُ حتى استفاد لها بغير حبال
 فِي مُظْلِمٍ غَدَقَ الرِّبَابُ كَانَمَا يَسْتَقِي الأَشَقَّ وعالجاً بدوالي
 | اشقوبل] بالضم ثم السكون وضم القاف والواو ساكنة وباء موحدة مضمومة

ولام * مدينة في ساحل جزيرة صقلية

[أَشِقَّةُ | القاف مفتوحة * مدينة مشهورة بالأندلس متصلة الأعمال بأعمال
 تَرْبَطَانِيَّةٍ فِي شَرْقِي الأَنْدَلُسِ ثم في شرقي سرقسطة وشرقي قرطبة وهي مدينة قديمة
 أَزَلِيَّةٌ مِتَقَنَةُ العِمَارَةِ هي اليوم بيد الإفرنج ولها حصون ومعاقل تذكر في مواضعها ان
 شاء الله تعالى

[أَشْكَابُسُ | بالفتح وفتح الكاف وبعد الألف باء موحدة مضمومة وسين
 مهلهة * حصن بالأندلس من أعمال شتمرية

[إِشْكَرْبُ | بالكسر وراء ساكنة وباء موحدة * مدينة في شرقي الأندلس ٥٥ ينسب
 إليها أبو العباس يوسف بن محمد بن فارو الاشكربي ولد باشكرب ونشأ بحيان فالتب
 إليها وسافر الى خراسان وأقام ببلخ الى أن مات بها في سنة ٥٤٨ هـ

[أَشْكُرُ | بالفتح وضم الكاف * قرية من قرى مصر بالشرقية وبمصر أيضاً اسكرذكرته
 | إِشْكَنْوَارُ | بالكسر وفتح الكاف وسكون النون وواو وألف وراء * بلد بفارس
 | أَشْكُورَانُ | بالفتح وضم الكاف وواو ساكنة وراء وألف ونون * من قرى
 أصهان ٥٥ قال أبو طاهر محمد أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن إنزوية
 الاشكوراني قدم علينا أصهان وقرأت عليه وسألته عن مولده فقال سنة ٤١٧ هـ وتوفي
 سنة ٤٩٣ هـ ٥٥ قال واشكوران من ضياع أصهان وقال أخبرني جدي أبو أمي أبو نصر
 منصور بن محمد بن بهرام

[أَشْكُونِيَّةُ | بكسر النون وياء مفتوحة * من نواحي الرُّوم بالثغر غزاهـ سيف
 الدولة بن حمداني ٥٥ فقال شاعره أبو العباس الصَّقْفَرِي وشدد الباء ضرورة

وَحَلَّتْ بِأَشْكُونِيَّةٍ كُلِّ نَكْبَةٍ وَلَمْ يَكْ وَفَدُ الْمَوْتُ عَنْهَا بَنَاتِكِ

جَعَلَتْ رُبَاهَا لِلخَوَامِعِ مَرْتَمًا وَمَنْ قَبْلَ كَانَتْ مَرْتَمًا لِلْكَوَاعِبِ

[إشكيزبان] بكسر أوله والكاف وياء ساكنة وفتح الذال المعجمة وباء موحدة وألف ونون * قرية بين هراء وبوشنج .. ينسب اليها الامام أبو العباس الاشكيزباني .. وأبو الفتح محمد بن عبد الله بن الحسين الاشكيزباني سمع همدان من أبي الفضل أحمد ابن سعد بن حمّان ومن أبي الوقت عبد الأول السجزي ومات بمكة في حدود سنة ٥٩٠ هـ [أشكيزبان] بالفتح وكسر الكاف وياء ساكنة وشين أخرى معجمة وألف ونون * من قرى أصبهان .. منها أبو محمد محمود بن محمد بن الحسن بن حامد الاشكيزباني حدث عن أبي بكر بن رنّدة وغيره

[أشلاء اللّحام] أشلاء جمع شلو وهي الأعضاء من اللحم وبنو فلان أشلاء في بني فلان أي بقايا فيهم واللّحام بكسر اللام والحاء المهملة * اسم موضع [الأشَلُّ] * جبل في ثغور خراسان غزاه الحكم بن عمرو الغفاري [إشاييم] بالكسر ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وميم * كورة أو قرية بحوف مصر الغربي

[أشمذان] بفتح أوله والميم والذال معجمة مفتوحة وألف ونون مكسورة بلفظ الثانية .. يقال شَمَذَتِ الناقة بذنبها إذا رفَعَتْهُ وَيُقَالُ لِلنَّخْلِ شَمَذْلَانٌ يَرْفَعُنَ أَذْنَابَهُنَّ .. وقيل في قول رزاح بن ربيعة العُذْرَى أَخِي قُصَيٍّ لَأُمِّهِ

كَجَمْعًا مِنَ السَّرِيرِ مِنْ أَشْمَذِينَ وَمَنْ كُلِّ حِمٍّ جَعَلْنَا قَبِيلًا وَقِيلَ * اشمذان هاهنا جبلان وقيل قبيلتان .. وقال نصر اشمذان ثمانية أشمذ جبلان بين المدينة وخيبر نزلهما جُهَيْنَةُ وَأُسْجَعُ [إشخنت] بكسر الميم وسكون النون وتاء مشاة * قرية بالصعيد الأذني غربي النيل وقيل أنها اشمنت الون قبل الميم

[أشئوم] بضم الميم وسكون الواو * اسم لبلدين بمصر يقال لإحدهما أَشْئُومٌ كَطَنَاجٍ وهي قرب دمياط وهي مدينة الدّفهَلِيَّةِ والأخري أشموم الجُرُنْسَاتِ بِالْمَنْفُوقِيَّةِ

- طَنَاح - بفتح الطاء والنون - والجُرَيْسَات - بضم الجيم وفتح الراء وياء ساكنة وسين مهملة وألف وتاء مشاة

[أَشْمُون] بالنون وأهل مصر يقولون الاشْمُونِين * وهي مدينة قديمة أزليّة عامرة آهلة الى هذه الغاية وهي قصبة كورة من كُور الصعيد الأدنى غربي النيل ذات بساتين ونخل كثير سميت باسم عامرها وهو أشمن بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح قالوا قسم مصر بن بيصر نواحي مصر بين ولده فجعل لابنه أشمن من أشمون فمادونها الى منف في الشرق والغرب وسكن أَشْمُونُ أَشْمُونَ فسميت به .. ينسب اليه جماعة .. منهم أبو اسماعيل ضهام بن اسماعيل بن مالك الماعفري الأشْمُونِي مات بالاسكندرية سنة ١٨٥ .. وَهَجَّجَ بَن قيس الحارثي يروي عن حَوَازِرَةَ بن مُسْهِرٍ وعن حَدَيْفَةَ ابن اليمان روى عنه عبد العزيز بن صالح وسعيد بن راشد وعبد الرحمن بن رزين وخلاد بن سليمان .. قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن بونس الحافظ وكان يعنى هَجَّجًا يسكن الأشْمُونَ من صعيد مصر وأحسبه من ناقلة الكوفة وذكره أبو سعد السمعاني كما ذكره ابن يونس سواء إلا أنه وَهَمَ في موضعين أحدهما انه قال قيس ابن حارث وانما هو الحارثي وقال هو من أهل أشموس قال آخره سين مهملة هذا لفظه قرية من صعيد مصر وانما هو أشمونين

[أَشْمُونِيَّت] بكسر النون وياء ساكنه وتاء مثله * عين في طاهر حلب في قبلتها تَسْقِي بستانًا يقال له الجوهري وان فصل منها شيء صَبَّ في مُوْبِقٍ .. ذكره منصور ابن مسلم بن أبي الخُرَجِين يَتَشَوَّقُ حَلَبَ

أَيَاسَاقِ الْأَطْعَامِ مِنْ أَرْضِ جَوْشَنَ	سَلِمَتْ وَنَلَتْ الْخِصْبَ حَيْثُ تَرُوْدُ
إِلَى ابْنِ عَنَّا تَشْفِ مَابِي مِنَ الْجَوَى	فَلَمْ يَشْفِ مَابِي عَالِجٍ وَزَرُوْدُ
هَلِ الْعَوَاجُ الْقَمَرُ صَافٍ لَوَارِدٍ	وَهَلِ خَضْبَتُهُ بِالْخَلْقِ مُدُوْدُ
وَهَلِ عَيْنُ أَشْمُونِيَّتٍ تَجْرِي كَقُلْتِي	عَلَيْهَا وَهَلِ ظِلُّ الْجِنَانِ مَدِيدُ
إِذَا مَرَضَتْ وَدَّتْ بَأْسَ تَرَابِهَا	لَهَا دُونَ أَكْحَالِ الْأَسَاةِ بَرُوْدُ
وَمَنْ جَرَّبَ الدُّنْيَا عَلَى سُوءٍ فَعَلَهَا	يَعِيبُ ذَمِّمَ الْعَيْشِ وَهُوَ حَمِيدُ

إذا لم تجد ما تبغيه فخض بها غمار السرى أم الطلاب ولود
[أشميون] الميم مكسورة وياء مضومة وواو ساكنة ونون * من قرى بخارى
وقيل محلة . . ينسب إليها أبو عبد الله حاتم بن قديد الأشموني من شيوخ محمد بن
إسماعيل البخارى

[أشنادجرذ] نون وألف وذال معجمة ساكنة وجيم مكسورة وراء ودال مهملة
* قرية . . نسب إليها السافى أبا العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن عليّ الأشنادجردي
. . وقال أنشدني بنهاوند

فؤادى منك مُنْصَدِّعٌ جَرِيحٌ ونفسي لا تموتُ فتستريحُ
وفى الاحشاء نارٌ ليس تُطْفِئُ كأنَّ وقودها قصبٌ وريحُ

[أَشْنَانِيزَتْ] الألف والنون الثانية ساكنتان وبلا موحدة مكسورة وراء
ساكنة وتلا مثناة * من قرى بغداد . . منها أبوطاهر اسحاق بن هبة الله بن الحسن
الأشنانبرقي الضرير حدث عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد الغوي الرقي بالخطب
النباتية وعن غيره وسكن دمشق الى حين وفاته . . روى عنه أبو المواهب الحسن بن هبة
الله بن محفوظ بن حصري التغابي الدمشقي في معجمه وكان حياً في سنة ٥٩٢
[الأشنان] بالضم وهو الذى تغسل به اثياب قُمطرَة الأُشَان * محلة كانت ببغداد
. . ينسب إليها محمد بن يحيى الأشنانى روى عن يحيى بن معين حدث عنه سعيد بن أحمد
ابن عثمان الأنماطى وغيره وهو الذى في عداد المجهولين

[أَشْنَدُ] بفتحين ثم السكون ودال مهملة * قرية من قرى بلخ
[أَشْنَه] بالضم ثم السكون وضم النون وهاء مَحْضَة * بلدة شاهدها في طرف
أذربيجان من جهة أربل بينها وبين أرمية يومان وبينها وبين أربل خمسة أيام وهي بين
أربل وأرمية ذات بساتين وفيها كَمْثَرى يفضل على غيره يُحْمَل الى جميع ما يجاورها من
النواحي إلا أن الخراب فيها ظاهره وكان ورودى إليها مجتازاً من تبريز سنة ٦١٧
. . نسب المحدثون إليها جماعة من الرواة على ثلاثة أمثلة. أشنانى كذا نسبوا أبا جعفر
محمد بن عمر بن حفص الأشنانى الذى روى عنه أبو عبد الله الفُنجارى وهو منها قاله

محمد بن طاهر المقدسي قال رأيتهم ينسبون الى هذه القرية الأشهبي ولكن هكذا نسبة أبو سعد المالبني في بعض تخاريجهم . قال وربما قالوا بالهدية بعد الألف قالوا الاشنائي على غير قياس . . . واليه ينسب الفقيه عبد العزيز بن علي الأشهبي الشافعي تفقه على أبي اسحاق ابراهيم بن علي الفيروزاباذي وسمع الحديث من أبي جعفر بن مسلمة وصنف مختصراً في الفرائض جوده

[إشنين] بالكسر والنون أيضاً وياء ساكنة ونون أخرى والعامة يقول إشني قرية بالصعيد الى جنب طُنبُذَى على غربي النيل وتسمى هذه وطبندى العروسين لحسنهما وخضبهما وهما من كورة البهنسا

[أشوقه] بالضم ثم الضم وسكون الواو وقاف وهاء * بلدة بالأندلس . . . ينسب اليها أحمد بن محمد بن مرحب أبو بكر الأشوقي فقيه مفتٍ وله سماع من أبي عبد الله بن دُكَيْم وأحمد بن سعد ومات سنة ٣٧٠ قاله أبو الوليد ابن الفرضي

[أشونة] بالون مكان القاف * حصن بالأندلس من نواحي إستجة وعن السلفي أشونة حصن من نظر قرطبة . . . منه الأديب غانم بن الوليد الخزومي الأشوني وهو الذي يقول فيما ذكر السلفي

ومن تحجب أنى أحزن اليهم وأسأل عنهم من لقيت وهم معي
وتطلبهم عيني وهم في سوادها ويشتاقهم قلبي وهم بين أضلعي

[أشيخ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة وحاء مهملة * اسم حصن منيع عال جداً في جبال اليمن . . . قال عمارة اليمني حدثني المقرئ سلمان بن ياسين وهو من أصحاب أبي حنيفة قال بُت في حصن أشيخ ليالي كثيرة وأنا عند الفجر أرى الشمس تطلع من المنرق وليس لها من النور شيء وإذا نظرت الي تهامة رأيت عليها من الابل ضباباً وطخاً يمنع الماشي من ان يعرف صاحبه من قريب وكنت أطن ذلك من السحاب والبحار وإذا هو عقابيل الليل فأقسمت أن لا أصلي الضح إلا على مذهب الشافعي لأن أصحاب أبي حنيفة يؤخرون صلاة الصبح الى ان تكاد الشمس ان تطلع على وهاد تهامة وما ذاك إلا لأن المشرق مكشوف لأشيخ من الجبال لعلو ذروته

٠٠ وقال أبو عبد الله الحسن بن قاسم الزبيدي يمدح الراعي سباً بن أحمد الصّاحي
وكان منزله بهذا الحصن

ان ضامك الدهر فاستعصم بأشبح أو ان نأبك الدهر فاستعطر بنان سبا
ما جاءه طالب يبغي مواهبه إلا وأزمع منه فقره هربا
بني المظفر ما امتدت سماه علأ إلا وألفيت في أفقها شهبأ

[أشير] بكسر ثانيه وياء ساكنة وراء * مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف
افريقية الغربي مقابل بجانة في البركان أول من عمرها زيري بن مناد الصنهاجي وكان
سيد هذه القبيلة في أيامه وهو جد المعز بن باديس وملوك افريقية بعد خروج الملقب
بالمعز منها وكان زيري هذا في بدء أمره يسكن الجبال ولما نشأ ظهرت منه شجاعة
أوجبت له ان اجتمع اليه طائفة من عشيرته فأغار بهم على من حوله من زناتة والبربر
ورزق الظفر بهم مرة بعد مرة فعظم جمعهم وطالبته نفسه بالامارة وضاق عليه وعلى
أصحابه مكانهم فخرج يرتاد له موضعاً ينزله فرأى أشير وهو موضع خال وليس به
أحد مع كثرة عيونه وسعة فضائه وحسن منظره فجاء بالبنائين من المدن التي حوله
وهي المسيلة وطنبنة وغيرها وشرع في إنشاء مدينة أشير وذلك في سنة ٣٢٤ فتمت
على أحسن حال وعمل على جبلها حصناً مانعاً ليس الى المتحصن به طريق إلا من
جهة واحدة تخفيه عشرة رجال وحى زيري أهل تلك الناحية وزرع الناس فيها
وقصدها أهل تلك النواحي طلباً للامن والسلامة فصارت مدينة مشهورة وتملكها بعده
بنو حماد وهم بنو عم باديس واستولوا على جميع ما يجاورها من النواحي وصاروا ملوكا
لا يبطون أحداً طاعةً وقاوموا بني عمهم ملوك افريقية آل باديس ٠٠ ومن أشير هذه
الشيخ الفاضل أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري امام أهل الحديث والفقه والأدب
بجلب خاصة وبالشام عامة استدعاه الوزير عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة
وزير المقتدي والمستنجد وطلبه من الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي فسيّره اليه
وقرأ كتاب ابن هبيرة الذي صنّفه وسمّاه الايضاح في شرح معاني الصحاح بحضوره
وجرت له مع الوزير منافرة في شيء اختلفا فيه أغضب كل واحد منهما صاحبه

ورَدِفَ ذلك اعتذار من الوزير وبرَّه برّا وافرآ ثم سار من بغداد الى مكة ثم عاد الى الشام فمات في بقاع بعلبك في سنة ٥٦١

[أَشْقِر] بالضم ثم الفتح وياه ساكنة وكسر القاف وراء * واد بالحجاز ٥٥ قال الحفصي الأشقر جبل باليمامة وقرية لبني عُكَل ٥٥ قال مُصَرِّس بن رَبِيعي
تَحَمَّلَ من وادي أَشْقِر حاضِرُهُ وَأَلْوَى برِيعان الخيام أَعاصِرُهُ
ولم يَبْقَ بالوادي لأسماء منزلٌ وحوراه إِلا زُمنُ العهد دائِرُهُ
ولم يَنْقُصِ الوَسْمِيُّ حتّى تَنَكَّرَتْ معالهُ واعْتَمَّ بالنَّبْتِ حاجرُهُ
فلا تَهْلِكَنَّ النفسَ لَوَما وَحْشَرُهُ على الشَّيْءِ سَدَّاه لَغَيْرِكَ قادرُهُ

[الْأَشْشِيمَانِ] بالفتح ثم السكون ثنية أَشْشِيم * موضعان وقيل حَبْلَان بالحاء المهملة من رمل الدَّهْناء وقد ذكرهما ذو الرُّمَّة في غير موضع من شعره ورواه بعضهم الأشامان ٥٥ وقد تقدّم قول ذي الرُّمَّة

كانها بعد أحوال مَضِينِ لها بالأَشْشِيمَيْنِ يمان فيه تسهيمُ

٥٥ وقال السُّكْرِيُّ الأشيمان في بلاد بني سعد بالبحرين دون هَجَرَ

[الْأَشْشِيمُ] واحد الذي قبله وياؤه مفتوحة وهو في الأصل الشَّيْء الذي به شامة

* وهو موضع غير الذي قبله والله أعلم

[أَشْيٌ] بالضم ثم الفتح والياء مشددة ٥٥ قال أبو عبيد السكوني من أراد اليمامة من النَبْجَ سار الى القَرَيْتَيْنِ ثم خرج منها الى * أَشْيٍ وهو لَعْدِي الرِّباب وقيل هو للأحمال من بلعدوية ٥٥ وقال غيره * أَشْيٌ موضع بالوشم والوشم واد باليمامة فيه نخل وهو تصغير الأشاء وهو صفار النخل الواحدة أشاءة ٥٥ وقال زياد بن منقذ التميمي أخو المَرَّار يذكره

لا حَبْذا أَنْتَ يا صناعاه من بلد ولا شَعُوبُ هَوَى مَنّي ولا نَقَمُ
وحبذا حين تُنَمِّسُ الرِّيحُ باردةً وادي أَشْيٍ وفِتيان به هُضُمُ
الواسعون اذا ماجرَ غَيْرُهُم على العشيرة والكافون ماجرُوكُوا
والطُّعْمون اذا هَبَّتْ شاميةٌ وباكَرَ الحَيَّ في صُرَّادها صَرَمُ
لم أَلْقَ بَعْدَهُم حَيًّا فأخبرهم إِلا يزيدهم حُبًّا الى هُم

وهي قصيدة شاعر في اختيار أبي تمام أنا أذكرها بمشيئة الله وتوفيقه في صنعاء .. وقال
عبد بن الطيب هذه الأبيات

ان كنت تجهل مسناتي فقد علمت بنو الحويزت مسناتي وتكراري
والحي يوم أشئ إذ ألم بهم يوم من الدهر إن الدهر مرار
لولا وجوده الحي الذين بها أمشي المزائف لاتذكو بها نار

والمزائف - ما دنا من البار .. قال نصر بن حاد الأشاء همزته منقلبة عن ياء لأن تصغيره
أشئ بلفظ اسم هذا الموضع وقد خالفه سيويته في ذلك وحكىنا كلام أبي الفتح بن
جني في ذلك في أشاء ونُدِمَ بحكاية كلامه في أشئ هنا .. قال قال لي شيخنا أبو علي
قد ذهب قوم الى ان أشياء من لفظ أشئ هذا فهي على هذا فعلاء لا أفعال ولا أفعلاء
ولا لفعاء ولا مه مجهولة وهي تحمل الحرفين الهمزة والياء كأها أغلب على اللام ولا
يجوز على هذا أن يكون أشئ من لفظ أوشيت همزة لاه لا انضمها كأجوه وأقنة
لقولهم أشياء بالهمز ولو كان منه لوجب وشيأ لانفتاح الهمزة ولا تقيس على أحد
وأناة لقلته وينبغي لأشئ أن يكون مصروفاً فان ظاهر أمره أن يكون فعلاً وفعل
أبدأ مصروف عربياً كان أو عجمياً .. وقد روى أشئ هذا غير مصروف ولا أرفع
أن يكون هذا جائزاً فيه وهو أن يكون تحقير أفعال من لفظ شويت حقر وهو صفة
فيكون أصله أشوى كأحوى حقر فحذفت لامه كحذف لام أحوى .. وأما قياس قول
عيسى فينبغي أن يصرف وان كان تحقير أفعال صفة ولو كان من لفظ شويت لجاز فيه
أيضاً أشيو كما جاز من أحأ حيو غير ان ما فيه من علمية يسجله فيحظر عليه ما يجوز
فيه في حال إشاعته وتشكيه .. وقد يجوز عندي في أشئ هذا أن يكون من لفظ
أشاء فاؤه ولا مه همزتان وعينه شين فيكون بناؤه من أشء واذا كان كذلك احتمل
أن يكون مكبره فعلاً كأنه أشاء أحد أمثلة الأسماء الثلاثية العشرة غير انه حقر فصار
تقديره أشئ كأشيع ثم خففت همزته بان أبدلت ياء وأدغمت فيها ياء التحقير فصار
أشئ كقولكم في تحقيركم مع تخفيف الهمزة كشي وقد يجوز أن يكون أشئ من قوله
وادي أشئ تحقير أشيأ أفعال من لفظ شأوت أو شأيت حقر فصار أشئ كأشيع ثم

خففت همزته فأبدلت ياءً وأدغمت ياءه التحقير فيها كقولك في تخفيف تحقير رأس أروس فاجتمعت معك ثلاث ياءات ياء التحقير والتي بعدها بدلاً من الهمزة ولام الفعل فصارت الى أشيٍّ ومَنْ حَذَفَ مِنْ آخِرِ تَحْقِيرِ أَحْوَى فَقَالَ أَحَيٌّ مَصْرُوفًا أَوْ غَيْرَ مَصْرُوفٍ مِنْ هَذِهِ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ فِي أَشْيٍّ شَيْئًا وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ فِي الْحَقِيقَةِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ الْيَاءَ الْوَسْطَى إِنَّمَا هِيَ هَمْزَةٌ مَخْفُفَةٌ وَالْهَمْزَةُ الْمَخْفُفَةُ عِنْدَهُمْ فِي حُكْمِ الْحَقِيقَةِ فَكَمَا لَا يُلْزَمُ الْحَذْفُ مَعَ تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ فِي أَشْيٍّ مِنْ قَوْلِكَ هَذَا أَشْيٌّ وَرَأَيْتُ أَشْيًّا كَذَلِكَ لَا يُحْذَفُ فِي أَشْيٍّ أَوْ لَا تَعْلَمُ أَمَّا أَنْ حَقَرْتُ بَرِيٍّ اسْمَ رَجُلٍ فِي قِيَاسِ قَوْلِ يُونُسَ فِي رَدِّ الْمَحْذُوفِ ثُمَّ خَفَفْتَ الْهَمْزَةَ لَزِمَكَ أَنْ تَقُولَ هَذَا بُرِيٍّ فَتَجْمَعُ بَيْنَ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ وَلَا تَحْذِفُ مِنْهُنَّ شَيْئًا مِنْ حَيْثُ كَانَتِ الْوَسْطَى مِنْهُنَّ هَمْزَةٌ مَخْفُفَةٌ وَقِيَاسُ قَوْلِ الْعَرَبِ فِي تَخْفِيفِ رُؤْيَاً رُبًّا وَقَوْلِ الْخَالِيلِ فِي تَخْفِيفِ فَعْلٍ مِنْ أَوَيْتَ أَوَى وَقَوْلِ أَبِي عَمَّانٍ فِي تَخْفِيفِ الْمَذْرُوعَيْنِ مَعًا مِنْ مِثَالِ إِفْعَوْعَلْتَ مِنْ وَأَيْتَ إِيْوَإَيْتَ أَنْ تَحْذِفَ حَرْفًا مِنْ آخِرِ أَشْيٍّ هَذَا فَتَقُولَ أَشْيٌّ مَصْرُوفًا أَوْ غَيْرَ مَصْرُوفٍ عَلَى خِلَافِ الْقَوْمِ فِيهِ فَجَرَى عَلَيْهِ غَيْرُ الْإِلَازِمِ مَجْرَى الْإِلَازِمِ ٠٠ وَقَدْ يَجُوزُ فِي أَشْيٍّ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ تَخْفِيفُ أَشَاءَ وَهُوَ فَعْلَى كَأَرْطَى مِنْ لِنَظِ أَشَاءَ حَقَرْتُ أَرْطَى فَصَارَ أَشْيًّا ثُمَّ أَبْدَلْتَ هَمْزَتَهُ لَتَخْفِيفِ يَاءِ فَصَارَ أَشْيٍّ وَاصْرَفَهُ فِي هَذَا الْبَنَاءِ كَمَا تَصْرِفُ أَرْبَطَ مَعْرِفَةً وَنَكْرَةً وَلَا تَحْذِفُ هُنَا يَاءَ كَمَا لَمْ تَحْذِفْهَا فِيهَا قَبْلَ لَانِ الطَّرِيقَيْنِ وَاحِدَةً لَكِنْ مِنْ أَجَازِ الْحَذْفِ عَلَى إِجْرَاءِ غَيْرِ الْإِلَازِمِ مَجْرَى الْإِلَازِمِ أَجَازَ الْحَذْفِ هُنَا أَيْضًا ٠٠ قَالَ وَفِيهِ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَلَوْ كَانَتْ مَسْئَلَةٌ مُفْرَدَةٌ لَوَجِبَ بَسْطُهَا وَفِي هَذَا هُنَا كَفَايَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى



باب الهمزة والصاد وما يليهما

[الإصَادُ] بالكسر * اسم الماء الذي لَطِمَ عَلَيْهِ داحسُ فرسُ قيس بن زهير الدبسي وكان قد أجراه مع الغبراء فرس لحذيفة بن بدر الفزاري كان قد أَوْقَفَ لَهُ قَوْمًا فِي الطَّرِيقِ فَلَمَّا جَاءَ داحسُ سَابِقًا لَطِمَ وَجْهَهُ حَتَّى سَبَقَ فَكَانَ فِي ذَلِكَ حَرْبُ داحسِ

والغبراء أربعين عاماً وآخر ذلك قتلوا أولاد بدر الفزارى قتلهم أولاد مالك بن زهير وعشيرتهم ٥٠ قال بدر بن مالك بن زهير يرني أباه وكان قد اغتاله أولاد بدر في الليل وقتلوه في جملة هذه الفتنة التي وقعت بينهم ٥٠ فقال

ولله عينا من رأى مثل مالك
فإن الرباط السكد من آلداحس
جلبن بأذن الله مقتل مالك
لطين على ذات الإصاد وجمعكم
سيمنع علك السبق ان كنت سابقاً
فليتها لم يشرباً قط شربة^(١)
أحل به أنسي جنيذب نذره
إذا سجت بالرقمتين حمامة
عقيرة قوم أن جرى فرسان
أبين فافلجن يوم رهان
وطرحن قيساً من وراء عمان
يرون الأذي من ذلة وهوان
وتقتل ان زلت بك التقدمان
وليتها لم يرسلأ لرهان
فأئ قتل كان في غطفان
أو الرس تبكى فارس الكتفان

— الكتفان — اسم فرسه ٥٠ وقال قيس بن زهير

ألم يباغك^(٢) والأنباء تنمي
كما لاقت من حلي بن بدر
بما لاقت لبون بني زياد
واخوته على ذات الإصاد

٥٠ وقال أبو عبيد * ذات الاصاد ردهة في ديار عبس وسط هضب القليب وهضب القليب علم أحمر فيه شعاب كثيرة في أرض الشربة ٥٠ وقال الاصمعي هضب القليب نجد جبال صغار والقليب في وسط هذا الموضع يقال له ذات الاصاد وهو اسم من أسماها — والردهة — تبة في حجر مجتمع فيها الماء ٥٠ وذكر ابن الفقيه في أودية العلاء من أرض اليمامة ذو الاصاد ولا أدري أهو المذكور آنفاً أم غيره

[الأصاغي] بالغين المعجمة * موضع في شعر ساعدة بن جوية الهذلي ٥٠ قال

ولو أنه إذ كان مأحماً واقعاً
بجانب من يخفى ومن يتودد
لهن بما بين الاصاغي ومنصح
تعاو كما عج الحجيح الملبد

(١) — وفي رواية الشنمري فليتها لم يجريا نصف غلوة الخ
(٢) — البيت من شواهد النحاة ويروى ألم يأتك الخ ولهم فيه بحث طويل

[الأصافر] جمعُ أصفر محمول على أحوص وأحوص وقد تقدّم * وهي ثنانياً سالكتها النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى بدر . . . وقيل الأصافر جبال مجموعة تسمى بهذا الاسم ويجوز أن تكون سميت بذلك لصفّرها أي خلّوها . . . وقد ذكرها كثيرٌ في شعره . . . فقال عفاً رابعٌ من أهله فالظواهرُ فأَ كَنَافُ هَزَشَى قد عَفَّتْ فالأصافرُ مَمَّانٌ يَهَيِّجُنَ الحليم إلى الصبا وهُنَّ قديماتُ العهود دوائرُ لَيْلَى وجاراتِ لَيْلَى كأنها نِعَاجُ المَلَأَ تُحْدَى مِن الأباعرُ

[إصبع] بلفظ الإصبع من اليد بكسر الهزمة وسكون الصاد وفتح الباء . . . وفي إصبع اليد ثلاث لغات جيدة مستعملة وهن إصبع ونظائرُه قليلة جاء منه إرَمَ نَبَتْ وإبِين اسم رجل نسبت إليه عدَنُ إبِين وإشْفَى وهو الخصف وإشْفَحَة وإصبع نحو إنْعِدْ وَأَصْبِعْ نحو أُنْظِم . . . وحكى النحويون لغة رابعة رذّية وهي أصبع بفتح الهزمة ثم السكون ثم الكسر وليس في كلام العرب على هذا الوزن غيره * إصْبَعُ خَفَّانَ بنا لعظيم قرب الكوفة من ابنة الفرس وأظنهم بَنَوْهَ مَنْظَرَةً هناك على عادتهم في مثله * وإصْعُ أيضاً جبل نجد * وذات الإصبع رُضَيْمة لبني أبي بكر بن كلاب عن الأصمى . . . وقيل هي في ديار غَطَفَانَ - والرِضَام - صخور كبار يرضم بعضها على بعض

[أَصْبَغُ] بالفتح وآخره غين معجمة * اسم واد من ناحية البحرين

[أصهبانات] جمع أصهبانة * وهي مدينة بأرض فارس

[إصْبَهَانَك] بكسر أوله ويفتح وهو تصغير أصهبان بألفه الفرس وهم إذا أرادوا

التصغير في شيء زادوا في آخره كافاً * وهي بليدة في طريق أصهبان

[أَصْهَانُ] منهم من يفتح الهزمة وهم الأكثر وكسرها آخرون منهم السمعاني

وأبو عبيد البكري الاندلسي * وهي مدينة عظيمة مشهورة من أحلام المدن وأعيانها ويسرفون في وصف عظمها حتى تجاوزوا حدَّ الاقتصاد إلى غاية الاسراف وأصهبان اسم للأقليم بأسره وكانت مدينتها أولاً جياً ثم صارت اليهودية . . . وهي من نواحي الجبل في آخر الأقليم الرابع طولها ست وثمانون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت مملكتها مثلها من الحمل بيت عاقبتها

مثلها من الميزان . . طول أصهبان أربع وسبعون درجة وثلاثان وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف . . ولهم في تسميتها بهذا الاسم خلاف . . قال أصحاب السير سميت بأصهبان ابن فلوج بن لنطي بن يونان بن يافث . . وقال ابن الكابي سميت بأصهبان بن فلوج بن سام ابن نوح عليه السلام . . قال ابن دريد أصهبان اسم مركب لان الأصب البلد بلسان الفرس وهان اسم الفارس فكأنه يقال بلاد الفُرسان . . قال عبيد الله المستجير بعفوه المعروف أن الاصب بلغة الفرس هو الفرس وهان كأنه دليل الجمع فعناه الفرسان والاصهبانيُّ الفارس . . وقال حمزة بن الحسن أصهبان اسم مشتق من الجندية وذلك أن لفظ أصهبان اذا رُدَّ الى اسمه بالفارسية كان أسباهان وهي جمع أسباه وأسباه اسم للجند والكلب وكذلك سك اسم للجند والكلب وانما لزمهما هذان الاسمان واشتركا فيهما لان أفعالهما لفتت لاسمائهما وذلك أن أفعالهما الحراسة فالكلب يسمى في لغة سك وفي لغة أسباه وتخفف فيقال أسبه فعلي هذا جمعوا هذين الاسمين وسموا بهما بلدين كان معدن الجند الأساورة فقالوا لاصهبان أسباهان ولسجستان سكان وسكستان . . قال وذكر ابن حمزة في اشتقاق أصهبان حديثاً يلهمج به عوام الناس وهو أنهم قال أصله أسباه أن أي هم جُندُ الله قال وما أشبه قوله هذا بالاشتقاق عبد الأعلى القاص حين قيل له لم سمي العصفور قال لانه عصي وفرَّ قيل له فالتقطشيل قال لانه طفاً وشال . . قالوا ولم يكن يحمل لواء ملوك الفرس من آل ساسان الأهل أصهبان . . قلت ولذلك سبب ربما خفي عن كثير من أهل هذا الشأن وهو أن الضحاك المسمّى بالازدهاق ويعرف ببديوراسب وذوي الحيتين لما كثر جوْرُهُ على أهل مملكته من توظيفه عليهم في كل يوم رجائين يُذبحان وتُطعم أدمغتهما للحيتين اللتين كانتا نبتتا في كنفه فيما تزعم الفرس فانتَهت النوبة الى رجل حداد من أهل أصهبان يقال له كابي فلما علم أنه لابد من ذبح نفسه أخذ الجلدة التي يجعلها على رُكبتيه وبقى النار بها عن نفسه وثيابه وقت شغله ثم انه رفعها على عصاً وجعلها مثل البَيْرَق ودعا الناس الى قتل الضحاك واخراج فريدون جد بني ساسان من مملكته واطهاره أمره فأجابه الناس الى ماداعهم اليه من قتل الضحاك حتي قتله وأزال مُلكه ومَلِك فريدون وذلك في قصة طويلة ذات تهويل وخرافات فتبركوا بذلك اللواء اذ

انتصروا به وجعلوا جمل الاواء الى أهل أصبهان من يومئذ لهذا السبب .. قال مسير
ابن مهنهل وأصبهان صحبة الهواء نفيسة الجو خالية من جميع الهوام لا تبلى الموى
في تربتها ولا تتغير فيها رائحة اللحم ولو بقيت القدر بعد أن تطبخ شهراً وربما حفر
الانسان بها حفيرة فيهمج على قبر له ألوف سنين والميت فيه علي حاله لم يتغير وتربتها
أصبح تراب الأرض ويبقى التفاح فيها غصاً سبع سنين ولا تسوس بها الحطة كما تسوس
في غيرها .. قلت أنا وسألت جماعة من عقلاء أهل أصبهان عما يحكى من بقاء جثة الميت
بها في مدفنها فذكروا لي ان ذلك بموضع منها مخصوص وهو في مدفن المصلى لا في
جميع أرضها .. قال الهيثم بن عدي لم يكن لفارس أقوى من كورتين واحدة سهلة
والأخرى جبلية أما السهية فكسكرك وأما الجبلية فاصبهان وكان خراج كل كورة اثني
عشر ألف مثقال ذهب وكانت مساحة أصبهان ثمانين فرسخاً في مثلها وهي ستة
عشر رستاقاً كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية قديمة سوى الحديثة وهي جي وماربانان
والتنجان والبرآن وبرخوار ورؤيندشت وأردستان وكروان وبرزاباذان ورازان
وفريدين وقهستان وقامندار وجرم قاشان والتمرة الكبرى والتمرة الصغرى ومكاهن
الداخلية وزاد حمزة رستاق جابلق ورستاق التيمرة ورستاق أردستان ورستاق أنارباذ
ورستاق ورائقان .. ونهر أصبهان المعروف بزندروذ غاية في الطيب والصحة والعذوبة
.. وقد ذكر في موضعه وقد وصفته الشعراء .. فقال بعضهم

لستُ آسى من أصبهان على شيء سوى ماءها الرقيق الزلال
ونسيم الصبا ومنخرق الريح وجو صافٍ على كل حال
ولها الزعفران والعسل الماء ذي الصافيات تحت الجلال

.. وكذلك قال الحجاج لبعض من ولاد أصبهان قد ولتكم بلدة حبرها الكحل وذباها
النحل وحشيشها الزعفران .. وقال آخر

لستُ آسى من أصبهان على شيء أنا أبكي عليه عند رحيلي
غير ماء يكون بالمسجد الجا مع صافٍ مروقٍ مبذول

.. وأرض أصبهان حرة صلبة فلذلك تحتاج الى الطعم فليس بها شيء أنفق من الحشوش

فان قيمتها عندهم وافرة... وحدثني بعض التجار قال رأيت بأصبهان رجلاً من النساء يطعم قوماً ويشترط عليهم أن يتبرزوا في خربة له... قال ولقد اجتزت به مرة وهو يخاصم رجلاً ويقول له كيف تستجيز أن تأكل طعامي وتفعل كذا عند غيري ولا يكفى وقد ذكر ذلك شاعر... فقال

بأصبهان نفر * خسوا وخاسوا نفرًا اذا رأى كريمهم * غرة ضيف نفرًا
فليس للاطر في * أرجائها إن نظراً من زهرة تهي القلو * بغير أوقار الخرا
... ووُجد في غرفة بعض الخانات التي بطريق أصفهان مكتوب هذه الأبيات

فَبَحَّ السالكون في طَلَبِ الرِّزِّ في على أينج الى أصفهان
ليت من زارها فعاد اليها قد رماه الاله بالخذلان

... ودخل رجل على الحسن البصري فقال له من أين أنت فقال له من أهل أصفهان فقال
الهرب من بين يهودى ومجوسى وآكل ربا... وأشد بعضهم منصور بن باذان الأصفهاني
فما أنا من مدينة أهل كجي ولا من قرية القوم اليهود
وما أنا عن رجالهم براض ولا لنسأهم بالمستريد
... وقال آخر في ذلك

لعن الله أصفهان بلدًا ورماها بالسيل والطاعون
بعت في الصيف قبة الخيش فيها ورهنت الكانون في الكانون

... وكانت مدينة أصفهان بالموضع المعروف بجي وهو الآن يعرف بشهرستان وبالمدينة
فلما سار بُحَّتْ نَصْرٌ وأخذ بيت المقدس وسبى أهلها حل معه يهودها وأزلهم أصفهان
فبنوا لهم في طرف مدينة كجي محلة ونزلوها وُسِّمَتِ اليهودية وَصَفَتْ على ذلك الأيام
والأعوام نفرت كجي وما بقي منها الا القليل وعُمرَت اليهودية فمدينة أصفهان اليوم هي
اليهودية هنا قول منصور بن باذان... ثم قال انك لو قُتِستَ نسب أجلة من فيهم من
النساء والتجار لم يكن بد من أن تجحد في أصل نسبه حائكاً أو يهودياً... وقال بعض
من جال البلدان إنه لم ير مدينة أكثر زان وزانية من أهل أصفهان قالوا ومن كيموس
هوانها وخاصيتها أنها تجل فلا ترى بها كريماً... وحكى عن الصاحب أبي القاسم بن

عَدَّ أنه كان إذا أراد الدخول إلى أصهار قال من له حاجة فليسأئنها قبل دخولي إلى أصهار فإني إذا دخلتها وجدت بها في نفسي شحاً لا أحده في غيرها . . . وفي بعض الأخبار أن الدخول يخرج من أصهار . . . قال وقد حرج من أصهار من العلماء والائمة في كل من ما لم يخرج من مدينة من المدرو على الخصوص علو الاساد فان أعمار أهلها تطول ولهم مع ذلك عناية وافرة لسماع الحديث وبها من الحفاظ حاق لا يمحسون ولها عدة توارخ وقد فشا فيها الحراب في هذا الوقت وقلة في نواحيها لكثرة الفتن والتعصب بين الشافعية والحنفية والحروب المتصلة بين الحزبين فكلاما طهرت طائفة هبت بحته الأحرى وأحرقتها وخرتها لا يأخذهم في ذلك إن ولادته ومع ذلك فقل أن تدوم بها دهلة ساحلان أو يقيم بها فيصالح فاسدها وكذلك الأمر في رساتيقها وقراها التي كل واحدة منها كالمدينة . . . وأما فتحها فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ١٩ للهجرة المدائكة بعد فتح نهاوند بعث عبد الله بن عبد الله بن عثمان وعلى مقدمته عبد الله بن ورقاء الرياحي وعلى محبته عبد الله بن ورقاء الأسدي . . . قال سيف الدين لا يعلمون يرون أن أحدهما عبد الله بن نديل بن ورقاء الخراعي لذكر ورقاء فظنوا أنه نسب إلى حده وكان عبد الله بن نديار بن ورقاء قتل مصفي وهو ابن أرمه وعشرين سنة . . . هو أئيم صبي . . . وسار عبد الله بن عثمان إلى حمي والملك يومئذ بأصهار القادوسقان ونزل بالناس على حمي فخرجوا إليه بعد ما شاء الله من زحف فلما التقوا قال القادوسقان لعبد الله لا تقتل أصحابي ولا أحمالك ولكن ارجع لي وإن قتلتك رجع أحمالك وإن قتلتني سأملك أصحابي ففر له عبد الله فقال له أما أن تحمل علي وأما أن أحمل عليك فقال أما أحمل عليك فأنت لي فوقف له عبد الله وحمل عليه القادوسقان وعلقه فأصاب قرنوس السرح فكسره وقطع اللب والحرام فأزال اللب والسرحة فوقف عبد الله قائماً ثم استوى على فرسه عربياً فقال له أنت فاحرره وقال له ما أحسن أن أقامك فإني رأيتك رجلاً كاملاً ولكني أرجع معك إلى عسكري فأصالحك وأدفع إليه اليك على أن من شاء أقام وأدى الجزية وأقام على ماله وعلى أن يخرج من أخذتم أرضه فتراهم ومن أتى أن يدخل في ذلك ذهب حيث شاء ولكم أرضه قال ذلك لك

• • • وقدم عليه أبو موسى الأشعري من ناحية الاهواز وكان عبد الله قد صالح القاذوسقان فخرج القوم من حبي ودخلوا في الزمة الا ثلاثين رجلا من أصبهان لحقوا بكرمان ودخل عبد الله وأبو موسى حياً وحياً مدينة أصبهان • • • وكتب عبد الله بالفتح الى عمر رضي الله عنه فرجع اليه الجواب يأمره أن يلحق بكرمان مدداً للشهيل ابن عدي لقتال أهلها فاستخلف على أصبهان السائب بن الأقرع ومضى • • • وكان نسخة كتاب صالح أصبهان بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله للقاذوسقان وأهل أصبهان وحواليها انكم آمنون ما أديتم الجزية وعليكم من الجزية على قدر طاقتكم كل سنة تؤدونها الى من يلي بلدكم من كل حاكم ودلالة المسلم واصلاح طريقه وقراء يومه وليته وحلان الراجل الى رحله لا تسلطوا على مسلم وللمسلمين نصحكم واداء ما عليهم ولكم الأمان بما فعاتم فان غيرتم شيئاً أو غيرتم منكم مغير ولم تسلموه فلا أمان لكم ومن سب مساماً بالغ منه فان ضربه قتلناه وكتب وشهد عبد الله بن قيس وعبد الله بن ورقاء وعصمة بن عبد الله • • • وقال عبد الله بن عتبان في ذلك

ألم تسمع وقد أودى ذمياً بمُنْعَرَجِ السَّراةِ من أصبهان

عميد القوم اذ ساروا إلينا بشيخ غير مسترخي العنان

وقال أيضاً

من مبلغ الأحياء عني فاني نزلت على حبي وفيها تفاقم

حصرتهم حتى انسروا ثم اتزوا فصدهم عما القنا والصوارم

وحادها القاذوسقان بنفسه وقد دهدهت بين الصفوف الجمجم

فأورثته حتى اذا ما علوته تفادى وقد صارت اليه الحزام

وعادت لقوحاً أصبهان بأمرها يدر لنا منها القرى والدرهم

واني على عمد قبلت جزاءهم غداة تفادوا والعجاج فواقم

ليزكو لنا عند الحروب جهادنا اذا انتطحت في المأزمين الهمام

• • • هذا قول أهل الكوفة يرون ان فتح أصبهان كان لهم • • • وأما أهل البصرة وكثير من أهل السير فيرون ان أبا موسى الأشعري لما انصرف من وقعة نهاوند الى الاهواز فاستقراهم

أَنِّي قُمْ فَأَقَامَ عَلَيْهَا أَيَامًا ثُمَّ افْتَتَحَهَا وَوَجَّهَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ إِلَى قَاشِقٍ فَفَتَحَهَا عَنُوتٌ وَيُقَالُ بَلْ كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ بِأَمْرِهِ بِتَوْجِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدِيلِ الرِّيَّاحِيِّ إِلَى أَصْبَهَانَ فِي جَيْشٍ فَوَجَّهَهُ فَفَتَحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدِيلٌ كَبِيًّا صَاحِبًا عَلَى أَنْ يُؤَدِيَ أَهْلُهَا الْخُرَاجَ وَالْجُزْيَةَ وَعَلَى أَنْ يُؤْمِنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ خِلَافًا مِمَّا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السِّلَاحِ وَنَزَلَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ فَصَالَحَهُ أَهْلُهَا عَلَى مِثْلِ صَلَاحِ أَهْلِ جَبَّةٍ ٠٠ قَالَ الْبَلَاذُرِيُّ وَكَانَ فَتَحَ أَصْبَهَانَ وَرَسَائِقَهَا فِي بَعْضِ سَنَةِ ٢٣ وَبَعْضِ ٢٤ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٠٠ وَهِيَ نَسَبَتْ إِلَى أَصْبَهَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ لَا يَحْصُونَ إِلَّا أَنِّي أَذْكَرُ مِنْ أَعْيَانِ أُمَّتِهِمْ جَمَاعَةً غَلَبَتْ عَلَى نَسَبِهِمْ فَلَا يَعْرِفُونَ إِلَّا بِالْأَصْبَهَانِيِّ ٠٠ مِنْهُمْ الْحَافِظُ الْإِمَامُ أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ سَبْطَ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى الْبَنَاءِ الْحَافِظُ الْمَشْهُورُ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ مِنْهَا حُلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مَاتَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِعِشْرِينَ مِنْ مُحَرَّمِ سَنَةِ ٤٣٠ وَدُفِنَ بِمَرْدَبَانَ وَمَوْلَاهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٣٣٠

قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ يَحْيَى

[أَصْبَهَانِيَّةٌ] بِسُكُونِهَا، وَضُمُّ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ وَذَالِ الْمَعْجَمَةِ وَالْفَوْنُونَ ٠٠ وَالْأَصْبَهَانِيَّةُ فِي أَصْلِ كَلَامِ الْفُرسِ لَفْظٌ لِكُلِّ مَنْ مَلَكَ طَبْرِسْتَانَ كَمَا مَلَكَ الْفُرسُ بِكُسرِ وَمَلَكَ الْتُرْكُ بِخَفَافٍ وَمَلَكَ الرُّومُ بَقِيصَرٍ * وَهِيَ مَدِينَةُ فِي بِلَادِ الدِّبْلَمِ كَانَ يَسْكُنُهَا مَلَكَ تِلْكَ النَّاحِيَةِ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ مِيلَانِ

[الْأَصْدَارُ] كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّدْرِ ضِدُّ الْوَرْدِ * مَوَاضِعٌ بَنَعَمَانَ الْأَرَاكَ قَرِبَ مَكَّةَ يُحْتَاجُ مِنْهَا الْعَسَلُ وَالْمَرَادُ بِهَا صُدُورُ الْوَادِي عَنْ الْأَصْعَى
[أَصْطَاذَنَةُ] * نَاحِيَةٌ بِالْمَقَرِّبِ غَزَاهَا عَبَّاسُ بْنُ سَعْدٍ وَجَّهَهُ مُسْلِمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَمِيرُ

مِصْرَ مِنْ قَبْلِ مَعَاوِيَةَ الْيَاسِيَّةِ قَبِيلُ سَنَةِ ٥٧

[إِصْطَخَرُ] بِالْكَسْرِ وَسُكُونِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا إِصْطَخَرِيُّ وَإِصْطَخَرَزِيُّ بِزِيَادَةِ الزَّي * بَلَدَةٌ بِفَارِسَ مِنَ الْأَقْلِيمِ الثَّالِثِ طَوَّلُهَا تِسْعٌ وَسَبْعُونَ دَرَجَةً وَعَرْضُهَا اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَهِيَ مِنْ أَعْيَانِ حَصُونِ فَارِسَ وَمُدُنِهَا وَكُورُهَا ٠٠ قَبْلَ كَانَ أَوَّلُ مَنْ أُنْشَأَهَا إِصْطَخَرُ بْنُ طَهْمُورٍ مَلِكَ الْفُرسِ وَطَهْمُورُثُ عِنْدَ الْفُرسِ بِمَنْزِلَةِ آدَمَ ٠٠ قَالَ جَرِيرٌ

ابن الخطني يذكر أن فارس والروم والعرب من ولد اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام
 ويجمعنا والغر أبناء سارة أب لا بُالي بعده من أعَدَرَا
 وأبناء اسحاق الموث إذا ارتدوا حائل موت لابسين السنورَا
 إذا افتخر وأعدوا الصبب ذمهم وكسرى وتدوا لله زان وقيصرا
 وكان كتاب فيهم ونبوة وكانوا باصطخر الملوك وتُسْتَرَا

.. قال الاصطخرى .. وأما اصطخر فمدينة وسطة وسعتها مقدار ميل وهي من أقدم مدن
 فارس وأشهرها وبها كان مسكن ملك فارس حتى تحول اردشير الى جُور .. وفي بعض
 الأخبار ان سليمان بن داود عليه السلام كان يسير من طبرية اليها من غدوة الى عشية
 وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان عليه السلام وزعم قوم من عوامّ الفرس ان جم
 الملك الذي كان قبل الضحاك هو سليمان بن داود قال وكان في قديم الأيام على مدينة
 اصطخر سورٌ فهدم وبناء من الطين والحجارة والجص على قدر يسار الباني وقنطرة
 خراسان خارجة عن المدينة على بابها مما يلي خراسان ووراء القنطرة أبنية ومساكن
 ليست بقديمة ولا زال باصطخر وباء الا ان خارج المدينة صحيح الهواء وبين اصطخر
 وشيراز اثنا عشر فرسخاً قال ويرتفع من جبال اصطخر حديد وبقريّة من كورة
 اصطخر تعرف بدار أبجرّد معدن الزبيق ويقولون ان كُور فارس خمس وقيل سبع
 أكبرها وأجها كورة اصطخر وبها كانت قبل الاسلام خزائن الملوك .. وكان ادريس
 ابن عمران يقول أهل اصطخر أكرم الناس احساباً ملوك وأبناء ملوك .. ومن مشهور
 مدن كورتها البيضاء ومائين وتيريز وبرقويه وبزد وغير ذلك وطول ولايتها اثنا عشر
 فرسخاً في مثلها .. والمنسوب اليها جماعة وافرة من أهل العلم .. منهم أبو سعيد الحسن بن
 أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخرى القاضي أحد الأئمة الشافعية وصاحب
 قول فيهم .. وولده سنة ٢٤٤ ووفاته في جمادى الآخرة سنة ٣٢٨ .. وأبو سعيد عبد
 الكريم بن ثابت الاصطخرى ثم الجزري مولى بنى أمية وهو ابن حُصيف أصله من
 اصطخر سكن حرّان .. وأحمد بن الحسين بن داناخ أبو العباس الزاهد الاصطخرى
 سكن مصر وسمع ابراهيم بن دُحيم ومحمد بن صالح بن عِصمة بدمشق وعبد الله بن

محمد بن سلام المقدسي ومحمد بن عبيد الله بن فضيل الحمصي وعبدان بن أحمد الأهوازي وجعفر الفريابي وعبد الله بن أحمد بن حنبل والحسن بن سهل بن عبد العزيز المجوز بالبصرة وعلي بن عبد العزيز البغوي بمكة وأبا علي الحسن بن أحمد بن المسلم الطيب بصنعاء وغيرهم روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن جابر التنيسي وأبو محمد بن النحاس وغيرهما ومات بمصر لعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول

سنة ٣٣٦

[أصطفانوس] بالفتح والفاء وألف ونون مضمومة وواو ساكنة وسين مهيالة

* محلة بالبصرة مسماة باسم كاتب نصراني قديم كان في أيام زياد أو مقاربها

[إصطبول] بسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو ولام * هو اسم لمدينة

القسطنطينية وهناك يُنسَط القول فيها ان شاء الله تعالى

[أصفون] بضم الفاء وسكون الواو ونون * قرية بالصعيد الأعلى على شاطئ

غربي النيل تحت إسنِّي وهي على تل عالٍ مشرف

[إصنيت] بالكسر وكسر الميم وتاء مشاة * اسم علم ابرية بعينها .. قال الراعي

أَشَلَّ سَاوِيَةً بَاتَتْ وَبَاتَ بِهَا مِنْ وَحْشٍ إصْنَيْتٍ فِي أَصْلَابِهَا أَوْدُ

.. وقال بعضهم العَلَم هو وَحْشٌ إصْنَيْتَ الكلمة ان معاً .. وقال أبو زيد يقال لَقَيْتُهُ

بِوَحْشٍ إصْنَيْتَ وببلدة إصمت أى بمكان قَفَرٍ وإصمت منقول من فَعَلَ الأمر مجرداً

عن الضمير وقطعت همزته ليَجْزِي على غالب الأسماء وهكذا جميع ما يسمَّى به من فعل

الأمر وكسر الهزرة من إصمت إما لغة لم تَبْلُغْنَا وإما أن يكون غَيْر في التسمية به عن

أصنيت بالضم الذي هو منقول في مضارع هذا الفعل وإما أن يكون مجرداً مرتجلاً

وافق لفظ الأمر الذي بمعنى أَسَكْتُ وربما كان تسمية هذه الصحراء بهذا الفعل للغلبة

لكثرة ما يقول الرجل لصاحبه إذا سلكها إصمت لثلاث تَسْمَعُ فتهلك لشدة الخوف بها

[أصم] بفتحين وتشديد الميم ضد السميع * أصمَّ الجُلحاء وأصمَّ السُّمُرة في

ديار بني عامر بن صعصعة ثم لبني كلاب منهم خاصة ويقال لهما الأصمَّان عن نصر

[الأصنام] جميع صنم * اقليم الأصنام بالأندلس من أعمال شدونة وفيه حصن

يعرف بطيئاً في أسفله عين غزيرة الماء عذبة اجتنب الأوائل منها الماء الى جزيرة قادس في خرز الصخر الجوّف أنى وذكر وشقّوا به الجبال فاذا صاروا الى موضع المنخفضة والسبخان بُنيتْ له فيه قاطر على جنايا كذلك حتى وصلوا الى البحر ثم دخلوا به في البحر الملح ستة أميال في خرز من الحجارة كما ذكرنا حتى اخرج الى جزيرة قادس وقيل ان أعلامها الى اليوم باقية وقد ذكر السبب الداعي الى هذا الفعل في ترجمة قادس [الأصهيات] بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة وياء مشددة وألف وتاء كأنه جمع الأصهية وهو الأشقر * ملا وأنشد

دعاهنّ من ناج فازعنّ وردّه أو الأصهيات العيون السوافع

[الأضيغ] يلا مفتوحة وغين معجمة * هو واد وقيل ملا

[أصيل] يلا ساكنة ولام * بلد بالأندلس .. قال سعد الخير ربما كان من أعمال طليطلة .. ينسب اليه أبو محمد عبد الله بن ابراهيم الأصيلي محدث مُتَنَقِّن فاضل معتبر تفقه بالأندلس فانتَهتْ اليه الرياسة وصنّف كتاب الآثار والدلائل في الخلاف ثم مات بالأندلس في نحو سنة ٣٩٠ .. وذكر أبو الوليد بن الفرضي في الغرّاء الطائرين على الأندلس فقال ومن الغرّاء في هذا الباب عبد الله بن ابراهيم بن محمد الأصيلي من أصيلة يكنى أبا محمد سمعته يقول قدمت قرطبة سنة ٣٤٢ فسمعت بها من أحمد بن مطرف وأحمد بن سعيد ومحمد بن معاوية القرشي وأبي بكر اللؤلؤي وابراهيم ورحلت الى وادي الحجارة الى وهب بن مسرة فسمعت منه وأقمت عنده سبعة أشهر وكانت رحلتي الى المشرق في محرم سنة ٣٥١ ودخلت بغداد وصاحب الدولة بها أحمد بن بويه الأقطع فسمعت بها من أبي بكر الشافعي وأبي عليّ بن الصّوّاف وأبي بكر الأبهري وآخرين وتفقه هناك لملك بن أنس ثم وصل الى الأندلس في آخر أيام المستنصر فشوّر وقرأ عليه اللسان كتاب البخاري رواية أبي زيد المروزي وغير ذلك وكان حرج الصدر ضيق الخلق وكان عالماً بالكلام والظنّ منسوباً الى معرفة الحديث وقد حفظت عنه أشياء ووقف عليها أصحابنا وعرفوها وتوفي لا إحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ٣٩٢ .. ويحقق قول أبي الوليد ان الأصيلي من

الغُرَباءَ لا من الأندلس كما زعم سعد الخير ما ذكره أبو عبيد البكري في كتابه في المسالك عند ذكره بلاد البربر بالبر بالبر الأعظم فقال ومدينة أصيلة أول مدينة العدو مما يلي الغرب وهي في سهلة من الأرض حولها رواب لطاف والبحر بغربها وجنوبها وكان عليها سور ولها خمسة أبواب فإذا ارتج البحر بلغ الموج حائط الجامع وسوقها حافلة يوم الجمعة وماء آبار المدينة شراب وبخارجها آبار عذبة وهي الآن خراب وهي بغربي طنجة بينهما مرحلة . . وكان والد أبي محمد الأصيلي إبراهيم أديباً شاعراً له شعر في أهل فاس ذكر في ترجمة فاس

[الأصيبُ] بلفظ تصغير الأصهب وهو الأشقر * منه قرب المروت في ديار بني تميم ثم لبني حِمْيَرٍ أَقْطَعَهُ النبي صلى الله عليه وسلم حَصْنَيْنِ بنِ مُشَمَّتٍ لما وفد إليه مسلماً مع مياة آخر



باب السهمزة والضاد وما يليهما

[الأضاه] بالفتح والمد * واد

[أضاخ] بالضم وآخره خاء معجمة * من قرى اليمامة لبني نُمَيْرٍ وذكره ابن الفقيه في أعمال المدينة . . وقال الأصمعي ومن مياهم الرئيس ثم الاراطة وبينها وبين أضاخ ليلة وأضاخ سوق وبها بناء وجماعة ناس وهي معدن البزم . . وقال أبو القاسم بن عمر أضاخ جبل وقيل وضاخ ولم يزد . . ولوضاخ ذكر في قصة امرئ القيس قالوا أتى امرؤ القيس قتادة بن الشؤم البشكري وأخويه الحارث وأبا شُرَيْج . . فقال امرؤ القيس

يا حارِ أَجِزْ أحرارِ ترى رُفِيقاً هَبَّ وهناً

فقال الحارث كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ استعاراً

فقال قتادة

أرِفْتُ له ونام أبو شُرَيْج إذا ما قلتُ قد هدأ استطاراً

فقال أبو شُرَيْج

كَأَنَّ هَزِيْزَهُ بِوَرَاءِ غَيْثٍ عِشَارُهُ وَلَهُ لَاقَتْ عِشَارًا

فقال الحارث

فلما أن علا شَرْجِي أَضَاخِ وَهَتْ أَعْجَازَ رَيْقِهِ فَاخَرَا

فقال قتادة

فلم يترك ببطن السِّرِّ ظَبِيًّا ولم يترك بقاعته حِمَارًا

.. فقال امرؤ القيس اني لاعجب من يتكلم هذا كيف لا يحترق من جودة شعركم فسموا
بنى النار يومئذ .. وقد نسب الحافظ أبو القاسم اليها محمد بن زكرياء أبا غانم النجدي
ويقال اليماني الأضاحي من قرية من قرى اليمامة سمع محمد بن كامل العماني
بعمان البقاء والمقدم بن داود الرُّعَيْنِي المصري روى عنه أبو العباس الحسن بن سعيد
ابن جعفر الفيروز ابا ذى المقرئ وأبو الفهد الحسين بن محمد بن الحسن وأبو بكر عتيق
ابن عبد الرحمن بن احمد السلمى العباداني

[الْأَضَارِعُ] جمع * أضرع اسم بركة من حفر الاعراب في غربي طريق الحاج

ذكرها المتنبي .. فقال

وَمَسِيَ الْجُبَيْنِيُّ دِئْدَاءَهَا وَغَادَى الْأَضَارِعُ ثَمَ الدَّنَا

[أَضَاعِي] بالضم والقصر * واد في بلاد مُنْدَرَةَ

[إِصَانٌ] بالكسر ورواه أبو عمرو أطان بالطاء المهملة وأشد على اللغتين والروايتين

.. قول ابن مقبل

تَأْنَسُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعْمَانٍ تَحْمَلَنَّ بِالْعِيَاءِ فَوْقَ إِصَانٍ

[أَضَاءَةُ بَنِي غَنَارٍ] بعد الألف همزة مفتوحة والاضاءة الماء المستقع من سيل

أو غيره ويقال هو غدير صغير ويقال هو مسيل الماء الى الغدير وَغِفَارُ قَبِيلَةٍ مِنْ كِنَانَةٍ

* موضع قريب من مكة فوق سَرْفِ قَرْبِ التَّأَخُّبِ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْمَغَازِي

[أَضَاءَةُ لَبْنٍ] بكسر اللام وسكون الباء الموحدة ونون * حَدٌّ مِنْ حُدُودِ الْحَرَمِ

على طريق اليمن

[أَضْبُعٌ] بسكون ثانيه وضم الباء الموحدة والعين المهملة جمع ضُبْعٍ جمع قُلَّةٍ

* موضع على طريق حاج البصرة بين رامتين وآرة عن نصر

[أضراس] كأنه جمع أضرس * موضع في قول بعض الاعراب

أَيَا سِدْرَتِي أَضْرَاسَ لَا زَالَ رَاثِمًا رَوِيَّ عُرُوقًا مِنْكَمَا وَذَرَاكَمَا

لقد هجما شوقا على وعبرة غداة بدا لي بالضحي علما كما

فموت فؤادي أن يحن اليكما وبحياة عيني أن ترى من يراكما

[أضرع] * موضع في شعر الراعي

فأبصرتهم حتى رأيت حولهم بأنقاء يحوم ووركن أضرعاً

.. قال ثعلب هي جبال أو قارات

[أضرعة] * من قرى ذمار من نواحي اليمن

[إضم] بالكسر ثم الفتح وميم ذو إضم * ملا يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند

السمينة .. وقيل ذو إضم جوف هناك به ملا وأما كن يقال لها الحناطل وله ذكر في سرايا

النبي صلى الله عليه وسلم .. وقال السيد عاتى إضم واد بجبال تهامة وهو الوادي الذي فيه

المدينة ويسمى من عند المدينة القداة ومن أعلا منها عند السد يسمى الشطاة ومن عند

الشطاة الى أسنى يسمى إصمأ الى البحر .. وقال سلامة بن جندل

يادار أسماء بالعلياء من إضم بين الدكاك من قور فعضوب

كانت لها مرة داراً فغيرها مرّ الرياحي بسا في الترب مجاوب

.. قال ابن السكيت إضم واد يشق الحجاز حتى يفرغ في البحر وأعلا إضم القناة التي تمر

ذوئبن المدينة .. وقيل إضم واد لأشجع وجهينة ويوم إضم من أيامهم وعن نصر * إضم

أيضاً جبل بين اليمامة وضربة وقال غيره ذو إضم ملا بين مكة واليمامة عند السمينة

يطؤه الحاج

[أضم] بالضم ثم السكون * موضع في قول عنتره العبسي

عجلت بنو شيبان مدتهم والبقع أسناها بنو لأم

كننا اذا نفر المطي بنا وبدت لنا أحواض ذى أضم

نعدري فطعن في أنوفهم نختار بين القتل والغم

[الأضوج] بفتح أوله والواو ثم جيم * موضع قرب أحد بالمدينة . قال كعب بن

ملاك الانصاري يرني حمزة بن عبد المطالب

نَشَجْتَ وهل لك من منشج وكنت متى تَذَكَّرْتَ تَاجِجَـ

تَذَكَّرَ قوم أثنائي لهم أجاديت في الزمن الأعوجـ

بما صبروا تحت ظل اللواء لواء الرسول بذى الأضوجـ

غداة أجابت بأسيا فها جميعاً بنو الأوس والخزرجـ

[أضوح] بالحاء المهملة * حصن من حصون ناحية زبيد باليمن وزبيد بفتح الزاي

اسم البلد والله أعلم بالصواب



باب السهمزة والطاء المهملة وما يليهما

[إطأن] بالكسر وآخره نون ويروى بالصاد المعجمة وقد تقدّم . قال ابن مقبل

تبصر خليلي هل تري من طعمان تخمان بالعايا فوق إطانـ

فقال أراها بين تبرك وهما وطاحام إذ علم البلاد هدانيـ

.. وقد روي عن قول الأعشى

كانت وصاة وحاجات لنا كنف لو أن تحبك إذ ناديتهم وقفوا

على هريرة إذ قامت تودعنا وقد أتني من إطار دونها شرفـ

بالراء ولا أدري أهو تصحيف أم هو موضع آخر

[أطائف] بالضم وبعد الألف ياء وفاء * موضع في قول المرقش

بؤدك ما قومي إذا ما هجوتهم إذا هب في المشتاة ربح أطائفـ

[أطحل] بالفتح ثم السكون وفتح الحاء المهملة ولا م . والطحلة لون بين الغبرة

والبياض ورماد أطحل وشراب أطحل إذا لم يكن صافياً وهو * جبل بمكة يضاف إليه

نور بن عبد مناة بن أد بن طابخة فيقال لهم نور أطحل . قال البعيث

وجشاً بأسلاب الملوك وأحرزت أسنننا بحب الأسننة والأكلـ

وجشا بعمر وبعد ما حلَّ سُرْبُهَا حَلَّ الذَّلِيلِ خَافَ أَطْحَلُ أَوْ عَكْلٍ

والى نور أطحل .. ينسب سفيان بن سعيد الثوري مات في البصرة سنة ١٦١
[أَطْحَدُ] بفتح الحاء * أرض قرب الكوفة من جهة البر نزها جيش المسلمين في أول
أيام الفتح .. قال الزبير بن بدر

سيروا رويدا قاتلا نفوتكم وإن ما يناسل لكم جدد

إن الغزال الذي ترجون غمرته جمع يُضيقُ بداليتكان أو أطد

.. قال ابن الاعرابي عتكان وأطد أودية لبني بهدلة

[أَطْرَازُ نِدَّة] بالفتح ثم السكون وراء وألف وباء موحدة مفتوحة وزاي مضمومة
ونون ساكنة ودال مهملة وهاء * مدينة من أعيان مُدُن الروم على ضفة بحر القسطنطينية
الشرقي وهو المعروف ببحر بَنْطُس .. والى هذه المدينة انتهى جبل القبق ثم يقطعه البحر
وهي مشرفة على البحر وماؤه محيط بها كالحديق محفور حولها بأسرها وعليه قطرة
إذا دهمهم عدو قطعوها ولها رستاق واسع ومقابلها مدينة كَرَّاسِنْدَه على ساحل هذا
البحر الغربي وأكثر أهاليها رهبان وهي من أعمال القسطنطينية وولايتها كلها جبال وعرة
[أَطْرَبُ] الباء موحدة أفعل من الطَّرَب وهو الحِفَّة والسُرُور * موضع قرب

حسين .. قال سامة بن دريد بن الصَّمَّة وهو يسوق طعينة

أَسَيْتَنِي مَا كَبُّ غَيْرِ مَصَابَةِ وَلَمَّا عَرَفْتُ غَدَاةَ نَعَفِ الْأَطْرَبِ

إِنِّي مَعْنَتُكَ وَالرَّكُوبُ مُجَنَّبٌ وَمَشِيْتُ خَلْفَكَ غَيْرَ مَسْنَى الْأَنْكَبِ

أَذْفَرُ كُلِّ مَهْذَبٍ ذِي لَمَّةٍ عَزَّامَةٌ وَخَلِيَاءُهُ لَمْ يُعَاقَبِ

[أَطْرَابُلُس] بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة * مدينة مشهورة على ساحل
بحر الشام بين اللاذقية وعكا .. وزعم بعضهم أنها بغير همز تخالف أبو الطيب المتنبي فقال
* وَقَصَّرْتُ كُلَّ مُصْرَعٍ عَنْ طَرَابُلُسِ * وقد يُسَطُّ القول فيها وفي المغربي في باب الطاء
.. وقد خرج من طرابلس هذه خلق من أهل العلم .. منهم معاوية بن يحيى الاطراباسي
يكفي أبا مطيع روى عن سعيد بن أبي أيوب وعن أبي الرناد وسامان بن ساييم وخالد
الحذاء روى عنه بقية بن الوليد وهشام بن عمار ومحمد بن يوسف الفريابي وعبدالله بن

يوسف التديسي قاله الحافظ أبو القاسم الدمشقي قال ومعاوية بن يحيى أبو روح الصّدفي
الدمشقي الاطرابلسي كان يلى بيت المال بالرى للمهدي حدث عن مكحول والزهرى وذكر
جماعة روى عنه عقيل بن زياد وقال أبو بكر بن موسى عقيب ذكره أبا مُطيع وفي الدمشقين
آخر يقال له معاوية بن يحيى الصّدفي وكان على بيت المال بالرى روى عن الزهرى
روى عنه عقيل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب وروى عنه عيسى بن يونس
واسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه ولم يكن ابن موسى ولا نسبه الى
اطرابلس وكنّاه ونسبه اليها الحافظ ٠٠ وسعيد بن عجلان الاطرابلسي سمع محمد بن
شعيب بن شابور روى عنه احمد بن محمد بن حجاج بن رشدين واسماعيل بن الحارث
الاطرابلسي روى عن يحيى بن صالح الوُحاطي روى عنه أبو محمد عبد الله بن احمد بن
عيسى المقرئ ٠٠ وعبد الله بن اسحاق الاطرابلسي سمع على بن عبد العزيز البغوي
وغیره روى عنه محمد بن اسحاق بن مندة وجماعة ٠٠ وخيشمة بن سليمان بن حيدرة بن
سليمان بن داود بن خيشمة القرشي الاطرابلسي أحد حفاظ الشام والمكثرين منهم سمع
الكثير ورحل في طاب الحديث فسمع بالشام واليمن وبغداد والكوفة وواسط وحديثه
كثير مشهور في العراقيين والشاميين والأصهبانيين ومن أعلام مشايخه عبد الله بن
احمد بن حنبل والعباس بن الوليد بن مزيد البيروني وأبو قلابة الرقاشي واسحاق بن
ابراهيم الدّبري وغيرهم روى عنه خاق كثير منهم أبو الحسين بن حبيّ ومحمد بن يوسف
البغدادى الأديب الاخبارى وأبو حفص بن شاهين سُئل عنه الخطيب فقال ثقة ووثقه
ابن الأكناني وعبد العزيز الكنانى ثم وجدت في كتاب عبيد بن احمد بن قيس توفى
خيشمة بن سليمان في ذى القعدة سنة ٣٤٣ وذكر أنه سأل عن مولده فقال سنة ٢٢٧
وقال غيره مولده سنة ٢١٧ وسمع بعد الستين ومائتين وكان ثقة مؤمناً من العبّاد مات
وهو ابن مائة وست وعشرين سنة ٠٠ وأخوه محمد بن سليمان الاطرابلسي روى عنه
محمد بن يوسف بن بحر وغيره ٠٠ وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن اسحاق
الاطرابلسي ابن أخت خيشمة بن سليمان سمع خاله ٠٠ وحمة بن عبد الله بن الحسين
ابن أبي بكر بن عبد الله بن أبي القاسم بن الشام الاطرابلسي المتيه الأديب الشاهد قدم

دمشق وحدث بها وبطرابلس عن أبي بكر يوسف بن القاسم المياحجي وأبي القاسم عبد الوهاب ابن عبيد الله البغدادي وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالوثة وغيرهم روى عنه علي بن أبي زوركان وعلي بن إبراهيم الجنابيان والقاضي أبو عبد الله القضاي وأبو علي الأهوازي وجماعة سواهم

[أطرابلس] أيضاً * مدينة في آخر أرض بركة وأول أرض أفريقية وُصف أمرها أيضاً في باب الطاء .. ومن أطرابلس هذه في الغرب .. أبو سليمان محمد بن معاوية الاطرابلسي سمع مالك بن أنس رضى الله عنه وغيره روى عنه حبيب بن محمد الاطرابلسي .. وحبيب بن محمد الاطرابلسي رجل صالح فهم سمع جماعة من أهل بلده روى عنه أبو مسلم العجلي ووثقه .. وعبد الله بن ميمون الاطرابلسي روى عن سليمان بن داود القيرواني روى عنه أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن المروزي وكان سليمان قدم مرو وحدث بها وبها سمع منه أبو سهل .. وموسي بن عبد الرحمن بن حبيب العطار الاطرابلسي أبو الأسود روى عن شجرة بن عيسى ومحمد بن سنجون وغيرها .. وعبد الله بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي الاطرابلسي كان أبوه من أهل الكوفة نزل أطرابلس الغرب وولد عبد الله وأخوه يوسف بها فنسبا إليها وبها أولادهم وحديثهم كثير مشهور وبيتهم بيت المعرفة والدراية والاكثار من الحديث .. وأبو الحسن علي بن أحمد بن زكرياء بن الخصيب المعروف بابن زكرون الاطرابلسي الهاشمي سمع أبا مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي روى عنه الوليد بن بكر الأندلسي وغيره .. وإبراهيم بن محمد الغافقي الاطرابلسي قاضي أطرابلس توفي سنة ٢٥٣ بالمغرب عن ابن يونس .. وإبراهيم بن القاسم الاطرابلسي روى عن أبي جعفر القروي وغيره روى عنه أبو محمد بن حزم قاله الحميدي

[أطرابلس] بكسر الباء الموحدة والنون والشين معجمة * بلدة على ساحل جزيرة صقلية ومنها يُقَالُ الى افريقية

[أطرار] بالضم وراء بن مملتين * اسم مدينة حصيدة وولاية واسعة في أول حدود الترك بما وراء النهر علي نهر سيجون قرب فاراب وبعضهم يقول أترار

[أَطْرَاف] بالفاء * واد في بلاد فَهْم بن عَدْنَان
[أَطْرَاق] بكسر الراء وقاف وألف بلفظ الأمر للأنسين من أَطْرُقُ يُطْرَق
.. قال الهذلي

على أَطْرَاقاً بَلَيَاتُ الْخِيَابِ م وَإِلَّا التَّمَامُ وَإِلَّا الْعِصِيُّ
.. وللتحويين كلام لهم فيه صناعة .. قال أبو الفتح وَيُرْوَى على أَطْرَاقاً فَعَلَى فِعْلَان ماض
وأطْرَاقاً جمع طريق فمن أَنتَ الطريق جمعه على أَطْرُقْ مثل عَنَاقُ وَأَعْنُقُ ومن ذَكَرَ
جمعه على أَطْرَاقَ كصديق وأصدقاء فيكون قد قصره ضرورة .. وقال أبو عمرو أطْرَاقاً
اسم لبلد بعينه من فعل الأمر وفيه ضمير علامته الألف كأنَّ سألَكَ سمع نبأه فقال
لصاحبه أَطْرَاقاً .. وقال الأصمعي كان ثلاثة نفر بهـ ذا المكان فسمعوا أصواتاً فقال
أحدهم لصاحبه أَطْرَاقاً فُسِّمَ بذلك وأشداليت .. وقال عبدالله بن أمية بن المغيرة
الحزومي يخاطب بني كعب بن عمرو بن خُزاعة وكان يطالبهم بدم الوليد بن المغيرة أبي
خالد بن الوليد لانه مَرَّ برجل منهم يصلح سهاماً فَعَثَرَ بِسَهْمٍ مِنْهَا فَجَرَحَهُ فَأَقْصَصَ عَلَيْهِ فَمَاتَ
إِنِّي زَعِيمٌ أَن نَسِيرُوا وَتَهَرَّبُوا وَإِنْ تَرَكَوا الظَّهْرَانَ نَعُوذُ نَعَالَهُ
وَأَنْ تَرَكَوا مَاءَ بَجْزَعَةِ أَطْرَاقَ وَإِنْ تَسْلَكُوا أَيَّ الْأَرَاكِطِ أَيُّهَا
وَإِنَّا إِنَّا لَا نَطْلُ دِمَاؤُنَا وَلَا يَتَعَالَى صَاعِدًا مِنْ نَحَارِهِ

وقالوا في تفسير هذا الجزعة والجزع - بمعنى واحد وهو معظم الوادي .. وقال ابن
الاعرابي هو ما انتهى منه وأطْرَاقاً اسم علم لموضع بعينه سُمِيَ بفعل الأمر كما قدّمنا
وهذا يؤذن بأن أَطْرَاقاً موضع من نواحي مكة لأن الظهران هناك وهي منازل كعب بن
خُزاعة فيكون أَطْرَاقاً من منازلهم بتلك النواحي وهي من منازل هُدَيْل أيضاً وكذلك
ذكروه في شعرهم والله أعلم

[أَطْرُوقُ] بضم الراء وسكون الواو ونون * بلد من نواحي فلسطين ثم من

نواحي الرملة

[أَطْطُ] ويقال أَطْطُ بفتحين * بين الكوفة والبصرة قرب الكوفة قال وهي

خائف مدينة آزر أبي إبراهيم عليه السلام .. قال أبو المنذر وإنما سميت بذلك لأنها

في هبطة من الأرض

| إطفيحُ بالكسر في أوله والفاء وياء ساكنة وحاء مهملة * بلد بالصعيد الأدنى من أرض مصر على شاطئ النيل في شرقيه وفي قبلته مقام موسى بن عمران عليه السلام فيه موضع قدمه .. وينسب اليه بعض العلماء

| أطفحاً بالفتح * من قرى كورة الأشمون بالصعيد

| أطلّاح بالحاء المهملة ذات أطلاق * موضع من وراء ذات القرى الى المدينة أغزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير الغفاري فأصيب بها هو وأصحابه | أطلّحاء بضم اللام والمد * ماله لبنى جعدة بوادي أطلّحاء عن نصر | أطم الأضبط | الأطم يقال بضمين وبضمة ثم السكون والأطم والأجم بمعنى واحد والجمع آطام وآجام وهي الحصون وأكثر ما يسمّى بهذا الاسم حصون المدينة وقد يقال لغيرها أيضاً .. قال أوس بن مفرّاء

بَتَّ الْجُنُودَ لَهْمَ فِي الْأَرْضِ يَقْتُلُهُمْ مَا بَيْنَ بُصْرَى إِلَى آطَامِ نَجْرَانَا .. وقال زيد الخليل الطائي

أُنِيعَتْ بِآطَامِ الْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَعَشْرًا يُقْفَى فَوْقَهَا اللَّيْلُ طَائِرُ
فَلَمَّا قَضَى أَصْحَابُنَا كُلَّ حَاجَةٍ وَخَطَّ كِتَابًا فِي الْمَدِينَةِ سَاطِرُ
شَدَّدَتْ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَشَايِلَهَا مِنَ الدَّرْسِ وَالشَّعْرَاءِ وَالْبَطْنِ ضَامِرُ

.. وأما الأضبط فهو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان أغار على أهل صنعاء فلما انتصف منهم وملكهم بنى بها أطمًا .. نُسِبَ إِلَيْهِ قَالَ وَشَفِيتُ نَفْسِي مِنْ ذَوِي يَمَنِ بِالطَّعْنِ فِي اللَّبَّاتِ وَالضَّرْبِ قَتَلْتُهُمْ وَأَبْجَحْتُ بِلَدَّتِهِمْ وَأَقَمْتُ حَوْلًا كَامِلًا أَسِي

| أطفوا [بالفتح ثم السكون كأنه جمع طوى وهو البئر المبنية * قرية بقرقرى من أرض اليمامة ذات نخل وزرع كثير .. قال أبو زياد * ومن مياه عمرو بن كلاب الأطواه في جبل يقال له شِراء

| أطفواب كأنه جمع طوب جمع قلة وهو الآجر * من قرى الفيوم لها ذكر

في ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر وذُكر لي بمصر أنهما من عمل البهنسا من نواحي مصر وهما متجاورتان

[أَطْهَارُ] * من حائل وحائل بين رملتين بين جُرَاد والأطهار
[أَطِيطُ] بالفتح ثم الكسر صَفَا الأَطِيطُ * موضع .. في قول امرئ القيس
لَمَنْ الدِّيارُ عَرَفَتْهَا بِسُحَامٍ فَعَمَّائِينِ فَهَضَبَ ذِي أَقْدَامٍ
فَصَفَا الأَطِيطُ فَصَاحَتِيْنَ فَعَاشِمٍ تَمْشِي الْقَمَامُ بِهِ مَعَ الْآرَامِ^(١)
دَارُهُ لَهْنَدٍ وَالرَّيَابُ وَفَرَسَا وَلَمِيسَ قَبْلَ حَوَادِثِ الْآيَامِ



باب الهمزة والطاء وما يليهما

[أَدَايِفُ] بالضم وبعد الألف ياء مكسورة وقفا ويُروى بالفتح وقد تقدم في الهمزة والطاء المهملة ولا أدري أحدهما تصحيف أم هما موضعان وبالطاء المعجمة ذكره نصر .. وقال * هو جبل قارد لطبيء طويل أخلقُ أحرَّ على مغرب الشمس من تُبْعَةٍ وكان تُبْعَةُ مَنْزِلَ حَتَمِ الطائي
[أَظْفَارُ] بالفتح ثم السكون والفاء بلفظ جمع ظفر * موضع وهو أَيْرَقَاتُ حُمْرَةٍ في ديار فزارة .. في قول صخر بن الجعد

يسائل الناس هل أَحْسَنْتُمْ جَلَبًا محاربياً أتى من دون أظفار
في أبيات وقصة ذُكرت في بئر مطلب

[أَظْلَمُ] أفعل من الظلم أو الظلام .. قال ابن السكيت في تفسيره * قول كثير

سَقَى الْكَذْرَ فَالْأَعْيَاءُ فَالْبُرْقَ فَالْحِلْمَا فَلَوَدَّ الْحِجْعَى مِنْ تَغْلَمَيْنِ فَأَظْلَمَا

أظلم * جبل في أرض بني سليم * وأظلم أيضاً جبل في أرض الحبشة به معدن صُفْرٌ * وأظلم بالشَّعْبِيَّة من بطن الرُّمَّة .. وقال الأصمعي عند ذكره جبال مكة أظلم الجبل الأسود

(١) - هكذا في الأصل .. والمحفوظ من قول امرئ القيس

فصفا الأَطِيطُ فَعَمَّائِينِ فَضَارِجٍ تَمْشِي النَّعَاجُ بِهِ مَعَ الْآرَامِ

من ذات حبيس .. قال الحُصَيْن بن حُمَام المُرِّي

فَلَيْتَ أَبَا بَشِيرٍ رَأَى كَرَّ خَيْلِيَا وَخَيْلِهِم بَيْنَ السِّتَارِ وَأَظْلَمَا
نُطَارِدُهُمْ نَسْتَقْذِرُ الْجُرْدَ بِالْقَنَا وَيَسْتَقْذِرُونَ السَّنْهَرِيَّ الْمُقَوَّمَا
عَشِيَّةً لَا تُغْنِي الرَّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفِيَّ الْمَصْمَمَا



باب الهزمة والعين وما يليهما

[أعبل] بفتح الهزمة وكسر الباء الموحدة ولام كأنه جمع أعبل نحو أصغر وأصاغر

* اسم موضع في قول شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير الأنصاري

طَرِبْتُ وَهَاجَتْنِي الْحَمُولُ الظَّوَاعِنُ وَفِي الظُّلَعِ تَشْوِيقٌ لِمَنْ هُوَ قَاطِنُ
وَمَا شَجَنٌ فِي الطَّاعِنِينَ عَشِيَّةً وَلَكِنْ هَوَى لِي فِي الْمَقِيمِينَ شَاجِنُ
بِمُخْتَرَقِ الْأَرْوَاحِ بَيْنَ أَعْبِلٍ فَصَنَعِ لَهُم بِالرَّحْلَتَيْنِ مَسَاكِنُ

[الأعارف] * جبال باليمامة عن الحفصي

[أعامق] بضم الهزمة * اسم واد في قول الأخطل

وَقَدْ كَانَ مِنْهَا مَنْزِلٌ نَسْتَلِدُّهُ أَعَامِقُ رُفَاوَاتِهِ وَأَجَاوِلُهُ
أَجَاوِلُهُ سَاحَاتُهُ .. وَقَالَ عَدَى بْنُ الرَّقَاعِ

كَمْ طَرِدَ طَحْلٍ يُقَلِّبُ عَانَهُ فِيهَا لَوَاقِحُ كَالْقِسِيِّ وَجُولُ
نَفَسَتْ رِيَاضَ أَعَامِقٍ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْ شَمَلِ النَّهَارِ نَمِيلُ
بَسَطَتْ هَوَادِيهَا بِهَا فَتَكَمَّمَتْ وَلَهُ عَلَى الْكَسَائِمِ صَلِيلُ

[الأعبدة] بضم الباء الموحدة * من مياه بني نمير عن أبي زياد الكلابي

[الأعدان] في أخبار الخوارج .. قَالَ قَطْرِي بْنُ الْفُجَاءَةِ الْمَزْنِي لِأَخِيهِ الْمَاخُوزِ

وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَلَّبِ وَكَانَا قَدْ تَوَافَقَا فِي صَيْنِهِمَا أَرَأَيْتَ إِذَا كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ
نَتَدَافِعُ عَلَى ثَدْيِ أَمْنَا بِالْأَعْدَانِ وَالْأَعْدَانُ مَلَأَ لَبْنِي مَازِنَ بَنِ تَيْمٍ وَذَكَرَ قَصَّةً

[الأعراض] جمع عرض وقد ذكر العرض في موضعه والأعراض * قرئ بين

الحجاز والعين والذرة .. وقال الازهري قال الاصمعي أخصب ذلك العرض وأخصب
أعراس المدينة وهي قراها التي في أوديتها .. وقال شمر أعراس المدينة هي بطون
سوادها حيث الزرع والنخل .. وقال اعرابي

لعرض من الأعراس تسمى حمامه ونضحي على أفناه العين تهتف

أحب إلى قلبي من الديك رنة وباب إذا ما مال للغلق يصرف

.. وقال الفضل بن العباس الألهي

ونخل من تهامة كل سهب نقي التراب أودية رحابا

أباطح من أباهر غير قطع وشائط ما يفارقن الذبابا

.. قال اليزيدي لا نعرف الذباب هاهنا

من الأعراس لا صدع ذباب ولا كانت قوائمها شعابا

[الأعراف] * هي في الأصل ما ارتفع من الرمل الواحدة عرفة .. قال أبو زياد

في بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الأعراف منها أعراف لُبْنَى وأعراف عَمْرَة .. قال
طفيل بن عوف الغنوي

جلبنا من الأعراف أعراف عَمْرَة وأعراف لُبْنَى الخيل من كل مجلب

عربابا وحوا مشرقا حجباتها بنات حصان قد تُخَيَّر مُنْجِب

بنات الأغر والوجيه ولا حق وأعوج يمني نسبة المنتسب

.. وأعراف نخل هضبات محمزة في أرض سهلة .. قال الرجاجز

يا من لتور لهق طواف أعين مشاء على الأعراف

.. ويوم الأعراف من أيامهم وقد ذكر عدة مواضع يقال لها عرفة في موضعها ذكرت

.. والاعراف اسم للجبل المشرف على قبة عان بمكة

[الأعزلان] بالزاي * اسم لوديين يقال لأحدهما الأعزل الريان لأن به ماء

ولآخر الأعزل الظمان لأنه لا ماء به .. قال أبو عبيدة الأعزلان واديان يقطعان

أرض المروث في بلاد بني حنظلة بن مالك .. قال جرير

هل رام جوسو يقتين مكانه أم حل بعد محلة البردان

هل تونسان وديزأروى دوننا بالاعزلين بواكر الأظعان

[الأَعْزَلُ] * ملاء في ديار بني كلب في واد لهم ولا أبعد أن يكون الذي قبله وانما ثناء في الشعر ضرورة كما قال جو سويقتين وانما هو جو سويقة وله نظائر في شعرهم يشنون اسم الموضع ويجمعونه اذا اضطروا اليه قال جرير

لمن الديارُ كأنها لم تُخلَلِ بين الكناس وبين طلع الأَعْزَلِ

[الأَعْزَلُ] * واد لبني العنبر بن عمرو بن تميم

[أعْشَارُ] بالشين المعجمة * موضع في عقيق المدينة قال الشاعر

ظلمت بأعْشَارٍ لَعِيْذِك واشِلُ على الصدر من ماء الشوْؤن يسيلُ

[أعْشَاشُ] * موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع بن حنظلة قال الفرزدق

عرفت بأعْشَاشٍ وما كذت تُعرف وأنكرت من حذراء ما كنت تعرفُ

ولح بك الهجْزَانِ حتى كأما ترى الموت في البيت الذي كنت تألف

وقال ابن نعباء الصَّبِيُّ

أيا أنرقى أعْشَاشٍ لازال مُدْجِجُ بِجُودٍ كما حتى يُروى نراكا

أراني ربِّي حين تحضُرُ مُنْبِتِي وفي عيشة الدنيا كما قد أراكا

وقيل هو موضع بالبادية قريب من مكة مقابل لطمية

[أعْظَامُ] * موضع في شعر كثير قال

عَرَّجَ بِأَطْرَافِ الدِّيارِ وَسَلِّمَ وان هي لم تَسْمَعِ ولم تَتَكَلَّمِ

فقد قَدِمَتْ آيَاتُهَا وَتَسَكَّرَتْ لِمَا مَرَّ مِنْ رِيحٍ وَأَوْطَفَ مُرْمَرِ

تَأَمَّلْتُ مِنْ آيَاتِهَا بَعْدَ أَهْلِهَا بِأَطْرَافِ أَعْظَامِ فَأَذْنَابُ أَزْمِ

مَحَايِي آثَاءِ كَانَ دُرُوسُ الْجَوَابِي بَعْدَ حَوْلِ جُجَرِّمِ

[أَعْفَرُ] * موضع في شعر امرئ القيس حيث قال

تَدَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ وَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى حَمَلٍ مَنَا الرِّكَابُ وَأَعْفَرَا

[الأَعْفَةُ] جمع عقيق قال السَّكْرِيُّ في قول أبي خراش الهذلي

دَعَا قَوْمَهُ لَمَّا اسْتَحَلَّ حَرَامَهُ وَمِنْ دُونِهِمْ أَرْضُ الأَعْفَةِ وَالرَّمْلُ

الأعقة رمل وحرامه جوارُه وعَهْدُه .. وقال ابن حبيب الأعقة جمع عقيق بمكة عن أبي عمرو .. وقال الاصمعي الأعقة الأودية وفي بلاد العرب أربعة أعقة ذُكرت في باب العقيق .. وروى بعضهم في هذا الاسم الأحفة بالفاء وقيل هي مواضع من الرمل في بلاد بني تميم وهو جمع حفاف جمعه بما حوله والعفاف جبل^(١)

[أعكش] بضم الكاف والشين معجمة * موضع قرب الكوفة في قول المتنبي

فيا لك ليلٌ على أعكشٍ أحمّ البلاد خفي الصوى

ورَدْن الرُّهْنِمَةَ في جَوْزِهِ وباقيهِ أَكْثَرُ مِمَّا مَضَى

[الأعلاب] * أرض لعك بن عدنان بين مكة والساحل لها ذكر في حديث الردة

[أعلاق أنعم] * من مخاليف المين

[الأعلم] بلفظ الأعل المشقوق الشفة * اسم كورة كبيرة بين همدان وزنجان من

نواحي الجبال والمعجم يُسمونها أَلْمَر بفتح الهمزة واللام وسكون الميم والراء والكتاب يكتبونها كما ذكرت لك وقصة هذه الكورة دُرْكِرِينَ .. ينسب اليها الوزير الدركري

وزير السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه يُذكر في دركزين ان شاء الله تعالى وينسب

الى الاعلم عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعلمي القومساني فقيه مقيم

بالموصل روى شيئاً من الحديث

[الأعماق] جاء ذكره في فتح القسطنطينية .. قال فينزل الروم بالأعماق

وبدابق ولعله جاء بلفظ الجمع والمراد به العنق * وهي كورة قرب دابق بين حلب

وانطاكية

[أعغاز] بالنون والزاي * بلد بين حمص والساحل

أعناك [بالون والكاف * بليدة من نواحي حوزان من أعمال دمشق يعمل

فيها بُسْطُ وأكسية جيدة تُنسب اليها

[أعواء] * موضع في قوله

* بساحة أعواء وناج موائل *

(١) - في الأصل .. الاحفة بالخاء والفاء والتي تتمتضيه الترجمة بالعين ملاحظ

وقد قصره الآخر فقال

بأعوى ويوم لقيناهم بأرعن ذي لجب منهم

أى يحمل اليهم من الفرسان ولا أدري أهما موضعان أحدهما مقصور والآخر ممدود
أم أصله المدة فقصر ضرورة على رأي الجماعة أم أصله القصر فمد على رأي الكوفيين خاصة
[أعوص] بفتح الواو والصاد المهملة * موضع قرب المدينة جاء ذكره في المغازي
.. قال ابن اسحاق خرج الناس يوم أحد حتى بلغوا المتقى دون الأعوص وهي على
أميال من المدينة يسيرة .. والأعوص واد في ديار بادلة لبني حصن منهم ويقال
الأعوصين

[الأعوص] بالضاد المعجمة شعب لهذيل تهامة

[أعيار] بعد العين الساكنة ياء وألف وراء * هضبات في بلاد ضبة وأعيار أيضاً

جبل في بلاد غطفان وأحسبه بين المدينة وفيد .. وفيه قال جرير
رَعَتْ مَنبِتَ الضَّمْرَانِ مِنْ سُبُلِ الْمَعَا إِلَى صُلْبِ أَعْيَارِ تَرْنُ مَسَاحِلُهُ
وقال السكري في قول مباح الهذلي

لها بين أعيار إلى البرك مَرَبَعٌ ودار ومنها بالفتح مُتَصِفٌ

أعيار بلد والبرك بلد والفتح موضع

[الأعيان] بالنون موضع في قول عتبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي

تَرَوْحًا مِنَ الْأَعْيَانِ عَصْرًا فَاتَّعَجَلْنَا الْإِلَاحَةَ أَنْ تَوْوَمَا

هكذا رواه أبو الحسن العمراني ورواه الأزهري تروحا من الألقباء

[أعيب] بضم الهزة وسكون العين وياء مهتوحة وباء موحدة .. حكى بعضهم

عن أبي الحسين بن زنجي السحوي البصري أنه قال ليس في كلامهم كلمة على فُعَيْل إلا
أعيب وهو * موضع باليمن وما أراه إلا وقد تصحّف عليه أو اشتبه والمعروف على هذا

الوزن عُيَيْب وهو مشهور موضع في طريق اليمن قال أبو ذهل

فَاذَرْتُ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى تَبَيَّنَتْ بَعْلُبَيْبُ نَحْلًا مُشْرِفًا وَخَيْمًا

[اعبرض] بضم أوله وفتح ثانيه * مالا بين جبلين طيء ونياء

[الأعيرف] * جبل لطيف لهم فيه نخل يقال له الأفق
[أعين] بالنون * قرية وقيل حصن بالين والله الموفق للصواب

— باب الهزمة والغين وما يليهما —

[الأغدرة] جمع غدير الماء وهو ما غادره السيل في مستنقع من الأرض نحو
جريب وأجربة ونصيب وأنصبة وهو من جموع القلة أغدرة السيدان * موضع وراء
كاظمة بين البصرة والبحرين يقارب البحر قال الخليل السعدي

ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذَكَرُهَا سَقْمُ فَصَبًا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمُ
وَإِذَا أُلِمَّ خِيَالُهَا طُرِفَتْ عَيْفَى فَاؤُ شَوْوْنَهَا سَجْمُ
وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ السَّيْدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمُ
الْأَرْمَادِ هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيحَ خَوَالِدُ سَحْمُ

قال أبو خليفة الفضل بن الحباب حدثني المازني قال حدثني الأصمعي قال قرأت على أبي
عمرو بن العلاء شعر الخليل السعدي فلما بلغ إلى قصيدته التي أولها
ذكر الرباب وذكرها سقم فمر فيها وأرى لها داراً بأغدرة السيدان .

فقال أبو عمرو قد رايت هذا وكيف يكون هذا الخليل وأغدرة السيدان وراء كاظمة
وهذه ديار بكر بن وائل ما أرى هذا الشعر إلا لطرفة قال الأصمعي فلم يزل ذلك في نفسي
حتى رأيت أعرابياً فصيحاً من بكر بن وائل ينشد من هذه القصيدة أبياتاً منها هذه

وَقَوْلٍ عَاذَلْتِي وَلَيْسَ لَهَا بَغْدٍ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ
إِنْ الثَّرَاءُ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنْ الْمَرءُ يُبْكَرُ يَوْمَهُ الْعُدْمُ
وَلَئِنْ بَنَيْتَ إِلَى الْمَشْقَرِ فِي هَضْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ الْعُصْمُ
لَتَنْقُبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنْ لَيْسَ لِحُكْمِهِ حُكْمُ

[أغذون] بفتح الهزمة وسكون الغين وضم الذال المعجمة وسكون الواو ونون

* من قرى بخارى منها أبو عبد الرحمن حاشد بن عبد الله القصير بن عبد الله بن عبد الواحد

ابن محمد بن عبد الله بن أيمن الأغذوني توفي سنة ٢٥٠ ٠٠ وكان يزعم أنه من ولد الأحنف بن قيس وقد ذكر المدائني أن الأحنف لم يكن له ولد غير بحر وأنه لا عقب له | الأعتران [ثنية الأعتر * وهما جبلان من جبال رمل البادية قال الرازي

وقد قطعنا الرمل غير جبلين جبلين زرود وكذا الأعترين | الأعتر * بطن الأعتر بين الخزيمة والأجفر على طريق مكة من الكوفة وهو على ثلاثة أميال من الخزيمة وفيه حوض وقباب وحسن ٠٠ وفي كتاب الاغوص الأعتر أ برق أبيض بأطراف العالمين الدنيا التي تلى مطلع الشمس وبقلته سبخة مالح قال الشاعر
فبارك برك في الأعتر ومناحه وماء السباخ اذ علا القطران
وقال طهمان

سقياً لم يرتبع توارثه البلى بين الأعتر وبين سود العاقر

لعبت بهاء نصف الرياح فلم تدع الارواصي مثل عش الطائر

وقال نصر الأعتر جبل في بلاد طيء به ماء يسقى نخيلاً يقال لها المنتهب في رأسه بياض | أغزون * بالزاي من قري بحارى ٠٠ منها أبو عبدالله عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن أيمن بن عبدالله بن مرة بن الأحنف بن قيس الأغزوني جد أبي عبدالرحمن حاشد المذكور قبل في أغزون بالذال المعجمة توفي في حدود سنة مائتين ذكرهما معاً أبو سعد ولا شك انه لم يتحقق صحة أحدهما فذكرهما معاً أعنى أغزون وأغزون والله أعلم | أنعمات * ناحية في بلاد البرر من أرض المغرب قرب مرآكش وهي مدينتان

متقابلتان كثيرة الخير ومن ورائها الى جهة البحر المحيط السوس الأقصى بأربع مراحل ومن سجلماسة ثمان مراحل في بحر المغرب وليس بالمغرب فيما زعموا بلد أجمع لاصاف من الخيرات ولا أكثر ناحية ولا أوفر حظاً ولا خصباً منها تجمع بين فواكه الصرود والجروم وأهلها فرقان يقال لاحداها الموسوية من أصحاب ابن ورنسند والغالب عليهم جناء الطبع وعدم الرقة والفرقة الاخرى مالكية حشوية وبينهما القتال الدائم وكل فرقة تصلى في الجامع منفردة بعد صلاة الاخرى كذا ذكر ابن حوقل التاجر الموصلي في كتابه وكان شاهداً قديماً بعد الثلاثمائة من الهجرة ولا أدري الآن كيف هي فقد تداولتهم عدة

دولٍ •• منها دولة الملتزمين وكان فيهم جدٌ وصلابة في الدين •• ثم عبد المؤمن وبنوه ولهم ناموسٌ يلتزمونه وسياسة يقيمونها لا يَنْبُتُ معها مثل هذه الأخلاط والله أعلم •• وبين مدينة أغمات وممرًا كُش ثلاثة فراسخ هي في سفح جبل هناك وهي للمصامدة يُدافع بها جلود تفوق جودةً على جميع جلود الدنيا وتُحمَل منها إلى سائر بلاد المغرب ويتنافسون فيها •• وينسب إليها أبو هارون موسى بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن سنان بن عطاء الأغماتي المغربي رحل إلى الشرق وأوعَلَ حتى بلغ سمرقند وكان فاضلاً وله شعر حسن منه

لَعَنَرُ الهَوَيِّ اتَى وَانْ شَطَّتْ النَّوَى لَذُو كِدٍ حَرَّى وَذُو مَذْمَعٍ سَكَبِ
فَانْ كُنْتُ فِي أَقْصَى خِرَاسَانَ نَاوِيَا خِمْسِي فِي شَرْقٍ وَقَلَى فِي غَرْبِ
وَقَالَ أَبُو مَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْمَعْرُوفُ بِابْنِ اللَّيْثَانَةِ يَذْكُرُ الْمُعْتَمِدَ بْنَ عَمَّادٍ صَاحِبَ أَشْيَاءٍ
وَكَانَ لِمَا أُرِيْلَ أَمْرُهُ وَانْتَزَعَ مِنْهُ مُلْكُهُ حَمَلَ إِلَى أَعْمَاتٍ فَخَبَسَ هَا
أَنْقَضَ يَدَيْكَ مِنَ الدُّنْيَا وَسَاكِمَهَا فَالْأَرْضُ قَدْ أَقْفَرَتْ وَالنَّاسُ قَدْ مَاتُوا
وَقُلْ لِعَالَمِهَا الْأَرْضِيِّ قَدْ كُتِمَتْ سَرِيرَةَ الْعَالَمِ الْعُلَاوِيِّ أَغْمَاتُ
[أَغْوَاقُ] * بلدة من بواحي تركستان ما وراء النهر تعد من أعمال بناكت وربما قيل لها يغاق في أوله ياء

[أَغْوَاثُ] * كان يقال لليوم الأول من أيام القادسية التي قاتل فيها المسلمون الفرس يوم أرمات ويقال لليوم الثاني أغواث ويقال لليوم الثالث يوم عماس وكان اليوم الرابع يوم القادسية وفيه كان الفتح على المسلمين ولا أدري أهذه الأسماء مواضع أم هي من الرمث والغوث والعمس •• وقال القعقاع بن عمرو يذكر يوم اغواث وكان أول يوم شاهده بعد رجوعه من الشام

لَمْ تَعْرِفِ الْخَيْلَ الْعَرَابُ سِوَانَا عَشِيَّةَ أَغْوَاثٍ بِجَنْبِ الْقَوَادِسِ
عَشِيَّةَ رُحْنًا بِالرَّمَاكِ كَانَهَا عَلَى الْقَوْمِ الْوُلُوفُ الْخَيْلُورِ السَّارِسِ

باب الهزمة والفاء وما يليهما

[أفاحيص] جمع أخوس * ناحية باليمامة عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة
 [الأفاعي] * واد قرب القلزم من أرض مصر ذكره في حديث رواه هشام بن
 عمار .. حدثنا البُخْري بن عبيد قال هشام وذهبنا اليه الى القلزم في موضع يقال له
 الأفاعي .. حدثنا أبي قال حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا
 أسقاطكم فانها فرطكم .. قال ابن عساكر قوله الى القلزم تصحيف من عبد
 العزيز وانما هو الى القلمون .. قلت أنا والصواب ما قاله عبد العزيز سألت عنه من رآه وعرفه
 [أفاعيّة] بضم الهزمة * واد يصب من منى .. وذكر الحازمي انه في طريق مكة
 عن يمين المصعد من الكوفة

[أفاق] بضم أوله وآخره قاف أفاق وأفيق * موضعان في بلاد بني ربوع قرب
 الخصي .. كان فيه يوم من أيام العرب قتل فيه عمر بن الجَزُور فارس بكر قتله معدان
 ابن فَعْب التميمي .. قال فيه شاعر

ونعمي يابن حَقّة جاء قسراً
 اليكم عنوة يابن الجَزُور

.. وقال عدي بن زيد العبادي يصف سحابة

أرقتْ لمُكْفَهَرَّ بات فيه بوارقُ يرتقنَ رؤسَ شيبِ
 تلوحُ الشَّرَفِيَّةُ في دُرَاه ويَجْلُو صُفْحَ دَهْدَارِ قَشِيبِ
 كأنَّ مَاتِمًا باتتْ عليه خَضْبَنَ مَالِيًا بَدَمَ صَيْبِ
 سقى بطنَ العميقِ الى أفاق ففانور الى كَبِّ الكَتِيبِ

.. وقال ليبد

ولدى النعمانِ مَيِّ مَوْقِفٌ بين فانور أفاق فالذَّحَلِ

[الأفاقة] بضم الهزمة * موضع من أرض الحزن قرب الكوفة .. وقال المنفل
 هو ملا لبني ربوع وكان النعمان بن المنذر يبدو له في أيام الربيع .. ويوم الأفاقة من أيامهم
 وأغار بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني على بني ربوع بالأفاقة فأسروه وهزموا جيشه
 (٣٨ - معجم أول)

•• فقال العوام أخو الحارث بن همام

قَبِجَ الْإِلَهُ عَصَابَةً مِنْ وَائِلٍ يَوْمَ الْأَفَاقَةِ أَسَامُوا بِسَطَامَا

كَانَتْ لَهُمْ بُسْكَاطُ فَعْلَةٍ مَيَّءٍ جَعَلَتْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ أَقْدَامَا

•• وَكَانَتْ الْأَفَاقَةُ مِنْ مَنَازِلِ آلِ الْمُنْذِرِ فَلِذَلِكَ •• قَالَ لَبِيدٌ

لَيْكَ عَلَى النِّعْمَانِ شَرِبٌ وَقَيْنَةٌ وَخُتْبَطَاتٌ كَالسَّمَاءِ أَرَامِلُ

لَهُ الْمُلْكُ فِي ضَاحِي مَعْدَةٍ وَأَسْلَمَتْ إِلَيْهِ الْعِبَادُ كُلُّهَا مَا يُحَاوِلُ

وَوَصَفَهُ بِأَوْصَافٍ كَثِيرَةٍ ثُمَّ قَالَ

فَانْأَمِرْ أَوْ رَجُوعَ الْفَلَاحِ وَقَدْ رَأَيْتُ سَوَامًا وَحَيًّا بِالْأَفَاقَةِ جَاهِلُ

غَدَاةً غَدَاةً مِنْهَا وَآزَرَ سَرَبَهُمْ مَوَاكِبُ تُحْدِي بِالْغَبِيطِ وَجَامِلُ

وَيَوْمٌ أَجَازَتْ قُلَّةَ الْحُزْنِ مِنْهُمْ مَوَاكِبُ تَعْلُو ذَا حُسًّا وَقَابِلُ

•• وَقَالَ لَبِيدٌ أَيْضًا

شَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الْأَفَاقَةِ عَالِيَا كَنَعِي وَأُرْدَافَ الْمُلُوكِ شُهُودُ

•• وَقَالَ غَيْرُهُ

أَلَا قُلْ لِدَارِ بِالْأَفَاقَةِ أَسَامِي بِحِيٍّ عَلَى شَحَطٍ وَإِنْ لَمْ تَكْلَمْنِي

•• وَقَالَ آخَرُ

وَنَحْنُ رَهْنًا بِالْأَفَاقَةِ عَامِرًا بِمَا كَانَ بِالْإِدْرَاءِ رَهْنًا وَأَبْسَلَا

•• قُلْتُ وَرَبَّمَا صَحَّفَهُ قَوْمٌ فَقَالُوا الْأَفَاقَةُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَاضْهَارِ الْهَاءِ مِثْلُ جَمْعِ فَقِيهِ

[أَفَاقِيَّةٌ] * مَدِينَةُ حَصِينَةٍ مِنْ سَوَاحِلِ الشَّامِ وَكَوْرَةٌ مِنْ كُوْرٍ حَصَصَ •• قَالَ أَبُو

الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَرِّيِّ وَلَوْلَاكَ لَمْ تُسَلِّمْ أَفَامِيَةَ الرَّدِّيِّ وَيَسْمِيَهَا بَعْضُهُمْ

فَامِيَةَ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ •• وَقُرَأَتْ فِي كِتَابِ أَلْفِ بَحْيٍ بْنِ جَرِيرٍ الْمُتَطَبِّبِ فَقَالَ فِيهِ بَنِي سُلُوقُوسَ

فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ مَوْتِ الْأَسْكَندَرِ اللَّادِقِيَّةِ وَسُلُوقِيَّةِ وَأَفَامِيَّةِ وَبَارَوًا وَهِيَ حَلَبُ

[الْأَفَاهِيدُ] •• قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ * الْأَفَاهِيدُ قُنَيْنَاتُ بُلْقٍ بِقَفَارٍ خُرْجَانُ عَلَى

مَوْطِيٍّ طَرِيقِ الرِّبْدَةِ مِنَ النَّخْلِ •• قَالَ كَثِيرٌ

نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ تُحْدِي عَشِيَّةً فَاتَّبَعَهُمْ طَرَفِيَّ حَيْثُ تَيْمَاءُ

تُرْوَعُ بِأَكْنَافِ الْأَفَاهِيدِ غَيْرِهَا كَعَامًا وَحَقْبًا بِالْفَدَاغِ مُصَيَّمًا

ظَعَانٌ يَكْشِفِينَ السَّقِيمَ مِنَ الْجَوَى بِهِ وَيُخَيِّلُنَ الصَّحِيحَ الْمُسْلِمًا

[الافداغ] بالعين المعجمة * ملاء عليه نخل في جبل قطن شرقي الحاجر

[الأفراحون] | بالحاء المهملة * دايدة من نواحي مصر قرب سحا وكانت قديماً

تسمى الامراحون بالميم

[الأفراع] | * موضع حول مكة في شعر الفضل اللهبي

فالهواتان فككب فختاوب فالبؤص فالاأفراع من أشفاب

[إفراغة] | بكسر الهمزة والعين معجمة * مدينة بالأندلس من أعمال ماردة كثيرة

الزيتون تملكها الأفرنج في سنة ٥٤٣ هـ في أيام علي بن يوسف بن تاشفين المائمه وهي السنة التي مات فيها مهديهم وهو محمد بن تومرت

[الأفراق] | بفتح الهمزة عند الأكرين * وضبطه بعضهم بكسرها وقال الأفراق

* موضع من أعمال المدينة

[أفراذ] | بفتح الهمزة وسكون الفاء وراء وألف ونون * قرية من قرى نخشب

.. ينسب اليها أبو بكر محمد بن أحمد الأفرائي الحمادي حدث عنه محمد بن أحمد بن أفریقون الأفرائي النسفي من كتاب ابن نفاطة

[أفرخش] | بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الراء وسكون الحاء المعجمة والشين

معجمة * من قرى بخارى .. منها أبو بكر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن اسحاق بن اراهيم الأفرخشي البخاري كان رئيس العلماء ومقدمهم ويعرف بالإسماعيلي توفي في شهر

رمضان سنة ٣٨٤

[أفر] | بعد الهمزة المفتوحة فاء مضمومة وواو شدة قال نصر هو * باد في سواد

العراق قريب من نهر جوبر

[أفرع] | * موضع قرب اليمامة لبني عتير .. قال الراعي

يُسَوِّقُهَا تَرْعِيَّةٌ ذُو عَبْسَاءَ بِمَا بَيْنَ نَقَبٍ فَالْحَلِيسِ فَأَفْرَعًا

[أفرنجة] | * أمة عظيمة لها بلاد واسعة وعمالك كثيرة وهم نصارى ينسبون الى

جدّ لهم واسمه أفرنجش وهم يقولون فَرَنَك وهي مجاورة لرومية والروم وهم في شمالي الأندلس نحو الشرق الى رومية ودارملكهم نو كبرذده وهي مدينة عظيمة ولهم نحو مائة وخمسين مدينة وقد كان قبل ظهور الاسلام أول بلادهم من جهة المسلمين جزيرة رودس قبالة الاسكندرية في وسط بحر الشام

[أفرندن] * وضع بين الري ونيسابور

[إفريقية] بكسر الهزمة * وهو اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية وينتهي آخرها الى قبالة جزيرة الأندلس والجزيرتان في شمالها فصقلية منحرفة الى الشرق والأندلس منحرفة عنها الى جهة المغرب . . . وسُميت إفريقية بإفريقيس بن أبرهة ابن الرائش . . . وقال أبو المنذر هشام بن محمد هو إفريقيس بن صيفي بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهو الذي اختطها وذكروا أنه لما غزا المغرب انتهى الى موضع واسع رحيب كثير الماء فأمر أن تُبَنَّى هناك مدينة فُبُنيت وسُمّاها إفريقية اشتقَّ اسمها من اسمه ثم نقل اليها الناس ثم نُسبت تلك الولاية بأسرها الى هذه المدينة ثم انصرف الى اليمن . . . فقال بعض أصحابه

سِرْنَا الى المغرب في جَحْفَلٍ بَكَلْ قَرَمِ أَرْبَحِيَّ هُمَامِ
نَسْرِي مع إفريقيس ذاك الذي سَادَ بَعِزُّ الْمَلِكِ أَوْلَادَ سَامِ
نَخُوضُ بِالْفَرُسانِ في مَأْقَطِ يَكْتَرُ فِيهِ ضَرْبُ أَيْدِ وَهَامِ
فَأُضْحَتِ الْبَرَبْرُ في مَقْعَصِ نَحْوُسُهُم بِالْمَشْرِفِي الْحُسَامِ
في مَوْقِفٍ يَبْقَى لِمَا ذِكْرُهُ مَا غَرَّدَتْ في الْأَيْكِ وَزُقُ الْحَمَامِ

. . . وذكر أبو عبد الله الفضاعي أن إفريقية سُميت بفارق بن بصر بن حام بن نوح عليه السلام وإن أخاه مصر لما حاز لنفسه مصر حاز فارق إفريقية وقد ذكرتُ ذلك مُتَسَقًّا في أخبار مصر . . . قالوا فلما اختطَّ المسلمون القيروان خربت إفريقية وبقي اسمها على الصُّقْعِ جميعه . . . وقال أبو الريحان البيروني إن أهل مصر يسمّون ما عن إيمانهم اذا استقبلوا الجنوب بلاد المغرب ولذلك سُميت بلاد إفريقية وما وراءها بلاد المغرب يعني أنها فُرِقت بين مصر والمغرب فسميت إفريقية لأنها مسمّاة باسم عاصمها . . . وحدثُ

إفريقية من طرابلس الغرب من جهة برقة والاسكندرية الى بحاية وقيل الى ملبانة فتكون مسافة طولها نحو شهرين ونصف . . وقال أبو عبيد البكري الأندلسي حدث إفريقية طولها من برقة شرقاً الى طنجة الخضراء غرباً وعرضها من البحر الى الرمال التي في أول بلاد السودان وهي جبال ورمال عظيمة متصلة من الشرق الى الغرب وفيه يُصاد الفمك الجيد . . وحدث رُواة السير أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عمرو بن العاصي لا تدخل إفريقية فانها مفرقة لأهلها غير متجمعة ماؤها قاسٍ ما شره أحد من العالمين إلا قست قلوبهم فلما افتتحت في أيام عثمان رضي الله عنه وشربوا ماءها قست قلوبهم فرجعوا الى خيلتهم عثمان قتلوه . . وأما فتحها فذكر أحمد بن يحيى بن جابر أن عثمان بن عفان رضي الله عنه ولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح مصر وأمره بفتح إفريقية وأمدّه عثمان بجيش فيه مَعْبِد بن العباس بن عبد المطاب ومروان بن الحكم ابن أبي العاصي وأخوه الحارث بن الحكم وعبيد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عمرو بن العاصي وعبد الله بن الزبير بن العوام والمِسْوَر بن مَخْرَمَةَ بن نُوْفَل بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَةَ بن كلاب وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وعبد الله وعاصم إنا عمر بن الخطاب وبُسر بن أبي أرطاه العامري وأبو ذؤيب الهذلي الشاعر وذلك في سنة ٢٩ وقيل سنة ٢٨ وقيل ٢٧ ففتحها عنوة وقتل بطريقها وكان يملك ما بين أطرابلس الى طسجة وغنموا واستاقوا من السبي والمواشي ما قدرُوا عليه فصالحهم عظماء إفريقية على ثلاثمائة قنطار من الذهب على أن يكف عنهم ويخرج من بلادهم فقَبِل ذلك منهم وقيل انه صالحهم على ألف ألف وخمسمائة ألف وعشرين ألف دينار وهذا يدلُّ على ان القنطار الواحد ثمانية آلاف وأربعمائة دينار . . ورجع ابن أبي سرح الى مصر ولم يُؤَلَّ على إفريقية أحداً فلما قُتل عثمان رضي الله عنه عزل على رضي الله عنه ابن أبي سرح عن مصر وولى محمد بن أبي حذيفة بن عُتبة بن ربيعة مصر فلم يُوجَّه اليها أحداً فلما ولى معاوية بن أبي سفيان وولى معاوية بن حذيم السَّكُونِي مصر بعث في سنة ٥٠ عُقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط الفهري ففزاها وملكها المسلمون فاستقروا بها واختط مدينة القيروان كما نذكره في القيروان ان شاء الله تعالى

ولم تزل بعد ذلك في أيدي المسلمين فولّيا بعد عقبة بن نافع زهير بن قيس البلوي في سنة ٦٩ فقتله الروم في أيام عبد الملك فولّيا حسان بن النعمان الفسائي فعزل عنها ووليا موسى بن نصير في أيام الوليد بن عبد الملك ثم وليها محمد بن يزيد مولي قريش في أيام سليمان بن عبد الملك سنة ٩٩ ثم وليها اسماعيل بن عبد الملك بن عبد الله بن أبي الهواجر مولي بني مخزوم من قبل عمر بن عبد العزيز ثم وليها يزيد بن أبي مسلم مولي الحجاج من قبل يزيد بن عبد الملك ثم عزله وولى بشر بن أبي صفوان في أول سنة ١٠٣ ثم وليها عبيدة بن عبد الرحمن السامي ابن أخي أبي الأعور السامي فقدمها في سنة ١١٠ من قبل هشام بن عبد الملك ثم عزله هشام وولى مكانه عبد الله بن الحبحاب مولي بني سلول ثم عزله هشام في سنة ١٢٣ وولى كلثوم بن عياض القشيري فقتله البربر فولى هشام حنظلة بن صفوان الكلبي في سنة ١٢٤ ثم قام عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري وأخرج حنظلة عن إفريقية عنوةً ووليا وأثر بها آثاراً حسنة وغزا صقاية وكان الأمر قد انتهى الى مروان بن محمد فبعث اليه بعهده وأقره على أمره وزالت دولة بني أمية وعبد الرحمن أميراً وكتب الى السفاح بطاعته فلما ولي المنصور خلع طاعته ثم قتله أخوه الياس بن حبيب غيلةً في منزله وقام مقامه ثم قُتل الياس وولى حبيب بن عبد الرحمن فقتل ثم تغلب الخوارج حتى ولي المنصور محمد بن الأشعث الخزاعي فقدمها سنة ١٤٤ فحُرّت بينه وبين الخوارج حروب ففارقها ورجع الى المنصور فولى المنصور الأغاب بن سالم بن عقال بن خفاجة بن عبد الله بن عباد ابن مُحَرَّرْث وقيل مُحارب بن سعد بن حرام بن سعد بن مالاك بن سعد بن زيد مناة بن تميم فقدمها في جمادي الآخرة سنة ١٤٨ وجرّت له حروب قُتل في آخرها في شعبان سنة ١٥٠ وبلغ المنصور فولى مكانه عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن أبي صُفْرة أخا المهلب المعروف بهزارمرّد فقدمها في صفر سنة ١٥١ وكانت بينه وبين البربر وقائع قاتلَ فيها حتى قُتل في منتصف ذي الحجة سنة ١٥٤ فولاها المنصور يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب فصاحت البلاد بقدومه ولم يزل عليها حتى مات المنصور والمهدى والهادي ثم مات يزيد بن حاتم بالقيروان سنة ١٧٠ في أيام الرشيد واستخلف ابنه داود بن يزيد

ابن حاتم ثم ولى الرشيد روح بن حاتم أخا يزيد فقدمها وساسها أحسن سياسة حتى مات بالقيروان سنة ١٧٤ فولى الرشيد نصر بن حبيب المهلبى ثم عزله وولى الفضل بن روح بن حاتم فقدمها في المحرم سنة ١٧٧ فقتله الخوارج سنة ١٧٨ فكانت عدة من ولى من آل المهلب ستة نفر في ثمان وعشرين سنة ثم ولى الرشيد هَرْثَمَةَ بن أيمن فقدمها في سنة ١٧٩ ثم استعفى من ولايتها فأعفاها وولى محمد بن مقاتل العكي فلم يستقم بها أمره فانه أخرج منها وولى ابراهيم بن الأغلب التميمي المقدم ذكره فأقام بها الى ان مات في شوال سنة ١٩٦ وولى ابنه عبد الله بن ابراهيم ومات بها ثم ولى أخوه زيادة الله بن ابراهيم في سنة ٢٠١ في أول أيام المأمون ومات في رجب سنة ٢٢٣ ثم ولى أخوه أبو عقاب الأغلب بن ابراهيم ثم مات سنة ٢٢٦ فولى ابنه محمد بن الأغلب الى ان مات في محرم سنة ٢٤٢ فولى ابنه أبو القاسم ابراهيم بن محمد حتى مات في ذى القعدة سنة ٢٤٩ فولى ابنه زيادة الله بن ابراهيم الى ان مات سنة ٢٥٠ فولى ابن أخيه محمد ابن أحمد الى ان مات سنة ٢٦١ فولى أخوه ابراهيم بن أحمد وكان حسن السيرة شهناً فأقام والياً ثمانيا وعشرين سنة ثم مات في ذى القعدة سنة ٢٨٩ فولى ابنه عبد الله بن ابراهيم بن أحمد فقتله ثلاثة من عبيده الصقالبة فولى ابنه أبو نصر زيادة الله بن عبد الله بن ابراهيم فدخل أبو عبد الله الشيعي فهرب منه الى مصر وهو آخرهم في سنة ٢٩٦ فكانت مدة ولاية بني الأغلب على إفريقية مائة واثني عشرة سنة وولى منهم احد عشر ملكاً ٠٠ ثم انتقلت الدولة الى بني عبيد الله العلوية فوليا منهم المهدي والقاسم والمنصور والمعز حتى ملك مصر وانتقل اليها في سنة ٣٦٢ واستمرت الخطبة لهم بإفريقية الى سنة ٤٠٧ ثم ولها بعد خروج المعز عنها يوسف الملقب بـ"بُلكَيْن" بن زيري بن مناد الصنهاجي باستخلاف المعز الى ان مات في ذى الحجة سنة ٣٧٣ ووليا ابنه المنصور الى ان مات في شهر ربيع الأول سنة ٣٨٦ وولى ابنه باديس الى ان مات في سلخ ذى القعدة سنة ٤٠٦ ووليا ابنه المعز بن باديس وهو الذى أزال خطبة المصريين عن إفريقية وخطب للقائم بالله وجاءته الخامة من بغداد وكاشف المستنصر الذى بمصر بخلع الطاعة وذلك في سنة ٤٣٥ وقتل من كان بإفريقية من شيعتهم فسلط البازوري وزير المستنصر

العرب على إفريقية حتى خربوها ومات المعز في سنة ٤٥٣ وقد ملك سبعا وأربعين سنة وولها ابنه تميم بن المعز الي ان مات في رجب سنة ٥٠١ وولها ابنه يحيى بن تميم حتى مات سنة ٥٠٩ وولها ابنه على بن يحيى الي ان مات في سنة ٥١٥ وولها ابنه الحسن بن على وفي أيامه أفذ رجار صاحب صقلية من ملك المهدي فخرج الحسن منها ولحق بعبد المؤمن بن على وملك الافرنج بلاد إفريقية وذلك في سنة ٥٤٣ وانتقضت دولتهم وقد ولى منهم تسعة ملوك في مائة سنة وإحدى وعشرين سنة وملك الافرنج إفريقية اثنتى عشرة سنة حتى قدمها عبد المؤمن فاستنقذها منهم في يوم عاشوراء سنة ٥٥٥ وولى عليها أبا عبد الله محمد بن فرج أحد أصحابه ورتب معه الحسن بن على بن يحيى ابن تميم وأقطعه قريتين ورجع الي المغرب وهي الآن بيد الولاة من قبل ولده فهذا كاف من إفريقية وأمرها ٠٠ وقد خرج منها من العلماء والأئمة والأدباء ما لا يحصى عددهم ٠٠ منهم أبو خالد عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم الإفريقي قاصيها وهو أول مولود ولد في الاسلام بإفريقية سمع أباه وأبا عبد الرحمن الحبكي وبكر بن سودة روى عنه سفيان الثوري وعبد الله بن لهيعة وعبد الله بن وهب وغيرهم ٠٠ تكلموا فيه قدم على أبي جعفر المنصور ببغداد ٠٠ قال كنت أطلب العلم مع أبي جعفر أمير المؤمنين قبل الخلافة فأدخلني يوما منزله افقدهم إلى طعاما ومربية من حبوب ليس فيها لحم ثم قدم إلى زيبا ثم قال يا جارية عندك حلواء قالت لا قال ولا التمر قالت ولا التمر فاستلقى ثم قرأ هذه الآية (عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظركم تعملون) قال فلما ولي المنصور الخلافة أرسل إلى فقدمت عليه فدخلت والربيع قائم على رأسه فاستداني وقال يا عبد الرحمن بلغني أنك كنت تفد إلى بني أمية قلت أجل قال فكيف رأيت سلطاني من سلطانهم وكيف ما مررت به من أعمالنا حتى وصات إلينا قال فقلت يا أمير المؤمنين رأيت أعمالا سيئة وظلما فاشيا والله يا أمير المؤمنين ما رأيت في سلطانهم شيئا من الجور والظلم إلا ورأيت في سلطانك وكنيت ظننته لبعد البلاد منك فجأت كلما دنوب كان الأمر أعظم أتدكر يا أمير المؤمنين يوم أدخلتني منزلك فقدمت إلى

طعاماً وحرمة من حبوب لم يكن فيها لحم ثم قدّمتَ زيباً ثم قلت يا جارية عندك حلواء
 قالت لا قلت ولا التمر قالت ولا التمر فاستلقتني ثم تناولت (عسى ربكم أن يهلك عدوكم
 ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون) فقد والله أهلك عدوك واستخلفك في
 في الأرض ما تعمل قال فسكّس رأسه طويلاً ثم رفع رأسه إلى وقال كيف لي بالرجال
 قلت أليس عمر بن عبد العزيز كان يقول ان الوالى بمنزلة السوق يُجَاب إليها ما ينفقُ فيها
 فان كان ترّاً أتوه ببرّهم وان كان فاجراً أتوه بفجورهم فأطرق طويلاً فأوماً إلى
 الريع أن اخرج فخرجتُ وما عدت اليه ٥٥ وتوفي عبد الرحمن سنة ١٥٦
 ٥٥ وينسب اليها أيضاً سحنون بن سعيد الأفرقي من فقهاء أصحاب مالك جالس مالكا
 مدة وقدم بمذهبه الى افريقية فأطهره فيها وتوفي سنة ٢٠١ وقيل سنة ٢٤٥

[أفسوس] يضم الهزمة وسكون الفاء والسينان مهملتان والواو ساكنة * بلد
 بشغور طرسوس يقال انه بلد أصحاب الكهف

[افشّة] بفتح الهزمة وسكون الفاء والشين معجمة مفتوحة ونون وهاه
 * من قرى بخارى

[أفشوان] بفتح الهزمة وسكون الفاء وفتح الشين وواو وألف ونون * من قرى
 بخارى على أربعة فراسخ منها ٥٥ والمشهور بالديبة اليها ابو نصر احمد بن ابراهيم بن
 عبدالله بن أسد بن كامل بن خالد الأفشواني

[الأفشولية] بفتح الهزمة وسكون الفاء وضم الشين وسكون الواو وكسر اللام
 وياه مشددة * قرية في غربى واسط بينها وبين البلد نحو ثلاثة فراسخ ٥٥ ينسب اليها
 حنبسى بن محمد بن شعيب ابو الغنائم النحوي الضرير متأخر ٥٥ مات في ذي القعدة
 سنة ٥٦٥

[إفشيران] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الشين وياه ساكنة وراءه وقاف واللف
 ونون * قرية بينها وبين سمرقند خمسة فراسخ ٥٥ منها ابو الفضل العباس بن عبد الرحيم
 الأفشيرانى الفقيه الشافعى كان عالماً بالأنساب والكتابة

[الأفقوسية] * اسم مدينة جزيرة قبرس وهو تعريب أفقيديون بالرومية معناه

خير موضع خَبَرَنِي بِذَلِكَ رجل عربي من أهل قبرس
[أفكان] ٠٠ قالوا هو اسم * مدينة كانت ليعلى بن محمد ذات أرحية
وحمامات وقصور

[الأفلاج] جمع فَلَجٍ بالتحريك ٠٠ وقد ذكر في موضعه من هذا الكتاب
مبسوطاً وهو بالجمامة ٠٠ قال امرؤ القيس

بَعَيْنِي ظُنُّنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحْمَلُوا عَلَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ مِنْ بَطْنِ تَيْمَرَا
[أفلاطس] * حصن عظيم عال مشرف جداً من أعمال جبل وهَرَا وهو من
أعمال حلب الغربية

[أفلوغونيا] بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم اللام وسكون الواو وغين معجمة
وواو أخرى ساكنة ونون وياء وألف * مدينة كبيرة من بلاد الأرمن من نواحي
أرمينية ولا يُعرف أنها خرج منها فاضل قط. ولهذه المدينة رستاق وقلاع حصينة ٠٠ منها
قلعة يقال لها وَرِمَانٌ في وسط البحر عن سَنِّ جبل لا تُرام وهناك نهر يَفُورُ في الأرض
يقال له نهر نصيبين والجُدَامُ يسرع في أهلها لأن أكثر أهلهم الكرنُب والغُدَدُ فيهم
طَبْعٌ وفيهم خدمة للضيف وِقَرَى وحسن طاعة لِرُهبانهم حتي أنهم اذا حضرت أحدهم
الوفاة أَحْضَرَ الْقُسَّ ودفع اليه مالاً واعتَرَفَ له بذنبٍ ذَنْبٌ مما عمله فيستغفر له الْقُسُّ
ويضمَنُ له الصَّفْحَ والعَفْوَ عن ذنوبه ويقال ان الْقُسَّ يَبْسُطُ كَسَاءً فكلماذ ذكر له المريض
ذنْباً بَسَطَ الْقُسُّ كَفِيهِ فاذا فرغ من إقراره بالذنب ضمَّ احدى يديه الى الأخرى
كالقباض على الشيء ثم يَطْرَحُهُ في التراب فاذا فرغ من اقراره بذنوبه جمع الْقُسُّ أطراف
كسائه وخرج أي انني قد جمعت ذنوبك في هذا الكساء ويذهب فينْفُضُ الكساء في
العصراء وهذه سُنَّةٌ عجبية غريبة

[إلفايج] بكسر الهمزة والجرم * موضع أحسبه باليمن
[أفليلاه] بفتح الهمزة قال ابن بشكوال * قرية من قرى الشام ينسب اليها ابو
القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد
ابن أبي وقاص الوزير الأديب الفاضل الأندلسي شرح ديوان أبي الطيّب المتقي ٠ مات في

ذى القعدة سنة ٤٤١ ومولده في شوال سنة ٣٥٢

| أفوى | مقصور مفتوح الأول ساكن الثاني * قرية من قرى كورة البهنسا

من نواحي الصعيد بمصر

| الأفهار | كأنه جمع فُهر من الحجارة * موضع في قول طفيل بن علي الحنفي

فَنَعْرَجُ الْأَفْهَارَ قَفَرٍ بِسَابِسٍ فَبَطَسَ خَوْيَ مَا بَرِوضَتَهُ شَفَرُ

| أفتح | بضم الهمزة وفتح الفاء بلفظ التصغير عن الأصمى وغيره يقوله بفتح

أوله وكسر ثانيه * موضع بنجد قال عروة بن الورد

أَقُولُ لَهُ يَا مَالِ أَمَكْ هَابِلٌ مَتَى حُبِسْتَ عَلَى أَفِيحٍ تَعَقَّلُ

بَدَنِيْمُومَةً إِنْ يَكَادُ يُرَى بِهَا مِنَ الظُّلُمِ الْكُومُ الْجَلَالُ تَبَوَّلُ

تَسْكُرُ آيَاتُ الْبِلَادِ لِمَالِكَ وَأَيْقَنُ أَنْ لَأَشْيَ فِيهَا يَعْوَلُ

وقال ابن مقبل

وَقَدْ جَعَلَنَ أَفِيحًا عَرَشًا يَلِهَا بَأَنَتْ مَنَاكِبُهُ عَنْهَا وَلَمْ يَلِ

| أَفَيْعَةٌ | بالضم ثم الفتح والعين مهملة * منهل لسليم من أعمال المدينة في الطريق

النجدي الى مكة من الكوفة

| أَفَيْقٌ | بلفظ التصغير * موضع في بلاد بني يربوع . يقال أفاق وأفيق قال أبو

دؤاد الإيادي

وَلَقَدْ أَغْنَدِي يَدَافِعَ رُكْنِي صُنْتُعُ الْخَدِّ أَتَدُ الْقَصَصَاتِ

وَأَرَانَا بِالْجَزَعِ جَزَعُ أَفَيْقٍ يَتَمَشَّى كَمَشْيَةِ النَّاقِلَاتِ

| أَفَيْقٌ | بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف * قرية من حوران في طريق الغور

في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق والعامية تقول فيق تنزل في هذه العقبة الى الغور

وهو الأردن وهي عقبة طويلة نحو ميلين قال حسان بن ثابت

لِمَنِ الدَّارُ أَفْطَرَتْ بِمَعَانٍ بَيْنَ أَعْلَى الْيَرْمُوكِ فَالْعَمَّانِ

فَقَمًّا جَاسِمٌ فَدَارُ خُلَيْدٍ فَأَفَيْقُ لِحَبَانِي تَرْفُلَانِ^(١)

(١) - وروى فقفا حاسم فأودية - صفر مني قتابل وهجان

وفي كتاب الشام عن سعيد بن هاشم بن مرثد عن أبيه . قال أخبرونا عن مُنْخَل المشجى قال رأيتُ في المنام قائلاً يقول لي ان أردت أن تدخل الجنة فقل كما يقول مؤذن أفيق قال فسرتُ الي أفيق فلما أذن المؤذن قُتُ اليه فسألته عما يقول اذا أذن فقال أقول لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير أشهد بها مع الشاهدين وأحباها عن المجاهدين وأعدّها ليوم الدين وأشهد أن الرسول كما أرسل والكتاب كما أنزل وأن القضاء كما قدر وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور عليها أحيا وعليها أموت وعليها أبعث ان شاء الله تعالى

| أفي | بالضم ثم الفتح والياء مشددة * موضع في شعر نُصِيب
ونحن منعنا يوم أولي نساءنا . ويوم أفي والأسنة ترُغف



❦ باب السهزمة والقاف وما يليهما ❦

| الأفاعيص | جمع أفعص * موضع في شعر عدي بن الرقاع العاملي
هل عند منزلة قد أقفرت خبرٌ مجهولة غيرُها بعدك الغبرُ
بين الأفاعيص والسكران قد دَرَسَتْ منها المعارف طراً ما بها أترُ
| أفتدُ | بضم التاء فوقها نقطتان * موضع في بلاد فهم . قال قيس بن العيزارة الهدلي
لعزرك أنسى لوعتي يوم أفتدُ وهل تتركُن نفس الأسير الروائع
| الأخوانة | بالضم ثم السكون وضم الحاء المهملة وواو وألف ونون وهاء * موضع
قرب مكة . قال الأصمعي هي ما بين بئر ميمون الي بئر هشام والاخوانة أيضاً موضع
بين البصرة والباج . قال الأزهري موضع معروف في بلاد بني تميم وقد نزلت به
. وقال نصر الاخوانة ماء ببلاذ بني يربوع . قال عميرة بن طارق اليربوعي
وكلفت ما عدى من الهم ناقتي مخافة يوم أن ألام وأندما
فررت بجانب الزور نمت أصبحت وقد جاوزت الاخوانة مخزماً
والاخوانة موضع بالاردن من أرض دمشق على شاطئ بحيرة طبرية . حدث هشام بن

الوليد عن أبيه قال خرج قوم من مكة نحو الشام وكنت فيهم فيدنا نحن نسير في بلاد الأردن من أرض الشام اذ رُفِعَ لنا قصر فقال بعضهم لبعض لو مانا الى هذا القصر فأقننا بفناءه حتى نستريح ففعلنا فيدنا نحن كذلك اذ انفتح باب القصر وانفرج عن امرأة مثل الغزال العطشان فرمقها كل واحد منا بعين وامق وقلب عاشق فقال من أي القبائل أنتم ومن أي البلاد قلنا نحن أضاميم من ههنا وهناك فقالت أفيكم من أهل مكة أحد قلنا نعم فأنشأت تقول

من كان يسأل عنا اين منزلنا فالأقحوانة منا منزل قس
وان قصري هذا ماله وطني لكن بمكة أمسي الأهل والوطن
اذ نابس العيش صفوا ما يكدّرهُ قول الوشاة وما ينبو به الزمن
من كان ذا شجن بالشام ينزله فبالأباطح أمسي الهم والحزن
ثم شفت شقة وخرت مغشية عليها نفرت عجز من القصر فصحت الماء على وجهها
وجعلت تقول

في كل يوم لك مثل هذا مرّات تالله للموت خير لك من الحياة
فقلنا أيّتها العجز ما قصتها فقالت كانت لرجل من أهل مكة فباعها فهي لا تزال تنزع اليه حنيناً وشوقاً . . قال القاضي الشريف أبو طاهر الحلي صاحب كتاب الحين الى الأوطان عند فراغه من هذا الخبر والأقحوانة ضيعة على شاطيء بحيرة طبرية وقن أي دان قريب . وعندني أن الجارية أرادت الأقحوانة التي بمكة وقمن بفتح الميم أي خاليق تعني أن ذلك المنزل جدير أن أكون فيه ولم أر في كتب اللغة القمن بمعنى القرب انما قال الأزهري القمن بكسر الميم القريب والقمن السريع
[إقدام] بالكسر ثم السكون بلفظ . صدر اقدم أقداماً ويروى بفتح أوله بلفظ جمع قديم وهو * جبل في قول امرئ القيس

لمن الديار عرفتها سحام فعمّابتين فهضب ذى إقدام

[الأقدحان] بلفظ التثنية * موضع في قول ذي الرثمة
وآدم لباس اذا وضح الضحى لأفنان أرطى الأقدحين المهذل

وَيُرَوَّى إِذَا وَقَدَ

[أَقْرُ] يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَضَمُّ ثَانِيهِ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ * مَوْضِعٌ أَوْجِبِلَ بِعَرَفَةٍ

[أَقْرَهُ] بِضَمِّ الِهمْزة والقاف وراء * اسم واد لبني مُرّة عن أبي عبيدة وأنشد للناطقة

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرٍ وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ

وفي كتاب العزيزي تأليف أبي الحسن المهلب بين الأخاديد وبين أقر ثلاثون ميلاً وهي بين البصرة والكوفة بالبادية وبينها وبين سلمانَ عَشْرُونَ فَرَسَخاً • وقال ابن السكيت

أقر جبل وذو أقر وادٍ لبني مُرّة إلى جنب أقر وهو وادٍ نجلى أى واسعٌ مملوءٌ حمضاً

كان النعمان بن الحارث الأصغر الغساني قد حماه فاحتماه الناس فتربعته بنو ذُبْيَانَ فهاهم الناطقة عن ذلك وحذّرهم غارة الملك النعمان فَعَيَّرُوهُ خَوْفَهُ مِنَ النعمان وأبوا وتربعوه

فبعث النعمان بن الحارث إليهم جيشاً وعليه ابن الجلاح الكلابي فأغار عليهم بذي أقر

فقتل وسبي ستين أسيراً وأهداهم إلى قيصر الروم فقال الماطقة عند ذلك

إِنِّي نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرٍ وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ مِنْ بَعْدِ أَصْفَارٍ

وقلت يا قوم ان اليت منقبضٌ على بَرَأْنِهِ لعدوة الضاري

وقال نصر أقر ماله في ديار غطفان قريب من أرض الشَّرْبَةِ وقيل جبل وقيل هو من

عدانة وقيل جبال أعلاها لبني مُرّة بن كعب وأسفلها لفزارة وقال أبو نصر أقر جبل

وأنشد لابن مُقبل

مَنَاخَاذِيدُ فَرَسَانَ وَالْوَبَةَ وَكُلَّ سَائِمَةٍ مِنْ سَارِحٍ عَكَرَ

وثروة من رجال لو رأيتهم لقلت لإحدى حراجِ الجرِّ من أقر

[أَقْرُ] بِضَمِّ الِهمْزة وسكون القاف وراء * اسم ماء في ديار غطفان قريب من

أرض الشَّرْبَةِ قاله أبو منصور وأنشد

تَوْزَعْنَا فَقِيرَ مِيَاهِ أَقْرِ لِكُلِّ بَنِي أَبٍ مَنَاقِيرُ

فَحِصَّةٌ بَعْضُنَا خَسْنٌ وَسَتْ وَحِصَّةٌ بَعْضُنَا مِنْهُمْ بَيْرُ

قال الخليل بن شَرَحِيلَ بن جَحْلٍ البكري في بني زُهيرة وقد منعوا سعد بن مسعود

المازني من التعدي في صدقات بكر كان يلبها

فَدَا لَبْنِي زُهَيْرَةَ يَوْمَ أَقْرَ وَقَدْ خَذَلُوا بِهَا أَهْلِي وَمَالِي

فَهَمُ مَنْعُوا مَظَالِمَ آلِ بَكْرٍ وَقَدْ وَرَدُوا لَهَا قَبْلَ السَّوَالِ

[الْأَقْرَعُ] * جبل بين مكة والمدينة وبالقرب منه جبل يقال له الأشعر ٥٠ وقرأتُ

بخط أبي عامر العبدري وأقبل أبو عبيدة حتى أتى وادي القرى ثم أخذ عليهم الأقرع
والجينة وتبوك وسروع ودخل الشام

[أَقْرُنْ] بضم الراء * موضع في قول امرئ القيس

لما سما من بين أقْرُنَ قال لأجبال قاتِ فِدَاؤُهُ أَهْلِي

[أقریطش] بفتح الهمة وتكسر والقاف ساكنة والراء مكسورة وباء ساكنة

وطاء مكسورة وشين معجمة * اسم جزيرة في بحر المغرب يقابلها من برّ أفريقيا لوبيا

وهي جزيرة كبيرة فيها مدُن وقرى وينسب إليها جماعة من العلماء ٥٠ قال أحمد بن

يحيى بن جابر غزّا جُنادة بن أبي أمية الأزدي بعد فتحه جزيرة أرواد في سنة ٥٤

في أيام معاوية ثم غزا أقریطش فلما كان في أيام الوليد فتح بعضها ثم أغلق وغزاها حميد

ابن مَعِيُوف الهمداني في خلافة الرشيد ففتح بعضها ثم غزاها في خلافة المأمون أبو

حفص عمر بن عيسى الأندلسي المعروف بالأقریطشي فاقتتح منها حصناً واحداً ونزله

ثم لم يزل يفتح شيئاً بعد شيء حتى لم يُبقَ فيها من الروم أحداً وخرّب حصونهم وذلك

في سنة ٢١٠ في أيام المأمون ٥٠ وقال غير البلاذري فتحت أقریطش في أول أيام المأمون

وقبل فتحت بعد ٢٥٠ على يد عمر بن شُعَيْب المعروف بابن الغليظ وكان من أهل قرية

بُطروح من عمل حفص البلوط من الأندلس وتوارثها عقبه سنين كثيرة ٥٠ وقال ابن

يونس كان أول من اقتتحها شُعَيْب بن عمر بن عيسى وكان سمع يونس بن عبد الأعلى

وغيره بمصر ثم نذب لفتحها فزار إليها حتى اقتتحها وكانت من أعظم بلاد المسلمين نكابة

على الروم إلى أن أناخ عليها تَغْفُور بن الفُقَّاس الدُّمُسْتَقِي في خلافة المطيع وتملك أرمانيوس

ابن قُسْطَنْطِين في آخر جمادي الأولى سنة ٣٤٩ في اثنين وسبعين ألفاً منهم خمسة آلاف

فارس ولم يزل محاصراً لها حتى فتحها عنوةً بالحرب والجوع في نصف المحرم سنة ٣٥٠

فقتل ونهب وسبي وأخذ صاحبها عبد العزيز بن شعيب من ولد أبي حفص عمر بن

عيسى الأندلسي وأمواله وبنى عمه وحمل ذلك كله الى القسطنطينية وقيل انه حمل الى القسطنطينية من أموالها وسى أهلها نحو من ثلاثمائة مركب وهدموا حجارة المدينة والقواها في المينا الذى دخلت مراكبهم فيه لئلا يدخل فيه بعدهم عدوٌ وهي الى الآن بيد الافرنج . . ونسب اليها بعض الرواة منهم محمد بن عيسى أبو بكر الاقريطشى حدث بدمشق عن محمد بن القاسم المالكي روى عنه عبدالله بن محمد الذسائى المؤدب قاله أبو القاسم [أقساس] * قرية بالكوفة أو كورة يقال لها أقساس مالك منسوبة الى مالك بن عبد هند بن نجم بالجيم بوزن زفر ابن منعة بن بُرجان بن الدؤس بن الديل بن أمية ابن حذافة بن زهر بن اباد بن زرار والقس في اللغة تتبع الشيء وطأه وجمعه أقساس فيجوز أن يكون مالك تطلب هذا الموضع وتتبع عمارته فسمى بذلك . . وينسب الى هذا الموضع أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب الأقساسي توفي سنة نيف وسبعين وأربعمائة بالكوفة وجماعة من العلويين ينسبون كذلك اليها

[الأَقْصَر] كأنه جمع قَصْر جمع قلة * اسم مدينة على شاطئ شرقى النيل بالصعيد الأعلى فوق قُوص وهي أزاوية قديمة ذات قصور ولذلك سميت الأَقْصَر ويضاف اليها كورة

[الأَقْطَاتَيْن] بلفظ انتثية ولم نسمعه مرفوعا * موضع كان فيه يوم من أيام العرب [لأَقْمَس] الاقص المرتفع ومنه عزّة قَعَساء * جبل في ديار ربيعة بن عقيل يقال له ذو الهضبات وقال الحفصي . . الاقص نخل وأرض لبني الأحنف بالليامة [الأَقْصَاص] . كذا يتلفظ به العوام وينسبون اليه الاقتصاصى وصوابه أَقْفَهْص * اسم بلد بمصر بالصعيد من كورة الهندا فيما أحسب [أَقْمَهْس] . هو الذي قبله بعينه

[الأَقْلَامُ] بلفظ جمع قَلَم الذي يُكْتَب به . . قال ابن حَوْكَل في أفرقية جرمية وناوران والحجا على نحر البحر ودونها في البر مشرقا الأقالام ثم البصرة ثم كرت . . وقال ابن رشيق في الأتمودج محمد بن سلطان الأقالامي من جبل ببادية فاس يُعرف بالأقالام

وهو الى مدينة سبتة أقرب وتأدب بالأندلس وهو شاعر مجود مضبوط الكلام
[أقلوش] بضم الهمزة وآخره شين معجمة ٠٠ قال السلفي * موضع من عمل غرناطة
بالأندلس ٠٠ منه احمد بن القاسم بن عيسى الأقلوشى أبو العباس المقرئ رحل الى المشرق
وحدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي الدمشقي روى عنه محمد بن عبد الله بن
عبد الرحمن الخولاني ووصفه بالصلاح

[إقليبيّة] بكسر الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياه ساكنة وياه مكسورة
وياه خفيفة هو * حصن منيع بأفريقية قرب قرطاجنة مطل على البحر ٠٠ قالوا لما أرادوا
بناؤه نقبوا في الجبل وجعلوا يقلّبون حجارتها في البحر من أعلى الجبل فسمي إقليبيّة
٠٠ وأثبتته ابن القطاع بألف ممدودة فقال إقليبياء بلد بأفريقية

[إقليد] بكسر الهمزة وسكون القاف * اسم بلد بفارس من كورة اصطخر ولها
ولاية ومزارع ٠٠ ينسب اليها

[أقليش] بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياه ساكنة وشين معجمة *
مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية وهي اليوم للافرنج ٠٠ وقال التّحميدي إقليش بليدة
من أعمال طليطلة ٠٠ ينسب اليها أبو العباس أحمد بن القاسم المقرئ الأقلشي ٠٠ وأبو
العباس أحمد بن معروف بن عيسى بن وكيل الثّجبي الأقلشي الأندلسي ٠٠ قال أحمد
ابن سلمة في معجم السفر كان من أهل المعرفة بالالغات والأنحاء والعلوم الشرعية ومن
جملة أسانيد أبي محمد بن السيد البطليوسي وأبو الحسن بن سبيطة الداني وأبو محمد
القذّبي وله شعر وكان قد قدم علينا الاسكندرية سنة ٥٤٦ وقرأ على كثيرًا وتوجه الى
الحجاز وبلغنا انه توفي بمكة ٠٠ وعبد الله بن يحيى الثّجبي الأقلشي أبو محمد يعرف بابن
الوحي أخذ بطليطلة من المقامي المقرئ القراءة وسمع بها الحديث وله كتاب حسن
في شرح الشهاب واختصر كتاب مُشكل القرآن لابن فورك وغير ذلك وتولى أحكام
بلده في آخر عمره وتوفي سنة ٥٠٢

[إقليم] بانظ واحد الأقاليم * موضع بمصر وإقليم القصب بالأندلس ٠٠ نسب
اليه بعضهم والأقليم ناحية بدمشق ٠٠ منها ظبيان بن خلف بن نُجيم ويقال لُجيم بن عبد
(٤٠ - معجم أول)

باب الهمزة والقاف وما يليهما * (٣١٤) * أقليمية - الأقيصر

الوهاب المالكي الفقيه الاقليمي المتكلم من أهل الإقليم سكن دمشق وسمع عبد العزيز الكنعاني وأبا الحسن بن مكي سمع منه عمر بن أبي الحسن الدهستاني وعُث بن علي وأبو محمد ابن السمرقندي وتوفي سنة ٤٩٤

[إقليمية] * مدينة كانت في بلاد الروم

[أقيناس] * قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السَّمَّاق أهلها اسماعيلية ولها ذكر

[إقنا] بكسر الهمزة وتسكين القاف ونون * بلد بالصعيد بينها وبين قِقط يوم

واحد يضاف إليها كورة وأهلها يسمونها قنا بغير ألف

[أقتاب دثر] بعد القاف نون وألف وباء موحدة ودال مفتوحة وثلاث ساكنة

وراء * حصن باليمن في جبل قاحاح

[أقور] بضم القاف وسكون الواو والراء * اسم كورة بالجزيرة أو هي الجزيرة

التي بين الموصل والفرات بأسرها

[الأقياع] بضم الهمزة وفتح القاف وياء مشددة * موضع بالمضجع عن الخارزنجي

[الأقيز] بضم الهمزة وفتح القاف وياء ساكنة وراء ذات الأقيز * جبل بنعمان

[الأقيصر] تصغير أقصر * اسم صنم ٠٠ قال أبو المنذر كان لقضاة ولخيم وجذام

وعاملة وغطافان صنم في مشارف الشام يقال له الأقيصر وله ٠٠ يقول زهير بن أبي سلمى

حَافَتْ^(١) بأَنْصَابِ الأَقْيَصِرِ جَاهِدًا وما سُحِقَتْ فِيهِ الْمَقَادِيمُ وَالْقَمَلُ

وله ٠٠ يقول ربيع بن ضُبَيْعِ الْفَزَارِي

فَأَنَّى وَالَّذِي نَعْمُ الْأَمَامُ لَهُ حَوْلَ الأَقْيَصِرِ تَسْبِيحٌ وَتَهْلِيلُ

وله ٠٠ يقول الشَّنْفَرَى الْأَزْدِي حَلِيفَ قَهْمٍ

وإن امرأ قد جَارَ عَمْرًا وَرَهْطَهُ عَلَى وَأَنْوَابِ الأَقْيَصِرِ تَعْنَفُ

٠٠ قال هشام حدثني رجل يكنى أبا بشر يقال له عامر بن شبل من جرّم قال كان

لِقُضَاعَةٍ وَلِخَمٍّ وَجُذَامٍ وَأَهْلُ الشَّامِ صَنَمٌ يُقَالُ لَهُ الْأَقْيَصِرُ وَكَانُوا يَحْجُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِقُونَ

رُؤُوسَهُمْ عِنْدَهُ فَكَانَ كَمَا حَاقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ رَأْسَهُ أَلْقَى مَعَ كُلِّ شَجَرَةٍ قُرَّةً مِنْ دَقِيقٍ وَهِيَ

(١) - وروى الشنمري • فأقسمت جهداً بالمارل من منى • الخ ولا شاهد فيه

قبضة قال وكانت هوازن تتناهبهم في ذلك الإبان فان أدركه قبل أن يُلقَى القُرّة على الشعر قال أعطنيه يعنى الدقيق فاني من هوازن ضارعٌ وان فاته أخذ ذلك الشعر بما فيه من القمل والدقيق نخبزه وأكله ٠٠ قال فاخصمت جرمٌ وبنو جمعدة في ماء لهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له العقيق فقضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لجرم ٠٠ فقال معاوية بن عبد العزيز بن ذراع الجرمي

وَإِنِّي أَخُو جَرَمٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَقْعُبُوا بَقِضَاءَهُ
أَلَمْ تَرَ جَرَمًا أَنْجَدْتُمْ وَأَبُوكُمْ
إِذَا قُرَّةٌ جَاءَتْ يَقُولُ أَصِيبْ بِهَا
فَمَا أَنْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْإِنْسَانِ كُلِّهِمْ^(١)
فَإِنْ كُنَّا كَالْخَمِزِ نَزَرَيْنِ احْسِنَا

[الأَقِيلَةُ] بضم الهزة وفتح القاف وياء ساكنة وكسر اللام وباء موحدة * مياه في طرف سمي أحد جبلتي طيء وهي من الجبلين على شواطئ فرس وهي لبني سبيس . . . وقيل هي معدودة في مياه أجلا . . . وفي كتاب الفتوح ولما نزل سعد بالقادسية أنزل بكر ابن وائل القُلب وهي تدعى الأَقِيلَة فاحفروا بها العُبابَ بين العُدَبِ وبين مطلع الشمس



• باب الهزيمة والكاف وما يليهما •

| الأَكَاكِلُ | جمع كَلٍ * موضع في بلاد مُزَيْنَة . . قال معن بن أوس المزني
 أعاذل مَنْ يَحْتَلُ فَيْفَاً وَفَيْحَةً وَنُوراً وَمَنْ يَحْمِي الأَكَاكِلَ بَعْدَنَا
 | الأَكَادِرُ | بوزن الذي قبله * جبل . . وقال نصر الأَكَادِرُ * بلد من بلاد فزارة
 . . قال الشاعر ولو ملأتُ أعفاجها من رثية بنو هاجر مالت بهَضْبُ الأَكَادِرِ
 | إكَامٌ | بكسر الهمزة * موضع بالشام في . . إقول امريء القيس يعصف سحاباً
 قعدتُ له وَصَحْبِي بَيْنَ حَامِرٍ وَبَيْنَ إكَامٍ بَعْدَ مَا مُتَّامِلُ

[الأكام | هكذا وجدته بخط بعض الفضلاء ولا أدري أأراد جبل اللكام أم غيره
الأنه قال * جبل تغور المصيبة واللكام متصل به ولا شك في أنهما جبل واحد لان
الجبال في موضع قد تسمى باسم وتسمى في موضع آخر باسم آخر وان كان الجميع جبلا
واحداً .. قال أحمد بن الطيب ويكون امتداد جبل الأكام نحو ثلاثين فرسخاً وعرضه
ثلاثة فراسخ وفيه حصون ورستاق واسع

[أكباد | .. قال الأزدي في .. قول ابن مقبل

أمنت بأذرع أكباد فحمت لها ركب بليدة أو ركب بساويتا
.. قال - أكباد - الأرض وأذرعها نواحيها

[ألبرة | بالفتح وكسر الباء * من أودية سلمى الجبل المعروف لطبيء به نخل
وآبار مطوية يسكنها بنو حداد وهم حداد بن نصر بن سعد بن نهبان

[أكتال | بالتاء فوقها نقطتان * موضع في .. قول وزعة الجرمي

كان الخليل بالاكثال هجراً وبالخفين رجلاً من جرّاد
تكرّ عليهم وتعود فيهم فساداً بل أجل من الفساد
عليها كل أروع من نمير أغر كفرة الفرس الجواد
كهنيج الريح اذ بعثت عقيماً مدتمرة على إرم وعاد

[أكدر | أفعل من الكدر * يوم أكدر من أيام العرب ولعله موضع

[أكريش | * مدينة صغيرة بالغرب .. بينها وبين فاس خمسة أيام لها سوق في كل
يوم خيس يجتمع له من حولها من الفري وكذلك بينها وبين تلمسان أيضاً خمسة أيام
[أكسال | السين مهملة * قرية من قرى الأردن .. بينها وبين طبرية خمسة فراسخ

من جهة الرملة ونهر أبي فطرُس لها ذكر في بعض الأخبار كانت بها وقعة مشهورة
بين أصحاب سيف الدولة بن حمدان وكافور الأخشيدي فتُتل أصحاب سيف الدولة كل مقتلة
[أكستلا * مدينة في جنوبي إفريقية .. قال أبو الحسن المهلبى أكستلا مدينة

عظيمة جالية وهي مائة لرجل من هوارة من البربر يقال له سهل بن الزهري مسلم
وله سلطان عظم على أمم من البربر في بلاد لا تحصى كثرة وتطبعه أحسن طاعة .. قال

وسمعت غير محصل يذكر أنه إذا أراد الغزو ركب في ألف ألف راك فرس ونحيب وجل قال وباكسنتلا أسواق ومجامع وبظاها عمارة فيها جميع الفواكه من الكروم وشجر التين والأغاب على ذلك الدخل وبها منبر ومسجد للجماعة وقوم يقرأون القرآن وزروهم على المطر .. قال ومن اكسنتلا طريقان فطريق الشمال في حد المشرق وسمته الى بلاد الكنز الآتين من السودان مسيرة خمسة أيام

[أ كْشُونَاهُ] الشين معجمة والثاء مثلثة * حصن أطه بأرمينية .. قال أبو تمام

يمدح أبا سعيد الثغرى

كل حصن من ذى الكلاع وأكشوناه أظلم فيه يوماً حيداً
[أ كْشُونِيَّة] بفتح الهزمة وسكون الكاف وضم الشين المعجمة و-كون لواء وكسر النون وياء خفيفة * مدينة بالأندلس يتصل عمالها بعمل اسمه .. هي غربي قرطبة وهي مدينة كثيرة الخيرات برية بحرية قد باقى بحرؤها على ساحلها العبر النائق لذى لا يقضر عن الهدي

[أ كْأَب] * من جبال بني عامر كأنه جمع كآب .. وقد أشد الأصمعي

صَرَمْتُ ولم تَصْرِم لُماة عَنْ فَيْلى
وَبَكْنَمَا قَاسَ الصَّحَابَةُ قَائِسَ
من البيض تُضْحِيهِ الحَاوِقُ بِحَبِيبِهَا
حَدِيدِ وَيُيَاسِسُهَا النُّحْسُ لَاسِ
كَأَنَّ خِرَاطِيمَ الحَصِيرِ وَأَكْأَبِ
فَوَارِسُ نَحَّتْ خَيْلُهَا هَوَارِسِ
قوله * وَلَكِنَّمَا قَاسَ الصَّحَابَةُ قَائِسَ * أى بقضاء وقدر كن صبيها فلا قُدْرَةَ على الزيادة والنقص والنحس والنذر واحد ولا بس - خالط - وَنَحَّتْ أى قصدت شبة أطراف الجبال بفوارس قصد بعضها بعضاً

[أ كْلُ] * من قري ماريدين .. ينسب اليها أبو بكر ابن قاضي أكل ناعر

عصرى مدح الملك المنصور صاحب حماة بقصيدة أولها

مَابَالُ اسْمِي بِخَاتِ السَّلَامِ
مَضَرَّهَا لَوْ حَيَّتِ الْمُسْتَهَامِ

[الإِكْلِيلُ] * اسم موضع في قول عدي بن نوفل .. وقيل انه للمعمنان بن بشير

إذا ما أمَّ عبد الله لم تحال بواديه

ولم تشفي سقيماً هيةً ج الحزن دوايه
 غزاله راعه القنا ص تحنيه صياصيه
 عرفت الرثع بالإكلي ل عفته سوافيه
 بجو ناعم الحودا ن ملتف روابيه
 وما ذكرى حيبالي قليلاً ما اواتيه

[أ كمان] بالضم * من مياه نجد عن نصر

[أ كمة] بالتحريك * موضع يقال له أ كمة العشرق بعد الحاجر بمابين كان عندها البريد السادس والثلاثون لحاج بغداد .. وقال نصر أ كمة من هضاب أجاء عند ذى الجليل ويقال الجليل وهو واد

[أ كمة] بالضم ثم السكون * اسم قرية باليمامة بها منبر وسوق لجعدة وقشير تنزل أعلاها .. وقال السكوني أ كمة من قرى قاج باليمامة لبني جمعة كبيرة كثيرة النخل وفيها يقول الهزاني وقيل القحيف العقيلي

سلوا الفلج العادي سنأ وعنكم وا كمة إذ سالت مدافعها دما

.. وقال مصعب بن الطفيل القشيري في زوجته العالية وكان قد طلقها

أما تنسيك عالية الليالي وان بعدت ولا ما تستفيد

إذا ما أهل أ كمة دذت عنهم قلوصي ذادهم الا أذود

قواف كالجهم مشردات تطالع أهل أ كمة من بعيد

.. وقال أيضاً يخاطب صاحباً له جفدياً ومنزله بأ كمة وكان منزل العالية بأ كمة أيضاً

كأني لجندي إذا كان أهله نا كمة من دون الرفاق خليل

فان التفاتي نحو أ كمة كلما غدا الشرق في أعلامها لطويل

[الأ كناف] لما ظهر طليحة التنبي ونزل بسيراء أرسل اليه مهابيل بن زيد

الخليل الطائي ان مي حدا لغوث فان دهمهم أمر فدح بالاً كناف بجيال قيدوهي

* أ كناف سأمي .. قال أبو عبيدة الأ كناف جبلا طيء سأمي وأجاء والفرادج

[الأ كواخ] * ناحية من أعمال بانياس ثم من أعمال دمشق .. ينسب اليها بعض

الرُّوَاةُ .. قال الحافظ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن الحسين بن محمد أبو أحمد الطبراني الزاهد ساكن أكوخ بانياس حدث عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرُّبَعي وَجَّحَ بن القاسم وذكر جماعة وافرة روي عنه تمام بن محمد الرازي ووثقه وعبد الوهاب الميذاني وهم من أقرانه وذكر جماعة أخرى ولم يذكر وفاته
[الأَكْوَارُ] * دَارَةُ الأَكْوَارِ ذُكِرَتْ فِي الدَّارَاتِ

[الأَكْوَامُ] .. قال الأَصمعي قال العامري الأَكْوَامُ جَمْعُ كَوْمٍ * وَهِيَ جِبَالٌ لَغَطَفَانِ
ثُمَّ لَفْزَادَةٌ مَشْرُفَةٌ عَلَى بَطْنِ الْجَرِيبِ وَهِيَ سَبْعَةُ أَكْوَامٍ .. قَالَ وَلَا تَسْمَى الْجِبَالُ كُلُّهَا
الأَكْوَامُ .. قَالَ الرَّاجِزُ

لَوْ كَانَ فِيهَا الْكُومُ أَخْرَجْنَا الْكُومَ بِالْمَحَلَّاتِ وَالْمَشَاءِ وَالْفُومِ

* حَتَّى صَفَا الشَّرْبُ لِأَوْرَادِ حُومِ *

.. وَقَالَ غَيْرُهُ يَسَارُ عُوَارَةٌ فِيمَا بَيْنَ الْمُطْلَعِ الأَكْوَامُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا أَكْوَامُ الْعَاقِرِ وَهُنَّ
أَجْبَالٌ وَأَسْمَاؤُهَا كَوْمٌ جَبَابٌ وَالْعَاقِرُ وَالصُّعْمَلُ وَكَوْمٌ ذِي مِلْحَةٍ .. قَالَ وَوُسِّلَتْ امْرَأَةٌ
مِنَ الْعَرَبِ أَنْ تَعْدَّ عَشْرَةَ أَجْبَالٍ لَا تَتَعَنَّ فِيهَا فَقَالَتْ أَبَانُ وَأَبَانُ وَالْقَطْنُ وَالظَّهْرَانُ
وَسَبْعَةُ أَكْوَامٍ وَطَمِيَّةُ الْأَعْلَامِ وَعُلَيْمَتَا رَمَّانَ

[أَكْهَى] * جَبَلٌ لَمْزِينَةٌ يُقَالُ لَهُ صَخْرَةٌ أَكْهَى

[أَكَمَ] بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ * اسْمُ جَبَلٍ فِي شَعْرِ طَرْفَةٍ وَتَطْلُبْنَهُ فِيهِ فَلَمْ أَجِدْهُ
[أَكْبَرُ] بِالضَّمِّ ثَمَّ الْفَتْحِ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ وَرَاءَ وَأَلْفٌ وَهَاءٌ مُهْمَلَةٌ .. وَقَدْ صَحَّحَهُ
أَبُو مَنْصُورُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةُ وَهِيَ غَلَطٌ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْقَبَابُ الصَّغَارُ
.. قَالَ الْخَالِدِيُّ * الأَكْبَرُ رِسْتَاقٌ نَزَعٌ بِأَرْضِ الْكُوفَةِ * وَالْأَكْبَرُ أَيْضاً بِيُوتِ
صَغَارٍ تَسْكُنُهَا الرُّهْبَانُ الَّذِينَ لَا قِلَالَي لَهُمْ يُقَالُ لَوَاحِدِهَا كَرْحٌ بِالْقُرْبِ مِنْهَا دِيرَانٌ يُقَالُ
لِأَحَدِهِمَا دِيرٌ مَرْعِدَا وَلَا آخِرَ دِيرٍ حَتَّى * وَهُوَ مَوْضِعٌ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ كَثِيرُ الْبَسَاتِينِ
وَالرِّيَاضِ وَفِيهِ .. يَقُولُ أَبُو نُؤَاسٍ

يَا دِيرَ حَتَّى مِنْ ذَاتِ الأَكْبَرِ مَنْ يَنْجُو عَنْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِالصَّاحِي

يَعْتَادُهُ كُلُّ مَحْفُوفٍ مَفَارِقُهُ مِنْ الدَّهَانِ عَلَيْهِ سَحْقُ أَمْسَاحٍ

في فنية لم يدع منهم تخوفهم وقوع ما حذروه غير أشباح
لا يدلفون الى ماء بياضية إلا اغترافاً من الغدران بالراح
.. وقرأت بخط أبي سعيد الشكري حدثني أبو جعفر أحمد بن أبي الهيثم البجلي قال
رأيت الأكيراح وهو على سبعة فراسخ من الحيرة مما يلي مغرب الشمس من الحيرة
وفيه ديارات فيها عيون وآبار محفورة يدخلها الماء وقد وهم فيه الأزهرى فسماه
الأكيراح بالخاء المعجمة وفيه .. قال بكر بن خازجة

دع البساتين من آس وتفتح واقصد الى الشيخ من ذات الأكيراح
الى الدساكر فالدير المقابلها لدى الأكيراح أو دير ابن وضاح
منازل لم أزل حيناً لأزمنها لزوم عادٍ الى اللذات رواح

باب السهمزة والهمزة وما يليهما

[الأب] بالباء الموحدة بوزن شراب * شعبة واسعة في ديار مزينة قرب المدينة
[الآات] بوزن فعالات ولفظ علامات .. ذكره في الشعر عن نصر
[الآت] بالثاء فوقها نقطتان آلات الحب * عين باضم من ناحية المدينة والآت
ذى العرجاء والعرجاء أكمة وآلاتها قطع من الأرض حولها .. قال أبو ذؤيب
فكأنها بالجزع بين نبايع وآلات ذي العرجاء نهب مجمع
[الآق] بالضم وآخرة قاف * جبل بالتيه من أرض مصر من ناحية الهامة
[الآل] بفتح الهمة واللام وألف وآل أخرى بوزن حمام * اسم جبل بعرفات
.. قال ابن دُرَيْد جبل رمل بعرفات عليه يقوم الامام .. وقيل جبل عن يمين
الامام .. وقيل آل آل جبل عرفة نفسه .. قال النابغة

حلفت فلم أترك لنفسك ربة وهل يأمن ذو أمة وهو طائع
بمصطحات من لصف وتيرة يزرن الآلا سبرهن التدافع
.. وقد روى آل آل بوزن بلال .. قال الزبير بن بكار إلال هو البيت الحرام والأول

أصح .. وأما اشتقاقه فقليل انه سمي الال لأن الحجيج اذا رأوه أُلوا أى اجتهدوا
ليدركوا الموقف .. وأنشد محمد بن الحنحاث الانشيلي

مُهْزَأِي الحنحاث لا تَسْأَلِي بَارَكَ فَيْكَ اللهُ مِنْ ذِي أَلْ

.. وقيل الال جمع الإلهة وهي الحرّبة وتُجْمَعُ على إلال مثل جَفْنَةٍ وَجِفَانٍ .. وهذا
الموضع أرادته الرضى الموسوي بقوله

فَأَقْسِمُ بِالْوُقُوفِ عَلَى الْإِلَالِ وَمِنْ شَهَدَ الْجَمَارَ وَمِنْ رَمَاهَا

وَأَرْكَانِ الْعَتِيقِ وَمِنْ بَنَاهَا وَزَمَزَمَ وَالْمَقَامَ وَمِنْ سَقَاهَا

لَأَنْتِ النَّفْسُ خَالِصَةٌ وَإِنْ لَمْ تَكُونِيهَا فَأَنْتِ إِذَا مُنَاهَا

[أَلَالُ] بوزن أَحْمَرَ وَلَفْظَ عَلَّلَ * بلد بالجزيرة

[أَلَالَةٌ] بوزن عُلالَةٍ * موضع في قول الشاعر

* لَوْ كُنْتُ بِالطَّبَسَيْنِ أَوْ بِالْأَلَةِ *

.. قال نصر الألة بوزن حثالة * موضع بالشام

[الألاهة] يحدث المفضل بن سلمة قال كان أفنون واسمه صريم بن معشر بن

ذهل بن تيم بن عمرو بن تغلب سأل كاهناً عن موته فأخبره انه يموت بمكان يقال له

الألاهة وكان أفنون قد سار في رهط الى الشام فأثوها ثم انصرفوا فضلوا الطريق

فاستقباهم رجل فسألوه عن طريقهم فقال خذوا كذا وكذا فاذا عنت لكم الألاهة وهي

قارة بالسماوة وضج لكم الطريق فلما سمع أفنون ذكر الألاهة تطير وقال لأصحابه إني

ميت قالوا ما عليك بأس قال لست بارحاً فنهش حماره ونهق فسقط فقال إني ميت

قالوا ما عليك بأس قال ولم ركض الحمار فأرسلها مثلاً ثم قال يرني نفسه وهو يجود بها

ألا لست في شيء فروحن معاويةً ولا المشفقات يتقين الحوازي

فلا خير فيما يكذب المرء نفسه وتقواله لشيء ياليت ذالبا

لعمرك ما يدرى امرؤ كيف يتقي اذا هو لم يجعل له الله واقيا

كفى حزناً أن يرحل الراكب غُدُوَّةً وأصبح في علها الألاهة ناويا

.. وقال عدي بن الرقاع العاملي

كَلَمَارَدًا شَطَا عَنْ هَوَاهَا شَطَطَتْ ذَاتُ مِيعَةٍ حَقْبَاهَا

بَغْرَابٍ إِلَى الْأَلَاةِ حَتَّى تَبْعَتْ أُمَمَاتَهَا الْأَطْلَاهَا

[أَلْبَانُ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونُ كَأَنَّهُ جَمَعَ لَبَنَ مِثْلَ جَلٍّ وَأَجَالَ ٠٠ فِي شِعْرَائِي قَلَابَةَ الْهَذَلِي

يَادَارُ اعْرِفْهَا وَحَشًا مَنَازِلَهَا بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطِ فَالْبَانَ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَلْبَانَ بِالْيَاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ ٠٠ قَالَ السَّكْرِيُّ - الْقَوَائِمُ - جِبَالٌ مُنْتَصِبَةٌ

وَحَشٌّ - لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ وَرَهْطٌ مَوْضِعٌ

[أَلْبَانُ] بِالنَّحْرِ يَكُونُ بوزن رَمَضَانُ * اسمُ بَلَدٍ عَلَى مَرَحَتَيْنِ مِنْ غَزَنِينَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ

كَابُلٍ وَأَهْلُهُ مِنْ فُلٍّ الْأَزَارِقَةُ الَّذِينَ شَرَّدَهُمُ الْمُهْلَبُ وَهُمْ إِلَى الْآنَ عَلَى مَذْهَبِ

أَسْلَافِهِمْ إِلَّا أَنَّهُمْ مُذْنَعُونَ لِلسُّلْطَانِ وَفِيهِمْ تِجَارٌ وَمِيسِرٌ وَعِلْمَاءٌ وَأَدْبَاءٌ يَخَالِطُونَ مُلُوكَ

الْهِنْدِ وَالسِّنْدِ الَّذِينَ يَقْرَبُونَ مِنْهُمْ وَلِسَكَلٌ وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ اسْمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَاسْمٌ

بِالْهِنْدِيَّةِ ٠٠ عَنْ نَصْرِ

[إِلَى بِيرَةِ] الْأَلْفُ فِيهِ أَلْفٌ قَطْعٌ وَلَيْسَ بِأَلْفٍ وَصَلَ فَوُوزٌ بِوزنِ إِخْرِيطَةٍ وَإِنْ

شَتَّتْ بوزنَ كَبْرِيتَةٍ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِدَلِيرَةٍ وَرَبْمَا قَالُوا لِبِيرَةٍ * وَهِيَ كُورَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ

الْأَنْدَلُسِ وَمَدِينَةٌ مُتَصِلَةٌ بِأَرْضِي كُورَةٍ قَبْرَةٍ بَيْنَ الْقَبْلَةِ وَالشَّرْقِ مِنْ قَرْطَبَةٍ ٠٠ بَيْنَهَا وَبَيْنَ

قَرْطَبَةٍ تَسْعُونَ مِيلًا وَأَرْضُهَا كَثِيرَةُ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ وَفِيهَا عِدَّةٌ مُدُنٍ مِنْهَا قَسْطِلِيَاةٌ

وَعَرْنَاطَةٌ وَغَيْرُهَا تُذَكَّرُ فِي مَوَاضِعِهَا ٠٠ وَفِي أَرْضِهَا مَعَادِنُ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَحَدِيدٍ وَنَحَاسٍ

وَمَعْدِنُ حِجَرِ التُّوتِيَا فِي حِصْنٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهُ شَلُوبِيْنِيَّةٌ ٠٠ وَفِي جَمِيعِ نَوَاحِيهَا يُعْمَلُ

الْكَتَّانُ وَالْحَرِيرُ الْفَائِقُ ٠٠ وَيَنْسَبُ إِلَيْهَا كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ فِي كُلِّ فَنٍّ ٠٠ مِنْهُمْ

أُسْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِلْبِيرِيُّ الْأَنْدَلِسِيُّ وَلِي قِضَاءِ الْبِيرَةِ رَوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَكَانَ

حَيًّا بَعْدَ سَنَةِ خَمْسَمِائَةٍ ٠٠ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ ٠٠ وَمِنْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ أَبِي إِسْحَاقَ مِنْ أَهْلِ

الْبِيرَةِ سَمِعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ حَسَّانٍ وَرَحْلُ فَسَمِعَ مِنْ سَحْنُونٍ وَهُوَ أَحَدُ

السَّبْعَةِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِالْبِيرَةِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ مِنْ رِوَاةِ سَحْنُونٍ وَهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شُعَيْبٍ

وَاحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَلَادٍ

وَعُمَرَ بْنِ مُوسَى الْكَنْثَانِيَّ وَسَعِيدُ بْنُ الْفَرَّغَفَاقِيِّ ٠٠ وَتُوفِيَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَلَادٍ سَنَةَ ٢٧٠

٠٠ وتوفي احمد بن سليمان بالبيرة سنة ٢٨٧ ٠٠ ومنها أيضاً احمد بن عمر بن منصور ابو جعفر امام حافظ سمع محمد بن سحنون والربيع بن سليمان الجيزي وعبد الرحمن بن الحكم وغيرهم مات سنة ٣١٢ ٠٠ ومنها عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن عباس بن مرّ داس السّامي يكنى أبا مروان وكان بالبيرة وسكن قرطبة ويقال انه من موالى سُليم روى عن صعصعة بن سلام والغار بن قيس وزيايد بن عبد الرحمن ورحل وسمع من أبي الماجشون ومطرف بن عبد الله و ابراهيم بن المنذر الحزامي وأصبغ ابن الفرج وسدر بن موسى وجماعة سواهم وانصرف الى الأندلس وقد جمع علماً عظيماً وكان يشاور مع يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وله مؤلفات في الفقه والجوامع وكتاب فضائل الصحابة وكتاب غريب الحديث وكتاب تفسير الموطأ وكتاب حروب الاسلام وكتاب المدجدين وكتاب سيرة الامام في مجلدين وكتاب طبقات الفقهاء من الصحابة والتابعين وكتاب مصابيح الهدى وغير ذلك من الكتب المشهورة ولم يكن له مع ذلك علم بالحديث ومعرفة صحيحه من سقيمه وذكر انه كان يَتَسَهَّلُ في سماعه ويحمل على سبيل الاجازة أكثر روايته ٠٠ وقال ابن وصّاح قال لي ابراهيم بن المنذر الحزامي اناني صاحبكم الأندلسي عبد الملك بن حبيب بفرارة مملوءة كتباً وقال لي هذا علمك تُجيزه لي فقلت نعم ما قرأ علىّ منه حرفاً ولا قرأته عليه ٠٠ قال وكان عبد الملك بن حبيب نحوياً عروضياً شاعراً حافظاً للأخبار والأنساب والأشعار طويل اللسان متصرفاً في فنون العلم روى عنه مطرف بن قيس وتقي بن محمد وابن وضّاح ويوسف بن يحيى العامي وتوفي سنة ٢٣٨ بعلّة الحصا عن أربع وستين سنة

[التّايّة] ألفه قطعية مفتوحة واللام ساكنة والياء فوقها نقطتان وألف وياء مفتوحة * اسم قرية من نظر دانية من اقليم الجبل بالأندلس ٠٠ منها ابو زيد عبد الرحمن بن عامر المعافري الألتائي النحوي كان قرأ كتاب سيويه على أبي عبد الله محمد بن خاتمة النحوي الكوفي الداني وسمع الحديث عن أبي القاسم خاف بن فتحون الأريولي وغيره وكان أوحداً في الآداب وله شعر جيد ومن تلامذته ابن أخيه ابو جعفر عبد الله بن عامر المعافري الألتائي ٠٠ وقرأ أبو جعفر هذا على أبي بكر

الباقي النحوى أيضاً وعلى آخرين وهو حسن الشعر قرأ القرآن بالسبع على أبي عبد الله محمد بن الحسن بن سعيد الداني . . وهو يصلح للاقراء الا ان الأدب والشعر غلباً عليه

[ألتى] بضم الهزمة وسكون اللام وتاء فوقها نقطتان * قلعة حصينة ومدينة قرب تفليس بينها وبين أرزن الروم ثلاثة أيام

[أَلْجَام] بوزن أفعال جمع لجمة الوادي وهو العلم من أعلام الأرض * وهو موضع من أحماء المدينة جمع حَمَى . . قال الأخطل

ومررت على الأجام أَلْجَامٍ حَامِرٍ يَزُنُّ قَدّاً لولا سواهنَّ هَجَرًا . . وقال عروة بن أذينة

جاء الربيع بشوْطى رَسَمٍ منزلة أحبُّ من حُبها شوْطَى وأَلْجَامَا

[أَلْس] [بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة * اسم مدينة بالاندلس من أعمال تدمير لزيبها فضل على سائر الزيب وفيها نخيل جيدة لا تفاح في غيرها من بلاد الاندلس وفيها بسط فاخرة لا مثال لها في الدنيا حسناً

[أَلْطَا] * موضع في شعر البحري

إنَّ شعري سار في كل بَلَدٍ واشتهى رَقته كلُّ أحدٍ

أهل قَرْغَاة قد غَنَوْا به وقرى السوس والطاوسند

[أَلْعَس] * اسم جبل في ديار بني عامر بن صعصعة

[أَلْلَان] بالفتح وآخره نون * بلاد واسعة وأمة كثيرة لهم بلاد متاخة للدَّرَبَنْد

في جبال القَبْق وليس هناك مدينة كبيرة مشهورة وفيهم مسامون والغالب عليهم النصرانية وليس لهم ملك واحد يرجعون إليه بل على كل طائفة أمير وفيهم غلظ وقساوة وقلة رياضة . . حدثني ابن قاضي تفليس قال مرض أحد متقدميهم من الأعيان فسأل من عنده عما به فقالوا هذا مرض يسمى الطَّحَال وهو أرياح غليظة تقوى على هذا الضُّو فتنفخه فقال وددت لو رأيته ثم تناول سكيناً وشقَّ في موضعه واستخرج طحاله بيده ورآه وأراد تخييط الموضع فمات لوقته . . وقال علي بن الحسين بل مملكة صاحب السمرير

مملكة اللان ومملكتها يقال له كُرْكُدَاح وهو الأعظم من أسماء ملوكهم كما أن فيلانشاء في أسماء ملوك السرير ودار مملكة اللان يقال لها مَغْصُ وتفسير ذلك الديانة وله قصور ومنزهات في غير هذه المدينة يتنقل في السكف إليها . . وقد كانت ملوك اللان بعد ظهور الاسلام في الدولة العباسية اعتقدوا دين النصرانية وكانوا قبل ذلك جاهلية فلما كان بعد العشرين والثلاثمائة رجعوا عما كانوا عليه من النصرانية فطردوا . من كان عندهم من الأساقفة والقُسُوس وقد كان أنفذهم اليهم ملك الروم . . وبين مملكة اللان وجبل القَبْقُ قاعة وقنطرة على واد عظيم يقال لهذه القاعة قلعة باب اللان بناها ملك من ملوك الفرس القدماء يقال له سِنْدَبَاذ بن بُشْتاسف بن لُهراسف ورتب فيهار جالا يمنعون اللان من الوصول الى جبل القَبْقُ فلا طرُق لهم الا على هذه القنطرة من تحت هذه القاعة والقلعة على صخرة صماء لا سبيل الى فتحها ولا يصل أحد اليها الا باذن من فيها ولهذه القلعة عين من الماء عذبة تظهر في وسطها من أعلى الصخرة وهي احدى القلاع الموصوفة في العالم وقد ذكرتها الفُرس في أشعارها . . وقد كان مسلمة بن عبد الملك وصل الى هذا الموضع وملك هذه القلعة وأسكنها قوما من العرب الى هذه الغاية يحرثون هذا الموضع وكانت أرزاقهم تحمل اليهم من تَفَافِس وبين هذه القلعة وتَفَافِس مسيرة أيام ولو أن رجلا واحداً في هذه القلعة لمع جميع ملوك الأرض أن يجتازوا بهذا الموضع لتعلقها بالجو واشرافها على الطريق والقنطرة والوادي وكان صاحب اللان يركب في ثلاثين ألفاً هكذا ذكر بعض المؤرخين . . وأما أما الفقير فسألتُ من طرُق تلك البلاد تخبرني بما ذكرته أولاً

[ألقى] بالفتح ثم السكون وكسر القاف وياء * قلعة حصينة من قلاع ناحية الزَّوْزان لصاحب الموصل

[أَلَمَ] بفتح أوله وثانيه ويقال يَلَمُّمُ والروايتان جيدتان صحيحتان مستعملتان * جبل من جبال تهامة على لبنتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن والباء فيه بدل من الهمة وليست مزيدة وقد أكثر من ذكره من شعراء الحجاز وتهامة . . فقال أبو دهل يصف ناقة له

خرجتُ بهامن بطن مكة بعدما
فما نام من راع ولا ارتدَّ سامر
ومرَّت ببطن الليث تهوي كأنما
وجازت على البرزواء والليل كاسر
فقلت لها قد بُعتِ غير ذميمة
وأصبح وادي البرك غيثاً مديماً

[أَلُوذُ] بالذال المعجمة * موضع في شعر هُذَيْل .. قال أبو قلابة الهذلي

رُبَّ هامةٍ تبكي عليك كريمةٍ
واخ يوازن ما جنيتُ بقوةٍ
بألوذ أو بمجامع الأضجان
واذا غويتُ النخى لا يباحان

[أَلُوُسُ] اسم رجل سميت به بلدة على الفرات .. قال أبو سعد * ألوُس بلدة بساحل

بحر الشام قرب طرسوس وهو سهو منه والصحيح أنها على الفرات قرب عانات والحديثة

وقد ذكرت قصتها في عانات .. واليها ينسب المؤيد الألوُسي الشاعر القائل

ومُهْهَف يَفْنِي وَيَقْبِي دَائِماً
وهبت له الآجامُ حين نشابها
في طَوْرَى الميعاد والايعاد
كرم السيول وهيبنة الآساد

.. وله في رجل من أهل الموصل رافضى يُعرف بابن زيد

وأعور رافضى لله ثم لشعري * يدعونه بابن زيد وهو ابن زيد وعمر

.. واتفق للمؤيد الشاعر هذا الألوُسي قصة قلَّ ما يقع مثُها وهو أن المقتني لأمر الله أتهمه

بمالة السلطان ومكاتبته فأمر بحبسه فحبس وطال حبسه فتوسل له ابن المهتدي صاحب

الخبر في إيصال قصة الى المقتني يسأله فيها الإفراج عنه فوقع المقتني أ يطلق المؤيد بالباء

الموحدة فزاد ابن المهتدي نقطةً في المؤيد وتلطّف في كشط الألف من إطلاق وعرضها

على الوزير فأمر بإطلاقه فضى الى منزله وكان في أول النهار فضا جع زوجته فاشتتات

على حمل ثم بلغ الخليفة إطلاقه فأنكره وأمر برده الى محبسه من يومه وبتأديب ابن

المهتدي فلم يزل محبوساً الى أن مات المقتني فأفرج عنه فرجع الى منزله وله ولد حسن

قد ربّي وتأدّب واسمه محمد .. فقال عند ذلك المؤيد الشاعر

لنا صديق يُعَرُّ الأصدقاء ولا تراه مُذْكَان في وُدِّ له صدقاً

كَأَنَّهُ الْبَحْرُ طُولُ الدَّهْرِ تَرْكُهُ وَلَيْسَ تَأْمَنُ فِيهِ الْخُوفُ وَالْفَرَقَا
وَمَاتَ الْمُؤَيَّدُ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .. وَمَنْ شَعَرَ ابْنَهُ مُحَمَّدٌ
أَنَا ابْنٌ مَنْ شَرَفَتْ عَلِمًا خَلَاقُهُ فَرَّاحٌ مُتَزَرِّأً بِالْمُجْدِ مُتَشَحِّحًا
أُمُّ الْحِجَجِيِّ بِجَنِينٍ قَطُّ مَا حَمَلَتْ مِنْ بَعْدِهِ وَإِنَّا الْفَضْلُ مَا طُفِعَ
إِنْ كُنْتُ نُورًا أَقْبَتَ مِنْ سَحَابَتِهِ أَوْ كُنْتُ نَارًا أَفْذَاكَ الزُّنْدُ قَدْ قَدَحَا

.. وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا مِنَ الْقَدَمَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ حَصْنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ
الْأَلُوسِيُّ الطَّرْسُوسِيُّ يَرُودُ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْمُضِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ
الثَّقَفِيِّ وَأَبِي يَعْقُوبِ اسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافِ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا وَالْحُسَيْنِ بْنِ
مُحَمَّدِ الزَّعْفَرَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَقِبِ الدِّمَشْقِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَرْوَانَ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ وَأَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ التُّوْخِي
الْقَاضِي وَسُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ .. وَهَذَا الَّذِي غَرَّ أَبَا سَعْدٍ حَتَّى قَالَ أُلُوسٌ مِنْ
نَاحِيَةِ طَرْسُوسَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

إِ | أُلُومَة | بوزن أَكُولَة * بِلَدٍ فِي دِيَارِ هُذَيْلٍ .. قَالَ صَخْرُ النَّيِّ

هَمْ جَابُوا الْخَيْلَ مِنْ أُلُومَة أَوْ مِنْ بَطْنِ عَمَقٍ كَأَنَّهَا الْبُجْدُ
- الْمَجْدُ - جَمْعُ مَجَادٍ وَهُوَ كَسَاءٌ مَخْطُوطٌ .. وَقِيلَ أُلُومَة وَادٍ لِبَنِي حَرَامٍ مِنْ كِنَانَةَ قَرَبِ
حَلِيٍّ وَحَلِيٍّ حَدُّ الْحِجَازِ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ

إِ | أُلُوءَة | بِفَتْحِ أَوَّلِهِ بوزن خُلُوءَة * بِلَدَةٍ فِي شَعْرِ ابْنِ مُقْبَلٍ حَيْثُ .. قَالَ

يَكَادَانِ بَيْنَ الدَّوْنَكَيْنِ وَأُلُوءَة وَذَاتِ الْقَتَادِ السَّمَرُ يَنْسَلُخَانِ

- وَالْأُلُوءَة - فِي الْلُغَةِ الْحَلْفَةِ

إِ | أُلْهَانُ | بوزن عَطْشَانُ .. اسْمُ قَبِيلَةٍ وَهُوَ أُلْهَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَوْسَلَةَ بْنِ

رَبِيعَةَ بْنِ الْخَيْثَرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِهْلَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَغْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ وَأُلْهَانُ هُوَ

أَخُو هَمْدَانَ سَمِيَ بِاسْمِهِ * مَخْلَافٌ بِالْيَمَنِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعُرْفِ سِتَّةَ عَشَرَ فَرَسَخًا وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ

جَبَلَانِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَرَسَخًا * وَأُلْهَانُ مَوْضِعٌ قَرَبَ الْمَدِينَةِ كَانَ لِبَنِي قَرِيظَةَ

إِ | أُلْهَمُ | بوزن أَحْمَدُ * بِأَيْدَى عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ طَبْرِسْتَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ آمَلٍ مَرَحَلَةٌ

[أَلَيْسَ] مصغر بوزن فُلَيْس والسين مهملة .. قال محمود وغيره أَلَيْسَ بوزن سُكَيْتُ * الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس في أول أرض العراق من ناحية البادية .. وفي كتاب الفتوح أَلَيْسَ قرية من قرى الانبار ذكرها في غزوة أليس الآخرة .. وقال أبو محجن الثقفي وكان قد حضر هذا اليوم وأبلى بلاءً حسناً وقال من قصيدة

ومارِمتُ حتى خرّ قوا برماهم نيايى وجادت بالدماء الأباجلُ
وحق رأيتُ مُهْرَتِي مُزَوْبَرَةً من النبيل يذمي نحرُها والشواكلُ
ومارحتُ حتى كنتُ آخرَ رانحٍ وضُرِّجَ حولي الصالحون الأماثلُ
مررتُ على الأنصار وسط رحاهم فقات الأهل منكم اليوم قافلُ
وقرّرتُ رواحا وكورا وغرقه وغودِرَ في أليس بكرٌ وواثلُ

[أَلَيْسَ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وشين معجمة .. قال الخارزنجي * بلد وأنا أخاف أن يكون الذي قبله لكنه كُحِفَهِ

[أَلَيْفَةً] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وفاء بلفظ التصغير * من ديار اليمانيين عن نصر [الأيل] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام أخرى .. قال أبو أحمد العسكري يوم الأيل وقعة كانت بصامء النعمان يذكر في صامء

[أَلَيْكُ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة ولام أخرى ويقال يَلَيْكُ أوله ياء * موضع بين وادي يَنْبَع وبين العُدْبِيَّة والعُدْبِيَّة قرية بين الجار ويَنْبَع وثم كَثِيب يقال له كَثِيب يَلَيْل .. قال كثير يصف سحاباً

وطَبَّقَ من نحو النَجِيرِ كأنه بأَلَيْكَ لما خَلَفَ التَّحِلَّ ذامرُ

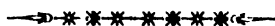
[أَلْيُونُ] بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة ونون * اسم قرية بمصر كانت بها وقعة في أيام الفتوح واليهما يُضَافُ بابُ أَلْيُونُ المذكور في موضعه [أَلِيَّةٌ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة بافظ أَلِيَّةُ الشاة * ماء من مياه بني سُليم .. وفي كتاب جزيرة العرب للأصمعي ابنُ أَلِيَّة .. قال

ومن يَتَدَاعِ الجَوْءَ بعد مُناخنا وأرما حُنا يومَ ابنِ أَلِيَّةِ تَجَهَّلُ
كانهم ما بين أَلِيَّةَ غُدُوَّة وناصفة الغراء هَذِيٌّ مُحَلَّلُ

وقال عَرَّام في حزم بن عُوَال أبيار منها بئر أَلِيَّة اسم أَلِيَّة الشاة * هذا لفظه . . وقال نصر أما أَلِيَّةُ أُرْق من بلاد بني أسد قرب الأَجْفَر يقال له ابن أَلِيَّة . . وقال وأَلِيَّةُ الشاة ناحية قرب الطَّرَف وبين الطَّرَف والمدينة نَيْتَف وأربعون ميلاً . . وقيل واد بفسح الجابية والفسح واد بجانب عُرْنَة وعُرْنَة روضة بواد مما كان يُحْمَى للخيال في الجاهلية والاسلام بأسفلها قَلْبَى وهي ماء لبني جذيمة بن مالك

[أَلِيَّة] بالضم ثم السكون وباء مفتوحة * اسم اقليم من نواحي اشيالية واقليم من نواحي إِيَسْتَجَة كلاهما بالأندلس والاقليم هاهنا القرية الكبيرة الجامعة

[أَلِيَّة] . . قال نصر بفتح الهزمة وكسر اللام وتشديد الياء جاء في الشعر لا أعلم * اسم موضع أم كُمرت اللامُ وشددت الياء للضرورة



﴿ باب السهمزة والميم وما يليهما ﴾

[الأَمَاحِلُ] مضاف اليه ذات * موضع أراه قرب مكة . . قال بعض الحضريين

جاءَ التثانف من وادي السكاك الى ذات الأماحل من بطحاء أجياد

[أُمُّ الْعَرَبِ] في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افتتحت مصر فالله الله في أهل الدِّمَة أهل المدْرَة السوداء والسَّحْمُ الجعاد فان لهم نسباً وصبراً . . قال مولى عَفْرَة أخت بلال بن حمزة المؤدّن نسبهم ان أُمَّ اسماعيل النبي عليه السلام منهم يعنى هاجر وأما صهرهم فان النبي صلى الله عليه وسلم كَسَّرَ منهم مارية القبطية . . وقال ابن هُلَيْمَة أُمَّ اسماعيل هاجر من أُمِّ الْعَرَبِ * قرية كانت أمام الفَرَكَمَا من أرض مصر ورواه بعضهم أُمُّ الْعَرِيك وقيل هي من قرية يقال لها ياق عند أُمِّ دُنَيْن وأما مارية القبطية أُمُّ ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أهداها اليه المقوقس من حفن من كورة أُنْفَسَا

[أُمُّ أذن] * قارة بالساوة تؤخذ منها الرحي

[الأمالج] جمع أمالج وهو كل شيء فيه سواد وبياض كالأبلق من الخيل والغنم

وغير ذلك ومنه فتحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أمالجين * موضع

| أم أمهارة | .. قال أبو منصور هو * اسم هضبة .. وأنشد للراعي

مررت على أم أمهارة مشمرة
تهوي بها طرقت أوساطها زور

[أم أوعال] * هضبة معروفة قرب برقة أنقذ بالجمامة وهي أكمة بعينها .. قال ابن

السكيت ويقال لكل هضبة فيها أوعال أم أوعال وأنشد

ولأبوح يسر كنت أكتته
ما كان لحمي معصوباً بأوصالي

حتى يسوح به عصاه عاقلة
من عضم بدوة وحش أم أوعال

.. وقال العجاج وأم أوعال بها أو أقربا
ذات اليمين غير ما أن ينكبكا

.. وقيل أوعال جمع وعل وهو كبش الجبل

[الأمثال] بوزن جمع مثل * أرضون ذات جبال من البصرة على ليلتين سميت

بذلك لأنه يشبه بعضها بعضاً

[أمج] بالجيم وفتح أوله ونأيه والأمج في اللغة العطش * بلد من أعراض

المدينة .. منها حميد الأعجي دخل على عمر بن عبد العزيز .. وهو الدائل

شربت المدام فلم أقاسع
وغوتبت فيها فلم أسمع

حميد الذي أمج داره
أخوالهم ذوالشعبة الأصام

علاه المشيب على حبتها
وكانت كريماً فلم ينزع

.. وقال جعفر بن الزبير بن العوام .. وقيل عبيد الله بن قيس الرقيات

هل بادرك الحبيب من حرج
أم هل لهم الفؤاد من فرج

ولست أنسى مسيرنا ظهراً
حين حللنا بالسفح من أمج

حين يقول الرسول قد أذنت
فانت على غير رقة فاج

أقبت أسمى إلى رحالمهم
لنفحة نحو ربحا الأرج

.. وقال أبو المنذر هشام بن محمد أمج وغرآن واديان يأخذان من حرّة نى ساي

ويفرغان في البحر .. قال الوليد بن العباس القرشي خرجت إلى مكثي طلب عبد آبق

لي فسمرت سيراً شديداً حتى وردتُ أمج في اليوم الثالث نُدوةً فتعبتُ فطعلتُ رحلي
واستلقيتُ على ظهري واندفعتُ أغني

يا من على الأرض من غادرٍ ومُدجٍ أقري السلام على الأبيات من أمج
أقري السلام على ظبي كلفتُ به فيها أغنُّ غضيضُ الطرف من دمع
يا من يُبَلِّغه عني نجيحة لا ذاق الحِمَامَ وعاش الدهر في حرج

.. قال فلم أدر إلا وشيخ كبير يتوكأ على عصا وهو يهدج إلى فقال يافتي أنشدك الله
إلا رددتُ إلي الشعر فقلتُ بلأحنه فقال بلأحنه ففعالتُ فجعل ينظرُ ب' فلما فرغتُ قال
أندري من قائل هذا الشعر قلت لا قال أنا والله قائله منذ ثمانين سنة وإذا الشبغ من
أهل أمج

| أم جحدم | * اسم موضع باليمن .. ينسب إليه الصبرُ الجحدي وهو النهاية في
الجودة عن أبي سهل الهروي .. وقال ابن الحائك * أم جحدم في آخر حدود اليمن
من جهة تهامة وهي قرية بين كنانة والأزد

| أم جعفر | * حصن بالأندلس من أعمال ماردة

| أم حبو كرى | .. قال ابن السكيت قال أبو صاعد * أم حبو كرى بأعلى حائل
من بلاد قشير بها قفافٌ ووهادٌ وهي أرض مدرة بيضاء فكلمنا خرج الإنسان من
وهدة سار إلى أخرى فلذلك يقال لمن وقع في الداهية والبلية وقع في أم حبو كرى
.. وحكى الفرّاء في نوادره وقعوا في أم حبو كرى هذا وأم حبو كرى وأم حبو كران
ويُلَقَّى منه أم فيقال وقعوا في حبو كرى وأصله الرملة التي يضل فيها ثم صرفت إلى الدواهي
[أم حنين] بفتح الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة وياء ساكنة ونون أخرى
* بلدة باليمن قرب زبيد .. ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن محمد الأعمش وربما
قيل له مخنى شاعر عصرى .. أنشدني أبو الربيع سايمان بن عبد الله الريحاني المكي بالقاهرة
في سنة ٦٢٤ قال أنشدني المخنى لنفسه

ياساهر الليل في هم وفي حزن حليف وجندٍ ووسواسٍ وبَلْبَل
لأتيا نى قاتلهم مُنْفَرَجٌ والدهر ما بين إدبار وإقبال

أما سمعت بيت قد جرى مثلاً ولا يُقاسُ بأشـباهٍ وأشكال
ما بين رقدة عينٍ وانتباهتها يقلب الدهر من حال الى حال
.. وكان سيف الاسلام طفتكين بن أيوب قد أنكر من ولده اسماعيل أمراً أوجبَ عنده
أن طرده عن بلاد اليمن ووكّل به من أوصله الى حلى وهى آخر حدّ اليمن من جهة
مكة فاقبّه الخنّي هذا هناك بقصيدة فلم يتسع ما في يده لإرفاده فكتب علي ظهر رِقعة
البيتين المشهورين

كفّي سخي ولكن ليس لي مالُ فكيف يصنعُ من بالقرض يخذلُ
خذّ هالكَ خطي الى أيام ميسرقى دينٌ علىّ فلي في الغيب آمالُ
فلم يرحل عن موضعه حتى جاءه نعي والده فرجع الى اليمن فلما كُفها وأفضل على هذا
الشاعر وقربه

| أم خرمان | بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وميم وألف ونون .. والخرمان في
اللغة الكذب ويُروى بالزاي أيضاً * اسم موضع .. وحكى ابن السكيت في كتاب
المُنّى قال أبو مهدي أم خرمان مُلّتي حاجّ البصرة وحاجّ الكوفة وهى بركة الى
جنبها أمّهم حمراء على رأسها موقد .. وأشد

يأُم خرمان أرفعي الوقودا تري رجالاً وقلاصاً فودا

وقد أطالت نارك الخمودا أمت أم لاتجدين عودا

.. وأنشد الهذلي يقول

يأُم خرمان أرفعي ضوء الّهَب انّ السويق والدقيق قد ذهب
.. وفي كتاب نصر أم خرمان * جبل على ثمانية أميال من العُصرة التي يُحرم منها
أكثر حاج العراق وعابيه عالمٌ ومنظرة وكان يُوقدُ عليها لهداية المسافرين وعنده بركة
أوطاس ومنه يعدل أهل البصرة عن طريق أهل الكوفة

| أم خنور | بفتح أوله وضم الدون المشددة وسكون الواو وراء * اسم لكل واحدة
من البصرة ومصر وهى في الأصل الداهية واسم الضبع .. وقيل الخنور بالكسر الدنيا
وأمّ خنور لمصر .. وفي نوادر الفراء العرب تقول وقعوا في أمّ خنور بالفتح وهى النعمة

وأهل البصرة يقولون خَنْزُور بالكسر وفتح الدون .. والعرب تسمي مصر أمَّ خَنْزُور [إِمْدَان] بكسر الهزرة والميم وتشديد هاء اسم موضع من أبنية كِتَاب سَيُوبِه وأما الإِمْدَان بكسر الهمزة والميم وتشديد الدال فهو الماء النَزُّ على وجه الأرض .. قال زيد الخليل فأصبحَ قد أَفْهَيْنَ عَنِّي كما أَبَتْ حِياصَ الإِمْدَانِ الظُّلُمَةُ القَوَاعُ

[أمَّ دُنَيْن] بضم الدال وفتح النون وياء ساكنة ونون * موضع بمصر ذكره في أخبار الفتوح .. قيل هي قرية كانت بين القاهرة والليل اختلطت بتنازل رُبض القاهرة [أَمْدِيزَة] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وياها ساكنة وزاي وهاء * من قرى بُخارى .. منها أبو بشر بشار بن عبد الله الأمديزي البخاري يروي عن وكيع ابن الجراح

[الأَمْرَاه] * بلد من نواحي اليمن في محلاف سِنْحَانَ [الأَمْرَاجُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والراء والألف والجيم * موضع في شعر الأسود بن يَغْفُر

بالجَوْ فالأَمْرَاجُ حَوْلُ مُغَايِرِ فبضارِجِ فَقَصَصِيْمَةِ الطَّرَادِ [الأَمْرَارُ] كأنه جمع مَرَّ * اسم مياه بالبادية .. وقيل مياه لني فزارة .. وقيل عُرَاعِرَ وكُئِيبَ يُدْعِيَانِ الأَمْرَارَ لمرارة مائهما .. قال المابغة

ان العُرَيْمَةَ مَانِعٌ أَرْمَا حُنَا ما كان من سَحَمٍ بِهَا وَصَفَارِ
زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بَعْرَاعِرِ وَعَلَى كُئِيبٍ مَالِكٌ بِنِ حِمَارِ
وعلى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ وَعَلَى الدُّثَيْبَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ
فَلَا عَرَفْتُكَ عَارِضًا لِرِمَا حُنَا فِي جَفِّ تَغْلِبَ وَادِي الأَمْرَارِ
.. قال أبو موسى أَمْرَارُ وادٍ فِي دِيَارِ بَنِي كَعْبِ بْنِ رَيْعَةَ .. يَنْسَبُ إِلَيْهِ عَجْرَدُ الشَّائِرِ
الأَمْرَارِيُّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي كَعْبِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ .. أَشَدُّ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
تَغْلِبُ أَرْجُوزَةُ أُولُهَا

مُوجِي عَلَيْنَا وَارْبِي يَا بَنَةَ جَلِّ قَدْ كَانَ عَازِلِيَّ مِنْ قَبْلِكَ مَلِيَّ
.. وقال قيس بن زهير العبسي

مالي أرى إيلي تحنُّ كأنها نوحٌ تجاوبُ مؤهناً أعشارا

لن تهبطي أبداً جنوب مؤسِّلٍ وقنا قرَّقرتين فالأمرأرا

| أمرأش | الشين معجمة * موضع فيه روضة ذُكرت في الرياض

| أم رُحْم | بضم الراء وسكون الحاء المهملة وميم * من أسماء مكة

| أمرٌ | بلفظ الفعل من أمرَ يأمرُ معرَّب ذو أمر * موضع غزاه رسول الله صلى

الله عليه وسلم .. قال الواقدي هو من ناحية الخيل وهو نجد من ديار غطفان وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في ربيع الأول من سنة ثلاث للهجرة للجمع باغاه

انه اجتمع من محارب وغيرهم فهرب القوم منهم الى رؤس الجبال وزعيمها دُعْنور بن

الحارث المحاربي فعسكر المسلمون بذي أمر .. قال عكاشة بن مسعدة السعدي

فأصبحت ترعي مع الوحش النهر حيث تلاقي واسطٌ وذو أمر

* حيث تلاقت ذاتُ كهفٍ وغمر *

والأمر في الأصل الحجارة تُجعل كالأعلام .. قال ابن الاعرابي الارُوم واحدها

إرَمَ وهي أرفع من الصَّوَى والأمر أرفع من الأرُوم الواحدة أَمَرَة .. قال أبو زيد

ان كان عمامُ أمسي فوقه أمر كراتب العَوْن فوق القبة الموفي

.. وقال الفراء يقال ما بها أمرٌ أي عَلمٌ ومه بينى وبينك أَمارة أي علامة .. وأمر

* موضع بالشام .. قال الراعي فيه

قُبَّ سَماوِيَّةٌ ظَلَّتْ مُحَلَّاةٌ برُجُلِهِ الدار فالرَّوْحاء فالأمر

كانت مَذانِبُها خَضراً فقد يبست وأخافَتها رياضُ الصيف بالقدر

| أمرٌ | بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء وهو أفعال من المראה * موضع في بركة

الشام من جهة الحجاز على طَرَفٍ بُسِيطَة من جهة الشمال وعنده قبر الأمير أبي البقر

الطائي .. قال سنانُ بن أبي حارثة

وبَضْرُغْدٍ وعلى الشَّيْرة حاضِرٍ وبذي أمرٍ حَرِيْعُهُمْ لم يَنْقِمِ

.. وأنشد ابن الاعرابي يقول

أرى أهل المدينة اتهموا بها ثم اكروهها الرجال فأشأوا

فَصَبَّحْنَا مِنْ أَعْلَى أَمْرٍ رَكِيَّةٍ جَلِينَا وَصَلُّعُ الْقَوْمِ لَمْ يَتَعَمَّمُوا
أَيُّ مِنْ قَبْلِ طُلُوعِ الشَّمْعِ لِأَنَّ الْأَصْلَعَ حَرُّ الشَّمْسِ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ
| أَمْرٌ | بتشديد الميم بوزن شَمَّرَ بلفظ أَمَرَ الامام تأميراً * موضع
| الْأَمْرَغُ | بالعين المعجمة * اسم موضع

| أَمْرَةٌ | بلفظ المرة الواحدة من الأمر * موضع في شعر التَّمَاخِ وَأَبَى تَمَامٍ
| أَمْرَةٌ مَفْرُوقٌ | * وهو مفروق بن عمرو بن قيس بن الأصمّ .. وكان قد خرج
مع إسْطَاطِمْ بن قيس إلى بني يربوع يوم العظالي فَطَعَنَتْهُ قَعْنَبُ وَأَسِيدُ طُعْنَةً فَأَنْقَلَبَتْهُ حَتَّى
إِذَا كَانَ بِمَكْرَاضٍ غَبِيطٍ خَرَجَ مَفْرُوقٌ مِنَ الْقَلَّةِ وَمَاتَ فَبَنَوْا عَلَيْهِ أَمْرَةً وَهُوَ عَسَلَمَ فِيهِ
تَسْمَى أَمْرَةٌ مَفْرُوقٌ وَهِيَ فِي أَرْضِ بَنِي يَرْبُوعِ

| إِمْرَةٌ | بكسر الهمزة وفتح الميم وتشديدها وراء وهاء وهو الرجل الضعيف
الذي يَأْتَمِرُ لِكُلِّ أَحَدٍ .. وَيُقَالُ مَا لَهُ إِمْرَةٌ وَلَا إِمْرَةٌ وَهُوَ * اسم منزل في طريق مكة
من البصرة بعد الْقَرْيَتَيْنِ إِلَى جِهَةِ مَكَّةَ وَبَعْدَ رَاةٍ وَهُوَ مَهْمَلٌ .. وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ
أَلْأَهْلُ إِلَى عِيسَى بِإِمْرَةِ الْحِمَا وَتَكْلِيمِ لَيْلَى مَا حَيَّتْ سَبِيلَ

.. وَفِي كِتَابِ الزُّنَحَشَرِيِّ أَمْرَةٌ مَاءٌ لَبَنِي عُمَيْلَةٍ عَلَى مَتْنِ الطَّرِيقِ .. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
وَمِنْ مِيَاهِ غَنَى بْنِ أَعْصَرَ * أَمْرَةٌ مِنْ مَاهِلٍ حَاجِ الْبَصْرَةِ .. قَالَ بَصَرَ إِمْرَةٌ الْحِمَى
الغنى وأسد وهي أدنى حمى ضريبة أحماه عثمان لابل الصدقة وهو اليوم لعامر بن صعصعة
| أُمُّ سَحْلٍ | بفتح السين والحاء معجمة ولام * جبل اليربلي غاضرة

| أُمُّ السَّلَيطِ | بفتح السين وكسر اللام وياء ساكنة وطاء * مِنْ قُرَى عَتَرٍ بِالْمِثْنِ
| أُمُّ صَبَّارٍ | بفتح الصاد المهملة وباء موحدة مشددة والفاء وراء * اسم حرة
بني سليم .. قَالَ الصَّبْرِيُّ فِي الْأَرْضِ الَّتِي فِيهَا حَصْبَاءُ لَيْسَتْ بِغَايِظَةٍ .. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَرَةِ
أُمُّ صَبَّارٍ .. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكَلَابِيُّ أُمُّ صَبَّارٍ قُتِنَتْ فِي حَرَةِ بَنِي سَلِيمٍ
.. وَقَالَ الْفَزَارِيُّ أُمُّ صَبَّارٍ حَرَّةُ النَّارِ وَحَرَّةُ لَيْلَى .. قَالَ الْبَاغَةُ

تُدَافِعُ النَّاسَ عَنْهَا حِينَ يَرْكَبُهَا مِنْ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ
.. وَيُرْوَى تُدَافِعُ النَّاسَ .. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَرِيدُ نَدَفِ النَّاسِ عَنْهَا لَا يُمْكِنُ أَنْ

يفزوها أحد أي يمنعهم عن غزوها لأنها غليظة لا تطؤها الخيل وقوله من المظالم
أي هي حرّة سوداء مظلمة كما تقول هو أسود من السودان • قال ابن السكيت
تُدعى الحرّة والهضمة أم صبار وأم صبار أيضاً الداهية

[أَمْعَطُ] * موضع في قول الراعي •• ورواه ثعلب بكسر الهمة

يخرُج من الليل من تقع له عرف بقاع أَمْعَطُ بين السهل والبصر

[أُمُ الْعِيَالِ] بكسر العين المهملة * قرية بين مكة والمدينة في لِحْظِ آرة وهو جبل

بتهامة •• وقال عَرَّام بن الأصغ السلمي أم العيال قرية صدقة فاطمة الزهراء بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم

[أُمُ الْعَيْنِ] بلفظ العين الباصرة * حوض وماء دون سميراء للمصعد الى مكة

رشاؤها عشرون ذراعاً وماؤها عذب

[أُمُّ غِرْسٍ] بغين معجمة مكسورة •• قال ابن السكيت قال الكلابي أم غرس

بكسر الغين * ركية لعبد الله بن قُرَّة المأفني ثم الهلالي لا تُنَزَّح ولا تُوَارَى عَرَقُهَا دَائِمَةٌ
على ذلك أبداً واسعة الشَّجْوَةُ قريبة النَّعْرِ •• وأنشد

رَكِيَّةٌ لَيْسَتْ كَأُمِّ غِرْسٍ

[أُمُّ غَزَالَةٍ] هكذا وجدته مشدد الزاي بخط بعض الأندلسيين •• وقال هو

* حصن من أعمال ماردة بالأندلس

[أَمْيَشِيًّا] بفتح أوله ويضم وسكون ثانيه والغين معجمة مكسورة وياء ساكنة

والشين معجمة وياء وألف * • وضع كان بالعراق كانت فيه وقعة بين المسلمين وأميرهم
خالد بن الوليد وبين العُرْس فلما ملكها المسلمون أمر خالد بهدمها وكانت مصرّاً كالخيرة
وكان قُرَاتٌ بادقَّتْ يَتَهَى إِلَيْهَا وكانت أَلَيْسَ من مسالحها فأصاب المسلمون فيها ما لم
يصبوا مثله قبله •• فقال أبو مُقَرَّن الأسود بن قُطَيْبَةَ

لَقِينَا يَوْمَ أَلَيْسَ وَأَمْيَى وَيَوْمَ الْمُقَرَّرِ آسَادَ النَّهَارِ

فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا فَضْلَاتِ حَرْبٍ أَشَدَّ عَلَى الْجَحَاجِحَةِ الْكِبَارِ

فَقَتَلْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا بَقِيَّةَ حَرْبِهِمْ نَخَبُ الْأَسَارِ

سوى من ليس يُحصى من قتيل ومن قد غالَ جولان الغبار
 [أم القرى] * من أسماء مكة . . قال نِفطَوَيْه سميت بذلك لأنها أصل الأرض
 منها دُحِيتَ وقَسَرَ قوله تعالى (وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا)
 على وجهين أحدهما أنه أراد أعظمها وأكثرها أهلا والآخرة أنه أراد مكة . . وقيل
 سميت مكة أم القرى لأنها أقدم القرى التي في جزيرة العرب وأعظمها خطراً أما لأجتماع
 أهل تلك القرى فيها كل سنة أو انكفائهم إليها وتعويلهم على الاعتصام بها لما يرجونه
 من رحمة الله تعالى وقال الحِقْطَان

غزاكم أبو يَكْسُوم في أم داركم وأنتم كقبض الرمل أو هو أكثر

يعنى صاحب الفيل . . وقال ابن دُرَيْد سميت مكة أم القرى لأنها توسطت الأرض
 والله أعلم . . وقال غيره لأن جمع القرى إليها . . وقيل بل لأنها وسط الدنيا فكان القرى
 مجتمعة عليها . . وقال الليث كل مدينة هي أم ما حولها من القرى . . وقيل سميت أم
 القرى لأنها تقصد من كل أرض وقرية

| الأملاح | * موضع جاء في شعر بعض الشعراء بالآلف واللام . . كما قال

عَفَا من آل إيلي التمه * ب فلاملاح فالفعر

. . وقال البريق الهدلى

وإن أُمس شيخاً بالرجيع وولده ويصبح قومي دون دارهم مضر

أسائل عنهم كلما جاء راكب مقبياً بأصلاح كارب بط اليعر

وقد تكرر ذكره في شعر هذيل فلعله من بلادهم . . وقال أبو ذؤيب

صوح من أم عمرو بطن مرفأ ك نافع الرجيع فذوسدر فأملاح

| الأملاح | آخره لام . . قال ابن السكيت في قول كثير

سقياً لعزة خلة سقياً لها إذ نحن بالهضبات من أملاح

. . قال أراد مَلَك * وهو منزل على طريق المدينة من مكة وقد ذكر في موضعه . . وقد جاء

به هكذا أيضاً الفضل بن العباس بن عتبة الأبي . . فقال

ما تصابي الكبير بعد اكتهال وووقوف الكبير في الاطلال

موجشاتٍ من الأنيسِ قفاراً دارسات بالنّعف من أمّلال

.. قال اليزيدي أمّلال أرض

[الأمّلاحان] بلفظ التثنية .. قال ابو محمد بن الاعرابي الأسود الأمّلاحان * ما آن

لبنى ضبة بلُغاط ولُغاط واد لبنى ضبة .. قال بعضهم

كان سابطاً في جوارِشِها الحِصا اذا حلَّ بين الأمّالحين وقبرُها

[اُمّلس] * موضع في بركة انطاكيّس بأفريقية له ذكر في كتاب الفتوح

[اُمْلَط] * من مخاليف اليمن

[الأمّلول] * من مخاليف اليمن أيضاً .. وهو الأمّلول بن وائل بن الغوث بن قُطَـل

ابن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَميسع بن حمير

[اُمّ مَوَسِّل] بفتح الميم والسين مكسورة وسكون الواو ولام * هضبة عن

محمود بن عمر

[اُمْنى] بفتح الهمة وسكون الميم * ماء في بلاد غطفان وقد تُقَلَّب الهمة ياء على

عادتهم فيقال يَمْنى وهو ماء لغطفان .. قال * اذا حاتَّ بين أو جبار *

[اُمُول] * مخلاف باليمن في شعر سَلَمَى بن المقعد الهذلي

رجال بنى زُبَيْد غَيَّيْنَهُم جبال اُمُول لا تُسْقِيَت اُمُول

[اُمُوَيْه] بفتح الهمة وتشديد الميم وسكون الواو وياه مفتوحة وهاء * وهى اَمْل

السط .. وقد تقدم ذكرها بما فيه غنى .. قال المسجمون هي في الاقليم الرابع طولها

سبع وثمانون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلثان

[الامْهاد] جمع مَهْد * يوم الامْهاد من أيام العرب ويقال لها اُمهاد عامر كأنه من

مَهَّدت الشيء اذا بَسَّطته

[امْهار] بالراء ذات اُمهار * موضع بالبادية والمُهر ولد الفرس معروف والجمع اُمهار

[الأميرية] منسوبة الى الأمير * من قرى النيل من أرض بابل .. ينسب اليها

ابو النجم بدر بن جعفر الضرير الشاعر دخل واسطاً في صباه وحفظ بها القرآن المجيد

وتأدّب ثم قدم بغداد فصار من شعراء الديوان وجعل له على ذلك رزق داراً وأقام بها

الى أن مات في رمضان سنة ٦١١ ٠٠ ومن شعره

عذيري من جيلٍ غدوا وصنيعهم بأهل النهى والفضل شرُّ صنيع
ولؤمُ زمانٍ لا يزال موكلاً بوضع رفيعٍ أو برفعٍ وضع
سأصرف صرف الدهر عني بأباج متى آتٍ لم آتٍ بشفيه
| الأَمِيشْطُ | بافظ التصغير * موضع في شعر عدي بن الرقاع
فَطَلَّ بِصَحراءِ الأَمِيشْطِ يومَهُ خَيْصاً يَضاهي ضِفْنَ هادِيَةِ الصُّهْبِ
| الأَمِيشْطُ | تصغير الأملح وقد تقدّم * ماله لبني ربيعة الجوع ٠٠ قال زيد بن
مُنْقَذُ أَخو المَرَّارِ من القصيدة الخامسة
بل ليت شعري متى أغدو تعارضني جرداه ساجحةً أو ساححٌ قُدُمُ
نحو الأَمِياحِ أو سنانٍ مُبتَكراً بفتيةٍ فيهم المَرَّارُ والحَكَمُ
- المَرَّارُ والحَكَمُ - أخواه

| الأَمِياحانِ | تنمية الذي قبله * من مياء بَلْعَدَوِيَّةٍ ثم لبني طريف بن أرم منهم
بالجماعة أو نواحيها عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة
| أَمِيلٌ | فتَح أوله وكسر ثانيه وياء ولام * جبل من رمل طوله ثلاثة أيام وعرضه
نحو ميل وليس يُعلم فيما أحسُّ وجعه أَمْلٌ وثلاثة أُمَلَّة ٠٠ قال الراعي
مَهَاريسُ لاقت بالوحيد سحابةً الى أُمَلِ الفَرَافِ ذات السلاسل
٠٠ وقال ذو الرُّمَّة

وقد مالت الجوزاء حتى كأنها صِوارٌ تدلِّي من أَمِيلٍ مُقابل
٠٠ وقال أبو احمد العسكري يوم الأَمِيلِ الميم مكسورة هو يوم الحسن الذي قُتل فيه بسطام
ابن قيس ٠٠ قال الشاعر

وهم على صدفِ الأَمِيلِ تداركوا نَعْمًا نُشَلُّ الى الرئيس وتُعْكَلُ
٠٠ وقال بشر بن عمرو بن سمرند

ولقد أري حياً هنالك غيرهم ممن يحلون الأَمِيلَ المعشبا
| الأَمِينِ | ضد الخائن المذكور في القرآن المجيد فقال جل وعلا (وهذا البلد

الأمين) * هومكة

[الأميوط] بلدة في كورة الغربية من أعمال مصر



﴿ باب الهمزة والنون وما يليهما ﴾

[أنا] بالضم والتشديد * عدة مواضع بالعراق عن نصر

[أنا] بالضم والتخفيف والقصر * واد قرب السواحل بين الصلّاء ومدّين يطؤه

حجاج مصر وفيه عين يقال لها عين أنى . . قال كثير

يحتزن أودية البضيع جوازعاً أجواز عينٍ أنا فَعَفَ قبال

* وبئر أنا بالمدينة من آبار بني قريظة وهناك نزل النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من غزوة

الخذق وقصد بني النضير عن نصر

[أناخَة] بالخاء المعجمة * جبل لبني سعد بالدهناء

[أنارُ] بضم الهمزة وتخفيف النون وألف وراء * بلدة كثيرة المياه والبساتين

من نواحي أذربيجان بينها وبين أردبيل سبعة فراسخ في الجبل وأكثر فواكه أردبيل

منها معدودة في ولاية بيشكين صاحب أمر ووراي رأيتهما أنا

[أناس] بضم أوله * بلدة بكرمان من نواحي الرثوذان وهي على رأس الحد بين

فارس وكرمان

[أنابة] بالضم وتكرير الباء الموحدة * من قري الري من ناحية دنباوند بالقرب

منها قرية تسمى بها

[الأنبارُ] بفتح أوله * مدينة قرب باخ وهي قصبة ناحية جوزجان وبها كان مقام

السلطان وهي على الجبل وهي أكبر من مرو الروذ بالقرب منها ولها مياه وكروم وبساتين

كثيرة وبنّاوهم طين وبنها وبين شبورقان مرحلة في ناحية الجنوب . . ينسب إليها قوم

. منهم أبو الحسن علي بن محمد الأنباري روي عن القاضي أبي نصر الحسين بن عبد الله

إشدازي نزلي سجيتان روي عنه محمد بن أحمد بن أبي الحجاج الدهستاني المروزي أبو

عبد الله * والأنبار أيضاً مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ وكانت
الفرس تسميها فيروز سابور . . طولها تسع وستون درجة ونصف وعرضها اثنتان وثلاثون
درجة وثلثان وكان أول من عمرها سابور بن هُرْ، رُذو الأكتاف ثم جدّها أبو
العباس السفّاح أول خلفاء بني العباس وبني بها قصوراً وأقام بها إلى أن مات . . وقيل
انما سُمّي الأنبار لأن بُحْتْ نَصَرَ لما حارب العرب الذين لا خلاق لهم حبسَ الأسراء
فيه . . وقال أبو القاسم الأنبار حد بابل سميت به لانه كان يُجمع بها أنابيب الحنطة والشعير
والقثّ والتبن وكانت الأكسرة ترزق أصحابها منها وكان يقال لها الأهرأ فلما دخلها
العرب عربّها فقالت الأنبار . . وقال الأزهري الأنبار أهرأ الطعام واحداً بئر
ويجمع على أنابيب جمع الجمع وسُمّي الهُرْزِي بُرّاً لأنّ الطعام إذا صُبّ في موضعه انتبر أي
ارتفع ومنه سُمّي المنبر لارتفاعه . . قال ابن السكيت التبر دويّة أصغر من القراد يُلْمَعُ
فيحْبَطُ موضع لسعها أي يرمُ والجمع أنبار . . قال الرازي ذكر إبلاباً سَمِنَتْ وحملت الشحوم
كأنها من بُدْنٍ وأبقار دَبَّت عليها ذرّبات الأنبار

وأُشْد ابن الاعرابي لرجل من بني دُبَيْر

لو قد نُويّتَ رهينةً لمؤدّي زَلِجَ الجوانب راكد الاحجار
لم تَبِكْ حولك نبيها وتفارقت صلتها لمنابت الأشجار
هلاًّ منحتَ بنيك اذ أعطيهم من جلّة أمنتك أو أبكار

— زَلِجَ الجوانب — أي مُزِلَتْ يعني التبر — صلتها — أي أباؤها التي تصاق بها — أمنتك —
أي أمنت أن تحرها أو تهبها أو تعمل بها ما يؤذيها . . وفتحت الأنبار في أيام أبي بكر
الصديق رضي الله عنه سنة ١٢ للهجرة على يد خالد بن الوليد ولما نازلهم سألوهم الصّاح
فصالحهم على أربع مائة ألف درهم وألف عبادة قطوانية في كل سنة ويقال بل صالحهم على
ثمانين ألفاً والله أعلم وقد ذكرت في الحيرة شيئاً من خبرها . . وينسب إليها خلق كثير من
أهل العلم والكتابة وغيرهم . . منهم من المتأخرين القاضي أحمد بن نصر بن الحسين الأنباري
الأصل أبو العباس الموصلي يُعرَف بالديلمي فقيه شافعي قدم بغداد واستتابه قاضي القضا
أبو الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوري في القضاء والحكم بحريم دار الخلافة وكار

من الصالحين ورعاً ديناً خيراً له أخبار حسان في ورعه ودينه وامتناعه من امضاء الحكم فيما لا يجوز وردّ أوامر من لا يمكن ردّها يستجراً عليه وكان لا تأخذه في الحقّ لومة لائم وله عندي يد كريمة جزاء الله عنها ورحمه الله رحمة واسعة وذلك انه تلتطف في إيصالي الى حق كان حيل بيني وبينه من غير معرفة سابقة ولا شفاعة من أحد بل نظر الى الحقّ من وراء سجنف رقيق فوعظ الغريم وتلتطف به حتى أقرّ بالحقّ ولم يزل على نيابة صاحبه الى أن عزّل وانعزل بعزله ورجع الى الموصل وتوفي بها سنة ٥٩٨ رحمة الله عليه * والانبار أيضاً سكة الانبار بمزّو في أعلا البلد .. ينسب اليها أبو أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدويه الانباري .. قال أبو سعد وقد وهم فيه أبو كامل البصري وهو المذكور بعد هذا فنسبه الى أنبار بغداد وليس بصحيح

[أنبأمة] * قاعة قرب الري

[إنبط] بكسرتين وتشديد النون والباء الموحدة * حصص من أعمال عزاز من نواحي حلب له ذكر

[أنبذوان] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون الراء وضم الدال المهملة وواو وألف ونون * من قرى بخارى .. ينسب اليها أبو كامل أحمد بن محمد بن علي ابن محمد بن بصير البصري الأنبذواني الفقيه الحنفي سمع أبا بكر محمد بن ادريس الجرجاني وغيره وجمع وصنف وكان كثير الوهم والخطأ ومات سنة ٤٤٩

[إنبط] بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وطاء مهملة بوزن إنبط ورواه الخالغ أنبط بوزن أحمد * موضع في ديار كلب بن وبرة .. قال ابن فسوة من يك أرعاه الحمى أخواته فالي من أخت عوان ولا بكر وماضرها ان لم تكن رععت الحمى ولم تطلب الخير المنع من بشر فان تمنعوا منها حاكم فانه .. وقال ابن هرمة

لمن الديار بمائل فالإنبط آياتها كوثائق المستشرط

* وإنبط أيضاً من قرى كمدان .. بها قبر الزاهد أبي علي أحمد بن محمد القومساني صاحب

كرامات يزار فيها من الآفاق مات في سنة ٣٨٧

[إنْبَطَة] مثل الذى قبله وزيادة الهاء * وضع كثير الوحش * قال طرفه يصفب ناقة

ذِئْلِيَّةٌ فِي رِجْلَيْهَا رَوْحٌ مُدْبِرَةٌ فِي الْيَدَيْنِ عَسَرُ

كَأَنَّهَا مِنْ وَحْشٍ لِنَبْطَةٍ خَنْسَاءٌ يَخْنُو خَلْفَهَا جَذَرُ

[أَنْبَلُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ولام * أقليم أنبل بالأندلس من

نواحي بَطْلَيْوس

[أَنْبَلُونَهُ] بالفتح ثم السكون والباء موحدة مفتوحة والواو ساكنة والنون

مفتوحة وهاء * مدينة قديمة على البحر المغربي بنواحي إفريقية قريبة من تونس وهي

من عمل شطفورة

[أَنْبِيرُ] بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وراء * مدينة بالجوزجان بين مرو والروذ

وبلخ من خراسان * بها قُتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

رضي الله عنه ولعلها الأنبار المقدم ذكرها والله أعلم

[إِنْتَانُ] بعد النون الساكنة تاء فوقها نقطتان وألف ونون * شَعْبُ الْإِنْتَانِ

موضع قرب الطائف كانت به وقعة بين هوازن وثقيف كثر فيهم القتلى حتى أُنْتُوا

فسمى لأجل ذلك شعب الأنتان

[أَنْتَقِيرَةٌ] بفتح التاء فوقها نقطتان والقاف وياء ساكنة وراء * حصن بين مالقة

وغرناطة * قال أبو طاهر منها أبو بكر يحيى بن محمد بن يحيى الأنصارى الحكيم

الأتقيرى من أصحاب غانم روى عنه إبراهيم بن عبد القادر بن شنيع اشادات قال كنا

مع العجوز الشاعرة المعروفة بابنة ابن السكّان المالقية فرأينا غراباً طائرًا فسألناها

أن تصفه * فقالت على البديهة

مَرَّ غَرَابٌ بِنَا يَمْسَحُ وَجْهَ الرُّبَى

قُلْتُ لَهُ مَرَّ حَبًّا يَالُونُ شَعْرَ الصَّبَى

[أَنْجَافِرِينَ] بالجيم والفاء مفتوحة الراء مكسورة وياء ونون وكذا ذكر

أبو سعد ثم قال أنجافرين وقال في كل واحدة * هي من قرى بخارا ونسب الى كل

واحدة منهما أبا حنص عمر بن جرير بن داود بن خَيْدَم وزاد في انفجار بن ابن مُشَيْل بن
جَنْأَر شير الأديب البخاري مات في سنة ٣٢٦ وتقول هما إن شاء الله تعالى واحد
[أُنَجُ] بالضم والسكون وجيم * ناحية من أعمال زَوْزَان بين الموصل وأرمينية
[أُنَجْلُ] بالجيم بوزن أَفْعَل * موضع قريب من معدن النَّقْرة قريب من ماوان
وأريك ويُرْوَى بكسر الهمزة وياء عن نصر كله

[أُنَحْصَ] بالحاء المهملة * موضع في شعر أُمَيَّة بن أَبِي عَائِد الهذلي حيث .. قال

لمن الديارُ بَعْلِيَا فَلَا حِرَاصَ فَالسَّوْدَتَيْنِ فَجَمَعَ الْأَبْوَاصَ

فصْهَاءُ أَظْلَمَ فَالطُّوفِ فَصَائِفِ فَالْمُرِّ فَالْبُرْقَاتِ فَلَا أُنَحْصَاصَ

أُنَحْصَاصٍ مُسْرَعَةً الَّتِي جَازَتْ إِلَى هَضْبِ الصَّفَا الْمَتَزَحِّفِ الدَّلَاصِ

[أُنَحْلُ] بالحاء المهملة بوزن أَضْرَب * بلد من ديار بكر يذكر مع سَعِرَت بلد آخر هناك

[أُنَحْلُ] بضم الحاء المعجمة ذات أُنَحْل * واد يجدر على ذات عِرْقٍ أعلاه من

نجد وأسفله من تهامة

[أُنْدَانُ] * من قرى أصبهان .. ينسب إليها أبو القاسم جابر بن محمد بن أبي بكر

الأنداني كان يسكن مَحَلَّةً يُبَايَن سَمْعَ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ وَأَبَا شَاكِرٍ أَحْمَدَ بْنِ

عَلِيٍّ الْجَبَّالِ وَغَيْرَهُمَا وَكُتِبَ عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ

[أُنْدَاقُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وألف وقاف * قرية على ثلاثة

فراسخ من سمرقند .. ينسب إليها أبو علي الحسن بن علي بن سَبَّاحَ بْنِ نَصْرِ الْبَكْرِيِّ

السمرقندي الأنداقِي يُعْرَفُ بِأَبِي الْحَسَنِ .. وَأَنْدَاقُ أَيْضاً * قرية بينها وبين مَرُو

فرسخان

[أُنْدَامِشُ] بكسر الميم والشين المعجمة * مدينة بين جبال الأور وجنديسابور

.. قال الاصطخري من سابورخوست إلى اللور ثلاثون فرسخاً لا قرية فيها ولا مدينة

ومن اللور إلى مدينة اندامش فرسخان ومن قنطرة اندامش إلى جنديسابور فرسخان

[أُنْدِجَنْ] بكسر الدال وجيم ونون قلعة كبيرة مشهورة * من ناحية جبال قزوين

من أعمال الطُّرْمِ

[أَنْدَخُوذُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وضم الخاء المعجمة وسكون الواو وذال معجمة * بلدة بين بلخ ورمز على طرف البر * وينسبون إليها أَنْخَذِي ونَخَذِي * وقد نسب إليها هكذا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن علي اللؤلؤي النخذي كان من أهل العلم والفضل تفقه بخارى وسبع من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله البرقي بخارى والسيد أبي بكر محمد بن علي بن حيدر الجعفرى وأبي حفص عمر بن منصور بن جنب البراز وأبي محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحسين الأسيرى والشريف أبي الحسن علي بن محمد التيمي أجاز لأبي سعد ومات بأندخوذ بعد سنة ٥٣٣ يسير

(أَنْدَرِي) الدالان مهمتان والأخيرة مكسورة * من قُرَى نَسَف بما وراء النهر * ينسب إليها محمد بن الفضل بن عمار بن شاكر بن عاصم الأندى

(أَنْدَرَاب) الدال * هملة مفتوحة وراءه وألف وباء موحدة * بلدة بين غزني وبلخ وبها تداب الفضة المستخرجة من معدن بنجهر ومنها تدخل القوافل إلى كابل ويقال لها أندراب أيضاً * وهي مدينة حسنة نسب إليها جماعة من أهل العلم * منهم أبو ذر أحمد بن عبد الله بن مالك الترمذي الأندرابي من أهل ترمذ ولي القضاء بأندراب فنسب إليها يروى عن محمد بن المثني وابن بشار

[أَنْدَرَابَه] زيادة الهاء * قرية بينها وبين مَرَو فرسخان كان للسلطان سنجر بن ملك شاه بها آثار وقصور باقية الجدران إلى الآن وقد رأيتها خراباً وكذلك القرية خراب أيضاً * ينسب إليها جماعة * منهم أحمد الكرايبي الأندرابي سمع أبا كَرَيْب وغيره

[أَنْدَرَأش] في آخره شين معجمة وباقيه نحو الذي قبله * بلدة بالأندلس من كورة البيرة * ينسب إليها السكتان الفائق
| اندزهل | * موضع * قال أبو تمام

[أَنْدَرِينُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الراء وياء ساكنة ونون هو بهذه الصيغة بجماها * اسم قرية في جنوبي حلب بينهما مسيرة يوم للراكب في طرف البرية ليس بعدها عمارة وهي الآن خراب ليس بها الا بقية الجدران وآياها على عمرو

ابن كُثْنوم .. بقوله

أَلَا نُهْبِي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تَبْقَى نُخُورُ الْأَنْدَرِينَا

وهذا مما لاشكَّ فيه .. وقد سألت عنه أهل المعرفة من أهل حلب فكلُّ وافق عليه وقد تكلف جماعة اللغويين لَمَّا لم يعرفوا حقيقة اسم هذه القرية وألبانهم الحِيزَةُ إلى أن شرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضُرُوب من الشرح .. قال صاحب الصحاح الأندر قرية بالشام إذا نسبت إليها تقول هؤلاء أُنْدَرِيُون وذكر البيت ثم قال لما نسب الحمر إلى القرية اجتمعت يآن خففها للضرورة كما قال الآخر وما علمي بسحر البابلينا

.. وقال صاحب كتاب العين الأندري ويجمع الأندرين يقال هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى وأنشد البيت .. وقال الأزهري الأندر قرية بالشام فيها كروم وجمعها الأندرين فكانه على هذا المعنى أراد خور الأندرين خفف ياء النسبة كما قال الأشعرين وهذا أحسنُ منهم رحمهم الله تعالى صحيح القياس مالم يُعرف حقيقة اسم هذا الموضع فاما إذا عُرف فلا افتقار إلى هذا التكلف .. بقى أن يقال لو أن الأمر على ما ذكرت وكان الأندرين علماً لموضع بعينه بهذه الصيغة لوجب أن لا تدخلها الألف واللام كما لم تدخل على مثل نصيبين وقتسرين وفلسطين ودارين وما أشبهها .. قيل ان الأندر بلغة أهل الشام هو البندر فكان هذا الموضوع كان ذا بيادر والبيادر هي قباب الأطعمة فظنوا إلى تأنيثها ووجب أن تكون فيها تاء تدل على تأنيثها فتكون كل واحدة منها بيادرة أو قبة فلما جمع غَوَّضَ من التأنيث الياء والتون كما فعلوا بأرضين ونصيبين وفلسطين وقتسرين ومثله قيل في عِلَيْن جمع عِلَى من العُلُو يُظَرُّ فيه فدل على الرقة والنبوة فعَوَّضَ في الجمع الواو والتون ثم أَلْزَمُوهُ ما جمعه به كما أَلْزَمُوا قَتْسرين ودارين وفعلوا ذلك به والألف واللام فيه فلزمته كما لَزِمَتِ الماطرُونَ .. قال يزيد بن معاوية

ولها بالماطرُونَ إذا أَكَلَ التَّمْلُ الذي جَمَعَا

وكما لَزِمَتِ السِّلَحِين .. قال الأشعث بن عبد الحجر

وما عَمِرَتْ بالسِّلَحِين مِطْبَى وبالقصر الآخِشِيَّةُ أن أُعِيرَا

وله نظائر جمة .. وأما نصبه في موضع الجر فهو تقوية لما قلناه وانهم أجروه مجرى

من يقول هذه قنّسرين ورأيت قنّسرين ومررت بقنّسرين والألف الاطلاق
[أنْدُسُ] بضم الدال المهملة والسين مهملة أيضاً * مدينة على غربي خليج
القسطنطينية بين جبلين بينهما وبين القسطنطينية ميل في مُستو من الأرض .. وبأنْدُس
مسجد بناه مُسلمة بن عبد الملك في بعض غزواته

[أنْدَغَى] بفتح الدال المهملة والهمزة المعجمة ونون * من قرى مرو على خمسة
فراسخ منها بأعلى البلد .. ينسب اليها عبّاد بن أُسيْد الأنْدَغِي جالس ابن المبارك وكان
من الزُّهَّاد

[أنْدَقُ] بالقاف وفتح الدال * قرية بينها وبين مدينة بخارى عشرة فراسخ
.. ينسب اليها أبو المظفر عبد الكريم بن حنيفة بن العباس الأنْدَقِي كان فقيهاً فاضلاً
مات في شعبان سنة ٤٨١

[أنْدُكُنُ] بضم الدال المهملة * وهي من قرى فرغانة .. ينسب اليها أبو حفص
عمر بن محمد بن طاهر الأنْدُكُنِي الصوفي كان شيخاً مقرباً عفيفاً صالحاً عالماً بالروايات
قرأ القرآن وخرج الى قاشان وخدم الفقهاء بالخانقاه بها وسمع بخارى أبا الفضل بكر بن
محمد بن عليّ الرّرَنْجَرِي وبمرو أبا الرجاء المؤتمل بن مسرور الشاشي وأبا الحسن عليّ
ابن محمد بن عليّ الهرّاس الواعظ سمع منه أبو سعد وقال ولد بأنْدُكُنَ كان تقديرأ في
سنة ٤٨٠ ونشأ بفرغانة ودخل مرو سنة ٥٠٤ ومات بقرية قاشان في جمادي الأولى
سنة ٥٤٥ .. وأنْدُكُنُ أيضاً * من قرى سرخس بها قبر أحمد الحماّدي الزاهد

[الأنْدُلُسُ] يقال بضم الدال وفتحها وضم الدال ليس إلّا وهي كلمة عجمية لم
تستعملها العرب في القديم وانما عرفتها العرب في الاسلام وقد جري على الألسن
ان تُلَزَمَ الألف واللام وقد استعمل حذفها في شعر ينسب الى بعض العرب .. فقال
عند ذلك

سألت القوم عن أنس فقالوا بأنْدُلُسٍ وأنْدُلُسٍ بعييد

.. وأنْدُلُسُ بنو مستنكر فُتحت الدال أو ضُمَّتْ وإذا حُلّتْ على قياس التصريف
وأنْجَرِيَتْ مُجرى غيرها مني العربي فوزنها قَمَلًا أو قَعَلًا وما بنا آن مستكران

ليس في كلامهم مثل سفر جَل ولا مثل سفر جُل فان ادَّعي مُدَّعٍ انها فَعْمَالٌ فليس في أبنيتهم أيضاً ويخرج عن حكم التصريف لان الهزمة اذا كانت بعدها ثلاثة أحرف من الأصل لم تكن الا زائدة وعند سيويته انها اذا كان بعدها أربعة أحرف فهي من الأصل كهزمة اصطلب واصطخر ولو كانت عربية لجاز أن يُدَّعى لها انها أُنْفَعُلُ ٠٠ وان لم يكن له نظير في كلامهم فيكون من الدَّكْس والتدليس وان الهزمة والنون زائدتان كما زيدتا في إِنْقَحَل وهو الشيخ المسنُّ ذكره سيويته وزعم ان الهزمة والنون فيه زائدتان وانه لا يُعرَف ما في أوله زائدتان مما ليس جارياً على الفعل غيره ٠٠ قال ابن حوقل التاجر الموصلى وكان قد طَوَّف البلاد وكتب ما شاهده أما الأندلس فجزيرة كبيرة فيها عامر وغامر طولها نحو الشهر في نيف وعشرين مرحلة تغلب عليها المياه الجارية والشجر والتمر والرخص والسعة في الأحوال وعرضُ فم الخليج الخارج من البحر المحيط قدر اثني عشر ميلاً بحيث يرى أهل الجانبين بعضهم بعضاً ويتبنون زروعهم وبيادهم ٠٠ قال وأرض الأندلس من على البحر تُواجهُ من أرض المغرب تونس والى طبرقة الى جزائر بني مزغناي ثم الى أنكُور ثم الى سبتة ثم الى أزيلور ثم الى البحر المحيط وتتصل الأندلس في البر الاصفَر من جهة جايقة وهو جهة الشمال ويحيط بها الخليج المذكور من بعض مغربها وجنوبها والبحر المحيط من بعض شمالها وشرقها من حدِّ الجلالة على كورة شنترين ثم الى اشبونة ثم الى جبل الغور ثم الى مالدیه من المُدُن الى جزيرة جبل طارق المحاذي لسبتة ثم الى مالقة ثم الى المرية فريضة بجاية ثم الى بلاد مرسية ثم الى طرطوشة ثم تتصل ببلاد الكُفر مما يلي البحر الشرقي في ناحية أفرنجة ومما يلي المغرب ببلاد عُلجسكس وهم جبل من الانكبرد ثم الى بلاد بِسكُونس ورومية الكبرى في وسطها ثم ببلاد الجلالة حتى تنتهي الى البحر المحيط ٠٠ ووصفها بعض الأندلسيين بأنهم من هذا وأحسن وأنا أذكر كلامه على وجهه قال هي جزيرة ذات ثلاثة أركان مثل شكل المثلث قد أحاط بها البحران المحيط والمتوسط وهو خليج خارج من البحر المحيط قرب سَلَا من برِّ البربر فالركى الأول هو في هذا الموضع الذى فيه صنم قادس وعنده مَخْرَج البحر المتوسط الذى يمتدُّ الى

الشام وذلك من قبل الأندلس والركن الثاني شرقي الأندلس بين مدينة أربونة ومدينة بُرْدِيل وهي اليوم بأبدى الإفرنج نازاء جزيرتي ميورقة ومنورقة المجاورة من البحرين المحيط والمتوسط ومدينة أربونة تقابل البحر المتوسط ومدينة بُرْدِيل تقابل البحر المحيط والركن الثالث هو ما بين الجنوب والغربي من حَيْتِزِ جَائِيَّةِ حيث الجبل الموفي على البحر وفيه الصنم العالي المشبه بصنم قانس وهو البلد الطالع على برباطينة . . فالصلح الأول منها أوله حيث مخرج البحر المتوسط الشامي من البحر المحيط وهو أول الزقاق في موضع يُعرف بحزيرة طريف من برّ الأندلس يقال قصر مصودة بإزاء سلا في الغرب الأقصى من البرّ انتصل بأفريقية وديار مصر وعرضُ الزقاق ههنا اثنا عشر ميلاً ثم تدرُّ في القبله الى الجزيرة الخضراء من برّ الأندلس انفصله لمدينة سبتة وعرضُ الزقاق ههنا ثمانية عشر ميلاً وطوله في هذه المسافة التي ما بين جزيرة طريف وقصر مصودة الى المسافة التي ما بين الجزيرة الخضراء وسبتة نحو العشرين ميلاً ومن ههنا يتسع البحر الشامي الى جهة المشرق ثم يمرُّ من الجزيرة الخضراء الى مدينة مالقة الى حصن المنكب الى مدينة المرية الى قرطاجنة الخلفاء حتى تنهي الى جبل قاعون الموفي على مدينة دانية ثم ينعطف من دانية الى شرقي لاندلس الى حصن قليرة الى بالنسية ويمتدُّ كذلك شرقاً الى طرْكُونَة الى برّتلونَة الى أربونة الى البحر الرومي وهو الشامي وهو المتوسط . . والصلح الثاني مدوّه كما تقدم من جزيرة طريف آخذاً الى الغرب في الحوز المتسع الداخل في البحر المحيط فيمرُّ من جزيرة طريف الى طرف الأغصاء الى جزيرة قانس وههنا أحد أركانها ثم يمرُّ من قانس الى برّ المائدة حيث يقعُ نهر اشبيلية في البحر ثم الى جزيرة شاطئش الى وادي يانّه الى طبيرة ثم الى شنترية الى شلب وههنا عطفُ الى أشبونة وشترين وترجع الى طرف العرف مقابل شلب وقد يُقطع البحر من شلب الى طرف العرف مسيرة خمسين ميلاً وتكون أشبونة وشنترية وشترين على اليمين في حوز وطرفُ العرف وهو جبل مُنَيِّف داخل في البحر نحو أربعين ميلاً وعاليه كنيسة الغراب المشهورة ثم يدور من طرف العرف مع البحر المحيط فيمرُّ على حوز الرمحانة وحوز المدرة وسائر تلك

البلاد مائلاً إلى الجوف وفي هذا الحيز هو الركن الثاني ٠٠ والضلع الثالث ينعطف في هذه الجهات من الجنوب إلى الشرق فيمر على بلاد جايقية وغيرها حتى ينتهي إلى مدينة بُرديل على البحر المحيط المقابل لأربونة على البحر المتوسط وهنا هو الركن الثالث وبين أربونة وبرديل الجبل الذي فيه هيكل الزهرة الحاجز بين الأندلس وبين بلاد أفرنجية العظمى ومسافته من البحر نحو يومين للقاصد ولولا هذا الجبل لالتقى البحران ولكانت الأندلس جزيرة منقطعة عن البر فاعرف ذلك فإن بعض من لا علم له يعتقد أن الأندلس يحيط بها البحر في جميع أقطارها لكونها تسمى جزيرة وليس الأمر كذلك وإنما سميت جزيرة بالغلبة كما سميت جزيرة العرب وجزيرة أقور وغير ذلك وتكون مسيرة دورها أكثر من ثلاثة أشهر ليس فيها ما يتصل بالبر إلا مقدار يومين كما ذكرنا وفي هذا الجبل المدخل المعروف بالأبواب الذي يدخل منه من بلاد الأفرنج إلى الأندلس وكان لا يُرام ولا يمكن أحداً أن يدخل منه لصعوبة مسلكه ٠٠ فذكر بطليموس أن قلوبطرة وهي امرأة كانت آخر ملوك اليونان أول من فتح هذه الطريق وسهلها بالحديد والفضة ٠٠ قلت ولولا خوف الاضجار والاملال لبسط القول في هذه الجزيرة فوصفها كثير فضائها حمة وفي أهلها أئمة وعلماء وزهاد ولهم خصائص كثيرة ومحاسن لا تحصى واقتان لجميع ما يصنعونه مع غلبة سوء الخلق على أهلها وصعوبة الانقياد وفيها مدن كثيرة وقرى كبار يحى ذكرها في أماكنها من هذا الكتاب حسب ما يقتضيه الترتيب إن شاء الله تعالى وبه العون والعصمة

[والاندلس] * أيضاً محلة كبيرة كانت بالفسطاط في خطة المعافر ٠٠ وقال محمد بن أسعد الجوّاني رحمه الله في كتاب النقط من تصنيفه ومسجد الأندلس هو مصلّى المعافر على الجنائز وهو ما بين القعة والرباط وكان دكةً وعليه محاريب وقد ذكره القضاة في كتابه قال وبنته جهة مكنون علم الآمرية أم بنه ثم بنته سبت القصور مسجداً في سنة ٥٢٦ على يد المعروف بابن أبي تراب الصواف وكنياها والرباط إلى جانب الأندلس في غربيه بنه مكنون أيضاً سنة ٥٢٦ رباطاً للعجائز المشطعات

الصلحات والأرامل العابدات وأجزتْ لهن رِزْقاً وفي سنة ٥٩٤ هـ بني الحاجب لؤلؤ العادلي رحمه الله تعالى في رَحبة الأندلس بستاناً وحوَظاً ومَقْعداً وجمع بين مصلّى الأندلس والرباط بحائط بينهما جعل موضعه دارَ بقرٍ للساقية التي تسقى الماء الذي يجري الى البستان

[أُنْدَوَان] * قرية من قرى أصهان في ناحية قُهاب قرب البلد كبيرة
[أُنْدُوشَر] بالضم ثم السكون والشين معجمة * حصن بالأندلس بقرب قرطبة
... منه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سليمان البُخَصْرِي الأُنْدُوشَرِي كتب عنه السافى شيئاً من شعره بالاسكندرية وقال كان من أهل الأدب والنحو أقام بمكة شرفها الله مدة مديدة وقدم علينا الاسكندرية سنة ٥٤٨ هـ ومَدَحَنِي وسافر في ركب الى الشام متوجهاً الى العراق وذكر لي أنه قرأ النحو بَحْيَّان على أبي الرُّكْب النحوى المشهور بالأندلس وعلى غيره وكان ظاهر الصلاح

[أُنْدَة] بالضم ثم السكون * مدينة من أعمال نَلَسِيَة بالأندلس كثيرة المياه والرسائق والشجر وعلى الخصوص التين فانه يكثر بها ... وقد نسب اليها كثير من أهل العلم ... منهم أبو عمر يوسف أبو عبد الله بن خيرون القضاعي الأُنْدِي سمع من أبي عمر يوسف بن عبد البرّ وحدث عنه الموطأ ودخل بغداد سنة ٥٠٤ هـ وسمع من أبي القاسم بن بيان وأبي الغنائم بن النرسي ومن أبي محمد القاسم بن عليّ الحريري مقاماته في شوال من هذه السنة وعاد الى المغرب فهو أول من دخلها بالمقامات قاله ابن الدُّبَيْي
... وينسب اليها أيضاً أبو الحجاج يوسف بن عليّ بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن محمد القضاعي الأُنْدِي مات في سنة ٥٤٢ هـ قاله أبو الحسن بن المفصل المقدسي ... وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن ابراهيم الأُنْدِي المعروف بابن الدُّنَاغ حدث عن أبي عمران ابن أبي تَلِيد وغيره وله كتاب لطيف في مشته الأسماء ومشته النسبة سمع منه الحافظ أبو عبد الله محمد الأشبيري

[أُنْسَابَاذ] بفتح أوله وثانيه * قرية من رستاق الأَعلَم من أعمال همدان بينها وبين زنجان وهي قرب دَرَكْرِين ويقال ان الوزير الدَّرَكْرِيني من أهلها ونذكره في دركزين

إن شاء الله تعالى

[إنْسانُ] بلفظ الاسان ضدَّ البهيمة .. قال أبو زياد * من بلاد جعفر بن كلاب ..
وقال في موضع للضباب في جبال طخفة بالحى حى ضرية لإنسان وهو مالا بالحى الى
جنب جبل يسمى الريان .. وإنسان الذى يقول فيه الراجز
خَايَةً أَوَابِهَا كَلطِيقَانِ أَحْمَى بِهَا الْمَلِكُ جَنُوبَ الرَّيَّانِ

* فَكَبَشَاتُ جَنُوبِي إِنْسَانِ *

[انْشَبُ] آخره باء بوزن أحمر * من حصون بنى زُبيد باليمن
[ادْئُسُرُ] بضم السين بافظ جمع الدُسُر من الطير * مالا لطية دون الرمل قرب
الحليلين .. وعن نصر الأسر رضيات صغار فى وَصَح حى ضرية وهو فى الاشعار
بالنِسار .. قال بن السكيت الأسر براقٌ بيبسٌ دين مَزْنَعَا والجَنَاجَنَة من الحى وليس
بين القولين خلاف والرضيات جمع رضة وهى صخور برضم بعضها على بعض

[أنْشَاج] آخره جيم * كأنه من نواحي المدينة .. فى شعر أبي وجزة السعدي
يادارُ أسماءَ قَدْ أَفَوْتَ بِأَنْشَاجٍ كَالْوَتَمِ أَوْ كَأَمَامِ الْكَاتِبِ الْهَاجِجِ
[أنْشَاق] بالشين المعجمة مَحَلَّةُ أنْشَاق * من قرى مصر بالدقهلية .. ويصغر أيضاً

فى كورة البهنسا * أبشاق بالياء الموحدة

[أنْشَام] ففتح أوله * واد فى بلاد مُراد .. قال فروة بن مُسيك المرادى

لِمَا رَكِبْنَا عَلَى أَيْبَاتِ إِخْوَتِنَا بِكُلِّ جَيْشٍ شَدِيدِ الرِّزِّ رَزَامِ
حَتَّى أَذْنَقْنَا عَلَى مَا كَانَ مِنْ وَجَعٍ أَعْلَى وَأَنْعَمَ شَرًّا يَوْمَ أَنْشَامِ

.. وقال أبو النواح المرادى يرد على فروة بن مُسيك المرادى

نَحْنُ صَبَحْنَا عَطِيفًا فِي دِيَارِهِمْ بِالْمَشْرِفِ صَبُوحًا يَوْمَ أَنْشَامِ
وَلَمْ نَعُطِيفٌ فِي أَكْنَافِهَا شَعْلٌ زَائِلُنَ بَيْنَ رِقَابِ الْقَوْمِ وَالْهَامِ

[أنْشَمَيْنِ] بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة والميم وباء ساكنة وناء منثثة

مفتوحة ونون * من قرى نَسَف بما وراء النهر .. ينسب اليها أبو الحسن حميد بن
نُعَيْم الفقيه الأنشَمِينِي سمع الحديث وكان رجلاً صالحاً

[أَنْصَاب] * مَا لَبَّى بِرَبْعِ بْنِ حَنْظَلَةَ

[أَنْصَاب] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونُ وَكَسْرُ الْعَصَادِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونُ مَقْصُورَةٌ * مَدِينَةُ أَرْزَلَةَ مِنْ

نَوَاحِي الصَّعِيدِ عَلَى شَرْقِيِّ النَّيْلِ . . قَالَ ابْنُ الْفَقِيهِ وَفِي مِصْرَ فِي بَعْضِ رَسَائِقِهَا وَهُوَ الَّذِي

يُقَالُ لَهُ أَنْصَابُ قَرْيَةٍ مُسَخَّخَ كُلُّهُمْ مِنْهُمْ رَجُلٌ يَجَامِعُ امْرَأَتَهُ حَجَرًا وَامْرَأَةً تَعْجَنُ وَغَيْرَ

ذَلِكَ وَفِيهَا بَرَابِي وَأَنَارٌ كَثِيرَةٌ نَذَكَرَهَا فِي الْبَرَابِي . . قَالَ الْمُتَجَمُّعُونَ مَدِينَةُ أَنْصَابُ طَوَّلَهَا

أَحَدِي وَسِتُونَ دَرَجَةً فِي الْإَقْلِيمِ الثَّلَاثِ وَطَالَعَهَا تِسْعُ عَشْرَةَ دَرَجَةً مِنَ الْجَدِيِّ تَحْتَ

ثَلَاثِ دَرَجَاتٍ مِنَ السَّرْطَانِ يَقَابِلُهَا مِثْلُهَا مِنَ الْجَدِيِّ يَتَحَيَّاتُهَا ثَلَاثُ دَرَجٍ مِنَ الْحَمَلِ

بَيْتٌ عَاقِبَتُهَا ثَلَاثُ دَرَجٍ مِنَ الْمِيزَانِ . . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينُورِيُّ وَلَا يَنْبَغُ اللَّابِخُ إِلَّا

بِأَنْصَابٍ وَهُوَ عَوْدُ تَنْشُرَ مِنْهُ الْأَلْوَحُ لِلسَّمْنِ وَرَبَّمَا أُرْعِفَ نَاشِرُهَا وَيُبَاعَ اللَّوْحُ مِنْهَا

بِخَمْسِينَ دِينَارًا وَنَحْوَهَا وَإِذَا شَدَّ مِنْهَا لَوْحٌ بِلُوحٍ وَطُرِحَ فِي الْمَاءِ سَنَةً إِنْ تَأَمَّا وَصَارَ لَوْحًا

وَاحِدًا هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ . . وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَا اللَّابِخَ بِمِصْرَ وَهُوَ شَجَرٌ لَهُ ثَمَرٌ يَشْبَهُ الْبَلَحَ فِي

لَوْنِهِ وَشَكْلِهِ وَيَقْرُبُ طَعْمُهُ مِنْ طَعْمِهِ وَهُوَ كَثِيرٌ يَذُبُّ فِي جَمِيعِ نَوَاحِي مِصْرَ . . وَيَنْسَبُ

إِلَى أَنْصَابِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . . مِنْهُمْ أَبُو طَاهِرِ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَيْثُونَ الْأَنْصَاوِي

مَوْلَى خَوْلَانَ . . وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ هَاشِمِ الْأَنْصَاوِيِّ الْمَعْرُوفِ

بِالطَّبْرِيِّ رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ هَرُونَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْبَارِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْأَوَّارِجِيِّ رَوَى

عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو النَّاقِدِ بِمِصْرَ

[أَنْطَاكُوسُ] بَعْدَ الْأَلْفِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ وَلامٌ مَضْمُومَةٌ أَيْضًا وَسِينٌ مَهْمَلَةٌ

. . وَهِيَ بِالرُّومِ خَمْسُ مِائَتَيْنِ * وَهِيَ مَدِينَةٌ بَيْنَ الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَبَرْقَةِ . . وَقِيلَ هِيَ مَدِينَةٌ

نَاحِيَةُ بَرْقَةٍ وَقَدْ ذُكِرَ أَمْرُهَا فِي بَرْقَةٍ

[أَنْطَاكُوسُ] * نَاحِيَةُ قَرَبِ تَكَرَّيْتُ لَهَا ذِكْرٌ فِي الْفَتْوحِ سَنَةِ ١٦ . . قَالَ رُبَيْعِي

ابْنُ الْأَفْكَلِ

وَأَنَا سَوْفَ نَنْتَعِ مِنْ يَجَازِي بِحَدِّ الْبَيْضِ تَلْتَهَبُ التَّهَابَا

كَمَادَنَابَهَا الْأَنْطَاكُ حَتَّى تَوَلَّى الْجَمْعَ يَرْتَجِي الْأَيَابَا

[أَنْطَاكِة] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونُ وَالْيَاءُ مَخْفُفَةٌ وَلَيْسَ فِي . . قَوْلِ زُهَيْرٍ

عَلَوْنُ بَأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِمْقَةٍ (١) وَإِرَادَ الْحَوَاشِي لَوْهَا لَوْنٌ عِنْدَمِ

•• وقول امرئ القيس

علون بأنطاكية فوق عمقة كحريمه نخل أو كجبة يثرب

دليل على تشديد الياء لأنها للنسبة وكانت العرب إذا أعجبها شيء نسبته إلى أنطاكية •• قال الهيثم بن عدي أول من بنى أنطاكية أنطيوخس وهو الملك الثالث بعد الاسكندر •• وذكر يحيى بن جرير المتطبب التكريتي أن أول من بنى أنطاكية أنطيوخس في السنة السادسة من موت الاسكندر ولم يُسمها فأتىها بعده سلوقوس وهو الذي بنى اللاذقية وحلب والرها وإفامية •• وقال في موضع آخر من كتابه بنى الملك أنطيوخس على نهر أوردنطس مدينة وسماها أنطوخيا وهي التي كمل سلوقوس بناءها وزخرفها وسماها على اسم ولده أنطيوخوس وهي أنطاكية •• وقال بطليموس مدينة أنطاكية طولها تسع وستون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان وثلاثين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها درجتان ونصف من الحوت تحكم فيه كمّ الخصب وهي في الأقاليم الرابع •• وقيل أن أول من بناها وسكنها أنطاكية بذا الروم بن اليقس بن سام بن نوح عليه السلام أخت أنطالية باللام ولم تزل أنطاكية قصبة العواصم من الثغور الشامية وهي من أعيان البلاد وأمها تها موصوفة بالزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير •• وقال ابن بطالان في رسالة كتبها إلى بغداد إلى أبي الحسين هلال بن الحسن الصابي في سنة نيف وأربعين وأربعمائة قال فيها وخرجنا من حلب طالبين أنطاكية وبينهما يوم وليلة فوجدنا المسافة التي بين حلب وأنطاكية عامرة لا خراب فيها أصلا ولكنها أرض تزرع الحنطة والشعير تحت شجر الزيتون قراها متصلة ورياضها مزهرة ومياها منفجرة يقطعها المسافر في بال رخوي وأمن وسكون وأنطاكية بند عظيم ذو سور وفيل ولسوره ثلاثمائة وستون برجا يطوف عليها بالوبة أربعة آلاف حارس

(١) - الرواية المشهورة هي

علون بأنطا عتاق وكلة وراود حواشها مشاكة الدم

يُنْفَذُونَ مِنَ الْقِسْطِ طَبِئِيَّةٌ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ يَضَعُونَ حِرَاسَةَ الْبَلَدِ سَنَةً وَيَسْتَبْدِلُ بِهِمْ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَشَكْلُ الْبَلَدِ كَنَصْفِ دَائِرَةٍ قُطْرُهَا يَتَّصِلُ بِجَبَلٍ وَالسُّورُ يَصْعَدُ مَعَ الْجَبَلِ إِلَى قُلْتِهِ فَتَمَّ دَائِرَةٌ وَفِي رَأْسِ الْجَبَلِ دَاخِلُ السُّورِ قَاعَةٌ تَبِينُ لِبَعْدِهَا مِنَ الْبَلَدِ صَغِيرَةٌ وَهَذَا الْجَبَلُ يَسْتَرُ عَنْهَا الشَّمْسُ فَلَا تَطَّاعُ عَلَيْهَا إِلَّا فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ وَالسُّورُ الْحَاطِطُ بِهَا دُونَ الْجَبَلِ خَمْسَةُ أَبْوَابٍ وَفِي وَسْطِهَا بَيْعَةُ الْقُسَيَّانِ وَكَانَتْ دَارُ قُسَيَّانِ الْمَلِكِ الَّذِي أَحْيَا وَلَدَهُ فُطْرُسَ رَئِيسَ الْحَوَارِيِّينَ وَهُوَ هَيْكَلٌ طَوْلُهُ مِائَةُ خُطْوَةٍ وَعَرْضُهُ ثَمَانُونَ وَعَلَيْهِ كَنِيسَةٌ عَلَى أَسَاطِينٍ وَكَانَتْ يَدُورُ الْهَيْكَلُ أَرْوَقَةً يَجْلِسُ عَلَيْهَا الْقَضَاةُ لِلْحُكْمَةِ وَمَتَعَلِمُو النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ وَعَلَى أَحَدِ أَبْوَابِ هَذِهِ الْكَنِيسَةِ فَتْجَانٌ لِلسَّاعَاتِ يَعْمَلُ لَيْلًا وَنَهَارًا دَائِمًا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً وَهُوَ مِنْ عَجَائِبِ الدُّنْيَا وَفِي أَعْلَاهُ خَمْسُ طَبَقَاتٍ فِي الْحَامِسَةِ مِنْهَا حَمَامَاتٌ وَبِاسَاتِينَ وَمَنَاطِرٌ حَسَنَةٌ تَحْرُمُهَا الْمِيَادُورَةُ ذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ يَنْزِلُ عَلَيْهَا مِنَ الْجَبَلِ الْمُطَّلِّ عَلَى الْمَدِينَةِ ٠٠ وَهَنَّاكَ مِنَ الْكُنَاسِ مَا لَا يُحَدِّثُ كُلُّهَا مَعْمُولَةٌ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالزَّجَاجِ الْمُلَوَّنِ وَالْبَلَاطِ الْمَجْزَعِ ٠٠ وَفِي الْبَلَدِ بِيَارِسْتَانُ يُرَاعَى الْبَطْرِيكَ الْمُرَضَى فِيهِ بِنَفْسِهِ وَيُدْخَلُ الْحَدَّثِينَ الْحَمَامُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ فَيَسْلُ سَعُورَهُمْ بِيَدِهِ ٠٠ وَمِثْلُ ذَلِكَ يَفْعَلُ الْمَلِكُ بِالضَعَفَاءِ كُلِّ سَنَةٍ وَيُعِينُهُ عَلَى خِدْمَتِهِمُ الْأَجَلَاءُ مِنَ الرُّؤَسَاءِ وَالْبَطَارِقَةِ التَّمَّاسِ التَّوَّاعُ ٠٠ وَفِي الْمَدِينَةِ مِنَ الْحَمَامَاتِ مَا لَا يَوْجَدُ مِثْلَهُ فِي مَدِينَةٍ أُخْرَى لِدَاذَةِ وَطِيسَةٍ لِأَنَّ وَقُودَهَا الْآسُ وَمِيَاهُهَا تَسْمَى سَيْحًا نَالًا كُفَّةً ٠٠ وَفِي بَيْعَةِ الْقُسَيَّانِ مِنَ الْحَدَمِ الْمُسْتَرْزَقَةِ مَا لَا يُحْصَى وَلَهَا دِيْوَانٌ لِدَاخِلِ الْكَنِيسَةِ وَخَرَجُهَا ٠٠ وَفِي الدِّيْوَانِ بَعْضَةُ عَشْرٍ كَاتِبًا ٠٠ وَمُنْذُ سَنَةٍ وَكَثُرَ وَقَعَتْ فِي الْكَنِيسَةِ صَاعِقَةٌ وَكَانَتْ حَالُهَا أَعْجُوبَةٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ تَكَثَّرَتْ الْأُمُطَارُ فِي آخِرِ سَنَةِ ١٣٦٢ لِلْإِسْكَانْدَرِ الْوَاقِعِ فِي سَنَةِ ٤٤٢ هَاجَرَةً وَتَوَاصَلَتْ أَكْثَرُ أَيَّامِ نَيْسَانَ وَحَدَّثَتْ فِي الْبَلَدِ الَّتِي صَبِيحَتِهَا يَوْمَ السَّبْتِ اثْنَالِثَ عَشَرَ مِنْ نَيْسَانَ رَعْدٌ وَبَرَقَ أَكْثَرُ مِمَّا أُلْفَ وَعُمُودٌ وَوُسُوعٌ فِي جِهَاتِهِ أَصْوَاتٌ رَعْدٌ كَثِيرَةٌ مَهُولَةٌ أَزْجَعَتْ الدُّفُوسَ وَوَقَعَتْ فِي الْحَالِ صَاعِقَةٌ عَلَى صَدَفَةٍ مَخْبِيَّةٍ فِي الْمَذْبَحِ الَّذِي لِلْقُسَيَّانِ فَلَمَّتْ مِنْ وَجْهِ التَّنْزِيلِ قِطْعَةً تَشَاكُلُ مَا قَدْ نُحِتَ بِالنَّاسِ وَالْحَدِيدِ الَّذِي نُحِتَ بِهِ الْحِجَارَةُ وَسَقَطَ صَائِبٌ حَدِيدٌ كَانَ مَنْصُوبًا عَلَى عُلُوِّ هَذِهِ الصَّدَفَةِ وَبَقِيَ فِي الْمَسْكَنِ الَّذِي سَقَطَ فِيهِ وَانْقَطَعَ مِنَ الصَّدَفَةِ أَيْضًا قِطْعَةٌ نَسِيرَةٌ وَنَزَلَتْ الْجَاعِقَةُ

من منفذ في الصدفة وتنزل فيه الى المذبح سائسة فضة غايظة يُعَلَّقُ فيها الشَّيْطُونُ وَسَعَةٌ
 هذا المنفذ إصبعان فقطعت السائسة قطعاً كثيرة وانسبك بعضها ووُجد ما انسبك
 منها مُلْتَقًى على وجه الأرض وسقط تاج فضة كان معاقاً بين يدي مائدة المذبح وكان
 من وراء المائدة في غربيها ثلاث كراس خشبية مربعة مرتفعة يُنْصَبُ عليها ثلاثة
 صابان كبار فضة مذهبة مرصّعة وقُلع قبل تلك الليلة الصابان الطرقيّان ورُفعا الى
 خزانة الكنيسة وترك الوسطاني على حاله فانكسر الكرسيان الطرفيان وتَشَطَّيَا
 وتطايرت الشظايا الى داخل المذبح وخارجه من غير أن يظهر فيها أثر حريق كما ظهر
 في السلسلة ولم ينل الكرسي الوسطاني ولا الصليب الذي عليه شيء وكان على كل واحد
 من الأعمدة الأربعة الرخام التي تحمل القبة الفضة التي تغطى مائدة المذبح ثوب ديباج
 مانفوف على كل عمود فقطع كل واحد منها قطعاً كبيراً وصغاراً وكانت هذه القطع
 بمنزلة ماقدعَيْنَ وَهَرَأَ ولا يُشبه ماقدلا مسته نارولاما احترق ولم يَلْحَقِ المائدة ولا شيئاً
 من هذه الملابس التي عليها ضرر ولا بان فيها أثر وانقطع بعض الرخام الذي بين يدي
 مائدة المذبح مع ما تحته من الكُلس والنورة كقطع الفاس ومن جلته لوح رخام كبير
 طَمَرَ من موضعه فتكسر الى علو تربع القبة الفضة التي تغطي المائدة وبقيت هناك
 على حالها وتطافر بقية الرخام الى ما قُرب من المواضع . بعد وكان في الجنبّة التي
 للمذبح بكرة خشب فيها جبلُ قُنب مجاور للسائسة الفضة التي تقطعت وانسبك
 بعضها معاق فيها طبق فضة كبير عليه فراخ قناديل زجاج نبي على حاله ولم ينطفيئ شيء
 من قناديله ولا غيرها ولا شمعة كانت قريبة من الكرسيين الخشب ولا زال منها شيء . .
 وكان جملة هذا الحادث مما يُعْجَبُ منه وشاهد غير واحد في داخل انطاكية وخارجها في
 ليلة الاثنين الخامس من شهر آب من السنة المقدم ذكرها في السماء شبه كُوزة ينور منها
 نور ساطع لامع ثم انطفأ وأصبح الناس يحدّثون بذلك وتوالت الأخبار بعد ذلك بأنه
 كان في أول نهار يوم الاثنين في مدينة عَمَجُرة وهي داخل بلاد الروم على تسعة عشر
 يوماً من انطاكية زلزلة مهولة تتابعت في ذلك اليوم وسقط منها ابنية كثيرة وخسف
 موضع في ظاهرها وكان هناك كنيسة كبيرة وحصن لطيف غابا حتى لم يبق لهما أثر ونسبع

من ذلك الخسف ماء حارٌّ شديد الحرارة كثير المنبع المتدفق وغرق منه سبعون ضيعة وتهارب خلق كثير من تلك الضياع الى رؤس الجبال والمواقع المرتفعة العالية فسلموا وبقي ذلك الماء على وجه الأرض سبعة أيام وانبسطَ حول هذه المدينة مسافة يومين ثم نَصَبَ وصار موضعه وَحَلًّا وحضر جماعة ممن شاهد هذه الحال فحَثَّوا بها أهل أنطاكية على ما سَعَطَرْتَهُ وحكوا ان الناس كانوا يُصعدون أمتعتهم الى رأس الجبل فيضطرب من عظم الزلزلة فيتدَحرج المتاع الى الأرض .. وفي ظاهِر البلد نهر يُعرف بالمقلوب يأخذ من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عيسى وعليه رحي ويسقى البساتين والأراضي .. آخر ما كتبناه من كتاب ابن بطالان .. وبين أنطاكية والبحر نحو فرسخين ولها مرسى في بايد يقال له السَّوَيْدِيَّة ترسي فيه مراكب الافرنج يرفعون منه أمتعتهم على الدواب الى أنطاكية .. وكان الرشيد العباسي قد دخل أنطاكية في بعض غزواته فاستطابها جداً وعزم على المقام بها فقال له شيخ من أهلها ليست هذه من بلدانك يا أمير المؤمنين قال وكيف قال لأن الطيب الفاخر يتغيَّر حتى لا ينفع به والسلاح يَصْدَأُ فيها ولو كان من قَلَمِيَّ الهند فصدقه في ذلك فتركها ودفع عنها .. وأما فتحها فان أبا عبيدة بن الجراح سار اليها من حاب وقد تحصن بها خنق كثير من أهل جند قسرين فلما صار بِمَهْرُومَةٍ على فرسخين من مدينة أنطاكية لقيه جمع من العدو فقتلهم وألجأهم الى المدينة وحاصر أهلها من جميع نواحيها وكان معظم الجيش على با- فارس والباب الذي يدعى باب البحر ثم انهم صالحوه على الجزية أو الجلاء فجاء بعضهم وأقام بعض منهم فأمنهم ووضع على كل حالم ديناراً وجريباً ثم نقضوا العهد فوجه اليهم ابو عبيدة عياض بن غنم وحبيب بن مسلمة ففتحها على الصلح الأول ويقال بل نقضوا بعد رجوع ابي عبيدة الى فلسطين فوجه عمرو بن العاصي من إيلياء ففتحها ورجع ومكث يسيراً حتى طاب أهل إيلياء الأمان والصالح ثم انتقل اليها قوم من أهل حمص وبعلبك مرابطة منهم مُسلم بن عبد الله جدَّ عبد الله بن حبيب بن البعمان بن مسلم الانطاكي وكان مُسلم قُتل على باب من أبوابها فهو يُعرف بباب مُسلم الى الآن وذلك ان الروم خرجت من البحر فأناخت على أنطاكية وكان مسلم على السور فرمَّاه بِعُجْجٍ بحجر فقتله ثم ان الوليد بن عبد الملك بن مروان أقطع

جند أنطاكية أرض سلوقية عند الساحل وصير اليهم الفلث بدينار ومُدَى قح فعمروها وجرى ذلك لهم وبني حصن سلوقية - والفلث - مقدار من الأرض معلوم كما يقول غيرهم التَّدَان والجريب ٥٠ ثم لم تزل بعد ذلك أنطاكية في أيدي المسلمين وثغراً من ثغورهم إلى أن ملكها الروم في سنة ٣٥٣ بعد أن ملكوا الثغور المتحصنة وطرسوس واذنة واستمرت في أيديهم إلى أن استنفذها منهم سليمان بن قُتْلُش الساجوقي جد ملوك آل ساجوق اليوم في سنة ٤٧٧ وسار شرف الدولة مسلم بن قُرَيْش من حلب إلى ساميان ليدفعه عنها فقتله ساميان سنة ٤٧٨ وكتب سليمان إلى السلطان جلال الدولة ملك شاه بن ألب أرسلان يحبره بفتحها فسر به وأمر بضرب البشار ٥٠ فقال الأيوودي يخاطب ملكشاه

لَمَعَتْ كَنَاصِيَةُ الْحَصَانِ الْأَشْقَرِ نَارُ بُمُغْتَلَجِ الْكَنْتِيبِ الْأَحْمَرِ
وَفَتَحَتْ أَنْطَاكِيَةَ الرُّومِ الَّتِي سَرَّكَتْ مَعَاقِلَهَا عَلَى الْأَسْكَندَرِ
وَطَّطَتْ مَنَاكِبَهَا جِبَالُكَ فَانْت تَلَقَى أَجْنَتَهَا بَنَاتُ الْأَصْفَرِ

فاستقام أمرها وبقيت في أيدي المسلمين إلى أن ملكتها الأفرنج من واليها بَنَفِيسْغَان التركي بحيلة تمت عليه وخرج منها فندم ومات من الغم قبل أن يصل إلى حلب وذلك في سنة ٤٩١ وهي في أيديهم إلى الآن ٥٠ وبأنطاكية قبر حبيب النجار يقصد من المواضع البعيدة وقبره يُزار ويقال أنه نزلت فيه ﴿ وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين ﴾ ٥٠ وقد نسب إليها جماعة كثيرة من أهل العلم وغيرهم ٥٠ منهم عمر بن علي بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن عبيد بن زهير بن مطيع بن جرير بن عطية بن جابر بن عوف بن ذبيان بن سُرَّة بن عمرو بن عمير بن عمران بن عتيك بن الأزدا بن حفص العتكي الأنطاكي الخطيب صاحب كتاب المقبول سمع أبا بكر الخراطي والحسن بن علي بن روح الكفرطابي ومحمد بن حريم، وأبا الحسن بن جوصا سمع منهم ومن غيرهم بدمشق وقدم مرة أخرى في سنة ٣٥٩ مستغفراً لحدّث بها وبمحض عن جماعة كثيرة روى عنه عبد الوهاب الميداني ومسدد بن علي الأملوك وغيرهما وكتب عنه أبو الحسين الرازي ٥٠ وعثمان بن عبد الله بن محمد بن خرداذ الأنطاكي أبو عمرو محدّث مشهور له رحلة سمع بدمشق محمد بن عائذ، وأبا نصر اسحاق بن إبراهيم الفراءدي وإبراهيم بن

هشام بن يحيى ودُّحِيا وهشام بن عمار وسعيد بن كثير بن عفير وأبَا الوليد الطيالسي وشيبان بن فَرْوْخ وأبَا بكر وعثمان ابني أبي شيبة وعفان بن مُسلم وعلى بن الجَعْد وجاعة سواهم روى عنه أبو حاتم الرازي وهو أكبر منه وأبو الحسن بن جوصا وأبو عوادة الاسقرائيني وخيشمة بن سايان وغيرهم وكان من الحفاظ المشهورين . . وقال أبو عبد الله الحاكم عثمان بن خُرداذقة مأمون وذكر دُحيم انه مات بأنطاكية في الحرم سنة ٢٨٢ . . وأبراهيم بن عبد الرزاق أبو يحيى الأزدي ويقال العجلي الأنطاكي الفقيه المقرئ قرأ القرآن بدمشق على هارون بن موسى بن شريك الأَخفش وقرأ على عثمان بن خُرداذ ومحمد بن عبد الرحمن بن خالد المكي المعروف بقُنبُل وغيرها وصف كتابا يشتمل على القراآت الثمان وحدث عن آخرين روى عنه أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطالب الشيباني وأبو الحسين بن جميع وغيرها ومات بأنطاكية سنة ٣٣٨ وقيل في شعبان سنة تسع

| أنطالية | بوزن التي قبأها وحروفها إلا أن هذه بالأم مكان الكاف * بلد كبير من مشاهير بلاد الروم كان أول من نزله انطالية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح أخت انطاكية فسماها . . وقال البلخي اذا تجاوزت قَلَمِيَة واللامس انتهت الى انطالية حصن للروم على شطّ البحر مَنيع واسع الرستاق كثير الأهل ثم انتهى الى خابج القسطنطينية

| أنطرطوس | * بلد من سواحل بحر الشام وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية وأول أعمال حمص . . وقال أبو القاسم الدمشقي من أعمال طراباس مطلة على البحر في شرقي عِرْقَة بينهما ثمانية فراسخ ولها برجان حصينان كالقلعتين . . وقال محمد بن يحيى بن جابر وفتح عُبادة بن الصامت في سنة ١٧ بعد فتح اللاذقية وجبلة أنطرطوس وكان حصناً ثم جلا عنه أهله فبني معاوية أنطرطوس وحصنها وأقطع المقاتلة بها القطائع وكذلك فعل بِمَرْقِيَة وبائناس . . وينسب اليها عمر بن داود بن سَامون بن داود أبو حفص الأنطرطوسي قدم دمشق وحدث عن خيشمة بن سايان والحسين بن محمد بن داود مأمون ومحمد بن عبيد الله الرفاعي وأبي بكر محمد بن الحسن بن أبي الذبّال الجوازي

الأصهباني وجماعة كثيرة روى عنه أبو عليّ الأهوازي وأبو الحسين بن الترخمان واحد ابن الحسن الطيان وكان يقول ختمتُ أنبين وأربعين ألف ختمة ومولده سنة ٢٩٥ ومات ٣٩٠ قال وتزوجت بمائة امرأة واشتريت ثلاثمائة جارية ٠٠ وعيسى بن يزيد أبو عبد الرحمن الأنطرسوسي الأصرح حدث عن الأوزاعي وأبي عليّ أرطاة بن المنذر روى عنه محمد بن مَحْمُود الحمصي وعبد الوهاب بن الضحاك وقال أبو واحد الحاكم حديثه ليس بقائم وعبد الله بن محمد بن الأشعث أبو الدرداء الأنطرسوسي حدث عن إبراهيم ابن المنذر الحزامي وإبراهيم بن محمد بن عبيدة المددي الحمصي روى عنه أبو جعفر محمد ابن عبد الرحمن الضبي الأصهباني المعروف بالأرزياني وسليمان بن أحمد الطبراني قاله أبو القاسم الحافظ الامام ٠٠ وأنس بن السلام بن الحسن بن الحسين بن السلام أبو عقيل الحولاني الأنطرسوسي حدث بدمشق سنة ٢٧٩ عن عيسى بن سليمان الشيرازي ومحمد ابن مالك الحراني وأيوب بن سليمان الرصافي المعروف بابن مطاعن وجماعة كثيرة روى عنه أبو القاسم بن أبي العقب وأبو الحسن بن جوصا وسليمان بن أحمد الطبراني وأبو أحمد بن عدي وغيرهم

[أنطايش] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وكسر اللام وياء ساكنة والشين معجمة * قرية بالاندلس ٠٠ ينسب إليها عبد البصير بن إبراهيم أبو عبد الله الأنطليشي سمع محمد بن وضاح والخشني وغيرها حدث وتوفي واحمد بن تقي على القضاء قاله ابن الفريسي [الأَنْمَانِ] * واديان ٠٠ قيل هما الأَنْم وعاقِل ٠٠ وقيل موضع بنجد ٠٠ وقيل جبل اني عيس ٠٠ وقال رجل من بني عُقيل يتشوقه

وان يحجب الأنعمين أراكه
عداني عنها الخوفُ دان ظلالها
منعمة من فوق أفانها العلى
كجنى طيب لاهجنتني لو ينالها
لها ورق لا يشبه الورق الذي
رأينا وحيطان يلوحُ جاهلها

[الأَنْمُ] بفتح العين * جبل ببطن عاقل بين الحيمة والمدينة عند منمّج وخزاز وهناك آخر قريب منه يقال له الأَنْمَان ويصغرُ أَنْمِع عن نصر
[الأَنْمُ] بضم العين * موضع بالعالية قال جرير

حيّ الديار بعاقل فالأَنَم كالوحي في رقّ الزبور المعجم
 طللٌ تَجْر به الرياح سَوَارِيَا والمدجنات من الشمال المرزِم
 .. وقال نصر الانعم بضم العين جبل بالمدينة عليه بعض بُيوتها
 [أَتَفْ] بالفتح ثم السكون والفاء * بد في شعر هُذَيْل .. قال عبد مناف بن ربيع
 الجُرَبِي ثم الهذلي

إذا تجرّد نوح قامتا معه ضَرْباً أَلِيماً بسببِ يَأْمُجُ الجَلِدَا
 من الأسى أهل أَتَفْ يوم جاءهم جيش الحمار غاروا
 كانوا غزوا .. معهم حمار فسماه جيش الحمار .. وفي أخبار هذيل خرج المعترض بن حبواء
 الظفري ثم السامى لغزو بني هذيل فوجد بني قرد بأَتَف وهما داران احدهما فوق
 الاخرى بينهما قريب من ميل وذكر قصة ذلك .. وسماه ابن ربيع الهذلي أَتَف عاذ
 .. فقال في هذا اليوم

فَدَى لبني عمرو وآل مُؤَمِّل غداة الصّباح فِدْيَةً غير باطلٍ
 هم ممنوعكم من حنين ومائه وهم أسلكوكم أَتَف عاذ المطاحِل
 - والمطاحل - موضع أَضاف أَتَف عاذ اليه

| أَتَفَّة | بالتحريك * بليدة على ساحل بحر الشام شرقي جبل صهيون بينهما
 ممانية فراسخ

| أَتَقْدُ | بالقاف * جبل تضاف اليه رُقَّة ذكر في البرق

| أَتَقِرَة | بالفتح ثم السكون وكسر القاف وراء وهاء وهو فيها بلفظي * اسم للمدينة
 المسماة أنكورية .. وفي خبر امرئ القيس لما قصد ملك الروم يستنجده على قتلة أبيه
 هوته بنتُ الملك وبلغ ذلك قيصر فوعده أن يُبَيِّمه الجنود إذا بلغ الشام أو يأمر من
 بالشام من جنوده بجذته فلما كان بأنقرة بعث اليه ثياب مسمومة فلما لبسها تساقط
 لحمه فعلم بالهلاك فقال

رُبَّ طَعْنَةٍ مُنْعَجِرَةٍ وَخُطْبَةٍ مُسْحَفِرَةٍ تَبْقَى غداً بأنقرة

.. وقال بطليموس مدينة أنقرة طولها ثمان وخمسون درجة وعرضها تسع وأربعون درجة

وأربعون دقيقة طالعها العقرب اثنتا عشرة درجة منه بيت حياتها فيه القلب وفي عاشرها
قاب الأسد وهي في الاقليم السابع طالعها السمك كان في أول الطول والعرض به تحت
خمس وعشرين درجة من السرطان وأربعين دقيقة عاشرها جهة الأسد .. وكان المعصم
قد فتحها في طريقه الى عمورية .. فقال أبو تمام

يا يوم وقعة عمورية انصرفت عنك المني حَفلاً معسولة الحلب
جرى لها الفالُ بزحاً يوم أنقرة إذ غودرت وحشة الساحات والرحب
لما رأت أختها بالأمس قد خربت كان الحراب لها أعدى من الجرب

* وأنقرة أيضاً موضع بنو أحي الحيرة في قول الأسود بن يعفر النهشلي .. قال الأصمعي
تقدم رجل من بني دارم الى القاضي سوار بن عبد الله ليقيم عنده شهادة فصادفه يتمثل
بقول الأسود بن يعفر .. وهي هذه الأبيات

ولقد علمت لو أنّ عامي نافعي ان السبيل سبيل ذى الأعواد
ان المنيّة والخوف كلاهما توفي المخارم يرميان فؤادي^(١)
ماذا أوّمت بعد آل مُحَرَّق تركوا منازلهم وبعد إباد
أهل الخوزنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد
نزلوا بأنقرة يسيل عليهم مائه الفرات يجي من أطواد
جرت الرياح على محلّ ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد
ولقد غنّوا فيها بأنعم عيشة في ظل ملك ثابت الأوتاد
فاذا التعم وكلّما يُلْهَى به يوماً يصير الى بلى وتقاد

ثم أقبل على الدارمي فقال له أتروي هذا الشعر قال لا قال أنعرف قائله قال لا قال هو
رجل من قومك له هذه النباهة يقول مثل هذه الحكم لا ترونها ولا أعرف قائلها
يامزاح أثبت شهادته عندك فاني متوقف فيها حتى أسأل عنه فاني أظنه ضعيفاً .. وقد
ذكر بعض العلماء ان أنقرة التي في شعر الأسود هي أنقرة التي ببلاد الروم نزّاتها إباد
لما نفاهم كسرى عن بلاده وهذا أحسن بالغ ولا أرى العوَاب الا هذا القول والله أعلم

[أَنْفُلَقَان] بالفتح ثم السكون وضم القاف الأولى وسكون اللام وألف ونور

وبعضهم يقول انكلكان * من قُرَى مَزَوَ ٠٠ ينسب اليها مظهر بن الحكم أبو عبد الله

البيّح الأنفلقاني روى عنه مسلم بن الحجاج

[الْأَنْقُورُ] قال الزبير * موضع باليمن ٠٠ قال أبو دهب

مق دفعنا الى ذي مَيْعَةٍ نَتَقِ كالذئب فارقه الساطان والروح

وواجهتنا من الأنقور مشيخة كأنهم حين لا قونا الربايح

| أنكاد | * مدينة قرب تلمسان من بلاد البربر من أرض المغرب كانت لعلّ بن

أحمد قديماً ذات سور من تراب في غاية الارتفاع والعرض وواديها يشقها نصفين منه

الي تاهزت بالعرض مشرقاً ثلاث مراحل

[الْأَنْكَبُودَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وضم الباء الموحدة وسكون الراء

ودال مهملة وهاء * بلاد واسعة من بلاد الأفرنج بين القسطنطينية والأندلس تأخذ

على طرف بحر الخليج من محاذة جبل القلّال وتمرّ على محاذة ساحل المغرب مشرفة

الى ان تتصل ببلاد قلوّرية

| إِنْكِجَانْ | بالكسر ثم السكون وكسر الكاف وجيم وألف ونون * ناحية بالمغرب

من بلاد البربر ثم من بلاد كَنَامة فيهم كان أكثر مقام أبي عبد الله الشيعي بها ويسمى

دار الهجرة وسمعت بعضهم يقول إِنْكِجَانْ بالياء

| انكفردر | * من بلاد بخارى بما وراء النهر

[الْأَنْوَاصُ] بالصاد المهملة * موضع في بلاد هذيل يُروى بالنون والياء ٠٠ قال

* تُسَقَى بِهَا مَدَافِعُ الْأَنْوَاصِ * ورواه نصر بالصاد المعجمة

| الْأَنْوَاطُ | ذات أنواط * شجرة خضراء عظيمة كانت الجاهلية تأتيناها كلّ سنة

تعطيها لها فتعاق عليها أساحتها وتدّخ عندها وكانت قريبة من مكة وذُكر أنهم كانوا

إذا حجّوا يعلقون أرديةً عليهم ويدخلون الحرم بغير أردية تعطيها للبيت ولذلك سُمي

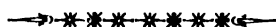
أنواط يقال ناط الشيء ينوطه نوطاً إذا علقه

| أَنْوَرُ | بفتح الواو * حصن باليمن من مخلاف فيظان

[الأَنِيسُ] بالضم ثم الفتح وياه مشددة مكسورة وسين مهملة * جبل اسود في

قول الباقية

طَلَعُوا عَلَيْكَ بِرَأْيَةٍ مَعْرُوفَةٍ يَوْمَ الْأَنِيسِ اذْ لَقَيْتَ لَيْثًا
[اَنِيسُونَ] بالفتح ثم الكسر وياه ساكنة وسين مهملة مضمومة وواو ونون * من
قرى بخارى . ينسب اليها أبو أَلَيْثٍ نصر بن زاهر بن عُمر بن حنزة الأَنيسوني البخاري
[الْأَنِيمُ] بلفظ التصغير * موضع . قال حَضَرَمِي بن عامر الأسدي
لقد شاقني لولا الحياه من الصبا لَيْمَةً رُبْعٌ بِالْأَنِيمِ دَارِسُ
لِيَالِي اذ قَالِي بِمَيَّةٍ مَوْزَعٌ واذنحن جِرَانٌ لَهَا مِتْلَابِسُ
واذننحن لا نخشى النيمه بيننا ولو كان شيئا بيننا متشاكسُ



— باب السهمزة والواو وما يليهما —

[الْأَوَارُ] بالضم * موضع في شعر بشر بن أبي خازم
كَأَنَّ ظِيَاءَ أَسْنَمَةٍ عَلَيْهَا كَوَانِسٌ قَالَصَا عَنْهَا الْغَارُ
يَفْلَجُ الشَّقَا عَنْ أَخْوَانِ جَلَاءِ غَبٍّ سَارِيَةٍ قِطَارُ
وَفِي الْأَظْلَعَانِ آسَنَةُ لَعُوبَةٍ تَيْمَمُ أَهَاهَا بِلَدًا فَسَارُوا
مِنَ اللَّاءِي غُذِينَ بَغِيرِ بُؤْسٍ مَنَازِلُهَا الْقَصِيمَةُ فَالْأَوَارُ
[أَوَارَةٌ] بالضم * اسم ماء أو جبل لبني تميم . قيل بناحية البحرين وهو الموضع
الذي حَرَّقَ فِيهِ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ بَنِي تَيْمِيمٍ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ إِسْرِيءَ الْقَيْسِ
ابْنِ عَمْرُو بْنِ عَدِي بْنِ نَصْرِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعُودِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمَمٍ بْنِ ثَمَارَةَ
ابْنِ نَظْمِ بْنِ عَدِي بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِهْلَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ
قَحْطَانَ . . . وَأَمَّا أُمُّهُ هَنْدٌ فَهِيَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرُوِ الْمَقْصُورِ بْنِ حَجَرٍ آكَلَ الْمَرَارَ
ابْنَ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ وَهُوَ كِمْدَةُ الْكَسْدِيِّ الْمَلِكِ . . . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ ذَلِكَ أَنَّ أَسْمَدَ بْنَ
الْمُنْذِرِ أَخَا عَمْرُو بْنِ هَنْدٍ كَانَ مُسْتَوْدَعًا فِي بَنِي تَيْمِيمٍ فَقُتِلَ فِيهِمْ خَطَأً خَلَفَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ

ليقتلنَّ به مائة من بنى تميم فأغار عليهم في بلادهم بأوارَة فظفر منهم بتسعة وتسعين رجلاً فأوقد لهم ناراً وألقاهم فيها فربَّ رجلٌ من البراجم قثم رائحة حريق القتلي فظنه قُتارَ الشواء فقال إليه فلما رآه عمرو بن هند قال من أنت قال رجل من البراجم قال ان الشقي وافدُ البراجم فأرساها مثلاً وأمر به فألقى في النار وبرَّت يمينه فسمت العربُ عمرو بن هند محرّقاً والبراجم خمسة رجال من بنى تميم قيس وعمر و غالب وكُلفة والظالم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم اجتمعوا وقالوا نحن كبراجم الكف فغلب عليهم .. قال الأعشى

ها إنَّ عَجْزَةَ أُمِّه بالسَّفَحِ أسفلَ من أوارِه

.. وقال زهير

عُدَاوِيَّةٌ هِياتَ منك محامِها إذا ما هي احتلَّتْ بقدسِ أوارِه .. وقال ابن دريد في مقصورته

ثم ابن هند باشرت نيرانه يوم أواره تميماً بالصَّلا

[الأواشح] بالشين المعجمة والحاء المهملة بلفظ الجمع * موضع قرب بدر .. ذكره أُمِيَّة بن أبي الصَّات في مراثيته مَنْ قُتل يوم بدر من المشركين فقال

ماذا ببدر فاعْتَقَنَلْ من عَمْرَازِيَةِ جَحَاجِحِ
فدافع البرقين فالأحْنَانُ من طَرْفِ الأواشح

[أواق] بالضم وآخره قاف * موضع كان فيه يوم من أيام العرب وهو يوم يُؤَيُّو

[أوال] بالضم ويروى بالفتح * جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين فيها نخل

كثير وليمون وبساتين .. قال توبة بن الحَمَير

من الساعات المني نعباً كأنما يُنَاطُ بِجِذْعِ من أوال ج يرُها

.. وقال تميم بن أَبِي بن مُقبل

عَمَدَ الحُدَاةِ بها لما رَضَ قرية فكأنها سُفن بسيف أوال

.. وقال السَّهْمَرِيُّ المُكَلِّي

طُرُوحٌ مَسْرُوحٌ فوق رُوحٍ كأنما يُنَاطُ بِجِذْعِ من أوال زِمَامِها

* وأوال أيضاً صنم كان لبكر بن وائل وتغلب بن وائل

[أَوَانَا] بالفتح والنون * بايدة كثيرة البساتين والشجر نزهة من نواحي دُجَيل بغداد بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تَكْرِيت وكثيراً ما يذكرها الشعراء الخُلُعاء في أشعارهم ٥٥ فحدث بعض الظرفاء قال حصلت يوماً بعُكْبَرَا في بعض الحانات فشربت أياماً بها وكان فيها ابن خَمَار يحكي الشمس حسناً فلم أزل من عنده حتى لَفَدَت نفقتي وبلغت الغرض الأقصى من عشرته فقرأت يوماً على جدار البيت الذي كنا فيه حضر الفارغ المشغول المغرم بحانات الشمول وهو لمن دخل الى هذا الموضع يقول

أيها المغرمون بالحانات والمغنون في هوى المتيات
ومن استنفدت كروم زُوغِي فأوانا أمواله فالمرات
قد شربنا المدام في دير مارِي ونكحنا البنين قبل البنات
وأخذنا من الزمان أماناً حيث كان الزمان طوعاً وموآت
تحت ظل من الكروم ظليل وغريب من معجبات البات
بادروا الوقت واشربوا الراح واحظوا بعناق الحبيب قبل الفوات
ودعوا من يقول حرمت الخمر علينا في محكم الآيات
وافعلوا مثل ما فعلنا سوا ء وأجيسوا عن هذه الأبيات

قال فكُتِبَت تحت هذه الأبيات بعد أن تحرّقت على اجابته ولم يكن الشعر من على ٥٥ أما فلان بن فلان فقد عرف صحة قولك وفعل مثل فعلك جزاك الله عن اخوانك فلقد قلت فصحت وحضضت فنفعت ٥٥ وينسب الى أوانا قوم من أهل العلم ٥٥ منهم ابو الحسن علي بن احمد بن محمد الأوانى الضمير المعروف بالموصلي شيخ مستور سمع أبا الحسن علي بن احمد الأنباري كتب عنه ابو سعد ببغداد وتوفي سنة ٥٣٧ ٥٥ وأبو نصر محمد بن احمد بن الحسين بن محمود الأوانى كاتب سديد وشاعر مجيد وله رسائل مدونة وأشعار حسان منها رسالة في حسن الربيع أجاد فيها وله غير ذلك ومات بأوانا سنة ٥٥٧ ٥٥ وأبو زكرياء يحيى بن الحسين بن حملة الأوانى المقرئ الضمير سمع ابا الفضل

محمد بن عمر الأرموي وأبا غالب بن الداية وأبا محمد عبد الله بن علي المعروف بابن بنت الشيخ أبي محمد وأبا الفضل بن ناصر وغيرهم وهو مكثر صحيح السماع مات في صفر سنة ٦٠٦

[أوان] بالفتح .. قال ابن اسحاق في ذكر غزوة تبوك ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي أوان .. ويقال ذات أوان وكان * بلداً بينه وبين المدينة ساعة من النهار

[الإوانة] بالكسر * من مياه بني عُقيل بنجد

[أوائن] بالفتح * موضع في شعر هذيل .. قال مالك بن خالد الهذلي

لِمِثَاءِ دَارِ كَالْكِتَابِ بَغْرَزَةٍ قِفَارٍ وَبِالْمِنْحَاةِ مِنْهَا مَسَاكِنُ
يُؤَا فَيْكِ مِنْهَا طَارِقُ كُلِّ لَيْلَةٍ حَيْثُ كَمَا وَافَى الْغَرِيمَ الْمَدَائِنُ
فِيهِمَا نَاسٌ مِنْ أَنْاسِ دِيَارِهِمْ دُفَاقٌ وَدَارُ الْآخِرِينَ الْأَوَائِنُ

[أوب] بالفتح * موضع في بلاد طي .. قال زيد الخيل

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ السَّيْلِ وَقَدْ قَدِمْتُ بِذِي أَوْبٍ طُلُولُ
خَلَّتْ وَتَرَجَرَ الْقَلْعُ الْغَوَادِي عَائِيهَا فَلَا تُنِيسُ بِهَا قِيلُ
وَقَفْتُ بِهَا فَلَسَا لَمْ تُجِنِّي بَكَيْتُ وَلَمْ أَخْلُ أُنِي جَهْلُولُ

[أوبر] بالضم ثم السكون والباء موحدة مفتوحة وراء مهملة * من قري بلخ

.. ينسب إليها أبو حامد أحمد بن يحيى بن هشام الأوبري توفي في شوال سنة خمس وثلاثمائة عن أربع وسبعين سنة

[أوبه] بالفتح ثم السكون * قرية من أعمال امرأة قريبة منها .. ينسب إليها الفقيه عبد

العزيز الأوبهي مات سنة ٤٢٨ .. وأبو منصور الأوبهي مات سنة ٤٠٣ .. وأبو عطاء اسماعيل بن محمد بن أحمد الهروي الأوبهي روى عنه أبو الحسن بُشَيْرِي وذكر أنه سمع منه بَقِيد .. وعبد المجيد بن اسماعيل بن محمد أبو سعد القيسي الهروي الحنفي قاضي بلاد الروم وُلِدَ بِأَوْبَةٍ وَتَفَقَّهَ بِهَا وَرَاءَ النَّهْرِ عَلَى الْبَرْوَدِيِّ وَالسَّيْدِي الشَّرَفِ وَالْقَاضِي نَحْرٍ وَغَيْرِهِمْ وَأَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ أُمَّةٌ وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ فِي الْفُرُوعِ وَالْأَصُولِ وَخُطَبٌ وَرِسَائِلٌ وَأَشْعَارٌ

وروايات ودرّس العلم ببغداد والبصرة وهمذان وبلاد الروم ومات بقيسارية في رجب سنة ٥٣٧

[أوثان] بالفتح ثم السكون وناه مثلثة مفتوحة ونون وألف ونون * جبل أسود لبنى ممرّة بن عوف

[أوجار] بالفتح ثم السكون وجيم وألف وراء * قرية بالبحرين لبنى عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس
[أوج] بالضم ثم السكون وجيم * قرية صغيرة للخزّ لخبية وهم صنف من الأتراك بما وراء سيحون

[أوجلة] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم ولام وهاء * مدينة في جنوبى برقة نحو المغرب ضاربة الى البر .. قال البكرى مدينة أجدابية الى قصر زيدان الفتى ثلاثة أيام ثم تمشي أربعة أيام الى مدينة أوجلة وهي عامرة كثيرة النخل .. وأوجلة اسم للناحية واسم المدينة ارزاقية .. وأوجلة قري كثيرة فيها نخل وشجر كثير وفواكه ولمدينتها أسواق ومساجد ومنها الى تاجر فت أربعة أيام ومن أوجلة الى سنترية لمن يريد واحات عشرة أيام في صحراء ورمال

[أوجلى] * اسم موضع .. قال على بن جعفر السعدى أوجلى وأجفلى لم يجيء على هذا الوزن غيرهما .. ولعل أوجلى هذه هي التي قبلها لأن أهل تلك البلاد لا يتلفظون بالناء

[الأوداة] بالمد * ماء ببطن فليج لبنى تيم الله بن ثعلبة بن عكابة

[الأودات] * موضع معروف .. قاله ابو القاسم محمود بن عمر .. وقال حيّان

ابن قيس

لعمري لقد أمتست اليّ بغيضة نوى فرقت بينى وبين أبى عمرو

فان أرمهم لا أصدف الدهر عنهم سوى سفرحتى أغيب في القبر

إذا هبطوا الأودات والبحر دوننا فقل في نساء بيننا آخر الدهر

وقال نصر .. الأوداة بالهاء مجتمع أودية بين الكوفة والشام .. وقد يقال للثى

أود - أودنة

﴿ ٣٦٩ ﴾

باب الهمزة والواو وما يليهما

ببطن فُلج الأوداة * وأوداة قُاب بها أجاد * وأودات كَلَب أودية كثيرة
تَنسُل من المَلحاء وهي رابية مستطيلة مَشَرَّق منها فهو الأودات وما غَرَّب فهو البياض
| أود | بالضم ثم السكون والِدال مهملة * موضع في ديار بني تميم ثم لبني يربوع
منهم بجدة في أرض الحَزَن . قال بعضهم

وأعرَض عني قَعَب فكَأَنَّمَا بَرى أهل أود من صُداء وسأهما

.. وقال ابن مُتَبَل

للمازنية مُصطافٍ ومُرْتَبِعٍ مَارأت أود فالْمَقَرَات فالْجَرَج

- رأت - أي قَابَلَتْ . وقال آخر

كَأَنَّمَا ظَبِيَّةٌ نَكَرَ أَطَاعَ لَهَا مِنْ حَوَمَلٍ تَلَعَاتِ الْجَوِّ وَأَوْدَا

كَذَا رُوي في هذه الأبيات بالضم .. وقيل هو واد كان فيه يوم من أيام العرب

| أودُ | بالفتح بوزن عَوْد * موضع بالبادية قاله أبو القاسم محمود بن عمرو وجده

في شعر الراعي المقروء على ثعلب من صنعته في قوله

فَأَصْبَحَ قَدُورٌ كُنَّ أَوْدًا وَاصْبَحَتْ فَرَاخُ الْكُثِيبِ طُلُعًا وَخَرَانِقَهُ

وَخِطَّةُ بَنِي أَوْدٍ مِنْ مَحَالِّ الْكُوفَةِ نَسَبَتْ إِلَى أَوْدٍ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَقَدْ يَنْسَبُ إِلَى

الْخِطَّةِ بَعْضُ الرِّوَاةِ

| أَوْدَنَ | بالنون .. قال أحمد بن الطيّب أَوْدَنَ * قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ تَحْتَ جَبَلٍ بَيْنَ

مَرْعَشٍ وَالْفَرَاتِ .. وقال أبو بكر بن موسى أَوْدَنَ بعد الهمزة المفتوحة واو ساكنة

ثم دال مهملة وآخِرُهُ نون * قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ بَخَارَى .. يَنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ

مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ الْأَوْدَنِيِّ الْبَخَارِيُّ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ وَيُحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّؤْلُؤِيِّ

وَمُوسَى بْنِ قُرَيْشٍ التَّمِيمِيِّ وَغَيْرِهِمْ حَدَّثَ عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى الْأَوْدَنِيِّ

تُوفِيَ سَنَةَ ٣٠٣

| أَوْدَنَةٌ | .. قال أبو سعد بضم الالف وسكون الواو وفتح الدال المهملة والنون

والهاء * قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ بَخَارَى .. مِنْهَا إِمَامُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ وَرْقَاءِ الْأَوْدَنِيِّ إِمَامُ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ فِي عَصَرِهِ تُوفِيَ بِبَخَارَى فِي شَهْرِ

(٤٧ - مَعْجَمُ أَوَّلِ)

ربيع الأول سنة ٣٨٥ ٠٠ والفقير ابو سليمان داوود بن محمد بن موسى بن هارون
الأودنى الحنفى يروى عن عبد الرحمن بن أبى الليث وكان إماماً ٠٠ قلت وأنا أحسب
ان هذه والتي قبلها واحدة وانما اختلفت الرواية في ضم الهمة وفتحها

[الأودنية] * ماء لبنى غنى بن أعصر

[أود] بالضم ثم السكون وذال معجمة * مدينة بناحية أران من فدوح سليمان
ابن ربيعة ٠٠ وقيل أود من قلاع قزوين مشهورة ٠٠ قال نصر والصواب انها
بواو بعد الذال

[أودغست] بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة والغين المعجمة وسكون السين
المهملة والتاء فوقها تقطعان ٠٠ قال ابن حوقل * دون لكةطة من بلاد المغرب تاملت
وعلى جنوبها أودغست مدينة وعلى سمتها في نقطة المغرب أوليل وبين سجلماسة الى
أودغست مسيرة شهرين على سمت المغرب فتقع منحرفة محاذة عن السوس الأقصى
كانها مع سجلماسة مثلث طويل الساقين أقصر أضلاعه من السوس الى أودغست وهي
مدينة لطيفة أشبه شئ بمكة شرفها الله وحماها لانها بين جبابين ٠٠ وقال المهلبى أودغست
مدينة بين جبلين في قلب البرجنوبي مدينة سجلماسة بينهما نيف وأربعون مرحلة في رمال
ومفاوز على مياه معروفة وفي بعضها بيوت البربر ٠٠ وأودغست بها أسواق جليلة وهي
مصر من الأمصار جليل والسفر اليها متصل من كل بلد وأهلها مسلمون يقرأون
القرآن ويفقهون ولهم مساجد وجماعات أسلموا على يد المهدي عبيد الله وكانوا كفاراً
يعظمون الشمس ويأكلون الميتة والدم وأمطارهم في الصيف يزرعون عليها القمح
والدخن والذرة واللوسياء والنخل ببلدهم كثير وفي شرقيهم بلاد السودان وفي
غربيهم البحر المحيط وفي شماليهم منفلا الى الغرب بلاد سجلماسة وفي جنوبيهم
بلاد السودان

[أوراس] بالسين المهملة * جبل بأرض أفريقية فيه عدة بلاد وقبائل من البربر

[أوزال] آخره لام * أجبل ثلاثة سود في جوف الرمل الواحد ورل فيقال

الورل الأيمن والورل الأيسر والورل الأوسط وحذاؤهن ماء لبنى عبدالله بن دارم

يقال لها الورلة .. قال عبيد بن الأبرص

وكان أقتادى تضنَّ نسما من وحش أورال هيط مُفرد

باتت عليه ليلة رَجبية كصباً تسخ الماء أو هي أبرد

وكان يسكنها بنو خفاجة بن عمرو بن عُقيل

| أوزبة | بالفتح ثم السكون وفتح الراء والباء موحدة وهاء * مدينة بالأندلس

وهي قصبة كورة جبان وتسمى اليوم الحاضرة فيها عيون وينابيع كذا ذكر صاحب

كتاب فرحة الأنفس في أخبار الأندلس .. وقال أبو طاهر الأصبهاني .. أوزبة

من قري دانية بالأندلس .. منها أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن غالب الحصري

الأوزبي حجّ وسمع بمكة زاهر بن طاهر الشحامي وعاد إلى الإسكندرية وحدث بها

عنه .. وقد كتبت عنه أناشيد عن أبيه * وأوزبة قبيلة من البربر مساكنهم

قرب فاس

| أوزر | بالضم ثم السكون وراء * من أصقاع رامهرمز بخوزستان فيه قرى وبساتين

| اوزر | بفتح الهمزة * جبل حجازي أو نجدى جعل الشاعر (أوزراً أوزاراً)

للشعر عن نصر وقد ذكر أوار

| أوزرتي | بالفتح ثم السكون وفتح الراء والفاء مشددة مكسورة وياء .. كذا وجدته

بخط أبي الريحان البيروني مضبوطاً محققاً .. وقال ابن اليونانيين يقسمون المعمور من

الأرض بثلاثة أقسام تصير أرض مصر ونواحيها قسماً وتسميها لوبية وقد ذكرت أنا

حدودها في لوبية ثم قال وما مال عنها إلى الشمال فاسمه أوزرتي ويحدّها من المغرب

والشمال بحر أوقيانوس ومن الجنوب بحر الشام والروم ومن المشرق النهر الذي يخرج

من بحيرة ماوطيس إلى بحر نيطس وخليجه الذي يمرُّ على القسطنطينية وينصب إلى

بحر الشام فتكون هذه القطعة كالجزيرة .. قال وذكر أبو الفضل الهروي أن تفسير

اسمها الأيزر لآزدحام أهلها والقطعة الثالثة تسمى أسياً وقد مرّ ذكرها في موضعها

| أوزل | باللام بوزن أحر ذو أوزل * حصن من حصون الجيامة عادي

| أورم | بالضم ثم السكون وكسر الراء وميم * اسم لأربع قرى من قرى حلب

وهي أورم الكبرى وأورم الصغرى وأورم الجوز وأورم البرامكة .. وقد ذكرها أبو علي السكوي في بعض مسائله فقال أورم لا تكون الهزمة فيه الا زائدة في قياس العربية ويجوز في اعصابها ضربان أحدهما أن يجرد الفعل من الفاعل فتعرب ولا تصرف والآخر أن يبقى فيه ضمير الفاعل فيُحكى .. وفي أورم الجوز محبوبة وهي أن فيها بنية كانت في القديم مَعْبَدًا فَيَرى المجاورون لها من أهل القرى بالليل ضوء نار ساطعا فإذا جاؤا لم يَرَوْا شيئا حدثني بذلك غير واحد من أهل حلب وعلى هذه الابنية ثلاثة ألواح من حجارة مكتوب عليها بالخط القديم ما استخرج وفسر فكان معنى ما على اللوح القبلى الاله الواحد كتلت هذه البنية في تاريخ ثلاثمائة وثمان وعشرين سنة لظهور المسيح عليه السلام وعلى اللوح الذي على وجه الباب سلام على من كمل هذه البنية وعلى اللوح الشمالي هذا الضوء المنسرق الموهوب من الله لنا في أيام البربر في الدور الغالب المتجدد في أيام الملك إيناؤس وإيناس البحريرين المنقولين الى هذه البنية وَقَلَّاسِس وحضا وقاسورس وبلايا في شهر إيلول في ثاني عشرة من التاريخ المقدم والسلام على شعوب العالم والوقت الصالح

أوريشلم | بالصم ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين معجمة مفتوحة ولام مكسورة ويروى بالفتح وميم* هو اسم للبيت المقدس بالعبرانية الا انهم يسكنون اللام فيقولون اوريشلم .. وقد قال الأعشى

وَطَوَّفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ عَمَانُ خِمْصُ فَأُورِيشْلَمُ

أَتَيْتُ النَّجَاشِيَّ فِي دَارِهِ وَأَرْضَ الْبَيْطِ وَأَرْضَ الْعَجَمِ

.. وحكي عن رؤبة أن أورسلم بالسين المهملة وروى أورشلوم وأورشلم بتشديد اللام وأوراسلم بفتح الراء والسين .. كذا حكاه أبو علي الفموي وأشد عليه بيت الأعشى فقال فأوراسلم بكسر اللام .. قال وقال أبو عبيدة هو عبراني معرب والقياس في الهزمة اذا كانت في اسم ان تكون فاء مثل نهني والألف للتأنيث ولا تكون للحاق في قياس قول سيبويه واذا كان كذلك لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وجاء من هذه الحروف في كلام العرب الأوَار فقال كأنَّ أَوَارَهْنَ أَجِيجُ نَارَ

وقالوا في اسم موضع أواره ٠٠ وأشد أبو زيد

عداوية هيات منك محلها اذا ما هي احتلت بقُدس أواره
وروى بعض أصحابه اذا ما هي احتلت بقُدس وآرت

وهذا من لفظه الأول اذا قدّرت الألف منقلبة عن الواو ٠٠ قال الأعشي
ها انْ مَحْزَمةُ أُمّةٍ بالسّفح أسهلّ من أواره

فان قلت فهل يجوز ان يكون أورى أفعل فتكون الهزمة زائدة من أوريت النار
وما في التنزيل من قوله تعالى ﴿ أفرايتم النار التي تورون ﴾ ٠٠ قلت ذلك لا يمتنع في
القياس لأن الأعلام قد تُسمّى بما لا يكون الا فعلاً نحو خَصَمَ وبذَرَ ألا ترى انه
ليس في العربية شيء على وزن فعَلْ

| أوريط | بالضم ثم السكون وكسر الراء وياه وطاء مهملة * مدينة بالاندلس بين
الشرق والجوف

| أورين | بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياه ساكنة ونون * قرينان بمصر يقال
لاحداهما أورين نشرت بكسر النون وفتح الشين وسكون الراء والتاء فوقها نقطتان من
كورة الغربية * وأورين أيضاً قرية في كورة البُحيرة

| أوربولة | بالضم ثم السكون وكسر الراء وياه مضمومة ولام وهاء * مدينة
قديمة من أعمال الاندلس من ناحية تدمير بساينها متصلة ببساتين مُرسية ٠٠ منها خلف
ابن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون الأوربولي يكنى أبا القاسم روى عن أبيه
وأبي الوليد الباجي وغيرها وكان فقيهاً أديباً شاعراً مُتلقاً واستقضى بشاطبة ودانية وله
كتاب في الشروط وتوفي سنة ٥٠٥ ٠٠ وابنه محمد بن خلف بن سليمان بن خلف بن محمد
ابن فتحون الأوربولي أبو بكر روى عن أبيه وغيره وكان مهنياً بالحديث منسوباً الى
فهمه عارفاً بأسماء رجاله وله كتاب الاستحقاق على أبي عمر بن عبد البر في كتاب الصحابة
في سفرين وهو كتاب حسن جليل وكتاب آخر أيضاً في كتاب أوهام كتاب الصحابة
المذكور وأصلح أيضاً أوهام المعجم لابن قانع في جزء ومات سنة ٥٢٠ وقيل سنة ٥١٩
| الأوزاع | بالفتح ثم السكون وزاى وعين مهملة * قرية على باب دمشق من جهة

باب الفراديس وهو في الأصل اسم قبيلة من اليمن سميت القرية باسمهم لسكنائهم بها فيما أحسب وقيل الأوزاع بطن من ذى الكلاع من حمير .. وقيل من همدان .. وقال بعض النساين اسم الأوزاع . رتد بن زيد بن سعد بن زُرعة بن كعب بن زيد ابن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن القووث ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن هيسع بن حمير نزلوا ناحية من الشام فسميت الناحية بهم وعدادهم في همدان .. ونهيك بن يريم الأوزاعي روى عن نهيك بن سمي الأوزاعي روى عنه أبو عمرو الأوزاعي .. وقال يحيى بن معين نهيك بن يريم الأوزاعي ليس به بأس يروى عنه وقال الأوزاعي اسمه عبد الرحمن بن عمرو وحدثني نهيك بن يريم الأوزاعي لا بأس به

[اوزكند] بالضم والواو والزاي ساكنان * بلد بما وراء النهر من نواحي فرغانة ويقال اوزجند .. وُحِبَّتْ ان كند بأغة أهل تلك البلاد معناه القرية كما يقول أهل الشام الكفر وأوزكند آخر مُدُن فرغانة مما يلي دار الحرب ولها سور وقهْنُدُر وعدة أبواب واليها متجر الاتراك ولها بساتين ومياه جارية .. ينسب اليها جماعة .. منهم علي ابن سليمان بن داود الخطيبي أبو الحسن الأوزكندي .. قال شيرويه قدم همدان سنة ٤٠٥ روي عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي وأبي الحسن محمد بن القاسم الفارسي وأبي سعد الخركوشي وأبي عبد الرحمن الشلمى وغيرهم

[الأوسج] * من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد

[اوس] السين مهملة * قضرُ أوس بالبصرة .. ذكر في القصور من كتاب القاف

* وأوس اسم موضع أو رجل في قول أبي جابر الكلابي حيث .. قال

أيا نخلتني أوس عفاً الله عنكما أجيرا طريداً خائفاً في ذراكا

ويانخلتني أوس حرماً ذراكا على إذا لاق الأسمُ جناكا

[الاوسية] * بلد بمصر من ناحية أسفل الأرض يضاف اليه كورة فيقال كورة

الأوسية والبجوم

[اوش] بضم أوله وسكون ثانيه وشين معجمة * بلد من نواحي فرغانة كبير قريب

من قبا وله سور وأربعة أبواب وقُهنْدُر ملاصقة للجبل الذي عليه مَرْقَبُ الأحراس على التزك وهي خصبة جداً • ينسب إليها جماعة • منهم عمر بن موسى الأوشى وفي كتاب ابن نُقطة عمران ومسعود ابنا منصور الأوشى الفقيه مات في ذي الحجة سنة ٥١٩ • ومحمد بن أحمد بن علي بن خالد أبو عبد الله الأوشى سكن بخاري وورد بغداد حاجاً وسمع منه أهلها في سنة ٦١٢ وعاد الى بخارى فمات بها في صفر سنة ٦١٣

[الأوطاس] يجوز أن يكون منقولاً من جمع وطيس وهو الثَّور نحو يمين وإيمان • وقيل الوطيس نُقْرة في حجر يوقد تحتها النار فيطبخ فيه اللحم ويقال وَطَسْتُ الشيءَ وطساً إذا كدّدته وأثرت فيه * وأوطاس واد في ديار هوازن فيه كانت وقعة نُحَيْنٍ للنبي صلى الله عليه وسلم بني هوازن ويومئذ قال النبي صلى الله عليه وسلم حمي الوطيس وذلك حين استعرت الحرب وهو صلى الله عليه وسلم أول من قاله • وقال ابن شبيب الغورُ من ذات عرق الى أوطاس وأوطاس على نفس الطريق ونجد من حد أوطاس الى القريتين • ولما نزل المنزركون بأوطاس قال دُرَيْد بن الصِّمّة وكان مع هوازن شينخاً كبيراً بأى واد أنتم قالوا بأوطاس قال نعم بحال الخيل لا حزنٌ صرسٌ ولا سهلٌ دهمسٌ • وقال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي في أماليه أشدني أبي رحمه الله

يادار أقوت بأوطاس وغيرها من بعد ما هوها الأمطار والمور
كم ذالاهلك من دهر ومن حجاج
وأين حلّ الدمي والكنس الحور
رُدِّي الجواب على حرّ أن مكثت
سهاده مُطلق والنوم مأسور
فلم تبين لنا الاطلاع من خبر
وقد تحبى العميات الأخابير

• وقال أبو وجزة السعدي

يا صاحبي انظرا هل تؤنسان لنا بين العقيق وأوطاس بأحداج
| الأوعار | * أرض بسمائة كلب

| أوعال | جمع وعل وهو كبش الجبل * اسم لجبال بها برّ عظيمة قديمة • وقيل انها هضبة يقال لها ذات أوعال • قال امرؤ القيس
وتحسب كَيْلى لاتزال كهمدنا بوادى الخزامي أوعلى ذات أوعال

.. وقال نصر أوعال جبل بالحِمَى يقال له أُمُّ أوعال وذو أوعال .. وقيل أوعال أجبل
صغار وأُمُّ أوعال هضبة ومن قال انها جبال ينشد .. قول عمرو بن الأَهم
قفا نيك من ذِكْرَى حبيب واطلالِ بذى الرَضَمِ فالرُّمَّاءُ تَنِينُ فأوعالِ
[أوقانيه] بالفتح ثم السكون والقاف وألف ونون مكسورة وياء ساكنة وهاء * جبل
من أعمال طليطلة بالأندلس من ناحية القاسم فيه قرى وحصون
[أَوْقَحُ] بالقاف والحاء المهملة * ماله بالشَّراجِ شراج بنى جذيمة بن عوف بن نصر
.. وقال أبو محمد الاعرابي نزلت أُمُّ الضحاك الضبابية بناس من بنى نصر فقرَّوها ضَبْحاً
وذبحوا حاراً وطبخوا لها جُرْذانه فأكلت وجعلت تَرْتَنابُ بطعامها ولا تدري ماهو
.. فأنشأت تقول

سَرَتْ بِي فَتَلَاهُ الذَّرَاعِينَ حَرَّةً الى ضوءِ نارِ بين أَوْقَحِ والغَرِّ
سَرَتْ ماسَرَتْ من ليلها ثم عَمَّسَتْ الى كُلفِي لا يضيْف ولا يقرى
قَدَدْتُ طويلاً ثم جيتُ بِمَذْقَةٍ كَاءِ السَّلا بعد التبرُّض والنَّزْرِ
فقلت هرقها يا خبيث فأنها قَرِي مُفْلِسِ بادي الشرارة والغدر
إذا بَتَّ بالصَّرِي لَيْلاً فقل له تأمل أو انظر ما قرارك الذى تقرى
أُرأس حماراً أم قَراسين مَيْتَةً وكله بزعمٍ أن غيرك لا يدري

.. وقد كتبنا هذه الأبيات فى الجزر على غير هذه الرواية

[أَوْقَى] * موضع

[أَوْقَع] * اسم شعب

[أَوْق] * جبل لبني عُقيل .. قال الشاعر

تَمَنَّجَ من السَّيْدانِ والأَوْقَ نَظْرَةً فقلبك لاسيِّدانِ والأَوْقَ آلفُ
.. وقال الفُحَيْفُ العُقَيْلِي

ألا ليت شعرى هل تَجَنَّبُ نَاقِي بَحْنَتْ وَقَدَّامِي حُؤُلُ رَواعِ
تَرَبَّعتِ السَّيْدانُ والأَوْقَ إِذْها حَلَّ من الأَصْرَامِ والعَيْشُ صالِحُ
وما يَجْزُ السَّيْدانُ فى ريقِ الضحى ولا الأَوْقُ إلا أفرط العين مانِحُ

[أَوْقِيَانُوس] بالفتح ثم السكون وقاف مكسورة وياه وألف ونون وواو وسين * هو اسم البحر المحيط الذي على طرفه جزيرة الأندلس يخرج منه الخليج الذي يتصل بالروم والشام

[الْأَوَّلَاجُ] . قال ابن إسحاق في غزوة زيد بن حارثة جُذام بنوحي حسمى وأقبل جيشُ زيد بن حارثة من ناحية * الأولاج فأغار بالما قصر من قبل الحرة الرّجلاء [أولاس] * حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس فيه حصن يسمي حصن الزُّهاد

[أَوْلَب] . قال أبو طاهر السلفي أنشدني إبراهيم بن المتقن بن إبراهيم السبّكي بالاسكندرية قال أنشدني أبو محمد إبراهيم بن صاحب الصلاة الأوكبي بمحمص الأندلس لنفسه يزهي بخطهم قومٌ وليس لهم غير الكتاب الذي خطوه معلومٌ والخط كالسلك لا تحفل بجودته أن المَدَارَ على ما فيه منظومٌ وأظنه * موضعاً بالأندلس والله أعلم

[أَوَّلُ] بالفتح ثم السكون ولام * موضع في بلاد غطفان بين خيبر وجبلى طيء على يومين من ضرغد* وأول أيضاً وهو عند بعضهم بضم الهمزة واد بين الغيل وأكمة على طريق البجامة الي مكة في شعر نصيب حيث . . قال ونحن منعنا يوم أول نساءنا ويوم أفي والأَسِنَّةُ تَرْعُفُ

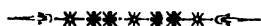
[أَوَّلِيلُ] . قال ابن حوقل على سَمَتْ أو ذَغَسَتْ المتقدم ذكرها في نقطة المغرب أوليل * وهو دلى نحر البحر وآخر العمارة * وأوليل معدن الملح ببلاد المغرب بينها وبين أودغست شهر ومن أوليل الى لَمَطَةَ معدن الورق خمسة وعشرون ميلا [أَوَمَة] بفتح أوله ونائبه * اسم مدينة في آخر بلاد زويلة السودان من جهة الفزان بينها وبين زويلة ثمانية أيام

[أَوْنٌ] بالفتح ثم السكون والدون * موضع في قول بعض الاعراب أيا أئناق أَوْنَسَى الأصل منكما بسيل الرُّبِّي والمدجنات رُبَا كما فلو كنما بُرْدَيَّ لم أكس عاربياً ولم يُلَقَ من طول البلى خَلَقَا كما (٤٨ - معجم أول)

وَيَا أُتْلِقُ أَوْنَ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا وَأَصْبَحْتُ مَغْرُورًا ذَكَرْتُ فَنَّا كَمَا
[أُونْبَة] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونُ وَفَتْحُ النَّوْنِ وَبَاءُ مُوَحَّدَةٍ وَهَاءُ * قَرْيَةٌ فِي غَرْبِيِّ الْأَنْدَلُسِ
عَلَى خَلِيجِ الْبَحْرِ الْحَمِيطِ .. بِهَا تَوَفَّى أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَزْمِ الْأَمَامِ الْأَنْدَلُسِيِّ
الظَاهِرِيُّ صَاحِبُ التَّنَاصُيفِ

[أُونِيكَ] بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونُ وَنَوْنٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءُ سَاكِنَةٌ وَكَافٌ * قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ فِي
كُورَةِ بَاسِينٍ مِنْ أَرْضِ أَرْزَنَ الرُّومِ .. عِنْدَهَا كَانَتِ الْوَاقِعَةُ الَّتِي كُسِرَ فِيهَا رُكْنُ الدِّينِ بْنِ
قَلِيجٍ أَوْسَلَانَ

[أَوْه] بِفَتْحَتَيْنِ * قَرْيَةٌ بَيْنَ زَنْجَانٍ وَهَمْدَانَ .. مِنْهَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ الزَّاهِدُ أَبُو
عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْأَوْقِيَّ لَقِيَتْهُ بِالْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ تَارِكًا لِلدُّنْيَا مُقْبِلًا عَلَى قِرَاءَةِ
الْقُرْآنِ مُسْتَقْبِلًا قِبَلَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ جُزْأً وَكُتِبَتْ عَنْهُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ نَسَبِهِ
فَقَالَ أَنَا مِنْ بَلَدٍ يُقَالُ لَهُ أَوْهٌ فَقَالَ لِي السَّلْمِيُّ الْحَافِظُ يَنْبَغِي أَنْ تَزِيدَ فِيهِ قَافًا لِلنَّسَبِ فَلَذَاكَ
قِيلَ لِي الْأَوْقِيَّ وَسَمِعَ السَّافِي وَغَيْرَهُ وَلَقِيَتْهُ فِي سَنَةِ ٦٢٤
[أَوْيَش] بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحُ وَيَاءُ سَاكِنَةٌ وَشَيْنٌ مَعْجَمَةٌ * قَرْيَةٌ قَرِبَ سَمْنُودٍ عَلَى
بَحْرِ دِمَاطٍ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ



❦ باب الهزمة والهاء وما يليهما ❦

[إِهَاب] بِالْكَسْرِ * مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ ذَكَرَهُ فِي خَبَرِ الدَّجَالِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
قَالَ بَيْنَهُمَا كَذَا وَكَذَا يَعْنِي مِنَ الْمَدِينَةِ .. كَذَا جَاءَتِ الرَّوَايَةُ فِيهِ عَنْ مُسْلِمٍ عَلَى الشُّكِّ أَوْ
بِهَابٍ بِكَسْرِ الْيَاءِ عِنْدَ كَافَةِ الشُّيُوخِ .. وَبَعْضُ الرَّوَاةِ قَالَ بِالْوَوْنِ نِهَابٌ وَلَا يُعْرَفُ
هَذَا الْحَرْفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ

[إِهَالَة] بِكَسْرِ أَوَّلِهِ * مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ هِلَالِ بْنِ الْأَشْعَرِ الْمَازَنِيِّ
فَسَقِيًّا لَصَحْرَاءِ الْإِهَالَةِ مَرَبْعًا وَلِلْوَقْفِيِّ مِنْ مَنَازِلِ دِمَاطٍ مُنْزَرٍ
فِي آيَاتٍ ذَكَرْتُ فِي قَائِمِجٍ

[أهجم] بضم الجيم * موضع

[الأهرام] جمع هَرَم * وهى ابنة عظيمة مربعة الشكل كلما ارتقت دقت تشبا الجبل المفرد . . . فيها اختلاف ذكر فى باب الهاء من هذا الكتاب فى هرم

[أهر] بالفتح ثم السكون وراء * مدينة عامرة كثيرة الخيرات مع صغر رفعت من نواحي أذربيجان بين أردبيل وتبريز ويقال لأمرها ابن يشكين خرج منها جماعة من الفقهاء والمحدثين وبينها وبين وراوى مدينة أخرى يومان

[إهرت] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان * اسم لفريتين بمصر أحدهما فى كورة البنسا والأخرى فى كورة الفيوم

[إهرج] . . . رأيت بعض الفصحاء من أهل أذربيجان وهو يَتمُر بن الحسن بن المطهر المشي الأديب له رسائل مدوّنة وقد سُمّي *أهر فى رسائله إهرج وأطه كان منه وكان له ولد اسمه عبد الوهاب مثله فى البلاغة والفضل

[أهأم] بضم اللام * بليدة بساحل بحر آبسكون من نواحي طبرستان . . . ينسب إليها إبراهيم بن أحمد الأهامى روى عن أحمد بن يوسف يروى عنه بأكوته

[الاهمول] بالضم ثم السكون وآخره لام * قرية من ناحية زيد باليمن هكذا أخبر بعضهم

[أهناس] بالفتح * اسم لموضعين بمصر أحدهما اسم كورة فى الصعيد الأدنى يقال انقضبتا أهنا المدينة وأضيفت نواحيها الى كورة البنسا . . . وأهناس هذه قديمة أزلية وقد خرب أكثرها وهى على غربى النيل ليست ببعيدة عن القسطنطينية وذكر بعضهم ان المسيح عليه السلام وُلد فى أهنا وان النخلة المذكورة فى القرآن المجيد (وهزى اليك بمجدع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً) موجودة هناك وان مريم عليها السلام أقامت بها الى ان نشأ المسيح عليه السلام وسارا الى الشام وبها ثمار وزيتون . . . واليه ينسب دحية بن مصعب بن الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحبحم خرج . . . على السلطان وقصد الوآح وغيرها ثم قُتل سنة ١٦٩ * وأهناس الصغرى فى كورة البنسا أيضاً قرية كبيرة

[الأَهْوَاز] آخره زاي وهي جمع هَوْز وأصله هَوْز فلما كثر استعمالُ الفُرس لهذه اللفظة غيّرتها حتى أذهبت أصلها جملةً لأنه ليس في كلام الفُرس كلمة مهملة وإذا تكلموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء فقالوا في حسن حسن وفي محمد مهمد ثم تلافها منهم العرب فقلبت بحكم الكثرة في الاستعمال وعلى هذا يكون الأهواز اسماً عربياً سُمي به في الاسلام وكان اسمها في أيام الفُرس خوزستان وفي خوزستان مواضع يقال لكل واحد منها خوز كذا منها خوز بني أسد وغيرها * فالأهواز اسم للكورة بأسرها وأما البلد الذي يغلب عليه هذا الاسم عند العامة اليوم فانما هو سوق الأهواز ٠٠ وأصل الحَوْز في كلام العرب مصدر حاز الرجلُ الشيء يحوزُه حوزاً اذا حصله وملكه ٠٠ قال أبو منصور الأزهري الحوز في الأرضين أن يتخذها رجلٌ ويُبين حدودها فيستحقها فلا يكون لأحد فيها حقٌ فذلك الحوز هذا لفظه حكاه شمر بن حمدويه ٠٠ وقرأت بعد ما أثبتته عن التَّوْزِيَّ أنه قال الأهواز تسمى بالفارسية هُرْ مشيروانما كان اسمها الأخواز فعربها الناس فقالوا الأهواز ٠٠ وأشد لأعرابي

لا تَرْجِعْ إلى الأخواز نانيةً وقعيعةً الذي في جانب الشوقِ

ونهرٍ بَطَّ الذي أمسى يُورْقُ فيهِ البعوضُ بلسنبٍ غير تشفيقِ

٠٠ وقال أبو زيد الأهواز اسمها هُرْمُز شهرٌ وهي الكورة العظيمة التي ينسب اليها سائر الكُور ٠٠ وفي الكتب القديمة ان سابور بنى بخوزستان مدينتين سمى إحداهما باسم الله عز وجل والأخرى باسم نفسه ثم جمعهما باسم واحد وهي هُرْمُز داد سابور ومعناه عطا الله لسابور وسمتها العرب سوق الأهواز يريدون سوق هذه الكورة المحوزة أو سوق الأخواز بالخاء المعجمة لان أهل هذه البلاد بأسرها يقال لهم الخوز وقيل ان أول من بنى الأهواز اردشير وكانت تسمى هُرْمُز اردشير ٠٠ وقال صاحب كتاب العين الأهواز سبع كُور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهن الأهواز ولا يفرد الواحد منها بهوز ٠٠ وأما طالعها فقال بطليموس بلد الأهواز طوله أربع وثمانون درجة وعرضه خمس وثلاثون درجة وأربع دقائق تحت إحدى عشرة درجة من الميزان الميرطان وست وخسين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي وبيت عاقبتها مثلها من الميزان

لها جزء من الشعري الغميض ولها سبع عشرة دقيقة من الثور من أول درجة منه
 ٠٠ قال صاحب الزيج الأهواز في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب خمس وسبعون
 درجة وعرضها من ناحية الجنوب اثنتان وثلاثون درجة ٠٠ والأهواز كورة بين
 البصرة وفارس وسوق الأهواز من مدها كقدمناه ٠٠ وأهل الأهواز معروفون بالبخل
 والحلق وسقوط النفس ومن أقام بها سنة نقص عقله وقد سكنها قوم من الأشراف
 فاقبلوا الى طباع أهلها وهي كثيرة الحمى ووجوه أهلها مصفرة مغبرة ولذلك قال
 مغيرة بن سبيان أرض الأهواز نحاسه تنبت الذهب وأرض البصرة ذهب تنبت
 المحاس ٠٠ وكور الأهواز سوق الأهواز ورامهرمز وايدج وعسكر مكرم وتستر
 وجنديسابور وسوس وسرق ونهر تيري ومناذر وكان خراجها ثلاثين ألف درهم
 وكانت الفرس تقسط عليها خمسين ألف ألف درهم ٠٠ وقال مسعر بن المهلهل سوق
 الأهواز تخترقها مياه مختلفة منها الوادي الأعظم وهو ماء تستر يمر على جانبها ومنه
 يأخذ واد عظيم يدخلها وعلى هذا الوادي قنطرة عظيمة عليها مسجد واسع وعليه
 ارحله عجيبة ونواير بدیعة وماؤه في وقت الممدود أحمر يصب الى الباسيان والبحر
 ويخترقها وادي المنرقان وهو من ماء تستر أيضاً ويخترق عسكر مكرم ولون ماءه في
 جميع أوقات نقصان المياه أبيض ويزداد في أيام الممدود بياضاً وسكرها أجود سكر
 الأهواز وعلى الوادي الأعظم شاذروان حسن عجيب ممتن الصنعة معمول من الصخر
 المهندم يحبس الماء على أنهار عدة وبازائه مسجد لعلي بن موسى الرضا رضى الله عنه
 بناء في اجتيازه به وهو مقبل من المدينة يريد خراسان وبها نهر آخر يمر على حافتها
 من جانب الشرق يأخذ من وراء واد يعرف بشوراب وبها آثار كبروية ٠٠ قال
 وفُتحت الأهواز فيما ذكر بعضهم على يد خرّقوص بن زهير بتامير عتبة بن غزوان
 أيام سيره اليها في أيام تمصيره البصرة وولايته عليها ٠٠ وقال البلاذري غزا المغيرة بن
 شعبه سوق الأهواز في ولايته بعد ان شخص عتبة بن غزوان من البصرة في آخر
 سنة ١٥ أو أول سنة ١٦ فقاتله البروان دهقانها ثم صالحه على مال ثم نكت فغزاها
 أبو موسى الأشعري حين ولّاه عمر البصرة بعد المغيرة ففتح سوق الأهواز عوة

وفتح نهر تبرى عنوة وولى ذلك بنفسه في سنة ١٧ وسبى سبياً كثيراً فكتب اليه عمر انه لا طاقة لكم بعمارة الأرض فخلّوا ما بأيديكم من السبي واجعلوا عليهم الخراج قال فرددنا السبي ولم نملكهم ثم سار أبو موسى ففتح سائر بلاد خوزستان كما نذكره في مواضعه ان شاء الله تعالى . . وقال أحمد بن محمد الهمداني أهل الأهواز ألامُ الناس وأنجلهم وهم أصبرُ خلق الله على الغربة والتنقل في البلدان وحسبك انك لا تدخل بلدًا من جميع البلدان إلا ووجدت فيه صنفاً من الخوز لشحهم وحِرصهم على جمع المال وليس في الأرض صناعة مذكورة ولا أدبٌ شريف ولا مذهب محمود لهم في شيء منه نصيبٌ وان حسنٌ أو دقٌّ أو جلٌّ ولا ترى بها وجعاً حمراء قطّ وهي قتالة للغرباء على ان حماها في وقت انكشاف الوباء ونزوع الحمى عن جميع البلدان وكلّ محبوم في الأرض فان حُمّاه لا تنزع عنه ولا تفارقه وفي بدنه منها بقية فاذا نزعته فقد وجد في نفسه منها البراءة الا أن تعود لما يجتمع في بطنه من الأخطا الرديئة والأهواز ليست كذلك لانها تعاود من نزعته عنه من غير حدث لانهم ليس يؤتون من قبل التحم والاكثار من الأكل وانما يؤتون من عين البلدة . . ولذلك كثرت بسوق الأهواز الأفاعي في جبلها الطاعن في منازلها المطلّ عليها والجّرّارات في بيوتها ومنازلها ومقابرها ولو كان في العالم شيء شرٌّ من الأفاعي والجّرّارات وهي عقارب قتالة تجرّ ذنبها اذا مشت لا ترفعه كما تفعل سائر العقارب لما قصّرت قصبة الأهواز عنه وعن توليده . . ومن بابيتها ان من ورائها سباحاً ومناقع مياه غليظة وفيها أنهار تشقها مسایل كنُفهم ومياه أمطارهم ومتوضّآتهم فاذا طلعت الشمس طال مقامها واستمرّ مقاباتها لذلك الجبل قبل تشب الصخرية التي فيها تلك الجرارات فاذا امتلأت يابساً وحرّاً وعادت جرة واحدة قذفت ما قبلت من ذلك عليهم وقد انجرت تلك السباح والأنهار فاذا التقى عليهم ما انجرت من تلك السباح وما قذفه ذلك الجبل فسدّ الهواء وفسد بفساده كلّ شيء يشتمل عليه ذلك الهواء . . وحكى عن مشايخ الأهواز انهم سمعوا القوا بل يقلن انهن ربما قبلن الطفل المولود فيجذنه محموماً في تلك الساعة يعرفون ذلك ويتحدّثون به . . وما يزيد في حرّها ان طعام أهلها خبزُ الأرز ولا يطيب ذلك إلا سُخْناء فهم يخبزون في كل

يوم في منازلهم فيقدر انه يستجر بها في كل يوم خمسون ألف تشور فما ظنك ببلد يجتمع فيه حرُّ الهواء وبخار هذه النيران .. ويقول أهل الأهواز ان جبلهم انما هو من غناء الطوفان تحجر وهو حجر ينبت ويزيد في كل وقت وسكرها جيد وثمرها كثير لا بأس به وكلُّ طيب يحمل الى الأهواز فانه يستحيل وتذهب رائحته ويبطل حتى لا ينفع به .. وقد نسب اليها خلق كثير ليس فيهم أشهر من عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أبي محمد الجواليقي الأهوازي القاضي المعروف بـمبدان أحد الحنَّاط المجردين المكثرين ذكره أبو القاسم وقال قدم دمشق نحو سنة ٢٤٠ فسمع بها هشام بن عمار ودُحياً وهشام بن خالد وأبا زُرعة الدمشقي وذكر غيرهم من أهل بغداد وغيرها وروى عنه يحيى بن صاعد والقاضي الحسين بن اسماعيل الصبي واسماعيل بن محمد الصفار وذكر جماعة حُماطاً أعياناً وكان أبو علي النيسابوري الحافظ يقول عَبدانُ بني بحفظ مائة ألف حديث وما رأيت من المشايخ أحفظ من عَبدان وقال عَبدان دخلت البصرة ثمان عشرة مرّة من أجل حديث أيوب السخيتاني كلما ذكر لي حديث من حديثه رحلتُ اليها بسببه وقال أحمد بن كامل القاضي مات عَبدان بعسكر مكرم في أول سنة ٣٠٦ ومولده سنة ٢١٠ وكان في الحديث اماماً

| أهوى | بالفصر * موضع بأرض هجر .. قال الحنفي أهوى بأرض اليمامة ثم من بلاد قشير .. قال الجعدي

جَزَى الله عَنَّا رَهْطَ قُرَّةَ نَظَرَةٍ وَقُرَّةُ إِذْ بَعْضُ الْفَعَالِ مُزَلِّجُ
تَدَارَكَ عِمْرَانُ بْنُ مُرَّةٍ رَكَضَهُمْ بَدَارَةُ أَهْوَى وَالْخَوَالِحُ تَحْلُجُ
.. وقال نصر أهوى وأصنهب ما أن الحمان وهما من المروت وأهل المروت بنو حمان وهو جبل فيه مياه ومراعي .. وبين أهوى وحجر اليمامة أربع ليال .. وروى أحمد ابن يحيى أهوى بفتح الهمة وكسرها في .. قول الراعي

تَهَانَتْ وَاسْتَبَكَكَ رُبْعُ الْمَنَازِلِ بَقَارَةُ أَهْوَى أَوْ بَسُوقَةُ حَائِلِ
.. وقال أهوى ماء لبني قتيبة الباهليين .. وقال الراعي أيضاً
فانَّ على أهوى لألام حاضر حسباً وأقبح مجلس ألوانا

[الأَهِيلُ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة * موضع في قول المتنخل الهذلي

هل تعرف المنزلَ بالأهيل كالوشم في المعصم لم يَحْمَلْ

أي ليس بخامل والله أعلم



❦ باب الهزمة والياء وما يليهما ❦

[أَيْآءٌ] بالفتح والمد * ناحية أحسبها يمانية .. قال الطقيّل الحارثي

فَرِحْتُ رَواحاً من أَيْآءٍ عَشِيَّةٍ إلى أن طرقتُ الحَيَّ في رأسِ تُخْتَمِ

[الإِيَادُ] بالكسر * موضع بالحزن لبني يربوع بين الكوفة وفَيْد .. قال جرير

هل دَعَوَةٌ من جبال الثلج مُسْمَعَةٌ أَهْلُ الإِيَادِ وَحِيّاً بالبائيس

.. وقال جرير أيضاً

وَأُحْمِنَا الإِيَادَ وَقُلْتَبِهِ وقد عرفت سنابكهن أودُ

[الأَيَالُ] بوزن خَيْعَل يَأْؤُهُ بين همزتين * واد

[أَيَايرُ] بالضم والياء الثانية مكسورة * منهل بأرض الشام في جهة الشمال من

أرض حوران .. قال الرَّمَّاح بن مَيَّادَة وهو عبد الوليد بهذا الموضع وكان يخرج إليه

في أيام الربيع للزَّهَةِ

لَعَمْرُكَ إِنِّي نَازِلُ أَيَايرَ وضوء ومُشتاقٌ وإن كنتُ مُكْرَماً

أَيْتُ كَأَنِّي أَرَمْدُ العَيْنِ سَاهِراً إذا باتَ أَصْحَابِي من الليل نَوَّماً

[إِيَسْنُ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسين مهملة ساكنة ونون

* قرية بينها وبين نخشب فرسخ .. ينسب إليها أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن أحمد

ابن يعقوب الإيَسَنِي توفي سنة ٥٥٢

[إِيْجُ] بالجم * بلدة كثيرة البساتين والخيرات في أقصى بلاد فارس .. كنتُ بجَزيرة

كَيْش وكانت فواكهها الجيدة تجلب منها إلى كَيْش وهي من كورة دارا بجرّد وأهل

فارس يسمونها إِيْكِث .. منها أبو محمد عبد الله بن محمد الإيْجِيّ النحوي الأديب صاحب

ابن دريد روى عن ابن دريد الكثير

[إيجان] بفتح الجيم وكسر اللام ونون * قلعة حصينة في بلاد المصامدة من

البربر بالمغرب في جبل دركن .. منها كان مخرج أبى عبد الله محمد بن تومرت المصمودى

الملقب بالمهدي صاحب عبد المؤمن بن على سلطان المغرب

[إيجلى] بوزن إفعلى * اسم موضع قالوا ولم يأت عنهم على هذا الوزن غيره

[إيجان] جيمه تشبه القاف والكاف ويلا ساكنة ولام مكسورة ويلا أخرى

ونون * جبل مشرف على مدينة مرّا كُش ولا أدري لعله إيجان المذكور قبل هذا والله أعلم

| أيدُ | بالفتح ودال مهملة * موضع في بلاد مزينة .. قال معن بن أوس المزني

فذلك من أوطانها فاذا شئت تصمّنها من بطن أيد غياطله

له مورد بالقرنتين ومصدر لنوت فلاة لاتزال تنازله

[أيدم] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وميم * بلد يمان عن نصر

[إيدج] الدال معجمة مفتوحة وجيم * كورة وبلد بين خوزستان وأصهبان

وهي أجل مدُن هذه الكورة وساطعها يقوم بنفسه وهي في وسط الجبال يقع بها نالج

كثير يُعمل الى الأهواز والنواحي وشرهم من عين شعب سليمان ومزارعهم على

الأمطار ولهم طبخ كثير وهو في هوة .. وقنطرة إيدج من عجائب الدنيا المذكورة لأنها

مبنية بالصخر على واد يابس بعيد القعر .. وإيدج كثيرة الزلازل وبها معادن كثيرة وبها

ضرب من القاقلى تنفع عُصارتة البقرس وبها بيت نار قديم كان يوقد الى أيام الرشيد

ودونها بفرسخين صور من الماء وهو مجمع أنهار وكل ماء دائر يسمى صوراً بفتح الصاد

يعرف هذا الموضع بقم البواب اذا وقع فيه انسان أو دابة لا يزال يدور حتى يموت ثم

يقذفه الى الشط من غير أن يغيب في الماء أو يركبه الموج وهذا من الأمور العجيبة

لان الذى يقع فيه لا يرسب فيه ولا يعلو ماؤه عليه .. ويفتح خراجها قبل الورد

العارسي بشهر وهذا الرسم أيضاً مخالف لرسوم الخراج في سائر الدنيا ومائة قصب

سكرها على سائر قصب سكر الأهواز أربعة في كل عشرة وفانيدها يعمل عمل المكراني

والسنجري ووُجد في غرفة بعض الخانات التي بطريق أصهبان

فُبح السالكون في طلب الرزق على إيدج الى أصهبان

ليت من زارها فعاد اليها قد رماه الإله بالخذلان

•• وقال أبو سعد إيدج في موضعين أحدهما بادة من كُور الأهواز وبلاد الخوز
•• ينسب اليها جماعة من ولد المهدي بن المنصور •• منهم أبو محمد يحيى بن أحمد بن الحسن
ابن فورك الإيدجي * والثاني إيدج من قُرى سمرقند •• منها أبو الحسين محمد بن الحسين
الإيدجي توفي سنة ٣٨٧ •• وقال أبو بكر محمد بن موسى إيدج من بلاد خوزستان
•• ينسب اليها أبو القاسم الحسين بن أحمد بن الحسن الإيدجي روى عن أبي بكر
أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي روى عنه ابنه أبو العباس •• وأحمد بن أبي حميد
الإيدجي شيخ ثقة يروي عن أبي ضمرة المدني ويوسف بن العرف والفرج بن عباد
الواسطي روى عنه جعفر بن أحمد بن فارس قاله أبو أحمد العسال •• وأحمد بن بهرام
الإيدجي حدث عن اسحاق بن زياد العطار روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد
الطبراني •• وأبو العباس أحمد بن الحسين الإيدجي روى عن أبيه وغيره روى عنه
أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد وغيره وآخرون كثير •• قال وإيدج من
قري سمرقند عند الجبل •• ينسب اليها محمد بن الحسين أبو الحسين الإيدجي المذكور
السمرقندي كان جالساً أبا القاسم الترمذي الحكيم وأخذ عنه من كلامه وحكمته
•• وقال سمعت من أبي أحاديث أحمد من الفضل الباغي القاضي كذا قال الادريسي
في تاريخ سمرقند

[إيدوج] بزيادة الواو على الذي قبله •• قال أبو سعد هي قرية على ثلاثة فراسخ
من سمرقند •• منها أبو الحسين الإيدجي قلت وأبو الحسين هذا هو محمد بن الحسين
الذي ذكره في الإيدج قبل هذا الا أن السمعاني كذا ذكر والله أعلم

[إيران شهر] بالكسر وراء وألف ونون ساكنتين وفتح الشين المعجمة وهاء
ساكنة وراء أخرى •• قال أبو الريحان الخوارزمي إيران شهر هي بلاد العراق وفارس
والجبال وخراسان يجمعها كلها هذا الاسم والفرس تقول إيران اسم أرغشدد بن سام
ابن نوح عليه السلام وشهر بانهم البلد فكانه اسم مركب معناه بلاد أرغشدد •• وقال

يزيد بن عمر الفارسي شهِبوا السواد بالقلب وسائر الدنيا بالبدن ولذلك سموه دِل إيران
 شهر أى قلبُ إيران شهر وإيران شهر هو الاقليم المتوسط لجميع الدنيا ٠٠ وقال الاصمعي
 فيما حكاه عنه حمزة كانت أرض العراق تسمى دِل إيران شهر أى قلبُ بلدان مملكة الفرس
 فعرّبت العرب منها اللفظة الوسطي يعنى إيران فقالوا العراق وزعم الفرس أن طهمورث
 الملك وهو عندهم بمنزلة آدم عليه السلام دلّ عليه كتابهم المعروف بالاستاق أقطع الدنيا
 لأكابر دولته فأقطع أولاد إيران بن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام وكانوا عشرة
 وهم خراسان وسجستان وكرمان ومكران وأصبهان وجيلان وسيدان وجرجان وأذربيجان
 وأرمغان وصبر لكل واحد من هؤلاء البلد الذى سُمى به ونسب اليه فهذا كله إيران شهر
 ٠٠ وذكر آخرون من الفرس أيضاً أن أفريدون الملك قسم الأرض بينه الثلاثة
 فملك سَلَم وهو شرم على المغرب فلولك الروم من ولده وملك إيران وهو إيرج على بابل
 والسواد فسمى إيران شهر ومعناه بلاد إيران وهى العراق والجبال وخراسان وفارس
 فلولك الأَكاسرة من ولده وملك طوح وقيل توج وقيل طوس على المشرق فلولك الترك
 والعين من ولده ٠٠ وقال شاعرهم فى هذه القسمة

وقسمنا مملكتنا فى دهرنا قسمة اللحم على طهر الوضم
 فجعنا الروم والشام الى مغرب الشمس لفطريف سلم
 ولطوج جعل الترك له فبلاد الترك يحويها رغم
 ولا يران جعلنا عنوة فارس الملك وفزنا بالسم

٠٠ وفى كتاب البلاذرى إيران شهر هي نيسابور وقهستان والطبسين وهرات وبوشنج
 وباذغبس وطوس واسمها طابران

| إيران | هو شطر الذي قبله وقد جاءت فى بعض الشعر هكذا * والمراد بها وبالي
 قبلها واحد

| إيراياذ | ولفظ العجم بها إيرَاوَه * قرية بينها وبين طبس خمسة عشر فرسخاً
 على رأس جبل ولها قلعة حصينة وحولها مزارع وبساتين ونخل وأعناب وتُفاح وأصاف
 من الفواكه وفيها مياه جارية عذبة وهي فى غاية النزاهة والطيبة وبها خانقاه للصوفية

عندها مشهد عايه قبة فيها قبر الشيخ أبي نصر الزاهد الايراياذى وكانت وفاته بعد
الخمسة وأهل تلك الناحية يذكرون له كرامات منها ان أهل قريته سألوه أن يستسقى
لهم فى محل أصابهم فسجد ودعى الله لهم فنبعت عين من وسط الجبل من الصخر العلد
وتدفقت بماء عذب صاف وفارت فوراً شديداً فوضع الشيخ يده على الماء وقال له
أسكن فسكن باذن الله أخبرنى بذلك كله الحافظ أبو عبد الله محمد بن الجار البغدادي
وقال شاهدت العين وشربت من مأثها وزرت قبر هذا الشيخ مراراً ووجدت عنده
روحاً وقبولا تاماً وعايه نور كثير . قال وأنشدنى محمد بن المؤيد الدبوسى من لفظه وكتابه
بقرية إيراياذ وذكر أنها لعيسى بن محفوظ الطر في

مدح الأنام وذمهم فحواهما طمع يردده لسانُ الذاكِر

لولا فضول الحرص من يروى لنا جود ابن مامة أو ذناءة مادر

[إيراهستان] بكسر الهاء وسكون السين والتاء المشاة من فوقها وألف ونون . قال
حمزة * الساحل اسمه بالفارسية ايراه ولذلك سموها سيف كورة اردشير حره من أرض
فارس ايراهستان لقربها من البحر وسكانها الايراهية فعربت العرب لفظه إيراه بالحاق
الداف باخره فقالوا العراق

[إيرج] بالجيم * قاعة بفارس من أمنع قلاعها

[اير] بالتحريك * ناحية من المدينة يخرجون اليها لانزاهه

[اير] * موضع بالبادية كانت به وقعة . قال السماخ

على أصلاب أحقَبَ أَخْذَرِيٍّ من اللائي تَصَمَّتْهُنَّ ايرُ

وقيل إير جبل بأرض غطفان . قال زهير

ألا أبلغ لديك بني سبيع وأيام الوائب قد تدورُ

فان تك صرمة أخذت جهاراً لفرس الخل أرزه الشكيرُ

فان لكم مئقط عاسيات كيوم أضرَّ بالرؤساء ايرُ

* وإيرُ بنى الحجاج من مياه بني نمير

[إيرم] بفتح الراء * صقع أعجمى عن نصر

[الأيسرُ] بالفتح وفتح السين أيضاً * موضع في قول ذى الرمة

وبحث ناصي الأجر عين الأيسرُ

[الأيسنُ] بالون * اسم لبطن واد بالجمامة لبني عبيد بن ثعلبة من بني حنيفة

[الإيفاران] بالكسر والغين معجمة وألف وراء وألف أخرى للتثنية ونون *

اسم لعدة ضياع من كور أو غرت لعيسى ومقل ابن أبي دلف العجلي رحمه الله تعالى وقيل لها الإيفاران أي إيفارا هذين الرجلين وهما الكرج والبرح . . . والإيفار اسم لكل ماحي نفسه من الضياع وغيرها ويمتنع منه تقول أو غرت الدار إذا حيت وأوغر صدر فلان إذا حماه ومنعه من بلوغ غرض فامتلاً غضباً ولا يسمى الإيفار إيفاراً حتى يأمر السلطان بحمايته فلا تدخله العمال لمساحة خراج ولا مقاسمة غلة فيكون الإيفار لقبه من بعده على ممر السنين خلا الصدقات فإنها خارجة عنها يحصيها المصدق ويأخذ الواجب عنها ووجد بخط ابن شريح الإيفار أن يقرر أمر الضيعة مثلاً على عشرة آلاف درهم فيؤغر لصاحبها بعشرة آلاف درهم كل سنة يؤديها في بيت المال أو في غير البلد الذي الضيعة فيه فتكون الضيعة مغيرة محمية لا تدخلها يد عامل أو متصرف وهذين الإيفارين عنى الخيص ينص في رقعته الى أمير المؤمنين المسترشد بالله أن الموصل والإيفارين وهما اليوم اقطاع ملكين ساجوقيين كانتا جائزتين لشاعرين طائمين من إمامين مرضيين المعتصم بالله والمتوكل على الله وبنائه المجلس أعظم وخطره أشرف وأجسم وغماؤه أسح وأرزم فالأم الإهمال . . . قلب وقد وقعت على كثير من أخبار أبي تمام والبحتري فلم أر فيها أن واحدا منهما اعطي واحدا من هذين الموصمين لكنه ورد أن أبا تمام مات وهو يتولى يريد الموصل تولى ذلك بعناية الحسن بن وهب

(أيفان) آخره نون إحدى * قرى بنج ده . . . منها أبو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن

علي بن عثمان الأيفاني العثماني سمع جامع الرمدى من القاضي أبي سعيد محمد بن علي

ابن أبي صالح البغوي الدباس وكان مولده في حدود سنة ٤٧٠ ووفاته في سنة ٦ أو ٥٤٧

. . . وأبو عمر الفضل بن أحمد بن متويه بن كاكويه الصوفي الأيفاني روى عن أبي عامر

الحسن بن محمد بن علي القومسي روى عنه أبو الفتح مسعود بن محمد بن سعيد المسعودي

سنة ٥٦١ بشاذياخ

[إيكُ] بالكسر وآخره كاف * هو أئج الذي تقدم ذكره

[أئكُ] بالفتح * موضع في ٠٠ قول أنس بن مُذرك الخثعمي

فَتِلْكَ مَخَاضِي بَيْنَ أَيْكَ وَحَيْدَةٍ لَهَا نَهْرٌ نَحْوُهُ مَتَمَعُمُ

[الأئكةُ] * التي جاء ذكرها في كتاب الله عز وجل (كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ

المُرسِلِينَ) ٠٠ قيل هي تبوك التي غزاها النبي صلى الله عليه وسلم آخر غزواته وأهل تبوك

يقولون ذلك ويعرفونه ويقولون أن شعيباً عليه السلام أرسل إلى أهل تبوك ولم أجد

هذا في كتب التفسير بل يقولون الأئكة الغيضة الملتمة الأشجار والجمع أئك وان

المراد بأصحاب الأئكة أهل مَدَيْنَ ٠٠ قات ومدين وتبوك متجاوران

[إيلاقُ] آخره قاف ٠٠ قال أبو علي أن حَمَلِ إيلاق لبعض بلدان الشاس على

أنه عربيٌ فالياء التي بعد الهزمة يجوز أن تكون منقلبة عن الواو والهزمة والياء وهو

مثل إعصار وليس مثل إيعاد إلا أن تجعله نَسْمَى بالمصدر وإيلاق * مدينة من بلاد الشاس

المتصلة ببلاد الترك على عشرة فراسخ من مدينة الشاس أنزه بلاد الله وأحسنها وهو

عملٌ برأسه وكورته مختلطة بكورة الشاس لا فرق بينهما وقصبتها تونكث وإيلاق معدن

الذهب والفضة في جبالها ويتصل ظهر هذا الجبل بمحدود فرغانة ٠٠ وقد نسب إليها قوم

٠٠ منهم أبو الربيع طاهر بن عبد الله الإيلاقي الفقيه الشافعي كان اماماً تفقه على أبي بكر

عبد الله بن أحمد القفال المروزي وأخذ الأصول عن أبي إسحاق الأسفراييني مات سنة

٤٦٥ وله ست وتسعون سنة ٠٠ وفي التعبير محمد بن داود بن أحمد بن رضوان الإيلاقي

الخطيب أبو عبد الله من إيلاق فرغانة أقام بمَرْوَ مدة وعلق الطريقة على الحسن بن

مسعود القراء ثم انتقل إلى نيسابور وسكنها وعاق الخلاف على محمد بن يحيى الجيري

وكان فقيهاً صالحاً سمع الحديث الكثير من الفراءى وعبد المنعم القشيري وزاهر

الشحامي وطبقتهم ثم قدم علينا مَرْوَ وأقام عندي في المدرسة العميدية إلى أن مات في

ربيع الأول سنة ٥٣٩ * وإيلاق بايدة من نواحي نيسابور * وإيلاق من قرى بخارى

[إيلان] آخره نون * موضع قرب مَرَّاكُش بالمغرب من بلاد البربر ذكر في

حروب عبد المؤمن بن علي

[أَيْلَة] بالفتح * مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام . . . وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام واشتقاقها قد ذكر في اشتقاق ايلياء بعده . . . قال أبو زيد ايلة مدينة صغيرة عامرة بها زرعٌ يسيرٌ وهي مدينة لليهود الذين حرّم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالفوا فمسخوا قرعةً وخازير وبها في يد اليهود عهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وقال أبو المنذر سميت بأيلة بنت مدين بن ابراهيم عليه السلام . . . وقال أبو عبيدة ايلة مدينة بين الفسطاط ومكة على شاطئ بحر القلزم بعد في بلاد الشام وقدم يوحنا بن رؤنة على النبي صلى الله عليه وسلم من ايلة وهو في تبوك فصالحه على الجزية وقرّر على كل حالم بأرضه في السنة ديناراً فباع ذلك ثلاثمائة دينار واشترط عليهم قرى من مريم من المسلمين وكتب لهم كتاباً أن يحفظوا ويمنعوا فكان عمر بن عبد العزيز لا يزداد على أهل ايلة عن الثلاثمائة دينار شيئاً . . . وقال أحيحة بن الجلاح يرني ابنه

ألا ان عيني بالنكاه تهلّل
جزوع صبور كل ذلك تفعل
فان تعتريني بالهار كآبة
فأبلى اذا أمسى أمر وأطول
فا هبزي من دنائير أيلة
بأيدي الوشاة ناصع يتأكل
بأحسن منه يوم أصبح غادياً
ونفسي فيه الحمام المعجل

الوشاة الضمّ ابون وناصع مشرق ويتأكل - أي يأكل بعصه بعضاً من حسنه . . . وقال محمد بن الحسن المهلبى من الفسطاط الى جبّ عمرة ستة أميال ثم الى مرل يقال له عجرود وفيه نر ماحة بعيدة الرشاء أربعون ميلاً ثم الى مدينة القلزم خمسة وثلاثون ميلاً ثم الى ماء يُعرف بتجر يومان ثم الى ماء يعرف بالكروسي فيه بئر واهل مرحلة ثم الى رأس عقبة أيلة مرحلة ثم الى مدينة أيلة مرحلة . . . قال ومدينة أيلة جليلة على لسان من البحر المالح وبها مجتمع حج الفسطاط والشام وبها قوم يذكرون انهم من موالي عثمان بن عفان ويقال ان بها برد النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد وهبه ليحنة بن رؤبة لما سار اليه الى تبوك وخراج ايلة ووجوه الجبايات بها نحو ثلاثة آلاف دينار وايلة في الاقليم الثالث

وعرضها ثلاثون درجة ٠٠ وينسب الى ايلة جماعة من الرواة ٠٠ منهم يونس بن يزيد الأيلي صاحب الزهري توفي بصعيد مصر سنة ١٥٢ ٠٠ واسحاق بن اسماعيل بن عبد الأعلى ابن عبد الحميد بن يعقوب الايلي روى عن سفيان بن عيينة وعن عبد الحميد بن عبد العزيز بن روادحدث عنه النسائي مات بأيلة سنة ٢٥٨ ٠٠ وحسان بن أبان بن عثمان أبو علي الأيلي ولي قضاء دمياط وكان يفهم ما يحدث به وتوفي بها سنة ٣٢٢ * وأيلة أيضاً موضع برضوى وهو جبل ٠٠ قال ابن حبيب ايلة من رضوى وهو جبل ينبع بين مكة والمدينة وهو غير المدينة المذكورة هذا لفظه ٠٠ وأنشد غيره يقول

* من وحش ايلة .وشى أكارعه * والوحش لا ينسب الى المدن ٠٠ وقال كثيّر
رأيت وأصحابي بأيلة موهناً وقد غار نجم الفرقد المنصوب
لعزة ناراً ما تبوخ كأنها اذا مارمقناها من الليل كوكب
تعجب أصحابي لما حين أوقدت وللمصطليها آخر الليل أعجب
اذا ما حبت من آخر الليل خبوة أعيد لها نائندلي فتشعب
ومما يدل على ان أيلة جبل ٠٠ قول كثيّر أيضاً

ولو بذلت أم الوليد حديثها لعصم رضوى أصبحت تنقرّب
تهطّن من أركان خاس وأيلة اليها ولو أغرى بهن المكلب

[إِيَاءَه] بكسر أوله واللام وياء وألف ممدودة * اسم مدينة يد المقدس ٠٠ قيل معناه بيت الله وحكى الحفصي فيه القصر وفيه لغة نائلة حذف الياء الأولى فيقال إِيَاءٌ يسكون اللام والمد ٠٠ قال أبو علي وقد سمى البيت المقدس إِيَاءَهُ بقول الفرزدق
وَيَتَانِ يَتُ الله نحن ولأنه وقصر بأعلى إِيَاءَهُ مشرف

فإلياء الهمزة في أولها فلا لتكون بمنزلة الجرياء والكبرياء وتكون الكلمة ماحقة بطر مساء وجانخطاء وهو الأرض الحزن والياء التي بعد الهمزة لا تخلو من أن تكون منقلبة من الهمزة أو من الواو بقياس قول سيويه أن يكون من الواو ولا تكون منقلبة من الهمزة على هذا القول لان الهمزتين اذا لم يجتمعا حيث يكثر التضعيف نحو شدت وركدت فان لم يجتمعا حيث يقل التضعيف أجدر ألا ترى ان باب دذن

وكوْكب من القلَّة بحيث لا نسبة له الى باب رَكَدَتْ ولم تجتمع الهزتان فيه كما اجتمع سائر حروف الحلق في هذا الباب في قلَّة مِهاه والباع والبقَّة وِلَجٌ وسَجٌ ونَجٌ وان جعلتهما من الباء كان من لفظة قولهم في اسم البلد أيلة هذا ان كان فَعْلَة وان كان مثل مَيْتَة أمكن أن تكون من الواو .. ومما جاء على لفظه من ألفاظ العرب الأيِّل وهو مَعَل مثل الهَمَّخ في الزنَّة وكون العين ياء ومن بنائه الإيَّمر ولد الضائِن والقيَنف .. وقالوا للبرَّاق الإيَّلق وللقصير دَيْبٌ وحيى البناء في الاسم والصفة يدل على قوَّته .. فان قيل هل يجوز أن تكون إيلياء إفعلاء فتكون الهزمة ليست بأصل كما كانت أصلاً في الوجه الأول .. فالقول في ذلك انا لا أعلم هذا الوزن جاء في شيء واذا لم يحيى في شيء لم يسع حمل الكلمة عليه ولو جاء منه شيء لا يمكن أن تكون الياء الأولى منقلبة عن الواو أو منقلبة عن الهزمة كالإيَّان ونحوه ولم يجوز أن يكون انقلابها عن الياء لأنه لم يحيى من نحو سَلَسَ في الياء إلا يَكْبَتُ وأَيْدِيْتُ .. وقيل انما سميت إيلياء باسم بانها وهو إيلياء بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهو أخو دمشق وحمص واردن - وفلسطين .. قال بعض الاعراب

فلو أن طيراً كَلَّتْ مثل سيره الى واسط من إيلياء لكَلَّتْ
سمى بالمهاوى من فلسطين بعدما دنا الفئ من شمس النهار فوأت
فأغاب ذاك اليوم حتى أناخها بميسان قد حَلَّتْ عُراها وكَلَّتْ
كان قُطامياً من الرحل طاويا اذا غمرة الظلماء عنه تَجَّتْ

[الأيـم] بالفتح * جبل أسود بحمى ضرية يُناوح الأكوام .. وقيل جبل أسود

في ديار بني عبس بالرُّمَّة وأُكنافها .. قال جامع بن عمرو بن مُصْرَحِيَّة

تَرَبَّعت الدَّاراتِ داراتِ عَسَسِ الى أجلى أقصى مداها فغيرها
الى عاقر الأكوام فالأيـم فاللوي الى ذي حُसारٍ وضاً مجوداً يصورها

[أين] وهو يَن .. وقد ختم به هذا الكتاب .. وفي كتاب نصر ابن * قرية قرب

إسْمَ وبلاد جُهينة بين مكة والمدينة وهي الى المدينة أقرب وهناك عيون .. وقيل أين

مدينة في أقصى المغرب .. وقيل بدله بين وهو موضع قريب من الحيرة

[أَبْنَاوْنُ] نونان وواو مفتوحة * اسم واد

[الإيوازُ] بالكسر وآخره زاي * جبل في أطراف نَمَلَى ونَمَلَى بالتحريك جبال في وسط ديار بنى قُريظ * والإيواز جبل لبني أبي نكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة

[الإيوان] آخره نون * وهو إيوان كسرى .. قال النحويون الهمزة في إيوان أصل غير زائدة ولو كانت زائدة لوجب إدغام الياء في الواو وقلبها الى الياء كما في أيام فلما ظهرت الياء ولم تُدغم دل على ان الياء عين وان الفاء همزة وُقلبت ياء لكسرة الفاء وكرهية التضعيف كما قُلبت في ديوان وقيراط وكما ان الدال والقاف فآان والياء بن عيمان كذلك التى في إيوان .. وإيوان كسرى الذى بالمدائن مدائن كسرى زعموا أنه تعاوَن على بنائه عدة ملوك .. وهو من أعظم الأبنية وأعلها رأيته وقد بقى منه طاق الإيوان حسبّ وهو مبنى ما جُرَّ طول كل آجُرّة نحو ذراع في عرض أقلّ من شبر وهو عظيم جداً .. قال حمزة بن الحسن قرأت في كتاب الذي نقله ابن المقفع ان الإيوان الباقي بالمدائن هو من بناء سابور بن أردشير فقال لى الموبذان موبذان أميد بن أشوهسنت ليس الأمر كما زعم ابن المقفع فان ذلك الإيوان خرّ به المنصور ابو جعفر وهذا الباقي هو من بناء كسرى ابرويز .. وقد حُكى ان المنصور لما أراد بناء بغداد استشار خالد بن برمك فى هدم الإيوان وادخال آله فى عمارة بغداد فقال له لا تفعل يا أمير المؤمنين فقال أَيْتَ إلا التّعصب للمرُس فقال ما الأمر كما ظن أمير المؤمنين ولكنه أثر عظيم يدل على ان ملّة وديناً وقوماً أذهبوا ملك بانيه لدينٍ وملك عظيم فلم يصغ الى رأيه وأمر بهدمه فوجد التفقة عليه أكثر من الفائدة بنقضه فتركه فقال خالد الآن أرى يا أمير المؤمنين أن تهدمه لئلا يقال انك عجّزت عن خراب ما عمره غيرك ومعلوم ما بين الخراب والعمارة .. فعلى قول الموبذان انه خرّ إيوان سابور بن أردشير وعلى قول غيره انه لم ياتفت الى قوله أيضا وتركه .. وما زلت أسمع ان كسرى لما أراد بناء إيوانه هذا أمر بشراء ما حوله من مساكن الناس وارغابهم بالتمس الوافر وادخله فى الإيوان وانه كان فى جواره عجوز لها دُويرة صغيرة فأرادوها على بيعها فامتنعت وقالت ما كنت لأبيع جوار

الملك بالدنيا جميعها فاستحسن منها هذا الكلام وأمر ببناء الايوان وترك دارها في موضعها منه واحكام عمارتها .. ولما رأيت الايوان رأيت في جانب منه قبة صغيرة محكمة العمارة يعرفها أهل تلك الناحية بقبة العجوز فعجبت من قوم كان هذا مذهبهم في العدل والرفق بالرعية كيف ذهبت دولتهم لولا النبوة التي شرفها الله تعالى وشرف بها عباده .. وقال ابن الحاجب يذكر الايوان

يا من بناء بشاهق البنيان أنسيت صنع الدهر بالايوان
هذي المصانع والساكر والبناء وقصور كسرى أنوشروان
كتب الالبالي في ذُرَاهَا أسطراً بيد البلي وأنامل الحدنان
ان الحوادث والخطوب اذا سطت أودت بكل موثق الأركان
.. قات ومن أحسن ما قيل في الايوان .. قول ابي عبادة البُحْتَرِي
حَصَرَتْ رَحْلِي الْهَمُومُ فَوَجَّهَتْ إِلَى أبيض المدائن عَنِّي
أَنْسُوْهُ عَنْ الْحُظُوظِ وَأَسَى لِحُلٍّ مِنْ آلِ سَاسَانَ دَرَسَ
ذكرتهم الخطوب التوالى ولقد تذكر الخطوب وتنبى
وهم خافضون في ظلِّ عال مشرف يُخَسِرُ الْعِيُونَ وَيُجْحِي
مُعَاتِقُ بَابِهِ عَلَى جَبَلِ الْقَبْرِ - حق الى دارني خِلَاطٌ وَمُكْسٍ
حِلْمٌ لَمْ تَكُنْ كَأَطْلَالِ سَعْدَى فِي قِفَارِ مِنَ الْبَسَابِسِ مُنْسٍ
ومساعٍ لولا المحابات متى لم يُطِئَتْهَا مَسَاعِدُ عَنَسٍ وَتَبَسٍ
نَقَلَ الدَّهْرُ عَهْدَهُنَّ عَنِ الْجَدَّةِ حَتَّى رَجَعْنَ أَنْصَاءَ لَبَسٍ
فَكَأَنَّ الْحِرْزِمَانَ مِنْ عَدَمِ السَّانِسِ وَأَخْلَى بِهِ بَنِيَّةَ رَمَسٍ
لو تراء علمت أن الالبالي جعلت فيه مأتماً بعد عرس
وهو يُنْبِئُكَ عَنْ عَجَائِبِ قَوْمٍ لَا يُشَابُ الْبَيَانَ فِيهِمْ بَابِسٍ
فاذا ما رأيت صورة أنطاكية أرتعت بين روم وفُرس

وقد كان في الايوان صورة كسرى أنوشروان وقبصر ملك انطاكية وهو

يحاصرها ويحارب أهلها

والمانيا موائل وأنوشروان يُزجى الصفوف تحت الدرّفس^(١)
 في اخضرار من اللباس على أص
 وعراك الرجال بين يديه
 من مُشيع بهوى بعامل رُح
 نصف العين انهم جدُّ أحميا
 يعنلى فيهم ارتياجى حتى
 قدسقانى ولم يصرد أبو الغو
 من مُدام تقولها هي نجم
 وتراها اذا أجذت سرورا
 أفرغت في الزجاج من كل قباب
 وتوهمت أن كسرى ابرويز
 حلّم مطبق على الشكّ عندي
 وكان الايوان من عجب الصند
 يتبطى من الكآبة أن يبر
 مُزجج بالهراق عن أنس ألف
 عكست حظه اليبالى وبات ال
 فهو يُيدي تجلداً وعليه
 لم يعبه أن بُرّ من بسط الدير
 مُشمخِر تعلوله شرفات
 لابسات من البياض فما بُ
 ليس يُدرى أُنصع أنس لجى
 غير أنى أراه يشهد أن لم
 فكاننى أرى الكواكب والقو
 فرار يُختال فى صبغة ورّس
 جفوة منهم وانغماض جرس
 ومُليح من السنان بترس
 لهم بينهم إشارة خرس
 تتقرى منهم يداي بلّمس
 ث على العسكرين شربة حأس
 ضوء اليل أو مجاجة شمس
 وارتياحا للشارب المتحمي
 فهي محبوبة الي كل نفس
 يتعاطى أو الباهيد أنسي
 أم أمان غَيْرَن طنى وحدي
 هة جوب فى جنب أرعن جلّس
 دو لعبنى مصبّح أو ممّسي
 عز أو مُرهفاً بتطبيق عرس
 مشترى فيه وهو كوكب نحس
 كلكل من كلال كل الدهر مُربي
 باج وأستل من سُتور الدّمقس
 رُفعت فى رؤس رضى وقُوس
 صر منها إلا غلا لائل بُرس
 صنعوه أم صنع جن لاس
 يك بانيه فى الملوك ينكس
 م اذا ما بافت آخر حتى

(١) - الدرّفس هو اسم العلم الذي كان الكسرى

وكان الوفود ضاحين حُسرَى من وقوف خلف الزحام وجلس
وكان القيان وسط المقاصي ر يُرَجِّعْنَ بين حور وُلُوس
وكان اللقاء أول من أم س ووشك الفراق أول أمس
وكان الذي يريد اتباعا طامع في لقاءهم صُبح خُوس
عُمِرَتْ للسُرور دهر أقصارت للتعزّي رباعهم والتأسي
فلها أن أعينها بدموع موقوفات على الصبابة حُوس
ذاك عندى وليست الدارداري باقتراب منها ولا الجنس جنى
غير بُعِى لأهلها عند أهلى غرَسوا من رطابها خير غرس
أَيَّدُوا ما بكننا وشدوا قِواء بكُما تحت السَنَوَر حُوس
وأعانوا على كُتائب أربا ط بطعن على النحور ودُوس
وأراني من بعد أكلف بالأش راف طُرًّا من كل سِنخ وأس

واجتاز الملك العزيز جلال الدولة البُوَيْهِي على إيوان كسرى فكتب عليه بخطه

من شعره

يا أيها المغرور بالدنيا اعتبر بديار كسرى فهم معتبر الورى
غَنَيْكَ زماناً بالملك وأصبحت من بعد حادثة الزمان كما ترى

| أيهات | بوزن هيهات * موضع

| أيهب | بالباء الموحدة * موضع فى بلاد بنى أسد قايل الماء .. قال النابغة
كان قنودى والنسوع جَرى بها مصك يُبارى الجون جابُ معقرب
رعى الروض حتى نَشَب الغدُرُ والتوت بدجلاتها قيعان شرج وأيهب

| أيهم | بالميم * موضع فى .. قول النابغة

أَلُم بِرَسْمِ الطَّلَلِ الأَقْدَمِ بجانب السكران فالأيهم
دارُ قَتَاةٍ كُنْتُ أَلُوبِهَا فى سالف الدهر عن الأخرم

قال نصر .. ولطىء الأيهم وهي أودية لى موقع

| آية | بالفتح والتشديد * من أعمال الرى

﴿ هذا آخر كتاب الهمزة ﴾

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
حاتم النبيين وعلى آله أجمعين وأصحابه وذريته
والتابعين وتابع التابعين ورضي الله
عن السلف الصالحين
اللهم آمين



ثم الجزء الأوّل من عشرة أجزاء من كتاب معجم البلدان ويايه الجزء الثاني أوله
كتاب الياء والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كِتَابُ مَعْرِفَةِ الْبُلْدَانِ

﴿ تَأْيِيف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجرية
رحمه الله رحمة واسعة

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتنى بقرائه على الاستاذ الأديب السحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطى) نزيل القاهرة حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

• اختتام سنة ١٣٢٣ هجرية - وافتتاح سنة ١٩٠٦ م «
(على نفقة أحمد ناجي الجمالى • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •
ومولوي عبد الله جينيكى • وسيد موسى شريف)

﴿ مقرون إعادة طبع ﴾

مع المستدرك عليه المسمى (منجم العـ.ران) فى المستدرك
على (معجم البلدان) محفوظ لمحمد أمين الخانجي فقط

﴿ المجلد الثانى - من عشرة مجلدات ﴾

• (طبع مطبعة السعادة بحوار محافظة مصر) •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عونك اللهم بالطيب

﴿ كتاب الباء من كتاب معجم البلدان ﴾



﴿ باب الباء مع السهمزة وما يليهما ﴾

[البِئْرُ] مهموزة الوسط وهي * الجُبُّ معروفة وجمعها بئَارُ وأَبَارٌ وتقلب فيقال أَبَارٌ وحافرها بئَارٌ ويقال أَبَارٌ وبأَرْتُ بئراً إذا حفرتها .. واشتقاق ذلك من بأَرْتُ الشيءَ وابتأَرته إذا خبأته وادّخرته .. قال الأُمَوِيُّ ومنه قيل للحفرة البُؤْرَة * ويوم البئر من أيام العرب

[بِئْرُ أَرْمَا] بفتح الهَمْزَة من أَرْمَا وسكون الراء وميم وألف مقصورة * بئر على ثلاثة أُميال من المدينة عندها كانت غزاة ذات الرقاع

[بِئْرُ أَرِيس] بفتح الهَمْزَة وكسر الراء وسكون الباء آخر الحروف وسين مهملة * بئر بالمدينة ثم بقباً مقابل مسجدِها .. قال أحمد بن يحيى بن جابر نُسبت إلى أَرِيسَ رجل من المدينة من اليهود عليها مال لعثمان بن عفان رضي الله عنه وفيها سقط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان في السنة السادسة من خلافته واجتهد في استخراجِه بكل ما وجد اليه سبيلاً فلم يوجد إلى هذه الغاية فاستدلوا بعدمه على حادث في الإسلام عظيم وقالوا ان عثمان لما مال عن سيرة مَنْ كان قبله كان أول ما عوقب به ذهاب خاتم

رسول الله صلى الله عليه وسلم من يده وقد كان قبله في يد أبي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان رضي الله عنهم... والأريس في لغة أهل الشام العَلَّاح وهو الأكار وجمعه أريسون وأرارة وأرارس في الأصل جمع أريس بتشديد الراء وأظنها لغة عبرانية وأحسب أن الرئيس مقدّم القرية تعريبه

| بُرْ الْأُسُودَ [قال محمد بن اسحاق العاكفي في كتاب مكة * بُرْ الْأُسُودَ بِمَكَّةَ منسوبة الى الْأُسُودَ بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي وهي في الاصل نذية أم قردان | بُرْ أَلِيَّةَ] بلفظ الية الشاة * ذكرت في الية

| بُرْ أَنَاْ | بفتح الهمزة وتشديد النون والقصر... هكذا ذكره ابن اسحاق... وقال عبد الملك بن هشام السحوي انما هو بُرْ أَنَاْ تشديد النون والياء... قال ابن اسحاق لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة نزل على * بُرْ من آبارها وتلاحق به الناس | بُرْ بُضَاعَةَ | بالضم ويروى بالكسر * في دار بني ساعدة وقد ذكرت في بضاعة | بُرْ بنى بُرَيْمَةَ | بضم الباء الموحدة كأنه تصغير برمّة * وبنو برمّة من بني عبد الله ابن غطفان قرب معدن البئر بنجد

| بُرْ جُحَيْمَ | بضم الجيم وفتح الشين المعجمة * بالمدينة | بُرْ جَلْ | بالجيم بلمعظ الجمل من الابل * موضع بالمدينة فيه مال من أموالها | بُرْ حَاءَ | بالحاء المهملة ويقال بُرْ حَاءَ بفتح الباء بغير همزة وبفتح الحاء بالمدة وبفتح الباء والراء والقصر وبفتح الباء بفتح الراء وباء ساكنة وحاء مقصورة... كل ذلك قد روى في اسم هذا الموضع * وهو أرض كانت لأبي طلحة بانديسة قرب المسجد ويُعرف بقصر بنى جديلة... وسند كره بمشيئة الله وعونه بوجوهه وروايته في آخر هذا الباب

| بُرْ حِصْنِ | * منسوبة الى حصن بن عوف بن معاوية الأكبر بن كليب * كانت ببطن المُرُوت طَمَها بنو مُرَّة بن حَمَّان... وفيها يقول جرير وفي بُرْ حِصْنِ أدركتنا حفيظة وقد رُدَّ فيها مرتين حفيها | بُرْ الدَّرَكِ | كأنه تصغير الدَّرَك * بالمدينة... قال قيس بن الخطيم

كَأَنَّا وَقَدْ أَحَلُّوا لِمَا عَنْ نِسَائِهِمْ أَسُودُهَا فِي غِيلٍ يَشَّةَ أَشْبُلُ
بِئْرُ الدَّرِيكِ فَاسْتَعْدُّوا لِمِثْلِهَا وَأَصْفُوا لَهَا آذَانَكُمْ وَتَأْمَلُوا
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو بِئْرُ الدَّرِيكِ

[بئر ذروان] بفتح الذال المعجمة وسكون الراء.. كذا يقول له رواة كتاب البخاري كافة وكذا روى عن ابن الحذاء.. وفي كتاب الدعوات من كتاب البخاري هي * بئر في منازل بني زريق بالمدينة.. وقال الجرجاني ورواة مسلم كافة هي بئر ذى أروان.. وقال الأصيلي * ذو أروان موضع آخر على ساعة من المدينة وفيه بئر مسجد الضرار.. وقال الأصمعي وبعضهم يخطئ فيقول بئر ذروان.. والذي صححه ابن قتيبة ذو أروان بالتحريك

[بئر رومة] بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم وهي في عقيق المدينة.. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نِعَمَ الْقَلِيبُ قَلِيبُ الْمَرْثَى وهي التي اشتراها عثمان ابن عفان فتصدق بها.. وروى عن موسى بن طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال نعم الحفير حفير المزكي يعني رومة فلما سمع عثمان ذلك ابتاع نصفها بمائة بكرة وتصدق بها على المسلمين فجعل الناس يستقون منها فلما رأى صاحبها أن قد امتنع منه ما كان يُصِيبُ منها باعها من عثمان بشيء يسير فتصدق بها كلها.. وقال أبو عبد الله ابن مندة رومة الغفاري صاحب بئر رومة روى حديثه عبد الله بن عمر بن أبان بن عبد الرحمن الحاربي عن ابن مسعود عن أبي سلمة عن بشر بن بشير الأسلمي عن أبيه قال لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكان لرجل من بني غفار بئر يقال له رومة كان يبيع منها القرية بالمد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنيها بعين في الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولعالي غيرها لا أستطيع ذلك فباع ذلك عثمان فاشتراه بخمسة وثلاثين ألف درهم الحديث.. كذا قال رومة الثعناري.. ثم قال عيين يقال لها روم.

.. وقال مصعب بن عبد الله الزبيري يذكر رومة وينشوقها وهو بالعراق

أَقُولُ لثَابِتٍ وَالْعَيْنُ تَهْمِي دُمُوعاً مَا أَنَّهُمْهَا انْخَدَارَا

أَرَعْمَنِي نَظْرَةُ بَقْرِي دُجَيْلٍ تُحَابِلُهَا ظِلَاماً أَوْ نَهَارَا

فقال أرى بُرُومَة أو بسَاعَ منازلنا معطلة قفارا

•• وقال أهل السير لما قدم تَسْعُ المدينة وكان منزله بقبا واحتفر البئر التي يقال لها بئر الملك وبه سُمِّيت فاحتوى ماءها فدخلت عليه امرأة من بنى زُرَيْقٍ يقال لها فاكهة فشكا اليها وباء بئرُه فاطلقت واستقت له من ماء رومة ثم جاءت به فشربه فأعجبه فقال لها زيدي فكانت تصير اليه مقامه بالماء من رومة فلما ارتحل قال لها يا فاكهة ماءنا من الصفراء ولا البيضاء شيء ولكن ما تركنا من أزوادنا ومتاعنا فهو لك فلما سار نقات جميع ذلك فيقال انها وأولادها أكثر بنى زُرَيْقٍ مالا حتى جاء الاسلام •• وقال عبد الله بن الزبير الأسدي يرثي يعقوب بن طاححة بن عبيد الله ومن قُتل معه بالحرّة

لعمري لقد جاء الكَرُوسَ كاظماً على خبر للمسلمين وجيع

شباب يعقوب بن طاححة أَقْفَرَتْ منازلهم من رومة وبييع

[بئر رثاب] * بالمدينة •• قال الشاعر

اسألُ عَمَّنْ سَلَواً وَصَالَكْ عَمْدًا وَتَصَابَكِي وَمَا بِهِ مِنْ تَصَابِرِ

ثم لا تنسها على ذلك حتى يَسْكُنَ الحَيَّ عند بئر رثابِ

[بئر الشُّعُوبِي] بفتح الشين المعجمة * والشُّعُوب قرية من نواحي اليمن في خلاف

سِنحان

[بئر شَوْذَب] الذال معجمة مفتوحة والباء موحدة * بئر بمكة تنسب الى مولى

معاوية بن أبي سفيان يقال له شَوْذَب وقد دَخَلَتْ في المسجد •• ويقال ان شوذب كان

مولى لطارق بن علقمة بن عرج بن جذيمة بن مالك بن سعد بن عوف بن الحارث بن

عبدمناة بن كنانة •• ويقال بل كان مولى لنافع بن علقمة بن صفوان بن أمية بن مُحَرَّرْت

ابن جل بن شِقِّ الكِنَانِي خال مروان بن الحكم بن أبي العاص

[بئر عائشة] * بالمدينة منسوب الى عائشة بن ثُمَيْر بن واقف رجل من الأوس

وليس هو اسم امرأة عن أحمد بن يحيى بن جابر

[بئر عُرْوَة] * بعقيق المدينة تنسب الى عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه

•• قال علي بن الجهم

هذا العقيق فعكَّ أيدى العيس من غلواها
 وإذا أطفت بئر عُرْوة فاسقى من ماها
 إنا وعيشك ما ذمنا العيش في أفسها

•• قال الزبير بن بكار كان من يخرج من مكة وغيرها اذا مرَّ بالعقيق تزود من ماء بئر عُرْوة وكانوا يهدونه الى أهاليهم ويشربونه في منازلهم •• قال الزبير ورأيت أبي يأمر به فيُغلى ثم يجعله في القوارير ويهديه الى الرشيد وهو بالرقّة •• قال السري بن عبد الرحمن الأنصاري

كفّفوني ان مُت في دِرْزِعِ أروى واجعلوا لي من بئر عروّة مائي
 سُخْنة في الشتاء باردة الصيف سراج في الليلة الظلماء

[بئر عكرمة] * بمكة تنسب الى عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم

[بئر عمرو] * بمكة منسوبة الى عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خاف

الجمحي •• واليه أيضاً ينسب شعب عمرو بمكة

[بئر أبي عنبّة] بالفظ واحدة العنب * بئر بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله

عليه وسلم مقدار ميل وهناك اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عند مسيره

الى بدر •• وفي حديث لقد ربيته حتى سقاني من بئر أبي عنبّة أو لفظ هذا معناه

•• وقد جاء ذكرها في غير حديث

[بئر غدق] بالتحريك أوله غين معجمة وآخره قاف غِدَقَت العين والبئر فهي

غِدَقَة أي عذبة وملا غدق أي عذب * وهي بئر بالمدينة وعندها اطمّ البلويين الذي

يقال له القاع

[بئر غرس] بسكون الراء وسين مهله * بئر بالمدينة ذكرت في غرس

[بئر مرق] بفتح الميم وسكون الراء وقاف يروى بفتح الراء * بئر بالمدينة ذكرها

في حديث الهجرة

[بئر مُطَلِّب] بضم الميم وفتح الطاء وكسر اللام •• قال أحمد بن يحيى بن جابر * بئر

المطلب على طريق العراق وهي منسوبة الى المطلب بن عبد الله بن حنظل بن الحارث ابن عبيد بن عمر بن مخزوم هكذا تقول النسابةون حنظل بضم الحاء المهملة والطاء المعجمة والمحدثون يفتحون الحاء ويهملون الطاء والحنظل الذكر من الجذني والحنظل لا أدري ما هو قيل قدم صخر بن الجعد الحضرى المحاربى الى المدينة فأتى تاجراً يقال له سيار فابتاع منه بزاً وعطراً وقال له تأتيني غدوة فأقضيك وركب من تحت ليلته وخرج الى البادية فلما أصبح سيار سأل عنه فعرف خبره فركب في جماعة من أصحابه في طلبه حتى أتوا بئر مطلب وهي على سبعة أميال من المدينة وقد جهدوا من الحر فزلوا عليها وأكلوا تمرأ كان معهم وأراحوا دوابهم وسقوها حتى اذا أراحوا انصرفوا راجعين وبلغ الخبر صخراً ٠٠ فقال

أهون على بيسار وصفوته اذا جعلت سراراً دون سيار
ان القضاء سيأتى بعده زمن فاطوي الصحيفة واحفظها من الفار
يسائل الناس هل أحسستم أحداً محارباً أتى من دون أظفار
وما جلبت اليهم غير راحلة وغير قوس وسيف جفنه عار
وما أرتبهم الا لينذفعهم عني ويخرجني نقضي وإمراى
حتى استغاثوا بالوكى بئر مطلب وقد تحرق منهم كل تمار
وقال أولهم نصحاً لآخرهم ألا أراجعوا تركوا الأعراب في النار

[بئر معاوية] * بين غسفان ومكة ٠ منسوبة الى أبي عبيد الله معاوية بن عبد الله وزير المهدي كان المهدي أقطع هذا الموضع فيما أقطعه لما استوزره فسميت به
[بئر معونة] بالنون ٠٠ قال ابن اسحاق بئر معونة * بين أرض بنى عامر وحررة بني سليم ٠٠ وقال كلا البلدين منها قريب الا انها الى حررة بنى سليم أقرب ٠٠ وقيل بئر معونة بين جبال يقال لها أبلى في طريق المصعد من المدينة الى مكة وهي لبني سليم ٠٠ قاله عزام ٠٠ وقال أبو عبيدة في كتاب مقاتل الفرسان بئر معونة من لبني عامر بن صمصة ٠٠ وقال الواقدي بئر معونة في أرض بنى سليم وأرض بنى كلاب وعندها كانت قصة الرجيع والله أعلم

[بئرُ الملك] * بالمدينة منسوبة الى تبسج وقد ذكرت في بئر رومة

[بئرُ أبي موسى] هو الاشعري . . قال أبو عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة من تصنيفه شلقانُ وكيل بُغا مولى المتوكل هو الذي * بنى بئرُ أبي موسى الاشعري بالمعلاة في سنة ٢٤٢ بعد ان كانت مدكوكة وهي قائمة الى اليوم على باب شعب أبي دُبٍّ بالحجُون

[بئرُ مَيْمُون] * بمكة . . منسوبة الى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمي كذا وجدته بخط الحافظ أبي الفضل بن ناصر على ظهر كتاب . . ووجدت في موضع آخر ان ميمون صاحب البئر هو أخو العملاء بن الحضرمي والي البحرين حفرها بأعلى مكة في الجاهلية وعندها قبر أبي جعفر المنصور وكان ميمون حائفاً لحرب بن أمية بن عبد شمس واسم الحضرمي عبد الله بن عماد . . قال الشاعر

تأمل خليلي هل ترى قصرَ صالح وهل تعرف الأطلال من شعب واضح

الى بئر ميمون الى العبرة التي بها ازدحَمَ الحجاج بين الأباطح

[بئرُ يَقْظَانُ] بالظاء المعجمة أوله ياء * مائة لبنى يُمنَرُ وأكثر ما يقال لها البئر غير

مضافة . . قال أبو زياد وكان يقظان قد اهترى أي ذهب عقله

باب الباء والألف وما يليهما

[بأبيوب] هو تخفيف أبي أيوب هكذا جاء * قرية كبيرة بن قريسين وهمدان

عن يمين الطريق للقاصد من بغداد الى همدان . . منسوب فيما قيل الى رجل من جرهم يقال له أبو أيوب وكانت بها أبنية نُقِصَتْ وتُعرفُ هذه القرية بالذكان وبالقرى منها بُحَيْرَة صغيرة في رأى العين يقال انه غرق فيها بعض الملوك فبذلت أمه لمن يُخرجه الرغائب فلما أعيأها إخراجهُ عزمت على طعنها فحشرت الناس وجأوا بالتراب والقوّه فيها فلم يؤثر شيئاً فأبست من ذلك فجاءت آخرها بمحمة من التراب واحدة فأمرت بصتها على شفير البحيرة فكانت تَلًا عظيماً فهو الى الآن باق وأرادت أن تُعرف الناس انها لم تمعز عن شيء ممكن وماء هذه البحيرة يَصُبُّ في واد وحياض تحتها

[بابان] بآن وألف ونون بأى بابان * محلة بأسفل رَوَ . . ينسب اليها أبو سعيد عبدة بن عبد الرحيم بن حبان الباباني المروزي سمع الكثير وسافر الى الشام والعراق ومصر ومات بدمشق سنة ٢٤٤

[الباب] ويُعرَف باب بُزاعة * بليدة من طرف وادي بُطنان من أعمال حلب بينها وبين منبج نحو ميلين والى حلب عشرة أميال وهى ذات أسواق يُعَدل فيها كِرْباس كثير ويُحمل الى مصر ودمشق وينسب اليها

[باب] * جبل قُرْبَ حَجَرٍ من أرض البحرين * وبابُ أيضاً من قرى بخارى . . حدث من أهلها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ابن اسحاق الأسدي البابی روى عنه خَلَف الخِثَام ونسبه قاله ابن طاهر . . وقال أبو سعد بابه بالهاء وسنذكر ان شاء الله تعالى

[باب الأبواب] ويقال له الباب غير مضاف والباب والأبواب وهو الدَّرْبُند دربند شروان . . قال الاصطخري وأما باب الأبواب فانها * مدينة ربما أصاب مائه البحر حاطها وفي وسطها مَرَسَى السُّفُن وهذا المرسى من البحر قد بُنِيَ على حافى البحر سُدُنٍ وجعل المدخلُ مُنْتَوِياً وعلى هذا الفم سلسلة ممدودة فلا تَخْرُجُ للمركب ولا مَدْخَلَ إلا باذنِ وهذان السُدَّان من صخر ورصاص وباب الأبواب على بحر طبرستان وهو بحر الخَزَر وهي مدينة تكون أكبر من أردبيل نحو ميلين في ميلين ولهم زروع كثيرة ونمار قابلة الا ما يُحمل اليهم من النواحي وعلى المدينة سور من الحجارة ممتد من الجبل طولاً في غير ذي عرض لا مسلك على جبلها الى بلاد المسلمين لدُرُوس الطرق وصعوبة المسالك من بلاد الكفر الى بلاد المسلمين ومع طول السور فقد مَدَّ قطعة من السور في البحر شبه أنف طولانى ليمح من تقارب السفن من السور وهي محكمة البناء موقفة الأساس من بناء أنوشروان وهي أحد الثغور الجليلة العظيمة لانها كثيرة الأعداء الذين حَفَوا بها من أُمِّ شَتَّى وألسنة مختلفة وعدد كثير والى جنبها جبل عظيم يعرف بالذئب يُجمع في رأسه في كل عام حطب كثير ليشعلوا فيه النار ان احتاجوا اليه ينذرون أهل أذربيجان وأرَّان وأرمينية بالعدو ان دَهَمَهُم . . وقيل ان فى أعلى جبلها الممتدة

(٢ - معجم ثانى)

المتصل بباب الأبواب نيفا وسبعين أمة لكل أمة لغة لا يعرفها مجاورهم وكانت الأكَسرة كثيرة الاهتمام بهذا الثغر لا يَقْتَرُونَ عن النظر في مصالحه لعظم خَطَره وشدة خوفه وأقيمت لهذا المكان حفظة من ناقلة البلدان وأهل الثقة عندهم لحفظه وأطلق لهم عمارة ماقدروا عليه بلا كلفة للسلطان ولا مؤامرة فيه ولا مراجعة حِرْصاً على صيانته من أصناف الترك والكفر والأعداء .. فمن رتبوا هناك من الحفظة أمة يقال لهم طَبْرَسْران وأمة الى جنبهم تُعْرَف بفيلان وأمة يعرفون باللكز كثير عددهم عظيمة شَوْكتهم واليران وشِزْوان وغيرهم وجعل لكل صنف من هؤلاء مركزاً يحفظه وهم أولوا عدد وشدة رجاله وفُرسان .. وباب الأبواب فرضة لذلك البحر يجتمع اليه الخزر والسرير وسندان وخيزان وكرج ورُقْلان وزَرْنكران وعَمِيك هذه من جهة شمالها ويجتمع اليه أيضاً من جرجان وطبرستان والدَّيْلَم والجبل .. وقد يقع بها شغل نِياب كَتَّان وليس بأَرَّان وأرمينية وأذربيجان كَتَّان الا بها وبرساتية وبها زعفران ويقع بها من الرقيق من كل نوع .. وبجنبها مما يلي بلاد الاسلام رستاق يقال له مسقط ويليه بلدُ اللَكز وهم أُم كثيرة ذوو خَلْقٍ وأجسام ضياع عامرة وكور مأهولة فيها أحرارٌ يُعرفون بالحماشرة وفوقهم الملوك ودونهم المشاق وبينهم باب الأبواب باد طبرسران شاه وهم بهذه الصفة من البأس والشدة والعمارة الكثيرة الا أن اللَكز أكثر عدداً وأوسعُ بلداً وفوق ذلك فيلان وليس بكورة كبيرة وعلى ساحل هذا البحر دون المسقط مدينة الشابران صغيرة حصينة كثيرة الرساتيق .. وأما المسافات فمن أتى مدينة الخزر الى باب الأبواب اثنا عشر يوماً ومن سَمَنْدَر الى باب الأبواب أربعة أيام وبين مملكة السرير الى باب الأبواب ثلاثة أيام .. وقال أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني وباب الأبواب أفواه شعاب في جبل القَبْقُ فيها حصون كثيرة منها باب ضول وباب اللان وباب الشابران وباب لازقة وباب بارقة وباب سَمَسَجَن وباب صاحب السرير وباب فيلان شاه وباب طارونان وباب طبرسران شاه وباب إيران شاه .. وكان السبب في بناء باب الأبواب على ما حدث به أبو العباس الطوسي قال هاجت الخزر مرة في أيام المنصور فقال لنا أندرون كيف كان بناء أنوشروان الحائط الذي يقال له

الباب قُلْنَا لَا قَالَ كَانَتْ الْخَزْرُ تُغَيِّرُ فِي سُلْطَانِ فَارِسَ حَتَّى تَبْلُغَ هَٰذَا وَالموصل فلما ملك أنوشروان بعث إلى ملكهم فخطب إليه ابنته على أن يزوجه إياها ويعطيه هو أيضاً ابنته ويتواعدان ثم يتفرغاً لأعدائهما فلما أجابه إلى ذلك عمد أنوشروان إلى جارية من جواريه نفيسة فوجه بها إلى ملك الخزر على أنها ابنته وسَمَّلَ معها ما يحمل مع بنات الملوك وأهدى خاقان إلى أنوشروان ابنته فلما وصلت إليه كتب إلى ملك الخزر لو التقينا فأوجبنا المودة بيننا فأجابه إلى ذلك وواعده إلى موضع سماه ثم التقيا فأقاما أياماً ثم إن أنوشروان أمر قائداً من قواده أن يختار ثلاثمائة رجل من أشداء أصحابه فاذا هَدَّأت العيونُ أغار في عسكر الخزر فخرق وعقر ورجع إلى العسكر في خفاء ففعل فلما أصبح بعث إليه خاقان ما هذا الذي بأت عسكري البارحة فبعث إليه أنوشروان لم تُوتَ من قتلنا فأبحث وانظرُ ففعل فلم يقف على شيء ثم أمهلهُ أياماً وعاد لثلاثها حتى فعل ثلاث مرات وفي كلها يعتذر ويسأله البحث فيبحث فلا يقف على شيء فلما أُقْبِلَ ذلك على خاقان دعا قائداً من قواده وأمره بمثل ما أمر به أنوشروان فلما فعل أرسل إليه أنوشروان ما هذا استبيح عسكري الليلة وفعلَ بي وصنع فأرسل إليه خاقان ما أسرع ما سَجِرَتْ قد فعلَ هذا بعسكري ثلاث مرات وإنما فعلَ بك أنت مرة واحدة فبعث إليه أنوشروان هذا عمل قوم يريدون أن يفسدوا فيما بيننا وعندي رأي لو قبائله رأيت ما تحبُّ قال وما هو قال تدعى أن أُنبي حائطاً بيني وبينك واجعل عليه باباً فلا يدخلُ بلدك إلا من تحبُّ ولا يدخل بلدي إلا من أحبُّ فأجابه إلى ذلك وانصرف خاقان إلى مملكته وأقام أنوشروان يبني الحائط بالصخر والرصاص وجعل عرضه ثلاثمائة ذراع وعُلَّوه حتى ألحقه برؤس الجبال ثم قاده في البحر فيقال إنه نفخ الزقاق وبني عليها فأقبلت تنزل والبناء يصعد حتى استقرت الزقاق على الأرض ثم رفع البناء حتى استوى مع الذي على الأرض في عرضه وارتفاعه وجعل عليه باباً من حديد ووكّل به مائة رجل يحرسونه بعد أن كان يحتاج إلى مائة ألف رجل ثم نصب سريره على الفِندِ الذي صنعه على البحر وسجد سروراً بما هياه الله على يده ثم استأق على ظهره وقال الآن حين استرختُ .. قال ووصف بعضهم هذا السد الذي بناه

أنوشروان فقال انه جعل طرفاً منه في البحر فاحكمه الى حيث لا ينها سلوكه وهو مبني بالحجارة المقورة المربعة المهندمة لا يقلُّ أصغرُها خمسون رجلاً وقد أُحكمت بالمسامير والرصاص وُجِعِلَ في هذه السبعة فراسخ سبعة مسالك على كلِّ مسلك مدينة ورُتِبَ فيها قوم من المقاتلة من المُرس يقال لهم الانشاستكين وكان على أرمينية وظائف رجالٍ لحراسة ذلك السور مقدار ما يسير عليه عشرون رجلاً يُجَاهِلُهُمْ لا يتزاحمون .. وذكر ان بمدينة الباب على باب الجهاد فوق الحائط اسطوانتين من حجر على كل اسطوانة تمثال أسد من حجارة بيض وأسفل منهما حجرين على كل حجر تمثال لبنتين وبُقِرَب الباب صورة رجل من حجر وبين رجليه صورة نعل في فيه عنقود عنب والى جانب المدينة صهرج معقود لدرجة ينزل الى الصهرج منها اذا قل ماؤه وعلى جنبى الدرجة أيضاً صوراً أسد من حجارة يقولون انهما طلما السور .. وأما حديثها أيام الفتوح فان سلمان بن ربيعة الباهلي غراها في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتجاوز الحصين وبنجر ولقية خاقان ملك الخزر في جيشه خلف نهر بانجر فاستشهد سلمان بن ربيعة وأصحابه وكانوا أربعة آلاف فقال عبد الرحمن بن 'جانة الباهلي يذكر سلمان بن ربيعة وقتيبة بن مُسلم الباهليين يفخر بهما

وان لنا قبرين قبر بَنَجْر وقبر بصين استان يالك من قَبْر

فهذا الذي بالصين عمّت فتوحه وهذا الذي يسقى به سبل القطر

يريد أن الترك أو الخزر لما قتلوا سلمان بن ربيعة وأصحابه كانوا يُبصرون في كل ليلة نوراً عظيماً على موضع مصارعهم فيقال انهم دفنهم وأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت وسيروه الى بيت عبادتهم فاذا أُجِدُّوا أو أُخْطُوا أخرجوا التابوت وكشفوا عنه فيسْقون .. ووجدت في موضع آخر أن أبا موسى الأشعري لما فرغ من غزو أصهبان في أيام عمر ابن الخطاب في سنة ١٩ أنفذ سراقا بن عمرو وكان يُدعى ذا النون الى الباب وجعل في مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة وكان أيضاً يُدعى ذا النون وسار في عسكره الى الباب ففتحته بعد حروب جرت .. فقال سراقا بن عمرو في ذلك

ومن بك سائلاً عني فاني بأرض لا يؤاتىها القصرارُ

بباب الترك ذى الأبواب دار لها فى كل ناحية مغارُ
 نذود جموعهم عما حوينا وقتلهم اذا باح السرارُ
 سدّدنا كل فرج كان فيها مكابرة اذا سطع الغبارُ
 وألحّمتنا الجبال جبال قبج وجاور دورهم منا ديارُ
 وبادرنا العدو بكل فجّ نناهبهم وقد طار السرارُ
 على خيل تعادى كل يوم عتاداً ليس يتبعها المهارُ

•• وقال نصيب يذكر الباب ولا أدرى أى باب أراد

ذكرت مقامي ليلة الباب قابضاً على كف حوراء المدامع كالبدر
 وكدت ولم أملك اليك صباة أظير وقاض الدعى منى على فحري
 ألا ليت شعري هل أبين ليلة كليتنا حتى أرى وضجّ الفجر
 أجود عليها بالحديث وتارة تجود علينا بالرّضاب من الثغر
 فليت الهى قد قضي ذاك مرّة فيعلم ربي عند ذلك ما شكرى

•• وينسب الى باب الأبواب جماعة •• منهم زهير بن نعيم البابي •• وابراهيم بن جعفر البابي قال عبد الغنى بن سعيد كان يفيد بمصر وقد أدركته وأظنهما يعني زهيراً وابراهيم ينسبان الى باب الأبواب وهي مدينة دربند •• والحسن بن ابراهيم البابي حدث عن حميد الطويل عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم تحتموا بالعقيق فانه ينفي الفقر روى عنه عيسى بن محمد بن محمد البغدادي •• وهلال بن العلاء البابي روى عنه أبو نعيم الحافظ •• وفي الفيل زهير بن محمد البابي ومحمد بن هشام بن الوليد بن عبد الحميد أبو الحسن المعروف بابن أبي عمران البابي روى عن أبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشجّ الكندي روى عنه مسعر بن عليّ البرذعي •• وحبيب بن فهد بن عبد العزيز أبو الحسن البابي حدث عن محمد بن دؤسى عن سليمان الأصبهاني عن بخثويه عن عاصم بن اسمعيل عن عاصم الأحول حدث عنه أبو بكر الاسماعيلي وذكر أنه سمع قبل السبعين ومائتين على باب محمد بن أبي عمران المقابري •• ومحمد بن أبي عمران البابي النقي واسم أبي عمران هشام أصله من باب الابواب نزل ببرذعة روى عن ابراهيم بن مسلم الخوارزمي

[بابُ البريد] بفتح الباء الموحدة وكسر الراء بلفظ البريد وهو الرسول * اسم لآحد أبواب جامع دمشق وهو من أنزه المواضع . . . وقد أكثر الشعراء من ذكره ووصفه والتشوق إليه . . . فمن ذلك قول علي بن رضوان الساعاني شاعر عصره

الْمَتِّ سُلَيْمَى والنسيمُ عليلُ خَيْلٌ لِي أَنَّ الشَّامَ شَمُولُ
كَانَ الْخِزَامَى صَفَقَتْ مِنْهُ قَرْقَفَا فَللسَّكْرِ أَعْتَاقُ الْمَطِيِّ تَمِيلُ
تَلَاقَتْ جَفُونُ مَا تَلَاقِي قَصِيرَةً وَلَيْلُ مَشُوقٍ بِالْغَرَامِ طَوِيلُ
شَدِيدُ إِلَى بَابِ الْبَرِيدِ حَتِينُهُ وَلَيْسَ إِلَى بَابِ الْبَرِيدِ سَبِيلُ
دِيَارُ فَأَمَّا مَاؤُهَا فَصَفَقُ زُلَالُ وَأَمَّا طَاهَا فَظَلِيلُ
نَحَلْتُ وَمَا قَوْلِي نَحَلْتُ تَعْجَبَا هَلِ الْحَبُّ إِلَّا لَوْعَةٌ وَنَحْوُ

[بابُ الثَّيْنِ] بلفظ الثين الذي تأكله الدواب * اسم محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بازاء قطيعة أم جعفر وهي الآن خراب حجارة يزرع فيها . . . وبها قبر عبد الله بن أحمد بن حنبل رضى الله عنه دفن هناك بوصية منه وذلك أنه قال قد صح عندي أن بالقطيعة نبياً مدفوناً ولأن أكون في جوار نبي أحب إلى من أن أكون في جوار أبي ويلصق هذا الموضع في مقابر قريش التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب رضى الله عنهم ويعرف قبره بمشهد باب الثين مضاف الى هذا الموضع وهو الآن محلة عامرة ذات سور مفردة

[بابُ ثُوْمَاءَ] بضم التاء * أحد أبواب مدينة دمشق . . . لما حاصر المسلمون دمشق في أيام أبي بكر رضي الله عنه نزل أبو عبيدة من قبل باب الجابية ونزل خالد بن الوليد بدير يقال له دير خالد بالجانب الشرقي ونزل يزيد بن أبي سفيان بباب ثوماء . . . فقال عبد الرحمن ابن أبي سرح وكان من أصحاب يزيد بن أبي سفيان

أَلَا أَبَاغِ أَبَا سَفْيَانَ عَنَا بِأُنْثَا عَلَى خَيْرِ حَالٍ كَانَ جَيْشُهَا يَكُونُهَا
وَأَنَا عَلَى بَابِ ثُوْمَاءَ نَرْتَمِي وَقَدْ حَانَ مِنْ بَابِ ثُوْمَاءَ حَيُونُهَا

[بابُ الْجَنَانِ] جميع جنة وهي البستان * باب من أبواب مدينة الرقة * باب من

أبواب مدينة حاب ٠٠ ذكره عيسى بن سعدان الحابي فلذلك ذكرناه ٠٠ فقال
 يالْبَرْقُ كَلِمَا لَاحَ عَلَى حَلَبٍ مِثْلَهَا نَصَبَ عِيَانِي
 بَاتَ كَلِمَ ذَبُوبٍ فِي شَاطِئِ قَوْيُقَ نَاشِرَ الطَّرَّةِ مَسْحُوبِ الْجِرَانِ
 كَلِمَا مَرَّتْ بِهِ نَاسِمَةٌ مَوْهِنًا جُنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَانِ
 لَيْتَ شَعْرِي مَنْ تَرَى أَرْسَلَهُ أَنْسِمَ الْبَانِ أَمْ رَفَعَ الدُّخَانَ

[بابُ الحُجْرَةِ | بضم الحاء * موضع بدار الخلافة المعظمة ببغداد حرسها الله تعالى
 وهي دار عظيمة الشأن عجبة البنيان فيها يخلع على الوزراء واليها يحضرون في أيام الموسم
 لهناء ٠٠ وأول من أنشأها الامام المسترشد بالله أبو منصور الفضل ابن الامام المستظهر بالله
 | بابُ الحرب | يذكر في الحربية ان شاء الله تعالى * وهو حرب بن عبد الملك أحد
 قوَاد أبي جعفر المنصور ٠٠ وفي مقبرة باب حرب احمد بن حنبل وبشر الحافي وأبو بكر
 الخطيب ومن لا يُلْحِصُ من العلماء والعباد والصالحين وأعلام المسلمين
 | بابُ الخاصَّة | * كان أحد أبواب دار الخلافة المعظمة ببغداد أحدته الطائع لله
 تجاه دار الفيل وباب كلوَادَا واتخذ عليه منظره تُسْرَف على دار الفيل وِبَرَّاحٍ واسعٍ
 واتفق ان كان الطائع يوما في هذه المنطرة فحَوَزَتْ عليه جنازة أبي بكر عبد العزيز بن
 جعفر الزاهد المعروف بغلام الحلال فرأى الطائع منها ما أعجبه فتقدَّم بدفنه في ذلك
 البراح الذي تجاه المنطرة وجعل دار الفيل وقفاً عليه ووسَّع به في تلك المقبرة وهي الآن
 على ذلك إلا أن هذا الباب لا أثر له اليوم ويتلو هذا الباب من دار الخلافة باب المراتب
 ولهذه الأبواب ذكر في التواريخ]

[بابُ دَسْتَان | بفتح الدال والسين مَهْمَلَةٌ والتاء فوقها نقطتان * موضع معروف
 بـسمرقند ٠٠ ينسب اليه أبو الحسن علي بن الحسن بن نصر بن خراسان بن عبد الله
 البابدستاني فقيه حنفي فاضل ثقة توفي بسمرقند في صفر سنة ٣٦٨]

[بَابِرْقِي | بفتح الباء الثانية وسكون الراء والتاء فوقها نقطتان مقصورة * قرية
 من أعمال دُجِيل ببغداد ٠٠ ينسب اليها أبو القاسم هبة الله محمد بن الحسن بن أبي الأصابع
 الحربي البابرقي ولد بقرية بابرقي ونشأ بالحربية من بغداد ذكره أبو سعد في شيوخه]

[بَابُ بَرْت] بكسر الباء الثانية * قرية كبيرة ومدينة حسنة من نواحي أَرْزَنْ الرُّوم من نواحي أرمينية خَبَرْنِي بهارجل من أهلها فقيهٌ

[بَابُ بَسِير] بفتح الباء الثانية وكسر السين المهملة وياء ساكنة وراء * بلدة من نواحي الاهواز .. منها أبو الحسن علي بن بحر بن برى الباسيري روى عن ابن عينة توفي سنة ٢٣٤ .. قال أبو سعد عقيب هذا الباسيري نسبة الى بابسير وهي قرية من قرى واسط وقيل من قرى الاهواز .. منها أبو بكر محمد بن احمد بن محمد بن موسى الباسيري .. ومحمد بن كامل الباسيري روى عنه الحسن بن علي بن محمود بن شيرويه القاضي الشيرازي

[بَابُ الشام] * محلة كانت بالجانب الغربي من بغداد .. منها أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن كثير الصيرفي الباشامي روى عن أبي نواس الشاعر

[بَابُ بَاش] بكسر الباء والشين معجمة * من قرى بخارى في ظن أبي سعد .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن عبد الله بن جدير الباشي مات سنة ٣٠٣

[بَابُ الشَّعِيرِ] * محلة ببغداد فوق مدينة المنصور .. قالوا كانت ترفأ اليها - فَنُ المواصل والبصرة .. والمحلة التي بغداد اليوم وتعرف بباب الشعير هي بعيدة من دجلة بينها وبين دجلة خراب كثير والحريم وسوق المارستان .. وقد نسب اليها بعض الرواة

[بَابُ شُورِستان] بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر الراء * محلة بمر

[بَابُ بَاشِير] الباء الثانية ساكنة والشين مكسورة وياء ساكنة وراء * قرية على مقدار فرسخ من مَرَوْ .. منها ابراهيم بن احمد بن علي الباشيري مات سنة ٣٠٦

[بَابُ الطاق] * محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي تعرف بطاق أسماء وقد ذكرت في موضعها .. واجتاز عبد الله بن طاهر بها فرأى قُمَرِيَةً تنوحُ فأمر بشرائها واطلاقها فامتنع صاحبها أن يبيعها بأقل من خمسمائة درهم فاشتراها بذلك وأطلقها .. وأنشد يقول

ناحت مطوّقةً بباب الطاق فحرت سوابق دمي المَهْرَاق
كانت تُعَرِّدُ بالأراك وربما كانت تُفسِّدُ في فروع الساق
فرمى الفَرَّاقُ بها العراق فأصبحت بعد الأراك تنوح في الأسواق

فُجِعَتْ بِأَفْرُخِهَا فَأَسْبَلَ دَمْعُهَا ان الدموع تَبُوحُ بِالمشتاق
 نَعَسَ الْفَرَاقُ وَبَتَّ حَبْلُ وَتِيذِهِ وسقاه من سَمِّ الْأَسَاوِدِ سَاقٍ
 ماذا أَرَادَ بِقَصْدِهِ قُمْرِيَّةٌ لم تدر ما يَفْعَدُ فِي الْآفَاقِ
 بِي مِثْلُ مَا بَكَ يَاحَامَةُ فَاسْأَلِي مَنْ فَكَّ أَسْرَكَ أَنْ يَحِلَّ وَثَاقِي
 .. وقد روى أن صاحب القصة في اطلاق القُمْرِيَّةِ هو اليمان بن أبي اليمان البَنْدَجِي
 الشاعر الضرير مصنف كتاب النفيقه وقد ذكرته في كتاب معجم الأدباء
 [بابغيش] الغين معجمة وياء ساكنة والشين معجمة * ناحية بين أذربيجان وأردبيل
 يمرُّ بها الزابُ الأعلى

[بابقران] بفتح القاف والراء وألف وون * من قرى مرو .. منها أبو الحسن أحمد بن
 محمد بن عيسى البابقراني سمع بالعراق الحسين بن اسمعيل الحمالي
 [باب كَس] [بكسر الكاف والسين مهملة * محلة كبيرة بسمرقند يقال لها بالفارسية
 دروازَه كَش .. ينسب إليها أبو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر بن داود
 الزاهد البابكسي السمرقندي توفي في رمضان سنة ٢٥٧
 [باب كُوشَك] بضم الكاف وسكون الواو والشين وكاف أخرى * محلة كبيرة
 بأصبهان .. ينسب إليها أحمد بن ابراهيم البابكوشي توفي في سنة ٢٧٨
 [بابلاً] بكسر الباء وتشديد اللام مقصور * قرية كبيرة بظاهر حلب بينهما نحو
 ميل وهي عامرة آهلة في أيامنا هذه .. وقد ذكرها البحرني فقال

أقام كل مائَة الودقي رَجَاسٍ على ديا بعلو الشام ادراسٍ
 فيها لَمْكُوَةٌ مصطافٌ ومرتبِعٌ من بانقوسا وبابلًا وبطباسٍ
 منازل أنكرتنا بعد معرفة وأوحشت من هوانًا بعد إبناس

.. وقال الوزير أبو القاسم بن المغربي

حنَّ قلبي الى معالمِ بابلًا حينَ المولِّه المشعوفِ
 مطلبُ اللهو والهوى وكناسُ السخرِّدِ العينِ والظباء الهيفِ
 حيث شطأ قويق مسرحِ طرفي والأسامي مؤانِي وألبي

ليس من لم يسئل حينئذ الى الأول طان ان شئت النوي بظريف

ذاك من شيمة الكرام ومن عمده الوفاء المحجب الموصوف

[بابُ لتُ] بضم اللام وتشديد التاء المثناة * قرية بالجزيرة بين حرّان والرّقة

•• ينسب اليها أبو سعيد يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلّي مولى بنى أمية وأصله من الري وهو ابن امرأة الأوزاعي سكن حرّان وحدث عن الأوزاعي وابن أبي مريم ومالك بن أنس وجناعة كثيرة ومات فيها ذكره القاضي أبو بكر بن كامل سنة ٢١٨ وهو ابن تسعين سنة

[بابلُ] بكسر الباء * اسم ناحية منها الكوفة والحلة •• ينسب اليها السحر والحمر

قال الأخفش لا ينصرف لتأنيته •• وذلك ان اسم كل شيء مؤنث اذا كان علماً وكان على أكثر من ثلاثة أحرف فانه لا ينصرف في المعرفة وقد ذكرت فيما يأتي من ترجمة بابليون معنى بابل عند أهل الكتاب •• وقال المفسرون في قوله تعالى (وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت) قيل بابل العراق وقيل بابل دُنباوند •• وقال أبو الحسن بابل الكوفة •• وقال أبو معشر الكلدانيون هم الذين كانوا ينزلون بابل في ازم من الأول •• ويقال ان أول من سكنها نوح عليه السلام وهو أول من عمرها وكان قد نزلها بعقب الطوفان فسار هو ومن خرج معه من السفينة اليها لطلب الدّف فأقاموا بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح وماكوا عليهم ملوكا وابتدوا بها المدائن واتصت مسكنهم بدجلة والفرات الى أن باخوا من دجلة الى أسفل كسكر ومن الفرات الى ماوراء الكوفة وموضعهم هو الذي يقال له السواد وكانت ملوكهم تنزل بابل وكان الكلدانيون جُنودهم فلم تزل مملكتهم قائمة الى أن قُتل دارا آخر ملوكهم ثم قُتل منهم خاق كثير فذلوا وانقطع ملكهم •• وقال يزدجرد بن مَهَبْنَدَار تقول العجم ان الضحاك الملك الذي كان له يزعمهم ثلاثة أفواه وست أعين بنى مدينة بابل العظيمة وكان مدكه ألف سنة الا يوماً واحداً ونصفاً وهو الذي أسره أفريدون الملك وصيّره في جبل دُنباوند واليوم الذي أسره فيه يعده المجوس عيداً وهو المهرجان •• قال فأما الملوك الأوائل أعنى ملوك البطوفرعون ابراهيم فانهم كانوا نزلوا ببابل وكذلك بُخْت نصر الذي يزعم أهل السير أنه أحد ملوك

الأرض بأسرها انصرف بعد ما أحدث بنى اسرائيل ما أحدث الى بابل فسكنها ٥٠ قال أبو المندر هشام بن محمد ان مدينة بابل كانت اثني عشر فرسخاً في مثل ذلك وكان بابها مما يلي الكوفة وكان الفرات يجري ببابل حتي صرفه بخت نصّر الى موضعه الآن مخافة أن يهدم عليه سور المدينة لانه كان يجري معه قال ومدينة بابل بناها يوراسب الجبار واشتق اسمها من اسم المشتري لان بابل باللسان البابلي الاول اسم للمشتري ولما استتم بناؤها جمع اليها كل من قدر عليه من العلماء وبنى لهم اثني عشر قصرًا على عدد البروج وسماهم بأسمائهم فلم تزل عامرة حتي كان الاسكندر وهو الذي خربها ٥٠ وحدث أبو بكر احمد بن مروان المالكي الدينوري في كتاب المجالس من تصنيفه حدثنا اسمعيل بن يونس ومحمد بن مهران قال حدثنا عمرو بن ناجية حدثنا نعيم بن سالم بن قنبر مولى عليّ ابن أبي طالب عن أنس بن مالك قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحاً شرقية وغربية وقبيلية وبحرية فجعلهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له إذ نادى منادٍ من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره فاقصد البيت الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء فقال يعرب بن قحطان فقيل له يا يعرب بن قحطان بن هود أنت هو فكان أول من تكلم بالعربية ولم يزل المنادي يُنادى من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتي افترقوا على اثنين وسبعين لساناً وانقطع الصوت وتبليت الألسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابلياً وهبط ملائكة الخير والشر وملائكة الحياة والايمان وملائكة الصحة والشقاء وملائكة الغنى وملائكة الشرف وملائكة المروءة وملائكة الجفاء وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة البأس حتي انتهوا الى العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الايمان أنا أسكن المدينة ومكة فقال ملك الحياة وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الايمان والحياة ببلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ملك الشقاء أنا أسكن البادية فقال ملك الصحة وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الشقاء والصحة في الاعراب وقال ملك الجفاء أنا أسكن المغرب فقال ملك الجهل وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الجفاء والجهل في البربر وقال ملك السيف أنا أسكن الشام فقال ملك البأس وأنا معك وقال ملك الغنى أنا أقيم هنا فقال ملك المروءة وأنا معك

وقال ملك النريف وأنا معكما فاجتمع ملك الفنى والمروءة والشريف بالعراق .. قلت هذا خبر نقلته على ما وجدته والله المستعان عليه .. وقد روى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل دهقان الفلوجة عن عجائب بلادهم فقال كانت بابل سبع مَدُن في كل مدينة أعجوبة ليست في الاخرى فكان في المدينة التي نزلها الملك بيت فيه صورة الارض كلها برسايقها وقراها وأنهارها فتى التوى أحد بحمل الخراج من جميع البلدان خرق أنهارهم ففرقهم وأتلف زروعهم وجميع ما في بلادهم حتى يرجعوا عن ما هم به فيسد بأصبعة تلك الأنهار فيسد في بلادهم .. وفي المدينة الثانية حوض عظيم فاذا جمعهم الملك لحضور مأدته حمل كل رجل عن يمينه من منزله شرباً يختاره ثم صبه في ذلك الحوض فاذا جلسوا للشراب شرب كل واحد شرابه الذي حمله من منزله .. وفي المدينة الثالثة طبل معلق على بابها فاذا غاب من أهلها إنسان وخفي أمره على أهله وأحبوا أن يعلموا أحيى صاحبهم أم ميت ضربوا ذلك الطبل فان سمعوا له صوتاً فان الرجل حي وان لم يسمعوا له صوتاً فان الرجل قد مات .. وفي المدينة الرابعة امرأة من حديد فاذا غاب الرجل عن أهله وأحبوا أن يعرفوا خبره على صحته أتوا تلك المرأة فنظروا فيها فرأوه على الحال التي هو فيها .. وفي المدينة الخامسة إوزة من نحاس على عمود من نحاس منصوب على باب المدينة فاذا دخلها جاسوس صوّتت الأوزة بصوت سمعه جميع أهل المدينة فيعلمون أنه قد دخلها جاسوس .. وفي المدينة السادسة قاضيان جالسان على الماء فاذا تقدّم اليهما الخصمان وجلسا بين أيديهما غاص المبطل منهما في الماء .. وفي المدينة السابعة شجرة من نحاس ضخمة كثيرة الغصون لا تظل ساقها فان جالس تحته واحد أضلته الى ألف نفس فان زادوا على الألف ولو بواحد صاروا كلهم في الشمس .. قلت وهذه تسكيات كما ترى خارقة للعادات بعيدة من المعهودات ولو لم أجدها في كتب العلماء لما ذكرتها وجميع أخبار الأمم القديمة مثله والله أعلم

[بابليون] الباء الثانية مكسورة واللام ساكنة وياء مضمومة وواو ساكنة ونون

* وهو اسم عام لدير مصر بلغه القدماء .. وقبله واسم لموضع الفسطاط خاصة فذكر

أهل التوراة ان مقام آدم عليه السلام كان ببابل فلما قَتَلَ قابيلُ هابيلَ مَقَتَّ آدم قابيلَ فهرب قابيلُ بأهله الى الجبال عن أرض بابل فسميت بابل يعني به الفرقة فلما مات آدم عليه السلام وُتِيَ إدريسُ عليه السلام وكثر ولد قابيل في تلك الأرض وأفسدوا ونزلوا من جبالهم وخالطوا أهل الصلاح وفسدوا بهم دعا إدريسُ رَبَّهُ أَنْ يَنْقُلَهُ الى أرض ذات نهر مثل أرض بابل فأري الانتقال الى أرض مصر فلما وردها وسكنها واستطابها اشتقَّ لها اسماً من معنى بابل وهو الفرقة فسموها بابليون ومعناها الفرقة الطيبة والله أعلم .. وذكر عبد الملك بن هشام صاحب السيرة في كتاب التيجان في النسب من تصنيفه بابليون كان ملكاً من سبأ ومن ولده عمرو بن امرئ القيس كان ملكاً على مصر في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام .. وقال أبو صخر الهذلي

وما ذا تُرَجِّي بعد آل محرق عفا عنهم وادي رُهاط الى رُحْب
خَلَوْا من نَهْأَي أرضنا وتبدلوا بمكة بابليون والرَّيْطُ بالعَصْب

.. وقال كُثَيْبُ بن عبد الرحمن يرثي عبد العزيز بن مروان

فلستُ طوال الدهر ماعِشْتُ ناسياً عِظَماً وَلَأَها ماله قد أَرَمْتُ
جَرى بين بابليون والهضب دونه رِياح أَسَفْتُ بالثَّقَا وَأَشَمْتُ
سَقَمَها القَوادي والروائح خَلَفَتْ تَدَلِّينَ علواً والضرِيحة لَمْتُ

.. وقد أسقط عمران بن حِطَّانُ .. أنه الألف في قوله يدكر قوماً من الأزد فهاهم زياد

ابن أبيه من البصرة كان قد أَنَهَمَهُمْ بِمَآلَةِ عَدُوِّهِ الى مصر فزولوا من الفسطاط بموضع

.. يقال له الظاهر فقال

فساروا بحمد الله حتى أَحَلَّهُمْ بَبِلْيُون منها المَوْجِفاتُ السوابِقُ
فأَمَسُوا بحمد الله قد حال دونهم مَهَامُهُ بَيْدُ والجبال الشواهِقُ
وَجَلَّوْا ولا رَجَّوْا سوى الله وحده بدارٍ لَهُمْ فيها غِنًى وَمِزَافِقُ
فأَمَسُوا بدار لا يُفَزَّعُ أَهْلُها وجيرانُهُمْ فيها تُجِيبُ وغافِقُ

[بابٌ مُحَوَّلٌ] بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الواو ولام * محلة كبيرة من محل

بغداد كانت متصلة بالكركن وهي الآن منفردة كالقرية المنفردة ذات جامع وسوق مستغنية

بنفسها في غربي الكرخ مشرفة على السّرة والله الموفق

[بابُ المراتب] * هو أحد أبواب دار الخلافة ببغداد كان من أجل أبوابها وأشرفها وكان حاجبه عظيم القدر ونافذ الأمر فأما الآن فهو في طرف من البلد بعيد كالمهجور لم يبق فيه إلا دور قوم من أهل البيوتات القديمة وكانت الدور فيه غالية الأثمان عزيزة الوجود في أيام السلاطين ببغداد لانه كان حرماً لمن يأوي اليه فأما الآن فليس للمساكين فيه قيمة ورأيت به دوراً كثيرة احتاج أهلها وأرادوا بيعها فلم تشر منهم فباعوا أنقاضها وساحها على من يعمر به موضعاً آخر والذي أوجب ذكر ذلك كثرة محبي ذكرها في التواريخ والأخبار

[بابُونيّا] بضم الباء الثانية وسكون الواو وكسر التوف وياء وألف * من قرى بغداد .. منها أبو الفضل موسى بن سلطان بن عليّ المقرئ الضرير البابوني دخل بغداد فسمع بها وقرأ القرآن بالروايات روى عن أبي الوقت السجزي وغيره مات سنة ٥٩٩

[بابّه] * من قرى بخارى .. منها ابراهيم بن محمد بن اسحاق الأسدي البخاري البابی حدث عن نصر بن الحسن حدث عنه خلف بن محمد النخّام
[البابّة] .. مثل الذي قبله .. قال الأزهرى البابّة * نغر من نفور الروم وما أظنّه أراد إلا البابّة الذي هو عند النصارى بمنزلة الخليفة الامام يجب عليهم طاعته ومقامه بمدينة رومية وحكمه سار في جميع بلاد الفرنج ومن يقاربهم .

[بابّين] ثنية باب * موضع بالبحرين .. وفيه قال قائمهم

أنا ابن برز بين بابّين وجّمّ والخليل تنحاه الى قُطر الأجم

وصبّة الدّعثمان في رؤوس الأكم مخضرة أعينها مثل الرّحّم

[باتكرو] قرأت بخطّ الحافظ أبي عبد الله محمد بن النّجّار صديقنا قرأت بخطّ أبي الفوارس الحسن بن عبد الله بن بركات بن شافع الدمشقي قال أخبرنا القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن عبد العزيز الباتكروى والباتكرو * قلعة حصينة على نبطّ جيحون بقراءتي عليه في جامعها الامام محمود بن يوسف بن عطاء وذكر خبراً

[بَاجَاخُسْرُو] بالجم ثم الخاء بعد الألف مضمومة * كورة من كُور بغداد في

شرقي دجلة منها الهروانات

[بَاجَبَّارَة] بابه أخرى مشددة وألف وراء * قرية في شرقي مدينة الموصل على

نحو ميل وهي كبيرة عامرة فيها سوق وكان نهر الخوسر قديماً يمرُّ بها تحت قناطرها

باقية الى هذه الغاية وجامعها مبنيٌّ على هذه القناطر رأيتها غير مرة

[البَاجُ] بالجم ٥٥ قال أحمد بن يحيى بن جابر مرَّ على بن أبي طالب عليه السلام

بالأنبار فخرج اليه أهلها بالهدايا الى معسكره فقال اجمعوا الهدايا واجعلوها باجاً واحداً

فجعلوا فسمي * موضع معسكره بالأنبار الباج الى الآن

[باجَخُونْت] بفتح الجيم وضم الخاء المعجمة وواو ساكنة وسين مهملة ساكنة

أيضاً وتاء مثناة * قرية كبيرة من قرى مرو على فرسخين من مرو ٥٥ منها أبوسهل

النعمان الأكَار الباجخوسني كان صالحاً عابداً ذكره أبو سعد في شيوخه وقال انه

مات في رمضان سنة ٥٤٨

[باجَدًا] بفتح الجيم وتشديد الدال والقصر * قرية كبيرة بين زاس عين والرقّة

٥٥ قال أحمد بن الطيب عليها سور وكان مسامة بن عبد الملك أقطع موضعها رجلاً من

أصحابه يقال له أسيد السلمي فبناها وسوّرها وفيها بساتين تسقيها عينٌ تنبع من وسطها

يشرب منها الناس وما فضل يسقي زروعها وهي قرب حصن مسامة بن عبد الملك ٥٥ منها

محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد الحرّاني يُعرف بابن تيمية وهو اسم لجده وكانت

واعظة البلد يُعرف بالباجدّي وكان شيخاً معظماً بخرّان وخطيبها وواعظها ومفتيها

ولأهل حرّان فيه اعتقاد طاهر صالح وكان نافذ الأمر فيهم مطاعاً سمع الحديث ورواه

ولي منه اجازة ورأيتُه غير مرة ومات سنة ٦٢١ وقد أسنَّ * وباجدًا أيضاً من قرى

بغداد ٥٥ ينسب اليها أبو الحسين سلامة بن سليمان ابن أيوب بن هارون التُّلُمي

الباجدائي حدث ببغداد عن أبي يعلى الموصلي وعلى بن عبد الحميد الغضائري وأبي

عزوبة الحرّاني روى عنه أبو الحسن بن رزقويه

[باجَرًا] بالراء * من قرى الجزيرة أيضاً ٥٥ ينسب اليها أبوشهاب عبد القدّوس

ابن عبد القاهر الباجري روى عن سفيان بن عيينة كذا ضبطه أبو سعد
 [باجربق] بضم الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وقاف * قرية من قرى
 بين النهرين كورة بين البقعاء ونصيبين
 [باجرما] بفتح الجيم وسكون الراء وميم وألف مقصورة * قرية من أعمال
 البليخ قرب الرقة من أرض الجزيرة

[باجرمق] بالفاء في كتاب الفتوح باجرمق * كورة قرب دقوقا
 [باجرؤان] آخره نون * قرية من ديار مضر بالجزيرة من أعمال البليخ
 * وباجروان أيضاً مدينة من نواحي باب الأبواب قرب شروان عندها عين الحياة التي
 وجدها الخضر عليه السلام وقيل هي القرية التي استطعم موسى والخضر عليهما
 السلام أهلها

[باجرئرا] بكسر الجيم وسكون السين وراء والقصر * بليدة في شرقي بغداد بينها
 وبين ملحوان على عشرة فراسخ من بغداد وهي عامرة نزهة كثيرة النخل والأهل
 خرج منها جماعة من أهل العلم والرواية ٠٠ منهم أبو القاسم عبد الغني بن محمد بن حنيفة
 الباجسراوي كان صالحاً وله شعر حسن ورغبة في الأدب توفي سنة ٥٣١ ٠ وابنه أبو
 المعالي أحمد روى قطعة من كتب الأدب ٠٠ وقال عبيد الله بن الحر يذكرها

ويومٍ بباجسرى هزمتَ وغودرتَ جماعتهم صرعى لدى جانب الجسر
 قولوا سراعاً هاربين كأنهم رعيْل نعام بالفلا شرد دُعر
 ٠٠ ووُجدَ على حائطٍ مكتوبٌ

أقولُ والنفسُ لهوفٌ حَسْرَى والعينُ من طول البكاء عَبْرَى
 وقد أُنارتَ في الظلامِ الشعري وانحدرتَ بناتُ كعش الكُبرى
 ياربِ خَلِصني من باجسرى وابدل بها يارب داراً أخرى
 [باجرما] بضم الجيم وفتح الميم وياء ساكنة وراء مقصورة * موضع دون تكريت
 ٠٠ ذكر الأخباريون أن عبد الملك بن مروان كان إذا همَّ بقصد مصعب بن الزبير بالعراق
 يخرج في كل سنة إلى بطنان حبيب وهي من أذن قنسرين إلى الجزيرة فيعسكر بها

ويخرج مصعب بن الزبير الى مسكن فيعسكر بباجنيس من أرض الموصل كل واحد منهما يرى صاحبه انه يقصده ولا يتم كل واحد منهما قصده فاذا اشتد الشتاء وارتج الناحج انصرف عبد الملك الى دمشق ومصعب الى الكوفة فكان يقول عبد الملك ان مصعباً قد أبى الا جبراته والله موقدٌن عليه .. فقال أبو الجهم الكناني

أكلٌ عام لك باجنيراً تغزونا ولا تفيد خييراً

[باجنيس] بفتح الون والسين مهملة .. كذا وجدته بخط أبي الفضل العباس ابن علي الصولي المعروف بابن برد الخباز مضبوطاً وهو بلد قديم يذكر مع أرجيش من أعمال خلاط وهو من أرمينية الرابعة .. فتحها عياض بن غنم هي في الاقليم الخامس طولها سبعون درجة ونصف وعرضها أربعون درجة وسدس .. وقال مسعر بن مهابل باجنيس بلد بني سليم بها معدن الملح الاندراي ومعدن مغنيسيا ومعدن نحاس وبها مبيت الشيخ الذي يستخرج الدود والحيات من الجوف الا أن التركي خير منه وبها أبسنتين وأستوخودوس

[باجوا] * موضع ببابل من أرض العراق في ناحية القفّ

[باجة] في خمسة مواضع * منها باجة بلد بأفريقية تعرف بباجة القمح .. سميت بذلك لكثرة حنظلها بينها وبين تيس يومان .. وحدثني من أثق به ان الخلطة تباع فيها كل أربعمائة رطل برطل بغداد بدرهم واحد فضة .. قال أبو عبيد البكري ومدينة باجة أفريقية مدينة كثيرة الانهار وهي على جبل يقال له عين الشمس في هيئة الطليسان يطرد حوالها وفيها عيون الماء العذب ومن تلك العيون عين تُعرف بعين الشمس هي تحت سور المدينة والباب هناك ينسب اليها ولها أبواب غير هذا وفي داخل البلد عين أخرى عذبة وحصنها أزلي مبنً بالصخر الجليل اتقن بناء يقال انه من عهد عيسى عليه السلام وفيها حمامات ماؤها من العيون وفنادق كثيرة وهي دائمة الدجن والغيم كثيرة الأمطار والأنداء قلما تصح هواؤها وبها يضرب المثل في كثرة المطر ولها نهر من جهة المشرق يجري من جهة الجنوب الى القبلة على ثلاثة أميال منها وحولها بساتين عظيمة تطرد فيها المياه وأرضها سوداء مشققة تجود فيها جميع الزروع وبها حصن وفول قلما

يوجد مثله وتسمى باجة هذه هُزِي أفریقیة لرَبع زرعها وكثرة أنواعه فيها ورُخصه فيها أحمَلَت البلاد أو أمرعت وإذا كان أسعار القير وان نازلة لم يكن للحظطة بها قيمة وربما اشترى وقر البعير بها من تمر بدرهمين ويردها في كل يوم من الدواب والابل العدد العظيم الألف والأكثر لقل الميرة منها فلا يزيد في سعرها ولا ينقص .. وامتحن أهل باجة في أيام أبي يزيد مخلد بن يزيد بالقتل والسبي والحريق .. وقال الرّاجز في ذلك

وبعدها باجة أيضاً أفسدًا وأهلها أجلي ومنها شرّداً

وهدم الأسوار والمعمرات والدور قد قُتس والقصورا

ولم يزل الناس يتنافسون في ولاية باجة وكان المتداولون لذلك بنى علي بن حميد الوزير فاذا عزل منهم أحد لم يزل يسمى ويتلطّف ويهادى ويتاحف حتى يرجع إليها قليل لبعضهم لم يرغبون في ولايتها فقال لأربعة أشياء قبح عدة وسفر جل زانة وعنب بلغة وحوت درنة .. وبها حوت بُورى ليس في الآفاق له نظير يخرج من الحوت الواحد عشرة أرتال شحم وكان يحمل الى عبيد الله يعنى الملقب بالمهدي جد ملوك مصر حوتها في العسل فيحفظه حتى يصل طريقاً .. وينسب الى باجة هذه أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي الأندلسي أصله من باجة أفریقیة سكن اشبيلية كذا نسبه .. ونسب ابنه أبو عمر أحمد بن عبد الله أبو موسى محمد بن عمر الحافظ الأصبهاني وأبو بكر الحازمي في الفیصل ونسبه أبو الفضل محمد بن طاهر الى باجة الأندلس كذا قال أبو سعد .. وقد رد ذلك عليه أبو محمد عبد الله بن عيسى بن أبي حبيب الحافظ الاشبيلي وقال انه من باجة أفریقیة فأما الحافظ عبد الغنى بن سعيد فانه قال في قرينة الناجي بالون وأبو عمر أحمد بن عبد الله الباجي الأندلسي من أهل العلم كتبت عنه وكتب عنى ووالد أبى عمر هذا من أجله المخدّثين كان يسكن اشبيلية ولم يزد وقال غيره روى عنه أبو عمر بن عبد البر وغيره مات قريباً من سنة أربع مائة .. وأما أبو الوليد بن الفرضي فانه قال عبد الله بن علي بن شريعة اللخمي المعروف بالباجي من أهل اشبيلية بكى أبو محمد سمع باشبيلية من محمد بن عبد الله بن الفوق وحسن بن عبد الله الزبيدي وسيد أبيه الزاهد وسمع بقرطبة من محمد

ابن عمر بن لبانة وذكر غيره ورحل الى البيرة فسمع بها من محمد بن فطيس كثيراً وكان ضابطاً لروايته صدوقاً حافظاً للحديث بصيراً بمعانيه لم ألق فيمن لقيته بالأندلس أحداً أفضله عليه في الضبط وأكثر في وصفه... ثم قال وحدث أكثر من خمسين سنة وسمع منه الشيوخ اسماعيل بن اسحاق وأحمد بن محمد الجزار الاشيلي الزاهد وعبدالله ابن ابراهيم الأصبلي وغيرهم قال وسألته عن مولده فقال وُلدت في شهر رمضان سنة ٢٩١ ومات في سابع عشر شهر رمضان سنة ٣٧٨... قال عبيد الله المستجير بعفوه فهذا الامام ابن الفرضي ذكر أبا محمد هذا وهذا الامام عبد الغني ذكر ابنه أبا عمر ولم ينسب واحداً من الامامين واحداً من الرجلين الى باجة أفريقية وقد صرحا بأنهما من الأندلس وفي هذا تقوية لقول ابن طاهر والله أعلم... والذي صحح لنا نسبه الى باجة افريقية فأبو حفص عمر بن محمود بن غالب المقرئ الباجي... قال أبو طاهر الساني هو من باجة أفريقية وكان رجلاً من أهل القرآن صالحاً قال وسألته عن مولده فقال في رجب سنة ٤٣٤ بباجة القمح بافريقية لا باجة الأندلس وتوفي سنة ٥٢٠ في صفر... قال وكتبت عنه أشياء كثيرة وصحب عبد الحق بن محمد بن هارون السبتي وعبد الجليل بن مخلوق وغيرها * وباجة الزيت بافريقية أيضاً وقرأت بخط الحسن ابن رشيق القيرواني الأزدي الشاعر الإفريقي... قال محمد بن أبي معنوج من أهل باجة الزيت بالساحل من كورة رُصْفَة وبها نشأ وتأدب وكان من تلاميذ محمد بن سعيد الأبروطي وكان بديهاً هجاء لا يتقى دائرة... وهو القائل في أبي حاتم الزنبي وكان مولعاً بهجائه

أبا حاتم سُدَّ من أسفلك بشي هو الشطر من منزلك

| بَاحْسِينَا | بكسر السين المهملة وياء ساكنة وثناء مثقلة وألف * محلة كبيرة من

محالّ حاب في شمالها... ينسب اليها قوم وأهلها على مذهب النُتنة

| بَاحْشَا | بسكون الميم والشين معجمة * قرية بين أوانا والحظيرة وكانت بهاوقعة

لامطلّب في أيام الرشيد وهو المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي... ينسب اليها من المتأخرين أحمد بن علي الضرير المقرئ البَاحْشِي سمع أبا محمد عبد الله بن هزارمرّد

الصريفي وحده ومات في العشرين من ذي الحجة سنة ٥٢٥ هـ وروى محمد بن الجهم السمرى عن الفراء أن أبا الحسن على بن حمزة الكسائي المقرئ النحوى الامام كان أصله من باخشا هذه وأنه رحل الى الكوفة وهو غلام

[باخذندا] بضم الخاء المعجمة وفتح الدال وياء ساكنة ودال أخرى مقصور * قرية كبيرة كالمدينة من أعمال نينوى في شرقي مدينة الموصل ٥٥ والمغال على أهلها النصرانية

[باخرز] بفتح الخاء وسكون الراء وزاي * كورة ذات قرى كبيرة وأصلها بادهرزه لانها مهب الرياح وهي باللغة البهلوية تشتمل على مائة وثمان وستين قرية قصبها مالىن ٥٥ خرج منها جماعة كثيرة من أهل الأدب والفقه والشعر ٥٥ منهم على بن الحسن البخارزى صاحب كتاب دمية القصر وأبوه كان أديبا فاضلا وهي بين نيسابور وهرات

[باخرا] بالراء * موضع بين الكوفة وواسط وهو الى الكوفة أقرب ٥٥ قالوا بين باخرا والكوفة سبعة عشر فرسخا بها كانت الوقعة بين أصحاب أبى جعفر المصور وابراهيم بن عبد الله بن حسن بن على بن أبى طالب عليه السلام فقتل ابراهيم هناك فقبره به الى الآن يزار وإياها عنى دعبل بن على ٥٥ بقوله

وقبر بأرض الجوزجان محلّه وقبر ببأخرا لدى الغربات

[باخوخا] بخاء بن * قلعة من أعمال زوزان لصاحب الموصل

[باخة] * من قرى مصر من ناحية الشرقية

[باداما] الدال مهملة * قرية من قرى حاب من ناحية اعزاز ٥٥ ذكرها في

حديث آدم عليه السلام

[بادران] بالراء وألف ونون * من قرى أصهبان ثم من أعمال نائين ٥٥ منها

ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد البادراني مات في ذي الحجة سنة ٥١٦ هـ

[بادرايا] ياء بين الألفين * طسوج بالنهر وان وهى بليدة بقرب باكسايا بين

البندنجين ونواحي واسط منها يكون التمر القسب اليابس الغاية في الجودة واليس ٥٥ ويقال انها أول قرية جمع منها الحطب لنار ابراهيم عليه السلام ٥٥ وينسب اليها ابو المكارم المبارك

ابن محمد بن المعمّر البادراني حدث عن أبي الخطاب نصر بن احمد بن البطر وابي الحسن على بن محمد بن العلاف وغيرهما شيخ صالح صحيح السماع مات سنة ٥٢٢ هـ ويوسف بن سهل البادراني روى عنه ابو الفرج احمد بن على الحنوطي القاضي شيخ القاضي ابي يعلى الواسطي . . . وجميل بن يوسف بن اسماعيل ابو على البادراني نزيل أكوخ بانياس من أرض دمشق سمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العلاء وطاهر بن بركات الخشوعي وحدث عن أبي الحسن محمد بن محمد بن حامد القاضي البادراني وأبي بكر زكريا بن عبد الرحيم بن أحمد البخاري سمع منه غيث بن على ببانياس وقدم دمشق سنة ٤٦٥ هـ ومات بالأكواخ في شهر ربيع الآخر سنة ٤٨٤ هـ . . . قال غيث حدثنا جميل بن يوسف المادري حدثنا محمد بن محمد بن محمد بن حامد بن بَدَق بمادريا كذا في كتاب الحافظ تارة بالباء وتارة بالميم وليست مادرايا وبادرايا واحدا فلم يتحقق الي أيهما ينسب هذا

[بادس] بكسر الدال المهملة وسين غير معجمة * اسم لموضعين بالمغرب . . . قال ابو طاهر احمد بن محمد سمعت أبا الحجاج يوسف بن عبدون بن حفّاظ الزناتي بالاسكندرية يقول سمعت أبا عبد الله البادسي الفقيه وهو من بادس فاس لا من * بادس الزاب وبادس فاس على البحر قرب فاس . . . قال سألني ابو اسحاق الجبال بمصر أن أسمع عليه الحديث وقال اني كبير السن كثير السماع عالي الاسناد . . . وعبد الله بن خالد ابو محمد البادسي روى عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن بسطام المجالس التي أملاها عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عبدوس حدث عنه ابو بكر احمد بن عبد الرحمن شيخ لأبي عبد الله محمد بن سعدون بن على القروي

[بادَن] بفتح الدال ونون * من قرى سمرقند وقيل من قري بخاري . . . منها ابو عبد الله محمد بن الحسن بن جعفر بن غزوان البادني البخاري توفي في صفر سنة ٢٦٧

[بادُورِيَا] بالواو والراء وياء وألف * طسوح من كورة الاستان بالجانب الغربي من بغداد وهو اليوم محسوب من كورة نهر عيسى بن على منها الدّجاسية والحارثية ونهر أهما وفي طرفه بُنيت بعض بغداد منه القرية والنّجْمِي والرّقّة . . . قالوا كل ما كان من

نُزِقِي السَّرَّاءَ فهو بادوريا وما كان في غريبها فهو قَطْرَيْلٌ .. قال ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن الفرات من استقلَّ من الكتاب ببادوريا استقلَّ بديوان الخراج ومن استقلَّ بديوان الخراج استقلَّ بالوزارة وذلك لأن معاملاتهما مختلفة وقصبتها الحضرة والمعاملة فيها مع الأمراء والوزراء والقواد والكتّاب والأشراف ووجوه الناس فاذا ضبط اختلاف المعاملات واستوفى على هذه الطبقات صلح للأُمُور الكبار .. وقال يذكر بادوريا فعربها بتغييرين كسر الراء ومد الألف .. فقال

فداء أبى اسحاق نفسي وأسرتي وقلتُ له نفسي فدائى ومعشرى
أُطْبِتْ وَأَكْثَرَتِ الْعِطَاءَ مَسْمَحًا فطَبِ نَامِيًا فِي نَصْرَةِ الْعَيْشِ وَآكْثَرُ
وَأَذَيْتَ فِي نَادُورِيَاءَ وَمَسْكَنٍ خَرَّاجِي وَفِي جَنْبِي كَنْأَرُ وَيَعْنُرُ

.. وقد نسب المحدثون اليها ابا الحسن على بن احمد بن سعيد البادورى حدث عن مقاتل عن ذى الدون المصرى روى عنه أبو جَهْضَمٍ وكان قد كتب عنه ببادوريا
[بادولى] روي بفتح الدال وضمة هاء موضع في سواد بغداد ذكره الأَعْثِي .. فقال
حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرَّتَانِ فَبَادَوُا لِي وَحَاتَّ عَلَوِيَّةُ السَّخَالِ

.. وقيل بادولى موضع بطن فاج من أرض اليمامة من قال هذا روى بيت الأَعْصَى
دُرْنَا بِالنُّونِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ بِالْيَمَامَةِ

[البادية] ضد الحاضرة * من قرى اليمامة .. ولتسميتها بذلك سبب ذكرته في حجر اليمامة .. وسُميت البادية في أصل الوُصْعِ بادية لبروزها وظهورها وهو من بدا لي كذا بدوًا اذا طهر

[نَادَانُ فَيْرُوز] بالذال المعجمة وألف ونون * وهو اسم أردبيل المدينة المشهورة بأذربيجان أشأها فيروز أحد ملوك الفُرس الأولى

[باذيين] بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ونون * قرية كبيرة كالبلدة تحت واسط على ضفة دجلة .. منها جماعة من التجار المثرين .. ومنها جماعة من رواة العلم .. منهم ابوالرضا احمد بن مسعود بن الزقطر الباذيينى سمع من أبي البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حُبَيْشٍ الفارقي قاضي المارستان توفي سنة ٥٩٢ .. والزقطر بالزاي والقاف

والطاء المهملة والراء مشددة

[باذ] * من قرى أصهان .. وقيل من قرى جرّ باذقان .. ينسب اليها الحسن بن أبي سعد بن الحسن الفقيه الباذى مات بعد سنة ثلاث وستمئة
[باذغيس] بفتح الذال وكسر الغين المعجمة وياء ساكنة وسين مهملة * ناحية
نشتمل على قرى من أعمال هراة ومرو الروذ .. قصبتها بؤن وبامين بلدتان متقاربتان
رأيتهما غير مرة وهي ذات خير ورخص يكثر فيها شجر الفُستق .. وقيل أنها كانت دار
مملكة الهياطلة .. وقيل اصحابها بالفارسية باذخير معناه قيام الريح أو هبوب الريح لكثرة
الرياح بها .. نسب اليها جماعة من أهل الذكر .. منهم أحمد بن عمرو الباذغيسى قاضيها
يروى عنه ابن عيينة

[باذن] بالنون * من قرى خابران من أعمال سرخس .. منها أبو عبد الله
الباذنى شاعر مجود كان يمدح البلعمي الوزير وغيره وكان ضريرا .. ذكره الحاكم ابو
عبد الله في تاريخ نيسابور

[الباذ نحاية] بلفظ الباذنجان الذى يطبخ * قرية من قرى مصر من كورة
قوسنيا .. واليها فيما أحسب ينسب محمد بن الحسن الباذنجاني النحوى المصرى كان
في أيام كافور

[باذورد] بفتح الذال والواو وسكون الراء ودال مهملة * اسم مدينة كانت
قرب واسط بينها وبين البصرة وقد خربت وإلى هذه الغاية يسمون دجلة البصرة
العظمى باذورد تسمية بهذا الموضع والله أعلم

[باراب] بالراء وألف وباء موحدة * اسم ل ناحية كبيرة واسعة وراء نهر جيحون
.. ويقال فاراب أيضاً بالفاء وقد ذكر في موضعه .. واليها ينسب أبو نصر اسماعيل بن
حمّاد الجوهرى صاحب كتاب الصحاح فى اللغة .. وحاله اسحاق بن ابراهيم صاحب
ديوان الأدب اللغويان .. وأبو زكريا يحيى بن أحمد الأديب الفارابى أحد أئمة اللغة ..
كذا قال ابو سعد ولا أعرفه أنا

[باران] بالنون * من قرى مرو ويقال لها درزة باران .. منها حاتم بن محمد

ابن حاتم الباراني

[بارجاء] * قيل تلُّ بينه وبين الشاش بما وراء النهر في أطراف بلاد الترك أربعون فرسخاً حوله الف عين تجمي من المشرق الى المغرب وتسمى بركوب آب أي الماء المغلوب تصاد فيه الدارج السود

| بارجان [بسكون الراء * من قرى خائنجان من أعمال أصبهان

[بارديزه] بكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي * من قرى بخاري ٠٠ منها ابو علي الحسن بن الضحاك بن مطرب بن هناد البارديزي البخاري مات في شعبان سنة ٣٣٦ [بار] * من قرى نيسابور ٠٠ ينسب اليها الحسن بن نصر النيسابوري ابو علي الباري حدث عن الفضل بن احمد الرازي حدث عنه ابو بكر بن أبي الحسين الحيري ومات بعد سنة ٣٣٠ * وسوق البار بلد باليمن بين صعدة وعمر وهو على التحديدين الخصوف والمينا ٠٠ وقيل البار بلد قبلي توراب وشرقها شامي يسكنها بنو رازح من خولان قضاة ٠٠ وقال الأمير ابو نصر بن مأكولا عبد الله بن محمد بن حباب بن الهيثم ابن محمد بن الربيع بن خالد بن سعدان يُعرف بالباري وليس من بار نيسابور وهو قرابة قطبة بن شبيب

[بارسكك] بكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح الكاف والثاء مائة * من

مدن الشاش ٠٠ منها ابو أحمد بن حماد الشاشي البارسكي

[بارق] بالناف * ماء بالعراق وهو الحد بين القادسية والبصرة وهو من أعمال

الكوفة ٠٠ وقد ذكره الشعراء فأكثرُوا ٠٠ قال الأسود بن يعفر

أهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد

* وبارق أيضاً في قول مؤرِّج السدوسي جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو مزقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ٠٠ وهم اخوة الأنصار وليسوا من غسان وهو بتهامة أو اليمن ٠٠ وقال ابن عبد البر بارق ماء بالسرعة فمن نزله أيام سيل العرم كان بارقياً ونزله سعد بن عدي بن حارثة وابنا أخيه مالك وشبيب ابنا عمرو بن عدي فسموا بارقاً ٠٠ وقال ابو المنذر ٠٠ كان غزيرة بن

جُثِمَ بن معاوية بن بكر بن هوازن نديماً لربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم فشراب يوماً فبعدا ربيعة على غزيرة فقتله فسلت قيس خندق الدية فأبت خندق فاقنتلوا فهزمت قيس ففترقت ٠٠ فقال فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن خزيمة

أقمنا على قيس عشية بارق بيض حديثات الصقال بواتك

ضربناهم حتى تولوا وخلصت منازل حيزت يومذاك لملك

٠٠ قال فطعت قيس من تهامة طالعين الى نجد فهذا دليل على ان بارق موضع تهامة نص ٠٠ وقال هشام في موضع آخر وأقامت كختم بن أنمار في منازلهم من جبال السراة وما والاها أو قاربها من البلاد في جبل يقال له شنّ وجبل يقال له بارق وجبال معهما حتى مرّت بهم الأزد في مسيرها من أرض سبأ وتفرقهم في البلدان فقاتلوا أخشعماً فأزولهم من جبالهم وأجلوهم عن مساكنهم ٠٠ ونزلها أزد شنوة غامد وبارق ودوس وتلك القبائل من الأزد فظهر الاسلام وهم أهلها وسكانها * وبارق الكوفة أراد أبو الطيب بقوله

تذكرت ما بين العذيب وبارق تجرّ عوالينا ومجرى السوابق

* وبارق ركن من أركان عرض اليمامة وهو جبل * وبارق نهر بباب الجنة في حديث ابن عباس رضي الله عنه ذكره ابو حاتم في التقاسيم والأنواع في حديث الشهداء | باركث | بسكون الراء وفتح الكاف والهاء مثلثة * قرية من قرى أشروسنة ثم حوت الى سمرقند ٠٠ منها ابو سعيد ابيد بن الحكم بن خذّاش بن عرّفج المعلم الباركي سمع موسى بن هارون القروى

[بارماً] بكسر الراء وتشديد الميم * جبل بين تكريت والموصل وهو الذى يعرف بجبل حمرين يزعمون انه محيط بالدنيا ٠٠ قال أبو زيد وجبل بارماً تشقه دجلة عند السنّ والسنّ في شرقى دجلة فتجري بحافتيه وفي الماء منه عيون للقار والنقط * وجبل بارماً يمتد على وسط الجزيرة مما يلى المغرب والمشرق حتى يتصل بكرمان وهو جبل ماسبذان * وبارماً أيضاً قرية في شرقى دجلة الموصل واليها نسب السن فيقال سن بارماً

[بارناباذ] بسكون الراء ونون وبين الألفين باء موحدة وذال معجمة في آخره *
محلة بمزرو عند باب شارستان .. منها ابو الهيثم وقيل ابو القاسم بزيح بن الهيثم
البارناباذى كان امام محلته وكان مولى الضحاك بن مزاحم يروى عن عكرمة وعمر
ابن دينار

[بارنبار] الباء موحدة وألف وراءه .. هكذا يتلَقَّظ به عوام مصر وتكتب في
الدواوين بِبَوَزْ بَنَارَة * وهي بلدة قرب دمياط على خليج أشموم والبسراط
[بارنجان] بكسر الراء وسكون النون وجيم وألف ونون * بلد بالبحرين فتحه
العلاء بن الحضرمي سنة ١٣ أو ١٤ في أيام عمر بن الخطاب * وبارنجان قرية وها خان
وعين قرب سنجان

[باروآ] بفتح الراء وتشديد الواو * وهو اسم مدينة حلب بالسريانية .. وقد
ذكر في حلب

[باروؤ] بضم الراء وسكون الواو والذال معجمة * من قرى فلسطين عند الرملة
.. منها ابو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن بكر الباروؤى الأزدى
[باروس] بالسین المهملة * من قرى نيسابور على بابها .. ينسب اليها أبو الحسن
سلم بن الحسن الباروسى ذكره أبو عبد الرحمن الأشمى في تاريخ الصوفية وقال من قدماء
الصوفية بنيسابور حجاب الدعوة أستاذ سحدون القصّاب

[باروسما] الواو والسين ساكتان * ناحيتان من سواد بغداد يقال لهما باروسما
الأعلى * وباروسما الأسفل من كورة الاستان الأوسط

[بارووشة] الشين معجمة * مدينة من غربي سرقسطة من نواحي الأندلس شرقي
قرطبة بقرب من أرض الفرنج .. وهي اليوم في أيديهم ولها بسيط وحصون
[البارة] * بلدة وكورة من نواحي حاب .. وفيها حصن وهي ذات بساتين
ويسمونها زاوية البارة * والبارة أيضاً إقليم من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس فيه
جبال شامخة وئارت من أهله فتن قديماً وحديثاً وهو بلد ثمر لا بلد زرع
[بارين] بكسر الراء وياء ساكنة والون .. والعامّة تقول بَعرين * مدينة حسنة

بين حلب وحماة من جهة الغرب

[باري] بكسر الراء * قرية من أعمال كلواذا من نواحي بغداد وكان بها سائتين

ومنزعات يقصدها أهل البطالة .. قال الحسين بن الضحاک الخامع

أحبّ النّبيّ من نخلات باري وجوسقها المشيدّ بالصفیح

ويُعجّني تناوُح أركنِها الميّ بریح حوزان وشیح

ولن أنسى مصارع السّكارى ونادبة الحما على الطلّوح

وكأساً في يمين عقيد ملك تزين صفاه غرر المدح

[بازبدي] بفتح الزاي وسكون الباء الموحدة مقصور * كورة قرب باقردي من

ناحية جزيرة ابن عمر .. وبازبدي في غربي دجلة وباقردى في شرقي كورتان متقابلتان

وبازبدي هو اسم قرية في قبالة جزيرة ابن عمر سميت الكورة بأمرها بها .. وبالقرب

منها جبل الجودی وقرية ثمانين وهما في قصة سفينة نوح عليه السلام .. ينسب اليها

أبو على المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي يعرف بالبازبدي جد أبي يعلى

أحمد بن على بن المثنى سكن ببغداد وحدث بها وتوفي في سنة ٢٢٣ .. وقال بعض

الشعراء يفتنّها على بغداد

بقردي وبازبدي مصيف ومربع وعذب يحاكي السليل برود

وبغداد ما ببغداد أما تراها خفي وأما بردها فشدید

[باز] * من قرى مرو على ستة فراسخ منها .. ينسب اليها غير واحد .. مهم

أبو ابراهيم زياد بن ابراهيم البازي الذهلي المروزي * وباز أيضاً قرية بين طوس

ونيسابور خرج منها جماعة أخرى وتعرّب فيقال فاز بالفاء .. منها أبو بكر محمد بن

وكيع بن دوّاس البازي * وباز الحمراء قلعة من نواحي الزوزان التي للاكراد

البحثية والزوزان ناحية ذكركت

[بازة] زيادة هاء في آخرها * بلد بأرض السودان وراء سواكن يذكر مع نافة

يجلب منه الحمام البازي الى مكة شرفها الله

[بازفت] بكسر الزاي وسكون الفاء والتاء فوقها نقطتان * من قرى أصهان

وهو اليوم متصيف سلطان إذج يتقل إليها بعساكره ويقيم هناك أشهراً في بيوت مبنية وأكواخ

[باز كُلُّ] الزاي ساكنة والكاف مضمومة واللام مشددة ٠٠ قال أبو سعد * بلدة على البحر بأسفل البصرة ولا أعرفها أنا ٠٠ ونسب إليها أبا الحسن محمد بن يحيى الباز كُلِّي المعروف بهلال الصيرفي مات بعد سنة ٤٢٠ ٠٠ ومحمد بن عبد الرزاق الباز كلّي وأخوه على من تلاميذ أبي اسحاق الشيرازي فقيهان

[بازُ كُنْد] بسكون الزاي وفتح الكاف وسكون النون * بلدة بين كاشغر وخُتَن من بلاد الترك ٠٠ منها احمد بن محمد بن علي أبو نصر الأَسْتَرَسَنِي الباز كندي ذكره ابن الدُّبَيِّي وذكر ما تقدم ذكره في أَسْتَرَسَن

[بازُ وَغِي] بضم الزاي والغين معجمة وهي بزوعى في شعر بعضهم * وهي من قرى بغداد عند المَرْزُوقَة ذكرت في بزوعى

[بِاسِيَّان] بكسر السين وباء موحدة ساكنة وياء وألف ونون * من قري بلخ ٠٠ ينسب إليها أبو القاسم الحسين بن محمد بن الحسين الباسياني يروى عن ابراهيم بن عبد الله الكَجِّي البصري ببغداد

[الباسِرَة] بكسر السين وراء * ملا لبني أبي بكر بن كلاب بأعلى نجد عن الأصمعي [باسَلَمَة] * من قري بغداد كانت بها وقعة بين الحسن بن سهل وابن أبي خالد وأبي الشَّوْكَ أيام المأمون

[باَسَنْد] بفتح السين وسكون النون ودال * مدينة ٠٠ منها أبو المؤيد مُفَتَّى بن محمد بن عبد الله الباسندي روى عن أبي الحسين محمد بن الحسن الأهوازي الكاتب روى عنه أبو سعد احمد بن محمد الماليني

[باُسُورين] * ناحية من أعمال الموصل في شرقي دجلتها ٠٠ له ذكر في أخبار حمدان [باَسِيَّان] بكسر السين وياء وألف ونون * قرية بخوزستان ٠٠ قال الإصطخري من أَرَجَان إلى آسك مرحلتان ثم إلى دَبْرَان مرحلة ودبران قرية وإلى الدَّوْرُق مرحلة ومن الدَّوْرُق إلى خان مَهْدَوَيه مرحلة وهو خان تنزله السابلة ومنه إلى باسپان

مدينة وسطية في الكبر عامرة يشقُّ النهر فيها قصير نصفين مرحلة ومن باسيان الى حصن مهدي مرحلتان ويسلك من باسيان الى الدورق في الماء وكذلك الى حصن مهدي وهو أيسر من البر

[بَاسِين] ٠٠ حدثني الفقيه محمد بن صَدِّيق الباسيني ثم الخانقاهي قال باسين العُليا وباسين السفلى * كورتان قصبتهما أرزَن الروم

[بَاشَان] الشين معجمة * من قرى هراة ٠٠ منها أبو عبيد أحمد بن محمد الهَرَوِي صاحب كتاب الغريين ٠٠ وأبو سعيد ابراهيم بن طهْمان الخراساني من أهل هراة من قرية باشان لقي جماعة من التابعين منهم عمرو بن دينار وغيره ومات بمكة سنة ١٦٣ * وفاشان من قرى مرو بالفاء

[بَاشْتَان] بسكون الشين والتاء فوقها نقطتان * موضع باسفرايين [بَاشَرَزِي] بفتح الشين وتشديد الزاء مقصورة * بليدة من كورة بَقْعَاء الموصل قرب برقيعد فيها سوق وبازار بين جزيرة ابن عمر ونصيبين تنزلها القوافل وسوقها يقام في كل يوم خميس وانين وهي في جنب تل وفيها نهرٌ جارٍ

[بَاشْغَرْد] بسكون الشين والعين معجمة ٠٠ وبعضهم يقول باشجرد بالجيم ٠٠ وبعضهم يقول باش قرد بالقاف * بلاد بين الفسطنطينية وُبَاغَار ٠٠ وكان المقتدر بالله قد أرسل أحمد بن فَصْلان بن العباس بن راشد بن حماد مولى أمير المؤمنين ثم مولى محمد بن سليمان الى ملك الصقالبة وكان قد أسلم هو وأهل بلاده ليُفِيض عليهم الخلع ويعلمهم الشرائع الاسلامية فحكى جميع ما شاهد منذ خرج من بغداد الى أن عاد وكان انفصاله في صفر سنة ٣٠٩ ٠٠ فقال عند ذكر الباشغرد ووقعافي بلاد قوم من الأتراك يقال لهم الباشقرد فحذرناهم أشدَّ الحذر وذاك لانهم شرُّ الأتراك وأقدرهم وأشدَّهم اقداماً على القتل يلقي الرجلُ الرجلَ فيفرز هامته فيأخذها ويتركه وهم يخلقون لحاهم ويأكلون القملَ يتبع الواحد منهم دروزَ قُرْطَقه فيقرص القمل بأسنانه ولقد كان معنا رجل منهم قد أسلم وكان يخدمنا فرأيتُه يوماً وقد أخذ قلةً من ثوبه فقصعها بظفره ثم لحسها وقال لما رأيته ٠٠ وكل واحد منهم قد نحتَ خشبةً على قدر الإكليل ويعلقها عليه فاذا

أراد سفيراً أو لقاء عدوٍ قبلها وسجدها وقال يارب افعل بي كذا وكذا فقلت للترجان
 سكن بعضهم ما حجتهم في هذا ولم جعله ربّه فقال لأنّي خرجت من مثله فليست أعرف
 لنفسي موجداً غيره .. ومنهم من يزعم أن له اثني عشر ربّاً لشتاء رب وللصيف رب
 وللمطر رب وللريح رب وللشجر رب وللناس رب وللدواب رب وللماء رب وللليل رب
 وللنهار رب وللموت رب وللحياة رب وللارض رب والرب الذي في السماء هو أكبرهم
 إلا أنه يجتمع مع هؤلاء باتفاق ويرضى كل واحد منهم ما يعمل شريكه جلّ ربنا عما
 يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً .. قال ورأينا طائفة منهم تعبد الحيات وطائفة
 تعبد السمك وطائفة تعبد الكراكي فعرفوني أنهم كانوا يحاربون قوماً من أعدائهم
 فهزموهم وان الكراكي صاحت وراءهم فانهزموا بعد ما هزموا فعبدوا الكراكي لذلك
 وقالوا هذه ربنا لأنها هزمت أعداءنا فعبدوها لذلك .. هذا ما حكاه عن هؤلاء .. وأما
 أنا فأتى وجدت بمدينة حلب طائفة كثيرة يقال لهم الباشغردية شقّر الشعور والوجوه
 جداً يتفقهون على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه فسألت رجلاً منهم استعقائه عن
 بلادهم وحاهم فقال أما بلادنا فن وراء القسطنطينية في مملكة أمة من الافرنج يقال لهم
 الهنكر ونحن مسلمون رعية للملك في طرف بلاده نحو ثلاثين قرية كل واحدة تكاد
 أن يكون بليدة إلا أن ملك الهنكر لا يمكننا أن نعمل على شيء منها سوراً خوفاً من أن
 نعصى عيه ونحن في وسط بلاد النصرانية فشماليها بلاد الصقالية وقبائنا بلاد البابا يعني
 رومية والبابا رثي . الافرنج هو عندهم نائب المسيح كما هو أمير المؤمنين عند المسلمين
 ينفذ أمره في جميع ما يتعاو بالدين في جميعهم .. قال وفي غربنا الأندلس وفي شرقنا
 بلاد الروم قسطنطينية وأعمالها قال واسأنا لسان الافرنج وزينا زبهم ونخدم معهم في
 الجندية ونفزوهم كل طائفة منهم لا يقاتلون إلا مخافى الاسلام .. فسألته عن سبب
 اسلامهم مع كونهم في وسط بلاد الكفر فقال سمعت جماعة من أسلافنا يتحدثون انه
 قدم الى بلادنا منذ دهر طويل سبعة نفر من المسلمين من بلاد باغار وسكنوا بيننا
 وتلطّفوا في تعريفنا وما نحن عليه من الصلال وأرشدونا الى الصواب من دين الاسلام
 فهدانا الله والحمد لله فأسلمنا جميعاً وشرح الله صدرنا للإيمان ونحن نقدم الى هذه البلاد

ونشفقه فاذا رجعنا الى بلادنا اكرمنا أهلها وولونا أمور دينهم .. فسألته لم تحلقون لحاكم كما تفعل الافرنج فقال يحلقها منا المتجندون ويلبسون لبسة السلاح مثل الافرنج أما غيرهم فلا .. قات فكم مسافة ما بيننا وبين بلادكم فقال من هاهنا الى القسطنطينية نحو شهرين ونصف ومن القسطنطينية الى بلادنا نحو ذلك .. وأما الاصطخرى فقد ذكر في كتابه من باشجرد الى باغار خمس وعشرون مرحلة ومن باشجرد الى البجنالك وهم صف من الأتراك عشرة أيام

[باشك] شين مفتوحة وكاف * ناحية بالأندلس من أعمال طليبة

[باشمنآيا] الشين مضمومة والميم ساكنة ونون وألف وياء وألف * من قرى الموصل من أعمال نينوى في الجانب الشرقي .. منها عثمان بن مَعْلَى الباشمنآي سمع أبا بكر محمد بن علي الحنّائي بالموصل سنة ٥٥٧

[باشو] الشين مشددة مضمومة والواو ساكنة .. قال ابن حوقل وجزيرة شريك إقام له * مدينة تعرف بمنزل باشو واسعة العمل خصيبة حصينة .. ومنها الى القيروان مرحلة

[باشبأ] بفتح الشين وتشديد الباء مقصور * قرية في شعر البُحْري

[باشينان] * من قرى مالين من نواحي هراة .. سكنها عبد المعز بن علي بن عبد الله بن يحيى بن أبي ثات الفارسي أبو الفتح الهرّوي سمع القاضي أبا العلاء صاعد ابن سيّار بن يحيى الكنعاني سمع منه أبو سعد حديثاً واحداً بقريته ومات في جمادى الأولى سنة ٥٤٩

[باصر] * من قرى دَمَار باليمن

[باصفرًا] * قرية كبيرة في شرقي الموصل في لحف الجبل كثيرة البساتين والكروم

يحيى عنها في وسط الشتاء

[باصلوخان] بالخاء المعجمة واللام مفتوحة وآخره نون * مدينة قديمة كانت بين

المدائن والعمانية خربت منذ زمان طويل الا ان بعض آثارها باقية

[باضع] الضاد معجمة والعين مهملة * جزيرة في بحر اليمن .. لها ذكر في حديث

عبد الله وعبيد الله ابني مروان بن محمد الحمار آخر ملوك بني مروان لما دخلا النوبة
 ٠٠ ونسأه أهل باضع يخرقن آذانهن خروفاً كثيرة وربما خرقت احداهن عشرين خرقاً
 وكلامهم بالحشية وتأتهم الحبشة بأنياب الفيلة وبيض النعام وغير ذلك مما يكون في
 بلادهم فيدعمونه منهم ويشترون من أهل باضع القُسط والاطفار والأمشاط وأكثر
 ما في بلادهم من الظرائف تأتهم من باضع وباضع اليوم خراب ٠٠ ذكرها أبو الفتح نصر
 الله بن عبد الله بن قلاؤس الاسكندري في قصيدته التي وصف فيها مراسي ما بين عكك
 وعيداب ٠٠ فقال

فَقَاً مشاتيرى فصهريجي دسا غراب باضع وهي كالمعمورة

[بَاطِرْقَانُ] بسكون الراء وقاف وألف ونون * من قرى أصهبان أكثر أهلها
 نساجون ٠٠ ينسب إليها جماعة ٠٠ منهم أبو بكر عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله
 ابن عباس الباطرقاني كان اماماً القراء وروى الحديث وقتل بأصهبان في فتنة الخراسانية
 أيام مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين في سنة ٤٢١ وجماعة من الأئمة سواء
 [بَاطِرُنْجِي] بضم الطاء والراء وسكون النون وجيم والقصر * قرية قرب النُصص
 من نواحي بغداد ذكرها أبو نواس ٠٠ فقال

وباطرُنْجِي فالقُفصُ ثم الى قطرُثْل مَرَجْعِي ومنقَلَبِي

في أبيات ذكرت في القفص

[بَاعَتْ] الشاء مثلثة * جفر باعث في بلاد بكر بن وائل منسوب الى باعث بن

حنظلة بن هاني الشيباني

[بَاعْجَة] ويقال باعجة القِرْدَانِ * موضع معروف

[بَاعْذَرَا] بالذال معجمة * من قرى الموصل

[بَاعَرُ بَايَا] بالراء الساكنة والباء الموحدة وبين الألفين ياء * بلد من أعمال حلب

من مصافات أرامية * وبَاعَرُ بَايَا أيضاً من قرى الموصل

[بَا عَشِيقَا] الشين معجمة مكسورة وياء ساكنة وقاف مقصورة * من قرى الموصل

وهي مدينة من نواحي نينوى في شرقي دجلة لها نهر جار يسقي بساينها وتدار به عدة

أرحاء... وبها دار امارة ويشق النهر في وسط البلد والغالب على شجر بساينها الزيتون والنخل والتارنج ولها سوق كبير وفيه حمامات وقيسارية يباع فيها البرُّ وبها جامع كبير حسن له منارة وبها قبر الشيخ أبي محمد الرزائي الزاهد وبينها وبين الموصل ثلاثة فراسخ أو أربعة وأكثر أهلها نصارى وإلى جنبها قرية أخرى كبيرة ذات أسواق وبساتين متصلة [بأعقوبا] قال أبو سعد* قرية بأعلى النهر وان وكذا قال الخطيب قال وظني انها غير بعقوبا القرية المشهورة التي على عشرة فراسخ من بغداد فان كانت تلك فلعله ألحق فيها الألف... نسب اليها أبو هشام الباعقوبي روى عن عبد الله بن داود الخرببي [بأعيننا] يالهساكنة ونون وألف وثلاثة وألف أخرى* قرية كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يصبُّ في دجلة... وفيها بساتين كثيرة وهي من أنزه المواضع تشبه بدمشق... ذكرها أبو تمام في شعره فقال

لولا اعتمادك كنتُ ذامندوحة عن برقعيد وأرض بأعيننا

| باغاية | الغين معجمة وألف وياء* مدينة كبيرة في أقصى إفريقية بين سجانة وقسنطينة الهوائ... ينسب اليها أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الربي الباغايي المقرئ يكفى أبا العباس دخل الأندلس سنة ٣٧٦ وقدم للاقراء بالمسجد الجامع بقرطبة واستأذنه المصور محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن ثم عتب عليه فأقصاه ثم رقاؤه المؤيد بالله هشام بن الحكم في دولته الثانية الى خطة الشورى بقرطبة مكان أبي عمر الإشبيلي الفقيه وكان من أهل العلم والفهم والذكاء وكان لا نظير له في علوم القرآن والفقه على مذهب مالك روى بمصر عن أبي الطيب بن عليمون وأبي بكر الأدفوي وتوفي لأحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ٤٠١ ومولده بباغاية سنة ٣٤٥... وقرأت في كتاب لأبي بكر الخطيب باسناده الى أبي بكر محمد بن أحمد المفيد الجرجاني أنشدني الحسن بن علي الباغايي من أهل المغرب قال أنشدني ابن حماد المغربي متصاً لأصحاب الحديث

أرى الحيز في الدنيا يقلُّ كثيره وينقصُ نقصاً والحديث يزيد
فلو كان خيراً كان كالخير كرامه ولكن شيطان الحديث مرید

ولابن معين في الرجال مقالةً سُبَّال عنها والمليكُ شهيدُ
فان تك حَقًّا فهي في الحُكْم عِيَّةٌ وان تك زُوراً فالقصاص شديدُ

[باغز] بكسر الغين المعجمة والزاي * موضع

[باغش] بالشين المعجمة * من قرى جرجان في رحسان أبي سعد .. منها أبو
العباس أحمد بن موسى بن عمران المستنلي الباغشي الجرجاني يروي عن أبي نُعَيْمٍ
الاستراباذي

[باغ] * قرية بينها وبين مرو فرسخان يقال لها باغ وبرزَن .. منها اسماعيل
الباغي يروي عن الفضل بن موسى

[باغك] بفتح الغين وكاف * من محال نيسابور .. ينسب اليها أبو عليّ الحسين
ابن عبد الله بن محمد بن محمَّد الباغكي الحافظ النيسابوري سمع أبا سعيد الأَنْجَجِ
[باغنا باز] الغين ساكنة والنون وبين الألفين باء موحدة أحسبها * من قرى

مرو .. منها أبو عمرو محمد بن عبد العزيز بن محمد الباغاباذي الزاهد
[باغند] بفتح الغين وسكون النون .. قال تاج الاسلام أطنها من * قرى واسط
.. ينسب اليها أبو بكر أحمد بن محمد بن سليمان الأزدي المعروف بالباغندي كان عارفاً
حافظاً للحديث توفي في ذي الحجة سنة ٣١٢ .. وأخوه أبو عبد الله محمد بن محمد حدث
عن سُعَيْب بن أيوب الصريفي يروي عنه أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ وذكر انه
سمع منه بالموصل

[باغون] بضم الغين * بلدة من عمل بُوشَنج من نواحي هراة ذكرها في الفتوح
فتحها المسلمون غنوة سنة ٣١

[باغة] * مدينة بالأندلس من كورة البيرة بين المغرب والقبلة . منها وفي قلى قرطبة
منحرفة عنها يسيراً .. ولماها خاصية عجيبه فانه ينعد حَجراً في حافات جداوله التي يكثر
فيها جَرِيهٌ ويجود فيها الزعفران ويُحمل منها الى البُادان وبين باغة وقرطبة خمسون
ميلاً .. منها عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف عبد الرحمن قاضي الجماعة بقرطبة .. قال
ابن بشكوال أصله من باغة استقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة في دولته الثانية

سنة ٤٠٢ وكان من أفاضل الرجال وكان قد عمل القضاء على عدة كور من كور
الأندلس وكان محمود السيرة جميل الطريقة وكان الأغلب عليه الأدب والرواية وكان
قليل الفقه ثم واصل الاستعفاء حتى أعفاه السلطان في رجب سنة ٤٠٣ ولزم العبادة
حتى مات للنصف من صفر سنة ٤٠٧

[بَافَخَارِي] بالفاء والخاء المعجمة مشددة * قرية من أعمال نينوى في شرقي الموصل
[بَافِد] بسكون الفاء * بلدة بكرمان على طريق شيراز من البلاد الحارة .. روى
أبو عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر العارسي عن جماعة من أهلها
[بَاف] * من قرى خوارزم .. منها أبو محمد عبد الله بن محمد الباقي الأديب
الفقيه الشافعي .. وقال الخطيب هو بُخاري وله أدبٌ وشعرٌ ماثورٌ مات ببغداد
سنة ٣٩٨ وهو القائل

على بغداد مَعْدِنِ كُلِّ طِيبٍ وَمَعْنَى نَزْهَةِ الْمُتَنَزِّهِينَا
سَلَامٌ كُلَّ جَرَحَتْ بَلَحْظُ عِيُونُ الْمُشْتَمِلِينَ الْمُشْتَمِلِينَا
ذَخَا كَارِهِينَ لَهَا فَلَمَّا أَلْفَاها خَرَجْنَا مُكْرَهِينَا
وَمَا حُبُّ الدِّيارِ بِهَا وَلَكِنْ أَمْرُ الْعَيْشِ فُرْقَةٌ مَنْ هُوَ بِهَا
.. وهو القائل أيضاً

ثَلَاثَةٌ مَا اجْتَمَعْنَ فِي أَحَدٍ إِلَّا وَأَسْلَمَنَّهُ إِلَى الْأَجَلِ
ذُلُّ اغْتِرَابٍ وَفَاقَةٍ وَهَوَى وَكُلُّهَا سَابِقٌ عَلَى عَجَلٍ
يَا عَاذِلَ الْعَاشِقِينَ أَنْتَ لَوْ أَنْصَفْتَ رَفَقَتَهُمْ مِنَ الْعَذْلِ
فَانْهَمَ لَوْ عَرَفَتْ صُورَتَهُمْ عَنْ عَذْلِ الْعَاذِلِينَ فِي شُغْلٍ

[بَافَكِّي] بفتح الفاء وتشديد الكاف المفتوحة مقصور * ناحية بالموصل من
أرض نينوى قرب الخازر تشتمل على قرى يجمعها هذا الاسم .. ومن قراها تل عيسى
وهي قرية كبيرة وبيت رثم والقادسية والزراعة والسهدية

[بَاقِدَارِي] بكسر القاف ودال مهملة وألف وراء مفتوحة مقصور * من قرى
بغداد قرب أوانا بينها وبين بغداد أربعون ميلاً وتُعملُ بها ثيابٌ من القطن غلاظ

صَفَاقٌ يضرب أهل بغداد بها المثل ٠٠ ينسب إليها أبو بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد الباقداري الضرير أحد الحفَاط قدم بغداد في صباه واستوطنها الى ان مات بها سمع أبا محمد سبط أبي منصور الحفَاط المقرئ وأبا الفضل بن ناصر وأبا المعالي الفضل بن سهل الحلي وأبا الوقت وجماعة غيرهم وكان حريصاً ذاهمة في الطاب سمع منه أقرانه لحفظه ونقته ومعرفته ومات في ذي الحجة سنة ٥٧٥ ودُفن في مقبرة باب البصرة قرب رباط الزوزني ٠٠ وابنه أبو عبد الله محمد بن محمد الباقداري سمع الكثير باقادة والده قيل ان ثبت مسموعاته كانت أربعة عشر جزءاً سمع ابن الخشاب ويحيى بن ثابت البقال وأبا زرعة بن المقدسي وكان خياطاً يسكن القرية بدار الخلافة ولم يرزق الرواية وتوفي في جمادي الأولى سنة ٦٠٤

[باقَدْرًا] بفتح القاف وسكون الدال وراء مقصور * من قرى بغداد من نواحي طريق خراسان ٠٠ منها الحسين بن علي بن مُهْجَل أبو عبد الله الضرير الباقداري المقرئ سمع الحديث من البارع أبي عبد الله الحسين بن محمد الدَّباس وأبي الفاسم هبة الله ابن محمد بن الحصين وغيرهما وروى عنهما وكان صالحاً ومات في شهر ربيع الأول سنة ٥٨٢

[باقَرِّحًا] بفتح القاف وسكون الراء والحاء مهملة * من قرى بغداد من نواحي النهر وان ٠٠ نسب إليها جماعة من رُواة الحديث وغيرهم ٠٠ منهم أبو الحسن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مُحَمَّد بن جعفر الباقرجي الناقد الصيرفي البغدادي كان من أهل بيت علم وحديث وقضاء وعدالة مات في شهر رمضان سنة ٤٨١ عن أربع وثمانين سنة

[باقَرْدَى] بكسر القاف وفتح الدال وياء ممال الألف * كذا جاء اسمها في الكتب ٠٠ وأهلها يقولون قَرْدَى وينشدون

* بَقَرْدَى وبازَ بَدَى مصيفٌ ومَرَبَعٌ *

وقد وصفت في بازبدي

[الباقرة] * من قرى الهمامة وهما باقِرَتَان

[باقْسَبَانًا] بضم القاف وسكون السين وياء وألف وئاء مئاة وألف أخرى * ناحية

بأرض السواد من عمل بارؤوسها أوقع عندها أبو عبيد الثقفي بالجالينوس صاحب جيش
الفرس فهزمه وذلك في سنة ١٣ للهجرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[باقطايا] ويقال باقطيا * من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قطر بئ

•• ينسب اليها الحسين بن علي الكاتب الأديب ذكرته في كتاب معجم الأدباء

[باطننايا] بضم التاف وسكون الطاء ونون وياء بين ألفين * أكبر محلة بالبندنجين

وقد وصف في البندنجين

[باكساي] بضم الكاف وبين الألفين ياء * بلدة قرب البندنجين وبادرايا بين

بغداد وواسط من الجانب الشرق في أقصى النهران •• قالوا لما عمر قباض بلاده نقل الناس

وكان من نقله الى بادرايا وباكساي الحاكة والحجّامين •• واليها ينسب أبو محمد عباس بن

عبد الله بن أبي عيسى الباكسائي ويعرف بالترقي أحد أئمة الحديث توفي سنة ٢٦٨

[باكساي] * من قرى أربل •• منها صديقنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن

شروين بن أبي بشر الجلالى الباكلي تفقه لمشافعي وأعاد في عدة مدارس في الموصل

وحلب وسمع الحديث من جماعة وهو شاب فاضل مناظر والجلالي نسبة الى قبيلة

من الأكراد

[باكويه] بضم الكاف وسكون الواو وياء مفتوحة * بلد من نواحي الدربند من

نواحي الشروان فيه عين تفت عظمة تباع قبالتها في كل يوم ألف درهم والى جانبها

عين أخرى تسيل بنفط أبيض كدهن الزيبق لا تنقطع ليلا ولانهارا تباع قبالتها مثل

الأول •• وحدثنى من اتق به من التجار أنه رأى هناك أرضا لا تزال تضطرم نارا

وأحسب أن نارا سقطت فيه من بعض الناس فهي لا تنطفئ لان مادتها معدنية

[باكة] بتشديد الكاف * حصن بالأندلس من نواحي بربرشت وهو اليوم بيد

الافرنج

[بالآ] * من قرى مرو •• والعجم يسمونها كوالا المشهور بالنسبة اليها •• أبو الحسن

عمارة بن عتاب البالاي صحب ابن المبارك

[البالدية] * نخل لبني غبر بالجمامة عن الحفصي

[بَالِسُ] * بلدة بالشام بين حلب والرقّة .. سميت فيما ذكر ببالس بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام وكانت على ضفة الفرات الغربية فلم يزل الفرات يشرق عنها قليلاً قليلاً حتى صار بينهما في أيامنا هذه أربعة أميال .. قال المنجمون طول بالس خمس وستون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وهي في الاقليم الرابع .. قال البلاذري سار أبو عبيدة حتى نزل عراجين وقدم مقدّمته الى بالس وبعث جيشاً عليه حبيب بن مسلمة الى قاصرين وكانت بالس وقاصرين لأخوين من أشراف الروم أقطعوا القرى التي بالقرب منهما وجعلوا حافظين لما بينهما من مدّن الروم فصالحهم أهلها على الجزية أو الجلاء فجلاً أكثرهم الى بلاد الروم وأرض الجزيرة وقرية جسر منبج ولم يكن الجسر يومئذ وإنما اتخذ في زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه للصوائف ويقال بل كان له رسم قديم وأسكن بالس وقاصرين قوماً من العرب والبوادي ثم رفضوا قاصرين وبلغ أبو عبيدة الى الفرات ثم رجع الى فلسطين فكانت بالس والقرى المنسوبة اليها في حدها الأعلى والوسط والأسفل أعداء عشيرة فلما كان مسلمة بن عبد الملك توجه غازياً الى الروم من نحو الثغور الجزرية عسكر ببالس فاتاه أهلها وأهل بوليس وقاصرين وعابدين وصيفين وهي قرى منسوبة اليها فسألوه جميعاً أن يحفر لهم نهراً من الفرات يسقي أرضهم على أن يجعلوا له الثالث من غلاتهم بعد عشر السلطان الذي كان يأخذه خفر النهر المعروف بنهر مسلمة ووفوا له بالشرط ورمّ سور المدينة وأحكمه فلما مات مسلمة صارت بالس وقرىها لورثته فلم تزل في أيديهم حتى جاءت الدولة العباسية وقبض عبد الله بن عليّ أموال بني أمية فدخات فيها فأقطعها السفاح محمد بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عباس فلما مات صارت للرشد فأقطعها ابنه المأمون فصارت لولده من بعده .. وقال مكحول كل عشري بالشام فهو مما جلا عنه أهله فأقطعها المسلمون فأحيوه وكان مواتاً لاحق فيه لاحد فأحيوه بإذن الولاة .. قال ابن غسان السكوني

أمن الله بالمبارك يحيى خوف مضر الى دمشق فبالس

.. وينسب اليها جماعة منهم أبو المجد معدان بن كثير بن عليّ البالي الفقيه الشافعي كان تفعه عليّ أبي بكر بن أحمد بن الحسين الشاشي ومدحه .. فقال

قَدَّ قَاتُ لِّلْمُتَكَلِّفِينَ لِحَاقَهُ كَفُّوا فَمَا كُلُّ الْبَحُورِ يُعَامُ
 غَلَّسَتْ فِي طَلَبِ الرَّشَادِ وَهَجَّرُوا وَسَهَرَتْ فِي طَلَبِ الْمَرَادِ وَنَامُوا
 يَا كَبَّةَ الْفَضْلِ آفَتْنَا لَمْ يَحِبَّ شَرَعًا عَلَى قُصَادِكَ الْإِحْرَامِ
 وَلَمْ يَضْمَحْ زَاثِرُكَ بِطَيْبٍ مَا تُلْقِيهِ وَهُوَ عَلَى الْحَبِيجِ حَرَامِ

وكان لمعدان معرفة جيدة بالأدب واللغة .. ومما ينسب الي بالى أيضاً الحسن بن عبد الله بن منصور بن حبيب بن ابراهيم أبو على الانطاكى يعرف بالبالى حدث بدمشق ومصر عن الهيثم بن جميل واسحاق بن ابراهيم الحنيني وغيرهم وروى عنه جماعة منهم أبو العباس بن ملاس وأبو الجهم بن طلاب ومكحول البيرونى .. واسماعيل بن احمد ابن أيوب بن الوليد بن هرون أبو الحسن البالسى الخيزرانى سمع خيثمة بن سليمان بأطرابلس وبالرقّة أبا الفضل محمد بن على بن الحسين بن حرب قاضي الرقّة وبالس أبا القاسم جعفر بن سهل بن الحسن القاضي وأباه احمد بن أيوب الزيات وأبا العباس احمد ابن ابراهيم بن محمد بن بكر البالسى وجماعة وافرة سواهم ببلدان شتى روى عنه أبو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف المراغى النحوي وأبو بكر محمد بن الحسن الشيرازي واحمد بن ابراهيم بن فيل أبو الحسن البالسى ثم الانطاكى نزل انطاكية روى عن هشام ابن عمار والمسيب بن واضح وطبقتهما كثيراً روى عنه أبو عبد الرحمن النسائى في سننه وخيثمة وأبو عوانة الاسفرائينى وسليمان الطبرانى وخلق كثير ومات بانطاكية سنة ٢٨٤ [بِالْعَةِ] * من قرى البلقاء من أرض دمشق كان ينزلها بلعام بن باغورا المنسلخ

الذى نزل فيه قوله تعالى (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها)

| بِالْقَانُ | بفتح اللام والقاف وألف ونون * من قرى مرو وخرت الآن وبقي النهر مضافاً اليها فيقال نهر بالقان .. منها أبو الفتح محمد بن أبي حنيفة النعمان بن محمد بن أبي عاصم البلقاني المعروف بأبي حنيفة كان عالماً متفتناً الا أنه كان يشرب المسكر حدثنا عنه أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني

| بِالْكَ | آخره كاف .. قال أبو سعد أظنها * من قري هراة أو نواحيها .. منها أبو

معمر احمد بن عبد الواحد البالكى الهروى الفقيه وغيره

[بِالْوَائِ] بفتح اللام * قرية من نواحي الدينور .. قال السلفي فيها وبين بِالْوَانَةِ أربعة فراسخ قال وهما من أعمال الدينور قال سمعت أبا زرعة عمر بن محمد بن عمر بن صالح الانصاري بِالْوَائِ وذكر خبراً

[بِالْوَجُوزِ جَان] بضم الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وجيم وألف ونون * من قرى سرخس على طريق هراة .. ينسب اليها بِالْوَجِي .. منها أبو الحجاج خارحة بن مصعب بن خارجة الضَّبَّيُّ بِالْوَجِي شهد أبوه مصعب رَضَيْنَ مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه وأدرك خارجة قتادة بن دعامة فلم يكتب عنه وروى عن يونس بن يزيد الأيلي وغيره

[بِالْوُزِ] بالزاي * من قرى نَسَا على ثلاثة فراسخ منها .. ومنها كان أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني السَّوِي ويقال النسائي كان امام عصره في الحديث غير مدافع مات في سنة ٣٠٣ وقبره بالوز يُزار [بِالْوِ] * قلعة حصينة وبلدة من نواحي أرمينية بين أَرَزَن الروم وخلاط بها معدن الحديد

[بِالَّةِ] * موضع بالحجاز وبعثه بعضهم في الحرم .. وروى عن بعضهم بالنون أَى ماناله وقرَّب منه ومن تخومه

[بِأَمَاوَرْدِ] بفتح الواو * ناحية بفارس .. ينسب اليها عبيد الله وعبد الرحيم ابنا المبارك بن الحسن بن طراد الباموردي يكنى عبيد الله أبا القاسم بن أبي النجم ويعرفان بابني القابلة من ساكني قطيعة العجم بباب الأزج من بغداد سمعا أبا القاسم يحيى بن ثابت بن بندار وغيره وكان مولد عبيد الله في سنة ٥٣٩ تقريباً وتوفي سنة ٦١٥

[بِأَمَرْدَنِ] بفتح الميم والراء ساكنة ودال مفتوحة ونون مقصورة * قرية من ناحية نينوى من أعمال الموصل بالجانب الشرقي واليها والله أعلم .. ينسب القاضي أبو يحيى أحمد بن محمد بن عبد المجيب البامردني سمع من أبي زكرياء يحيى بن علي التبريزي كتاب تهذيب اصلاح المنطق وكتبه بخط حسن مضبوط وقرأ عليه

[بِأَمَرْدَنِ] بغير نون * قرية من أعمال الباسنج من نواحي ديار مضر بين الرِّقَّة

وحران بالجزيرة

[بَـمَنج] هي بامثن المذكورة بعد هذا ٠٠ ينسب اليها البَـمَنجى فلذلك أُفِرِدَتْ
 [بَـمَـز] بكسر الميم * قرية بينها وبين الري مرحلة على طريق طبرستان
 [بَـمَيَان] بكسر الميم وياء وألف ونون * بلدة وكورة في الجبال بين بلخ وهرارة
 وعزنة ٠٠ بها قلعة حصينة والقصة صغيرة والمملكة واسعة بينها وبين بلخ عشر
 مراحل والى عزنة ثمان مراحل وبها بيتٌ ذاهبٌ في الهواء بأساطين مرفوعة منقوش
 فيه كل طير خلقه الله تعالى على وجه الأرض ينتابه الذَّعار وفيه صنمان عظيمان نُقِرَا
 في الجبل من أسفله الى أعلاه يسمى أحدهما سُرْخَبُد والآخر خَنْكَبُد وقيل ليس لهما
 في الدنيا نظير ٠٠ خرج من هذه المدينة جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو محمد أحمد بن
 الحسين بن علي بن سليمان السُّلَمي الباميانى يروى عن مكى بن ابراهيم ٠٠ وأبو بكر
 محمد بن علي بن احمد الباميانى محدث مكث ثقة روى عن أبي بكر الخطيب وغيره مات
 سنة ٣٩٠ في سلخ رجب

[بَـمَـثِين] بعد الميم همزة وياء ساكنة ونون والنسبة اليها بَـمَـنْجى * مدينة من
 أعمال هراة وهي قصبة ناحية باذغيس رأيتها غير مرة ٠٠ نُسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو
 الغنائم أسعد بن احمد بن يوسف البامنجي الخطيب سمع منه أبو سعد ومات في صفر
 سنة ٥٤٨ ٠٠ وأبو نصر إلياس بن احمد بن محمود الصوفي البامنجى سمع منه أبو سعد
 أيضاً ومات سنة ٥٤٢ وكان مولده سنة ٤٦٠ أو قريباً منها

[بَـمَـنَاس] * من أنهار دمشق وصفه في بَرْدَى ٠٠ قال الحسن بن عبدالله بن أبي حصينة

باصاحبي سقى منازل جِلَقٍ غَيْثٌ يُزَوِّي مُمَحَلَّاتٍ طِيسَاسِهَا

فرواق جامعها فباب بريدها فشارب القنوت من باناسها

[بَـنَـب] بفتح النون والباء موحدة * من قرى بخارى ٠٠ ينسب اليها حُلوان

ابن سَمُرَةَ بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي
 العاصي بن أُمية أبو الطيب الباني البخاري يروى عن القعنبي وأبي مقاتل عصام النحوى
 وغيرهما وروى عنه سهل بن شاذويه وكان من العبَّاد ٠٠ وأبو سفيان وكيع بن احمد

ابن المنذر الهمداني الباني البخاري حدث عن اسراييل بن السميدع روى عنه خلف الخيام ٥٠ في جماعة نسبوا اليها ذكرهم الامير

[بَابُورَا] بالراء * ناحية بالحيرة من أرض العراق ٥٠ صالح عاها خالد بن الوليد سنة ١٢ وكتب لاهلها كتاباً وأرسل اليها عاملاً من قبله قالوا أرسل خالد عماله فأنفذ بشير بن الخصاصية على التهرين فنزل الكوفة ببابورا

[بَاقِيَا] بالقاف * جبل في ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال قال البحري

أقام كل ملت القطر رجاس على ديار بعلو الشام ادراس

فيها لعلوة مصطاف ومرتبغ من باقوسا وبابى ويطياس

منازل أنكرتنا بعد معرفة واوحشت من هوانا بعدايناس

ياعلولوشت أهدك الصدود لنا وصلاً ولان لصب قلبك القاسي

هل من سبيل الى الظهران من حلب ونشوة بين ذاك الورد والآس

(بَاقِيَا) بكسر النون * ناحية من نواحي الكوفة ذكرها في الفتوح ٥٠ وفي أخبار

ابراهيم الخليل عليه السلام خرج من بابل على حمار له ومعه ابن أخيه لوط يسوق غنما

ويحمل دلواً على عاتقه حتى نزل باقيا وكان طولها اثني عشر فرسخاً وكانوا يزلزلون في

كل ليلة فلما بات ابراهيم عندهم لم يزلزلوا فقال لهم شيخ بات عنده ابراهيم عليه السلام

والله ما دفع عنكم الا بشيخ بات عندي فاني رأيته كثير الصلاة فجأوه وعرضوا عليه

المقام عندهم وبذلوا له البذول فقال انما خرجت مهاجراً الى ربى وخرج حتى أتى النجف

فلما رآه رجع أدراجه أي من حيث مضى فنباشروا وظنوا أنه رغب فيما بذلوا له فقال

لهم لمن تلك الأرض يعنى النجف قالوا هي لنا قال فتدعونها قالوا هي لك فوالله ما ثبت

شيئاً فقال لأحبها الا شراء فدفع اليهم غنيمات كفى معها بها والغنم يقال لها بالبطية نقيا

فقال أكره أن آخذها بغير ثمن فصنعوا ماسنغ أهل بيت المقدس بصاحبهم وهبوا

له أرضهم فلما نزلت بها البركة رجعوا عليه وذكر ابراهيم عليه السلام أنه ينحسر من ولده

من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد فاليهود تنقل موتها الى هذا المكان لهذا السبب

لما رأى عليه السلام غدرهم به تركهم ومضى نحو مكة في قصة فيها طول وقد ذكرها

الأعشى .. فقال

فأنيل مصرٍ اذ تَسَامَى عُبَابُهُ ولا ببحرٍ بَاتِقِيَا اذا راح مُفْعَمًا
بأجودَ منه نائلاً إِنَّ بعضهم اداُسْتُلَ المعروفَ صَدٌّ وَحَجَمًا
.. وقال أيضاً

قد سرتُ ما بين بَاتِقِيَا الى عَدَنَ وطال في العُجْمِ تَكَرَّارِي وتِسَارِي
.. وأما ذكرها في الفتوح فقال احمد بن يحيى لما قدم خالد بن الوليد رضي الله عنه العراق
بعث بشير بن سعد أبا النعمان بن بشير الأنصاري الي بَاتِقِيَا فخرج عليه فرُّ خَبْنَدَاذَ في
جيش فزهمهم بشير وقتل فر خبنداذ وانصرف بشير وبه جراحة فمات بعين الترميم بعث
خالد جرير بن عبد الله الي بَاتِقِيَا فخرج اليه بُصْهَرِي بن صُلُوبَا فاعتذر اليه وصالحه على
ألف درهم وطيلسان وقال ليس لاحد من أهل السواد عهدٌ الا لاهل الحيرة وألئس
وبَاتِقِيَا فلذلك قالوا لا يَصْلَحُ بَيْعُ أرضِ دون الجبل الا أرضِ بني صلوبَا وأرضِ الحيرة
.. وذكر اسحاق بن بشير أبو حذيفة فيما قرأته بخط أبي عامر العبدري باسناده الي
الشعبي أن خالد بن الوليد سار من الحيرة حتى نزل بصلوبا صاحب بَاتِقِيَا وَسَمَّيَا على ألف
درهم ووزنِ سِتَةٍ وكتب لهم كتابا فهو عندهم الي اليوم معروف .. قال فلما نزل بَاتِقِيَا
على شاطئِ الفرات قاتلوه ليلة حتى الصباح .. فقال في ذلك ضَرَّار بن الأزور الأسدي
أَرِقْتُ ببَاتِقِيَا ومن يَلْقَ مثلَ مَا لَقِيتُ ببَاتِقِيَا من الحرب يَأْرُقِي

فلما رأوا أنه لا طاقة لهم بحربه طلبوا منه الصلح فصالحهم وكتب لهم كتاباً فيه (بسم الله
الرحمن الرحيم) هذا كتاب من خالد بن الوليد لصلوبا بن بصهري ومنزله بشاطئ الفرات
انك آمن بأمان الله على حَقْنِ دَمِكَ في اعطاء الجزية عن نفسك وجيرتك وأهل قرينتك
بَاتِقِيَا وَسَمَّيَا على ألف درهم جزية وقد قبانا منك ورضيَ من معي من المسلمين بذلك
فلك ذمة الله وذمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وذمة المسلمين على ذلك شهد هشام بن
الوليد وجرير بن عبد الله بن أبي عوف وسعيد بن عمرو وكتب سنة ١٣ والسلام
.. ويروى ذلك أنه كان سنة ١٢ * وبَاتِقِيَا أيضاً من رستاق منبج على أميال من المدينة
[بَانَك] بضم النون وكاف * من قرى الري .. نسبوا اليها بعض أهل العلم

[البَانُ] .. قال الكندي أسفل من صُفينة في صحراء مستوية عمودان طويلان لا يرقاهما أحد إلا أن يكون طائراً فيقال لاحدهما عمود البان * والبان موضع والآ خر عمود السفح وهو من عن يمين طريق المصعد من الكوفة على ميل من أفيعية وأفاعية * وذو البان جبل في ديار بني كلاب بجذاء مُلححة ماء هناك * وذو البان أيضاً في مصادر وادي المياه لبني نفيل بن عمرو بن كلاب * وذو البان أيضاً بأطراف الرقّ لبني عمرو بن كلاب * وذو البان أيضاً جبل من اقبال هضبة النخل وراء ذلك .. قاله ابن السكيت .. وفي رواية ذو البان من ديار بني البكاء وقال أبو زياد * وذو البان هضبة تبنت البان .. وقال الطويق بن عاصم التميمي

عرفتُ لحبي بين مُنعرج اللوى وأسفل ذات البان مَبْدأً ومحضراً
إلى حيث فاض المَذَنبان وواجهما من الرمل ذي الأرطى قواعدُ عُقرأ
بها كنَّ أسبابُ الهوى مطمئنة ومات الهوى ذاك الزمان وأقصرأ

قال - المذنبان - واديان بذات البان * وبان من قري مصر * وبان من قري نيسابور ثم * من قري أرغيان .. منها سهل بن محمد بن احمد بن علي بن الحسن الباني الأرماني .. وابنه أبو بكر احمد بن سهل

[بانُوب] بضم النون وسكون الواو والباء موحدة * اسم لثلاث قري بمصر في الشرقية والغربية والأشمونين

[باوِرْجانُ] بكسر الواو * من قري أصبهان وهي غير بارِجان ذكرهما الحافظ ابن النجار في معجمه

[باوِرْ] بفتح الواو وراء * موضع باليمن .. ينسب اليه الحسين بن يوحَن بن أبونة ابن العمان البَاوِري أبو عبد الله التيمي خرج من بلده يطأُ العلم فطاف البلدان ثم استقرَّ بأصبهان روي عن جماعة منهم الفضل بن محمد النيلي وأبو الفضل الأرموي وابن ناصر السلامي وغيرهم كتب عنه محمد بن سعيد الدُّبَيْي الحافظ وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجَزَرِي وغيرها ومات بأصبهان في شهر ربيع الأول

[باوَرْد] بفتح الواو وسكون الراء وهي أبيورد * بلدة بُخراسان بين سرخس ونساء. ينسب إليها بهذا اللفظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عقيل انباوردي كان معتزلياً غالباً سكن أصفهان وروى بها الحديث ومات بعد سنة ٤٢٠
[باوَرِي ومُلسدى] بكسر الراء * مدينتان متقاربتان من بلاد الزنج. ٠٠ يُجلب منها العنبر

[باوَشَنَايا] الشين معجمة ساكنة ونون وبين الألفين ياء * قرية كبيرة من قرى الموصل قرب بلد من أعمال البقعاء. ٠٠ خرج منها قوم من أهل العلم والذكر
[باوُلْ] * نهر كبير بطبرستان
[بَايَانُ] * سكة بَنَسَف معروفة نزها محمد بن اسماعيل البخارى. ٠٠ ينسب إليها أبو يعلى محمد بن أبي الطيب أحمد بن ناصر الباياني كان اماماً في الأدب توفي سنة ٣٦٧
[بايْ بَايَانُ] ٠٠ ذُكر في بَيَان لأن النسبة إليها باياني
[بَايَات] آخره تاء فوقها نقطتان * من حصون صنعاء اليمن

--***-***-***

﴿ باب الباء والباء ايضاً وما يليهما ﴾

[بَبَا] بالفتح * مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربي النيل وبمصر عدة قرى تشبه في الخط وتختلف في اللفظ لا بأس بذكرها هنا ليُفرق بينها ثم نذكر كل واحدة في موضعها وهي بب بالفتح وهي المذكورة في هذا الباب من كورة البهنسا. ٠٠ وبنا بفتح الباء ونون من كورة السَّمْنُود. ٠٠ وتنا بتاءين مثنتين من فوقهما من كورة المنوفية. ٠٠ وتنا بنونين مفتوحتين من كورة البهنسا أيضاً. ٠٠ وبيا بياء موحدة وياء في كورة خوف رَمْسِيْس ويقال لها بياء الحمراء
[بَبَزُ] بالفتح ثم الضم مشدود وزاى * قرية كبيرة على نهر عيسى بن عليّ دون السندية وفوق الفارسية. ٠٠ وهي وقف على ورثة الوزير رئيس الرؤساء وكان لأهلها بها حصّة رأيتها مراراً ذكرها نصر في كتابه

[بُبْشَر] بالضم ثم الفتح وسكون الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وراء * حصن منفرد بالامتناع من أعمال رية بالأندلس بينه وبين قرطبة ثلاثون فرسخاً وربما أشبعوا الباء الثانية فنشأت ألفاً فقالوا بباشتر

[بَبْشَى] بالفتح ثم السكون والشين مفتوحة مقصور ممال * بلد في كورة الاسيوطية بمصر

[بَبْشَى] ٠٠ قال الرُّهْنى وذكر خبيصا من بلاد كerman ثم قال وبناحتها * خَبَقَ وَبَبَقَ وَلَا أَدْرَى مَا هَا

[بَبْأَيُون] * هي بابايون وقد تقدم ذكرها جاءت بهذا اللفظ في قول عَمْرٍاء ابن حطان حيث ٠٠ قال

فساروا بحمد الله حتى أحلهم بَبْلَيُون منها الموقوفات السوابقُ

[بَبْمِمْ] [بفتحين بوزن عَشْمَشْمُ * موضع أو جبل ٠٠ وكذا ذكره الأزهرى والخارزنجي ولم تجتمع الباء والميم في كلمة اجتماعهما في هذه الكلمة ٠٠ ورواه بعضهم يَبْمِمْ وقد روي على اللغتين ٠٠ قول حميد بن ثور حيث قال

إذا شَتُّ غَشْنِي بأجزاء ييشة وبالرُّزْن من تَلَيْث أو من بَبْمَمَا

[بَبْنَة] بالفتح ثم السكون ونون * مدينة عند بامئين من أعمال بادغيس قرب هراة ٠٠ افتتحها سالم مولى شريك بن الأعور من قبل عبد الله بن عامر في سنة ٣١١ غنوة ٠٠ قال أبو سعد بنة هي بون غير أنهم قد سبوا إليها بَنِي واشتهر بالنسبة هكذا جماعة ٠٠ منهم أبو عبد الله محمد بن بنس بن علي البني حدث عن أبي بكر أحمد بن محمد البرديجي الحافظ حدث عنه محمد بن أحمد بن الفضل

[بَبَة] بتشديد الثانية * دار بَبَة بمكة على رأس ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[بَبْسَج] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وجيم * سبع قرى بمصر وهي في جزيرة بني نصر * وبسج قرن في البوصيرية * وفي الفيوم خمسة ببسج أندير وبسج أنفاس وبسج أنشو وبسج غيلان وبسج فرح

﴿ باب الباء والياء وما يليهما ﴾

[بَنَّا] بالفتح وتشديد الثاني مقصور وقد يكتب بالياء أيضاً * من قرى النهران من نواحي بغداد .. وقيل هي قرية لبني شيبان وراء حولايا كذا وجدته مقيداً بخط أبي محمد عبد الله بن الخشاب النحوي .. قال عبيد الله بن قيس الرقيّات
أزلائي فأكرماني بنّا انما يُكرّم الكريمَ الكريمُ
[بَنَانُ] * من نواحي حرّان .. ينسب اليها محمد بن جابر البتاني صاحب الزيج .. ذكره ابن الأكفاني بكسر الباء

[بُنَانُ] بالضم والتخفيف * من قرى نيسابور من اعمال طُرَيْث * منها أبو الفضل البتاني ساكن طريث أحد الزهاد الفضلاء من أصحاب الشافعي .. ومحمد بن عبد الرحمن البتاني من آل يحيى بن أكرم يروي عن علي بن ابراهيم البتاني من أصحاب ابن المبارك وقد ذكرنا في بُنان ما قيل في علي بن ابراهيم البتاني
[البَنُّ] بالفتح ثم التشديد * قرية كالمدينة من أعمال بغداد قريبة من راذان .. وكان أهلها قد تظلموا قديماً الى الوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات من آفة لحقهم فولى عليهم رجلاً ضعيف البصر .. فقال شاعر منهم

أَنتَ أَمْرًا يَا أَبَا جَعْفَرٍ لَمْ يَأْتِهِ بَرٌّ وَلَا فَاجِرُ
أَغْنَتْ أَهْلَ الْبَنِّ إِذْ أَهْلَكُوا بِنَاطِرٍ لَيْسَ لَهُ نَاطِرُ

.. واليه ينسب أبو الحسن أحمد بن علي الكاتب البقيّ أديب كَيِّس له نوادر حسنة مات سنة ٤٠٥ وكان قد كتب للقادر بالله مدة * والبنت أيضاً قرية بين بَعْقوبا وبُوهرز كبيرة * وبنت بالهاء قرية من أعمال بلنسية .. منها أبو جعفر البقي له أدب وشعر
[بُنْخَذَانُ] بالضم ثم السكون وفتح الخاء المعجمة وذال معجمة وألف ونون * من قرى نَسَف .. منها أبو علي الحسن بن عبد الله بن محمد بن الحسن البُنْخَذَانِي المَقْرِي النسفي توفي بعد سنة ٥٥١

[الْبِتْرَاءُ] كأنه تأنيث الأبت * موضع ذكره في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم

لنِ لِحْيَان ٠٠ قال ابن هشام سلك النبي صلى الله عليه وسلم على عُراب ثم على كَحْيِض
ثم على البتراء ٠٠ وذكر ابن اسحاق في مساجد النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه
الى تبوك فقال ومسجد بطرف البتراء من ذنب الكواكب

[بُتْرَانُ] بالضم * موضع في بلاد بني عامر ٠٠ قال الجنون أنشده أبو زياد

وأشرفتُ من بترانُ أنظرُ هـ أري خيالاً ليلي رايةً وراينا

فلم يترك الأشراف في كل مَرَقَب ولا الدمع من عينيك الا المآقيا

— المآقيا جمع ماقٍ

[بُتْرُنْ] * أجبل من الشقيق مطالات على زُبالة ٠٠ قال الشاعر

رَعَيْنَ بَيْنَ لِينَةِ وَالْقَهْرِ فَالْجَفَاتُ فَأَمِيلُ الْبُتْرَ فَفَرَقْنِي صَارَةً بَعْدَ الْعَصْرِ

٠٠ وقال مالك بن الصَّمْصَمَةِ الْجَعْدِي واجتازت به صاحبتُهُ التي يهواها وأخوها حاضر

فَأَغْمِي عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ ٠٠ قال

أَلَمْتُ وَمَا حَيَّتْ وَعَاجَتْ فَأَسْرَعْتُ إِلَى جَزْعَةٍ بَيْنَ الْحَاوِرِ وَالنَّحْرِ

خَالِيٍّ إِنْ حَانَتْ وَفَاتِي فَأَحْفَرُوا بِرَابِيَةِ بَيْنَ الْحَاصِرِ فَالْبُتْرِ

إِكْنِمَا تَقُولُ الْعَبْدَلِيَّةُ كُلَّمَا رَأَتْ جَدَنِي حَيْثَ يَقْبَرُ مِنْ قَبْرِ

٠٠ وقيل البتر أكثر من سبعة فراسخ عرضاً وطولاً أكثر من عشرين فرسخاً من

بلاد بني عمرو بن كلاب ٠٠ قال القتال الكلابي

عَفَا النَجْبُ بَعْدِي فَالْعُرَيْشَانُ فَالْبُتْرُ فَبُرُقُ نِجَاجٍ مِنْ أُمَيْمَةَ فَالْحِجْرُ

إِلَى صَفَرَاتِ الْمَلْحِ لَيْسَ بِجَوَّهَا أُنَيْسٌ وَلَا مِمَّنْ يَحُلُّ بِهَا شَفْرُ

— اشْفُرْ — أى انسان يقال ما بها شْفُرٌ ولا كَتِيعٌ ولا دَبِيجٌ * والبتر أيضاً موضع

بالأندلس ٠٠ ينسب اليه أبو محمد مَسْلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَتْرِيُّ الْأَنْدَلِسِيُّ رَوَى عَنْهُ يَوْسُفُ

ابن عبد الله ابن عبد البرّ الأندلسي الامام

[بُتْرِيرُ] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياه ساكنة وراء أخرى * حصن من

أعمال مرسية بالأندلس

[بُتْسَابُور] بالضم والسين مهملة * صقع من سواد واسط الحجاج بالعراق

[بَتْعَةُ] ٥٥ قال الأصمعي * وبجندان موضع قرب الطائف هضبة سوداء يقال لها بتعة وفيها نُقْبٌ كُلُّ نَقْبٍ قَدْرُ سَاعَةٍ كَانَ يَنْتَقِطُ فِيهَا السِّيفُ الْعَادِيَةُ وَالْخِرْزُ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ فِيهَا قُبُوراً لِعَادٍ وَكَانُوا يَعْظُمُونَ ذَلِكَ الْجَبَلُ

[بَيْتَمَارَ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ وَالْكَسْرِ * قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بَغْدَادَ ٥٥ يَنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ نَصْرَ اللَّهِ بْنُ أَبِي غَالِبٍ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَيْتَمَارِيُّ ذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ فِي شَيْوِخَةٍ وَقَالَ سَمِعْتُ مِنْهُ سَنَةَ ٥٣٧ ٥٥ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُرَّجَا بْنِ أَبِي الْعَزَّ بْنِ مُرَّجَا الْبَيْتَمَارِيُّ أَبُو الْوَلِيدِ رَوَى شَيْئاً مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَاقِرِيِّ

[الْبَيْتَمُ] بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ * اسْمُ حَصْنٍ بِبِلَادِ فَرَاغَةَ ٥٥ وَفِيهِ قَالَ الْكَمِيتُ * أَبَاحَتْ رَحَى الصِّينِ وَالْبَيْتَمُ * وَقِيلَ الْبَيْتَمُ حَصْنٌ مَنِيْعٌ جَدّاً وَفِيهِ مَعْدَنُ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ وَالزَّاجِ وَالنُّوشَاذِرُ الَّذِي يُحْمَلُ إِلَى الْآفَاقِ وَهُوَ جَبَلٌ فِيهِ مِثْلُ الْفَارَقِدِ بَنَى عَلَيْهِ بَيْتٌ يُسْتَوْتَقُ مِنْ بَابِهِ وَكَوَانُهُ يُرْتَفَعُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ بُخَارٌ يَشْبَهُ بِالْهَارِ الدِّخَانِ وَبِالْأَيَّامِ النَّارُ فَإِذَا تَلَبَّدَ هَذَا الْبُخَارُ كَانَ مِنْهُ مِثْلُ النُّوشَاذِرِ فَلَا يَتِيهاً لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ لِشِدَّةِ حَرِّهِ إِلَّا أَنْ يَابَسَ لُبُوداً يُرْطَبُهَا بِالْمَاءِ ثُمَّ يَدْخُلُهُ كَالْحَتْلَسِ فَيَأْخُذُ مَا يَقْدِرُ مِنْ ذَلِكَ وَيَسْرِعُ الْخُرُوجَ ٥٥ وَهَذَا الْبُخَارُ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ فَيُخْفَرُ عَلَيْهِ حَتَّى يَظْهَرَ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ بُخَارٌ يَمِيعُ الْبُخَارُ مِنَ التَّفَرُّقِ لَمْ يَنْصُرْ مِنْ قَارِبِهِ حَتَّى إِذَا احْتَقَنَ وَوُضِعَ مِنَ التَّفَرُّقِ أَحْرَقَ مِنْ يَدْخُلُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ * وَالْبَيْتَمُ جِبَالٌ يُقَالُ لَهَا الْبَيْتَمُ الْأَوَّلُ وَالْبَيْتَمُ الْأَوْسَطُ وَالْبَيْتَمُ الدَّاخِلُ وَمِيَاهُ بُخَارِي وَسَمَرْقَنْدُ وَجَمِيعُ الصَّغْدِ مِنَ الْبَيْتَمِ الْأَوْسَطِ يَجْرِي هَذَا الْمَاءُ إِلَى بَرْغَرِ ثُمَّ إِلَى مَنْجِيكْتِ ثُمَّ إِلَى سَمَرْقَنْدِ وَنَهْرُ الصَّفَّانِيَّانِ أَيْضاً مِنْهُ

[بُتَيْنِ] بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ وَكَسْرُ الدَّوْنِ وَيَاءُ سَاكِنَةٍ وَنُونٌ أُخْرَى * مِنْ قُرَى صُغْدِ سَمَرْقَنْدِ مِنْ نَاحِيَةِ دَبُوسِيَّةَ ٥٥ مِنْهَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَحْرِ الْبُتَيْنِيِّ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ الْقَاسِمُ قَالَ أَبُو سَعْدٍ ثُمَّ قَالَ ٥٥ بُتَيْنَيْنِ بِنَاءً فِي مُمَاتَيْنِ مِنْ فَوْقِ مِنْ قُرَى دَبُوسِيَّةَ وَنَسَبَ إِلَيْهَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٥٥ وَلَا أَدْرِي مَا الصَّوَابُ مِنْهَا

[بَيْئِيلَ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرِ وَيَاءُ سَاكِنَةٍ وَلَا م * جَبَلٌ بِخِجْدٍ مُنْقَطِعٌ عَنِ الْجِبَالِ ٥٥

وقيل جبل يُناوح دَحْحَاً .. وقال الحارثي بَتِيل واد لبني ذُبَيان وجبل أحمر يُناوح دَحْحَاً من ورائه في ديار كلاب وهناك قليبٌ يقال له البتيلة .. وتيل كحجر بناء هناك عادىً مرتفع مربع الأسفل محدد الأعلى يرتفع نحو ثمانين ذراعاً * وقيل بتيل اليمامة جبل فارد في فضاء سُمي بذلك لانقطاعه عن غيره .. وقال مؤهوب بن رُشيد

مقيم ما أقام ذُرَى سُواج وما بقي الأَخارج والبتيل

.. وقال سلمة بن الخُرَشُب الأثماري

إذا ما غَدَوْتُم عامدين لأَرْضنا بني عامر فاستظهروا بالمرائر

فان بني ذُبَيان حيث عهدتم بحجز البتيل بين باد وحاضر

يَسُدُّون أبواب القِيَاب بَضُرَّ الى عُتْنِ مستوثقات الموائر

.. وقال ابو زياد الكلابي .. وفي دِمَاح وهي بلاد بني عمرو بن كلاب بتيل وأنشد

لعمري لقد هام الفؤاد لِحاجة بَقْطاعة الأعناق أم خليل

فمن أجَلِها أُحِببت عونا وجاراً وأُحِببت ورد الماء دون بتيل

[بَتِيلَة] مثل الذي قبله وزياة هـ * ما لبني عمرو بن ربيعة بن عبد الله رَوَّاه

ببطن السرّ وهو الى جنب بتيل المذكور قبله .. وفي كتاب نصر بتيلة قايب عند بتيل في

ديار بني كلاب .. وقال ابن دُرَيْد البتيلة ما لهم رَوَّاه بطن السرّ الى جنب بتيل وبتيل

جبل أحمر يُناوح دَحْحَاً من ورائه .. وقال ابو زياد خاصم عبيد الله بن ربيع قوم من

بني أبي بكر في ماء لهم يقال له بتيل فأطلوا لهم الخصومة وعلى المدينة رجل من قريش

يقال له خالد واستعمل خالد رجلاً يقال له عثمان على ضرية فكان عبيد الله وأصحابا

يختصمون الى عثمان فجعل البكريون لعثمان مالا على أن يقضي لهم على عبيد الله فلما تخوَّف

عبيد الله ذلك ارتحل حتى وقع بين يدي خالد بالمدينة .. فقال

الى الله أشكو إنَّ عثمان جائرٌ على ولم يعلم بذلك خالد

أَيُّتُ كَأَنِّي من حذار قضائه بحِرَّة عباد سليم الأسود

تكلَّفت أجواز العِيافی وبعدها اليك وعظمي خَشِيَّة الظلم بارد

وبيضاه إمليس إذا بت ليلةً بها زارني عارى الذراعين مارد

عَوَى عَدْنُوِيْ بِسْتَعِيْثِ الْيَفَةِ بِمَنْزِلَةِ لَا تَعْتَفِيْهَا الْعَوَائِدُ
فَلَمَّا رَأْنِيْ قَدْ خَنِسْتَ لِقَتْلَهُ مَبَارِزَةً وَاشْتَدَّ بِالسَّيْفِ سَاعِدُ
فَوَلَّى فَتَى شَاكِيَ السَّلَاحِ لَوْ أَنَّهُ أَخِي لَمْ أَبْعُدْهُ مِنْ مَعَدٍّ بِوَاحِدِ
فَتَى يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ حَتَّى رَقِيْقَهُ مَذِلٌّ بِشَدَّاتِ الْكَمِيِّ الْمُنَاجِدِ
إِلَى خَالِدٍ إِمَّا أَمُوتَ فَهَيِّنْ وَإِمَّا طَرِيدٌ مُسْتَجِيرٌ بِخَالِدِ
فَهَلْ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِيَّةِ مَقْدَى فَقَدْ كِدْتَ عَنْ لَحْمِي بِسِفَى أَجَالِدِ
أَرَادُوا جَلَائِيَّ عَنْ بِلَادِ وَرَثَتِهَا أَبِي وَإِمَامِ النَّاسِ وَالْدِّينِ وَاحِدِ
أَمَّا بَعْدَانُ يَرْمُوْا بَذْلُوِيَّ عَنِ الَّتِي ضَرَبْتُ بِرُوعِيَّ حَدِيدَ الْحَدَائِدِ
فَأَمَكْنَتْهَا مِنْ مَنَحَرٍ غَيْرِ قَاطِعِ لَهُ نَفْيَانٌ طَيِّبُ الْعَطْمِ بَارِدِ
فَانْكَمَا يَا بَنِي عَايَةَ كَمَا يَدَا وَأَخِي يُرْجِي قَائِلَ الْفَوَائِدِ

.. وَقَالَ ذِرْوَةُ بْنُ جُحْفَةَ الْكَلَابِيِّ

شَهِدَ الْبَتِيلَ عَلَى الْبَيْتِيَّةِ أَنَهَا زُورَاءُ فَاتِيَةٍ عَلَى الْأَوْرَادِ
مَنْعَ الْبَيْتِيَّةِ لَا يَجُوزُ بِمَائِهَا قُمْرٌ تَتَوَرَّجُ حَاجَتُهَا بِسَرَادِ
قَبَّحَ الْإِلَهِ وَخَصَّصَهُ بِمَلَامَةٍ نَفَرًا يَقَالُ لَهُمْ بَنُو رَوَّادِ
نَهَرًا يُقِيمُ الْأَوْثُمُ وَسَطَ بَيْوتِهِمْ وَالْمُخْزِيَّاتِ كَمَا يَقِيمُ بِضَادِ

| بَيْتَيْنَقْ | بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ وَالْكَسْرِ وَيَاءُ سَاكِمَةٍ وَنُونٌ مُفْتُوحَةٌ وَقَافٌ * مَدِينَةٌ

فِي سَاحِلِ جَزِيرَةِ صَقْلِيَّةِ

—*~*~*~*~*

باب الباء والياء وما يليهما

| الْبَنَاءُ | بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ * مَوْصِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي سَلِيمٍ .. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ

عِيرًا تَحْكُمَتْ

رَفَعَتْ لَهَا طَرَفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهَا رِجَالٌ وَخَيْلٌ بِالْبَنَاءِ تَغْبِرُّ

.. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - الْبَنَاءُ - الْأَرْضُ السَّهْلَةُ وَاحِدَتُهَا بِنَاءَةٌ .. وَأَشَدُّ

بَيْتُ بَشَاءٍ تَبَطَّنَتْهُ دَمِثٌ بِهِ الرِّمْتُ وَالْحَنْهَلُ

.. قال الأزهرى .. ولعل بشاء ماء في ديار بني سعد اخذ من هذا قال وهو عين ماء عذب تسقي نخلا قال ورأيتها في ديار بني سعد بالسَّارِين فتوهمت انه سمي بذلك لأنه قليل ترشح وكأنه عرق يسيل .. وقال ملاك بن نويرة وكان نزل بهذا الماء على بني سعد فسابقهم على فرس له يقال له نصاب فسبقهم فظلموه .. فقال

قُلْتُ لَهُمُ وَالشَّنُونُو مَنِي بَادٍ مَا غَرَّمَكُم بِسَابِقٍ جَوَادٍ
يَارِبُ أَنْتَ الْعَوْنُ فِي الْجِهَادِ إِذْ غَابَ عَنِّي نَاصِرُ الْأَرْفَادِ
واجْتَمَعَتْ مَعَاشِرُ الْأَعَادِي عَلَى بَشَاءٍ بَاهِظَ الْأُزْرَادِ

[البزء] بالفتح ثم السكون وراءه ألف ممدودة * اسم جبل وقيل شجر ذكر في غزوة الرجيع

[البز] .. قال الأزهرى البز القليل والبز الكثير .. وأنشد لأبي ذؤيب

فَاقْتَبَهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ بَزٌّ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْمَحٌ

وجعله السكري موضعاً بعينه فانه قال * بَزٌّ هو ماء معروف بذات عرق وقال ذلك غيره .. وأنشد لأبي جندب الهذلي

فَأَبَاغَ مَعْقِلًا عَنِّي رَسُولًا مُغَاغِلَةً وَوَانِلَةً بَنَ عَمْرُو
إِلَى أَيِّ نُسَاقٍ وَقَدْ بَلَغْنَا ظُمَاءً عَنْ سَمِيحَةِ مَاءِ بَزٍّ

[بَزُّون] بالتحريك والراء * حصن بين جليل وأقعة على ساحر بحر الشام

[البشنون] بالتحريك وبين النونين واو ساكنة * بليدة من نواحي مصر في

كورة الغربية

[البشة] بفتح ثم السكون ونون .. قال ثعلب البشة الزبدة والبشة النعمة والبشة

الرملة اللينة والبشة المرأة الحسنة الغضة الناعمة * وهو اسم ناحية من نواحي دمشق وهي البنية .. وقيل هي قرية بين دمشق وأذرعاء عن الأزهرى .. وكان أيوب

النجي عليه السلام منها

[البشنة] بالتحريك وكسر النون وياء مشددة * وهي التي قبلها بعينها يقال بشنة

وبثنية .. وفي حديث خالد بن الوليد انه كُتِبَ فقال .. ان عُمر استعاني على الشام وهو له مهم فلما أَلْقَى الشام بَوَانِيَه وصار بثنية وعَسَلًا عَزَلَنِي واستعمل غيري .. يقال ان البثنية حنطة منسوبة الى بلدة معروفة بالشام يقال لها البثنية .. ويقال ان البثنية اللينة وذلك ان الرملة اللينة يقال لها بُثْنَة وتَصْغِيرُهَا بُثْنَة . قال الغنَوِيُّ بُثْنَة الشام حنطة أَوْحَبَة مدْحَرَجَة .. قال ابن رُوَيْد الهذلي

فأَدْخَانَهَا لَا حَنْطَة بُثْنِيَة يَقَابِلُ أَطْرَافَ الْبُيُوتِ وَلَا خُرْفَا

.. وقد نُسِبَ إِلَيْهَا قَوْمٌ .. منهم النضر بن مُحَرَّر بن بَعِيث أَبُو الْفَرَج الْأَزْدِي الْبُثْنِيّ مِنْ أَهْلِ الْبُثْنِيَةِ مِنْ نَوَاحِي دِمَشْقٍ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ وَأَبِي الزُّعْبَرَةِ وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَيُقَالُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُهَاطَبِ الْأَزْدِيُّ وَسُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَمِّيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ .. قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جَدًّا لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ

[بُثْنَة] مُصْغَرًا بِلَاظٍ صَاحِبَةٌ جَمِيلٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ اسْتِثْقَاكُهُ * هَضْبَةٌ عَلَى طَرِيقِ السَّفَرِ

بين البحرين والبصرة

— باب الباء والجيم وما يليهما —

[الْبَجَادَةُ] بِالْكَسْرِ * مِنْ مَيَاءِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ ثُمَّ لَبْنِي كَعْبُ بْنُ عَبْدِ أَبِي بَكْرٍ

وَفِيهَا .. قَالَ السَّرِيُّ بْنُ حَاتِمٍ

دَعَانِي الْهُوَى يَوْمَ الْبَجَادَةِ قَادَنِي وَقَدْ كَانَ يَدْعُونِي الْهُوَى دَاجِبُ

فِي أَيْيَاتِ ذِكْرَتِي فِي الْعَوَاقِبِينَ

[بَجَانُ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدُ وَآخِرُهُ نُونٌ * مَوْضِعٌ بَيْنَ فَارَسٍ وَأَصْبَهَانَ وَاللَّزْنَظِ

بِحَيْمِهِ عَلَى مَذْهَبِ الْفَرَسِ بَيْنَ الْحَيْمِ وَالشَّيْنِ

[بَجَانَةٌ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدُ وَالْأَلْفُ وَنُونٌ * مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ كُورَةِ

الْبَيْرَةِ خَرِبَتْ وَقَدْ انْتَقَلَ أَهْلُهَا إِلَى الْمَرْبَةِ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَرْبَةِ فَرَسَخَانٌ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ

غرناطة مائة ميل وهي ثلاثة وثلاثون فرسغاً ٠٠ منها أبو الفضل مسعود بن علي بن الفضل البجّاني روى عن أبي القاسم أحمد بن عبيدة ٠٠ وأبو الحسن علي بن مُعَاذ بن سَعْنَان بن موسى الرُّعَيْنِي البجاني سمع بجاجة من سعيد بن قحлон وعلي بن الحسن المرّي ومسعود بن علي وسمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ بن أبي دُكَيْم محمد بن عيسى الفلاس ومحمد بن معاوية القرشي وغيرهم وكان فصيحاً شاعراً عالماً بالنسب طويل اللسان مفوهاً كثير الأذكار سمع منه الناس بجاجة وقرطبة ٠٠ قال ابن الفرضي وسمعت منه وكان يكذب وَقَفْتُ على ذلك وعلمته قال لي وُلدت سنة ٣٠٧

[بَجَاوَةُ | بفتح الواو ٠٠ قال الزمخشري بَجَاوَةُ * أرض بالوُبة بها إبلٌ فُرْهَةٌ واليها تُنسب الإبل البجاوية منسوبة الى البجلاء وهم أُمّ عزيمة بين العرب والحِمْش والنوبة مرّ ذكرهم قبل هذا

[بَجَايَةُ | بالكسر وتخفيف الجيم وألف وياء وهاء * مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب ٠٠ كان أول من اختطها الناصر بن عِلّاس بن حماد بن زيري بن نَادِ ابْن بُلْكَيْن في حدود سنة ٤٥٧ بينها وبين جزيرة بني مَرْغَنَاء أربعة أيام كانت قديماً ميناء فقط ثم بُنيت المدينة وهي لِخَفْرِ جبل شاق وفي قبلتها جبال كانت قاعدة مُلْك بني حماد وتسمّى الناصرية أيضاً باسم بابنها وهي مُفترقة الى جميع البلاد لا يَحْصُهَا من المنافع شيء إنما هي دار مملكة تَرْكَبُ منها السفن وتُسافر الى جميع الجهات وبينها وبين مِيلة ثلاثة أيام ٠٠ وكان السبب في اختطاطها أن تميم بن المعز بن باديس صاحب إفريقية أُنْفَذَ الى ابن عمه الناصر بن عِلّاس محمد بن البعيع رسولا لاصلاح حال كانت بينهما فاسدة فَرَّ ابْنُ البعيع بموضع بَجَايَةَ وفيه أبيات من البربر قايلة فتأملها حقّ التأمل فلما قدم على الناصر غَدَرَ بِصاحبه واستخلا الناصر ودلّه على عورة تميم وقرّر بينه وبين الناصر الهرب من تميم والرجوع اليه وأشار عليه ببناء بجاجة واسترجه وأراه المصلحة في ذلك والمائدة التي تحصلُ له من الصّاعَة بها وكيد العدو فأمر من وقته بوضع الأساس وبنائها ونزلها بمسكرو ونمى الخبر الى تميم فأرصد لابن البعيع العيون فلما أراد الهرب قبض عليه وقتله وألحق به عاقبة الغدر

[بَجَّ حَوْرَانُ] الجيم مشددة * من أعمال دمشق .. قال الحافظ أبو القاسم العساكري .. محمد بن عبد الله أبو عبد الله البَجَّيُّ من بَجَّ حَوْرَانُ قرية كانت على باب دمشق حكى عن الأوزاعي روى عنه العباس بن الوليد بن كزَيْد .. ومنها أبو عبد الله جعفر بن محمد بن سعيد بن شُعَيْب بن عبد الله بن عبد الغفار وقيل ابن شعيب ابن ذَكْوَان بن أَبِي أُمَيَّة العبدَرِي مولى بني عبد الدار .. قال الحافظ أبو القاسم من أهل بَجَّ حوران من أقام بَنَاس حَدَّثَ عن الفضل بن العباس وأبي علي الحسين بن محمد بن جعفر الحلبي المعروف بابن البُطْنَانِي وأبي محمد عبد الرحيم بن علي بن محمد الأنصاري المؤدَّن وأحمد بن عبد الوهاب بن نُجْدَة وأبي عبد الملك ابن البُسْرى وزكرياء ابن يحيى السَّجْزِي وأحمد بن أنس بن مالك وأبي زُرْعَة الدمشقي روى عنه أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مِهْرَان وأبو العباس محمد بن موسى السمسار وأحمد ابن عبد الله البرَّاجي وإبراهيم بن محمد بن سنان وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد وأبو الحسين الكلابي مات في ربيع الأول سنة ٣٢٩ .. وعبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله ويقال عبد الرحمن بن يزيد بن عِمِّ السَّلَمِي الحَوْرَانِي ويقال السَّجَّ حَوْرَانِي من بَجَّ حوران روى عن أبيه والوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب ومروان الفزاري روى عنه القاسم بن عيسى العطار وأبو الحسن بن حَوْصَا وأحمد بن عامر البرقعيدي وأبو بشر الدَّوْلَابِي وحامدة غير هؤلاء

| بُجْدَانُ | بالضم ثم السكون * اسم جبل في طريق مكة من المدينة رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان على بُجْدَانُ فقال هذا بُجْدَانُ سبق الممرّدون قالوا ومن الممرّدون قال الذّاكرون الله كثيراً والذاكرات كذا رواه الأزهري بالضم ثم السكون والدال مهملة وأكثر الناس يرويه بُجْدَانُ وقد ذكر في موضعه

| البَجَرَاتُ | بالتحريك وقيل البَجَرَاتُ بالتصغير * مياه كثيرة من مياه السماء في جبل شُورَان المطلّ على عقيق المدينة يجوز أن يكون جمع بُجْرة وهو عظم البطي | بِجِسْتَانُ | بكسر أوله وثانيه وسكون السين المهملة وتاء فوقها نقطتان وألف ونون * من قرى نيسابور .. منها أبو القاسم مَوْقِق بن محمد بن أحمد البجستاني الميداني

من أهل نيسابور من أصحاب محمد بن كرام كان له قبول عند العامة سمع من أبي القاسم ابن الحصين نحو سنة ٥٢٠

[البجسة] بالكسر * موضع بالجمامة

[بجَمْزَى] بالفتح ثم الكسر وسكون الميم والزاى وألف مقصورة * قرية من طريق خراسان ٥٠ كانت بها وقعة بين المفتي لأمر الله وكون خَر ومسعود البلال أصحاب السلطان محمد بن محمود في سنة ٥٤٩ ويقال لهذه القرية بكزرا وقد ذكرت

[بَجَوَارُ] بالفتح * محلة كبيرة بمروَ بأسفل البلد وانما قيل لها بَجَوَار لأن على رأس السكة بُجَوْرًا للماء أى مقصداً للماء نسبت السكة اليها ٥٠ منها أبو على الحسن بن محمد بن سهلان الخياط البجوارى الشيخ الصالح

[البُجُومُ] بالضم * بلد يضاف اليه كورة من كُور أسفل الأرض بمصر فيقال كورة الأوسية والبجوم

[بجة] بالفتح والتشديد * مدينة بين فارس وأصهان والله الموفق

❦ باب الباء والحاء وما يليهما ❦

[بِحَارُ] بكسر أوله كأنه جمع بحر ٥٠ قال الأصمعي * البحار كل أرض سهلة تحفها جبال ٥٠ وأنشد لئنمر بن توكب

وكانها دَقَرَى تَحِيلَ نَبْطُهَا أَنْفُ يَغْمُ الصَالُ نَبْتَ بَحَارِهَا

الدَقَرَى - الروضة الكثيرة الماء والندى * وذو بحار جبلان في ظهر حرّة بنى سُليمان قاله اسماعيل بن حماد ٥٠ وقال نصر * ذو بحار مالا لغنى في شرقي الديار وقيل في بلاد اليمن ٥٠ وأنشد غيره للتابع الجعدي في يوم شعب جبلة

ونحن حبسنا الحَيَّ عبساً وعامراً بحسان وابى الجون إذ قيل أقبلا
وقد صعدت عن ذي بحار نساؤهم كأصعاد نسر لا يرؤمون منزلا
عطفناهم عطف الضروس فصادفوا من الهضبة الحمراء عزّاً ومقلا

.. وقال أبو زياد ذو بجار واد بأعلى التسرير يَصُبُّ في التسرير لعمر بن كلاب .. وأنشد

عفا ذو بجار من أمة فاهضبُ وأقفرَ إلا أن يلم به ركبُ

ورواه الغوري بفتح الباء .. وأنشد لبشر بن أبي خازم

للبي على بُعد المزار تدكرُ ومن دون ليلى ذو بجار فنورُ

[بجار] بالضم .. كذا رواه السكري في قول البرقي الهذلي

ومرّاً على القرائن من بجار فكاد الوصل لا يبقى بجاراً

.. وقال بشامة بن الغدير

لمن الديار عفونَ بالجزع بالدؤم بين بجار فالشعر

درست وقد بقيت على حجج بعد الأيس عفونها سبع

إلا بقايا خيمة درست دارت قواعدها على الربع

[بحث] بالضم ثم السكون والهاء مشاة * وادي الرحمت قريب من العديب يطوّه

الطرق بين الكوفة والبصرة .. قال الحازمي ولا أحقه

[بحث] بالضم * روضة في وسط أحاد جكي طيء قرب جوكاها مسماة

بالقبيلة وهو بجر بن عتود بن عيين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء

[بجران] بالضم * موضع بناحية الفرع .. قال الواقدى بين الفرع والمدينة

ثمانية برود .. وقال ابن اسحاق هو معدن بالحجاز في ناحية الفرع وذلك المعدن

للحجاج بن علاط البهزي .. قال ابن اسحاق في سيرة عبد الله بن جحش فسلك على

طريق الحجاز حتى اذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له بجران أضل سعد بن أبي وقاص

وعتبة بن غزوان بعيداً لهما كانا يعتقبانه وذكر القصة .. كذا قيده ابن الفرات بفتح

الباء هنها وقد قيده في مواضع بضمها وهو المشهور وذكره العمراني والزخشي

وضبطاه بالفتح والله أعلم

[بحث] * بلد باليمن كانت لسبأ بن سايان الخولاني .. سكن بها الفقيه أحمد بن

مقبل الدثني صنّف كتاباً في شرح اللّمع لأبي اسحاق سماء المصباح وهو من

مخلاف جعفر

ذكر البحار

أما اشتقاق البحر فقال صاحب كتاب العين سُمي البحر ببحراً لاستبحاره وهو سَعَتُهُ وانبساطه ويقال استبحر فلان في العلم وتبحر الراعي في رعي كثير وتبحر في المال إذا كثر ماله والماء البحر هو المِلْح وقد أبحر الماء إذا صار مِلْحاً .. قال نُصِيبُ وقد عاد ماء البحر مِلْحاً فزادني إلى مرضى أن أبحر المَشْرَبُ العَذْبُ .. وأما ماء البحر فذكر مُقاتل أنه فضلة ماء السماء المنهمر منها في الطوفان واحتج بقوله تعالى (وقيل يا أرض اباعي ماءك وباسماء أفعلي وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على الجودي) فلما بلغت الأرض ماءها بقي ماء السماء على وجهها وهو ماء البحر قال وإنما كان ملحاً لأنه ماء سَخَطَ كذا نزل ولم يذكر أحد من المفسرين في هذا شيئاً وهو قول حسن يتقبله القلب وكذا قيل في الماء الذي تُبدِيهِ الأرضُ الينا وهو نبع من ماء السماء أيضاً واحتج بقوله تعالى (وأنزلنا من السماء ماءً بقدر فأسكنناه في الأرض) وقوله تعالى (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فسلكه ينابيع في الأرض) وإذا ذكر ما يضاف إليه على حروف المعجم

[بَحْرُ بَنْطُس] كذا وجدته بخط أبي الرِّيحان بباء الموحدة ثم المون الساكنة وضم الطاء والسين مهملة .. قال وفي وسط المعمورة بأرض الصقالبة والروس * بحرٌ يعرف ببَنْطُس عند اليونانيين ويعرف عندنا بـ ر طرابزنده لأنها فُرْضة عليه يخرج منه خليج يمر بسور القسطنطينية ولا يزال مضيقاً حتى يقع في بحر الشام الذي في ساحله الجنوبي بلاد الشام ومصر والاسكندرية وإفريقية

[بَحْرُ تُولِيَّة] من البحار العظام وأطنه يستمد من المحيط .. قال الكندي في طرف العمارة من ناحية الشمال * بحر عظيم تحت قطب الشمال وبقرها مدينة يقال لها تُولِيَّة ليس بعدها عمارة وأهلها أشقى خلق الله ولم تقرب منها سفينة

[بَحْرُ الْخَزَر] بالتحريك * وهو بحر طبرستان وجُرجان وآسكون كلها واحد .. وهو بحر واسع عظيم لا اتصال له بغيره ويسمى أيضاً الخراساني والجيلي وربما سماه

بعضهم الدَّوَّارة الخراسانية ٠٠ وقال حمزة اسمه بالفارسية زَرَاهُ أَكْفُودَه وَيُسَمَّى
أَيْضاً أَكْفُودَه دَرْيَاو وَسَمَاءُ اِرْسَاطَايِلِس أَرْقَانِيَا وَرَبَّمَا سَمَاءُ بَعْضُهُم اَلْخَوَارِزْمِي وَلَيْسَ
بِهَلَان بِحِيرَةٍ خَوَارِزْمٍ غَيْرِ هَذَا تُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَعَلَيْهِ بَابُ الْأَبْوَابِ وَهُوَ
الدَّرْبُ بِنْدِ كَمَا وَصَفْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ وَعَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ جِبَالُ مُوْقَانِ وَطَبْرِسْتَانِ وَجِبَلُ
جَرْجَانِ وَيَمْتَدُّ إِلَى قُبَالَةِ دَهْسْتَانِ وَهَكَذَا آسْكُونُ ثُمَّ يَدُورُ مَشْرِقاً إِلَى بِلَادِ التَّرْكِ
وَكَذَلِكَ فِي جِهَةِ شِمَالِهِ إِلَى بِلَادِ الْخَرَّ وَنَصَبُ إِلَيْهِ أَنْهَارُ كَثِيرَةٌ عِظَامُ مِنْهَا الْكُرُّ وَالرَّسُّ
وَإِتِلُ ٠٠ وَقَالَ الْأَصْطَخَرِيُّ وَأَمَّا بَحْرُ الْخَزَرِ فِي شَرْقِيهِ بَعْضُ الدَّيْلَمِ وَطَبْرِسْتَانِ وَجَرْجَانِ
وَبَعْضُ الْمَفَازَةِ الَّتِي بَيْنَ جَرْجَانِ وَخَوَارِزْمٍ وَفِي غَرْبِهِ اللَّانُ مِنْ جِبَالِ الْقَبْقِ إِلَى
حُدُودِ السَّرِيرِ وَبِلَادِ الْخَزَرِ وَبَعْضُ مَفَازَةِ الْغَزِيَّةِ وَشِمَالِيهِ مَفَازَةُ الْغَزِيَّةِ وَهُمْ صَنْفٌ مِنْ
الْبَرْكِ بِنَاحِيَةِ سِيَاهُ كُوهٍ وَجَنُوبِيهِ الْجَيْلُ وَبَعْضُ الدَّيْلَمِ ٠٠ قَالَ وَبَحْرُ الْخَزَرِ لَيْسَ لَهُ
اتِّصَالُ بِشَيْءٍ مِنَ الْبُحُورِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا طَافَ بِهَذَا الْبَحْرِ لَرَجَعَ إِلَى
الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتَدَأَ مِنْهُ لَا يَمْتَنِعُهُ مَانِعٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَهْرٌ يَصُبُّ فِيهِ ٠٠ وَهُوَ بَحْرٌ مِلْحٌ لَا مَدَّ
فِيهِ وَلَا جَزَرٌ وَهُوَ بَحْرٌ مُظْلَمٌ قَعْرُهُ طِينٌ بِخِلَافِ بَحْرِ الْقَلْرُمِ وَبَحْرِ فَارَسٍ فَإِنْ فِي بَعْضِ
الْمَوَاضِعِ مِنْ بَحْرِ فَارَسٍ رُبَّمَا يُرَى قَعْرُهُ لَصَفَاءً مَاتَحْتَهُ مِنَ الْحِجَارَةِ الْبَيْضِ وَلَا يَرْتَفِعُ مِنْ
هَذَا الْبَحْرِ شَيْءٌ مِنَ الْجَوَاهِرِ لَا لَوْثٌ وَلَا مَرْجَانٌ وَلَا غَيْرُهُمَا وَلَا يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ مِمَّا يُخْرَجُ
مِنْهُ سِوَى السَّمَكِ وَيَرْكَبُ فِيهِ التَّجَارُ مِنْ أَرْضِي الْمُسْلِمِينَ إِلَى أَرْضِ الْخَزَرِ وَمَا بَيْنَ أَرَانَ
وَالْجَيْلِ وَجَرْجَانِ وَطَبْرِسْتَانِ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَحْرِ جَزِيرَةٌ مُسْكُونَةٌ فِيهَا عِمَارَةٌ كَمَا فِي بَحْرِ
فَارَسٍ وَالرُّومِ وَغَيْرِهَا مَالٍ فِيهِ جَزَائِرُ فِيهَا غِيَاظٌ وَمِيَاهُ وَأَشْجَارٌ وَلَيْسَ بِهَا نَاسٌ ٠٠ مِنْهَا جَزِيرَةٌ
سِيَاهُ كُوهٍ وَقَدْ ذَكَرْتُ وَبِحِذَاءِ نَهْرِ الْكُرِّ جَزِيرَةٌ أُخْرَى بِهَا غِيَاظٌ وَأَشْجَارٌ وَمِيَاهُ يَرْتَفِعُ
مِنْهَا الْفُؤُوهُ وَيَحْمِلُونَ إِلَيْهَا فِي السَّفَنِ دَوَابَّ فَتُسَرَّحُ فِيهَا حَتَّى تَسْتَنْ وَجَزِيرَةٌ تُعْرَفُ بِجَزِيرَةِ
الرُّوسِيَّةِ وَجَزَائِرُ صَغَارٍ وَلَيْسَ مِنْ آسْكُونِ إِلَى الْخَزَرِ إِلَّا خَذَلَ عَلَى يُمْنِي يَدِيهِ عَلَى شَاطِئِهِ
الْبَحْرِ قَرِيَّةٌ وَلَا مَدِينَةٌ سِوَى مَوْضِعٍ مِنْ آسْكُونِ عَلَى نَحْوِ خَسِينِ فَرَسَخًا يُسَمَّى دَهْسْتَانِ
وَبِنَايَا دَاخِلِ الْبَحْرِ تَسْتَرُّ فِيهِ الْمَرَائِكِبُ فِي هَيْجَانِ الْبَحْرِ وَيَقْعَدُ هَذَا الْمَوْضِعُ خَاقٌ كَثِيرٌ
مِنَ النَّوَاحِي فَيَقِيمُونَ بِهِ لِلصَّيْدِ وَبِهِ مِيَاهُ وَلَا أَعْلَمُ غَيْرَ ذَلِكَ ٠٠ فَأَمَّا عِيَّ يَسَارُ آسْكُونِ إِلَى

الخزر فانه عمارة متصلة لانك اذا أخذت من آبسكون يساراً مررت على حدود جرجان وطبرستان والديلم والجيل وموقان وشروان والمسقط وباب الأبواب ثم الى سمندر أربعة أيام ومن سمندر الى نهر اتل سبعة أيام . فافوز ولهذا البحر من ناحية سياء كوه رفقة يخاف على المراكب اذا أخذتها الريح اليها أن تنكسر فاذا انكسرت هناك لم ينهيا جمع شيء منها من الأتراك لانهم يأخذونه ويحيلون بين صاحبه وبينه ويقال إن دوران هذا البحر ألف وخمسمائة فرسخ وقطره مائة فرسخ والله أعلم

[بحر الزنج] * هو بحر الهند بعينه وبلاد الزنج منه في نحو الجنوب تحت سهيل وله برٌّ وجزائر كثيرة كبار واسعة فيها غياض كثيرة وأشجار لكنها غير ذات أثمار وانما هي نحو شجر الآبنوس والصندل والساج والقنا ومن سواحلهم ياتقط العنبر ولا يوجد في غير سواحلهم وهم أضيّق الماس عيشاً وحدثني غير واحد من شاهد تلك البلاد أنهم يرون القطب الجنوبي عالياً يقارب أن يتوسط السماء وسهيل كذلك ولا يرون الجدي قط ولا القطب الشمالي أبداً ولا بنات أعش وانهم يرون في السماء شيئاً في مقدار جِزْم القمر كأنه طاقة في السماء أو شبه قطعة عَيم بيضاء لا يقب قط ولا يبرح مكانه وسألت عنه غير واحد فاتفقوا على ما حكيتُه بافظه ومعناه وله عندهم اسمٌ لم يحضرنى الآن وانهم لا يدرون إيش هو ولهم هناك مُدُنُ أجاثا مقدشو وسكانها عرباء واستوطنوا تلك البلاد وهم مسلمون طوائف لاسلطان لهم لكل طائفة شيخ يأتمرون له وهي على برّ البربر وهم طائفة من العربان غير الذين هم في المغرب بلادهم بين الحبشة والزنج وسدّ كرم بعد ان شاء الله تعالى ثم يمتد بر البربر على ساحل بحر الزنج الى قرابة عَدَن وأقصى هذا البحر يتصل بالبحر المحيط

[بحر فارس] * هو شعبة من بحر الهند الأعظم واسمه بالمارسية كما ذكره حمزة زراه كامسير وحده من التيز من نواحي مكران على سواحل بحر فارس الى عبادان وهو فوه دجلة التي تنصب فيه . وأول سواحله من جهة البصرة وعبادان انك تخدر في دجلة من البصرة الى بايلة تسمى الحرزة في طرف جزيرة عبادان تنفرّق دجلة عنده فرقتين احدهما تأخذ ذات اليمين فتصب في هذا البحر عند سواحل أرض البحرين وفيه تسافر

المراكب الى البحرين وبر العرب وتمتد سواحله نحو الجنوب الى قَطْر وُعمَان والشَّحَر
ومِرْبَاط الى حضرموت الى عَدَن وتأخذ الفرقة الأخرى ذات الشمال وتصب في البحر
من جهة برّ فارس وتصير عبادان لانهبائه هاتين الشعبتين في البحر جزيرة بينهما وعلى
سواحل بحر فارس من جهة عبادان من مشهورات المدن مهرُوبان ٥٠ قال حمزة وهنّا
يسمى هذا البحر بالنارسية زراه أفرنك قال وهو خايج منخالج من بحر فارس متوجهاً
من جهة الجنوب صُعْداً الى جهة الشمال حتى يجاوز جانب الأُبَّة فيمترج بماء البطيحة
آخر كلامه ٥٠ ثم يمرّ من مهرُوبان نحو الجنوب الى جنّابة بلدة القرامطة ومقابها في
وسط البحر جزيرة خارك ثم يمرّ في سواحل فارس بسينيز وبوشهر ونجبرم وسيراف
ثم بجزيرة اللّار الى قلعة هُزُو ومقابها في البحر جزيرة قيس بن عُمريرة تظهر من
بر فارس وهي في أيامنا هذه أعمر موضع في بحر فارس وبها مقام سلطان البحر والملك
المستولى على تلك الدواحي ثم هرموز في بر فارس ومقابها في اللجة جزيرة عظيمة
تعرف بجزيرة الجاسك ثم تيز مُكران على الساحل فبحر فارس وبحر البحرين وعمان
واحد على ساحله الشرقى بلاد الميرس وعلى ساحله الغربى بلاد العرب وطوله من الشمال
الى الجنوب

[بَحْرُ الْقَلْزَمِ *] وهو أيضاً شعبة من بحر الهند أوله من بلاد البربر والسودان
الذين ذكرنا في بحر الزنج وعَدَن ثم يمتد غرباً وفي أقصاه مدينة القلزم قرب مصر وبذلك
سمّى بحر القلزم ويسمى في كل موضع يمرّ به باسم ذلك الموضع فعلى ساحله الجنوبي
بلاد البربر والحلبش وعلى ساحله الشرقي بلاد العرب فالداخل اليه يكون على يساره
أواخر بلاد البربر ثم الرِّبْلَع ثم الحبشة ومنتهاه من هذه الجهة بلاد البجاء الذين قدّمنا
ذكرهم وعلى يمينه عَدَن ثم التَّنْدَب وهو مضيق في جبل كان في أرض اليمن يحول بين
البحر وامتداده في أرض اليمن فيقال ان بعض الملوك القدماء قدّ ذلك الجبل بالمعاول
ليدخل منه خليجاً صغيراً يهلك به بعض أعدائه فندّت من ذلك الجبل نحو رمية سهمين
أو ثلاث ثم أطاق البحر في أراضي اليمن فطفوا ولم يمكن تداركُهم فأهلك أئماً كثيرة
واستولى على بلدان لا تحصى وصار بحراً عظيماً فهو يمرّ بساحله الشرقي على بلاد اليمن

وجُمْدَةُ والجار وَيَنْعُ ومَدَيْنَ مدينة شَعِيبَ النبي عليه السلام وأبلة الى القلزم في منتهاه وهو الموضع الذي غرق فيه قوم فرعون وفرعون أيضاً.. وبين هذا الموضع وقسطاط مصر سبعة أيام .. ثم يدور تلقاء الجنوب الى الفَصِير وهو مرزى للمراكب مقابل قوص بينهما خمسة أيام ثم يدور في شبه الدائرة الى عِيدَاب وأرض البجاء ثم يتصل ببلاد الحبش .. فاذا تُخِيلَ الخليج الضارب الى البصرة والخليج الداخل الى القلزم كانت جزيرة العرب بين الخليجين يُحيطان بثلاثة أرباع بلاد العرب

[البحرُ المُحيطُ] ومنه مادة سائر البحور المذكورة هاهنا غير بحر الخَزَر وقد سماه ارسطاطاليس في رسالته الموسومة ببنت الذهب * أوقيانوس وسماه آخرون البحر الأخضر وهو محيط بالدنيا جميعها كحاطة الهالة بالقمر ويخرج منه شعبتان احدهما بالمغرب والاخرى بالشرق فأما التي بالشرق فهي بحر الهند والصين وفارس واليمن والزنج وقد مرّ ذكر ذلك .. والشعبة الأخرى في المغرب تخرج من عند سَلَا فيمر بالزقاق الذي بين البر الأعظم من بلاد بربر المغرب وجزيرة الأندلس ويمر بأفريقية الى أرض مصر والشام الى القسطنطينية كما نذكره .. وهذا البحر المحيط لا يُسَلَكُ شرقاً ولا غرباً إنما المسلكُ في خليجيه فقط .. واختلفوا هل الخليجان ينصبان في المحيط أم يستمدان منه فالأكثر ان الخليجين يستمدان من المحيط وليس في الأرض نهرٌ الا وفضائه نصبٌ اما في الشرقي أو في الغربي الا في مواضع تصب في بُحَيْرَاتٍ منقطعة نحو جيجون وسيحون فانهما يصبان في بحيرة تخصّهما والأردن يصب في البحيرة المنتنة كما نذكره ان شاء الله تعالى

[بحرُ المغرب] * وهو بحر الشام والقسطنطينية مأخذه من البحر المحيط ثم يمتد مشرقاً فيمر من شماله بالأندلس كما ذكرنا ثم ببلاد الافرنج الى القسطنطينية فيمر بِبُطْطُسَ المذكور آنفاً ويمتد من جهة الجنوب على بلاد كثيرة أولها سَلَا ثم سَبْتة وطينجة وبجاية ومهدية وتونس وطرابلس والاسكندرية ثم سواحل الشام الى انطاكية حتى يتصل بالقسطنطينية وفيه من الجزائر المذكورة الأندلس وميورقة وصقلية واقريطش وقبرص ورودي وغير ذلك كثيرة .. وقرأتُ في غير كتاب من أخبار

مصر والمغرب انه ملك بعد هلاك الفراعنة ملوك من بني دُلُوكَة . منهم دركون بن مَلُوطِس وزَمِطْرَة وكانا من ذوي الرأي والكيّد والسحر والقوة فأراد الروم مغالبتهم على أرضهم وارتاع الملك منهم فاحتالاً أن فتقا البحر المحيط من المغرب وهو بحر الظلمات فغلب على كثير من البلدان العاصمة والممالك العظيمة وامتد الى الشام وبلاد الروم وصار حاجزا بين بلاد الروم وبلاد مصر وهذا هو البحر الذي وصفناه قبل . . وعلى هذا فبحر الأندلس وبحر المغرب وبحر الاسكندرية وبحر الشام وبحر القسطنطينية وبحر الافرنج وبحر الروم جميعه واحد ليس لهذا اتصال بحر الهند الا أن يكون من جهة المحيط وأقربُ موضع بين البحر الهندى وهذا البحر عند الفَرَمَا وهي على ساحل بحر المغرب والفَزَمُ وهو على ساحل بحر اليمن سوى أربعة أيام . . ولو أراد مرید أن يسیر من سَلَا الى افريقية ثم سواحل مصر والشام ثم الثغور الى طرابزنده ويقطع جبل القَبْق ويدیر من أطراف بلاد الترك الى القسطنطينية فيصير البحر على جهته الجنوبية بعد أن كان من جهته الشمالية ويمر بسواحل الإفرنج حتى يدخل الأندلس فيقابل سَلَا التي بدأها من غير أن يقطع بحراً أو يركب مركباً ويمكنه ذلك الا أن المسافة بعيدة والمشمسة في سلوكه صعبة ولمروره بين أمم مختلفة الأديان والألسنة وجبال مشقة وبوادٍ موحشة

[تَحَرُّ اِهْمَدُ] وهو أعظم هذه البحار وأوسعها وأكثرها جزائر وأبسطها على سواحلها مُدُن ولا علم لأحد بموضع اتصاله المحيط محدوداً لعظم اتصاله به وسعته وامتزاجه به وليس كالمغربى لأن اتصال المغربى من المحيط ظاهر في موضع يقال له الزقاق بين ساحله الجنوبي الذي عايه بلاد البربر وساحله الشمالي الذي هو بلاد الأندلس أربعة فراسخ بين كل ساحل من الآخر وليس كذلك الهندى ويتشعب من الهندى خليجان كثيران الا أن أكبرها وأعظمها بحر فارس والفلزم للذين تقدم ذكرهما . . وقد كنّا ذكرنا أن أول بحر فارس التّيز آخذاً نحو الشمال فأما أخذه نحو الجنوب فهى بلاد الزنج وينعطف من تيز الساحل مشرقاً متسعاً فتمر سواحلها بالدَّيْبِل والقَسّ وسومات وهو أعظم بيوت العبادات التي بالهند جميعه هو عندهم بمنزلة مكة عند المسلمين ثم كنباية

ثم خَوَزَ تدخل منه الى بَرَوْص وهي من أعظم مدُنهم ثم ينعطف أُنْدًا من ذلك حتى يمر ببلاد مَمايسار التي يُجلب منها الفُؤل ٠٠ ومن أشهر مدُنهم مَنجَرُور وفا كنور ثم خَوَزَ فَوَزل ثم التَّغِير وهو آخر بلاد الهد ثم بلاد الصين فأَوَّلها الجَاوَة يركب إليها في بحرٍ صَعِبِ المسالك سريع المهلك ثم الى صريح بلاد الصين ٠٠ وقد أَكثَرَ الناس في وصف هذا البحر وطوله وعرضه وقالوا فيه أقوالاً متفاوِة يُقدَح في عقلِ ذاكِرِها ٠٠ وفيه من الجزائر العظام مالا يُحصيه الا الله ٠٠ ومن أعظمها وأشهرها جزيرة سَيْلَان وفيها مُدُنٌ كثيرة وجزيرة الزانج كذلك وجزيرة سَرَندِيب كذلك وجزيرة سُقَطْرَى ٠٠ وجزيرة كوكُم وغير ذلك وانما أُرْسُمُ لك صورة المحيط وكيف تشعب البحار منه في الصورة السادسة المقابلة لتعرّفه ان شاء الله تعالى

[بَحْرَة] * موضع من أعمال الطائف قرب لِيَّة ٠٠ قال ابن اسحاق انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حُنين على نخلة اليمانية ثم على قرن ثم على المايح ثم على بَحْرَة لرغا، من لية فالتقى بها مسجداً فصلى فيه فأقاد بحجرة الرّعاء بَدَم وهو أول دم أُقيد به في الاسلام رجلٌ من بني كَيْث قتل رجلاً من هُذَيْل فقتله به * والبحرة أيضاً من أسماء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم * والبحيرة أيضاً من أسماءها * والبحرة أيضاً من قرى البحرين لعبد التّيس واشتقاقها يذكر في البحيرة

[الْبَحْرَيْن] هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجعر ولم يُسمعْ على لفظ المرفوع من أحدهم الا أن الزمخشري قد حكى انه بانظ الثانية فيقولون هذه البحرين واثنيها الى البحرين ولم يبلغني من جهة أخرى ٠٠ وقال صاحب الزيج * البحرين في الاقليم الثاني وطولها أربع وسبعون درجة وعشرون دقيقة من المغرب وعرضها أربع وثلاثون درجة ٠٠ وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان قيل هي قِصْبَةُ هَجَرَ وقيل هَجَرُ قِصْبَة البحرين وقد عدّها قوم من اليمن وجماها آخرون قِصْبَة برأسها ٠٠ وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة وربما عدّ بعضهم اليمامة من أعمالها والصحيح ان اليمامة عَمَلُ برأسه في وسط الطريق بين مكة والبحرين ٠٠

روى ابن عباس البحرين من أعمال العراق وحدثه من عُمان ناحية جُرْفَار واليامة على جبالها وربما ضُمَّت اليامة الى المدينة وربما أفردت هذا كان في أيام بنى أُمَيَّة فلما ولي بنو العباس صَيَّرُوا عمان والبحرين واليامة عملاً واحداً قاله ابن الفقيه . . وقال أبو عُبيدة بن البحرين واليامة مسيرة عشرة أيام وبين حَجَرَ مدينة البحرين والبصرة مسيرة خمسة عشر يوماً على الابل وبينها وبين عمان مسيرة شهر . . قال والبحرين هي الخطُّ والقُطيف والآرة وهجرُ وينونة والزارة وجُوانا والسابور ودارين والغابة قال وقصة هجر الصفا والمُشَقَّر . . وقال أبو بكر محمد بن القاسم في اشتقاق البحرين وجهان يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب بَحُرْتُ الناقة اذا شَقَقْتُ أَذُنَهَا والبحيرة المشقوقة الاذن من قول الله تعالى ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ﴾ والسائبة معناها ان الرجل في الجاهلية كان يسب من ماله فيذهب به الى سدنة الآلهة . . ويقال السائبة الناقة التي كانت اذا ولدت عشرة أبطل كلهن اناثٌ سُيِّت فلم تتركب ولم يُجْزَّ لها وَرَثَةٌ وبُحِرَتْ اذن ابنتها أي خُرِقَتْ . . والبحيرة هي ابنة السائبة وهي تجري عندهم بحري أُمُّها في التحريم . . قال ويجوز أن يكون البحرين من قول العرب قد بَحَرَ البعيرُ بَحْراً اذا أُولِعَ بِلِئَامٍ فأصابه منه داءٌ . . ويقال قد قد أَبَحَرَت الروضة ابحاراً اذا كثر انقاع الماء فيها فأبَت النبات ويقال للروضة البحيرة ويقال الذي ليست فيه صُفْرَةٌ دُمٌّ باحريٌّ وبحرانيٌّ . . قات هذا كله تعسفٌ لا يشبه أن يكون اشتقاقاً للبحرين والصحيح عندنا ما ذكره أبو منصور الأزهري قال انما سَمُوا البحرين لأن في ناحية قُراها بحيرة على باب الأحساء وقرى هجر بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ قال وقدرت هذه البحيرة ثلاثة أميال في مثلها ولا يبيض ماؤها وماؤها راكد زُعاقٌ . . وقال أبو محمد البيهقي سألني المهدي وسأل الكسائي عن النسبة الى البحرين والى حَضَنِينَ لم قالوا حَضَنِيَّ وبحرانيٌّ فقال الكسائي كرهوا أن يقولوا حَضَنَانِيَّ لِاجْتِمَاعِ الْوَيْنَيْنِ وانما قات كرهوا أن يقولوا بحريٌّ فنسبه النسبة الى البحر . . وفي قصتها طول ذكرتها في أخبار البيهقي من كتابي في أخبار الأدباء . . وينسب الى البحرين قوم من أهل العلم . . منهم محمد بن معمر البحراني بصريٌّ ثقة حدث عنه البخاري . . والعباس

ابن يزيد بن أبي حبيب البحراني يعرف بعباسويه حدث عن خالد بن الحارث وابن عبيدة
 ويزيد بن زُرَيْع وغيرهم ٠٠ روى عنه الباغدي وابن صاعد وابن مخلد وهو من
 الثقات مات سنة ٢٥٨ ٠٠ وذكر ياه بن عطية والبحيراني وغيرهم ٠٠ واما فتحها فانها كانت
 في مملكة الفرس وكان بها خلق كثير من عبد القيس وبكر بن وائل وتميم مقيمين في
 باديتها وكان بها من قبل الفرس المنذر بن ساوى بن عبد الله بن زيد بن
 عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وعبد الله بن
 زيد هذا هو الأسبذي ٠٠ نُسب الي قرية بهجرَ وقد ذكر في موضعه فلما كانت سنة
 ثمان للهجرة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن عبد الله بن
 عماد الحضرمي حليف بنى عبد شمس الى البحرين ليدعو أهلها الى الاسلام أو الى
 الجزية وكتب معه الى المنذر بن ساوى والى سِيْبُحْتِ مرزبان هجر يدعوها الى الاسلام
 أو الى الجزية فأسلما وأسلم معهما جميع العرب هناك وبعض العجم فأما أهل الأرض
 من المجوس واليهود والنصارى فانهم صالحوا العلاء وكتب بينهم وبينه كتاباً نسخته
 (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا ماصالح عليه العلاء بن الحضرمي أهل البحرين صالحهم
 على أن يكفونوا العملَ ويقاسمونا الثمر فن لا يفي بهذا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
 أجمعين ٠٠ وأما جزية الرأس فانه أخذها من كل حالم ديناراً ٠٠ وقد قيل ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجه العلاء حين وجه رُسُلَه الى الملوك في سمة ست وروى عن
 العلاء أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البحرين أو قال هجر وكتب آتى
 الحائط بين الاخوة قد أسلم بعضهم فأخذ من المسلم العنبر ومن المشرك الخراج وقال
 قتادة لم يكن بالبحرين قتال ولكن بعضهم أسلم وبعضهم صالح العلاء على أنصاف الحب
 والتمر وقال سعيد بن المسيب أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس هجر
 وأخذها عمر من مجوس فارس وأخذها عثمان من بربر ٠٠ وبعث العلاء بن الحضرمي
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا من البحرين يكون ثمانين ألفاً ما أتاه أكثر منه
 قبله ولا بعده أعطي منه العباس عمه ٠٠ قالوا وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العلاء وولي البحرين أبان بن سعيد بن العاصي بن أمية وقيل ان العلاء كان على ناحية

من البحرين منها القطيف وأبان على ناحية فيها الخطط والأول أثبت ٠٠ فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج أبان من البحرين فأتى المدينة فسأل أهل البحرين أبا بكر أن يردَّ العلاء عليهم ففعل فيقال ان العلاء لم يزل والياً عليهم حتى توفي سنة ٢٠ فولى عمر مكانه أبا هريرة الدوسي ويقال ان عمر ولي أبا هريرة قبل موت العلاء فأتى العلاء تَوَّحَّ من أرض فارس وعزم على المقام بها ثم رجع الى البحرين فأقام هناك حتى مات فكان أبو هريرة يقول دفناً للعلاء ثم احتجنا الى رفع لبنة فرفعناها فلم نجد العلاء في اللحد ٠٠ وقال أبو مخنف كتب عمر بن الخطاب الى العلاء بن الحضرمي يستقدمه وولى عثمان بن أبي العاصي البحرين مكانه وعمان فلما قدم العلاء المدينة ولَّاه البصرة مكان عتبة بن غزوان فلم يصل إليها حتى مات ودفن في طريق البصرة في سنة ١٤ أو في أول سنة ١٥ ثم ان عمر ولي قدامة بن مظعون الجهمي جباية البحرين وولى أبا هريرة الصلاة والاحداث ثم عزل قدامة وحدَّه على شرب الخمر وولى أبا هريرة الجباية مع الاحداث ثم عزله وقاسمه ماله ثم ولي عثمان بن أبي العاصي عمان والبحرين فمات عمر وهو واليها وسار عثمان الى فارس ففتحها وكان خائفتها على عمان والبحرين وهو بفارس أحاه بغيرة بن أبي العاصي وروى محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال استعملني عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر ألفاً فلما قدمتُ على عمر قال لي باعدو الله والمسلمين أو قال عدو كتابه سرقته مال الله قال قلت لستُ بعدو الله ولا المسلمين أو قال لكتابيه ولكنني عدو من عاداهما قال فمن أين اجتمعت لك هذه الأموال قلت خيل لي نتائج وسهام اجتمعت قال فأخذ مني اثني عشر ألفاً فلما صليت الغداة قلت اللهم اغفر لعمر قال وكان يأخذ منهم ويعطيهم أفضل من ذلك حتي اذا كان بعد ذلك قال ألا تعمل يا أبا هريرة قلت لا قال ولم وقد عمل من هو خير منك يوسف (قال اجعلني على خزائن الأرضاني حفيظ عليم) قلت يوسف نبي ابن نبي وأنا أبو هريرة بن أمية وأخاف منكم ثلاثاً واثنتين فقال هلا قلت خمساً قلت أخشى أن تضربوا طهرى وتشتبوا عهضى وتأخذوا مالي وأكره أن أقول بغير علم وأحكم بغير حلم ٠٠ ومات المنذر بن ساوي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بقبائل وارثه من البحرين من ولد قيس بن

ثعلبة بن عُكابة مع الحطيم وهو شرح بن ضبيعة بن عمرو بن سُرند أحد بني قيس بن ثعلبة وارتدَّ كلٌّ من البحرين من ربيعة خلا الجارود بن بشر العبدي ومن تابعه من قومه وأمرُوا عليهم ابناً للنعمان بن المنذر يقال له المنذر فسار الحطيم حتى لحق ربيعة فاضمت إليه ربيعة فخرج العلاء عليهم بمن انضمَّ إليه من العرب والعجم فقاتلهم قتالاً شديداً ثم إن المسلمين لجؤا إلى حصن جواتا فحاصروهم فيه عدوهم في ذلك •• يقول عبد الله بن حذَف الكلابي

ألا أباعَ أبا بكرَ الوكَّاءَ وفتيانَ المدينةَ أحمينا

فهل لك في شباب ملك أمسوا أسارى في جِوَاتٍ محاصرنا

ثم إن العلاء عني بالحطيم ومن معه وصابره وها متاصفان فسمع في ليلة في عسكر الحطيم صَوْضاء فأرسل إليه من يأتيه بالخبر فرجع الرسول فأخبره أن القوم قد شربوا ونموا فخرج بالمسلمين فبِتَّ ربيعة فقاتلوا قتالاً شديداً فقتل الحطيم •• قالوا وكان المنذر بن النعمان يسمى الغرور فلما طهر المسلمون قال لست بالغرور ولكني المغرور ولحق هو وقلُّ ربيعة بالخط فأتاها العلاء وقتلها وقتل المنذر معه وقيل بل قُتل المنذر يوم جِوَاتا وقيل بل استأمن ثم هرب فالحق فقتل وكان العلاء كتب إلى أبي بكر يستمده فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد وها باليمامة يأمره بالهوض إليه فقدم عليه وقد قتل الحطيم ثم أتاه كتاب أبي بكر بالشخوص إلى العراق فشخص من البحرين وذلك في سنة ١٢ فقالوا وتحصن المكعب الفارسي صاحب كسرى الذي وجهه لقتل بني تميم حين عرضوا لعيره بالزارة وانضمَّ إليه مجوسٌ كانوا تجمعوا بالقطيف وامتنعوا من أداء الجزية فأقام العلاء على الزارة فلم يفتحها في خلافة أبي بكر وفتحها في خلافة عمر وقتل المكعب وإنما سمي المكعب لأنه كان يكعب الأيدي فلما قتل قيل مازال يكعب حتى كُنِيَ فسمي المكعب بفتح الباء وكان الذي قتله البراء بن مالك الانصاري أخو أس بن مالك وفتح العلاء السابور ودارين في خلافة عمر عدوة

[بخطيط] بالفتح ثم السكون وكسر الطاء * قرية في جوف مصر بها قبه يقال إن

فيها ذُبِحت بقرة بني إسرائيل التي أمرُوا بذبحها

[بُحَيْرٌ] بافظ تصغير بحر . قال أبو الأشعث الكندي في أسماء جبال تهامة البُحَيْرُ
 * عين غزيرة في يَمْلِكُ وادي يَنْبَعُ تخرج من جوف رمل من أغزر ما يكون من العيون
 وأشدّها جرياً تجري في رمل ولا يمكن الزارعين عليها الا في وادع يسيرة بين أنحاء
 الرمل فيها نخيل يُردع عليها البقول والطبخ . . قال و منها شرب أهل الجار . . والجار
 مدينة على ساحل بحر القلزم . . قال كثير

رمتك ابنة الضمري عزّة بعد ما أمت الصبا مما ترش نأقطع
 فالك عمري هل أريك طعناً غدوّن أوتراعا بالخليط المودّع
 ركن آتصاعاً فوق كل عذافر من العيس نضاح المعدن بن مرفّع
 جمان أراحي البحير مكانه الى كل قر يستطيل مقنع
 [بحير] بالفتح ثم الكسر * جبل

[بِحَيْرٌ أَبَاذُ] * من قرى مرو . . ينسب اليها أبو المظفر عبدالكريم بن عبدالوهاب
 البجيراباذي . . حدثنا عنه أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني عن أبي لهاس
 الفضل بن عبد الواحد بن الفضل بن عبد الصمد المأجي التاجر

[بِحَيْرٌ أَبَاذُ] بالضم ثم الفتح * من قرى جوين من نواحي نيسابور . . منها أبو
 الحسن علي بن محمد بن حمويه الخوخي روى عن عمر بن أبي الحسن الرواسي الحنفي
 سمع منه أبو سعد السمعاني مات سنة ٤٣٠ في نيسابور وأحال الى جوين وروى
 وهم أهل بيت فضل ونسب ولهم عقب مستمر كما لوكة تعرف بهم شيوخهم
 * ذكر البحيرات مرتباً ما أضيفت البحيرة اليه على حروف المعجم

والبحيرة تصغير بحرة وهو المتسع من الأرض قل الأموى البحر الأرض الباردة
 هذه بحرتا وماه الحديث المروى لما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
 في مرضه فوقف في مجلس فيه عبد الله بن أبي بن سائل فلما عشب عرجة له
 خر عبد الله بن أبي أنه ثم قال لا تغبروا عليا فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى الله وقرأ القرآن فقال له عبد الله أيها المرء ان كن ماتقول حقاً فلا تؤذني في جنابك
 وارجع الى أهلك فمن جاءك مناهض علياً ثم ركب دابته حتى وقف على سعد بن عباد

فقال أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب قال كذا قال سعد اعفُ عنه واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطاح أهل هذه البحيرة على أن يُتوجوه يعني يملكوه فيعصبوه بالعصاة فلما ردَّ الله ذلك بالحق الذي جثت به شرق لذلك فذلك فعل به مارأيت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم .. فبحيرة ليس بتغير بحر ولو كان تصغيره لكان بُحيراً ولكنهم أرادوا بالتصغير حقيقة الصغر ثم ألحقوا به التانيث على معنى ان المؤنث أقل قدراً من المذكر أو شبهه . بالتسع من الأرض والله أعلم .. والمراد به كل مجتمع ماء عظيم لا اتصال له بالبحر الأعظم ويكون ملحاً وعذباً

[بُحيرةُ أرجيش * وهي بحيرة خِلَاطٌ التي يكون فيها الطِرنُخ .. قال ابن الكلبي من عجائب أرمينية بحيرة خلَاط فانها عشرة أشهر لا يُرى فيها ضفدعٌ ولا سمكة وشهران في السنة يظهر بها حتى يُقبض باليد ويحمل الى جميع البلاد حتى انه ليحمل الى بلاد الهند وقيل ان قباز الأكربر لما أرسل بابناس يطاسم بلاده طاسم هذه البحيرة فهي الى الآن عشرة أشهر لا تظهر فيها سمكة .. قات وهذا من هديان المعجم وانما هناك سرٌّ خفي .. وفي كتاب الفتوح سار حيد بن مسامة الفهرى من قبل عثمان بن عفان حتى نزل بأرجيش وأنشد من غاب على نواحيها وحى جزيرة رؤس أهائها وقاطعهم على خراج أرضها وأما بحيرة الطرنُخ فلم يعرض لها ولم تزل مباحة حتى ولّى محمد بن مروان بن الحكم الجزيرة وأرمينية فحوى صيدها وأباحها

[بُحيرةُ أرمية] أما أرمية فقد ذكرت بينها وبين بحيرتها نحو فرسخين * وهو بحيرة مَرَّة مُنتمة الرامحة لا يعيش فيها حيوانٌ ولا سمك ولا غيره وفي وسطها جبل يقال له كبوذان وجزيرة فيها أربع قرى أو نحو ذلك يسكنها مَلَا حَوْسُف هذا البحر وربما زرعوا في الجزيرة زرعاً ضعيفاً وفي جبالها قلعة حصينة مشهورة أهلها غصاة على ولّاة أذربيجان في أكثر أوقاتها وربما خرجوا في سفنهم وقطعوا على السابئة وعادوا الى حصنهم فلا يكون عليهم سبيل ولا لأحد اليهم طريق .. وقد رأيت هذه القلعة من بعد عند اجتيازى بهذه البحيرة قاصداً الى خراسان في سنة ٦١٧ وقيل ان استدارتها خمسون فرسخاً وربما قطع عرضها في المراكب في ليلة .. ويخرج منها ما يج يشبهه

التوتيا بجَلَوْ وعلى ساحلها مما يلي المشرق عيون تنبع ويستحجر ماؤها اذا أصابه الهواء
قاله مسعر

| بُحَيْرَةُ أَرْبَعٍ | بوزن أحد بالراء وياء وغين معجمة * هذه تستمد من بحر
المغرب وهي صغيرة ترسي فيها المراكب الواردة من الأندلس وغيرها ٠٠ ومنها على
مرحلة من جهة الجنوب وادي فاس ومن ورائه الى ناحية المشرق بَرغوَاطة وعلى
بريد منها وادي سَلَّة

| بُحَيْرَةُ الإسكندرية | * هذه ليست بحيرة ماء انما هي كورة معروفة من نواحي
الاسكندرية بمصر تشتمل على قُرَى كثيرة ودخل واسع

| بُحَيْرَةُ أَنْطَاكِيَّةِ | * هذه بحيرة عذبة الماء بينها وبين انطاكية ثلاثة أميال وطولها
نحو عشرين ميلا في عرض سبعة أميال في موضع يُعرف بالعنق

| بُحَيْرَةُ الْحَدَثِ | * قرب مَرْعَش من أطراف بلاد الروم أولها عند قرية تعرف
بان الشيبي على اثني عشر ميلا من الحدث نحو مَلْطِيَّة ثم تمتد الى الحدث ٠٠ والحدث
قاعة حصينة هناك

| بُحَيْرَةُ خُوَارِزْمٍ | * اليها يصب ماء جيحور في موضع يسكنه صيَّادون ليس
فيه قرية ولا بناء ويسمى هذا الموضع خاجان وعلى شطئه من مقابل خلجان أرض
الغزية من الترك ودور هذه البحيرة فيما بلغني نحو من مائة فرسخ وماؤها ملح وليس
لها مغيض ظاهر وينصب اليها نهر جيحون وسيحون وبين الموضع الذي يقع فيه
جيحون والموضع الذي يقع فيه سيحون سُرَى عِدَّة أيام هذه البحيرة ويصب فيها
أنهار أخر كثيرة ومع ذلك فأنها ملح لا يعذب ولا يزيد فيها على صغرها ويشبه والله
أعلم أن يكون بينها وبين بحر الخزر خُرُوقٌ وَزَوْزٌ ويستمد منها و بين البحرين نحو
من عشر مراحل على السمت دونهما رمال وسيع لا يمنع من النز

| بُحَيْرَةُ زَرَّةٍ | بالزاي وراء خفيفة * بأرض سجستان وهي بحيرة يتسع الماء فيها
وينقص على قدر زيادة الماء ونقصانه وطولها نحو ثلاثين فرسخاً من ناحية كَرِين على
طريق قوهستان الى قطرة كَرِيهان على طريق فارس وعرضها مقدار مرحلة وهي

حلوة الماء يرتفع منها سمك كثير وقَصَبٌ وحواليها قُرى إلا الوجه الذي يلي المفازة
فليس فيه شيء

[بُحَيْرَةُ طَبْرِيةَ] ٠٠ قال الأزهري * هي نحو من عشرة أميال في ستة أميال
وغورُ ماؤها علامة لخروج الدجال ٠٠ ورؤى أن عيسى عليه السلام إذا نزل بالبيت المقدس
ليقتل الدجال عندها يظهر بأجوج ومأجوج وهم أربعة وعشرون أمة لا يجتازون بحي
ولا ميت من اسان إلا أكلوه ولا ماء إلا شربوه فيجتاز أولهم بِبُحَيْرَةِ طَبْرِية فيشربون
جميع ما فيها ثم يجتاز بها الأخير منهم وهي ناشفة فيقول أظن أنه قد كان ههنا ماء ثم
يجتمعون بالبيت المقدس فيفرغ عيسى ومن معه من المؤمنين فيعلو على الصخرة ويقوم
فيهم خطيباً فيحمد الله ويثني عليه ثم يقول اللَّهُمَّ انصر القليل في طاعتك على الكثير
في معصيتك فهل من مُنتدب فينتدب رجلٌ من جرهم ورجلٌ من غَسَّان لقتالهم
ومع كل واحد خلق من عشيرته فينصرهم الله عليهم حتى يُبِيدَهم ٠٠ ولهذا الخبر مع
استحالة في العقل نظائر جمة في كُتُب الناس والله أعلم ٠٠ وأما بحيرة طبرية فقد رأيتها
مراراً وهي كالبركة يُحيط بها الجبل ويصب فيها فضلات أهر كثيرة تحمي من جهة
بانياس والساحل والأردن الأكبر وينفصل منها نهر عظيم فيسقى أرض الأردن
الأصغر وهو بلاد الغور ويصب في البحيرة الممتدة قرب أريحا ٠٠ ومدينة طبرية في
لِخْنَفِ الجبل مشرفة على البحيرة ماؤها عذب شراب ليس بصادق الحلاوة ثقيل وفي
وسط هذه البحيرة حجر ناتي يزعمون أنه قبر سليمان بن داود عليه السلام وبين البحيرة
والبيت المقدس نحو من خمسين ميلاً ٠٠ وقد ذكرت من وصفها في الأردن أكثر
من هذا ٠٠ وإياها أراد المتنبي يصف الأسد

أَمْعَرُ اللَّيْلِ الْهَزَنُ بِسَوْطِهِ لَمِ ادَّخَرَتْ الصَّارِمَ الْمُصْقُولَا
وَكَمَتْ عَلَى الْأَرْدَنْ مِنْهُ بَابَةٌ لَضَدَّتْ لَهَا هَامَ الرِّفَاقِ تَأُولَا
وَرَدَّ إِذَا وَرَدَ الْبَحِيرَةُ شَارِبًا وَرَدَ الْفَرَاتَ زَمِيرُهُ وَالْيَلَا

[بُحَيْرَةُ قَدَس] بفتح القاف والدل المهملة وسين مهملة أيضاً * قرب حصص طولها
أثنا عشر ميلاً في عرض أربعة أميال وهي بين حصص وجبل لبنان تنصب إليها مياه

تلك الجبال ثم تخرج منها فتصير نهراً عظيماً وهو العاصي الذي عليه مدينة كحماة وكثير
ثم يصب في البحر قرب انطاكية

[بُحَيْرَةُ الْمَرْج] يسكون الرء والجيم هي في شرقي القوطية . تنسب الى مَرْج

راسط بينها وبين دمشق خمسة فراسخ تنصب اليها فضلات مياه دمشق

[الْبُحَيْرَةُ الْمُتَنَبِّئَةُ] * وهي بحيرة رُغَرُ ويقال لها المقلوبة أيضاً وهي غربي

الأزْدُنْ قُرْبُ أَرِيحَا وهي بحيرة ملعونة لا يُنتفع بها في شيء ولا يتولد فيها حيوان

ورائحتها في غاية النتن وقد تهيج في بعض الأعوام فيهلك كل من يقاربها من الحيوان

الإنسي وغيره حتى تخلو القرى المجاورة لها زماناً الى ان يحيثها قوم آخرون لا رغبة

لهم في الحياة فيسكنوها . . وان وقع في هذه البحيرة شيء لم يُنتفع به كائناً ما كان

فانها تُفسده حتى الحطب فان الرياح تُلقيه على ساحلها فيؤخذ ويُشعل فلا تعمل النار

فيه . . وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص ولكنه لا يزال طافياً حتى يموت

[بُحَيْرَةُ هَجَرَ] * قد ذكرت في البحرين . . وفيها يقول العَرَزْدَقُ

كأن دياراً بين أنسمة الحمى وبين هذاليل البحيرة مصحف

وأنسمة كما ذكرنا * موضع بنجد قرب اليمامة وفيه تأييد لقول الأزهري في البحرين

[بُحَيْرَةُ الْيَمْرِ] بلاء مفتوحة وغين معجمة ساكنة وراء مقصور * بين انطاكية

والثغر تجتمع اليها مياه العاصي ونهر عفرين والنهر الأسود ومحيثهما من ناحية مرعش

وتعرف بحيرة السلور وهو السمك الجري لكثرة هذا النوع من السمك فيها

[الْبَحِيرَةُ] * موضع من ناحية اليمامة عن الحفصي بالفتح ثم الكسر

باب الباء والخاء وما يليهما

[بُخَارَى] بالضم * من أعظم مدُن ما وراء النهر وأجلها يُعبر اليها من أَمَل الشَّطْ

وبنها وبين جيحون يومان من هذا الوجه وكانت قاعدة ملك السامانية . . قال بطليموس

في كتاب الملحمة طولها سبع وثمانون درجة وعرضها احدى وأربعون درجة وهي في

الاقليم الخامس طالعا الأسد تحت عشر درج منه لها قاب الأسد كامل تحت إحدى وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت العاقبة مثلها من الميزان ولها شركة في العيوق ثلاث درج ولها في الدُّبِّ الأَكْبَر سبع درج ٠٠ وقال أبو عَوْنُ في زيجهِ عرضها ست وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وهي في الاقليم الرابع ٠٠ وأما اشتقاقها وسبب تسميتها بهذا الاسم فأنى تطلبتَه فلم أظفر به ٠٠ ولا شك أنها مدينة قديمة نزهة كثيرة البساتين واسعة الفواكه جَيِّدَتُهَا عَهْدِي بفواكهها تُحْمَلُ الى مَرَوَ وبينهما اثنتا عشرة مرحلة الى خوارزم وبينهما أكثر من خمس عشرة يوما وبينها وبين سمرقند سبعة أيام أو سبعة وثلاثون فرسخاً بينهما بلاد الصغد ٠٠ وقال صاحب كتاب الصُّور وأما نزهة بلاد ما وراء النهر فأنى لم أر ولا باغى في الاسلام بلداً أحسن خارجاً من بُخَارَى لانك اذا عَلَوْتَ قُهِندَزَهَا لم يقع بصرك من جميع النواحي الا على خضرة متصلة خضرتها بخضرة السماء فكأن السماء بها مكبة خضراء مكبوبة على بساط أخضر تلوح القصور فيما بينها كالنواوير فيها وأراضى ضياعهم منعوتة بالاستواء كالمرآة وليس بما وراء النهر وخراسان بلدة أهلها أَحْسَنُ قياماً بالعمارة على ضياعهم من أهل بُخَارَى ولا أَكْثَرُ عدداً على قدرها في المساحة وذلك مخصوص بهذه البلدة لان منزهات الدنيا صغد سمرقند ونهر الأَبْلَهَ ٠٠ وسَنَصِفُ الصغد في موضعه ان شاء الله تعالى ٠٠ قال فأما بخارى واسمها بُومِجَكَّتْ فهي مدينة على أرض مستوية وبنائها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والحال والسكك المفترشة والقرى المتصلة سور يكون اثني عشر فرسخاً في مثلها يجمع هذه القصور والابنية والقرى والقصة فلا ترى في خلال ذلك قفاراً ولا خراباً ومن دون هذا السور على خاص القصة وما يتصل بها من القصور والمساكن والحال والبساتين التي تُعَدُّ من القصة ويسكنها أهل القصة شتاءً وصيفاً سور آخر نحو فرسخ في مثله ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها سور حصين ولها قهندز خارج المدينة متصل بها ومقداره مدينة صغيرة وفيه قلعة بها مسكن ولآة خراسان من آل سامان ولها ربض ومسجد الجامع على باب القهندز وليس بخراسان وما وراء النهر مدينة أشد اشتباكاً من بخارى ولا أَكْثَرُ أهلاً

على قدرها ولهم في الربض نَهْرُ الصغد يَشُقُّ الربض وهو آخرُ نهر الصغد فيفيض الى طَواحين وضياع ووزارِع ويسقط الفاضل منه في جمع ماء بمِذَاء بيكند الى قرب قَرْبَر يعرف بسام خاس ويَحْمِلُهَا أنهارُ آخر وداخل هذا السور مُدُنٌ وقرى كثيرة ٠٠ منها الطواويس وهي مدينة بُومِجَكَّت وزندنة وغير ذلك ٠٠ أخبرنا الشريف أبو هاشم عبد المطلب حدثنا الامام العدل أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الحَكَمي حدثنا أبو اليسر املاء حدثنا أبو يعقوب يوسف بن منصور السيارى الحافظ املاء وذكر اسناداً رفعه الى حُذَيْفَةَ بن اليمان ٠٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستُفْتَحُ مدينة بخراسان خاف نهر يقال له جيجون تسمى بخارى مخوفة بالرحمة ملفوفة باللائكة منصورٌ أهؤها الناسم فيها على الفرائش كالشاهر سَيْفُهُ في سبيل الله وخلفها مدينة يقال لها سمرقند فيها عين من عيون الجنة وقبر من قبور الانبياء وروضة من رياض الجنة تحسر موتها يوم القيامة مع الشهداء من خلفها ترية يقال لها قَطْوَانُ يُنْبِثُ منها سبعون ألف شهيد يَشْفَعُ كُلُّ شهيد في سبعين ألفاً من أهل بيته وعترته ٠٠ قال فقال حذيفة لو كُدرتُ أن أوافق ذلك الزمان وكان أحبَّ الىَّ من أن أوافق ليلة القدر في احد المسجدين مسجد الرسول أو مسجد الحرام ٠٠ وكانت مُعَامَلَةُ أهل بخارى في أيام السامانية بالدرهم ولا يتعاملون بالدنانير فيما بينهم فكان الذهب كالسَمَك والمُرُوض وكان لهم دراهم يسمونها القطريفية من حديد وصفر وآلَنك وغير ذلك من جواهر مختلفة وقد رُكِبَتْ فلا تجوز هذه الدراهم الا في بخارى ونواحيها وحدها وكانت رِكَبَتُهَا تصاوير وهي من ضرب الاسلام وكانت لهم دراهم آخر تسمى المَسِيَّية والحمدية جميعها من ضرب الاسلام ٠٠ ومع ما وَصَفْنَا من فضل هذه المدينة فقد ذَمَّهَا الشعراءُ وَوَصَفُوهَا بالقذارة وظهور النَّجَسِ في أزقتها لانهم لا كُنُفَ لهم ٠٠ فقال لهم أبو الطيب طاهر بن محمد ابن عبد الله بن طاهر الطاهري

بُخارى من خرا لا شَكَّ فيه يَعْزُ بِرَبْعِهَا النُّيُّ الذُّلِيفُ
فان قلتَ الاميرُ بها مقيمٌ فذامن فَنُخْرُ مُفْتَخِرٍ ضَعِيفُ
اذا كان الاميرُ خراً فَقُلْ لي أليس الخِرُّ موضِعُه الكُنُفُ

.. وقال آخر

أَقَمْنَا فِي بُخَارَى كَارِهِيَا وَنَخْرُجُ أَنْ خَرَجْنَا طَائِعِينَ
فَأَخْرَجْنَا إِلَهُ النَّاسِ مِنْهَا فَإِنْ عُذْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ

.. وقال محمود بن داود البخاري وقد تَلَوْتُ بالتَّسْرِجِينَ

بَاءُ بُخَارَى فَأَعْلَمَنْ زَائِدَهُ وَالْأَلْفُ الْوُسْطَى بِلَا فَائِدَةٍ

فَهِيَ خَرَا مَحْضٌ وَسُكَّانُهَا كَالطَّيْرِ فِي أَقْفَاصِهَا رَاكِدَةٌ

.. وقال أيضاً مَا بِلَدَةٍ مَبْنِيَّةٍ مِنْ خَرَا وَأَهْلُهَا فِي وَسْطِهَا دُودٌ

تِلْكَ بُخَارَى مِنْ بُخَارِ الْخَرَا يَضِيعُ فِيهَا الدُّدُ وَالْعُودُ

.. وقال أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب

فَقَحَّحْتُ الدُّنْيَا بُخَارَى / وَلَوْ فِيهَا اقْتِحَامٌ

لَيْتَهَا تَفْسُوبُنَا الْآ / نَفَقْدُ طَالَ الْمَقَامُ

.. وأما حديث فتحها فإنه لما مات زياد ابن أبيه في سنة ثلاث وحسين في أيام معاوية فوفد

عبيد الله بن زياد على معاوية فقال له معاوية من استخلف أخى على عمله فقال استخلف

حالد بن أسيد على الكوفة وسُمرّة بن جندب على البصرة فقال له معاوية لو استعملك

أبوك لاستعملتك فقال له أشدك الله أن لا يقولها أحدٌ بعدك لو ولاك أبوك أو عمك

لو لَيْتَكَ فعهد إليه ووَلَّاهُ نَعَرَ خِرَاسَانَ وقيل أن الذي وَلَّى خِرَاسَانَ بعد موت زياد من

ولده عبد الرحمن .. قَالَ الْبَلَاذُورِيُّ لما مات زياد استعمل معاوية عبيد الله بن زياد

على خِرَاسَانَ وهو ابن خمس وعشرين سنة فقطع النهر في أربعة وعشرين ألفاً وكان

مُلْكُ بُخَارَى قد أَقْضَى يومئذ إلى امرأة يسمونها خاتون فأتى عبيد الله بيكند وكانت

خاتون بمدينة بخارى فارسلت إلى التُّرْكِ تستمدُّهم فجاءها منهم دَهْمٌ فَلَقِيَهُمُ الْمَسْلُومُونَ

فَهَزَمُوهُمْ وَحَوَّوْا عَسْكَرَهُمْ وَأَقْبَلَ الْمَسْلُومُونَ يَخْرَبُونَ وَيَحْرِقُونَ فَبَعَثَتْ إِلَيْهِمْ خَاتُونُ

تَطْلُبُ مِنْهُمْ الصَّاحِ وَالْإِمَانُ فَصَالَحَهَا عَلَى أَلْفِ أَلْفٍ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ وَفَتَحَ زَامِينَ وَبَيْكَنْدَ

وَبَيْنَهُمَا فَرَسْخَانُ وَزَامِينَ تُنْسَبُ إِلَى بَيْكَنْدَ وَيُقَالُ أَنَّهُ فَتَحَ الصَّغَانِيَانَ وَعَادَ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي

أَلْفَيْنِ مِنْ سَبِي بُخَارَى كُلَّهُمْ جَبَدَ الرِّمِيِّ بِالنَّشَابِ ففرض لهم العطاء .. ثم استعمل معاوية

على خراسان سعيد بن عثمان بن عفان سنة ٥٥ فقطع النهر وقيل انه أول من قطعه
بجنده وكان معه رفيع أبو العالية الرياحي وهو مولى لاسراة من بنى رياح فقال رفيع
وأبو العالية رفعة وعُلو فلما بلغ خاتون عبوره حلت اليه الصالح وأقبل أهل الصفد
والترك وأهل كسّ ونسف الى سعيد في مائة ألف وعشرين ألفاً فالتقوا ببخارى فدمت
خاتون على ادائها الاثاوة ونقضت العهد فحضر عبد لبعض أهل تلك الجموع فانصرف
بين معه فانكسر الباقون فلما رأت خاتون ذلك أعطته الرهن وأعدت الصالح ودخل
سعيد مدينة بخارى ثم غزا سمرقند كما نذكره في سمرقند ٥٥ ثم لم يباغنى من خبرها شيئاً
الى سنة ٨٧ في ولاية قتيبة بن مسلم خراسان فانه عبر النهر الى بخارى فاجتمع
الصفد وقرغانة والشاش وبخارى فاحدقوا به أربعة أشهر ثم هزمهم وقتلهم قتلاً ذريعاً
وسبى منهم خمسين ألف رأس وفتحها فأصاب بها قُدوراً يُصعد اليها بالسلام ثم مضى
منها الى سمرقند وهي غزوة الاولى وصفت بخارى للمسلمين ٥٥ وينسب الى بخارى خاق
كثير من أئمة المسلمين في فنون شتى ٥٥ منهم امام أهل الحديث أبو عبد الله محمد بن اسماعيل
ابن ابراهيم بن مغيرة بن بردزبه ورد زبه مجوسى أسلم على يد يمان البخارى والى بخارى
ويمان هذا هو أبو جدّ عبد الله بن محمد المُسنَدى الجُعْفى ولذلك قيل للبخارى الجُعْفى
نسبة الى ولائهم صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل في طاب العلم الى محدثى الامصار
وكتب بخراسان والعراق والشام والحجاز ومصر ومولده سنة ١٩٤ ومات ليلة عيد النضر
سنة ٢٥٦ وامتحن وأُعتب عليه حتى أُخْرِجَ من بخارى الى خُرَكنات مات بها ٥٥ ومنهم
أبو زكرياء عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن اسحاق بن عمرو بن مزاحم بن غياث
التميمى البخارى الحافظ سمع بما وراء النهر والعراق والشام ومصر وافريقية والاندلس
ثم سكن مصر وحدث عن عبد الغنى بن سعيد الحافظ وتما بن محمد الرازى وعن
يطول ذكرهم ٥٥ وحكى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسى انه قال لي
بخارى أربعة عشر ألف جزء أريد ان أُمضى وأُجىء بها ٥٥ وقال أبو عبد الله محمد بن
أحمد الخطّاب سمع أبو زكرياء البخارى ببخارى محمد بن أحمد بن سليمان الغنجار البخارى
وأبا الفضل أحمد بن علي بن عمرو السلمي البكندى وذكر جماعة بعده بلاد وقال

سمع عبد الغنى بن سعيد بمصر ودخل الاندلس وبلاد المغرب وكتب بها عن شيوخها ولم يزل يكتب الى ان مات وكتب عن هو دونه وفي مشايخه كثرة وكان من الحفاظ الأثبات عندي عنه مُشْتَبِه النسبة لعبد الغنى . . وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسى فى كتابه تكملة الكامل فى معرفة الضعفاء قال عبد الرحيم أبو زكرياء البخارى حدث عن عبد الغنى بن سعيد بكتاب مشتبّه النسبة قراءةً عليه وانا أسمع قال ابن طاهر وفى هذا نظر فاني سمعت الامام أبا القاسم سعد بن على الزنجاني الحافظ يقول لم يَرَوْ هذا الكتاب عن عبد الغنى غير ابن ابنته أبي الحسن بن بقاء الخشّاب قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي وفى قول الزنجاني هذا نظر فانه شهادة على نفي وقد وَجَدْنَا ما يبطّلها وهو انه قد روى هذا الكتاب عن عبد الغنى أيضاً أبو الحسن رشاءُ بن نظيف المقرئ وكان من الثقات . . وأبو زكرياء عبد الرحيم ثقة ماسمعنا ان أحداً تكلم فيه . . وذكر أبو محمد الاكفاني ان أبا زكرياء البخاري مات بالحوراء سنة ٤٦١ وقال غيره سُئِلَ عن مولده فقال فى شهر ربيع الاول سنة ٣٨٢ . . ومنهم أبو على الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم البخارى المشهور أمرُهُ المقدور قدرُهُ صاحب التصانيف تقلبت به أحوال أقدمته الى الجبال فولى الوزارة لشمس الدولة أبى طاهر بن نخر الدولة بن ركن الدولة ابن بُويّه صاحب همدان وَجَرَتْ له أمور وتقلبت به نَكَبَات حتى مات فى يوم السبت سادس شعبان سنة ٤٢٨ عن ثمان وخمسين سنة . . وأما الفقيه أبو الفضل عبد الرحمن ابن محمد بن حَمْدُون بن بخار البخاري وأبوه أبو بكر من أهل نيسابور فنسبوا بن الى جدّها وأما أبو الدّهالَى أحمد بن محمد بن على بن أحمد البغدادي البخارى فانه كان يحرق البُخُور فى جامع المنصور احتساباً فجعل أهل بغداد البُخُورِيّ بُخَارِيّاً وَعُرِفَ يَتُهُ فى بغداد ببنت ابن البخارى قالهما أبو سعد

[البُخَارِيَّةُ] * سَكَّة بالبصرة أسكنها عبيد الله بن زياد أهل بخارى الذين نَقاهم كما

ذكرنا من بخارى الى البصرة وَبَنَى لهم هذه السكة فعُرِفَتْ بهم ولم تعرف به

[بَنَجَرْمِيَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وسكون الراء وكسر الميم وياه وألف

ونون * من قُرَى مَرَوْ قُتْرِبَ أَنْدَرَابَة كان يَنْزِلُها عسكر بَلَخ . . كان يسكنها حمص بن

عبد الحليم البَخْرَمِيَّاني رحل الى الحجاز والعراق .. وذكر أبو زُرْعَةَ السَّنْجِي هذه القرية فقال بفجرميان بالعين معجمة رواه حفص عن المقرئ

[البَخْرَاءُ] ممدودة كأنها تأنيث الا بُخْرَ وهونتن الفم وهي كذلك * ماءة مُنْتَنَة على ميان من القُلَيْعَة في طرف الحجاز .. قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الثمالي يُعرف بابن بَرْد الخيار عن حكم الوادي .. قال بنينا نحن مع الوليد بن يزيد بن عبد الملك بالبخراء وهو يَشْرَب اذ دخل عليه مولى له مخرق ثيابه فقال هذه الخيل قد أُقْبِلَتْ فقال هاتوا المصحف حتي أُقْتَلَ كما قتل عمي عثمان فدُخِل عليه فقتل. فرأيت رأسه في طشت مُلقِي ويده في فم الكلب ثم بعث برأسه الي دمشق

باب الباء والدال وما يليهما

[بَدَا] بالفتح والقصر * واد قرب أُبَيْلَة من ساحل البحر وقيل بوادي القُرَى وقيل بوادي عُذْرَة قرب الشام .. قال بعضهم

وأنت التي حَبِيتِ شَغْباً الى بَدَا الى وأوطاني بلادِ سَوَاهَا
حَلَلْتِ بهذا حَلَةً نَم حَلَةً بهذا فطاب الواديان كلاهما

.. وقال جبل العذرى

ألا قد أرى الابْنِيَّةَ تَرْتَجِي بوادي بَدَاء لا بحسمى ولا شَغْب
ولا ببُصَاق لا بُنِيَّةَ فاعترف لما أنت لاقِ أو تَكْب عن الرُّكْب

[بَدَا كَرُ] بالفتح وآخره راء * من قرى بخاري .. منها أبو جعفر رِضْوَانُ بن سالم البداكري البخاري وغيره

[بَدَا لَة] بالضم * موضع .. في شعر عبد مناف بن رِبْع الهذلي

أني أَصَادِفُ مِثْلَ يَوْمِ بَدَا لَة ولقاء مثل غداةِ أَمْسٍ بعيدُ

[البدائع] بالفتح وياء * موضع في .. قول كثير

بَكَى سَائِبٌ لَمَّا رَأَى رَمْلَ عَالِجٍ أَنَّى دُونَهُ وَالْهَضْبُ هَضْبٌ مُتَارِعٌ
 بَكَى أَنَّهُ سَهْلُ الدَّمُوعِ كَمَا بَكَى عَشِيَّةَ جَاوِزَنَا بِحَارَا الْبَدَائِعِ
 [بَدَّ بَدَّ] بِالْفَتْحِ وَالتَّكْرِيرِ * مَا فِي طَرَفِ أَبَانَ الْإِبْيَضِ الشَّمَالِي قَالَ ٠٠ كَثِيرٌ
 إِذَا أَصْبَحَتْ بِالْجُلُوسِ فِي أَهْلِ قَرْيَةٍ وَأَصْبَحَ أَهْلِي بَيْنَ شَطْبِ فَبَدَّ بَدَّ
 ٠٠ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ يَخَاطَبُ عُروَةَ بْنَ الْوَرْدِ

أَذْنَبُ عَلَيْنَا شَتْمُ عُروَةَ حَالَهُ بِقُرَّةِ أَحْسَاءَ وَيَوْمَا يَبْدَبَدُ
 رَأَيْتُكَ أَلَفًا بُيُوتَ مَعَاشِرٍ تَزَالُ يَدُّ فِي فَضْلِ قَعْبٍ وَمِرْقَدٍ
 [بَدَّ خَكَّ] بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ وَخَاءٌ مَعْجَمَةٌ سَاكِنَةٌ وَكَافٌ مَفْتُوحَةٌ وَثَلَاثَةٌ مِثْلُهُ * مِنْ
 قُرَى اسْتَفِجَابٍ أَوِ الشَّاشِ ٠٠ مِنْهَا أَبُو سَعِيدٍ مِيكَائِيلُ بْنُ حَنِيفَةَ الْبُدَّخَكِيُّ قَتَلَ شَهِيداً فِي
 سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ

[بَدَّرُ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ ٠٠ قَالَ الزَّجَّاجُ بَدَّرَ أَصْلُهُ الْإِمْتِلَاءُ يُقَالُ غَلَامٌ بَدَّرُ إِذَا
 كَانَ مِمْتَلئاً شَاباً لَحِيماً وَعَيْنٌ بَدَّرَةٌ وَيُقَالُ قَدْ بَدَّرَ فُلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ وَبَادَرَ إِلَيْهِ إِذَا
 سَقَى وَهُوَ غَيْرُ خَارِجٍ عَنِ الْأَصْلِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ اسْتَعْمَلَ غَايَةَ قُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى السَّرْعَةِ
 أَيْ اسْتَعْمَلَ مِلَّةَ طَاقَتِهِ وَسَمِّيَ بَدَّرَ الطَّعَامَ بَدَّرَ لِمَا أَنَّهُ أَعْظَمُ الْأَمْكِنَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا
 الطَّعَامُ ٠٠ وَيُقَالُ بَدَّرْتُ مِنْ فُلَانٍ بَادِرَةً أَيْ سَبَقْتُ قَفْلاً عِنْدَ حِدَّةٍ مِنْهُ فِي غَضَبٍ بَلَّغَتْ
 الْغَايَةَ فِي الْأَسْرَاعِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَلَا تَأْكُلُوهُا أَسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ﴾ أَيْ مُسَابِقَةً لِكِبَرِهِمْ
 وَسَمِيَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَةِ عَشْرِ بَدَّرَ لِتَمَامِهِ وَعَظَمِهِ ٠٠ وَبَدَّرُ * مَا مَشْهُورٌ بَيْنَ مَكَّةَ
 وَالْمَدِينَةِ أَسْفَلَ وَوَادِي الصَّفْرَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَارِ وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ لَيْلَةً ٠٠ وَيُقَالُ أَنَّهُ يَنْسَبُ
 إِلَى بَدَّرِ بْنِ يُحْلَدَ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ٠٠ وَقِيلَ لَدَى هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ سَكَنَ هَذَا
 الْمَوْضِعَ فَنَسَبَ إِلَيْهِ ثُمَّ غَلَبَ اسْمُهُ عَلَيْهِ ٠٠ وَقَالَ الزَّيْجَرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قُرَيْشُ بْنُ الْحَارِثِ
 ابْنِ يُحْلَدَ ٠٠ وَيُقَالُ يُحْلَدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بِهِ سَمِيَتْ قُرَيْشٌ فَغَلَبَ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ كَانَ دَلِيلُهَا
 وَصَاحِبُ مِيرَتِهَا فَكَانُوا يَقُولُونَ جَاءَتْ عَيْرُ قُرَيْشٍ وَخَرَجَتْ عَيْرُ قُرَيْشٍ قَالَ وَابْنُهُ بَدَّرُ
 ابْنِ قُرَيْشٍ بِهِ سَمِيَتْ بَدَرُ الَّتِي كَانَتْ بِهَا الْوَقْعَةُ الْمُبَارَكَةُ لِأَنَّهُ كَانَ احْتَفَرَهَا وَبِهَذَا الْمَاءِ كَانَتْ
 الْوَقْعَةُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي أَظْهَرَ اللَّهُ بِهَا الْإِسْلَامَ وَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

سنة اثنتين للهجرة ٠٠ ولما قُتل مَنْ قُتل من المشركين ببدر وجاء الخبر الي مكة ناحت قريش على قتلاهم ثم قالوا لا تفعلوا فيبلغ محمدًا وأصحابه فيقتلوا بكم ٠٠ وكان الأسود ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى قد أصيب له ثلاثة من ولده زمعة بن الأسود وعقيل بن الأسود والحارث بن زمعة وكان يحب أن يبكي على بنيه ٠٠ قال فينها هو كذلك إذ سمع نائحة بالليل فقال للغلام له وقد ذهب بصره انظر هل أحل التَّحْيِيْبُ وقد بكت قريش على قتلاهم لعل أبكي على أبي حكيمة يعني زمعة فان جوفى قد احترق فلما رجع الغلام اليه قال انما هي امرأة تبكي على بعير لها أضلته ٠٠ فقال حينئذ

أَتَبْكِي ان يَضِلَّ لها بعيرُ وَيَمْنَعُها من النوم الشُّهُودُ
فلا تبكي على بكر ولكن على بدر تقاصرت الحُدُودُ
على بدر سرّاة بنى هُصَيْنِ ومخزوم ورَهط أبي الوليد
وبكّي ان بكيتِ على عقيل وبكّي حارثاً أسد الأسود
وبكّهم ولا تُسمي جميعاً وما لأبي حكيمة من نديد
ألا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يُسودُوا

٠٠ وبين بدر والمدينة سبعة بُرْدٍ بريدٌ بذات الجيش وبريدٌ عبُود وبريدُ المرزعة وبريدُ المنصرف وبريد ذات أجدال وبريد المغلاة وبريد الأثيل ثم بدر وبدرُ الموعِدِ وبدر القتال وبدر الاولي والثانية كله موضع واحد ٠٠ وقد نسب الى بدر جميع من شهدها من الصحابة الكرام ٠٠ ونسب الى سُكْنَى الموضع أبو مسعود البدرى واسمه عُقبة ابن عمرو بن ثعابة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جداره بن عوف بن الحارث بن الخزرج شهد العقبة الثانية وكان أصغرَ مَنْ شهدها ٠٠ وفي كتاب الفِصْلِ انه لم يشهد بدرًا ٠٠ وقال ابن الكلبي شهد بدرًا والعقبة وولاء على الكوفة حين سار الى صفّين * وبدرُ جبل في بلاد باهلة بن أعصر وهناك أرمأُ الجبل المعروف وأحد جبلين يقال لهما بدران في أرض بني الحريش واسم الحريش معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة * وبدرُ أيضاً مخلاف باليمن وهو غير الاول

[بَدَسُّ] بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه و بَدَسُّ * من قَرى اليمين

[بَدَلَانُ] بوزن قَطْرَانُ ويقال بَدَلَانُ * موضع في قول امرئ القيس

لَمَنْ طَلَلْتُ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي كَخَطِ زُبُورٍ أَوْ عَيْبِ يَمَانٍ
دِيَارُ هَذَا وَالرَّيَابِ وَفَرَّتَا لِيَا لَيْنَا بِالنَّعْفِ مِنْ بَدَلَانٍ
لِيَالِي يَدْعُونِي الْهَوَى فَأَجِيبِهِ وَأَعَيْنُ مَنْ أَهْوَى إِلَيَّ رَوَانٍ

[بَدَلِيسُ] بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وسين مهملة ولا أعلم نظيراً

لهذا الوزن في كلام العرب غير وُهَيْيل اسم بطن من النخع ٠٠ وأما في العجم ففيه بَدَلِيس وتبرز * بلدة من نواحي أرمينية قرب خلاط ذات بساتين كثيرة وتُفَاحُهَا يُضْرَبُ بِهِ المثل في الجودة والكثرة والرخص ويُحْمَلُ إِلَى بُلْدَانٍ كَثِيرَةٍ وَطُولِهَا خَمْسُ وَسْتُونَ درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة ٠٠ وقال أحمد بن يحيى بن جابر لما فرغ عياض ابن غنم من الجزيرة دخل الدرب فبلغ بَدَلِيسَ فجازها إِلَى خِلاطٍ وصالح بطريقها وانتهى إِلَى العَيْنِ الْحَامِضَةِ فامَّ تَجَاوَزَهَا وَعَادَ فَضَمَّنَ صَاحِبُ بَدَلِيسٍ خِرَاجَ خِلاطٍ وَجَاجِهَا ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الرَّقَّةِ وَمَضَى إِلَى حِمصَ وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ ٢٦ لِلْهِجْرَةِ ٠٠ وَفِي بَدَلِيسٍ يَقُولُ أَبُو الرَّضَا الْفَضْلُ بْنُ مَنْصُورٍ الظَّرِيفُ

بَدَلِيسُ قَدْ جَدَّدَتْ لِي صَبُوءَ بَعْدَ النَّقْيِ وَالنُّسْكِ وَالسُّمْتِ
هَنَكْتُ سِتْرِي فِي هَوَى شَادَنٍ وَمَا تَحَرَّجْتُ وَلَا خِفْتُ
وَكُنْتُ مَطْوِيًّا عَلَى عَفَّةٍ مَظْنُونَةٌ يَمْنِي بِهَا وَقْتُ
وَأَنْ تَحَاسِبَنَا فَقُولِي لَنَا مَنْ أَنْتِ يَا بَدَلِيسَ مِنْ أَنْتِ
وَأَيْنَ ذَا الشَّخْصِ النَّفِيسُ الَّذِي يَزِيدُ فِي الْوَصْفِ عَلَى النَّعْتِ
مَنْ طَبِيعُ الْجَانِي وَمَنْ أَهْلُهُ قَدْ صِرْتَ بِغَدَادٍ عَلَى بَحْتِ

[بَدَنُ] بالتحريك * لَهْمُ الْبَدَنِ يُذَكَّرُ فِي اللَّامِ

[بُدْنُ] بالضم * موضع في أشعار بني فزارة عن نصر

[بَدْوَتَانُ] بفتح الواو وتاء فوقها نقطتان والهمزة ونون بلا فظ التثنية * دَارَةُ بَدْوَتَيْنِ

لنبي ربيعة بن عقيل وهما هضبتان بينهما ملاء

[بَدْوَةٌ] واحدة الذي قبله * جَبَلٌ يَجِدُ لَبْنِي الْعَجَلَانِ ٠٠ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّقِيلِ

يرثى ابن أخيه عبد عمرو بن حفظة بن طفيل

وهل داعٍ فيسمع عبد عمرو
لاخرى الخيل تضرعها الرماح
فلا وأبيك لا أنسى خليل
ببذوة ما تحرّكت الرياح
وكنّت صفّي نفسي دون قومي
ووُدّي دون حامله السلاح

.. وقال تميم بن أبي بن مقبل

هل أنت محي الرّبع أم أنت سائلة
بحيث أفاضت في الرّكاء مسائله
وكيف تحيّ الرّبع قد بان أهله
فلم يبق إلاّ أُنسه وجمادله
وقد قلت من قرط الأسي اذ رأيته
وأنسبك دمي مستهلاً أوائله
ألا يا لقومي للسديار ببذوة
وأني مراح المرء والشّيب شاهله

[بدهة] * ناحية بالسند وقد كتبت بالنون مشروحة وأنا شاكّ فيها فليحقق

[بديانا] بعد الدال ياء وألف ونون * من قرى نفس .. ينسب إليها بديانوى

.. منها أبو سلمة البديانوي الزاهد له كلام في الرقائق

[بديع] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة .. قال الحازمي بديع * اسم

بناء عظيم للمتوكل بسّر من رأي .. وقال السكوني بديع ماله عليه نخل وعبون جارية
بقرب وادي القرى .. وقال الحازمي أوله ياء وسنذكره في موضعه

[البديعه] بزيادة هاء * ماءة بحسمى وحسمى جبل بالشام

[بدين] تصغير بدن * اسم ماء

[البديّة] بالفتح ثم الكسر وياه مشددة * ماء على مرحلتين من حاكب بينها وبين

سلمية .. قال أبو الطيب

وأمت بالبديّة شفرناه وأمى خلف قائمه الحيار

[البديّ] .. قال أبو زياد كل ما كان في الجاهلية من الرّكيّ ينسب عادياً

وأما حنر منذ كان الاسلام محدثاً في جديد الأرض فانه ينسب اسلامياً واحده
البديّ وجماعته البديان * واد لبني عامر بنخذ * والبديّ أيضاً قرية من قرى حجر بين
الزرائب والحوضي .. قال لبدي

غلب تشذر بالذحول كأنها جين البديرواسياً أقدامها
وقيل البدي في هذا البيت البادية .. وقد ذكر لبيد البدي في شعر آخر له .. فقال
جعلن جراح القرأتين وعالجاً يميناً ونكبن البدي شاملاً
فهذا موضع بعينه .. ويقويه قول امرئ القيس
أصاب قطأتين فسال لواهما فوادي البدي فانتحي للأريض



باب الباء والذال وما يليهما

| بذان | بالكسر والنون * ناحية من أعمال الأهواز
| البذان | بالفتح وتشديد الذال تانية البذ المذكور بعدهذا .. وقد يحى في الشعر
هكذا .. قال أبو تمام

كان بابك بالبذين بعدهم نؤى أقام خلاف الحى أو وئد
| بدخشان | بفتحين والحاء معجمة ساكنة وشين معجمة محركة وألف ونون
والعامة يسمونها بلخشان باللام وهو *الموضع الذي فيه معدن البلخش المقاوم للياقوت
وهو فيما حدثني من شاهده عروق في جباهم يكثر لكن الجيد منه قليل رأيت مع هذا
الحجر منه مخلاة ملأى لا ينتفع به وفي جبلهم هذا أيضاً معدن اللازورد الذى يزوق ويعمل
منه فصوص الخواتم ومن هذا الموضع يدخل التجار أرض التبت .. وبذخشان بلدة
في أعلا طخارستان متاخة لبلاد الترك بينها وبين بلخ ما حكاه البشاري والاصطخرى
ثلاث عشرة مرحلة ومثلها بينها وبين ترمذ وبها رباط بنته زبيدة بنت جعفر بن المنصور
أم محمد الأمين زوجة الرشيد وبها حصن عجيب من بنائها قل ما رأى الناس مثله
وفى أيضاً معدن البجادی حجر كالياقوت غير الباخش والبلور الخالص كل ذلك
عروق في جبالها وفى أيضاً حجر الفتيلة وهو شيء يشبه البردي والعامة تظنه ريش
طائر يقال له الطلق لا تحرقه النار يوضع في الدهن ثم يشعل بالار فيقد كما تقد الفتيلة
فاذا اشتعل الدهن بقي على ما كان لم يتغير شيء من صفته وكذلك أبدأ كلب وضع في

الدهن واشتعل وإذا أُلتي في النار المتأججة لا تحرقه ويُنسج منه مناديل غلاظ للخوان
 فإذا اتسخت وأريد غسلها أُلقيت في النار فيحترق ما عليها من الدّرَن وتخاص وتطام
 نقيه كأن لم يكن بها درنٌ قط وهناك حجرٌ يعمل في البيت المظلم فيضيء شيئاً يسيراً كلُّ
 ذلك ذكره البشاري

[بَذْخَشُ] هي التي قبلها بعينها. وقد نسب إليها بهذا اللفظ أبو اسحاق ابراهيم
 ابن هارون البذخسي البُلخي حدث عن سليمان بن عيسى السجزي بمناكير روى عنه
 على بن سعيد بن سنان قاله يحيى بن مende

[بَذْ] بتشديد الذال المعجمة * كورة بين أذربيجان وأران بها كان مخرَج بابك
 الخرمي في أيام المعتصم. قال الحسين بن الضحّاك
 لم يَدْعُ بالبدّ من ساركِه غير أمثالِ كأمثالِ إِمّ
 وقال أبو تمام

فالبذ أغبرُ دارسُ الأطلال ليد الردي أكلٌ من الآكال
 وقال أيضاً

وكم خيلٍ بالبدّ منهم هدّته وغاو غوى حاتمته لو تحلّما
 وقال البُحرّي

لله درك يومَ بآبك فارساً بطلاً لأبواب الخنوف قروعاً
 حتى ظفرت ببذّهم فتركته للدّلّ جانبه وكان ميعاً

وقال مسعر الشاعر بالبدّ موضع تكسيره ثلاث أجربة يقال ان فيه موقف رجل لا يقوم
 فيه أحد يدعو الله الا استجيب له وفيه تُعقد أعلام الحمرة المعروفين بالخُرمية. ومنه
 خرج بابك وفيه يتوقعون المهدي وتحتة نهر عظيم ان اغتسك فيه صاحب الحميمات
 العتيقة قلعهما والى جانبه نهر الرّس وبها رمان عجيب ليس في جميع الدنيا مثله وبها
 تين عجيب وزينها يُجفف في الثناير لانه لا شمس عندهم لكثرة الضباب ولم تصح
 السماء عندهم قط وعندهم كبريتٌ قليلٌ يحدونه قطعاً على الماء ويسخنُ النساء اذا
 شربنه مع الفنت

[بَذْرُ] بفتح الذال وراء بوزن فَعْلُ وهو وزن عزيز لم تستعمل العرب منه في الاسماء الا عشرة ألفاظ وهي بَذْر موضع وبَقْم للخشب الذي يصبغ به وشَلَم اسم للبيت المقدس وعَثْر موضع باليمن وخَضَم اسم موضع واسم العنبر بن عمرو بن تميم وخَوْد اسم موضع وشَمَر اسم فرس واسم قبيلة من طيء ونَطَح اسم موضع أيضاً ٠٠ فأما بَذْر فهو من التبذير وهو التفريق وهو اسم بثر فلعل ماءها قد كان يخرج متفرقا من غير مكان وهي * بثر بمكة لبني عبد الدار ٠٠ قال الشاعر

سقى الله أمواها عرفت مكانها جراباً وملكوماً وبَذَرَ والغمر

٠٠ وذكر أبو عبيدة في كتاب الآبار وحفرهاشم بن عبد مناف بَذْر وهي البئر التي عند خطم الخندمة جبل على فم شعب أبي طالب ٠٠ وقال حين حفرها أنبسط بَذراً بماء قلاس جعلت ماءها بلاغاً للناس

[البَذْرمان] الذال ساكنة والراء مفتوحة * قرية كبيرة في غربي نيل الصعيد [بَذْشُ] بالتحريك وشين معجمة * قرية على فرسخين من بسطام من أرض قومس ٠٠ منها الامام أبو محمد نوح بن حبيب البَذْشِي يروي عن أبي بكر بن عياش مات في رجب سنة ٢٤٢ ٠٠ وعلى بن محمد بن حاتم البَذْشِي روى عن أبي زُرعة الرازي سمع منه أبو منصور محمد بن احمد بن الأزهر الأزهرى

[بَذْقُونُ] بالتحريك وضم القاف * كورة بمصر لها ذكر في الفنوح وهي من كورة الجوف الغربي

[بَذَنْدُونُ] بفتحتين وسكون الون ودال مهملة وواو ساكنة ونون * قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغرمات بها المأمون فنقل الي طرسوس ودفن بها ولطررسوس باب يقال له باب بَذَنْدُونُ عنده في وسط السور قبر أمير المؤمنين المأمون عبد الله بن هرون كان خرج غازياً فأذركته وفاته هناك وذلك في سنة ٢١٨

[بَذْيُونُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وخاء معجمة * من قرى بخاري ٠٠ ينسب اليها أبو ابراهيم اسمعيل بن احمد بن ابراهيم بن محمد المكتب البَذْيُونِي [بَذْيِسُ] السين مهملة * من قرى مهو ٠٠ منها أبو عبد الله عبد الصمد بن احمد

ابن محمد البذيسى امام مسجد الصاغة بمرو وتوفى في شعبان سنة ٥٣٣

باب الباء والراء وما يليهما

[بَرَّانُ] بالفتح وألف وهمة وألف أخرى ونون * قرية من نواحي أصهان
٠٠ منها أبو بكر ذاكر بن محمد بن عمر بن سهل الجارى البرا آتى ٠٠ والجار أيضا من
قري أصهان

[البرَّابى] بالفتح وبعد الألف باء أخرى ٠٠ وهو جمعُ بَرَّابٍ كلمة قبطية وأظنه * اسما
لموضع المعادة أو البناء المحكم أو موضع السحر قيل لما فرغتْ دلوكة ملكة مصر بعد
فرعون من بناء حائطها كما ذكرته في حائط العجوز كانت بمصر عجوز يقال لها تدورة
ساحرة وكان السحرة يقدمونها في العلم والسحر فبعثت اليها دلوكة الملكة وقالت أنا قد
احتجنا الى سحرك وفزعنا اليك في شئ تصنعه يكون حرزا لبلدنا من يرومه من
الملوك اذ كما بغير رجال فأجابتها الى ما أرادت وصعدت البريا بنته بمجارة في وسط مدينة
منف وجعلت له أربعة أبواب الى أربع جهات وصورت فيه الخيل والبغال والحمير
والسفن والرجال وقالت قد عمات شيئا يهلك به كل من أراد البلد بسوء وهو يغنيكم عن
الحصون والسلاح ويقطع عنكم مؤونة مَنْ أَنَا كَم من أي جهة كان فانهم ان كانوا من
البرِّ راكبين خيلا أو بغالا أو حميرا أو إبلا أو كانوا رجالة أو كانوا في السفن تحركت
الصور التي تشاكلهم وأومات الى الجهة التي يمحيطون منها فافعلتم بالصور أصابعهم مثل
ذلك في أنفسهم على ما فعلونه بالصور ٠٠ ولما بلغ الملوك الذين حلولهم ان أمرهم قد صار الى
النساء طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم فلما قربوا منهم تحركت تلك الصور التي في البرابي
وأومات الى الجهات التي كان منها من يريدهم فلما رأوا ذلك أقبلوا يقطعون رؤس
الدواب وسوقها وأقفاها وعيونها وبقروا بطونها وفعلوا بالرجال أيضا ذلك فلم يفعلوا
بتلك الصور شيئا الا نال مثله القاصدين لهم فلما تسامعت الأئم بذلك تركوا قصدهم
والتعرض لهم ٠٠ قلت وبيوت هذه البرابي في عدة مواضع من صعيد مصر في اخميم

وأنصنا وغيرهما باقية الى الآن والصور الثابتة في الحجارة موجودة وهذه القصة المذكورة قل ان يخلو منها كتاب في أخبار مصر فلذلك ذكرت وان كانت بالخرافة أشبه وقد ذكر في إخميم ما فيها من ذلك والله أعلم

| برائنا [إلى الباء المثلثة والقصر * محلة كانت في طرف بغداد في قبة الكرخ وجنوبي باب مجول وكان لها جامع مفرد تصلى فيه الشيعة وقد خرب عن آخره وكذلك المحلة لم يبق لها أثر فاما الجامع فأدركت أنا بقايا من حيطانه وقد خربت في عصرنا واستعملت في الأبنية وفي سنة ٣٢٩ فرغ من جامع برائنا وأقيمت فيه الخطبة وكان قبل مسجداً يجتمع فيه قوم من الشيعة يسبون الصحابة فكبسهم الراضى بالله وأخذ من وجده فيه وحبسهم وهدمه حتى سوى به الأرض وأنهى الشيعة خبره الى بحكم المالكاني أمير الأمراء ببغداد فأمر بإعادة بنائه وتوسيعه واحكامه وكتب في صدره اسم الراضى ولم تزل الصلاة تقام فيه الى بعد الحسين وأربع مائة ثم تعطلت الى الآن .. وكانت برائنا قبل بناء بغداد قرية يزعمون أن علياً مرَّ بها لما خرج لقتال الحرورية بالنهر وان صلى في موضع من الجامع المذكور وذكر أنه دخل حماماً كان في هذه القرية وقيل بل الحمام التي دُخِلَها كانت بالعتيقة محلة ببغداد خربت أيضاً .. وينسب الى برائنا هذه أبو شعيب البرائي العابد كان أول من سكن برائنا في كوخ يتعبد فيه فررت نكوخه جارية من أبناء الكتاب الكبار وأبناء الدنيا كانت رُبِّيت في القصور فنظرت الى أبي شعيب فاستحسن حاله وما كان عليه فصارت كالأسير له فجاءت الى أبي شعيب وقالت أريد أن أكون لك خادمة فقال لها ان أردت ذلك فتعري من هيئتك وتجردي عما انت فيه حتى تصاحي لما أردت فنجدت عن كل ما تملكه وابست لبسة النسك وحضرته فتزوجها .. فلما دخلت الكوخ رأت قطعة إخصاف كانت في محاسن أبي شعيب تقيه من الدد فقالت ما أنا بمقيمة عندك حتى تخرج ما تحتك لاني سمعتك تقول ان الأرض تقول يا ابن آدم تجعل بيني وبينك حجاباً وأنت غداً في بطني فرماها أبو شعيب ومكثت عنده سنين يتعبدان أحسن عبادة وتوفياً على ذلك .. وأبو عبدالله بن أبي جعفر البرائي الزاهد أستاذ أبي جعفر الكريفي الصوفي وله خبر مع زوجته يشبه الذي قبله وهو ما قال حاتم بن جعفر كنا

نأني أبا عبد الله بن أبي جعفر الزاهد وكان يسكن برأنا وكان له امرأة متعبدة يقال لها جوهره وكان أبو عبد الله يجلس على جثة حوص بخرانية وجوهره جالسة حذاءه على جلة أخرى مستقبلي القبلة في بيت واحد قال فأتيناه يوما وهو جالس على الأرض وليست الجلة تحته فقلنا يا أبا عبد الله ما فعلت الجلة التي كنت تجلس عليها فقال ان جوهره أيقظتني البارحة فقالت أليس يقال في الحديث ان الأرض تقول يا ابن آدم تجعل بيني وبينك سترًا وأنت غدا في بطني قال قلت نعم قالت فاخرج هذه الجلال لاحاجة لنا فيها فقامت والله وأخرجتها .. قلت وقد ذكر الرجلين والقصتين الحافظ أبو بكر في تاريخه .. ومحمد بن خالد بن يزيد بن غزوان أبو عبد الله البرائي والد أبي العباس كان من أهل الدين والفضل والجلالة والنبل ذا حال من الدنيا حسنة معروفًا بالبر واصطناع الخير وكان صديقًا لبشر بن الحارث الحافي يأنس إليه في أموره ويقبل صلته قال أبو محمد الزهري سمعت إبراهيم الحربي يقول ^(١) والاك يقع على أحد شي من السماء ولكن كان لبشر صديق أشار الي أنه كان يقبل منه الصلّة ونحوها روى الحديث عن هاشم بن بشير روى عنه ابنه أبو العباس .. وابنه أحمد بن محمد بن خالد أبو العباس البرائي سمع علي بن الجعد وعبد الله بن عون الخزاز وكامل بن طاحه ويحيى الحماني واحمد بن إبراهيم الموصلي وشريح بن يونس والحسن بن حماد وسجادة وأبا محمد بن خالد واسماعيل بن علي الخطبي ومحمد بن عمر الجعابي واحمد بن جعفر بن مسلم وهو ثقة مأمون قاله الدارقطني .. وقال ابن قانع مات في سنة ٣٠٠ وقيل سنة ٣٠٢ .. وجعفر بن محمد بن عبد بقة أبو عبد الله المعروف بالبرائي مَرَوَزِي الأصل حدث عن أبي عمر حفص الزبالي ومحمد بن الوليد البصري واسماعيل بن أبي الحارث وزيد بن اسمعيل الصائغ وإبراهيم ابن صالح الأدمي وإبراهيم بن هاني النيسابوري .. روى عنه أبو حفص بن شاهين والمعاف بن زكرياء الجزيري وأحمد بن منصور الثوري وعبد الله بن عثمان الصّفّار وكان ثقة مات في سالخ جادى الآخرة سنة ٣٢٥ قاله ابن قانع .. وبرأنا أيضًا قال أبو بكر الحافظ * قرية من سواد نهر الملك .. منها أحمد بن المبارك بن أحمد أبو بكر البرائي برأنا نهر الملك يعرف بأبي الرّجال سمع بالبصرة من علي بن محمد بن موسى

(١) - مكذبا نسختي الخط والطبع (١٣ - مجمع ثاني)

التَّمَارُ البصري سَمِعَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ وَقَالَ كَتَبْتُ عَنْهُ فِي قَرْيَتِهِ وَكَانَ صَالِحًا مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ كَثِيرُ التَّعَبُّدِ وَمَاتَ سَنَةَ ٤٣٠

[بَرَارْجَانُ] بِالْفَتْحِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ رَاةٌ أُخْرَى وَجِمْ وَأَلْفٌ وَنُونٌ ٠٠ مَعْنَاهُ بِالْفَارْسِيَةِ رُوحُ الْأَخِ وَرَبَّمَا قِيلَ بَرَارْقَانُ بِالْقَافِ * وَهِيَ سَكَّةٌ كَبِيرَةٌ بِأَعْلَى الْمَاجَانِ مِنْ مَرْوَ كَانَ فِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ ٠٠ مِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ الْبَرَارْجَانِي كَانَ إِمَامًا حَافِظًا عَارِفًا بِالْحَدِيثِ وَأَبُوهُ أَيْضًا مِنْ مَشَاهِيرِ الْمُحَدِّثِينَ تَوَفَّى الْقَاسِمُ سَنَةَ ٢٩٢

[بَرَاذُ الرُّوزِ] بِالزَّيِّ ثُمَّ أَلْفٌ وَوَاوٌ مَضْمُومَةٌ وَوَاوٌ سَاكِنَةٌ وَزَايٌ * مِنْ طَسَامِيحِ السَّوَادِ بِبَغْدَادٍ مِنَ الْجَنَابِ الشَّرْقِيِّ مِنْ أَسْتَانَ شَاذْبَاذٍ وَكَانَ لَاهُتَضُّدَ بِهِ أَبْنِيَةٌ جَلِيلَةٌ

[بَرِاشُ] الشَّيْنُ مَعْجَمَةٌ * حَصْنٌ بِالْيَمَنِ مِنْ نَوَاحِي أَتَيْنَ لَابَنَ الْعُلَمِ * وَبَرِاشُ أَيْضًا حَصْنٌ مَطْلٌ عَلَى مَدِينَةٍ صَنَعَاءَ عَلَى جَبَلٍ نَقُمٌ

[بَرَاعِيمُ] جَمْعُ بَرَعُومٍ وَهُوَ الزَّهْرُ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتَحَ وَكَذَلِكَ الْبُرْعُومُ ٠٠ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَرَاعِيمُ الْجِبَالِ شِمَارِيحُهَا قِيلَ * هُوَ جَبَلٌ فِي شَعْرَابِنِ مُقْبِلِ ٠٠ وَقِيلَ هُوَ أَعْلَامُ صَفَارٍ قَرْيَةٍ مِنْ أَبَانَ الْأَسْوَدِ فِي شَعْرِ ذِي الرُّثْمَةِ حَيْثُ ٠٠ قَالَ

بِئْسَ الْمَنَاجُ رَفِيعٌ عِنْدَ أَخِيئَةٍ مِثْلُ الْكُلَى عِنْدَ أَطْرَافِ الْبَرَاعِيمِ

[بَرَاغِيلُ] * أَمْوَاهُ تَقْرُبُ مِنَ الْبَحْرِ الْوَاحِدَةُ بَرَاغِيلٌ

[بَرَاقِشُ] بِالْقَافِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ ٠٠ وَالْبَرَقِشَةُ اخْتِلَافُ اللَّوْنِ وَالْبَرَقِشَةُ التَّفَرُّقُ تَرَكْتُ الْبِلَادَ بَرَاقِشَ أَيْ مَمْتَلِئَةً زَهْرًا مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَتَبَرَقِشَ الرَّجُلُ أَيْ تَزَيَّنَ بِالْوَلَوْنِ مُخْتَلِفَةٍ ٠٠ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فِي قَوْلِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرَبَ يُنَادِي مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ مَعِينٍ فَاسْمِعْ فَاتْلُبْ بِنَا مَلِيعُ

* بَرَاقِشٌ وَمَعِينٌ حَصْنَانِ بِالْيَمَنِ كَانَ بَعْضُ التَّبَاعَةِ أَمْرَ بِنَاءِ سَلْحِينَ فَبُنِيَ فِي ثَمَانِينَ عَامًا وَبُنِيَ بَرَاقِشٌ وَمَعِينٌ بِفَسَالَةِ أَيْدِي صُنَّاعِ سَلْحِينَ ٠٠ قَالَ وَلَا تَرَى لِسَالِحِينَ أَتْرَأَ وَهَاتَانِ قَامَتَانِ ٠٠ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ

تَسْتَنْ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ يَانِيعٍ مِنَ الْعُتَمِ

يَصِفُ بَقْرًا تَسْتَنُّ بِالشُّوكِ وَالضَّرْوُ شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِهِ وَالْعُمُّ شَجَرُ الزَّيْتُونِ ٠٠ وَقَالَ
فَرْوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ الْمُرَادِي

أَحْلُ بِحَاجِرِ جَدِّي غَطِيفٌ مَعَيْنَ الْمَلِكِ مِنْ بَيْنِ الْبَنِينَا
وَمَلَكْنَا بِرَاقِشِ دُونَ أَعْلَى وَأَنْعِمُ لِاخْوَتِي وَنَبِيِّ أَيْنَا

٠٠ وَفِيهِمَا يَقُولُ عَاقِمَةُ

وَهَلْ أَسْوَى بِرَاقِشِ حِينَ أَسْوَى بِيَلْفَعَةٍ وَمُنْبَسِطٍ أَنْقِرِ
وَحَلَلُوا مِنْ مَعَيْنِ يَوْمَ حَلَاوَا لِعِزِّهِمْ لَكَدَى الْهَجِّ الْعَمِيقِ
* ذَكَرَ الْبَرَاقُ الْبَرَاقُ جَمْعُ بُرْقَةٍ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي بَرَاقِ *

| بَرَاقُ بَدْرٍ | * ذَكَرَهَا كَثِيرٌ ٠٠ فَقَالَ

فَقُلْتُ وَقَدْ جَعَلَنِي بَرَاقُ بَدْرٍ يَمِينًا وَالْعُنَابَةَ عَنْ شِمَالِ

| بَرَاقُ جَبَّارِ بَرَاقِ | * مَوْضِعُ بِالْجُزَيْرَةِ قُتِلَ عَنْدهُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ السَّلَمِيُّ

* وَجَبَّارِ بَرَاقٍ أَيْضًا مَوْضِعٌ بِالشَّامِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ذَكَرَهَا مَعَ نَصْرِ

| بَرَاقُ التَّيْنِ | بَلَهْظِ التَّيْنِ مِنَ الْفَوَاكِهَةِ * جَبَلٌ ٠٠ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخِدَامِيُّ

تَرَعْنِي إِلَى جَدِّهَا مَكِينٍ أَكْسَافَ خَوْفِ بَرَاقِ التَّيْنِ

| بَرَاقُ نَجْرٍ | * قَرَبُ وَادِي الْقَرْيَةِ ٠٠ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ

وَلَمْ أَرْ مِثْلَ بِنْتِ أَبِي وِفَاءٍ غَدَاةَ بَرَاقِ نَجْرٍ أَوْ أَجُوبِ

| بَرَاقُ حَوَزَةٍ | بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ * مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْفِيلِيَّةِ ٠٠ قَالَ

الْأَخْوَصُ

فَذُو السَّرْحِ أَقْوَى فَالْبَرَاقُ كَانَهَا بِحَوَزَةٍ لَمْ يَحَالِ بِهِمْ عَرِيبُ

| بَرَاقُ خَبْتٍ | بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْبَاءِ وَتَاءٍ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ * وَخَبْتُ

مَحْرَاءَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَقِيلَ خَبْتُ مَالًا لِبَنِي كَلْبٍ ٠٠ قَالَ بَشْرٌ

فَأَوْدِيَةِ اللَّوْىِ فَبَرَاقُ خَبْتٍ عَفَّتْهَا الْعَاصِفَاتُ مِنَ الرِّيَّاحِ

٠٠ وَقَالَ أَيْضًا

أَتَعْرِفُ مِنْ هُنَيْدَةَ رَسْمَ دَارٍ بِأَعْلَى ذُرْوَةِ وَإِلَى لَوَاهَا

ومنها منزلٌ بَراَقٌ خَبَتْ عَفَتْ مُحْقَبًا وَغَيْرَهَا بِلاهَا
[بَرَاقُ الْحَبْلِ] بلفظ الخيل التي تُرَكَّبُ * اسم موضع قرب رَاكِسٍ .. قال
ضُبْعَانُ بْنُ عَبَّادٍ النُّمَيْرِيُّ

أَلَا جَبْدًا الْبَرْقُ الْيَمَانِيُّ وَجَبْدًا جنوبُ أَنَا بِالْفَيْطِ نَسِيْمُهُا
أَتُنَّا بِرِيحٍ مِنْ خُرْأَمِي غَرِيْمَةٍ تَمْتَعُ بَيْتًا فَاسْتَقَلَّ عَمِيْمُهُا
هِيَ الْمَسْكُ وَأَوْشَى مِنَ الْمَسْكِ نَشْوَةٌ إِذَا هِيَ سُتِّتْ لَوْ يَنَالُ شَمِيْمُهُا
بَدُوْدُ بَرَاقِ الْخَيْلِ أَوْ بَطْنِ رَاكِسٍ سَقَاها بِجُودٍ بَعْدَ عَقْرِ غِيَوْمِهَا
[بَرَاقُ سَلَمَى] .. قال المفضل النُّكْرِيُّ

صَبَحَها عَامِرًا بِبَرَاقِ سَلَمَى طَعَانًا مِثْلَ أَفْوَاحِ الدَّرَادِ
[بَرَاقُ غَضُوْرٍ] بفتح الغين المعجمة وسكون الضاد المعجمة * موضع كان فيه
يوم من أيام العرب

[بَرَاقُ غَوْلٍ] بفتح الغين وسكون الواو ولا م .. قال بعضهم
فَرُبَّ السَّائِطِ طَحَّ فَالْكَيْبِ فَعَاقِلُ فَبَرَاقٍ غَوْلٍ فَالْمَوِيِّ الْمُتَحَلِّلُ
[بَرَاقُ الْوَوِي] * الْوَوِيُّ مُنْقَطِعُ الرَّمْلِ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .. قال
غَنِيْنَا زَمَانًا بِالْوَوِيِّ نَمُ أَصْبَحَتْ بَرَاقُ الْوَوِيِّ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ تَخَلَّتْ
[بَرَاقُ لُؤْيٍ سَعِيدٍ] .. قال الطَّرِمَاحُ

بَأَبْرَقٍ مِنْ بَرَاقِ لُؤْيٍ سَعِيدٍ تَأَزَّرَ وَارْتَدَى بِالْأَفْعُوَانِ
[بَرَاقُ النِّعَافِ] بِكسر النون .. قال المُرْقِشُ الْأَكْبَرُ
لَمْسَ الظُّننُ بِالضُّحَى طَافِيَاتٍ شَبَّهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينِ
جَاعِلَاتٍ بِطَنْ الضَّبَاعِ شِمَالًا وَبَرَاقِ النِّعَافِ ذَاتِ الْيَمِينِ
[البراق] مضاف إليها ذات * في بلاد كلاب .. قال حَكِيمُ بْنُ عِيَاشٍ
فَهَلْ تَبْغِيهَا عَلَى نَأْيِ دَارِهَا بِذَاتِ الْبَرَاقِ الْيَعْنَمَاتِ الْعَرَامِسُ
[البراق] * يضاف إليها ذو .. قال حَمِيدُ

أَرَبَّتْ رِيَّاحُ الْأَخْرَجِينَ عَلَيْهِمَا وَهَسْتَجَابَ مِنْ ذِي الْبَرَاقِ غَرِيْبُ

[بُرَاقُ] بالضم * من قرى حَلَبَ بينهما نحو فرسخ .. حدثني غير واحد من أهل حلب ان بها معبداً يقصده المَرْضَى والزَّيْفَى فيبيتون فيه فيرى المريض من يقول له شفاؤك في كذا وكذا أو يرى شخصاً يمسح بيده على مرضه فيبرأ وهذا مستفاض في أهل حاب والله أعلم .. ولعل الأخطل إياه عن بقوله

وما نصيحُ القَلَصَاتُ منه تخمرُ بُرَاقٌ قد فرط الاجونا

[بُرَاقُ] بالفتح وتشديد الراء * جبل بين سميراء والحاجر وعنده المشرف

كذا قالوا

[بَرَاقَةٌ] * قرية عن يمين بلاد من أرض اليمامة

[بَرَاكْدُ] بالفتح والتخفيف وفتح الكاف * من قرى بُخَارَى .. منها أبو العباس

الفضل بن محمد بن سَوْنِ البراكدي يروى عن بُحَيْرِ بن النصر

[بَرَامُ] يروى بكسر أوله وفتحها والفتح أكثر .. قال نصر * جبل في بلاد

بنى سُلَيْمٍ عند الحرّة من ناحية البقيع .. وقيل هو على عشرين فرسخاً من المدينة

وذكر الزُّبَيْرُ أودية العقيق فقال ثم قاعة برام .. وفيها يقول الحرّيقُ المُرْزِي وهو ابن

اخت مَعْنِ بن أوس المزني

وانني لأهوى من هوى بعض أهله براماً واجزاعاً بهنّ برام

وكان أوس بن حارثة بن لام الطائي قد أغار على هوازن في بلادهم فسبي منهم سبياً فقصده

أبو براء عامر بن مالك فيهم فأطلقهم له وكساهم .. فقال أبو براء

ألم ترني رحلتُ العيسَ يوماً الى أوس بن حارثة بن لام

الى ضخم الدّسِعة مذحجيّ نناه من جديلة خير ناه

وفي أنسرى هوازن أدركتهم فوارس طيء باوى برام

تقرّب ما استطاع أبو بُحَيْرٍ وملك القوم من قبل الكلام

فأوس بن حارثة بن لام بغمر في الحروب ولا كهام

وكان عبد الله بن الزبير قد نفا من المدينة من كان بها من بني أمية وكان فيهم أبو قطينة

عمرو بن الوليد بن عُقبة بن أبي مُعيط بن عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

فلحق بالشام فحنَّ الى أوطانه .. فقال أشعاراً يتشوقه .. منها

ليت شعري وأين متى ليت	أعلى العهد يلبنَّ فبرامُ
أم كمهدي العقيقُ أم غيرته	بعدي الحادثات والأيامُ
وبقومي بُدِّلْتُ لخنماً وعكاً	وجُدَّاماً وأين متى جُدَّامُ
وتبدَّلْتُ من مساكن قومي	والقصور التي بها الآطامُ
كلَّ قصر مشيد ذي أواسي	يتَفَسَّخُ على ذِراء الحمَامُ
أقِرَّمني السلام إن جئت قومي	وقليلُ لهم لَدَيَّ السلامُ
أقطع الليل كله بآ كِثَّابِ	وزفير فَا أَكَّادُ أَنَامُ
نحو قومي إذ فَرَّقْت بيننا الدَا	رُوحَاتٍ عن قُصدها الأَحْلَامُ
خشيةً أن يصيبهم عَنَتُ الدَّه	ر وحرَبُ يشيب فيها الغَلَامُ
ولقد حان أن يكون لهذا	بُعْدٍ عَنَّا تَبَاعُدُ وانصرَامُ

فبلغت هذه الأبيات وغيرها من شعره الى عبد الله بن الزبير فقال حنَّ أبو قطيفة ألا من رآه فليبلغه عني اني قد أمنتُه فليرجع فرجع فات قبل أن يبلغ المدينة

[البرامكة] كأنه نسبة الى آل برمك الوزراء كالمهالبة والمرابطة * اسم محلة ببغداد وقرية قال أبو سعد .. منها أبو حفص عمر بن أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل البرمكي سمع أحمد بن عثمان بن يحيى الأديمي واسماعيل الخطيبي وغيرهما روى عنه ابنه عليّ وكان ثقة صالحاً مات في جمادى الأولى سنة ٣٨٩ .. وأبو اسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي البغدادي .. قال أبو سعد كان أسلافه يسكنون محلة ببغداد تعرف بالبرامكة وقيل بل كانوا يسكنون قرية يقال لها البرمكية وكان صدوقاً أديباً فقيهاً على مذهب أحمد بن حنبل وله حلقة للفتوى بجامع المنصور روى عنه القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي القاضي البهارستان وأبو بكر الخطيب وغيرهما ومات في سنة ٤٤١ وقيل سنة ٤٥٥ ومولده سنة ٣٦١ .. وأخوه عليّ بن عمر أبو الحسن البرمكي وهو الأصغر سنّاً سمع أبا القاسم بن حبة ويوسف بن عمر القوّاس والمعافا بن زكرياء الجريري وكان ثقة درس فقه الشافعي على أبي حامد الإسفرياني روى عنه الخطيب ومن بعده وكان مولده سنة ٣٧٣ ومات في

ذي الحجة سنة ٤٥٠ هـ . وأخوها أبو العباس أحمد بن عمر البرمكي سمع أبا حفص بن شاهين وغيره روى عنه الخطيب . . وقال كان صدوقاً ومات في سنة ٤٤١ هـ . وأحمد بن إبراهيم بن عمر أبو الحسين بن أبي اسحاق بقیة بيت البرامكة المحدثين سمع أبا الفتح محمد ابن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ وغيره روى عنه القاضي محمد بن عبد الباقي وغيره

[بَرَّانُ] بتشديد الراء وآخره نون * من قرى بُخارى ويقال لها فَوْران على خمسة فراسخ من بُخارى . . منها أبو بكر محمد بن اسماعيل البرائي الفقيه وابنه أبو سهل محمود وابنه أبو المعالي سهل بن محمود بن محمد البرائي كان اماماً فاضلاً واعظاً اشتغل بالعلم وحصل منه الكثير ثم انقطع الى العبادة وتلاوة القرآن وسمع أباه أبا سهل البرائي وأبا الفرج المظفر بن اسماعيل الجرجاني وغيرهما روى عنه ابنه وحزرة بن إبراهيم التخذ أبا ذى وغيرهما ومات بخارى في جمادى الأولى سنة ٥٢٤ هـ كله عن أبي سعد

[بَرَاوِسْتَانُ] * من قرى قُمْ . . منها الوزير مجد الملوك أبو الفضل أسعد بن محمد البراوستاني وزير السلاطان بركيارق بن ماكشاه كان غالباً عايمه واتهمه عسكره بفساد حالهم وسغبوا حتى سلّمه اليهم بشرط ان يحفظوا مُهَجَّتَهُ فلم يُطيعوه وقتلوه وذلك في سنة ٤٧٢ هـ

[بَرَاهَانُ] تخفيف الراء * قلعة من نواحي همذان ويقال لها فَرْدَجَان أيضاً
[البرَاهِقُ] بالضم والهاء مكسورة وقاف * جبل حوله رمل من جبال عبد الله بن كلاب في بُجْتَانِ الرمل - الجتاف - الداخل في الأرض . . قاله أبو زياد . . وأنشد
لامرئ القيس

تَحْطَفُ حَزْرَانُ البرَاهِقِ بالضجى وقد جَحَرَتْ منه ثعالبُ أوزال
[بَرَبَاطُ] بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة وألف وطاء مهملة * واد بالأندلس من أعمال شدونة . . قال ابن حوقل وفي المغرب في أقصاء اذا عطفت على البحر المحيط مدُنٌ كثيرة منها مدينة يقال لها بَرَبَاط على شاطئ نهر رُبَّة من شماله

[بَرَبَجُ] الخاء معجمة * موضع في قول الشاعر حيث . . قال
وقبرٌ بأعلى مُسْحَلَانِ مكانهُ وقبرا سقى صوبُ السحابِ بِرَبَجَا

[البربر] * هو اسم يشمل قبائل كثيرة في جبال المغرب أولها بركة ثم الى آخر المغرب والبحر المحيط وفي الجنوب الى بلاد السودان وهم أُمّ وقبائل لا تحصى يُنسب كل موضع الى القبيلة التي تنزله ويقال لمجموع بلادهم بلاد البربر . . . وقد اختلف في أصل نسبهم فأكثر البربر زعمان أصلهم من العرب وهو بُهتان منهم وكذب . . . وأما أبو المنذر فانه قال البربر من ولد فاران بن عمليق . . . وقال الشرقي هو عمليق بن بنّام ابن عامر بن اشليخ بن لاوذ بن سام بن نوح . . . وقال غيره عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام . . . والأكثر والأشهر في نسبهم انهم بقية قوم جالوت لما قتله طالوت هربوا الى المغرب فتحصنوا في جبالها وقاتلوا أهل بلادها ثم صالحوهم على شيء يأخذونه من أهل البلاد وأقاموا هم في الجبال الحصينة . . . وقال أحمد بن يحيى بن جابر حدثني بكر بن الهيثم قال سألت عبد الله بن صالح عن البربر فقال هم يزعمون انهم من ولد نرّ ابن قيس بن عيلان وما جعل الله لقيس من ولد اسمه برّ وانما هم من الجبارين الذين قاتلهم داود وطالوت وكانت منازلهم على الدهر ناحية فلسطين وهم أهل عمُود فلما اخرجوا من أرض فلسطين أتوا المغرب فتنازلوا به وأقاموا في جباله وهذه من أسماء قبائلهم التي سميت بهم الأماكن التي نزلوا بها وهي * هَوَّارة * أمّاتة * ضريسة * مغيلة * وَرَفْجُومَة * وَلُطَيْمَة * مَطْمَاطَة * صَهاجَة * نَفْزَة * كُتامة * لَوَّاتَة * مَزاتَة * رَبُوحَة * نَفُوسَة * لَمَطَة * صَدِينَة * مَضْمُودَة * غُمارة * مَكْناسَة * قَالَة * واريَة * أَيْنَة * كومية * سَخُور * أَمَكِينَة * ضَرَزَبَانَة * قَطَطَة * حَبِير * بَرَّان * وَاكْلان * قَصْدَران * زَرَنْجِي * بَرْغَوَاطَة * لَوَاطَة * زَوَاوَة * كَزُولَة . . . وذكر هشام بن محمد أن جميع هؤلاء عمالقة الا صهاجة وكُتامة فانهم بنو افريقس بن قيس بن صيفي بن سبأ الأصغر كانوا معه لما قدم المغرب وبنى افريقية فلما رجع الى بلاده تحلفوا عنه عُمالاً له على تلك البلاد فبقوا الى الآن وتنازلوا . . . والبربر أنجفاً خاق الله وأكثرتهم طليشاً وأسرعهم الى الفتنة وأطوعهم لدعاية الضلالة وأصغاهم لنمق الجهالة ولم تخلُ جبالهم من الفتن وسفك الدماء قط ولهم أحوال عجيبية واصطلاحات غريبة وقد حسّن لهم الشيطان الفَوَايات وزَيَّنَ لهم الضلالات حتى صارت طبائعهم الى الباطل مائلة

وغرأزهم في ضد الحق حائلة فكهم من ادعى فيهم النبوة فقبلوا وكم زاعم فيهم انه المهدي الموعود به فأجابوا داعيه ولمذهبه انخلوا وكم ادعى فيهم مذاهب الخوارج فأبى مذهبه بعد الاسلام انقلوا ثم سفكوا الدماء المحرمة واستباحوا الفروج بغير حق ونهبوا الأموال واستباحوا الرجال لاشجاعة فيهم معروفة ولكن بكثرة العدد وتواتر المدد وتحكى عنهم عجائب .. منها ما ذكره ابن حوقل التاجر الموصلى وكان قد طاف تلك البلاد وأثبت ما شاهد منهم ومن غيرهم .. قال وأكثر بربر المغرب من سجالسة الى السوس وأنعمت وفلس الى نواحي تاهرت والى تونس والمسيلة وطبسه وباغاية الى اكزبال وارفود ونواحي بونة الى مدينة قسطنطينة الهوارة وكثامة وميلة وسطيف يضيقون المارة ويطعمون الطعام ويكرمون الضيف حتى بأولادهم الذكور لا يمتنعون من طالب البتة بل لو طلب الضيف هذا المعنى من أكبرهم قدراً وأكثرهم حمية وشجاعة لم يمتنع عليه .. وقد جاهدهم عبد الله الشيعي على ذلك حتى بلغ بهم أشد مبلغ فما تركوه .. قال وسمعت أبا علي بن أبي سعيد يقول انه ليلابح بهم فرط المحبة في اكرام الضيف أن يؤمر الصبي الجليل الأب والأصل الخطير في نفسه وماله بمضاجعة الضيف ليقضى منه وطره وبرون ذلك كرمًا والإباء عنه عاراً ونقصاً .. ولهم من هذا فضاخ ذكر بعضها منها امام أهل المغرب أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي في كتابه سباه الفضاخ فيه تصديق لقول ابن حوقل وقد ذكرت ذلك في كتابي الذي رسمته بأخبار أهل الملل وقصص أهل النحل في مقالات أهل الاسلام .. وذكر محمد بن أحمد الهمداني في كتابه مرفوعاً الى أنس بن مالك قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعى وصيف بربرى فقال يا أنس ماجنس هذا الغلام فقلت بربرى يا رسول الله فقال يا أنس بعته ولو بدينار فقلت له ولم يا رسول الله قال انهم أمة بعث الله اليهم نبياً فذبحوه وطبخوه وأكلوا لحمه وبعثوا من المرق الى النساء فلم يتحسوه فقال الله تعالى لا تأخذت منكم نبياً ولا بعثت فيكم رسولا .. وكان يقال تزوجوا في نسائهم ولا تؤاخوا رجالهم ويقال ان الحدة والعليش عشرة أجزاء تسعة في البربر وجزء في سائر الخلق .. ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ماتحت أديم السماء ولا على الأرض خلق شر من

البربر ولئن أتصدق بعلاقة سوطي في سبيل الله أحبُّ إلىَّ من أن أُعتق رقبة بربري
.. قلت هكذا وردت هذه الآثار ولا أدري ما المراد بها السود أم البيض .. أنشدني أبو

القاسم النحوي الأندلسي الملقب بالعلم بعض المغاربة بهجو البربر فقال

رأيتُ آدم في نومي فقلت له أبا البرية إن الناس قد حكموا

أن البرابر نسلُ منك قال أنا حواء طالقةٌ إن كان مازعموا

[بربرة] * هذه بلاد أخرى بين بلاد الحبش والزنج واليمن على ساحل بحر

اليمن وبحر الزنج وأهلها سودان جداً ولهم لغة برأسها لا يفهمها غيرهم وهم بؤاد معيشتهم

من صيد الوحش وفي بلادهم وحوش غريبة لا توجد في غيرها منها الزرافة والبُئبر

والكَرْكَدَن والنمر والفيل وغير ذلك وربما وُجد في سواحلهم العنبر وهم الذين يقطعون

مذاكير بعضهم بعضاً وقد ذكرت ذلك وسُدتهم فيه في الزيلع .. وذكر الحسن بن

أحمد بن يعقوب الهمداني اليمني فقال ومن الجزائر التي تجاور سواحل اليمن جزيرة

بربرة وهي قاطعة من حدِّ سواحل أبينٍ مانحة في البحر بعدن من نحو مطلع سهيل

إلى مائشرقٍ عنها وفيها حاذي منها عدن وقابله جبل الدخان وهي جزيرة سُقُوطاً مما يقطع

أمن عدن نابتاً على السمّت .. وأما صفة صيدهم فحدثني غير واحد ممن دخل بلادهم

ن عندهم نوعاً من النبات يشبه الخُبَّاز يجمعونه ويطبخونه ويستخرجون ماءه ثم

يطبخونه حتى يتنقد ويصير كالزفت فإذا أرادوا اختبار إحصاهم جرح أحدهم ساقه فإذا

سال دمه أخذ من ذلك السم قليلاً وقرَّبَه من الدم في آخر سيالنه فإن كان قد احكم

طبخه تراجع الدم يطالب الجرح فيبادر ويقطعه قبل أن يصل إلى الجرح فانه إن دخل

في الجرح أهلك صاحبه وإن لم يتراجع الدم عاودَ طبخه إلى أن يرضاه ثم يجعل منه

شيئاً في حقٍّ ويعلقه في وسطه ويكنُّنُ لالوحش في شجر أو غيره فإذا رأى الوحش جعل

على رأس نصله منه قليلاً ثم يرمي الوحش فكما يخالط هذا السمُّ دمه يموت فيجني إليه فيأخذ

جلده أو قرنه أو نابه فيبيعه ويأكل لحمه فلا يضره ويقال لبلاد هؤلاء سواحل بربرة

| بربروس] وبعضهم يقول بربريس * موضع في شعر جرير

طال النهارُ بربروسَ وقد نرى أيماننا بقشاً وتين قصارا

[بَرَبْمَا] بكسر الباء الثانية وسكون السين المهملة * طسوج من كورة الاستان
الايوسط من غربي سواد بغداد ٥٠٠ قال ابن كناسة لقي عمر بن أبي ربيعة ملاك بن أسماء بن
خارجة الفزاري فأنشده ملاك من شعره فقال مازلتُ أحبك من يوم بلغني ٥٠٠ قولك
ان لي عند كل نفحة رِيحاً ن من الجُلِّ أومن الياسمينَا
نظرةً والنفاتةً أترجى أن تكوني حللتِ فيما يليسا
الا أن أسماء القرى التي تذكرها في شعر ك قبiche قال له مثل ماذا ٥٠٠ قال مثل ٥٠٠ قولك
ان في الرفقة التي شيعتنا نحو بربما لزبن الرفاقِ
أشبع الكسرة فشأت منها ياء و يروى بَرَبْمَا والصحيح هو المترجم به ٥٠٠ قال
٥٠٠ ومثل قولك

أشهذتنا أم كنت غائبة عن لباقي بمحذبة القسب

٥٠٠ ومثل قولك

حبذا لباقي بثل بوتاً حيث نُسقي شرابنا ونفَى

[بَرَبْشَتَرُ] بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق *
مدينة عظيمة في شرقي الاندلس من أعمال بَرَبْطَانِيَّة وقد صارت للروم في صدر سنة ٤٥٢
حُمل منها لصاحب القسطنطينية في جملة الهدايا سبعة آلاف بكر منتخبة ثم استعادها
المسلمون في اماره احمد بن ساجان بن هود في سنة ٥٧٠ ٥٥٠ بعد ذلك بخمسة أعوام فغنموا
فيما غنموا عشرة آلاف امرأة ثم عادت اليهم خذلهم الله ٥٠٠ ولها حصون كثيرة منها
حصن القصر وحصن الباكه وحصن قصر مينو قش وغير ذلك ٥٠٠ وينسب اليها خلف
ابن يوسف المقرئ البربشترى أبو القاسم روى عن أبي عمرو المقرئ وأجاز له وكان
من أهل القرآن والحديث والبراعة والفهم وتوفي في شهر رمضان سنة ٤٥١ ٤٥٠ ويوسف
ابن عمر بن أيوب بن زكرياء التجيبي الثغري البربشترى أبو عمرو وله رحلة سمع فيها
بمصر من الحسن بن رشيق وغيره وكان يسكن الاسكندرية وبها حدث وسمع من أبي
صخر بمكة قاله السلفي

[بَرَبْطَانِيَّةُ] بفتح الباء الثانية وطاء وألف ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء * مدينة

كبيرة بالأندلس أيضاً يتصل عملها بعمل لاردة وكانت سداً بين المسلمين والروم ولها مدُنٌ وحصون وفي أهلها جلادة وممانعة للعدو وهي في شرقي الأندلس اغتصبها الأفرنج في اليوم في أيديهم

| بُرْبَيْصُ | انعين مهمل مكسورة وياء ساكنة وصاد مهملة •• في قول امرئ القيس
يُذَكِّرُهَا أوطانها تلُ ماسح منازلها من بربعص وميسراً

•• قال ابن السكيت في شرح هذا البيت - تل ماسح - موضع •• قات انا هو من أعمال حاب بالشام وميسر •• كان •• قال وقال أبو عمرو كانت ببربعص وميسر وقعة قديمة فاني سألت عنها من لقيت من العلماء فما أخبرني عنها أحد بشيء

| بُرْبَيْغُ | * اسم موضع

| بُرْبَيْطِيَاءُ | بكسر الباء الثانية وياء ساكنة وكسر الطاء وياء أخرى وألف ممدودة

* موضع •• ينسب اليه الوثنى ذكره ابن مقبل في شعره •• فقال

خَزَامِي وَسَعْدَانُ كَانَتْ رِيَاضُهَا مُهَذَّنَ بَذِي الْبُرْبَيْطِيَاءِ الْمَهْذَبِ

•• وقال أبو عمرو - البربيطياء - ثياب

| الْبُرْتَانِ | الراء مشددة مفتوحة ثنية برّة •• هضبتان في ديار بني سُائِمٍ يجوز أن

يكون من البرّ ضد العقوق كان هذا الموضع يبرّ أهلها بالحصيب والرّيع •• وقال طهمان

ابن عمرو الكلابي

لَقَدْ سَرَّنِي مَا جَرَّفَ السِّيفُ هَانِئاً وَمَا لَقِيتُ مِنْ حَدٍّ سِيفِي أَنَامُهُ

وَمَتَرَكُهُ بِالْبُرَّتَيْنِ مُجَدَّلاً تَنَوَّحَ عَلَيْهِ أُمُّهُ وَحَلَالُهُ

•• وقال ابن حبيب • البرتان جبالان بالمعلّى أرض لبني أبي بكر بن كلاب وهي مختلطة

فيها • والبرتان هضبتان حَمِيرَاوَانِ مَقْتَرَتَانِ بِأَعْلَى خَنْثَلٍ مِنْ دِيَارِ بَنِي كَلَابِ • والبرتان

أيضاً رابيتان بالحجاز على ستة أميال من الجار والجار فرضة على البحر بين ينبع

وجدة •• وقال مُطَيْرُ بْنُ الْأَشِيمِ الْأَسَدِيُّ يَرْثِي قُرَّةَ وَعَلْقَمَةَ ابْنِي عَمِّهِ

أَحَقّاً أَنْ قُرَّةَ لَا أَرَاهُ فَمَا أَنَا بَعْدَهُ بِقَرِيرِ عَيْنِ

وَعَلْقَمَةُ الَّتِي قَدْ كَانَ عِزِّي وَإِنْ حَفَلَ الْمَجَالِسُ كُنْتُ زَيْنِي

إذا قال الخليلُ تَعَزَّ عَنْهُمْ ذَكَرْتُ رَيْسَ يَوْمِ الْبَرَّةِ

أَلَا لَاخُلْدَ بَعْدَكُمْ وَلَكِنْ ضَحَاهُ الْوَرْدُ بَيْنَكُمْ وَيَسْنِي

* وَالْبَرَّةُ الْبَرَّةُ الْعَلِيَا وَالْبَرَّةُ السُّفْلَى بِالْعَارِضِ مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ فِي شَعْرِهِ ٠٠ وَقَدْ ذُكِرْنَا فِي الْبَرَّةِ

[بَرْتُ] بِالْكَسْرِ نَمُ السُّكُونُ وَالنَّاءُ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ * بَابِدَةٍ فِي سَوَادِ بَغْدَادَ قَرِيبَةَ مِنَ الْمَزْرُكَةِ ٠٠ يَنْسَبُ إِلَيْهَا الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى بْنِ الْأَزْهَرِ الْبَرْتِي وَلِي قِضَاءَ بَغْدَادَ وَكَانَ عِرَاقِي الْمَذْهَبِ مِنْ أَصْحَابِ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمٍ وَتَقَلَّدَ قَبْلَ ذَلِكَ قِضَاءً وَاسِطَ وَقِطْعَةً مِنَ أَعْمَالِ السَّوَادِ وَكَانَ دَيِّنًا صَالِحًا عَفِيفًا رَوَى الْحَدِيثَ وَصَنَّفَ الْمُسْنَدَ حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيِّ وَأَبِي عَمْرِو الْحَوْضِيِّ وَأَبِي نُعَيْمٍ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ وَغَيْرِهِمْ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ وَمَاتَ سَنَةَ ٢٨٠ ٠٠ وَابْنُهُ أَبُو حَبِيبٍ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَرْتِي ٠٠ وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْتِي أَبُو الْفَضْلِ حَدَّثَ بِبَغْدَادَ عَنْ حَمِيدِ بْنِ مَسْعُودَةَ حَدَّثَ عَنْهُ الطَّبْرَانِيُّ ٠٠ وَزَيْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدَانَ الْبَرْتِي حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَزِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ دَلُوبَةَ حَدَّثَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ فِي مُعْجَمِهِ ٠٠ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْتِي الْأَطْرُوشُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عُمَرَ بْنِ شَبَةِ الْغُبَرِيِّ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْحَارِثِيِّ السَّكْرِيُّ ٠٠ وَاحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْبَرْتِي حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَكِّي حَدَّثَ عَنْهُ سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ ٠٠ وَقَالَ الْحَطِيبُ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ أَبُو الْحَسَنِ الطَّبْرَانِيُّ حَدَّثَ عَنْ بَشَرَ بْنِ الْوَلِيدِ وَمُحَمَّدٍ وَعُثْمَانَ ابْنَيْ أَبِي شَيْبَةَ وَدَاوُدَ بْنَ رَشِيدٍ وَعَمِيدَ بْنَ جُنَادٍ حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ قَانِعٍ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّهَّالِ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الطُّبْلُسِيُّ ٠٠ وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَكْرَمِ ابْنِ خَالِدِ الْبَرْتِي حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الشَّيْخِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ الْحَافِظُ الْأَصْهَانِيُّ فِي مُعْجَمِهِ

[بَرْنَانُ] بِالْفَتْحِ نَمُ السُّكُونُ وَالنَّاءُ الْمَثَانَةُ وَالْف وَنُونُ * وَادٍ بَيْنَ مَمْلَلٍ وَأُولَاتٍ

الْجَيْشِ كَانَ عَلَيْهِ طَرِيقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ وَبِهِ كَانَ أَحَدُ مَنَازِلِهِ

[بَرْتُ] * وَضِعَ ذِكْرُ فِي حَدِيثِ نَزُولِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[بُرْثُمُ] بضم أوله وئاء مثلثة وميم .. قال عَرَّام بن الأصْبَغ وبين ابْنَيْ من قبل القبله * جبل يقال له برثم وجبل يقال له تَعَار وهما جبلان عالان لا يبتنان شيئاً فيهما الخمران كثيرة وفي أصل برثم ملاء يقال له ذَنْبَان العيص .. وقال في موضع آخر يرثم أوله ياء تحته نقطتان جبل شامخ كثير النور والأروى قابل النبات الا ما كان من ثمام وغضور وما أشبهه .. وقال آدم بن عمرو بن عبد العزيز وكان قَدِمَ الرَّي فكرها

هل تعرف الأطلال من مريم بين سَوَاسِ فِلَوِي بُرْثُمِ
فذاتِ أَكْنَافٍ فقيعائها فجَزَعَ مَذْفُوراءَ فَلَا حَزَمِ
مالي وللرَّيِّ وَأَكْنَافها يا قوم بين التَّركِ والدَّيْلَمِ
أرض بها الأعجم ذو مَنْطِقٍ والمره ذو مَنْطِقٍ كالأعجم
.. وقال ابن السَّلاماني

فلو شئتُ أذ بالاً مُرْسِرٌ لقلصت بَرَحَلِي قَتْلَاءَ الذَّرَاعِينَ عَيْهَمِ
إذا ما انتَحَت ما بين لَحْجٍ وَبُرْثُمِ وأين لَابْرَاهِيمَ لَحْجٍ وَبُرْثُمِ

يريد ابراهيم بن العربي والى اليمامة لبى مروء

[بُرْثُمَةُ] بالفتح * موضع بنو احي الكوفة له ذكر في الأخبار

[بُرْجَان] بالجم * بلد من نواحي الخَزَر .. قال المنجمون هو في الاقليم السادس وطوله أربعون درجة وعرضه خمس وأربعون درجة وكان المسلمون غَزَوْه في أيام عثمان رضي الله عنه .. فقال أبو نُجَيْد التميمي

بَدَأْنَا بِجِيلَانٍ فَزَلَزَلْ عَرْشَهُم كَتَابُ تَرْجِي فِي الْمَلَا حِمِ فَرَسَانَا
وَعُدْنَا لِأَشْيَاكِ بِمَثَلِ عُدَاتِهِم فَعَادُوا جَوَالِي بَيْن رُومِ وَبُرْجَانَا

[الْبُرْجُ] * من قرى أصهان أو ناحيته وهي إحدى الإيفارين .. ينسب اليها

جماعة .. منهم أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق بن بُندار الكاتب البرنجي الأصهباني حدث عن محمد بن عمر بن حفص الجورجيري وأبي عمرو بن حكيم وعلي بن محمد بن أبان روى عنه أبو الربيع الاستراباذي وأحمد بن جعفر الفقيه وأبو القاسم بن أبي بكر بن علي وسهل بن محمد البرنجي وأبو مسعود سامان بن ابراهيم الوراق مات يوم

عيد الفطر سنة ٤٠٦ ٠٠ وشيبان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيان بن محمد بن
سُمرة بن الفضل بن قيس بن عدنان بن زرار بن حرب بن ربيعة بن الحسين بن المفضل
الاسدي المحتسب أبو المعمر البرجي شيخ صالح صاحب سنة يعظ الناس في نواحي
أصهان سمع من أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ إملاءً واخذاً وكتب عن
أبي بكر بن مردويه الحافظ وأبي سعد أحمد بن محمد الماليني وأبي عبد الله الجرجاني
وأبي بكر بن أبي علي وغيرهم روى عنه يحيى بن مندة وغيره ٠٠ وسهل بن محمد بن
سهل البرجي حدث عن جده أبي الفرج البرجي روى عنه الأصهبانيون ذكره يحيى بن
معدة وروى عنه إجازة ٠٠ ومحمد بن الحسن البرجي الأديب الأصهباني توفي في محرم
سنة ٤٨٨ سمع وحدث ذكره يحيى بن مندة ومنصور أبو سهل العروضي من أصحاب أبي
نعيم الحافظ وكان يسمع الحديث إلى أن مات في نصف جمادى الآخرة سنة ٤٨٨ وكان
كثير السماع قليل الرواية ٠٠ وأبو القاسم غانم بن أبي نصر البرجي سمع أبا نعيم وغيره
٠٠ وأحمد بن سهل بن محمد بن عبد العزيز بن سهل البرجي روى عن أبي منصور عبد
الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله الصحافي وغيره روى عنه من أدركناه ٠٠ وعبيد
الله بن محمد بن عبيد بن قنن بن فيل البرجي أبو القاسم الصوفي من أهل أصهان روى
عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إبراهيم الخرجاني روى عنه أبو
علي الحداد وغيره ٠٠ وعدنان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيان المؤدّب أبو
الحسن البرجي روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن موسى بن مردويه روى عنه أبو
علي أيضاً ٠٠ وأبو الفضل محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن حامد بن يوسف
البرجي المؤدّب روى عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ روى عنه أبو علي الحداد
وغير هؤلاء كثير * والبرج أيضاً موضع بدمشق هكذا قال خليفة بن قاسم وليس
يعرف الآن ولعله قد كان ودرّس ٠٠ ينسب إليه أبو محمد عبد الله بن سلمة البرجي
الدمشقي يروي عن محمد بن علي بن مروان وغيره روى عنه محمد بن الوارد وجماعة
من الدهشقيين

['برجُ الرصاص'] * قلعة ولها رساتيق من أعمال حلب قرب انطاكية وإياها

عَنْ أَبِي فَرَّاسٍ ٠٠ بقوله

فَأَوْقَعَ فِي جُنْبَاطٍ بِالرُّومِ وَقَعَةً بِهَا الْمَعْقُ وَاللَّكَّامُ وَالْبَرْجُ فَاخْرُ
[بُرْجُ ابْنِ قُرْطٍ | يَنْ بُنْيَاسَ وَمَرْقِيَةَ قُتِلَ عِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْطٍ الثَّمَالِيُّ وَكَانَ
وَالِيًّا عَلَى حِمصَ وَكَانَ قَدْ خَرَجَ يُعَسُّ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فَقَتَلَهُ الرُّومُ فَهَذَا الْمَوْضِعُ يُسَمَّى
بِهِ وَلَعَلَّهُ الَّذِي ذَكَرَهُ خَلِيفَةُ بْنُ الْقَاسِمِ

[بَرَجٌ] بفتحين * أُطِمَّ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ لِبْنِي الْمَضِيرِ لِبْنِي الْقَمْعَةِ مِنْهُمْ
| بُرْجُدُ | بضم أوله والجيم والراء ساكنة * طريق بين النجامة والبحرين ولعل
قيس بن الخطيم الانصاري، أراد به بقوله

فَذُقْ نِغَبٌ مَا قَدَّمْتُ أَنِي أَنَا الَّذِي صَبَحْتُكُمْ كَأَسِّ الْحَمَامِ بُرْجُدُ
[بُرْجُلَانُ] ٠٠ قَالَ أَبُو سَعْدٍ * مِنْ قَرَى وَاسْطَ ٠٠ مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَرْجُلَانِيُّ
سَكَنَ بَغْدَادَ يَرَوِي الزُّهْدَ وَالرَّقَائِقَ ٠٠ قَالَ وَقَالَ الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَرْجُلَانِيُّ
٠٠ يَنْسَبُ إِلَى مَحَلَّةِ الْبَرْجُلَانِيَّةِ وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ سَمِعَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ
الْجَعْفِيُّ وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ وَغَيْرُهُ رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَغَيْرُهُ ٠٠ سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
عَنْ شَيْءٍ مِنَ الزُّهْدِ فَقَالَ عَلَيْكَ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَرْجُلَانِيِّ وَسُئِلَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ
فَقَالَ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا تَوَفَّى سَنَةَ ٢٣٨ ٠٠ قَالَ وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ
ابْنُ ثَابِتٍ الْبَرْجُلَانِيُّ كَانَ يَسْكُنُ مَحَلَّةَ الْبَرْجُلَانِيَّةِ فَتَنَسَّبَ إِلَيْهَا ٠٠ تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَبِيعِ
الْأَوَّلِ سَنَةِ ٢٧٧

| الْبَرْجُلَانِيَّةِ] ٠٠ ذُكِرَتْ قَبْلَهَا

| بَرْجَةٌ | * حَصَنَ لِلرُّومِ فِي شَعْرِ جَرِيرٍ

| بُرْجِينُ | بِكسر الميم وياء ساكنة ونون * مِنْ قَرَى بَلَخَ فِي ظَنْنٍ أَبِي سَعْدٍ ٠٠
مِنْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيُّ بْنُ بَلَخَ الْبَرْجِينِيُّ سَافَرَ إِلَى الْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ رَوَى
عَنْ وَكِيعٍ وَلَهُ اخْوَةٌ ثَلَاثَةُ الْيَاسِ وَمَكْتُومٌ وَسَعِيدُ بْنُ بَلَخَ الْبَرْجِينِيُّ
[بَرْجُونِيَّةٌ] بِالْفَتْحِ وَالْوَاوُ سَاكِنَةٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ خَفِيفَةٌ وَهَاءٌ * قَرْيَةٌ مِنْ
شَرْقِي وَاسْطَ قِبَالِهَا وَهِيَ زَهْدَةُ ذَاتِ أَشْجَارٍ وَنَخْلٍ كَثِيرَةٍ عِنْدَهَا عُثْمَرُ الْمَصَارِيُّ الَّذِي

ذكره ابن الحجاج في قوله

بالعمر من واسط والليل ما أنبسطت فيه النجوم وضوءه أصبح لم يلح
 .. وبها قبر يزعمون أنه قبر سعيد بن جبير الذي قتله الحجاج .. ومنها أبو العباس أحمد
 ابن سالم البرجوني روى عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله بن ماذويه البراز
 المعروف بابن العجمي الواسطي

[بَرْجَة] * مدينة بالأندلس من أعمال البيرة .. ينسب إليها أبو الحسن على بن
 محمد بن عبد الله الجذامي المقرئ .. قال أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز الأندلي
 هو منسوب الى بركة بلدة من أعمال المرية سمع من شيخنا أبي على وقرأ القرآن على
 أصحاب أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المقرئ توفي بالمرية سنة ٥٠٦
 [بُرْحَايَا] بالضم ثم الفتح والحاء مهملة وألفان بينهما ياء * اسم وادي في قول تميم بن
 أبي بن مُقبل حيث .. قال

رأها فؤادي أم خشف خلاها بقورِ الرّاقين السّراء المصنفُ
 رعت برحايًا في الخريف وعادة لها برحايًا كلّ شعبان تحرفُ

هكذا رواه ابن المعلى الأزدي بكسر أوله على ان اسم الموضع رحايا والباء للخبر ثم قال
 وكان خالد يروى بُرْحَايَا يحمل الباء أصلاً ويضمّها

[بُرْخُورُ] بالضم ثم السكون وحاء معجمة مضمومة وواو وألف وراء * من
 نواحي أصبهان تشتمل على عدة قرى .. منها أبو سعيد عصام بن يوسف بن عجلان
 البرخوارى البلوي

[بُرْخُشَان] بالفتح وحاء معجمة مضمومة وشين معجمة * من قرى ما وراء النهر
 .. منها عبد الله بن على الفرغانى المرغينانى ولد ببرخشان

[بُرْخُو] بالفتح * قلعة من قلاع ناحية الزّوزان لصاحب الموصل

[بُرْدَاد] بالذالين المهملتين * من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها .. ينسب
 إليها أبو سلمة النضر بن رسول البردادي السمرقندي يروى عن أبي عيسى الترمذي وغيره
 [الْبَرْدَانُ] بالتحريك * مواضع كثيرة .. قال أبو الحسن العمري أنشدني جار

الله العلامة يعنى أبا القاسم الزمخشري وكنت أناوله الجلد المدقوق فيشره اذ دخل عليه بعض الكبراء فقال لي ان ذلك يضرك فذكرت له ذلك . . فقال

ألا ان في قلبي جوى لا يبله قويق ولا العاصي ولا البردان

قال هذا آخر ما سمعته من كلامه وانشاده وهذه أسماء أنهار بالشام تذكر ان شاء الله تعالى * والبردان أيضاً عين بأعلى نخلة الشامية من أرض تهامة وبها عينان البردان وتنضب . . وقال نصر* البردان جبل مشرف على وادى نخلة قرب مكة وفيها قال ابن ميادة طَلْتُ بَرَوْضَ الْبَرْدَانِ تَغْتَسِلُ تَشْرَبُ مِنْهَا نَهْلَاتٍ وَتُثَلِّ

وقال الاصمعي البردان ماء بنجد لبني عُقَيْل بن عامر بينهم وبين هلال بن عامر . . وقال أبو زياد البردان في أقصى بلاد بني عقيل وأول بلاد مهرة وأنشد

* طَلْتُ بَرَوْضَ الْبَرْدَانِ تَغْتَسِلُ * وَالْبَرْدَانُ أَيْضاً مَاءٌ لِبَنِي نَصْرٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ بِالْحِجَازِ لِبَنِي جُشَمٍ فِيهِ شَيْءٌ قَلِيلٌ لِبَطْنٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عُصَيْنَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنَ الْيَمَنِ وَأَنَّهُمْ نَاقِلَةٌ فِي بَنِي جُشَمٍ . . وقال عُمَيْرَةُ بْنُ جُعَيْلٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمٍ بْنُ تَغْلِبِ

ألا ياديار الحمى بالبردان خَلْتُ حَجَجَ بَعْدِي لَهْنٌ ثَمَانٍ

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مُهَمِّمٍ وَغَيْرُ أَوَارٍ كَالرَّكِيِّ دِقَانٍ

* والبردان أيضاً ماء بالسماوة دون الجَنَاب وبعد الحنى من جهة العراق * والبردان أيضاً ماء للضباب قرب دارة جُلْجُلٍ عن ابن دريد * والبردان أيضاً قال الاصمعي من جبال الحمى الذُّهُلُولُ ثم البردان وهو ماءٌ ملح كثير النخل * والبردان أيضاً من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها قرب صَريفين وهي من نواحي دُجَيْل . . وقال أبو المنذر هشام بن محمد سميت البردان التي فوق بغداد بَرْدَاناً لأن ملوك الفُرس كانوا اذا أتوا بالسبي فنَفَوْا منه شيئاً قالوا برده أى اذهبوا به الى القرية وكانت القرية بردان فسميت بذلك كذا قال . . قلت أنا وتحقيق هذا ان بَرْدَهُ بالفارسية هو الرقيق المجلوب في أول اخراجه من بلاد الكُفْرِ ولعل هذه القرية كانت منزل الرقيق فسميت بذلك لانهم يُلْحَقُونَ الدال والالف والنون في بعض ما يجعلونه وعاءه للشئ كقولهم لو عاء الثياب

جامه دان ولوعاء الملح تَمَكَّدَان وما أشبه ذلك .. ثم وقفتُ على كتاب الموازنة لحزمة فوجدته قد ذكر قريباً مما قلته فانه قال البردان تعريب برّده دان وكان بُحْتُ نَصَرِلما سبي اليهود أنزلهم هناك الى ان ورد عليه أمر الملك لهراسف من بلخ بما يصنع بهم .. وفيه يقول جحظة

إِذْ فَعُورُودَ الْهَمِّ عَنْكَ بَقْهَوَ مخزونة في حانة الخمار
جازت مدي الاعمار فمهي كأنها عند المذاق تزيد في الاعمار
يسعى بها خنث الجفون مَنَّم في خدّه ماله البضارة جار
في رقة البردان بين مزارع محفوفة ببنفسج وبهار
بلد يشبه صيفه بخريفه رطب الاصائل بارد الاسحار

.. وينسب اليها جماعة .. منهم أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي البرداني توفي في ذي القعدة سنة ٤٦٩ .. وابنه أبو علي كان فاضلاً توفي سنة ٤٩٨ * والبردان أيضاً بالكوفة وكان منزل وبرة بن رومانس .. وقال هشام هو وبرة الاصغر ابن رومانس بن معقل بن محاسن بن عمرو بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن نور بن كلب بن وبرة أخو النعمان بن المنذر لأمه فات ودفن بهذا الموضع فلذلك .. يقول مكحول بن حُرثة يرثيه

أَلَا يَا عَيْنُ جُودِي بَأَنْدِقَاقٍ على مردي قضاء بالعراق
فما الدنيا بباقيّة لحي ولا حي على الدنيا بباقي
لقد تركوا على البردان قبراً وهموا للتفرق بانطلاق

وقال ابن الكلبي مات في طريقه الى الشام فيجوز ان يكون البردان الذي بالسماوة وقد ذكر * والبردان أيضاً نهر بثر طرسوس مجيئه من بلاد الروم ويصب في البحر على ستة أميال من طرسوس ولا أعرف بالشام موضعاً أو نهراً يقال له البردان غيره فهو الذي عناء الزمخشري * والبردان أيضاً نهر يسقي بساتين مرعش وضياعها مخرجه من أصل جبل مرعش ويسمى هذا الجبل الأقرع وذكر هذين النهرين أحمد بن العليّ السرخسي * والبردان أيضاً سينج البردان موضع باليمامة فيه نخل

عن ابن أبي حفصة

[الْبُرْدَان] بالضم ثم السكون ثنية بُرْد * غدبران بنجد بينهما حاجزٌ يبقى ماؤها شهرين وثلاثة وقيل هما ضفيران من رمل .. قال القتال الكلابي
سمعتُ وأصحابي بذى النخل نازلاً وقد يشغف النفس الشعاع حببها
دُعَاءُ بذى الْبُرْدَيْنِ من أم طارق فيا عمرو هل تَبْدُونَا فتجيبها
.. ويوم الْبُرْدَيْنِ من أيام العرب وهو يوم الغبيط ظفرت به بنو يربوع ببني شيان .. فقال
مالك بن نويرة

فَأَقْرَرْتُ عَيْنِي يَوْمَ ظَلَمُوا كَانَهُمْ بَطْنُ الْغَبِيطِ خُشِبُ أَثَلٍ مُسْنَدُ
صَرِيحٌ عَلَيْهِ الظَّيْرُ تَقْرُ عَيْنُهُ وَآخِرُ مَكْبُولٍ بِمَالٍ مُقَيَّدُ
لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَلَا تَنْتَهَى عَنْ مَلِئْتِهَا مِنْهُمْ يَدُ
وَأَصْبَحَ مِنْهُمْ بَعْدَ فَلٍّ لِقَاؤُنَا بِفِيَاءَةِ الْبُرْدَيْنِ فَلَّ مُطَرَّدُ
[بُرْدٌ] بفتحين * موضع في قول بدر بن حَرْزَانَ الْفَزَارِي

ما اضطرَّكَ الْحَرْزُ مِنْ لَيْلِي إِلَى بَرْدٍ يَخْتَارُهُ مَغْفِلًا عَنْ جُشٍّ أَعْيَارِ
.. وقال الفضل بن العباس اللّهمي

عُوجًا عَلَى رُبْعٍ سَعْدِي كَتَى نَسَائِلُهُ عَوَجًا فَا بَكَا غَيْثٌ وَلَا بَعْدُ
إِنِّي إِذَا حَلَّ أَهْلِي مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْنُ الْعَقِيقِ وَأَمْسَتْ دَارُهَا بَرْدُ
تَجْمَعُنَا نَبِيَّةٌ لَا الْخِلَإُ وَاصِلَةٌ سَعْدِي وَلَا دَارُنَا مِنْ دَارِهِمْ صَدْدُ

.. وَوَجَدْتُ فِي أَشْعَارِ بَنِي أَسَدٍ الْمَقْرُوءَ تَصْنِيفًا عَلَى أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَرُوي بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرِ
في قول المغترف المالكى حيث .. قال

سَأَلُونَا عَنْ خَيْلِنَا مَا فَعَلَتْ بَنِي الْقَيْنِ عَنْ جَنْبِ بَرْدٍ

.. وقال نصر بَرْدٌ جَبَلٌ فِي أَرْضِ غَطَفَانَ يَلِي الْجَنَابَ .. وقيل هو ماله لبني الْقَيْنِ
ولعلمها موضعان

[بُرْدٌ] بالضم والسكون .. قال نصر * بُرْدٌ صريمة من صرأثم رمل الدهناء في
ديار تميم كان لهم فيه يوم

[بَرْدُ] بالفتح ثم السكون * جبل يُناوح رُؤُفًا وها جبلان مستديران بينهما فَجْوَةٌ في سهل من الارض غير متصلة بغيرهما من الجبال بين تَبْنَاءَ وَجَفْرَ عَزَّةَ وَجَفْرُ عَزَّةَ في قِلبِهما .. وقال نصر برد صقع يمان أحسب انه أحد أبنيتهم * وبردُ أيضاً ماءً قرب صُقَيْنَةَ من مياه بنى سُلَيْمٍ ثم لبنى الحارث منهم
[بَرْدُ رَايَا] بفتح الدال والراء وبين الالفين ياء * موضع أظنه بالهَرَوَانِ من

أعمال بغداد

[بُرْدَسِير] بكسر السين وياء ساكنة وراء * أعظم مدينة بكرمان مما يلي المفازة التي بين كرمان وخراسان .. وقال الرُّهْنِيُّ الكرمانى يقال انها من بناء اردشير بن بابكان .. وقال حمزة الاصهاني بُرْدَسِير تعريبُ أَرْدَشِير وأهل كرمان يسمونها كُوشِير وفيها قلعة حصينة وكان أول من اختار سكناها أبو على بن الياس كان مالكا بكرمان في أيام عَضْد الدولة بن بُوَيْه وبينها وبين السِيرَجَان مرحلتان وبينها وبين زَرَنْد مرحلتان .. وقيل لي ان فيها قاهتين احدهما في طرف البلد والاخرى في وسطه وشربهم من الآبار وحوطها بساتين تُسقى بِالْقُنِيِّ وفيها نخل كثير .. وينسب اليها جماعة .. منهم من المتأخرين أبو غانم أحمد بن رضوان بن عبيد الله بن الحسن الشافعى الكرمانى البردسى كان فاضلا دينا سمع أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازى المقرئ وأبا الحسن على بن أحمد بن محمد الواحدى المفسر وغيره ذكره في التحبير ومات بِبَرْدَسِير في صفر سنة ٥٢١ .. وأبو بكر عبد الرزاق بن على بن الحسين بن عبد الرزاق البردسى ذكره في التحبير أيضاً .. وقال كان حيا في سنة ٥٣٧ .. وقال أبو يَعْنَى محمد بن

محمد البغدادى

كم قد أردتُ مسيرا من بردسير البغيضة فَرَدَّ عَزَمِي عنها هوى الجفون المريضة
[بُرْدَسِير] بكسر النون وياء ساكنة وسين مهملة * ناحية من أعمال صعيد مصر قرب أبُو بَط في شرق النيل في كورة الأسيوطية

[بَرْدُونُ] بفتح نون وتشديد الدال وسكون الواو ونون * قرية من قرى ذمار من

أرض اليمن

[بَرْدِيَّا] يفتح الدال وياء مشددة وألف وفي كتاب التكملة للخازننجي بكسر الدال وهو من اغلاطه ٠٠ قيل هو *نهر دمشق وقيل غير ذلك ٠٠ وقال أحمد بن يحيى في قول الراعي النميري

وَمِنْ كَالْتَيْنِ وَارِي الْقُطْنُ أَسْوَفُهُ وَاعْتَمَّ مِنْ بَرْدِيَّا بَيْنَ أَفْلَاجِ

بَرْدِيَّا ٠٠ نهر دمشق ويقال له بَرْدَا أيضاً ولها نهر آخر يقال له باناس

[بَرْدِيح] بسكون الراء وكسر الدال وياء ساكنة وجيم *مدينة بأقصى اذربيجان بينها وبين بردعة أربعة عشر فرسخاً والماء يحيط بها في نهر يقارب دجلة في العظم يقال له الكُرَّ ٠٠ ينسب اليها الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي سمع نصر بن علي الجهضمي وبكار بن قتيبة وسعيد بن أيوب الواسطي وغيرهم روى عنه جعفر بن أحمد بن سنان القطان وسليمان الطبراني وابن عدي وغيره ٠٠ وقال حمزة بن يوسف السهمي سألت الدارقطني عن أبي بكر البرديجي فقال ثقة مأمون جليل مات في شهر رمضان سنة ٣٠١ وهو أحد أركان الحديث

[بَرْدِيس] السين مهملة * قرية بصعيد مصر من كورة قوص على غربي النيل

[بَرْدَى] بثلاث فتحات بوزن جَمَزَى وبَشَكَى ٠٠ قال جرير

لَا وَرَدَ الْقَوْمَ إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدَى إِذَا تَجَوَّبَ عَنْ أَغْنَقِهَا السَّدْفُ

* أعظم نهر دمشق ٠٠ وقال نفطويه هو بَرْدَى ماله يكتب بالياء مخرجه من قرية يقال لها قَنَوَا من كورة الرَبْدَانِي على خمسة فراسخ من دمشق مما يلي بَعْلَبَكَّ يظهر الماء من عيون هناك ثم يصب إلى قرية تُعْرَفُ بِالْفَيْجَةِ على فرسخين من دمشق وتتضم إليه عين أخرى ثم يخرج الجميع إلى قرية تعرف بِمُجْمَرَايا فيفترق حينئذ فيصير أكثره في بَرْدَى ويحمل الباقي نهرُ بَرْدَى وهو نهر حفرة يزيد بن معاوية في لُحْفِ جبل قاسيون فاذا صار ماء بَرْدَى إلى قرية يقال لها دُمَّرُ افترق على ثلاثة أقسام أبردى منه نحو النصف ويفترق الباقي نهرين يقال لأحدهما ثَوْرًا في شمالي بردى وللآخر باناس في قبليته وتتمزج هذه الأنهر الثلاثة بالوادي ثم بالغوطة حتى يمر بَرْدَى بمدينة دمشق في ظاهرها فبشقي ماينها وبين العقبية حتى يصب في بُحَيْرَةِ الْمَرْجِ في شرقي دمشق وهو

أهبطُ أهار دمشق واليه تنصبُ فضلات أنهرها ويساوقه من الجهة الشمالية نهر ثورا
وفي شمال ثورا نهر يزيد الى ان ينفصل عن دمشق وبساتينها ومهما فضل من ذلك كله
صبَّ في بحيرة المرج . . وأما باناس فانه يدخل الى وسط مدينة دمشق فيكون منه بعض
مياه قنواتها وقساطلها وينفصل باقيه فيسقى زروعها من جهة الباب الصغير والشرقي
. . وقد أكثر الشعراء في وصف برذى في شعرهم وحق لهم فانه بلا شك أنزه

نهر في الدنيا . . فمن ذلك قول ذى القرنين أبي المطاع بن حمدان

سقى الله أرض الغوطتين وأهلها فى بجنوب الغوطتين شجُونُ

وما ذُقتَ طعمُ الماء الا استخفنى الى برذى والنَّيرِ بين حَنِينُ

وقد كان شكى في الفراق يرُوعنى فكيف يكون اليومَ وَهوَ يَقِينُ

فوالله ما فارقتكم قالياً لكم ولكنَّ ما يُفَضِّى فسَوْفَ يكونُ

. . وقال العماد أبو عبد الله محمد بن محمد الاصهاني الكاتب يذكر هذه الأنهار

من قصيدة

الى ناسِ باناس لي صَبْوَةٌ لها الوجدُ داعٍ وذِكْرِي مُنِيرُ

يزيد اشتياقي وينمو كما يزيد يزيده ونورُا يَشُورُ

ومن برذى بردُ قلبي المشوق فها أنا من حرِّه مستجيرُ

* وبرذى أيضاً جبل بالحجاز في . . قول النعمان بن بشير

يا عمرو لو كنتُ أرضي الهضبِ من برذى أو العلى من ذُرَى نَعْمَانٍ أو جَرْدَا

وكلُّ هذه مواضع بالحجاز

بما رقيتُك لاستهويتُ مانعها فهل تكونُ الا صَخْرَةً صَلْدَا

* وبرذى أيضاً من قرى حَلَب من ناحية السَّهول * وبرذى أيضاً نهر بشتر طرسوس

[برذَاوُر] بسكون الراء والذال معجمة والواو مفتوحة ورا * موضع بهمدان

ولا أدري قرية أو محلة

[برذعة] وقد رواه أبو سعد بالدال المهملة والعين مهملة عند الجميع * بلد في

أقصى أذربيجان . . قال حمزة برذعة معرب برذة دار ومعناه بالفارسية موضع السبي

وذلك ان بعض ملوك الفرس سبى سبياً من وراء أرمينية وأنزلهم هناك ٠٠ وقال هلال بن
المحسن برذعة قصبة اذربيجان ٠٠ وذكر ابن الفقيه ان برذعة هي مدينة أرَّان وهي آخر
حدود اذربيجان كان أول من أنشأ عمارتها قبّاذ الملك وهي في سهل من الارض عمارتها
بالآجر والجص ٠٠ وقال صاحب كتاب الملحمة مدينة برذعة طولها تسع وسبعون
درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس وأربعون درجة في الاقليم السادس طالعها الحوت
ثلاث عشرة درجة كنف الخُضيب في درجة طالعها وَقَلْبُ الْعَرْبِ في خامسها ويد
الجوزاء في رابعها وسرّة الجوزاء في رابعها بالحقيقة ٠٠ وذكر أبو عَوْن في زيج برذعة
في الاقليم الخامس طولها ثلاث وسبعون درجة وعرضها ثلاث وأربعون درجة
٠٠ وقال الاصطخري برذعة مدينة كبيرة جداً أكثر من فرسخ في فرسخ وهي
نزهة خصبة كثيرة الزرع والثمار جداً وليس ما بين العراق وخراسان بعد الرّئي
وأصبهان مدينة أكبر ولا أخصب ولا أحسن موضعاً من أفق برذعة ومنها على أقلّ
من فرسخ موضع يُسمى الأندراب ما بين كَرّه ولَصُوب ونَقَطان أكثر من مسيرة
يوم مشبّكة البساتين والباغات كلها فواكه وفيها الفُنْدُق الجيد أجود من فندق سمرقند
وبها شاه بلوط أجود من شاه بلوط الشام ولهم فواكه تسمى الدّرّقال في تقدير
الغُبيرةُ حلو الطعم اذا أدرك وفيه مرارة قبل أن يُدرك وبرذعة تين يُحمّل من لَصُوب
يُفضّل على جميع أجناسه ويرتفع منها من الابرسم شيء كثير مستحدث من توت مُباح
لامالك له يجهز منه الى فارس وخوزستان جهازاً واسعاً وعلى ثلاثة فراسخ من برذعة
نهر الكَرّ فيه الشور ماهي الذي يُحمّل الى الآفاق ملحاً وهو نوع من السمك ويرتفع
من نهر الكَرّ سمك أيضاً يقال له الدّواقن والمُشب وهما سمكان يفضّلان على أجناس
السمك بتلك النواحي ٠٠ وبرذعة باب يسمّى باب الاكراد تقوم عنده سوق يسمّى
الكَرّ كي في يوم الاحد يكون مقداره فرسخاً في فرسخ يجتمع فيها الناس كل يوم الاحد
من كل اسبوع من كل وَجّه وأوب حتى من العراق وهو أكبر من سوق كورسره
وقد غلب على هذا اليوم اسم الكَرّ كي حتى ان كثيراً منهم اذا عدّ أيام الاسبوع قال
الجمعة والسبت والكَرّ كي والاثنين والثلاثاء حتى يعدّ أيام الاسبوع ٠٠ وبنت ما لهم في

مساجد الجامع على رسم الشام فان بيوت الاموال بالشام في مساجدها وهو بيت مال
مرصص السطح وعليه باب حديد وهو على تسع أساطين ودار الامارة بمجنب الجامع
في المدينة والأسواق في ربضها ٠٠ قلت هذه صفة قديمة فاما الآن فليس من ذلك كلا
شيء وقد لقيت من أهل برذعة باذريجان من سألته عن بلده فذكر أن آثار الخراب
بها كثيرة وليس بها الآن الا كما يكون في القرى ناس قليل وحال مضطرب وصعدكم
ظاهرة وضرب باد ودور مهتمة وخراب مستول عليهم فُسبُحان من يُحِيل ولا يحول
ويزيل ولا يزول وله في خلقه تدبير لا يظهر لأحد من خلقه سر المصلحة ٠٠ ومن
برذعة الى جَنْزَة وهي كَنْجَة تسعة فراسخ ٠٠ وقال مسلم بن الوليد يرني يزيد بن مزيد
وكان قد مات ببرذعة سنة ١٣٥

قبره ببرذعة استسرى ضريحه
أجلت نفاست اللحم وحفرة
أبقى الزمان على معدة بعده
نفضت بك المال احلاس انفى
سلسكت بك العرب السبيل الى العلى
فاذهب كاذهبت عوادى مونة
أثنى عليها السهل والأوعار

٠٠ وأما فتحها فقد قالوا سار سلمان بن ربيعة الباهلي في أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه
بعد فتح بَيْلِقَان الى برذعة فمسكر على الترتور وهو نهر منها على أقل من فرسخ فاغلوا
أهلها دونه أبوابا فشن الغارات في قرأها وكانت زروعها مستحصدة فصالحوه على مثل
صلح البيلقان فدخلها وأقام بها ووجه خياله ففتحت بلادا آخر ٠٠ وينسب الى برذعة
جماعة من الأئمة ٠٠ منهم مكى بن أحمد بن سعدويه البرذعى أحد المحدثين المكثرين
والرحالين المحصلين سمع بدمشق أحمد بن عمير ومحمد بن يوسف الهروي وبأطرا بلسر
أبا القاسم عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن البرزاز وبيقداد أبا القاسم البغوي وأبا سمح
صاعدا وبغيرها أبا يعلى محمد بن الفضل بن زهير وأبا عمرو وأبا جعفر الطحاوي
وعبد الحكم بن أحمد المصري ومحمد بن أحمد بن رجاء الحنفى ومحمد بن عمير الحنفى

بمصر وعمر بن قهده الموصلي روي عنه الاستاذ أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه
والحاكم أبو عبد الله وأبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار الرمي وكان
نزل نيسابور سنة ٣٣٠ فأقام بها ثم خرج الى ماوراء النهر سنة ٣٥٠ وكتب بخراسان
ما تحير فيه الانسان كثرة وتوفي بالشاش سنة ٣٥٤ ٠٠ وسعيد بن عمرو بن عمار أبو عثمان
الازدي سمع بدمشق أبا زُرعة الدمشقي وأبا يعقوب الجوزجاني وأبا سعيد الأشج ومسلم
ابن الحجاج الحافظ ومحمد بن يحيى الذهلي وأبا زُرعة وأباحاتم الرازيين ومحمد بن
اسحاق الصغاني وغيرهم روي عنه محمد بن يوسف بن ابراهيم وأبو عبد الله أحمد بن
طاهر بن النجم المياجي وغيرهما ٠ وقال حفص بن عمر الأردبيلي جلس سعيد بن عمرو
البرذعي في منزله وأُغلق بابه وقال ما أحدث الناس فان الناس قد تغيروا فاستعان عليه
أصحاب الحديث بمحمد بن مسلم بن واره الرازي فدخل عليه وسأله أن يحدثهم فقال
ما أفعل فقال بحق عليك ألا حدثتهم فقال وأي حق لك علي فقال أخذت يوماً بركابك
فقال قضيت حقاً لله عليك وليس لك علي حق فقال ان قوماً اغتابوك فرددت عنك
فقال هذا أيضاً يلزمك جماعة المسلمين قال فاني عبرت بك يوماً في ضعيتك فتعلقت
بي الى طعامك فأدخلت على قلبك سروراً فقال أما هذه فتعم فاجابه الى ما أراد ٠٠
وعبد العزيز بن الحسن البرذعي الحافظ العابد أبو بكر من الرحالة سمع بدمشق محمد
ابن العباس بن الدرفس وبمصر محمد بن أحمد الحافظ وأبا يعقوب اسحاق بن ابراهيم
ابن يونس البغدادي المنجنيق وبالموصل أحمد بن عمر الموصلي وأظنه أبا يعلى لأنه
يروي عن غسان بن الربيع روي عنه أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ وأبو
اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي وأبو محمد عبد الله بن سعيد الحافظ ٠٠ وقال
الحاكم أبو عبد الله في تاريخه عبد العزيز بن الحسن أبو بكر البرذعي العابد وهو من
الغرباء الرحالة الذين وردوا على أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة فأثمنه أبو بكر على
حديثه لزمه ووزعه وصار المفيد بنيسابور في حياة أبي بكر وبعد وفاته ثم خرج سنة
٣١٨ من نيسابور الى رباط قرأوة فأقام به مدة ثم سكن نسا الى أن توفي بهاسنة ٣٢٣
* وجو برذعة أرض لبني ثيمر باليمامة في جوف الرمل فيها نخل

[بِرْذُونُ] بكسر الباء وسكون الراء وفتح الذال المعجمة وواو ساكنة ونون *
 بايدة من نواحي خوزستان قرب بَصْنَى تُعمل فيها السُّتُور البَصْنِيَّة وتُدَلَّس بعمل بَصْنَى
 [بِرْذِيشُ] بالذال المعجمة مكسورة وياء ساكنة وشين معجمة * من مُدُن
 قَرْمُونَة بِالْأَنْدَلَس

ا [بُرْزَابَذَانُ] بالضم والسكون وزاي وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة
 وألف ونون * من قرى أصهان .. منها أبو العباس الفضل بن أحمد القرشي .. قال ابن
 مَرْدَوَيْه هو ضعيف

ا [بُرْزَاطُ] بالطاء المهملة * من قرى بغداد في ظن أبي سعد .. منها أبو عبد الله محمد
 ابن أحمد البرزاطي البغدادي حدث عن الحسن بن عرفة

ا [بُرْزَيْنُ] بالفتح وكسر الباء الثانية وياء ساكنة ونون * قرية كبيرة من قرى
 بغداد على خمسة فراسخ منها .. اليها ينسب القاضي أبو علي يعقوب بن ابراهيم العكبري
 البرزبيني الحنبلي قاضي باب الأزج توفي في شعبان سنة ٤٨٦ عن ثمانين سنة

ا [بُرْزُ] بالضم * من قرى مَرْو قرب كُسان على خمسة فراسخ من مرو .. ينسب
 اليها سليمان بن عامر بن حمير الكندي البرزي حدث عن الربيع بن أنس روى عنه
 اسحاق بن راهويه وأبو يحيى القَاصِر وأبو حجر عمرو بن رافع .. قال ابن أبي حاتم
 سمعت أبي يقول هو بمستوي الحديث صدوق لو أدرك شُعْبَةُ هذا لكان يكتب كلامه
 ألا ترى كيف يتوقى لا يتجاوز ربيع بن أنس

ا [الْبَرْزَمَانُ] بالفتح * قلعة من العواصم من نواحي حاب

ا [بُرْزَمَهْرَانُ] بالضم * بلد قرب جزيرة ابن عمر .. وفيه دير أثْبُون يقول الشاعر
 سقى الله ذاك الدير غيثاً وخصه وما قد حَوَّاهُ من قلالٍ ورُهْبَانٍ
 وَاَتَى الى التَّنَّارِ والحَصْرُ حَلَّتِي ودارك دِيرَ أَثْبُونِ أو بُرْزَمَهْرَانِ

ا [بُرْزَنْج] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وسكون النون وجيم * مدينة من نواحي
 أَرَّان بينها وبين بَرْدَعَة ثمانية عشر فرسخاً في طريق باب الأبواب .. وفي بَرْزَنْج المعبرُ
 الذي على نهر الكَرِّ يُعبر فيه الى شَمَاخِي مدينة شِرْوَان

[بَرَزَنْد] الدال مهملة * بلد من نواحي تفليس من أعمال جُرْزَان من أرمينية الاولى كان أول من عمرها الأفشين وجعلها معسكراً له بعد أن كانت خرابة .. وقال الاصطخري بين بَرَزَنْد وأردبيل خمسة عشر فرسخاً .. وقال أبو سعد برزند من نواحي أذربيجان وقد ذكرنا أنها من أعمال تفليس وعمارة الأفشين وأظن ان الموضع الذي عمره الأفشين برزنج أو موضع آخر يوافق اسمه اسم هذا والله أعلم فايحقق .. منها أبو منصور صالح بن بُدَيْل بن علي البرزندی روى عن أبي الغنائم عبد الصمد بن علي ابن المأمون وأبي منصور بكر بن حيدر سمع منه أبو القاسم الرُّوَيْدَشْتِي مات ببغداد في شعبان سنة ٤٩٣ .. وبُدَيْل بن علي بن بديل البرزندی أبو القاسم الفقيه روى عن أبي طالب التُّشَارِي وأبي اسحاق البرمكي وكان صدوقاً قاله شيرويه

[بَرَزَمَاهَنْ] * هو موضع قصر شيرين بأرض الجبل .. قال الشاعر

يا طالبي غِرَرِ الاماكن حيوُ الديار بيرزماهن
وسلوا السحاب تجودُها ونَسَحُ في تلك الاماكن

[بَرَزَنْ] * من قرى مَرَوْ مُتَصِلَةٌ بِمَرْمَقَان .. منها أبو ابراهيم أحمد بن عبد الواحد الكاتب البرزني * وبرزن قرية أخرى بِمَرَوْ أيضاً يقال لها باغ و بَرَزَنْ وهما قريتان متصتان على فرسخين من مَرَوْ .. منها اسماعيل البرزني يروى عن الفضل بن موسى الشيباني [بَرَزَه] بالهاء الصريحة * قرية من أعمال بَهَق من نواحي نيسابور .. ينسب اليها أبو القاسم حمزة بن الحسين البرزهي ثم البيهقي له تصانيف في الأدب منها كتاب الفصول وكتاب محامد من يقال له محمد وكتاب محاسن من يقال له أبو الحسن ذكره البَاخْرَزِي في كتاب دُمية القصر مات في شهر ربيع الأول سنة ٤٨٨ قاله عبد الغافر

[بَرَزَةُ] ببناء التأنيث * قرية من غوطة دمشق .. ينسب اليها عبد العزيز بن

محمد بن أحمد بن اسماعيل بن علي أبو القاسم البرزني الميعوفي المقرئ سمع أبا محمد بن أبي نصر روى عنه طاهر الخشوعي وعمر الدهستاني وعبد الله السمرقدي وغيرهم مات في شوال سنة ٤٦٢ .. ومنهم أيضاً عبد الله بن محمود بن أحمد الخشبي البرزني أبو علي سمع أبا محمد بن أبي نصر وأبا القاسم عبد العزيز بن عثمان القرقيساني وأبا الحسن محمد بن

عوف بن أحمد المزني وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن القطان قاله الحافظ أبو القاسم وقال
سمع منه شيخنا أبو محمد بن الأكفاني وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الانصاري
الأندلسي قال لما ابن الأكفاني وفيها يعني سنة ٤٦٦ توفي أبو علي البرزي يوم الثلاثاء
السادس عشر من شوال وكان شافعي المذهب يحفظ جميع مختصر المزني . . . ومحمد بن أحمد
ابن اسماعيل بن علي ويقال ان اسماعيل بن محمد البرزي المقرئ الصوفي روى عن
أبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زيد روى عنه أبو سعد اسماعيل بن علي السمان
وعبد العزيز الكنتاني وعلي بن الخضر وكنوه أبو عبد الله وعلي الجبائي وكناه أبو بكر
توفي في نصف الحرّم سنة ٤١٥ . . . وياها عن ابن منير بقوله

سقاها وروى من النّسب إلى الغيّتين وسحوريه

إلى بيتٍ لها إلى برزة دلاح مكفكة الأوعية

. . . وذكر بعضهم ان مولد ابراهيم الخليل عليه السلام برزة وهو غلط أجمعوا على أن
مولده كان ببابل من أرض العراق * وبرزة أيضاً رستاق بأذربيجان في كتاب البلاد ذري
في أيدي الأوديين

[برزة] بالضم * موضع كانت به وقعة تذكر في أيام العرب . . . قال عبد الله بن

جذل الطعان

فدى لهم نفسي وأمي فدى لهم ببرزة اذ يحبطهم بالسنايك

. . . وفي يوم برزة قتل مالك بن خالد بن صخر بن السريد وهو ذو التاج كان بنو سليم
ابن منصور توجوه ثم ملكوه عليهم فغزى بني كنانة وأغار على بني فراس بن مالك
بموضع يقال له برزة ورئيس بني فراس عبد الله بن جذل الطعان فقتله عبد الله وهو يوم
مشهور من أيام العرب ووجدته بخط بعض الأدباء بفتح الباء . . . قال وقال ابن حبيب
برزة شعبة تدفع على بير الروثة العذبة . . . وقال ابن السكيت ها برزتان وهما شعبتان
قريب من الروثة تصبان في درج المضيق من بئيل . . . وقال كثير

يَمَانِدَنَّ في الأرسان أجواز برزة عتاق المطايا مُسْنِفَات جبالها

* وبرزة أيضاً والعامة تقول برزي ممال قرية من نواحي واسط في أوائل

نهر الغراف * وبرزة أيضاً من قرى بغداد من نواحي طريق خراسان
 [بَرَزُويَه] بالفتح وضم الزاي وسكون الواو وفتح الباء والعامة تقول بَرَزِيَه *
 حصن قرب السواحل الشامية على سن جبل شاهق يُضرب بها المثل في جميع بلاد
 الافرنج بالحصانة تحيط بها أودية من جميع جوانبها وذرعُ علو قلعها خمسمائة
 وسبعون ذراعاً كانت بيد الافرنج حتى فتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف
 ابن أيوب في سنة ٥٨٤

[بُرْسَانَجِرْد] بالضم والسين مهملة وألف ونون ساكنان وجيم مكسورة وراء ودال
 * من قرى مرو على ثلاثة فراسخ منها .. ينسب اليها خالد بن أبي برزة الأسلمي
 البرسانجردى من علماء التابعين سكن هذه القرية فنسب اليها

[بُرْسَانُ] * من قرى سمرقند .. ينسب اليها احمد بن خلف بن حسين البرساني
 روى عن احمد بن محمد بن شاهويه البخاري روى عنه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن
 سليمان العدوي

[بَرَسُحُور] بالفتح والسين مفتوحة والحاء مهملة والواو ساكنة وراء * من قرى
 الرها .. منها ابراهيم بن بديع أبو اسحاق البرسحوري كان يقال انه من الابدال ذكره
 أبو اسحاق علي بن الحسن بن علان الحافظ في تاريخ الجزريين

[بَرَسُخَانُ] بالفتح وضم السين المهملة وحاء معجمة .. والنسبة اليها بَرَسُخِي
 * قرية من قرى بخارى على فرسخين .. منها أبو بكر منصور البرسخي صاحب تاريخ بخارى
 .. وابنه أبو رافع العلاء الفقيه الشافعي الأصم

[بُرْسُ] بالضم * موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصر وتل مفرط العاوي يسمى
 صرح البرس .. واليه ينسب عبد الله بن الحسن البرسي كان من أجلة الكتّاب
 وعظمائهم وولي ديوان باذوريا في أيام المعتضد وغيره وعاش الى صدر أيام المقتدر ولا
 أدري هل أدرك غيره من الخلفاء أم لا

[بُرْسُف] بضم السين * قرية في طريق خراسان من سواد بغداد بالجانب الشرقي

٥٠ نسب إليها أبو الحسن محمد بن بَعَّار بن الحسن بن صالح بن يوسف الضرير البُرْسُفِي
سمع أبا القاسم عليّ بن السيد بن الصَّبَّاح وأبا الوقت السجزي ومحمد بن ناصر سمع منه
جماعة من أقراننا وكان شيخاً صالحاً سُئِلَ عن مولده فقال في سنة ٥٢٨ بَرسف ومات
سنة ٦٥٥

[بَرَسِيم] بالفتح وكسر السين وياء ساكنة وميم * زقاق بمصر ٥٠ ينسب إليه عبد الله
ابن الحسن وفي كتاب أبي سعيد عبد العزيز بن قيس بن حفص البرسي حدث عن
يزيد بن سنان وبكار بن قتيبة وغيرها توفي في سنة ٣٣٢ وكان ثقة
[بَرَشَاعَة] بالكسر وشين معجمة وعين مهملة * منهل بين الدهناء والجماعة عن
الحفص

[بَرَشَانَة] بالفتح وبعداً ألف نون * من قرى أشيلية بالأندلس ٥٠ منها أبو عمرو
أحمد بن محمد بن هشام بن جمهور بن ادريس بن أبي عمرو البرشاني روى عن أبيه وعمرو
ابن القاسم بن سليمان الجبلي وأبي الحسن عليّ بن عمر بن موسى الإيذجي وأبي بكر
اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن غرزة وأبي القاسم السقطي وغيرهم روى عن محمد
ابن عبد الله الخولاني

[بَرَشْكِيَانَة] بسكون اللام وياء وألف ونون * بلدة بالأندلس من أقاليم لَبَنَة
البرشلية * موضع بأرَّان له ذكر في أخبار ملوك الفرس
[بَرَشَهْر] الهاء ساكنة وراء * اسم لمدينة نيسابور بخراسان وهي أَبَرَشَهْر وقد
ذكرت هناك ٥٠ قال الشاعر

كفى حزناً أنا جميعاً ببلدة ويجمعنا في أرض بَرَشَهْر مَشْهُدُ
وكلُّ لكلِّ مخلصُ الودِّ واميَّ ولكتنا في جانب عنه نُفْرَدُ
نروحُ ونعدو لاتزاورَ بيننا وليس بمضروب لنا فيه موعِدُ
فابدأنا في بِلْدَةٍ والتقاؤنا عسيرٌ كأننا نعلبُ والمبرِدُ

[بَرَطَاسُ] بالضم * اسم لأمة لهم ولاية واسعة تعرف بهم ٥٠ تنسب إليها الفراه
البُرَطَاسِي وهم متاخون للخزر وليس بينهما أمة أخرى وهم قوم مفترشون على وادي

إتلى وبرطاس اسم للناحية والمدينة وهم مسلمون ولهم مسجد جامع والقرب منها مدينة تسمى سوارا فيها أيضاً مسجد جامع ولأهل برطاس لسان مفرد ليس بتركي ولا خزري ولا بلغاري . . . قال الاصطخري وأخبرني من كان يخطب بها ان مقدار الناس من المدينتين نحو عشرة آلاف رجل لهم ابنة خشب يأوون اليها في الشتاء وأما في الصيف فانهم يفتشون في الخركاهات قال الخطاطب وان الليل عندهم لا يتها أن يسار فيه في الصيف أكثر من فرسخ ومن إتلى مدينة الخزر الى برطاس مسيرة عشرين يوماً ومن أول مملكة برطاس الي آخرها نحو خمسة عشر يوماً

[برطلى] بالفتح وضم الطاء وتشديد اللام وفتحها بالقصر والامالة * قرية كالمدينة في شرقي دجلة الموصل من أعمال نينوى كثيرة الخيرات والاسواق والبيع والشرايباغ دخلها كل سنة عشرين ألف دينار حمراء والغالب على أهلها النصرانية وبها جامع للمسلمين وأقوام من اهل العبادة والتزهد ولهم بقول وخس جيد يضرب به المثل وشربهم من الآبار [برطوة] بعد الواو الساكنة باء موحدة * بايدة على الفرات مقابل رجة مالك بن طوق من أعمال الخابور قرب قرقيسياء كان بهار غيبة المتزهد له اتباع ولديف وهو في أيامنا هذه حى

[برعش] العين مهملة مفتوحة والشين معجمة * قرية قرب طايطة بالأندلس . . . قال ابن بشكوال سكنها صادق بن خاف بن صادق بن كئيل الأنصاري الطايطي له رحلة الى الشرق وسمع وروى ومات بعد سنة ٤٧٠

[برع] بوزن زفر * جبل بناحية زبيد باليمن فيه قلعة يقال لها حلبة وهي قرب سهاًم ويسكنه الصنابر من حمير وله سوق وتفرق بين برع وبين ضلع ريمة

[برع] بالفتح ثم السكون * حصن من حصون ذمار باليمن

[برعة] * من مخاليف الطائف

[برعث] بالعين المعجمة والياء المثناة * موضع

[برعر] بالعين المعجمة المفتوحة والراء . . . قال علي بن الحسين المسعودي مدينة

البرغر على ساحل بحر مانطس وهو بحر متصل بخليج القسطنطينية وأرى انهم في

الاقليم السابع وهم نوع من الترك والقوافل متصلة منهم الى بلاد خوارزم وأرض خراسان ومن بلاد خوارزم اليهم الا أن ذلك بين بَوادى غيرهم من الترك . . قال وملك البرغز في وقتنا هذا وهو سنة ٣٣٢ مسامُ أسلم أيام المقتدر بعد العشر والثلاثمائة لرؤيا رآها وقد كان حج ولد له فورد بغداد وحمل معه المقتدر لواء وسواداً ومالا ولهم جامع وهذا الملك يغزو بلاد القسطنطينية في نحو خمسين ألف فارس فصاعداً ويشن الغارات حولها الى بلاد رومية والأندلس وأرض برجان والجلالقة وأفرنجية ومنه الى القسطنطينية نحو شهرين بين عمائر وغمائر . . والبرغز امة عظيمة شديدة البأس يتقاد اليها من جاورها من الأمم ولا تمتنع القسطنطينية منهم الا بأسوار وكذلك ما جاورها من البلدان والليل في بلادهم في غاية القصر في الصيف حتى ان أحدهم لا يفرغ من طبخه حتى يأتيه الصبح . . قلت انا هذه الصفة جميعها صفة بلغار وما أظنهما الا واحداً وانهما لغتان فيه لسانين وليس فيه ما أنكرته الا قوله ان البرغز على ساحل بحر مانطس وما أظن بينه وبين ساحل بحر مانطس الا مسافة بعيدة والله أعلم

[بُرْغُوث] بلفظ البُرْغُوث من الحيوان * بلد بالروم قريب من عَمُورية

[بَرَقْشَنخ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والشين معجمة ساكنة وخلا معجمة

* من قرى بخارى . . منها أبو حاتم فرينام بن جاهر البرقشخزي البخاري روى عن علي بن خنصرم

* ذِكْرُ البرقاء مرثب على ما أضيفت اليه على حروف المعجم والبرقاء *

(تأنيث الأبرق وهو اختلاف اللون وقد ذكر في أبراق فيما سلف)

[برقاء] غير مضاف * قرية على شرقي النيل في الصعيد الادنى قرب أنصنا

[البرقاء] أيضاً * في البادية . . قال الراجز * يترك بالبرقاء شيخاً قد ثَلَبَ * أى ساء

جسمه وهزل . . وقال الحسين بن مطير في البرقاء وهي هذه

ألا لا أبالي أي حي تفرقوا اذا نمد البرقاء لم يخل حاضرهم

وبالبرق أطلال كأن رسومها قراطيس خط الحبر فيهن ساطرهم

أبت سرحة الأتماء الاملاحة وطيباً اذا ما نبتها اهتز ناضره

.. وقال أيضاً

يا صاح هل أنت بالتعريح تنفعنا على منازل بالبرقاء منعرج
على منازل للطاوس قد درست تُسدى الجنوب عليها ثم تنسج
[برقاء الأجدين] .. قال عمرو بن معدى كرب

ويوماً ببرقاء الأجدين لو أتي أياً مقامي لانشهى أو لجرّبا
[برقاء أعماق] .. قد ذكر أعماق في موضعه عن الأخطل

[برقاء جندب] .. قال الكمي

وقد فاض غرب عند برقاء جندب لعينيك من عرفان ما كنت تعرف

[برقاء شميل] .. قال الملك النعمان بن المنذر مخاطب الربيع بن زياد العبسي

شرّد برحلك عني حيث شئت ولا تُكثّر عليّ ودّع عنك الأقاويل

فقد رُميت بداء لست غاسله ماجاوز النيل يوما أهل إلبيل

قد قيل ذلك إن حقاً وان كذباً فما اعتذارك من قول إذا قبلا

وما اعتذارك منه بعد ماجزعت أيدى المطايا به برقاء شميل

[برقاء ذى ضال] .. قال جميل

ومن كان في حبي بُشينة يمتري فبرقاء ذى ضال على شهيد

[برقاء قرمد] .. قال البرقي

وقد هاجنى منها ببرقاء قرمد وأجراع ذى اللهباء منزلة قفر

[برقاء اللهم] .. قال النابغة

ظلمنا ببرقاء اللهم تلفنا قبول تكاد من ظلالها تسمى

[برقاء مطرف] .. قال ذو الرمة

لعمرك انى يوم برقاء مطرف لشوقي مُنقاد الجنية تابع

[برقاء النطاع] .. قال الحارث بن حلزة

لم يحملوا بني رزاح ببرقا نطاع لهم عليهم دُعا

[برقاء هيج] .. قال المعجير السلولي

خليلٌ عَوْجاً أسعفاني وَحَيِّياً ببرقاء هيج منزلاً ورُسوماً

[بُرْقَانُ] بفتح أوله وبمضهم يقول بكسره * من قُرَى كاث شرقيَّ جيجون على شاطئه بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم يومان خربت بُرْقَانُ ٠٠ منها الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني سمع ببلده وورد بغداد فسمع أبا علي الصَّوَّاف وأبا بكر القطيعي وسمع ببلاد كثيرة مثل جرجان وخراسان وغيرهما ثم استوطن بغداد وكتب عنه أبو بكر الخطيب الحافظ وغيره من الأئمة قال الخطيب وكان ثقة ورعاً متقناً مثبِتاً لم نَرِ في شيوخنا أثبتَ منه وصنف تصانيف كثيرة وكان له كتب كثيرة نقل من الكرج الى قرب باب الشعير وكان عددُ أسفاط كُتبه ثلاثة وستين سَفْطاً وصندوقين وكان مولده في آخر سنة ٣٣٦ ومات سنة ٤٢٥ ببغداد * وبرقان أيضاً من قرى جرجان ٠٠ نسب اليها حمزة بن يوسف السهمي بعض الرواة ولست منها على ثقة

[بُرْقَانُ] * موضع بالبحرين قُتل فيه مسعود بن أبي زينب الخارجي وكان غلب على البحرين وناحية الهمامة بضع عشرة سنة حتى قتله سفيان بن عمرو القيلي سار اليه ببني حنيفة ٠٠ فقال الفرزدق

ولولا سُيوفٌ من حنيفة جُرِّدَت بُرْقَانُ أمسى كاهلُ الدينِ أزوَّراً
تَرَكَنْ لمسعود وزينبَ أخته رِداءً وجلباباً من الموتِ أحمرّاً
[البُرْقَانِيَّةُ] بالضم * مالا لبني أبي بكر بن كلاب ثم لبني كعب بن أبي بكر يقال لهم بنو بُرْقَان بقرب حفيرة خالد

[بَرَقَانِ] ثنية بَرَقَة * موضع ٠٠ قال حوَّاس بن نعيم الضبي
لتقارب الشعب المحاول شعبه ولما استُجِلَّ ببرقنين حريمُ
[البرَقعة] * مالا لبني نمير ببطن الشَّرِيف

[بَرَقَعِيدُ] بالفتح وكسر العين وياء ساكنة ودال * بليدة في طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين مقابل بَشَرَّي ٠٠ قال أحمد بن الطيب السرخسي برقعيد بلدة كبيرة من أعمال الموصل من كورة البقعاء وبها آبار كثيرة عذبة وهي واسعة وعليها سور ولها

ثلاثة أبواب باب بلد وباب الجزيرة وباب نصيبين وعلى باب الجزيرة بنا لا أيوب بن أحمد
وفيها ما ثنا حانوت ٠٠ قلت أنا كانت هذه صفتها في قرابة سنة ٣٠٠ بعد الهجرة وكان
حينئذ تمر القوافل من الموصل الى نصيبين عليها فأما الآن فهي خراب صغيرة حقيرة
وأهلها يضرب بهم المثل في اللصوصية يقال لص برقعيدى وكانت القوافل اذا نزلت
بهم لقيت منهم الأمرين ٠٠ حدثني بعض مجاورها من أهل القرى ان قفلاً نزل تحت
بعض جدرانها احترازاً وربط رجل من أهل القفل حماراً له تحت ذلك الجدار خوفاً
عليه من الشراق وجعل الأمتعة دونه واشتغلوا بالعس وحراسة ما تباعد عن الجدار
لأنهم أمنوا ذلك الوجه فصعد البرقعيدئون على الجدار وألقوا على الحمار الكلاب
وأنشبوها في برذعته واستاقوه اليهم وذهبوا به ولم يدر به صاحبه الى وقت الرحيل
فلما كثرت منهم هذه الأفاعيل تجنبهم القوافل وجعلوا طريقهم على باشزى وانتقلت
الأسواق الى باشزى ٠٠ وبين برقعيد والموصل أربعة أيام وبينها وبين نصيبين عشرة
فراسخ ٠٠ ومن برقعيد هذه كان بنو حمدان التغلبون سيف الدولة وأهله ٠٠ وقال
شاعر يهجو سليمان بن فهد الموصلى مستطرداً ويمدح قرواش بن المقدامير بنى عقيل

وَلَيْلِ كَوْجِ الْبَرْقَعِيدِيِّ ظُلْمَةً وَبَرْدِ أَغَانِيهِ وَطُولِ قُرُونِهِ
سَرِيَتْ وَنَوْمِي فِيهِ نَوْمٌ مُسَرَّدٌ كَمَقْلِ سُلَيْمَانَ بْنِ فَهْدٍ وَدِينِهِ
عَلَى أَوْلَقٍ فِيهِ الْهَبَابُ كَأَنَّهُ أَبُو جَابِرٍ فِي خَبْطِهِ وَجُنُونِهِ
إِلَى أَنْ بَدَأَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ كَأَنَّهُ سَنَاوَجِهِ قِرْوَاشٍ وَضَوْءُ جِينِهِ

٠٠ وقال الصولي دخل رجل على أيوب بن أحمد ببرقعيد فأنشده شعراً فجعل يخاطب
جارية ولا يسمع له فخرج ٠٠ وهو يقول

أَدَبٌ لَعَمْرُكَ فَاسِدٌ مِمَّا تُؤَدَّبُ بِرَقَعِيدٍ
مَنْ لَيْسَ يَدْرِي مَا يُرِي دُفْكَيْفٍ يَدْرِي مَا يُرِيْدُ
مَنْ لَيْسَ يَضْبِطُهُ الْحَدِيدُ دُفْكَيْفٍ يَضْبِطُهُ الْقَصِيدُ
عَاشَ هُنَا لَكَ مُخْلَقٌ وَالْجَهْلُ مُقْتَبَلٌ جَدِيدُ

٠٠ وقد نسب إليها قوم من الرواة ٠٠ منهم الحسن بن علي بن موسى بن الخليل البرقعيدى

سمع ببيروت أحمد بن محمد بن مكحول البيروقي وبأطرابلس خيثمة بن سليمان وعبد الله بن اسماعيل وبالرملة زيد بن الهيثم الرملي وبقيسارية أحمد بن عبد الرحمن القيسراني وبالموصل عبد الله بن أبي سفيان وأبا جابر زيد بن عبد العزيز وببلد أبا القاسم النعمان ابن هارون وبحرّان أبا عمروة وبرأس عين أبا عبد الله الحسين بن موسى بن خلف الرّسّعي وغير هؤلاء . . . وأحمد بن عامر بن عبد الواحد بن العباس الربيع البرقيدي سمع بدمشق أحمد بن عبد الواحد بن عبود ومحمد بن حفص صاحب وائلة وشعيب بن شعيب بن اسحاق والهيثم بن مروان العبسي وبغيرها معروف بن أبي معروف الباخي ومحمد بن حماد بن مالك وموئمل بن هاب وغيرهم روي عنه أبو أحمد بن عدي ومحمد ابن أحمد بن حمدان المروروذي وأبو محمد الحسين بن عليّ البرقيدي وغيرهم وكان يسكن نصيبين . . . وقال أبو أحمد بن عليّ وكان شيخاً صالحاً .

[بَرَقُ] بافط البرق الذي يلمع من كخل السحاب * وهي قرية قرب خير وأطس

ان ابن أُرطاة إياها عن بقوله

لاتبعدنْ اداوةً مطروحةً كانت حديثاً للشرب العاتق

حنتْ الى برقٍ فقلتُ لها قرى بعضَ الحينِ فانْ جندَكَ شائق

بأبي الوليد وأمّ نفسي كُلا بدتْ النجومُ وذُرْ قرنُ الشارق

. . . ويوم برق من أيامهم وهو يوم للضّب

[بُرْقُولِسْ] بضم أوله والقاف والواو ساكنة واللام مكسورة والشين معجمة

* حصن من أعمال سرقسطة بالأندلس

[بَرَقَةُ] بفتح أوله والقاف * اسم صُفْع كبير يشتمل على مُدُن وقرى بين

الاسكندرية وافريقية واسم مدينتها انطاباس وتفسيره الحسن مُدُن . . . قال بطليموس

طول مدينة برقة ثلاث وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وعشر دقائق

تحت تسع درج من السرطان وست وخمسون دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها

مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الثالث وقيل في الرابع . . . وقال

صاحب الزيج طولها ثلاث وأربعون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة . . . وأرض

بُرْقَة أرض خَلُوقِيَّة بِمِثْثِ ثِيَابُ أَهْلِهَا أَبْدَاءٌ مُحَرَّرَةٌ لِذَلِكَ وَيَحِيطُ بِهَا الْبَرَابِرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَفِي بَرْقَةٍ فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَخَيْرَاتٌ وَاسِعَةٌ مِثْلُ جَوْزٍ وَلَوْزٍ وَأُتْرُجٍ وَسَفَرِجَلٍ وَفِي مَدِينَةٍ
بَرْقَةٍ قَبْرِ رُوَيْفِعٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهَا يَشْرَبُونَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ يَجْرِي
فِي أَوْدِيَةٍ وَيَفِيضُ إِلَى بَرْكِ بَنَاهَا لَمْ يَلِكْ وَلَهَا آبَارٌ يَرْتَفِقُ بِهَا النَّاسُ وَلَهَا سَاحِلٌ يُقَالُ لَهُ
أَجِيَّةٌ وَهِيَ مَدِينَةٌ بِهَا سَوَاقٌ وَمَنْبَرٌ وَعِدَّةٌ مُحَارِسٌ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنْ بَرْقَةٍ وَسَاحِلٌ آخَرُ
يُقَالُ لَهُ طَلْمُوتِيَّةٌ وَبَيْنَ الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ وَبَرْقَةٍ مَسِيرَةٌ شَهْرٌ : وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ
مِنْ الْفُسْطَاطِ إِلَى بَرْقَةٍ مِائَتَانِ وَعِشْرُونَ فَرَسَخًا وَهِيَ مِمَّا افْتُتِحَ صَلَاحًا صَالِحُهَا عَلَيْهَا
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِيِّ وَأُلْزِمَ أَهْلُهَا مِنَ الْجَزْيَةِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ وَإِنْ يَبِيعُوا أَوْلَادَهُمْ فِي
عَطَاءٍ جَزَيْتَهُمْ وَأَسْلَمَ أَكْثَرُ مِنْهَا فَصُورُوا عَلَى الْعِشْرِ وَنِصْفِ الْعِشْرِ فِي سَنَةِ أَحَدٍ
وَعِشْرِينَ لِلْهَجْرَةِ وَكَانَ فِي شَرْطِهِمْ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا صَاحِبُ خِرَاجٍ بَلْ يُوَجِّهُوا بِخِرَاجِهِمْ
فِي وَقْتِهِ إِلَى مِصْرَ إِلَى أَنْ اسْتَوْلَى الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْبِلَادِ الَّتِي تَجَاوَرُهَا فَانْتَقَضَ ذَلِكَ الرَّسْمُ
فَكَانُوا لِهَذِهِ الْحَالِ عَلَى خَصْبٍ وَدَعَةٍ وَأَمْنٍ وَسَلَامَةٍ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ
الْعَاصِيِّ يَقُولُ مَا أَعْلَمُ مِثْلَ لِرَجُلٍ لَهُ عِيَالٌ أَسْلَمَ وَلَا أُعْزَلَ مِنْ بَرْقَةٍ وَلَوْلَا أَمْوَالِي
بِالْحِجَازِ لَنَزَلْتُ بَرْقَةً ٠٠ وَمِنْ بَرْقَةٍ إِلَى الْقَيْرَوَانِ مَدِينَةُ أَفْرِيْقِيَّةٍ مِائَتَانِ وَخَمْسَةٌ عَشَرَ
فَرَسَخًا ٠٠ وَقَدْ نَسَبَ إِلَى بَرْقَةٍ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ٠٠ مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زُرْعَةَ الزُّهْرِيِّ الْبَرَقِيُّ أَبُو بَكْرٍ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ حَدَّثَ بِالْمَغَازِي
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ وَكَانَ ثَقَّةً ثَبَتًا وَلَهُ تَارِيخٌ ٠٠ وَأَخُوهُ مُحَمَّدٌ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ
رَوَوْا جَمِيعًا كِتَابَ السِّيَرَةِ عَنْ ابْنِ هِشَامٍ قَالَهُ ابْنُ مَاسْكُونٍ وَذَكَرَ ابْنُ يُونُسَ أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ فِي الْبَرَقِيِّينَ وَذَكَرَ مُحَمَّدًا فِي الْمِصْرِيِّينَ وَقَالَ أَنَّهُ كَانَ تَجَرُّهُوَ وَاخْوَتُهُ إِلَى بَرْقَةٍ
فَعَرَفَ بِالْبَرَقِيِّ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ٠٠ وَفِي كِتَابِ الْجَنَانِ لِابْنِ الزُّبَيْرِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَقِيُّ ٠٠ الْقَائِلُ فِي الْحَاكِمِ وَقَدْ حَدَّثَتْ بِمِصْرَ زَلْزَلَةٌ

بِالْحَاكِمِ الْعَدْلِ أَضْحَى الدِّينَ مَعْتَابًا نَجَلَ الْهَدْيِ وَسَلِيلَ السَّادَةِ الصَّلَاحَا

مَا زُلْزِلَتْ مِصْرُ مِنْ كَيْدٍ يَرَادُ بِهَا وَإِنَّمَا رَقَصَتْ مِنْ عَدْلِهِ فَرَحَا

٠٠ قَالَ وَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا الْبَيْتَ مَنَسُوبًا إِلَّا أَنَّهُ قِيلَ فِي كَافُورِ الْإِخْشِيدِيِّ ٠٠ قَالُوا وَقَالَ الْبَرَقِيُّ

في الحاكم وقد غاب وجاء في عقيب ذلك مطرٌ

أذكرُ لفقدك يوم العيدِ أدمعه من بعدما كان يُبدي البشر والضحكا

لأنه جاء يطوى الأرض من بُعد شوقاً إليك فلما لم يجدك بكاء

[بَرْقَةٌ] أيضاً * من قرى قم من نواحي الجبل .. قال أبو جعفر فقيه الشيعة

أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي أصله من

الكوفة وكان جده خالد قد هرب من عيسى بن عمر مع أبيه عبد الرحمن إلى برقة قم

فأقاموا بها ونسبوا إليها ولأحمد بن أبي عبد الله هذا تصانيف على مذهب الإمامية

وكتاب في السير تقارب تصانيفه ان تبلغ مائة تصنيف ذكرته في كتاب الأدباء وذكرت

تصانيفه .. وقال حمزة بن الحسن الأصبهاني في تاريخ أصفهان أحمد بن عبد الله البرقي كان

من رستاق برق رُوذ قال وهو أحد رواة اللغة والشعر واستوطن قم فخرَّج ابن أخته

أبا عبد الله البرقي هناك ثم قدم أبو عبد الله إلى أصفهان واستوطنها والله الموفق

[بَرْقَةٌ حَوْزٌ] * محلة أو قرية مقابل مدينة واسط ذكرت في حوز

﴿ ذكر برقة كذا في بلاد العرب ﴾

قد ذكرنا ان أصل البرقة في كلامهم الأرض ذات الحجارة المختلفة الألوان وقد

اشبع القول في تفسيره في ابراق فأغنى وقد اجتمع لى من رِاق العرب مائة بَرْقَة

ما أظنها اجتمعت لغيري وقد أضيفت كل برقة منها إلى موضع وقد ذكر ذلك في

مواضعه من الكتاب وأنا أذكر هنا ما أضيفت إليه على حروف المعجم بشواهد ..

فما جاء من ذلك غير مضاف

[بَرْقَةٌ] بالضم * من نواحي اليمامة * وبرقة أيضاً موضع بالمدينة من الأموال التي

كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض نفقاته على أهله منها وقيل ان ذلك

من أموال بني النضير وقد رواء بعضهم بفتح أوله * وبرقة أيضاً موضع كان فيه يوم

من أيام العرب اسر فيه شهاب فارس كهود من بني تميم أسره يزيد بن حُرثة أو برد

اليشكرهم فنَّ عليه وفي ذلك .. قال شاعرهم

وفارسَ طرفه هَبَادَ نَلْنَا بِرُقَة بعد عنْ واقْتدار
[بُرُقَة أُنْماء] .. والأُنْماء جمع مُد وهو الماء القليل الذي لا مَادَة له .. قال
رُدَيج بن الحارث التميمي

لمن الديارُ بِرُقَة الأُنْماء فَالْجَاهَتَيْنِ إِلَى قِلَاتِ الوادِى
[بُرُقَة الأَجُولِ] .. جمع أَجوال وأَجوال جمع جُولٍ وَجَال وهو جدار البئر
وكلُّ ناحية من البئر أعلاها وأسفلها جُولٌ .. قال ابن أحرر
رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوالِدِي بَرِيًّا وَمِنْ جُولِ الطَّوِيِّ رَمَانِي
.. وورقة الأَجُولِ ذَكَرَهَا يُصِيبُ .. فَقَالَ
* عَفَا الْجُبْحُ الْأَعْلَى فَبُرُقِ الْأَجُولِ *

.. وقال كثير

عَفَا مَيْتٌ كُفْمَى بَعْدَنَا فَلَا أَجُولُ فَأُنْماء حَسْنَى فَالْبَرِاقِ الْقَوَابِلُ
[بُرُقَة الأَجْدَادِ] .. جمع جَدٍّ أَبُ الْأَبِ أَوْ جمع جَدَدٍ * وَهِيَ أَرْضُ
صُلْبَةٍ .. قَالَ بَعْضُهُمْ

لمن الديارُ بِرُقَة الأَجْدَادِ عَفَتْ سَوَارُ رُسُومِهَا وَعَوَادِي
[بُرُقَة أَجُولِ] .. أَفْهَلُ مِنَ الْجَوْلَانِ أَى الطَّوَافِ .. قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَدَلِي
هَلْ هَاجَكَ اللَّيْلُ كَلِيلِ عَلَى أَسْمَاءَ مِنْ ذِي صَبَرٍ تَخِيلِ
أَنْ شَاءَ فِي الْفَيْقَةِ يَرْمِي لَهُ جَوْفَ رَبَابٍ وَبِرَّةٍ مَثَلِ
فَالْتَطَّ بِالْبِرْقَةِ شَوْؤُوبُهُ فَالْعَدُّ حَتَّى بُرُقَةِ الْأَجُولِ
[بُرُقَة أَحْجَارِ] .. جمع حَجَرٍ .. قَالَ بَعْضُهُمْ

ذَكَرْتُكَ وَالْعَيْسُ الْعِتَاقُ كَأَنَّهَا بِرُقَة أَحْجَارِ قِيَاسٍ مِنَ الْقَضْبِ
[بُرُقَة أَحْدَبَ] .. قَالَ زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ

تَنْحَ الْيَكَمُ يَا بَنَ كُوزٍ فَانْ وَأَنْ زُذْنَا رَاعُونُ بَرُقَةِ أَحْدَبَا
[بُرُقَة أَحْوَاذِ] .. جمع حَاذٍ * وَهُوَ شَجَرٌ تَأْلَفَهُ بَقَرُ الْوَحْشِ وَقِيلَ هُوَ مِنْ شَجَرِ

الْجَنْبَةِ .. قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ

وَهُنَّ جُنُوحٌ إِلَى حَاذَةِ ضَوَارِبٍ غَزَلَانِهَا بِالْجُرُنْ

.. وقال شاعر

طَرِبْتُ إِلَى الْحَيِّ الَّذِينَ تَحْمَلُوا بِبِرْقَةِ أَحْوَاذٍ وَأَنْتِ طَرُوبُ
[بِرْقَةُ أَخْرَمَ] .. وَقَدْ ذُكِرَ أَخْرَمٌ خَنْمٌ فِي مَوْضِعِهِ .. قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ
يَلُوكِي كُفَافَةً أَوْ بِبِرْقَةِ أَخْرَمٍ خَنْمٌ عَلَى آلَاتِنِ وَشَيْعٍ

فِي آيَاتٍ ذَكَرْتَ فِي كُفَافَةٍ

[بِرْقَةُ أَرَوَى] وَاحِدَةُ الْأَرَوَى وَأَرَوَى كَبَشٌ * جَبَلٌ فِي مَلَادِ بَنِي تَيْمٍ .. قَالَ حَامِيَةُ

ابْنُ نَصْرِ الْفُقَيْمِيُّ

لَقَدْ زَعَمْتَ ظَمِيَاءَ ابْنٍ بِشَاشَتِي لَسْتُ أَحْوَالٍ سَرِيحٍ تُقَوِّضُهَا
ذَكَرْتُ وَبَعْضُ الذِّكْرِ دَالٌ عَلَى الْفَتَى خِيَالِ الصَّبَا وَالْعَيْسِ تَجْرَى عَرُوضُهَا
بِبِرْقَةِ أَرَوَى وَالْمَطْلَى كَأَنَّهَا قِدَاحٌ نَحَاهَا بِالْبَيْدِ مَفِيصُهَا
أَلَمْ تَرِ لِلْفَتَيَانِ قَدْ وَدَّعُوا الصَّبَا وَلِلْوَحْشِ لَا يَرْمِي بَسْمَ مَرِيصُهَا
[بِرْقَةُ أَظْلَمَ] .. قَالَ حَسَنٌ

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبِّعَ الْجَدِيدَ التَّكَلُّمًا بِمَدْفَعِ أَشْدَاخِ فَبِرْقَةِ أَظْلَمَا
[بِرْقَةُ أَعْيَارَ] .. جَمَعَ عَيْرٌ وَهُوَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ .. قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ
* بِبِرْقَةِ أَعْيَارِ نَخْبِرَانِ نَطْقُ *

[بِرْقَةُ أَفْعَى] .. قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي

عَفَتْ أَبْضَةً مِنْ أَهْلِهَا فَالْأَجَاوِلُ فَتَحْنِي بَعْضُ فَالصَّعِيدِ الْمَقَابِلُ
فَبِرْقَةُ أَفْعَى قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا فَمَا إِنْ بَهَا إِلَّا الْعَاجُ الْمَطَافِلُ
[بِرْقَةُ الْأَمَالِ] .. كَأَنَّهُ جَمَعَ أَمَاحَ وَهُوَ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .. وَقِيلَ هُوَ
الْبَيَاضُ الْخَالِصُ وَمِنْهُ ضَحَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ .. قَالَ كَثِيرٌ
وَقَفْتُ بِهَا مُسْتَعْجِماً لِبَيَانِهَا سَفَاهَا كَجَبْسِي يَوْمَ بُرْقِ الْأَمَالِ
[بِرْقَةُ الْأَمْهَارِ] .. قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ

وَلَا حَ بِبِرْقَةِ الْأَمْهَارِ مِنْهَا لَعَيْنُكَ سَاطِعٌ مِنْ ضَوْءِ نَارِ

إذا ما قلت زهتها عصى عصى الرند والنصف السواري

.. وقال ابن مقبل أيضاً

لمن الديار بجانب الأحفار فبتيل دمنج أو بسنح جرار
خلدت ولم يخلد بها من حلها ذات النطاق ببرقة الأمهار

[برقة أنقد] .. الأنقدوالأنقد بالذال والذال القنفذ .. ومنه بات فلان بيلة أنقد

إذا بات ساهراً .. قال الحفصي أنقد * جبل بالجمامة وأنشد للأعشى

ان الغواني لا يؤاصن امرأة فقد الشباب وقد يصان الأمردا
يالت شعري هل أعودن ثانياً مثلي زمن هنا ببرقة أنقدا

— هنا — بمعنى أنا .. وزعم أبو عبيدة انه أراد برقة القنفذ الذي يدرج فكئى عنه للقافية

اذ كان معناها واحداً والقنفذ لابنم الليل بل يرى

[برقة الأوجر] .. قال الشاعر

بالشعب من نعمان مبدأ لنا والبرق من حضرة ذى الأوجر
[برقة الأودات] .. جمع أودة وهو الثقل .. قال جرير

عرفت ببرقة الأودات رسماً نحيل طالعهدك من رسوم
[برقة إير] بالكسر .. قال بعضهم

عفت أطلال مية من حفير فهضب الوادين فبرق إير

[برقة بارق] وبارق * جبل لبعض الأزد بالحجاز وقد ذكر * وبارق أيضاً

بالكوفة .. قال

ولقنته أودى أبوه وجدّه وقتيل برقة بارق لي أوجع

[برقة نادق] بالناء المثلثة وقد ذكر في موضعه .. قال الحطيئة

وكان رنحلى فوق أحقب قارج بالشيطان نهاقه التعشير

جون يطارد سمحجاً حملت به بعواذب القفرات فهي نزور

ينحو بها من برق عينهم ظامئاً زرق الجمام رشاوهم قصير

وكان تقعهما ببرقة نادق ولوى الكتيب سراق منشور

[بُرْقَةُ ثَمَثَمَ] .. يقال ثَمَثَمَ الرجلُ اذا غطى رأسَ إناءه .. قال بشر
 [بُرْقَةُ الثَّوَرِ] .. قال أبو زياد برقة النور جانب الصَّمَانِ وأنشد لذي الرُّثْمَةِ
 خليلٌ عوجاً بارَكَ اللهُ فيكما على دارِ مَيٍّ من صُدُورِ الركائبِ
 تَكُنْ عَوْجَةً يُحْزِنُكَ اللهُ عندها بها الخيرُ أو تَقْضَى بِذِمَّةِ صاحِبِ
 بَصْلَبِ المِعا أو برقة الثور لم يدع لها جِدَّةً تَسْجُ الصَّبا والجنائبِ
 .. قال الاصمعي أسفلَ الوِثَدَاتِ أبارقُ إلى سِنْدِها رمل يسمي الاثوار .. ذكرها عَقْبَةُ
 ابن مضرب من بني سُكَيْنٍ .. فقال

مَتى تُشْرِفُ الثَّوَرُ الْأَغْرُ فأنما لك اليومَ من اشرافه أن تذكر
 .. قال انما جعل الثَّوَرُ أَغْرُ لِبَيَاضِ كان في أعلاه

[بُرْقَةُ ثَمَثَمَ] لبنى دارم .. قال طَرْفَةُ بن العبد
 لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِبرقة نَهَمَدَ تلوحُ كباقي الوُثَمِ في ظاهر اليد
 [بُرْقَةُ الجِبا] .. ذكر الجبا في موضعه .. قال كثير
 أيا ليت شعري هل تَغَيَّرَ بعدنا أَرالُ فِصْرُما قَديم فتَضِيبُ
 فَبَرَقَ الجِبا أم لا فهُنَّ كَمهدنا تَنْزَى على آرامهنَّ الثعالبِ
 [بُرْقَةُ الْجُنَيْنَةِ] تصغير الجَنَّةِ وهى البستان .. قال جبلة بن الحارث
 كأنه فَرَزُّ أَقوت مراتههُ بُرْقُ الْجُنَيْنَةِ فالأخراةُ فَالدَّوَرُ
 جمع بُرْقَةُ بُرْقٌ مثل نقبة ونقب لأول ما يبدو من الخُرْتِ ومنه يضع الهِنَاءُ
 موضع الثَّقَبِ

[بُرْقَةُ حَارِبٍ] .. قال التثؤني

لَعَمْرِي لِنِعَمِ الحَيِّ من آل ضَجَمٍ نَوَى بين أحجارِ بركة حارب
 [بُرْقَةُ الحَرُضِ] .. قال التَّمِيمِيُّ

طَغْنًا وكانوا جِيرَةً خُلُطًا سَوَمَ الربيعِ بركة الحرَضِ

[بُرْقَةُ حَسَلَةٍ] * موضع .. فى قول القَتَّالِ الكلابي

عفا من آل خَرْقَاءِ السِّتَارُ فَبُرْقَةُ حَسَلَةٍ منها قَفَارُ

لنعمرك انى لأحبُّ أرضاً بها خرقاء لو كانت تُزَارُ
['برقة حسمى] .. قد ذكرت حسمى بكسر الحاء في موضعها .. وقال كثير
سَعَتْ عَيْقَهُ من أهلها فخرىمها فبرقة حسمى قاعها فصرىمها
ويروى فبرقة حسمى وفيه كلام ذكر في حسمى

['برقة الحصاء] * في ديار أبي بكر بن كلاب .. قال عطاء بن منسحك
فياحبذا الحصاء فالبرق والى وريح أنانا من هناك نسيما
['برقة حليت] .. قد ذكر حليت في موضعه قال قذ بن مالك الوالى
تركت ابن معتم كان فناء ببرقة حليت مناة مجرب
.. وقال عامر بن الطفيل وكان قد ساق على فرس له يقال له كليب فسبق فقال
أطن كليباً خائى أو ظلمته ببرقة حليت وما كان خائياً
وأعذره إني خرقت مورعاً لقيت أخاف وصوردت بأدأ
['برقة الحسمى] .. قد ذكر الحسمى .. قال الشاعر

أضاءت له نار ببرقة الحسمى وعرض الصليب دونه فالامائل
['برقة حورة] * بالحجاز .. قال الأحموس

فدو السرح أقوى فالبراق كانها بجورة لم يخال بين عريب
['برقة خاخ] .. قال الأحموس وقيل السرى بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويمر

ابن ساعدة الانصاري

كهنوني ان مت في درع أروى وأجعلوا لي من بير عروّة مائ
نسخته في الشتاء باردة الصيف سراج في الليلة الظلماء
ولها مربّع ببرقة خاخ ومصيف بالقصر قصر قباء
['برقة الخال] .. قال القتال الكلابي

يا صاحبي أفلا بعض أملالي لاتعدلاني فاني غير عذل
واستحيي ان تألوما أو ألومكما ان الحياء جميل أيما حال
اني اهتديت ابنة البكرى من أمم من أهل عدوة أو من برقة الخال

[بُرْقَةُ الْخَرْجَاءِ] تَأْتِي الْأَخْرَجَ وَهُوَ السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ كَالْبَلَقِ ٠٠ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
الْأَخْرَجَ مِنَ الرَّمَالِ وَالْجِبَالِ يَكُونُ مَغْطًى أَسْفَلَ الْجَبَلِ بِالرَّمْلِ وَأَعْلَاهُ خَارِجٌ لَيْسَ عَلَيْهِ
رَمْلٌ أَسْوَدٌ ٠٠ قَالَ كَثِيرٌ

فَصَبَحَ يَرْتَادُ الْجَيْمَ بِرَابِغٍ إِلَى بَرْقَةِ الْخَرْجَاءِ مِنْ ضَحْوَةِ الْغَدِ
٠٠ وَقَالَ السَّرِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الْكَلَابِيُّ

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ عَائِيَاءَ بِاللَّوَى حُلُولٌ وَلَمْ يُصْنَعْ سَوَامٌ مُرَوِّحٌ
لَوْ أَنَّ بَرْقَةَ الْخَرْجَاءِ ثُمَّ تَيَامَنْتُ بِهِمْ نَيْتَةً عَمَّا تَنْشَبُ فَتَنْزَحُ
تَبَصَّرَتْهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ بِحَامٍ مِنْ سَوْدِ الْأَحَاسَنِ جَنَحُ
[بُرْقَةُ الْخَنْزِيرِ] ٠٠ وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الدَّارَاتِ أَيْضاً ٠٠ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ
فَالسَّفْحُ يُجْرَى فَخَنْزِيرُهُ فَبَرْقَتُهُ حَتَّى تَدَافِعَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
[بُرْقَةُ خَوْ] * فِي دِيَارِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ ٠٠ أَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ

مَا نَسِيَ فِي الْأَيَّامِ لِأَنْسَ نِسْوَةً بَرْقَةُ خَوْ وَالْعُصُورَ الْخَوَالِيَا
رَدَدْنَ جَالِ الْحَيِّ كُلِّ مَخْدَسٍ جَلَالٍ تَرَى فِي مَرْقَبِهِ تَجَافِيَا
سَقَى دَارَ أَهْلَانَا بِمَنْعَرَجِ الْوَاوِي أَعْرَسَ سَمَاكِتِي يَسَحُّ الْعَزَالِيَا
تَرْوَحُ غُورِيَا وَأَصْبَحَ مُجَدَّأً يُغَادِرُ مَاءَ طَيِّبِ الطَّعْمِ صَافِيَا
[بُرْقَةُ خَيْفٍ] ٠٠ وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي خَيْفٍ قَالَ الْأَخْطَلُ

وَقَدْ أَقُولُ لِدُورِهِ تَرَى طَعْنًا يَحْدُو بِهِنَّ حَذَارَى مُشْنَقٍ شَنْقُ
كَأَنَّهَا بِالرَّحَا سَفْنٌ مَا جَبَّةٌ أَوْ حَائِشٌ مِنْ جَوَائِنَا نَاعِمٌ سَحْقُ
يَرْفَعُهَا الْآلُ لِلتَّالِي فَيَدْرِكُهُمْ طَرْفُ حَدِيدٍ وَطَرْفُ دُونِهِمْ غَرِقُ
حَتَّى لَحِقْنَ وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ وَقَدْ مَالَ لَهُنَّ بِأَعْلَى خَيْفِ الْبَرَقِ
[بَرْقَةُ الدَّآثِ] وَقَدْ ذَكَرَ الدَّآثُ فِي مَوْضِعِهِ ٠٠ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ

أَصْدَرُهَا مِنْ بَرْقَةِ الدَّآثِ فَيَنْفُذُ لَيْلٌ أُخْرَسُ التَّبَعَاتِ

[بُرْقَةُ دَمْنَجٍ] وَدَمْنَجٌ * اسْمُ جَبَلٍ وَدَمْنَجُهُ أَيْ شَدَخُهُ ٠٠ قَالَ سَعِيدُ بْنُ

وفرت فلما انتهى قرؤها ببرقة دمع فأوطانها

[برقة الرامتين] ذكرت الرامتان في موضعهما .. قال جرير

لا يبتعن قوم تقادم عهدهم طلل ببرقة رامتين محيل

ولقد تكون اذا تحل بقبطة أيام أهلك بالديار حلول

ولقد تساعفنا الديار وعيشنا لودام ذاك بما نحب ظليل

[برقة رحرحان] ذكر رحرحان أيضاً في موضعه .. قال مالك بن نويرة

أراني الله ذا النعم المندي ببرقة رحرحان وقد أراني

حويت جميعه بالسيف صلتاً ولم تر عداً يدأى ولا جناني

.. وقال آخر

بمحمد أبي جبينلة كل شيء ببرقة رحرحان رخي بال

[برقة رنعم] الرنعم الشخم .. قال يزيد بن أبان

ظعن الحى يوم برقة رنعم بغزال مزين مربوب

.. وقال مرقش

وفين محور كمثل الظباء تقرؤا بأعلى السائل الهدالا

جعلن قد يساً واعناء يميناً وبرقة رنعم شمالا

[برقة الركاء] .. قال الراعي

بميشاء سابت من عسيب فخالط بطن الركاء برقة واجارعا

[برقة رواوة] من جبال جهينة .. قال كثير

وغير آيات يبرق رواوة ثنائى الليالى والمدى المتناول

[برقة الروحان] * روضة تنبت الرمث باليمامة عن الحنفى .. قال

عبيد بن الأبرص

لمن الديار ببرقة الروحان درست لطلول تقادم الازمان

فوقفت فيها ناقى لسواها وصرفت والعينان تبثدران

.. وقال أوفى المازني

أبلغ أسيّد والهجين ومازناً ماأحدثت عكل من الحدان.
 ان الذي يحمي ذمار أبيكم أمسي يميّد بركة الرّوحان
 يا قوم اني لو خشيت مجمعا رويّت منه سعدتي وسناني
 [برقة سعد] .. قال

أبت دمن بكراع الغيم فبرقة سعد فذات العشر
 [برقة سغر] .. قال مالك بن الصمصامة

أتوعدني ودونك برق سغر ودوني بطن شمطة فالغيام
 [برقة سلمانين] ذكر سلمانان .. قال جرير

قفا نعرف الرّبعين بين مليحة وبرقة سلمانين ذات الأجارع
 سقى الغيث سلمانين فالبرق العلى الى كلّ واد من مليحة دافع
 [برقة سننان] .. ذكر سنان في موضعه .. قال أربد بن ضابي بن رجاء الكلابي

يهجو ربعة الجوع

بسننان بول الجوع مُستنقعا به قد اصفر من طول الاقامة حائله
 ببرقائه ثلث وبالخرّب ثلثه وبالخائط الأعلى أقامت عيائله
 [برقة شماء] * هضبة .. قال الحارث بن حلزة الشكري
 بعد عهد لنا ببرقة شماء فادنى ديارها الخلفاء

[برقة الشواجن] * الشواجن واد في ديار ضبة .. قال ذو الرمة
 [برقة صادر] * من منازل بني عذرة .. قال النابغة يمدحهم
 وقد قلت للنعمان يوم لقيته يريد بني حن ببرقة صادر
 [برقة الصّراء] .. قال الحجاج المذري

أحبك ما طاب الشراب لشارب ومادام في برق الصّراء وعور
 [برقة الصفا] .. قال بديل بن قسيط

ومشتا بذى الفراء أو برقة الصفا على كهل أخطارُه قد ترجما
 [برقة ضاحك] * باليمامة لبني عدي .. قال أبو جؤبرية

ولقد تركن غداة برقة ضاحك في الصذر صدع زُجاجة لا تُشعبُ
وقال الأَفْوَةُ الأَوْدَى

فسائل حاجرًا عنَّا وعنهم برقة ضاحك يوم الجناب
[برقة ضارج] .. قال

أَتَسُونُ أَبَامًا برقة ضارج سَقِينَاكُمْ فِيهَا حُرَاقًا من الشرِّ
[برقة طِحَال] وطِحَالٌ * بَلَدٌ وبه ماء يقال له بَدْرٌ .. قال

وكانت بها حينًا كُكَّابٌ خريدة لبرق طِحَالٍ أو لبذرٍ مَصِيرُهَا
[برقة عاذب] .. قال الخطيم المكي اللصُّ

أَمِنْ عَهْدِي عَهْدِي بِحُومَانَةِ اللُّوِي وَمِنْ طَلَلٍ عَافٍ برقة عاذب
ومَضْرَعٌ خَنِيمٌ فِي مُقَامٍ وَمُنْتَأَى ورُمْدٌ كَسَحَقِ المَرْبَانِي كَأَبِ
المَرْبَانِي .. الفَرُؤُ وجلود الثعالب .. وكأب أراد كَأَبِ اللّون

[برقة عاقل] .. قال جرير

ارْ الظَّمَانِ يَوْمَ برقة عاقل قَدْ حَجَّ ذَا خَبَلٍ فزِدْنِ خَبَالًا
[برقة عالج] ذكر عالج في موضعه .. قال المسيَّب بن عَاسِ الضُّبَعِي

بَكْنِيبِ خَزَنَةٍ أَوْ بِحُومَلٍ من دونه من عالج بَرْقُ
[برقة عَسْعَس] ذُكِرَ .. قال جميل

جعلوا أَفَارِحَ كُلِّهَا بيمينهم وهَضَابَ برقة عَسْعَسِ بِشَمَالِ
[برقة ذي العلقى] .. قال العُجَيْرُ السُّلُولِي

حَيَّ الْإِلَهِ وَبَيَّاهَا وَنَعَمَهَا داراً برقة ذي العَلْقَى وقد فعلاً
[برقة العُنب] والعُنبُ جبل في طريق مكة .. قال كثير

لَيَالِي مِنْهَا الوَادِيَانِ مَغْنَنَةٌ فَبَرْقُ العُنبِ دارها فالامالح
برقة عَوْهَقِ .. قال ابن مَرَمَةَ

فَقَاً وَاسْتَنْطِقِ الرِّسْمَ يَنْطَلِقُ بِسُوقَةِ أَهْوَى أو برقة عَوْهَقِ
[برقة العبرات] .. قال امرؤ القيس المشهور

عَئِثْتُ ديار الحَيِّ بالبَكَراتِ فَمَارِمَةٌ بِرُقَةٍ الْعِبرَاتِ
[بُرْقَةُ عَيْهَلٍ] وَيُرْوَى بِرُقَةٍ عَنْهُمْ ٠٠ قَالَ بَشَرٌ

فَإِنَّ الْجَزَعَ بَيْنَ عَصَائِثِنَا وَبِرُقَةٍ عَيْهَلٍ مِنْكُمْ حَرَامٌ
سَنَمْنَعُهَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا بِهَاتِرٍ بَوَاخِوَا صِرُ وَالسَّامُ
بِهَا قَرَّتْ لِبَوْنِ النَّاسِ عَيْنًا وَحَلَّ بِهَا عِزَالِيهِ الْعَمَامُ

أَيُّ هِيَ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ لَا تَرَعُوهَا وَلَا تَنْزِلُوهَا - وَالْعَيْهَلُ - السَّرِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَامْرَأَةُ عَيْهَلٍ
لَا تَسْتَقِرُّ نَزَقًا تَرْدُ اقْبَالًا وَادْبَارًا ٠ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ عَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ وَلَا يُقَالُ لَامْرَأَةٍ إِلَّا عَيْهَلَةٌ
٠٠ وَأَنْشُدْ بَعْضَهُمْ

لِيْنِكَ أَبَا الْجِرْعَاءِ ضَيْفٌ مُعَيْلٌ أَوْ امْرَأَةٌ تَغْنَى الدَّوَاجِنَ عَيْهَلٌ
٠٠ وَقَالَ آخَرُ

فَنِعْمَ مُنَاخٌ ضَيْفَانٍ وَنَجْرٌ وَمُلْقَى زُفْرِ عَيْهَلَةٍ بِجَالٍ
[بُرْقَةُ عَيْهَلٍ] ٠٠ قَالَ جَوْأَسُ بْنُ نَعِيمٍ لِلْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدٍ بِنَ زُرَّارَةَ
فَارْدَكُمُ بَقِيًّا بِرُقَةٍ عَنْهُمْ عَيْنَانَا وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ مُتَقَدِّمًا

٠٠ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ نَاقَةٌ عَنْهُمْ وَعَيْهَلٌ لِّلسَّرِيعَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ عَنْهُمْ * مَوْضِعٌ بِالْفَوَازِ مِنْ
بِهَامَةٍ وَيُقَالُ لِلْفِيلِ الذِّكْرُ عَنْهُمْ ٠٠ وَقَالَ النُّحَاطِيُّ

يَجْجُو بِهَا مِنْ بُرْقٍ عَنْهُمْ ظَامِئًا زُرُقُ الْجِثَامِ رِشَاؤُهُنَّ قَصِيرٌ
[بُرْقَةُ ذِي غَانٍ] الْغَانُ وَالْعَيْنَةُ ٠ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ فِي الْجَبَلِ وَفِي السَّهْلِ بِالْأَمَاءِ فَإِذَا
كَانَ بِمَاءٍ فَهِيَ الْغَيْضَةُ قَالَ أَبُو دَوَادٍ * نَحْنُ أَنْزَلْنَا بِرُقَةَ ذِي غَانِ *

[بُرْقَةُ الْغَضَا] الْغَضَا * مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ وَهُوَ شَجَرٌ يُشَبِّهُ الْأَثْلَ إِلَّا أَنَّ الْأَثْلَ أَكْثَرُ
مِنْهُ وَأَكْبَرُ وَحَطْبُهُ مِنْ أَجْوَدِ الْحَطْبِ وَنَارُهُ كَذَلِكَ وَأَكْثَرُ مَا يَنْبُتُ فِي الرَّمَالِ ٠٠ قَالَ
سُحَيْدُ الْإِرْقَطِ

غَدَاةٌ قَالَ الرِّكْبُ أَرْبَعٌ أَرْبَعٌ بِرُقَةٍ بَيْنَ الْغَضَا وَكَلْعَمِ

[بُرْقَةُ غُصُورٍ] بِبِلَادِ فِزَارَةَ ٠٠ قَالَ نَجْدَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْفَزَارِيُّ

وَبَاتُوا عَلَى مِثْلِ الَّذِي حَكَمُوا لَنَا غَدَاةً تَلَاقِنَا بِرُقَةٍ غُصُورًا

والغصور — نبت يشبه السبط

[برقة قادم] .. قال العلاء بن قرظة خال الفرزدق

ونحن سقيما يوم برقة قادم مصادا نقيلا بالزئاف المستم

[برقة ذي قار] .. قل بعضهم

لقد خبرت عينك يوما مجها ببرقة ذي قار وقد كتم الصدر

(برقة القلاخ) .. فعال من القلخ وهو الضرب باليابس على اليابس .. قال أبو

وجزة السعدي

أجراخ لينة فالقلاخ فبرقها فشوا حط فرياضه فالعقيم

(برقة الكبوان) .. بالتحريك في شعر لبيد حيث .. قال

حتى اذا أفد العني تروحا لميت ربي الناجحان

طالت إقامته وغير عهده رهم الربيع برقة الكبوان

(برقة لئاف) * بين الحجاز والشام .. قال حجر بن عتبة الغزاري

باتت مجلة ببرقة لئاف ليل التمام قليلة الاطعام

(برقة اللسك) قد ذكر اللسك .. قال الراعي

اذا هبطت روض اللسك تجاوبت به ودعاها روضه وأبارقة

(برقة اللوى) .. قال مصعب بن الطفيل القشيري

ألا حبذا جفن أطلال دمنة بحيث سقى ذات السلام رقيها

بناصفة العمقين أو برقة اللوى على النأي والهجران شب شوبها

بكي لي خلان الصفاء ومسني بلوم رجال لم تقطع قلوبها

(برقة ماسلي) .. قال الراعي

تناهى المزن وامتزجت عراه ببرقة ماسل ذات الأفان

(برقة مجول) .. قال جميل العذري

محجل الفراق وليته لم يعجل وجرت بوادر دمعك المتملل

طربا وشاقت مالميت ولم تخف بين الحبيب غداة برقة مجول

('برقة' المَرَوْرَات) .. قال الطِّرِمَاح

ولستُ براء من مَرَوْرَاتِ برقةٍ بها آل لَيْلى والجنابُ مَرِيعُ

('برقة' مَكْتَلٍ) .. قال أبو زياد برقة مَكْتَلٌ * جبل .. وأنشد لرجل يرجز بركته

أَحْمى لها من برقتي مَكْتَلٌ والرَّيْثُ من بطن الحريم الهَيْكَل

ضرب رِيَّاحٍ قائِماً بالمَعْوَلِ بذِي شَبَاهٍ من قُساسٍ مِفْصَلٍ

في مثل ساق الحبشى الأَعْصَلِ

('برقة' مَلْحُوبٌ) .. قال ابن مَقْبِلٍ

ولما وَلَحْنَا أَمَكَّتْ من عِناها وَأُمْسَكَتْ عن بعضِ الخِلَاطِ عِنايَ

عَشِيَّةً قال لي وقالت لصاحبي بَرِقةٌ مَلْحُوبٌ أَلَا تَلْجَأُ

| 'برقة' مُنْشِدٍ | * ما لأبي تميم وبني أسد .. قال كثير

وقال خَالِي قد وقعتُ بِمَا تَرى وَأَبَافَتْ عِذْراً في البَغَايَةِ فاقْصِدِ

فَقَاتْ له لم تقضِ ما عَمِدَتْ له ولم آتِ اصْراماً بِبَرِقةٍ مُنْشِدِ

| 'برقة' السَّجْدِ | * من نواحى الإمامة .. قال توبة واسمه عبد الملك بن عبد العزيز

السَّائِلِ اليَمامِي

ما زالُ الدِّيارُ في بَرِقةِ النَّجِ د لسُعْدَى بِقِرْقَرَى تَبْكِينِ

قد تَحَيَّلْتُ أن أرى وَجْهَ سَعْدَى فاذا كُلُّ حِيلَةٍ تُعِينِ

قَاتُ لِمَا وَقَفْتُ في سُدَّةِ البَا ب لسُعْدَى مَقَالَةُ المِسْكِينِ

فافْعَلْ لى بى يَارِثَةَ الحَدِيدِ خَيْراً ومن المَاءِ شَرِبَةً فاسْقِينِ

قالت المَاءُ في الرِّكْبِ كَثِيرٌ قلتُ ماءَ الرِّكْبِ لا يُروِيَنِ

طَرَحَتْ دُونِي السُّتُورَ وقالت كُلُّ يَوْمٍ بِعَلَّامٍ تَأْنِيَنِ

| 'برقة' نِجَاجٍ | .. جمع نَعِجَةٌ .. قال القَتَّالُ

عفا النَّجْبُ بَعْدَى فَالْعَرِيشَانِ فَالْبُثْرُ فَبُرُقُ نِجَاجٍ من أُمَيْمَةٍ فَالْحِجْرُ

| 'برقة' نُعْمِي | قال الزَّخْمَشَرِيُّ * وادٍ بِهَامَةٍ .. وقال النابغة

أَهَاجَكَ من أَسْمَاءِ رُبْعِ المَنَازِلِ بِبَرِقةٍ نُعْمِي فَرُوضِ الأَجَولِ

[بُرْقَةُ النَّيِّرِ] ٠٠ قال

تربعت في البئر من أوطانها بين قطيأت الى دُعْمَانِهَا
* فبرقة النير الى جربانها *

[بُرْقَةُ وَاحِفٍ] ٠٠ قال لييد

وكننت اذ الهمومُ تخضرتني وصدت خلةً بعد الوصال
صرمت حبالها وصدت عنها بناجية تجلُّ عن الكلال
كأخنس ناشطٍ جادت عابه برقة واحف احدي الليالي
[بُرْقَةُ وَاسِطٍ] ٠٠ لم يحضرنني شاهدها

[بُرْقَةُ وَاكْفٍ] ٠٠ قال الأفوه الأودى

فسائل حاجرأ عنا وغهم برقة واكف يوم الجنب

٠٠ وىروى برقة ضاحك وقد تقدّم

[بُرْقَةُ الْوَدَّاءِ] والودّاء * واد أعلاه لبسى العدوية والتم وأسفله لبى كليب

وضبة قاله السكري في شرح شعر جرير حيث ٠٠ قال

عرفت برقة الودّاء رسماً تحيلاً طال عهدك من رؤوم
عفا الرسم الحيل بذى العنندى مساحج كل مرئجز هزيم
فايت الظاعنين به أقاموا وفارق بعض ذا الأنس المقيم
فما العهد الذى عهدت النبا بمنسيّ البلاء ولا ذميم

[بُرْقَةُ هَارِبٍ] ٠٠ قال النابغة الذبياني في بعض الروايات

لعمرى لنعم المرء من آل ضجعم نزور ببصرى أو ببرقة هارب
فتى لم تلده بنت أمّ قريبة فيضوى وقد يضوى رديداً قارب
[بُرْقَةُ هَجِينٍ] كأنها * بين الحجاز والشام ٠٠ قال جميل

قرض شمالا ذا العشرة كلها وذات اليمين البرق برق هجين

[بُرْقَةُ هَوْلَى] ٠٠ قال العجبر

أبلغ كليلاً بأن الفج بين صدى وبين برقة هولى غير مسدود

[بُرْقَةُ يَثْرِبَ] .. قال النمر بن تولب ^(١)

[بُرْقَةُ الْعِمَامَةِ] .. قال مضر بن ربيعة وقيل طليحة

ولو أن عفراً في ذرى متمنعٍ من الضمر أو برق العمامة أو خيم
ترقى إليه الموت حتى يحطه إلى السهل أو يلقى المنية في العلم

[بَرْكَوَانُ] * ناحية بفارس بالفتح والسكون

[بَرْكَدُ] * من قري بخاري .. ينسب إليها أبو جعفر محمد بن أحمد بن موسى بن

سلام البركدي الفاضي مات في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة

(بَرْكُ الْغِمَادِ) بكسر الغين المعجمة .. وقال ابن دريد بالضم والكسر أشهر * وهو

موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر .. وقيل بلد باليمن دفن عنده عبد الله بن

جعدان التيمي القرشي .. قال الشاعر

سقى الأمطار قبر أبي زهير إلى سقف إلى برك الغماد

.. وقال ابن خالويه أنشدنا ابن دريد لنفسه .. فقال

لست ابن عم القاطنين ولا ابن إمّ للبلاذ

فاجعل مقامك أو مقراً لك جاني برك الغماد

وانظر إلى الشمس التي طلعت على إرم وعاد

هل تؤنس بقيّة من حاضرٍ منهم وباد

.. وفي حديث عمار لو ضربونا حتى بلغوا بنا برك الغماد لعلمنا أننا على الحق وأنهم على

الباطل .. وفي كتاب عياض برك الغماد بفتح الباء عن الأكثرين وقد كسرهما بعضهم

وقال هو موضع في أقصى أرض حبر .. قال الراجز

جارية من أشعر أو بعك بين غمادي نبتة وبرك

هههافة الأعلى رداح الورك ترج وذكا رجرجان الرّك

١٦ - لم يذكرها الشاهد وكذا في كثير من المحال .. وقد أورد البكري في المعجم عد

ذكره يثرب للنمر بن تولب .. قوله

لا زال صوب من ربيع وصيف يحود على حصى الغميم فيثرب

ووالله ما أسقى الديار لها ولكنني أستيك حار بن تولب

فِي قَطَنٍ مِثْلَ مَدَاكِ الرَّهْكِ تَجْلُو بِحَمَاوِينَ عِنْدَ الضَّحْكِ
أَبْرَدَ مِنْ كَافُورَةٍ وَمَسَكٍ كَأَنَّ بَيْنَ فَكَّهَا وَالْفَكِّ
فَأَرَاهُ مَسَكٍ ذُبِحَتْ فِي سَكِّ

•• وقال ابن الدمينية في الحديث إن سعد بن معاذ والمقداد بن عمرو قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اعترضت بنا البحر لخضناه ولو قصدت بنا برك الغماد لقصدناه •• وفي حديث آخر عن أبي الدرداء لو أعتنى آية من كتاب الله فلم أجد أحداً يفتحها على إلا رجل برك الغماد لرحلت إليه وهو أقصى حَجَرٍ باليمن •• قال وقد ذكر برك الغماد محمد ابن أبان بن جرير الخنفرى وهو في بلد الخنفرين في ناحية جنوبي منيع •• فقال فدع عنك من أسمى يَنُورُ مَحَلَّهَا برك الغماد بين هضبة بارح •• قال وهذه مواضع في منقطع الدمينية وعرارة من سُفلى المغافر •• قال والبرك حجارة مثل حجارة الحرّة خشنة يصعب المسلك عليها وعرّة •• وقال الحارث بن عمرو الجزلى من جِرْلَان

فَأَجَاوَا مَفْرَقًا وَبَنَى شِهَابٌ وَجَلُّوا فِي السَّهُولِ وَفِي الْجَادِ
وَنَحْوِ الْخَنْفَرَيْنِ وَآلِ عَوْفٍ لِقُصُوفِ الطُّلُوقِ أَوْ بَرَكِ الْغَمَادِ
[الْبَرْكُ] جمع بُرْكَ * سكة معروفة بالبصرة •• ينسب إليها يحيى بن ابراهيم البركى
كان ينزل سكة بالبصرة روى عنه أبو داود السجستاني وغيره
[بَرْكٌ] بوزن قِرْد * ناحية باليمن وهو بين ذُهبان وحلى وهو نصف الطريق
بين حلى ومكة •• وإياه أراد أبو دهبيل الجمحي بقوله يصف ناقته

خَرَجَتْ بِهَا مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ بَعْدَ مَا أَصَاتَ الْمُنَادَى لِلصَّلَاةِ وَأَعْتَمَا
فَمَا نَامَ مِنْ رَاعٍ وَلَا ارْتَدَّ سَامِرٌ مِنْ الْحَيِّ حَتَّى جَاوَزَتْ بَنِي يَمَامَا
وَمَرَّتْ بِبَطْنِ الْإِيْثِ تَهْوَى كَأَنَّمَا تَبَادَرُ بِالْأَصْبَاحِ نَهْبًا مُقْسِمَا
وَجَاوَزَتْ عَلَى الْبَزْوَاءِ وَاللَّيْلِ كَلَسَرِ جَنَاحِيهِ بِالْبَزْوَاءِ وَرَدَّأَ وَأَدَهَا
فَمَا ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى تَبِينَتْ بَعْلِيْبٌ نَخْلًا مُشْرِفًا وَمَخْنِمَا
وَمَرَّتْ عَلَى أَشْطَانِ رَوْقَةٍ بِالضَّحْيِ فَاجْرَرَتْ لِلْمَاءِ عَيْنًا وَلَا فَيَا

وما شربَتْ حتى ثنيتُ زمامَها وخفتُ عليها أن تجنَّ وتُكلِّما
 فقلتُ لها قد بعثَ غير ذميمة وأصبحَ وادى البرك غيثاً مديماً
 * وبركٌ أيضاً ملاء لبني عُقيل بنجد * وبرك أيضاً قرب المدينة .. قال عَرَّام بن
 الأصْبَغ بمِجْداء شَواْحط من نواحي المدينة والسوارقية وادٍ يقال له بركٌ كثير النبات
 من السِّلْم والعُرْفُط وبه مائة .. قال ابن السكيت في تفسير قول كثير
 فقد جعلتُ أشجانَ بركٍ يميناً وذات الشمال من مُرَيْجَةٍ أشاماً
 قال - الأشجان - مساليل الماء وبركٌ ههنا نقبٌ يخرج من ينبع إلى المدينة عرضه نحو من
 أربعة أميال أو خمسة وكان يسمى مبركاً فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم * وبركٌ أيضاً
 ويروى بفتح أوله واد لبني قشير بأرض اليمامة يصبُّ في المجازة وقيل هو لهزان ويأتني
 هو والمجازة بموضع يقال له إجنَّة وحضوضي فاما برك فيصب في مهب الجنوب .. قال الشاعر
 ألا حبباً من حُبِّ عفرَاء مُلتقي نَعَامٍ وبركٍ حيث يلتقيان
 قال نصر بركٌ ونعَامٌ واديان وهما البركان أهلها همزٌ أن وجرم * وبرك الترياع موضع
 آخر * وبرك النخل موضع آخر عن نصر

| بركوت | بالفتح وضم الكاف وسكون الواو وآخره تاء مثناة * من قرى مصر
 .. ينسب إليها رياح بن قصير اللخمي البركوتي من أزدّة بن حُجر بن جَزِيلَة بن لُخْم
 .. وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن سلمة الخولاني البركوتي المصري يروى
 عن يونس بن عبد الأعلى مات في رجب سنة ٣٣٩

(بركة أم جعفر) إنما سميت البركة بركة لإقامة الماء فيها من بروك البعير يقال
 ما أحسن بركة هذا البعير كما يقال ركبة وجلسة .. وأم جعفر هذه هي زبيدة بنت جعفر
 ابن المنصور أم محمد الأمين وهذه البركة * في طريق مكة بين المغينة والعديب
 | بركة الحبش | * هي أرض في هذه من الأرض واسعة طولها نحو ميل
 مشرفة على نيل مصر خلف القرافة وقف على الأشراف تُزْرَع فتكون نزهة خضرة
 لزكاء أرضها واستفالتها واستضحائها وريتها وهي من أجل منزهات مصر رأيتها وليست
 ببركة للماء وإنما شُبِّهَتْ بها وكانت تعرف ببركة المعافر وبركة حَمِيرٍ وعندها بساتين

تُعرَف بالحَبَش والبركة منسوبة اليها .. قال القُضاعي ورأيت في شرط هذه البركة انها محبسة على البثرين اللتين استنبطهما أبو بكر المارداني في بني وائل بمحضرة الخليج والقنطرة المعروفة احدها بالعذق والاخرى بالمعيق .. وقال علي بن محمد بن أحمد ابن حبيب التميمي الكاتب

أَقْتُ بِالْبَرْكَه الْغَرَاءَ مُرْهَقَةً والماء مجتمع فيها ومسفوح

اذا النسم جُرَتْ في ماها اضطربت كأنما ريمها في جسها روح

وهذا معني غريب أنظنه سبق اليه يصفها اذا امتلأت بماء النيل وقت زيادته لان أكثر ما يُحيط بها عالٍ عليه فاذا امتلأت بالماء أشبهت البركة .. وقال أمية بن أبي الصلت المغربي يصفها ويشوقها

لله يَوْمِي بِبَرْكَه الْحَبَشِ وَالْأَفْقِ بَيْنَ الضِيَاءِ وَالنَبَشِ

والنيلُ تَحْتَ الرِّيَاضِ مُضْطَرَبٌ كَصَارِمٍ فِي يَمِينِ مُرْتَعَشِ

وَنَحْنُ فِي رَوْضَةٍ مُقَوَّفَةٌ دُرُجٌ بِالنُّورِ عِظْفُهَا وَوُجِي

قَدْ نَسَجَتْهَا يَدُ الْفِصَامِ لَهَا فَحَنٌّ مِنْ نَسَجِهَا عَلَى فُرُشِ

فِعَاطِنِي الرِّاحِ أَنْ تَارِكَهَا مِنْ سَوْرَةِ الْهَمِّ غَيْرِ مُتَنَشِّ

وَأَتَقَلُّ النَّاسُ كُلَّهُمْ رَجُلٌ دَعَاءُ دَاعِي الْهُوَى فَلَمْ يَطْشِ

[بركة الخيزران] * موضع قرب الرملة من أرض فلسطين

[بركة زلزل] * ببغداد بين الكرخ والسراة وباب الحوّل وسويقة أبي الورد

وكان زلزل هذا ضرراً بالعود يُضرب به المثل بحسن ضربه وكان من الأجواد وكان في أيام المهدي والهادي والرشد وكان غلاماً لعيسى بن جعفر بن المتصور وكان في موضع البركة قرية يقال لها سال بقاء الى قصر الوضاح فخر هناك بركة ووقفها على المسلمين ونُسبت الحلة بأُسرها اليه .. فقال قَطَطَوِيهِ النحوي في ذلك

لَوْ أَنَّ زَهِيْرًا وَامْرَأَ الْقَيْسِ أَبْصَرَا مَلَاَحَةً مَا تَحْوِيهِ بَرْكَه زَلْزَلِ

لَهَا وَصَفَا سَلْمَى وَلَا أُمَّ جَنْدَبَ وَلَا أَكْثَاذَكَ الدَّخُولِ وَحَوْمَلِ

.. قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي كان برصوما الزامر وزلزل الضارب من سواد الكوفة

قَدِمَ بهما أبى معهما ستة حجج ووقفهما على الغناء العربي وأراهما وجوه النغم وثقفهما حتى بلغا المبلغ الذى بلغاه من خدمة الخلفاء وكان الرشيد قد وجد على زلزل خبسه سنين وكانت أخت زلزل تحت ابراهيم الموصلى . فقال فيه فى قصة ذكرتها فى أخبار ابراهيم من كتاب أخبار الشعراء الذى جمعته واسم زلزل منصور

هل دهرنا بك عائذ يا زلزل أيا لم يَبَغِينَا العَدُوَّ المُبْطِلُ

أيا لم أنت من المكارمِ آمِنٌ والخيرُ متسعٌ علينا مقبلُ

[برلس] بفتح تين وضم اللام وتشديدها * بليدة على شاطيء نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية : قال المنجمون هي فى الاقليم الثالث طولها اثنتان وخمسون درجة وأربع وعشرون دقيقة وعرضها احدى وعشرون درجة وثلاثون دقيقة : وذكر أبو بكر الهروي صاحب المدرسة والقبر بظاهر حاب ان بالبرلس اثني عشر رجلا من الصحابة لا يعرف أسماؤهم : وينسب اليها جماعة من أهل العلم . منهم أبو اسحاق ابراهيم ابن أبي داود سليمان بن داود البرلسي الأسدي حدث عن أبي اليمان الحكم بن نافع وعبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي البصري روى عنه أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي وكان حافظاً ثقة مات بمصر سنة ٢٧٢ و يعرف بابن أبي داود أسدي من أسد ابن خزيمه وكان سكن البرلس ومولده بصور من بلاد السواحل وأبوه أبو داود من أهل الكوفة ذكره ابن يونس فقال كان أبوه كوفياً ولزبهو البرلس ماخور من . واخير مصر ومولده بصور وكان ثقة من حفاظ الحديث وذكر وفاته

[برماقان] بالفتح ثم السكون وقاف * من قرى مرو الشاهجان

[برمس] بضم أوله والميم * من نواحي اسفرايين من أعمال نيسابور

[البرمكية] * محلة ببغداد وقيل قرية من قراها يقال هي المعروفة بالباء مكة وقد

ذكرت فيما تقدم وذكر من نسب اليها

[برملاحة] بالفتح والحاء مهملة * موضع فى أرض بابل قرب حلة ديس بن

مزيد شرقي قرية يقال لها القسونات بها قبر باروخ أستاذ حزقييل وقبر يوسف الربان وقبر يوشع وليس يوشع ابن نون وقبر عزرة وليس عزرة بناقل التوراة الكاتب

والجميع يزوره اليهود وفيها أيضاً قبر حزقيل المعروف بذي الكفل يقصده اليهود من البلاد الشاسعة للزيارة

[بُرْمُ] بالضم * جبل بنعمان .. قال أبو صخر الهذلي
لو ان ما حُمِلْتُ حُمْلَهُ شَعَقَاتُ رَضْوَى أو ذُرَى بُرْمِ
لَكَلَّسَ حَتَّى يَخْتَشِعَ لَهُ وَالْخَلْقُ مِنْ غُرْبٍ وَمِنْ عَجْمٍ

.. وقال الكناني

تَبَغَيْنَ الْحِقَابَ وَبَطْنَ بُرْمٍ وَقَنِعَ مِنْ عَجَاجَتِهِنَّ صَارُ
وَمَعْدُنُ الْبُرْمِ بَيْنَ ضَرِيَّةِ الْمَدِينَةِ وَهَنَّاكُ * موضع مشهور

[بُرْمُ] هكذا صورته في كتاب الاصطخرى فليحقق .. وقال هو رستاق
بسمرقند زروعه مباخس غير ان قراها أعمر وأكثر عدداً من رستاق سمرقند
وأموالهم المواشي وبلغني ان الفقير الواحد ربما أخرج زيادة على مائة فقير وأهلها أصح
الناس أجساماً وطول رستاق البرم نحو من مرحلتين وربما كان للقرية الواحدة من
الحدود نحو الفرسخين أو أكثر

[بُرْمِش] بتشديد النون والشين معجمة * اقليم من أعمال بَغْلْيُوس من
نواحي الأندلس

[بُرْمَةُ] بكسر أوله * من بلاد سليم .. قال ابن حبيب برمة عرض من أعراض
المدينة قرب بلاك بين خير ووادي القرى وسيأتي في بلاك بآتم من هذا .. قال الراجز
* ببطن وادي برمة المستنجل *

[بُرْمَةُ] أيضاً * بليدة ذات أسواق في كورة الغربية من أرض مصر في طريق
الاسكندرية من الفسطاط رأيتها

[بُرَنْدُقُ] بالتحريك وسكون النون وفتح الدال وقاف * قرية كبيرة من واد بين
قزوين واخلخال من أعمال أذربيجان

[بُرَنْوَذُ] بضم أوله وسكون الراء وفتح النون وواو وذال معجمة * من قرى
نيسابور .. ينسب إليها أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر البرنوذى الواعظ روى

عنه الحاكم أبو عبد الله ٥٥ وقال انه روى عن جماعة من مشايخ أبيه لم يذكرهم وذكر جماعة لا أحفظ منهم غير عتيق بن محمد الحرني ٥٥ قال وَحَمَلْنَا الشَّدَّةَ عَلَى السَّمَاعِ مِنْهُمْ وَعَمَّرَ طَوِيلًا مِائَةً وَسِتِّ سِنِينَ وَمَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ٣٣٧ أَوْ كَمَا قَالَ قَاتِي كَتَبْتُ مِنْ حِفْظِي وَكَانَ أَبُوهُ أَيْضًا مُحَدِّثًا ثَقَّةً

[بَرْنُوهُ] بضم النون وسكون الواو * من قرى نيسابور ٥٥ منها بكر بن أحمد بن بابولس البرنوي الحاكم أبو بكر روى عنه أبو بكر بن زكرياه

[بَرْنِيْقُ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وقاف * مدينة بين الاسكندرية وقرقة على الساحل ٥٥ منها علي بن البرنيتي الأديب كان بمصر وله خط مضبوط متعارف

[بَرْنَيْلُ] باللام * كورة من سرقى مصر ٥٥ منها أبو زرعة بلال التميمي البرنيلي قتل في فتنة القراء بمصر سنة ٢١٧

[رَوُجُ] بفتح الواو وجيم ويقال رَوْصٌ بالصاد المهملة * من أشهر مدُن الهند البحرية وأكبرها وأطيبها يُجَلَّبُ مِنْهَا النَّيْلُ وَاللَّكْتُ ٥٥ كَسَبَ إِلَيْهَا السَّافِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَاطَبِ الْبَرْوَجِيِّ الْهِنْدِيُّ لَقِبَهُ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ ٥٥ قَالَ وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا لَا يُمْكِنُ مِنْ تَعْبِيرِ مَا فِي قَلْبِهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَلَا بِالْفَارْسِيَّةِ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ جَهِيدٍ وَكَانَ يُؤَدِّنُ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَكَانَ قَدْ حَاجَّ

[بَرْوَجِرْدُ] بالفتح ثم الضم ثم السكون وكسر الجيم وسكون الراء ودال * بلدة بين همدان وبين الكَرَجِ بينها وبين همدان ثمانية عشر فرسخًا وبينها وبين الكَرَجِ عشرة فراسخ وبرُوجرد بينهما وكانت تُعَدُّ مِنَ الْقَرْيَةِ إِلَى أَنْ اخْتُذَتْ حَمُولَةً وَزِيرُ آلِ أَبِي دَلْفٍ بِهَا مِنْبَرًا اخْتُذَهَا مِنْزَلًا لِمَا عَظُمَ أَمْرُهُ وَاسْتَدْبَرَ بِالْجِبَالِ وَهِيَ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْرَاتِ تُحْمَلُ فَوَاكِهُهَا إِلَى الْكَرَجِ وَغَيْرِهَا وَطَوْلُهَا مِقْدَارُ نَصْفِ فَرَسَخٍ وَهِيَ قَائِلَةٌ الْعَرَضُ يَنْبَتُ بِهَا الزَّعْفَرَانُ ٥٥ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَهْجُو أَهْلَهَا

بَرْوَجِرْدُ فِي طَبِيعِهَا جَنَّةٌ وَمَا عَيْنُهَا غَيْرُ سُكَّانِهَا
وَلَكِنْ يُغَطِّي عَلَى لَوْثِهِمْ وَبُحْلِهِمْ جُودُ نِسْوَانِهَا

٠٠ وقال أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم النعمي

وَدَعَّ بَرُوجِرْدَ نُوْدِيْعاً إِلَى الْأَبْدِ وَاضْرُطَّ عَلَيْهَا فَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدٍ
فَمَا بِهَا أَحَدٌ يُرْجَى لِنَاشِئَةٍ وَلَا لِحَبْرَانِ كَسَرَ مِنْ سَمَاحٍ يَدِ

٠٠ وقال المظفر الأُموي

بَبْرُوجِرْدَ نَزَلْنَا * مِنْزَلاً غَيْرَ أَنْيَقِ وَطَوَى دُونَ قِرَاها * كَسْنَحَهُ كُلُّ صَدِيقٍ
وَتَوَارَى بِحِجَابِ * يُوحِشُ الضَّيْفَ وَثِيقِ وَالْبُرُوجِرْدِي أَنْ * أَحْبَبْتَهُ شَرُّ رَفِيقِ
وَالْهَوَاؤُنْدِي أَيْضاً * مِنْ بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ وَكِلَا الْجَنَسَيْنِ لَا * يَصْلِحُ إِلَّا لِحَرْبِ

٠٠ ينسب إليها محمد بن هبة الله بن العلاء بن عبد الغفار البروجردي أبو الفضل الحافظ من أهل بروجرد شيخ صالح عالم محب أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي وكان من التميزين الفهميين سمع أبا محمد عبد الرحمن بن أحمد الدؤني وأبا محمد مكي بن بختيار الشعار ويحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَةَ ومحمد بن طاهر المقدسي ٠٠ قال أبو سعد أول ما لقيته أني كنت قاعداً في جامع بروجرد أنسخ شيئاً من الحديث فدخل شيخ ذو هيئة رثة فسلم وقعد فبعد ساعة قال لي ايش تكتب فكرهت جوابه وقلت في نفسي ماله ولهذا السؤال ثم قلت متبرماً الحديث فقال كأك تطلب الحديث قلت نعم قال من أين أنت قلت من مرو قال عمّن يروي البخاري الحديث من مرو قلت عن عبدان وصدقة وعلى بن حجر وجماعة من هذه الطبقة قال ما اسم عبدان قلت عبد الله بن عثمان بن جبلة قال لي لم قيل له عبدان فوقف فتبسم فنظرت إليه بعين أخرى وقلت يذكره الشيخ فقال كنيته أبو عبد الرحمن واسمه عبد الله فاجتمع في اسمه وكنيته العبدان فقيل له عبدان ففرحت بهذه الفائدة فقلت كعمّن سمعت هذا فقال عن محمد ابن طاهر المقدسي ثم بعد ذلك كتبت عنه أحاديث من أجزاء انتخبتهما عليه

[البرود] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة ٠٠ قال يعقوب البرود * فيما بين مملك وبين طرف جبل جهينة ٠٠ قال * البرود أيضاً بطرف حرة النار أودية يقال لمن البوارد * والبرود واد فيه بئر بطرف حرة ليلي ٠٠ قال * والبرود قرب رابغ ورابغ بين الجحفة وودان ٠٠ قال كثير

عَشِيَتْ لِلْبَيْتِ بِالْبُرُودِ مَنَازِلًا تَقَادَمْنَ وَاسْتَفْتَنَ بَيْنَ الْأَعَاصِرِ
وَأَوْحَشْنَ بَعْدَ الْحَيِّ الْأَمْعَالًا يُرَيْنَ حَدِيثَاتٍ وَهْنٌ دَوَائِرُ
[بَرُوقَةُ] بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا وَسُكُونِ الْوَاوِ وَقَافٌ ٠٠ قَالَ نَصْرٌ * نَاحِيَةٌ
كُوفِيَّةٌ فِيهَا أَحْسَبُ

[بَرُوقَانُ] بِالْقَافِ وَالْوَوْنِ * قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي بَلَخَ ٠٠ يَنْسَبُ إِلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ خَافَانَ

البروقاني

[بَرُوقَنُجَرْدُ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الدَّوْنِ وَكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ
الرَّاءِ وَدَالٍ مَهْمَلَةٌ * قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بِمَرْوَةٍ عِنْدَ الرَّمْلِ وَقَدْ خَرِبَتْ الْآنَ ٠٠ مِنْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ طَاهِرِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَرُوقَنَجَرْدِيُّ

[بَرُوقُنْدَاسُ] بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ * اسْمٌ مَقْبَرَةٌ بِأَوَانَا دُفِنَ فِيهَا بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ لَهَا ذِكْرٌ

[بَرُوقَتْسُ] بِفَتْحَتَيْنِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الدَّوْنِ وَسِينٍ مَهْمَلَةٌ * جَزِيرَةٌ كَبِيرَةٌ

فِي بَحْرِ الرُّومِ مُحِيطٌ بِهَا مَانَا مِيلٌ وَأَطْنَهَا الْيَوْمَ لِلرُّومِ

[بَرُوقَتَانُ] هَكَذَا وَجَدْتُهُ بِحِطِّ بَعْضِ أَعْمَةِ الْأَدَبِ بِوَاوَيْنِ الْأَوَّلَى مَضْمُومَةٌ

* وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِبَ الْكُوفَةِ وَهُوَ فِي شَعْرِ طُخَيْمِ بْنِ طَخْنَمَاءِ الْأَسَدِيِّ حَيْثُ ٠٠ قَالَ

كَأَن لَمْ يَكُنْ يَوْمَ بَرُوقَةَ صَالِحٌ وَبِالْقَصْرِ طُلٌّ دَائِمٌ وَصَدِيقُ

وَلَمْ أَرِدِ الْبَطْحَاءَ يَمْرُجُ مَاءُهَا شَرَابٌ مِنَ الْبَرُوقَتَيْنِ عَتِيقُ

[الْبَرُوقِيَّةُ] بِفَتْحَتَيْنِ * نَاحِيَةٌ بِالْمِمْ تَشْتَمِلُ عَلَى قَرْيٍ كَثِيرَةٍ وَمَزَارِعِ

[بَرَهُوتُ] بِضَمِّ هَاءِهَا وَسُكُونِ الْوَاوِ وَتَاءٍ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ * وَادٍ بِالْمِمْ يُوَضَعُ فِيهِ أَرْوَاحُ

الْكَفَّارِ ٠٠ وَقِيلَ بَرَهُوتُ بَثْرٌ بِحَضْرَةِ مَوْتٍ ٠٠ وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ لِلْبَلَدِ الَّذِي فِيهِ هَذِهِ الْبَثْرُ وَرَوَاهُ

ابْنُ دَرِيدٍ بَرَهُوتُ بِضَمِّ الْبَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : وَقِيلَ هُوَ وَادٍ مَعْرُوفٌ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحَدٍ

وَبِقَرَبِ حَضْرَةِ مَوْتٍ وَادِي بَرَهُوتٍ وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِيهِ أَرْوَاحَ

الْكَفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَهِيَ بَثْرٌ عَادِيَةٌ فِي قَلَاةٍ وَادٍ مُظْلِمٍ ٠٠ وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ أَنْ قَالَ أَبْغَضُ

بِقَعَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَادِي بَرَهُوتٍ بِحَضْرَةِ مَوْتٍ فِيهِ أَرْوَاحُ الْكَفَّارِ وَفِيهِ

بَثْرٌ مَاؤُهَا أَسْوَدٌ مَتْنٌ تَأْوِي إِلَيْهِ أَرْوَاحُ الْكَفَّارِ ٠٠ وَعَنْهُ أَنْ قَالَ شَرُّ بَثْرٍ فِي الْأَرْضِ بَثْرُ

بلهوت في برهوت تجتمع فيه أرواح الكفار .. وحكى الأصمعي عن رجل من
حضر موت قال أنا نجد من ناحية برهوت الرائحة المنتنة الفظيعة جداً فيأتينا بعد ذلك
ان عظيماً من عظماء الكفار مات فرأى ان تلك الرائحة منه .. وعن ابن عباس
رضي الله عنه ان أرواح المؤمنين بالجابية من أرض الشام وأرواح الكفار ببرهوت من
حضر موت .. وقال ابن عيينة أخبرني رجل انه أَمَسَ ببرهوت .. قال فسمعت
منه أصوات الحجاج وضجيجهم .. وذكر أبان بن تغلب أن رجلاً آواه المبيتُ الي
وادی برهوت قال فكنت أسمع طول الليل يادومة يادومة فذكرت ذلك لرجل
من أهل الكتاب فقال ان الملك الذي على أرواح الكفار يقال له دومة .. وقال

النعمان بن بشير في بنت هانيء الكندية أم ولد له وكان النعمان قد ولي اليمن
اني لَكَمَرُ أبِيكَ يَا بِنْتَ هَانِيءَ لَوْ تَصَحَّيْنِ رِكَائِي لَشَقِيتِ
وَتَسُرُّ أَمْلِكِ إِنَّا لَمْ نَصْطَحِبْ فَدَعَى التَّبَشُّطَ لَلسَّافِرِ نَسِيتِ
وَأَقْفَى حَيَاءُكَ وَأَقْعَدَى مَكْفِيَةً اِنْ كُنْتَ لَارْشَدِ الْمُصِيبِ هَدِيتِ
وَلَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يَرَادَ فَتَكْرَهِي وَهَنَاكَ اِنْ عَفَتِ السَّافِرُ عُصِيتِ
أَنِي تَذَكَّرُهَا وَغَمَزَةُ دُونَهَا هَبَاتِ بَطْنِ قَنَاةٍ مِنْ بَرَهَوْتِ

[البرّة] بلفظ مؤنث البرّة .. وامرأة برّة اذا كانت بارّة بأهلها حسنة العشرة لهم
* وهو اسم الموضع الذي قتل فيه قابيل أخاه هابيل * وبرّة من أسماء زمزم * والبرّة
العليا والبرّة السفلى ويقال لهما البرّتان قريتان بالجماعة وكانت البرّة العليا منزل يحيى بن
طالب الحنفي وكان قد أنقذه الدّين فهرب وقال أشعاراً كثيرة يتشوّق وطنه وقد ذكرت
خبره في قَرَقَرَى .. وقال يذكر البرّة

خَالِيَّ عَوْجاً بَارَكَ اللَّهُ فِيكَمَا عَلَى الْبَرَّةِ الْعَالِيَا صُدُورَ الرِّكَابِ
وَقُولَا إِذَا مَا نَوَّهَ الْقَوْمُ لِلْقَرَى إِلَّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ

[بُرْيَانَةُ] بالضم ثم الكسر وياء شديدة ونون * مدينة بالآندلس في شرقي قرطبة
من أعمال بلنسية

[بُرَيْثٌ] كأنه تصغير بَرِث وهي الأرض السهلة اللينة * موضع بالسواد

[بَرِيث] بفتح أوله وكسر ثانيه * موضع آخر من السواد أيضاً كلاهما عن نصر
[البريث] بكسرتين بوزن خريث * مكان بالبادية كثير الرمل .. وقال سمر
يقال الخريث والبريث أرضان بناحية البصرة .. وقال نصر البريث من مياه
كلب بالشام

[البريدان] بالضم ثم الفتح بلفظ التثنية .. قال الشماخ
[بُرَيْدَةٌ] تصغير بُرْدَةٍ * ما لبني ضبيئة وهم ولد جعدة بن غني بن أنصر بن
سعد بن قيس بن عيلان عنبس وسعد أمها ضبيعة بفتح الضاد وكسر الباء بنت سعد بن
غامد من الأزد غلبت عليهم .. ويوم بُرَيْدَةٍ من أيامهم

[البريراه] براءين والمد * من أسماء جبال بني سليم بن منصور
[بَرَيْش] بفتحتين وياء ساكنة وشين معجمة * حصن باليمن من أعمال صنعاء
[بَرَيْشُوا] بالفتح ثم الكسر والتشديد * اسم لنهر الخازر الذي بين الموصل واربيل
[البريص] بالصاد المهملة * اسم نهر دمشق .. قال أبو اسحق النجيري في أماليه
العرب تقول لأبرحُ بريصى هذا أى مقامي هذا .. قال ومنه سمي باب البريص بدمشق
لانه مقام قوم يروون .. قال حسان بن ثابت الانصاري

لله در عصابة نادتهم يوما بجلق في الرمان الأول
أولاد جفنة حول قبرايم قبر ابن مارية الكريم المفضل
يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

.. وقال وعلة الجرعى * ولا سرطان أنهار البريص * وهذان الشعران
يدلان على ان البريص اسم الغوطة بأجمعها ألا تراء نسب الأنهار الى البريص وكذلك
حسان فانه يقول يسقون ماء بردى وهو نهر دمشق من ورد البريص فالما البريص
بالضاد المعجمة في شعر امرئ القيس فهو بالياء آخر الحروف

[البريقان] تسمية البريق بالضم ثم الفتح .. قال ابن دريد في كتاب المجتبى
.. أنشدنا الرياشي

ألا قاتل الله الحمامة غدوةً على الفرع ماذا هيجت حين غنت

تَغَنَّتْ غَنَاءً أَعْجَمِيًّا فَهَبِجَتْ جَوَائِىَ الَّتِى كَانَتْ ضُلُوعِي أَجْنَتْ
نَظَرْتُ بِصَحْرَاءِ الْبَرِّيْقَيْنِ نَظْرَةً حِجَازِيَّةً لَوْ جُنَّ طَرَفُ لُجْنَتْ

[الْبَرِّيْقَةُ] بِالْقَافِ * قَرْيَةٌ بِالصَّعِيدِ قَرَبِ أَدْرُنْكَ وَبُونِيجِ

[الْبُرِّيْكَانُ] تَصْغِيرُ ثَنِيَّةِ بُرْيَكِ * يَوْمَ الْبَرِّيْكِ يَكُنْ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ

[بُرْيَكُ] * بَلَدٌ بِالْيَمَامَةِ يَذْكُرُ مَعَ بَرِّكَ بَلَدٌ آخَرُ هُنَاكَ وَهِيَ مِنْ أَعْمَالِ الْخِضْرَةِ

وَلَهُمَا ذِكْرٌ فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهِمْ * وَبُرْيَكُ أَيْضاً مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ عَدَنَ وَهُوَ

بَيْنَ الْمَنْزِلِ الثَّانِي عَشَرَ وَالْعِشْرِينَ لِحَاجِّ عَدَنَ كَذَا ذِكْرٌ فِي كِتَابِ نَصْرِ

[بُرْيَكُ] بِالْكَسْرِ ثُمَّ السَّكُونِ وَيَاءٌ خَفِيفَةٌ وَلَامٌ مُشَدَّدَةٌ أَحْسَبُهَا * مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ

يُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلْفُ مُوَلَّى يُوسُفَ بْنِ الْبَهَّالِ وَلَسَكَانٌ بِالنَّسْبَةِ يَكْنَى أَبُو الْقَاسِمِ وَكَانَ فَقِيْهًا لَهُ

كِتَابٌ اخْتَصَرَ فِيهِ الْمُدَوَّنَةُ وَقَرَّبَهُ عَلَى طَالِبِهِ فَقِيلَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فَقِيْهًا مِنْ لَيْلَتِهِ

فَعَلِيْهِ بِكِتَابِ الْبَرِّيْكِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٤٤٣ هـ * وَمُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْبَرِّيْلِيُّ مِنْ تَطْلِيْلَةِ رَحْلِ إِلَى

الْمَشْرِقِ وَسَمِعَ وَقُتِلَ بِعَقْبَةِ الْبَقَرَةِ فِي سَنَةِ ٤٠٠ هـ

[بُرَيْمٌ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرِ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ * لَبْنَى عَامِرُ بْنُ رَسِيْمَةَ

بَنَجْدَ بُرَيْمٍ وَهُمْ شُرَكَاءُ بَنِي جُثَمٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ فِيهِ * قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ

وَأَمْسَتْ بِأَكْنَافِ الْمَرَاحِ وَأَعْجَلَتْ بُرَيْمًا حِجَابَ الشَّمْسِ إِنْ يَتَرَجَّلَا

•• وَقَالَ الرَّاجِزُ

تَذَكَّرْتُ مَشْرِهَهَا مِنْ تُصَلِّبَا وَمِنْ كَرِيمٍ قَصْبًا مُنْقَبًا

[بُرَيْمٌ] بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ * وَادٌ بِالْحِجَازِ قَرَبَ مَكَّةَ * وَقِيلَ بُرَيْمٌ

بِالْفَتْحِ أَيْضاً

[بُرَيْيَّةٌ] بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ وَهِيَ * نَهْرٌ تُرْبِيَّةٌ بِالْبَصْرَةِ مِنْ شَرْقِي دَجْلَةٍ



—*~*~*~*~*~*~*~*~*~*— باب الباء والزاي وما يليهما

[بُزَاخَةٌ] بِالضَّمِّ وَالْخَاءِ هَجْمَةٌ * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ بُزَاخَةٌ * مَاءٌ لَطِيقٌ بِأَرْضِ نَجْدٍ

٥٥ وقال أبو عمرو الشيباني ما لبني أسد كانت به وقعة عظيمة في أيام أبي بكر الصديق مع طليحة بن خويلد الأسدي وكان قد تنبأ بعد النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع إليه أسد وغطفان فقوي أمره فبعث إليه أبو بكر خالد بن الوليد فقدم خالد أمامه عكاشة ابن محصن الأسدي وحليف الانصار فلقبه بزاخته ماء لبني أسد فقتل عكاشة وكان عيينة بن حصن مع طليحة في سبعمائة من بني فزارة وجاء خالد على الأثر فلما رأى عيينة أن سيوف المسلمين قد استلحمت المشركين ٥٥ قال لطليحة أما ترى ما يصنع جيش أبي الفضل يعني خالد بن الوليد فهل جاءك ذو النون بشئ قال نعم قد جاءني وقال لي ان لك يوماً ستلقاه ليس لك أوله ولكن لك آخره ورحاً كرحاه وحديثاً لاتنساه فقال أرى والله ان لك حديثاً لاتنساه يا بني فزارة هذا كذاب وولى عن عسكره فانهزم الناس وظهر المسلمون وأسر عيينة بن حصن وقدم به المدينة فخن أبو بكر دمه وخلي سبيله وهرب طليحة فدخل جباً له فاغتسل وخرج فركب فرسه وأهل بعُمره ومضى الى مكة وأقي مسلماً ٥٥ وقيل بل أتى الشام فأخذه غزاة المسلمين وبعثوا به إلى المدينة فأسلم وأبلى بعده في فتوح العراق وقيل بل هو قدم على عمر بعد وفاة أبي بكر مسلماً فقبله ٥٥ وقال له عمر أقتلت الرجل الصالح عكاشة بن محصن فقال ان عكاشة سعيد بي وأنا شقيت به وأنا أستغفر الله فقال له عمر أنت الكاذب على الله حين زعمت أنه أنزل عليك ان الله لا يصنع بتعفير وجوهكم وقبح اديباركم شيئاً فاذكروا الله قياماً فان الرُّغوة فوق الصريح فقال يا أمير المؤمنين ذلك من فتن الكفر الذي هدمه الاسلام كله فلا تعنيف على بعضه فأسكت عمر ٥٥ وقال القعقاع بن عمرو يذكر يوم بزاخته

وَأَفْلَتَهُنَّ الْمِسْحَلَانُ وَقَدْ رَأَى بِمَيْنِهِ نَفْعاً سَاطِعاً قَدْ تَكُونُوا
وَيَوْمًا عَلَى مَاءِ الْبَزَاخَةِ خَالِدٌ أَثَارُهَا فِي هَبْوَةِ الْمَوْتِ غَثِيرًا
وَمِثْلٌ فِي حَافَتِهَا كُلِّ مِثْلَةٍ كَفَعَلِ كَلَابِ هَارَشَتْ ثُمَّ شَمَرَا

٥٥ وقال ربيعة بن مقروم الضبي

وقومى فان أنت كذبتنى بقولى فاسأل بقومى علما

بنوا الحرب يوما اذا استلأوا حسبهم في الحديد القروما
فدى بيزاخة أهلى لهم اذا ملؤا بالجموع الحريما
.. وقال جحدر بن معاوية الحرزي اللص

يادار بين بزاخة فكثيها فلوى غبير سهلها أولوبها
سقت أنصبأطلال ربك مغدقا نهل عارضها بابس جيوبها
أيام أرمى العين في زهر الصبا وثمار جنات النساء وطيبها
- الحبوب - الأرض ذات الحجارة والغلظ

[نزار] بالضم وآخره راء .. قال أبو سعد البزاري هذه النسبة الى أ. بزار وهي
* قرية على فرسخين من نيسابور تقول لها العامة بزار .. والمنتسب اليها أبو اسحق ابراهيم
ابن أحمد بن محمد بن رجاء الأ. بزارى الذى يقال له البزارى من هذه القرية رحل الى
العراق والجزيرة والشام وسمع الحديث الكثير وكان ثقة توفى في سنة ٣٦٤ في خامس
رجب وهو ابن ست أو سبع وتسعين سنة

[البزأز] بزايين الاولى مشددة * بليدة بين المذار والبصرة على شاطئ نهر ميسان
رايتها غير مرة

[بزاعة] .. سمعت من أهل حاب من يقوله بالضم والكسر ومنهم من يقول بزاعا
بالقصر .. وعليه قول شاعرهم

لو أن بزاعاً جنةً الخلد ما وقي رحيلي اليها بالتّرحل عنكم

وهي * بلدة من أعمال حلب في وادي بُطنان بين منبج وحاب بينها وبين كل واحدة منهما
مرحلة وفيها عيون ومياه جارية وأسواق حسنة .. وقد خرج منها بعض أهل الأدب
.. منهم أبو خليفه يحيى بن خليفة بن على بن عيسى بن عامر بن أحمد بن الحسن بن المغيث
التشويخي البزاعي يعرف بابن الفُرس له شعر جيد منه

حبيب جفاني لا لذنب آثمة على كجزه أفديه بالمال والنفس

رضيت به فليجُرّ العام كله ويجعل لي يوماً من الوصل والانس

.. وأبو فراس بن أبي الفرج البزاعي ذكرنا له شعراً في دير سمعان ودير عثمان .. وسهام البزاعي

شاعر عصرى وكان من المجيدين . . ومن شعره في غلام اسم أبيه عبد القاهر
 نَقَرَ نَوْحِي ظِيَّيَ الْخَلِيَّ النَّافِرِ وَنَامَ عَمَّا يُكَابِدُ السَّاهِرِ
 يَا لَيْلَةَ بَيْهَا وَأَوَّلَهَا كَأَوَّلِ الْحَبِّ مَالَهُ آخِرُ
 أَرْضِي نَجْوَمًا وَتَنَّتْ وَسَائِرُهَا أَجِيرُ مِنْهُ فَلَيْسَ بِالسَّائِرِ
 مُغَرِّى بِظِيِّ الْمَوَاصِلِ مِنْ بَنِي الْمَوْصِلِ وَهُوَ الْقَاطِعُ الْهَاجِرِ
 صِرْتُ لَهُ أَوَّلَ اسْمٍ وَالِدِهِ الْآوِ لَ إِذْ كَانَ نِصْفَهُ الْآخِرُ

[بزاق] بالفتح وتشديد الزاي * موضع قرب تلّ تخار من أعمال واسط

ذكر في بساق

[بُزَانُ] بالضم * من قرى أصهان . . ينسب إليها أبو الفرج عبد الوهاب
 ابن عبد الله الأصبهاني البزاني روى عنه أبو بكر الخطيب

[بُزَانَةُ] * من قرى اسفرايين والله الموفق

[بُزْدَانُ] بسكون الزاي * من قرى الصفد

[بُزْدَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة ويقال بُزْدَوَه والنسبة إليها

* قلعة حصينة على ستة فراسخ من كسف . . ينسب إليها أبو الحسن علي بن
 الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد النسفي البزدي ويقال له
 الفقيه بما وراء النهر صاحب الطريقة على مذهب أبي حنيفة روى عنه صاحبه أبو
 محمد بن نصر بن منصور المديني الخطيب بسمرقند . . وابنه القاضي أبو نابت الح
 على البزدي كان أبوه من هذه القرية وولى القضاء بسمرقند وكذلك ولى القضاء
 ثم عزل فانصرف الى بزدة فسكنها وسمع الحديث ورواه ومات بسمرقند سنة
 ومولده سنة ثيف وسبعين وأربعمائة . . وينسب إليها من المتقدمين عزيز بن
 منصور من أهل البصرة قدم خراسان مع قتيبة بن مسلم فسكن بُزْدَةَ فَنُسِبَ إِلَيْهِ
 [بُزْدِيغَرَةُ] بضم الباء وسكون الزاي وكسر الدال وياء ساكنة وغين
 مفتوحة وراءه * من قرى نيسابور . . منها الفقيه أبو عبد الله محمد بن زياد بن يزيد البزدي

البزديغري كان زاهدا مات سنة ٢٩٥

[بزرجسابور] بضمتين وراء ساكنة وجيم مفتوحة * من طساسيج بغداد وحده
في أعلى بغداد العث قرب حربى من شرقي دجلة ٠٠ قال البحرى
صنعة للزمان عندى وعكس اذ تولى بزرجسابور حبس
[بزرة] بالضم * ناحية على ثلاثة أيام من المدينة بينها وبين الروينة عن نصر
[البز] بالفتح والتشديد * من قرى العراق وبز النهر بكلام أهل السواد آخره ٠٠
ينسب اليها عبد السلام بن أبى بكر بن عبد الملك الجماجي البزى شيخ صالح حدث عن
أبي طالب المبارك بن خضير الصيرفي

[بزغام] بالضم ثم السكون والغين معجمة * من قرى نسف بما وراء النهر ٠٠
ينسب اليها أبو طاهر حمزة بن محمد بن أسد البزغامي توفى في شهر رمضان سنة ٤١٢ شأباً
[بزقباد] هي أزقباد وقد ذكرت

[بزكوار] اسم بيت بناء المتوكل في قصر له بسر من رأى ٠٠ فقال بعضهم يذكره
بعد خرابه وكتب علي حائطه

هذى ديار ملوك دبروا زمناً أمر البلاد وكانوا سادة العرب
عصى الزمان عاهم بعد طاعته فانظر الى فعله بالجوسق الخرب
وبزكوار وبالختار قد خلياً من ذلك العز والسلطان والرتب

[بزليانة] بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون * بليدة قريبة من مالقة بالاندلس
٠٠ ينسب اليها أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الجذامي البزلياني يكنى
أبا عمرو كان خلفاً للقضاء بالبيرة وبجاية وصحب أبابكر بن زرب وابن مفرج والزيدي
وابن أبي زمين ونظائرهم وكان من أهل العلم والفضل حدث عنه أبو محمد بن خزرج وقال
توفي مستهل جمادى الاولى سنة ٤٦١ ومولده سنة ٣٦٠ قاله ابن بشكوال

[بزماقان] بالضم والقاف * من قرى مرو ٠٠ منها ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد
الكاظم البزماقاني مات بعد سنة ثلاثمائة

[بزنان] بالنون * من قرى مرو قريبة من البلد حتى صارت محلة منها خربت
الآن ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أحمد بن بندون بن سليمان البزاني روى الحديث

وكان الأدب غالباً عليه يروى عن الاصمعي

[بَزْنَرُ] بالفتح ثم السكون ونون مفتوحة وراء * من ناحية الاقليم من قرى
غرناطة بالأندلس .. ينسب اليها أبو الحسن هاني بن عبد الرحمن بن هاني الغرناطي
قال السلفي قدم علينا حاجاً سنة ٥١٥ وسمع مني كثيراً وعلقتُ عنه يسيراً وكان قد
سمع بالاندلس وكان من كبارها

[بَزْنِيرُوذ] بالضم ثم السكون وكسر التون وياء ساكنة وراء مضمومة وواو
ساكنة وذال معجمة * من نواحي همدان ذات قرى .. منها وليد ابداً التي ينسب اليها .. عبد
الرحمن بن حمدان الجلاب الهمداني

[البزواء] بالفتح والمد .. والبزاء خروج الصدر ودخول الظهر يقال رجل أَبْزَى
وامرأة بَزْوَاء * وهو موضع في طريق مكة قريب من الجحفة .. وقيل البزواء قرب
المدينة بلدة بيضاء مرتفعة من الساحل بين الجار وودّان وغيقة من أشد بلاد الله
حرّاً يسكنها بنو ضمرة من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة رهط عَزْزة صاحبة كثير
.. قال كثير يهجو بني ضمرة

ولأبأسَ بالبزواء أرضاً لو انها تُطَهَّرُ من آثارهم فتطيبُ
اذا مدحَ البكري عندك نفسه فقل كذب البكري وهو كذوبُ
هو التيس لؤماً وهو انراء غفلة من الجار أو بعض الصحابة ذيبُ

.. وأما قول أبي دهل الجمحي

وجازت على البزواء والليل كاسرٌ جناحيه بالبزواء ورداً وأدهماً

فما أراه أراد غير الأولى لانه وصف مسيرته الى اليمن في أبيات ذُكرت في الملم

[بَزْوَغَى] بالفتح ثم الضم وسكون الواو والعين معجمة وألف عمالة * من قرى

بغداد قرب المزرقة بينها وبين بغداد نحو فرسخين وقد أكثر شعراء بغداد من

ذكرها .. قال جحظة وهو احمد بن جعفر البرمكي

ورَدْنَا بَزْوَغَى والعُرُوبَ كأنها أهاضيب سودٌ في جوانبها زُمُرُ

فقام اليها البائعون كأنهم نجومٌ تهاوت من مطالعها زُهْرُ

فن مائل عندى شرابُه مُعْتَقٌ ومن تائهٍ بالخر أسكره الفكرُ
 .. وأنشد جحظة لنفسه في أماليه يذكر بزوغى

شبهك يا مولاي قد حان أن يبدؤ
 على قهوة مسكيةً باريلةً
 فقد أزعجَ الناقوس من كان وادعاً
 وهذى بزوغى والغروب وطائرُ
 فقام وفضلاتُ الكرى فى جفونه
 فناولته كأساً فأسرعَ شربها
 فغنى وقد غابت سماديرُ سكره
 سقى الله أياي برجة هاشم
 فقصر ابن حمدون الى الشارع الذى
 منازلُ كانت بالملاح أنيسةً
 فسبحان من أضجى الجميعُ بأمره
 وفى بُرْدة غصن يتيه به البردُ
 ولم يك لي من أن أساعده بُدُ
 الا من لصبَّ قد تحميفه الوجد
 الى دارٍ شرشيرٍ وان قدّم العهد
 غنينا به والعيشُ مقبَلٌ رَغْدُ
 فأضحت وما فيهن دعدو ولا هندُ
 وتقديره أيدى سبأ وله الحمدُ

.. وينسب الى بزوغى جماعة .. منهم أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن حاتم بن اسمعيل
 البزوغانى وهو ابن بنت أبي موسى محمد بن المثنى حدث عن جده لأمه وغيره

[بزَوْفَرُ] بفتحين وسكون الواو وفتح الفاء * قرية كبيرة من أعمال قوسان
 قرب واسط وبغداد على النهر الموققي في غربي دجلة

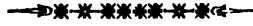
[بُزَيَانُ] بالضم ثم السكون وياء وألف ونون * من قرى هراء .. ينسب اليها أبو بكر
 عبد الله بن محمد البزبانى كرامى المذهب توفى سنة ٥٢٦

[بَزِيدَى] بالفتح ثم الكسر وذال معجمة * من قرى بغداد .. نزلها أبو مسلم جعفر
 ابن باى الجليل فنسب اليها يروى عن أبي بكر محمد بن ابراهيم المقرئ وأبي عبد الله بن
 بطه وأقام بقرية بزيدى الى أن مات سنة ٤١٤

(بَزَيْقَا) بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وكسر القاف وياء وألف * قرية قرب
 جلة بني مزيد من أعمال الكوفة

(بُزَى) بالضم ثم الفتح وتشديد الباء * جبل على شط الجريب وهو واد عريض

يفرغ في الرمة



﴿ باب الباء والسين وما يليهما ﴾

(بَسَا) بالفتح ويعربونها فيقولون فَسَا * مدينة بفارس ذكرت في فسا ٠٠ وذكر الأديب أبو العباس أحمد بن علي بن بابويه القاسمي أن أرسلا البساسيري منسوب إليها قال هكذا ينسب أهل فارس إلى بسا ببساسيري وكان مولاه منها وكان من ممالك بهاء الدولة بن عضد الدولة فلما ملك جلال الدين أبو طاهر وابنه الملك الرحيم أبو نصر قوي أمر البساسيري وتقدم على أتراك بغداد وكثرت أمواله وأتباعه فلما قدم طغرل بك أول ملوك السلجوقية إلى بغداد خرج الملك الرحيم إليه وهرب البساسيري إلى رُحبة ملاك وكان كاتب المستنصر صاحب مصر واتسب إليه فقبله وأقطعته واتفق أن إبراهيم إينال أخا طغرل بك جمع جوعاء وعصى على أخيه بنو أحي همدان فجمع طغرل بك عساكره وقصده فخلت بغداد من مدافع عنها فرجع إليه أرسلا البساسيري ومعه قریش بن بدران بن المقلد أمير بني عقيل فلما كان ببغداد ودار الخلافة واستدّٰم الوزير رئيس الرؤساء إلى قریش للخليفة القائم بأمر الله ولفسه وانتقل الخليفة إلى خيمة قریش وحمله إلى قاعة عامة على الفرات وبها ابن عمه مُهَارِسُ وسَمَ رئيس الرؤساء إلى البساسيري فصلبه ومثل به وملك دار الخلافة واستولى على ذخائرها وأقام الخطبة ببغداد ونواحيها سنة كاملة لصاحب مصر أولها سادس عشر ذي القعدة سنة ٤٥٠ وأعيدت خطبة القائم في سادس عشر ذي القعدة من سنة ٤٥١ إلى أن أوقع طغرل بك بأخيه ورجع إلى بغداد وأوقع بالبساسيري فقتله وردَّ القائم إلى مقرِّ عزِّه ودار خلافته والقصة في ذلك طويلة وهذا مختصرها ٠٠ وبغداد من ناحية باب الأَزَجِ محلةٌ كبيرة يقال لها دار البساسيري

نسب إليها بعض الرواة

[بُسَاء] بالضم والتشديد والمد * بُيتُ بنته غطفان وسمته بُسَاء مَضَاهَاةً للكعبة

وهو من قولهم لا أفعل ذلك ما أبسَّ عبثُ بناقة وهو طوفانُهُ حولها ليَحلبها وأبسَّ بالإبل عند الحلب اذا دعا الفصيل الى الناقة يستدرها به فكأنهم كانوا يستحلبون الرزق في الطواف حوله

[بساسة] بالفتح ثم التشديد * من أسماء مكة في الجاهلية لانها كانت تبس من لا يتقى فيها والبس أن تقول في زجر الناقة بس بس اذا أردت سوقها وزجرها . . قال الشاعر

بساسة تبس كل منكر بالبلد المحفوظ ثم المعشر

[بساق] بالضم وآخره قاف ويقال بساق بالصاد * جبل يعرفات . . وقيل واد بين المدينة والجار وكان لأمية بن حرثان بن الأسكر ابن اسمه كلاب اكتب نفسه في الجند الغازي مع أبي موسى الأشعري في خلافة عمر فاشتاق أبوه وكان قد أضمر فأخذ بيد قائده ودخل على عمر وهو في المسجد فأشده

أَعَذِلَ قَدْ عَذَلْتُ بِغَيْرِ قَدَرٍ وَلَا تَدْرِيْنَ عَاذِلَ مَا أَلَا فِي
فَمَا كُنْتُ عَاذِلْتُ فِرْدَى كَلَابًا إِذْ تَوَجَّهَ لِلْعِرَاقِ
فَقَى الْفَتْيَانَ فِي عُسْرِ وَيُسْرِ شَدِيدَ الرِّكْنِ فِي يَوْمِ التَّلَاقِ
فَلَا وَأَبِيكَ مَا بَالَيْتُ وَجَدَى وَلَا شَغَفَى عَايِكَ وَلَا اشْتِيَاقِي
وَإِقَادَى عَلَيْكَ إِذَا شَتَوْنَا وَضَمَّكَ تَحْتَ نَحْرِيْ وَاعْتَنَاقِي
فَلَوْ فَلَقَ الْفَوَادَ شَدِيدُ وَجَدٍ لَهْمَ سَوَادُ قَلْبِي بَانْفِلَاقِ
سَأَسْتَعْدَى عَلَى الْفَارُوقِ رَبًّا لَهُ عَمَدَ الْحَجِييْجِ إِلَى بَسَاقِ
وَأَدْعُو اللَّهَ مُحْتَسِبًا عَلَيْهِ بِيْطْنِ الْأَخْشَبِيْنَ إِلَى دُفَاقِ
إِنَّ الْفَارُوقَ لَمْ يَرُدُّ كَلَابًا عَلَى شَيْخَيْنِ هَامُهُمَا زَوَاقِ

فبكى عمر وكتب الى أبي موسى الأشعري في رد كلاب الى المدينة فلما قدم دخل عليه فقال له عمر ما بلغ من برك بأبيك فقال كنت اوتره وأكفيه أمره وكنت أعتمد اذا أردت أن أحلب له لبناً الى أغزر ناقة في إبله فأسمها وأريحها وأتركها حتى تستقر ثم أغسل أخلافها حتى تبرّد ثم احتاب له فاسقيه . . فبعث عمر الى أبيه فجاءه فدخل عليه وهو يتهادى وقد أنحنى فقال له كيف أنت يا أبا كلاب فقال كما ترى يا أمير المؤمنين

فقال هل لك من حاجة قال نعم كنت أشتري أن أرى كلاباً فأشمه شمة وأضمه ضمة قبل أن أموت فبكى عمر وقال سبّاح في هذا ماتحب إن شاء الله تعالى ثم أمر كلاباً أن يحتلب لأبيه ناقة كما كان يفعل ويبعث بلبنها إليه ففعل وناوله عمر الإثاء وقال اشرب هذا يا أبا كلاب فأخذه فلما أدناه من فيه قال والله يا أمير المؤمنين اني لأشتم رائحة يدي كلاب فبكى عمر وقال هذا كلاب عندك حاضر وقد جشاك به فوثب الى ابنه وضمه اليه وقبله فجعل عمر والحاضرون يبكون وقالوا للكلاب إلزم أبوك فلم يزل مقبياً عندهما الى أن مات .. وهذا الخبر وإن كان لا تعلق له بالبلدان فاني كتبت استحساناً له وتبعاً لشعره

[بَسَاقٌ] أيضاً * عقبة بين التيه وأيلة .. قال أبو عمر الكندي الثقي زهير بن قيس البلوي وعبد العزيز بن مروان وقد تقدم الى مصر مع أبيه الى عمال عبد الله بن الزبير ببساق وهو سطح عقبة أيلة فانهزم زهير ومن معه .. فقال نصيب

ملكْتُ بَسَاقاً والبَطَاحَ فلم تَرِمِ بطاحك لما أن حَمِيتْ ذِمَارَكَ
فساء الأولى وتوابع الامر بعدما أرادوا عليه فاعلن اقتساركا

[بَسَاقٌ] بالفتح وتشديد السين وآخره قاف * اسم نهر بالعراق يسمونه البزاق بالزاي وكانوا يدعونه بالببطية بَسَاقٌ معناه بكلامهم الذي يقطع الماء عما يليه ويحتره الى نفسه وهو نهر يجتمع اليه فضول مياه السبب وما فضل من ماء الفرات فقال الناس لذلك البزاق

[بَسَانٌ] بالنون * محلة بهراء

[بَسْبَةٌ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الثانية * جبل من جبال السراة أو تهامة

عن نصر

[بَسْبَةٌ] بالفتح ثم السكون وباء أخرى * من قرى بخارى .. ينسب اليها أحمد بن محمد ابن أبي نصر البسبي حكاه السمعاني عن أبي كامل البصري .. وقال الاصطخري بسبة العليا وبسبة السفلى من أعمال فرغانة .. فأما بسبة العليا فهي أول كورة من كور فرغانة اذا دخلت اليها من ناحية خجندة

[بُستَانُ اِبْرَاهِيمَ] * في بلاد بنى أسد .. وأنشد الابوردي لبعضهم

ومن بُستان ابراهيم غنَّتْ حاتمٌ تحتها قنٌّ رطيبٌ

[بُستان ابن عامر] * هو بستان ابن مَعْمَر المذکور فيما بعد

[بُستَانُ الغُمَيْرِ] بالتصغير كان يقال له في الجاهلية غَمَزْ دى كِنْدَةَ فاتخذ فيه ناسٌ

من بنى مخزوم أرضاً * فيقال له بستان الغمير

[بُستانُ ابن مَعْمَر] * مجتمع التَّخْلَتَيْنِ النخلة اليمانية والنخلة الشامية وهما واديان

والعامة يسمونه بستان ابن عامر وهو غاطٌ .. قال الاصمعي وأبو عبيدة وغيرهما بستان

ابن عامر انما هو لعمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن

تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ولكن الناس غلطوا فقالوا بستان ابن عامر وبستان

بن عامر وانما هو بستان ابن معمر .. وقومٌ يقولون نسب الى حَضْرَمِيٍّ بن عامر

وآخرون يقولون نسب الى عبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ وكلٌّ ذلك ظَنٌّ وترجيء .. وذكر

أبو محمد عبد الله بن محمد البطليوسي في شرح كتاب أدب الكاتب فقال وقال يعني ابن

قتيبة ويقولون بستان ابن عامر وانما هو بستان ابن معمر .. وقال البطليوسي بستان

ابن معمر غير بستان ابن عامر وليس أحدهما الآخر فأما بستان ابن معمر فهو الذى

يعرف ببطن نخلة وابن معمر هو عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وأما بستان ابن

عامر فهو موضع آخر قريب من الجحفة وابن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ

استعمله عثمان على البصرة وكان لا يُعالج أرضاً الا أنبط بها الى الماء ويقال ان أباه أتى

به النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فعوذَه وتفل في فيه فجعل يمتص ريق رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لمسقى فكان لا يعالج

أرضاً الا أنبطَ فيها الماء

[بَسْت] آخره تاء مشناة * واد بأرض أربل من ناحية أذربيجان في الجبال

[بُست] بالضم * مدينة بين سجستان وغزنيان وهراة وأظنها من أعمال كابل فان

قياس ما نَجِدُه من أخبارها في الاخبار والفتوح كذا يقتضي .. وهي من البلاد الحارة

المزاج وهي كبيرة ويقال لناحيها اليوم كرم سير معناه النواحي الحارة المزاج وهي كثيرة

الانهار والبساتين الا أن الخراب فيها ظاهر .. وسئل عنها بعض الفضلاء فقال هي كثنتها يعنى بستان .. وقد خرج منها جماعة من أعيان الفضلاء .. منهم الخطابي أبو سليمان أحمد بن محمد البستي صاحب معالم السنن وغريب الحديث وغير ذلك وكان من الأئمة الاعيان ذكرت أخباره وأشعاره في كتاب الادباء من جمعي فأغنى .. واسحاق بن ابراهيم ابن اسماعيل أبو محمد القاضي البستي سمع هشام بن عمار وهشام بن خالد الازرق وقتيبة ابن سعيد وغيرهم روى عنه أبو جعفر محمد بن حيان وأبو حاتم أحمد بن عبد الله بن سهل بن هشام البستيان وغيرهما مات سنة ٣٠٧ .. وأبو الفتح علي بن محمد ويقال ابن أحمد ابن الحسن بن محمد بن عبد العزيز البستي الشاعر الكاتب صاحب التجنيس سمع أبا حاتم بن حبان روى عنه الحاكم أبو عبد الله مات بخارى في سنة ٤٠٠ .. وقال عمران بن موسى بن محمد بن عمران العلواني في أبي الفتح البستي

إذا قيلَ أي الأرض في اللاس زينةً أجبنا وقلنا أبهج الأرض بُسْتها

فلو أنني أدركت يوماً عميدها لزمْتُ يَدَ البُستي دهرًا وبُستها

.. وقال كافور بن عبد الله الإخشيدي الخصى اللبني الصوري

ضَيَعْتُ أيامي بَبست وهرمت تَأبى المقام بها على الحُسران

وإذا الفتى في البؤس أنفق عمره فَمَنْ الكفيلُ له بعدَ رِئان

.. وأبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سعيد بن شهيد التميمي كذا نسبه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد البخاري المعروف ببغجار ووافقه غيره الى معبد ثم قال ابن هذبة بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر الامام العلامة الفاضل المتقن كان مكثراً من الحديث والرحلة والشيوخ عالماً بالمتون والأسانيد أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره ومن تأمل تصانيفه تأمل مُنصف علم أن الرجل كان بحراً في العلوم سافر ما بين الشاس والاسكندرية وأدرك الأئمة والعلماء والاسانيد العالية وأخذ فقه الحديث والعرض على معانيه عن امام الأئمة أبي بكر بن خزيمة ولازمه وتلمذ له وصارت تصانيفه عمدة لاصحاب الحديث غير انها عنيزة الوجود

سمع ببسلة بُست أبا أحمد اسحاق بن ابراهيم القاضي وأبا الحسن محمد بن عبد الله بن
الْجُنَيْد البستي وبهراء أبا بكر محمد بن عثمان بن سعد الدارمي وبمزنو أبا عبد الله وأبا عبد
الرحمن عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي وأبا يحيى محمد بن يحيى بن خالد المديني
وبقرية سنج أبا علي الحسين بن محمد بن مصعب السنجي وأبا عبد الله محمد بن نصر بن
تَرْقُل الهوزقاني وبالصفد بما وراء النهر أبا حفص عمر بن محمد بن يحيى الهمداني وبسا
أبا العباس الحسن بن سُفيان الشيباني ومحمد بن عمر بن يوسف ومحمد بن محمود بن عدي
النسويين وبنيسابور أبا العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم السراج الثقي وأبا محمد عبد
الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شَيْزُوكَه الازدي وبأرغيان أبا عبد الله محمد بن المسيب
ابن اسحاق الارغياني وبجُرْجان عمران بن موسى بن مجاشع وأحمد بن محمد بن عبد
الكریم الْوَزَّان الجرجاني وبالرَّيَّ أبا القاسم العباس بن الفضل بن عاذان المقرئ وعلى
ابن الحسن بن مسلم الرَّاظي وبالكَرَج أبا عمارة أحمد بن عمارة بن الحجاج الحافظ
والحسين بن اسحاق الأصبهاني وبعسكر مُكْرَم أبا محمد عبد الله بن محمد بن موسى
الجَوَّالْبِي المعروف بعبدان الأهوازي وبُتْسَر أبا جعفر محمد بن محمد بن يحيى بن زهير
الحافظ وبالأهواز أبا العباس محمد بن يعقوب الخطيب وبالبابَّة أبا يعلى محمد بن زهير
والحسين بن محمد بن إسْطام الْأَبْلَيْن وبالبصرة أبا خليفة الفضل بن الحباب
الْجُمُحِي وأبا يعلى زكرياء بن يحيى الساجي وأبا سعيد عبد الكريم بن عمر الخطَّابي
وبواسط أبا محمد جعفر بن أحمد بن سنان الْقَطَّان والخليل بن محمد الواسطي ابن بنت
تيم بن المنتصر وبقم الصِّلَح عبد الله بن قحطبة بن مرزوق الصِّلَحِي ونهر سابِس
قرية من قرى واسط خلاد بن محمد بن خالد الواسطي وببغداد أبا العباس حامد بن
محمد بن سُعَيْب البلخي وأبا أحمد الهَيْم بن خاف الذُّوري وأبا القاسم عبد الله بن محمد
ابن عبد العزيز الْبَغَوِي وبالكوفة أبا محمد عبد الله بن زيدان الْبَجَلِي وبمكة أبا بكر محمد
ابن ابراهيم بن المنذر النيسابوري الفقيه صاحب كتاب الْأَشْرَاف في اختلاف الفقهاء
وأبا سعيد المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندي وبسَامِرًا على بن سعيد العسكري عسكر
سَامِرًا وبالموصل أبا يعلى أحمد بن علي بن الْمُثَنَّى الموصلی وهارون بن الْمُسْكِين الْهَلْدِي

وأبا جابر زيد بن علي بن عبد العزيز بن حيان الموصلي وروح بن عبد الحبيب الموصلي
وبسلة سنجار علي بن ابراهيم بن الهيثم الموصلي وبنصيبين أبا السري هاشم بن يحيى
النصيبى ومسدد بن يعقوب بن اسحاق الفلوسى وبكفر توثا من ديار ربيعة محمد بن
الحسين بن أبي معشر السلمى وبسراغمرطا من ديار مضر أبا بدر أحمد بن خالد بن عبد
الملك بن عبد الله بن مسرح الحرثاني وبالرافقة محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن فروخ
البغدادى وبالرقّة الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان وبمنج عمر بن سعيد بن سنان
الحافظ وصالح بن الأصبع بن عامر التوخى وبحاب علي بن أحمد بن عمران الجرجاني
وبالمصيصة أبا طالب أحمد بن داود بن محسن بن هلال المصيصى وباطاكية أبا علي وصيف
ابن عبد الله الحافظ وبطرسوس محمد بن يزيد الدّرقي وابراهيم بن أبي أمية الطرسوسى
وبأذنة محمد بن علان الأذنى وبصيداء محمد بن أبي المعافى بن سليمان الصبيدأوى
وببيروت محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتى المعروف بمكحول وبمحضر محمد بن
عبد الله بن الفضل النكلاعى الراهب وبدمشق أبا الحسن أحمد بن عمير بن حوصاء
الحافظ وجعفر بن أحمد بن عاصم الانصارى وأبا العباس حاجب بن أركين الفرغانى
الحافظ وبالبيت المقدس عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسى الخطيب وبالرملة أبا بكر محمد
ابن الحسن بن قتيبة العسقلانى وبمصر أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على النسائي
وسعيد بن داود بن وردان المصرى وعلى بن الحسين بن سليمان المعدل وجماعة كثيرة
من أهل هذه الطبقة سوى من ذكرناهم ٠٠ روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو
عبد الله بن مودة الاصهبانى وأبو عبد الله محمد بن أحمد الفنجار الحافظ البخارى وأبو
على منصور بن عبد الله بن خالد الدهلى الهروى وأبو مسلمة محمد بن محمد بن داود
الشافعى وجعفر بن شعيب بن محمد السمرقندى والحسن بن منصور الاسفيجاني والحسن
ابن محمد بن سهل الفارسى وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون الزوزنى وأبو
عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن خنشام الشروطى وجماعة كثيرة لا تحصى ٠٠
أخبرنا القاضي الامام أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الانصارى الحرستاني
اذنّا عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامى عن أبي عثمان سعيد البُحترى قال سمعت

الحاكم أبا عبد الله الحافظ يقول أبو حاتم البستي القاضي كان من أوزعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال صنف نخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه وولى القضاء بسمرقند وغيرها من المدن ثم ورد نيسابور سنة ٣٣٤ و حضرناه يوم جمعة بعد الصلاة فلما سألناه الحديث نظر الى الناس وأنا أصغرهم سنًا فقال استملي فقلت نعم فاستمليت عليه ثم أقام عندنا وخرج الى القضاء بنيسابور وغيرها وانصرف الى وطنه وكانت الرحلة بخراسان الى مصنفاته ٠٠ أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي شفاهاً قال أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي اذنا عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت كتابة قال ومن الكتب التي تكثر منافعها ان كانت على قدر ما ترجمها به واضعها مصنفات أبي حاتم محمد بن حبان البستي التي ذكرها لي مسعود بن ناصر السجزي ووقفتي على تذكرة بأسائها ولم يقتصر لي الوصول الى النظر فيها لانها غير موجودة بيننا ولا معروفة عندنا وأنا أذكرُ منها ما استحسنته سوى ما عدلتُ عنه واطرحته ٠٠ فن ذلك كتاب الصحابة خمسة أجزاء وكتاب التابعين اثنا عشر جزءاً وكتاب اتباع التابعين خمسة عشر جزءاً وكتاب تبع الاتباع سبعة عشر جزءاً وكتاب تباع التبعية عشرون جزءاً وكتاب الفصل بين القلة عشرة أجزاء وكتاب علل أوهام أصحاب التواريخ عشرة أجزاء وكتاب علل حديث الزهري عشرون جزءاً وكتاب علل حديث مالك عشرة أجزاء وكتاب علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه عشرة أجزاء وكتاب علل ما استند اليه أبو حنيفة عشرة أجزاء وكتاب ما خالف الثوري شعبة ثلاثة أجزاء وكتاب ما انفرد فيه أهل المدينة من الثن عشرة أجزاء وكتاب ما انفرد به أهل مكة من الثن عشرة أجزاء وكتاب ما عند شعبة عن قتادة وليس عند سعيد عن قتادة جزآن وكتاب غرائب الأخبار عشرون جزءاً وكتاب ما أغرب الكوفيون عن البصريين عشرة أجزاء وكتاب ما أغرب البصريون عن الكوفيين ثمانية أجزاء وكتاب أسامي من يعرف بالكشي ثلاثة أجزاء وكتاب كشي من يعرف بالأسامي ثلاثة أجزاء وكتاب الفصل والوصل عشرة أجزاء وكتاب التميز بين حديث النضر الحذاني والنضر الحزاز جزآن وكتاب الفصل بين حديث أشعث بن مالك وأشعث بن سوار جزآن وكتاب الفصل بين حديث

منصور بن المعتمر ومنصور بن راذان ثلاثة أجزاء وكتاب الفصل بين مكحول الشامي ومكحول الأزدي جزء وكتاب موقوف مارُفَع عشرة أجزاء وكتاب آداب الرجاله جزآن وكتاب ما أسند جُنادة عن عُبادة جزء وكتاب الفصل بين حديث نور بن يزيد ونور بن زيد جزء وكتاب ما جعل عبد الله بن عمر عبد الله بن عمر جزآن وكتاب ما جعل شيان سفيان أو سفيان شيان ثلاثة أجزاء وكتاب مناقب مالك بن أنس جزآن وكتاب مناقب الشافعي جزآن وكتاب المعجم على المَدُن عشرة أجزاء وكتاب المُقْلِيَيْن من الحجازيين عشرة أجزاء وكتاب المُقْلِيَيْن من العراقيين عشرون جزءاً وكتاب الأبواب المتفرقة ثلاثون جزءاً وكتاب الجمع بين الأخبار المتضادة جزآن وكتاب وصف المعدل والمعدل جزآن وكتاب الفصل بين حدثنا وأخبرنا جزء وكتاب وصف العلوم وأنواعها ثلاثون جزءاً وكتاب الهداية الى علم السنن قصد فيه اظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه يذكر حديثاً ويترجم له ثم يذكر من يتفرّد بذلك الحديث ومن مفاريد أيّ بلد هو ثم يذكر كل اسم في اسناده من الصحابة الى شيخه بما يُعرف من نسبه ومولده وموته وكنيته وقبيلته وفضله وتيقظه ثم يذكر ما في ذلك الحديث من الفقه والحكمة فان عارضه خبرٌ ذكره وجمع بينهما وان تضادّ لفظه في خبر آخر تَلَطَّف للجمع بينهما حتى يعلم ما في كل خبر من صناعة الفقه والحديث معاً وهذا من أنبل كُتُبِه وأعزّها ٠٠ قال أبو بكر الخطيب سألتُ مسعود بن ناصر يعني السجزي فقلت له أكلّ هذه الكُتُب موجود عندهم ومقدور عليها ببلاذكم فقال انما يوجد منها الشيء اليسير والنزر الحقيق ٠٠ قال وقد كان أبو حاتم بن حبان سبّل كُتُبِه ووقفها وجمعها في دار رسمها بها فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان وضعف السلطان واستيلاء ذوى العيث والفساد على أهل تلك البلاد ٠٠ قال الخطيب ومثل هذه الكُتُب الجليلة كان يجب أن يُكثر بها النسخ فيتنافس فيها أهل العلم ويكتبونها ويجلّدونها احراراً لها ولا أحسبُ المانع من ذلك كان الاقلّة معرفة أهل تلك البلاد بمجّلّ العلم وفضله وزُهدهم فيه ورغبتهم عنه وعدم بصيرتهم به والله أعلم ٠٠ قال الامام تاج الاسلام وحصل عندي من كُتُبِه بالاسناد المتصل سماعاً كتاب التقاسيم والأنواع

خمس مجلدات قرأتها على أبي القاسم الشَّحامي عن أبي الحسن البجائي عن أبي هارون الزَّوْزَنِي عنه وكتاب روضة العقلاء قرأته على حنبل السَّجْزِي عن أبي محمد اللُّونِي عن أبي عبد الله الشَّروطِي عنه وحصل عندي من تصانيفه غير مُسندة عِدَّةُ كُتُب مثل كتاب الهداية الى علم السنن من أوله قَدَرُ مجلدين وله وهو أشهر من هذه كلها كتاب الثقات وكتاب الجرح والتعديل وكتاب شعب الايمان وكتاب صفة الصلاة أدرك عليه في كتاب التقاسيم فقال في أربع ركعات يصلِّيها الانسان ستمائة سُنَّة عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجناها بفصولها في كتاب صفة الصلاة فأغنى ذلك عن نظمها في هذا النوع من هذا الكتاب ٠٠ قال أبو سعد سمعت أبا بكر وجيه بن طاهر الخطيب بقصر الرِّيح سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي سمعت أبا بشر عبد الله بن محمد ابن هارون سمعت عبد الله بن محمد الاستراباذي يقول أبو حاتم بن حبان البُسْتِي كان على قضاء سمرقند مدة طويَلة وكان من فقهاء الدين وحُفَظ الآثَار والمشهورين في الأُمصار والأقطار علماً بالطب والنجوم وفنون العلم ألَّف كتاب المُسند الصحيح والتاريخ والضعفاء والكُتُب الكثيرة من كلِّ فن ٠٠ أخبرني الحُرَّة زَيْنب الشعرية اذنا عن زاهر بن طاهر عن أحمد بن الحسين الامام سمعت الحافظ أبا عبد الله الحاكم يقول أبو حاتم بن حبان داره التي هي اليوم مدرسة لأصحابه ومسكن للغرباء الذين يقيمون بها من أهل الحديث والمتفقهة ولهم جريات يستفقونها داره وفيها خزانة كُتبه في يَدِي وصِي سَامَها اليه لِيَبْذُلَها لمن يريد نسخ شيء منها في العِصَّة من غير أن يخرج منه شكر الله له عنايته في تصنيفها وأحسن مثوبته على جميل نيته في أمرها بفضلِه ورأفته ٠٠ وأخبرني القاضي أبو القاسم الحَرَسْتَانِي في كتابه قال أخبرني وجيه بن طاهر الخطيب بقصر الرِّيح اذنا سمعت الحسن بن أحمد الحافظ سمعت أبا بشر النيسابوري يقول سمعت أبا سعيد الادريسي يقول سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد النيسابوري الرجل الصالح بسمرقند يقول كُنَّا مع أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في بعض الطريق من نيسابور وكان معنا أبو حاتم البُسْتِي وكان يسأله ويؤذيه فقال له محمد بن اسحاق بن خزيمة يا بارد تَحْ عَنِّي لا تؤذيني أو كلمة نحوها فكُتِب أبو حاتم مقالته فقل له تَكْتُبُ

هذا فقال نعم أكتب كل شيء يقوله .. أخبرني الخطيب أبو الحسن السديدي مشافهةً بمرو قال أخبرني أبو سعد اذنأ أخبرنا أبو علي اسماعيل بن أحمد بن الحسين البهقي اجازةً سمعت والدي سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ وذكر كتاب المجروحين لأبي حاتم البستي فقال كان لعمر بن سعيد بن سنان المنبجي ابن رحل في طلب الحديث وأدرك هؤلاء الشيوخ وهذا تصنيفه وأساء القول في أبي حاتم قال الحاكم أبو حاتم كبير في العلوم وكان يُحسد لفضله وتقذمه .. ونقلت من خط صديقنا الامام الحافظ أبي نصر عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي الحديثي وذكر أنه نقله من خط أبي الفضل أحمد بن علي بن عمرو السلمي السيكندي الحافظ من كتاب شيوخه وكان قد ذكر فيه ألف شيخ في باب الكذابين .. قال وأبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي قدم علينا من سمرقند سنة ٣٣٠ أو ٢٩ فقال لي أبو حاتم سهل بن السري الحافظ لا تكتب عنه فانه كذاب وقد صنف لأبي الطيب المصنعي كتاباً في القرامطة حتى قلده قضاء سمرقند فلما اخبر أهل سمرقند بذلك أرادوا أن يقتلوه فهرب ودخل بخارى وأقام دلاً في البرازين حتى اشترى له ثياباً بخمسة آلاف درهم الى شهرين وهرى في الليل وذهب بأموال الناس .. قال وسمعت السلمي الحافظ بنيسابور قال لي كتبت عن أبي حاتم البستي فقلت نعم فقال اياك ان تروى عنه فانه جاءني فكتب مصنفاتي وروى عن مشايخي ثم انه خرج الى سجستان بكتابه في القرامطة الى ابن بابو حتى قبله وقلده أعمال سجستان فات به .. قال السلمي فرأيت وجهه وجه الكذابين وكلامه كلام الكذابين وكان يقول يا بني اكتب أبو حاتم محمد بن حبان البستي امام الاثمة حتى كتبت بين يديه ثم محوته .. قال أبو يعقوب اسحاق بن أبي اسحاق القرأب سمعت أحمد بن محمد بن صالح السجستاني يقول توفي أبو حاتم محمد بن أحمد بن حبان سنة ٣٥٤ وعن شيخنا أبي القاسم الحرستاني عن أبي القاسم الشحامى عن أبي عثمان سعيد بن محمد البجترى سمعت محمد بن عبد الله الصفي يقول توفي أبو حاتم البستي ليلة الجمعة لثمان ليل بقين من شوال سنة ٣٥٤ ودفن بعد صلاة الجمعة في الصفة التي ابتناها بمدينة بست بقرب داره .. وذكر أبو عبد الله

الغنجار الحافظ في تاريخ بُخارى انه مات بسجستان سنة ٣٥٤ وقبره ببست معروف يزار الى الآن فان لم يكن نُقِلَ من سجستان اليها بعد الموت والّا فالصواب انه مات ببست [بَسْتَرَة] بالفتح * وهي مدينة ويقال بَسْتِيرَة

[بَسْتِنَغُ] بكسر التاء المثناة وياء ساكنة والغين معجمة * قرية من قرى نيسابور ينسب اليها أبو سعد شبيب بن أحمد بن محمد بن خُنْشام البستيفي . . . روى عنه الامير أبو نصر بن ماكولا وكان كرامياً غالباً وسمع الحديث ورواه وكان مولده سنة ٣٩٣ . . . وقال عبد الغافر الفارسي روى عن أبي نُعَيْم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني وأبي الحسن محمد بن الحسين بن داود العَاوِي توفي سنة نيف وستين وأربعمائة . . . وأخوه أبو الحسن علي بن أحمد البستيفي حدث عن أبي طاهر محمد بن محمد بن محسن الزيادي حدث عنه عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي . . . وقال كان شيخاً معروفاً صالحاً معتمداً سمع الحديث غالباً وهو من جملة الامناء مات في المحرم سنة ٤٨٨

[البسراط] بكسر أوله * بلد التماسيح بمصر قرب دمياط من كورة الدَّقْهَلِيَّة

[بُسْرُ] بالضم * اسم قرية من أعمال حَوْزَرَان من أراضى دمشق بموضع يقال له اللحا وهو صعب المسلك الى جنب زُرَّة التي تسميها العامة زُرْع ويقال ان بهذه القرية قبر اليسع النبي عليه السلام . . . وينسب اليها أبو عبيد محمد بن حسان البُسْري الحسائي الزاهد له كلام في الطريقة وكرامات حدث عن سعيد بن منصور الخراساني وعبد الغفار بن نجيح وآدم بن أبي اياس وأبي صفوان القاسم بن يزيد بن عُقْوَانَة الكلّابي وذكر ابن نافع الأُزْزُوفِي وعمر بن عبد الله بن صفوان والد أبي زُرْعَة وذكر غيره وروى عنه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان الدمشقي ومحمد بن عثمان الأذْرَعِي وأبو بكر محمد بن عمار الأَسْدِي وأبو زُرْعَة عبد الرحمن بن واصل الحاجب وابناه عبيد ونَجِيب وغيرهم . . . وابنه نجيب بن أبي عبيد البُسْري حكى عن أبيه روى عنه أبو بكر الهلالِي وأبو العباس أحمد بن . . . زُرْعَة العُصْرِي الجلودِي وأبو زُرْعَة الحُسَيْنِي ومعاذ بن أحمد الصوري وأبو بكر محمد بن منصور بن بطيش الفَسَّانِي وأبو بكر بن معمر الطبراني وحدث عن أبيه بكتاب قَوام الاسلام وبكتاب الطيب ذكره ابن

ما كولا في كتاب نجيب . . ومحمد بن منصور بن بطيش أبو بكر الفسّاني البصري من أهل قرية بسر من حوزان قدم دمشق وحدث بها عن نجيب بن أبي عبيد كتب عنه أبو الحسين الرازي

[بَسْرُفُوثُ] * حصن من أعمال حلب في جبال بني عُليم له ذكر في فتوح الملك العادل نور الدين محمود بن زَنْكِي وقد خرب وهو الآن قرية وهو بالتحريك وسكون الراء وضم الهاء وسكون الواو والثاء الماثثة

[البَسْرَةُ] بسكون السين * من مياه بني عُقَيْل بنجد بالاعراف اعراف غمرة فاذا شرب الانسان من مائها شيئاً لم يَرَوْهُ حتى يُرْسَلْ ذنبه وليست ماحة جداً ولكنها غليظة . . قال أبو زياد الكلّابي وأخبرني غير واحد أنهم يَرُدُّونها فيستقبل أحدهم فرغ الدلو فلا يَرَوِي حتى يرسل ذنبه ولا يملكه أي أنها تُسهل البطن . . قال وهي وَهْطٌ من عَرْفُطٍ والوهْطُ جماعة العرفط وهو محتضر لحياضها قريباً وتشربه الابل والماشية فلا يضرها ولا يغيرها فَوَرَدَها قوم وهم لا يهرون كُتَبَ مائها وهم عطاش فوقعوا في الماء يسقون ويشربون فنزل بهم أمرٌ عظيم فجعلوا يشربون ولا يقرُّ في بطونهم فظلوا بيوم لم يظلوا بيوم مثله قط ثم راحوا واستقوا منها في أسقيتهم . . فقال أحدهم حين راحوا أَسَوُّ عيراً تحمل المشياً . ماء من البَسْرَةِ أَحْوَزِيّاً نُعْجِلُ ذَا الْقَبَّاضَةِ الْوَحِيّاً ان يرفع المبرز عنه شيئاً

المشئ والمشو - الدوا الذي يسهل - والأحوزي - السريع وأهل ذلك الماء من أصحاب بني عُقَيْل وأحسنهم أجساماً وقد مَرُّوا عليه مروناً الا ان أحدهم اذا فنده أياماً ثم عاد إليه فشرب منه أرسل ذنبه مرة . . وأهل هذا الماء بنو عبادة بن عقيل رهط لَيْلَى الأخيلية

[بُسٌّ] بالضم والتشديد * جبل في بلاد محارب بن خصفة . . وقيل بُسٌّ ماء لفظتان . . وقيل بُسٌّ موضع في أرض بني جُشَمٍ ونصراني معاوية بن بكر * وْبُسٌّ أيضاً بَيْتٌ بَنَتْهُ غطفان مصاهاةً للكعبة . . وقيل اسمه بساء . . وقيل بُسٌّ جبل قريب من ذات عرق . . قال الفوري بُسٌّ موضع كثير النخل . . وأنشد للعاهان

بَنُونٌ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءُ بُسٍّ صَفَايَا كَنْةُ الْآبَارِ كُومٍ

•• وقيل بُسٌّ أرض لبنى نصر بن معاوية •• وقال فيها رجل من بني سعد بن بكر

أَبْتُ صُحُفُ الْغَرْقِيِّ أَنْ يَقْرَبَ الْاَلَوَى وَأَجْرَاعُ بُسٍّ وَهِيَ عَمٌّ خَصِيْبِهَا

أَرَى إِلَى بَعْدَ اشْتِمَاتٍ وَرَتَعَةٍ تُرَجِّعُ سَجْعًا آخِرَ اللَّيْلِ نِيْهَا

وَأَنْ تَهْطِيَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَعَائِطٍ لَهَا بُهْرَةٌ بِيضَاءُ رِيًّا قَائِيْهَا

وَأَنْ تَسْمَعَ صَوْتَ الْمَكَاكِيِّ بِالضَّحَى بِغَنَاءٍ مِنْ نَجْدٍ يَسَامِيْكَ طَيْبِهَا

— الْغَرْقِيُّ — رَجُلٌ كَانَ عَلَى الصَّدَقَاتِ — وَالْاَشْتِمَاتُ — أَوَّلُ السَّعْمِ وَإِلَى مُشْتَمَةٍ إِذَا كَانَتْ

كَذَلِكَ — وَالْبُهْرَةُ — مَكَانٌ فِي الْوَادِي دَرِمَتْ لَيْسَ بِحَوْلٍ أَيْ لَيْسَ فِيهِ حِجَارَةٌ وَلَا دُمْتُ

— وَالْغَنَاءُ — الرُّوْضَةُ الْمَلْتَمَّةُ •• وَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحَمَامِ الْمُرِّيُّ فِي ذَلِكَ

فَإِنَّ دِيَارَكُمْ بِمَجْنُوبٍ بُسٍّ إِلَى ثَقَفٍ إِلَى ذَاتِ الْعُظُومِ

[بِسْطَامُ] بِالْكَسْرِ نَمُّ السَّكُونِ * بَلَدَةٌ كَبِيرَةٌ بِقَوْمَسٍ عَلَى جَادَةِ الطَّرِيقِ إِلَى نَيْسَابُورَ

بَعْدَ دَامَغَانَ بِمَرَحَلَتَيْنِ •• قَالَ مِسْعَرُ بْنُ مَهْأَلٍ بِسْطَامُ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ شَبِيْهَةٌ بِالْمَدِيْنَةِ الصَّغِيرَةِ

•• مِنْهَا أَبُو يَزِيدَ الْبِسْطَامِيُّ الزَّاهِدُ وَبِهَا تَفَاحُ حَسَنِ الصَّبْغِ مَشْرِقُ اللَّوْنِ يَحْمِلُ إِلَى الْعِرَاقِ

يَعْرِفُ بِالْبِسْطَامِيِّ •• وَبِهَا خَاصِمَتَانِ عَجِيبَتَانِ أَحَدَاهُمَا أَنْهَ لَمْ يُرَ بِهَا عَاشِقٌ مِنْ أَهْلِهَا قَطُّ وَمَتَى

دَخَلَهَا إِنْسَانٌ فِي قَابِهِ هَوًى وَشَرِبَ مِنْ مَائِهَا زَالَ الْعَشْقُ عَنْهُ وَالْآخَرِي أَنْهَ لَمْ يُرَ بِهَا

رَمْدٌ قَطُّ وَلَهَا مَلَامَرَةٌ يَنْفَعُ إِذَا شَرِبَ مِنْهُ عَلَى الرِّبْقِ مِنَ الْبَحْرِ وَإِذَا احْتَقَنَ بِهِ أَبْرُ الْبَوَاسِيرِ

الْبَاطِنَةِ وَتَقَطَّعَ بِهَا رَأْتَمَةُ الْعُودِ وَلَوْ أَنَّ مِنْ أَجُودِ الْهِنْدِيِّ وَتَذَكُّو بِهَا رَأْتَمَةُ الْمَسْكَ

وَالْعَنْبَرِ وَسَائِرُ أَصْنَافِ الطَّيْبِ إِلَّا الْعُودَ وَبِهَا حَيَّاتٌ صَفَارٌ وَثَابَاتٌ وَذُبَابٌ كَثِيرٌ مُؤْذِنٌ

وَعَلَى تَلٍّ بَازَاتُهَا قَصْرٌ مَفْرُطُ السَّعَةِ عَلَى السُّورِ كَثِيرُ الْأُبْنِيَةِ وَالْمَقَاصِيرِ وَيُقَالُ أَنَّ مِنْ

بِنَاءِ سَابُورَ ذِي الْاِكْتِنَافِ وَدَجَّاجُهَا لَا يَأْكُلُ الْعَذْرَةَ •• قَاتُ أَنَا وَقَدْ رَأَيْتُ بِسْطَامَ

هَذِهِ وَهِيَ مَدِيْنَةٌ كَبِيرَةٌ ذَاتُ أَسْوَاقٍ إِلَّا أَنَّ أَبْنِيَتَهَا مُقْتَصِدَةٌ لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْأَغْنِيَاءِ وَهِيَ

فِي فِضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ وَبِالْقُرْبِ مِنْهَا جِبَالٌ عَظَامٌ مَشْرِفَةٌ عَلَيْهَا وَلَهَا نَهْرٌ كَبِيرٌ جَارٍ وَرَأَيْتُ

قَبْرَ أَبِي يَزِيدَ الْبِسْطَامِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي وَسْطِ الْبَلَدِ فِي طَرَفِ السُّوقِ وَهُوَ أَبُو يَزِيدَ طَيْفُورَ

ابْنُ عَيْسَى بْنِ شَرْوَسَانَ الزَّاهِدِ الْبِسْطَامِيِّ •• وَمِنْهَا أَبُو يَزِيدَ طَيْفُورَ بْنُ عَيْسَى بْنِ آدَمَ

ابن عيسى بن علي الزاهد البسطامي الأصغر ٥٠٠ ومن المتأخرين أحمد بن الحسن بن محمد الشعيري أبو المظفر بن أبي العباس البسطامي المعروف بالكافي بسط أبي الفضل محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن سهل السهلبي البسطامي سمع جدّه لأئمّه وأجاز لأبي سعد ومات في حدود سنة ٥٣٠ ٥٠٠ وكان عُمرُ أُنْفَذَ إلى الرّئي وقومس نُعِيمَ بن مُقَرّن وعلى مقدّمته سُويّد بن مقرّن وعلى محبته عُينة بن النحاس وذلك في سنة ١٩ أو ١٨ فلم يَقُمْ له أحدٌ وصالحهم وكتب لهم كتاباً ٥٠٠ وقال أبو نُجَيْدٍ

فتحن لعمري غير شك قرارنا أحق وأمل بالحروب وأنجب
إذا مادعا داعي الصباح أجابه فوارس منا كل يوم مجرب
ويوم بسطام العريضة إذ حوت شددنا لهم آزارنا بالتائب
ونقلها زوراً كأن صدورها من الصّس تُطلى بالسنى المخضب

[بسطة] بالفتح * مدينة بالأندلس من أعمال جيان ٥٠٠ ينسب إليها المصليات البسّطية * وبسطة أيضاً بمصر كورة من أسفل الأرض يقال لها بسطة وبعضهم يقول بسطة بالضم

[بسفّر جان] بضم الفاء وسكون الراء وجيم وألف ونون * كورة بأرض ارّان ومدينتها الشّوى وهي نفجّوان عمّر ذلك كله انوشروان حيث عمّر باب الأبواب وقد عدّوه في أرمينية الثالثة

[بسكّاس] * من قرى بخارى ٥٠٠ منها أبو أحمد نهان بن اسحاق بن مقداس البسكاسي

البخارى سمع الربيع بن سليمان توفي سنة ٣١٠

[بسنكارير] بعد الألف يلاورالا * من قرى بخارى ٥٠٠ منها أبو المشعر أحمد بن علي بن

طاهر بن محمد بن طاهر بن عبد الله من ولد يزدجرد بن بهرام البسكاري كان أديباً فاضلاً رحل إلى خراسان والعراق والحجاز وسمع الحديث ولم تكن أصوله صحيحة روى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار وغيره

[البسكت] بالكسر والتاء فوقها بقطتان * بلدة من بلاد الشاش ٥٠٠ خرج منها جماعة من

العلماء ٥٠٠ منهم أبو إبراهيم اسماعيل بن أحمد بن سعيد بن النجم بن ولانة البسكتي الشاشي

كانت وفاته بعد الأربعمائة

[بِسْكَرَةُ] بكسر الكاف وراء * بلدة بالمغرب من نواحي الزاب بينها وبين قلعة بني حماد مرحلتان فيها نخل وشجر وقسب جيد بينها وبين طنبنة مرحلة كذا ضبطها الحازمي وغيره يقول بِسْكَرَةُ بفتح أوله وكافه .. قال وهي مدينة مسورة ذات أسواق وحمامات وأهلها علماء على مذهب أهل المدينة وبها جبل ملح يقطع منه كالصخر الجليل وتعرف ببسكرة النخيل .. قال أحمد بن محمد المروؤدي

ثم أتى بِسْكَرَةَ النخيل قد اغتدى في زِيَةِ الجميل

.. واليه ينسب أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سودة بن مكناس بن وربليس بن هديد بن هجج بن حيان بن مستلمح بن عكرمة بن خالد وهو أبو ذؤيب الهذلي ابن خويلد البسكري سافر الى بلاد الشرق وسمع أبا نعيم الأصبهاني وجاعة من الخراسانيين وكان يفهم الكلام والسحو وله اختيار في القراءة وكان يدرس النحو [بِسْكَوْنَس]

[بِسْكَ] بالتحريك ولام * واد من أودية الطائف أعلاه لَنَهْم وأسفله لنصر بن معاوية بينه وبين لِيَّةَ بلذ يقال له جَانْدَانُ يسكنه بنو نصر بن معاوية .. وعن أبي محمد الأسود بَسْلُ بسكون السين وضبطه بعضهم بالنون وذكر في موضعه

[بَسَاة] بسكون السين * رباط يربط به المسلمون

[بَسَوْسًا] * موضع قرب الكوفة نزله مهران أيام الفتوح فسأل المثنى بن حارثة رجلا من أهل السواد ما يقال للبقعة التي فيها مهران وعسكره فقال بسوساً فقال المثنى أ كدَّ مهران وهلك نزل منزلا هو البسوسُ

[بَسُومَةُ] تخفيف السين * ناحية بين الموصل وبلد يُجَاب منها حجارة الأرحاء

العضام عن نصر

[بَسْنَوِي] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر * بلدة في أوائل أذربيجان بين أشنو ومراغة قرب خان خاصبك راينها أكثر أهلها حرامية [بَسِيَان] بالضم .. قال الأصمعي بُسٌّ وبسيان * جبلان في أرض بني جُشَم

ونصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن .. قال ذو الرمة

سَرَتْ مِنْ مَنِي جَنْحِ الظَّالَمِ فَأَصْبَحَتْ بَيْسِيَّانَ أَيْدِيهَا مَعَ الْفَجْرِ تَلْعُ
 .. وحكى أبو بكر ومحمد بن موسى ثم وجدته في كتاب نصر أن بيسان موضع فيه برك
 وأنهار على احد وعشرين ميلا من الشبيكة بينها وبين وجرة .. وكانت بها وقعة مشهورة
 .. قال المساور بن هند

ونحن قتلنا ابني طَمِيَّةَ بالعصا ونحن قتلنا يوم بيسان مُسَهْرًا
 .. وأنشد السكري عن أبي محمّل لسليمان بن عياش وكان لصًا

تقر لعيني ان ترى بين عُصْبَةٍ عِراقِيَّةٍ قد جُزَّ عنها كَتَانُهَا
 وان أسمع الطَّرَاقَ يَلْقَوْنَ رُفْقَةً خِيَمَةً بالسُّبَى ضَاعَتْ رُكْبَانُهَا
 أَسِحْ لَهَا بِالصَّحْنِ بَيْنَ غَنِيْزَةٍ وَبَيْسِيَّانِ اطْلَاسُ جُرُودِ نِيَابِهَا
 ذِيكَبُ تَعَاوَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ وَعَبَسِيٍّ وَمَا يَلْقَى هُنَاكَ ذِيَابِهَا
 الا بأبي أهل العراق ويرنجهم اذا فُتِشَتْ بَعْدَ الطَّرَادِ عِيَابِهَا
 .. وقال امرؤ القيس يصف سحابة

عَلَا قَطْعًا بِالشِّيمِ أَيْمَنَ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ عَلِيَا السُّتَارِ قَيْذُبُلٍ
 وَأَلْنِي بِبَيْسِيَّانٍ مَعَ اللَّيْلِ بَرَكَةٍ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُضْمَ مِنْ كُلِّ مَنَازِلٍ

[بَسِيْطَةٌ] بلفظ تصغير بَسْطَةٍ * أرض في البادية بين الشام والعراق حدها من
 جهة الشام ماء يقال له أَمْرٌ ومن جهة القبلة موضع يقال له قَعْبَةُ الْعَلَمِ وهي أرض مستوية
 فيها حصي منة وش أحسن ما يكون وليس بها ماء ولا مرعى أبعد أرض الله من السكان
 سلكها أبو الطيب المتنبى لما هرب من مصر الى العراق فلما توسطها قال بعض عبده
 وقد رأى نوراً وحشياً هذه منارة الجامع وقال آخر منهم وقد رأى نعاماً وهذه نخلة
 فضحكوا .. فقال المتنبى

بُسيْطَةٌ مَهْلًا سَقِيَتْ الْقَطَارَا تَرَكْنَ عِيُونَ عَيْدِي حِيَارِي
 فَظَنُّوا النَّعَامَ عَلَيْكَ النَّخِيلَ وَظَنُّوا الصَّوَارَ عَلَيْكَ النَّارَا
 فَأَمْسَكَ صَحْبِي بِأَكْوَارِهِمْ وَقَدْ قَصَدَ الضَّحْكَ مِنْهُمْ وَجَارَا

.. وقال الراجز

أَنْتِ يَا بُسِيطَةَ الَّتِي الَّتِي قَدْ هَيْبَتْكَ فِي الْمَقِيلِ مُحْبِقِي

.. وقال نصر بُسِيطَةَ فِلَاةَ بَيْنِ أَرْضِ كَلْبٍ وَبَلْقَيْنَ بَقْفًا عَفْرًا أَوْ أَعْفَرَ وَقِيلَ عَلَى طَرِيقِ طَيِّئٍ إِلَى الشَّامِ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ بُسِيطَةً وَبُسِيطَ

[الْبُسِيطَةُ] بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ * . مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ الْأَخْطَلِ يَصِفُ سَحَابًا

.. حَيْثُ يَقُولُ

وَعَلَا الْبُسِيطَةَ وَالشَّقِيقَ بِرِيقٍ فَالضَّوْجُ بَيْنَ رُؤْيَةٍ وَطِحَالٍ

.. قَالُوا الْبُسِيطَةُ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَحِزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ .. وَقِيلَ أَرْضُ بَيْنِ الْعَذِيبِ وَالْقَاعِ وَهَنَّاكَ الْبَيْضَةُ وَهِيَ مِنَ الْعَذِيبِ .. وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ عَمْرٍو الطَّائِي

لَوْلَا تَوْفَقٌ مَا يَنْفِيهِ خَطْوُهَا عَلَى الْبُسِيطَةِ لَمْ تَذَرِكْهُمَا الْحَدَقُ

[بَسِيطَةٌ] بَعْدَ الْيَاءِ نُونٌ * مِنْ قَرَى مَرْوً عَلَى فَرَسَيْنِ مِنْهَا .. يَنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو

دَاوُدَ سَابِغَانَ بْنِ أَيَّاسِ الْبَسِينِيِّ الْمُرُوزِي رَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ

[بَسِيطٌ] بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحَ وَتَشْدِيدَ الْيَاءِ * مِنْ جِبَالِ بَنِي نَصْرٍ وَالْجَمْدُ أَيْضًا



باب الباء والشين وما يليهما

[بَشَاءَةٌ] بِالْفَتْحِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ هَمْزَةٌ بَوْزَنُ جَمَاعَةٍ * مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ خَالِدِ بْنِ

زُهَيْرٍ الْهَذَلِيِّ

رُوَيْدًا رُوَيْدًا أَشْرَبُوا بِبَشَاءَةٍ إِذَا الْجُوفُ رَاحَتْ لَيْلَةً بَعْدُوبٍ

[بَشَاءَةٌ] بِتَشْدِيدِ ثَانِيهِ * نَهْرٌ بِشَارٌ بِالْبَصْرِ يَنْزِعُ مِنَ الْأُبُلَّةِ لَهُ ذِكْرٌ فِي بَعْضِ الْأَنَارِ

[بَشَامٌ] بِتَخْفِيفِ ثَانِيهِ * جَبَلٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْمِيزَانِ ذَاتُ الْبَشَامِ .. قَالَ السَّكْرِيُّ

وَادٌ مِنْ نَبْطٍ مِنْ بِلَادِ هَذِيلٍ .. قَالَ الْجَمُوحُ

وَحَاوَلْتُ أَنْسَكُوسَ بِهِمْ فَضَاقَتْ عَلَى رَحْبِهَا ذَاتُ الْبَشَامِ

[بَشَانٌ] بِالضَّمِّ وَآخِرُهُ نُونٌ * مِنْ قَرَى مَرْوً .. مِنْهَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

جرير البشاني كان شيخاً صالحاً توفي قبل الثمانين والمائتين
[بَشَائِمُ] بالفتح وبعد الألف ياء * واد يصب في بَشَمَى . وبشَمَى أيضاً واد أسفله
لكسنة

[بَشْبَرَاطُ] بالكسر والباء موحدة بعد الشين * حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية
في غرب الأندلس

[بَشْبَقُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وقاف وربعا سموها بَشْبَه . والنسبة
إليها بَشْبَقِي * من قرى مرو . منها أبو الحسن علي بن محمد بن العباس بن أحمد بن علي
البشبيقي التعاويذي كان شيخاً مسنناً تفقه في شبابه وكان يكتب التعاويذ سمع أبا القاسم
محمود بن محمد بن أحمد التميمي وأبا عبد الله محمد بن الفضل بن جعفر الخركي وأبا الفضل
محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف النوقاني . قال أبو سعد كتبت عنه وكانت ولادته
سنة ٤٥٣ بقرية بشبق وتوفي بها يوم الأحد ثاني عشر شوال سنة ٥٤٤

[بَشْتَانُ] بالفتح ثم السكون وتاء مشاة من فوق وألف ونون * من قرى نصف
خرج منها جماعة من العلماء . منهم بشر بن عمران البشتاني يروى عن مكى بن إبراهيم
[بَشْتُ] بالضم * بلد بنواحي نيسابور . قال أبو الحسن بن زيد البيهقي سميت بذلك
لأن بشتاسف الملك أشاهاهي كورة قصبته طريث . . . وقيل سميت بذلك لأنها كالظهر
ليسابور والظهر باللغة الفارسية يقال له بَشْت تشتمل على مائتين وست وعشرين قرية
منها كمدر التي منها الوزير أبو نصر الكندري وزير طغرل بك الساجوق كان قبل نظام
الملك فقام نظام الملك مقام الكندري وقد ذُكرت وقد يقال لها أيضاً بَشْت العرب
لكثرة أدبائها وفضلاتها . . . وقد ينسب إليها جماعة كثيرة في فنون من العلم . . . منهم اسحاق
ابن إبراهيم بن نصر أبو يعقوب البشقي سمع قتيبة بن سعيد وإبراهيم بن المستر وأبا
كريب محمد بن العلاء ومحمد بن أبي عمرو ومحمد بن المصطفى وهشام بن عمرو وحيد بن
مسعدة وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وغيرهم روى عنه أبو جعفر محمد
ابن هاني بن صالح وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الموصلي وجماعة من الخراسانيين . .
وحسان بن مُحَمَّد البَشْتِي سمع عبد الله بن يزيد المقرئ وسعيد بن منصور ومحيي بن يحيى

ياضائع العُمر بالأمان أُمَاري رُوَقَ الزمان
 فقم بنا يا أخا الملاحي نخرج الى نهر بشتقان
 لعلنا نجتني سروراً حيث جنى الجنتين دان
 كأننا والقصور فيها بحافتي كوتر الجنان
 والطير فوق الغصون تحركي بحسن أصواتها الأغاني
 وراسل الورقَ عَنْدَ لَيْبٍ كالزير واليمِّ والمثاني
 وبركة حولها أناخت عشرٌ من الدُّلبِ وأثنان
 فُرِصَتَكَ اليوم فاغتنمها فكل وقتٍ سواءَ فإن

[بَشْتَنْفَرُوشُ] بالضم ثم السكون وفتح التاء المثناة وسكون الـون وضم الفاء والراء وسكون الواو وشين أخرى ويقال بشتمرُوش بغير نون * كورة من أعمال نيسابور أحدثها بشتاسف الملك بها مائة وست وعشرون قرية ذكرها البيهقي

[بَشْتَنْ] بالفتح وتشديد النون * من قرى قرطبة بالأندلس ٠٠ ينسب إليها هشام بن محمد بن عثمان البشتني من آل الوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي يروى حكاية عن الوزير احمد بن سعيد بن حزم رواها عنه أبو محمد علي بن احمد بن حزم الظاهري

[بَشْتِيرُ] بالضم والتاء المثناة المكسورة وياء ساكنة * موضع في بلاد جيلان ٠ ينسب اليه الشيخ الزاهد الصالح عبد القادر بن أبي صالح الحبلي البشتيري قدم بغداد وتفقه على أبي سعد الخرمي في مدرسته بباب الأزج فلما مات قام عبد القادر ووسع المدرسة وكان قد أظهر من النسك والورع ما ينفق به على عامة بغداد وخواصها نقائماً عظيماً وكان يعطى الناس ثم مات في ثامن عشر ربيع الأول سنة ٥٦١ ودفن بمدرسته ولم يخرج منها خوفاً من فتنة تجرى وكان مولده سنة ٤٧٠ عن احدى وتسعين سنة

[البَشِيرُ] بكسر أوله ثم السكون وهو في الأصل حسن الملقى وطلاقة الوجه وهو * اسم جبل يمتد من عَرَض الى الفرات من أرض الشام من جهة البادية وفيه أربعة معادن معدن القار والمنجرة والطين الذي يعمل منه البواتق التي يسبك فيها الحديد

والرمل الذى فى حلب يعمل منه الزجاج وهو رمل أبيض كالاسفيداج وهو من منازل

بنى تغلب بن وائل • قال عبيد الله بن قيس الرُّقَيَات

أَضَحَّتْ رُقَيْةٌ دُونَهَا الْبِشْرُ فَاَلْرُقَّةُ السُّوداءُ فَالْفَرْسُ

بل ليت شعري كيف مرَّ بها وبأهلها الأيام والدمرُ

• قال أبو المنذر هشام سمي بالبشر بن هلال بن عقبة رجل من النمر بن قاسط وكان خفياً

لمارس قتله خالد بن الوليد فى طريقه الى الشام • وكان من حديث ذلك أن خالد بن الوليد

لما وقع بالفرس ، بأرض العراق وكاتبه أبو بكر بالمسير الى الشام نجدة لابي عبيدة سار الى

عين التمر فتجمعت قبائل من ربيعة نصارى لحرب خالد ومنعه من النفوذ وكان الرئيس

عليهم عَقَّةُ بن أبي عَقَّة قيس بن البشر بن هلال بن البشر بن قيس بن زهير بن عَقَّة بن

جُثَم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر

ابن قاسط فأوقع بهم خالد وأسر عَقَّةَ وقتله وصابه فغضبت له ربيعة وتجمعت الى الهذيل

ابن عمران فهامهم حرقوص بن النعمان عن مكاشفته فقصوه فرجع الى أهله وهو يقول

ألا يا سقياني قبل جيش أبي بكر لعلّ منابنا قريبٌ ولا ندرى

ألا يا سقياني بالزجاج وكراً علينا كمت الآون صافية فجرى

أظن خيول المسلمين وخالداً سنطرقكم عند الصباح على البشر

فهل لكم بالسير قبل قتالهم وقبل خروح المعصرات من الحذر

أرى سلاحي يا أميمة إننى أخافُ بيات القوم أو مطلع الفجر

فيقال ان خالداً طرقهم وأجملهم عن أخذ السلاح وضرب عنق حرقوص فوق رأسه

في جفنة الحمر والله أعلم • • وكان بنو تغلب قد قتل عمير بن الحباب السلمى فاتفق

أن قدم الأخطل على عبد الملك بن مروان والجحاف بن حكيم السامى جالس عنده

فأنشده

ألا سائل الجحاف هل هو نازر بقتلى أصيبت من سائيم وعامر

نفرج الجحاف مغضباً يجر مطراًفه فقال عبد الملك للأخطل ويحك أغضبتُ وأخلق

به أن يجلب عليك وعلى قومك شرّاً فكاتب الجحاف عهداً لنفسه من عبد الملك ودعا

قومه للخروج معه فلما حصل بالبشر قال لقومه قِصَّتِي كَذَا فَقَاتِلُوا عَنْ أَحْسَابِكُمْ أَوْ مَاتُوا
فَأَغَارُوا عَلَى بَنِي تَغْلِبَ بِالْبَشَرِ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ثُمَّ قَالَ الْجَحَافُ يُجِيبُ الْأَخْطَلُ
أَيَا مَالِكَ هَلْ لِمَنْفَى إِذْ حَضَضْنِي عَلَى النَّارِ أَمْ هَلْ لَانْفَى فِيكَ لَانْفَى
مَتَى تَدْعُنِي أُخْرَى أَجْبِكَ بِمِثْلِهَا وَأَنْتَ أَمْرُوهُ بِالْحَقِّ لَسْتَ بِقَائِمٍ
فَقَدِمَ الْأَخْطَلُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ۞ أَنْشَأَ يَقُولُ

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبَشَرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمَشْتَكِي وَالْمَعْوَلُ
فَإِنْ لَمْ تَغْيِرْهَا قَرِيشٌ بِمَدْرَها يَكُنْ عَنْ قَرِيشٍ مَسْتَأْزِ وَمَرْحَلُ
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى أَيْنَ يَا ابْنَ النَّصْرَانِيَةِ فَقَالَ إِلَى النَّارِ فَتَبَسَّمَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ أَوَّلِي
لَكَ لَوْ قُلْتَ غَيْرَ ذَلِكَ لَقَتَلْتُكَ * وَالْبَشَرُ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَطْرَافِ نَجْدٍ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ ۞ قَالَ
عُطَارْدُ بْنُ قُرَّانٍ أَحَدُ الْأَصْوَصِ

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ أَعْرَضْتُ وَانْتَمْتُ لِأَعْرَافِهِمْ مِنْ دُونِ نَجْدٍ مَنَاقِبُ
كَتَمْتُ الْهَوَى مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ يَلُومَنِي رَفِيقَايَ وَانْهَاتِ دُمُوعُ سُوءِ أَكْبُ
وَفِي الْقَلْبِ مِنْ أَرْوَى هَوَى كَلَامَاتُ وَقَدْ جَعَلْتُ دَارًا بِأَرْوَى تَجَانِبُ
وَكَانَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ يَهُودِي ابْنَةَ عَمِّهِ فَمَا كَسَّ أَبُوهُ وَعَمُّهُ فِي الْمَهْرِ وَلَجَّ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَتَرَكَهَا الصَّمَّةُ وَاصْبَرَ إِلَى الشَّامِ وَكَتَبَ نَفْسَهُ فِي الْجَنْدِ ۞ وَقَالَ
أَلَا يَا خَلِيلَايَ الْإِذَانُ تَوَاصِيَا بُلُومِي إِلَّا أَنْتَ أَطْبِيعُ وَأَتَّبِعَا
قِفَاوَدَا نَجْدًا وَمِنْ حَلٍّ بِالْحِمَى وَقُلَّ لَنَجِدَ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ قَدْ حَالَ دُونَهَا وَحَالَتْ بَنَاتُ الشُّوْقِ بِحَيْنٍ نَزَّعَا
تَلَفَّتْ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي وَجِئْتُ مِنَ الْأَصْفَاءِ لَيْتَا وَآخِذَا
وَإِذْ كُرُّ أَيَّامِ الْحَمَى نِمُّ أُنْتَنَى عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تَصْدَعَا
فَأَيَسَّتْ عَشِيَّاتُ الْحَمَى بِرَوَاجِعِ عَائِكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنِيكَ تَدْمَعَا
۞ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّمَّةِ

وَلَمَّا رَأَيْنَا قَوْلَةَ الْبَشَرِ أَعْرَضَتْ لَنَا وَطَوَالَ الرَّمْلَ غَيْبَهَا الْبُعْدُ
وَأَعْرَضَ رُكْنِي مِنْ سُوءِ أَجْكَانِهِ لَعَيْنِيكَ فِي آلِ الضُّحَى فَرَسٌ وَرُدُّ

أَصَابَ سَقِيمُ الْقَلْبِ تَنِيمَ مَابِهِ خَزْءٌ وَلَمْ يَمْلِكْ أَخُو الْقُوَّةِ الْجُلْدُ
[الْبَشْرُودُ] بِالْتَحْرِيكِ يُوضَمُ الرَّاءُ وَسَكُونُ الْوَاوِ وَالْدَالُ مَهْمَلَةٌ * كَوْرَةٌ مِنْ كَوْرٍ
بَطْنُ الرَّيْفِ بِمَصْرٍ مِنْ كَوْرٍ أَسْفَلَ الْأَرْضِ

[بُشْرَى] بوزن حُبْلَى * اسم قرية

[بِشْكَانُ] بِالْكَسْرِ * مِنْ قَرْيٍ هَرَاةَ ٠٠ مِنْهَا الْقَاضِي أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ
مَنْصُورٍ الْهَرَوِيُّ الْبَشْكَانِيُّ كَانَ فَقِيهًا اتَّصَلَ بِدَارِ الْخِلَافَةِ وَصَارَ رَسُولًا إِلَى مُلُوكِ
الْأَطْرَافِ وَوَلَّى قِضَاءَ عِدَّةٍ مَمَالِكٍ ثُمَّ قُتِلَ بِجَمَاعٍ هَمْدَانَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ٥١٨ وَقَدْ
رَوَى الْحَدِيثَ

[بُشْكَارُ] بِالضَّمِّ ٠٠ قَالَ خَلْفُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشْكَوَالٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ سَعِيدٍ الْأَمْوِيُّ يُعْرَفُ بِالْبُشْكَارِيِّ وَهِيَ * مِنْ قَرْيٍ جَبَّانَ سَكَنَ قَرْطَبَةَ يَكْنَى أَبَا
مُحَمَّدٍ رَوَى عَنْ الْأَصْبَلِيِّ وَجَمَاعَةٍ سِوَاهُ وَمَاتَ بِقَرْطَبَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ٤٦١ وَمَوْلَاهُ
سَنَةِ ٣٧٧ وَكَانَ شَافِعِي الْمَذْهَبِ

[بَشْلَاوُ] بِالْفَتْحِ وَالْوَاوُ مَعْرَبَةٌ * قَرْيَةٌ قِبَالَ قُوصٍ فِي غَرْبِ النِّيلِ مِنْ أَعْلَى

الصَّعِيدِ

[بَشْمَى] بِالْتَحْرِيكِ وَالْقَصْرِ بوزن جَمَزَى * وَادٍ تَهَامَةٌ يَصُبُّ إِلَيْهِ بِشَائِمُ وَادٍ أَيْضًا
٠٠ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَشْمَى يُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ وَادٍ يَصُبُّ فِي عُسْفَانَ أَوْ أَمَجٍ وَلَهُ
نَظَائِرُ خَمْسٌ ذَكَرْتُ فِي قَلَمِي

[بَشْمٌ] بِالْفَتْحِ وَسَكُونُ الشَّيْنِ * مَوْضِعٌ بَيْنَ الرَّيِّ وَطَبْرِسْتَانَ شَدِيدُ الْبَرْدِ قَدْ بُنِيَ
عَلَى كُلِّ صَيْحَةٍ كَنْ يُنْجَأُ إِلَيْهِ يُسَمَّى جَانِبُودَهُ * وَبَشْمٌ أَيْضًا مَوْضِعٌ بِبِلَادِ هَذِيلَ
٠٠ قَالَ أَبُو الْمَوَرِّقِ الْهَمْدَلِيُّ

وَكُنْتُ إِذَا سَلَكْتُ نَجَادَ بَشْمٍ رَأَيْتُ عَلَى مَرَاqِبِهَا الذِّيَابَا

[الْبَشْمُورُ] بِالضَّمِّ * كَوْرَةٌ بِمَصْرِ قَرَبِ دِمْيَاطٍ وَفِيهَا قَرْيٌ وَرَيْفٌ وَغِيَاضٌ وَفِيهَا
كَبَاشٌ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُهَا عَظْمًا وَحَسَنًا وَتَعْظُمُ الْإِلْيَاءُ وَذَلِكَ أَنَّ الْكَبْشَ لَا يَسْتَطِيعُ
حَمْلَ آلَتِهِ فَيُعْمَلُ لَهُ عَجَلَةٌ تَحْمِلُ عَلَيْهَا آلَتَهُ وَتُسَدُّ تِلْكَ الْعَجَلَةُ بِجَبَلٍ إِلَى تَنْقَةِ فَيُظَلِّي

بَرَعَ وهو يَجُرُّ العجلة التي تحمل البتة وهي ألبّة فيها طول تُشبه ألباء الكباش الكردية فإذا نُزعت العجلة أو انقطعت وسقطت ألبتة على الأرض رُبَضَ الكباش ولم يمكنه القيام لثقلها فإذا كان أيام السفاد رفع الراعي ألبّة الأتني حتى يضربها الفحل ضربة خفيفة ولا يوجد هذا النوع من الضأّن في موضع آخر من الدنيا أخبرني بذلك جماعة من أهل مصر والشمور باتفاق لم يختلفوا في شيء منه

[بُشَوَاق] بالضم والذال المعجمة وقاف * قرية بأعلى مَرَوْ على خمسة فراسخ كان فيها جماعة من العلماء ٠٠ منهم سامة بن بشار البشوذقي أخو القاضي محمد بن بشار وغيرها

[بَشِيتْ] بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة وتاء فوقها نقطتان * من قرى فلسطين بظاهر الرملة ٠٠ منها أبو القاسم خَلَفَ بن هبة الله بن قاسم بن سماح البشيتي المكي مات سنة ٤٦٣ بمكة ٠٠ وابنه أبو علي الحسن بن خاف روى عن أبيه خاف عن أبي محمد الحسن بن أحمد بن فراس العبّسي كتب عنه السافى بمكة وأبو بكر محمد بن منصور السمعاني ومحمد بن أبي بكر السنجي في محرم سنة ٤٩٨

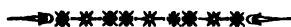
[بَشِيرْ] بالراء * جبل أحر من جبال سلمى أحد جبلتي طيء وقلعة بشير من قلاع البشونوية الاكراد من نواحي الزَّوْرَان

[بَشِيلَة] باللام * قرية من قرى نهر عيسى بينها وبين بغداد نحو أربعة أميال أو خمسة رأيتها غير مرّة ٠٠ منها الشيخ محمد البشيلي شيخ صالح صاحب الشيخ عبد القادر الجيلي وكان يتبرّك به ويحسن الظنّ فيه وكان حسن السمعت جميل الطريقة مات في شعبان سنة ٥٩٤ * وبشيلة أيضاً من أقاليم أكنشونية بالأندلس

[بَشِينِي] بالنون * من قرى بغداد ٠٠ قال سُجَاع بن فارس الذُّهلي ٠٠ قال لنا أبو البركات بن أبي الضوء العاوي كنت في قرية يقال لها بَشِينِي وبها أبو محمد الباقر وهناك ناعور تان للزروع ٠٠ فقال فيهما وأنا حاضر

أنا عور تني شَطْطِي بَشِينَة انني نظيرُ كما في الوُجْد والهِمَّان
أنيكأ ينحكي أنيني وعبرني كائكما من شدة الجريان

فلا زلتما في ظلِّ عَيْشٍ يمدُّ أماناً من التفريق والحدنَّانِ
 ٠٠ قال الشريف أبو البركات فعماتُ أنا في الحال
 بَشِينِي بها ناعورنَّانِ كلاهما تَسُحُّ بدَمْعٍ دائِمٍ الهملان
 مخافة دهرٍ ان يُصِيبَ بعينه لاحداهما يوما فيفترقان



* باب الباء والصاد وما يليهما *

[بُصَاقٌ] بالضم * موضع قريب من مكة ٠٠ ويقال نَسَاق بالسَّين أيضاً وقد ذكر في
 تفسير شعر كثير عزة حيث ٠٠ قال
 فيأطول ما شوقى اذا حال بيننا بُصَاقٌ ومن اعلام صُنْدِيدٍ مَنْكَبُ
 كأن لم يؤلف حجج عَزَّةَ حَجْنَا ولم يَنَاقَ رَكْباً بالحَصَّبِ أَرْكَبُ
 ان بُصَاقٌ جبل قرب أيلة فيه نَقَبٌ

[البُصْرُ] بوزن الجرذ ٠٠ قال السكري * هي جرعات من أسفل واد بأعلى الشيعة
 من بلاد الحزن في قول جرير حيث ٠٠ قال

ان الفؤاد مع الظُّنِّ التي بكرت من ذي طلوع وحات دونها البُصْرُ
 [البُصْرَةُ] وهما بصرتان العظمى * بالعراق وأخرى بالمغرب وأنا أبدأ أولاً بالعظمى
 التي بالعراق وأما البصرتان فالكوفة والبصرة ٠٠ قال المسجوني البصرة طولها أربع
 وسبعون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وهي في الاقليم الثالث ٠٠ قال ابن
 الانباري البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة ٠٠ وقال قطرب البصرة الأرض
 الغليظة التي فيها حجارة تُقْلَعُ وتُقَطَّعُ حوافر الدواب ٠٠ قال ويقال بصرة للأرض
 الغليظة ٠٠ وقال غيره البصرة حجارة رُخْوَةٍ فيها بياض ٠٠ وقال ابن الاعرابي
 البصرة حجارة صلاب ٠٠ قال وإنما سميت بصرة لغلظتها وشدة ما كما تقول نوب ذو بصر
 وسقاء ذو بصر اذا كان شديداً جيذاً ٠٠ قال ورأيت في تلك الحجارة في أعلام الميربد
 بيضاً صلاباً وذكر الشرقي بن القطامي ان المسلمين حين وافوا مكان البصرة للنزول بها

نظروا اليها من بعيد وأبصروا الحصا عليها فقالوا ان هذه أرض بَصْرَة يعنون حَصْبَة فسئلت بذلك .. وذكر بعض المغاربة ان البصرة الطين الملك وقيل الأرض الطيبة الحمراء .. وذكر أحمد بن محمد الهمداني حكاية عن محمد بن سُرحِيل بن حَسَنَة انه قال انما سميت البصرة لأن فيها حجارة سوداء خُلبَة وهي البصرة .. وأنشد لُحْكَاف بن نُذْبَة

ان كُنْتُ جَدُودَ بَصْرٍ لَا أُؤَيِّسُهُ أَوْ قَدْ عَلَيْهِ وَأَحْيِهِ فَيَنْصَدِعُ
.. وقال الطَّرَمَاح بن حَكِيم

مُؤَلَّفَة تَهْوِي جَمِيعاً كَمَا هَوَى مِنَ النِّيقِ فَوْقَ الْبَصْرَةِ الْمُنْتَطَحِطِ
وهذان البيتان يدلان على الصلابة لا الرخاوة .. وقال حمزة بن الحسن الأصبهاني سمعت مُوَيْذ بن أسوهشت يقول البصرة تعريب بَسَ راء لأنها كانت ذات طُرُق كثيرة انشعبت منها الى أما كن مختلفه .. وقال قوم البُصْرُ والبَصْرُ الكَذَانُ وهي الحجارة التي ليست بصلبة سُميت بها البصرة كانت ببقعتها عند اختطاطها واحده بُصْرَة وبَصْرَة .. وقال الأزهرى البصر الحجارة الى البياض بالكسر فاذا جاؤا بالهاء قالوا بَصْرَة وأشد بيت خفاف .. ان كنت جلودود بصر .. وأما النسب اليها فقال بعض أهل اللغة انما قيل في النسب اليها بَصْرِيٌّ بكسر الباء لاسقاط الهاء فوجب كسر الباء في البصري مما غُيِّر في النسب كما قيل في النسب الى اليَمَن يَمَانٍ والى تهامة تَهَامٍ والى الرَّيِّ رَايِيٌّ وما أشبه ذلك من المغير .. وأما فتحها وتمصيرها فقد روى أهل الأثر عن نافع بن الحارث بن كلادة الثقفى وغيره ان عمر بن الخطاب أراد أن يتخذ للمسلمين مَصْرًا وكان المسلمون قد غَزَوْا من قبل البحرين تَوَجَّجَ وَنُونَدَجَانِ وطاسان فلما فتحوها كتبوا اليه انا وجدنا بطاسان مكاناً لا بأس به فكتب اليهم ان يفي وبينكم دجلة لاحاجة في شيء بيني وبينه دجلة ان تتخذوه مَصْرًا ثم قدم عليه رجل من بني سَدُوسَ يقال له ثابت فقال يأمر المؤمنين اني سررت بمكان دون دجلة فيه قصر وفيه مسالح للعجم يقال له الخُرَيْبَة ويسمى أيضاً البُصَيْرَة بينه وبين دجلة أربعة فراسخ له خابج بحري فيه الماء الى أجمة قصب .. فأعجب ذلك عمر

وكانت قد جاءت أخبار الفتوح من ناحية الحيرة وكان سُويْد بن قُطَبة الذُّهلي وبعضهم يقول قُطَبة بن قَتادة يُغَيِّر في ناحية الخُرَيْبِية من البصرة على المعجم كما كان الثَّقُفِيُّ بن حارثة يُغَيِّر بناحية الحيرة فلما قدم خالد بن الوليد البصرة من الجِمامة والبحرين مجتازاً الى الكوفة بالحيرة سنة اثنتي عشرة أمانه على حرب من هنالك وخلف سُويْدًا ويقال ان خالدًا لم يرحل من البصرة حتى فتح الخريبة وكانت مَسْلُحَةً للأعاجم وقتل وسى وخلف بها رجلا من بني سعد بن بكر بن هوازن يقال له شُرَيْج بن عامر ويقال انه أتى نهر المرأة ففتح القصر صاحباً . . وكان الواقدي يُسَكِّر ان خالدًا مرَّ بالبصرة ويقول انه حين فرغ من أمر الجِمامة والبحرين قدم المدينة ثم سار منها الى العراق على طريق قَيْدٍ والتعلبية والله أعلم . . ولما بلغ عمر بن الخطاب خَبْرَ سُويْد بن قُطَبة وما يصنع بالبصرة رأى ان يولِّها رجلاً من قبله فولَّاه عُقبَةَ بن عَزْوان بن جابر بن وهيب ابن نُسَيْب أحد بني مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة حليف بني ثُوَفل بن عبد مناف وكان من المهاجرين الأولين أقبل في أربعين رجلاً منهم نافع بن الحارث بن كلادة الثَّقَفِيُّ وأبو بكر وزِيَاد بن أبيه وأختُ لهم . . وقال له عمر ان الحيرة قد فُتِحت فانت أنت ناحية البصرة واشغل من هنالك من أهل فارس والأهواز ومَبْسَان عن امداد اخوانهم فانها عُتْبَةٌ وانضمَّ اليه سُوَيْد بن قُطَبة فيمن معه من بكر بن وائل وثيم . . قال نافع بن الحارث فلما أَبْصَرْنَا الدَّبَابَةَ خرجوا هُرَّاباً وجئنا القصر فنزلناه فقال عُتْبَةُ ارتادوا لنا شيئاً نأكله قال فدخلا الأجمة فاذا زَيْلَازِي أحدهما تمر وفي الآخر أُرْزٌ بِقَشْرِهِ خُذْبِنَاهَا حتى أدبناهما من القصر وأخرجنا ما فيهما فقال عُتْبَةُ هذا سمٌّ أعدّه لكم العدو يعني الأُرْز فلا تقرّبناه فأخرجنا التمر وجعلنا نأكل منه فاننا لكذلك فافا بفرس قد قطع قيادته وأتى ذلك الأُرْز يأكل منه فلقد رأيتما نسعى بشِفَارنا نريد ذبحه قبل ان يموت فقال صاحبه امسكوا عنه أحرُسُه الليلة فان أحسستُ بموته ذبحته فلما أصبحنا اذا الفرس يَرُوتُ لا بأس عليه فقالت أختي يا أخي اني سمعتُ أبي يقول ان السمَّ لا يضُرُّ اذا نَفِجٌ فأخذتُ من الأُرْز توقد نحتته ثم نادَتْ الا انه يتفصق من حبيبية حمراء ثم قالت قد جعلتُ تكون بيضاء فما زالت تطبخه حتى انماط قشره فلقيناه في

الجفنة فقال عتبة اذكروا اسم الله عليه وكلوه فأكلوا منه فاذا هو طيب قال فجعلنا بعد
نميط عنه قشره ونطبخه فلقد رأيته بعد ذلك وأنا أعدّه لولدي ثم قال انا التائمنا فباقتنا
ستائة رجل وست نسوة احدهن أختي ٥٥ وأمدّ عمر عتبة بهزيمة بن عرفة وكان
بالبحرين فشهد بعض هذه الحروب ثم سار الى الموصل ٥٥ قال وبنى المسلمون بالبصرة
سبعة دساكر اثنتان بالخرية واثنتان بالزابوقة وثلاث في موضع دار الأزد اليوم وفي
غير هذه الرواية أنهم بنوها بلبن في الخريبة اثنتان وفي الأزد اثنتان وفي الزابوقة واحدة
وفي بني تميم اثنتان ففرّق أصحابه فيها ونزل هو الخريبة ٥٥ قال نافع ولما بلغنا ستائة
قلنا ألا نسير الى الأمانة فأنها مدينة حصينة فسرنا اليها ومعنا العنز وهي جمع عزة وهي
أطول من العصا وأقصر من الرمح وفي رأسها زُجّ وسبوفنا وجعلنا للنساء رايات على
قصب وأمرناهن ان يُثِرْنَ التراب وراءنا حين يَرَوْنَ انا قد دَنَوْنَا من المدينة فلما
دَنَوْنَا منها صَفَّقْنَا أصحابنا قال وفيها دبابتهم وقد أعدوا السُّفْنَ في دجلة فخرجوا اليها
في الحديد مسوّمين لا نرى منهم الا الحدق قال فوالله ما خرج أحدهم حتى رجع
بعضهم الى بعض قَتَلَا وكان الأكرث قد قتل بعضهم بعضاً ونزلوا السُّفْنَ وعبروا الى
الجانب الآخر وانتهى اليها النساء وقد فتح الله عابنا ودخلنا المدينة وحَوَيْنَا متاعهم
وأموالهم وسألناهم ما الذي هَزَمَكُمْ من غير قتال فقالوا عَرَفْنَا الدابدة ان كِيناً لكم
قد ظهر وعلا رَهَجُهُ يريدون النساء في آثارهن التراب ٥٥ وذكر البلاذري لما دخل
المسلمون الأمانة وجدوا خبز الحواري فقالوا هذا الذي كانوا يقولون انه يسمّن فلما
أكلوا منه جعلوا ينظرون الى سَوَاعدهم ويقولون ما نرى سمناً ٥٥ وقال عُوَاة بن
الحكم كانت مع عتبة بن غزوان لما قدم البصرة زوجته أزدية بنت الحارث بن كلدة
ونافع وأبو بكر فلما قاتل عتبة أهل مدينة الفرات جعلت امرأته أزدية تُحَرِّضُ
المؤمنين على القتال وهي تقول ان يهزموكم يُولجوا فينا الفلف ففتح الله على المسلمين
تلك المدينة وأصابوا غنائم كثيرة ولم يكن فيهم أحد يحسبُ ويكتبُ الا زياد فولاه قسم
ذلك الغنم وجعل له في كل يوم درهمين وهو غلام في رأسه ذُؤَابَةٌ ٥٥ ثم ان عتبة
كتب الى عمر يستأذنه في تمصير البصرة وقال انه لا بُدَّ للمسلمين من منزل اذا أشتأ

سَمَوْا فِيهِ وَإِذَا رَجَعُوا مِنْ غَزْوِهِمْ لَجُّوا إِلَيْهِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرٌ أَنْ ارْتَدَّ لَهُمْ مَنْزِلًا قَرِيبًا
 مِنَ الْمَرَاغِيِّ وَالْمَاءِ وَاكْتُبَ إِلَى بَيْفَتِهِ فَكُتِبَ إِلَى عَمْرِائِي قَدْ وَجَدْتُ أَرْضًا كَثِيرَةً
 الْقَضَةُ فِي طَرَفِ الْبَرِّ إِلَى الرِّيفِ وَدُونَهَا مَنَاقِعُ فِيهَا مَاءٌ وَفِيهَا قُصْبَاهُ ٥٥ وَالْقَضَةُ مِنَ
 الْمَضَاعِفِ الْحِجَارَةِ الْمُجْتَمِعَةِ الْمُتَشَقِّقَةِ وَقِيلَ أَرْضُ قَضَةٍ ذَاتُ حَصَى وَأَمَّا الْقَضَةُ بِالْكَسْرِ
 وَالتَّخْفِيفِ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ أَنَّهَا أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ تَرَابُهَا رَمْلٌ ٥٥ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْأَرْضُ
 الَّتِي تَرَابُهَا رَمْلٌ يُقَالُ لَهَا قَضَةُ بِكَسْرِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الضَّادِ وَأَمَّا الْقَضَةُ بِالتَّخْفِيفِ فَهُوَ
 شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْحُمْضِ وَيُجْمَعُ عَلَى قُضَيْنٍ وَلَيْسَ مِنَ الْمَضَاعِفِ وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى الْقَفَى مِثْلُ
 الْبُرَى ٥٥ وَقَالَ أَبُو نَصْرِ الْجَوْهَرِيُّ الْقَضَةُ بِكَسْرِ الْقَافِ وَالتَّشْدِيدِ الْحَصَى الصَّغَارُ وَالْقَضَةُ
 أَيْضًا أَرْضُ ذَاتِ حَصَى ٥٥ قَالَ وَلَمَّا وَصَلَتِ الرِّسَالَةُ إِلَى عَمْرِائِي قَالَ هَذِهِ أَرْضُ بَصْرَةٍ قَرِيبَةٍ
 مِنَ الْمَشَارِبِ وَالْمَرْعَى وَالْمُخْتَلَبِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ أَنْزِلَهَا فَرَزَلَهَا وَبَنَى مَسْجِدَهَا مِنْ قُصْبٍ
 وَبَنَى دَارَ أَمَارَتِهَا دُونَ الْمَسْجِدِ فِي الرَّجْبَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا رَجْبَةُ بَنِي هَاشِمٍ وَكَانَتْ تَسْمَى
 الدِّهْنَاءَ وَفِيهَا السِّجْنُ وَالدِّيْوَانُ وَحَمَامُ الْأَمْوَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ لِقَرَبِهَا مِنَ الْمَاءِ فَكَانُوا إِذَا
 غَزَوْا نَزَعُوا ذَلِكَ الْقُصْبَ ثُمَّ حَزَمُوهُ وَوَضَعُوهُ حَتَّى يَعُودُوا مِنَ الْغَزْوِ فَيُعِيدُوا بِنَاءَهَا
 كَمَا كَانَ ٥٥ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمَّا نَزَلَ عَتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ الْخَرِيبَةَ وَلَدَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي
 بَكْرَةَ وَهُوَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ وَلَدَ بِالْبَصْرَةِ فَحَزَرَ أَبُوهُ جُزُورًا أَشْبَعَ مِنْهَا أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَكَانَ
 تَهْصِيرُ الْبَصْرَةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ قَبْلَ الْكُوفَةِ بِسَنَةِ أَشْهُرٍ وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ أَوَّلَ مَنْ غَرَسَ
 ائْتَمَلَ بِالْبَصْرَةِ وَقَالَ هَذِهِ أَرْضُ نَخْلٍ ثُمَّ غَرَسَ النَّاسُ بَعْدَهُ ٥٥ وَقَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ أَوَّلُ دَارٍ
 بُنِيَتْ بِالْبَصْرَةِ دَارُ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ ثُمَّ دَارُ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارِ الْمَزْنِيِّ ٥٥ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ
 هَذَا الْوَجْهَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَظْفَرَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ بِأَرْضِ الْحِيرَةِ وَمَا قَارَبَهَا كُتِبَ
 إِلَيْهِ عَمْرٌ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ أِبْعَثْ عَتَبَةَ بْنَ غَزْوَانَ إِلَى أَرْضِ الْهَدْيِ فَانْزِلْهُ مِنَ الْإِسْلَامِ مَكَانًا
 وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَكَانَتِ الْأُبَلَّةُ يَوْمَئِذٍ تَسْمَى أَرْضَ الْهِنْدِ فَلْيَنْزِلْهَا وَيَجْعَلْهَا قِيْرَوَانًا لِلْمُسْلِمِينَ
 وَلَا يَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بَحْرًا ٥٥ فَخَرَجَ عَتَبَةُ مِنَ الْحِيرَةِ فِي ثَمَانِمِائَةِ رَجُلٍ حَتَّى نَزَلَ مَوْضِعَ
 الْبَصْرَةِ فَلَمَّا افْتَتَحَ الْأُبَلَّةُ ضَرْبَ قِيْرَوَانِهِ وَضَرْبَ الْمُسْلِمِينَ أَخْبَتَهُمْ وَكَانَتْ خِيْمَةُ عَتَبَةَ مِنْ
 أَكْسَةِ دِهَانٍ عَمْرٌ بِالْحَالِ فَلَمَّا كَثُرَ وَتَهَيَّأَ دَهْنُهُ مِنْهُمْ فِيهَا سَعَةٌ دَسَاكِمٍ مِنْهَا فِي

الجرية اثنتان وفي الزابوقة واحدة وفي بني تميم اثنتان .. وكان سعد بن أبي وقاص يكاث عتبة بأمره ونهيه فأتته عتبة من ذلك واستأذن عمر في الشخوص إليه فأذن له فاستخاف مجاشع بن مسعود السلمى على مجنده وكان عتبة قد سبّه في جيش إلى فرات البصرة ليفتحها فأمر المغيرة بن شعبة أن يقيم مقامه إلى أن يرجع قال ولما أراد عتبة الانصراف إلى المدينة خطب الناس وقال كلاماً في آخره وسنجرّبون الأمراء من بعدي قال الحسن فلقد جرّبناهم فوجدنا له الفضل عليهم .. قال وشكا عتبة إلى عمر تسلط سعد عليه فقال له وما عليك إذا أقررت بالامارة لرجل من قريش له محبة وشرف فامتنع من الرجوع فأبى عمر إلا ردّه فستط عن راحته في الطريق فمات وذلك في سنة ست عشرة .. قال ولما سار عتبة عن البصرة بلغ المغيرة أن دهقان ميسان كفر ورجع عن الاسلام وأقبل نحو البصرة وكان عتبة قد غزاها وفتحها فصار إليه المغيرة فلقية بالنعرج فهزمه وقتله وكتب المغيرة إلى عمر بالفتح منه فدعا عمر عتبة وقال له ألم تعلمني أنك استخلفت مجاشعاً قال نعم قال فان المغيرة كتب اليّ بكذا فقال ان مجاشعاً كان غائباً فأمرت المغيرة بالصلاة إلى أن يرجع مجاشع فقال عمر لعمرى ان أهل المدر لأولى أن يستعملوا من أهل الوتر يعني بأهل المدر المغيرة لانه من أهل الطائف وهي مدينة وبأهل الوتر مجاشعاً لانه من أهل البادية وأقرّ المغيرة على البصرة .. فلما كان مع أمّ حبيلة وشهد القوم عليه بالزنا كما ذكرناه في كتاب المبدأ والمآل من جمعنا استعمال عمر على البصرة أبا موسى الأشعري أرسله إليها وأمره بانفاذ المغيرة إليه وقيل كان أبو موسى بالبصرة فكتبه عمر بولايتها وذلك في سنة ست عشرة وقيل في سنة سبع عشرة .. وولى أبو موسى والجامع بحاله وحيطانة قصبه فباه أبو موسى بالابن وكذلك دار الامارة وكان المنبر في وسطه وكان الامام اذا جاء للصلاة بالناس تحطى رقابهم إلى القبلة فخرج عبد الله بن عامر بن كرز وهو أمير لعثمان على البصرة ذات يوم من دار الامارة يريد القبلة وعليه جبة خز ذكرناه فجعل الاعراب يقولون على الأمير جلد دُب .. فلما استعمل معاوية زياداً على البصرة قال زياد لا ينبغي للأمير أن تحطى رقاب الناس خوفاً دار الامارة من الدهناء إلى قبل المسجد وحول المنبر إلى صدره فكان

الامام يخرج من الدار من الباب الذي في حائط القبلة الى القبلة ولا يتخطى أحداً وزاد في حائط المسجد زيادات كثيرة وبني دار الامارة بالابن وبني المسجد بالحص وسقّفه بالساج فلما فرغ من بنائه جعل يطوف فيه وينظر اليه ومعه وجوه البصرة فلم يَجب فيه الا دقة الاساطين قال ولم يُؤت منها قط صدع ولا مَبْلٌ ولا عَيْبٌ ٠٠ وفيه يقول حارثة بن بدر الغداني

نَفَى زِيَادٌ لَذَكَرَ اللهَ مَصْنَعُهُ بالصخر والحص لم يُخْلَطْ من الطين
لولا تعاونُ أيدي الرافعين له اذاً ظننناه أعمال الشياطين

وجاء بسواريد من الاهواز وكان قد ولي بناءه الحجاج بن عتيك اشق في فظهرت له أموالٌ وحالٌ لم تكن قبل فنيه ٠٠ قيل

يا حَبِذاً الامارة ولو على الحجاره

وقيل ان أرض المسجد كانت تربة فكانوا اذا فرغوا من الصلاة نفضوا أيديهم من التراب فلما رأى زياد ذلك قال لا آمن أن يظن الناس على طول الايام أن نقصر اليد في الصلاة سنة فأمر بجمع الحصى والقائه في المسجد الجامع ووظف ذلك على الناس فاشتد الموكلون بذلك على الناس وأروهم حصاً انتقوه فقاوا إثنونا بمثله على قدره وألوانه وارتشوا على ذلك ٠٠ فقال

يا حَبِذاً الامارة ولو على الحجاره فذهبت مثلاً ٠٠ وكان جانب الجامع الشمالي منزوياً لانه كان داراً لنافع بن الحارث أخي زياد فأبى أن يبيعها فلم يزل على تلك الحال حتى ولى معاوية عبيد الله بن زياد على البصرة فقال عبيد الله بن زياد اذا شخص عبد الله بن نافع الى أقصى ضيعة فاعلمني فتشخص الى قصر الابيض فبعث فهدم الدار وأخذ في بناء الحائط الذي يستوى به ترابيع المسجد وقدم عبد الله بن نافع فضج فقال له اني اُمن لك وأعطيك مكان كل ذراع خمسة أذرع وأدع لك خوخة في حائطك الى المسجد وأخرى في غرفتك فرفض فلم يزل الخوختان في حائطه حتى زاد لهدى فيه ما زاد فدخلت الدار كلها في المسجد ٠٠ ثم دخلت دار الامارة كلها في المسجد وقد أمر بذلك الرشيد ولما قدم الحجاج خبّر أن زياداً بنى دار الامارة فأراد أن يذهب

ذكرَ زياد منها فقال أريد أن أُنْهِيا بِالْأَجْرِ فَهَدَمَهَا فَقِيلَ لَهُ إِنَّمَا غَرَضُكَ أَنْ تُذْهِبَ ذَكَرَ
 زياد منها فما حاجتك أن تعظم النفقة وليس يزول ذكرُها عنها فتزكها مهدومة فلم يكن
 للأمراء دارٌ يُنْزِلُونَهَا حَتَّى قَامَ سَلْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَاسْتَعْمَلَ صَالِحَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى
 خِراجِ الْعِرَاقِينَ فَقَالَ لَهُ صَالِحٌ إِنَّهُ لَيْسَ بِالْبَصْرَةِ دَارُ أَمَارَةٍ وَخَيْرُهُ خَيْرُ الْحِجَاجِ فَقَالَ لَهُ
 سَلْيَانُ أَعِزُّهَا فَأَعَادَهَا بِالْجِصِّ وَالْأَجْرِ عَلَى أَسَاسِهَا الَّذِي كَانَ وَرَفَعَ سَمَكَهَا فَلَمَّا أَعَادَ أَبْوَابَهَا
 عَلَيْهَا قَصُرَتْ فَلَمَّا مَاتَ سَلْيَانُ وَقَامَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اسْتَعْمَلَ عَدِيَّ بْنَ أَرْطَاةَ عَلَى
 الْبَصْرَةِ فَبَنَى فَوْقَهَا غُرْفًا فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ هَبْلَتَكَ أَمْكُ يَا ابْنَ عَمِّ عَدِي
 أُنْجِزْ عَنْكَ مَسَاكِنُ وَسِعَتْ زِيَادًا وَابْنُهُ فَأَمْسَكَ عَدِيٌّ عَنْ بَنَائِهَا ٠٠ فَلَمَّا قَدِمَ سَلْيَانُ
 ابْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرَةَ عَامِلًا لِلْسَّفَاحِ أَنْشَأَ فَوْقَ الْبِنَاءِ الَّذِي كَانَ لِعَدِيٍّ بِنَاءً بِالطَّيْنِ ثُمَّ نَحَوِيَ
 إِلَى الْمَرْبِذِ فَلَمَّا وَلِيَ الرَّشِيدُ هَدَمَهَا وَأَدْخَلَهَا فِي قُبْلَةِ مَسْجِدِ الْجَامِعِ فَلَمْ يَبْقَ لِلْأَمْرَاءِ
 بِالْبَصْرَةِ دَارُ أَمَارَةٍ ٠٠ وَقَالَ يَزِيدُ الرَّشِيدُ قَسَتْ بِالْبَصْرَةِ فِي وَلَايَةِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْقَسْرَى فَوَجَدْتُ طَوْلَهَا فَرَسَخِينَ وَعَرْضُهَا فَرَسَخِينَ الْآدَانَا وَعَنْ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي
 أَبِي عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ يَوْسُفُ بْنُ عُمَرَ قَدْ وَلَّاهُ دِيْوَانَ جُنْدِ الْبَصْرَةِ قَالَ نَظَرْتُ فِي جَمَاعَةِ
 مُقَاتِلَةِ الْعَرَبِ بِالْبَصْرَةِ أَيَّامَ زِيَادٍ فَوَجَدْتُهُمْ ثَمَانِينَ أَلْفًا وَوَجَدْتُ عِيَالَهُمْ مِائَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ
 أَلْفَ عَيْلٍ وَوَجَدْتُ مُقَاتِلَةَ الْكُوفَةِ سِتِينَ أَلْفًا وَعِيَالَهُمْ ثَمَانِينَ أَلْفًا

﴿ ذكر خطط البصرة وقراها ﴾

وقد ذكرت بعض ذلك في أبوابه وذكررت بعضه هاهنا ٠٠ قال أحمد بن
 يحيى بن جابر كان مُحَرَّرَانِ ابْنُ الْأَبَانِ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ بَحْتَةَ الْفَزَارِيِّ أَصَابَهُ بَعْضُ الْعَمْرِ
 فَابْتَاعَهُ مِنْهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَعَلِمَهُ الْكِتَابَةَ وَاتَّخَذَهُ كَاتِبًا ثُمَّ وَجَدَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ
 وَجْهَهُ لِلْمَسْئَلَةِ عَمَّا رُفِعَ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ فَارْتَضَى مِنْهُ وَكَذَّبَ
 مَا قِيلَ فِيهِ ثُمَّ تَبَيَّنَ عُثْمَانُ صِحَّةَ ذَلِكَ فَوَجَّهَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَا تُسَاكِنِي أَبَدًا وَخَيْرُهُ بَلَدٌ
 يَسْكُنُهُ غَيْرُ الْمَدِينَةِ فَاخْتَارَ الْبَصْرَةَ وَسَأَلَهُ أَنْ يُقَطِّعَهُ بِهَا دَارًا وَذَكَرَ ذُرْعًا كَثِيرًا اسْتَكْرَهُ
 عُثْمَانُ وَقَالَ لَابْنِ عَامَرَ اعْطِنِي دَارًا مِثْلَ بَعْضِ دُورِكَ فَأَقَطَّعَهُ دَارُ مُحَرَّرَانِ الَّتِي بِالْبَصْرَةِ فِي
 سَكَةِ بَنِي سَمُرَةَ بِالْبَصْرَةِ كَانَ صَاحِبُهَا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ

حبيب بن عبيد شمس بن عبد مناف المدائني ٠٠ قال أبو بكرة لابنه يابنقي والله ما نلى عملاق قط وما أراك تقصر عن اخوته في النفقة فقال ان كنت على أخبرتك قال فاني أفضل قال فاني أغفل من حماسي هذا في كل يوم ألف درهم وطعاماً كثيراً ثم ان مسلماً مرض فأوصى الي أخيه عبد الرحمن بن أبي بكرة وأخبره بغلة حمامه فأفتى ذلك واستأذن السلطان في بناء حمام وكانت الحمامات لا تبني بالبصرة الا باذن الولاية فأذن له واستأذن غيره فأذن له وكثرت الحمامات فأفاق مسلم بن أبي بكرة من مرضه وقد فسدت عليه حمامه فجعل يلعن عبد الرحمن ويقول ماله قطع الله رحمه ٠٠ وكان لزياد مولى يقال له فيل وكان حاجبه فكان يضرب المثل بحمامه بالبصرة وقد ذكرته في حمام فيل * نهر عمرو ينسب الى عمرو بن عتبة بن أبي سفيان * نهر ابن عمير منسوب الى عبد الله بن عمير بن عمرو بن مالك اللبي كان عبد الله بن عامر بن كرز أقطعه ثمانية ألف جريب فحفر عليها هذا النهر ٠٠ ومن اصطلاح أهل البصرة أن يزيدوا في اسم الرجل الذي تنسب اليه القرية ألماً ونوناً نحو قولهم طاحتان نهر ينسب الى طلحة بن أبي رافع مولى طلحة بن عبيد الله * خيرتان منسوب الى خيرة بنت ضمرة القشيرية امرأة المهلب بن أبي صفرة * مهلبان منسوب الى المهلب بن أبي صفرة ويقال بل كان لزوجته خيرة فقلب عليه اسم المهلب وهي أم أبي عينة ابنه * وجيران قرية لجبير بن حجة * وخلفان قطيعة لعبد الله بن خلف الخزاعي والد طاححة الطاححات * طليقان لولد خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين الخزاعي وكان خالد ولي قضاء البصرة * روادان لرؤاد بن أبي بكرة * شط عمان ينسب الى عمان بن أبي العاصي الثقفي وقد ذكرته فأقطع عمان أخاه حفصاً حفصان وأخاه أمية أُمَيَّان وأخاه الحكم حَكَمَان وأخاه المغيرة مَغيرَتان * أزرقان ينسب الى الازرق بن مسلم مولى بني حنيفة * مُحَمَّتان منسوب الى محمد بن علي بن عثمان الحنفى * زيادان منسوب الى زياد مولى بني الهجيم جد مونس بن عمران بن جبيع بن يسار بن زياد وجد عيسى بن عمر الفحوى لأمهما * عُمرَيان منسوب الى عبد الله بن عمير اللبي * نهر مقاتل بن حارثة ابن قدامة السعدي * وحصينان لحصين بن أبي الحر العنبري * عبد اللبان لعبد

الله بن أبي بكرة * عبيد الله بن كعب الغنوي * مُنْقِذَانِ لِمُنْقِذِ بْنِ عَلَاجِ
السُّلَمي * عبد الرحمان لعبد الرحمن بن زياد * نافعان لمافع بن الحارث الثقفي *
أسلمان لأسلم بن زُرْعَةَ الكلابي * مُحَرَّانان لحران بن أبان مولى عثمان بن عفان
* قُتَيْبَتَانِ لِقُتَيْبَةَ بن مسلم * خُشْخَشَانِ لآل الخشخاش العنبري * نهر البنات
لبنات زياد أقطع كل بنت ستين جريباً وكذلك كان يقطع العامة * سعيدان لآل سعيد
ابن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد * سُلَيْمَانَانِ قُطَيْعَةَ لعبيد بن نَشِيط صاحب الطرف
أيام الحجاج فرباط به رجل من الزهاد يقال له سليمان بن جابر فنسب إليه * عُمَرَانِ
لعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي * فِيلَانِ لعيل مولى زياد * خَالِدَانِ لخالد بن عبد
الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية * الْمِسْمَارِيَّةَ قُطَيْعَةَ مِسْمَارِ مولى زياد بن
أبيه وله بالكوفة أيضاً * سُؤْيِدَانِ كانت لعبيد الله بن أبي بكرة قُطَيْعَةَ مَبَاخِهَا أَرْبَعُمِائَةٍ
جريب فوهها لسُؤْيِدِ بن منجوف السدوسي وذلك ان سُؤْيِدَاً مرض فعاده عبيد الله
ابن أبي بكرة فقال له كيف تجدك فقال صالحاً ان شئت فقال قد شئت وما ذلك قال
ان أعطيتني مثل الذي أعطيت ابن معمر فليس عليّ بأس فأعطاه سُؤْيِدَانِ فنسب إليه
* جُبَيْرَانِ لآل كُلُومِ بن جبير * نهر أبي بردة بن عبيد الله بن أبي بكرة *
كثيران لكثير بن سَيَّار * بِلَالَانِ لبلال بن أبي بردة كانت قُطَيْعَةَ لِعَبَادِ بن زياد
فاشتهوا * شِبْلَانِ لشبل بن عميرة بن تيرى الصبي

﴿ ذكر ما جاء في ذم البصرة ﴾

لما قدم أمير المؤمنين البصرة بعد وقعة الجمل ارتقى منبرها فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال يا أهل البصرة يا بقايا نمود يا أتباع الهيمية يا جند المرأة رغا فاتبعتم وعقر فانهمتم
أما اني ما أقول ما أقول رغبة ولا رهبة منكم غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول تفتح أرض يقال لها البصرة أقوم أرض الله قبلة قارئها أقرأ الناس
وعابدها أعبد الناس وعلمها أعلم الناس ومتصدقها أعظم الناس صدقة منها الى قرية يقال
لها الأبلّة أربعة فراسخ يستشهد عند مسجد جامعها وموضع عشورها ثمانون ألف
شهيد الشهيد يومئذ كالشهيد يوم بدر مئى ٠٠ وهذا الخبر بالمدح أشبه ٠٠ وفي رواية

أخرى انه رقى المنبر فقال يا أهل البصرة ويا بقايا نموديا أتباع البهيمة ويا جند المرأة رغا فاتبعتم وعقر فانهمزتم دينكم نفاق وأحلامكم دقاق وماؤكم زعاق يا أهل البصرة والبصرة والسبخة والخرابية أرضكم أبعد أرض من السماء وأقربها من الماء وأسرعها خراباً وغرقاً ألا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أما علمت أن جبريل حمل جميع الارض على منكبه الأيمن فأتاني بها ألا واني وجدت البصرة أبعد بلاد الله من السماء وأقربها من الماء وأخبثها تراباً وأسرعها خراباً لثابتين عليها يوم لا يرى منها الا شرافات جامعها كجؤجؤ السفينة في لجة البحر .. ثم قال ويحك يا بصرة وياك من جيش لا غبار له فقيل يا أمير المؤمنين ما الويح وما الويل فقال الويح والويل بابان فالويع رحمة والويل عذاب .. وفي رواية ان علياً رضي الله عنه لما فرغ من وقعة الجمل دخل البصرة فأتى مسجدها الجامع فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أما بعد فإن الله ذو رحمة واسعة فما ظنكم يا أهل البصرة يا أهل السبخة يا أهل المؤتفكة انتفكت بأهلها ثلاثاً وعلى الله الرابعة يا جند المرأة ثم ذكر الذي قبله ثم قال انصرفوا الى منارلكم وأطيعوا الله وسلطانكم وخرج حتى صار الى المريد والتفت وقال الحمد لله الذي أخرجني من شرّ البقاع تراباً وأسرعها خراباً * ودخل فتى من أهل المدينة البصرة فلما انصرف قال له أصحابه كيف رأيت البصرة قال خير بلاد الله للجائع والغريب والمفلس أما الجائع فيأكل خبز الارز والصحناء فلا يُنفق في شهر الا درهمين وأما الغريب فيتزوج بشق درّهم وأما المحتاج فلا عليه غائلة ما بقيت له أسته يجزأ ويبيع .. وقال الجاحظ من عيوب البصرة اختلاف هواها في يوم واحد لانهم يلبسون القميص مرة والمبطنات مرة لاختلاف جواهر الساعات ولذلك سُميت الرّعاء .. قال الفرزدق

لولا أبو مالك المرجؤ نائله ما كانت البصرة الرّعاء لى وطننا

وقد وصف هذه الحال ابن كسكك فقال

نحن بالبصرة في لؤ من العيش ظريف

نحن ما هبت شمال بين جنات وريف

فاذا هَبَّتْ جنوبٌ فكأنَّا في كنيف

وللحشوش بالبصرة أثمان وافرة ولها فيما زعموا تجار يجمعونها فاذا كثرت جمع عليها أصحاب البساتين ووقفهم تحت الريح لتحمل اليهم ثمنها فاه كلما كانت أثنان كان ثمنها أكثر ثم يُنادى عليها فيتزايد اللبس فيها وقد قصت هذه القصة صريع الدلاء البصري في شعر له ولم يحضر في الآز . . وقد ذمها الشعراء . . فقال محمد بن حازم الباهلي

تَرَى البصريَّ ليس به خفاءَ لَمَنخَرِه من البثر ائْتِشارُ
رباً بين الحشوش وشبِّ فيها فم ريج الحشوش به اصفرارُ
يَعْتَقُ سائحَه كَيْنا يُغالي به عد المبايعة التجارُ

. . وقال أبو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي

لَهَفَ نفسي على المَقام ببغدا د وشُرْبِي من ماء كوز بشلج
نحن بالبصرة الدميعة نسقي شرّاً سقيا من مائها الأترنجي
أصفر مُنكر نُقيل غايط خائر مثل حَقَّة القولنج
كيف ترضى بمائها وبخير مه في كُف أرضنا نَسْتنجي

. . وقال أيضاً

ليس يُغيبك في الطهارة بالبصرة ان حانت الصلاةُ اجتهادُ
ان تَطَهَّرْتَ فالماءُ سَلاحُ أو تيمَّنتَ فالصعيدُ سَهادُ

. . وقال شاعر آخر يصف أهل البصرة بالبخل وكذب عايمهم

أَبغَضْتُ بالبصرة أهل الغنى إني لأمثالم باغضُ
قد دُثِّرُوا في الشمس أعذاقها كانَ نَمْرِي بِجَاهم نافضُ

﴿ ذكر ما جاء في مدح البصرة ﴾

كان ابن أبي ليلى يقول ما رأيت بلداً أبكرَ الى ذكر الله من أهل البصرة . . وقال شعيب بن صخر تذاكروا عند زياد البصرة والكوفة فقال زياد لو صَلَّتْ البصرة بجعلت الكوفة لمن دَلَّني عليها . . وقال ابن سيرين كان الرجل من أهل البصرة يقول لصاحبه اذا بالغ في الدعاء عليه غَضِبَ الله عليك كما غَضِبَ على المغيرة وعزله عن

البصرة وولاء الكوفة ٠٠ وقال ابن أبي عيينة المهلب يصف البصرة
 ياجنةً فاقت الجنان فما يعُدُّها قيمةً ولا ثمنُ
 ألفتها فاتخذتها وطناً ان فؤادى لثلاثها وطنُ
 زُوجَ حَبِيتانها الضبابَ بها فهذه كَنَّةٌ وذا ختنُ
 فانظروا فيكمز لما نعلقت به ان الاديبة المفكر الفطنُ
 من سُفنٍ كالنعام مُقبلة ومن نعامٍ كانها سُفنُ

٠٠ وقال المدائني وفد خالد بن صفوان على عبد الملك بن مروان فوافق عنده وفود جميع
 الأمصار وقد اتخذ مسلمة مصانع له فسأل عبد الملك أن يأذن للوفود في الخروج معه
 إلى تلك المصانع فأذن لهم فلما نظر إليها مسلمة أعجب بها فأقبل على وفد أهل مكة فقال
 يا أهل مكة هل فيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا إلا أن فينا بيت الله المستقبل ثم أقبل
 على وفد أهل المدينة فقال يا أهل المدينة هل فيكم مثل هذه فقالوا لا إلا أن فينا قبر نبي
 الله المرسل ثم أقبل على وفد أهل الكوفة فقال يا أهل الكوفة هل فيكم مثل هذه
 المصانع فقالوا لا إلا أن فينا تلاوة كتاب الله المرسل ثم أقبل على وفد أهل البصرة فقال
 يا أهل البصرة هل فيكم مثل هذه المصانع فتكلم خالد بن صفوان وقال أصلح الله
 الأمير إن هؤلاء أقرتوا على بلادهم ولو أن عندك من له بلادهم خبرةً لأجاب عنهم قال
 أفنجدك في بلادك غير ما قالوه في بلادهم قال نعم أصلح الله الأمير أصف لك بلادنا فقال
 هات قال يغدو قانصنا فيجىء هذا بالشبوط والشمع ويحيى هذا بالغلي والظلم ونحن
 أكثر الناس عاجاً وساجاً وخزناً وديباجاً ورددوناً هملجاً وخريدةً مغناجاً بيوتنا
 الذهب ونهرنا العجب أوله الرطب وأوسطه العنب وآخره القصب فأما الرطب عندنا
 فننخل في مباركه كالزيتون عندكم في منابته هذا على أفانه كذلك على أغصانه هذا
 في زمانه كذلك في إنبانه من الراسخات في الوحل المطعمات في الحبل الملقحات بالنحل
 يخرجن أسفاطاً عظماً وأوساطاً ضخماً وفي رواية يخرجن أسفاطاً وأوساطاً كأنما
 مُامت رباطاً ثم ينفلقن عن قضبان الفضة منظومة باللؤلؤ الأبيض ثم تبدل قضبان
 الذهب منظومة بالزبرجد الأخضر ثم تصير ياقوتاً أحمر وأصفر ثم تصير عسلاً في شنة

من سحابة ليست بقربة ولا اناء حولها المذاب ودونها الحراب لا يقربها الذباب مرفوعة
عن التراب ثم تصير ذهباً في كيسة الرجال يُستعان به على العيال وأما نهرنا العجيب فان
الماء يُقبلُ عَنَقاً فيفيض مندفعاً فيفصل غنها ويُبدي مَبْثاً يَأْتينا في أوان عَطِشنا ويذهب
في زمان رَيْباً فنأخذ منه حاجتنا ونمنح نياماً على فرشنا فيقبلُ الماءُ وله عُبابٌ وازدياد
ولا يحجبنا عنه حجاب ولا تُفارق دونه الابواب ولا يتنافس فيه من قلة ولا يحبس عملاً
من علة وأما بيوتنا الذهب فان لنا عليهم خرجاً في السنين والشهور نأخذ في أوقاته
ويسلمه الله تعالى من آفاته ونُفقه في مَرْضاته .. فقال له مسالمة أثنى لهم هذه يا ابن
صفوان ولم تغابوا عليها ولم تسبقوا اليها فقال ورثناها عن الآباء ونعمرها للابناء ويدفع
لنا عن هارب السماء ومثام فيها كما قال معن بن أونس

إذا ما بجرٍ خندف جاش يوماً يُغَطِّمُ مَوْجُهُ المتعرضينا
فهباً كأن من خير قاناً ورثناها أوائل أولينا
وإننا مورثون كما ورثنا عن الآباء ان مُتَابِينَا

.. وقال الاصمعي سمعت الرشيد يقول نظرنا فاذا كل ذهب وقضة على وجه الارض لا
يباع ممن نخل البصرة .. وقال أبو حاتم ومن العجائب وهو مما أكرم الله به الاسلام
ان النخل لا يوجد الا في بلاد الاسلام البتة مع أن بلاد الهند والحبس والنوبة بلاد
حارة خالية بوجود النخل فيها .. وقال ابن أبي عيينة يتشوق البصرة

فان أنك من أبلي بجزبان طوله فقد كنت أشكو منه بالبصرة القصر
فيا نفس قد بدلت بؤساً بنعمة ويا عين قد بدلت من قرة عبر
ويا حبذاك السائل فيم فكرتني وهمي ألا في البصرة الهم والفكر
فيا حبذا ظهر الحزير وبطئه ويا حسن واديه ادا ماؤه زخر
ويا حبذا نهر الأبله منظرأ اذا مد في إبابه المساء أو جزر
ويا حسن تلك الجاريات اذا غدت مع الماء تجري مصعدات وتحذر
فيا ندمي اذ ليس تُفني ندامتي ويا حذري اذ ليس ينفعني الحذر
وقائلة ماذا نبا بك عنهم فقات لها لا علم لي فأسألني القدر

.. وقال الجاحظ بالبعرة ثلاث أعجوبات ليست في غيرها من البلدان منها أن عدد المدّة والجزر في جميع الدهر شيء واحد فيقبل عند حاجتهم اليه ويرتدّ عند استغنائهم عنه ثم لا يبطي عنها الا بقدر هضمها واستمرارها وجماعها واستراحتها لا يقتها عطشاً ولا غرقاً ولا يغبها ظهراً ولا عطشاً يجيء على حساب معلوم وتدير منظوم وحدود ثابتة وعادة قائمة يزيد بها القمر في امثله كما يزيد بها في نقصانه فلا يخفى على أهل الغلات متى تجلفون ومتى يذهبون ويرجعون بعد ان يعرفوا موضع القمر وكفى من الشهر ففي آية وأعجوبة ومفخر واحدثة لا يخافون المحل ولا يخشون الحطمة .. قالت أنا كلام الجاحظ هذا لا يفهمه الا من شاهد الجزر والمد وقد شاهده في ثمان سفرات لي الى البصرة ثم الى كيش ذاهباً وراجعاً ويحتاج الى بيان يعرفه من لم يشاهده وهوان دجلة والفرات يختلطان قرب البصرة ويصيران نهراً عظيماً يجري من ناحية الشمال الى ناحية الجنوب فهذا يسمونه جزراً ثم يرجع من الجنوب الى الشمال ويسمونه مدّاً يفعل ذلك في كل يوم وليلة مرتين فاذا جَزَرَ نقص نقصانا كثيراً يَبْنَأُ بحيث لو قيسَ لكان الذي نقص مقدار ما يَبْقَى وأكثر وليست زيادته متناسبة بل يزيد في أول كل شهر ووسطه أكثر من سائر ذلك انه اذا انتهى في أول الشهر الى غايته في الزيادة وسقى المواضع العالية والأراضي القاصية أخذَ يَمُدُّ كل يوم وليلة أنقص من اليوم الذي قبله وينتهي غاية نقص زيادته في آخر يوم من الاسبوع الأول من الشهر ثم يمدُّ في كل يوم أكثر من مدّه في اليوم الذي قبله حتى ينتهي غاية زيادة مدّه في نصف الشهر ثم يأخذ في القصر الى آخر الاسبوع ثم في الزيادة في آخر الشهر هكذا أبداً لا يَخْتَفِ ولا يَحُل بهذا القانون ولا يتغير عن هذا الاستمرار .. قال الجاحظ والاعجوبة الثانية ادعاء أهل انطاكية وأهل حمص وجميع بلاد الفراعنة الطاسمات وهي بدون مالا أهل البصرة وذلك أن لو التمس في جميع بيادرها وربطها المعوّدة وغيرها على نخها في جميع معاصر دِيسها ان تُصِيب دُبَابَةٌ واحدة لما وجدتْها الا في القَرْط ولو ان معصرة دون الغيط أو ثمرة منبوذة دون المُسناة لما استبقتهما من كثرة الدُّبَابِ : والاعجوبة الثالثة ان الغربان القواطع في الخريف يجيء منها ما يسود جميع نخل البصرة وأشجارها حتى لا يُرَى

غُصْنٌ واحدٌ الا وقد تَأَطَّرَ بكثرة ما عليه منها ولا كَرَبَةٍ غايِظَةٌ الا وقد كادت أن تَنْدُقَ لكثرة ماركبها منها ثم لم يوجد في جميع الدهر غُرَابٌ واحد ساقطٌ الا على نخلة مصرومة ولم يبق منها عذقٌ واحد ومناقير الغربان معاوِلٌ وتمر الاعداق في ذلك الأبان غير متماسكة فلو خلاها الله تعالى ولم يمسكها بأظفئه لا كُتِفِي كل عذق منها بنقرة واحدة حتي لم يبق عايبا الا اليسير ثم هي في ذلك تنتظر ان تُصرم فاذا أتى الصرامُ على آخرها عذقا رأيته سوداء ثم تخللت أصول الكرب فلا تدعُ حَشَفَةً الا استخرجتها فسيحان من قدر لهم ذلك وأراهم هذه الاعجوبة : وبين البصرة والمدينة نحو عشرين مرحلة ويأتى مع طريق الكوفة قرب معدن البقرة : وأخبار البصرة كثيرة والمنسويون اليها من أهل العلم لا يُحصون وقد صنف عمر بن شبة وأبو يعلى زكرياه الساجي وغيرهما في فضائلها كتابا في مجلدات والذي ذكرناه كاف

| والبصرة [أيضا] * بلدي المغرب في اقاص قرب السوس خربت . قال ابن حوقل وهو يذكر مُدُنَ المغرب من بلاد البربر والبصرة مدينة مقتصدة عليها سور ليس بالميع ولها عيون خارجها عليها بساين يسيرة وأهلها يُنسبون الى السلامة والخير والجمال وطول القامة واعتدال الخلق وبينها وبين المدينة المعروفة بالأقلام أقل من مرحلة وبينها وبين مدينة يقال لها تُسمس أقل من مرحلة أيضا ولما ذكر المدن التي على البحر قال ثم تعطف على البحر المحيط يساراً وعلية من المدن قريبة منه وبعيدة جرمية وساوران والحجا على نحر البحر ودونها في البر مشرقا الاقلام ثم البصرة . وقال البشارى البصرة مدينة بالمغرب كبيرة كانت عامرة وقد خربت وكانت جليلة وكان قول البشارى هذا في سنة ٣٧٨ . وقرأت في كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكرى الأندلسى بين فاس والبصرة أربعة أيام . قال والبصرة مدينة كبيرة وهي أوسع تلك البلاد مرعى وأكثرها ضراعا ولكثرة ألبانها تعرف ببصرة الذبآن وتعرف ببصرة الكتان كانوا يتبايعون في بدء أمرها في جميع تجارتهم بالكتان وتعرف أيضا بالحمراء لأنها حمراء التربة وسورها مبني بالحجارة والطوب وهي بين شرفين ولها عشرة أبواب وماؤها زعاق وشرب أهلها من بئر عذبة على باب المدينة وفي بساينها آبار عذبة ونساء

هذه البصرة مخصوصات بالجمال الفائق والحسن الرائق ليس بأرض المغرب أجمل منهم
 .. قال أحمد بن فتح المعروف بابن الخَزَّاز التيهَرتي يمدح أبا العيش عيسى بن ابراهيم
 ابن القاسم

قَبَحَ الالهَ الدهرَ الا قَيْنَةً بصريَّةٌ في حمرة وبياض
 الحمرُ في لحظاتها والوردُ في وجنتها والكشخُ غير مفاض
 في شكل مُرجحي ونسك مهاجر وعفاف سُنيّ وسمت إباح
 تيهَرتُ أنتِ خلية وبرقة عَوَّضت منك ببصرة فاعتاض
 لا عذرَ للحمراء في كلِّفِ بها أو تستفيض بأبجر وحياض

.. قال ومدينة البصرة مستحذنة أسست في الوقت الذي أسست فيه أصيلة أو
 قريباً منه

[بُصْرَى] في موضعين بالضم والقصر * أحداهما بالشام .. من أعمال دمشق وهي
 قصبة كورة حَوْران مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً ذكرها كثير في أشعارهم
 .. قال اعرابيُّ

أيارُفَقَةً من آل بُصْرَى تحملوا رسالتنا لَقَيْتِ من رُفَقَة رَشداً
 اذا ما وَصَلْتُم سالميَن فبَلِّغُوا تحية من قد ظن أن لا يرى نَجداً
 وقولا لهم ليس الضلالُ أجازنا ولكننا جُزْنَا لللقا كُم عمداً
 وانا تركنا الحارثيَّ مكبلاً بكل الهوى من ذكر كرم مضمراً وجداً

.. وقال الصَّمَّة بن عبد الله القشيري

نظرتُ وطروُ العين يتبع الهوى بشرقٍ بُصري نظرة المتناول
 لا تبصر ناراً أوقدتْ بعد هجمة لرَّيًّا بذات الرَّمْث من بطن حائل

.. وقال الرَّمَّاح بن ميادة

ألا لا تَلِطِي السَّرايِمَ جحدِر كفى بذُرَى الاعلام من دوننا سترا
 اذا هبطت بُصْرَى تَقَطَّعَ وَصلها وأَعْلَقَ بوَّابان من دونها قصرا
 فلا وَصلَ الا ان تقارب بيننا فلا نَصُ يحسرنُ المَطْلَى بنا حسرا

فبالت شعري هل يَحْنُ أَهْلُهَا وَأَهْلِي رَوْضَاتِ بَطْنِ الْأَوَى خَضِرَا
وهل تَأْتِي الرِّيحُ تَدْرُجُ مَوْهِنَا بِرِيَاكَ تَعْرَوِي بِهَا عُقْدَا عَفْرَا

ولما سار خالد بن الوليد من العراق لمدد أهل الشام قدم على المسلمين وهم نزول
ببصري فضايقوا أهلها حتى صالحوهم على أن يؤثروا عن كل حالم ديناراً وجريب
حنطة وافتتح المسلمون جميع أرض حوزان وغلبوا عليها وقتلوا ذلك في سنة ١٣

* وَبُصْرَى أَيْضاً مِنْ قَرْيَ بَغْدَادِ قَرَبِ عَكْبَرَاءَ وَإِيَاهَا عَنِ ابْنِ الْحُجَّاجِ ٠٠ بِقَوْلِهِ

ولعمر الشباب ما كان عَنِّي أَوَّلَ الرَّاحِلِينَ مِنْ أَحِبَّائِي
إِنْ تَوَلَّى الْقَسْبَاءَ عَنِّي فَانِي قَدْ تَعَزَّيْتُ بَعْدَهُ بِالتَّصَابِي
أَبْظُنُّ الشَّبَابَ أَنِّي مَحَلٌّ بَعْدَهُ بِالسَّمَاعِ أَوْ بِالسَّرَابِ
حَاشَ لِي حَاشِي أَوَانَاوِ بَصْرَى لِلدَّيْنَانِ الَّتِي أَرَى وَالْخَوَابِي
إِنْ تِلْكَ الظُّرُوفُ أَمَسَتْ خُدُورَا لِبَنَاتِ الْكُرُومِ وَالْأَعْنَابِ
بِشُمُولِ كَأَنَّمَا اعْتَصَرُوهَا مِنْ مَعَانِي شِمَائِلِ الْكِتَابِ
وَالْمَعَانِي إِذَا تَشَابَهَتِ الْأَجْنَاسُ تُجَرِّى تَجَرِّى الْأَنْسَابِ

٠٠ واليه ينسب أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن خلف البصري الشاعر قرأ الكلام

على المَرْئُضَى المَوْسَوَى كَتَبَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ مِنْ شِعْرِهِ أَقْطَاعَا ٠٠ مِنْهَا

تَرَى الدُّنْيَا وَزَمَرْتَهَا فَتَصْبُو وَلَا يَحَلُّو مِنْ الشَّهَوَاتِ قَلْبُ
وَلَكِنْ فِي خِلَاقِهَا نِفَارٌ وَمَطْلَبُهَا بَغِيرُ الْحِظِّ صَبُّ
كَثِيرًا مَانَاوُمُ الدَّهْرِ مِمَّا يَمُرُّ بِنَا وَمَا لِلدَّهْرِ ذَنْبُ
وَيَعْتَبُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَلَوْلَا تَعَذَّرُ حَاجَةٌ مَا كَانَ عَتَبُ
فَضُولُ الْعِيشِ أَكْثَرُهَا مَمُومٌ وَأَكْثَرُ مَا يَضُرُّكَ مَا تُحِبُّ
فَلَا يَفْرُزُكَ زُخْرُفُ مَا تَرَاهُ وَعِيشٌ لَيْنٌ الْإِعْطَافِ رَطْبُ
فَتَحَتْ نِيَابِ قَوْمٍ أَنْتَ فِيهِمْ صَحِيحُ الرَّأْيِ دَالِمٌ لَا يُطَبُّ
إِذَا مَا بُلَغَتْ جَاءَتْكَ عَفْوَا نَخَذَهَا فَالْفَى مَرَعَى وَشَرَبُ
إِذَا اتَّقَى الْقَائِلَ وَفِيهِ سَلَمٌ فَلَا تُرَدِّ الْكَثِيرَ وَفِيهِ حَرْبُ

ومات البُصْرَوَى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

[البَصْلُ] بلفظ البصل من الخضر الذى يُؤْكَل ويَطْبَخُ * إقليم البصل من اشبيلية

من جزيرة الأندلس .. وكَفَرُ بَصْلٍ من قرى الشام

[البَصْلِيَّةُ] منسوب * محلة في طرف بغداد الجنوبي ومن الجانب الشرقي متصلة

باب كلواذى .. ينسب اليها قوم .. منهم أبو بكر محمد بن اسماعيل بن علي بن العمان بن

راشد البُنْدَارِ البَصَلَانِي كان شيخاً ثقة مات في شعبان سنة ٣١١

[بَصْنًا] بالفتح ثم الكسر وتشديد النون * مدينة من نواحي الاهواز صغيرة وجميع

رجالهم ونسائهم يغزلون الصوف وينسجون الأنماط والشُّتُور البَصْنِيَّةَ ويكتبون

عليها بصنى وقد تَعْمَلُ بِرَذَوْنٍ وكليوآن وغيرهما من المدن المجاورة لبصنًا وتُدلس

بُستور بصنى والْمَعْدِنُ بصنى ولهم نهر يسمونه دِرْجَلَةً بصنى فيه سبعة أرحية في السفن

والنهر منها على رمية سَهْمٍ

[بَعِيدًا] بالفتح ثم الكسر وباء ساكنة ودال مهملة مقصور * من قرى بغداد

.. ينسب اليها أبو محمد الحسن بن عبد الله بن الحسن البصيداي من أهل باب الازج توفي

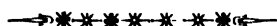
في جمادى الاولى سنة احدى عشرة وخمسمائة

[بَصِيرُ الْجَيْدُور] آخره راغوا الجيدور بالجيم وباء ساكنة ودال مهملة مضمومة

فواو ساكنة وراء * قرية من نواحي دمشق .. منها ضُحَّاك بن أحمد بن محمد البصري

كتب عنه أبو عبد الله محمد بن حمزة بن أحمد بن أبي الصقر القرشي الدمشقي بقي شعر

لغيره وأورده في معجمه ونسبه كذلك



— باب الباء والضاد وما يليهما —

[بُضَاعَةٌ] بالضم وقد كسره بعضهم والأول أكثر * وهي دار بنى ساعدة بالمدينة

وبئرهما معروفة .. فيها أفتى النبي صلى الله عليه وسلم بأن الماء يطهور ما لم يتغير وبها مال لاهل

المدينة من أموالهم ٠٠ وفي كتاب البخاري تفسير القنبي لبضاعة نخل بالمدينة وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بئر بضاعة فتوضا من الدلو وردّها الى البئر وبصق فيها وشرب من مائها وكان اذا مرض المريض في أيامه يقول اغسلوني من ماء بضاعة فيفسل فكأنما نشط من عقالٍ ٠٠ وقالت أسماء بنت أبي بكر كنّا نغسل العرّضى من بئر بضاعة ثلاثة أيام فيعافون ٠٠ وقال أبو الحسن الماوردي في كتاب الحاوي من تصنيفه ومن الدليل على أبي حنيفة مارواه الشافعي عن إبراهيم بن محمد بن سفيّط بن أبي أيوب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له انك تتوضأ من بئر بضاعة وهي تُطرح فيها الحائض ولحوم الكلاب وما يُبْحَى الساسُ فقال الماء لا يُنجّسه شيء فلم يجعل لاختلاط الجاسة بالماء تأثيراً في نجاسته وهذا نصٌ يدفع قول أبي حنيفة ٠٠ اعترضوا على هذا الحديث بسؤالين ٠٠ أحدهما ان بئر بضاعة عين جارية الى بساتين يشرب منها والماء الجاري لا تثبت فيه الجاسة ٠٠ والجواب عنه ان بئر بضاعة أشهرُ حالاً من ان يعترضوا عليها بهذا السؤال وهي بئر في بني ساعدة ٠٠ قال أبو داود في سننه قدّرتُ بئر بضاعة بردائي مددته عليها ثم ذرعه فاذا عرضه ستة أذرع وسأل الذي فتح لي البستان فأدخاني اليها هل غير بناؤها عما كانت عليه فقال لا ورأيتُ فيها ماءً متغيّر اللون ومعلوم ان الماء الجاري لا يبقى متغيّر اللون ٠٠ قال أبو داود وسمعت قتيبة بن سعيد يقول سألت قَيْمَ بئر بضاعة عن عُمقها فقال أكثر ما يكون الماء فيها الى العانة قلتُ اذا نقص قال دون العورة ٠٠ والسؤال الثاني ان قالوا لا يجوز ان يُضاف الى الصحابة ان ياقوا في بئر ماء يتوضأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحائض ولحوم الكلاب بل ذلك مستحيل عليهم وذلك بصيانة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى فدلّ على ضعف هذا الحديث وهائه ٠٠ والجواب عنه ان الصحابة لا يصحُّ اضافة ذلك اليهم ولا رَوَيْنَا انهم فعلوا وانما كانت بئر بضاعة قُرْبَ مواضع الجَيْفِ والأنجاس وكانت تحت الريح وكانت الريح تلتقي ذلك فيها ٠٠ قال ثم الدليل عليه من طريق المعنى انه ماء كثير فوجب ان لا ينجس بوقوع نجاسة لا تغيّره قياساً على البقرة [بَضَةٌ] بالفتح والتشديد * من أسماء زمزم ٠٠ قال الأصمعي البض الرخص

الجلسة وليس من البياض خائصة ولكن من الرخوصة والمرأة بضعة وبض الماء ببيض
بضيضاً إذا سال قليلاً قليلاً والبضض الماء القليل وركبة بضوض قليلة الماء

[البُضِيضُ] بلفظ التصغير والبخبيض الماء القليل كما ذكر قبل هذه الترجمة وأظنه *

موضعا في أرض طيء .. قال زيد الخليل الطائي

عَفْتُ أُبْضَةً مِنْ أَهْلِهَا فَلَا جَوْلُ فَجَنَّبَا بُضِيضَ فَالصَّعِيدِ الْمُقَابِلُ

فَبُرْقَةٌ أَفْخَى قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا فَلَيْسَ بِهَا إِلَّا النِّعَاجُ الْمَاطِلُ

يُذَكِّرُنِيهَا بَعْدَ مَا قَدْ نَسِيَتْهَا رَمَادُ وَرَسْمٍ بِالثَّنَائَةِ مَائِلُ

.. وقال النّهاني

أَرَادُوا جَلَائِي يَوْمَ فَيْدٍ وَقَرَّبُوا لِحِيَّ وَرَوْسًا لِلشَّهَادَةِ تَرْعَسُ

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِي جَلَائِي أَنِّي أُرِيْبُ بَاكِسَافِ الْبُضِيضِ حَبْلِيْسُ

— الحَبْلِيْسُ — المقيم الذي لا يكاد يَبْرُحُ المنزل

[البُضِيْعُ] . صغر .. وَبُرُوَى بِالْفَتْحِ فِي شِعْرِ حَسَّانَ بْنِ نَابِتٍ

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبُضِيْعُ فَخَوْمٌ

ورواه الأثرم البصيع بالصاد المهملة .. وقال هو * جبل بالشام أسود عن سعيد بن

عبد العزيز عن يونس بن ميسرة بن حنبل قال ان عيسى بن مريم عليه السلام أشرف

من جبل البضييع يعني جبل الكسوة على الغوطة فلما رآها قال عيسى للغوطة إن يعجز

الغنى أن يجمع بها كنزاً فلن يعجز المسكين أن يشبع فيها خبزاً .. قال سعيد بن عبد العزيز

فايس يموت أحد في الغوطة من الجوع .. وقال السكري في شرح قول كثير

منازل من أسماء لم يعف رسمها رِيَّاحُ الثَّرْيَا خَلْفَةً فَضَرِبَهَا

تَلَوُّحُ بِأَطْرَافِ الْبُضِيْعِ كَأَنَّهَا كِتَابُ زُبُورٍ مُخْطَأٌ لَدُنَّا عَسِيْبَهَا

قال البضييع * ظُربَ عن يسار الجار أسفل من عين الغفاريين واسم العين النجج

[البُضِيْعُ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكُسْرُ * جزيرة في البحر .. قال ساعدة بن جؤية الهذلي

يصف سحاباً

أَفْضَلُكَ لَا بَرَقَ كَأَنَّ وَرَمِيْضَهُ غَابَ تَشَبَّهَ ضَرَامُ مُثَقَّبُ

سادِ نَحْرَمَ فِي الْبُضِيعِ نَمَانِيَا يَلْوِي بَصِيقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجَنِّبُ
 ٠٠ قَالَ الْأَزْمَرِيُّ - سَادٍ - أَيُّ مُهْمَلٌ ٠٠ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو السَّادِي الَّذِي يَبِيتُ حَيْثُ يَمْسِي
 - نَحْرَمَ - أَيُّ قَطْعٍ نَمَانِيَا بِالْبُضِيعِ وَهِيَ جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ يَلْوِي بِمَاءِ الْبَحْرِ أَيُّ بِجَمْعِهِ لِيَمْطُرَ . بِلَدِّ

باب الباء والطاء وما يليهما

[الْبَطَاحُ] بِكسر أوله جمع بطحاء * وهي بَطَاح مَكَّةُ وَيُقَالُ لِقَرِيشِ الدَّاخِلَةِ الْبَطَاحِ
 ٠٠ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَرِيشُ الْبَطَاحِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ الشَّعْبَ بَيْنَ أَخْشَبِيَّةٍ مَكَّةَ وَقَرِيشِ الظَّوَاهِرِ
 الَّذِينَ يَنْزِلُونَ خَارِجَ الشَّعْبِ وَأَكْرَمُهُمَا قَرِيشُ الْبَطَاحِ وَالْبَطْحَاءُ فِي اللِّغَةِ مَسِيلٌ فِيهِ دَقَقُ
 الْحَصَى وَالْجَمْعُ الْأَبَاطِحُ وَالْبَطَاحُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ٠٠ وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَرِيشُ
 الْبَطَاحِ بَنُو كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَقَرِيشُ الظَّوَاهِرِ مَافَوْقَ ذَلِكَ سَكَنُوا الْبَطْحَاءَ وَالظَّوَاهِرَ
 وَقَبَائِلُ بَنِي كَعْبٍ هُمْ عَدِيٌّ وَجَمْعٌ وَتَيْمٌ وَسَهْمٌ وَمَخْزُومٌ وَأَسَدٌ وَزُهْرَةٌ وَعَبْدٌ مُنَافٍ وَأُمَيَّةٌ
 وَهَاشِمٌ كُلُّ هَؤُلَاءِ قَرِيشُ الْبَطَاحِ وَقَرِيشُ الظَّوَاهِرِ بَنُو عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ يُخَلِّدُ بْنُ النُّضَرِ
 وَالْحَارِثُ وَمَالِكٌ وَقَدْ دَرَجَا وَالْحَارِثُ وَمَحَارِبُ ابْنِ أَفْهَرٍ وَتَيْمُ الْأَدْرَمِ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ
 وَقَيْسُ بْنُ فِهْرٍ دَرَجٌ وَأَمَّا سَمَوْا بِذَلِكَ لِأَنَّ قَرِيشًا أَقْتَسَمُوا فَأَصَابَتْ بَنُو كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ
 الْبَطْحَاءَ وَأَصَابَتْ هَؤُلَاءِ الظَّوَاهِرَ فَهَذَا تَعْرِيفٌ لِلْقَبَائِلِ لِأَلَامِ مَوَاضِعَ فَإِنَّ الْبَطْحَاءَ وَبَيْنَ
 لَوْ سَكَنُوا بِالظَّوَاهِرِ كَانُوا بِطْحَاوِيَيْنَ وَكَذَلِكَ الظَّوَاهِرُ لَوْ كَانُوا سَكَنُوا الْبَطْحَاءَ كَانُوا
 ظَوَاهِرَ وَأَشْرَفَهُمُ الْبَطْحَاوِيُّونَ ٠٠ وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ ذَكَرَ أَنَّ مَوْلَى مَالِكِ الدَّارِ

فَلَوْ شَهِدْتَنِي مِنْ قَرِيشٍ عَصَابَةٌ قَرِيشُ الْبَطَاحِ لَا قَرِيشِ الظَّوَاهِرِ

وَلَكِنَّهُمْ غَابُوا وَأَصْبَحْتُ شَاهِدًا فَقَبِضْتُ مِنْ مَوْلَى حِفَاطٍ وَنَاصِرٍ

وَبَاغَتْ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ أَنَا ابْنُ سِدَادِ الْبَطْحَاءِ وَاللَّهُ إِيَّايَ نَادَى أَكْتَبُوا إِلَى الضَّحَّاكِ أَنَّهُ لَا
 سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهِ وَأَكْتَبُوا إِلَى مَالِكٍ وَاشْتَرَوْا لِي وَلَاءَهُ فَلَمَّا جَاءَ الْكِتَابُ مَالِكًا سَأَلَ عَنْهُ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبْنِيهِ
 ٠٠ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ نَصْرِ الْكَاتِبِ قَالَ سَمِعْتُ عَوَّادَةَ تَغْنِي فِي أَبْيَاتِ

طريح بن اسمعيل الثقفي في الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان من أخواله
أنت ابن مُسَنِّطِـحِ البطاح ولم تُطَرِّقْ عايك الحُخْيُ والوُلُجُ
- الحُخْيُ - ما انخفض من الأرض - والوُلُجُ - ما اتسع من الأودية أي لم تكن بينهما فيخفى
حسبك فقال بعض الحاضرين ليس غير بطحاء مكة فما معنى هذا الجمع فنار البطحاوي
العلوي فقال بطحاء المدينة وهو أجلُّ من بطحاء مكة وجَدِّي منه .. وأنشد له

وبطحاء المدينة لي منزله فيا حبذا ذاك من منزل

فقال فهذان بطحاوان فامعنى الجمع قانا العرب تتوسع في كلامها وشعرها فتجعل الاثنين
جمعاً وقد قال بعض الناس ان أقل الجمع اثنان وربما نثروا الواحد في الشعر وينقلون
الألقاب ويغيرونها لتستقيم لهم الأوزان .. وهذا أبو تمام يقول في مدحه للوائق
يَسْغُوبُكَ السَّفَّاحُ والمنصور والمأمون والمعصوم

فقل المعنصم الى المعصوم حتي استقام له الشعر وبالأمس .. قال أبو نصر بن نباتة
فأقام باللَّوَرَيْنِ حولا كاملا يترقبُ القدرَ الذي لم يقدر

وما في البلاد الا الاور المعروفة وهذا كثير وما زادنا على الصحيح والحزر ولو كان من
أهل الجهل لمان ولكنه قد جس الأدب ومسه .. ومما يؤكد أنها بطحاوان قول الفرزدق
وأنت ابن بطحاوي قريش فان تشأ تكن في ثقيف سيلَ ذي أدبٍ عفر

قات أما وهذا كله تعسفٌ وإذا صح باجماع أهل اللغة أن البطحاء الارض ذات الحصى
فكل قطعة من تلك الأرض بطحاء وقد سميت قريش قريش البطحاء وقريش الظواهر
في صدر الجاهلية ولم يكن بالمدينة منهم أحد .. وأما قول الفرزدق وابن نباتة فقد قالت
العرب الرقئان ورامتان وأمثال ذلك كثيراً تمر في هذا الكتاب قصدُهم بها إقامة الوزن
فلا اعتبار به والله أعلم

[البُطاحُ] بالضم .. قال أبو منصور البُطاح مرض يأخذ من الحُمى والبُطاحي مأخوذ

من البطاح وهو * منزل لبني بَرِيعٍ وقد ذكره أبيه .. فقال

تربعت الأشرافَ ثم تصيفتُ حِساء البطاح واتجعت السلائل

.. وقيل البطاح ماء في ديار بني أسد بن خزيمه وهناك كانت الحرب بين المسلمين وأميرهم

خالد بن الوليد وأهل الردة وكان ضرار بن الأزور الأسدي قد خرج طليعة لخالد
ابن الوليد وخرج مالك بن نويرة طليعة لأصحابه فالتقيا بالبطاح^(١) فقتل ضرار مالكا
.. فقال أخوه متمم بن نويرة يرثيه

تطاول هذا الليل ما كاد يحلى كليل تمام ما يريد صراما
سأبكي أخي مادام صوت حمامة تؤرق في واد البطاح حماما
وأبعث أنواحاً عليه بسخرة وتذرف عيناى الدموع سجاما
.. وقال وكيع بن مالك يذكر يوم البطاح

فلا تحسب أنى رجعت وإننى منعت وقد نحى الى الأصابع
ولكنني حاميت عن جلّ مالك ولا حظت حتى اكلمتني الا خادع
فلمّا أنا خالد بلوائه تحطت اليه بالبطاح الودائع

[بطان] بكسر أوله * منزل بطريق الكوفة بعد الشقوق من جهة مكة دون

العلبية وهو لبني ناشرة من بنى أسد .. قال شاعر

أقول لصاحبي من التأسي وقد بلغت نفوسهما الحلوقا
إذا باغ المطي بنا بطاناً وجزنا الثعلبية والشقوقا
وخلفنا زبالة ثم رُحنا فقد وأبيك خلفنا الطريقا

* وبطان أيضاً بلد باليمن من مخلاف سَنحان

البطانة [بزيادة الهاء * بئر مجنب قرانين وهما جبلان بين ربيعة والأضبط ابني

كلاب وعبد الله بن أبي بكر بن كلاب

[البطائح] .. تذكر حالها في البطيحة

[البطحاء] .. أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى .. وقال النضر الأبطح والبطحاء

« ١ » - قصة قتل ضرار بن الأزور لمالك بن نويرة مشهورة بغير ما هنا .. وملخصها ان
مالك بن نويرة ولاء النبي صلى الله عليه وسلم صدقة قومه فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتد فيمن ارتد فبعث أبو بكر رضى الله عنه جيشاً أميره خالد رضى الله عنه فبعد قتال آمنه ثم
حرت بينهما مراجعة فأمر ضرار رضى الله عنه بقتله فقتله .. وقيل ان الموضع الذي قتل به
جو البعوضة اه باختصار

بطنُ الميثاء والتلعة والوادي وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرته السيول يقال
أَينَا أَبْطَحَ الوادى وبطحاء مثله وهو ترابه وحصاه والسهل اللين والجمع الأباطح
وقال بعضهم البطحاء كل موضع متسع وقول عمر رضي الله عنه بَطَحُوا المسجد أَى
القوا فيه الحصى الصغار وهو * موضع بعينه قريب من ذى قار وبطحاء مكة وأبطحها
ممدود وكذلك بطحاء ذى الحليفة .. وقال ابن اسحاق خرج النبي صلى الله عليه وسلم
غازياً فسلَّك نَقَبَ بني دينار من بني الجار على فيفاء الخُبَّار فنزل تحت شجرة ببطحاء
ابن أزهري يقال لها ذات الساق فصلى تحتها فتمَّ مسجده صلى الله عليه وسلم وآثَارُ أَثْفِيَةٍ
قدرة * وبطحاء أيضاً مدينة بالمغرب قرب تلمسان بينهما نحو ثلاثة أيام أو أربعة

[بَطْحَانُ] بالضم ثم السكون كذا يقوله المحدثون أجمعون .. وحكى أهل اللغة بَطْحَان
بفتح أوله وكسر ثانيه وكذلك قيده أبو علي القالي في كتاب البارع وأبو حاتم والبكري
وقال لا يجوز غيره .. وقرأت بخط أبي الطيب أحمد ابن أخي محمد الشافعي وخطه حجة
بطحان بفتح أوله وسكون ثانيه وهو * واد بالمدينة وهو أحد أوديتها الثلاثة وهي العتيق
وبطحان وقاة .. قال غير واحد من أهل السير لما قدم اليهود المدينة نزلوا السافلة
فاستوخوها فأتوا العالية فنزل بنو النضير بطحان ونزلت بنو قريظة مهزوراً وهما واديان
يهيطان من حرة هناك تنصب منها مياه عذبة فالتخذ بها بنو النضير الحقائق والآطام
وأقاموا بها إلى أن غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجهم منها كما نذكره في النضير
.. قال الشاعر وهو يَفَوِّى رواية من سكن الطاء

أيا سعيد لم أزل بعدكم في كربٍ للشوق تفشاني
كم مجلس ولى بلذاته لم يُهِنْنِي إِذْ غَابَ نَدْمَانِي
سَيِّئاً لسلع واسحاتها وللعيش في أكفاف بَطْحَانِ
أُسميت من شوقي إلى أهلها أَدْفَعُ أَحْزَاناً بِأَحْزَانِي

.. وقال ابن مقبل في قول من كسر الطاء

عَفَى بَطْحَانُ من سُلَيْمِي فَيَرْبُ فأتى الرحال من ربي فالحصبُ

.. وقال أبو زياد بطحان من مياه الضباب

[البطحة] بالفتح ثم السكون * ماء بواد يقال له الخنوقة .. وقال أبو زياد من مياه

غني البطحة

[بُطْرُوح] بضم أوله والراء * حصن من أعمال خُص البلوط من بلاد الأندلس

[بُطْرُوش] بالكسر ثم السكون وفتح الراء وسكون الواو وشين معجمة * بلدة

بالأندلس وهي مدينة خُص البلوط فيما حكاه عنهم السلفي .. منها أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن البطروشي فقيه كبير حافظ لمذهب مالك قرأ على أبي الحسن أحمد بن محمد وغيره الفقه وروى الحديث عن محمد بن فروخ بن الطلاع وطبقته وأخذ كتب ابن حزم عن ابنه أبي رافع أسامة بن علي بن حزم الظاهري كان يوماً في مقبرة قرطبة فقال أخبرني صاحب هذا القبر وأشار الى قبر أبي الوليد يونس بن عبد الله بن العفَّار عن صاحب هذا القبر وأشار الى قبر أبي عيسى عن صاحب هذا القبر وأشار الى قبر عبد الله عن صاحب هذا القبر وأشار الى قبر أبيه يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس المديني قال فاستحسن ذلك منه كل من حضر

[بُطْرُوش] مثل الذي قبله الا ان أوله وراءه مضمومتان * بلد من أعمال دانية

بالأندلس .. منها أبو مروان عبد الملك بن محمد بن أمية بن سعيد بن عتَّال الداني البطروشي سمع ابن سُكَّرَةَ السرقسطي وشيوخ قرطبة وولَّى قضاء دانية وكان من أهل العلم والفهم ذكرها والتي قبلها السلفي

[بَطْلَس] بفتح أوله واللام * جبل

[بَطْلَيُْوس] بفتحتين وسكون اللام وياء مضمومة وسين مهملة * مدينة كبيرة

بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آنة غربي قرطبة ولها عمل واسع يذكر في مواضعه .. ينسب اليها خلق كثير .. منهم أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي المحوي اللغوي صاحب التصانيف والشعر مات في سنة ٥٢١ .. وأبو الوليد هشام ابن يحيى بن حجاج البطليوسي سمع بقرطبة ورحل الى المشرق فسمع بمكة والشام ومصر وافريقية وغير ذلك وعاد الى الأندلس فامتحن ببلده بسعاية سُيِّتَ به فَأُسْكِنَ قرطبة فسمِعَ منه بها الكثير .. وقال ابن الفرضي وسمعت منه قبل المنحة وبعدها ومات

في شوال سنة ٣٨٥

[بَطْنَانُ] بالضم ثم السكون ونونان بينهما ألف .. وبُطْنَانُ الأودية الموضع التي يستريض فيها الماء ماء السيل فيكرّم نباتها واحداً منها بَطْنٌ .. عن أبي منصور * وهو اسم واد بين مَنبج وحلب بينه وبين كل واحد من البلدين مرحلة خفيفة فيه أنهار جارية وقرى متصلة قصبتها بُزاعة .. وقد ذكر امرؤ القيس في شعره بعض قُرَاه .. فقال

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ بِتَأْذِنِ ذَاتِ اللَّيْلِ مِنْ بَطْنِ طَرْطَرَا
.. وفي كتاب المصنوع * بَطْنَانُ حبيب بقنسرين .. نسب الى حبيب بن مَسْلَمَةَ الْفَهْرِي وذلك ان عياض بن غنم وَجَّهَهُ أَبُو عبيدة من جاب ففتح حصناً هناك فنسب اليه وفي الحماسة قطعة شعر ذكرت في الجابية منها

فلو طأوغوني يوم بطنان أُسْلِمْتَ لَقَيْسٍ فُرُوجٌ مِنْكُمْ وَمَقَاتِلُ
.. وقال ابن السكيت في تفسير .. قول كُثَيْرٍ

وما لستُ من نصيحي أَخَاكَ بِمُنْكَرٍ بِبُطْنَانَ إِذَا أَهْلُ الْقِبَابِ عَمَامُ
بَطْنَانُ حبيب بأرض الشام كان عبد الملك يَشْتَوِيهِ في حرب مصعب بن الزبير ومصعب يَشْتَوِي بِمَكْنٍ .. قال وقال غيره ولم يذكر القائل الأول بَطْنَانُ بِأَسْفَلِ قَنْسَرِينَ وبطنان حبيب * وبطنان بن وير بن الأضبط بن كلاب بينهما رَوْحَةٌ للماشي وأشد ابن الأعرابي

سقا الله حيا دون بطنان دارهم وَبُورِكَ فِي مُرْدٍ هُنَاكَ وَشَيْبِ
واني وآياهم على بُعْدِ دارهم نَكَمَرِ بَمَاءٍ فِي الزُّجَاجِ مَشُوبِ
والي بطنان .. ينسب أبو علي الحسن بن محمد بن جعفر الحلي يعرف بابن البُطْنَانِي روى عنه جعفر بن محمد بن سعيد بن شَيْبِ بن النج حُوزَانِي الْعَبْدَرِي

[بَطْنٌ أَعْدَا] البطل الغامض من الأرض وجمعه بَطْنَانُ مثل عَبْد وَعَبْدَانُ وهو * موضع له ذكر في حديث الهجرة انه سلك منه الى مَدْلَجَةٍ تَمُونُ

[بَطْنٌ أَنْفٍ] * من منازل هذيل نزل به قوم على أَبِي خِرَاشٍ فَخَرَجَ لِيَحْيِيَهُمْ بِالْمَاءِ فَهَشِمَتْهُ حَيَّةٌ فَمَاتَ .. وقال قبل موته

لَعَنَ بَرَكُ وَالْمَنِيَا غَالِبَاتُ عَلَى الْإِنْسَانِ تَطَلُّعُ كُلِّ نَجْدِ

لقد أهلكت حيةً بطن أنف على الأصحاب ساقاً ذات فقد
.. وقال أيضاً

لقد أهلكت حيةً بطن أنف على الأصحاب ساقاً ذات فضل
فما تركتُ عدوًّا بين بصرى إلى صنعاء يطلبه بذحل

[بَطْنُ الْإِيَاد] * في بلاد بني يربوع عن بعضهم

[بَطْنُ التَّيْنِ] بافظ التين من الفواكه * في بلاد بني ذبيان .. قال شُتَيْمُ بْنُ

خُوَيْلِدٍ الْفَزَارِيِّ

حَاتُ أُمَامَةُ بَطْنُ التَّيْنِ فَالرَّقَمَا وَاحْتَلَّ أَهْلُكَ أَرْضاً تُنَبِّتُ الرِّثْمَا

[بَطْنُ الْحُرِّ] ضدَّ العبد * واد بنجد .. قالت امرأة زوَّجت في طيِّء

لعمري لقد أشرفتُ أطولَ ما أرى وكلفتُ نفسي مَظْطَرًا مُتَعَالِيَا

وقلتُ أماراً تَوْنَسِيْنَ وَأَهَابَا أَمْ الشَّوْقُ أَدْنَى مِنْكَ يَا لُبْنَ دَانِيَا

وقلتُ لبطنِ الحُرِّ حيثُ لقيته سقى الله أَعْلَاكَ الذِّهَابَ الْغَوَادِيَا

[بَطْنُ الْحَرِيمِ] بفتح الحاء وكسر الراء * في بلاد أبي بكر بن كلاب وفيه روضة

ذكرت في الرياض

[بَطْنُ حُلَيْيَاتٍ] بضم الحاء المهملة وفتح اللام * في شعر عمر بن أبي ربيعة

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ وَالْمُتَرَبِّعَا بَبْطُنِ حُلَيْيَاتٍ دَوَارِسَ بَلْقَعَا

لهند وأترابٍ لهند إذ الهوى جميعٌ واذ لم نخشَ أن يتصدَّعا

[بَطْنُ الذَّهَابِ] يُرْوَى بفتح الذال وضمها * لبني الحارث بن كعب كان فيه يوم

من أيامهم

[بَطْنُ الرُّثْمَةِ] بضم الراء وتشديد الميم وقد يقال بالتخفيف وقد ذكر في الرمة

* وهو واد معروف بعالية نجد .. وقال ابن دريد الرُّثْمَةُ قاع عظيم بنجد تنصب

إليه أوديةٌ

[بَطْنُ رُهَاطٍ] بالضم * في بلاد هذيل بن مُدْرَكَةَ وقد ذكر رُهَاطُ

[بَطْنُ سَاقٍ] * موضع في .. قول زُهَيْرٍ

عفا من آل كيلي بطن ساقٍ فأَكْبَبَةُ العجائز فالفصمُ

[بَطْنُ السِّرِّ] * واد بين حجر ونجد كان لهم فيه يوم ٠٠ قال جرير

أَسْتَقْبِلُ الْحَيَّ بَطْنَ السِّرِّ أَمْ عَسَفُوا فالفأبُ فيهم رهينٌ أيما انصرفوا

[بَطْنُ شَاغِرٍ] الشين والعين معجمتان ٠٠ قال الشاعر

فانَّ على الاحشاء من بطن شاعر نساء يُشَبِّهْنَ الضَّرَاءَ الغَوَاديَا

إذا كان يومٌ ذو مُخْرُوجٍ وَرَبِّيَّةٍ يُشَبِّهُنَّ ذُكْرَانَ الْكَلَابِ الْمُقَاعِيَا

الضراء الضارية - والغواضي - التي تَعْدُوا على الصيد

[بَطْنُ الضَّبَاعِ] ٠٠ قال المَرْقَش

لمن الظمنُ بالضحى طافيات شهبها الدَّوْمُ أو خَلَايَا سَفِين

جاءلاتُ بطنِ الضَّبَاعِ شمالاً وبراقَ النِّعَافِ ذاتِ اليمِين

[بَطْنُ ظَنِي] * أرض لكلب ٠٠ قال امرؤ القيس

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَنِي فَعَرَّعَرَا

[بَطْنُ الْعَنَكِ] بفتح العين وسكون التاء فوقها نقطتان وكاف * من نواحي اليمامة

[بَطْنُ عُرْنَةٍ] ٠٠ ذكر في عُرْنَةٍ فَأَغَى

[بَطْنُ عِنَان] * واد ذكر في عِنَان

[بَطْنُ اللَّوَى] ٠٠ قال الأَصْمَعِي وقد ذكر بلاد أبي بكر بن كلاب فقال لهم

أَرَيْكُنَّانِ نَمِ بَطْنُ اللَّوَى صَدْرُهُ لَهِمْ وَأَسْفَلُهُ لَبْنِي الْأَسْبَطُ وَأَسْفَلُ ذَلِكَ لَفْزَارَةٌ * وهو

واد ضخمٌ إذا سَال سَالاً أَياماً ٠٠ قال ابن مَيَّادَةَ

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ يَحْلَنُّ أَهْلُهَا وَأَهْلِي رَوْضَاتِ بَطْنِ اللَّوَى خُضْرَا

[بَطْنُ مُحَسَّرٍ] بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين وكسرها * هو وادي الدُّزْدَلْفَةِ

٠٠ وفي كتاب مسلم أنه من مَنَى وفي الحديث المزدلفة كُلُّهَا مَوْقِفُ الْوَادِي مُحَسَّرٌ ٠٠ قال

ابن أبي نَجِيحٍ مَا صَبَّ مِنْ مُحَسَّرٍ فَهُوَ مِنْهَا وَمَا صَبَّ مِنْهَا فِي مَنَى فَهُوَ مِنْ مَنَى وَهَذَا هُوَ

الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

[بَطْنُ مَرٍّ] بفتح الميم وتشديد الراء * من نواحي مكة عنده يجتمع وادي النخلتين

فيصير لى وادياً واحداً وقد ذكر في نخلة وفي مرة ٠٠ وقال أبو ذؤيب الهمذلي
صَوَّحَ مَنْ أُمَّ عَمْرٍو بطن مَرَّفاً كَسَنافِ الرِّجِيِّ فذُو سِدْرٍ فامْلَاحُ
وحشا سوى ان فراد السباع بها كأنها من تَبَقَّى الناسِ أَطْلَاحُ
[بَطْنُ نَخْل] جمع نخلة * قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة بينهما الطرف
على الطريق وهو بعد أبرق العزاف للقاصد الى مكة

[بَطْيَاسُ] بكسر الباء وسكون الطاء وياء * وأهل حلب كالجمعين على ان بطياس
قرية من باب حلب بين النُيُزِ وبابلى كان بها قصر لعلي بن عبد الملك بن صالح أمير
حلب وقد خربت القرية والقصر ٠٠ وقال الخلداني في كتاب الديرة الصالحية قرية
قرب الرقة وعندها بطياس ودير زَكِّي وقد ذكرته الشعره ٠٠ قال أبو بكر الصنوبري

أَتَيْتُ طَرَبْتُ إِلَى زَيْتُونِ بَطْيَاسٍ بِالصَّالِحِيَّةِ ذَاتِ الْوَرْدِ وَالْآسِ
مَنْ يَنْسَ عَهْدَهُ يَوْمًا فَاسْتُلِّهِ وَأَنْ تَطَاوَلَتْ الْأَيَّامُ بِالنَّاسِ
يَا مَوْطِئًا كَانَ مِنْ خَيْرِ الْمَوَاطِنِ لِي لَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مَا بَيْنَ جُلَاسِي
وَقَائِلِي لِي أَفْقِي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهُ مِنْ سَكْرَةِ الْحُبِّ أَوْ مِنْ سَكْرَةِ الْكَاسِ
لَا أَشْرَبُ الْكَاسَ الْأَمِنْ يَدِي رَشَابِ مَهْمَهْ كَقَضِيبِ الْبَابِ مَيَّاسِ
مُورَّدُ النَخْدِ فِي قَمَصِ مُورَّدَةٍ لَهُ مِنَ الْآسِ إِكْلِيلٌ عَلَى الرَّاسِ
قُلْ لِلَّذِي لَمْ فِيهِ هَلْ تَرَى خَلْفًا يَا أَمَاحَ الرُّوضِ بَلْ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ
٠٠ وقال البُحْتَرِيُّ وهو يدلُّ على أنها محلَّبٌ

يَا بَرَقِ اسْفِرْ عَنْ قُوبِقِ فَطْرَتِي حَلَبَ فَأَعْلَى الْقَصْرِ مِنْ بَطْيَاسِ
عَنْ مَبَّتِ الْوَرْدِ الْمَعْصَرِ صَبْغُهُ فِي كُلِّ ضَاحِيَةٍ وَمَجْنَى الْآسِ
أَرْضُهُ إِذَا اسْتَوْحِشْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهَا حَشَدْتُ عَلَى فَا كَثُرَتْ ابْنَانِي
٠٠ وقال أيضاً

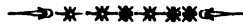
نَظَرْتُ وَضَمَّتْ جَانِبِي التَّفَاتُ وَمَا التَّفَتَ الْمَشَقُ إِلَّا لِنَظْرَا
إِلَى أَرْجَوَانِي مِنَ الْبَرَقِ كُلِّ تَمَرٍّ عُلوِي السَّحَابِ تَمَصَّفَرَا
بُضِي غَمَامًا فَوْقَ بَطْيَاسٍ وَاضِحًا يَبْضُ وَرَوْضًا تَحْتَ بَطْيَاسٍ أَخْضَرَا

وقد كان محبوباً الىّ لو أنّه أضاع غزالاً عند بطياس أحوراً
[البُطَيْحَاءُ] تصغير البطحاء * رجة مرتفعة نحو الذراع بناها عمر خارج

المسجد بالمدينة

[البُطَيْحَةُ] بالفتح ثم الكسر جمعها البطائح والبطيحة والبطحاء واحد وتبَطَّح السيل إذا اتسع في الأرض وبذلك سميت بطائح واسط لان المياه تبَطَّحت فيها أي سالت واتسعت في الأرض وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة وكانت قديماً قرى متصلة وأرضاً عامرة فاتفق في أيام كسري ابرويز ان زادت دجلة زيادة مفرطة وزاد الفرات أيضاً بخلاف العادة فعمجز عن سدّها فتبَطَّح الماء في تلك الديار والعمارات والمزارع فطرَدَ أهلها عنها فلما نقص الماء وأراد العمارة أدركته المنية وولى بعده ابنه شيرؤويه فلم تَطُلْ مدُّته ثم ولى نساء لم تكن فيهن كفاية ثم جاء الاسلام فاشتغلوا بالحروب والجلاء ولم يكن للمسلمين دراية بعمارة الأرضين فلما ألفت الحروب أوزارها واستقرت الدولة الاسلامية قرارها استفتح أمرُ البطائح وانفسدَت مواضع البُشوق وتغلب الماء على النواحي ودخلها العمال بالسُّنن فرأوا فيها مواضع عالية لم يصل الماء اليها فبنوا فيها قرى وسكنها قوم وزرعوها الأرز . . وتغلب عليها في أوائل أيام بني بُؤيه أقوام من أهلها وتحصنوا بالمياه والسفن وجيرة تلك الأرض عن طاعة الساطان وصارت تلك المياه لهم كالمعاقل الحصينة الى ان انقضت دولة الديلم ثم دولة السلجوقية فلما استبدَّ بنو العباس بملكهم ورجع الحق الى نصابه رجعت البطائح الى أحسن النظام وجباها عُماهم كما كانت في قديم الأيام . . وقال حمدان بن السَّيْحَت الجرجاني حضرت الحسين ابن عمرو الرُّسَمي وكان من أعيان قُوّاد المأمون وهو يسأل الموبذان من خراسان ونحن في دار ذي الرِّياستين عن النورُوز المَهْرَجَان وكيف جُمِعاً عِيداً وكيف سُمِّيَا فقال الموبذان أنا أنبئك عنهما ان واسطاً كانت في أيام دارا بن دارا تسمى أفزونية ولم تكن على شاطئ دجلة وكانت دجلة تجري على سَنَها في ناحية بطن جَوْخا فانبثقت في أيام بهرام جور وزالت على تَجَرَّها الى المَذَار وصارت تجري الى جانب واسط منصبةً ففترقت القرى والعمارات التي كانت موضع البطائح وكانت متصلة بالبادية ولم تكن البصرة

لا ما حولها الا الأُبلَّةُ فانها من بناء ذى القرنين وكان موضع البصرة قُرى عادِيَّةً مخوفاً
الا ينزلها أحدٌ ولا يجرى بها نهر الا دجلة الأُبلَّةُ فأصاب القرى والمُدُن التي كانت في
وضع البطائح وهم بشرٌ كثيرٌ وباءه فخرجوا هاربين على وجوههم وتبعهم أهاليهم
بُغْذِيَّةً والعلاجات فأصابهم موتٌ فرجعوا فلما كان أول يوم من فَرَوَرْدِينَ ماء من
هور الفرس أمطر الله تعالى عليهم مطراً فأحياهم فرجعوا الى أهاليهم فقال ملكُ ذلك
زمان هذا نُورُوزُ أى هذا يوم جديد فسمي به فقال الملك هذا يوم مبارك فان جاء الله
نزول في يوم بمطر والا فايصَبَ الماء بعضهم على بعض وتبركوا به وصيروا عيداً .. فباغ
لأمون هذا الخبر فقال انه لموجود في كتاب الله تعالى وهو قوله (ألم تر الى الذين
ترجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم) الآية



﴿ باب الباء والعين وما يليهما ﴾

[بُعَاثُ] بالضم وآخره ثاءٌ مثلثة * موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين
لأوس والخزرج في الجاهلية وحكاه صاحب كتاب العين بالعين المعجمة ولم يسمع في
غيره .. وقال أبو أحمد السكري هو تصنيف .. وقال صاحب كتاب المطالع والمشارك
بعاث بضم أوله وعين مهملة وهو المشهور فيه ورواه صاحب كتاب العين بالعين وقيد
الأصيل بالوجهين وهو عند القابسي بعين معجمة وآخره ثاءٌ مثلثة بلا خلاف * وهو
موضع من المدينة على ليلتين .. وقال قيس بن الخطيم

ويوم بُعَاثٍ أَسْلَمْتَنَا سِيَوْفُنَا الى نَسَبٍ مِنْ جَذَمٍ عَسَانٍ نَاقِبٍ

وكان الرئيس في بعض حروب بعاث حُضَيْرُ الكَتَّابِ أبو أسيد بن حُضَيْرٍ .. فقال
خُفَافُ بن نَذْبَةَ يَرْنِي حُضَيْرًا وكان قد مات من جراحة

فلو كان حي ناجياً من رحامٍ لكان حُضَيْرٌ يوم أغلَقَ وإِذَا

أطاف به حتى اذا الليلُ جَنَّهُ نَبْؤًا مِنْهُ مِنْزَلاً مُتَعَامَا

.. وقال بعضهم بعاث من أموال بني قُرَيْظَةَ فيها مَزْرَعَةٌ يقال لها قَوْزَا .. قال كثيرٌ

عزة ابن عبد الرحمن

كان حدائق أظعاننا بفيقة لما هبطن البرائنا
نواعم عظم على ريشير عظام الجذوع أحلت بئانا
كدّم الركاب بأثقالها غدت من مساهيج أو من جوانا

.. وقال آخر

أرقت فلم تنم عيني حثانا ولم أجمع بها الا امتلائنا
فانك بالحجاز هوى دعاني وأرقني بسطن مني ثلاثنا
فلا أنسى العراق وساكنيه ولو جاوزت سلماً أو بعانا

[بعاذين] بالفتح والذال معجمة مكسورة وياه ساكنة ونون * من قرى حاب

لها ذكر في الشعر .. قال أبو العباس الصفرى من شعراء سيف الدولة بن حمدان

يا لآيائنا بمزج بعاذين — وقد أضحك الرثا بنو أرؤ
وحكى الوثنى دل أبر على الوث ي بهاء منشوره وبهارة
وكان الشقيق والريح تنفى الظا ل عنه جئز يطير سرارة
أذكر كنى عناق من بان عفى شخصه باعتاقها أشجاره

.. وقال الصنوبري

شربنا فى بعاذين على تلك الميادين

[بعاذ] بالفتح * أرض لبني غفار قرب عسفان تتصل بفيقة .. قاله الحازمي ثم

وجدته لنصر وزاد انه موضع بالحجاز قرب عسفان وهي شعبة لبني غفار تتصل بفيقة

.. وقيل جبل بين الأبواء وجبل جهينة فى واديه خلص .. وأنشد لكثير

عرفت الدار كالحلل البوالي بفيق الخليعان الى بعال

وقال العمراني هو بعال بوزن غراب * موضع بالقصية .. وأنشد

ويسأل البعال أن يموجا

[بعال] بالضم قاله الحازمي ثم وجدته لنصر بعال بالضم أيضاً * وهو جبل

ضخم بأطراف أرمينية

[بَعَانِيقُ] بالفتح وبعد الالف نون وياه ساكنة وقاف * واد بين البصرة واليمامة

عن نصر جاء به في قرينة التعانيق

[بَعْدَانُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وألف ونون * مخلاف باليمن يقال لها

البعدانية من مخلاف السُّحول .. قال الأعشى يمدح ذا فائش البَحْصِي

يَعْدَانُ أَوْ رِيْمَانُ أَوْ رَأْسُ سَلْبَةٍ شَفَاءَ لِمَنْ يَشْكُو السَّمَامَ بَارِدُ

وبالفصر من أَرِيَابِ لَوْبَتِ لَيْلَةٍ لَجَاءَكَ مِثْلُجُ مِنْ الْمَاءِ جَامِدُ

[بَعْرُ] جُزُرُ الْبَعْرِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَامَةِ عَلَى الْجَادَّةِ * مَا لَبِنِي رَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابن كلاب عن نصر

[بَعْرَيْنُ] بوزن خمسين * بُلَيْدُ بَيْنِ حِمَصٍ وَالسَّاحِلِ هَكَذَا تَتَلَفَّظُ بِهِ الْعَامَّةُ وَهُوَ

خطأ وإنما هو بارين

[بَعْطَانُ] بالضم * واد خثعم

[بَعْقُ] بالقاف * واد بالابواء يقال له البعق قاله أبو الاشعث الكندي .. قال الشاعر

كَأَنَّكَ مُرْدُوغٌ بِشَسٍّ مُطَرَّدٌ يَفَارِقُهُ مِنْ عَقْدَةِ الْبَعْقِ هَيْهَمَا

[بَعْقُوبَا] بالفتح ثم السكون وضم القاف وسكون الواو والباء موحدة ويقال لها

بَاعُقُوبَا أَيْضاً * قرية كبيرة كالمدينة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من أعمال طريق

خراسان وهي كثيرة الانهار والبساتين واسعة المواكه متكاثفة النخل وبها رُطْبٌ وَلِيمُونَ

يُضْرَبُ بِحُسْنِهَا وَجُودَتِهَا الْمِثْلُ وَهِيَ رَاكِبَةٌ عَلَى نَهْرٍ دِيَالَى مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَنَهْرٌ كَجُلُودَاءِ

يَجْرِي فِي وَسْطِهَا وَعَلَى جَنْبِي النَّهْرِ سَوَاقَانُ وَعَلَيْهِ قَنْطَرَةٌ وَعَلَى ظَهْرِ الْقَنْطَرَةِ يَتَّصِلُ بَيْنَ

السُّوقَيْنِ وَالسُّفُنُ تَجْرِي تَحْتَ الْقَنْطَرَةِ إِلَى بَاجِنْرَا وَغَيْرِهَا مِنَ الْقُرَى وَبِهَا عِدَّةُ حَمَامَاتٍ

وَمَسَاجِدَ .. وَيَنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .. مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ

أَحْمَدُونَ الْبَعْقُوبِيُّ قَاضِيهَا رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ وَقُتِلَ بِمَحْلُودَانِ فِي شَهْرِ رَجَبِ

الْأَوَّلِ سَنَةِ ٤٣٠ .. وَبَعْقُوبَا هَذِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّصِيفِيُّ وَهُوَ الْحَيْصُ بَيْصُ

فِي رِسَالَتِهِ السَّبْعِ يَسْأَلُ الْمُسْتَرَشِدَ أَنْ يَهْبِهَا مِنْهُ وَعَوْرُضُ عَنْهَا بِمَا لَمْ يَقْبَلْهُ .. وَقُرِئَتْ

بِحِطَّةِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْخَشَّابِ النَّحْوِيِّ أَنَشَدَنِي أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ قَزَمَةَ الْأَسْكَافِيُّ .. قَالَ أَنَشَدَنِي

المهدى البصري لنفسه يهجو أهل بعقوبا

أَلَا قُلْ لِمُرْتَادِ النِّوَالِ تَطَوُّفًا
تَخَافُ بَبَعْقُوبَا إِذَا جِئْتَ مَعْشَرًا
أَبُو الشَّيْصِ لَوْ وَا فَاهُمْ بِمِجَاعَةٍ
لَوْ لَوْ خُوصَةٍ مِنْ نَحْلَهَا قِيلَ قَدْ هَوَتْ
يَقْلُقُهُ هُمٌ عَلَيْهِ حَرِيصُ
لَهُمْ بَيْتُ الضَّيْفِ وَهُوَ خَمِيصُ
لَا عَوْزَهُ بَيْنَ الْحَدَائِقِ شَيْصُ
لَقِيلَ عَشَارُ قَدْ هَوَيْنِ وَخُوصُ

[بَعْلَبْكُ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام والباء الموحدة والكاف مشددة * مدينة
قديمة فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا
بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وقيل اثنا عشر فرسخاً من جهة الساحل ٥٥ قال بطليموس
مدينة بعلبك طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقة في الاقليم الرابع تحت ثلاث
درج من الحوت لها شركة في كف الخضيب طالعتها القوس تحت عشر درج من
السرطان يقابها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان
٥٥ قال صاحب الزيج بعلبك طولها اثنتان وستون درجة وثلاث وعرضها سبع وثلاثون
درجة وثلاث ٥٥ وهو اسم مركب من بعل اسم صنم وبك أصله من بك عُنُقَهُ أَيْ
دَقَّهَا وَتَبَاكَ الْقَوْمُ أَيْ ازْدَحَمُوا فَمَا أَنْ يَكُونَ نُسَبُ الصَّنَمِ إِلَى بَكْ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ أَوْ
جَعَلُوهُ يَبْكُ الْاِعْتَاقُ هَذَا إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا وَإِنْ كَانَ عَجَمِيًّا فَلَا اِشْتِقَاقَ وَلِهَذَا اَلْاِسْمُ
وَنظَائِرُهُ مِنَ الْمَرْكَبَاتِ أَحْكَامٌ فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ آخِرَ الْاَوَّلِ وَالثَّانِي مَفْتُوحًا بِكُلِّ حَالٍ
كَقَوْلِكَ هَذَا بَعْلَبْكُ وَرَأَيْتُ بَعْلَبْكُ وَجِئْتُ مِنْ بَعْلَبْكُ فَهَذَا تَرْكِيبٌ يَقْتَضِي بِنَاءَ
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ بَعْلَ وَبَكْ فَلَمَّا حَذَفَ الْوَاوُ أَقْتَتِ الْبِنَاءُ مَقَامَهُ فَفَتَحَتْ اَلْاَسْمَيْنِ كَمَا قَاتِ
خَمْسَةَ عَشَرَ وَإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ الْاَوَّلَ إِلَى الثَّانِي فَقَاتَ هَذَا بَعْلَبْكُ وَرَأَيْتُ بَعْلَبْكُ
وَمَرَرْتُ بِبَعْلَبْكُ أَعْرَبْتُ بِعَلًّا وَخَفَضْتُ نَكًّا بِالْاِضَافَةِ وَإِنْ شِئْتَ نَبَيْتَ الْاِسْمَ الْاَوَّلَ
عَلَى الْفَتْحِ وَأَعْرَبْتُ الثَّانِي بِاَعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ فَقُلْتَ هَذَا بَعْلَبْكُ وَرَأَيْتُ بَعْلَبْكُ
وَمَرَرْتُ بِبَعْلَبْكُ وَهَذَا هُوَ التَّرْكِيبُ الدَّخِلُ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ الَّذِي عَدَّوهُ سِبْأً مِنْ
أَسْبَابِ مَنْعِ الصَّرْفِ فَانْهَمْ أَجْرُوا اَلْاِسْمَ الثَّانِي مِنَ اَلْاَسْمَيْنِ الَّذِينَ رَكَّبَا مَجْرَى تَاءِ التَّائِيثِ
فِي إِنْ آخِرَ حَرْفٍ قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ أَبْدَأُ وَمَنْزَلٌ نَزِيلُ الْفَتْحَةِ كَالْاَلَفِ فِي نَوَاةٍ وَقَطَاةٍ وَآخِرُ

الثاني حرف اعراب الا ان الاسم غير مصروف للتعريف والتركيب لان التركيب فردٌ
عن الافراد وثاني له كما أن التعريف ثانٍ للتذكير فعلى هذا الوجه تقول هذا بعلبك ورأيت
بعلبك ومررت ببعلبك فلو نكرته صرفته لبقاء علة واحدة فيه هي التركيب ويدل ذلك
على ان الاسم الثاني في هذا لوجه بنزلة التاء تصغيرهم الاول من الاسمين المركبين
وتسايمهم لفظ الثاني فتقول هذه ببعلبك كما تقول في طاحنة طليحة وتقول في ترخيمه
لو رخصته يا بعل كما تقول يا طاح وتقول في النسب اليه ببعل كما تقول طليحي وأما من
قال ببعلبي فليس ببعلبك عنده مركبة ولكنه من أبنية العرب فاما حضرمي وعبدري
وعبسي فانهم خاطوا الاسمين واشتقوا منهما اسماً نسبوا اليه .. وببعلبك دبس
وجبن وزيت وابن ليس في الدنيا مثاها يضرب بها المثل .. قال اعرابي

قات لذات الكعنب المصاك ولم اكس من قولها في شك
إذ لبست ثوباً دقيق السلك وعقد دُرّ ونظام سلك
غطى الذي اقبلتني منك قالت فاهو قات غطى حررك
فكشفت عن أبيض مدك كأنه قعب نضار مكى
أو جبنه من جبن ببعلبك يسمع منه خفقان الدك
مثل صرير القتب المنفك

.. وقد ذكرها امرؤ القيس .. فقال

لقد أنكرتني ببعلبك وأهاها ولابن جريح كان في رحص أنكرأ

.. وقيل ان بعلبك كانت مهر باقيس وبها قصر سليمان بن داود عليه السلام وهو مبنى
على أساطين الرخام وبها قبر يزعمون أنه قبر مالك الأستر النخعي وليس بصحيح فان
الأستر مات بالقلزم في طريقه الى مصر وكان علي رضي الله عنه وجهه أميراً فيقال
ان معاوية دس اليه عسلاً مسموماً فأكله فمات بالقلزم فقال معاوية ان لله جنوداً من
عسل فيقال انه نُقل الى المدينة فدفن بها وقبره بالمدينة معروف .. وبها قبر يقولون
انه قبر حفصة بنت عمر زوجة النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح أنه قبر حفصة أخت
معاذ بن جبل لأن قبر حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة معروف .. وبها

قَبَّ الياس النبي عليه السلام وبقَلَعَتْها مقام ابراهيم الخليل عليه السلام وبها قبر أسباط
 ٠٠ ولما فرغ أبو عبيدة بن الجراح من فتح دمشق في سنة أربع عشرة سار الى حمص
 فمرَّ ببعلبك فطلب أهلها اليه الأمان والصلح فصالحهم على أن أمنهم على أنفسهم وأموالهم
 وكمائسهم وكتب لهم كتاباً أُجْلَهم فيه الى شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى فن جلا
 سار الى حيث شاء ومن أقام فعليه الجزية ٠٠ وقد نُسب الي بعلبك جماعة من أهل
 العلم ٠٠ منهم محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي المضاء أبو المضاء البعلبكي المعروف
 بالشيخ الدّين سمع بدمشق أبا بكر الخطيب وأبا الحسن بن أبي الحديد وأبا محمد
 الكتاني وبعلبك عمه القاضي أبا علي الحسن بن علي بن محمد بن أبي المضاء سمع منه
 أبو الحسين بن عساكر وأجاز لاختيه أبي القاسم الحافظ وكان مولده سنة ٤٢٥ ومات
 في شعبان سنة ٥٠٩ ٠٠ وعبد الرحمن بن الضحاك بن مسلم أبو مسلم البعلبكي القاري
 ويعرف بابن كسرى روى عن سويد بن عبدالعزيز والوليد بن مسلم ومسروق بن معاوية
 وبقية ومبشر بن اسمعيل وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي روى عنه أبو حاتم
 الرازي وأبو جعفر احمد بن عمر بن اسمعيل الفارسي الوراق وغيرهما ٠٠ ومحمد بن
 هاشم بن سعيد البعلبكي روى عنه احمد بن عمر بن حوصا الدمشقي وغيره

[بَعْلُ] شَرَفُ البعل * جبل في طريق الشام من المدينة ٠٠ وأما بعل في قوله
 تعالى (أندعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين) فهو ضم كان لقوم الياس النبي عليه
 السلام وبه سمي بَعْلُكَّ وهو معظم عند اليونانيين كان بمدينة بعلبك من أعمال دمشق
 ثم من كورة سنير وقد كانت يونان اختارت لهذا الهيكل قطعة من الأرض في جبل
 لبنان ثم في جبل سنير فاتخذته بيتاً للاصنام وهما يتنان عظيمان أحدهما أعظم من الآخر
 وصنعوا فيهما من النقوش العجيبة المحفورة في الحجر الذي لا يتأتى حفر مثله في
 الخشب هذا مع علو سمكها وعظم أحجارها وطول أساطينها

[البَعُوضَةُ] بالفتح بلفظ واحدة البعوض بالضاد المعجمة * ماء لبني أسد بنجد

قريبة القعر ٠٠ قال الأزهري البعوضة ماءة معروفة بالبادية ٠٠ قال ابن مقبل

أإحدى بني عبس ذكرت ودونها سنيج ومن رمل البعوضة منكب

وهذا الموضع كان مقتل مالك بن نويرة لان خالد بن الوليد رضى الله عنه بعث اليهم وهم بالبطاح فأقروا فيما قيل بالاسلام فاستدعاهم اليه وهو نازل على البعوضة فاختلّفوا فيهم فن المسلمين من شهد أنهم أذّنوا ومنهم من شهد أنهم لم يؤدّنوا فأمر خالد بالاحتياط وكانت ليلة باردة فقال خالد ادفنوا أسراكم وادفنوا في لغة كنانة اقتلوا فقتلهم عن آخرهم فقم عمر رضى الله عنه على خالد في قصة طويلة وكان فيمن قتل مالك بن نويرة اليربوعي . . فقال أخوه متمم بن نويرة

لعمري وما عمري بتأبين هالكٍ ولا جزعٍ والدهر يعثرُ بالهتَى
لئن ملك خلّى على مكانه فلى أسوةً ان كان ينفعنى الأسَى
كهولٌ ومردٌ من بنى عمّ مالك وأفاعٍ صدقٍ قد تملّيتُهم رضى
على مثل أحناب البعوضة فآخشي لك الويلُ حرّاً الوجه أوبيك من بكى
على بسرٍ منهم أسودٌ وذادة اذا ارتدّ الفحل الحوادث والرّدى
رجالٌ أراهم من ملوك وسوقة جنّوا بعد ما نالوا السلامة والغنى

[بَعِيقَةُ] تصغير بعقوباً * قرية بينها وبين بعقوبا فرسخان وهي التي أنعم بها فيما ذكر بعضهم المسترشد بالله على الحيص بيص فلم يرّضها وبها كانت الواقعة بين البقس كون خمر والمقتنى لأمير الله

﴿ باب الباء والغين وما يليهما ﴾

[بَغَاثُ] بالكسر وآخره ثاء مثلثة * بُرق بيضٌ في أقصى بلاد أبي بكر بن كلاب [بُغَاخَذُ] بالضم والون مكسورة والهاء معجمة مفتوحة والداد معجمة . . قل أبو سعد أظنها * من قرى نيسابور . . منها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن هاشم البغاخذي اليسابوري سمع الزبير بن بكار

[بُغَاوَزْجَانُ] الواو مكسورة والزاي ساكنة وجيم وألف ونون * من قرى مَرَّخَس على أربعة فراسخ ويقال لها غاوزجان خرج منها جماعة . . منهم أبو الحسن على

ابن عليّ البغاوزجاني

[بَغْثُ] بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة * اسم ولد عند خيبر بقرب بغيث

[بَغْدَ خَزَرْقَنْدُ] * هذا اسم مركب من ثلاثة بلاد .. ينسب اليه أبوروح عبدالحلي

ابن عبد الله بن موسى بن الحسين بن ابراهيم السلامي البغْدَ خَزَرْقَنْدِي وكان أبوه يقول إنما قيل لابني البغد خزر قندي لأن أباه بغدادى وأمه خزرية وولد بسمرقند

سمع أباه وتوفى بَنَسَف في تاسع صفر سنة ٤٢١

[بَغْدَلُ] أصلها باغ عبد الله * محلة باصهان .. ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن

سعيد بن اسحاق القطان البغدلى الأصبهاني روى عن يحيى بن أبي طالب وغيره روى

عنه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ

[بَغْدَادُ] أم الدنيا وسيدة البلاد .. قال ابن الانباري أصل بغداد للاعاجم والعرب

تختلف في لفظها اذ لم يكن أصلها من كلامهم ولا اشتقاقها من لغاتهم .. قال بعض الاعاجم

تفسيره بستان رجل فباغ بستان وداد اسم رجل وبعضهم يقول بَغ اسم للصنم فذكر

أنه أهدى الى كسرى خَصِيٍّ من المشرق فأقطعهم إياها وكان الخصى من عباد الاصنام

ببلده فقال بَغ دادى أى الصنم أعطاني وقيل بَغ هو البستان وداد أعطى وكان كسرى

قد وهب لهذا الخصى هذا البستان فقال بَغ داد فسميت به .. وقال حمزة بن الحسن ببغداد

اسم فارسي معرَّب عن باغ دَاذَوِيَه لأن بعض رقعة مدينة المنصور كان باغاً لرجل من

الفرس اسمه دَاذَوِيَه وبعضها أثر مدينة دارسة كان بعض ملوك الفرس اختطها فاعتل

فقالوا ما الذي يأمر الملك أن تـحـى به هذه المدينة فقال هَإِيْدُوَه وروز أى خلّوها بسلام

فحكى ذلك للمنصور فقال سميتها مدينة السلام .. وفي بغداد سبع لغات ببغداد وبغدان

ويأبى أهل البصرة ولا يجيزون ببغداد في آخره الذال المعجمة وقالوا لانه ليس في كلام

العرب كلمة فيها دال بعدها ذال .. قال أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق فقات لابن اسحاق

ابراهيم بن السري فما تقول في قولهم خرّ داذ فقال هو فارسي ليس من كلام العرب

قلت أنا وهذا حجة من قال ببغاذ فانه ليس من كلام العرب وأجاز الكسائي ببغداد

على الأصل وحكى أيضاً مغداذ ومغداد ومغدان وحكى الخارزنجي ببغداد بدالين مهملتين

وهي في اللغات كلها تذكر وتؤنث وتسمى مدينة السلام أيضاً ٠٠ فأما الزوراء فمدينة المنصور خاصة وسميت مدينة السلام لأن دجلة يقال لها وادي السلام ٠٠ وقال موسى بن عبد الحميد النسائي كنت جالساً عند عبد العزيز بن أبي رواد فأتاه رجل فقال له من أين أنت فقال له من بغداد فقال لا تقل بغداد فان بلغ صنم وداد أعطي ولكن قل مدينة السلام فان الله هو السلام والمدن كلها له وقيل ان بغداد كانت قبل سوقاً يقصدها تجار أهل الصين تجاراتهم فيربحون الربح الواسع وكان اسم ملك الصين بلغ فكانوا اذا انصرفوا الى بلادهم قالوا بلغ داد أي ان هذا الربح الذي ربحناه من عطية الملك وقيل انما سميت مدينة السلام لان السلام هو الله فأرادوا مدينة الله ٠٠ وأما طولها فذكر بطليموس في كتاب الملحمة المنسوب اليه ان مدينة بغداد طولها خمس وسبعون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة داخلية في الاقليم الرابع ٠٠ وقال أبو عون وغيره انها في الاقليم الثالث ٠٠ قال وطالها السماك الأعزل بيت حياتها القوس لها شركة في الكف الخضيب ولها أربعة أجزاء من سرّة الجوزاء تحت عشر درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدى عاشرها مثلها من الحمل عاقتها مثلها من الميزان ٠٠ قلت أنا ولا شك ان بغداد أحدث بعد بطليموس بأكثر من ألف سنة ولكنني أظن ان مفسري كلامه قالوا وقالوا ٠٠ وقال صاحب الزيج طول بغداد سبعون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلاث وتعديل نهارها ست عشرة درجة وثلاثا درجة وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وخمس دقائق وغاية ارتفاع الشمس بها ثمانون درجة وثلاث وظلُّ الظهر بها درجتان وظل العصر أربع عشرة درجة وسمتُ القبلة ثلاث عشرة درجة ونصف وجهها عن مكة مائة وسبع عشرة درجة في الوجود ثلاثمائة درجة هذا كله نقلته من كتب المجيمين ولا أعرفه ولا هو من صناعتي ٠٠ وقال أحمد بن حنبل بغداد من الصّرة الى باب التين وهو مشهد موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن الامام علي بن أبي طالب ثم زيد فيها حتى بلغت كلواذى والمحرم وقطر بل ٠٠ قال أهل السير ولما أهلك الله مَهْرَكانَ بأرض الحيرة ومن كان معه من العجم استمكن المسمامون من الغارة على السواد وانتقضت مسالح

الفرس وتشتت أمرهم واجترأ المسلمون عليهم وشنوا الغارات ما بين سورا وكسكر والصراء والفلايج والاستانات .. قال أهل الحيرة للمثنى ان بالقرب منا قرية تقوم فيها سوق عظيمة في كل شهر مرة فيأتيها تجار فارس والاهواز وسائر البلاد يقال لها بغداد وكذا كانت اذ ذاك فأخذ المثنى على البرّ حتى أتى الانبار فتحصّن فيها أهلها منه فارسل الى سُفْرُوخ مرزبانها ليسير اليه فيكلّمه بما يريد وجعل له الأمان فعبر المرزبان اليه نخفلا به المثنى وقال له اني أريد ان أغير على سوق بغداد وأريد أن تبعث معي أدلاءً فيدلّوني الطريق وتعقد لي الجسر لأعبرَ عليه الفرات ففعل المرزبان ذلك وقد كان قطع الجسر قبل ذلك لثلاثين تعبر العرب عليه فعبر المثنى مع أصحابه وبعث معه المرزبان الادلاء فسار حتى وافي السوق ضحوةً فهرب الناس وتركوا أموالهم فأخذ المسلمون من الذهب والفضة وسائر الأمتعة ماقدروا على حمله ثم رجعوا الى الانبار ووافي معسكره غانماً موفوراً وذلك في سنة ١٣ للهجرة فهذا خبر بغداد قبل ان يمصرها المنصور لم يباغى غير ذلك

﴿ فصل ﴾ في بدء عمارة بغداد .. كان أول من مصّرها وجعلها مدينة المنصور بالله أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطالب ثاني الخلفاء وانتقل اليها من الهاشمية * وهي مدينة كان قد اختطّها أخوه أبو العباس السفّاح قرب الكوفة وشرع في عمارتها سنة ١٤٥ ونزلها سنة ١٤٩ .. وكان سبب عمارتها ان أهل الكوفة كانوا يفسدون جنده فبلغه ذلك من فعلمهم فانتقل عنهم يرتاد موضعاً .. وقال ابن عيّاش بعث المنصور رُوّاداً وهو بالهاشمية يرتادوا له موضعاً باني فيه مدينة ويكون الموضع واسطاً رافقاً بالعامّة والجند فُعِيتَ له موضع قريب من بارماً وذكر له غذاءه وطيب هواه فخرج اليه بنفسه حتى نظر اليه وبات فيه فرأى موضعاً طيباً فقال للجماعة منهم سايان بن مخالد وأبو أيوب المورياني وعبد الملك بن حميد الكاتب مارأيكم في هذا الموضع قالوا طيب موافق فقال صدقتم ولكن لا مرفق فيه لارعية وقد مررت في طريق بموضع تجلب اليه الميرة والأمتعة في البرّ والبحر وأنا راجع اليه وبأنت فيه فان اجتمع لي ماأريد من طيب الابل فهو موافق لما أريده لي وللتناس .. قال فأتى موضع

بغداد وعبر موضع قصر السلام ثم صلى العصر وذلك في صيف وحرّ شديد وكان في ذلك الموضع بيعة قبات أغيب مبيت وأقام يومه فلم ير الا خيراً فقال هذا موضع صالح للبناء فان المادّة تأتيه من الفرات ودجلة وجماعة الأنهار ولا يحمل الجند والرعية الا مثله نخطّ البناء وقدّر المدينة ووضع أول لبنة بيده فقال بسم الله والحمد لله والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ثم قال ابنوا على بركة الله .. وذكر سليمان بن مختار ان المنصور استشار دهقان بغداد وكانت قرية في المربّعة المعروفة بأبي العباس الفضل بن سليمان الطوسي وما زالت داره قائمة على بنائها الى ان خرب كثير مما يجاورها في البناء فقال الذي أراه يأمر المؤمنين ان تنزل في نفس بغداد فانك تصير بين أربعة طسايح طسوجان في الجانب الغربي وطسوجان في الجانب الشرقي فاللذان في الغربي قَطْرُبُل وبادوريا واللذان في الشرقي نهر بوق وكلواذِي فان تأخر عمارة طسوج منها كان الآخر عامراً وأنت يأمر المؤمنين على الصّراة ودجلة تحيثك بالميرة من القرب وفي الفرات من الشام والجزيرة ومصر وتلك البُلْدان وتحمل اليك طرائف الهند والسند والصين والبصرة وواسط في دجلة وتحيثك ميرة أرمينية واذريجان ومايتصل بها في تامرًا وتحيثك ميرة الموصل وديار بكر وربيعة وأنت بين أنهار لا يصل اليك عدوك الا على جسر أو قنطرة فاذا قطعت الجسر والقنطرة لم يصل اليك عدوك وأنت قريب من البرّ والبحر والجبل .. فاعجب المنصور هذا القول وشرع في البناء ووجه المنصور في حشر الصّناع والفَعَلَة من الشام والموصل والعجل والكوفة وواسط فاحضروا وأمر باختيار قوم من أهل الفضل والعدالة والفقّه والأمانة والمعرفة بالهندسة فجمعهم وتقدم اليهم ان يشرفوا على البناء وكان ممن حضر الحجاج بن أرطاة وأبو حنيفة الامام وكان أول العمل في سنة ١٤٥ وأمر أن يجعل عرض السور من أسفل خمسة ذراعا ومن أعلاه عشرين ذراعا وان يُجعل في البناء جُرْز القصب مكان الخشب فلما بلغ السور مقدار قامة اتّصل به خروج محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب فقطع البناء حتى فرغ من أمره وأمر أخيه ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن .. وعن علي بن يقطين قال كنت في عسكر أبي جعفر المنصور حين سار الى الصّراة

ياتمس موضعاً لبناء مدينة .. قال فنزل الدير الذي على الصراة في العتيقة فما زال على دابته ذاهباً جائياً منفرداً عن الناس يفكر قال وكان في الدير راهب عالم فقال لي كم يذهب الملك ويحيي . قلت انه يريد ان يبني مدينة .. قال فما اسمه قلت عبد الله بن محمد .. قال أبو من قلت أبو جعفر قال هل يلقب بشيء قلت المنصور قال ليس هذا الذي بينها قلت ولم قال لانا قد وجدنا في كتاب عندنا نتواتره قرناً عن قرن ان الذي يبني هذا المكان رجل يقال له مقلّاص .. قال فركبت من وقتي حتى دخلت على المنصور ودنوت منه فقال لي ما وراءك قلت خير ألقه الى أمير المؤمنين وأريحه من هذا العناء فقال قل قلت أمير المؤمنين يعلم ان هؤلاء معهم علم وقد أخبرني راهب هذا الدير بكذا وكذا فلما ذكرت له مقلّاص ضحك واستبشر ونزل عن دابته فسجد وأخذ سوطه وأقبل يذرع به فقلت في نفسي لحقه اللجاج ثم دعا المهندسين من وقته وأمرهم بخطط الرماط فقلت له أظنك يا أمير المؤمنين أردت معاندة الراهب وتكذيبه فقال لا والله ولكني كنت ملقباً بمقلّاص وما ظننت ان أحداً عرف ذلك غيري وذاك أننا كنا بناحية السراة في زمان بنى أمية على الحال التي تعلم فكنت أنا ومن كان في مقدار سني من عمومي واخوتي نتساعى ونشاعر فبانت النوبة الى يومنا من الأيام وما أملك درهما واحداً فلم أزل أفكر وأعمل الحيلة الى ان أصبت غزلاً لداية كانت لهم فسرقته ثم وجهت به فبيع لي واشتري لي بثمنه ما احتجت اليه وجئت الى الداية وقلت لها افعل كذا واصنع كذا قالت من أين لك ما أرى قلت اقترضت دراهم من بعض أهلي ففعلت ما أمرتها به فلما فرغنا من الأكل وجاسنا للحديث طلبت الداية الفزل فلم تجده فعلمت اني صاحبه وكان في تلك الناحية لص يقال له مقلّاص مشهور بالسرقة فجاءت الى باب البيت الذي كنا فيه فدعتني فلم أخرج اليها لعلني انها وقفت على ما صنعت فلما ألححت وأنا لا أخرج قالت اخرج يا مقلّاص الناس يتحذرون من مقلّاصهم وأنا مقلّاصي معي في البيت فمزح معي اخوتي وعمومي بهذا اللقب ساعة ثم لم أسمع به الا منك الساعة فعلمت ان أمر هذه المدينة يتم على يدي لصحة ماوقفت عليه .. ثم وضع أساس المدينة مدوراً وجعل قصره في وسطها وجعل لها أربعة أبواب وأحكم سورها

وتفصيلها فكان القاصد اليها من الشرق يدخل من باب خراسان والقاصد من الحجاز يدخل من باب الكوفة والقاصد من المغرب يدخل من باب الشام والقاصد من فارس والاهواز وواسط وانبصرة واليمامة والبحرين يدخل من باب البصرة .. قالوا فانفق المنصور على عمارة بغداد ثمانية عشر ألف ألف دينار .. وقال الخطيب في رواية انه أنفق على مدينته وجامعها وقصر الذهب فيها والأبواب والاسواق الى ان فرغ من بنائها أربعة آلاف ألف وثمانمائة وثلاثة وثمانين ألف درهم وذلك أن الأستاذ من الصنائع كان يعمل في كل يوم بقرط الى خمس حبات والروزجاري بحبتين الى ثلاث حبات وكان الكباش بدرهم والجلل بأربعة دوانيق والتمر ستون رطلا بدرهم .. قال الفضل ابن دكين كان ينادى على لحم البقر فيجاءه كمدّة تسعون رطلا بدرهم ولحم الغنم ستون رطلا بدرهم والعسل عشرة أرتال بدرهم .. قال وكان بين كل باب من ابواب المدينة والباب الآخر ميل وفي كل ساف من أسواف الباء مائة ألف لبة واثنان وستون ألف لبة من الابن الجعفرى .. وعن ابن السكوي قال هدمنا من السور الذى يلي باب المحوّل قطعة فوجدنا فيها لبة مكتوب عليها بمغرة وزنها مائة وسبعة عشر رطلا فوزناها فوجدناها كذلك .. وكان المنصور كما ذكرنا بنى مدينته مدوّرة وجعل داره وجامعها فى وسطها وبنى القبة الخضراء فوق ايوان وكان علوّها ثمانين ذراعا وعلى رأس القبة صنم على صورة فارس فى يده رمح وكان السلطان اذا رأى ان ذلك الصنم قد استقبل بعض الجملات ومدّ الرمح نحوها علم ان بعض الخوارج يظفر من تلك الجهة فلا يطول عليه الوقت حتى تردّ عليه الأخبار بان خارجياً قد هجم من تلك الناحية .. قلت انا هكذا ذكر الخطيب وهو من المستحيل والكذب الفاحش وانما يحكى مثل هذا عن سحرة مصر وطلسمات بليناس التى أوهم الاغمار محبتها تطاول الأزمان والتخيل ان المتقدمين ما كانوا بنى آدم فاما الملة الاسلامية فانها تجلّ عن هذه الخرافات فان من المعلوم ان الحيوان الناطق مكلف الصنائع لهذا الثمنال لا يعلم شيئاً مما ينسب الى هذا الجملد ولو كان نبيّاً مرسلأ وأيضاً لو كان كلما توجهت الى جهة خرج منها خارجيٌّ لوجب ان لا يزال خارجيٌّ يخرج فى كل وقت لأنها لا بدّ ان تتوجه الى وجهه من الوجوه

والله أعلم . . قال وسقط رأس هذه القبة سنة ٣٢٩ وكان يوم مطر عظيم ورعد هائل وكانت هذه القبة تاج البلد وعام بغداد ومأثرة من مآثر بني العباس وكان بين بنائها وسقوطها مائة ونيّف وثمانون سنة . . ونقل المنصور أبواها من واسط وهي أبواب الحجاج وكان الحجاج أخذها من مدينة بازاء واسط تعرف بزندورذ يزعمون انها من بناء سليمان ابن داود عليه السلام وأقام على باب خراسان بابا جىء به من الشام من عمل الفراعنة وعلى باب الكوفة بابا جىء به من الكوفة من عمل خالد القسرى وعمل هو بابا لباب الشام وهو أضعفها وكان لا يدخل أحد من عمومة المنصور ولا غيرهم من شئ من الأبواب الا راجلا الا داود بن عليّ عمه فانه كان متفرساً وكان يحمل في محفّة وكذلك محمد المهدي ابنه . . وكانت تكنس الرحاب في كل يوم ويحمل التراب الى خارج فقال له عمه عبد الصمد يأمر المؤمنين أنا شيخ كبير فلو أذنت لي ان أنزل داخل الأبواب فلم يأذن له فقال يأمر المؤمنين عُدني بعض بغال الروايا التي تصل الى الرحاب فقال يارببع بغال الروايا تصل الى رحابي تخذ الساعة قتي بالساج من باب خراسان حتى تصل الى قصرى ففعل ومدّ المنصور قناة من نهر دُجبل الآخذ من دجلة وقناة من نهر كرخايا الآخذ من الفرات وجرّهما الى مدينته في عقود وثيقة من أسفلها محكمة بالصاروج والآجر من أعلاها فكانت كل قناة منها تدخل المدينة وتنفذ في الشوارع والدروب والارباض تجري صيفاً وشتاء لا ينقطع مؤواها في شئ من الأوقات . . ثم أقطع المنصور أصحابه القطائع فعمروها وسميت بأسمائهم . . وقد ذكرت من ذلك ما بغنى في مواضعه حسب ما قضى به ترتيب الحروف وقد صنف في بغداد وسعتها وعظام رفعها وسعة بقعتها وذكر أبو بكر الخطيب في صدر كتابه من ذلك ما فيه كفاية لطالبه (فلنذكر الآن ماورد في مدح بغداد).

ومن عجيب ذلك ما ذكره أبو سهل بن نوبخت . . قال أمرني المنصور لما أراد بناء بغداد بأخذ الطالع فقامت فإذا الطالع في الشمس وهي في القوس نخبته بما تدلّ النجوم عليه من طول بقائها وكثرة عمارتها وفقر الناس الى ما فيها ثم قالت وأخبرك خلة أخرى أسرك بها يأمر المؤمنين قال وما هي قالت نجد في أدلة النجوم انه لا يموت بها خليفة أبداً

حتف أنه قال فتبسم وقال الحمد لله على ذلك هذا من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .. ولذلك يقول عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن الخطفي أعانيت في طول من الأرض أو عرض كبغداد من دار بها مسكن الخفض صفا العيش في بغداد واخضر عوده وعيش سواها غير خفض ولا غص تطول بها الأعمار ان غذاءها مري وبعض الأرض أمراً من بعض قضى ربها أن لا يموت خائفة بها انه ماشاء في خلقه يقضى تنام بها عين الغريب ولا ترى فان جزيّت بغداد منهم بقرضها وان رُميت بالهجر منهم وبالقلي فما أصبحت أهلاً لهجر ولا بفض

.. وكان من أعجب العجب ان المنصور مات وهو حاج والمهدي ابنه خرج الي نواحي الجبل فمات بماسبذان بموضع يقال له الرّذّ والهادي ابنه مات بعيساباذ قرية أو محلة بالجانب الشرقي من بغداد والرشد مات بطوس والأمين أخذ في شبارته وقتل الجانب الشرقي والمأمون مات بالبذندون من نواحي المصيصة بالشام والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر وباقي الخلفاء ماتوا باسمراً ثم انتقل الخلفاء الى التاج من شرقي بغداد كما ذكرناه في التاج وتعطلت مدينة المنصور منهم .. وفي مدح بغداد .. قال بعض الفضلاء بغداد جنة الأرض ومدينة السلام وقبة الاسلام وجمع الرافدين وغرة البلاد وعين العراق ودار الخلافة وجمع الحاسن والطيبات ومعدن الطرائف واللطائف وبها أرباب الغايات في كل فن وآحاد الدهر في كل نوع .. وكان أبو اسحاق الزجاج يقول بغداد حاضرة الدنيا وماعداها بادية .. وكان أبو الفرج البیها يقول هي مدينة السلام بل مدينة الاسلام فان الدولة النبوية والخلافة الاسلامية بها عشتا وفرختا وضربتنا بعروقها وبسقتنا بفروعها وان هواءها أغذى من كل هواء وماءها أعذب من كل ماء وان نسيمها أرق من كل نسيم وهي من الاقاليم الاعتدالي بمنزلة المركز من الدائرة ولم تزل بغداد موطن الأكرسة في سالف الأزمان ومنزل الخلفاء في دولة الاسلام .. وكان ابن العميد اذا طرأ عليه أحد من منتحلي العلوم والآداب وأراد امتحان عقله سأله

عن بغداد فان فطن بخواصها وتنبه على محاسنها وأثنى عليها جعل ذلك مقدمة فضله
وعنوان عقله ثم سأله عن الجاحظ فان وجد أقرأ لمطالعة كتبه والاقتباس من نوره
والاعتراف من بحره وبعض القيام بمسائله قضى له بأنه غرة شاذخة في أهل العلم
والآداب وان وجده ذاماً لبغداد غفلاً عما يجب ان يكون موسوما به من الانتساب الى
المعارف التي يختص بها الجاحظ لم ينفعه بعد ذلك شئ من المحاسن . . ولما رجع الصاحب
عن بغداد سأله ابن العميد عنها فقال بغداد في البلاد كالأستاذ في العباد فجعلها مثلاً في
الغاية في الفضل . . وقال ابن زريق الكاتب الكوفي

سافرتُ أبني لبغدادٍ وساكنها مثلاً قد اخترتُ شيئاً دونه اليأسُ
هياتُ بغدادَ والدنيا بأجمعها عندي وسكانُ بغدادٍ هم الناسُ
.. وقال آخر

بغداد يادار الملوك ومجتنى صنوف المني يامستقر المناير

وياجنة الدنيا ويا مجتنى الغنى ومنبسط الآمال عند المتاجر

.. وقال أبو يعنى محمد بن الهبّارية سمعت الشيخ الزاهد أبا اسحاق ابراهيم بن علي بن
يوسف الفيزيوزاباذي يقول من دخل بغداد وهو ذو عقل صحيح وطبع معتدل مات بها
أو بحسرتها . . وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

مامثلُ بغداد في الدنيا ولا الدين على ثقلها في كلِّ ما حِينِ

ما بين قطر بل فالكرخ نرجسة تندى ومنبت خير يّ ونسرينِ

تحيا النفوسُ برياًها اذا نفحت وخرشت بين أوراق الرياحينِ

سقي تلك القصور الشاهقات وما تخفى من البقر الانسية العينِ

تستن دجلة فيما بينها فترى دهم السنين تعالا كالبراذينِ

مناظره ذات أبواب مفتحة أنيقة بزخاريف وتزيينِ

فيها القصور التي تهوى بأجنحة بالزائر إلى القوم المزورينِ

من كل حراقة تملو فقارها قصر من الساج عال ذو أساطينِ

وقدم عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الي بغداد فرأى كثرة الناس

بها فقال ما مررتُ بطريقٍ من طُرُقِ هذه المدينة الا ظننت ان الناس قد نودِي فيهم
 .. ووُجد على بعض الأُميال بطريق مكة مكتوبا

أيا بغداد ياأسفَى عايكِ متى يُقضى الرجوع لنا اليكِ
 قنِنا سالمين بكلِّ خيرٍ وينمُّ عيشنا في جانبكِ

.. ووُجد على حائطٍ بمجزيرة قُبُرس مكتوبا

فهل نحو بغداد مزارٌ فيلتقي مشوقٌ ويحظى بالزيارة زائرُ

الى الله أشكو لالى الناس إنه على كشف ما ألقى من الهم قدرُ

.. وكان القاضى أبو محمد عبد الوهاب بن على بن نصر المالكي قد نبا به المقام ببغداد

فرحل الى مصر فخرج البغداديون يودّعون وجعلوا يتوجعون لفراقه فقال والله لو

وجدت عندكم في كل يوم مدًا من الباقي ما فارقتكم ثم .. قال

سلامٌ على بغداد من كل منزلٍ وحق لها منى السلام المضاعفُ

فوالله ما فارقتهُا عن قِلي لها واني بشطّى جانبها لعارفُ

ولكنها ضاقتْ على برحها ولم تكن الأرزاق فيها تساعفُ

وكانت تكل كنت أهوى دُنوّه واخلاقه تنأى به وتخالِفُ

.. ولما حج الرشيد وبلغ زُرُودَ النفث الى ناحية العراق .. وقال

أقول وقد جُزنا زُرُودَ عشيةً وكادت مطايانا تجوز بنا نجدا

على أهل بغداد السلامُ فاني أزيد بسيرى عن ديارهم بُعدًا

.. وقال ابن مجاهد المقرئ رأيت أبا عمرو بن العلاء في النوم فقات له ما فعل الله بك

فقال دَعْنِي مما فعل الله بي من أقام ببغداد على السُنّة والجماعة ومات نُقِلَ من جنة الى

جنة وعن يونس بن عبد الأعلى .. قال قال لى محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه

أيايونس دخلتَ بغداد فقات لا فقال أيايونس ما رأيت الدنيا ولا الناس .. وقال طاهر

ابن المظفر بن طاهر الخازن

سقى الله صوبَ الغاديات محلّة ببغداد بين الخلد والكرخ والجسر

هي البلدة الحناء خُصّت لاهلها بأشياء لم يُجمعن مذ كنّ في مصر

هواء رقيقٌ في اعتدالٍ وصحةٍ وماله له طعمُ الذُّ من الحمر
ودجلتها شيطانٌ قد نُظما لنا بتاجٍ الى تاجٍ وقصر الى قصر
نراها كمسكِ والمياه كفضة وحصباؤها مثل اليواقيت والدر
.. قال أبو بكر الخطيب أنشدني أبو محمد الباقي .. قول الشاعر

دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا مُكرهين

فقال يوشك هذا أن يكون في بغداد .. قيل وأنشد لنفسه في المعنى وضمنه البيت

على بغداد معدن كل طيب ومغنى نزهة المتزهِين

سلامٌ كلما جرحت بلحظ عيون المشتبهين المشتهين

دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا مُكرهين

وما حُب الديار بنا ولكن أمر العيش فرقةٌ من هوين

.. قال محمد بن علي بن حبيب الماوردي كتب اليّ أخي من البصرة وأنا ببغداد

طيبُ الهواء ببغداد يشوقني قدماً اليها وان عاقت معاذيرُ

وكيف صبري عنها بعد ما جعت طيب الهواءين ممدود ومقصود

.. وقلد عبد الله بن عبد الله بن طاهر اليكن فلما أراد الخروج .. قال

أيرحل ألفٌ وبقيم ألفُ وتحيا الوعة ويموت كصفُ

على بغداد دار الالهو مني سلامٌ ماسجا للعين طرفُ

وما فارقتها لقلبي ولكن تناولني من الحدنان صرفُ

ألا رَوْحٌ ألا فرجٌ قريبُ الا جارئ من الحدنان كهفُ

لعل زماننا سيعود يوما فيرجع ألفٌ ويسر ألفُ

فبلغ الوزير هذا الشعر فأعفاه .. وقال شاعر يشوق ببغداد

ولما تجاوزتُ المدائن سائراً وأيقنتُ يا بغداد اني على بُعد

علمتُ بان الله بالغ أمره وأن قضاء الله ينفذ في العبد

وقلت وقلبي فيه ما فيه من جوى ودمعي جارٍ كالجمان على خدي

هل الله يا بغداد يجمع بيننا فألقى الذي خلقتُ فيك على العهد

٠٠ وقال محمد بن علي بن خلف البيرماني

فَدَيْ لَكَ يَا بَغْدَادُ كُلَّ مَدِينَةٍ مِنْ الْأَرْضِ حَتَّى خَطَّتِي وَدِيَارِيَا
فَقَدِطَفْتُ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا وَسَيَّرْتُ خَيْلِي بَيْنَهَا وَرُكَابِيَا
فَلَمْ أَرُ فِيهَا مِثْلَ بَغْدَادٍ مَنْزِلًا وَلَمْ أَرُ فِيهَا مِثْلَ دَجَلَةٍ وَادِيَا
وَلَا مِثْلَ أَهْلِهَا أَرْقَ شَمَائِلًا وَاعْدَبَ أَلْفَاظًا وَأَحَلَّى مَعَانِيَا
وَقَائِلَةٌ لَوْ كَانَ وَدَكَ صَادِقًا لَبَغْدَادٍ لَمْ تَرْحَلْ فَقُلْتُ جَوَابِيَا
يَقِيمُ الرِّجَالُ الْمَوْسِرُونَ بِأَرْضِهِمْ وَتَرْمِي النَّوَى بِالْمُقْتَرِينَ الْمَرَامِيَا

﴿ فِي دَمِّ بَغْدَادَ ﴾

قد ذكره جماعة من أهل الورع والصلاح والزهاد والعباد ووردت فيها أحاديث خبيثة وعلتُهم في الكراهية ما عاينوه به من الفجور والظلم والعسف وكان الناس وقت كراهيتهم للمقام ببغداد غير ناس زماننا فاما أهل عصرنا فأجلس خيارهم في الخيش وأعطهم فلساً فإياهم بعد تحصيل الحطام أين كان المقام ٠٠ وقد ذكر الحافظ أبو بكر أحمد بن علي من ذلك قدراً كافياً ٠٠ وكان بعض الصالحين إذا ذكرت عنده بغداد يتمثل

قُلْ لِمَنْ أَطْهَرَ النَّفْسَ فِي النَّاسِ سَ وَأَمْسَى بَعْدَ فِي الزُّهَادِ
الزِّمِ الثَّغَرَ وَالتَّوَضَّعَ فِيهِ لَيْسَ بَغْدَادُ مَنَزَلُ الْعِبَادِ
إِنْ بَغْدَادُ لِلْمَلُوكِ مَحَلٌّ وَمُنَاحٌ لِلْقَارِيءِ الصِّيَادِ

٠٠ ومن شائع الشعر في ذلك

بَغْدَادُ أَرْضُ لَاهِلِ الْمَالِ طَيِّبَةٌ وَلِلْمَغَالِيسِ دَارُ الضَّنْكِ وَالضِّيْقِ
أَصْبَحْتُ فِيهَا مَضَاعًا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ كَأَنِّي مَصْحَفٌ فِي بَيْتِ زَنْدِيقٍ
٠٠ ويروى للظاهر بن الحسين ٠٠ قال

زَعَمَ النَّاسُ إِنْ كَيْلَكَ يَا بَغْدَادُ لَيْلٌ يَطِيبُ فِيهِ النَّسِيمُ
وَلِعَمْرِي مَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ خَا لَهَا بِالنَّهَارِ مِنْكَ السَّمُومُ
وَقَلِيلُ الرِّخَاءِ يَتَّبِعُ الشَّدَّةَ عِنْدَ الْأَيَّامِ خُطْبٌ عَظِيمُ
وَكُتِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ يَمْدَحُ سِرًّا مِنْ رَأْيٍ وَيَصِفُ خَرَابَهَا وَيَذُمُّ بَغْدَادَ

كتبت من بلدة قد أنهض الله سكانها وأقعد حيطانها .. فشهد اليأس فيها ينطق
وحبل الرجاء فيها يقصر * فكان عمرانها يطوي وخرابها ينشر * وقد تمزقت بأهلها
الديار * فما يجب فيها حق جوار * خالها نصف للعيون الشكوى * وتشير الى ذم
الدنيا * على أنها وان جفيت معشوقة السكنى * رجية المتوئى * كوكبها يقظان *
وجوها عريان * وحسبهاؤها جوهر * ونسيمها معطر * وترابها أذفر * ويومها
غداة وليلها سحر * وطعامها هنى * وشربها مرى * لا كبدتكم الوسخة السماء *
الومدة الماء والهواء * جوها غبار * وأرضها خبار * وماؤها طين * وترابها سرجين *
وحيطانها زُوز * وتشربها تموز * فكمن من شمسها من محترق * وفي ظلها من غرق *
ضيقه الديار * وسيئة الجوار * أهلها ذئاب * وكلامهم سباب * وسائلهم محروم * ومالهم
مكتوم * ولا يجوز انفاقه * ولا يحل خناقه * حشوشهم مسایل * وطرقهم مزال *
وحيطانهم أخصاص * وبيوتهم أقفاص * ولكل مكروه أجل * وللبقاع دول *
والدهر يسير بالقيم * ويمزج البؤس بالنعيم * وله من قصيدة

كيف نومي وقد حلت بغداد مقيا في أرضها لا أري
بيلاد فيها الركايا عليهن أكاليل من بعوض تحوم
جوها في الشتاء والصيف دُخان كئيف وماؤها يحموم
ويج دار الملك التي تنفح المسك اذا ماجرى عايه النسيم
كيف قد أفقرت وحاربها الدهر وعين الحياة فيها البوم
نحن كنا سكانها فانقضى ذلك غنا وأى شيء يدوم

.. وقال أيضا

أطال الهم في بغداد ليلى وقد يشقى المسافر أو يفوز
ظلت بها على زعمى مقيا كعينين تعانقه عجوز

.. وقال محمد بن احمد بن شميعة البغدادى شاعر عصري فيها

ود أهل الزوراء زور فلا تفترز بالوداد من ساكنها
هي دار السلام حسب فلا تطمع منها الا بما قيل فيها

وكان المعتمد قد سأل أبا العيناء عن بغداد وكان سيّ الرأي فيها فقال هي يأمر المؤمنين
كما قال عمار بن عقيل مَأْنَتْ يَا بَغْدَادُ الْإِسْلَامُ إِذَا اعْتَرَاكَ مَطَرٌ أَوْ نَفْحُ
* وان خففتِ فترابِ بَرْحُ *

.. وكما قال آخر

هل الله من بغداد يا صاحٍ مُخْرِجِي فَاصْبِحْ لَا تَبْدُو لِعَيْنِي قُصُورُهَا
وميدانها المذرى علينا ترابها إِذَا شَمَخَتْ أَبْغَالُهَا وَحَمِيرُهَا
.. وقال آخر

أَذُمَّ بِغْدَادُ وَالْمَقَامُ بِهَا مِنْ بَعْدِ مَا خَبَرْتُ وَتَجَرَّبْتُ
مَاعِنْدُ سَكَانِهَا لِمَحَبَّتِ خَيْرٌ وَلَا فِرَاجَةَ لِمَكْرُوبِ
يَحْتَاجُ بَانِي الْمَقَامِ يَنْهَمُ إِلَى ثَلَاثٍ مِنْ بَعْدِ تَرْتِيبِ
كُنُوزُ قَارُونَ أَنْ تَكُونَ لَهُ وَعُمَرُ نُوحٍ وَصَبْرُ أَيُّوبِ
قَوْمٌ مُوَاعِدُهُمْ مُزْخَرَفَةٌ بِزُخْرِفِ الْقَوْلِ وَالْأَكَاذِبِ
خَلَوْا سَبِيلَ الْعَلَى لِغَيْرِهِمْ وَنَافِسُوا فِي الْفُسُوقِ وَالْحُبُوبِ

.. وقال بعض الاعراب

لَقَدْ طَالَ فِي بَغْدَادٍ لَيْلِي وَمِنْ يَتَّ بَغْدَادُ يُصْبِحُ لَيْلَةً غَيْرُ رَاقِدِ
بِلَادٍ إِذَا وَلِيَ النَّهَارُ تَنَافَرَتْ بَرَاغِيئُهَا مِنْ بَيْنِ مَنَتْنِي وَوَاحِدِ
دِيَارِجَةٍ شُهْبُ الْبَطُونِ كَأَنَّهَا بَغَالُ بَرِيدٍ أُرْسِلَتْ فِي مَدَاوِدِ

.. وقرأت بخط عبد الله بن أحمد جُحْنَجْنَجِ .. قال أبو العالية

تَرَحَّلْ فَا بَغْدَادُ دَارُ إِقَامَةٍ وَلَا عِنْدَ مَنْ يُرْجَى بِبَغْدَادِ طَائِلِ
مَحَلٍّ مُلُوكٍ سَمَتُهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ فَكَلِمَةٌ مِنْ حِلْيَةِ الْمَجْدِ عَاطِلِ
سِوَى مَعَشَرٍ جَلَوْ وَجَلَّ قَلِيلُهُمْ يُضَافُ إِلَى بَذْلِ النَّدَى وَهُوَ بَاخِلِ
وَلَا غَرَوَانَ شَلَّتْ يَدَا الْجُودِ وَالنَّدَى وَقُلْتُ سَبَّاحٌ مِنْ رَجَالِ وَنَائِلِ
إِذَا غَطَّمَتْ الْبَحْرُ الْغَطَامُ مَأْوُهُ فَلَيْسَ عَجِيباً أَنْ تَقْبِضَ الْجَدَاوِلُ

.. وقال آخر

بغداد قد أُعِيَتْ عَلَى مَذاهِبِ
أَصَاحِبِ قَوْمًا لَا أُلْذُّ صَحَابَهُمْ
وَلَمْ أَتَوْ فِي بَغْدَادِ حَبًّا لِأَهْلِهَا
سَأْرَحِلُ عَنْهَا قَالِيًا لِسَرَاتِهَا
فَإِنْ أَلْبَجَأْتَنِي الْحَادِثَاتُ الْيَوْمَ
.. وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَمْدَحُ بَغْدَادَ وَيَذُمُّ أَهْلَهَا

وَلَا سَقَى صَوْبُ الْحَيَا أَهْلَهَا
سَقِيًّا لِبَغْدَادَ وَرَعِيًّا لَهَا
كَيْفَ أُيْجُوا جَنَّةً مِثْلَهَا
يَا عَجَبًا مِنْ سَفَلٍ مِثْلِهِمْ

.. وَقَالَ آخَرُ

اخْلَعْ بِبَغْدَادِ الْعِذَارَا
وَدَعْ التَّنَسُّكَ وَالْوَقَارَا
فَلَقَدْ بُلِيَتْ بِعُصْبَةٍ
مَا إِنْ يَرَوْنَ الْعَارَ عَارَا
لَا مُسْلِمِينَ وَلَا يَهُودَ
دَوْلَا بِمَجُوسٍ وَلَا نَصَارَى

.. وَقَدِمَ بَعْضُ الْهَجْرَتَيْنِ بِبَغْدَادَ فَاسْتَوْبَاهَا .. وَقَالَ

أَرَى الرِّيفَ يَدْنُو كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
أَلَا إِنْ بَغْدَادَا بِلَادُ بَغِيضَةٍ
وَأَزْدَادُ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِمُهُ بَعْدًا
بِلَادُ تَرَى الْأَرْوَاحَ فِيهَا مَرِيضَةً
إِلَيَّ وَإِنْ أُمِسْتُ مَعِيشَتُهَا رَغْدًا
وَنَزْدَادُ نَتْنَا حِينَ تُتَمَطَّرُ أَوْ تَنْدَا

.. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِثْلَ ذَلِكَ

أَلَا يَأْغُرَابُ الْبَيْنِ مَالِكُ نَاوِيَا
أَلَا أَعْمَا بَغْدَادُ دَارُ بَلِيَّةٍ
بِغْدَادَ لَا تَمْضِي وَأَنْتَ صَحِيحُ
هَلْ اللَّهُ مِنْ سَجْنِ الْبِلَادِ مُرْجِيُ

.. وَقَالَ أَبُو يَعْلَى بْنُ الْهَبَارَةِ أَشَدُّنِي جَدِّي أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ لِنَفْسِهِ

إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوْبَ غَادِيَةٍ
أَرْضُهَا الْحَرُّ مَعْدُومٌ كَانَ لَهَا
فَلَا سَقَى اللَّهُ غَيْثًا أَرْضَ بَغْدَادِ
قَدْ قِيلَ فِي مِثْلِ لَا حُرَّ بِالْوَادِي

بَلْ كُلُّ مَا شِئْتُ مِنْ عُلُقٍ وَزَانِيَةٍ
وَمُسْتَجَدَّةٍ وَصَفْعَانٍ وَقَوَادِرِ

.. وَقَالَ أَيْضًا أَبُو يَعْلَى بْنُ الْهَبَارَةِ أَشَدُّنِي مَعْدَانُ التَّغْلِبِيِّ لِنَفْسِهِ

بغداد دار طيها آخذ نسيمها مني بأفادي
 تصلح للوسر لا لأمري بيت في فقر وأفلاس
 لو حلها قارون رب الفنى أصبح ذاهم ووَسواس
 هي التي توعدُ لكنها عاجلة للطاعم الكاس
 حور وولدان ومن كل ما تطلبه فيها سوى الناس

[بغراز] آخره زاي .. قال بعضهم * بطرسوس وأحسبه المذكور بعده

[بغراس] بالسين مكان الزاي * مدينة في لُحف جبل اللُكَّام بينها وبين انطاكية أربعة فراسخ على عَيْن القاصد الى انطاكية من حلب في البلاد المطلة على نواحي طرسوس .. قال البلاذري وكانت أرض بغراس لمُسْلِمَة بن عبد الملك ووقفها على سبيل البر وكانت بيد الافرنج ففتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٤ هـ وقد ذكره البُحْتَرى في شعر مدح به أحمد بن طُولُون

سُيُوفٌ لها في كل دار غداً ردى وخيلٌ لها في كل دار غداً نهبُ
 عَلتُ فوق بغراس فضاقت بما جنتُ صُدُور رجال حين ضاق لها دَرَبُ

.. ينسب اليها أبو عثمان سعيد بن حرب البغراسي يروى عن عثمان بن خرزاد الانطاكي وكان حافظاً .. وأحمد بن ابراهيم البغراسي روى عن أبي بكر الأَجَرى كتب عنه محمد ابن بكر بن أحمد وغيره .. وقال الحافظ أبو القاسم محمد بن ابراهيم بن القاسم أبو بكر البغراسي الحضرمي قدم دمشق وحدث في سنة ٤١٤ هـ عن أبي علي المحسن بن هبة الله الرملي سمع منه خلف بن مسعود الاندلسي

[بغروند] بفتح الواو وسكون النون والدال كذا وجدته مضبوطاً بخط ابن برز

الخيار * وهو بلد معدود في أرمينية الثالثة

[بغشور] بضم الشين المعجمة وسكون الواو وراء * بليده بين هراة ومرور الروذ شربهم من آبار عذبة وزروعهم ومباطخهم أعذاهم وهم في بركة ليس عندهم شجرة واحدة ويقال لها بنغ أيضاً رأيتها في شهور سنة ٦١٦ هـ والخراب فيها ظاهر .. وقد نسب اليها خاقي كثير من العلماء والاعيان .. منهم أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد

العزير بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه بن بنت أحمد بن منيع بَغَوِيّ الأصل وُلد ببغداد سمع على بن الجعد وخلف بن هشام البرّاز وعبيد الله بن محمد بن عائشة وأحمد ابن حنبل وعلى بن المديني في خلق من الأئمة روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد وعبد الباقي بن قانع ومحمد بن عمر الجعابي والدارقطني وابن شاهين وابن حيّوّة وخلق كثير وكان ثقة ثباتاً مكثرأ فهماً عارفاً وقيل انما قيل له البغوي لاجل جدّه أحمد بن منيع وأما هو فوُلد ببغداد وكان محدث العراق في عصره واليه الرحلة من البلاد وعُمّر طويلاً وكانت ولادته سنة ٢١٣ ومات سنة ٣١٧ ٠٠ وأبو الاحوص محمد بن حبان البغوي سكن بغداد روى عن مالك وهشيم روى عنه أحمد بن حنبل وغيره وتوفي سنة ٣٢٧ ٠٠ والامام أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الفقيه العالم المشهور صاحب التصانيف التي منها التهذيب في الفقه على مذهب الشافعي وشرح السنة وتفسير القرآن وغير ذلك وكان يلقب بحجي السنة وكان يبرو الروذ وينجده مات في شوال سنة ٥١٦ ومولده في جمادى الاولى سنة ٤٣٣ ٠٠ وأخوه الحسن وكان أيضاً من أهل العلم ذكره في التحبير وقال كان رحمه الله رفيق القلب ٠٠ أنشد رجله

ويومٌ تولّت الاطمعانُ غناً وقوّضَ حاضرُهُ وأرنّ حادى
مكّدتُ الى الوداع يدى وأخري حبست بها الحياة على فؤادى

فتواجد الحسن والفراء وخلع نيابه التي عايه ومات سنة ٥٢٩

[بَغ] * هي التي قبلها ويقال لها بغ وبغشور والنسبة اليها بغوي على غير قياس على احداها ٠٠ روى عن أبي محمد الحسين بن بدر بن عبد الله مولى الموفق انه قال قال لي عبد الله بن محمد البغوي أنا من قرية بخرا. ان يقال لها بغاوة ٠٠ قلت وهذا ليس بصحيح فان بغاوة بخراسان لا تُعرف وقد رايت بَغشُورَ ورايت أهلها وهم ينتسبون بَغَوِيّين [بَغْلان] آخره نون ٠٠ قال أبو سعد بغلان * بلدة بنواحي باخ وظمي انها من طخارستان وهي العليا والسفلى وهما من أنزه بلاد الله على ما قيل بكثرة الانهار والتفاف الاشجار وقيل بين بغلان وبلخ ستة أيام ٠٠ منها قُتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ابن عبد الله أبو رجاء الثقفى مولاهم ٠٠ قال أحمد بن سَيار بن أيوب كان قُتيبة مولى

الحجاج بن يوسف قال الخطيب انه من أهل بفلان قرية من قرى بلخ ذكر ابن عدى الجرجاني أن اسمه يحين ولقبه قتيبة ٥٥ وقال أبو عبد الله محمد بن مائدة اسمه على رحل الى المدينة ومكة والشام والعراق ومصر سمع مالك بن أنس والليث بن سعد وعبد الله بن هليمة وحماد بن زيد وأبا عوانة وسفيان بن عيينة وغيرهم روى عنه أحمد ابن حنبل وأبو خيثمة زهير بن حرب وأبو بكر بن أبي شيبة والحسن بن عرفة وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري ومسلم في صحيحهما وخلق غير هؤلاء وقدم بغداد وحدث بها سنة ٢١٦ فجاه أحمد ويحيى وقال قتيبة وكان أول خروجي سنة ١٧٢ وكنت يومئذ ابن ثلاث وعشرين سنة وكان قتيبة من الأئمة والثقات والمكثرين من المال والبقر والغنم والابل والجمال وحسن الخلق ثباتاً فيما روى صاحب سنة وجماعة وكان قد كتب الحديث عن ثلاث طبقات وكل أنى عليه بالجليل ووثقته وكان ينشد

لولا القضاء الذي لابد مذكره والرزق يأكله الانسان بالقدر

ما كان مثلي في بفلان مسكنه ولا يمر بها الا على سفر

٥٥ وقال عبد الله بن محمد البغوي مات قتيبة بن سعيد بخراسان بقرية من رستاق بلخ تدعى بفلان وكان أقام بها ونزل بلخ وكانت وفاته في سنة ٢٤٠ لليلتين خلتا من شعبان ومولده سنة ١٤٨ وقال غيره سنة ٥٥

[بغوخك] الخاء معجمة مفتوحة وكاف من قرى نيسابور ٥٥ منها أبو محمد عبد

الرحمن بن أحمد بن سليمان البغوخي النيسابوري توفي سنة ٣٢٩

[بغولن] بضم الغين وسكون الواو وفتح اللام ونون ٥٥ قال أبو سعد وظني انها

* من قرى نيسابور ٥٥ منها أبو حامد أحمد بن ابراهيم بن محمد الفقيه الزاهد البغولني من أصحاب أبي حنيفة وشيوخهم في عصره درس بنيسابور فقه أبي حنيفة نيافاً وستين سنة سمع بنيسابور والعراق وتوفي في سابع عشر شهر رمضان سنة ٣٨٣

[بغيفة] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وغين أخرى كأنه

تسغير البغفة وهو ضرب من الهدير والبغيفة البئر القريبة الرشاء ٥٥ قال الراجز

يارب ما لك بالأجبال بغيفغ ينزع بالمقال

أَجْبَالَ طِيَّ الشَّمْعِ الطَّوَالَ طَامَ عَلَيْهِ وَرَقُّ الْمَدَالِ

•• وقال ابن الأعرابي البُعِيعُ * ماله كان قائمًا أو نحوها •• قال محمد بن يزيد في كتاب الكامل رَوَا ان عَلِيَّ بن أَبِي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لما أَوْصَى إلى ابنه الحسن في وقف أمواله وان يجعلَ فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين أبي نَازِرِ والبُعِيعَةُ قال وهذا غلط لأنَّ وَفَّقَهُ هذين الموضعين كان لستين من خلافته •• قلتُ أنا وسندُك عن أبي نَازِرِ في باب العين من كتابنا هذا ونذكر صورة الكتاب الذي كتب في وقفها وتحدث البِزْرِيُّونَ ان معاوية كتب إلى مروان بن الحكم وهو والي المدينة أما بعد فإن أمير المؤمنين قد أَحَبَّ ان يَرُدَّ الالفه وَيَسْلُ السَّخِيمة وَيَصِلَ الرَّحِمَ فإذا وصل اليك كتابي فاخطُبْ إلى عبد الله بن جعفر ابنته أُمِّ كَلْثُومَ على يزيد ابن أمير المؤمنين وارغبْ له في الصداق •• فوجه مروان إلى عبد الله بن جعفر فقرأ عليه كتاب معاوية وعرفه ما في الألفه من اصلاح ذات البين •• قال عبد الله ان خالها الحسين يَنْتَعِ وليس ممن يُفْتَات عليه فأنظرني إلى ان يقدم •• وكانت أُمُّها زينب بنت علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ •• فلما قدم الحسين ذكر له ذلك عبد الله بن جعفر فقام من عده ودخل على الجارية وقال يا بنية ان ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب أَحَقُّ بِكَ ولَمَلَكِ ترغيب في كثرة الصداق وقد نَحَلْتُكَ البُعِيعَاتِ فلما حضر القوم للاملاك تكلم مروان فذكر معاوية وما قَصَدَهُ من صَلَوةِ الرَّحِمِ وجمع الكلمة فتكلم الحسين وزوجها من القاسم بن محمد فقال له مروان أَعْدَرَا يا حسين فقال أنت بدأتَ خَطَبَ أبو محمد الحسن ابن علي عائشة بنت عثمان بن عفان فاجتمعنا لذلك فتكلمت أنت وزوجتُها من عبد الله ابن الزبير فقال مروان ما كان ذاك فالتفت الحسين إلى محمد بن حاطب وقال أنشدك الله أكان ذاك فقال اللهم نعم •• فلم تزل هذه الضيعة في يدي عبد الله بن جعفر من ناحية أُمِّ كَلْثُومَ يتوارثونها حتي استخلف المأمون فذَكَرَ ذلك له فقال كلا هذه وَفَّقَ عَلِيَّ بن أبي طالب على ولد فاطمة فاتزعا من أيديهم وعَوَّضَهُم عنها وردَّها إلى ما كانت عليه

[بُعِثَ] بلفظ تصغير بعث آخره ثاء مثلثة والباءُ الْمَكَانَ الذي فيه رمل :

وهو أيضاً مثل الأغر في الألوان وَبَغَتْ وَبَغِيَتْ * اسم واديين في ظهر خيبر لهما ذكر في بعض الأخبار وهناك قرستان يقال لهما بَرَقَ وَتَعَنَقَ في بلاد فزارة

[بُغَيْدِيدُ] تصغير بغداد في ثلاثة مواضع * أحدها من نواحي بغداد فيما أحسب كان منها شاعر عصرى يُقِيمُ بِالْحِنَّةِ الْمَزِيدِيَّةِ وَالنَّيْلِ وتلك النواحي كان جيداً في الهجاء * وَبُغَيْدِيدٌ بليد بين خوارزم والجند من نواحي تركستان مشهور عندهم * وَبُغَيْدِيدٌ

من قرى حاب

[بُغِيَّةٌ] كأنه تصغير البُغْيَةِ وهي الحاجة * عَيْنُ ماء

— باب الباء والقاف وما يليهما —

[بَقَابُوسُ] بالفتح وبعد الألف بلاء أخرى مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة * من قرى بغداد ثم من نهر الملك .. منها أبو بكر عبد الله بن مبادر بن عبد الله الضرير البقابوسي امام مسجد يانس بالرَّيْحَانِيين ببغداد سمع عبد الخالق بن يوسف وسعيد بن البناء وأبا بكر الزعفراني سمع منه أقرانه ومات سنة ٦٠٤ وقد نيف على السبعين

[بَقَارٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه يقال يَقَرُّ الرَّجُلُ يَقَرُّ إذا حَسَرَ وأَعْيَا فَكَأَنَّ هذا المعنى يعني سالكه .. قيل هو * واد وقيل رملة معروفة وقيل موضع برمل عالج قريب من جبلى طيء .. قال لبيد

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِيَهُ من البقار كالعمد النَّفَالِ

.. وقال الحزيمي البقار رمل نجد وقيل بناحية اليمامة .. قال الأعشى

تَصَيَّفَ رَمْلَةَ الْبَقَارِ يَوْمًا فَبَاتَ بِتِلْكَ يَضْرِبُهُ الْجَلِيدُ

.. وقال الأثير بن هرملة العذري وكان تزوج امرأة وساق إليها خمسين من الإبل

وَأَنَّى لَسَمَّيْتُ إِذَا أُفْرِقُ بَيْنَنَا بِأَكْثَرِ الْبَقَارِ يَا هَاشِمَ

فَأَفْتَى صِدَاقُ الْمُحْصَنَاتِ إِفَالَهَا فَلَمْ يَبْقِ إِلَّا جِلَّةٌ كَالْبِرَاعِمِ
* وَفُتِنَ الْبَقَّارُ جُبَيْلٌ لَبْنِي أَسَدٌ ۝ ۝ وَيُنْشَدُ

كَأَنَّهُمْ * تَحْتَ السُّنُورِ قُتْنَةُ الْبَقَّارِ *

[السِّقَاعُ] جَمْعُ بَقْعَةٍ * مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ بَقَاعٌ كَلْبٌ قَرِيبٌ مِنْ دِمَشْقٍ وَهُوَ أَرْضٌ
وَاسِعَةٌ بَيْنَ بَعْلَبَكْ وَحِمَصٍ وَدِمَشْقٍ فِيهَا قُرَى كَثِيرَةٌ وَمِيَاهُ غَزِيرَةٌ نَمِيرَةٌ وَأَكْثَرُ شَرَبِ
هَذِهِ الضِّيَاعِ مِنْ عَيْنٍ تَخْرُجُ مِنْ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُذِهِ الْعَيْنُ عَيْنُ الْجَزَّةِ وَبِالْبَقَاعِ هَذِهِ قَبْرِ الْيَاسِ
الَّتِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ لِلْقَوَّزِيِّ بَقَاعٌ أَرْضٌ بَوْزَنُ قَطَاةٍ

[الْبَقَّالُ] بِالتَّشْدِيدِ * مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ۝ ۝ قَالَ الزَّيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي ذِكْرِ طَاحَةِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ مِنْ وَلَدِ الْبُحَيْرِيِّ بْنِ هِشَامٍ وَكَانَ فِي صَحَابَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ قَالَ
وَدَارُهُ بِالْمَدِينَةِ إِلَى جَنْبِ بَقِيعِ الزَّيْرِ بِالْبَقَّالِ

[بَقْدُسٌ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَفَتْحُ الدَّالِ وَالسَّيْنِ مَهْمَلَةٌ * مَدِينَةٌ بِجَزِيرَةِ صَقْلِيَّةٍ
[بَقْرَانٌ] بِثَلَاثِ فَتَحَاتٍ وَقَدْ تَكْسَرُ الْقَافُ وَرَبَّمَا سُكِّنَتْ * مِنْ مَخَالِيفِ الْبَيْنِ
لَبْنِي نُجَيْدٌ يَجْتَلِبُ مِنْهُ الْجَزْعُ الْبَقْرَانِي وَهُوَ أَجْوَدُ أَنْوَاعِهِ قَالُوا وَقَدْ يَبْلُغُ الْفَصُّ مِنْهُ
مِائَةً دِينَارٍ ۝ ۝ قُلْتُ لَعَلَّ هَذَا كَانَ قَدِيمًا فَأَتَانَا فِي زَمَانِنَا فَمَا رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ قَصًّا
جَزْعٌ بَلَغَ دِينَارًا قَطُّ وَلَوْ انْتَهَتْ غَايَتُهُ فِي الْحَسَنِ إِلَى أَقْصَى مَدَاهَا وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَخَالِيفِ
الطَّائِفِ بَقْرَانٌ

[بَقْرٌ] بِالتَّحْرِيكِ * مَوْضِعٌ قَرِيبُ خَفَّانٍ * وَقُرُونٌ بَقَرٌ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ الْمُجَاوِرَةِ
لَبْنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ * وَذُو بَقَرٍ وَادٍ بَيْنَ أُخْيَلَةِ الْحَمَى حِمَى الرَّبَذَةِ
۝ ۝ قَالَ الشَّاعِرُ

الْأَكْدَارُ كُمُ بَذِي بَقَرِ الْحَمَى هِيَاهُ ذُو بَقَرٍ مِنَ الدُّزْدَارِ
۝ ۝ وَقَالَ الْقُحَيْفِيُّ الْعُقَيْلِيُّ

فِياعِجِيًّا مَتَّى وَمِنْ طَارِقِ الْكَرَى إِذَا مَنَعَ الْعَيْنَ الرَّقَادَ وَسَهْدَا
وَمِنْ عِبْرَةٍ جَاءَتْ شَايِبٌ إِنْ بَدَا بَذِي بَقَرِ آيَاتِ رَبِّعٍ تَأْتِيهَا

[بَقْرَةٌ] بِالتَّحْرِيكِ * مِائَةٌ عَنْ يَمِينِ الْحَوَّابِ لَبْنِي كَعْبِ بْنِ عَبْدِ مَنْ بَنَى كَلَابَ

وعندها الهَزْوَةُ وبها معدن الذهب

[بَقْطَاطِسُ] * من قري حص لها ذكر في التاريخ

[بَقْطَرُ] بسكون القاف * قرية بالصعيد من كورة الأسيوطية

[بَقَطَر] بضم أوله والقاف * موضع بالصعيد وهو على شاطئ مدينة فقط على

شرقي النيل

[بَقْعَاء] بالمدَّ وأوله مفتوح يقال سَنَّةٌ بَقْعَاءُ أي مُجْدِبَةٌ وَبَقْعَاءُ * اسم قرية من

قرى اليمامة لا تدخله الألف واللام . . . وقيل بَقْعَاءُ مَنَاءٌ مُرْتَبِنٌ عَبَسَ . . . وقال أبو عبيدة

البقعاء والجَوْفَاءُ وتَلْعَةُ مِيَاهٍ لِبْنِي سَاطِطٍ واسم سَاطِطٍ كعب بن الحارث بن يربوع بن

حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . . . قال جرير

وقد كان في بَقْعَاءِ رِيًّا لَشَائِكُمِ وَتَلْعَةُ وَالْجَوْفَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا

. . . وتزوَّجت امرأةً من بني عبس في بني أسد وتَقَلَّها زوجها إلى ماء لهم يقال له لَيْبَةُ وهو

موصوف بالمعذوبة والطيب وكان زوجها عَيْنِينَا ففَرَكْنَهُ واجتَوَتْ المَاءَ فَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ

وتزوَّجها رجل من أهل بَقْعَاءِ فأرضاه . . . فقالت

فَسْ يُهْدِلِي مِنْ مَاءِ بَقْعَاءِ شَرْبَةً فَانْ لَهُ مِنْ مَاءِ لَيْبَةٍ أَرْبَعًا

لقد زادني وَجْدًا بِبَقْعَاءِ أَنْتِ وَجَدْتُ مَطَايِنًا بَلِيَّةً طُلْعًا

فَمِنْ مُبَاغٍ تَرَبَّنِي بِالرَّمْلِ أَنْتِ بَكَيْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِعَيْنِي مَدْمَعًا

* وبقعاء الموضع الذي خرج إليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه لتجهيز المسلمين لقتال

أهل الردة وهو تلقاء نجد على أربعة وعشرين ميلا من المدينة . . . قال الواقدي وبقعاء

هو ذو القَصَّةِ * وبقعاء المَسَالِحُ موضع آخر ذكره ابن مقبل . . . فقال

رَأَيْنَا بِبَقْعَاءِ الْمَسَالِحِ دُونََا مِنَ الْمَوْتِ جَوْنٌ ذُو غَوَارِبٍ أَكْلَفُ

. . . وقال مخنيس بن أرطاة الأعرابي لرجل من بني حنيفة يقال له يحيى وكان أبصر

امرأة في قرية من قرى اليمامة يقال لها بقاء

عرضت نصيحةً مَنِيَّ لِيَحْيِي فَقَالَ غَشَشْتَنِي وَالنَّصْحُ مُرٌّ

وما بي أن أكون أعيبُ يَحْيِي وَيَحْيِي طَاهِرُ الْأَنْوَابِ بَرٌّ

ولكن قد أتاني أن يحيى يقال عليه في بقعاء شر
فقلب له تجنب كل شيء يقال عليك ان الحر حر

٠٠ وقال أبو يزيد في نوادره ولبنى عقيل * بقعاء وبقيع يخالطن مهرة في ديارها قال وبين
ذئب الحليف الذي سميت لك الى بقعاء من بلاد مهرة في بلاد عقيل لم يخالطها أحد
في ديارها مسيرة شهر ونصف ٠٠ وقال الأصمعي في كتاب الجزيرة ولبنى نصر بن معاوية
بجانب ركة * بقعاء بين الحجاز وبين ركة وهي من أرض ركة * والبقعاء كورة
كبيرة من أرض الموصل وهي بين الموصل ونصيبين قصبها برقعيد فيها قرى كثيرة
بناؤها كلها قباب * وبقعاء العيس من كورة منبج وهي من بداية على الفرات الى
نهر الساجور * وبقعاء ربيعة من كور منبج أيضاً وهي من نهر الساجور الى أن
تتصل بأعمال حلب ٠٠ وقال أبو عبيد السكوني * بقعاء قرية بأجل جديلة طيء ثم لبى
قرواش منهم

[بقعاء] بالضم وآخره نون * اسم موضع وقيل قرية ٠٠ وقال عدي بن زيد

تصيف الحزن فنجابت عقيقته فيها خفاف وتقرّب بلا يتم

ينتاب بالمرق من بقعاء معهده ماء الشريعة أو غيضاً من الأجم

[بقع] بالضم * موضع بالشام من ديار كلب بن وبرة وهناك استقر طليحة بن

خويلد الأسدي المتنبئ لما هرب يوم بزاخة ٠٠ والبقع أيضاً اسم بئر بالمدينة ٠٠ وقال

الواقدي البقع من السقيا التي بنى ديار كذا قيده غير واحد من الأئمة

[بقلار] بضم أوله ونانية وتشديد اللام وراء * موضع بشعر أذربيجان ٠٠ قال أبو تمام

ولم يبق في أرض البقلار طائر ولا سبع الا وقد بات مولماً

[بقلان] بالضم ثم السكون وآخره نون * صقع دون زبيد وحده من قباء الى

سهم من ناحية الكدراء وكان ابن الزبير قد ولي عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد

الخزومي ويعرف بالأزرق بلاد اليمن فوفد عليه أبو دهل الجمحي فدحه فأفضل عليه

ثم بلغه أنه عزل ٠٠ فقال

يا حار اني لما بلغتني أصلاً مرنح من ضمير الوجد معمود

نخافُ عزل امرئٍ كنا نعيش به معروفه ان طلبنا العزف موجود
حتى الذي بين عسفان الى عدن لَحَبْلَمِنْ يَطْلُبُ المَعْرُوفَ اخذود
ان تعدُّ من مَنَقَلَى بَقْلَانِ مرَّحَلَا يرحد عن اليمن المعروف والجود

[بَقِنَسُ] بثلاث كسرات والنون مشددة * من قرى البلقاء من أرض الشام كانت لابى سفيان صخر بن حرب أيام كان يجبر الى الشام ثم صارت لولده بعده كذا في كتاب نصر [بَقَّةُ] بالفتح وتشديد القاف واحدة البَقَّ * اسم موضع قريب من الحيرة . . . وقيل حصن كان على فرسخين من هيت كان ينزله جذيمة الأبرش ملك الحيرة وياه أراد قصير وقد استشاره جذيمة بعد فوات الأمر وكان أشار عليه أن لا يعطي الى الزبَاء فلم يطعه فلما قرب منها وأحاط به عساكرها قال جذيمة ما الرأي يا قصير فقال له بَقَّةٌ خَافَتْ الرأي فضربت العرب ذاك مثلاً . . . فقال نهشل بن حرَّيَّةٍ

ومؤلى عصاني واستبدَّ برأيه كما لم يطع بالبَقَّتَيْنِ قصير
فلما رأى ما غبَّ أمرى وأمره وناءت بأعجاز الأمور صدور
تمنى نَشِيشاً أن يكون أطاعني وقد حدثت بعد الأمور أمور
يقال فعل ذلك - نَشِيشاً - أى أخيراً بعد مافات والتنوُّش التأخر . . . قال عدي بن زيد

ألا يأيها المثرى المزجي ألم تسمع بخط الاولينا
دعاً بالبقة الأمراء يوماً جذيمة عام يخجهم نينا
فلم ير غير ما اثمروا سواء فشد لرحلة السفر الوضيا
فطأوع أمراءه وعصى قصيراً وكان يقول لو نفع اليقينا

وذكر قصة جذيمة والزبَاء بطولها

[بَقِيرَةٌ] بالفتح ثم الكسر * مدينة في شرقي الأندلس معدودة في أعمال تطيلة بينهما احد عشر فرسخاً * وبقرة أيضاً حصن من أعمال رية
[بَقِيعُ الْفَرَقْدِ] بالعين المعجمة . . . أصل البقيع في اللغة الموضع الذي فيه اروم الشجر من ضروب شتى وبه سمى * بَقِيعُ الْفَرَقْدِ - والفرقد كبار العوزج . . . قال الراجز
* أَلْفَنٌ ضَالاً نَاعِماً وَغَرَقْدَا *

.. وقال الخطيم العكلي

أَوَاعِسُ فِي بَرَثٍ مِنَ الْأَرْضِ طِيبٍ وَأُودِيَةٌ يُنْبِتْنَ سِدْرًا وَغُرْقَدًا
* وهو مقبرة أهل المدينة وهي داخل المدينة .. قال عمرو بن النعمان البياضي يرثى قومه
وكانوا قد دخلوا حديقة من حدائقهم في بعض حروبهم وأغلقوا بابها عليهم ثم اقتتلوا
فلم يفتح الباب حتي قتل بعضهم بعضاً .. فقال في ذلك

خَلَّتِ الدِّيارُ فَسُدَّتْ غَيْرُ مُسَوِّدٍ وَمِنَ الْعَناءِ تَفَرَّدِي بالسودَدِ
أَيْنَ الَّذِينَ عَهْدْتَهُمْ فِي غِبْطَةٍ بَيْنَ الْعَقِيقِ إِلَى بَقِيعِ الْغُرْقَدِ
كَانَتْ لَهُمْ أَهْأَبُ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَسِلَاحُ كُلِّ مَدْرَبٍ مُسْتَنْجِدِ
نَفْسِي الْفِدَاءَ لَفَيْتُهُ مِنْ عَامِرٍ شَرَبُوا الْمَنِيَّةَ فِي مَقَامِ أَنْكَدِ
قَوْمٌ هُمُو سَفَكُوا دِمَاءَ سِرَاتِهِمْ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَعَلَ مِنْ لَمْ يَرشِدِ
يَاللرِّجَالَ لَعْنَةُ مَنْ دَهَرَهُمْ تَرَكَ مَنَازِلَهُمْ كَأَنَّ لَمْ تُعْهِدِ

وهذه الأبيات في الحماسة منسوبة الى رجل من خنم وفي أولها زيادة على هذا .. وقال
الزبير أعلأ أودية العقيق * البقيع .. وأشد لأبي قطيفة

لَيْتَ شَعْرِي وَأَيْنَ مَنَى لَيْتَ أَعْلَى الْعَهْدِ يَنْبَنُ فِرَامُ
أَمْ كَهْدِي الْعَقِيقُ أَمْ غَيْرُهُ بَعْدِي الْحَادِثَاتُ وَالْأَيَّامُ

* وبقيع الزبير أيضاً بالمدينة فيه دُورٌ ومنازل * وبقيع الخليل بالمدينة أيضاً عند دار
زيد بن ثابت * وبقيع الخنجة بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح الجيم وباء
أخرى ذكره في سنن أبي داود والخبجة شجرٌ عُرف به هذا الموضع قال ذلك السهيلي
في شرح السيرة وهو غريب لم أجده لغيره والرواة على أنه بجيمين

[بُقِيع] بلفظ التصغير * موضع من ديار بني عُقيل وراء اليمامة متاخماً لبلاد اليمن
له ذكر في أشعارهم * وبقيع أيضاً ملاء بني عجل

[بَقِيعاً] * من قرى الكوفة .. كانت بها وقعة للخوارج وكان مُصَنَّبٌ قد استخلف
على الكوفة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة القُبَاعِ فبلغه أن قَطَرِيَّ بن الفجاءة
سار إلى المدائن فخرج إلى القُبَاعِ فكان مسيره من الكوفة إلى باجواً شهراً فقال عسيد

ذلك بعض الشعراء

سار بنا القبايع سيراً مَلَسَا بين بَقِيْقاً وَبَدِيْقاً خَسَا
قال وفيها بينهما نحو ميلين .. وقال أيضاً
سار بنا القبايع سيراً نُكْرَا يسيرُ يوماً وَيَقِيْمُ شَهْرَا



﴿ باب الباء والكاف وما يليهما ﴾

[بَكَارٌ] بالفتح وتشديد الكاف كأنه نسبة صانع البكر أو بائعها كقطار ونجار
* قرية من قرى شيراز من أرض فارس

[بَكَاسٌ] بتخفيف الكاف * قلعة من نواحي حلب على شاطئ العاصي ولها
عين تخرج من تحتها بينها وبين ثغور المصبصة تقابلها قلعة أخرى يقال لها الشفر بينهما
واد كالخندق يقال له الشفر * وبَكَاسٌ معطوف ولا يكادون يفردون واحدة منهما وهي
في أياما هذه لصاحب حلب الملك العزيز محمد ابن الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين
يوسف بن أيوب

[بَكَرَابَاذٌ] .. قال الاصطخري جرجان قطعان احداها المدينة والأخرى * بكراباذ
وبينهما نهر يجري يحتمل أن تجري فيه السفن .. ينسب اليه البكرأوى والبكراباذي .. منها
أبو سعيد بن محمد البكرأوى .. وفي الفیصل سعيد بن محمد ويقال البكراباذي سمع يعقوب
ابن حميد بن كاسب روى عنه الحافظ أبو احمد بن عدي .. وأبو الفتح سهل بن علي بن
احمد البكراباذي الجرجاني .. وأبو جعفر كميل بن جعفر بن كميل الفقيه الجرجاني البكراباذي
الحنيني رأس أصحاب أبي حنيفة في زمانه روى الحديث عن احمد بن يوسف البجلي
وغیره وتوفى سنة ٣٣٦ .. وغيرهم

[البَكَرَاتُ] .. ذكرت مع البكرة بعد هذا

[البَكَرَانُ] .. بسكون الكاف * موضع بناحية ضرية وبين ضرية والمدينة سبع ليال
[بَكَرْدُ] بالفتح ثم الكسر وسكون الراء ودال مهملة * قرية من قرى مَرَوَ منها

على ثلاثة فرائسح . ينسب إليها سَلَامُ البكردي تَوَارِي يزيد النحوي في داره فأخرجه أبو مسلم منها وأمر بضرب عنقه مع يزيد النحوي
 [بَكْرٌ] بسكون الكاف * واد في ديار طيء قرب رَمَّانَ
 [بُكْرٌ] بضمتين * من مشهور قلاع صَنْعَاءَ وبالقرب منها قاعة يقال لها ظَفَرٌ وهما
 أبعدُ قلاع صَنْعَاءَ عنها

[الْبَكْرَةُ] بسكون الكاف * مائة لبني ذؤيبية من الضباب وعندها جبال شَمْنَحُ
 سودٌ يقال لها الْبَكْرَاتُ . وقال الاصمعي في قول امرئ القيس
 عرفْتُ ديارَ الحلي بالْبَكْرَاتِ فعارِمة فَبَرْقة العِبرَاتِ
 أُرانيها اعرابي فقال هل لك في البكرات التي ذكرها امرؤ القيس فأذا قارات رؤسها
 شاحصة . . قال الاصمعي بين عاقل وبين هذه الارضين أيام وفرائسح ولم يعرفها ابن
 الكلبي . . وقال ابن أبي حفصة البكرات ماء لضبة بأرض اليمامة وهي قارات بأفل
 الوشم . . قال جرير

هل رام جَوْسُوَيْقَتَيْنِ مكانَهُ أَوْ أَبْكَرُ الْبَكْرَاتِ أَوْ نَعْشَارُ

[بِكْرُائِيلُ] بكسر أوله وثانيه وسكون السين وراءه ألف وهمزة وياء ولام * حصن

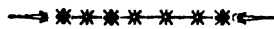
من سواحل حمص مقابل جَبَلَةٍ في الجبل

[نَكْمَرَةُ] بالفتح والزاي * قرية بينها وبين بعقوبانحو فرسخين كان بينها وبين
 بُعَيْقَبَةَ الوقعة المشهورة بين المقتفي لأمير الله والبشكون خَرَّ أحد الأمراء من قبل
 السلطان أرسلان شاه بن طغرل بن محمد بن ملك شاه فانهزم البشكون وأرسلان شاه
 وحزبهم وغنم عسكر المقتفي . عسكرهم ورجع المقتفي الى بغداد غانماً وذلك في سنة ٥٤٩ هـ
 [بَكْيُونُ] لم يتحقق لنا ضبطه لكنَّ أبا سعد كذا صورَه . . وقال البكيوني هو أبو
 زكرياء يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البكندى البكري * سكن قرية بكْيُونَ صاحب
 كتاب التفسير وغيره من المصنفات سمع سفيان بن عيينة وغيره روى عنه محمد بن
 اسماعيل البخاري وغيره

[بَكَّةٌ] * هي مَكَّةُ بيت الله الحرام أبدلت الميم باء وقيل بَكَّةُ بطن مَكَّةَ . . وقيل موضع

البيت المسجد ومكة ماوراءه وقيل البيت مكة وما ولاء بكة ٠٠ وقال ابن الكلبي سُميت مكة لانها بين جبلين بمنزلة المكوك ٠٠ وقال أبو عبيدة بكة اسم لبطن مكة وذلك انهم كانوا يتباكون فيه أى يزدحمون ورؤي عن مُغيرة عن ابراهيم قال مكة موضع البيت وبكة موضع القرية وقال عمرو بن العاص انما سُميت بكة لانها تَبْكُ أعناق الجبارة ٠٠ وقال يحيى بن أبي أنيسة بكة موضع البيت ومكة الحرم كله ٠٠ وقال زيد بن أسلم بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طوى وهو بطن مكة الذى ذكره الله تعالى فى القرآن فى سورة الفتح وقيل بكة لتباك الناس بأقدامهم قدام الكعبة

[بكيل] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام * مخلاف بكيل من مخالف العجم يضاف الى بكيل بن جشم بن خيثوان بن نوف بن همدان ومن بطون بكيل • تَوَزَّوْا اسمه زيد بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل • وأَرْحَبُ واسمه مُرَّة • ومُرْهَبَة • وذو الشاؤل بطون بنو دُعَام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل كل هؤلاء بطون فى بكيل ٠٠ منهم أبو السفر سعيد بن محمد التورى البكىلى روى عن ابن عباس والبراء ابن عازب وسعيد بن جبير وغيرهم ٠٠ وينسب الى هذا المخلاف الاديب على بن سليمان الملقب بمخيدرة له تصانيف فى النحو والادب عَصْرِيَّ مات فى سنة ٥٩٩ ٠٠ قال عُمارة فى تاريخه ومن بلاد بكيل يتناع السم الذى يقتل به الملوك وفى بلاد بكيل وحاشد أقوام معروفون باتخاذهم تَنْبُتُ شَجَرَة فى بقعة من الارض ليست الا لهم وهى حصونهم وهم يحتفظون بها ويشحون عليها كما يحتفظ فى الديار المصرية بالشجر الذى منه دهن البلسان وأوفى وكل من مات من ملوك بنى نجاح ووزرائهم فمن سهم مات



باب الباء واللام وما يليهما

[بَلَابَاذُ] بالباء الاخرى * قرية فى شرقي الموصل من أعمال نينوى بينها وبين الموصل رحلة خفيفة تنزلها الفحول وبها خان للسبيل وهى بين الموصل والزاب (٣٣ - معجم ثانى)

[البَلَّائِقُ] بالفتح والياء المكسورة مثلثة وقاف * موضع في بلاد بني سعد .. قال
ملاك بن نُؤيرة وكان قد سبق بفرس يقال له نِصابٌ وكان سباقه في هذا الموضع فقال
جَلَّاءٌ عن وجوه الأقرين غُبَارَهُ نِصابٌ غداة السَّقْعِ نَقَعَ البَلَّائِقُ
[بِلَادٍ] بوزن قَطَامٍ وَحَذَامٍ ورواه بعضهم بكسر الباء * بلد قريب من حَجْر
اليمامة .. قال أبو عبيدة أجود السهام التي وصفها العرب في الجاهلية سِهَامُ بِلَادٍ وسهام
يثرب بلدان عند اليمامة .. وأنشد للأعشى

أَتَى تَذَكُّرُ وُدِّهَا وَصَفَاءُهَا سَفْهًا وَأَنْتَ بِصُوتِ الْأَمْعَادِ

مَنْعَتُ قِيَاسُ الْمَاسِخِيَّةِ رَأْسُهُ بِسِهَامٍ يَثْرِبُ أَوْ سِهَامِ بِلَادٍ

.. وقال الحفصي بِلَادٍ محارثٌ باليمامة .. وقال عُمارة

وَعْدَاءُ بَطْنِ بِلَادٍ كَانَ بِيُوتِكُمْ بِلَادٌ أَتَجَدَّ مُنْجِدُونَ وَغَارُوا

وَبَذَى الْأَرَاكَةَ مِنْكُمْ قَدْ غَادَرُوا جِيْفًا كَانَ رُؤُوسُهَا الْفَخَّارُ

[بِلَاشَابَاذَ]

[بِلَاسَاغُونُ] السين مهملة والغين معجمة * بلد عظيم في ثغور الترك وراء نهر
سيحون قريب من كاشغر .. ينسب اليه جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن موسى
البلاساغوني يُعرف بالثُّرَكُ تفقه ببغداد على القاضي أبي عبد الله الدامغاني الحنفي وقصد
الشام فولى قضاء البيت المقدس ثم قضاء دمشق ولمحمد سيرته روى عن القاضي الدامغاني
وكان غالباً في التعصب لمذهب أبي حنيفة والواقعة في مذهب الشافعي قال الحافظ أبو
القاسم سمعت أبا الحسن بن قُيس الفقيه يُسيه الثناء عليه ويقول انه كان يقول لو
كان لي ولايةٌ لاخذت من أصحاب الشافعي الجزية ومات بدمشق سنة ٥٠٦

[بِلَاسِكِرْدُ] ويروى بالزاي مكان السين * قرية بين أربل وأذربيجان

[بِلَاسُ] بالفتح والسين مهملة * بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال .. قال حسان بن

نابت لمن الدار أقفرت بمعان بين شاطي البرموك فالصمان

فالقرّيات من بلاس فدار يّا فسكّا فالقصور الدواني

* وبلاّس أيضاً ناحية بين واسط والبصرة يسكنها قوم من العرب لهم خيلٌ موصوفة

بالكرم والجودة

[بَلَّاشَجَرْدُ] الشين معجمة والجم مكسورة * من قرى مَرَوَيْنِهَا أربعة فراسخ أنشأها الملك بَلَّاش بن فيروز أحد ملوك الفرس في الجاهلية

[بَلَّاشَكُرُ] * قرية بين بردان وبغداد لها ذكر في الشعر والخبار

[بَلَّاصُ] بالفتح وتشديد اللام والصاد مهملة * قرية بالصعيد تجاه قوص من

الجانب الغربي وديرُ البلاص قرية الى جانبها كذا يروى

[البَلَّاطُ] يروى بكسر الباء وفتحها وهو في مواضع منها بَيْتُ البَلَّاطِ * من

قرى غُوطَة دمشق ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو سعيد مَسْلَمَة بن علي البلاطي سكن مصر وحدث بها ولم يكن عندهم بذلك في الحديث توفي بمصر قبل سنة ١٩٠ كان آخر

من حدث عنه محمد بن رُمح ٠٠ وقال الحافظ أبو القاسم في تاريخه مَسْلَمَة بن علي بن

خَلْف أبو سعيد الخُشَنِي البلاطي من بيت البلاط من قرى دمشق بالغوطة روى عن

الاوزاعي والاعمش ويحيى بن الحارث ويحيى بن سعيد الانصارى وذكر جماعة روى عنه

عبد الله بن وهب المصري وعبد الله بن عبد الحكم المصري وذكر جماعة أخرى ٠٠

وَيَسْرَة بن صفوان بن حَنْبَل أَلْأَخْمِي البلاطي من أهل قرية البلاط كذا قال أبو القاسم

ولم يقل بيت البلاط فلهما اثنتان من قرى دمشق روى عن ابراهيم بن سعد الزُّهْرِي

وعبد الرزاق بن عمر الثقفي وأبي عمرو حفص بن سليمان البَزَّاز وَحُدَّيج بن معاوية وأبي

عَقِيل يحيى بن المتوكل وعبد الله بن جعفر المدائني وَهَشِيم بن بشير وعثمان بن أبي

الكتاب وَفُلَيْح بن سليمان المدائني وأبي مَعْنَر السندي وشريك بن عبد الله النخعي

وفرج بن فَصَّالَة روى عنه ابنه سَعْدَان البخاري وأبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد

ابن عبد الصمد وعباس بن عبد الله التَّرْقُفِي وموسى بن سهل الرهلي وأبو قِرْصافة محمد

ابن عبد الوهاب العسقلاني وغيرهم ومات في سنة ٢١٦ عن ١٠٤ سنين لان مولده في

سنة ١١٢ ٠٠ ومنها البَلَّاطُ * مدينة عتيقة بين مَرْعَش وإطاكية يشقها النهر الاسود

الخارج من الثغور وهي مدينة كورة الحَوَّار خربت وهي من أعمال حاب ٠٠ ومنها

البَلَّاط * موضع بالقسطنطينية ذكره أبو فراس الحمداني وغيره في أشعارهم لانه كان

محبس الأَسْرَاءِ أيام سيف الدولة بن حمدان وقد ذكره أبو العباس الصُّفْرَى شاعر سيف الدولة وكان محبوساً وضربه مثلاً

أَرَانِي فِي حَبْسِي مُقِيمًا كَأَنِّي وَلَمْ أَغْزُ فِي دَارِ الْبَلَاطِ مُقِيمٌ
 .. وَمِنْهَا بِلَاطُ عَوْسَجَةَ * حَصْنٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ شَذْبَرِيَّةٍ .. وَمِنْهَا الْبَلَاطُ * مَوْضِعٌ
 بِالْمَدِينَةِ مَبْلُطٌ بِالْحِجَارَةِ بَيْنَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ سَوْقِ الْمَدِينَةِ
 حَدَّثَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَاشَةَ مَوْلَى آلِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
 .. قَالَ خَرَجْتُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي زُهْرَةَ فِي حَقِّ فَرَّاهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ أَهْلِ
 الشَّامِ فَاعْجَبْتُهُ فَسَأَلْتُ عَنْهَا فَتَسَبَّطَ لَهَا نَظْمُهَا إِلَى أَهْلِهَا فَرُجَّوْهُ عَلَى كُرْهِهَا مِنْهَا وَخَرَجَ بِهَا
 إِلَى الشَّامِ مُكْرَهَةً فَسَمِعْتُ مَنْشَدًا لِقَوْلِ أَبِي قَطِيفَةَ عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي
 مُعَيْطٍ وَهُوَ .. يَقُولُ

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا جُبُوبُ الْمَصْلَى أَمْ كَهْدِي الْقِرَانُ
 وَهَلْ أَدُورُ حَوْلَ الْبَلَاطِ عَوَامِرُ مِنْ الْحَيِّ أَمْ هَلْ بِالْمَدِينَةِ سَاكِنُ
 إِذَا بَرَقَتْ نَحْوَ الْحِجَازِ سَحَابَةٌ دَعَا الشُّوقَ مِنْهَا بِرُقْمَةِ الْمُتِيَامِ
 فَلَمْ أَتْرُكْهَا رَغْبَةً عَنْ بِلَادِهَا وَلَكِنَّهُ مَا قَدَّرَ اللَّهُ كَانُ
 أَحْنُ إِلَى تِلْكَ الْوُجُوهِ صَبَابَةٌ كَأَنِّي أُسِيرُ فِي السَّلَاسِلِ رَاهِنُ

.. قَالَ فَتَغَيَّرَتْ بَيْنَ النِّسَاءِ وَوَقَعَتْ فَذَا هِيَ مَيِّتَةٌ .. قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَاشَةَ فَخَدَّتْ بِهَذَا
 الْحَدِيثِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ نَابِتٍ الْأَعْرَجِيُّ فَقَالَ أَنْتُمْ فَهَاتَا لَا قَالَ هِيَ وَاللَّهِ عَمَّتِي حَمِيدَةُ بِنْتُ
 عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .. وَهَذَا الْبَلَاطُ هُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ أَنَّهُ أَتَى
 بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ بِالْبَلَاطِ .. وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْبَلَاطُ فِي غَيْرِ شَعْرٍ وَلَعَلِّي آتَى بِشَيْءٍ مِنْهُ فِي
 ضَمَنِ مَا بَيَّأَنِي

[بَلَاطُنُسُ] [بِضْمِ الطَّاءِ وَالنُّونِ وَالسِّينِ مَهْمَلَةً * حَصْنٌ مَنِيعٌ بِسَوَاحِلِ الشَّامِ مُقَابِلُ

الْأَلَاذِقِيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبِ

[بَلَاطَةُ] [بِالضَّمِّ * قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ نَابُلُسٍ مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِينَ يَزْعُمُ الْيَهُودُ أَنَّ عَمْرُودَ

ابْنَ كَنْعَانَ فِيهَا رَمَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّارِ وَبِهَا عَيْنُ الْخَضِرِ وَبِهَا دُفِنَ يَوْسُفُ

الصديق عليه السلام وقبره بها مشهور عند الشجرة ٠٠ وأما ابراهيم والمروود
فالصحيح عند العلماء انه كان بأرض بابل من أرض العراق وموضع النار هناك
معروف والله أعلم

[بِلَاقُ] بالكسر وآخره قاف * بلد في آخر عمل الصعيد وأول بلاد النوبة كالحد

بينهما

[بِلَاكِتُ] بالفتح وكسر الكاف والثاء المثلثة ٠٠ قال محمد بن حبيب بلاكت
وبرمة * عرض من المدينة عظيم وبلاكت قريب من برمة ٠٠ قال يعقوب بلاكت قارة
عظيمة فوق ذى المروة بينه وبين ذى خشب بطل إضم وبرمة بين خيبر ووادي
القرى وهي عبون ونخل لقريش ٠٠ قال كثير

نظرت وقد حانت بلاكت دونهم وبطنان وادي برمة وظهورها

٠٠ وقال أيضاً

بِئَامْنِي مِنْ بِلَاكِتٍ بِالْقَا عِيسَاءُ وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوَا
خَطَرَتْ خَطَرَةً عَلَى الْقَابِ مِنْ ذِكْرِ رَاكِ وَهَامَا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيَا
قَاتَ كَبَيْتِكَ إِذْ دَعَانِي لَكَ الشُّو قُ وَلِلْحَادِيَيْنِ حُنَّ الْمَطِيَا

[الْبِلَالِيقُ] جمع بَلَوقة وهي فَجَوَات في الرمل تنبت الرُّخَامِي وغيره وهو بَقْل

* موضع بين تكريت والموصل ويقال لها البلاليج بالجيم موضع القاف ٠٠ والبلاليق أيضاً

* موضع فيه نخل وروض من نواحي اليمامة ٠٠ قال الفرزدق

فَرُبُّ رُبَيْعٍ بِالْبَلَالِيقِ قَدَرَعَتْ بُمُسْتَنٍّ اغْيَاثٍ بَعَاقٍ ذُكُورَهَا

[بَلْبَانُ] بوزن سَكْسَال * موضع

[بَلْبَكُ] بالبدال المهملة في آخره * مدينة بين بَرْقَة وطراباس حيث قتل محمد بن

الاشعث أبا الخطّاب الاباضي كذا عن نصر

[بَلْبَلُ] بتكرار الباء مفتوحتان واللام * موقف من مواضع الحاج ٠٠ وقيل

جبل

[بُلْبُولُ] بوزن مُلْمُول * جبل بالوْشَم من أرض اليمامة ٠٠ عن ابن السكيت

وفيه روضة ذُكرت في الرياض وشاهدها ٠٠ وقال الحفصى مُبْأُول جيل ٠٠ وقال
أبو زياد بلبول جبل باليمامة في بلاد بني نعيم ٠٠ ويوم بلبول من أيام العرب
٠٠ قال النمرى

سَخِرَتْ مِنِّي لَوْ عِبْتَهَا لَمْ تَعُدْ تَسْخَرُ بَعْدَى بَرْجُلٍ
لَوْ رَأَيْتُنِي غَادِيًا فِي صُورَتِي بَيْنَ بُلْبُولٍ فَحَزَمَ الْمُثْقَلُ
يَنْفُضُ الْغُدْرَةَ بِي ذَوِ مِغَةٍ سَكِسَ الْمَجْدَلُ كَالذُّبِ الْأَزَلِ

[بَلْبِيسُ] بكسر الباءين وسكون اللام وياء وسين مهملة كذا ضبطه نصر
الاسكندري ٠٠ قال والعامّة تقول بَلْبِيسُ * مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ
على طريق الشام يسكنها عَبْسُ بْنُ بَغِيضٍ فُتِحَتْ فِي سَنَةِ ١٨ أَوْ ١٩ عَلَى يَدِ عَمْرِو بْنِ
الْعَاصِي ٠٠ قَالَ الْمُتَنَبِّئِيُّ

جَزَى عَرَا أُمَسَّتْ بِبَلْبِيسَ رَبِّهَا بِسَفَى لَهَا تَقَرُّرُ بِذَلِكَ عِيُونُهَا
كَرَّا كَرَّ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ سَاهِرًا جَفُونُ ظُبَاهَا لِلْعُلَى وَجَفُونُهَا

[بَلْبَجَانُ] بالفتح ثم السكون وجيم وألف ونون * قرية كبيرة بين البصرة وعبّادان
رأيتها مراراً آخرها سنة ٥٨٨ أو بعدها وهي فرضة مراكب كيش التي تحمل بضائع
الهند وبها قلعة ووالد من قبل ملك كيش ليس لمتولى البصرة معه فيها حُكْمٌ ثم جري
بين صاحب كيش وصاحب البصرة خُافٌ أَذَى إِلَى تَحْوِيلِ أَصْحَابِ مَلِكِ كَيْشٍ إِلَى بَايَدٍ
فِي طَرَفِ جَزِيرَةِ عَبَّادَانَ مِنْ جِهَةِ الْبَصْرَةِ تَسْمَى الْمُحْرِزَةَ وَصَارَتْ فَرْضَةُ الْمَرَاكِبِ
وَهِيَ بَاقِيَةٌ عَلَى ذَلِكَ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ ٠٠ وَبَلْبَجَانُ أَيْضًا * مِنْ قُرَى مَرْو ٠٠ يَنْسَبُ إِلَيْهَا
يَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي سَهْلٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْجَانِي ثُمَّ الْكُتْمَانِي وَبَلْجَانُ
وَكُتْمَانُ قَرِيبَتَانِ مُتَصَلَتَانِ كَانَتْ فِيهَا وَأَعْظَا صُوفِيًا ظَرِيفًا مَحَبَّ أَبَا الْحَسَنِ الْبُسْتِي سَمِعَ
مِنْهُ أَبُو سَعْدٍ تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ٥٣٦ بِقَرْيَةِ كُتْمَانَ ٠٠ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْجَانِي
مِنْ بَلْجَانَ مَرْو مَاتَ سَنَةَ ٢٧٦

[بَلْجُ] بِالْجِيمِ أَيْضًا * حَامُ بَلْجُ بِالْبَصْرَةِ كَانَ مَذْكُورًا بِهَا يَنْسَبُ إِلَى تَاجِ بْنِ كَشْبَةِ
الْتِمِيمِيِّ وَهُوَ الَّذِي يَنْسَبُ إِلَيْهِ السَّاجُ الْبَلْجِيُّ وَلَهُ ذِكْرٌ * وَبَلْجُ أَيْضًا أَمٌّ مِنْ كَانَتْ

العرب تبعده في الجاهلية سمي ببلج بن الحررق وكان في عميرة وُغفيلة من غزاة بن ربيعة كذا وجدته ولم أجد عند ابن الكلبي في غزاة عميرة ولا غفيلة وإنما غفيلة بن قاسط بن هنب ابن أفضى بن ذمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زار

[بَلْخَابُ] بوزن خَزَعَال بأخأ المعجمة * موضع

[بَلْخَانُ] بوزن سَكْرَان * مدينة خاف أبيورزد

[بَلْخُ] * مدينة مشهورة بخراسان في كتاب الملحمة المنسوب الى بطليموس بأخ

طولها مائة وخمس عشرة درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي في الاقليم الخامس طالعها احدى وعشرون درجة من العقرب تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت مايكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من السرطان .. وقد ذكرنا فيما أجملناه من ذكر الاقليم أنها في الرابع .. وقال أبو عون بَلْخُ في الاقليم الخامس طولها ثمان وثمانون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وأربعون دقيقة .. وبلخ من أجل مدُن خراسان وأذكرها وأكثرها خيراً وأوسعها غلة تحمل غلتها الى جميع خراسان والى خوارزم وقيل ان أول من بناها نُهرَاسف الملك لما خرَّب صاحبه بخت نصر بيت المقدس وقيل بل الاسكندر بناها وكانت تسمى الاسكندرية قديماً بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخاً ويقال لجيحون نهر بلخ بينهما نحو عشرة فراسخ فافتتحها الأخنف بن قيس من قبل عبد الله بن عامر بن كريز في أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه .. قال عبيد الله بن عبد الله الحافظ

أقول وقد فارقت بغداد مكرهاً سلاماً على أهل القطيعة والكُرخ

هوأي ورائي والمسيرُ خلافةُ فقابي الى كرخ ووجهي الى بَلْخُ

.. وينسب اليها خلق كثير .. منهم محمد بن علي بن طرخان بن عبد الله بن جيش أبو بكر ويقال أبو عبد الله البلخي ثم البيكندی سمع بدمشق وغيرها محمد بن عبد الجليل النخشي ومحمد بن الفضل وقتيبة بن سعيد ومحمد بن سليمان لُوبِنَا وهشام بن عمار وزيد ابن أيوب والحسن بن محمد الزعفراني روى عنه أبو علي الحسن بن نصر بن منصور

الطوسي وأبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الفارسي وابنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن علي وأبو حرب محمد بن أحمد الحافظ وكان حافظاً للحديث حسن التصنيف رحل إلى الشام ومصر وأكثر الكتابة بالكوفة والبصرة وبغداد وتوفي في رجب سنة ٢٧٨ ٠٠ والحسن بن شجاع بن رجاء أبو علي الباهلي الحافظ رحل في طلب العلم إلى الشام والعراق ومصر وحدث عن أبي مسهر ويحيى بن صالح الوحاظي وأبي صالح كاتب الليث وسعيد بن أبي مريم وعبيد الله بن موسى روي عنه البخاري وأبو زرعة الرازي ومحمد بن زكرياء البلخي وأحمد بن علي بن مسلم الأبار ٠٠ وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل قات لأبي يأتني ما الحُفَاطُ قال يابني شباب كانوا عندنا من أهل خراسان وقد تفرقوا قلت ومن هم يأت ٠٠ قال محمد بن اسماعيل ذلك البخاري وعبيد الله بن عبد الكريم ذلك الرازي وعبد الله بن عبد الرحمن ذلك السمرقندي والحسن بن شجاع ذلك الباهلي فقلت يأت من أحفظ هؤلاء ٠٠ قال أما أبو زرعة الرازي فاسرّكدهم وأما محمد بن اسماعيل فأعرفهم وأما عبد الله بن عبد الرحمن فأثقفهم وأما الحسن بن شجاع فأجمعهم للأبواب ٠٠ وقال أبو عمرو البليكندي حكيت هذا لمحمد بن عقيل البلخي فأطردى ذكر الحسن بن شجاع فقلت له لم أمّ يشهر كما اشهر هؤلاء الثلاثة فقال لأنه لم يمتنع بالعمر ومات الحسن بن شجاع للصف من سؤال سنة ٢٤٤ وهو ابن تسع وأربعين سنة

[بَلْخَع] ٠٠ قال أبو المنذر هشام بن محمد اتخذت حَمِيرُ صَنًا فسموه نَسْرًا

فعبدوه * بأرض يقال لها بَلْخَع

[بَلْدَحُ] آخره حاء مهملة والدال قبله كذلك يقال بَلْدَحُ الرجل إذا ضَرَبَ بنفسه الأرض وربما قالوا بَلْطَحَ وبَلْدَحَ الرجل إذا أَعْيَا وإذا وَعَدَ ولم يُنْجِزْ وبَلْدَحُ * واد قبل مكة من جهة المغرب وفيه المثل لكن على بَلْدَحَ قومٌ عَجَفَى قاله بَيْهَقْسُ الملقب بِنَعَامَةَ لما رأى قتلة أخوته وقد نَحَرُوا ناقةً وأَكَلُوا وشَبِعُوا فقال أحدهم ما أخَصَبَ يومنا هذا وأكثر خَيْرُهُ فقال نَعَامَةَ ذلك فَضْرُبْ مثلاً في التَحْزُنِ بالأقارب وفي قصته طول ٠٠ قال ابن قيس الرُّقَيَات

فَمِنِّي فَالْجَمَارُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ مُقَفَّرَاتٍ قَبْلَ دَحٍ فَحِرَاهُ
 .. قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنِي
 الْمَدَائِنِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الزَّيْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَلَى مِيَاهٍ غَطَفَانَ كُلَّمَا لَبِلَةً قُتِلَ الْحُسَيْنِ
 صَاحِبُ فَنَاحٍ هَاتِفٌ يَهْتَفُ وَيَقُولُ

أَلَا يَا لِقَوْمٍ لِلسَّوَادِ الْمَصْبُوحِ وَمَقْتُلِ أَوْلَادِ النَّبِيِّ بِنْدَحِ
 لَيْسَ كَحُسَيْنًا كُلُّ كَهْمٍ وَأَمَزَدِ مِنَ الْجَنِّ أَنْ لَمْ تَبْكْ لِلنَّاسِ نُوحِ
 فَأَنَّى لِحَبِيبِي وَأَنْ مُمَرِّي لِبَابِزِقَةِ السَّوْدَاءِ مِنْ دُونَ رَحْرِحِ
 [بَلْدُ] بِالْتَحْرِيكِ يَقَالُ لِكِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ * بَلْدَةٌ لِأَنَّهَا تُؤَثِّرُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْبِلَادَةِ
 الذَّائِرِ .. وَأَشَدُّ سَيَوِيْنَهُ

أُنِخَتْ فَأُلْقَتْ بَلْدَةٌ فَوْقَ بَلْدَةٍ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بِقَامُهَا
 وَبِذَلِكَ سَمِيَتْ الْبَلْدَةُ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ تَأْثِيرِ النَّاسِ * وَبَلْدٌ فِي مَوَاضِعٍ كَثِيرَةٍ * مِنْهَا الْبَلْدُ
 الْحَرَامُ مَكَّةُ وَقَدْ بُسِطَ الْقَوْلُ فِي مَكَّةَ * وَلَمْذُ وَرَبَّمَا قِيلَ لَهَا بَلَطُ بِالطَّاءِ .. قَالَ حِزَّةُ
 بَلَدُ اسْمُهَا بِالْفَارَسِيَّةِ شَهْرُ ابْدَاذٍ وَفِي الزَّيْجِ طُولُ بَلَدٍ ثَمَانٍ وَسِتُّونَ دَرَجَةً وَنِصْفَ وَرَبْعَ
 وَعَرْضُهَا سَبْعٌ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَثَلَاثٌ وَهِيَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ عَلَى دَجَلَةٍ فَوْقَ الْمَوْصَلِ بَيْنَهُمَا
 سَبْعَةُ فَرَاسِخٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ نَصِيدَيْنِ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ فَرَسَخًا قَالُوا إِنَّمَا سَمِيَتْ بَلَطُ لِأَنَّ
 الْحَوْتَ ابْتَلَمَتْ يُونُسَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَنِي نُؤَى مُقَابِلِ الْمَوْصَلِ وَبَاطِنُهُ هُنَاكَ وَبِهَا
 مَشْهُدُ عَمْرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .. وَقَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ
 طَاوُسٍ بِهَا قَبْرُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي بِاتِّفَاقٍ .. وَيَنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ .. مِنْهُمْ مُحَمَّدُ
 ابْنُ زِيَادٍ بْنِ فَرْوَةَ الْبَلْدِيِّ سَمِعَ أَبَا شَهَابٍ الْحَنَاطَ وَغَيْرَهُ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ .. وَأَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ الْمُسْكِينِ بْنِ عِيْسَى بْنِ فَيْرُوزِ أَبِي
 الْعَبَّاسِ الْبَلْدِيِّ رَوَى عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ وَمُحَمَّدِ بْنِ مَعْدَانَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ سَيْفِ الْحَرَّانِيِّ
 وَاسْحَاقَ بْنِ زُرَيْقِ الرِّسْنِيِّ وَالزُّبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّهَاقِيِّ رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ
 وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ وَعَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْحَافِظُ وَأَبُو حَفْصٍ بْنُ شَاهِينَ وَيُوسُفُ بْنُ
 عَمْرِو الْقَوَّاسُ وَكَانَ ثَقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ مَاتَ بَوَاسِطَ سَنَةِ ٣٢٣ : وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ
 (٢٤ - مَجْمَعُ ثَلَاثِي)

ابراهيم يُعرف بالامام البلدي صاحب علي بن حرب كثير الحديث روى عنه محمد وأحمد ابنا الحسن بن سهل وجماعة من العراقيين وغيرهم : والحسن وقيل الحسين والأول أصح ابن المسكين بن عيسى بن فيروز أبو منصور البلدي حدث عن أبي بدر شجاع ابن الوليد ومحمد بن بشر العبدي ومحمد بن عبيد الطنافي وأسود بن عامر شاذان روى عنه يحيى بن صاعد والحسن بن اسماعيل المحاملي وعمر بن يوسف الزعفراني وجماعة سواهم : وأبو منصور محمد بن الحسين بن سهل بن خليفة بن محمد يعرف بابن الصباح البلدي حدث عن أحمد بن ابراهيم أبي العباس الامام وسمع أبا علي الحسن بن هشام البلدي في سنة ٣٤٦ روى عنه أبو القاسم علي بن محمد المصيصي . وأخوه أبو عبد الله أحمد بن الحسين البلدي روى عن علي بن حرب روى عنه أبو القاسم المصيصي أيضاً ومات بعد الأربعمائة . وأبو منصور محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن سهل بن خليفة بن الصباح البلدي حدث عن جدّه روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري القرشي . وعلي بن محمد بن علي بن عطاء أبو سبيع البلدي روى عن جعفر بن محمد بن الحجاج وثواب بن يزيد بن شوذب الموصليين عن يوسف بن يعقوب بن محمد الأزهر وغيرهم روى عنه محمد بن الحسن الخلال وجماعة سواه . وأبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي روى عن أحمد بن ابراهيم الامام البلدي ومحمد بن العباس بن الفضل بن الخياط الموصلي روى عنه أحمد بن علي الحافظ مات في سنة ٤١٠ . وعلي بن محمد بن عبد الواحد بن اسماعيل أبو الحسن البزار البلدي سمع المعافي بن زكرياء الجريري روى عنه أبو بكر الخطيب وسأله عن مولده فقال ولدت ببغداد سنة ٣٧٣ قال ووُلِدَ أبي سبلد ومات سنة ٤٤٧ . ومحمد بن زريق ابن اسماعيل بن زريق أبو منصور المقرئ البلدي سكن دمشق وحدث بها عن أبي يعلّى الموصلي ومحمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري . وأبو علي الحسن بن هشام بن عمرو البلدي روى عن أبي بكر أحمد بن عمر بن حفص القطراني بالبصرة عن محمد بن الطّفيل عن شريك والصلت بن زيد عن ليث عن طاووس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم الفرُّ المجتلون الحديث روى عنه محمد بن الحسين البلدي .

* والبلدُ أيضاً يقال لمدينة الكَرَج التي عمرها أبو ذآف وسماها البلدُ .. ينسب اليها بهذا اللفظ جماعة .. منهم أبو الحسن علي بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن البلدي يعرف بعلان الكرجي روى عن الحسين بن اسحاق التستري وعبدان العسكري .. وسامان بن محمد بن الحسين بن محمد القصاري البلدي أبو سعد المعروف بالكافي الكرجي قاضي كرج سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن باحة وأبا سهل غانم بن محمد بن عبد الواحد وأبا المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الرؤياني وغيرهم * والبلدُ نَسْفٌ بما وراء النهر .. ينسب اليها هكذا أبو بكر محمد بن أبي نصر أحمد بن محمد بن أبي نصر البلدي الامام المحدث المشهور من أهل نَسَف سمع أبا العباس جعفر بن محمد المستغفرى وغيره روى عنه خلق كثير .. وحفيده أبو نصر أحمد بن عبد الجبار بن أبي بكر محمد البلدي كان حياً سنة ٥٥١ وأجداده يُعرفون بالبلدي فانما قيل لجدّه ذلك لأن أكثر أهل نَسَف زمن جدّه أبي نصر كانوا من القرى وكان أبو نصر من أهل البلد فعُرف بالبلدي فبقي عليه وعلى أعقابهِ من بعده * والبلدُ أيضاً يراد به مَرَوْ الرّوذ .. نسب اليها هكذا أبو محمد بن أبي عليّ الحسن بن محمد البلدي شيخ صالح من أهل بَنجده قيل لوالده البلدي لانه كان من أهل مرو والروذ وأهل بَنجده هم أهل القرى الخمس فلما سكنها قيل له البلدي لذلك مات سنة ٨ أو ٥٤٩ كذا قال أبو سعد في النسب .. وقال في التحبير محمد بن الحسن ابن محمد البلدي أبو عبد الله الصوفي من بلاد مرو الروذ سكن بَنجده شيخ صالح راغب في الخير وأهله سمع القاضي أبا سعيد محمد بن عليّ بن أبي صالح الدُّبَّاس كتبتُ عنه مات سنة ٥٥٠ .. ولعله هو الأول فانهم لم يختلفوا الا في الكنية والوفاء قريبة .. * وبلد أيضاً بليدة معروفة من نواحي دُجَيْل قرب الحظيرة وحَرْبَى من أعمال بغداد لأعرف من ينسب اليها

[بلدٌ] بالفتح وسكون اللام * جبل بِحِمَى ضَرْبَةٌ بينه وبين مُنشد مسيرة شهر كذا قال أبو الفتح نصر هذا كلام سقيم

[بَلَدُودٌ] * موضع من نواحي المدينة فيما أحسب .. قال ابن هرمة

هل ما مضى منك يا أسماه مردودُ أم هل تقضت مع الوصل المواعيدُ

أَمْ هَلْ لِيَا لَيْكَ ذَاتُ الْبَيْنِ عَائِدَةٌ أَيَّامٌ يَجْمَعُنَا خَلَصٌ قَبْلَ دُودٍ
[الْبَلَدَةُ] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غُفُورٍ (قَالُوا هِيَ مَكَّةُ * وَبَلَدَةٌ مِنْ
مُدُنٍ سَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ قَرِيبَةٍ مِنْ كَبَلَةَ مِنْ فَتْوحِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ثُمَّ خَرِبَتْ وَجَلَّأَ
أَهْلَهَا فَأَنْشَأَ مَعَاوِيَةُ كَبَلَةَ وَكَانَتْ حَصَنًا لِلرُّومِ ٥٠ قَالَ ذَلِكَ الْبَلَاءُ ذُرِّي
[بَلَدَةٌ] * مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ رُبَيْعَةٍ وَقِيلَ مِنْ أَعْمَالِ قَبْرَةَ ٥٠ مِنْهَا أَبُو
عُمَانُ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَيِّدِ أَبِيهِ بْنِ يَعْقُوبَ الْإِمَاوِي الْبَلْدِيُّ كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ مَتَقَشِّفًا
يَلْبَسُ الصُّوفَ رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فِي سَنَةِ ٣٥٠ وَدَخَلَ مَكَّةَ فِي سَنَةِ ٥١ وَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ
ابْنَ الْحُسَيْنِ الْآجُرِّيَّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ جُمْلَةً مِنْ تَأْلِيفِهِ وَلَقِيَ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ رَافِعِ الْخَزَاعِي
قَرَأَ عَلَيْهِ فُضَائِلَ الْكَعْبَةِ مِنْ تَأْلِيفِهِ وَسَمِعَ بِمَصْرِ الْحَسَنَ بْنَ رَشِيقٍ وَضَمْرَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ
الْكِنَانِيَّ وَغَيْرَهُمَا وَكَانَ لَتِي بِالْقَيْرَوَانِ عَلَى بَنِي مَسْرُورٍ وَتَمِيمٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ٥٠ قَالَ ابْنُ بَشْكَوَالٍ
وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ ٣٢٨ وَمَاتَ سَنَةَ ٩٧

[بَلَرْمُ] بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَهِيَ مَعْنَاهُ بِكَلَامِ الرُّومِ الْمَدِينَةُ * وَهِيَ
أَعْظَمُ مَدِينَةٍ فِي جَزِيرَةِ صَقَايَا فِي بَحْرِ الْمَغْرِبِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ٥٠ قَالَ ابْنُ حَوْقَلٍ بَلَرْمُ
مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ سَوْرُهَا شَاهِقٌ مَنِيعٌ مَبْنَى مِنْ حَجَرٍ وَجَامِعُهَا كَانَ بَيْعَةً وَفِيهَا هَيْكَلٌ عَظِيمٌ
وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْمَنْطَقِيِّينَ يَقُولُ أَنَّ أَرْسَطُو طَالِيسَ مَعَاقٍ فِي خَشْبَةٍ فِي هَيْكَلِهَا وَكَانَتْ
النَّصَارَى تَعْظُمُ قَبْرَهُ وَتَسْتَشْفِي بِهِ لِعَقْدَادِ الْيُونَانِ فِيهِ فَعَاقَوْهُ تَوَلَّى إِلَى اللَّهِ بِهِ قَالَ وَقَدْ
رَأَيْتُ خَشْبَةً فِي هَذَا الْهَيْكَلِ مَعَاقَةُ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا ٥٠ قَالَ وَفِي بَلَرْمِ وَالْخَالِصَةُ
وَالْحَارَاتُ الْحَمِيطَةُ بِهَا وَمِنْ وَرَاءِ سَوْرِهَا مِنَ الْمَسَاجِدِ نِيفٌ وَثَلَاثُمِائَةِ مَسْجِدٍ وَفِي مَحَالٍّ
كَانَتْ تَلَاصِقَهَا وَتَتَصَلُّ بِهَا وَبَوَادِي عَبَّاسٍ مَجَاوِرَةٌ الْمَكَانَ الْمَعْرُوفَ بِالْمَعْسُكِرِ وَهُوَ فِي ضَمَنِ
الْبَلَدِ إِلَى الْمَنْزِلِ الْمَعْرُوفِ بِالْبَيْضَاءِ قَرْيَةٌ تَشْرَفُ عَلَى الْمَدِينَةِ مِنْ نَحْوِ فَرَسَخٍ مِائَتًا مَسْجِدٌ
٥٠ قَالَ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الشُّوَارِعِ مِنْ بَلَرْمِ عَلَى مَقْدَارِ رُمِيَّةٍ سَهْمٍ عَشْرَةَ مَسَاجِدَ
بَعْضُهَا تَجَاهَ بَعْضٍ وَبَيْنَهُمَا عَرْضُ الطَّرِيقِ فَقَطُّ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لِي إِنَّ الْقَوْمَ لَشَدِيدَةُ
انْتِفَاحِ رُؤُسِهِمْ وَقَلَّةُ عَقُولِهِمْ يَجِبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَسْجِدٌ عَلَى حِدَةٍ لَا يَصِلُ
فِيهِ غَيْرُهُ وَمَنْ يَخْتَصُّ بِهِ وَرَبَّمَا كَانَ إِخْوَانُ وَدَارَاهُمْ تَلَاصِقَةً وَكَانَ وَقَدْ عَمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ

مسجداً لنفسه خاصاً به يتفرّد به عن أخيه والأب عن ابنه ٠٠ قال ومدينة بلرم مستطيلة وسوقها قد أخذ من شرقها الى غربها وهو سوق يُعرَف بالسماط مفروش بالحجارة وتطيف بالمدينة عيون من شرقها الى غربها وماؤها يُدير رحيً وشربُ بعض أهلها من آبار عذبة وملحة على كثرة المياه العذبة الجارية عندهم والعيون والذي يحملهم على ذلك قلةُ رُؤوئهم وعدَمُ فطنتهم وكثرةُ كلهم البصل الذي أفسد أدمغتهم وقَلَّ حسَنهم ٠٠ وذكر يوسف بن ابراهيم في كتاب أخبار الأطباء قال بعض الأطباء وقد قال له رجل اني اذا أكلتُ البصلَ لا أحسُّ بمأوحة الماء فقال ان خاصية البصل افساد الدماغ فاذا فُسد الدماغ فُسدت الحواسُ فالبصل انما يقلل حسك للملوحة الماء لما أفسد من الدماغ ٠٠ قال ولهذا لا ترى في صقاية عالماً ولا عاقلاً بالحقيقة بقن من العلوم ولا ذا رُؤوءة ودين بل الغالب عليهم الرقاعة والصمة وقلة العقل والدين ٠٠ وقال أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن قلاؤنس الاسكندري

وركب كأطراف الأسيّة عرّسوا على مثل أطراف السيوف الصوّارم
لأمر على الاسلام فيه تحييف يُخيفُ عليه إنه غير سالم
وقالوا برّمت عند إبرام أمرهم فتجنّمت أن قد صادفوا جود حاتم

٠٠ وقال

قد نعى بي الوشاة نحو علاه فسعوا لي فلا عدمت الوشاة

حرّكوا لي الشبابة منهم وظنوا انهم حرّكوا على الشبابة

فدعا من بلرم حجّتي فلبّيتُ وكانت سر قوسة المقاتا

['بلست'] بضمّتين وسكون السين المهملة والتاء فوقها نقطتان * من قرى الاسكندرية

٠٠ منها حسان بن عثمان البلسي روى عنه فارس بن عبد العزيز بن احمد الباسي حكاية رواها عنه السافري

['بلس'] بالتمحريك * جبل أحمر في بلاد محارب بن خصّة

['باش'] بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة * بلد بالأندلس ٠٠ ينسب اليه

يوسف بن جبارة البلسي رجل من أهل الصلاح والعلم ذكره ابن الفرضي

[بَلْشَكَزْ] * من قرى بغداد ثم من ناحية الدَّجِيلِ قرب البرَدَّانِ ٠٠ قال إبراهيم

ابن المُدَبَّرِ

طَرِبْتُ إِلَى قُطْرُبُلَ وَبَلْشَكَرَ وَرَاجَعْتُ عَمَّا لَسْتُ عَنْهُ بِمُقَعِّرِ ٠٠
وَقَالَ الْبُحْزَرِيُّ يَمْدَحُ ابْنَ الْمُدَبَّرِ

وَقَدْ سَاءَ نِي أَنْ لَمْ يَهْجُ مِنْ صَبَابَتِي سَنَا الْبَرْقِ فِي جَنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَ
وَأَنْ يَهْجُرَ لِلْمَرَامِ وَقَدْ بَدَى لِي الصُّبْحُ مِنْ قُطْرُبُلَ وَبَلْشَكَرِ
[بَلْشَنْدُ] بِسُكُونِ اللَّامِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ وَسُكُونِ النُّونِ * مِنْ نَوَاحِي سَرْقِطَةَ
بِالْأَنْدَلُسِ وَفِيهَا حَصْنٌ يَعْرِفُ بِبَنِي خَطَّابِ

[بَلْشَيْج] بِكسر الشَّيْنِ وِيَاءٍ سَاكِنَةٍ وَجِيمِ * مِنْ حِصُونِ لَارْدَةِ بِالْأَنْدَلُسِ
[بَلْطَشُ] بِفَتْحِ الطَّاءِ وَالشَّيْنِ مَعْجَمَةٌ * بِلَادِ الْبَلْطَشِ مِنْ نَوَاحِي سَرْقِطَةَ لَهُ نَهْرٌ
يَسْقَى عَشْرِينَ مِيلًا

[بَلَطُ] بِالتَّحْرِيكِ * اسْمٌ لِمَدِينَةٍ بِلَادِ الْمَذْكُورَةِ آفَافًا فَوْقَ الْمَوْصِلِ ٠٠ وَالْيَهَا
يُنْسَبُ عُمَانُ بْنُ عَيْسَى الْبَلْطِيُّ النَّحْوِيُّ كَانَ بِمِصْرَ لَهُ تَصَانِيفٌ فِي الْأَدَبِ وَمَاتَ بِمِصْرَ فِي
صَفَرِ سَنَةِ ٥٩٩ هـ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي أَخْبَارِ النَّحْوِيِّينَ مِنْ جَمْعِنَا ٠٠ ذَكَرَ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ التَّقَمُّ الْحَوْتُ يُونُسُ بْنُ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَحْرِ الشَّامِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فِي بَحْرِ مِصْرَ ثُمَّ
إِلَى بَحْرِ أَفْرِيقِيَّةٍ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِي بَحْرِ الْمَجَازِ عِنْدَ طَنْجَةَ حَتَّى سَلَكَ بِهِ فِي بَحْرِ الْأَصَمِّ ثُمَّ أَخَذَ
بِهِ بِجَرَى الدَّيْبُورِ حَتَّى سَلَكَ بِهِ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يَسْقِي الْبَحَارَ الَّتِي بِالْمَشْرِقِ ثُمَّ خَرَجَ بِهِ فِي
بَحْرِ الْبَصْرَةِ حَتَّى أَدْخَلَهُ دِجْلَةَ ثُمَّ لَفْظُهُ بِمَكَانٍ مِنَ الْحَصَنِينَ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخٍ فَأَبْصَرَهُ
سُرْيَانِيٌّ فَقَالَ أَفَاطُ أَيُّ أَخْرَجَ مِنْ بَطْنِ الْحَوْتُ يَقُولُ أَفَلْتُ فَسَمَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَلَاطُ
ثُمَّ بَلَطُ ثُمَّ بَلَدُ ٠٠ قُلْتُ وَهَذَا خَبْرٌ مُجَابٌ بِعِيدٍ مِنَ الصَّحَّةِ فِي الْعَقْلِ وَاللَّاهُ أَعْلَمُ ٠٠ وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى التَّمُوزِيُّ وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ بَلَطُ

عَجِبْتُ مِنْ زَلَّتِي وَمِنْ غَلَطِي لَمَّا رَأَيْتُ الزَّوْاجَ فِي بَلَطُ
وَمِنْ حَمَاةٍ تَزِيدُ شَرَّتَهَا عَلَى كَرِيمِ حَلْفِ الْكِرَامِ وَطَى
سُتَيْتَ زَهْرَاءُ يَا ظَلَامَ وَيَا تَارِكَةَ الْجَارِ غَيْرِ مَغْنَمِطِ

في وِجْهها ألف مُعْقَدَة غضباً علىّ حتى كَانِي نَبْطِي

[بُلْطَةُ] بالضم ثم السكون * قيل هو موضع معروف بجبلَيْ طِيء وهو كان منزل

عمرو بن درماء الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر الكندي مستنداً .. وقال

نزلتُ على عمرو بن درماء بُلْطَةُ فباحسناً ما جارٍ ويا كُرمَ ما محل

.. وقال امرؤ القيس أيضاً

وكنْتُ اذا ما خِفْتُ يوماً ظُلَامَةً فان لها شعباً بُلْطَةً زَيْمَرًا

فعلى هذا نرى ان بُلْطَة موضع يضاف الى موضع آخر يقال له زَيْمَر .. وقال الأصمعي

في تفسيره بُلْطَة هَضْبَةٌ بَيْنَهَا .. وقال أبو عمرو بُلْطَةُ أَيْ فَجَاءَ .. قال أبو عبيد

السكوني بلطة عين ونخل وواد من طُلُح لَبْنِي درماء في أَجَاٍ وقد ذكرها امرؤ القيس

لما نزل بها على عمرو بن درماء .. فقال

أَلَا اَنْ فِي الشَّعْبَيْنِ شِعْبٌ بِسَطْحٍ وشعب لنا في بطن بُلْطَةِ زَيْمَرًا

.. وقال سلام بن عمرو بن درماء الطائي

اذا ما غَضِبْتُ أَوْ قَلَّدْتُ مُنْصُلِي فَلَا يَأْكُمُ فِي بَطْنِ بُلْطَةِ مَشْرَبُ

فانكُمُ والحقّ لو تَدَّعَوْهُ كما انتَحَلْتُ عَرْضَ السَّهَاةِ أَهْيَبُ

كِنْسِي سِنَا الْمُذَلِّينَ فِي جَوْ بُلْطَةِ الا بئسَ ما أَذَلُّوا به وتقرَّبوا

.. وحدث أبو عبد الله نَفْطُوْبُهُ قال قدمت امرأة من الاعراب الى مصر فرفضت فأناها

النساء يُعَلِّمُنَهَا بِالْكَعْكِ وَالرِّمَّانِ وَأَنْوَاعِ الْعَلَاجَاتِ فَأَنْشَأَتْ .. تقول

لَأَهْلُ بُلْطَةِ إِذْ حَلُّوا أَجَارِعَهَا أَشْهَى لَعَيْنِيَّ مِنْ أَبْوَابِ سَوَادِنِ

جَاؤَا بِكَعْكِ وَرِّمَّانٍ لِيَشْفِيَنِي يَا وَبَيْحَ نَفْسِي مِنْ كَعْكِ وَرِّمَّانِ

[بَلْعَاسُ] * كَوْرَةٌ مِنْ كُورٍ حَمَصٍ

[بُلْعُ] | بوزن زُفَرٍ * موضع في .. قول الراعي

ماذا تَذَكَّرُ مِنْ هَنْدٍ إِذَا احْتَجَبَتْ بَابِنِي عَوَارٍ وَأَدْنَى دَارِهَا بُلْعُ

[بَلْعَمُ] بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة وميم * بلدي نواحي الروم .. كما

ذكروا في نسب أبي الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن

عيسى التميمي البلعمي وزير آل سامان بما وراء النهر وخراسان وكان من الأذباء البلغاء ذكرته في أخبار الوزراء

['بُلْغَارُ'] بالضم والغين معجمة * مدينة الصقالبة ضاربة في الشمال شديدة البرد لا يكاد التاج يَفُاعُ عن أرضها صيفاً ولا شتاءً وقل ما يرى أهلها أرضاً ناشفة وبنائهم بالخشب وَحْدَهُ وهو ان يركبوا عُوداً فوق عود ويستروها بأوتاد من خشب أيضاً محكمة والفواكه والخيرات بأرضهم لا تُنْجَبُ وبين إتل مدينة الخَزَرِ وبلغار على طريق المفاوز نحو شهر ويُبعد إليها في نهر إتل نحو شهرين وفي الحدود نحو عشرين يوماً ومن بلغار إلى أول حد الروم نحو عشر مراحل ومنها إلى كويابة مدينة الروس عشرون يوماً ومن بلغار إلى بَشْجَرْد خمس وعشرون مرحلة ٠٠ وكان ملك بلغار وأهلها قد أسلموا في أيام المقتدر بالله وأرسلوا إلى بغداد رسولاً يعرفون المقتدر ذلك ويسألونه إنفاذ مَنْ يعلمهم الصلوات والشرائع لكن لم أقف على السبب في إسلامهم ٠٠ وقرأت رسالة عملها أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد مولى محمد بن سليمان رسول المقتدر بالله إلى ملك الصقالبة ذكر فيها ما شاهده منذ انفصل من بغداد إلى ان عاد إليها قال فيها لما وصل كتاب أُمس بن شلكي بلطوار ملك الصقالبة إلى أمير المؤمنين المقتدر بالله يسأله فيه ان يبعث إليه مَنْ يفقه في الدين ويعرفه شرائع الاسلام ويبني له مسجداً وينصب له منبراً ليقم عليه الدعوة في جميع بلده وأقطار مملكته ويسأله بناء حصن يتحصن فيه من الملوك المخالفين فأجيب إلى ذلك وكان السفير له نذير الحزمي فبدأت أما بقرائة الكتاب عليه وتسليم ما أهدى إليه والأشراف من الفقهاء والمعلمين وكان الرسول من جهة السلطان سُوسَن الرَّسِّي مولى نذير الحزمي قال فرحلنا من مدينة السلام لاحدي عشرة ليلة خات من صفر سنة ٣٠٩ ثم ذكر ما مرّ له في الطريق إلى خوارزم ثم منها إلى بلاد الصقالبة ما يطول شرحه ثم قال فلما كنّا من ملك الصقالبة وهو الذي قصدنا له على مسيرة يوم وليلة وجهه لاستقبالنا الملوك الأربعة الذين تحت يديه واخوته وأولاده فاستقبلونا معهم الخبز واللحم والجاورس وساروا معنا فلما صرنا منه على فرسخين تلقانا هو بنفسه فلما رأنا نزل نحرّاً ساجداً شكراً لله وكان في

كُتِبَ دِرَاهِمُ فَتَرَاهَا عَلَيْنَا وَنَصَبَ لَنَا قَبَاباً فَزَلْنَاهَا وَكَانَ وَصُولُنَا إِلَيْهِ يَوْمَ الْأَحَدِ لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنَ الْمُحْرَمِ سَنَةً ٣١٠ وَكَانَتْ الْمَسَافَةُ مِنَ الْجُرْجَانِيَّةِ وَهِيَ مَدِينَةُ خَوَارِزْمَ سَبْعِينَ يَوْماً فَأَقْبَا إِلَى يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ فِي الْقَبَابِ الَّتِي ضُرِبَتْ لَنَا حَتَّى اجْتَمَعَ مُلُوكُ أَرْضِهِ وَخَوَاصِهِ لِيَسْمَعُوا قِرَاءَةَ الْكِتَابِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ نَشَرْنَا الْمَطْرِدِينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَنَا وَأَسْرَجْنَا الدَّائِبَةَ بِالسَّرَجِ الْمَوْجَّهَةِ إِلَيْهِ وَالْبُسْنَاءِ السَّوَادَ وَعَمَمْنَاهُ وَأَخْرَجْتُ كِتَابَ الْخَلِيفَةِ فَقَرَأْتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَدَمَيْهِ ثُمَّ قَرَأْتُ كِتَابَ الْوَزِيرِ حَامِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَهُوَ قَائِمٌ أَيْضاً وَكَانَ بَدِيناً فَتَرَأَى أَصْحَابَهُ عَلَيْنَا الدِّرَاهِمَ وَأَخْرَجْنَا الْهَدَايَا وَعَرْضْنَاهَا عَلَيْهِ ثُمَّ خَلَعْنَا عَلَى أَمْرَاتِهِ وَكَانَتْ جَالِسَةً إِلَى جَانِبِهِ وَهَذِهِ سُنَّتُهُمْ وَدَأْبُهُمْ ثُمَّ وَجَّهْنَا إِلَيْنَا فَحَضَرْنَا قُبَّتَهُ وَعِنْدَهُ الْمُلُوكُ عَنْ يَمِينِهِ وَأَمْرَاتُنَا أَنْ نَجْلِسَ عَنْ يَسَارِهِ وَأَوْلَادُهُ جُلُوسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ وَحْدَهُ عَلَى سُرِيرٍ مَغْشَى بِالذَّبِيجِ الرَّومِيِّ فَعَدَا بِالْمَائِدَةِ فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ وَعَلَيْهَا لَحْمٌ مَشْوِيٌّ فَأَبْتَدَأَ الْمَلِكُ وَأَخَذَ سَكِينَةً وَقَطَعَ لُقْمَةً فَأَكَلَهَا وَثَانِيَةً وَثَالِثَةً ثُمَّ قَطَعَ قِطْعَةً فَدَفَعَهَا إِلَى سُوْسَنِ الرُّسُولِ فَلَمَّا تَنَاوَلَهَا جَاءَتْهُ مَائِدَةٌ صَغِيرَةٌ فَجَعَلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَذَلِكَ رَسَمُهُمْ لَا يَمُدُّ أَحَدٌ يَدَهُ إِلَى أَكْلِ حَتَّى يُنَاوِلَهُ الْمَلِكُ فَإِذَا تَنَاوَلَهَا جَاءَتْهُ مَائِدَةٌ ثُمَّ قَطَعَ قِطْعَةً وَنَاوَلَهَا الْمَلِكُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ فَجَاءَتْهُ مَائِدَةٌ ثُمَّ نَاوَلَ الْمَلِكُ الثَّانِي فَجَاءَتْهُ مَائِدَةٌ وَكَذَلِكَ حَتَّى قُدِّمَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الَّذِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَائِدَةٌ وَأَكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا مِنْ مَائِدَةٍ لَا يَشَارِكُ فِيهَا أَحَدٌ وَلَا يَتَنَاوَلُ مِنْ مَائِدَةٍ غَيْرِهِ شَيْئاً فَإِذَا فَرَّغَ مِنَ الْأَكْلِ حَمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا مَابَقِيَ عَلَى مَائِدَتِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا فَرَّغْنَا دَعَا بِشَرَابِ الْعَسَلِ وَهُمْ يَسْمُونَهُ السَّجْوُ فَشَرِبَ وَشَرَبْنَا ٥٠ وَقَدْ كَانَ يَخْطُبُ لَهُ قَبْلَ قُدُومِنَا اللَّهُمَّ أَصْلَحِ الْمَلِكَ بَاهُوارَ مَلِكِ بَاهَارِ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ اللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَخْطُبَ بِهَذَا أَحَدٌ سِوَايَ عَلَى الْمَنَابِرِ وَهَذَا مَوْلَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ وَصَى لِنَفْسِهِ أَنْ يَقَالَ عَلَى مَنْابِرِهِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ اللَّهُمَّ أَصْلَحِ عَبْدَكَ وَخَلِيفَتَكَ جَعْفَرَ الْإِمَامَ الْمُقَدَّرَ بِاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ فَقُلْتُ يَذْكُرُ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ فَقَالَ إِنْ أَبِي كَانَ كَافِراً وَأَنَا أَيْضاً مَا أَحَبُّ أَنْ يَذْكُرَ اسْمِي إِذَا كَانَ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ كَافِراً وَلَكِنْ مَا اسْمُ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ جَعْفَرٌ ٥٠ قَالَ فَيَجُوزُ أَنْ أُنَسِّمَ بِاسْمِهِ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ قَدْ جَعَلْتُ اسْمِي جَعْفَراً وَاسْمَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَتَقَدَّمَ إِلَى

الخطيب بذلك فكان يخطب اللهم اصلح عبدك جعفر بن عبد الله أمير بلغار مولى أمير المؤمنين . . قال ورأيت في بلده من العجائب مالا أحصيتها كثرة من ذلك أن أول ليلة بتناها في بلده رأيتُ قبل مغيب الشمس بساعة أفق السماء وقد احمرَّ احمراراً شديداً وسمعتُ في الجوّ أصواتاً عالية ومهممةً فرفعت رأسي فاذا غيم أحمر مثل النار قريب مني فاذا تلك المهمة والأصوات منه واذا فيه أمثال الناس والدواب واذا في أيدي الاشباح التي فيه قسيّ ورماح وسيوف وأتيتها وأخيلها واذا قطعة أخرى مثلها أرى فيها رجالاً أيضاً وسلاحاً ودواب فأقبلتُ هذه القطعة على هذه كما تحمل الكتيبة على الكتيبة ففرعنا من هذه وأقبلنا على الضرع والدعاء وأهل البلد يضحكون منا ويتعجبون من فعلنا . . قال وكنا ننظر الى القطعة تحمل على القطعة فتختاطان جميعاً ساعة ثم تفرقان فما زال الأمر كذلك الى قطعة من الليل ثم غابتا . . فسألنا الملك عن ذلك فزعم ان أجداده كانوا يقولون هؤلاء من مؤمنى الجن وكفارهم يقتلون كل عشية وأنهم ماعدموها هذا منذ كانوا في كل ليلة . . قال ودخلت أنا وخياط كان للملك من أهل بغداد قبتي لتحدث فتحدثنا بمقدار ما يقر الانسان نصف ساعة ونحن ننتظر أذان العشاء فاذا بالآذان فخرجنا من القبة وقد طالع الفجر فقات للمؤذن أى شئ أذنت قال الفجر قات فغشاء الأخيرة قال نصلبها مع المغرب قلت فالليل قال كما ترى وقد كان أفصر من هذا وقد أخذ الآن في الطول وذكر انه منذ شهر مانام الليل خوفاً من ان نفوته صلاة الصبح وذلك ان الانسان يجعل القدر على النار وقت المغرب ثم يصلى الغداة وما آن لها ان تنضج قال ورأيت النهار عندهم طويلاً جداً واذا انه يطول عندهم مدة من السنة ويقصر الليل ثم يطول الليل ويقصر النهار . . فلما كانت الليلة الثانية جاست فلم أر فيها من الكواكب الا عدداً يسيراً ظننت انها فوق الخمسة عشر كوكباً متفرقة واذا الشفق الأحمر الذي قبل المغرب لا يغيب بته واذا الليل قليل الظلمة يعرف الرجل الرجل فيه من أكثر من غلوة سهم . . قال والقمر انما يطلع في ارجاء السماء ساعة ثم يطالع الفجر فيغيب القمر . . قال وحدثني الملك ان وراء بلده بمسيرة ثلاثة أشهر قوم يقال لهم ويسو الليل عندهم أقل من ساعة . . قال

ورأيت البلد عند طلوع الشمس يحمر كل شيء فيه من الأرض والجبال وكل شيء ينظر الانسان اليه حين تطلع الشمس كأنها غمامة كبرى فلا تزال الحمرة كذلك حتى تتكبد السماء . . . وعرفني أهل البلد انه اذا كان الشتاء عاد الليل في طول النهار وعاد النهار في قصر الليل حتى ان الرجل منا ليخرج الى نهر يقال له إائل بيننا وبينه أقل من مسافة فرسخ وقت الفجر فلا يبلغه الى العتمة الى وقت طلوع الكواكب كلها حتى تطبق السماء . . . ورأيهم ينبر كون بعواء الكلب جدًا ويقولون تأتي عليهم سنة خصب وبركة وسلامة ورأيت الحيات عند مدحهم كثيرة حتى ان الغصن من الشجر ليلنف عليه عشرة منها وأكثر ولا يقتلونها ولا تؤذيهم . . . ولهم تفاح أخضر شديد الحموضة جدًا تأكله الجوارى فيسمن وليس في بلدكم أكثر من شجر البندق ورأيت منه غياضًا تكون أربعين فرسخًا في مثاها . . . قال ورأيت لهم شجرًا لأدري ماهو مفترط الطول وساقه أجرد من الورق ورؤسه كرؤس النخل له خوص دقاق الا انه مجتمع يعمدون الى موضع من ساق هذه الشجرة يعرفونه فيثقبونه ويجعلون تحته إناء يجرى اليه من ذلك الثقب ملاء أطيب من العسل وان أكثر الانسان من شره أسكره كما تسكر الحمر وأكثر أكلهم الجاوزس ولحم الخيل على ان الحنطة والشعير كثير في بلادهم وكل من زرع شيئًا أخذه لنفسه ليس لملك فيه حق غير انهم يؤدّون اليه من كل بيت جلد ثور واذا أمر سرية على بعض البلدان بالعارة كان له معهم حصّة . . . وليس عندهم شيء من الأدهان غير دهن السمك فانهم يقيمونه مقام الزيت والشيرج فهم كانوا لذلك زفرين وكلهم يلبسون القلانس واذا ركب الملك ركب وحده بغير غلام ولا أحد معه فاذا اجتاز في السوق لم يبق أحد الا قام وأخذ قلانسونه عن رأسه وجعلها تحت إبطه فاذا جاوزهم ردوا قلانسهم فوق رؤوسهم وكذلك كل من يدخل على الملك من صغير وكبير حتى أولاده واخوته ساعة يقع نظرهم عليه يأخذون قلانسهم فيجعلونها تحت آباطهم ثم يمشون اليه برؤوسهم ويجلسون ثم يقومون حتى يأمرهم بالجلوس وكل من جلس بين يديه فانما يجلس باركا ولا يخرج قلانسونه ولا يظهرها حتى يخرج من بين يديه فيلبسها عند ذلك . . . والصواعق في بلادهم كثيرة

جداً واذا وقعت الصاعقة في دار أحدهم لم يقربوه ويتركونه حتى يتلفه الزمان ويقولون هذا موضع مغضوب عليه واذا رأوا رجلاً له حركة ومعرفة بالأشياء قالوا هذا حقه ان يخدم ربنا فأخذوه وجعلوا في عنقه حبلاً وعلقوه في شجرة حتى يتقطع . . . واذا كانوا يسرون في طريق وأراد أحدهم البول فبال وعليه سلاحه انتهوه وأخذوا سلاحه وجميع ماله ومن حطّ عنه سلاحه وجعله ناحية لم يتعرضوا له وهذه سنتهم وينزل الرجال والنساء النهر فيغتسلون جميعاً عراة لا يستر بعضهم من بعض ولا يزنون بوجه ولا سبب ومن زنا منهم كائناً من كان ضربوا له أربع سكك وشدوا يديه ورجليه اليها وقطعوا بالفاس من رقبته الي نخذه وكذلك يفعلون بالمرأة ثم يعلق كل قطعة منه ومنها على شجرة . . . قال ولقد اجتهدت ان تستتر النساء من الرجال في السباحة فما استوى الي ذلك ويقتلون السارق كما يقتلون الزاني ولهم أخبار اقتصرنا منها على هذا

[بلغى] بفتح أوله ونانية وغين معجمة وياء مشددة كذا ضبطه أبو بكر بن موسى وهو بلد بالأندلس من أعمال لاردة ذات حصون عدة . . . ينسب اليها جماعة . . . منهم أبو محمد عبد الحميد الباغي الأموى . . . قال أبو طاهر الحافظ سمعت أبا العباس أحمد بن البنى الأبدى بجزيرة ميورقة يقول قدمت حصص الأندلس فاجتمعت مع شعرائهم في مجلس فأرادوا امتحاني والقصة المذكورة في بنت . . . قال وقدم الباغي الاسكندرية فسألته عن مولده فقال ولدت سنة ٤٨٧ في مدينة باغي شرقي الأندلس ثم انتقلت الى العدو بعد استيلاء العدو على البلاد فصرت خطيب تلمسان وقرأت القرآن وسمعت الحديث وأعرف بابن بربطير الباغي . . . ومحمد بن عيسى بن محمد بن بقاء أبو عبد الله الأنصارى الأندلسى الباغي المقرئ أحد حفاظ القرآن المجودين قدم دمشق وقرأ بها السبعة على شيخه أبي داود سليمان بن أبي القاسم نجاح الأموى البانسى قرأ عليه جماعة وكان شيخاً قليل التكلف وكان مولده سنة ٤٥٤ ومات بدمشق سنة ٥١٢

[البقاء] * كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى قبالتها عمان وفيها

قَرَى كثيرة . وزارع واسعة وبجودة حنطها يضرب المثل . . ذكر هشام بن محمد عن
الشرقي بن القطامي انها - حيت البلقاء لأن بالقي من بني عَمَّان بن لوط عليه السلام
عمرها . . ومن البلقاء * قرية الجبارين التي أراد الله تعالى (بقوله ان فيها قومًا جبارين)
. . وقال قوم وبالبلقاء * مدينة الشراة شراة الشام أرض معروفة وبها الكهف والرقيم
فيما زعم بعضهم وذكر بعض أهل السير انها سَمِيَتْ ببلقاء بن سُؤَيْدَة . من بني عسل بن
لوط . . وأما اشتقاقها فهي من البلق وهي سواد وبياض مختاطان ولذلك قيل أَبَاق
وبلقاء * والبلق أيضاً المُسْطَاط . . وقد نسب اليها قوم . من الرواة . . منهم حفص بن عمر بن
حفص بن أبي السائب كان على قضاء البلقاء سمع عامر بن يحيى سمع منه الهيثم بن خارجة
ويحيى بن عبد الله بن أسامة القرشي البلقاوي روى عن زيد بن أسلم روى عنه أبو طاهر
موسى بن محمد الأنصاري المقدسي . . وموسى بن محمد بن عطاء بن أيوب ويقال ابن
محمد بن طاهر ويقال ابن محمد بن زيد أبو طاهر الأنصاري ويقال القرشي البلقاوي
ويعرف بالمقدسي يروى عن حجر بن الحارث الغساني الرملي والوليد بن محمد
المؤقرى وخالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح والهيثم بن حميد وأبي الملبح الحسن بن
عمر الرقي ومالك بن أنس الفقيه وبقية بن الوليد وجماعة كثيرة . . روى عنه عِيَّاسُ
ابن الوليد بن صُبَيْح الخلال وموسى بن سهل الرملي ومحمد بن كثير المصيصي
وهو أقدمُ من روى عنه وغيرهم . . وقال عبد العزيز الكنانى موسى البلقاوي
ليس بشقة

[بَلْقَاءُ وَبَلْقٌ] * مَا آن لَبْنَى أَبِي بَكْرٍ وَبَنَى قُرَيْطٍ

[بَلْقَطُرُ] بفتح أوله وثانيه وسكون القاف وضم الضاء * مدينة بمصر في كورة

البحيرة قرب الاسكندرية

[بَلْقُ] بالفتح ثم السكون وقاف * ناحية بغزنة من أرض زابلستان

[بَلْقِينَةُ] بالضم وكسر القاف وياء ساكنة ونون * قرية من حواف مصر من كورة

بَنَاءُ يقال لها البُوبُ أيضاً

[بَلْكَئَةُ] تقدم ذكرها في * بَلَاكِتٍ وكلاهما بالناء المثناة فأغني

[بلكرمانية] * إقليم من كورة قبرة بالأندلس
 [بَلَكِيَانُ] * من قرى مرو على فرسخ .. منها أحمد بن عتَّاب البَلَكِيَانِي روى
 المناكير عن نوح بن أبي مرثيم روى عنه يعلَى بن حمزة
 [الْبَلَكُونُ] بالتحريك * من قرى مصر من نواحي الحوف الشرق
 [بُلُنْيَاسُ] بضمين وسكون النون وياء وألف وسين مهملة * كورة ومدينة
 صغيرة وحصن بسواحل حص على البحر ولعلها سميت باسم الحكيم بُلُنْيَاس
 صاحب الطلسمات

[بَلَنْجَرُ] بفتحتين وسكون النون وجيم مفتوحة وراء * مدينة ببلاد الخزر خلف
 باب الأبواب قالوا فتحها عبد الرحمن بن ربيعة .. وقال البلاذري سلمان بن ربيعة
 الباهلي وتجاوزها ولقيه خاقان في جيشه خاف بَلَنْجَرُ فاستشهد هو وأصحابه وكانوا
 أربعة آلاف وكان في أول الأمر قد خافهم التُّرك وقالوا ان هؤلاء ملائكة لا يعمل
 فيهم السلاح فاتفق ان تركياً اختفى في غيضة ورشق مسلماً بهم فقتله فادى في
 قومه ان هؤلاء يموتون كما تموتون فلم تخافوهم فاجتروا عليهم وأوقعوهم حتى
 استشهد عبد الرحمن بن ربيعة وأخذ الراية أخوه ولم يزل يقاتل حتى أمكنه دفى
 أخيه بنواحي بَلَنْجَرُ ورجع ببقية المسلمين على طريق جيلان .. فقال عبد الرحمن
 ابن جُمَانَة الباهلي

وان لنا قَبْرَيْنِ قَبْرَ بَلَنْجَرِ وقبراً بصين أَسْتَأْنِ يَالك من قَبْرِ

فهذا الذى بالصين عمت فتوحه وهذا الذى يسقى به سبيل القطر

يريد ان الترك لما قتلوا عبد الرحمن بن ربيعة وقيل سلمان بن ربيعة وأصحابه كانوا
 ينظرون في كل ليلة نوراً على مصارعهم فأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت
 فهم يستسقون به اذا قحطوا .. وأما الذى بالصين فهو قتيبة بن مسلم الباهلي .. وقال
 البُحْتَرِي يمدح اسحاق بن كُندَاجيق

شَرَفُ تَزَيْدٍ بالعراق الى الذي عهدوه في خَمَانِيخِ أو ببَلَنْجَرِ

[بَانَزُ] بالزاي * ناحية من سَرَنْدِيبِ في بحر الهند يُجَلَّبُ منها رماح خفيفة برغف

أهل تلك البلاد فيها ويُغالون في أثمانها والفساد مع ذلك يسرع إليها قاله نصر
 [بَلَنْسِيَّةُ] السين مهملة مكسورة وياء خفيفة * كورة ومدينة مشهورة بالأندلس
 متصلة بحوزة كورة تدمير وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة وهي برية بحرية ذات أشجار
 وأنهار وتعرف بمدينة التراب وتتصل بهامدُن تعد في جبلتها والغالب على شجرها القراسيا
 ولا يخلو منه سهل ولا جبل وينبت بكورها الزعفران وبينها وبين تدمير أربعة أيام ومنها
 إلى طرطوشة أيضاً أربعة أيام وكان الروم قد ملكوها سنة ٤٨٧ واستردها المثلثون
 الذين كانوا ملوكا بالغرب قبل عبد المؤمن سنة ٩٥ وأهلها خير أهل الأندلس يُسمون
 صرب الأندلس بينها وبين البحر فرسخ ٠٠ وقال الأديب أبو زيد عبد الرحمن بن مقان
 الأشبوني الأندلسي

ان كان واديك نيلاً لا يجاز به فإلنا قد حرمننا الليل والنيل
 ان كان ذنبى خروجي من بَلَنْسِيَّةِ فما كفرت ولا بدلت تبديلا
 دع المقادير تجرى في أعنتها ليقتضي الله أمراً كان مفعولا
 ٠٠ وقال أبو عبد الله محمد الرُّصَافِي

خليلى ما لالباسِ قد عَبَقَتْ نَشْرا وملرؤوس الركب قدرجحت سَكْرا
 هل المسك مفتوقاً بمدرجة الصَّبا أم القوم أجروا من بلنسية ذكرا
 بلادى التى راشْت قُوَيْدَمَقِ بها فُرَيْخاً وآوتني قرارتها وَكْرا
 أَعْبِذْكُمْ أَنى بنيت لبيتكم وكل يد منا على كبد حرا
 نُوْمِلْ لُقْيَاكم وكيف مطارُنَا بأجنحة لانستطيع لها نَشْرا
 فلو آب رِيْعَانُ الصبا ولقاؤكم اذا قُضت الأيامُ حاجتنا الكبرا
 فان لم يكن الا الدوى ومشينا فن أي شيء بعد نستعقب الدهرا

٠٠ وأنشدني بعض أهل بلنسية لابي الحسن بن حريق المرسى

بلنسية نهاية كل حسنٍ حديث صحٍّ في شرق وغرب
 فان قالوا محلّ غلاء سمرٍ ومسقطُ دمنتي طعنٍ وضرب
 فقل هي جنة حفت رباها بمكروهين من جوع وحرب

.. وأنشد لابن حريق

بلنسية بني عن القلب سلوةً فانك زهرٌ لأحن لزهرِك
وكيف يحب المرء داراً تقسّمت على ضاربِي جوع وقتنهُ مشرِك

.. وأنشدني لابي العباس أحمد بن الزقاق يذكر أن البساتين محفوفة بها

كأن بلنسية كاعبٌ وملبسها السندس الأخضرُ
إذا جثها سترت وجهها بأكامها فهي لا تظهرُ

.. وأنشدني لابن الزقاق

بلنسية جنةٌ عاليةٌ ظلالُ القطوف بها دانيةٌ
عيون الرحيق مع السلسبيد لوعين الحياض بها جاريةٌ

.. وأنشدني غيره خلّيف بن فرج اللبيري يعرف بابن السمسير

بلنسية بلدة جنة وفيها عيوبٌ متى تُحتَبَرُ
نخارجها زهرٌ كله وداخلها بركٌ من قدَرُ

وذلك لأن كنفهم ظاهرة على وجه الأرض لا يحفرون له تحت التراب وهو عندهم عزيز
لاجل البساتين .. وينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم بكل فن .. منهم سعد الخير بن
محمد بن سهل بن سعد أبو الحسن الأنصاري البلنسي فقيه صالح ومحدث مكثّر سافر
الكثير وركب البحر حتى وصل إلى الصين وانتسب لذلك صينياً وعاد إلى بغداد وأقام
بها وسمع بها أبا الخطاب بن البطير وطراد بن محمد الزيني وغيرهما ومات ببغداد في محرم

سنة ٥٤١

[بلنوبة] بتشديد اللام وفتحها وضم النون وسكون الواو وباء موحدة * بليدة
بجزيرة صقلية .. ينسب إليها أبو الحسن علي بن عبد الرحمن وأخوه عبد العزيز الصقلي
البلدوبي القائل

بحق المحبة لا تحفنى فاني اليك مشوقٌ مشوقُ
ولاتنس حقّ الوداد القديم فذلك عهدٌ وثيقٌ وثيقُ
وكن ما حيت شقيقاً عليّ فاني عليك شقيقٌ شقيقُ

ولا تَتَهْمَنِي فِيمَا أَقُولُ فوالله اني صدوق صدوق

[بَلُوصُ] بضم اللام وسكون الواو وصاد مهملة * جبل كالأكراد ولهم بلاد واسعة بين فارس وكرمان تعرف بهم في سفح جبال القفص وهم أولوا بأس وقوة وعدد وكثرة ولا تخاف القفص وهم جبل آخر ذُكروا في موضعهم مع شدة بأسهم من أحد الا من البلوص وهم أصحاب نعم وبيوت شعر الا أنهم مأمونون الجانب لا يقطعون الطرق ولا يقتلون الا نفس كما تفعل القفص ولا يصل الى أحد منهم أذى

[الْبَلُوطُ] بلفظ البلوط من النبات فخص البلوط * ناحية بالأندلس متصل بحوز أوريط بين المغرب والقبلة من أوريط وجوف من قرطبة يسكنه البربر وسهله منتظم بجبال منها جبل البرانس وفيه معادن الزبيق ومنها يُحمل الى جميع البلاد وفيها الزنجفر الذي لا نظير له وأكثر أرضهم شجر البلوط .. ينسب اليها المنذر بن سعيد البلوطي القاضي بالأندلس وكان أحد أعيان الأماثل ببلاده زهداً وعلماً وأدباً ولساناً ومكانة من السلطان .. وقلعة البلوط بصقلية حولها أنهار وأشجار وأثمار وأراضي كريمة تنبت كل شيء

[بَلُوقَةُ] بسكون الواو وقاف .. قيل أرض يسكنها الجن .. قال أبو الفتح بلوقة * ناحية فوق كاظمة قريبة من البحر .. وقال الحنفى بلوقة السرى وبلوقة الزنج من نواحي الحماة

[بَلُومِيَّةُ] بتخفيف اللام وكسر الميم وياه خفيفة * من قرى بُرْخُور من نواحي أصهان .. منها أبو سعيد عصام بن زيد بن نجبلان البلومي ويقال له البرخوارى أيضاً مولى مرة الطيب الهمداني ونجبلان جده من سبي بلومية سباه الديلم .. ولما وقع أبو موسى على الديلم وسباهم سبي نجبلان معهم فوقع في سهم مرة الهمداني فأسلم وأقام بالكوفة ثم رجع الى بلده روى عصام عن الثوري وشعبة ومالك وغيرهم روى عنه ابنه محمد وروح عن أبي سعد

[بَلَاوُ] بالكسر ثم السكون * من مياه العرمة بالحماة

[بَلْهَيْبُ] بالفتح ثم السكون وكسر الهاء وياه ساكنة وباء موحدة * من قرى

مصر كان عمرو بن العاصي حيث قدم مصر لفتحها صالح أهل بلهيب على الخراج والجزية وتوجه الى الاسكندرية فكان أهل مصر أعواناً له على أهل الاسكندرية الا أهل بلهيب وخينس وسطليس وقرطسا وسخا فاتهم أعانوا الروم على المسلمين فلما فتح عمرو الاسكندرية سبي أهل هذه القرى وحملهم الى المدينة وغيرها فردهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى قراهم وصيّرهم وجميع القفط على ذمة ٥٠ وينسب اليها أبو المهاجر عبد الرحمن البلهبي من تابعي أهل مصر سمع معاوية بن أبي سفيان وجاعة من الصحابة ٥٠ وفي كتاب موالى أهل مصر قال ومنهم أبو المهاجر البلهبي واسمه عبد الرحمن وكان من سبي بلهيب حين انتقضت في أيام عمر فأعتقه بنو الأعمى بن سعد بن نجيب وكان من مائتين من العطاء وكان معاوية قد عرفه على موالى نجيب وهو الذي خرج الى معاوية بشيراً بفتح خربتا ذكر ذلك قديد عن عبد الله بن سعيد عن أبيه قال وبني له معاوية داراً في بنى الأعمى في الزقاق المعروف بالبلهبي وكتب على الدار هذه الدار لعبد الرحمن سيد موالى نجيب ووهب له معاوية سيفاً لم يزل عندهم ولما ولي عبد الله بن الحبحاب مصر قال لابي المهاجر البلهبي لا تستعمانك ثم لا ولينك على قريتك الخبيثة بلهيب فقال البلهبي اذا أصل رحماً وأقضي ذماماً

[البلياء] بعد اللام الساكنة ياء وألف ممدودة * من أودية القباية عن الزمخشري عن عليّ العلويّ

[بليان] بالضم وتشديد اللام وفتحها وياء مخففة * موضع في شعر زهير ورواه أبو محمد الغندجاني بليان بكسر أوله ونانية في قصة أبي سواج الضبي قالوا لصرد بن حمزة من أين أقبلت قال من ذى بليان وأريد ذا بليان وفي نعل من أست بعض القوم شرا كان [البليغ] بالفتح ثم الكسر وياء والحاء همزة ٥٠ قال الأصمعي * هو جبل أحمر في رأس حزم أبيض لبني أبي بكر بن كلاب قرب السّتار

البليغ [الخاء معجمة * اسم نهر بالرقعة يجتمع فيه الماء من عيون وأعظم تلك العيون عين يقال لها الدهبانية في أرض حران فيجري نحو خمسة أميال ثم يسير الى موضع قد بنى عليه مسلة بن عبد الملك حصناً يكون أسفله قدر جريب

وارتفاعه في الهواء أكثر من خمسين ذراعاً وأجرى ماء تلك العيون تحته فإذا خرج من تحت الحصن يسمي بـالْبَيْخَا ويتشعب من ذلك الموضع أنهار تسقى بساتين وقرى ثم تصب في الفرات تحت الرقعة بميل ٥٠ قال ابن دريد لا أحسب البليخ عربياً ولكن يقال بـالْبَيْخَ إذا تكبر ٥٠ قال أبو نواس

على شاطيء البليخ وساكنيه سلامٌ مسلم لقي الحمما

٥٠ وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

حَلَقْتُ من بني كِنَانَةَ حولي فلسطين يسرعون الركوبا

ذلك خيرٌ من البليخ ومن صَوَّ ت ذئاب على يَدْعُونَ ذيبا

وقد جمعا الأخطل وسماها بـالْبَيْخَا ٥٠ قال

أَقْفَرَتِ البُلُخُ من غِيلان فالرُحْبُ فـالْمَحَلِّيَّاتُ فالخابور فالشُعْبُ

[بُلَيْدٌ] تصغير بلد * ناحية قرب المدينة بواد يدفع في يَنْبُع وهي قرية لآل على

ابن أبي طالب رضي الله عنه ٥٠ قال كثير

وقد حال من حَزَمَ الحماطين دونهم وأعرَضَ من وادي بُلَيْدٍ شُجُونُ

٥٠ وقال أيضاً

نزول بأعلى ذي البُلَيْدِ كأنها صريمة نخل إغطال شكرها

* و بُلَيْدٌ أيضاً لآل سعيد بن عَنبَسَةَ بن سعيد بن العاص

[بَلِيرَةٌ] بكسر اللام وراء مهملة * حصن بالاندلس من أعمال شنتبية

[بَلَيْقُ] بالتصغير * و بَلَقَاهُ لبني أبي بكر وبني قُرَيْط

[بَايِل] آخره لام أخرى * اسم لشريحة صَفِيْن في الشعر عن الحازمي

[بُلَيْمًا] بسكون اللام وباء مفتوحة ونون وانقصر * مدينة على شاطيء النيل من

غربيته بصعيد مصر يقال ان بها طلسمًا لا يمر بها تمساح الا وينقلب على ظهره

[بَلْيُوْش] بكسر أوله وتسكين ثانيه وباء مضمومة وشين معجمة * مدينة من

نواحي سَبْتَةِ بالمغرب

[بُلَيْةٌ] بالضم ثم الفتح وباء مشددة * هضبة باليمامة في قول جرير برنى امرأته

وكان دفنها أسفل هذه الهضبة

لولا الحياه لها جنى استعمارُ ولزُرْتُ قَبْرَكَ والحبيب يُزارُ

كنتِ القرنين وأبيّ علق مضنّة وأرى بِنَعْفِ بُلْيَةِ الاحجارُ

•• وقال محمد بن ادريس بُلْيَةً فم واحدٌ وأنشد * وأرى بِنَعْفِ بُلْيَةِ الاحجار *

[البليّين] بالضم ثم الفتح كأنه تشية * بُلْيٌ المذكور بعده تنّى الشعراء هذا وأمثاله

كثيراً إما يعتقدون ضمّه الى موضع آخر ثم يشوّنه كما قالوا القمران والعمران واما

لاقامة وزن الشعر •• قال ابراهيم بن هرّمة

أَهاجَكَ رَنْجٌ بالبليين كَأَنَّهُ أَضْرَبَهُ سَافٍ مُلِثٌ وَمَاطِرُ

[بَلِيٌّ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء * ناحية بالاندلس من فَحص البَلَوِط

•• وقال الحازمي في حديث خالد بن الوليد ذو بَلِيٍّ بكسر الباء وليس باسم موضع

بَعينه وإنما يقال لكل من بَعُدَ حتّى لا يُعرف موضعه هو بَذَى بَلِيٍّ بتشديد اللام وقصر

الالف وإنما ذكرناه لرفع الالتباس

[بَلِيٌّ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة في كتاب نصر البَلِيّ * تلّ قصير أسفل حاذة

بينها وبين ذات عرق وربما تنّى في الشعر •• وقال الحفصيّ من مياه عَرَمَةَ بِلَاوٌ وَبَلِيٌّ

•• قال الخطيم العُكَلِي أحد اللصوص

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً بِأَعْلَى بَلِيٍّ ذِي السَّلامِ وَذِي السِّدْرِ

وهل أهبطن روضَ القطا غير خائف وهل أصبحتُ الدهرَ وسط بني صخر

وهل أسمعُ يوماً بكاء حمّامة تُنادي حمّاماً في ذُرَى قَصَبٍ خَضِرِ

وهل أرى يوماً جِيادِي أقودُها بِذَاتِ الشَّقَوقِ أَوْ بِأَنْقَاها العُفْرِ

وهل يقطعنَّ الخرق بي عَيْدِهِة نَجَاهُ مِنَ الْعَبْدِيّ تَمْرَحُ لِلزَّجَرِ

•• وقال عمر بن أبي ربيعة

سائلاً الرَنْجَ بالبليّ وقولا حَبَّتْ شَوْقاً لِمَا الْغَدَاة طَوِيلَا

﴿ باب الباء والميم وما يليهما ﴾

[بِمَارِشُ] بضم أوله وكسر الراء والشين معجمة * حصن منبع من أعمال رية بالاندلس على ثمانية عشر ميلا من مالقة

[بِمَجْكَتُ] بفتح الباء وكسر الميم وسكون الجيم وفتح الكف وناء مثناة * من قرى بخارى .. قال الاصطخرى وأما بخارى فاسمها بومجكت وقال في موضع آخر أما بومجكت فانها على يسار الذهاب الى الطواويس على أربعة فراسخ من بخارى بينها وبين الطريق نصف فرسخ فزاد الواو بعد الباء واختاف كلامه فيها ونقلناه نقلا وما أظننها الا المترجم بها والله أعلم .. منها أبو الحسن على بن الحسن بن شعيب البجلي في الاديب سمع أبا العباس الاصم روى الحديث ومات ليلة الفطر سنة ٣٨٦

[بِمَلَانُ] بالفتح ثم السكون * من قرى مرو على فرسخ .. منها أبو حامد أحمد ابن محمد بن حيوية الأنطاقي أكثر عن أبي زرعة الرازي وكان ثقة .. والنعمان بن اسماعيل ابن أبي حرب أبو حنيفة البجلي المروزي فقيه صالح ثقة على أبي منصور محمد بن عبد الجبار وسمع منه الحديث ومن أبي مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي أجاز لأبي سعد قال وكانت ولادته في حدود سنة ٤٣٠ ومات سنة ٥١٠

[بِمَ] بالفتح وتشديد الميم * مدينة جالية نيلة من أعيان مدن كرمان ولاهاها حذق وأكثرهم حاكم وثياها مشهورة في جميع البلدان وشربهم من الفقى المستنطة تحت الارض وفي مائهم بعض الملوحة وفيها نهر جار لها بساين وأسواق حافلة وبينها وبين جبرفت مرحلة .. قال الطبري ماح

ألا أيها الليل الذى طال أصبحى بيم وما الاصبح فىك بأزوح

بلى ان لائعين فى الصبح راحة لطرجهما طرفيهما كل مطرح

.. وعن ينسب اليها اسماعيل بن ابراهيم البمى وزير سنكري صاحب فارس وغيره

﴿ باب الباء والنون وما يلهما ﴾

[بَنَّا] مخفف النون مقصور * بلدة قديمة بمصر وتضاف اليها كورة من فتوح
عُمَيْر بن وهب .. قال أبو الحسن المهلبى من الفسطاط الى بَنَّا ثمانية عشر ميلاً والى
صَهْشَتْ بن زيد ثمانية أميال والى مدينة بَنَّا وهي مدينة قديمة جاهلية لها ارتفاع جابل
ومنها الى سَمْنود ميلان .. وقد ذكرنا ان بمصر أيضاً تَنَّا ونا وببا وبيا فاعرفه
* وَبَنَّا أيضاً قرية من قرى اليمن والبا يضاف وادي بَنَّا

[بَنَّا] بكسر أوله وتشديد ثانيه والقصر * قرية على شاطئ دجلة من نواحي بغداد
بينهما نحو فرسخين وهي تحت كلواذى رأيتها * وفي بغداد أيضاً أخرى يقال لها بَنَّا لا
أعرفها واحداها أراد أبو نُوَاس حيث .. قال
ما أبعد الرشد من قلب نَضْمَنَه قُطْرُبْلُ فُقرى بَنَّا فسَكْلُوادى
.. وقال أيضاً

سَقِيًّا لَبْنًا ولاسَقِيًّا لعانات سَقِيًّا لِقُطْرُبْل ذات اللذاذات
فان فيها نبات الكرم ماتركت منها الليالي سوى باقي الحشاشات
كأنها دَمْعَةٌ في عين غانية مَرَهَاء رَقْرَقها مَرُّ المصيبات
[بَنَاتٌ] كانه جمعُ بنتٍ * مالا لبني دُهْمَان وهي أطراف نجد

[بَنَاتُ قَيْن] بفتح القاف وسكون الباء ونون * اسم موضع بالشام في بادية كلب
ابن وبرة بالسماوة وهي عيون عدّة وسُمّيت بذلك لان القَيْن بن جسر بن شَيْع الله بن
أَسَد من وبرة بن تَغْلِب بن حُلوان بن عِمْران بن الحُفّاف بن قُضاعة كان ينزل بها
ويقول هذه العيون بَنَاتى وقيل سُمّيت بِقَيْن ينزل عليها وكان اذا انكسرت ممن يستقى
عليها آلهُ دفعها اليه ليصاحبها فيقول هذه العيون بَنَاتى لأنهن يكسرن آلات فيجلبن لى
الرزق والاول هو الصحيح والله أعلم .. قال الراعى

فسبرى واشربى ببنات قَيْن وما لك بالسماوة من معاد

وكانت بنو فزارة أوقعت بنى كلب على هذا الماء في أيام عبد الملك بن مروان وقعة مشهورة فأصاب فيهم على غرّة وذلك بعد وقعة أوقعها بهم كلب يوم العام ٥٠ كان حميد بن حرث ابن بجندل الكلبى اختلق سجلاً على لسان عبد الملك بن مروان على صدقات بنى فزارة فقدم عليهم بالعام فقتلهم فاجتمع بنو فزارة فاعتزوا كلباً على بنات قين فأكثروا القتل فيهم كذا ذكر ابن حبيب ٥٠ قال القتال

سقى الله حباً من فزارة دارهم بسبى كراماً حيث أمسوا وأصبحوا
هم أدركوا في عبدود دماءهم غداة بنات القين والخليل جحج
كان الرجال الطالبين تراتهم أسودت على ألبادها فهي تمنح

٥٠ وقال عوف القوافي

سبحانهم غداة بنات قين مملعة لها لجب طحونا

[بنار] بكسر أوله وآخره راء * من قرى بغداد مما يلي طريق خراسان من ناحية براز الروذ ٥٠ ينسب إليها أبو اسحاق إبراهيم بن بدر البنارى حدث عن سعد الخير الانصارى وسمع من أبي الوقت السجزي وأبي المعمر الانصارى حدث عنه محمد ابن أبي المكارم البعقوبى وكان سماعه في سنة ٥٦٠

[بنارق] بالفتح وكسر الراء وقاف * قرية بين بغداد والتلعمانية مقابل دير قنى من أعمال نهر مارى على دجلة وهي الآن خراب وكان السبب في خرابها مداومة العساكر الساجوقية ومرورهم عليها ونزولهم فيها ٥٠ حدثني صديقنا أبو بكر عتيف بن أبي بكر مظفر بن على البنارقي المقرئ النحوى ٥٠ قال حدثني جدى لامي أبو الحسن دبنية وزوجته مباركة البنارقيان وجاعة كثيرة من أهل قريتنا بنارق انه لما استمر تطرق العساكر لقريتنا أجمعنا على الرحيل عنها وإخلاؤها ونهياً لذلك الى الليل وكان قد بلغنا قرب العساكر منا فلما كان الليل عبرنا دجلة لتجىء الى دير قنى لأنه ذو سور منيع الى ان تجاوزنا العساكر ثم نمضي الى حيث نريد من البلاد وقد استصحبنا ماخف من أمتعتنا على أكتافنا ودوابنا فتأملنا فاذا نيران عظيمة ومشاعل جمعة ملء البرية فظنناها مشاعل العساكر فندمنا وقلنا ما صنعنا شيئاً لو أقما بقريتنا كان أرفق لنا

لانه كان يمكننا أن نخفي مامعنا هناك فالآن قد جشاهم بأموالنا وسأمنّاها اليهم بأيدينا
فبينما نحن نتشاور واذ تلك البيران قد دهمتنا وغشيتنا فاذا هي سائرة بنفسها لا ترى لها
حاملا وسمعنا من خلالها أصواتا كالنباح بأشجي صوت يقول

فلا بنقهم يند ولا نهرهم يجري واخلوا منازلهم وساروا مع الفجر
وهم ملخون في موضعين فعلمنا انهم الجى قال وكان الأمر كما ذكرنا فان النهر وان
وأنهرا كثيرة فسدت ولم تنفرغ الملوك لاصلاحها فغربت البلاد الى الآن . . قال
وبنا بدير قتي ثم تفرقنا في البلاد فثنا من قصد بغداد ومنا من قصد واسط ومنا من
استوطن غيرها وكان ذلك في حدود سنة ٥٤٥

[بنّاكت] بالفتح وكسر الكاف وآخره ثلث فوقها نقطتان * مدينة بما وراء النهر
في الاقليم الرابع طولها أربع وتسعون درجة ورُبع وعرضها ثمان وثلاثون درجة
وسُدس وهي مدينة كبيرة . . خرج منها طائفة من أهل العلم . . منهم أبو علي عبد الله بن
عبد الرحمن البناكتي السمرقندي سمع أبا محمد عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الواحد
الفارسي روى عنه أبو عصمة نوح بن نصر بن محمد بن أحمد بن عمرو بن الفضل بن
العباس بن الحارث الاخسيكتي

[بنّان] بالفتح مخفف وآخره نون * موضع في ديار بني أسد بن جدل بن جذيمة
ابن مالك بن نصر بن قعين قاله نصر . . وقال غيره البناءة ملا لبني جذيمة بطرف بنان
الذي . . قال فيه الشاعر

فقلت لصاحبي وقلّ نومي أما يعنيكما ماقد غناني

أضاء البرق لي والليل داج بنّانا والضواحي من بنّان

[بُنّان] بالضم * قرية يمرّو الشاهجان . . ينسب اليها جماعة مذكورون في تاريخها
. . منهم أبو عبد الرحمن علي بن ابراهيم البناني المروزي صاحب عبد الله بن المبارك سمع
خالد بن صبيح وخالد بن مصعب . . وقال الحاكم أبو عبد الله أخبرنا العباس السيارى
بمرو حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى المروزي حدثنا العباس بن مصعب قال علي بن
ابراهيم من ناحية بُنّان ولقبه أبو طينوس سمع من ابن المبارك عامة كتبه وكان ثقة

روى عنه أهل مرو القليل وأكثر ما رأيت يُروى عنه بخوارزم وقد روى عنه أحمد ابن حنبل وورد نيسابور وسمع من مشايخنا على بن الحسن الهلالي ومحمد بن عبد الوهاب العبدي آخر كلام الحاكم .. وذكره أبو سعد السَّمْعَانِي المروزي فقال وأما على بن إبراهيم البناني صاحب عبد الله بن المبارك فقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي هو منسوب إلى ناحية بُنان من نواحي مرو .. وقال أبو سعد ولا أعرف هذه الناحية .. وذكره الأمير أبو نصر فقال على بن إبراهيم البناني الباء موحدة مضمومة بعدها تالة فوقها نقطتان وذكر معه رجلين .. وقال هي من قرى طُرَيْث كذا ذكرناه في موضعه

[بُنَانَةُ] بالهاء سَكَّةٌ بُنَانَةٌ * من محال البصرة القديمة اختطها بنو بنانة وهي أم ولد سعد بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .. وقال الزُّبَيْرُ بُنَانَةٌ كانت أمةً لسعد بن لؤي حضنت بنيه عَمَّاراً وعامراً ومجذوماً بعد أمهم فغلبت عليهم .. وقد نسب إلى هذه السكة ثابت بن أسلم البصري البناني العابد تابعيٌ صاحب أنس ابن مالك أربعين سنة وتوفي سنة ١٢٧ وقيل سنة ٢٦ وقيل سنة ١٢٣ عن ست وثمانين سنة .. ومنها عبد العزيز بن مُصَهَّب البناني تابعيٌ مشهور بالرواية عن أنس بن مالك

[بُنَانَةُ] بالفتح ذكر مع بنان آفأ .. وقال نصر بنانة * مالا لبني أسد بن خزيمة .. وقال محمود بنانة مالا لبني جذيمة بطرّف بنان جبل .. قال فيه الشاعر

* بنانا والضواحي من بنان *

.. وقال أبو عبيدة البنانة أرض في بلاد غطفان .. وأنشد لباعة بنى شيبان
أرى البنانة أفوت بعد ساكنها فذا سدير وأقوى منهم أقر
[بَنَبَانُ] بالفتح ثم السكون وباء أخرى قال الحفص بنبان * منهل باليمامة من الدهناء
به نخل لبني سعد .. وأنشد

قد علمت سعد بأعلى بَنَبَان يوم الفريق والفقى رَغْمَان

[بَنَبَلَى] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الأخرى ولام وألف مقصورة * أرض عند

الخَوَز نهر السند يعرفها البحر يون عن أبي الفتح
[بَيْمِرَة] بفتح الباء الثانية وكسر الميم وياء ساكنة وراء وهاء * قرية بالصعيد
على شاطئ غربي النيل

[الْبَيْتَانِ] بالفتح وتشديد النون وتاء فوقها نقطتان * موضع في قول الاخطل
ولقد تَشَقُّ بِبِ الْفَلَاةِ اِذَا طَفَتْ اَعْلَامُهَا وَتَفَوَّاتٌ عُلْدُكُومُ
غَوْلُ النَّجَاءِ كَانَهَا مَتَوَجَّسٌ بِالْبَيْتَيْنِ مَوْلَعٌ مَوْشُومٌ

[بُنْتُ] بالضم ثم السكون وتاء مشناة * بلد بالأندلس من ناحيه بلنسية . ينسب اليها
أبو عبد الله محمد البُنْتِي البُلْنَسِي الشاعر الأديب

[بِنْتَا هَيْدَة] بنتا ثنية بِنْتُ وَهَيْدَة بفتح الهاء وياء ساكنة * هضبتان في بلاد بني
عامر بن صعصعة قتل عندهما تَوْثَة بن الحُمَيْر الخفاجي ومَرَّتْ به لَيْلَى الأَخْبِيَاء فَعَقَرَتْ
عليه جل زوجها . . وقالت

عَقَرْتُ عَلَى أَنْصَابِ تَوْثَةَ مُقَرَّمَا بَهَيْدَة اِذْ لَمْ تَحْتَفِرْهُ أَقَارِبُ
[بَنْج] بالفتح ثم الضم وجيم * من قرى رُوذْكَ من نواحي سمرقند وهي قصبة
ناحية رُوذْكَ . . من هذه القرية كان أبو عبد الله الرُّوذْكَي الشاعر

[بَنْج دِه] يسكون المون * معناه بالفارسية الخُمْسُ قرى وهي كذلك خمس قرى
مقاربة من نواحي مَرْو الرُّوذْكَي من نواحي خراسان عمّرت حتي اتصلت العمارة
بالخمس قرى وصارت كالحلج بعد ان كانت كل واحدة مفردة فارقها في سنة ٦١٧ قبل
استيلاء التتر على خراسان وقتلهم أهلها وهي من أضر مدُن خراسان ولا أدرى الى أي
شيء آل أمرها . . وقد تُعَرَّب فيقال لها فَتَج دِه وينسبون اليها فَتَج دِهِي . . وقد نسب
اليها السمعاني خَمَقَرِي من الخمس قُرَى نسبة وقد يختصرون فيقولون بِنْدِهِي . . وينسب اليها
خلق . . منهم أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين بن
مسعود المسعودي البنجديهي كان فاضلا مشهورا له حظ من الأدب شرح مقامات
الحريري شرحا حسنا بالخبار والنسب وكان معروفا بطلب الحديث ومعرفة سافر
الكثير الى العراق والحبلى والشام والتهور ومصر والاسكندرية سمع أباه ببلده ومسعودا

الثَّقَفِي بِاصْهَانِ وَأَبَا طَاهِرِ السَّلَفِيِّ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ وَكَتَبَ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ الدَّمَشَقِيِّ وَكَتَبَ هُوَ عَنْهُ وَوَقَفَ كَتَبَهُ بِدَمَشَقٍ بِدَوِيرَةِ السُّمَيْسَاطِيِّ وَمَاتَ بِدَمَشَقٍ فِي تَاسِعِ عَشْرِ

رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ٥٨٤ وَمَوْلَاهُ سَنَةِ ٥٢١

[بَنْجَحِينُ] بَعْدَ الْجِيمِ خَلَا مَعْجَمَةً مَكْسُورَةً وَيَاءَ سَاكِنَةً وَنُونٌ * مُحَلَّةٌ بِسَمَرْقَنْدِ

•• يَنْسَبُ إِلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَامِدِ الْكِرَايِسِيِّ الْفَقِيهِ الْبَنْجَحِينِيُّ يَرُوي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ السَّمَرْقَنْدِيِّ وَغَيْرِهِ تُوُفِيَ سَنَةَ ٣٦٠

[بَنْجَهَيْرُ] أَلْهَاءٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ وَرَاءُ * مَدِينَةٍ بَنَوَاحِي نَاحٍ فِيهَا جَبَلُ الْفَضَّةِ

وَأَهْلُهَا أَخْلَاطٌ وَبَيْنَهُمْ عَصَبِيَّةٌ وَشَرٌّ وَقَتْلٌ وَالدَّرَاهِمُ هَاهُنَا وَاسِعَةٌ كَثِيرَةٌ لَا يَكْدَأُ أَحَدُهُمْ يَشْتَرِي شَيْئًا وَلَوْ جُزْرَةً بَقْلٍ بِأَقْلٍ مِنْ دَرَاهِمٍ صَحِيحٍ وَالْفَضَّةُ فِي أَعْلَالِ جَبَلٍ مُشْرِفٍ عَلَى الْبَلَدَةِ وَالسُّوقِ وَالْجَبَلِ كَالْغُرْبَالِ مِنْ كَثَرَةِ الْحَفْرِ وَإِنَّمَا يَتَحَدَّثُونَ عَرِيقَهَا بِجَدُونِهَا تَدُلُّهُمْ عَلَى أَنَّهَا تَقْضَى إِلَى الْخَوْهَرِ وَهُمْ إِذَا وَجَدُوا عَرِيقًا حَفَرُوا أَبْدَأَ إِلَى أَنْ يَصِيرُوا إِلَى الْفَضَّةِ فَيَتَنَقَّى أَلِ الرَّجُلِ مِنْهُمْ فِي الْحَفْرِ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ أَوْ زَائِدًا أَوْ نَاقِصًا فَرُبَّمَا صَافٍ مَا يَسْتَفِي بِهِ هُوَ وَعَقِبُهُ وَرُبَّمَا حَصَلَ لَهُ مَقْدَارُ نَفَقَتِهِ وَرُبَّمَا أَكْدَى وَافْتَقَرَ أَغْلَبَةُ الْمَاءِ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَرُبَّمَا يَتَّبِعُ رَجُلٌ عَرِيقًا وَيَتَّبِعُ آخَرَ شُعْبَةً أُخْرَى مِنْهُ بَعِينَةً فَيَأْخُذَانِ جَمِيعًا فِي الْحَفْرِ وَالْعَادَةُ عَنْدهُمْ أَنْ مَنْ سَبَقَ فَاعْتَرَضَ عَلَى صَاحِبِهِ فَقَدْ اسْتَحَقَّ ذَلِكَ الْعَرِيقَ وَمَا يُفْضِي إِلَيْهِ فَهُمْ يَعْمَلُونَ عَنْدهُ هَذِهِ الْمَسَابِقَةُ عَمَلًا لِاتِّعَافِ الشَّيَاطِينِ فَإِذَا سَبَقَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ ذَهَبَتْ نَفَقَةُ الْآخَرِ هَدْرًا وَإِنْ اسْتَوَيَا اشْتَرَكَا وَهُمْ يَحْفَرُونَ أَبْدَأَ مَا حَبِيتِ الشَّرْجُ وَاتَّقَدَّتِ الْمَصَابِيحُ فَإِذَا صَارُوا فِي الْبَعْدِ إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَجِيئُ السَّرَاجُ لَمْ يَتَقَدَّمُوا وَمَنْ تَقَدَّمَ مَاتَ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ فَالْجُلُ مِنْهُمْ يُصْبَحُ غَنِيًّا وَيَمْسِي فَقِيرًا أَوْ يَصْبَحُ فَقِيرًا وَيَمْسِي غَنِيًّا •• وَيَنْسَبُ

إِلَيْهَا شَاعِرٌ يَعْرِفُ بِالْبَنْجَهَيْرِيِّ مَعْرُوفٌ

[بُنْجِيكُ] بَضْمٌ أَوَّلُهُ وَسُكُونٌ ثَانِيهِ وَكَسْرُ الْجِيمِ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ وَفَتْحُ الْكَافِ وَتَاءٌ

مُثَنَّاةٌ •• قَالَ الْأَصْطَخَرِيُّ * بُنْجِيكُ أَكْبَرُ مَدِينَةٍ بِأَشْرُسَ سَنَةٍ وَهِيَ الَّتِي يَسْكُنُهَا وُلَاةُ أَشْرُوسَنَةِ تَحْرُزُ رِجَالُهَا بَعْشَرِينَ أَلْفًا وَيَشْتَمِلُ خَنْدَقُهَا عَلَى دُورٍ وَبَسَاتِينٍ وَكُرُومٍ وَقُصُورٍ وَزُرُوعٍ •• وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ بُنْجِيكُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى سَمَرْقَنْدٍ عَلَى سِتَّةِ فَرَاسِخٍ •• مِنْهَا

أبو مسلم مؤمن بن عبد الله البنجيكتي يروى عن محمد بن نصر البلخي
[بَنْدَجَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وجيم وألف ونون * مدينة بفارس
ولست أدري أهو النوبندجان أم غيرها وموضعها في الأخبار واحد
[بَنْدَسِيَانُ] * من قرى نهاوند بها قبر النعمان بن مقرن استشهد هناك يوم
نهاوند وهو أمير الجيوش وقبر عمرو بن معدى كرب الزبيدي فيما يزعم أهلها والمشهور
ان عمرو بن معدى كرب مات برؤدّه قرب الري

[بَنْدُكَانُ] بضم أوله * من قرى مَرَوْ على خمسة فراسخ منها .. ينسب إليها
أبو طاهر محمد بن عبد العزيز العجلي البَنْدُكَاني كان اماماً فاضلاً مناظراً عارفاً بالتواريخ
تفقه على الامام أبي القاسم الفُوراني وروى الحديث عن الحسين بن الحسن بن عبد الله
الكاشغري روى عنه أبو الحسن الشهرستاني بمكة وأبو القاسم على بن محمد وحدثنا عنه
أبو المظفر السَّمْعاني رحمه الله عن أبي سعد السمعاني

[البَنْدِنْجَيْنِ] لفظه لفظ التثنية ولا أدري ما بَنْدِنْجٍ مفردة الا ان أبا حمزة
الأصبهاني قال بناحية العراق موضع يسمى وَنْدِنْكَانُ وعُربٌ على البندنجين ولم يفسر
معناه * وهي بلدة مشهورة في طرف النهر وان من ناحية الجبل من أعمال بغداد يشبه
ان تُعدّ في نواحي مِهْرَجَانْتَقُذُ .. وحدثنني العماد بن كامل البندنجي الفقيه .. قال
البندنجين اسم يُطلق على عدّة محالٍ متفرقة غير متصلة البنيان بل كلّ واحدة منفردة
لا ترى الأخرى لكن نخل الجميع متصلة وأكبر محلة فيها يقال لها * باقطنايا وبها سوق
ودار الامارة ومنزل القاضي * ثم بُونَيْقَا * ثم سوق جبيل * ثم فَيْشَتْ .. وقد خرج منها
خاق من العلماء محدثون وشعراء وفقهاء وكتاب

[بَنْدِيمَشُ] بكسر الدال وياء ساكنة وميم مفتوحة وشين .. عجمة * من قرى
سمرقند في ظن أبي سعد .. منها القاضي أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم القَصَّار
الحافظ البنديشي توفي في شعبان سنة ٥٢٤

[بَنْزَرْتُ] بفتح الزاي وسكون الراء وتاء فوقها نقطتان * مدينة بافريقية بينها
وبين تونس يومان وهي من نواحي شَعْفُورَة مشرفة على البحر وتنفرد بَنْزَرْتُ ببُحيرة

تخرج من البحر الكبير الى مستقرَّ تُجَاهَهَا يخرج منها في كل شهر صنفٌ من السمك لا يشبه السمك الذى خرج في الشهر الذى قبله الى انقضاء الشهر ثم صنف آخر ويضمنه السلطان بال وافر بلغنى أن ضمانته اثنا عشر ألف دينار ٠٠ قال أبو عبيد البكرى وبشرقى طبرقة على مسيرة يوم وبعض آخر قلاع تسمى قلاع بنزرت وهي حصون يأوي اليها أهل تلك الناحية اذا خرج الروم غزاة الى بلاد المسلمين فهم مَفَزَعٌ لهم وغوث وفيها رباطات للصالحين ٠٠ قال وقال محمد بن يوسف في ذكر الساحل من طبرقة الى مرسى تونس مرسى القبة عليه مدينة بنزرت وهي مدينة على البحر يشقها نهر كبير كثير الحوت ويقع في البحر وعليها سور صخر وبها جامع وأسواق وحمامات افتتحها معاوية بن خديج سنة ٤١ وكان معه عبد الملك بن مروان

[بنسارقان] السنين مهملة وبعد الألف راء مفتوحة وقاف * قرية من قرى مَرَوْ على فرسخين من مرو يسميها العامة كُوسارقان ٠٠ منها أبو منصور الطيب بن أبي سعيد بن الطيب الخلال البنسارقاني كان يسكن الباد خرج الى مكة وتوفي بهذان في شعبان سنة ٥٣٢ وكان صالحاً سمع الحديث ورواه

[بُنطُس] بضم الطاء والسين مهملة كذا وجدته بخط أبي الريحان البيروني ٠٠ رقرأت بخط غيره بنطس كلمة يونانية وهو * خاص بالبحر الذى منه خليج قسطنطينية أوله في أطراف بلاد الترك في الشمال ويمتد الى ناحية المغرب والجنوب حتي يتصل ببحر الشام وقبل اتصاله ببحر الشام يسمى بنطس

[بَنْفَزَوْه] بفتح أوله وثانيه وسكون الفاء وضم الزاي وفتح الواو * مدينة بافريقية من نواحي القيروان

[بِنَكْت] بالكسر ثم السكون وفتح الكاف والتاء فوقها نقطتان * قرية من قرى إشتيخن من صُغد سمرقند ٠٠ منها أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد البنكتي كان فقيها صالحاً سمع بمكة أبا محمد عبد الملك بن محمد بن عبيد الله الزبيدي

[بِنَكْت] هذه بالتاء المثلثة ٠٠ ووجدته بخط البشاري بيكت بعد الباء ياء ٠٠ وقال الاصطخري بنكت * قصبة إقليم الشاش ولها قُهْنْدُز ومدينة وقهندزها خارج عن المدينة

وللمدينة رُبُصٌ عليه سور وطول البلد من السور الثالث الى ان تقطع عرضه كله مقدار فرسخ وتجرى في المدينة الداخلة والربض جميعاً المياه وفي الربض بساين كثيرة ويمتدُّ من الجبل المعروف بسابَلَع حائط في وجه القلاص حتى يتهي الى وادي الشاش يجمع التُّرك من الدخول بناء عبد الله بن حميد فاذا جُزَّت هذا الحائط بمقدار فرسخ كان هناك خندق من الجبل الى الوادى .. وينسب اليها أبو سعيد الهيم بن كليب بن شُرَيْج ابن معقل الشاشي البُنْكَنِي أصله من ترمذ وسكن بَنَكْت فنسب اليها كان اماماً حافظاً رَحَّالاً أديباً قرأ الأدب على أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ببغداد روى عن عيسى ابن أحمد العسقلاني وأبي عيسى الترمذى وغيرهما من أهل خراسان والجلال والعراق روى عنه أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزازي ومات بالشاش سنة ٣٣٥ وله مسند في مجلدَيْن ضخَمَيْن سمعناه بمرو على أبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد الحافظ رحمه الله [بَنَّة] بالفتح ثم التشديد * مدينة بكابل .. وفي كتاب الفتح غزا المهلب بن أبي صفرة في سنة ٤٤ أيام معاوية نهر السند فأتى بَنَّةَ ولاهور وهما بين الملتان وكابل فلقيه العدو فقتله المهلب ومن معه .. فقال بعض الأزد

ألم تر أن الأزد ليلةً بَيَّنُّوا بَنَّةَ كانوا خيرَ جيشٍ المهلب

[بَنَّةُ] بكسر أوله * قرية من قرى بغداد وهي بَنَّا المقدم ذكرها * وَبَنَّةُ أيضاً حصن بالأندلس من أعمال الفَرَج عمره محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ينسب اليه أبو جعفر السبئي القائل في صفة قنديل

وقنديل كأنَّ الضوءَ فيه محاسن من أحبَّ وقد تجلَّى

أشار الى الدُّجى بلسانٍ أفعى فشَمَّرَ ذَيْلَهُ خوفاً وولَّى

وذكر أبو طاهر الحافظ بأسناده .. قال أبو العباس أحمد بن البني الأُبْدِي قال قدمت حصن الأندلس يعنى اشبيلية فجمعت جماعة من شعرائها في مجلس فأرادوا امتحاني فقال من بينهم أبو محمد عبد الله بن سادة الشَّزْرِينِي وكان مقدّمهم

هذى البسيطة كاعبُ أترابها حلَّ الربيع وحلبها الأزهارُ

فقلت وكانَ هذا الجوّ فيها عاشقٌ قد شَفَّه التعذيبُ والإضرارُ

فإذا شكى فالبرق قلب خافق وإذا بكى فدموعه الأمطار

فلأجل ذلة ذا وعزة هذه يبكي الغمام ويبسم النوار

[بنورا] بالفتح ثم الضم والواو ساكنة وراء وألف مقصورة * قرية قرب النعمانية بين بغداد وواسط وبها كان مقتل المتنبي في بعض الروايات .. وحدثني الشريف أبو الحسن علي بن أبي منصور الحسن بن طائوس العلوي أن بنورا من نواحي الكوفة ثم من ناحية نهر قوزا قرب سورا بينهما نحو فرسخ .. منها كان الشريف النسابة عبد الحميد ابن التقي العلوي كان أوحده الناس في علم الأنساب والأخبار مات في سنة ٥٩٧ .

[بنو عامر] * من مخاليف اليمن

[بنو مغالة] بالعين معجمة * من قرى الانصار بالمدينة .. قال الزبير كل ما كان من المدينة عن يمينك اذا وقفت آخر البلاد مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بنو مغالة والجهة الأخرى فهو جديلة وهم بنو معاوية

[بنو نجيد] * مخلاف باليمن فيه معدن الجزع البقراني أجود أصناف الجزع

[بنها] بكسر أوله وسكون ثانيه مقصور * من قرى مصر يسمونها اليوم بنها بفتح أوله .. قال أبو الحسن المهازي من الفسطاط الى مدينة بنها وهي على شعبة من النيل وأكثر مصر الموصوف بالجودة مجلوب منها ومن كورتها وهي عامرة حسنة العمارة ثمانية عشر ميلا .. وعن العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول روى الليث بن سعد عن ابن شهاب قال بارك رسول الله صلى الله عليه وسلم في غسل بنها .. قال العباس قات ليحيى حدثك به عبد الله بن صالح قال نعم قال يحيى بنها قرية من قرى مصر

[بنيان] بالضم كذا وجدته في شعر الأعشى ووجدته بخط الترمذي الذي نقله

من خط ثعلب بنان بالفتح في قول الحطيئة

مقيم على بنيان يمتع ماءه وماء وشيع ماء عطشان مرملة

* وهي قرية بالهامة ينزلها بنو سعد بن زيد مناة بن تميم .. قال الأعشى

أجدوا فلما خفت أن يتفرقوا فريقين منهم مضعد ومصوب

طَلَبْتُهُمْ تَطْوِي بِی الْبَیْدَ جَسْرَةً شَوْفِيَّةُ النَّائِنِ وَجَنَاهُ ذِعْلُبُ
مُضَبَّرَةٌ حَرْفٌ كَانَ قُودَهَا تَضَمَّنَهُ مِنْ حُرِّ بَيَّانٍ أَحَقْبُ

—شقا۔ ناب البعير اذا طلعم •• وقال طفيل الغنوي

وَبَيْنَانِ لَمْ تُورَكْ وَقَدْتُمْ ظُمُوهَا تُرَاحَ إِلَى بَرْدِ الْحِيَاضِ وَتَلْمَعُ

*وَبَنِيانُ أَيْضاً رُستاق بَين فارس وأَصْهان وخوزستان و هو من نواحی خوزستان

وليس في عملها يُعد من الصرود غيره وهي متاخمة السردن

[بَنْيَرُكَانُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء مفتوحة وقاف وألف ونون

* من قرى مرو ٠٠ منها عبد الله بن الوليد بن عفان البصري قاني سمع قتيبة بن سعيد

[بَنِينُورُ] لفظه لفظ بني نور بالنون في نور * قلعة مشهورة ومدينة من نواحي

مکران

[البُنيةُ] بالضم وياء مشددة بافـظ التـصغـير ويروى البنية بنونين بينهما ياء * موضع

في قول الحاذرة

['بْنِيَّ] بلفظ تصغير الابن . • قال أبو زياد بنِيَّ * أجرعُ من الرمل لم أسمع شيئاً من

الرمل يسمى بُنْيَا غَيْرِهِ وَهُوَ فِي جَانِبِ رَمْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَلَابٍ فِي الشَّقِّ الَّذِي يَلِي مَطْلَعُ

الشمس .. وأنشد لربيعة بن عمرو بن نفاعة

ذَهَبَ الشَّيْبَابُ وَجَاءَ شَيْءٌ آخَرُ وَقَعْدْتُ بَعْدَ ذَهَابِهِ أَنْذَكُرُ

ولقد جلستُ على بُني غُدُوَّةَ ونظرتُ صادرَ وماء أخضر

ولقد سعيتُ على المكاره كلها وجمعتُ حرباً لم يقطعها عفررُ

[البَيْتَةُ] من أسماء مكة حرسها الله تعالى



— باب الباء والواو وما بينهما —

[بَوَاءَ] بالفتح والمدّ * وادّ بهامة وقد قصره بعض الشعراء

[بَوَادِرُ] جمع بادرة * موضع في شعر سُدَيْع بن الخطيم حيث قال

واعتادها لما تضايق شُرْبُها بلوى بَوَادِرِ مَرِيعٌ ومصيفُ
 [بَوَارُ] بالفتح بلفظ البَوَارِ بمعنى الهلاك * بلد بالعين له ذكر في الأخبار عن نصر
 [بَوَازِنُ] بعد الألف زاي مكسورة ونون * قال زيد الخليل الطائي
 قَضَتْ نَعْلٌ دِينًا وَدَنَّا بِمَنْلِهِ سَلَامَانٌ كَيْلًا وَازِنًا بِبَوَازِنِ
 فَأَمْسُوا بَنِي حَرٍّ كَرِيمٍ وَأَصْبَحُوا عِبِيدَ عُنَيْنٍ رَغْمَ أَتْفِ وَمَارِنِ
 [البَوَازِيجُ] بعد الزاي ياء ساكنة وجيم * بلد قرب تكريت على فم الزاب الاسفل
 حيث يَصْبُ في دجلة ويقال لها بَوَازِيجُ الملك لها ذكر في الاخبار والفتوح وهي الآن
 من أعمال الموصل * ينسب اليها جماعة من العلماء * منهم من المتأخرين منصور بن الحسن
 ابن علي بن عاذل بن يحيى البوازيجي البجلي فقيه فاضل حسن السيرة تفقه على أبي اسحاق
 الفيروزاباذي وسمع منه الحديث ورواه وتوفي سنة ٥٠١ * وبوازيج الأنبار * موضع
 آخر * قال احمد بن يحيى بن جابر فتح عبدالله بوازيج الأنبار وبها قوم من مواله الى الآن
 [بُوَاطُ] بالضم وآخره طاء مهملة * واد من أودية القلبية عن الزمخشري عن علي
 العلوي ورواه الاصبلي والعُدْري والمستمل من شيوخ المغاربة بُوَاطُ بفتح أوله والاول
 أشهر وقالوا * هو جبل من جبال جهينة بناحية رَضْوَى غزاه النبي صلى الله عليه وسلم
 في شهر ربيع الأول في السنة الثانية من الهجرة يريد قريشاً ورجع ولم يلقَ كَيْدًا
 * قال بعضهم

* لمن الدارُ أَقْفَرَتْ بِبُوَاطِ *

[بُوَاةٌ] بالعين المهملة * صحراء عندها رَدْمَةٌ القُرْبَيْنِ لبني جَرْمِ

[بُونُ] بالنون ذو بُون * موضع بأرض نجد * قال الزرقاني

ماذا تذكرت من الأظعان طوالعاً من نحو ذي بُون

* وقد ذكر بعضهم أنه أراد بُوَاة المذكورة بعد فأسقط الهاء للقفية

[بَوَّانُ] بالفتح وتشديد الواو وألف ونون في ثلاثة مواضع أشهرها وأسیرها

ذكرها * شَعْبُ بَوَّانٍ بأرض فارس بين أَرَجَانِ والتُّوبَنْدَجَانِ وهو أحد متزهات الدنيا

* قال المسعودي وذكر اختلاف الناس في فارس فقال ويقال أنهم من ولد بَوَّانِ بن إيران

ابن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام وبوان هذا هو الذى ينسب اليه شعب بوان من أرض فارس وهو أحد المواضع المنتزهة المشتهرة بالحسن وكثرة الأشجار وتدفق المياه وكثرة أنواع الاطيار .. قال الشاعر

فشعب بوان فوادى الراهب فكم تلقى أرحلُ النجائبِ

.. وقدروى عن غير واحد من أهل العلم أنه من منتزهات الدنيا وبعض قال جنان الدنيا أربعة مواضع غوطة دمشق وصغد سمرقند وشعب بوان ونهر الأبله .. قالوا وأفضلها غوطة دمشق .. وقال احمد بن محمد الحمداني من أرجان الى الوبندجان ستة وعشرون فرسخاً وبينهما شعب بوان الموصوف بالحسن والزهارة وكثرة الشجر وتدفق المياه وهو موضع من أحسن ما يعرف فيه شجر الجوز والزيتون وجميع الفواكه النابتة فى الصخر .. وعن المبرد أنه قال قرأت على شجرة بشعب بوان

إذا أشرفَ الحزونُ من رأس تلعة على شعب بوان استراح من الكرب
وأهلُه بطنٌ كالحريرة مَسَّةُ ومُطرِدٌ يجرى من البارد العذب
وطيبُ ثمار فى رياض أريضة على قرب أغصان جناها على قرب
فبالله ياربِ الجيوب تحملى الى أهل بغداد سلامَ فتي صَبَّ

وإذا فى أسفل ذلك مكتوب

ليت شعرى عن الذين ترَكْنَا خَلَفْنَا بالعراق هل يذكرونَا

أَمْ لعلَّ الذى تطاولَ حتى قدم العهد بعدنا فنسونا

.. وذكر بعض أهل الأدب أنه قرأ على شجرة دُلب تظلل عينا جارية بشعب بوان

حتى تبغى فى شعب بوان تلقى لدى العين مشدود الركب الى الدُلب

وأعطي وأخوانى الفتوة حقها بما شئت من جدٍ وما شئت من لعبٍ

يدبر عاينا الكأس من لورأيته بعينك مالت الحب على الحب

وذكر لى بعض أهل فارس أن شعب بوان واد عميق والأشجار والعيون التي فيه إنما هى من جلتهيه وأسفل الوادى مضائق تجتمع فيها تلك المياه وتجري وليس فى أرض وطيفة النبت بحيث تُبنى فيه مدينة ولا قرية كبيرة .. وقد أجاد المتنبي فى وصفه فقال

مغاني الشعب طيباً في المغاني
 ولكنّ الفسق العربي فيها
 ملاعبُ جنة لوسار فيها
 طبّت فرساناً والخيّل حتى
 غدونا نفضُ الأغصانَ فيها
 فسرتُ وقد حجبنا الحرّ غنى
 وألقى الشرقُ منها في ثيابي
 لها ثمرٌ تُشير اليك منها
 وأمواه تصلُّ بها حصاها
 ولو كانت دمشق ثني عنائي
 يأنجوجي مارفعت لضيف
 تحلّ به على قلب شجاع
 منازلُ لم يزل منها خيالٌ
 اذا غنى الحمامُ الوُزقُ فيها
 ومن بالشعب أحوجُ من حمام
 وقد يتقارب الوصفان جدّاً
 يقول بشعب بوان حصاني
 أبوكم آدم سنّ المعاصي
 فقلتُ اذا رأيتُ أبا سُجاع

وكتب أحمد بن الضحاك الفلكي الى صديق له يصف شعب بوان (بسم الله الرحمن الرحيم)
 كتبت اليك من شعب بوان وله عندى يدٌ بيضاء مذكورة * ومنه غراء مشهورة * بما
 أولانيه من منظر أعدا على الاحزان * وأقال من صروف الزمان * وسرّح طرفي في جداول
 تطرد بماء معين . منسكب أرق من دموع العشاق * مرّرتها لوعة الفراق * وأبرد من نفور
 الاحباب * عند الانتقام والاكتئاب * كأنها حين جرى آذيها تفرق * وتدافع تيارها

يتدفق * وارتج جبابها يتكسر في خلال زهر ورياض ترنو بحديق تولد قصب لجين في صفائح
 عقيان * وسُموط دُرّ بين زبرجد وكرجان * أنزل على حكمة صانعه شهيد * وعلم
 على لطف خالقه دليل إلى ظل سجنسج أخوى * وخضل إلى * قد غنت عليه
 أغصان فينانة * وقصب غيدانة * تشوّرت لها القدود المَهْفَهة خجلاً * وتقبلتها
 الخصور المُرْهفة تشبهاً * يستقيدها النسيم فتفقد * ويعدل بها فتعدل * فمن متورد يروق
 منظره * ومرّج يهدل ممره * مشتركة فيه حُجرة فضج النمار * ينفحه نسيم النّوار *
 وقد أفت به يوماً وأنا خيالك مسامر * ولشوقك منادم * وشربت لك تذكراً وإذا فضل الله
 بالتمام السلامة إلى أن أوافي شيراز كتبت إليك من خبري بما قف عليه أن شاء الله
 تعالى * وبوّان أيضاً شعب بوّان واد بين فارس وكرمان يُوصف أيضاً بالزراعة
 والطيب ليس بدون الأول أخبرني به رجل من أهل فارس * وبوّان أيضاً قرية على
 باب أصهان .. ينسب إليها جماعة .. منهم القاضي أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد
 ابن عبد الله بن أحمد بن سليم البوّاني من أهل هذه القرية كان شيخاً صالحاً مكثرأ
 سمع الحافظ أبا بكر مرّدويه بأصهان والبرقاني ببغداد وغيرها روى عنه الحافظ أبو
 القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني وغيره وولى القضاء ببعض نواحي أصهان
 وتوفي في ذي القعدة سنة ٤٨٤ وولد في صفر سنة ٤٠١

[بُوَانَةُ] بالضم وتخفيف الواو .. قال أبو القاسم محمود بن عمر قال السيد عُلَيُّ بُوَانة
 * هضبة وراء يَنْبُع قريبة من ساحل البحر وقريب منها ماءٌ تسمى الْقَصِيبة وماء آخر
 يقال له الْحِجَاز .. قال الشُّنَّاح بن ضِرَار

نظرت وسَهَبَ من بُوَانة دوننا وأَقْبَحُ من روض الرُّباب عميقُ

وهذا يُرِيكَ انه جبل .. وقال آخر

لقد لَقِيتْ شَوْلَ بَجَنْبِ بُوَانة نصياً كأعراف الكَوَادِنِ أَسْحَمَا

وفي حديث مِمْنُونَةَ بنت كَرْدَمَ أن أباها قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني نذرت أن أذبح
 خمسين شاة على بُوَانة فقال صلى الله عليه وسلم هناك شيء من هذه النُصْبِ فقال لا قال
 فأَوْفِ بِنَذْرِكَ فذبح تسعاً وأربعين وبقيت واحدة فجعل يَعْذُو خلفها ويقول اللهم

اوفر بنذري حتى أمسكها فذببحها وهذا معنى الحديث لا لفظه * وبوابة أيضاً ماء
نجد لبني جشم .. وقال أبو زياد بوابة من مياه بني عُقيل .. وقال وضاح اليم
أيا نخلتي وادى بوابة حبذا اذا نام حراس النخيل جناًك
وحسناكا زادا على كل بهجة وزادا على طيب الفناء فناكا
[البوابة] بالفتح ثم السكون وباء أخرى * اسم لصحراء بأرض تهامة اذا خرجت
من أعالي وادى النخلة اليمنية وهي بلاد بني سعد بن بكر بن هوازن .. قال رجل
من مُزَيْنَة

خيلى بالبوابة عوجاً فلا أرى بها منزلاً الا جديب المقيد
نذق برد نجد بعدما لعبت بنا تهامة في حمامها المتوقد
.. وقال ابن السكيت في شرح قول المتأخر

لن نسلكي سبل البوابة منجدة ماعاش عمرو وما عمرت قابوس

.. قال البوابة ثنية في طريق نجد على قرن نخدر منها صاحبها الى العراق
فيقول لا تأخذ بذلك الطريق الى نجد وأنت تريد الى الشام وأصل البوابة والمومة
المتسع من الارض

[البوب] بالضم ثم السكون وباء أخرى * قرية بمصر من كورة بنا من نواحي
حوف مصر ويقال لها باقية أيضاً

[بوته] بالتاء فوقها نقطتان * من قرى مزو .. ينسب اليها أبو تقي بزيادة القاف
.. وينسب اليها أبو الفضل أسلم بن أحمد بن محمد بن فراسة البوتقي يروي عن أبي
العباس أحمد بن محمد بن محبوب الحبوبي وغيره روى عنه أبو سعيد القاش توفي
بعد سنة ٣٥٠

[بوتيج] بكسر التاء وباء ساكنة وجيم * بايدة بالصعيد الادنى من غربي النيل
وهي عامرة زهرة ذات نخل كثير وشجر وثير

[بورنمذ] ياتق فيها ساكنان وفتح النون والميم والذال معجمة * قرية بين
سمرقند وأبشروسنة وهي من أعمال أبشروسنة .. منها أبو أحمد عبد الله بن عبد

الرحمن البُورُ تَمْدَى الزاهد سمع يحيى بن معاذ الرازي روى عنه عبد الله بن مسعود بن كامل السمرقندي

[بُورَةُ] * مدينة على ساحل بحر مصر قرب دِمياط .. تنسب اليها الهمام البورية والسّمك البوري .. منها محمد بن عمر بن حفص البوري .. قال عبد الغنى بن سعيد حدثونا عنه

[بُورَى] بالقصر * قرية قرب عُكَبَاء .. قال أبو نُوَاس

ولا تركتُ المَدَامَ بين قَرَى الـ كرخ فبورى فالجَوْسِقُ الخَرْبِ
وبغداد جماعة من الكُتّاب وغيرهم ينسبون اليها ولشعر أبي نواس تمام ذكرته في القُفص
[بُوزَانَةُ] بالزاي والالف والنون * قرية من قرى اسفرايين .. منها أبو محمد عبد الله بن الحارث بن حفص بن الحارث بن عقبة القرشي الصنعاني ثم البوزاني من أهل صنعاء وسكن بوزانة وكان وضاعاً للحديث عن الأئمة مثل عبد الرزاق وأحمد ابن حنبل وغيرها

[بُوزْجَانُ] بالجيم * بليدة بين نيسابور وهراة وهى من نواحي نيسابور منها الى نيسابور أربع مراحل والى هراة ست مراحل .. كان منها جماعة كثيرة من أهل العلم .. منهم أبو منصور أحمد بن محمد بن حمدون بن مرداس النقيع البوزجاني تفقه بباغ على أبي القاسم الصَّفَّار ثم سكن نيسابور خمسين سنة الى أن مات بها سمع عبد الله بن محمد بن طَرْخان البلخي وأبا العباس الدَّغُولي وغيرهما سمع منه الحاكم أبو عبد الله وتوفى في ذي القعدة سنة ٣٨٦

[بُوزَعُ] [العين مهملة] * اسم رملة في بلاد بنى سعد بن زيد مناة بن تميم .. وفي

قول جرير وتقول بُوزَعُ قد دَبَّتْ على العَصَا

فهو اسم امرأة .. قال الازهري وكأنه قُوَعْل من البزغ وهو الظَرْف والملاحه

[بُوزَنْجَرْد] الزاي والنون مفتوحتان والجيم مكسورة والراء ساكمة والدال مهملة

* من قرى هَمْدَان على مرحلة منها من جهة ساوَه .. منها أبو يعقوب يوسف بن أبوب ابن يوسف بن الحسن بن وهرة الهمداني البوزنجردي كان اماماً ورعاً مُتَنَسِّكاً عاملاً

بعلمه له أحوال وكرامات وكلام على الخواطر واليه انتهت تربية المريدين تفقه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي وسمع منه الحديث ومن غيره من العراقيين منهم أبو بكر الخطيب سمع منه أبو سعد وقال توفي ببائمين قصبة باذغيس سنة ٥٣٥

[بُوزَنْجَرْد] مثل الذي قبله الا انه بسكون النون والتي قبلها بفتحها وذكرهما معاً أبو سعد وفرق بينهما بذلك وهذا * من قرى مَزُو على طرف البرية .. منها أبو اسحاق ابراهيم بن هلال بن عمرو بن رَسِيَاوُش الهاشمي البوزَنْجَردي وقيل ابن زَادَان بدل سياوش سمع على بن الحسن بن شقيق وغيره روى عنه أحمد بن محمد بن العباس السَّوْسَقَانِي وغيره وتوفي سنة ٢٨٩

[بُوزَنْ شَاه] الشين معجمة * من قرى مَزُو أيضاً خربت قديماً كانت على أربعة فراسخ من مرو .. ينسب اليها ضرار بن عمرو بن عبد الرحمن البوزَنْشَاهِي من التابعين روى عن ابن عمر ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخَلَوَقِي أبو عبد الله المكي الهلالي من أهل بوزن شاه الجديدة كان اماماً عالماً فاضلاً حافظاً للمذهب مفتياً من بيت العلم والحديث سمع الامام أبا عبدالله محمد بن الحسن بن الحسين المِهْرَبَنْدَقُشَانِي والسيد أبا القاسم على بن موسى الموسَوِي العلوي وأبا المظفر السمعاني وأبا الخير محمد بن موسى الصفَّار وكتب عنه أبو سعد بَمَرُو وبقرينه بوزن شاه وكانت ولادته في صفر سنة ٤٥٣ ببوزن شاه وبها توفي سنة ٥٣١ في سابع شهر ربيع الاول وبوزن شاه هذه غير الاولى [بُوزَنْ] * من قرى نيسابور من خط النجاشي .. قال أبو منصور الثعالبي عقيب

ذكره قول السري الرفاء يصف الموصل

فتى أزورُ قِباب مشرفة الذُّرى فادُورُ بين النَّسر والعَيُوق

وأرى صَوَامِعَ في غَوَارِبِ أَكْهَمَا مثل الهوادج في غَوَارِبِ نَوْق

مانظرتُ الى الصوامع في قرية بُوزَنْ من نيسابور الا تذَكَّرْتُ هذا البيت واستأنفت التعجب من حسن هذا التشبيه وبراعته وفصاحته

[بَوزُوزُ] بالفتح ثم السكون وزاين بينهما واو ساكنة * مدينة في شرقي الاندلس

.. منها أبو القاسم محمد بن عبد الله بن محمد الكلبي المقرئ الاشيلي يعرف بابن البَوزُوزِي

كتب عنه السلفي شيئاً من شعره وقال مقرر لا مجود . . قلت وقدم البوزوزي هذا حلب وأقام بهامدة يقرئ القرآن وقرأ عليه شيخنا أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيث ورحل الى الموصل وأقام بها وبها توفي فيها أحسب ولم يكن مرضي الدين علي شيخوخته وعلمه وكان مشتهراً بالصبيان وأنشدني حسين بن مفضل بن أبي بكر الموصلي البهائي نسبة الى بهاء الدين أبي الحارث بن يوسف بن رافع بن تميم القاضي بحلب . . قال أنشدني البوزوزي النحوي لنفسه في رجل يلقب بالذئيب وكان يتعشق صيياً اسمه أبو العلاء واصطحباً على ذلك زماناً طويلاً

بئس الذئيب لفقره من أمرد وأبو العلاء لقبحه من عاشق
فكلاًهما بالإضرار موافق لرفيقه لا بالوداد الصادق
فالعلق لو ظفرت يداه بالائط يوماً لما أضحى له بموافق
والذئب لو ظفرت يدها بأمرد لأبانه ببيات أطلق طالق

[بوس] بالفتح ثم السكون والسين مهملة * قرية بصنعاء اليمن يقال لها بيت بوس . . ينسب اليها الحسن بن عبد الاعلى بن ابراهيم بن عبد الله البوسى الصنعاني الابنوى من أبناء فارس يروى عن عبد الرزاق بن هشام روى عنه الطبراني وغيره . . وينسب اليها جماعة غيره رأيتهم في أخبار اليمن

[بوسنج] بالضم ثم السكون والسين مهملة والنون ساكنة وجيم * من قرى ترمذ [بوشان] الشين معجمة وآخرة نون * من مخاليف اليمن

[بوش] * كورة ومدينة بمصر من نواحي الصعيد الادنى في غربي النيل بعيدة عن الشاطي . . ينسب اليها أبو الحسن علي بن ابراهيم بن عبد الله البوشي حدث عن أبي الفضل أحمد وأبي عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي سمع منه أبو بكر بن نقطة

[بوشنج] بفتح الشين وسكون النون وجيم * بلدة نزهة خصيبة في واد مشجر من نواحي هراة بينهما عشرة فراسخ رأيتها من بعد ولم أدخلها حيث قدمت من نيسابور الى هراة . . قال أبو سعد أنشدني أبو الفتح سعيد بن محمد بن اسماعيل بن

سعيد بن علي البعقوبي الصوفي البوشنجي الواعظ ساكن هراة وكان من بيت العلم والحديث كتب الكثير منه بهراة ونيسابور .. قال أنشدني أبو سعد العاصمي قال أنشدنا الامام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي لنفسه يخاطب أبا حامد الاسفرايني ببغداد فقال

سلامٌ أيها الشيخ الامام عليك وقلّ من مثلي السلامُ
سلامٌ مثل رائحة الخزامى اذا ما صامها سحرًا غمامُ
رحلتُ إليك من بوشنج أرجو بك العزّ الذي لا يُستضامُ

.. وقال أبو الفضل الدباغ الهرّوي يهجو بوشنج وأهلها

اذا سقى الله أرض منزلة فلا سقى الله أرض بوشنج
كانها في اشتباك بُقعنها أخرّبها الله نطع شطرنج
قد مُلئت فاجراً وفاجرة أكرمُ منهم خوولة الزنج
كأن أصواتهم اذا نطقوا صوت قُمْدٍ يَدُس في قرنج

.. وينسب الى بوشنج خلق كثير من أهل العلم .. منهم المختار بن عبد الحميد بن المنتضى ابن محمد بن علي أبو الفتح الاديب البوشنجي سكن هراة وكان شيخاً عالماً أديباً حسن الخط كثير الجمع والكتابة والتحصيل جمع تواريخ وفيات الشيوخ بعد ما جمعه الحاكم الكُتّبي سمع جده لأبيه أبا الحسن الداودي وأجاز لابن سعد ومات بإشكيدبان في الخامس عشر من رمضان سنة ٥٣٦

[بوصراً] بفتح الصاد المهملة وراء * من قرى بغداد هكذا ذكره ابن مردويه فيما حكاه أبو سعد عنه .. ونسب اليها أبا علي الحسن بن الفضل بن السّنج الزعفراني المعروف بالبوصراني روى عن مسلم بن ابراهيم روى عنه أبو بكر محمد بن محمد الباغندي وتوفي أول جمادى الآخرة سنة ٢٨٠ وهو متروك الحديث

[بوص] بالفتح .. قال الاصمعي بوص * جبل حذاء قيد .. قال الفضل اللّهي

فألبا وأن فككب فجتاوبُ فالبوص فالافراع من أشقاب

[بوصان] * موضع بأرض حولان من ناحية صعدة باليمن أهله بنو سُرحيل

ابن الاصفر بن هلال بن هاني بن حولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة
 [بوصلابا] بالضم وبعد اللام ألف وباء وألف * قرية على الفرات قرب الكوفة
 مسماة بمنشأ صلابة بن مالك بن طارق بن همام العبدي
 [بوصير] بكسر الصاد وياء ساكنة وراء * اسم لاربع قرى بمصر ٥٠٠ بوصير
 قوريدس ٥٠٠ قال الحسن بن ابراهيم بن زولاق بها قتل مروان بن محمد بن مروان
 ابن الحكم الذي به انقضت ملك بني أمية وهو المعروف بالجار والجمدي قتل بها
 سبعين من ذى الحجة سنة ١٣٢ ٥٠٠ وقال أبو عمر الكندي قتل مروان ببوصير
 من كورة الأشمونين وقال لي القاضي المفضل بن الحجاج بوصير قوريدس من كورة
 البوصيرية ٥٠٠ والى بوصير قوريدس ينسب أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود بن
 ثابت بن غالب بن هاشم الانصاري الخزرجي كتب الي أبو الربيع سليمان بن عبد الله
 التميمي المكي في جواب كتاب كتبه اليه من حلب أسأله عنه فقال سألت ابن الشيخ البوصيري
 عن سلفه ونسبه وأصله فأخبرني أنهم من المغرب من موضع يسمى المنستير قال وبالمغرب
 مضعان يسميان المنستير أحدهما بالاندلس بين لقنت وفرطجة في شرق الاندلس
 والآخر بقرب سوسة من أرض إفريقية بينه وبينها اثنا عشر ميلاً ٥٠٠ قال ولم يعرفني
 والدي من أيهما نحن وكان أول قادم منا الى مصر جد والدي مسعود فنزل ببوصير
 قوريدس فأولد بها جدي علياً ودخل علياً الى مصر فأقام بها فأولد بها أبي القاسم ولم
 يخرج من الاندلس الى سواه الى أن توفي في ليلة الخميس الثاني من صفر سنة ٥٩٨ أخبرني
 بالوفاة الحافظ الزكي عبد العظيم المنذري وسألته عن مولد أبيه فلم يعرفه الا أنه قال مات
 بعد أن نيف على التسعين بسنتين أو ثلاث أخبرني الحافظ زكي الدين المنذري انه طفر
 بمولده محققاً بخط أبيه وانه يظن انه في سنة ٥ أو ٥٠٦ ٥٠٠ وبوصير السندر * بليدة في
 كورة الجيزة ٥٠٠ وبوصير دفنوا * من كورة الفيوم ٥٠٠ وبوصير بنا * من كورة السمندرية
 ولا أدري الى أيها ينسب أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عيسى الفقيه المالكي وأبو
 عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة البوصيري مات سنة ٥١٩
 [بوظة] هكذا وجدته بالطاء المعجمة ٥٠٠ قال هو * نقبة في عوارض النجاة

[بُوغُ] الغين معجمة * من قرى تَزِمُذ على ستة فراسخ منها .. ينسب اليها الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ الترمذى البوغي الضرير امام عصره صاحب كتاب الصحيح ذكر في ترمذ

[بُوقَاسُ] بالقاف وآخره سين مهملة * بلد بين حلب وثمر المصبية وربما قيل له بُوقا باسقاط السين

[بُوقَانُ] آخره نون .. قال الحازمي * بوقان بالباء من نواحي سجستان .. ينسب اليها أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البوقاني صاحب التصانيف المشهورة روى عن أبي حاتم بن حَبَّانَ وأبي يَعْلَى النَّسَبي وأبي على حامد بن محمد بن عبد الله الرقاء وأبي سليمان الخطابي روى عنه ابنه أبو سعيد عثمان وغيره .. قلت وهذا غلط لاريب فيه انما هو البوقاني بالون في أوله والباء المثناة من فوقها في آخره كذا قرأته بخط أبي عمر البوقاني المذكور وكذا ضبطه أبو سعد في تاريخ مَرُوءَ الذي قرأته بخطه وقد ذكر في موضعه .. وأما بُوقَانُ فذكره في كتب الفتوح وهو بلد بأرض السند .. قال أحمد ابن يحيى البلاذري وتلى زيادُ بن أبيه المنذر بن الجارود العبدى ويكنى بأبي الأشعث نغر الهند فغزاه البوقان والقيقان فظفر المسلمون وغنموا ثم وتلى عبيد الله بن زياد بن حرَّيِّ الباهلي ففتح الله تلك البلاد على يده وقتلها قتالاً شديداً .. وقيل ان عبيد الله بن زياد وتلى سنان بن سلمة بن الخيف الهذلي وكان حرَّيِّ بن حرَّيِّ معه على سراياه وفي حرَّيِّ .. يقول الشاعر

لولا طماني بالبوقان ما رجعت منه سرايا ابن حرَّيِّ بأسلاب

وأهل البوقان اليوم مسلمون وقد بنى عمران بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي بها مدينة سماها البيضاء في خلافة المعتصم ولعل الحازمي بهذا اغتر

[بُوقُ] بالقاف نَهْرُ بوق * كورة بغداد نفسها في بعضها .. وقد ذكرت في نهر .. ومشهد البوق قرب رحبة مالك بن طوق به مات شيخ الشيوخ عبد الرحيم بن اسماعيل

في سنة ٥٨٠

[بُوقَةُ] * من قرى الطائفة .. وفي كتاب المنوح بن هشام بن عبد الملك حصن

بُوقاً من عمل انطاكية ثم جُدِّدَ وأُصلح حديثاً ٠٠ ينسب إليها أبو يعقوب اسحاق بن عبد الله الجَزَرِيُّ البُوقِي روى عن مالك بن أنس وهشيم بن بشير وسفيان بن عيينة روى عنه هلال بن العلاء الرِّقِّي ومحمد بن النخضر منكبر قاله أبو عبد الله بن مَدة ونسبه كذلك ٠٠ وأبو سليمان داود بن أحمد البُوقِي سكن انطاكية سمع أبا عبد الرحمن مَعْمَر بن مَخْلَد السَّرُوجِي ذكره أبو أحمد في الكُنَى * وبُوقَة من قرى الصعيد عن الأمير شرف الدين يعقوب الهذيانى أخبرنى به من لفظه

[بَوْلَانُ] بفتح أوله * قاعُ بَوْلَانٍ منسوب الى بَوْلَان بن عمرو بن العَوَث بن طيء واسم بولان غصين ولعله فعْلان من البَوَل وهذا الموضع قريب من السِّبَاج في طريق الحاج من البصرة ٠٠ وقال العِمْرَانِي هو موضع تسرق فيه العرب متاعَ الحاج ٠٠ وقال محمد بن ادريس اليمامي بولان واد ينحدر على منفوحة باليمامة ٠٠ وقال في موضع آخر ومن مياه العَرَمَةِ بِلَوٌ وبُلَى وبَوْلَانُ ٠٠ وأنشد للأعشى

* فَالْعَسْجَدِيَّةُ فَالْأَبْلَاءُ فَالرَّجْلُ *

٠٠ وقال مالك بن الرِّيب المازني بعد ما أوردناه في رَحَا المثل

إذا غَضِبُ الرُّكْبَانِ بَيْنَ عُذَيَّةَ	وبَوْلَانٍ عَاجُوا الْمُتَنَقِيَاتِ النَّوَاجِيَا
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكْ	كَمَا كُنْتُ لَوْ عَالُوا نَعِيكَ بَاكِيا
إِذَا مَتَّ فَاغْتَادَى الْقُبُورَ فَسَلَّمِي	عَلَى الرَّسَمِ أَسْقَيْتِ الْغَمَامَ الْغَوَادِيَا
أَقْلَبَ طَرَفِي حَوْلَ رَحْلِي فَلَا أَرَى	بِهِ مِنْ عَيُونِ الْمُؤَنَسَاتِ مُرَاعِيَا
وَبِالرَّمْلِ مَتَا نِسْوَةٍ لَوْ شَهِدْتَنِي	بِكَيْنَ وَفَدَّيْنِ الطَّبِيبِ الْمُدَاوِيَا
فَمَنْ أُمِّي وَأَبْنَاهَا وَخَالَتِي	وَجَارِيَةُ أُخْرَى تَهِيجُ الْبَوَاكِيا
فَمَا كَانَ عَهْدُ الرَّمْلِ عِنْدِي وَأَهْلِهِ	ذَمِيماً وَلَا وَدَّعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا

هذا آخر قصيدة مالك بن الرِّيب وقد ذكرتها بتمامها في هذا الكتاب متفرقة وبُهِتَ في كلِّ موضع ما يَتَلَوُه وأَوَّلُهَا في خراسان

[بَوْلَة] بالضم * موضع في قول أبي الجَوَورِيَةِ حيث ٠٠ قال

فَسَفَحَا حَزْرَمٍ فَرِيَاضَ قَوٍّ فَبَوْلَةٌ بَعْدَ عَهْدِكَ فَالْكَلَابُ

[بُومَارِيَّةُ] بعد الألف راء مكسورة وياء مفتوحة خفيفة * بُلَيْدٌ من نواحي الموصل قرب تلِّ يَعْفَرُ

[بُونَا] بفتح أوله ونانية وتشديد نونه والقصر * ناحية قرب الكوفة يقال لها تلُّ بُونَا ذكرها في الأشعار وقد ذُكِرَتْ في تلِّ بُونَا

[البُونَةُ] بالضم والواو والنون ساكنان والتاء فوقها نقطتان * حصص بالأندلس وربما قالوا البُنْتُ وقد ذُكِرَ ٠٠ ينسب إليه أبو طاهر اسماعيل بن عمران بن اسماعيل الفهري البونتي قدم الاسكندرية حاجاً ذكره الساني وكان أديباً أريباً قارئاً ٠٠ وعبد الله بن قُتُوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الله الفهري البونتي أبو محمد كان من أهل العلم والمعرفة وله كتاب في الوائيق والأحكام وله أيضاً رواية توفى في جمادى الآخرة سنة ٤٦٢

[نُونِقَاطُ] بكسر النون وفاء وألف وطاء مهملة * مدينة في وسط جزيرة صقلية [بُونُ] * مدينة باليمن ٠٠ زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد المذكورين في القرآن العظيم ٠٠ قال مَعْنُ بن أَوْس

سَرَتْ من بُونَات فَبُونُ فَأَصْبَحَتْ بِقَوْرَانِ قَوْرَانِ الرَّصَافِ تَوَاكَلَهُ
وحدثني أبو الربيع سليمان المكي والقاضي المفضل بن أبي الحجاج أنهما بُونَان وهما كورتان ذات قُرَى البُونُ الأعلى والبون الأسفل ولا يقوله أهل اليمن إلا بالفتح ٠٠ قال اليميني يصف جبلا

حتى يَدَتْ بسواد البون ساميةً يَتَبَعْنَ للحرب بُوَادَاً وَرُوَادَاً

[بُونُ] بفتحين ويروى بسكون الواو * بليدة بين هراة وبَغْشُور وهي قصبة ناحية باذغيس بينها وبين هراة مرحلتان رأيتها وسمعتهم يسمونها بَنَّة ٠٠ ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن بشر بن بكر الفقيه البونتي يروي عن أبي جعفر بن طريف البوني وأبي العباس الأصم وغيرهما

[بُونَةُ] بالضم ثم السكون * مدينة بافريقية بين مرسى الخَزَر وجزيرة بني مَزْغَنَائي وهي مدينة حصينة مقتدرة كثيرة الرُّخَص والفواكه والبساتين القرينة وأكثر

فاكتمها من باديتها وبها معدن حديد وهي على البحر ٥٠ ينسب اليها جماعة ٥٠ منهم أبو عبد الملك مروان بن محمد الأسدي البوني فقيه مالكي من أعيان أصحاب أبي الحسن القاسبي له كتاب في شرح الموطأ وأصله من الأندلس انتقل الى افريقية فأقام ببونة فنسب اليها ومات قبل سنة ٤٤٠ ويطل على بونة جبل زغوغ

[بُونَةُ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون * وادي بُونَةُ ذكره نصر

[بُوَهْرِيْزُ] بالضم ثم الفتح وسكون الهاء وكسر الراء وزاي * قرية كبيرة ذات

بساتين وبها جامع ومنبر قرب يعقوبا بينها وبين بغداد نحو ثمانية فراسخ روي بها قوم الحديث

[البُوَيْبُ] بالفتح تصغير الباب * قَبْ بين جباين ٥٠ وقال يعقوب البويب مدخل

أهل الحجاز الى مصر ٥٠ قال كثير عزة

إذا بَرَقَتْ نحو البويب سحابة جَرَى دمعُ عيني لا يجفُّ سَجُومُ

ولست براء نحو مصر سحابة وان بَعَدَتْ إلا قَعَدْتُ أَشِيمُ

فقد يوجَدُ النَّكْسُ الذي عن الهوى عَزُوفاً ويصبو المرء وهو كريمُ

* والبويب أيضاً نهر كان بالعراق موضع الكوفة فمه عند دار الرزق يأخذ من الفرات كانت تنده وقعة أيام الفتوح بين المسلمين والفرس في أيام أبي بكر الصديق وكان مجرأ الى موضع دار صالح بن علي بالكوفة ومصبه في الجوف العتيق وكان مفيضاً للفرات أيام المدود ليزيدوا به الجوف تحصيناً وقد كانوا فعلوا ذلك الجوف حتى كانت السفن البحرية ترفأ الى الجوف

[البُوَيْرَةُ] تصغير البئر التي يستقي منها الماء والبويرة * هو موضع منازل بني

النضير اليهود الذين غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة أحد بستة أشهر

فأحرق نخلهم وقطع زرعهم وشجرهم ٥٠ فقال حسان بن ثابت في ذلك

لَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقُ الْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ

وفيه نزل قوله تعالى (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي

الفاسقين) ٥٠ قال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

يَمِزُّ عَلَى سِرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ
فَأَجَابَهُ حَسَانُ بْنُ نَابِتٍ

أَدَامَ اللَّهُ ذَلِكَكُمْ حَرِيقاً وَضَرَمَ فِي طَوَائِفِهَا السَّعِيرُ
هُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ فَضَيَّعُوهُ وَهُمْ عُمِيٌّ عَنِ التَّوْرَةِ بُورُ

•• وقال جَمَلُ بْنُ جَوَالٍ النَّغْلِي

وَأَوْحَشَتِ الْبُؤَيْرَةُ مِنْ سَلَامٍ وَسَعْدٍ وَابْنُ أَخْطَبَ فَهَيَّ بُورُ

* وَالْبُؤَيْرَةُ أَيْضاً مَوْضِعٌ قَرِبَ وَادِي الْقَرْيَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بُسَيْطَةَ مَرَّ بِهَا الْمُتَنَبِّي وَذَكَرَهَا
فِي شَعْرِهِ •• فَقَالَ

دَوَامِي الْكِفَافِ وَكَبْدِ الْوَهَادِ وَجَارِ الْبُؤَيْرَةِ وَادِي الْفَضَا
* وَالْبُؤَيْرَةُ مَوْضِعٌ بِمَحُوفٍ مِصْرَ * وَالْبُؤَيْرَةُ قَرْيَةٌ أَوْ بَرْ دُونَ أَجَا •• وَفِيهَا قَالَ
إِن لَنَا بَثْرًا بِشَرْقِي الْعَلَمِ عَادِيَةً مَا حَفَرَتْ بَعْدَ إِدَمِ
* ذَاتِ سِجَالٍ حَامِشٍ ذَاتِ أَجَمِ *

•• قَالَ وَاسْمُهَا اللَّقِيطَةُ

[بُؤَيْطُ] بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحُ * قَرْيَةٌ بِصَعِيدِ مِصْرَ قَرِبَ بُؤَيْصِرٍ قُورَيْدِسَ وَكَانَ قَدْ
خَرَجَ فِي أَيَّامِ الْمُهَدِي دِحْيَةُ بْنُ مَصْعَبٍ بْنُ الْأَصْبَعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ
وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَيَّامِ الْهَادِي فَوَلَّى مِصْرَ الْفَضْلُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْعَبَّاسِ فَكَاتَبَهُ وَكَانَتْ نَعْمُ أُمُّ وَلَدِ دِحْيَةَ تَقَاتَلَتْ فِي وَقْعَةٍ عَلَى بُؤَيْطَ •• فَقَالَ شَاعِرُهُمْ

فَلَا تَرْجِعِي يَا نَعْمُ عَنْ كَيْدِشِ ظَالِمٍ يَقُودُ جِيوشَ الظَّالِمِينَ وَيَجْنِبُ
وَكُرِّيَ بَنَاتِ طَرْدَا عَلَى كُلِّ سَانِحٍ أَلَيْنَا مَنَايَا الْكَافِرِينَ تَقَرَّبُ
كَيْوَمَ لَنَا لَا زِلْتُ أَذْكُرُ يَوْمَنَا بَقَاؤَ وَيَوْمَ فِي بُؤَيْطَ عَصَبُصْبُ
وَيَوْمَ بِأَعْلَى الدِّيرِ كَانَتْ نَحْوُسُهُ عَلَى فَيْئَةِ الْفَضْلِ بْنِ صَالِحٍ تَتَعَبُ

* وَبُؤَيْطُ أَيْضاً قَرْيَةٌ فِي كُورَةِ سُيُوطَ بِالصَّعِيدِ أَيْضاً وَإِلَى أَحَدَاهُمَا •• يَنْسَبُ أَبُو يَعْقُوبَ
يُوسُفُ بْنُ يَحْيَى الْبُؤَيْطِيُّ الْمِصْرِيُّ الْفَقِيهَ صَاحِبَ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْمُدْرَسَ بَعْدَهُ
سَمِعَ الشَّافِعِيَّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ

الحَرْبِيُّ وقاسم بن مغيرة الجوهري وأحمد بن منصور الرَّمَادِيُّ والقاسم بن هاشم السمسار وكان حُمَلِ إلى بغداد أيام المِحَنَةِ وانتدب إلى القول بخلق القرآن فامتنع من الاجابة اليه ولم يزل محبوساً حتى توفي وكان اماماً رَبَّانِيّاً كثير العبادة والزَّهْد ومات في سنة ٢٣١ ذكره الخطيب ٠٠ وأما محمد بن عمر بن عبد الله بن اللَّيْث أبو عبد الله الشيرازي الفقيه البويطي فليس من بويط ولكني أراه كان يدرّس كتاب البويطي فنُسب اليه

[البُؤَيْنُ] بالنون * ملاء لبني قُشَيْر ٠٠ قال بشر بن عمرو بن مرثد

أَبَاغَ لَدَيْكَ أبا مُخْلِدٍ وَائِلًا أَنِّي رَأَيْتُ الْعَامَ شَيْئًا مَعِيجًا
هَذَا ابْنُ جَعْدَةَ بِالْبُؤَيْنِ مَغْرَبًا وَبَنُو خَفَاجَةَ يَقْتَرُونَ التَّغْلِبَا
فَأَنْتَ مِمَّا قَدْ رَأَيْتُ وَرَأَيْتِي وَغَضِبْتُ لَوْ أَنِّي أَرَى لِي مَغْضَبَا

[بُؤَيْنَةَ] بضم الباء وسكون الواو وياء مفتوحة ونون * قرية على فرسخين من مرو يقال لها بُؤَيْنَكُ أيضاً والنسبة اليها بُؤَيْنَجِي ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو عبد الرحمن الحُصَيْنُ بن المنْتَبِي بن عبد الكريم بن راشد البؤينجي المروزي رحل الى العراق وكتب بالري عن جرير بن عبد الحميد والكوفة عن وكيع بن الجراح وحدث وروى الناس عنه توفي قبل سنة ٣٠٠ في حدود سنة ٢٥٠



❦ باب الباء والراء وما يليهما ❦

[بَهَارْدُ] بالفتح * من قرى كرمان ٠٠ فيها وفي قرية أخرى يقال لها لَوْبَيَانُ يُعْمَلُ

التوتيا ويُحْمَلُ الى سائر البلدان

[بَهَارَانُ] بالراء * من قرى أصبهان من ناحية قَهَابِ ذات جامع ومنبر كبيرة

[بَهَارُ] * من قرى مرو ويقال لها بَهَارِينَ أيضاً ٠٠ ينسب اليها رقاد بن ابراهيم

البهاري مات سنة ٢٤٦

[بَهَارِزَةُ] بتقديم الراء * من قرى بلخ ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله بكر بن محمد

ابن بكر بن عطاء البَهَارِزِي يروي عن قتيبة بن سعيد مات في ذي الحجة سنة ٢٩٤

[بَهَاطِيَّةُ] * من قرى بغداد

[بَهَاطُمُ] على وزن جمع بهيمة من الدواب * جبلان بِحِمَى ضَرِيَّةٍ كَلَاهَا على لون واحد كَذَا قال ثعلب .. وقال غيره البهائم جبال وماؤها يقال له المُنْبَجَس وهي بيار في شعب .. قال الراعي

بكي خشرمٌ لما رأى ذا معارك أتى دونه والهضب هضب البهائم

[بَهْجُورَةُ] بسكون الهاء وضم الجيم * من قرى الصعيد في غربي النيل وبعيدة

عن شاطئه يكثر فيها زرع السكر

[بِهَذَاذِينَ] بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وألف وذال معجمة وياء

ساكنة ونون .. معناه بالفارسية أجودُ عطاء * من قرى زَوْزَانَ من أعمال نيسابور

.. يقول فيها أبو الحسن العبدلُكاني والد أبي محمد عبد الله بن محمد العبدلُكاني

أشرفُ بهَذَاذِينَ من قرية عن شائت العيب في حرزِ

لكنها من لُوم سُكَّانها حُطَّتْ من الذلِّ الى العزِّ

ما ان تَرَى فيها سوى خاملٍ جَلَفَ دَنِيَّ أصله كَنَزٌ

لانعجبوا منها ومن أهلها فالذر لا يُنكَرُ في الخرزِ

[بَهْدَى] بوزن سَكْرَى ويقال ذو بهدى * قرية ذات نخل بالجمامة .. قال جرير

وأقفرَ وادي نَزْمَاءٍ وربما تُداني بذى بهدى حلولُ الأصارمِ

.. وقيل هما موضعان متقاربان ويوم ذي بهدى من أيامهم .. قال ظالم بن البراء الفقيمي

ونحن غداة يوم ذوات بهدى لدى الوتدات إذ غشيت تميمُ

ضربنا الخيل بالابطال حتى تولت وهي شاملها الكلومُ

بضرب يُلقح الضبعانُ منه طرُوقته ويلجئه الأرومُ

[بَهْرَزَانُ] بالكسر ثم السكون وفتح الراء ثم زاي وألف ونون * بلدة بينها وبين

شهرستان فرسخان من جهة نيسابور رأيتها في صفر سنة ٦١٧ وهي عامرة ذات خير

واسع وعليها سور حصين وبها سوق حافل

[بَهْرَسِيرُ] بالفتح ثم الضم وفتح الراء وكسر السين المهملة وياء ساكنة وراء

*من نواحي سواد بغداد قرب المدائن ويقال بهر سير الرثومقان .. وقال حمزة بهر سير احدى المدائن السبع التي سميت بها المدائن وهي معربة من ديه اردشير وقال في موضع آخر معربة من به اردشير كأن معناه خير مدينة اردشير وهي في غربي دجلة وقد خربت مدائن كسرى ولم يبق مافيه عمارة غيرها وهي تجاه الايوان لان الايوان في شرقي دجلة وهي في غربيته رأيتها غير مرة والقرب منها من جهة الجنوب زديران ومن جهة الغرب صرصر .. وقال أبو مقرن أيام الفتح

تولى بنو كسرى وغاب نصيرهم على بهر سير فاستهد نصيرها
غداة تولت عن ملوك بنصرها لدى غمرات لا يبل بصيرها
مضى يزدجرد بن الأكسر سادماً وأدبر عنه بالمدائن خيرها

والشعر في ذكرها كثير .. وفي كتاب الفتح لما فرغ سعد بن أبي وقاص من القادسية سار حتى نزل بهر سير ففتحها وأقام عليها تسعة أشهر وقيل ثمانية حتى أكلوا الرطب مرتين ثم عبر دجلة فحرب منهم يزدجرد وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة [بهزة] بالفتح والراء * مدينة بمكران

[بهزة] بالضم .. قال محمد بن ادریس البهرة * أقصي ما يلي قرقرى لبني امرئ القيس ابن زيد مناة باليمامة وقد ذكره ابن هرمة غير مرة في شعره وما أظنه أراد غير الذي باليمامة لأنها لم تكن بلاده .. قال

كم أخ صالح وعم وخال وابن عم كالصارم المسنون
قد جلته عنا المنايا فأمسى أعظماً تحت ملحدات وطین
رهن رمس بهرة أوحزير بالقوم للميت المدفون

.. وبهرة الوادي وسطه وأرى ابن هرمة إياه أراد لاموضعا بعينه [بهزان] بالكسر والزاي وألف ونون .. موضع قرب الرمي * قالوا وهناك كانت مدينة الرمي فانتقل أهلها الى موضعها اليوم وخربت وآثارها الى اليوم باقية وبينها وبين مدينة الرمي ستة فراسخ .

[بهستان] بكسرتين وسكون السين وتاء مشاة وألف ونون * قلعة مشهورة من

نواحي قزوين

[بِهَسْتُونُ] بالفتح ثم الكسر * قرية بين همدان وُحلوان واسمها ساسبانان بينها وبين همدان أربع مراحل وبينها وبين قرميسين ثمانية فراسخ وجبل بِهَسْتُون عال مرتفع ممتنع لا يُرْتَقَى الى ذُرْوَتِهِ وطريق الحاج تحته سواء ووجهه من أعلاه الى أسفله أملس كأنه منحوت ومقدار قامات كثيرة من الأرض قد نُحِتَ وجهه وُمِلِسَ فزعم بعض الناس أن بعض الأكاسرة أراد أن يتخذ حول هذا الجبل موضع سوق ليدل به على عزته وسلطانه وعلى ظهر الجبل بقرب الطريق مكان يشبه الغار وفيه عين ماء جار وهناك صورة دابة كالحسن ما يكون من الصور زعموا انه صورة دابة كسرى المسماة شَبْدِيز وعابها كسرى وقد ذكرته مبسوطاً في باب الشين

[بِهَسْنَا] بفتحين وسكون السين ونون وألف * قلعة حصينة محمية بقرب مرعش وسُمِيساط ورستاقها هورستاق كيسوم مدينة نصر بن شَبْت الخارجي في أيام المأمون وقتله عبد الله بن طاهر وهو على سنّ جبل عالٍ وهي اليوم من أعمال حلب

[بِهَقْبَادُ] بالكسر ثم السكون وضم القاف وباء موحدة وألف وذال معجمة * اسم لثلاث كور ببغداد من أعمال سَقْيِ الفرات منسوبة الى قَبَاد بن فيروز والد أنوشروان ابن قباد العادل منها * بِهَقْبَادُ الأُعلى سَقْيِهِ من الفرات وهروسة طساسيج طسوج خَطَرْنِيهِ وطسوج النهرين وطسوج عين التمر والفلوجتان العليا والسفلى وطسوج بابل * والبهقباد الأوسط وهي أربعة طساسيج طسوج سوراً وطسوج باروسما والجبة والبداة وطسوج نهر الملك * والبهقباد الأسفل خمسة طساسيج الكوفة وقرات بادقلى والسياحين وطسوج الحيرة وطسوج تستر وطسوج هُرْمُزْ جرد

[بِهَلَا] * بلد على ساحل عُمان

[بِهَلَكَجِينُ] بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وباء ساكنة ونون * موضع وأُشْد الخارزنجي

أُنْعَتُ من حَيَاتِ بِهَلَكَجِين صَلَّ صَفًّا داهية دُرْخَمِين

[بِهَمَنُ أَرْدَشِير] * كورة واسعة بين واسط والبصرة منها مَيْسَان والمذار وتسمى

فرات البصرة ٠٠ والبصرة منها تُعَدُّ قال الأصماني بِهَمَنْشِير تعريب بهمن أردشير وكانت مدينة مبنية على عِبرِ دجلة العوراء في شرقها تجاه الأتلة خربت ودرس أثرها وبقي اسمها [بَهْنَدَفُ] بفتحين ونون ساكنة وبفتح الدال المهملة وتكسر وفاء * بليدة من نواحي بغداد في آخر أعمال النهر وان بين بادِرايا وواسط وكان يُعَدُّ من أعمال كسكُر وغزا المسلمون أيام الفتوح بَهْنَدَفُ وكانت لهم بها وقعة في سنة ١٦ ٠٠ فقال ضرار ابن الخطاب وكان صاحب الجيش

ولما لقينا في بَهْنَدَفِ جمعهم
فقلنا جميعاً نحن أصبَرُ منكم
ضربناهم بالبيض حتى اذا انتنت
فما قنيتُ خيلي تَقْصُ طريقهم
اناخوا وقالوا اصبروا آل فارس
وأكرمُ في يوم الوغا والتمارس
أقنا لها مثلاً بضرب القوائس
وتقتلهم بعد اشتباك الحنادس
فعدادوا لنا ديناً ودانوا بهدنا
وعدنا عليهم بالتهى في المجالس

٠٠ وقال أبو مرجانة بن تَبَاهٍ واسمه عيسى يذكرها

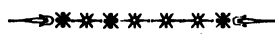
ودجلةٌ والفرات جارية
والمشرفُ العالى المحيط على
وقصر شيرين حين ينظره
بين عيون المياه والعُشبُ

٠٠ وينسب إليها احمد بن محمد بن ابراهيم البَهْنَدَفِي يروي عن علي بن عثمان الحرَّاني روى عنه أبو حفص عمر بن احمد بن شاهين الواعظ

[البهنسا] بالفتح ثم السكون وسين مهملة مقصورة * مدينة بمصر من الصعيد الأدنى غربى النيل وتضاف إليها كورة كبيرة وليست على ضفة النيل وهي عامرة كبيرة كثيرة الدخل وبظاهرها مشهدٌ يزار يزعمون أن المسيح وأمه أقاما به سبع سنين وبها برابي عجيبة ٠٠ ينسب إليها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو الحسن احمد بن عبد الله بن الحسن ابن محمد العطار البهنسي حدث عن يحيى بن نصر الخولاني توفي في شهر ربيع الأول سنة ٣١٤ ٠٠ وأبو الحسن علي بن القاسم بن محمد بن عبد الله البهنساي روى عن بكر ابن سهل الديلمطي وغيره روى عنه أبو مطر علي بن عبد الله المعافري

[بهوثة] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنون * اسم لاحدى القرى من پنج ديه
 ٠٠ ينسب اليها أبو نصر احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شعر البهونى
 كان إماماً فاضلاً أديباً شاعراً تفقه على أسعد الميهنى وأبي بكر السمعاني وأبي حامد
 الغزالي وسمع أبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى وأبا نصر احمد بن محمد بن
 الحسن البشارى السرخسى وأبا سعيد محمد بن على بن أبى صالح واختل فى آخر عمره
 ومات سنة ٥٤٤ ومولده سنة ٤٦٦

[به] بالكسر والهاء محضة * من مُدن مُكران مجاورة لارض السند



❦ باب الباء والياء وما يليهما ❦

[بيارُ] بالكسر * مدينة لطيفة من أعمال قومس بين بسطام ويهق بينها وبين
 بسطام يومان أسواقهم بيوتهم وبياعوهم النساء ٠٠ خرج منها جماعة من أعيان العلماء
 ٠٠ منهم من المتأخرين أبو الفتح ادريس بن على بن ادريس الأديب الحنفى البيارى من
 أهل نيسابور كان أديباً شاعراً مدرّساً بمدرسة السلطان بنيسابور سمع أبا صالح يحيى بن
 عبد الله بن الحسين الناصحى وأبا الحسن على بن أحمد المؤذن وأبا الموفق على بن
 الحسين الدّهان ذكره أبو سعد فى التحبير وقال مات فى ذى الحجة سنة ٥٤٠ ٠٠ وأبو
 الفضل جعفر بن الحسن بن منصور بن الحسن بن منصور البيارى الكثيرى المعبر له
 شعر وبديهة سمع أسعد البارع الزوزنى وعبد الواحد بن عبد الكريم القشبرى ذكره
 أبو سعد فى التحبير مولده فى رجب سنة ٤٧١ بيار ومات ببخارى سنة ٥٥٣ ٠٠ قال
 أبو سعد أنشدني أبو الفضل البيارى من حفظه لنفسه ببخارى

مَحْنُ الزَّمانِ لَهَا وَقَبُ تَقْضِي لا بَدْءَ فَاصْبِرْ لَانْقِضاءِ أَوَانِها
 إِنَّ الحَالَةَ فى إِزالةِ شَرِّها قَبْلَ الأَوَانِ يَكُونُ مِنْ أَعوانِها

* وبيار أيضاً من قرى نسا

[بيّاسُ] بالفتح وياء مشددة وألف وسين مهملة * مدينة صغيرة شرقى انطاكية

وغربي المصيصة بينهما قريبة من البحر بينها وبين الاسكندرية فرسخان قريبة من جبل اللُكَّام * منها أبو عبد الله أحمد بن محمد بن دينار الشيرازي ثم البياي يروى عن الحسن بن أبي الحسن الأصهباني روى عنه محمد بن أحمد بن جميع .. قال البُحْري

ولقد ركبْتُ البحر في أمواجه وركبْتُ هَوْلَ الليل في بيَّاس
وقطعتُ أطوال البلاد وعَرَضَها ما بين سِنْدَانٍ وبين سِجَاس

[بِيَّاسُ] بتخفيف الياء * نهر عظيم بالسند مفضاه الى المولتان

[بِيَّاسَةُ] ياء مشددة * مدينة كبيرة بالأندلس معدودة في كورة جَبَّانَ بينها وبين أبدَّة فرسخان وزعفرانها هو المشهور في بلاد الغرب دخلها الروم سنة ٥٤٢ هـ وأخرجوا عنها سنة ٥٥٢ هـ .. نَسَبَ اليها الحافظ أبو طاهر أبا العباس أحمد بن يوسف بن نام اليعمري البِيَّاسِي .. وقال هو شاعر مُفْلِقٌ وأديب محقق وكان كثير الحفظ لشهر الأندلسيين المتأخرين خاصة وتَرْهَدَ في آخر عمره قال وسمعت بالثغر يقول سمعت فاجر بن فاخر القرطبي يقول مدح عبد الجليل بن وهبون المرسي المعروف بالدَّمْعَةِ المعتمد بن عباد بقصيدة فيها تسعون بيتاً فأجازه بتسعين ديناراً فيها دينارٌ مقروض فلم يعرف العلة في ذلك حتى أطال تأمل قصيدته واذا هو قد خرج عى العَرُوض الطويل في بيت منها الى عروض الكامل فعرف حينئذ السبب

[البِيَّاسُ] ضدُّ السواد * موضع بالجمامة في موضع قريب من بَيْرِن .. وأنشد بعضهم

ألم يكن أخبرني غلامي أن البياض طامسُ الاعلام
* والبياض أيضاً حصنُ باليمن من أعمال الحقل قرب صنعاء * والبياض أرض نجد لبني كعب من بني عامر بن صعصعة

[بِيَّانُ] بالفتح والتخفيف * صقعٌ من سواد البصرة في الجانب الشرقي من دجلة عليه الطريق الى حصن مهدي وهي قريبة منه وهو من وادي الاهواز أعنى حصن مهدي

[بَيَّانٌ] بتشديد ثانيه * اقليم بَيَّان من أعمال بَطْلَيْسُوس بالأندلس ويقال له مُنْت بَيَّان ٠٠ ينسب اليها قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيَّار البَيَّاني مولى هشام بن عبد الملك يعرف بصاحب الوثائق أندلسي تحدث شافعي المذهب صاحب المَرْزِي روى عنه محمد ابن القاسم وأسلم بن عبدالعزيز وأحمد بن خالد ذكر ابن يونس انه توفي سنة ٢٩٨

[بَيَّانَةٌ] زيادة الهاء وهي * قصبة كورة قَبْرَة وهي كبيرة حصينة على رُبُوع يكتشفها أشجار وأنهار بينها وبين قرطبة ثلاثون ميلا ٠٠ منها قاسم بن أصبغ بن يوسف بن ناصح بن عطاء البَيَّاني أبو محمد امام مصنف سمع محمد بن وضَّاح ومحمد بن عبد السلام الخشني وتقي بن مخلد رحل الي المشرق في سنة ٢٧٤ فسمع الحارث بن ابى أسامة واسماعيل بن اسحاق البقاضي وأحمد بن أبي خيشمة وأبا محمد بن قتيبة وابن أبي الدنيا وغيرهم روى عنه ابن ابنه قاسم بن محمد بن قاسم وعبد الوارث بن سليمان بن حَبْرُون وكان عاد الي قرطبة وطال عمره فألحق الاصاغر بالاكابر وكان مولده في سنة ٢٤٧ ومات في سنة ٣٤٠

[البَيَّاءُ] ٠٠ قال الحسن بن يحيى الفقيه صاحب تاريخ صقاية * أحد أضلاع صقاية الثلاثة يمر على ساحل البحر من المغرب الي المشرق يتيمان قليلا الي جهة القبلة وهذه الناحية تنظرُ الي جهة افريقية وفي هذا الموضع من المواضع المشهورة أو قريباً منها مدينة البياو وهذا الموضع هو ذَنْبُ الجزيرة وأقلها خيراً وكان سجنًا

[بَيْبَرْزُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون الباء وفتح الراء وزاي * محلة ببغداد وهي اليوم مقبرة بين عمارات البلد وأبنية من جهة محلة الظَّفَرِيَّة والمقنديرية بها قبور جماعة من الأئمة ٠٠ منهم أبو اسحاق ابراهيم بن علي الفَيْرُوزِاباذي الفقيه الامام ومنهم من يسميها باب أبرز

[بَيْتُ الْآبَارِ] جمع بئر * قرية يضاف اليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى خرج منها غير واحد من رِوَاة العلم

[بَيْتُ الْأَحْزَانِ] جمع حُزْن ضدَّ الفرح * بلد بين دمشق والساحل سمي بذلك لأنهم زعموا انه كان مسكن يعقوب عليه السلام أيام فراقه ليوسف عليه السلام وكان

الافرنج عمروه وبنوا به حصناً حصيناً ٥٥ قال النشو بن نقادة

هلاكَ الفرنج أني عاجلاً وقد آن تكسيرُ صلبانها

ولو لم يكن قد أتى حينها لما عمرت بيت أحزانها

فنزّل عليه الملك الناصر يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٥ ففتحته وأخر به ٥٠ فقال أبو الحسن

على بن محمد الساعاتي الدمشقي

أَيْسَكُنْ أوطانَ النّبيين مُعْصَةً تَمِينُ لَدَى إيمانها حين تحلف

نصحتكم والصّح في الدين واجبٌ ذروا بيت يعقوب فقد جاء يوسف

[بَيْتُ أَرَائِسَ] بفتح الهَمْزة والراء وبعد الالف نون مكسورة وسين مهملة * من

قرى الغوطة بقرىها قَبْرُ أَبِي مَرْثَدَ دثار بن الحصين من الصحابة ٥٥ قال الحافظ أبو

القاسم في كتاب دمشق محمد بن التّعمّر بن عثمان أبو بكر الطائي من ساكني بيت أرائس

من قرى الغوطة حدث عن محمد بن جعفر الراموزي ومحمد بن اسحاق بن يزيد

الصيني وعاصم بن بشر بن عاصم حدث عنه أبو الحسين الرازي وعبد الوهاب بن

الحسن وأبو الحسن محمد بن زهير بن محمد الكلابيان مات في سنة ٣٢١ ٥٥ وقال

أيضاً محمد بن محمد بن طوق السّسنس بن الجريش بن الوزير اليمعري أبو عمرو

من أهل قرية * من قرى دمشق يقال لها بيت أرائس حدث عنه أبو الحسين الرازي

[بَيْتُ أُنْعَمَ] بضم العين * حصنٌ قريبٌ من صنعاء باليمن نازله الفارس قلباً أنابك

الملك المسعود بن الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب مدة طويلة حتى أمكنه أخذه

* وبيت أنعم أيضاً حصن أو قرية في مخلاف سنحان باليمن

[بَيْتُ الْبَلَّاطِ] * من قرى دمشق بالغوطة وقد ذكر في البلاط منها مَسَامَةٌ بن

على بن خَلَفَ أبو سعيد الخشني روى عن الأوزاعي ويحيى بن الحارث وزيد بن واقد

والأعمش ويحيى بن سعيد الأموي وخلق كثير روى عنه خلق آخر كثير منهم عبد الله

ابن وهب وعبد الله بن عبد الحكم المصريان

[بَيْتُ بَوَسَ] * قرية قرب صنعاء اليمن بفتح الباء الموحدة وسكون الواو وسين

مهملة وقد نسب إليها بعضهم وقد ذكرتها في بَوَسَ لان النسبة إليها بَوَسِيٌّ

[بَيْتُ بَنَى نَعَامَةً] * ناحية باليمن

[بَيْتُ جَبْرِينَ] لغة في جبريل * بليد بين بيت المقدس وغزّة وبينه وبين القدس مرحلتان وبين غزّة أقلّ من ذلك وكانت فيه قلعة حصينة خربها صلاح الدين لما ستقذ بيت المقدس من الأفرنج وبين بيت جبرين وعسقلان واد يزعمون انه وادي النملة التي خاطبت سليمان بن داود عليه السلام . . وقد نسب اليها من ذكرناه في جبرين [الْبَيْتُ الْحَرَامُ] * هو مكة حرسها الله تعالى يذكر في المسجد الحرام مبسوطاً محدوداً ان شاء الله تعالى

[بَيْتُ الْخَرْدَلِ] بالنظ الخرذل من النبات * بلد باليمن من نواحي مخلاف سنحان [بَيْتُ رَأْسٍ] * اسم اَقْرَبَتَيْنِ في كل واحدة منهما كُروم كثيرة ينسب اليها الخمر . . احداها بالبيت المقدس وقيل بيت رأس كورة بالأردن . . والاخرى من نواحي حلب . . قال حسان بن ثابت

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ^(١) يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلًا وَمَاءُ

فَتَشْرَبُهَا فَتَشْرَبُ كُنَّا مَلُوكًا وَأَسَدًا مَا يَنْهِنُهَا إِلَّا قَهَا

. . وقال أبو نؤاس

دَنَارٌ مِنْ غَنِيَّةٍ أَوْ سُلَيْمِيٍّ أَوْ الدَّهْمَاءِ أُخْتُ بَنَى الْحِمَاسِ

كَأَنَّ مَعَاقِدَ الْأَوْضَاحِ مِنْهَا بِحَبِيدٍ أَعْنَنَ نَوْمَ فِي كُنَاسِ

وَتَبَسَّمُ عَنْ أَغْرَ كَانَ فِيهِ حَجَاجٌ سُلَافَةٌ مِنْ بَيْتِ رَأْسِ

[بَيْتُ رَامَةٍ] * قرية مشهورة بين غور الأردن والبلقاء . . قرأت في الكتاب

الذي ألفه أبو محمد القاسم بن أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ الدمشقي في فضائل البيت المقدس أنبأنا أبو القاسم المقرئ أنبأنا إبراهيم الخطيب أنبأنا عبد العزيز النصيدي اجازة أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد أنبأنا عمر بن الفضل أنبأنا أبو الوليد أنبأنا عبد الرحمن بن منصور بن ثابت بن استيباد حدثني أبي عن أبيه عن جده قال كانت الصخرة أيام سليمان بن داود عليه السلام ارتفاعها اثني عشر ذراعاً وكان الذراع ذراع

(١) - الذي في ديوانه كَانَ خَبِيئَةً . . والحبيثة الحجر المصونة قاله شارحه

الامان ذراع وشبر وقبضة وكانت عليها قبة من البنجوج وهو العود المندلي وارتفاع القبة ثمانية عشر ميلا وفوق القبة غزال من الذهب بين عينيه درة حمراء يقعد نساء البلقاء ويغزلن في ضوئها ليلا وهي على ثلاثة ايام منها وكان اهل عمواس يستظلون بظل القبة اذا طلعت الشمس واذا غربت استظل بها اهل بيت الرامة وغيرها من العور بظلها هكذا وجدت هذا الخبر كما تراه مسنداً وفيه طول وهو ابعد من السماء عن الحق والله المستعان

[يَتُ رَذَم] * من حصون صنعاء باليمن

[يَتُ رَيْب] * حصن باليمن أيضاً في جبل مسور . . قال ابن أفنونة هو أبو بكر

محمد بن احمد بن يوسف بن أفنونة من اهل اليمن وكان قد ولي القضاء ببيت الرب
يأليت شعري والأيام مُحْدَنَةٌ من طول غُرْبَتنا يوماً لسا قَرَجَا
أهل ترى الشمَل يُضْحِي وهو ملْتَمٌ ويُنبِج الله صَباً طالما حرجا
لاحبذا يَتُ ريب لا ولا نَعَمْتُ عينا غريب يُرى يوماً بها بهجاً
وحبذا أنت يا صنعاء من بَلَدٍ وحبذا عيشك الغص الذي دَرَجَا
لولا النوابُ والمقدور لم ترني عنها وعيشك طول الدهر مُزَكَّجَا

[يَتُ سَابَا] بالباء الموحدة . . قال الحافظ أبو القاسم في كتاب دمشق هشام بن

يزيد بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان يسكن بيت
سابا * من اقليم بيت الآبار عند جرمانس وكان لجدّه يزيد بن معاوية ذكره ابن أبي العجّاز
[يَتُ سَبَطَا] بالتحريك والباء موحدة * من نواحي اليمن من حارة بني شهاب

[يَتُ سَوَا] بالفتح والقصر . . قال الحافظ سكنها يحيى بن محمد بن زياد أبو صالح

الكلبي البغدادي حدث عن عمرو بن علي الفلاس ومحمد بن مُثنى والحسن بن عرفة
روى عنه أبو بكر محمد بن سليمان بن سفيان بن يوسف الرّبي وأبو سليمان بن زُبُر وأبو
محرز عبد الواحد بن ابراهيم العبيسي . . قال أبو سليمان الرّبي مات أبو صالح يحيى بن محمد
الكلبي اليت سواني في رجب سنة ٣١٣ . . ومحمد بن حميد بن معيوف بن بكر بن احمد
ابن معيوف بن يحيى بن معيوف أبو بكر الهمداني سمع أبا بكر محمد بن علي بن احمد
ابن داود بن علّان والمضاء بن مقاتل باذنه والقاسم بن عيسى العطار ومحمد بن حصن

الألوسی وأبا الحسن بن جوصا وأبا الدَّحْداح وغيرهم روى عنه أبو نصر بن الجبَّان وأبو الحسن بن السمسار وعبد الوهاب الميداني وتمام بن محمد الرازي

[البيتُ العتيقُ] * هو الكعبة وقيل هو اسم من أسماء مكة سُمِّيَ بذلك لعتيقه من الجبارين أى لا يتجربون عنده بل يتذللون وقيل بل لان جباراً لا يدَّعيه لنفسه وقد يكون العتيق بمعنى القديم وقد يكون معنى العتيق الكريم وكلُّ شَيْءٍ كَرُمَ وحسُنَ قيل له عتيق .. وذُكر عن وهب وكتب فيه أخبار تذكر في الكعبة والعتيق وغيرها

[بَيْتُ عَذْرَانِ] * من نواحي صنعاء اليمن

[بَيْتُ الْعَذْنِ] بالذال المعجمة ساكنة ونون * حصن باليمن الحُمَيْر

[بَيْتُ عَزْ] * من حصون اليمن كان لعلَى بن عَوْاض

[بَيْتُ فَارَط] بالفاء والطاء المهملة * قرية الى جانب الأنبار على شاطئ الفرات

بينها وبين الأنبار نحو فرسخ

[بَيْتُ فَايش] * حصن باليمن لصمصعة أمير الحميريين باليمن

[بَيْتُ قُوفَا] بضم القاف وسكون الواو وفاء مقصورة * من دمشق .. نسب اليها

بعضهم قوفائياً ذُكرت في قوفاً لذلك

[بَيْتُ لَاهَا] * حصن عالٍ بين انطاكية وحلب على جبل ليلون كان فيه دَيْدَبَان

ينظر في أول النهار انطاكية وفي آخره الى حلب

[بَيْتُ لَحْمٍ] بالفتح وسكون الحاء المهملة * بايد قرب البيت المقدس عامر حفل فيه

سوق وبازارات ومكان مَهْد عيسى بن مريم عليه السلام .. قال مَكِّي بن عبد السلام الرملي

ثم المقدسى رأيت بخط مشرف بن مرجأ بيت لحم بالخاء المعجمة وسمعت جماعة يروونه

من شيوخن بالخاء المهملة وقد بلغنى أن الجميع صحيح جائز .. قال البشارى بيت لحم

قرية على نحو فرسخ من جهة جبرين بها ولد عيسى بن مريم عليه السلام وثُمَّ كانت

النخلة وليس ترطّب النخيل بهذه الناحية ولكن جعلت لها آية وبها كنيسة ليس في الكورة

مثلاً .. ولما ورد عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى البيت المقدس أتاه راهب من بيت

لحم فقال له معى منك أمانٌ على بيت لحم فقال له عمر ما أعلم ذلك فأطهره وعرفه عمر

فقال له الأمان صحيح ولكن لا بد في كل موضع للنصارى أن نجعل فيه مسجداً فقال
أراهب ان بيت لحم حنية مبنية على قبلكم فاجعلها مسجداً للمسلمين ولا تهدم الكنيسة
فعفاً له عن الكنيسة وصلى الى تلك الحنية واتخذها مسجداً وجعل على النصارى اسراجها
وعمارتها وتنظيفها ولم يزل المسلمون يزورون بيت لحم ويقصدون الى تلك الحنية ويصلون
فيها وينقل خلفهم عن سلفهم انها حنية عمر بن الخطاب وهي معروفة الى الآن لم يغيرها
الفرنج لما ملكوا البلاد ويقال ان فيها قبر داود وسليمان عليهما السلام

[بَيْتُ لِهْيَا] بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصورة كذا يتلفظ به والصحيح
بيت الإلهة وهي * قرية مشهورة بغوطة دمشق يذكرون أن آزر أبا ابراهيم الخليل
عليه السلام كان نحت بها الأصنام ويدفعها الى ابراهيم ليبيعها فيأتي بها الى حجر فيكسرها
عليه والحجر الى الآن بدمشق معروف يقال له درب الحجر .. قات أنا والصحيح
أن الخليل عليه السلام ولد بأرض بابل وبها كان آزر يصنع الأصنام وفي التوراة أن
آزر مات بمرآن وكان قد خرج من العراق فأقام بمرآن الى أن مات بها ولم يرد في
خبر صحيح أنه دخل الشام والله أعلم .. وللشعراء في بيت لهما أشعار كثيرة .. منها قول
احمد بن منير الاطرابلسي

سقاها ورؤى من النيرين الى الغيظتين وحوريه

الى بيت لهما الى برزة دلاح مكفكفة الأوعيه

والنسبة اليها بتلهي .. وقد نسب اليها خاق كثير من أهل الرواية .. منهم يحيى بن محمد بن
عبد الحميد السكسكي البتاهي حدث عن أبي حسان الحسن بن عثمان الزيدى البصرى
ويحيى بن أكرم روى عنه ابنه أبو الفضل محمد بن يحيى .. وعمر بن مسلمة بن الغمر
أبو بكر السكسكي البتاهي روى عن نوح بن عمر بن حوي السكسكي روى عنه عبد الوهاب
الكلابي والحسين الرازى وقال مات سنة ٣٢٥ وغيرهما كثير .. واسماعيل بن أبان
ابن محمد بن حوى السكسكي البتاهي روى عن أبي مسهر واحمد بن حنبل وأبي مصعب
الزهري وخطاب بن عثمان ونوح بن عمر بن حوي وغيرهما روى عنه احمد بن المولى
ومحمد بن جعفر بن ملاس وأبو الحسن بن جوصا وأبو الجهم بن طلاب والعباس

ابن الوليد بن مزيد وهو من أقرانه وغيرهم ومات بيت لها ثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة ٢٦٣

[يَبُ ماماً] * قرية من قرى نابلس بفلسطين .. قال صاحب الفتوح وأهلها سامرة كانت الجزية على الرجل منهم عشرة دنانير فشكوا ذلك الى المتوكل فجعلها ثلاثة دنانير . [يَبُ مامينَ] * قرية من قرى الرملة .. مات بها أبو عمير عدي بن محمد بن اسحاق ويقال ابن محمد بن عيسى الرمل ي عرف بابن النحاس روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وتلك الطبقة وروى عنه يحيى بن معين ومات يحيى قبله بثلاث وعشرين سنة وسئل عنه يحيى فوثقه وكان من الصالحاء الأخيار وروى عنه البخاري أيضاً .. قال ابن زيد ومات سنة ٢٥٦ .. في بيت مامين وحمل الى الرملة فدُفن بها لثمانية أيام مضت من المحرم

[يَبُ مُحَرَز] آخره زاي * حصن في جبل وضرّة من جبال اليمن

[يَبُ الدَّارِ] * قرية كبيرة من قرى إربل من جهة الموصل بينها وبين إربل ثمانية أميال .. أنشدني عبد الرحمن بن المستخف لنفسه فيها فقال

إربلُ دارُ الفسقِ حقاً فلا يعتمدُ العاقلُ تعزيرَها

لو لم تكن دارُ فسوقٍ لما أصبح بيتُ النارِ دهليزَها

[يَبُ نُوباً] بضم النون وسكون الواو وباء موحدة * بلدة من نواحي فلسطين

[يَبُ نَقَمَ] بالتحريك * من حصون صنعاء استحدثه عبدالله بن حسن الزيدى

الخارج باليمن في حدود سنة ستمائة

[يَبُ يَرَامَ] * من حصون اليمن أيضاً

[بَيْجَانِينَ] بالفتح ثم السكون وجيم وألف ونون مفتوحة وباء ساكنة ونون

أخرى * من قرى نهاوند .. منها أبو العلاء عيسى بن محمد بن منصور الصوفي الهمداني

البيجاني سكن بيجانين فنسب اليها وسمع الحديث من أبي ثابت بن جبير الصوفي الهمداني

ذكر في التنجيز

[رِبِجُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وجيم * بليد على ساحل النيل في شرقه أنشأ

فيه الأمير بزكوج الناصري في أيام الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب معاصر
للسكر وكان يرتفع له منه ارتفاع وافر
[بَجَن كَرْد] بالفتح والنون * بلد وقلعة بين قرص وأرزن الروم من أرض
أرمينية

[بَجَان] بالحاء مهملة * مخلاف باليمن معروف ٥٥ منه كان الفقيه البيهقي المقرئ نزيل
مكة وكان صالحاً ديناً مقبولاً مات قرابة سنة ٥٩٥ أو فيها
[البَيْدَاهُ] * اسم لأرض مملوءة بين مكة والمدينة وهي إلى مكة أقرب تُعد من
الشرف امام ذي الحليفة ٥٥ وفي قول بعضهم ان قوماً كانوا يغزون البيت فزلوا بالبَيْدَاهُ
فبعث الله عز وجل جبرائيل فقال يا بَيْدَاهُ أبيعديهم وكلُّ مفازة لاشي بها فهي بَيْدَاهُ
٥٥ وحكى الأصمعي عن بعض العرب قال كانت امرأة تأتينها ومعها ولدان لها كالفهدين
فدخلت بعض المقابر فرأتها جالسة بين قبرين فسألتها عن ولديها فقالت قضيا نحهما
وهناك والله قبراهما ثم أنشأت ٥٥ تقول

فَلله جَارِي الذَّانُ أَرَاهَا قَرِيبِينَ مَنِي وَالْمَزَارُ بَعِيدُ
مَقِيمِينَ بِالْبَيْدَاهُ لَا يَبْرَحَانِهَا وَلَا يَسْأَلَانِ الرِّكْبُ أَيْنَ تَرِيدُ
أَمْرًا فَاسْتَقْرَى الْقُبُورَ فَلَأْرَى سَوَى رَمْسٍ أَحْجَارٍ عَلَيْهِ لِبُودُ
كُوكَا كَمِ اسْرَارٍ تَضْمَنُ أَعْظَمَا بَلِينِ رُفَاتَا حُبْنٍ جَدِيدُ

[بَيْدَانُ] [بوزن مِيدَان * مَالِ لَبْنِي جَعْفَرُ بْنُ كَلَاب ٥٥ وفي كتاب نصر بَيْدَانُ
جبل أحمر مستطيل من أخيلة رَحْمَى ضَرِيَّة ٥٥ قال جرير
كَادَ الْهَوَى يَوْمَ سُلْمَانَيْنِ يَقْتُلُنِي وَكَادَ يَقْتُلُنِي يَوْمًا بَيْدَانَا
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيمَنْ كَانَ يَحْسِبُكُمْ الْأَعْلَى الْعَهْدُ حَتَّى كَانَ مَا كَانَ
٥٥ وقال مالك بن خالد الخُخَاعِي ثُمَّ الْهَذَلِي

جَوَارِ شَطِيَّاتٍ وَبَيْدَانِ انْتَحَى شَمَارِخَ شَمًّا بَيْنَهُنَّ ذَوَائِبُ

[بَيْدَحُ] * موضع في ٥٥ قول ابن هرمة

قَضَى وَطَرًا مِنْ حَاجَةِ فَتْرَوْحَا عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَنْسَ سَلَمَى وَبَيْدَحَا

[بَيْدُ] * موضع بفارس .. وَيَبْدُ أَيْضاً من مُدُن مكران

[بَيْدَرَةُ] بالراء والهاء * من قرى بخارى .. ينسب اليها أبو الحسن مقاتل بن

سعد الزاهد البيدري البخاري يروي عن عيسى بن موسى .. روى عنه سهل بن شاذويه البخاري

[بَيْرَانُ] بالراء * قرية من نظر دانية بالأندلس .. ينسب اليها أبو حفص عمر بن

الحسن بن عبد الرزاق البيراني النفري قدم الشرق حاجاً ولقي السلفي وأنشده .. وقال رأيت أبا الحسن على بن عبد الغني الحصري القيرواني بدانية من مدن الاندلس وطنجة من مدن العدو جميعاً ومات بطنجة وسمع أبا حفص كثيراً وكان شيخاً كبيراً فألفه السلفي وقال نفزة قبيلة كبيرة من البربر

[بَيْرَانُ] بالكسر * من قرى نَسَف على فرسخ منها .. ينسب اليها عمر بن محمد

ابن عبد الملك بن بَنَكِي بن مذكور بن حفص البيراني الفرخوزديجي النسفي من أهل بيران .. وقرية فرخوزديزه على فرسخ من نَسَف خربت وَرَدَ بخارى وسكنها وكان شيخاً صالحاً عالماً متميزاً جميل الأمر سمع بنسَف أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد البلدي سمع منه أبو سعد وحدثنا عنه ابنه أبو المظفر بن أبي سعد وكانت ولادته تقديراً في سنة ٤٩١ بقرية فرخوزديزة وتوفي بخارى في سنة ست وخسين وخمسة

[بَيْرُجَنْد] بكسر أوله وفتح الجيم وسكون الون * أحسبها من قرى قوهستان

.. ينسب اليها الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن محمد بن منازل البرجندي أبو القاسم .. وقيل أبو عبد الله القاني أديب أصهبان وكان يذكر بالصلاح والعفة والسنة كثير الكتابة دقيق الخط وكان يسمى الاصمعي الصغير

[بَيْرَحَا] بوزن خَيْزَلَى .. قال أبو القاسم بن عمر ويقال بئرْحَاء مضاف اليه ممدود

ويقال بَيْرَحَا بفتح أوله والراء والقصر ورواية المغاربة قاطبة الاضافة واعراب الراء بالرفع والجرج والصب وحاء على لفظ الحاء من حروف المعجم .. قال أبو بكر الباجي وأنكر أبو بكر الاصم الاعراب في الراء وقيل انما هو بفتح الراء على كل حال .. قال وعليه أدركت أهل العلم بالمشرق .. وقال أبو عبد الله الصوري انما هو بفتح الباء والراء

في كل حال يعني انه كلمة واحدة .. قال عياض وعلى رواية الاندلسيين ضبطنا هذا الحرف عن أبي جعفر في كتاب مسلم بكسر الباء وفتح الراء وبكسر الراء وفتح الباء والقصر ضبطناه في الموطأ عن أبي عتاب وابن حمدون وغيرهما وبضم الراء وفتحهما معاً قَيِّدْنَاهُ عن الاصبلي وقد رواه مسلم من طريق حماد بن سلمة بَرِيحاً هكذا ضبطناه عن الخشني والاسدي والصَّدَنِي فيما قيده عن العذري والسمرقندي وغيرهما ولم أسمع فيه من غيرهما خلافاً الا اني وجدت أبا عبد الله الحَمِيدِي الاندلسي ذكر هذا الحرف في اختصاره عن حماد بن سلمة بَرِيحاً كما قال الصوري ورواية الرازي في حديث مسلم من حديث مالك بن أنس بَرِيحاً وهم اتما هذا في حديث حماد وأما في حديث مالك فهو بَرِيحاً كما قيد الجميع على اختلافهم وذكر أبو داود في مصنفه هذا الحديث بخلاف ما تقدم فقال جعلتُ أرضي باريحاً .. وهذا كله يدل على انها ليست ببري .. وقيل هي *أرض لابی طامحة .. وقيل هو موضع بقرب المسجد بالمدينة يُعرف بقصر بني جُدَيْلَة .. وذكر ابن اسحاق ان حسان بن ثابت لما تكلم في الإِفْك بماتكلم به ونزل القرآن ببراءة عائشة رضي الله عنها عدا صفوان بن المعطل على حسان فضر به بالسيف فاشتكت الا صار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل صفوان فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوضاً عن ضربته بريحاء وهو قصر بني جُدَيْلَة اليوم بالمدينة وكان مالا لابی طامحة بن سهل تصدق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حساناً وأعطاه سيرين أمة قبطية فولدت له عبد الرحمن بن حسان

[البَيْرُ] * ملا في ديار طيء ويرُ بغير تعريف * بلد حصين من نواحي شهرزور [بَيْرُ مَس] الياء والراء ساكنان والميم مفتوحة والسين مهملة من قرى بخاري .. ينسب اليها أبو محمد أحمد بن عمر البخاري البيرمي يروي عن محمد بن أبي الليث البخاري

[بَيْرُوتُ] بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو والتاء فوقها نقطتان * مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام تُعدُّ من أعمال دمشق بينها وبين صَيْدَاء ثلاثة فراسخ .. قال بطليموس بَيْرُوت طولها ثمان وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها

ثلاث وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالها العوايه بيت حياتها الميزان ٥٠ وقال صاحب الزيج طولها تسع وخمسون درجة ونصف وعرضها أربع وثلاثون درجة في الاقليم الرابع ٥٠ وقال الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

اِذَا شِئْتُ نَصَابِرْتُ وَلَا أَصْبِرُ إِنْ شِئْتُ
وَلَا وَاللَّهِ لَا يَصْبِرُ رُفِي الْبَرِّيَّةِ الْحَوْتُ
أَلَا يَاجِبْذَا شَخْصٌ سَحَتَ لُقْيَاهُ بَيْرُوتُ

ولم تزل بيروت في أيدي المسلمين على أحسن حال حتى نزل عليها بغدوين الافرنجي الذي ملك القدس في جمعه وحاصرها حتى فتحها عنوة في يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال سنة ٥٠٣ هـ وهي في أيديهم الى هذه الغاية وكان صلاح الدين قد استنقذها منهم في سنة ٥٨٣ هـ وقد خرج منها خاق كثير من أهل العلم والرواية ٥٠ منهم الوليد بن مزيد العذري البيروتي روى عن الازاعي وسعيد بن عبد العزيز واسماعيل بن عيَّاش ويزيد ابن يوسف الصنعاني وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وأبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة القرشي وكثوم بن زياد الحاربي ومحمد بن يزيد المصري وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون بن هبيرة وعبد الله بن هشام بن الغاز وعبد الله بن شوذب ومقاتل بن سليمان البلخي وعثمان بن عطاء الحراني روى عنه ابنه أبو الفضل العباس وأبو مسهر وهشام ابن اسماعيل العطار وأبو الحار محمد بن عثمان وعبد الله بن اسماعيل بن يزيد بن حَجَر البيروتي وعبد الغفار بن عفَّان بن صهر الازاعي وعيسى بن محمد بن النحاس الرَّملي وعبد الله بن حازم الرَّملي وكان مولده سنة ١٢٦ وكان الازاعي يقول ما عرضت فيما مُحل عنى أصح من كتب الوليد بن مزيد قال أبو مسهر وكان الوليد بن مزيد ثقة ولم يكن يحفظ وكانت كُتُبُه صحيحة مات سنة ٢٠٣ عن سبع وسبعين سنة ٥٠ وابنه أبو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ٥٠ روى عن أبيه وغيره وكان من خيار عباد الله ومات سنة ٢٧٠ ومولده سنة ١٦٩ هـ ٥٠ ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب أبو عبد الرحمن البيروتي المعروف بمكحول الحافظ روى عن أبي الحسين أحمد بن سليمان الراوى وسليمان بن سيف ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والعباس بن الوليد وغيرهم (٤٢ - معجم ثاني)

كثير روى عنه جماعة أخرى كثيرة ومات سنة ٢٠ وقيل سنة ٣٢١

[بَيْرُودُ] بالذال معجمة * ناحية بين الاهواز ومدينة الطيب . ذكرها أبو عبد الله اليساري . . . وقال هي كبيرة بها نخل كثير حتى انهم يسمونها البصرة الصغرى . . . ويقال انها كانت قصبة كورة قديماً رأيتها وأنا سائر من المذار الى بصناً . . . وينسب اليها أبو عبد الله الحسين بن بحر بن يزيد البيروذي حدث عن أبي زيد الهروزي وغالب بن جليس الكلبي وجبارة بن مُغَلِّس روى عنه أبو عروبة الحرّاني وتوجه الى الغزو في النفيّر فتوفي بمدينة ماطية في رمضان سنة احدى وستين ومائتين

[بَيْرُوزْ كُوه] بالكسر وياء ساكنة وراء وواو وزاي ساكتين وضم الكاف وسكون الواو وهما محضة ومعناه بالفارسية جبل أزرق * اسم لقلعتين حصينتين احدهما في وسط جبال الغور بين هراة وغزنة عمرها بنو سام ملوك الغورية وحصنها وجعلوها دار ملكهم ومقل أموالهم وذلك قبل سنة ٦٠٠ * وبَيْرُوزْ كُوه أيضاً قلعة قرب دُنباوَند من أعمال الرّي مشرفة على بليدة يقال لها وِيمَة رأيتها في سنة ٦١٧ كالخراب ومقابها في الوطء سَنَنانُ

[البيرةُ] في عدة مواضع منها * بلد قرب سَمِيسَاط بين حلب والثغور الرُومية وهي قلعة حصينة ولها رستاق واسع وهي اليوم للملك الزاهر مجير الدين أبي سايمان داود بن الملك الناصر يوسف بن أيوب أقطعه اياها أخوه الملك الظاهر غازي واستمرّت بيده * والبيرةُ بين بيت المقدس وناُبلُس خربها الملك الناصر حين استنقذها من الافرنج رأيتها وفي عدة مواضع وأما البيرة التي في الأندلس فالفُها أصلُ والنسبة الإلبريّي ذكر في حرف الألف

[بَيْرَةُ] بالفتح كذا ضبطه الحَمِيدِي . . . وقال هي * بايدة قريبة من ساحل البحر بالاندلس ولها مرسى ترسي فيه السفنُ ما بين مُرسية والدرية . . . قال سعد الخير وأما الحميدي فانه قال هي بالاندلس ولم يزد . . . وقال ابن الفقيه بَيْرَةُ جزيرة فيها اثنتا عشرة مدينة وملكها مسلم يقال له في هذا الوقت سُودان بن يوسف وهي في أيدي المسلمين منذ دهر وأهلها يغزون الرومَ والرومُ يغزونهم . . . ومنها يتوجه الى القيروان هكذا

قال ولا أعرف هذه الجزيرة ولا سمعت لها بذكر في غير هذا الموضع وكان ابن الفقيه في حدود سنة ٣٣٠

[بَيْرِينُ] * من قرى حمص .. قال القاضي عبد الصمد بن سعيد الحمصي في تاريخ حمص كان النعمان بن بشير الانصاري زُبَيْرِيًّا حَدَّثَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيِّ قَالَ لما صاح الناس في زمن ابن الزبير بالنعمان بن بشير خرج هارباً على وجهه من حمص فلاحقه خالد بن خَلِيٍّ في شَيْبَةٍ من الكلاعيين حتى أتى حَرْبَنْفَسًا فقال أى قرية هذه فقالوا حَرْبَنْفَسًا فقال حرب أنفسنا ثم مضى حتى أتى بَيْرِينَ فقال أى قرية هذه فقالوا بَيْرِينَ فقال فيها بُرْنَا فقتله خالد بن خَلِيٍّ فيها في سنة ٦٥

[بَيْرَانُ] بالكسر والزاي * جبل من الفرج ولهم بلاد يعرفونهم بها في برّ رومية وفيهم كثرة ورأيناهم بالشام تجاراً ذوى ثروة

[بَيْرَعُ] * قرية بين دير العاقول وجبل بها قُتِلَ أَبُو الطيب المتنبي نقلته من خط أبي بكر محمد بن هاشم الخالدي الشاعر

[بَيْسَانُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة ونون * مدينة بالأردن بالغور الشامي .. ويقال هي لسان الارض وهي بين حوران وفلسطين وبها عين الفلوس يقال انها من الجنة وهي عين فيها ملحوظة يسيرة جاء ذكرها في حديث الجساسة وقد ذكر حديث الجساسة بطوله في طيبة وتوصف بكثرة النخل وقد رأيتها مراراً فلم أر فيها غير نخلتين حائلتين وهو من علامات خروج الدجال * وهي بلدة وبئة حارة أهلها سمر الالوان جُعِدَ الشعور لشدة الحر الذي عسدهم واليها فيما أحسب ينسب الحر .. قات ابلى الأخيابة في توبة

جَزَى الله خيراً والجزاه بكفّه
فَتَى كَانَتِ الدُّنْيَا تَهْوَنُ بِأَسْرَهَا
عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْفَكْ جَمُّ التَّصَرُّفِ
يُنَالُ عَلَيَّاتُ الْأُمُورِ بِهَوْنَةٍ
إِذَا هِيَ أَعْبَتْ كُلَّ خَرِيقٍ مُشْرِفٍ
هَوَالِدُ دُوبٍ أَوْ أَرِي الضَّحَالِي شُبْنَتُهُ
بِدِرْيَاقَةٍ مِنْ خَرِ بَيْسَانَ قَرْفِ

.. وينسب اليها جماعة .. منهم سارية البيسانى .. وعبد الوارث بن الحسن بن عمر الفرشي

يُعرَف بالترجمان اليسانى قدم دمشق وسمع بها أبا أيوب سليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمار ثم قدمها وحدث بها عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ وأبي حازم عبد الغفار بن الحسن وإسحاق بن بشر الكاهلي وإسماعيل بن أويس وعطاء ابن همام الكندي ومحمد بن المبارك الصوري وآدم بن أبي إياس ومحمد بن يوسف الفريابي ويحيى بن حبيب ويحيى بن صالح الوحاظي وجماعة روى عنه أبو الدحداح وأبو العباس ابن مَلاَس وأبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان ومحمد بن عثمان بن جلة الأنصاري وعامر بن خُزَيم العُقَيْلى . . . واليه أيضاً ينسب القاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم ابن علي اليسانى وزير الملك الناصر يوسف بن أيوب والمتحكّم في دولته وصاحب البلاغة والانشاء التي أعجزت كلّ بليغ وفاق بفصاحته وبراعته المتقدمين والمتأخرين مات بمصر سنة ٥٩٦ هـ . . . ويسانُ أيضاً * موضع في جهة خير من المدينة وإياه أراد كثيرٌ بقوله لأنها بلاد.

فَقَاتُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ عِبَرَةٍ سَقَى أَهْلَ يِسَانَ الدَّجَانُ الْهُوَاضِبُ

وعن أبي منصور في الحديث . . . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ذي قَرَد على ماء يقال له يِسَان فسأل عن اسمه فقالوا يا رسول الله اسمه يِسَان وهو مالح فقال صلى الله عليه وسلم بل هو نَعْمَان وهو طيب فغيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسم وغير الماء فاشتراه طامحة وتفتق به . . . قال الزبير ويسانُ أيضاً * موضع معروف بأرض اليمامة والذي أراه ان هذا الموضع هو الموصوف بكثرة النخل لانهم إنما احتجوا على كثرة نخل يِسَان . . . بقول أبي دُوَاد الإيادي

نَحَلَاتُ مِنْ نَخْلِ يِسَانَ أَيْنَهُ نَ جَمِيعاً وَنَبْتُهُنَّ نَوَامُ

وَنَدَلَّتْ عَلَى مَنَاهِلِ بُرْدٍ وَفُلَيْجٍ مِنْ دُونِهَا وَسَنَامُ

ـ بُرْد ـ قبيلة من إباد ولم تكن الشام منازل إباد ـ وفليج ـ واد يَصُبُّ في فليج بين البصرة وضرية وعليه يسلك من يريد اليمامة ـ وسنام ـ جبل ابني دارم بين البصرة واليمامة وقد كانت منازل إباد بأطراف العراق وفليج وسنام بين العراق واليمامة فلذلك قال أبو دُوَاد * وفليج من دونها وسنام . . . ويسانُ أيضاً * قرية من قرى الموصل لها مزرعة كبيرة

•• ويسان أيضاً * من قرى مَرَوْ الشاهجان •• وبين البصرة وواسط كورة واسعة كثيرة النخل والقرى يقال لها ميسان بالميم تُذكر في موضعها ان شاء الله تعالى

[يَسْتُ] بالفتح ثم الضم وسكون السين المهملة وتاء مثناة * بلدة من نواحي بَرْقَة •• قال السلفي أنشدني أبو عطية عطاء الله بن قائد بن الحسن بن عمر بن سعيد التيمي اليُسْتِي بالثغر أنشدني أبو داود مفرج بن موسى التيمي يَسْتُ من أرض برقة وبها مولد حاتم الطائي وذكر شعراً لحاتم وكان يحفظ الاشعار قال وسمعت أبا الفتح فارس ابن عبد العزيز بن أحمد البيسْتِي المالكي •• قال سمعت حسان بن علوان البيسْتِي يقول كنت أنا وجاعة من بني عَمَى في مسجد يَسْتُ ننتظر الصلاة فدخل اعرابي وتوجه الى القبلة وكبر ثم قال قل هو الله أحد قاعد على الرصد مثل الأسد لا يفوته أحد الله أكبر وركع وسجد ثم قام فقال مثل مقالته الاولى وسلم فقلت يا أخا العرب الذي قرأته ليس بقرآن وهذه صلاة لا يقبلها الله فقال حتى يكون سِفلة مثلك اني آتى الى بيته واقصده وأتضرع اليه ويرُدني خائباً ولا يقبل لي صلاة لا ان شاء الله لا ان شاء الله ثم قام وخرج

[يَسْتِي] بالكسر ثم السكون •• قال أبو سعد أظنها من * قرى الرِّي •• ينسب اليها أبو عبد الله أحمد بن مدرك البيسْتِي روى عن عطاء بن قيس الزاهد [يَسُّ] بالفتح * ناحية بسر قسطة من نواحي الاندلس

[يسكند] * مدينة من وراء الشاش من نواحي تركستان وهي مجمع الاتراك [يَشُّ] بالشين المعجمة * من مخاليف اليمن فيه عدة معادن وهو واد فيه مدينة يقال لها أبو تراب سميت بذلك لكثرة الرياح والسَّوافي فيها وهي ملك للشرقاء بنى سامان الحسينيين •• وقال ربيعة البيني بمدح الصليحي

قَرَنْتِ الى الوقائع يومَ يَشُّ فكان أجابها يومَ السَّباقِ

[يَشُّ] بكسر أوله * من بلاد اليمن قرب دَهْلَك له ذكر في الشعر •• قال أبو دَهبل

أَسْمَى أُمَّ ذَهَبٍ قَبْلَ هَجَرٍ وَتَقَضَّ مِنْ الزَّمَانِ وَدَهَرَ
وَأَذْكَرَى كَرَّيَ الْمَطِيِّ إِلَيْكُمْ بَعْدَ مَا قَدِ تَوَجَّهْتُمْ نَحْوَ مِصْرَ
لَا تَخَالِي أَنِّي نَسَبْتُكَ لَهَا حَالِ يَشٍّ وَمَنْ بِهِ خَلْفٌ ظَهَرِي
أَنْ تَكُونِي أَنْتِ الْمَقْدَمُ قَبْلِي وَضَعُ مَنَوَايَ عِنْدَ قَبْرِ قَبْرِي
وهذا الشعر يدلُّ على أن يشاً موضع بين مكة ومصر أو تكون صاحبه المذكورة كانت باليمن والله أعلم

[يشك] بالكسر ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وكاف * قصبة كورة رُخٍّ من نواحي نيسابور وبها سوق إلا أنه ليس بهامبر كذا قال البيهقي واليهاء . . ينسب أبو منصور عبد الرحمن بن محمد البيشكي كان من أهل الرياسة والجلالة والعظمة والزَّوَّة وكان أبو نصر اسماعيل بن حمَّاد الجَوْهَرِي اللغوي صاحب كتاب الصحاح شريكه بنيسابور

[يشة] بالهاء * اسم قرية غناء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن . . وقال القاسم ابن مَعْنِ الهُدَلِي بَشَّةٌ وزنة مهموزتان أرضان . . وقال عَقِيلٌ وجميع بني خفاجة يجتمعون ببشَّة وزنة وهما واديان يشة تصب من اليمن وزينة تصب من سراة تهامة ويبن يشة وتبالة أربعة وعشرون ميلاً ويشة من جهة اليمن . . وعن أبي زياد خير ديار بني سَأُول يشة وهو واد يصبُّ سيله من الحجاز حجاز الطائف ثم ينصبُّ في نجد حتى ينتهي في بلاد عَقِيل وفي يشة بطون من الناس كثيرة من كُثْمٍ وهلال وسُوءاء بن عامر بن صعصعة وسلول وعَقِيل والضباب وقريش وهم بنو هاشم لهم المَعْمَلُ نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى * ويشة من عمل مكة مما يلي اليمن من مكة على خمسة مراحل وبها من النخل والفسيل شيء كثير وفي وادي يشة موضع مشجر كثير الأسد . . قال السمرهري

وَأَبْشَتْ لَيْلَى بِالْفَرَسِيِّينَ سَلَمَتْ عَلَى وَدُونِي طِخْفَةً وَرَجَامَهَا
فَأَنَّ الَّتِي أَهْدَتْ عَلَيَّ نَأْيَ دَارِهَا سَلَامًا لِمُرْدُودٍ عَلَيْهَا سَلَامُهَا
عَدِيدَ الْحَصَى وَالْأَثَلِ مِنْ بَطْنِ يَشَّةٍ وَطَرَفَاتِهَا مَا دَامَ فِيهَا حَامُهَا

[البيضاء] ضد السوداء في عدة مواضع منها * مدينة مشهورة بفارس .. قال حمزة وكان اسمها في أيام الفرس دَرَسْفِيد فَعَرَّبَتْ بالمعنى .. وقال الإصطخري البيضاء أكبر مدينة في كورة اصطخر وأما سميت البيضاء لأن لها قاعة تين من بعد ويرى بياضها وكانت معسكراً للمسلمين يقصدونها في فتح اصطخر .. وأما اسمها بالانارسية فهو نساك وهي مدينة تقارب اصطخر في الكبر وبنائهم من طين وهي تامة العمارة خصبة جداً ينفع أهل شيراز بعيرتها وبينها وبين شيراز ثمانية فراسخ .. وينسب إليها جماعة .. منهم القاضي أبو الحسن محمد بن القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد البيضاوي الفقيه الشافعي خنُّ أبي الطيب الطبري على ابنته ولى القضاء بربع الكرخ ببغداد روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وتوفي سنة ٤٦٨ ومولده في شعبان سنة ٣٩٢ .. وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن اسحاق المقرئ أحد قراء فارس سمع من أبي الشيخ الحافظ وأبي بكر الجعابي وعبد الله بن محمد القنات مات في سنة ٣٩٣ وهو ثقة .. ومحمد بن علي بن الحسين أبو عبد الله السلمى البيضاوي روى عن أبي القاسم بن أبي محمد الوزان .. وعلي بن الحسين بن عبد الله بن ابراهيم أبو الحسن الصوفي المعروف بالكردى البيضاوي سمع أبا الحسين أحمد بن محمد بن فادشاه وأبا بكر بن رنده .. ويوسف بن علي بن عبد الله بن يحيى البيضاوي أبو يعقوب المقرئ الصوفي روى عن أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الشاعر .. وأحمد بن محمد بن بهنور أبو بكر البيضاوي يلقب ببلبل الصوفي كان من أصحاب أبي الأزهري بن حبان قدم أصبهان وسمع من أبي عبد الله الجرجاني وأبي بكر بن مردويه روى عن محمد بن أحمد بن أبي المنى البروجردى وغيره وكان رحل الى العراق والشام ومات بشيراز وحمل الى البيضاء في سنة ٤٥٥ * والبيضاء أيضاً كورة بالمغرب * والبيضاء عقبة في جبل المناقب وقد ذكر المناقب في موضعه * والبيضاء ثنية التعميم بمكة لها ذكر في كتاب السيرة * والبيضاء مائة لبني سلول بالضمرين وهما جبالان * والبيضاء اسم لمدينة حلب لياض تربتها * والبيضاء دار عمرها عبيد الله بن زياد بن أبيه بالبصرة ولما تمَّ بناؤها أمر وكلاءه ان لا يمنعوا أحداً من دخولها وان تحفظوا كلاما ان

تسكلم به أحدٌ فدخل فيها اعرابيٌّ وكان فيها تصاویرٌ ثم قال لا ينتفع بها صاحبها ولا يلبث فيها الا قليلا فأتى به ابن زياد وأخبر بمقالته فقال له لم قلت هذا قال لاني رأيت فيها أسداً كالخأ وكلباً نابجاً وكبشاً ناطحاً فكان الأمر كما قال ولم يسكنها الا قليلا حتى أخرجه أهل البصرة الى الشام ولم يمدُ اليها ٠٠ وفي خبر آخر انه لما بُني البيضاء أمر أصحابه ان يستمعوا ما يقول الناس فجاءه رجل فقيل له ان هذا قرأ وهو ينظر اليها (أبنون بكل ربيع آية تعبون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) فقال له مادعاك الى هذا فقال آية من كتاب الله عرضت لي فقال والله لأعلمنَّ بك بالآية الثالثة (واذا بطشتم بطشتم جبارين) ثم أمر فبنى عليه ركن من أركان القصر * والبيضاء أيضاً عين ماء قريبة من بومارية بين الموصل وتلَّ يَغْفَرُ * والبيضاء أيضاً بيضاء البصرة وهو الخيَّس ٠٠ قال جحدر المحرزي اللصُّ وهو حُبسَها

أقول للصَّحْب في البيضاء دونكم
مأوى الفتوة لأنزال مذخِلفتُ
عند الكرام محلّ الذلِّ والعارى
لدى الخروج كمنْتاش من النار

* والبيضاء اسم لأربع قرى بمصر الأولى من كورة الشرقية والبيضاء ويقال لها مُنْبِيَة الحُرُون قرب المَحَلَّة من كورة جزيرة قُوسَينَا * والبيضاء قرية من كورة حَوْف رَمْسِيس بين مصر والاسكندرية في غربي النيل * والبيضاء أيضاً قرية من ضواحي الاسكندرية * والبيضاء أيضاً مدينة ببلاد الخَزَر خلف باب الأبواب ٠٠ قال البُحْثَرِي يمدح ابن كُنْدَاجِيقَ الخَزَرِي

ان يَزِم اسحاق بن كُنْدَاجِيقَ في
قد ألبسَ التاجَ المعاور لُبْسَه
أرض فكلَّ الصيد في جَوْف الفَرَا
لم تُنكر الخزرات الف ذُؤَابَه
في الحالتين مُمَلَكًا ومُؤَمَّرَا
يَحْتَلُّ في الخزر الذوائب والذرى
شرف تَزَيَّد بالعراق الى الذي
عَهْدُوهُ بالبيضاء أو بِلَنْجَرَا

ويروى عهده في خَمْلِيخ * والبيضاء ملا لبني عُقِيل ثم لبني معاوية بن عقيل وهو المُتَنَفِّق ومعهم فيها عامر بن عقيل ٠٠ قال حاجب بن ذُبْيَان المازني يرفي أخاه معاوية

بالبيضاء .. فقال

تَطَاوَلَ بِالْبَيْضَاءِ كَيْلِي فَلَمْ أَنْتَمْ وَقَدْ نَامَ قُسَّاهَا وَصَاحَ دَجَاجُهَا
مُعَاوِيُكُمْ مِنْ حَاجَةٍ قَدْ تَرَكْتُهَا سَلُوبًا وَقَدْ كَانَتْ قَرِيبًا تَتَاجُهَا
السُّلُوبُ - فِي النُّوقِ الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا لَغَيْرِ تَمَامٍ * وَالْبَيْضَاءُ أَيْضًا أَرْضُ ذَاتِ نَخْلٍ وَمِيَاهٍ
دُونَ نَاجٍ وَالْبَحْرَيْنِ * وَالْبَيْضَاءُ أَيْضًا قُرَيَّاتٌ بِالرَّمْلَةِ فِي الْقَطِيفِ فِيهَا نَخْلٌ * وَالْبَيْضَاءُ
مَوْضِعٌ بِقَرَبِ حِمَى الرَّبَذَةِ .. قَالَ بَعْضُهُمْ

لَقَدْ مَاتَ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى فَتَى كَانَ زَيْنًا لِلْمَوَاكِبِ وَالشَّرَبِ
تَظَلُّ بَنَاتُ الْعَمِّ وَاطْغَالُ عِنْدِهِ صَوَادِي لَا يَرَوْنَ بِالْبَارِدِ الْعَذَبِ
يَهْنُ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ مِنَ التَّرَى وَمَا مِنْ قَلِيٍّ يُجْحَى عَلَيْهِ مِنَ التُّزْبِ
[بَيْضَانُ] بِالْبُونِ * جَبَلٌ لِبْنِي سُلَيْمٍ بِالْحِجَازِ .. قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَرْزِيُّ لِبْنِي
الشَّرِيدِ مِنْ سُلَيْمٍ

وَكَيْلِي حَبِيبٌ فِي بَيْضِ مَجَانِبٍ فَلَا أَنْتَ نَائِيهِ وَلَا أَنْتَ نَائِلُهُ
فَدَعُ عَنْكَ لَيْلِي قَدْ تَوَلَّتْ بِنَفْعِهَا وَمِنْ أَيْنَ مَعْرُوفٍ لِمَنْ أَنْتَ قَائِلُهُ
لَا لَ الشَّرِيدِ إِذْ أَصَابُوا لِقَاحَنَا بَيْضَانُ وَالْمَعْرُوفُ يُحَمَّدُ فَاعْلُهُ
وَفِي شَعْرِ هَذِيلِ بَيْضَانِ الزُّرُوبِ وَلَا أَدْرِي أَمْ أَوْلَى أُمِّ غَيْرِهَا .. قَالَ أَبُو سَهْمٍ الْهَدَلِي
فَلَسْتُ بِمَقِيمٍ لَوْ كِدْتُ أَنْيَ غَدَا تَنْذِرُ بَيْضَانَ الزُّرُوبِ
أَسُوقُ ظُهَانًا فِي كُلِّ فَيْجٍ يَبْدُ مَا بِهِ الْأَجْدُ الْجُوبِ

[الْبَيْضَانُ] ثَنِيَّةٌ بَيْضَةٌ * مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَمَكَّةَ عَلَى الطَّرِيقِ .. قَالَ الْأَخْطَلُ
فَهُوَ بِهَا سَيِّئٌ ظَنًّا وَلَيْسَ لَهُ بِالْبَيْضَتَيْنِ وَلَا بِالْبَيْضِ مَدْخَرُ
وَفِي كِتَابِ نَصْرِ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو الْبَيْضَانُ بَفَتْحِ الْبَاءِ * مَوْضِعٌ فَوْقَ زُبَالَةٍ .. وَعَنْ غَيْرِهِ
* الْبَيْضَانُ بِكَسْرِ الْبَاءِ مَا حَوْلَ الْبَحْرَيْنِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ .. قَالَ الْفَرَزْدَقُ
أُعِيدَ كَمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتَمَا لَهُ أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا
[بَيْضٌ] بِالْفَتْحِ ذُو بَيْضٍ * أَرْضٌ بَيْنَ جَسَلَةٍ وَطُخْفَةٍ .. وَقَالَ السُّكْرِيُّ
ذُو الْبَيْضِ جَوْثٌ مِنْ أَسَافِلِ الدَّهْنَاءِ - وَالْجَوْثُ - الْمَكَانُ الْمُنْخَفِضُ .. قَالَ جَرِيرٌ
(٤٣ - مَعْجَمُ ثَانِي)

ولقد يَرَيْنَكَ والقناةُ قويمَةً والدمرُ يُعْرِفُ للفقِ أطوارا
أزمانَ أهلكَ في الجميعِ تربَّعوا ذا البيضِ ثم تصيِّفوا دُوراً
* وبيضٌ أيضاً من منازلِ بني كنانةٍ بالحجاز ٠٠ قال بديل بن عبد مناة الخزاعي
يخطبُ بني كنانة

ونحنُ منغنا بينَ بيضٍ وعِتودٍ الى خيفِ رِضوى من مجرِّ القبائلِ
ونحنُ صَبَحْنَا بالتلاعةِ داركمُ بأسِافنا يَسْبِقُنَ لَوَمِ العواذِلِ
* وبيضٌ أيضاً موضعٌ في أولِ أرضِ اليمنِ يُرْحَلُ منه الى الراحةِ ٠٠ وأما قول أبي
صخر الهذلي

فَرَمَلَتْنِي فَرْدَى فذِي عُسْرِ فالبيضِ فالبرَدَانِ فالرَقَمِ
فهو في كتابِ أشعارِ هذيلَ من روايةِ الشُّكْرِيِّ بكسرِ الباءِ ولعله غيرُ الذي قبله
[بَيْضَةٌ] بفتحِ أوله ويكسرُ ومنهم من يجعلُ المفتوحَ غيرَ المكسورِ كما نحكيه عنهم
٠٠ وقد رُوِيَ بالفتحِ في قولِ الفرزدقِ

حبيبُ دعا والرمْلُ بيني وبينه فاستمعني سَقِيًّا لذلكِ داعيا
أعِذْكُمْ ما الله الذي أتمَّ له أَلَمْ تَسْمَعُوا بالبيضتينِ المناديا
٠٠ قال أبو عبيدة أراد البيضةَ فتَنَّى كما قالوا رامتانِ واتماهي رافةً * والبيضةُ بالصَّمانِ لبني دارمِ
قاله أبو سعيد ٠٠ وقال غيره البيضتانِ بكسرِ الباءِ ٠٠ وقال * هي أرضٌ حولَ البحرينِ وهي
بريةٌ والسودةُ ماحولها من النخلِ ٠٠ قال أبو النجمِ

تَكْسُوهُمُ بالبيضةِ من قَسْطِها منتخلُ التُّربِ ومن نَحْلِها
٠٠ وقال أبو محمد الاعرابي الأسودُ البيضةُ بكسرِ الباءِ * ماله بينِ واقصةِ الى العذِيبِ متصلةٌ
بالْحَزْنِ لبني يربوعٍ والبيضةُ بفتحِ الباءِ لبني دارمِ ٠٠ قال الفرزدقِ
* أَلَمْ تَسْمَعُوا بالبيضتينِ المناديا *

٠٠ وقال رؤبةُ

مَرَّتْ تُناضي خَرْقَها مَرُوثٌ صحراءُ لم يَنْبُتْ بها تَنْبِيتُ
يُنْسَى بها ذو الشَّرَةِ السَّبُوتُ وهو من الأَيْنِ جِفَ نَجِيتُ

كَأَنِّي سَيْفٌ بِهَا أَصْلَيْتُ يَنْشَقُّ عَنِّي الْحَزَنُ وَالْبَرِّيْتُ

* والبيضة البيضاء والحبوت *

وفي كتاب نصر البيضة بفتح الباء * موضع بجانب الصَّمان من ديار بني دارم بن مالك ابن حنظلة .. وأيضاً عند ماوان قرب الرَّبَذَةِ بئار كثيرة من جبالها أديمة والشقذان وفي الشعر بالبيضتين بكسر الباء * جبل لبني قُشير وأيضاً * موضع بين العُدَيْبِ وواقصة في أرض الحَزَن من ديار بني يربوع بن حنظلة

[بَيْطَرَةٌ] بالفتح والطاء مهملة * اسم لثلاثة مواضع بالأندلس .. وبَيْطَرَة شايح بالشين معجمة والجيم * حصن منيع من أعمال أَشَقَّة وهو اليوم بيد الفرنج .. وبَيْطَرَة لُش * حصن آخر من أعمال ماردة .. وبيطرة * بلدة وحصن من أعمال سرقسطة [رِبْعَةُ خَالِدٍ] * منسوبة الى خالد بن عبد الله القُسرِي أمير الكوفة كان بناها لأمه وكانت نصرانية وبني حولها حوانيت بالآجر والحصن ثم صارت سكة البريد

[رِبْعَةُ عَدِيٍّ] هو عَدِيُّ بْنُ الدَّامِكِ اللخمي * بالكوفة أيضاً

[رِبْعَةُ] بكسر الباء وسكون الياء والغين معجمة * بلدة بالأندلس من أعمال جِيَّان كثيرة المياه والزيتون والفواكه .. ينسب اليها أبو محمد يَعِيشُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن سعيد الأنصاري البيني لقيه السافي بالاسكندرية قدمها طالباً للعلم والحجّ وكان صالحاً قرأ القرآن على محمد بن عمر البيني ببغداد وكان قرأ على أبي عبد الله المغامي صاحب أبي عمرو الداني

[بَيْقَرٌ] بفتح أوله والفاء .. ذكر قوم ان قول امرئ القيس حيث .. قال

ألا هل أناها والحوادثُ جَمَّةٌ بأنَّ امرأ القيس بن تَمَلِّكٍ يَمْقَرَا

فقالوا يَمْقَرُ الرجلُ اذا أتى العراق .. ويقال يَمْقَرُ اذا ترك البَدْو وسكن الحضر وقيل غير ذلك

[يَكْنَنْدُ] بالكسر وفتح الكاف وسكون النون * بلدة بين بُخارى وجيحون على

مرحلة من بُخارى لها ذكر في الفتوح وكانت بلدة كبيرة حسنة كثيرة العلماء خربت منذ زمان .. قال صاحب كتاب الاقليم كل بلدة بما وراء النهر لها مزارع وقري الا

يكندها وحدها غير ان بها من الرباطات ما لا أعلم ببلد من البلدان من مما وراء
النهر أكثر منها بلغنى ان عددها نحو ألف رباط ولها سور حصين ومسجد جامع قد
تُتَوَقَّ في بنائه وزُخْرِفَ محرابه فليس بما وراء النهر محراب مثله ولا أحسن زخرفة
منه ٠٠ وينسب اليها جماعة من الأعيان ٠٠ منهم أبو أحمد محمد بن يوسف البيكندي
روى عن أبي أسامة وابن عيينة روى عنه البخاري ٠٠ وأبو الفضل أحمد بن علي بن
عمر السليمان البيكندي كان من الحفاظ المكثرين رحل الى العراق والشام ومصر وله
أكثر من أربع مائة مصنف صغار مات سنة ٤١٢ ٠٠ واسماعيل بن محمدويه أبو سعيد
البيكندي قال أبو القاسم قدم دمشق سنة ٢٢٩ روى عن أبي عبد الله عبد الله بن يزيد
المقري وقبيصة بن عقبة وأبي جابر محمد بن عبد الملك الواسطي وعبد الله بن الزبير
الحُمَدي ومحمد بن سلام البيكندي وعبد الله بن مسلمة القَعَبِي ومسدّد وأبي نعيم
الفضل بن دكين وغيرهم روى عنه أبو الحسن بن جوصا وأبو الميمون بن راشد
البحلي وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني وأحمد بن زكرياء بن يحيى بن
يعقوب المقدسي وغير هؤلاء كثير ٠٠ قال ابن يونس مات في سنة ٢٧٣

[بَيْكَنْدَه] * من قرى طبرستان على طرف بآول وهو نهر كبير

[بَيْلَقَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وألف ونون * مدينة قرب الدربند
الذي يقال له باب الأبواب تَمُذُّ في أرمينية الكبرى قريبة من شروان ٠٠ قيل ان أول من
استحدثها قباز الملك لما ملك أرمينية ٠٠ وقيل ان أول من أنشأها بَيْلَقَانُ بن أرميني بن
لنطى بن يونان وقد عدّها قوم من أعمال أَرَّان ٠٠ قال أحمد بن يحيى بن جابر سار
سايان بن ربيعة في أيام عثمان بن عفان ولم يضبط التاريخ الى أَرَّان ففتح البيلقان صاحبا
على دماهم وأموالهم وحيطان مدينتهم واشترط عليهم أداء الجزية والجراج ثم سار الى
برذعة ٠٠ وجاءها التتر سنة ٦١٧ فقتلوا كل من وجدوها قاطبة ونهبوها ثم أحرقوها
فلما انفصلوا عنها تراجع اليها قوم كانوا هربوا عنها وانضم اليهم آخرون وهي الآن
متماسكة ٠٠ وقد ينسب اليها قوم ٠٠ منهم أبو المعالي عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك
ابن عبد كان البَيْلَقَانِي رحل في طلب الحديث الى خراسان والعراق فسمع ببغداد

أبا جعفر بن المُسلمة وغيره وتوفي ببيلقان بعد سنة ٤٩٦

[يِلُ] بالكسر واللام ٠٠ قال أبو سعد ظني أنها * من قرى الرِّيِّ ٠٠ وقال نصر
يل ناحية بالري ٠٠ ينسب إليها عبد الله بن الحسن بن أيوب البيلي الزاهد الرازي
سمع سهل بن زنجلة وغيره روى عنه أبو عمرو بن نُجَيْد ٠٠ وأحمد بن الحسن البيلي
روى عن محمد بن محمد الرازي روى عنه أبو جعفر العُقَيْل ٠٠ وأبو عبد الله محمد بن
أحمد بن عَمْرُوَيْه الشاهدي النيسابوري البيلي المعدل سمع علي بن الحسن الداراجبردي
ومحمد بن عبد الوهاب روى عنه أبو أحمد بن الفضل وهو صهر أبي الحسن بن سَهْلُوَيْه
المزْكِي ومات سنة ٣٣٠ حكاه ابن ماكولا عن الحاكم ٠٠ وَيِلُ أَيضاً * من قرى
سرخس عن العمري وأبي سعد ٠٠ منها عَصَام بن الوَضَّاح الزيري البيلي السرخسي
كان جليل القدر كبير الشأن سمع مالكا وابن عُيَيْنَةَ وَفُضَيْل بن عياض وغيرهم وتوفي
قبل سنة ٣٠٠ ٠٠ وأبو بكر محمد بن كُحْدُون بن خالد بن يزيد بن زياد النيسابوري
البيلي المعروف بابن أبي حاتم كان من أعيان المحدثين الثقات الأثبات الجَوَالِين في الأقطار
سمع بخراسان والعراق والشام والجزيرة سمع محمد بن اسحاق الصَّفَّاني ببغداد واسحاق
ابن سيار بالجزيرة ومحمد بن يحيى الذَّهَلِي وأبا زُرْعَةَ وابن دارة وأبا حاتم والدوري
ومحمد بن عوف ويوسف بن سعيد بن مسلم وأبا أمية روى عنه علي بن جَشَاد وأبو علي
الحافظ ومحمد بن اسماعيل بن مِهْرَان وأبو علي الثَّقَفِي توفي سنة ٣٢٠ في ربيع الآخر
ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور

[يِلْمَانُ] بالفتح * موضع تنسب إليه السيوف البيلمانية ويشبه أن يكون من أرض
اليمن ٠٠ ينسب إليه محمد بن عبد الرحمن البيلماني حدث عنه عبيد الله بن العباس بن
الربيع الجُراني نجران اليمني ٠٠ وفي كتاب فتوح البلدان للبلاذري البيلماني من بلاد
السند والهند تنسب إليها السيوف البيلمانية

[يِيمَا] بالكسر ثم الفتح والقصر ٠٠ قال نصر * هو صقع من بلاد الكُفَر متاخم
لصعيد مصر فتح في دولة بني العباس في أيام المعتضد أو قُبَيْلَهَا
[يِيْمَانُ] بسكون الثاني * من قرى مِهْرُو ٠٠ ينسب إليها صالح بن يحيى اليماني كان

عارفاً بالبحر واللغة

[يَمْنَدُ] وهو يَمْنَدُ * بلد بكرمان ٥٥ وقيل بفارس ذكر في الميم
[بَيْنَ السُّورَيْنِ] تثنية سور المدينة * اسم لمحلة كبيرة كانت بكرخ بغداد وكانت
من أحسن محالها وأعمرها وبها كانت خزانة الكتب التي وقفها الوزير أبو نصر سابور
ابن ازدشير وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة ولم يكن في الدنيا أحسن كتباً منها كانت
كلها بخطوط الأئمة المعتبرة وأصولهم المحررة واحترقت فيها أحرقت من محال الكرخ
عند ورود طغرل بك أول ملوك الساجوقية الى بغداد سنة ٤٤٧ ٥٥ وينسب الى هذه
المحلة أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى بن خالد السورى المعروف بالميكي حدث عن أبي
العبيد وغيره روى عنه أبو عمر بن حيويه الخزاز والدارقطنى ومات سنة ٢٢٢
[بَيْنَ التَّهْمَرَيْنِ] * اسم لمحلة كبيرة كانت ببغداد بباب الطاق بالجانب الشرق بين
قصر أسماء بنت المنصور وقصر عبد الله بن المهدي * وبَيْنَ القَصْرَيْنِ أيضاً محلة
بالقاهرة بمصر وهي بين قصرين عمرهما الملوك المتعلوية في وسط المدينة خرب الغربى
وجعل مكانه سوق الصيارف ودور

[الْبَيْنُ] بالفتح ذات البين * موضع في شعر أبي صخر الهذلي حيث ٥٥ قال
لَيْلَى بِذَاتِ الْبَيْنِ دَارٌ عَرَفْتُهَا وَأُخْرَى بِذَاتِ الْجِيْشِ آيَاتُهَا سَطُرُ
كَأَنَّهُمَا مِلَّانٌ لَمْ يَتَغَيَّرَا وَقَدْ مَرَّ لِدَارَيْنِ بَعْدَهَا عَصْرُ
[الْبَيْنُ] بكسر الباء وسكون الياء ٥٥ والبين في لغة العرب قطعة من الأرض قدر مد
البصر * موضع قرب نجران ٥٥ وأنشد أبو محمد الاعرابى للضحاك بن عُقَيْل الخفاجي
مَرَرْتُ عَلَى مَاءِ الْعِمَارِ فَاوَهُ وَبِالْبَيْنِ مِنْ نَجْرَانَ جَاوَزْتُ حُمُوهَا
لَقَدْ كُنْتُ أُخْفِي حُبَّ سَمَرَاءَ مِنْهُمْ وَيَعْلَمُ قَلْبِي أَنَّهُ سَيْشِيْعُ
إِذَا أَمَرْتُكَ الْعَاذِلَاتُ بِهَجْرَهَا هَفَّتْ كَبْدُ عَمَّا يَقْلُنُ صَدِيْعُ
أَخْلَلْتُ كَأَنِّي وَاجِمٌ لَصَبِيْةِ أَلَمْتُ وَأَهْلِي وَادْعُونَ جَمِيْعُ
يَقُولُونَ مَجْنُونٌ بِسَمَرَاءَ مَوْلَعٌ أَجَلُ زَيْدٌ لِي جِنٌّ بِهَا وَوُلُوعُ

وما زال بي حبيك حتى كائنني من الأهل والمال التلاد خليع
[بين رما] * موضع آخر في قول ابن مقبل حيث .. قال

أحقاً أناني أن عوف بن عامر بين رما يهدي الي القوافيا
* وبين أيضاً موضع قريب من الحيرة .. وأنشد قائله

* سار الى بين بها راكب *

* وبين أيضاً في قول نصر واد قرب المدينة في حديث اسلام سلمة بن حبش .. قال
وقيل فيه بالباء .. ونهر بين * من نواحي بغداد ذكر في نهر

[بين النهرين] تشية نهر * كورة ذات قرى ومزارع من نواحي شرقي دجلة
بغداد * وبين النهرين أيضاً كورة كبيرة بين بقاء الموصل تارة تكون من أعمال
نصيبين وتارة من أعمال الموصل وهي الآن للموصل ولها قلعة تسمى الجديدة على جبل
متصلة الأعمال بأعمال حصن كيفا

[بينون] بضم النون وسكون الواو ونون أخرى * اسم حصن عظيم كان باليمن
قرب صنعاء اليمن يقال انه من بناء سليمان بن داود عليه السلام .. والصحيح انه من بناء
بعض التابعة وله ذكر في أخبار حمير وأشعارهم .. قال ذو جذن الحميري
لا تهلكن جزعاً في إر من مانا فانه لا يرذ الدهر ما فانا
أبعد بينون لا عين ولا أثر وبعد سلحين يبنى الناس أبيانا
وبعد حمير إذ شالت نعامتهم حثتهم ريب هذا الدهر رختانا
.. وقال ذو جذن أيضاً واسمه علقمة من شعب ذي رعين

يابنت قيل معافير لا تسخري ثم أعذرني بعد ذلك أو ذري
أولارين وكل شيء هالك بينون هالكة كأن لم تغمر
أولارين وكل شيء هالك سلحين مدبرة كظهر الأبر
أولارين ملوك ناعط أصبحوا نسفي عليهم كل ريج مصر
أو ما سمعت بحمير وبيوتهم أمست معطلة مساكن حمير
فابكم أو ما بكيت لمعشر لله درك حميراً من معشر

•• وقال عبد الرحمن الأندلسي يَنْتُونُ وسلحين مدينتان أخرجهما ارباط الحبشي المتغلب على اليمن من قبل النجاشي •• وحكى عن أبي عبيد البكري في كتاب معجم ما استعجم سميت بينون لأنها كانت بين عُمان والبحرين •• قلت أنا وهِمَ البكري * يَنْتُونُ من أعمال صنعاء انما التي بين عُمان والبحرين * يَنْتُونَةُ بالهله فهي اذا على قوله فعلون من البين والياء أصلية وقياسُ الحويين ينفع هذا لأن الاعراب اذا كان في النون لزمت الياء الاسم في جميع أحواله كقنسرين وفلسطين ألا ترى كيف قال في آخر البيت وبعد سَلْحِين فكذلك كان القياس أن يقول أبعد يَنْبِينِ وعلى مذهب من جعله من المعرب في الرفع بالواو وفي النصب واخفض بالياء يقول أيضاً أبعد يَنْبِينِ وليس يُعرف فيه مذهب ثالث فثبت انه ليس من البين انما هو فيعمل والياء زائدة من أَبَنَ بالمكان ونَبَّ إذا قام به لكنه لا ينصرف للتأنيث والتعريف غير أن أبا سعد ذكر وجهاً ثالثاً للمعرب في التسمية بالجمع السالم فأجاز أن يكون الاعراب في النون وتنبت الواو وقال في زيتون انه فعلون من الزيت وأجاز أبو الفتح بن جني أن يكون الزيتون فيعملوا لامن الزيت ولكن من قولهم زيت المكان اذا أثبت الزيتون •• قلت أنا وهذا من قول أبي الفتح واهِ جداً وذلك انه لم يُقلْ للموضع زيت الا بعد اثباته الزيتون ولولا اثباته لم يصح أن يقال له زيت فكيف يقال ان الزيتون من زَيْتٍ والزيتون الأصل والمعلوم ان الفعل بعد الفاعل •• قال وفي المعروف من أسماء الناس وان لم يكن في كلام العرب القدماء سَحْنُونُ وَعَبْدُونُ وَدَبْرُ فَيْتُونٍ غير ان فَيْتُونٍ يحتمل أن يكون فيعملوا فلا يكون من هذا الباب كما قلنا في ينون وهو الاظهر وأما حَازُونٌ وهو دودٌ يكون في العشب وأكثر ما يكون في الرِّمِّ فليس من باب فلسطين وقنسرين ولكن النون فيه أصلية كزَرْجُونٍ ولذلك أدخله أبو عبيد في بعد فعلول وأدخله صاحب كتاب العين في الرباعي فدل على ان النون عنده أصلية وانه فعلول بلايين وقوله وبعد سَلْحِينِ يقطع على ان يَنْتُونُ فيعمل على كل حال لأن الذي ذكره السيرافي من المذهب الثالث ان صح فانما هي لغة أخرى من غير ذي جَدَنٍ الحميري اذ لو كان من لغته لقال سَلْحُونُ وأعرَبَ النون مع بقاء الواو فلما لم يفعل علمنا ان المعتقد عندهم في يَنْتُونٍ زيادة الياء وان النونين أصليتان كما تقدم

[بَيْنُونَةُ] بزيادة الهاء * موضع سُغَى بالمصدر من قولهم بَانَ يَبِينُ بَيْنُونَةً اذا بَعُدَ وهو موضع بين عُمان والبحرين وبينه وبين البحرين ستون فرسخاً قاله أبو علي الفسوي النحوي .. وأنشد في الشيرازيات

ياريح بَيْنُونَةُ لَا تَذْمِينَا جِئْتَ بِأرواح المصفرينا

يقال ذَمَّه الرِّيحُ تَذْمِيهِ قتلته وأصله أَذْهَبَتْ ذَمَاهُ وهو بقية الروح .. وقال الاصمعي بينونة آخر حدود اليمن من جهة عمان .. وقال غيره بينونة أرض فوق عمان تتصل بالشحر .. وقال الراعي في رواية ثعاب

عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلِ كَهْمِلَةٍ فينونة ياقى لها الدهرُ مَرَبَعاً

.. وقال في تفسيره هما بينونتان بينونة الدنيا وبينونة القصوي في شق بني سعد .. وأما أبو عبد الله محمد بن عبد الله البينوني البصري قال أبو سعد أنطه منسوباً الى قرية من قرى البصرة يقال لها بينون حدث ببغداد عن المبارك بن فضالة روى عنه محمد بن غالب تمام .. قلت أنا ولا يبعُدُ أن يكون منسوباً الى بينون أو بينونة المقدم ذكرها سكن البصرة والله أعلم

[السِّينَةُ] بالكسر ثم السكون ونون .. ومنهم من رواه بتقديم النون على الياء * منزل على طريق حاح اليمامة بين الشَّيْخِ وشَقِيرَاء
[كَيْبَةُ] بالفتح * موضع من الحِجْيِ والحِجْيِ وادي الرُّوَيْثَةِ الذي ذهب بأهله وهم نيام والرويثة مُتَعَشَّى بين العَرَجِ والرَّوْحَاءِ .. قال كثير

أَهاجِكَ بَرَقَ آخِرُ اللَّيْلِ خَافِقُ جَرَى مِنْ سَنَاهُ يَنْنَةُ فَالابَارِقُ
قَعَدْتُ لَهُ حَتَّى عَلَا الْآفَقُ مَآؤُهُ وَسَالَ بَفَعْمِ الْوَبْلِ مِنْهُ الدَّوَاقِقُ
.. وقال أيضاً

أَلَلْتُوقُ لِمَا هَيَّجَتْكَ الْمَنَازِلُ بِحَيْثُ التَّقْتُ مِنْ يَنْتَيْنِ الْعِيَاظِلُ
تَذَكَّرْتُ فَانْهَلَتْ لِعَيْنِكَ عَيْرَةٌ يَحْجُودُ بِهَا جَارٍ مِنَ الدَّامِعِ وَابِلُ

[بِيَّوَارُ] بالفتح ثم السكون وآخره راء * مدينة هي قسبة ناحية عَرَشْتَانَ ولاية بن غزنة وهراة ومرو الروذ والغور في وسط الجبال كذا كتبه عن رجل من أهل

هذه المدينة

[البَيَّوَانُ] بالتحريك * موضع يعرف برأس البيَّوَان في بُحَيْرَةِ تَنْيِس على ميل وهو موقف الملاحين وهي تنزع من بحر الشام عن نصر
[بَيَّوَزْ بَنَارَة] بالكسر ثم الفتح وسكون الواو والراء وفتح الدون والباء وألف وراء والعامية تقول بَارْ بَنَارَة * بليدة من نواحي مصر قرب دمياط على نهر أُشْمُوم بين البسراط وأشموم يعمل فيها الشراب الفائق الجيد العريض
[بَيَّوَقَانُ] بالكسر ثم السكون وضم الواو وفتحها وقاف وألف ونون * من قرى سَرْخُس ٠٠ منها أبو نصر أحمد بن أبي على عبد الكريم البيوقاني السرخسي سمع الحاكم أبا عبد الله روى عنه وعن غيره وتوفي سنة ٤٦٦
[بَيَّوَيْطُ] بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء ساكنة وطاء * من قرى البصرة بالبحيرة وليست بويط ولا مستمة باسمها فاعرف ذلك

[بَيْهَقُ] بالفتح أصلها بالفارسية بَيْنَه يعنى بهاءين و٠٠ عناء بالفارسية الأجود * ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاثمائة واحد وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجَوَيْن بين أول حدودها ونيسابور ستون فرسخاً وكانت قصبتها أولاً خُسْرُوجرد ثم صارت سائر زوار والعامية تقول سَبْرُور ٠٠ وأول حدود بيهق من جهة نيسابور آخر حدود رِيَوَنْد الى قرب دامغان خمسة وعشرون فرسخاً طويلاً وعرضها قريب منه ٠٠ قال الحرّيش بن هلال السعدي يرفي قطن بن عمرو بن الهم

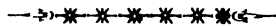
إذا ذُكِرَتْ قَتْلَى الكرام تبادرت عيونُ بني سعد على قَطَن دِما
أناه نعيم يتتبعه فلم يجد بيهقَ إلا جفنَ سيف وأَعْظَمَا
وغير بقايا رِمّةٍ لَبِثَها أعاصيرُ نيسابور حَوْلًا مُجَرَّمَا

٠٠ وقد أخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والادباء ومع ذلك فالغالب على أهلها مذهب الرافضية الغلاة ٠٠ ومن أشهر أئمتهم الامام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي من أهل خُسْرُوجرد صاحب التصانيف

المشهوره وهو الامام الحافظ الفقيه الأصولي الدين الورع أُوحد الدهر في الحفظ والاتقان مع الدين المتين من أجل أصحاب أبي عبد الله الحاكم والمكثرين عنه ثم فاقه في فنون من العلم تفرد بها رحل من العراق وطوّف الآفاق وأنف من الكتب ما يبلغ قريباً من ألف جزء ما لم يسبق الى مثله استدعي الى نيسابور لسماع كتاب المعرفة فعاد اليها في سنة ٤٤١ ثم عاد الى ناحيته فأقام بها الى أن مات في جمادي الاولى من سنة ٤٥٤ ٠٠ ومن تصانيفه كتاب المبسوط وكتاب السنن وكتاب معرفة علوم الحديث وكتاب دلائل النبوة وكتاب مناقب الشافعي وكتاب البعث والنشور وكتاب الآداب وكتاب فضائل الصحابة وكتاب الاعتقاد وكتاب فضائل الأوقات وغيرها من الكتب ٠٠ وينسب اليها أيضاً الحسين بن أحمد بن علي بن الحسين بن فطيمة البيهقي من أهل خسروجرد أيضاً وكان شيخاً مسنناً كثير السماع من تلاميذ الامام أبي بكر بن الحسين المذكور قبله وأصابته علة في يده فقطع أصابعه فكان يمسك بيده ويضع الكاغد على الارض ويمسك برجله ويكتب خطاً مقروئاً ويُنسخ ٠٠ ذكره أبو سعد في التحبير وقال قدم مرو وتفقّه على والذي ثم مضى الى كرمان وارتى بها ثم رجع الى قريته وتولى بها القضاء ٠٠ قال ولقيته في طريقى الى العراق وقرأت عليه كثيراً من مسوعاته ورعى لي حقّ والذي وذكر خبره معه بطوله ٠٠ قال وكان مولده في سنة ٤٥٠ ومات بخسروجرد في سنة ٥٣٦

[البَيْضَةُ] تصغير البَيْضَةِ * اسم ماء في بادية حاب بينها وبين تَذْمَر ٠٠ قال أبو الطيّب

وقد نَزَحَ العوِيرُ فلا عوِيرَ ونَهِيا والبَيْضَةُ والجِفَارُ



(ثم حرف الباء من كتاب معجم البلدان)

حرف التاء من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب البناء والناء وما يليهما ﴾

[التاج] * اسم لدار مشهورة جميلة المقدار واسعة الافطار ببغداد من دور الخلافة المعظمة كان أول من وضع أساسه وسماه بهذه التسمية أمير المؤمنين المعتضد ولم يتم في أيامه فأنتمه ابنه المكتفي وأنا أذكر هاهنا خبر الدار العزيزة وسبب اختصاصها بهذا الاسم بعد أن كانت دور الخلافة بمدينة المنصور الى أن أذكر قصة التاج وما يضافه من الدور المعمورة المعظمة . . كان أول ما وضع من الابنية بهذا المكان قصر جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وكان السبب في ذلك أن جعفرًا كان شديد الشغف بالشرب والغناء والتهتك فهناك أبوه يحيى فلم ينه ففعل ان كنت لا تستطيع الاستتار فاتخذ لنفسك قصرًا بالجانب الشرقي واجمع فيه ندماءك وقيانك وقضّ فيه معهم زمانك وابعد عن عين من يكره ذلك منك . . فعمد جعفر فبنى بالجانب الشرقي قصرًا موضع دار الخلافة المعظمة اليوم وأنشأ بناءه وأنفق عليه الاموال الجمة فلما قارب فراغه سار اليه في أصحابه وفيهم مؤنس بن عمران وكان عاقلًا فطاف به واستحسنه وقال كل من حضر في وصفه ومدحه وتقريظه ما أمكنه وتبها له هذا . . مؤنس ساكت فقال له جعفر مالك ساكت لا تكلم وتدخل معنا في حديثنا فقال حسبي ما قالوا فعلم ان تحت قول مؤنس شيئاً فقال وأنت اذا فلك قد أقسمت لتقولى فقال أما اذا أبيت الا ان أقول فيصير على الحق قال نعم واختصر فقال أسألك بالله ان مررت الساعة بدار بعض أصحابك وهي خير من دارك هذه ما كنت صانعاً قال حسبك فقد فهمت فما الرأي قال اذا صرت الى أمير المؤمنين وسألك عن تأخرك فقل سررت الى القصر الذى بنيت لمولاي المأمون فأقام جعفر في القصر بقية ذلك اليوم ثم دخل على الرشيد فقال له من أين أقبت وما

الذى أَخْرَكَ الى الآن فقال كنت في القصر الذى بنيته لمولاي المأمون بالجانب الشرقى على دجلة فقال له الرشيد وللمأمون بنيته قال نعم يأمر المؤمنين لانه في ليلة ولادته جُعِلَ في حجرى قبل ان يُجْعَلَ في حجرى واستخدمنى أبى له فدعانى ذلك الى ان اتخذت له بالجانب الشرقى قصرًا لما بلغنى من صحة هوائه ليصحّ مزاجه ويقوى ذهنه ويصفو وقد كتبت الى الدواحي باتخاذ فرش لهذا الموضع وقد بقي شيء لم ينهأ اتخاذه وقد عوّلنا على خزائن أمير المؤمنين اما عارية أو مبة قال بل هبة وأسفر اليه بوجهه ووقع منه بموقع وقال أبى الله أن يقال عنك الا ما هو لك أو يطعن عليك الا يرفعك والله لاسكنه أحد سواك ولا تم ما يعوزه من الفرش الا من خزانتنا وزال من نفس الرشيد ما كان خامره وظفر بالتصبر بطمأنينة فلم يزل جعفر يتردد اليه أيام فرحه ومنتزحاته الى ان أوقع بهم الرشيد وكان الى ذلك الوقت يسمى القصر الجعفرى ثم انتقل الى المأمون فكان من أحبّ المواضع اليه وأشهاها لديه واقتطع جملة من البرية عماها ميدانا لركض الحيل واللعب بالصوالجة وحبّيزاً لجميع الوحوش وفتح له باباً شرقياً الى جانب البرية وأجرى فيه نهراً ساقه من نهر المَعْلَى واتى مثله قريباً منه منازل برسم خاصته وأصحابه سميت المأمونية وهي الى الآن الشارع الاعظم فيما بين عقدى المصططع والزّرّادين وكان قد أسكن فيه الفضل والحسن ابنى سهل ثم توجه المأمون والياً بخراسان والمقام بها وفي صحبته الفضل والحسن ثم كان الذى كان من انفاذ العساكر ومقتل الامين على يد طاهر بن الحسين ومصير الامر الى المأمون فأنفذ الحسن بن سهل خليفه له على العراق فَوَرّدها في سنة ١٩٨ ونزل في القصر المذكور وكان يُعرف بالمأمونى وشفع ذلك ان تزوّج المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل بمزوّ بولاية عماها الفضل فلما قدم المأمون من خراسان في سنة ٢٠٣ دخل الى قصور الخلافة بالخلد وبقي الحسن مقيماً في القصر المأمونى الى ان عمل على عُرس بوران بقم الصلّح ونقلت الى بغداد وأنزلت بالقصر وطابه الحسن من المأمون فَوَهَبَ له وكتبه باسمه وأضاف اليه ما حوله وغاب عليه اسم الحسن فُعرف به مدة وكان يقال له القصر الحسنى ٠٠ فلما طوت العصور ملك المأمون والفقير وصار الحسن بن سهل من أهل القبور بقي القصر

لابنته بوران الى أيام المعتمد على الله فاستنزلها المعتمد عنه وأمر بتعويضها منه فاستمهاته ريشما تفرغ من شغلها وتنقل ماله وأهلها وأخذت في اصلاحه وتجديده ورمه وأعادت مادثر منه وفرشته بالفرش المذهبة والتمارق المقصبة وزخرفت أبوابه بالسطور وملأت خزائنه بأنواع الطرف مما يحسن موقعه عند الخلفاء ورتبت في خزائنه ما يحتاج اليه من الجوارى والخدم الخصيان ثم انتقلت الى غيره وراست المعتمد باعتماد أمره فأناه فرأى ما أعجبه وأرضاه واستحسنه واشتهاه وصار من أحبّ البقاع اليه وكان يتردد فيما بينه وبين سرّ من رأى فيقيم هنا تارة وهناك أخرى ٥٥ ثم توفي المعتمد وهو أبو العباس أحمد بن المتوكل على الله بالقصر الحسنى سنة ٢٧٩ وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أيام وحمل الى سامراء فدفن بها ثم استولاه المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن الموفق الناصر لدين الله أبي أحمد بن المتوكل فاستضاف الى القصر الحسنى ماجاوره فوسّعه وكبّره وأدار عليه سوراً واتخذ حوله منازل كثيرة ودوراً وأقطع من البرية قطعة فعمها ميداناً عوضاً من الميدان الذى أدخله في العمارة وابتدأ في بناء التاج وجمع الرجال لحفر الاساسات ثم اتفق خروجه الى آمد فلما عاد رأى الدخان يرتفع الى الدار فكرهه وابتنى على نحو مياين منه الموضع المعروف بالثرىا ووصل بناء الثريا بالقصر الحسنى وابتنى تحت القصر آراجاً من القصر الى الثريا تمشى جواريه فيها وحرمه وسراريه وما زال باقياً الى الفرق الاول الذى صار ببغداد فعفا أثره ٥٥ ثم مات المعتضد بالله في سنة ٢٨٩ وتولي ابنه المكتفى بالله فأتته عمارة التاج الذى كان المعتضد وضع أساسه بما نقضه من القصر المعروف بالكامل ومن القصر الابيض الكسرى الذى لم يبق منه الآن بالمدائن سوى الايوان ورد أمر بنائه الى أبى عبد الله القرى وأمره بنقض مابقى من قصر كسرى فكان الآجر ينقض من شرف قصر كسرى وحيطانه فيوضع في مُسنّاة التاج وهي طاعنة الى وسط دجلة وفي قرارها ثم حمل ما كان في أساسات قصور كسرى فبنى به أعالي التاج وشرفاته فبكى أبو عبد الله القرى وقال ان فيما نراه لمعتبراً نقضنا شرفات القصر الأبيض وجعلناها في مسنّاة التاج ونقضنا أساساته فجعلناها شرفات قصر آخر فسبحان من بيده كل شيء حتى الآجر ٥٥ وبذلك منه

أكلدت حوله الأبنية والدور من جهاتها قبة الحمار وانما سميت بذلك لانه كان يصعد اليها في مدرج حولها على حمار لطيف وهي عالية مثل نصف الدائرة ٠٠ وأما صفة التاج فكان وجهه مبنياً على خمسة عقود كل عقد على عشرة أساطين خمسة أذرع ووقعت في أيام المقتني سنة ٥٤٩ صاعقة فتأججت فيها وفي القبة وفي دارها التي كانت القبة احدى مرافقها وبقيت النار تعمل فيه تسعة أيام ثم أطفئت وقد صيرته كالفحمة وكانت آية عظيمة ثم أعاد المقتني بناء القبة على الصورة الاولى ولكن بالحصن والآجر دون الاساطين الرخام وأهمل اتمامه حتى مات وبقي كذلك الى سنة ٥٧٤ فتقدم أمير المؤمنين المستنصر بنقضه وابرأز المسناة التي بين يديه الى ان تحاذى به مسناة التاج فشق أساسها ووضع البناء فيه على خط مستقيم من مسناة التاج واستعملت انقاض التاج مع ما كان أعد من الآلات من عمل هذه المسناة ووضع موضع الصحن الذي تجلس فيه الأئمة للمبايعة وهو الذي يُدعى اليوم التاج

[تَاجَرَفْتُ] بتشديد الجيم وكسر الراء وسكون الفاء وتاء مشناة مثل التي في أوله * اسم مدينة أهلة في طرف افريقية بين وُدَّان وزويلة وبينها وبين كل واحدة منهما احد عشر يوما متوسطة بينهما زويلة غربيتهما وودَّان شرقيتهما وبين تاجرقت وفسطاط مصر نحو شهر

[تَاجِرَةُ] بفتح الجيم والراء * بلدة صغيرة بالمغرب من ناحية هُنين من سواحل تامسان بها كان مولد عبد المؤمن بن على صاحب المغرب

[تَاجِنَةُ] بفتح الجيم وتشديد النون * مدينة صغيرة بافريقية بينها وبين قُتُس

مرحلة وبين سوق ابراهيم مرحلة

[تَاجُونِس] بضم الجيم وسكون الواو وكسر الدون * اسم قصر على البحر بين برقة وطرابلس ٠٠ ينسب اليها أبو محمد عبد المعطي مسافر بن يونس التاجونسي الخناعي ثم القودى روى عنه السافى ٠٠ وقال كان من الصالحين وكان سمع بمصر على أبي اسحاق الموطأ رواية القعني وصاحب الفقيه ابا بكر الحنفي قال وأصله من نغر رشيد وكان حنفي المذهب وسأله عن مولده فقال سنة ٤٦٠ تخميناً لا يقيناً

[التَّاجِيَّةُ] منسوبة * اسم مدرسة ببغداد ملاصق قبر الشيخ أبي اسحاق الفيروزاباذي نسبت إليها محلة هناك ومقبرة والمدرسة منسوبة الى تاج الملك أبي الفنائم المربان بن خسرو فيروز المتولّي لتدبير دولة ملكشاه بعد الوزير نظام الملك .. والتاجية أيضاً نسبة عليه كور بناحية الكوفة

[تَادَلَةُ] بفتح الدال واللام * من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس .. منها أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الانصارى القرطبي التادلي كان شاعراً أديباً له مدح في أبي القاسم الزمخشري

[تَادَن] بالذال والذال وهي * من قرى بخارى .. منها أبو محمد الحسن بن جعفر بن غزوان السامي التادني يروى عن مالك بن أنس وجماعة سواء روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البُنْجِيكِي وحاشد بن مالك البخارى وغيرهما

[تَادِرْزَةُ] بكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي * من قرى بخارى .. منها أبو علي الحسن بن الصَّجَّاح بن مطر بن هناد التاديزي البخارى يروى عن اسباط بن اليسع وروى عنه أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ توفي في شعبان سنة ٣٢٦

[تَادِرْفُ] بالذال المعجمة مكسورة وفاء * قرية بين حاب وبينها أربعة فراسخ من وادى بطنان من ناحية بُزَاعَة .. ذكره امرؤ القيس في شعره .. فقال

ويا ربُّ يوم صالح قد شهدته بتأذف ذات التلّ من فوق طرطراً

.. ينسب إليها أبو الماضى خايقة بن مدرك بن خليفة التميمي التاذفي كتب عنه السافى بالرجبة شعراً وكان من أهل الأدب

[تَارَاهُ] بالراء .. قال ابن اسحاق وهو يذكر مساجد النبي صلى الله عليه وسلم

بين المدينة وتبوك فقال ومسجد الشقّ شقّ تاراه قال نصر تاراه * موضع بالشام

[تَارَانُ] * جزيرة في بحر القلزم بين القلزم وأيلة يسكنها قوم من الأشيقاء يقال

لهم بنو جدان يستطعمون الخبز ممن يجتاز بهم ومعاشهم السمك وليس لهم زرع ولا ضرع ولا ملا عذب وبيوتهم السفن المكسرة ويستعذبون الماء ممن يمرُّ بهم في الديمة وربما أقاموا السنين الكثيرة ولا يمر بهم انسانٌ وإذا قيل لهم ماذا يقيمكم في هذا البلد قالوا

الوطن البطن أو الوطن الوطن .. قال أبو زيد في بحر القلزم ما بين أيلة والقلزم مكان يعرف بتاران وهو أخبت مكان في هذا البحر وذلك أن به دَوْرَان ماء في سفح جبل اذا وقع الريح على ذِرْوَتِه انقطع الريح قسمين فيأتى المركب بين شعبتين في هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من كليهما كل واحدة متقابلة للآخرى فيثور البحر على كل سفينة تقع في ذلك الدوران باختلاف الريحين فتقلب ولا تسلم أبداً واذا كان الجنوب أدنى مهباً فلا سبيل الى سلوكم مقدار طوله نحو ستة أميال وهو الموضع الذى غرق فيه فرعون وجنوده [تَارْمُ] بفتح الراء * كورة واسعة في الجبال بين قزوين وجيلاان فيها قرى كثيرة وجبال وعرة وليس فيها مدينة مشهورة .. ينسب اليها احمد بن يحيى التارمي المقرئ ذكره احمد بن الفضل الباطرقاني في طبقات القراء .. وتارم أيضاً بليدة أخرى وهي آخر حدود فارس من جهة كرمان وأهل شيراز يقولون تارم بسكون الالف والراء تعمل فيها أكسية خزّ يباع ثم الكساء قيمة وافرة وبين تارم وشيراز اثنان وثمانون فرسخاً

[تَاسَنُ] السين مهملة مفتوحة ونون * من قرى غزنة .. نسب اليها بعض العلماء [تَاشْكُوط] بسكون الألف والشين المعجمة والكاف والواو ساكنة وطاء

* بلد بالمغرب

[تَاكَرْنِي] بفتح الكاف وسكون الراء وضبطه السمعاني بضم الكاف والراء وتشديد النون وهو الصحيح * وهي كورة كبيرة بالأندلس ذات جبال حصينة يخرج منها عدة أنهار ولا تدخلها وفيها معقل رُنْدَة .. ينسب اليها جماعة .. منهم أبو عامر محمد ابن سعد التَّاكَرْنِي الكاتب الأنديلسي كان من الشعراء الباقاء ذكره ابن ماكولا عن الحميدي عن ابن عامر بن شهيد

[تَاكَرُونَة] بالواو الساكنة * ناحية من أعمال شَدُونَة بالأندلس متصلة باقليم مغيلة [تَاكِكَانُ] بعد الكاف المكسورة ياء * بلد بالسند

[تَاكِيسُ] بالسین المهملة * قلعة في بلاد الروم في الثغور غزاها سيف لدولة

.. فقال أبو العباس الصفرى

فما عَصَمَتْ تَاكِيسُ طَالِبَ عِصْمَةٍ وَلَا طَمَرَتْ مَطْمُورَةَ شَخْصٍ هَارِبٍ

[تَالْشَانُ] بِاللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ * مِنْ أَعْمَالِ جِبِلَّانٍ

[تَامْدُفُوسُ] * اسْمُ مَرَسَى وَجَزِيرَةٍ وَمَدِينَةٍ خَرِبَةٍ بِالْمَغْرِبِ قَرِبَ جَزَائِرِ بَنِي مَرْغَنَائِي

[تَامَدَلْتُ] * بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ شَرْقِي لِمَطَةِ • • وَقِيلَ تَامَدَنْتُ بِالنُّونِ * مَدِينَةٌ فِي

مَضِيقٍ بَيْنَ جِبَالَيْنِ فِي سَنْدٍ وَعَمْرٌ وَلَهَا مَزَارِعٌ وَاسِعَةٌ وَحَنْظَلَةٌ مَوْصُوفَةٌ مِنْ نَوَاحِي أُفْرِيقِيَّةِ

وَلَعَلَّهِنَّ وَاحِدٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

[تَامَرًا] بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَالْقَصْرِ وَلَيْسَ فِي أَوْزَانِ الْعَرَبِ لَهُ مِثَالٌ وَهُوَ *

طَسُوجٌ مِنْ سَوَادِ بَغْدَادَ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ وَلَهُ نَهْرٌ وَاسِعٌ يَحْمِلُ السَّفْنَ فِي أَيَّامِ الْمَدُودِ وَمَخْرَجُ

هَذَا النَّهْرِ مِنْ جِبَالِ شَهْرَزُورٍ وَالْجِبَالِ الْمَجَاوِرَةِ لَهَا وَكَانَ فِي مَبْدَأِ عَمَلِهِ خِيفٌ أَنْ يَنْزِلَ

مِنَ الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ إِلَى التَّرَابِيَةِ فَيَحْفَرُهَا فُقُورُ سَبْعَةِ فَرَاخٍ وَسِيْقٌ عَلَى ذَلِكَ الْفُرْشِ

سَبْعَةُ أَنْهَارٍ كُلُّ نَهْرٍ مِنْهَا لِكُورَةٍ مِنْ كُورِ بَغْدَادَ وَهِيَ جُلُولَاءُ • مَهْرُودٌ طَابَقٌ • بَرْزَى •

بِرَازِ الرُّوزَةِ النَّهْرِوَانِ • الذَّنْبُ • وَهُوَ نَهْرُ الْخَالِصِ وَقَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ تَامَرًا وَالنَّهْرُوَانِ

ابْنَا جَوْخِي حَفَرَا هَذَيْنِ النَّهْرَيْنِ فَنَسَبَا إِلَيْهِمَا • • وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ

وَيَوْمًا بَتَاكَمَرًا وَلَوْ كَسَتْ شَاهِدًا رَأَيْتَ بَتَامَرًا دِمَاءَهُمْ تَجْرِي

وَحَذَرْتُ بَشْرًا يَوْمَ ذَلِكَ طَعْنَةً دُونِ التَّرَاقِي فَاسْتَهْلَوْا عَلَى نَشْرِ

وَتَامَرًا وَدِيَالِي اسْمُ لَنْهَرٍ وَاحِدٍ

[تَامَرٌ كِيدَا] * بَلَدٌ بِالْمَغْرِبِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسِيلَةِ مَرَحِلَتَانِ

[تَامَسَتْ] * قَرْيَةٌ لِكِتَامَةِ وَزَنَانَةِ قَرِبَ الْمَسِيلَةِ وَأَشْبَرُ بِالْمَغْرِبِ

[تَامَسَكَنْتُ] بَعْدَ الْكَافِ نُونٌ * بَلَدٌ قَرِبَ بَرْقَةِ بِالْمَغْرِبِ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ بَرَبَرِيَّةٌ

[تَامُورُ] * اسْمُ رَمْلٍ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ وَالتَّامُورِ فِي الْلَاغَةِ الدَّمُ وَأَكَلْنَا الشَّاةَ

فَمَا تَرَكْنَا مِنْهَا تَامُورًا أَيْ شَيْئًا

[تَانَسَكْرَتْ] بِسُكُونِ النُّونِ * بَلَدَةٌ بِالْمَغْرِبِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ تَلْعَسَانَ مَرَحِلَتَانِ

[تَاهَرْتُ] بِفَتْحِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَتَاءٌ فَوْقَهَا نَفْطَتَانِ * اسْمُ مَدِينَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ

بِأَفْصَى الْمَغْرِبِ يُقَالُ لِاحِدَاهُمَا تَاهَرْتُ الْقَدِيمَةُ وَالْآخَرَى تَاهَرْتُ الْحَدِيثَةُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ

المسيلة ست مراحل وهي بين تلسان وقلعة بني حماد وهي كثيرة الانداء والضباب والامطار حتى أن الشمس بها قل أن تَرى ودخلها اعرابي من أهل اليمن يقال له أبو هلال ثم خرج الى أرض السودان فأثني عليه يوم له وَهَجٌ وَحَرٌّ شديد وسموم في تلك الرمال فظفر الى الشمس مُصْحِيَةً رَاكِدَةً على قمم الرؤس وقد صهرت الناس فقال مشيراً الى الشمس أما والله لئن غرزت في هذا المكان لطالما رأيتك ذليلة بتاهرت .. وأنشد

مَاحَلَقَ الرَّحْمُ مِنْ طَرَفَةِ أَشْهَى مِنَ الشَّمْسِ بِتَاهَرْتِ

.. وذكر صاحب جغرافيا أن تاهرت في الاقليم الرابع وان عرضها ثمان وثلاثون درجة وهي مدينة جالية وكانت قديماً تسمى عراق المغرب ولم تكن في طاعة صاحب أفريقية ولا بلغت عساكر المسودة اليها قط ولا دخلت في سلطان بنى الأغلب وانما كان آخر ما في طاعتهم مدُن الزاب .. وقال أبو عبيد مدينة تاهرت مدينة مسورة لها أربعة أبواب باب الصفا وباب المنازل وباب الأندلس وباب المطاحن وهي في سفح جبل يقال له جزؤل ولها قصبة مشرفة على السوق تسمى المعصومة وهي على نهر يأتيها من جهة القبلة يسمى بنة وهو في قباتها ونهر آخر يجري من عيون تجتمع تسمى تاتش ومنه شرب أهلها وأرضها وهو في شرقها وفيها جميع الثمار وسفرجلها يفوق سفرجل الآفاق حسناً وطعماً وهي شديدة البرد كثيرة الغيوم والتلج .. وقال بكر بن حماد أبو عبد الرحمن وكان بتاهرت من حفاظ الحديث وثقات المحدثين المأمونين سمع بالمشرق ابن مسدد وعمر بن مرزوق وبشر بن حنبل وبافريقية ابن سحنون وغيرهم وسكن تاهرت وبها توفي .. وهو القائل

مَا أَخْشَنَ الْبَرْدَ وَرِيْعَانَهُ وَأَطْرَفَ الشَّمْسَ بِتَاهَرْتِ

تَبْدُو مِنَ الْغَيْمِ إِذَا مَا بَدَتْ كَأَنَّهَا تَقْشَرُ مِنْ تَحْتِ

فَنَحْنُ فِي بَحْرِ بِلَالِجَةٍ تَجْرِي بِنَا الرِّيحُ عَلَى سَمْتِ

نَفْرَجٍ بِالشَّمْسِ إِذَا مَا بَدَتْ كَفَرَحَةِ الذِّمَى بِالسَّبْتِ

قال ونظر رجلاً الى توقد الشمس بالحجاز فقال احرقني ماشئت والله انك بتاهرت لذيلة .. قال وهذه تاهرت الحديثة وهي على خمسة أميال من تاهرت القديمة وهي

حصن ابن بخانة وهو شرقي الحديثة ويقال انهم لما أرادوا بناء تاهرت القديمة كانوا يبنون
 بالنهار فاذا جن الليل وأصبحوا وجدوا بنيانهم قد تهدم فبنوا حينئذ تاهرت السفلى
 وهي الحديثة وفي قبلتها لواتة وهؤلاء في قرارات وفي غربها زواغة وبجنوبها مطامطة
 وزناتة ومكناسة ٠٠ وكان صاحب تاهرت ميمون بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن
 رستم بن بهرام وبهرام هو مولى عثمان بن عفان وهو بهرام بن جور بن شابور بن
 باذكان بن شابور ذي ملك الفرس وكان ميمون هذا رأس الاباضية وامامهم ورأس
 الصفرية والواصلية وكان يسلم عليه بالخلافة وكان يجمع الواصلية قريبا من تاهرت وكان
 عددهم نحو ثلاثين ألفا في بيوت كبيوت الاعراب يحملونها وتعاقب مملكة تاهرت بنو
 ميمون واخوانه ثم بعث اليهم أبو العباس عبد الله بن ابراهيم بن الأغلب أخاه الأغلب
 ثم قتل من الرستمية عددا كثيرا وبعث برؤسهم الى أبي العباس أخيه وطيفَ بهما
 في القيروان ونُصبت على باب رقادة وملك بنو رستم تاهرت مائة وثلاثين سنة ٠٠ وذكر
 محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن رستم وكان خليفة لابى الخطاب
 عبد الأعلى بن السمع بن عبيد بن حرملة المعافري أيام تغلبه على افريقية بالقيروان
 فلما قتل محمد بن الأشعث أبا الخطاب في صفر سنة ١٤٤ ٠٠ هرب عبد الرحمن بأهله
 وما خف من ماله وترك القيروان فاجتمعت اليه الاباضية واتفقوا على تقديمه وبنيان مدينة
 تجمعهم فزلوا موضع تاهرت اليوم وهو غيضة أشبة ونزل عبد الرحمن منه موضعاً
 مربعا لا شعراء فيه فقالت البربر نزل تاهرت تفسيره الدف لتزييعه وأدركتهم صلاة
 الجمعة فصلى بهم هناك فلما فرغ من الصلاة ثارت صيحة شديدة على أسد ظهر في الشعراء
 فأخذ حيا وأتى به الى الموضع الذي صلى فيه وقتل فيه فقال عبد الرحمن بن رستم هذا
 بلد لا يفارقه سفك دم ولا حرب أبداً وابتدأوا من تلك الساعة وبنوا في ذلك الموضع
 مسجداً وقطعوا خشبة من تلك الشعراء وهو على ذلك الى الآن وهو مسجد جامعها
 وكان موضع تاهرت ملكا لقوم مستضعفين من مراساة وصنهاجة فأرادهم عبد الرحمن
 على البيع فأبوا فوافقهم على أن يؤدوا اليهم الخراج من الاسواق ويبيحوا لهم أن يبنوا
 المساكن فاخطوا وبنوا وسموا الموضع معسكر عبد الرحمن بن رستم الى اليوم ٠ وقال

المهابي بين أشير وتاهرت أربع مراحل وهما تاهرتان القديمة والحديثة ويقال للقديمة تاهرت عبد الخالق .. ومن ملوكها بنو محمد بن أفلح بن عبد الرحمن بن رستم .. ومن ينسب إليها أبو الفضل أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمي البزاز التاهرتي روى عن قاسم بن أصبغ وأبي عبد الملك بن أبي دكيم وأبي أحمد بن الفضل الدينوري وأبي بكر محمد بن معاوية القرشي ومحمد بن عيسى بن رفاعة روى عنه أبو عمر ابن عبد البر وغيره

[تاياباذ] بعد الالف الثانية باله موحدة وألف وذال معجمة من * قرى بوشنج من أعمال هراة .. ينسب إليها أبو العلاء ابراهيم بن محمد التاياباذي فقيه الكرامية ومقدمهم روى عنه الحافظ أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله الدمشقي وغيره



باب التاء والباء وما يليهما

[تَبَالَة] بالفتح قيل تبالة التي جاء ذكرها في كتاب مسلم بن الحجاج * موضع ببلاد اليمن وأظنها غير تبالة الحجاج بن يوسف فان تبالة الحجاج بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن .. قال المهابي تبالة في الاقليم الثماني عرضها تسع وعشرون درجة وأسلم أهل تبالة وجرش عن غير حرب فأقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيدي أهلها على ما أسلموا عليه وجعل على كل حالم من بهما من أهل الكتاب ديناراً واشترط عليهم ضيافة المسلمين وكان فتحها في سنة عشر وهي مما يضرب المثل بمخضها .. قال لبيد

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَمَّا هَبَطًا تَبَالَةَ مَخْضًا أَهْضَامُهَا

وفها قيل أهون من تبالة على الحجاج .. قال أبو اليقظان كانت تبالة أول عمل وليه الحجاج بن يوسف الثقفي فسار إليها فلما قرب منها قال للدليل أين تبالة وعلى أي سمت هي فقال ما يسترها عنك الا هذه الأكمة فقال لا أراني أميراً على موضع تستره عني هذه الاكمة أهون بها ولاية وكرراً رجعاً ولم يدخلها فليل هذا المثل .. وبين تبالة ومكة اثنان وخمسون فرسخاً نحو مسيرة ثمانية أيام وبينها وبين الطائف ستة أيام وبينها وبين يثبة

يوم واحد قيل سُميت بقبالة بنت مكنف من بنى عماليق وزعم الكلبي أنها سميت بقبالة بنت مكذين بن ابراهيم ولو تكلف متكلف تخرج معاني كل الاشياء من اللغة لساغ أن يقول قبالة من التبل وهو الحقد .. وقال القنال

وما مغزل ترعى بأرض تبالة أراكا وسيدراً ناعماً ما ينأها
وترعى بها البردين ثم مقيها غياطل مانفٌ عليها ظلالها
بأحسن من ليلى وليلى بشمها اذا هتكت في يوم عيد حجاً لها

.. وينسب اليها أبو أيوب سليمان بن داوود بن سالم بن زيد التبالي روى عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن مقلاس الثقة في الطائفي سمع منه أبو حاتم الرازي

['تبان'] بالضم والتخفيف ويقال لها تُوبن أيضاً * من قرى سُوَج من ناحية خزار من بلاد ما وراء النهر من نواحي كَسَف .. ينسب اليها أبو هارون موسى بن حفص بن نوح بن محمد بن موسى التَّبَّانِي الكِنِّي رحل في طلب العلم الى الحجاز والعراق .. روى عن محمد بن عبد الله بن زيد المقرئ روى عنه حماد بن شاکر اللّسفي [تُبَّت] بالضم وكان الزمخشري يقوله بكسر ثانيه وبعض يقوله بفتح ثانيه .. ورواه

أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه مشدد في الروايات كلها وهو بلد بأرض الترك .. قيل هي في الاقاليم الرابع المتاخم لبلاد الهند طولها من جهة المغرب مائة وثلاثون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وقرأت في بعض الكتب ان تُبَّت مملكة متاخمة لمملكة الصين ومتاخمة من احدى جهاته لارض الهند ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة ومن جهة المغرب لبلاد الترك ولهم مدن وعماثر كثيرة ذوات سعة وقوة ولا لها حضرة وبدوة وبدواهم ترك لا تدرك كثرة ولا يقوم لهم أحد من بوادي الاتراك وهم معظمون في أجناس الترك لأن الملك كان فيهم قديماً وعند أخبارهم ان الملك سيعود اليهم .. وفي بلاد التَّبَّت خواص في هوائها ومائها وسهلها وجبالها ولا يزال الانسان بها ضاحكاً مستبشراً لا تعرض له الاحزان والاعطار والهموم والغموم يتساوى في ذلك شيوخهم وكهولهم وشبابهم ولا تحصى عجائب ثمارها وزهرها ومروجها وأنهارها وهو بلد تقوى فيه طبيعة الدم على الحيوان الناطق وغيره وفي أهله رقة طبع وبشاشة

وَأَرْبَحِيَّةٌ تَبْعَتْ عَلَى كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ الْمَلَامِي وَأَنْوَاعِ الرَّقْصِ حَتَّى إِنْ أَلَمِتْ إِذَا مَا تَلَا
يَدْخُلُ أَهْلَهُ كَثِيرُ الْحُزْنِ كَمَا يَلْحَقُ غَيْرَهُمْ وَلَهُمْ تَحْنٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَالتَّبَسُّمُ فِيهِمْ عَامٌّ
حَتَّى أَنَّهُ لَيُظْهَرُ فِي وَجُوهِهِمْ وَأَنَّمَا سَمِيَتْ تَبَّتْ مِنْ ثُبَّتَ فِيهِ وَرَبَّتْ مِنْ رَجَلِ جَهْرٍ
ثُمَّ أَبْدَلَتْ التَّاءَ نَاءً لِأَنَّ التَّاءَ لَيْسَتْ فِي لُغَةِ الْعَجَمِ • • وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ ذَلِكَ أَنَّ تَبَّعَ الْأَقْرَنُ
سَارَ مِنَ الْيَمَنِ حَتَّى عَبَرَ نَهْرَ جَبِيحُونَ وَطَوَى مَدِينَةَ بَحَارَى وَأَتَى سَمَرْقَنْدَ وَهِيَ خَرَابٌ
قَبْنَاهَا وَأَقَامَ عَلَيْهَا ثُمَّ سَارَ نَحْوَ الصِّينِ فِي بِلَادِ التُّرْكِ شَهْرًا حَتَّى أَتَى بِلَادًا وَاسِعَةً كَثِيرَةً
الْمِيَاءِ وَالْكَلَامِ قَابَتْنِي هُنَاكَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ وَأَسْكَنَ فِيهَا ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ لَمْ يَسْتَطِعَ
السَّيْرَ مَعَهُ إِلَى الصِّينِ وَسَمَّاهَا تَبَّتْ • • وَقَدْ افْتَخَرَ دَعْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ بِذَلِكَ فِي قَصِيدَتِهِ
الَّتِي عَارَضَ بِهَا الْكُتَيْبَ • • فَقَالَ

وَهُمْ كَتَبُوا الْكِتَابَ بِبَابِ مَرَوْ وَبَابِ الصِّينِ كَانُوا الْكَاتِنَا

وَهُمْ سَمَوْا قَدِيمًا سَمَرْقَنْدًا وَهُمْ غَرَسُوا هُنَاكَ الثُّبْتَنَا

• • وَأَهْلَاهَا فِيمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ عَلَى زَيٍّْ الْعَرَبِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ وَلَهُمْ فَرُوسِيَّةٌ وَبَأْسٌ شَدِيدٌ
وَقَهْرٌ وَاجْمَعٌ مِنْ حَوْلِهِمْ مِنْ أَصْنَافِ التُّرْكِ وَكَانُوا قَدِيمًا يَسْمُونَ كُلَّ مَنْ مَلَكَ عَلَيْهِمْ تَبَعًا
اِقْتِدَاءً بِأُولِهِمْ ثُمَّ ضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَهُ فَتَغَيَّرَتْ هَيَاتُهُمْ وَلَقَّتْهُمْ إِلَى مَا جَاوَرَهُمْ مِنَ التُّرْكِ
فَسَمَوْا مُلُوكَهُمْ بِخَاقَانَ • • وَالْأَرْضُ الَّتِي بِهَا ظُبَاءُ الْمَسْكِ الثُّبَّتِيُّ وَالصِّينِيُّ وَاحِدَةٌ مُتَّصِلَةٌ وَأَمَّا
فَضْلُ التَّبَّتِيِّ عَلَى الصِّينِيِّ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ ظُبَاءَ التَّبَّتِ تَرعى سَبِيلَ الطَّيْبِ وَأَنْوَاعُ
الْأَفَاوِيَةِ وَظُبَاءُ الصِّينِ تَرعى الْحَشِيشَ وَالْأَمْرُ الْآخَرُ أَنَّ أَهْلَ التَّبَّتِ لَا يَعْرِضُونَ لِإَخْرَاجِ
الْمَسْكِ مِنْ نَوَاجِذِهِ وَأَهْلُ الصِّينِ يَخْرِجُونَهُ مِنَ النُّوَاجِزِ فَيَتَطَرَّقُ عَلَيْهِ الْغُشُّ بِالْدَمِّ وَغَيْرِهِ
• الصِّينِيُّ يَقْطَعُ بِهِ مَسَافَةً طَوِيلَةً فِي الْبَحْرِ فَتَصِلُ إِلَيْهِ الْإِنْدَاءُ الْبَحْرِيَّةُ فَتُفْسَدُ • وَإِنْ سَلِمَ
الْمَسْكُ التَّبَّتِيُّ مِنَ الْغُشِّ وَأَوْدَعَ فِي الْبَرَانِيِّ الزَّجَاجَ وَأَحْكَمَ عِفَاصَهَا وَرَدَ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ
مِنْ فَارَسٍ وَعُمَانٍ وَهُوَ جَيِّدٌ بَالِغٌ • • وَلِلْمَسْكِ حَالٌ يَنْقُصُ خَاصِيَّتُهُ فَلِذَلِكَ يَتَفَاضَلُ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ غِرْزِنَانَا وَبَيْنَ غِرْزَلَانَ الْمَسْكِ فِي الصُّورَةِ وَلَا
الشَّكْلِ وَلَا اللَّوْنِ وَلَا الْقُرُونِ وَأَمَّا الْفَارَقُ بَيْنَهُمَا بِأَنْيَابِهَا كَأَنْيَابِ الْفِيلَةِ فَإِنَّ لِكُلِّ ظَلِيٍّ
نَاقِبَيْنِ خَارِجَيْنِ مِنَ الْفَكَكَيْنِ مُنْتَصِبَيْنِ نَحْوَ الشَّجَرِ أَوْ أَقْلٍ أَوْ أَكْثَرٍ فَيَنْصَبُ لَهَا فِي بِلَادِ

الصين وتُبت الجبال والشرك والشباك فيصطادونها وربما رموها بالسهم فيصرعونها ثم يقطعون عنها نوافجها والدم في سررها خام لم يبلغ الانضاج فيكون لرائحته زهوكة تبقى زماناً حتى تزول وسيل ذلك سيل الثمار اذا قطعت قبل النضج فانها تكون ناقصة الطعم والرائحة وأجود المسك وأخلصه ما ألقاه الغزال من تلقاء نفسه وذلك ان الطبيعة تدفع سواد الدم الى سرته فاذا استحكم لون الدم فيها ونضج آذاه ذلك وأحدث له في سرته حكة فيندفع الى أحد الصخور الحادة فيحتك بها فياتدُّ بذلك فينفجر ويسيل على تلك الاحجار كأنفجار الجراح والدماء يسيل اذا نضجت فيبعد الغزال بخروج ذلك لذة ذا فرغ ماني نأفخته وهي سرته وهي لفظة فارسية اندمل وعادت فدفعت اليه مواد من الدم فتجتمع ثانية كما كانت أولاً فتخرج رجال التُّبَّت فيتبعون مراعيها بين تلك الاحجار والجبال فيجدون الدم قد جف على تلك الصخور وقد أمكن الانضاج فيأخذونه ويودعون نوافج معهم فذلك أفضل المسك وأخف ذلك الذي تستعمله ملوكهم ويتهادونه بينهم وتحمله التجار في النادر من بلادهم .. ولتبت مدُن كثيرة وينسبون مسك كل مدينة اليها ويقال ان وادي النمل الذي مر به سليمان بن داود عليه السلام خاف بلاد التُّبَّت وبه معدن الكبريت الأحمر .. قالوا وبالتُّبَّت جبل يقال له جبل السَّم اذا مر به أحد تضيق نفسه فمنهم من يموت ومنهم من يشغل لسانه

| تَبْرَكَ [بالكسر ثم السكون والراء وألف وكاف * موضع بمحذاة تَعَشَارَ وقيل ماله لبني العَبْر .. وفي كتاب الخالغ تَبْرَكَ من بلاد عمرو بن كلاب فيه روضة ذكرت مع الرياض .. وحكى أبو عبيدة عن عمارة أن تبراك من بلاد بني عمير قال وهي مسبة لا يكا. أحد منهم يذكرها لمطلق .. قول جرير

اذا جَلَسْتُ نساء بني عُمَيْرِ على تبراك أخبثن الترابا

فاذا قيل لاحدهم أين تنزل يقول على ماء ولا يقول على تبراك .. قال * وتبراك أيضاً ماله في بلاد بني العنبر .. قال أبو جعفر جاءت عن العرب أربعة أسماء مكسورة الأول تَقْصَار للقلادة اللازمة بالحلق وتَعَشَار موضع لبني ضبة وتبراك ماله لبني العنبر وطلحام موضع حكى أبو نصر رجل تَمْسَح ورجل تَبَال وتيمان .. وقال أبو زياد مياه

الماشية تبارك التي ذكرها جرير وقد ذكرت الماشية في موضعها من هذا الكتاب
 .. قال ابن مقبل

جزى الله كعباً بالأبتر نعمةً وحياً بهثود جزى الله أسعداً
 وحياً على تبارك لم أر مثله رجاً قطعت منه الجبائل مفرداً
 بكيت بخضنى شنة يوم فارقوا على ظهر عجاج العشيات أجرداً

الخصم - الجانب .. وقال أبو كدراء رزين بن ظالم العجلي

الله نجاتي وصدق بعدما خشيت على تبارك ألا أصدقا
 واعيس إذا كلفته وهو لاغب سرى طيلسان الليل حتى تمزقا
 .. وقال نصر* تبارك ملا لبني نمير في أدنى المرثوت لاسق* بالوركة .. وبشد
 أعرفت الدار أم أنكرتها بين تبارك فشسي عبقر

[التبر*] بلاد من بلاد السودان تعرف ببلاد التبر واليهما ينسب الذهب الخالص

وهي في جنوب المغرب تسافر التجار من سجلماسة الى مدينة في حدود السودان يقال
 لها غانة وجهازهم الملح وعقد خشب الصنوبر وهو من أصناف خشب القطران الا ان
 رائحته ليست بكريهة وهو الى العطرية أميل منه الى الزفر وخرز الزجاج الازرق
 وأسورة نحاس أحر وحقاق وخواتم نحاس لاغير ويحملون منها الجمال الوافرة القوية
 أوقارها ويحملون الماء من بلاد لمتونة وهم المثلثون وهم قوم من بربر المغرب في الروايا
 والاسقية ويسيرون فيرون المياه فاسدة مهلكة ليس لها من صفات الماء الا التمتع
 فيحملون الماء من بلاد لمتونة ويشربون ويسقون جمالهم ومن أول ما يشربونها تتغير
 أمزجتهم ويسقمون خصوصاً من لم يتقدم له عادة بشربه حتى يصلوا الى غانة بعد مشاق
 عظيمة فينزلون فيها ويتطيئون ثم يستصحبون الأدلاء ويستكثرون من حمل المياه
 ويأخذون معهم جهازة وسماسة لعقد المعاملات بينهم وبين أرباب التبر فيمرون
 بطريقهم على صحارى فيها رياح السموم تنشف المياه داخل الاسقية فيتحيلون بحمل الماء
 فيها ليرمقوا به وذلك انهم يستصحبوا جمالا خالية لأوقار عليها يُعطشونها قبل ورودهم
 على الماء نهراً وليلاً ثم يسقونها نهلاً وعللاً الي ان تمتلئ أجوافها ثم تسوقها الحداة فاذا

(٤٦ - معجم ثاني)

نشف ما في أسقيتهم واحتاجوا الى الماء نَحَرُوا جِلا وترَمَقُوا بما في بطنه وأسرعوا السير حتى يردوا مياهاً آخر فلما أسقيتهم وساروا مجدّين بَعَاءً شديد حتى يقدموا الموضع الذي يحجز بينهم وبين أنحباب التبر فاذا وصلوا ضربوا طبولاً معهم عظيمة تسمع من الأفق الذي يسامت هذا الصنف من السودان ويقال أنهم في مكامن واسراب تحت الأرض عمارة لا يعرفون ستراً كالبهائم مع ان هؤلاء القوم لا يدعُونَ تاجرّاً أبداً انه رآهم وانما هكذا تنقل صفاتهم فاذا علم التجار أنهم قد سمعوا الطبل أخرجوا ما معهم من البضائع المذكورة فوضع كل تاجر ما يخصّه من ذلك كل صنف على جهة ويذهبون عن الموضع مرحلة فيأتى السودان ومعهم التبر فيضعون الى جانب كل صنف منها مقداراً من التبر وانصرفوا ثم يأتى التجار بعدهم فيأخذ كل واحد ما وجد بجانب بضاعته من التبر ويتركون البضائع وينصرفون بعد أن يضربوا طبولهم ٠٠ وليس وراء هؤلاء ما يُعْلَم وأطُنُّ انه لا يكون ثم حيوانٌ لشدة احراق الشمس وبين هذه البلاد وسجلامة ثلاثة أشهر ٠٠ قال ابن الفقيه والذهب ينت في رمل هذه البلاد كما ينبت الجزرُ وانه يُقَطَّف عند بزوغ الشمس قال وطعام أهل هذه البلاد الذرة والحص واللوبيا ولبسهم جلود النمر لكثرة ما عندهم

[تبرُّ] بضمين * ما لا نجد من ديار عمرو بن كلاب عند الفارة التي تسمى ذات النطاق

٠٠ وبالقرب منه موضع يسمي نُبرّاً بالنون

[تبريزُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وزاى كذا ضبطه أبو

سعد وهو أشهر مدُن اذربيجان وهي * مدينة عامرة حسناء ذات أسوار محكمة بالآجر والجص وفي وسطها عدة أمار جارية والبساتين محيطة بها والفواكه بها رخيصة ولم أر فيما رأيت أطيب من مشمشها المسمّى بالموصول وثمرته بها في سنة ٦١٠ كل ثمانية امانان بالبغدادى بنصف حبة ذهب وعمارتهما بالآجر الاحمر المنقوش والجص على غاية الاحكام وطولها ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف درجة ٠٠ وكانت تبريز قرية حتى نزلها الرواد الازدي المتغلب على اذربيجان في أيام المتوكل ثم ان الوجناء بن الرواد بنى بها هو واخوته قصوراً وحصنها بسور فنزلها الناس معه

وتعمل فيها من الثياب العباء والسقلاطون والخطاى والاطلس والنسج ما يحمل الى سائر البلاد شرقا وغربا ومرّ بها التتر لما خربوا البلاد في سنة ٦١٨ فصالحهم أهلها ببذول بذلوا لهم فنَجَتْ من أيديهم وعصمها الله منهم. ٠٠ وقد خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم. ٠٠ منهم امام أهل الادب أبو زكرياء يحيى بن على الخطيب التبريزى قرأ على أبي العلاء المَعَرّى بالشام وسمع الحديث عن أبي الفتح سليم بن أيوب الرازى وغيرهما روى عنه أبو بكر الخطيب ومحمد بن ناصر السّلامي قال وسمعتة يقول تبريز بكسر التاء وأبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجوالبقى صنف التصانيف المفيدة وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٥٠٢. ٠٠ والقاضى أبو صالح شعيب بن صالح بن شعيب التبريزى حدث عن أبي عمران موسى بن عمران بن هلال روى عنه حدّاد بن عاصم ابن بكران النّشوى وغيرها

[تَبَسَّة] بالفتح ثم الكسر وتشديد السين المهملة * بلد مشهور من أرض افريقية نينه وبين قفصة ست مراحل في قفر سيّية وهو بلد قديم به آثار الملوك وقد خرب الآن أكثرها ولم يبق بها الا مواضع يسكنها الصعاليك لحب الوطن لان خيرها قليل وبينها وبين سطيف ست مراحل في بادية تسكنها العرب يعمل بها بسط جليلة محكمة النسج يقيم البساط منها مدّة طويلة

[تَبَشُّع] بالفتح ثم السكون وشين معجمة * بلد بالحجاز في ديار فهم ٠٠ قال قيس ابن العيصرة الهذلى

أبا عامر إنا بَقِينَا ديارَكم وأوطانكم بين السّفير وتَبَشَّعَ
[تَبَعَة] بالتحريك * اسم هضبة بجندَان من أرض الطائف فيه نَقَب كل نقب قدر ساعة كانت تاتقط فيها السيوف العادية والخِرْزُرُ ويزعون ان ثمة قبور عاد وكانوا يعظمون هذا الموضع وسأكه بنو نصر بن معاوية ٠٠ وقال الزمخشري تَبَعَة موضع بنجد

[تَبَغْرُ] بالفتح ثم السكون والفاءين معجمة مفتوحة وراء ٠٠ قال محمود بن

[تَبْلُ] بالضم ثم الفتح والتشديد ولام * من قرى حلب ثم من ناحية عزاز

بها سوق ومنبر

[تَبَلُ] بالتخفيف .. قال نصر تبل * واد على أميال يسيرة من الكوفة وقصر

بنى مقاتل أسفل تَبَلْ وأعله متصل بسماءه كلب * وتَبَلْ أيضا اسم مدينة فيما قيل

.. قال لبيد

ولقد يعلم صَحْبِي كُلُّهُمْ بعدُ النَّسِيفِ صَبْرِي ونَقْلِ

ولقد أغدو وما يُعْدَمُنِي صاحبٌ غير طويلٍ اِمْتَحَبَلِ

كلُّ يومٍ منعوا حاملهم ومرناتٌ كآرامِ تَبَلِ

قدموا اذ قال قيس قدموا واحفظوا المجد بأطراف الادل

[تَبْنَانُ] يسكون ثانيه ونونين بينهما ألف .. قال تبنان * واد بالجماعة

[تَبْنُ] بوزن زُفَرٌ .. قال نصر * موضع يمان من مخلاف الحج وفيه .. يقول

السيد الحميري

هلاّ وقفت على الاجراع من تَبْنٍ وما وقوف كبير السور في الدمن

[تَبْنَيْنُ] بكسر أوله وتسكين ثانيه وكسر البون وياء ساكنة ونون أخرى * بلدة في

جبال بني عامر المطاملة على بلد بانياس بين دمشق وصور

[تَبْنِي] بالضم ثم السكون وفتح الدون والقصر * بلدة بمحوران من أعمال دمشق

.. قال النابغة

فلا زال قبرُ بين تَبْنِي وجاسم عليه من الوَسْنِي جَوْدٌ ووابلٌ

فينبت حَوْذَانَاً وعَوْفَاً منوَّراً سأهدى له من خير ما قال قائلٌ

قصد الشعراء بالاستسقاء للقبور وان كان الميت لا ينتفع بذلك أن ينزله الناس فيمرون على

ذلك القبر فيرحون من فيه .. وقال ابن حبيب تَبْنِي قرية من أرض البثنية لغسان قال

ذلك في تفسير .. قول كثير

أكاريس حلت منهم مرج راحط فأكناف تَبْنِي مرجها فتلالها

كأن القيان القرّ وسط بيوتهم نجاجٌ بجوّ من رُمّاح جلالها

[تبوك] بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وكاف * موضع بين وادي القرى والشام
 .. وقيل بركة لابناء سعد من بني عذرة .. وقال أبو زيد تبوك بين الحجر وأول الشام على
 أربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام وهو حصن به عين ونخل وحائط
 ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم .. ويقال ان أصحاب الأيكة الذين بعث اليهم شعيب عليه
 السلام كانوا فيها ولم يكن شعيب منهم وانما كان من مدين ومدين على بحر القلزم على ست
 مراحل من تبوك وتبوك بين جبل حسمى وجبل شرورى وحسمى غريبها وشرورى
 شريقها .. وقال احمد بن يحيى بن جابر توجه النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع للهجرة
 الى تبوك من أرض الشام وهي آخر غزواته لغزو من انتهى اليه أنه قد تجمع من الروم
 وعاملة ولحم وجذام فوجدهم قد تفرقوا فلم يبق كيداً .. ونزلوا على عين فأمرهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أحد يمس من مأثها فسبق اليها رجلان وهي تبض
 بشيء من ماء فجعلوا يدخلان فيها سهمين ليكثر مأثها فقال لهما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مازلتما تبوكان منذ اليوم فسميت بذلك تبوك والبوك ادخل اليد في شيء وتحرىكه
 ومنه بك الحمار الاثنان اذا نزا عليها يبوكها بوكا وركز النبي صلى الله عليه وسلم غزواته
 فيها ثلاث ركزات فجاشت ثلاث أعين فهي تهمل بالماء الى الآن .. وأقام النبي صلى الله
 عليه وسلم بتبوك أياماً حتى صالحه أهلها وأنفذ خالد بن الوليد الى دومة الجندل وقال
 له ستجد صاحبها يصيد البقر فكان كما قال فأسره وقدم به على النبي صلى الله عليه وسلم
 .. فقال بجير بن بجرة الطائي يذكر ذلك

تبارك سابق البقرات اني رأيت الله يهدي كل هاد

فمن يك حائداً عن ذى تبوك فانما قد أمرنا بالجهاد

وبين تبوك والمدينة اثنتا عشرة مرحلة وكان ابن عريض اليهودي قد طوى بئر تبوك
 لانها كانت تنطفئ في كل وقت وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمره بذلك

[تبيل] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولا م * كفر تبيل قرية في شرقي الفرات

بين الرقة وبالس

❦ باب التاء والتاء وما يليهما ❦

[تَأَ] كل واحد من التاءين مفتوح وفوق كل واحد نقطتان * بايد بمصر من أسفل الأرض وهي كورة يقال لها كورة تُمَيّ وتَأَ ٠٠ بمصر أيضاً بنا وبنا وسأذكر كل واحدة في موضعها

[تُتَشُّ] التآن مضمومتان والشين معجمة وهو اسم رجل ينسب اليه مواضع ببغداد وهي * سوق قرب المدرسة النظامية يقال له العَقَّار التُّتَشِّي ومدرسة بالقرب منه لاصحاب أبي حنيفة يقال لها التُّتَشِيه وبيارستان بباب الأَزَج يقال له التُّتَشِي والجميع منسوب الى خادم يقال له خمارتكين كان للملك تاج الدولة تتش بن الب ارسلان بن داود بن سلجوق قالوا وكان ثمن خمارتكين هذا في أول شرائه حملاً ملحاً وعظم قدره عند السلطان محمد بن ملك شاه ونفذ أمره وكثرت أمواله وبني ما بنائه مما ذكرناه في بغداد وبني بين الري وسمنان رابطاً عظيماً لفتح الحاج والسابلة وغيرهم وأمضى السلطان محمد ذلك كله وجميع ما ذكرناه في بغداد موجود معمور الآن جارٍ على أحسن نظام عليه الوكلاء يجيئون أموالها ويصرفونها في وجوهها ومات خمارتكين هذا في رابع صفر سنة ٥٠٨



❦ باب التاء والتاء وما يليهما ❦

[تَتَأُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وتاء مثلثة أخرى * موضع عن

الزخمخري

[تَتَلِثُ] بكسر اللام وباء ساكنة وتاء أخرى مثلثة * موضع بالحجاز قرب مكة ٠ ويوم

تثليث من أيام العرب بين بني سليم ومراد ٠٠ قال محمد بن صالح العلوي

نظرت ودوني ماء دجلة مؤهنا بمطروقة الانسان محسورة جداً

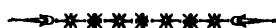
لتونس لى ناراً بتثليث أوقدت وتالله ما كلقتها منظرأ قصداً

وقال غيره

* بتثليث ما ناصيت بعدى الأحامسا *

وقال الأعني

وجاشت النفس لما جاء فلهم وراكب جاء من تثليث مُعتمر
[تَتْلِيْتُ] بوزن الذى قبله الا أن عوض اللام نون وأما آخره فيُزوى بالناء والثناء
* موضع بالسراة من مساكن ازد شنوءة قريب من الذي قبله



— ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ — باب الناء والجيم وما يليهما ❖ ❖ —

[تُجْنِيَّةٌ] بضم أوله وثانيه وسكون الدون وياء مفتوحة وهاء * بلد بالأندلس
.. ينسب اليه قاسم بن احمد بن أبي شجاع أبو محمد التُّجْنِيّ له رحلة الى المشرق كتب
فيها عن احمد بن سهل العطار وغيره حدث عنه أبو محمد بن ديني وقال توفى في شهر
ربيع الأول سنة ٣٠٨ قاله ابن بشكوال

[تُجِيبُ] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة * اسم قبيلة من كندة وهم
ولد عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السَّكُون بن أشرس بن ثور بن مرثع وهو
كندة وأمهما تجيب بنت ثوبان بن سليم بن رها من مذحج لهم خطبة بمصر سميت بهم
.. نسب اليها قوم .. منهم أبو سلمة أسامة بن احمد التجيبي حدث عن مروان بن سعد
وغيره من المصريين روى عنه عامة المصريين وغيرهم من الغرباء .. وأبو عبدالله محمد بن
ريح بن المهاجر التجيبي كان يسكن محلة التجيب بمصر وكان من أثبات المصريين ومثقتهم
سمع الليث بن سعد روى عنه البخاري والحسن بن سفيان الثوري ومحمد بن ريان بن
حبيب المصري وغيرهم ومات في أول سنة ٢٤٣

﴿ باب الناء والخاء وما يليهما ﴾

[تَخَارَان به] ٠٠ قال أبو سعد أما حماد بن أحمد بن حماد بن رجاء العطاردي
التخاري كان يسكن سكة تخاران به * وهي برزوخ على رأس الماجان يقال لها أيضاً طخاران
به ويقال لها الآن تخاران ساد

[تَخَاوَةٌ] هكذا ضبطه الأمير بالفتح وضبطه أبو سعد بالضم وقال الأمير ابن
ما كولا ٠٠ أبو علي الحسن بن أبي طاهر عبد الأعلى بن أحمد السعدي سعد بن مالك
التخاوي منسوب الى قرية من داروم غرة الشام شاعر أتمى لقيته بالحلة من ريف
مصر وكان سريع الخطر كثير الأصابع مرثجل الشعر

[تَخْمٌ] يروي بضم الناء الأولى والياء الثانية وكسرها * اسم جبل بالمدينة وقال
نصر تخم بالنون جبل في بلاد بلحرت بن كعب وقيل بالمدينة ٠٠ قال طفيل بن الحارث
فرحت رَوَاحاً من أياء عشية الى أن طرقت الحلي في رأس تخم
وليس في كلامهم خم بالنون وفيه ختم بالياء

[تَخْسَانَجَكْت] بالفتح ثم السكون وسين مهيمة والألف والنون والجيم ساكنات
والكاف مفتوحة والياء مثلثة * من قرى صغد سمرقند ٠٠ منها أبو جعفر محمد التخسانجكي
يروي عن أبي نصر منصور بن شهرزاد المروزي روى عنه زاهر بن عبد الله الصغد
[تَخْسِيجٌ] بكسر السين وياء ساكنة وجيم * قرية على خمسة فراسخ من سمرقند
٠٠ منها أبو يزيد خالد بن كردة السمرقندي التخسيجي كان عالماً حافظاً روى عن عبد الرحمن
ابن حبيب البغدادي روى عنه الحسين بن يوسف بن الحضر الطواويدي وكان يقول
حدثني خالد بن كردة بأبغر وهي بعض نواحي سمرقند وجاعة ينسبون اليها
[تَخِيمٌ] بياء بن * ناحية بالجماعة

❦ باب البناء والهدم وما يليهما ❦

[تدليس] * مدينة بالمغرب الأقصى على البحر المحيط

[تَدْمُرُ] بالفتح ثم السكون وضم الميم * مدينة قديمة مشهورة في برية الشام بينها وبين حلب خمسة أيام . قال بطليموس مدينة تَدْمُرُ طولها احدى وسبعون درجة وثلاثون دقيقة داخلية في الاقليم الرابع يت حياها السماك الأعزل تسع درجات من الجدي يت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان . وقال صاحب الزيج طول تدمر ثلاث وستون درجة وربع وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلثان . قيل سميت بتَدْمُرُ بنت حسان بن أذينة بن السميدع بن مزيد بن عميق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام وهي من عجائب الأبنية موضوعة على العمدة الرخام زعم قوم انها مما بَنَتْهُ الْجَنُّ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ونعم الشاهد على ذلك . قول النابغة الذبياني
إِلا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ لِلإِلهِ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَةِ فَاحْدُذْهَا عَنِ الْقَنْدِ
وَجَيْشِ الْجَنِّ أَنِّي قَدْ أَمَرْتُهُمْ يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالْأَصْفَاحِ وَالْعَمَدِ

وأهل تدمر يزعمون ان ذلك البناء قبل سليمان بن داود عليه السلام بأكثر مما بيننا وبين سليمان ولكن الناس اذا رأوا بناء عجيباً جهلوا بانيه أضافوه الى سليمان والى الجن . وعن اسماعيل بن محمد بن خالد بن عبد الله القسري قال كنت مع مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية حين هدم حائط تدمر وكانوا خالفوا عليه فقتلهم وفتق الخيل عليهم تدوسهم وهم قتلى فطارت لحومهم وعظامهم في سنايك الخيل وهدم حائط المدينة فأفضى به الهدم الى جُرُفٍ عظيم فكشفوا عنه صخرة فاذا بيت مجصص كأن اليد رُفَعَتْ عَنْهُ تلك الساعة واذا فيه سرير عايه امرأة مستاقية على ظهرها وعليها سبعون حلة واذا لها سبع غداثر مشدودة بمخلخالها قال فذرعت قدمها فاذا ذراع من غير الأصابع واذا في بعض غداثرها صحيفة ذهب فيها مكتوب باسمك اللهم انا تَدْمُرُ بنت حسان أدخل الله الذل على من يدخل بيتي هذا فأمر مروان بالجرف فأعيد كما كان ولم يأخذ مما كان

عليها من الحلى شيئاً قال فوالله ما مكثنا على ذلك الا أياماً حتى أقبل عبد الله بن عليّ
فقتل مروان وفرّق جيشه واستباحه وأزال الملك عنه وعن أهل بيته .. وكان من جملة
التصاوير التي بتدّمُر صورة جاريّتين من حجارة من بقية صُور كانت هناك فرّ بها أوس
ابن ثعلبة التيمي صاحب قصر أوس الذي في البصرة فنظر الى الصورتين فاستحسنهما .. فقال

فقتاني أهل تدمر خيرٌ اني أَلَمَّا تَسَاءَما طول القيام
قيامكما على غير الحشايا على جبل أصمّ من الرخام
فكم قد مرّ من عدد الليالي لعصركما وعام بعد عام
وانكما على مرّ الليالي لا بَقِي من فروع ابني شمام
فان أهلك فرُبّ مُسوّات ضوامر تحت فتیان كرام
فرائصها من الاقدام فزعّ وفي أرساغها قطع الخدام
هبطن بنّ مجهولا مخوفا قليل الماء مصفرّ الجمام
فلما ان روين صدرن عنه وجئن فروع كاسية العظام

قال المدائني فقدم أوس بن ثعلبة على يزيد بن معاوية فأنشده هذه الأبيات فقال يزيد
لله درّ أهل العراق هاتان الصورتان فيكم يا أهل الشام لم يذكرهما أحد منكم فرّ بهما
هذا العراقي مرّة فقال ما قال .. ويُرَوّى عن الحسن بن أبي سرح عن أبيه قال دخلت
مع أبي دُكف الى الشام فلما دخلنا تدّمُر وقف على هاتين الصورتين فأخبرتهُ بخبر
أوس بن ثعلبة وأنشده شعره فيهما فأطرقَ قليلاً ثم .. أنشد

ما صورتان بتدّمُرٍ قد رَأَعْنَا أهل الحِجْبي وجاعة العشاق
عَبْرًا على طول الزمان ومرّة لم يَسَاءَما من أُلْفَةٍ وعناق
فالزَمَيْنَ الدهر من نكباته شَحَقْنِيهِمَا منه بسهم فراق
وليسَ لِنِيهِمَا الزمان بكثرة وتعاقب الإِظلام والإِشراق
كي يعامَ العلماء أن لا خالد غير الإله الواحد الخلاق

.. وقال محمد بن الحجاب يذكرهما

أَتَدْمُرُ صورتاكِ هَا لِقَلْبِي غَرَامٌ ليس يشبهُ غَرَامُ

أَفْكَرَ فَيْكَا فَيْطِيرُ نومي إذا أخذت مضاجعها النيام
أَقُولُ مِنَ التَّعَجُّبِ أَشْيَاءُ أقامهما فقد طال القيام
أَمْ لَكُنَا قِيَامَ الدَّهْرِ طَبَقًا فذلك ليس يملكه إلا نام
كَأَنَّهُمَا مَعًا قِرْنَانِ قَامَا أَلَجَّهْمَا لَذي قَاضٍ خِصَامُ
يَمُرُّ الدَّهْرُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ويمضي عامه يتلوه عامُ
وَمُكْنَتْهُمَا يَزِيدُهُمَا جَلَالًا جمال الدُّرِّ زَيَّنَهُ النِّظَامُ
وَمَا تَعْدُوها بِكِتَابِ دَهرٍ سَجَّيْنَهُ اصْطِلَامُ وَاخْتِرَامُ

.. وقال أبو الحسن العجلي فيهما

أَرَى بَتَدْمُرُ تَمَالِينَ زَانَهُمَا تَأْنِقُ الصَّانِعَ الْمُسْتَعْرِقَ الْفُطُنَ
هَما اللَّتَانِ يَرُوقُ الْعَيْنَ حَسَنُهُمَا يَسْتَعِظِفَانِ قُلُوبَ الْخَلْقِ بِالْهَتَنِ

.. وفتحت تدمرُ صاحباً وذلك ان خالد بن الوليد رضى الله عنه مرَّ بهم في طريقه من العراق الى الشام فتحصنوا منه فأحاط بهم من كلِّ وجه فلم يقدر عليهم فلما أعجزه ذلك وأعجله الرحيل قال يا أهل تدمر والله لو كنتم في السحاب لاستنزلناكم ولأظهرنا الله عليكم وإنتم لم تصالحوا لأرجعنَّ اليكم اذا انصرفت من وجهي هذا ثم لأدخلنَّ مدينتكم حتى أقتل مقاتليكم وأبجى ذراريكم .. فلما ارتحل عنهم بعثوا اليه وصالحوه على ما أودوه له ورضي به

[تَدْمَلَةٌ] * اسم واد بالبادية

[تَدْمِيرٌ] بالضم ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وراء * كورة بالأندلس تتصل بأحواز كورة جيان وهي شرقي قرطبة ولها معادن كثيرة ومعامل ومُدُنٌ ورسائق تذكر في مواضعها وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للراكب القاصد وتسير العساكر أربعة عشر يوماً وتجاوز تدمير الجزيرتان وجزيرة يابسة .. قال أبو عبد الله محمد بن الحُدَّاد الشاعر المُفْلِقُ الأَنْدَلِسِيُّ

يَا غَاثًا خَطَرَاتِ الْقَلْبِ مُحْضَرُهُ الصَّبْرُ بِعَدِكَ شَيْءٌ لَيْسَ أَقْدَرُهُ
تَرَكْتُ قَلْبِي وَأَشْوَاقِي تُفَطِّرُهُ وَدَمْعَ عَيْنِي آمَاقِي تُقَطِّرُهُ

لو كنت تبصر في تدمير حالتنا اذا لأشفقت مما كنت تبصره
فالفلس بعدك لا تخلى لذنتها والعيش بعدك لا يصفو مكدره
أخفى اشتياقي وما أطويه من أسف على البرية والأشواق تظهره
.. وقال الأديب أبو الحسن علي بن جودي الأندلسي

لقد هيج النيران يا أم مالك بتدمير ذكرى ساعدتها المدامع
عشية لا أرجو لنا بك عندها ولا أنا ان ندنو مع الليل طامع

.. وينسب إليها جماعة .. منهم أبو القاسم طيب بن هارون بن عبد الرحمن التدميري
الكنفاني مات بالأندلس سنة ٣٢٨ .. وإبراهيم بن موسى بن جميل التدميري مولى
بني أمية رحل الى العراق ولقي ابن أبي خيثمة وغيره وأقام بمصر الى ان مات بها في
سنة ثلاثمائة وكان من المكثرين

[تدورة] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر واوه * اسم موضع .. قال ابن جني يقال
هو من الدوران .. وقال شاعر يذكره

بتنا بتدورة تضي وجوهنا دسم السليط على قنيل ذبال

وهو من أبيات الكتاب .. قال الزبيدي التدورة دارة بين جبال وهي من دار
يدور دورانا

[تدوم] * موضع في شعر لبيد حيث .. قال

بما قد تحلل الواديين كليهما زنانير منها مسكن فتدوم

.. وقال الراعي

خبرت ان الفتي مروان يوعدي فاستبق بعض وعيدي أيها الرجل
وفي تدوم اذ أغبرت مناكبه أودارة الكوز عن مروان معتزل

[تدبارة] بالفتح ثم السكون وياء وألف ونون وهاء * من قرى نسف .. منها
أبو الفوارس أحمد بن محمد بن جمعة بن السكن النسفي التدياني يروي عن محمد بن
إبراهيم البوشنجي روى عنه الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزي ملك سجستان
مات في المحرم سنة ٣٦٦

— ﴿باب التاء والذال وما يليهما﴾ —

[تَذَرِبُ] بِالْفَتْحِ نَمُ السَّكُونِ وَفَتْحُ الرَّاءِ وَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ * اسْمٌ مَكَانٌ
[تَذَكَّرْتُ] بِفَتْحَتَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْكَافِ وَضَمِّهَا * مَوْضِعٌ ٠٠ قَالَ فِيهِ بَعْضُهُمْ
تَذَكَّرْتُ قَدْ عَفَا مِنْهَا فَمَطْلُوبٌ فَالْسَّقِيُّ مِنْ حَرَّتِي مَيْطَانٌ فَالْأَوْبُ



﴿باب التاء والراء وما يليهما﴾

[تُرَابَةٌ] بِالضَّمِّ بِلَفْظٍ وَاحِدَةٍ التَّرَابِ * بَلَدٌ بِالْبَلْعِ ٠٠ وَقَالَ الْخَارِزْمِيُّ تُرَابَةٌ وَادٌ
[تَرَاخَةٌ] الْخَاءُ مَعْجَمَةٌ وَأَوَّلُهُ مَفْتُوحٌ وَقِيلَ تَرَاخِي * مِنْ قَرْيَةٍ بُخَارِي ٠٠ مِنْهَا
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَكِيمٍ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّرَاخِيُّ الْبُخَارِيُّ يَرْوِي
عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيِّ وَغَيْرِهِ تَوَفَّى سَلَخَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٣٥٠
[تِرْبَاعٌ] بِالْكَسْرِ نَمُ السَّكُونِ وَالبَاءُ مُوَحَّدَةٌ ٠٠ وَأَشَدُّ الْعَرَاءِ قَالَ أُنْشِدَنِي أَبُو تَرَوَانَ
أَلَمْتُ عَلَى الرَّبْعِ بِالتَّرْبَاعِ غَيْرُهُ ضَرْبٌ لِأَهَاضِيبٍ وَالبَاءُ جَاءَ الْعَصْفُ
وَهُوَ فِي كِتَابِ ابْنِ الْقَطَّاعِ تَرَانٌ بِالسَّكُونِ ذَكَرَهُ فِي الْأَعَاظِ مَحْصُورَةٌ جَاءَتْ عَلَى تَفْعَالٍ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ
[تُرْبَانٌ] بِالضَّمِّ نَمُ السَّكُونِ * قَرْيَةٌ عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ سَمَرْقَنْدٍ ٠٠ مِنْهَا أَبُو عَلِيٍّ
مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّرْبَانِيُّ الْمَقْبِيهِ الْحَدَّثُ يَرْوِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّغَفَانِيِّ
تَوَفَّى سَنَةَ ٣٢٣ وَتُرْبَانٌ أَيْضًا قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ ٠٠ هُوَ وَادٌ بَيْنَ ذَاتِ الْجَيْشِ
وَمَلَلٍ وَالسَّيَالَةِ عَلَى الْمَحْجَةِ نَفْسُهَا فِيهِ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ مَرَّتِي نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَبِهَا كَانَ مَزَلُ عَمْرُوَةَ بْنِ أُذَيْنَةَ الشَّاعِرِ الْكَلَابِيِّ ٠٠ قَالَ كَثِيرٌ
أَلَمْ يَحْزَنْكَ يَوْمَ غَدَّتْ حُدُوجُ لَمَزَةٍ قَدْ أَجَدَّ بِهَا الْخُرُوجُ
يُضَاهِي الْقَبَّ حِينَ ظَهَرَ مِنْهُ وَحَلَفَ مُتُونٍ سَاقِبَهَا الْخَلِيدُ
رَأَيْتُ جَاهِلًا تَعْلُو الثَّنَايَا كَأَنَّ ذُرْنِي هُوَ أَجَدُّهَا الْبُرُوجُ
وَقَدْ مَرَّتْ عَلَى تُرْبَانَ تَحْدِي بِهَا بِالْجَزْعِ مِنْ مَلَلٍ وَسَبْحُ

.. وقال في شرحه تُرْبَانُ قرية من ملل على ليلة من المدينة .. قال ابن مقبل
شَقَّتْ قُسَيَّانَ وَازْوَرَّتْ وما علمت من أهل تُرْبَانٍ من سوء ولا حسن

* وَتُرْبَانُ أَيْضاً فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُنْتَبِي يَخَاطَبُ نَاقَتَهُ حَيْثُ .. قَالَ
فَقَلْتُ لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ فَقَالَتْ وَنَحْنُ بِتُرْبَانَ هَا
وَهَبْتُ بِحَسْنَى هُبُوبَ الدُّبُورِ رِ مَسْتَقْبَلَاتِ مَهَبِّ الصَّبَا

قَالَ شُرَّاحُ دِيوَانِ الْمُنْتَبِي هُوَ مَوْضِعٌ مِنَ الْعِرَاقِ غَرْهَمُ قَوْلِهِ هَا لِلْإِشَارَةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ
فَإِنَّ شَعْرَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَبْلَ حَسْمَى مِنْ جِهَةِ مِصْرٍ وَأَمَّا أَرَادَ بِقَوْلِهِ هَا تَقْرِيْباً لِلْبَعِيدِ
وَهُوَ كَمَا يَقُولُ مِنْ بَحْرَاسَانَ أَيْنَ مِصْرُ أَيُّ هِيَ بَعِيدَةٌ فَكَأَنَّ نَاقَتَهُ أَجَابَتْهُ أَنِّي بِسُرْعَتِي
أَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ مَا تُشِيرُ إِلَيْهِ وَفِي أَخْبَارِهِ أَنَّهُ رَحَلَ مِنْ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْبَقْعُ مِنْ دِيَارِ أَبِي بَكْرٍ
فَصَعِدَ فِي الدَّقْبِ الْمَعْرُوفِ بِتُرْبَانَ وَبِهِ مَا لَا يُعْرَفُ بِعُرْدَالٍ فَسَارَ يَوْمَهُ وَبَعْضُ لَيْلَتِهِ وَنَزَلَ
وَأَصْبَحَ فَدَخَلَ حِسْمَى وَحَسْمَى فِيهَا حَكَاةُ ابْنِ السَّكَيْتِ بَيْنَ أُيُلَةٍ وَتِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
الَّذِي يَلِي أُيُلَةَ وَهَذَا قَبْلَ أَرْضِ الشَّامِ فَكَيْفَ يُقَالُ أَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ
شَهْرٌ وَأَكْثَرُ .. وَقَالَ نَصْرُ تُرْبَانَ صَقَعٌ بَيْنَ سَمَاوَةِ كَلْبٍ وَالشَّامِ

[التُّرْبُ] بِالضَّمِّ ثُمَّ السَّكُونُ وَالْبَاءُ مُوَحَّدَةٌ * اسْمُ جَبَلٍ

[تَرْبُ] يَرْوَى بِفَتْحٍ أَوَّلُهُ وَثَالِثُهُ .. عَنِ الْعِمْرَانِيِّ .. وَعَنْ غَيْرِهِ بِضَمِّهِمَا .. وَفِي

كِتَابِ نَصْرِ بَكْسَرِهِمَا * مَوْضِعٌ

[تَرْبُوءَةٌ] بِالْفَتْحِ * قَاعَةٌ فِي جَزِيرَةِ صَقْلِيَّةِ

[تُرْبَةٌ] بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحُ .. قَالَ عَرَّامُ تُرْبَةٍ * وَادٍ بِالْقُرْبِ مِنْ مَكَّةَ عَلَى مَسَافَةِ

يَوْمَيْنِ مِنْهَا يَصْبُغُ فِي بَسْتَانِ ابْنِ عَامِرٍ يَسْكُنُهُ بَنُو هَلَالٍ وَحَوَالِيهِ مِنَ الْجِبَالِ السَّرَاةِ
وَيَسُومُ وَفَرَفَدَ وَمَعْدَنَ الْبَرْمِ لَهُ ذِكْرٌ فِي خَبَرِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفْهَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَازِيَاً حَتَّى بَلَغَ تَرْبَةَ .. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ تُرْبَةٌ وَادٍ لِلضَّبَابِ طَوْلُهُ ثَلَاثُ
لَيَالٍ فِيهِ النَّخْلُ وَالزَّرْعُ وَالْفَوَاكِهِ وَيُشَارِكُهُمْ فِيهِ هَلَالٌ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ .. قَالَ أَحْمَدُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ تُرْبَةٌ وَزَبِيَّةٌ وَبِشَّةٌ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَوْدِيَةٌ ضَخَامٌ مَسِيرَةٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
عِشْرُونَ يَوْماً أَسَافِلُهَا فِي نَجْدٍ وَأَعَالِيهَا فِي السَّرَاةِ .. وَقَالَ هِشَامُ تَرْبَةٌ وَادٍ يَأْخُذُ مِنْ

السراة ويفرغ في نجران قال ونزلت خثم مابين بيشة وتربة وما صاقب تلك البلاد
أن ظهر الاسلام وفي المثل عرف بطني بطن تربة قاله عامر بن مالك بن جعفر
كلاب أبو براء ملاعب الأسنه في قصة فيها طول غاب عن قومه فلما عاد الى تربة
أرضه التي ولد بها ألصق بطنه بأرضها فوجد راحة فقال ذلك .. وخبرني رجل
ساكني الجبلين ان تربة مالا في غربي سلمى

[ترج] بالفتح ثم السكون وجيم جبل بالحجاز كثير الاسد .. قال أبو أسامة
ألا يا بؤس الدهر المشحوب لقد أعيا على المنع الطيب
يحط الصخر من أركان ترج وينشعب الحب من الحبيب
وهذا شاهد على أنه جبل وقيل ترج وبيشة قريتان متقائمان بين مكة واليمن في واد ..
أنس بن مدرك

يحدث من لاقيت انك قاتلي قراقرأ على بطن أمك أعلم
تبالة والعرضان ترج وبيشة وقومي تيم اللات والاسم خثم
.. وقالت أخت حاجز الأزدي تربيته

أحي حاجز أم ليس حي فيسلك بين خندف والبيهم
ويشرب شربة من ماء ترج فيصدر مشية السبع الكليم

.. وقيل ترج واد الى جنب تبالة على طريق اليمن وهناك أصيب بشر بن أبي خازم الش
في بعض غزواته فرماه نعيم بن عبد مناف بن رياح الباهلي الذي قيل فيه أجراً
الماشي بترج فأت بالرد من بلاد قيس فدفن هناك ويحتمل أن يكون المراد به
أجراً من الماشي بترج الأسد لكثرتها فيه .. قال

وما من مخدر من أسد ترج ينازلهم لبايه قيب

يقال قب الأسد قيباً اذا صوت بأنيابه .. ويوم ترج يوم مشهور من أيام العرب
فيه لقيط بن زرارة أسره الكميث بن حنظلة .. فقال عند ذلك

وأمكنني لساني من لقيط فراح القوم في حلق الحديد

[ترجلة] بفتح الجيم واللام * قرية مشهورة بين اربل والموصل من أعمال المو

كان بها وقعة بين عسكر زين الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن أفسُنقر وبين يوسف بن عليّ كوجك صاحب اربل في سنة ٥٠٨ وكان الظفر فيها ليوسف وبترجلة عين كثيرة الماء كبريتية

[التَرْجُمَانِيَّةُ] * محلة من محالّ بغداد الغربية متصلة بالمرأوزة ٠٠ تنسب الى

الترجمان بن صالح

[تَرْجِلَةٌ] بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة ولام * مدينة بالاندلس من أعمال ماردة بينها وبين قرطبة ستة أيام غرباً وبينها وبين سُدُرة من بلاد الفرنج ستة أيام ملكها الفرنج سنة ٥٦٠

[تَرْخُمُ] بالفتح وضم الخاء المعجمة وقيل بضم أوله وفتح الخاء * واد باليمن [تَرْسُخُ] بالفتح وضم السين المهملة وطاء معجمة * قرية بين باكسايا والبندنجين من أعمال البندنجين وفيها ملاحه واسعة أكثر مالح أهل بغداد منها ٠٠ منها أبو عبد الله عنان بن مرّذك الترسخي أقام ببغداد مؤذناً روى عن أبي بكر احمد بن عليّ الطُّرَيْنِيّ وأبي منصور محمد بن احمد بن عليّ الخياط المقرئ كتب عنه أبو سعد ومات بحد سنة ٥٣٧

[تَرْسَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه والسين مهملة * من قرى آلش من أعمال طابطة بالاندلس ٠٠ ينسب اليها ابن ادريس التّرسّي يعرف بابن القطاع ٠٠ قال أبو طاهر قال لي ذلك يوسف بن عبد الله بن احمد الآليني

[تَرْشِيشُ] بالضم ثم السكون وكسر الشين الاولى معجمة وياء * ناحية من أعمال نيسابور وهي اليوم بيد الملاحدة وهي طُرَيْشِيت وستذكر في حرف الطاء

[تَرْشِيشُ] بالفتح * هو اسم مدينة تونس التي بأفريقية ٠٠ قال الحسن بن رشيق القروى ترشيش اسم مدينة تونس بالرومية ٠٠ وقال أبو الحسن محمد بن احمد بن خليفة التولسي الطريدي وكان قد خرج من تونس بسبب غلام هويه فكثبت اليه والدته وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لانفع وموتك فاجع

قال فتغلّغ أهله ودخل دارهم وكتب على حائطها

سقياً لمن لم يكن ترشيش منزله ولا رأى دهره من أهلها أحداً
داراً اذا زرت أقبواماً أحبهم بها أزارتني الأحران والكمداء
تالله ان أبصرت عيناي قررتها لاملت عنها بوجه دونها أبداً
فان رضيت بها من بعده بلدا اذا فلا قيض الرحمن لي بلداً

[ترعَبُ] بفتح العين والباء موحدة * موضع

[ترعُ غوز] العيان مهماتان والواو ساكنة وزاي * قرية مشهورة بجران من بناء الصابئة كان لهم بها هيكل وكانوا يدون الهيكل على أسماء الكواكب وكان الهيكل الذي بهذه القرية باسم الزهرة ومعنى ترعُ غوز بلغة الصابئة باب الزهرة وأهل حران في أيامنا يسمونها ترعوز .. وينسبون اليها نوعاً من الثناء يزرعونها عذياً

[ترعةٌ عامِر] بالضم * موضع بالصعيد الاعلى على البيل يكثر فيه الصرايرى وهو نوع من السمك صغار ليس في جوفه كثير اذى * وترعة أيضاً موضع بالشام عن نصر ينسب اليه بعض الرواة

[ترَفُ] مثال زُفَر * جبل لنى أسد .. قال بعضهم

أراحنى الرحمن من قبل ترَف أسفله جذبُ وأعلاه قَرَف

وضبطه الاصمعي بفتح أوله وثانيه فقال * أراحنى الرحمن من قبل ترَف * والقرَف داله يأخذ المعزى من أبوال الأروى اذا شتمته ماتت ويقال لهذا الداء الأباه [ترَفْلَان] بفتح أوله وضم الفاء * موضع بالشام في شعر النعمان بن بشير الأنصاري حيث .. قال

ياخاييل ودعا دار كيلى ليس مثلى محل دار الهوان

ان قينية تحل حفيراً ومحباً فجنسى ترَفْلَان

لا تواتيك في المغيب اذا ما حال من دونها فروع الفقان

ان كيلى وان كلفت بليلى عاقها عنك عائق غير وان

[ترَفُفُ] بضم القاف والفاء .. قال الأزهري * بلد .. قلت أنا وأظه من نواحي

البندنجين من بلاد العراق .. ينسب اليه أبو محمد العباس بن عبد الله بن أبي عيسى التِّرْقُفِيُّ الباكْسائي أحد الأئمة الأعيان المكثرين ومن العباد المجتهدين كثير الحديث واسع الرواية ثقة صدوق حافظ رحل في طلب الحديث الى الشام وسمع خافقاً منهم محمد بن يوسف الفريابي روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وإسماعيل بن محمد الصفَّار النحوي مات في سنة ٨ أو ٢٦٧ .. وقيل ان تَرْقُف اسم امرأة نسبت اليها [تَرْكَانُ] بالضم * من قرى مرزَوْ معروفة .. ذكرها أبو سعد ولم ينسب اليها أحداً

[تَرْكَسْتَانُ] * هو اسم جامع لجميع بلاد الترك .. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الترك أول من يسلب أمتي ماخُولُوا وعن ابن عباس انه قال ليكوننَّ الملك أو قال الخلافة في ولدي حتى يغلب على عزهم الحرُّ الوجوه الذين كأن وجوههم الجمان المطرقة وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال لا تقوم الساعة حتى يجيء قوم عراض الوجوه صفار الاعين قُطُسُ الانوف حتى يربطوا خيولهم بشاطئي دجلة وعن معاوية لا تبعث الرايضين اتركوهم ماتركوكم الترك والحبشة .. وخبر آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتركوا الترك ماتركوكم .. وقيل ان الشاة لا تضع في بلاد الترك اقلَّ من أربعة وربما وضعت خمسة أو ستة كما تضع الكلاب وأما اثنين أو ثلاثة فانما يكون نادرا وهي كبار جداً ولها ألياء كبار تجرّها على الأرض .. وأوسع بلاد الترك بلاد التفرغز وحدهم الصين والبتُّب والخرزج والكيماك والغز والجفر والبجناك والبذكس واذكس وخفشاق وخرخيز وأول حدهم من جهة المسلمين فاراب قالوا ومدائنهم المشهورة ست عشرة مدينة والتفرغز في الترك كالبادية أمحباب عمد يرحلون ويحلون والبذكشية أهل بلاد وقرى .. وكان هشام بن عبد الملك بعث الى ملك الترك يدعوه الى الاسلام .. قال الرسول فدخلت عليه وهو يتخذ سرجا بيده فقال لترجمان من هذا فقال رسول ملك العرب قال غلامي قال نعم قال فأمر بي الى بيت كثير الاحم قليل الخبز ثم استدعاني وقال لي ما بينك فتلطفت له وقلت ان صاحبي يريد نصيحتك ويرأك على ضلال ويحب لك الدخول في الاسلام .. قال وما الاسلام

فاخبرته بشرائطه وحظره واباحته وفروضة وعبادته فتركى اياماً ثم ركب ذات يوم فى عشرة أنفس مع كل واحد منهم لواء وأمر بحملى معه فضينا حتى صعد تلاً وحول التل غيضة فلما طلعت الشمس أمر واحداً من أولئك ان ينشر لواءه ويبلغ به ففعل فوافى عشرة آلاف فارس مسلح كلهم يقول جاء جاء حتى وقفوا تحت التل وصعد مقدّمهم فكفر للملك فما زال يأمر واحداً واحداً ان ينشر لواءه ويبلغ به فاذا فعل ذلك وافى عشرة آلاف فارس مسلح فيقف تحت التل حتى نشر الألوية العشرة وصار تحت التل مائة ألف فارس مدجج ثم قال للترجمان قل لهذا الرسول يعرف صاحبه ان ليس فى هؤلاء حجّام ولا اسكاف ولا خياط فاذا أسدوا والتزموا شروط الاسلام من أين يأكلون .. ومن ملوك الترك كمالك دون الفين وهم بادية يتبعون الكلا فاذا ولد للرجل ولد رباه وعاله وقام بأمره حتى يحتلم ثم يدفع اليه قوساً وسهماً ويخرجه من منزله ويقول له احتل لفسك وبيّره بمنزلة الغريب الأجنبي .. ومنهم من يبيع ذكور ولده وانهم بما ينفقونه .. ومن سنهم ان البنات البكور مكشفات الرؤس فاذا أراد الرجل أن يتزوج ألقى على رأس احدها نوباً فاذا فعل ذلك صارت زوجته لا يمنعها منه مانع .. وذكر تميم بن بحر المطوّعي ان بلدهم شديد البرد وانما يسلك فيه ستة أشهر فى السنة وانه سلك فى بلاد خاقان التفرغزى على بريد أنفذ خاقان اليه وانه كان يسير فى اليوم والليلة ثلاث سكك بأشد سيرة وأحثة فسار عشرين يوماً فى بواد فيها عيون وكلا وليس فيها قرية ولا مدينة الا أصحاب السكك وهم نزول فى خيام وكان حل معه زاداً لعشرين يوماً ثم سافر بعد ذلك عشرين يوماً فى قرى متصلة وبعمارات كثيرة وأكثر أهلها عبدة نيران على مذهب المجوس ومنهم زنادقة على مذهب مانى وانه بعد هذه الايام وصل الى مدينة الملك وذكر انها مدينة حصينة عظيمة حولها رساتيق عامرة وقرى متصلة ولها اثنا عشر باباً من حديد مفرطة العظم .. قال وهي كثيرة الاهل والزحام والأسواق والتجارات والغالب على أهلها مذهب الزنادقة وذكر انه حزر ما بعدهما الى بلاد الصين مسيرة ثلاثمائة فرسخ قال وأظنه أكثر من ذلك .. قال وعن يمين بلدة التفرغز بلاد الترك لا يحل عليها غيرهم وعن يسار التفرغز

كياك وأمامها بلاد الصين .. وذكر انه نظر قبل وصوله الى المدينة خيمة الملك من ذهب وعلى رأس قصره تسعمائة رجل .. وقد استفاض بين أهل المشرق ان مع الترك حمى يستمطرون به ويحييهم الثلج حين أرادوا .. وذكر أحمد بن محمد الهمداني عن أبي العباس عيسى بن محمد المروزي قال لم نزل نسمع في البلاد التي من وراء النهر وغيرها من الكور الموازية لبلاد الترك الكفرة الغزية والتغزغرية والخزجية وفيهم المملكة ولهم في أنفسهم شأن عظيم ونكابة في الاعداء شديدة ان من الترك من يستمطر في السفارة وغيرها فيمطر ويحدث ماشاء من برد وثلاج ونحو ذلك فكنا بين منكر ومصدق حتى رأيت داود بن منصور بن أبي على الباذغيسي وكان رجلاً صالحاً قد تولى خراسان فحمد أمره بها وقد خلا بين ملك الترك الغزية وكان يقال له بالقيق بن حيويه فقال له بلغنا عن الترك انهم يجلبون المطر والثلج حتى شاؤا فما عندك في ذلك فقال الترك أحقر وأذل عند الله من أن يستطيعوا هذا الأمر والذي بانك حق ولكن له خبر أحدثك به كان بعض أجدادي راغم أباه وكان الملك في ذلك العصر قد شذ عنه واتخذ لنفسه أصحاباً من مواليه وغلماؤه وغيرهم ممن يحب الصعاكة وتوجه نحو شرق البلاد يغير على الناس ويصيد ما يظن له ولاصحابه فاتته به المسير الى بلد ذكر أهله أن لا منفذ لاحد وراءه وهناك جبل قالوا لان الشمس تطلع من وراء هذا الجبل وهي قريبة من الارض جداً فلا تقع على شيء الا أحرقته .. قال أو ليس هناك ساكن ولا وحش قالوا بلى قال فكيف يتها لهم المقام على ما ذكرتم قالوا أما الناس فاهم أسراب تحت الارض وغيران في الجبال فاذا طلعت الشمس بادروا اليها واستكنوا فيها حتى ترتفع الشمس عنهم فيخرجون وأما الوحوش فانها تلتقط حصى هناك قد ألهمت معرفته فكل وحشية تأخذ حصاة بفيها وترفع رأسها الى السماء فتظلمها وتبرز عند ذلك غمامة تحجب بينها وبين الشمس .. قال فقصد جدى تلك الناحية فوجد الامر على ما بلغه فحمل هو وأصحابه على الوحوش حتى عرف الحصى والتقطه فحملوا منه ما قدروا عليه الى بلادهم فهو معهم الى الآن فاذا أرادوا المطر حركوا منه شيئاً يسيراً فينشأ الغيم فيوافي المطر وان أرادوا الثلج والبرد زادوا في تحريكه فيوافيهم الثلج والبرد فهذه قصتهم

وليس ذلك من حيلة عندهم ولكنه من قدرة الله تعالى . قال أبو العباس وسمعت
اسماعيل بن أحمد الساماني أمير خراسان يقول غزوت الترك في بعض السنين في نحو
عشرين ألف رجل من المسلمين فخرج اليّ منهم ستون ألفاً في السلاح الشاك فواقعتهم
أياماً فاني كيوم في قتالهم اذ اجتمع اليّ خلق من غلمان الاتراك وغيرهم من الاتراك
المستأنة فقالوا لي ان لنا في عسكر الكفرة قرابات واخواناً وقد أنذرونا بموافاة فلان
. . قال وكان هذا الذي ذكروه كالكاهن عندهم وكانوا يزعمون انه ينبيء سبحانه البرد
والثلج وغير ذلك فيقصد بها من يريد هلاكه وقالوا قد عزم يطر على عسكرنا برداً
عظماً لا يصيب البرد انساناً الا قتله قال فاتهرتهم وقلت لهم ما خرج الكفر من
قلوبكم بعد وهل يستطيع هذا أحد من البشر قالوا قد أنذرناك وأنت أعلم غداً عند
ارتفاع النهار . . فلما كان من الغد وارتفع النهار نشأت سحابة عظيمة هائلة من رأس
جبل كنت مستنداً بعسكري اليه ثم لم تزل تنتشر وتزيد حتى أظلمت عسكري كله
فها إلى سوادها وما رأيت منها وما سمعت فيها من الاصوات الهائلة وعلمت أنها فتنة
فزلت عن دابتي وصليت ركعتين وأهل العسكر يمجج بعضهم في بعض وهم لا يشكون
في البلاء فدعوت الله وغفرت وجهي في التراب وقلت اللهم أغثنا فان عبادك يضعفون
عن محنتك وأنا أعلم أن القدرة لك وانه لا يملك الضر والنفع الا أنت اللهم ان هذه
السحابة ان أمطرت علينا كانت فتنة للمسلمين وسطوة للمشركين فاصرف عنا شرها بحولك
وقوتك يا ذا الجلال والحول والقوة . . قال وأكثر الدعاء ووجهي على التراب رغبة
ورغبة الى الله تعالى وعلماً انه لا يأتي الخير الا من عنده ولا يصرف السوء غيره فيما
أنا كذلك اذ تبادر اليّ الغلمان وغيرهم من الجند يبشرونني بالسلامة وأخذوا بعضدي
ينفضوني من سجدتي ويقولون انظر أيها الامير فرفعت رأسي فاذا السحابة قد زالت عن
عسكري وقصبت عسكر الترك تمطر عليهم برداً عظماً واذا هم يمججون وقد نفرت دوابهم
وتقلعت خيامهم وماتت بردة على واحد منهم الا واهنته أوقنته فقال أصحابي نحمدك عليهم
فقلت لا لأن عذاب الله أدهى وأمر ولم يفلت منهم الا القليل وتركوا عسكرهم بجميع ما فيه
وهربوا فلما كان من الغد جئنا الى معسكرهم فوجدنا فيه من الغنائم ما لا يوصف حملاًنا

ذلك وحمدنا الله على السلامة وعلمنا انه هو الذي سهل لنا ذلك وملكناه .. قلت هذه أخبار سطرناها كما وجدتها والله أعلم بصحتها

[ترمذ] بالفتح ثم السكون وضم الميم والدال مهملة * وضع في بلاد بني أسد أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن فضالة الاسدي .. وعن عمرو بن حزام قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لخصين ابن فضالة الاسدي ان له ترمذ وكثيفة لا يحاقه فيها أحد .. وكتب المغيرة قال ابو بكر محمد بن موسى كذا رأيته مكتوباً في غير موضع وكذا قيده أبو الفضل بن ناصر وكان صحيح الضبط .. وقد رأيته أيضاً في غير موضع ترمذ أوله نال مثله والميم مفتوحة وبعد الدال المهملة ألف ممدودة وهو الصحيح عندي غير اني نقلت الكل كما وجدته وسعته والتحقيق فيه في زماننا متعذر .. قلت أنا وعندي أن ترمذ غير ترمذ لان ترمذ ما لبى سعد بن زيد مناة بن تميم بالستارين وآخر باليمامة * وترمذ ما لبى أسد

[ترمذ] .. قال أبو سعد الناس مختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح التاء وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرهما والمتداول على لسان أهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم والذي كنا نعرفه فيه قديماً بكسر التاء والميم جميعاً والذي يقوله المتأفقون وأهل المعرفة بضم التاء والميم وكل واحد يقول معنى لما يدعيه .. وترمذ * مدينة مشهورة من أمهات المدن رابكة على نهر جيحون من جانبه الشرقي متصلة العمل بالصغانيان ولها قهندز وربض يحيط بهاسور وأسواقها مفروشة بالآجر ولهم شرب يجرى من الصغانيان لأن جيحون يستقل عن شرب قراه .. وقال نهار بن تومعة يذم قتيبة ابن مسلم الباهلي ويرثي يزيد بن المهلب

كانت خراسان أرضاً إذ يزيد بها	وكل باب من الخيرات مفتوح
فاستبدلت قتباً جعداً أنامه	كأنما وجهه بالحل منضوح
هبت شمالاً خريقاً أسقطت ورقاً	واصفر بالقاع بعد الخضرة الشيخ
فارحل هديت ولا تجعل غنيمتنا	ثلجاً تصفقه بالترمذ الرج
اب الشتاء عدو لا نقابله	فارحل هديت وثوب الدف مطروح

وتروى الثلاثة أبيات الأخيرة للمالك بن الرِّيب في سعيد بن عثمان بن عفان .. والمشهور من أهل هذه البلدة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ الترمذى الضرير صاحب الصحيح أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف الجامع والعلل تصنيف رجل متقن وبه كان يضرب المثل تلمذ لمحمد بن اسماعيل البخارى وشاركه في شيوخه قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر وابن بشر وغيرهم روى عنه أبو العباس المحبوبي والهيثم بن كُلَيْب الشاشي وغيرهما توفي بقرية بوغ سنة نيف وسبعين ومائتين .. وأبو اسماعيل محمد بن اسماعيل بن يوسف الترمذى السُّلَمي سمع أبا نعيم الفضل بن دكين وطبقته وكان فهماً متقناً مشهوراً بمذهب السنة سكن بغداد وحدث بها وروى عنه ابن أبي الدنيا والقاضي أبو عبد الله المحاملى وأبو عيسى الترمذى وأبو عبد الله النسائي في صحيحهما ومات ببغداد سنة ٢٨٠ .. وينسب إليها غيرهما .. وأحمد بن الحسن بن جُنَيْد أبو الحسن الترمذى الحافظ رَحَّال طَوَّفَ الشام والعراق وسمع بمصر سعيد بن الحكم بن أبي مَرْثَمَ وكثير بن عُفَيْرَ بالشام آدم بن أبي إياس وبالعراق أبا نَعِيمَ وأحمد بن حنبل وطبقتهما .. وروى عنه البخارى في صحيحه والترمذى في جامعه وأبو بكر بن خزيمة وغيرهم [تَرْمُسَانُ] بالضم ثم السكون وضم الميم والسين مهملة .. قال أبو سعد وظنى أنها * من قرى حمص .. منها أبو محمد القاسم بن يونس التُّرْسَانِي الحمصي روى عن عصام ابن خالد حدث عنه ابن أبي حاتم قال وكان صدوقاً

[تَرْمُسُ] * موضع قرب القناب من أرض نجد .. وقال نصر التُّرْمُسُ ماء لبني أسد [تَرْمُ] بالفتح .. قال نصر * اسم قديم لمدينة أوال بالبحرين

[تَرْنَاوَذ] بالضم ثم السكون ونون وألف وواو مفتوحة وذال معجمة * من قرى بخارى .. منها أبو حامد أحمد بن عيسى المؤدب التُّرْنَاوَذِي يروى عن أبي الليث نصر بن الحسين ومحمد بن المهلب ويحيى بن جعفر .. روى عنه أبو محمد عبد الله بن عامر بن أسد المستمل

[تَرْنَجَة] بلفظ واحدة التُّرْنَج من الثمر * بليدة بين آمل وسارية من نواحي طبرستان .. منها محمد بن ابراهيم التُّرْنَجِي

[تَرْنَكُ] بالفتح ثم السكون وفتح النون وكاف * بلد بناحية بُسْت له ذكر في الفتوح . . وفي كتاب نصر ترك واد بين سبستان و بُسْت وهو الى بُسْت أقرب [تَرْنُ] بوزن زُفْر بضم أوله وفتح ثانيه ونون * ناحية بين مكة وعَدَن وياها موزع وهو المنزل الخامس لحاجّ عدن

[تَرْنُوطُ] بالفتح ثم السكون وضم النون وواو ساكنة وطاء مهملة * قرية بين مصر والاسكندرية كان بها وقعة بين عمرو بن العاص والروم أيام الفتوح وهي قرية كبيرة جامعة على النيل فيها أسواق ومسجد جامع وكنيسة خراب كبيرة خربت بها كُثامة مع القاسم بن عبيد الله وبها معاصر للسكر وبساتين وأكثر فواكه الاسكندرية منها . . قالوا لا تطول الاعمار كما تطول بترنوط وقرغانة

[تَرْوُجَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وجيم * قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الاسكندرية أكثر ما يزرع بها الكمون وقيل اسمها ترنجة . . ينسب اليها أبو محمد عبد الكريم بن أحمد بن فرّاج التروجي سمع السافى وذكر في معجمه وقال أجل شيخ له أبو بكر محمد بن ابراهيم بن الحسين الرازي الحنفى وبه كان افتخاره

[تَرْوُغْبَدُ] الواو والغين المعجمة ساكتان والباء موحدة مفتوحة والذال معجمة أيضاً * قرية من قرى طوس على أربعة فراسخ منها . . خرج منها جماعة من المحدّثين والرهّاد . . منهم أبو الحسن العممان بن محمد بن أحمد بن الحسين بن النعمان الطوسي التروغبدي سمع محمد بن اسحاق بن خزيمة وروى عنه الحاكم أبو عبد الله وهو من المكثرين وتوفى قبل ٣٥٠

[تَرْوُوقُ] بالقاف بلفظ المضارع من راقّت المرأة تَرْوُوق * اسم هضبة

[التَرْوُوجُ] * من أيام العرب

[التَرْوُوبَةُ] * بمكة سُمي بذلك لانهم كانوا يترَوون به من الماء أى يحملونه في الروايا

منه الى عرفة لانه لم يكن بعرفة مالا قاله عياض

[تَرْوَادَةُ] بالضم * قرية باليمن من مخلاف بَعْدَان

[تَرْيَاعُ] بالكسر وآخره عين مهملة . . قرأت بخط أحمد بن أحمد يعرف بأخي الشافعي

في شعر حرير رواية السكرى * والترياق ماء لبني يربوع .. قال جرير

خَبِرَ عن الحَيِّ بالتَّرياقِ غَيْرُهُ ضَرْبُ الاِهاضِ والنَّجاسةِ العَصْفُ
كَأَنَّهُ بَعْدَ تَحْنُافِ الرِّياحِ بِهِ رَقٌّ تَبِينُ فِيهِ اللامُ والأَلْفُ
خَبِرَ عن الحَيِّ سِرًّا أوْ علانِيَةً جادَتِكَ مُدْجِنَةٌ في عَيْنِها وَطَفُ

[تَرياقُ] بالكسر وهو بلفظ الدواء المركب النافع من السموم وغيره * من قرى
هَراة .. منها أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن مُمامة الترياقى روى عن أبي محمد عبد
الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحى المروزى وأبى القاسم ابراهيم بن علي وغيرهما من
الهِرويين روى عنه أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكُروخى وهو آخر من حدث
عنه ببغداد وأبو جعفر حنبل بن على بن الحسين الصوفى السجزي وغيره مات الترياقى
في شهر رمضان سنة ٤٨٣ بهَراة ودفن بباب خَشْك .. قاله أبو سعد

[تَريكُ] بكسر الراء وياء ساكنة وكاف * موضع باليمن من أسافله وهو ميساء
وما ياض وفيه روضة ذكرت في الرياض

[تَريمُ] * اسم احدى مدينتي حضرموت لأن حضرموت اسم للتاحية بجملتها
ومدينتها شَبام وتريم وهما قبيلة ن سَميت المدينة باسميهما .. قال الاعشى
طال التَّوَاه على تَريم وَقَدْ نَأَتْ بَكر بن وائل

[تَريمُ] بالكسر وفتح الياء * اسم واد بين المضائق ووادى يَنْعُ .. قال ابن
السكيت ثم قريب من مَدِين .. قال كثير

أَقول وَقَدْ جاوزَتْ من صَحْنِ رابِعٍ مَهامَةً غَبرا يَفْزَعُ الأَكمَ آهَها
أَالحَيِّ أُم صيرانُ دَومِ تَناوَحَتْ تَريمَ قَصرًا واستَحَنَّتْ شَهاها
.. وقال الفضل بن العباس الألبى

كَأَنَّهُم وَرَقاقُ الرِيطِ تَحْمَلُهُم وَقَدْ تَوَلَّوْا لارِضَ قَصدِها عَمِر
دَومُ تَريمَ هَزَّتْهُ الدُّبورُ على سَوفَ تَفَرَّعُها بِالْجَنَشلِ عَظَمِر



﴿ باب التاء والزاي وما يليهما ﴾

[تَزَاخِي] بالفتح واخاء المعجمة * من قرى بُخَارِي

[تَزَمَّنَتْ] بالكسر ثم السكون وفتح الميم وسكون النون والتاء مثناة * قرية من

عمل البهنسا على غربي النيل من الصعيد



— ﴿ باب التاء والسين وما يليهما ﴾ —

[تَسَارَس] بالفتح والسينان مهملتان .. خبرني الحافظ أبو عبد الله بن النجار

قال ذكر لي أبو البركات محمد بن أبي الحسن علي بن عبد الوهاب بن حليف أن تَسَارَس

* قصر بَبْرَقَة وان أصل أجداده منه روي أبو البركات عن السلفي وكان أبوه أبو الحسن

من الأعيان مدحه ابن قَلَاقَس وله أيضاً شعر وهو الذي جمع شعرا بن قَلَاقَس واسمه أبو

الفتح نصر الله بن قَلَاقَس .. ومن هذا القصر أيضاً أبو الحسين زيد بن علي التسارسي كان

فقيهاً فاضلاً .. وابنه أبو الرضا علي بن زيد بن علي الخياط التسارسي روى عن السلفي

أبي طاهر روى عنه جماعة منهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي

قال وقال لي كان جدي من تسارَس ووُلِدَ لي بالاسكندرية .. ولابن قَلَاقَس الاسكندري

في زيد أهاج منها

رَقَّ نَجَلُ التَّسَارِسِيِّ المَعَانِي في الحديث الذي يضاف إليه

صَارِ مَجْرِي عَلَى الْجَوَارِي الْجَوَارِي ويعانى اقتضاءها بيديهِ

[تُسْتَر] بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء * أعظم مدينة بخوزستان

اليوم وهو تعريب شُوشْتَر .. وقال الزَّجَّاجِي سَمِيتَ بذلك لان رجلاً من بني عَجَلٍ

يقال له تُسْتَر بن نون افتتحها فسميت به وليس بشيء والصحيح ما ذكره حمزة الأصهباني

.. قال الشوشتر مدينة بخوزستان تعريب شوش باعجام الشينين قال ومعناه النزاهة والحسن

والطيب واللطيف فبأى الأسماء وسمتها من هذه جاز قال وشوشتر معناه معنى أفعل

فكأنه قال أنزه وأطيب وأحسن يعني ان زيادة الناء والراء بمعنى أفعل فأنهم يقولون
للكبير بُزْرَكَ فإذا أرادوا أكبر قالوا بُزْرَكَ كثر . طرد . . . قال والشؤس مختطة على شكل
بازو تُستَر مختطة على شكل فرس وجندي سابور مختطة على شكل رقعة الشطرنج . . . وبخوزستان
أنهار كثيرة وأعظمها نهر تُستَر وهو الذي بنى عليه سابور الملك شاذروان بباب تُستَر
حتى ارتفع ماؤه الى المدينة لأن تُستَر على مكان مرتفع من الأرض وهذا الشاذروان
من عجائب الأبنية يكون طوله نحو الميل مبنى بالحجارة المحكمة والصخر وأعمدة الحديد
وبلاطه بالرصاص وقيل انه ليس في الدنيا بناءً أحكم منه . . . قال أبو غالب شجاع بن فارس
الذهلي كتبت الى أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين السكري وهو بُستَر أنشوقه

ريح الصباء إذا مررت بِتُستَر والطبيبُ خَصَّيْها بألف سلام

وتعرفني خبرَ الحسين فانه مذ غاب أودعني لبيب ضرام

قولي له مذ غبت عني لم أذُق شوقاً الى لفيك طيب منام

والله ما يومٌ يمرُّ وليلة الآ وأنت تزور في الأحلام

.. قال فأجاني من تُستَر

مرّت بنا بالطبيب ثم بِتُستَر ربح روائحها كنشر مُدام

فتوقفت حُسْنِي اليَّ وبلغت أضعاف ألف تحية وسلام

وسألت عن بغداد كيف تركتها قالت كمثل الروض غب غمام

فلكدت من فرح أطير صبايةً وأصول من جذل على الأيام

ونسيت كل عظيمة وشديدة وظننتها حلاماً من الأحلام

.. وبُستَر قبر البراء بن مالك الأنصاري وكان يعمل بهيايات وعمائم فاخرة . . . ولبس يوماً

الصاحب بن عباد عمامة بطراز عريض من عمل تُستَر فجعل بعض جلسائه يتأملها

ويطيل النظر اليها فقال الصاحب ما علمت بِتُستَر لتُستَر . . . قالت وهذا من نوادر الصاحب

.. وقال ابن المنقفع أول سور وضع في الأرض بعد الطوفان سور السوس وسور تُستَر

ولا يُدْرَى من بنائها والأبلة وتفرّد بعض الناس بجعل تُستَر مع الأهواز وبعضهم

بجعلها مع البصرة . . . وعن ابن عون مولى الرسول قال حضرت عمر بن الخطاب رضي الله

عنه وقد اختصم اليه أهل الكوفة والبصرة في تُستر وكانوا حضروا فتحها فقال أهل الكوفة هي من أرضنا وقال أهل البصرة هي من أرضنا فجعلها عمر بن الخطاب من أرض البصرة لقرىها منها ٥٠ وأما فتحها فذكر البلاذري أن أبا موسى الأشعري لما فتح سُرق سار منها إلى تُستر وبها شوكة العدو وحَدَّهم فكتب إلى عمر رضى الله عنه يستمده فكتب عمر إلى عمار بن ياسر يأمره بالمسير إليه في أهل الكوفة فقدم عمار جرير بن عبد الله البجلي وسار حتى أتى تُستر وكان على ميمنة أبى موسى البراء بن مالك أخو أنس بن مالك رضى الله عنه وكان على ميسرة مَجْزاة بن نور السدوسي وعلى الخليل أنس بن مالك وعلى ميمنة عمار البراء بن عازب الأنصاري وعلى ميسرة حذيفة ابن اليمان العبسي وعلى خيله قَرْظَةَ بن كعب الأنصاري وعلى رجاله العمان بن مقرن المزني فقاتلهم أهل تُستر قتالا شديداً وحل أهل البصرة وأهل الكوفة حتى باغوا باب تُستر فصار بهم البراء بن مالك على الباب حتى استشهد ودخل الهرمزان وأصحابه إلى المدينة بشرّ حال وقد قُتل منهم في المعركة تسعمائة وأُسِر ستمائة ضُربت أعناقهم بعد وكان الهرمزان من أهل مِهْرَجَان قَذَق وقد حضر وقعة جلولاء مع الأعاجم ثم إن رجلاً من الأعاجم استأمن إلى المسلمين فأسلم واشترط أن لا يعرض له ولو كُده ليدلّهم على عَوْرَةِ العجم فعاقدوه أبو موسى على ذلك ووجه معه رجلاً من بني شيبان يقال له أشرس بن عوف نخاض به على عَرَق من حجارة حتى علا به المدينة وأراه الهرمزان ثم رده إلى المعسكر فندب أبو موسى أربعين رجلاً مع مَجْزاة بن نور واتبعهم مائتي رجل وذلك في الليل والمستأمن تقدّمهم حتى أدخلهم المدينة فقتلوا الحرس وكبّروا على سور المدينة فلما سمع الهرمزان ذلك هرب إلى قلعته وكانت موضع خزائنه وأمواله وعبر أبو موسى حين أصبح حتى دخل المدينة واحتوى عليها وجعل الرجل من الأعاجم يقتل أهله وولده ويلقيهم في دُجَيْل خوفاً من أن تظفر بهم العرب وطلب الهرمزان الأمان فأبى أبو موسى أن يعطيه ذلك إلا على حكم عمر رضى الله عنه فزل على ذلك فقتل أبو موسى من كان في القلعة جهراً بمن لا أمان له وحل الهرمزان إلى عمر فاستحباه إلى أن قتله عبيد الله بن عمر إذا اتهمه بموافقة أبي لؤلؤة

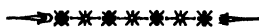
على قتل أبيه ٠٠ وينسب الى تُستَر جماعة ٠٠ منهم سهل بن عبدالله بن يونس بن عيسى بن عبدالله التستري شيخ الصوفية صاحب ذا النون المصري وكانت له كرامات وسكن البصرة ومات سنة ٢٨٣ وقيل سنة ٧٣ ٠٠ وأما أحمد بن عدي بن حسان أبو عبد الله المصري يعرف بالتستري قيل انه كان يتجّر في الثياب التسترية وقيل كان يسافر الى تستر حدث عن مفصل بن فضالة المصري ورشيد بن سعيد المهزري روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري وإبراهيم الحاربي وابن أبي الدنيا وعبد الله بن محمد البغوي وسمع يحيى بن معين يخاف بالله الذي لا إله إلا هو انه كذاب وذكره أبو عبد الرحمن النسائي في شيوخته وقال لا بأس به ومات بسامرا سنة ٢٤٣

[التَّسْتَرِيُّونَ] جمع نسبة الذي قبله * محلة كانت ببغداد في الجانب الغربي بين دجلة وباب البصرة عن ابن نُقْطة يسكنها أهل تُستَر وتعمل بها الثياب التسترية ٠٠ ينسب اليها أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري التستري المقرئ سمع أبا طالب العشاري وأبا إسحاق البرمكي وغيرها وانفرد بالرواية عن ابن شيخ الحرّوزي روى عنه خلق كثير آخرهم أبو اليمان الكندي مولده سنة ٤٣٥ ٠٠ وشجاع بن علي الملاح التستري حدث عن أبي القاسم الحريري سمع منه محمد بن مشق ٠٠ وعبد الرزاق بن أحمد بن محمد البقال التستري كان ورعاً صالحاً توفي في شهر رمضان سنة ٤٦٨ حدنا ٠٠ وبركة بن زرار بن عبد الواحد أبو الحسين التستري حدث عن أبي القاسم الحريري وغيره وتوفي سنة ٦٠٠ ٠٠ وأخوه عبد الواحد بن زرار أبو زرار حدث عن عمر بن عبد الله الحاربي وأبي الحسن علي بن محمد بن أبي عمر البزاز بالحجاس الأول من أملي طراد سمع منه الامام الحافظ ابن نقطة وذكر ذلك من شجاع الى هنا

[التَّسِيرُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وراء ٠٠ قال أبو زياد الكلابي * التسير ذو بحار وأسفله حيث انتهت سيوله سمي التسير ٠٠ قال وقال اعرابي طاح في بعض القرى لمرض أصابه فسأله من يأتيه أي شيء تشتهي ٠٠ فقال

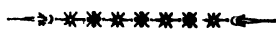
إذا يقولون ما يشفيك قلت لهم دخان رَمْتُ من التسير يشفي
مما يَضُمُّ الى عُمران حاطبه من الجنية جزلاً غير موزون

الرَّيْنُ - وَقُودٌ وَحَطَبٌ حَارٌّ ودخانه ينفع من الزُّكام ٠٠ وقال أبو زياد في موضع آخر ذو بحار وادٍ يصبُّ أعلاه في بلاد بني كلاب ثم يسلك نحو مهبِّ الصَّبا ويسلك بين الشُّرَيْفِ شُرَيْفِ بنِ نَمِرٍ وبين جَبَلَةٍ في بلاد بني تميم حتى ينتهي إلى مكان يقال له التَّسْرِيرُ من بلاد عُكْلٍ ٠ قال وفي التَّسْرِيرِ أُنْثَاءٌ وهي المعاطف فيه منها نَثْيٌ لَغْنِي بنِ أَتْصُرٍ وَنَثْيٌ نُمَيْرِ بنِ عامرٍ وفيه ماءٌ يقال له الْغَرِيفَةُ وجبل يقال له الْغَرِيفُ وَنَثْيٌ لِبْنِي كُصْبَةَ لهم فيه مياه ودار واسعة ثم سائر التَّسْرِيرِ إلى أن ينتهي في بلاد تميم ٠ قال الراعي
حيَّ الديار ديار أم بشير بنويعين فشاطيء التَّسْرِيرِ
لَبِستُ بها عصف النعام بعد ما زوارها من شمَّال ودُبُورِ



❖ باب التاء والشين وما يليهما ❖

[تُشْكِيذَهِ] بالضم ثم السكون وكسر الكاف وياء ساكنة ودال مهملة مفتوحة وزاى * من قرى سمرقند ٠٠ منها أحمد بن محمد التشكيدزي حدثنا عنه الامام السعيد أبو المظفر بن أبي سعد
[تُشْمُسُ] بضمين وتشديد الميم والسين المهملة * مدينة قديمة بالمغرب عليها سور من البناء القديم تركب وادى شفدد وبينها وبين البحر المغربي نحو ميل وبعد وادى شفدد شعبتين تقعُ اليه احداها من بلد دنهاجة من جبال البصرة والثانية من بلد كتامة وكلاهما ماء كثير وفيه يحمل أهل البصرة تجارتهم في المراكب ثم يخرجون إلى البحر المحيط ويعودون إلى البحر الغربي فيسيرون حيث شاؤا منه وبين مدينة تُشْمُسُ هذه وبين البصرة دون مرحلة على الظهر وهي دون طنجة بأيام كثيرة



❖ باب التاء والصاد وما يليهما ❖

[تُصَابُ] بالضم ثم السكون وفتح اللام والباء ٠ وحدة * ماءٌ يجِدُ لبني إنسان من

جثم بن معاوية بن بكر بن هوازن قال
 تذكّرت مشربها من تَصْلَبًا ومن برّيم قصباً مثقباً
 .. وقال أبو زياد الكلابي تَصْلَب من مياه بني فزارة يسمى الحرث .. وأشد
 يابن أبي المضرب إذاذا المشعب تعلمن سقها بتصلب
 [تَصِيل] بالفتح ثم الكسر وياعسا كنه ولام .. قال السكري تصيل * بترفي ديار هذيل
 وقيل شعبة من شعب الوادي .. قال المذال بن المعترض
 ونحن منعنا من تصيل وأهلها مشاربها من بعد ظمأ طويل

— ❦ — باب التاء والضاد وما يليهما ❦ —

[تُضَاع] بالضم .. قال نصر * هو واد بالحجاز ثقيف وهوازن وقيل بالباء
 [تُضَارِعُ] بضم الراء على تفاعل عن ابن حبيب ولا نظير له في الابنية وروى
 بكسر الراء * جبل بهامة لبني كنانة .. وينشد قول أبي ذؤيب على الروايتين
 كأن يقال المزن بين تُضَارِعِ وشابة برّك من جذام ليح
 .. وقال الواقدي تضارع جبل بالعقيق وفي الحديث إذا سال تضارع فهو عام ربيع وقال ..
 الزبير الحموات ثلاث فمنها حمى تضارع التي تسيل على قصر عاصم وبير عروة وما والى
 ذلك .. وفيها يقول أحبيحة بن الجلاح
 اني والمعشر الحرام وما حجت قريش له وما شعروا
 لا آخذُ الخطاة الدنية ما دام يرى من تضارع حجر
 [تَضْرَعُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الراء .. ورواه بعضهم تَضْرَع بكسر
 أوله وفتح راءه وهو * جبل لكنانة قرب مكة .. قال كنيّر
 تفرق أهواه الحبيج الى منى وصدّ عنهم شعب النوى مشي أربع
 فريقان منهم سالك بطن نخلة ومنهم طريق سالك حزم تَضْرَع

عشتُ دهرًا ولا يعيشُ مع الـ أَيْامُ الا يَرْمَزُ وتِعَارُ
والنجوم التي تتابع بالـ ل وفيها عن العين أزوار
• قال صرّام بن الأصبع في قبلى أبلى جبل يقال له بُرْثُم وجبل يقال له تعار وهما جبلان
عاليان لا يبتنان شيئاً فهما النمران كثيرة وليس قرب تعار مالا وهو من أعمال المدينة
•• قال القتال الكلابي

تَكَادُ بِأَنْقَابِ الْيَلَنُجُوجِ جَرُّهَا تَضِيْ إِذَا مَاسَتْهَا لَمْ يَحْلُلْ
ومن دون حوثٍ استوقدت هضب شابة وهضب تعار كلَّ عَنَقَاءٍ عَيْطَلٍ
- حوثٌ - لغة في حَيْثُ

[التّعَانِيقُ] بالفتح وبعد الألف نون مكسورة وياء ساكنة وقاف * موضع في
شقي العالية •• قال زهير

حَمَّا الْقَلْبَ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو •• وَأَفْقَرَ مِنْ سَلْمَى التّعَانِيقُ فَالْتَقَلُ
[تُعَاهَنُ] بالضم * هو الموضع المذكور في تَعَاهِنِ •• ذكره في شعر ابن قيس
الرُّقِيَّاتِ حَيْثُ قَالَ

أَفْقَرْتُ بَعْدَ عَبْدِ شَمْسٍ كَذَّالَهُ فَكَدَيْتُ فَالْرُكْنُ فَالْبَطْحَاءُ
مَوْحِشَاتٍ إِلَى تَعَاهِنٍ فَالْسَّةُ يَا قَفَارَ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ خَلَاءُ

[تَعَزُّ] بالفتح ثم الكسر والزاي مشددة * قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات
[تَعَشَّارُ] بالكسر ثم السكون والشين معجمة * وهو أحد الاسماء التي جاءت على
تفعال وقد ذكرت في تبرك وتَعَشَّارُ موضع بالدناء وقال هوملا لبنى ضبة •• قال ابن الطُّزَيْرَةِ
أَلَا لَأَرَى وَصَلَ الْمُسَفَّةَ رَاجِعاً وَلَا لَلْيَالِينَا بَتَعَشَّارٍ مَطْلَبَا
ويوم فراض الوشم أَذْرَيْتُ عُبْرَةَ كَمَا صَبَغَ السِّلَكُ الْفَرِيدَ الْمُثَقْبَا
وتروى قوافي هذين البيتين على لغتين الأولى مطعماً والثانية موضعاً وهي قصيدة

[تَعَشَّرَ] بالفتح * موضع باليمامة •• قال عمرو بن حنظلة بن عمرو بن يزيد بن الصعق
أَلَا بِأَقْلَ خَيْرِ الْمَرْءِ أَنِّي يَرْجِي الْخَيْرَ وَالرَّجْمُ الْحَارُّ
لِيَحْلُدَ بَعْدَ لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ وَبَعْدَ نُمُودٍ إِذْ هَلَكُوا وَبَارُوا

وبعد الناقضين قصور جَوَّ وتَعَشَّرَ ثم دارهم قفارُ
 * وتَعَشَّرُ أيضاً من قرى عَثَر باليمن من جهة قَبَاهَا . وقال محمد بن سعيد العسيمي
 ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً بتَعَشَّرَ بين الأثل والرَّكْوَانِ
 [تَعَكَّرُ] بضم الكاف وراء * قلعة حصينة عظيمة مكينة باليمن من خلاف جعفر
 مطلة على ذى جبلة ليس باليمن قلعة أحصن منها فيما بلغني . . قال ابن القنيني شاعر على بن
 مهدي المتغاب على اليمن

أبلغ قرى تَعَكَّرَ ولا جَرَمَا
 ان الذي يكرهون قد دها
 وقل لجبائها سأنزلها
 سَيلاً كأيام مأرب عَرَمَا
 وأثرب الحمز في رُبِّي عَدَنَ
 والشَّعْرُ والبِضُّ في الحَصِيبِ ظمًا
 وتلجم الدين في محافلها
 والخليل حولي تعلق اللجَمَا
 لست من القطب أو أسير بها
 شِعْوَاء تملأ الوهاد والأَكَمَا
 * وتَعَكَّرُ أيضاً قلعة أخرى باليمن يقال لها تَعَكَّرَ . . وفيها يقول أبو بكر أحمد بن محمد العبدى
 فى قصيدة يصف عدن ويخاطبها ويصف ممدوحه

شرفت رُبَّاكِ به فقد وردت لنا
 زُهرُ الكواكب انهنَّ رُبَّاكِ
 متوَّباتٍ سامي حصونك طالعاً
 فيها طلوع البدر فى الافلاك
 بالتَعَكَّرِ المحروس أو بالمظرا
 مَأْنُوسٍ يحمي فَرَقْدَ وسماك
 وله الحصون الثَّمُّ الا انه
 يخلو له بك طالعاً حصناك
 . . وقال الصليحي

قالت ذُرَى تَعَكَّرُ فيها تكونك فى
 عليائها علما أوفى على علم
 [تَعَمَّرُ] فى وزن الذى قبله * موضع باليمامة * وتَعَمَّرُ أيضاً قرية بالسواد
 [تَعَنَّقُ] بالنون والقاف * قرية قرب خيرٍ

[تَعَمَّنِ] بكسر أوله وهاءه وتسكين العين وآخره نون * اسم عين ماء سمي به
 موضع على ثلاثة أميال من السُّقْيَا بين مكة والمدينة وقد روى فيه تَعَمَّنِ بفتح أوله وكسر
 هاءه وبضم أوله . . قال الشَّهْبَلِيُّ فى شرح حديث الهجرة حيث يقول ابن اسحاق ثم

سلك بهما يعني الدليل برسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه ذاسلم
من بطل أعداً مذلّجَةً تَعْمَنُ ثم على العناية قال تَعْمَنُ بكسر التاء والهاء أصلية
على قياس المحو ووزنها فَعْمَلٌ إلا أن يقوم دليل من اشتقاق على زيادة التاء وتصحّ
رواية من روى تَعْمَنُ بضم التاء فإن صحت فالتاء زائدة كسرت أو ضمت وتَعْمَنُ صخرة
يقال لها أُمُّ عَقِي فحين مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقاها فلم تَسْقِهِ فدعا عليها
فسخت صخرة فهي تلك الصخرة كله عن الشَّهيلي



❦ ﴿باب التاء والغين وما يليهما﴾ ❦

[تَغْلَمَانِ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام بلفظ التنبيه * موضع في شعر كثير .. قال

ورسوم الديار تعرف منها بالملأ بين تَغَامَيْنِ فريم.

[تَغْلَمُ] واحد الذي قبله وقالوا * هي أرض متصلة بتقيّة ورواه الزمخشري بالعين

المهملة .. قال المرقش

لم يَشْجُ قَلْبِي مِنَ الْحَوَادِثِ إِلَّا صَاحِبِي الْمَقْدُوفِ فِي تَغْلَمَ

[تَغْلُ] بالتحريك وآخره نون * موضع ذكره في رجز الأغلب العجلى

[تَغُوْثُ] آخره نون مثلثة * موضع بأرض الحجاز عن الحازمي



❦ ﴿باب التاء والفاء وما يليهما﴾ ❦

[تَغْتَاَزَانِ] بعد الفاء الساكنة نون أخرى وألف وزاي * قرية كبيرة من نواحي

نَسَا وراء الجبل .. خرج منها جماعة .. منهم أبو بكر عبد الله بن إبراهيم بن أبي بكر

التفتازاني امام فاضل عالم بالتفسير والقراءات والمذهب والاصول حسن الوعظ سمع

بنيسابور أبا عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ونصر الله الخشيناني وأبا سعد على

ابن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي صادق الحبري وتفقه بطوس على أبي حامد الغزالي

والتفسير على سلمان بن ناصر

[التَّفَرُّقُ] بالفتح وضم الراء * يوم التَّفَرُّق من أيام العرب

[تَفَرَّنُوْا] بفتحتن وسكون الراء وضم النون * بلد بالمغرب بين برقة والمحمدية

[تَفَسَّرَ] بالفتح ثم السكون وفتح السين المهملة وتشديد الراء والقصر * موضع في

قول شريح بن خليفة حيث .. قال

تَدُقُّ الْحَصَى وَالْمَرْوَ دَقًّا كَأَنَّهُ بَرُوضَةٌ تَفَسَّرَ اسْمَامَةُ مَوْكِب

[تَفْلِيسُ] بفتح أوله وبكسر * بلد بارمينية الاولى وبعض يقول بأرآن وهي قسبة

ناحية جُرْزَان قرب باب الابواب وهي مدينة قديمة أزلية طولها اثنتان وستون درجة وعرضها اثنتان وأربعون درجة .. قال مسعر بن مُهْمَلٍ الشاعر في رسالته وسِرَتْ

من سِرْوَان في بلاد الارمن حتى انتهت الى تفلّيس وهي مدينة لاسلام وراءها يجري

في وسطها نهر يقال له الكَرُّ يصبُّ في البحر وفيها غروب تطحن وعليها سور عظيم

وبها حمامات شديدة الحرَّ لا تُوقَد ولا يستقى لها ماءٌ وعَلَمُهَا عند أُولَى الْفَهْمِ تَغْنَى عَنْ

تَكْلَفِ الْإِبَانَةِ عَنْهَا يَعْنِي أَنَهَا عَيْنُ تَبْعٍ مِنَ الْأَرْضِ حَارَّةٌ وَقَدْ عَمِلَ عَلَيْهَا حَمَامٌ فَقَدْ

اسْتَغْنَتْ عَنْ اسْتِسْقَاءِ الْمَاءِ .. قلت هذا الحمام حدثني به جماعة من أهل تفلّيس وهو

للمسلمين لا يدخله غيرهم .. وافتتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفّان رضي الله عنه

كان قد سار حبيب بن مَسْلَمَةَ الى أرمينية فافتتح أكثر مذهبها فلما توسّطها جاءه

رسول بطريق جُرْزَان وكان حبيب على عزم المسير اليها فجاءه بالطريق يسأله الصّاح

وَأَمَانًا يَكْتُبُهُ حَبِيبٌ لَهُمْ .. قَالَ فَكُتِبَ لَهُمْ أَمَا بَعْدَ فَإِنْ رَسُولَكُمْ قَدِمَ عَلَيَّ وَعَلَى الَّذِينَ

مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَذَكَرَ عَنْكُمْ أَنْكُمْ قُلْتُمْ إِنَّا أُمَّةٌ أَكْرَمَنَا اللَّهُ وَفَضَّلَنَا وَكَذَلِكَ فَعَلَ

اللَّهُ بَنَّا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْ خَلْقِهِ وَذَكَرْتُمْ

أَنْكُمْ أَحْبَبْتُمْ سَلَمَتَنَا وَقَدْ قَوِّمْتُمْ هَدْيَكُمْ وَحَسْبَتُنَا مِنْ جَزِيَّتِكُمْ وَكُتِبَتْ لَكُمْ أَمَانًا

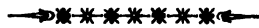
وَاشْتَرَطْتُ فِيهِ شَرْطًا فَإِنْ قَبِلْتُمُوهُ وَوَفَّيْتُمْ بِهِ وَالْأَفْأَذُنَا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالسَّلَامَ

عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى .. وَكُتِبَ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ كِتَابٌ بِالصَّلَاحِ وَالْأَمَانِ وَهُوَ بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ لِأَهْلِ تَفْلِيسَ مِنْ رِسْتَاقِ مَنَجَلِيسَ

من جُرْزَان المهرز بالأمان على أنفسهم وبيعهم وصوامعهم وصلواتهم ودينهم على الصغار والجزية على كل بيت دينار وليس لكم ان تجمعوا بين البيوتات تخفيفاً للجزية ولا لنا ان نفرق بينها استكثاراً لها ولنا نصيحتكم على أعداء الله ورسوله ما استطعتم وقرى المسلم المحتاج ليلة بالمعروف من حلال طعام أهل الكتاب لنا وان يقطع برجل من المسلمين عندكم فعليكم أداؤه الى أدنى فئة من المسلمين الا ان يحال دونهم فان أنتم وأقم الصلاة فإخواننا في الدين والا فالجزية عليكم وان عرض للمسلمين شغل عنكم فقهركم عدوكم فغير مأخوذین بذلك ولا هو ناقض عهدكم هذا لكم وهذا عليكم شهد الله وملائكته وكفى بالله شهيداً ٥٥ ولم تزل بعد ذلك بأيدي المسلمين وأسلم أهلها الى ان خرج في سنة ٥١٥ من الجبال المجاورة لتفليس يقال لها جبال أبجاز جبل من النصارى يقال لهم الكرّج في جمع وافر وأعاروا على مجاورهم من بلاد الاسلام وكان الولاء بها من قبل الملوك السلجوقية قد استضعفوا لما تواتر عليهم من اختلاف ملوكهم وطاب كلّ واحد الملك لنفسه وكان في هذه السنة الاختلاف واقعاً بين محمود ومسعود ابنى محمد بن ملكشاه وجعلها الامراء سوقاً بالانتماء تارة الى هذا وأخرى الى هذا واشتغلوا عن مصالح الثغور فواقع الكرّج ولاية ارمينية وقائع كان آخرها ان استظهر الكرّج وهزموه المسلمين ونزلوا على تفليس فحاصروها حتى ملكوها عنوة وقتلوا من المسلمين بها خلقاً كثيراً ثم ملكوها واستقرّوا بها وأجلوا السيرة مع أهلها وجعلوهم رعية لهم ولم تزل الكرّج كذلك أولى قوة وغارات على المسلمين تارة الى أران ومرة الى أذربيجان ومرة الى خلاط وولاية الامر مشتغلون عنهم بشرب الخمر وارتكاب المحظور حتى قصدهم جلال الدين منكبرتي بن خوارزم شاه في شهر سنة ٦٢٣ وملك تفليس وقتل الكرّج كل مقتلة وجرت له معهم وقائع ينتصر عليهم في جميعها ثم رتب فيها والياً وعسكراً وانصرف عنها ثم أساء الوالى السيرة في أهلها فاستدعوا من بقي من الكرّج وسلموا اليهم البلد وخرج عنه الخوارزمية هاربين الى صاحبهم وخاف الكرّج ان يعاودهم خوارزم شاه فلا يكون لهم به طاقة فاحرقوا البلد وذلك في سنة ٦٢٤ وانصرفوا فهذا آخر ما عرفت من خبره ٥٥ وينسب الى تفليس جماعة من أهل العلم

.. منهم أبو أحمد حامد بن يوسف بن أحمد بن الحسين التفليسي سمع ببغداد وغيرها
وسمع بالبيت المقدس أبا عبد الله محمد بن علي بن أحمد البيهقي وبكة أبا الحسن علي بن
ابراهيم العاقولي روى عنه علي بن محمد الساوي .. قال الحافظ أبو القاسم جدنا عنه
أبو القاسم بن السوسي وخرج من دمشق سنة ٤٨٣
[تَفْهَنًا] بالفتح ثم الكسر وسكون الهاء ونون * بليدة بمصر من ناحية جزيرة قوسنيا



❦ باب التاء والفاء وما يليهما ❦

[تَفْتَدُ] بالفتح ثم السكون وتاء أخرى مفتوحة .. وضبطه الزمخشري بضم الثانية
* وهي ركية بعينها في شق الحجاز من مياه بني سعد بن بكر بن هوازن .. قال أبو
وَجَزَّةُ الْفَقْعِي

ظَلَّتْ بِذَاكَ الْقَهْرَ مِنْ سَوَائِهَا وَيَنْ أَقْبَيْنَ إِلَى رَنْقَائِهَا
فِيهَا أَقْرَ الْعَيْنِ مِنْ أَكْلَائِهَا مِنْ عَشْبِ الْأَرْضِ وَمِنْ نَمْرَائِهَا
حَتَّى إِذَا مَاتَ مِنْ أَظْمَائِهَا وَعَنْكَ الْبَوْلُ عَلَى أَنْسَائِهَا
تَذَكَّرْتُ تَفْتَدُ بَرْدَ مَائِهَا فَبَدَّتْ الْحَاجِزُ مِنْ رَعَائِهَا
* وَصَبَّحَتْ أَشْعَثَ مِنْ أَبْلَائِهَا *

.. وقال أبو الندى تَفْتَدُ قرية بالحجاز بينها وبين قَلَمَى جبل يقال له أَدِيمَة وبأعلى
الوادي رياض تسمى الْفِلَاجِ بِالْجِيمِ جامعة للباس أيام الربيع ولها مَسْكٌ كثير لماء السماء
ويكفون به صيفهم وربيعهم إذا مطروا وهي من ديار بني سُلَيْمٍ عن نصر
[تَفْوَعُ] بالفتح أوله وضم ثانيه وسكون الواو والعين مهملة * من قرى بيت المقدس
يضرِبُ بِجُودَةِ عَسَلِهَا الْمَثَلُ

[تَقِيْدُ] بالضم ثم الفتح وياء مكسورة مشددة ودال مهملة وقد يزداد في آخره
هاء فيقولون تَقِيْدَة * ماله لبني دُهْلَ بن ثعلبة .. وقيل ماء بأعلى الحزن جامع لنظم الله
وبني عَجَلٍ وقيس بن ثعلبة ولها ذكر في الشعر

[تَقْيُوسُ] بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة * مدينة
بافريقية قريبة من تَوْزَرَ

[التَّقْيُ] بالضم ثم الفتح وتشديد الياء بالفتح التصغير * موضع في قول الحسين
ابن مطير

أقول لنفسي حين أشرفت واجفا ونفسي قد كاد الهوى يستعيرها
الا حبذا ذات السلام وحبذا أجارع وعساء التقى فدورها



—*~*~*~*~*~*~*~*~*~*— باب التاء والظاف وما يليهما —

[نُكَافُ] بالضم * من قرى نيسابور * وقال أبو الحسن البهقي نكاب بالباء وأصلها
نك آب معناه منحدر الماء * كورة من كُور نيسابور وقصبتها نوزاباذ تشتمل على اثنتين
وثمانين قرية * ونكاب أيضاً قرية بمجوزجان

[نُكَّتْ] بالضم وتشديد الكاف وآخره تاء مثناة * من قرى إيلاق عن العمراني
ويقال لها نُكَّتْ أيضاً بالنون

[نُكْتَمُ] بالضم ثم السكون وفتح التاء * من أسماء زَمْزَم سميت بذلك لأنها كانت
مكتومة قد اندفنت منذ أيام جرهم حتى أظهرها عبد المطلب

[نُكْرُورُ] براءين مهملتين * بلاد تنسب إلى قبيل من السودان في أقصى جنوب
المغرب وأهلها أشبه الناس بالزنج

[تَكْرِيتُ] بفتح التاء والعامية يكسرونها * بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي
إلى بغداد أقرب إليها وبين بغداد ثلاثون فرسخاً ولها قلعة حصينة في طرفها الأعلى
راكبة على دجلة وهي غربي دجلة * وفي كتاب الملحة المنسوب إلى بطليموس مدينة
تكريت طولها ثمان وتسعون درجة وأربعون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة
وثلاث دقائق * وقال غيره طولها تسع وستون درجة وثلاث وعرضها خمس وثلاثون

درجة ونصف وتعديل نهارها ثمان عشرة درجة وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وثلاث ٠٠ وكان أول من بنى هذه القلعة سابور بن اردشير بن بابك لما نزل الهد وهو بلد قديم مقابل تكريت في البرية يذكر ان شاء الله تعالى ان انتهينا الى موضعه ٠٠ وقيل سميت بتكرير بنت وائل ٠٠ وحدثنى العباس بن يحيى التكريتي وهو معروف بالعلم والفضل في الموصل قال مستفيض عند المحصلين بتكرير ان بعض ملوك الفرس أول ما بنى قلعة تكريت على حجر عظيم من جص وحصى كان بارزاً في وسط دجلة ولم يكن هناك بناء غيره بالقلعة وجعل بها مسلح وعيوناً وربايا تكون بينهم وبين الروم لئلا يدمهم من جهةهم أمر فجأة وكان بها مقدم على من بها قائد من قواد الفرس ومرزبان من مرزباتهم فخرج ذلك المرزبان يوماً يتصيد في تلك الصحارى فرأى حياً من احياء العرب نازلاً في تلك البادية فدنا منهم فوجد الحي خلوفاً وليس فيه غير النساء فجعل يتأمل النساء وهن ينصرفن في أشغالهن فاعجب بامرأة هن وعشقتها عشقاً مبرحاً فدنا من النساء وأخبرهن بأمره وعرفهن انه مرزبان هذه القاعة وقال اني قد هويت فقاتكم هذه وأحب أن تزوجونها فقلل هذه بنت سيد هذا الحي ونحن قوم نصارى وأنت رجل مجوسي ولا يسوغ في ديننا ان تزوج بغير أهل ملتنا فقال أنا أدخل في دينكم فقلن له انه خير ان فعلت ذلك ولم يبق الا ان يحضر رجالا وتخطب اليهم كريمتهم فانهم لا يمتنعونك فاقام الى ان رجع رجالهن وخطب اليهم فزوجوه فنقلها الى القلعة وانتقل معها عشيرتها اكراماً لها فزولوا حول القلعة فلما طال مقامهم بنوا هناك أبنية ومساكن وكان اسم المرأة تكريت فسمى الرض باسمها ثم قيل قلعة تكريت نسبوها الى الرض ٠٠ وقال عبيد الله بن الحر وكان قد وقع بينه وبين أصحاب مصعب وقعة بتكرير قتل بها أكثر أصحابه ونجا بنفسه ٠٠ فقال

فان لك خيلي يوم تكريت أجمعت وقتل فرساني فما كنت دانياً
وما كنت وقافاً ولكن مبارزاً أقاتلهم وحدي فرادى وثانياً
دعاني الفتى الازدي عمرو بن جندب فقلت له كبيك لما دعانيا
فعرز على ابن الحر ان راح راجعا وخلفت في الفتى بتكرير ناويا

ألا ليت شعري هل أرى بعدما أرى جماعة قومي نُصرة والموالي

وهل أزعجُرن بالكوفة الخليلُ شرباً ضوامر تردى بالكما عواديا

فَأَلْقَىٰ عَلَيْهَا مِصْبَاحًا وَجُنُودَهُ فَأَقْتَلَ أَعْدَائِي وَأَدْرَكَ نَارِيَا

•• وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيَات

أَتَقَعِدُ فِي تَكَرُّبِ لَافِي عَشْرَةِ شُهُودٍ وَلَا السُّلْطَانُ مِنْكَ قَرِيبٌ

وقد جعلتُ أبناءنا ترتعِ بنا بقتل بَوَارِ والحروبِ حروبِ

وَأَنْتَ أَمْرٌ بِالْحِزْمِ عِنْدَكَ مَنَزَلٌ وَلِلدِّينِ وَالْإِسْلَامِ مِنْكَ نَصِيبٌ

فَدَعَ مَنْزِلًا أَصْبَحَتْ فِيهِ قَاهُ بِهِ جَيْفٌ أَوْدَتْ بِهِنَّ خُطُوبُ

المسلمون في أيام عمر بن الخطاب في سنة ١٦ أرسل إليها سعد بن أ

وافتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب في سنة ١٦ أرسل إليها سعد بن أبي وقاص

جيشاً عليه عبد الله بن المقيم فخارهم حتى فتحها عنوة .. وقال في ذلك

ونحن قتلنا يوم تكريت جمعها فله جمع يوم ذاك تتابعوا

ونحن أخذنا الحصن والحصن شامخ وليس لنا فما هتكنا مشايخ

البلاذري وجه عبّة بن فرقد من الموصل بعد مافتحها في سنة

عن حُرَيْثِ بْنِ الْأَبْجَرِ أَحَدِ بَنِي تَمِّمٍ بْنِ شَيْبَانَ إِلَى تَكْرِيتٍ فَفَتَحَ قَدَ

•• وقال البلاذري وجه عتبة بن فزّقد من الموصل بعد ما افتتحها في سنة عشرين

مسعود بن حُرَيْث بن الأُبَجر أحد بني تَيْم بن شَيْبَانَ إلى تَكْرِيت ففتح قلعتها صلحا

وكانت لامرأة من الفرس شريفة فيهم يقال لها دارى ثم نزل مسعود القلعة فولد لها بها

وَابْتَنَى بَنَكْرِيْتْ مَسْجِداً جَامِعاً وَجَعَلَهُ مَرْتَفِعاً مِنَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ أَمْنُهُمْ عَلَى خَنَازِيرِهِمْ

فكره ان تدخل المسجد .. وينسب اليها من أهل العلم والرواية جماعة .. منهم أبو تمام

كامل بن سالم بن الحسين بن محمد التكريتي الصوفي شيخ رباط الزُّوزَنِي ببغداد سَمِعَ

الحديث من أبي القاسم الحسين توفي في شوال سنة ٥٤٨ وغيره.



❦ باب انتهاء الحرم وما يليهما ❦

[تَلُّ أَسْقَف] بلفظ واحد أسقف النصارى * قرية كبيرة من أعمال الموصل

شرقی دجلتها

[تَلُّ أَعْرَنَ] بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الراء ونون * قرية كبيرة جامعة من نواحي حلب .. ينسب إليها صنف من العنب الأحمر مدوّر وهي ذات كروم وبساتين ومزارع

[تَلُّ أَعْفَرَ] بالفاء هكذا تقول عامة الناس .. وأما خواصهم فيقولون تَلُّ يَعْفَرُ .. وقيل إنما أصله التلُّ الأَعْفَرُ لونه فقير بكثرة الاستعمال وطلب الخفة وهو * اسم قلعة وريض بين سنجار والموصل في وسط وادٍ فيه نهر جارٍ وهي على جبل منفرد حصينة محكمة وفي ماء نهرها عذوبة وهو وبيء ردىء وبها نخل كثير يجلب رطبُهُ إلى الموصل .. وينسب إليها شاعر عصرى مجيد مدح الملك الأشرف موسى بن أبي بكر * وتَلُّ أَعْفَرُ أيضاً بليدة قرب حصن مَسْلَمَةَ بن عبيد الملك بين حصن مسلمة والرقّة من نواحي الجزيرة وكان فيها بساتين وكروم هكذا وجدته في رسالة السرخسي

[التَّلَاعَةُ] بالفتح والتخفيف * اسم ماء لبني كنانة بالحجاز ذكرها في كتاب هُذَيْل .. قال بُدَيْل بن عبد مناة الخزاعي

ونحن صَبَحْنَا بِالتَّلَاعَةِ دَارَكُمْ بأسافنا يسبقنَ لَوَمَ العواذل
.. وقال تَابُطٌ شراً

أَنَّهُ رَحِلِي عَنْهُمْ وَأَخْلَهُمْ من الذلِّ بَعْرًا بِالتَّلَاعَةِ أَعْفَرًا

[تَلُّ بَاشِرٍ] الشين معجمة * قلعة حصينة وكورة واسعة في شمالي حلب بينها وبين حلب يومان وأهلها نصارى أرمن ولها رibus وأسواق وهي عامرة آهلة [تَلُّ بَحْرَى] * هو تَلُّ محرى يذكر ان شاء الله تعالى

[تَلُّ بَسْمَةَ] * بلد ذكر من نواحي ديار ربيعة ثم من ناحية شبختان

[تَلُّ بِطَرِيقٍ] * بلد كان بأرض الروم في الثغور خربته سيف الدولة بن حمدان

.. فقال المنبجي

هنديةٌ ان تصغر معشراً صغروا بحدها أو معظم معشراً عظموا

قاسمتها تَلُّ بطريق فكان لها ابطالها ولاك الاطفال والحرم

[التلُّبُعُ] بضم الباء الموحدة * من قرى ذمار باليمن
 [تَلْ بَلْعَ] * قرية من قرى بلخ يقال لها التلُّ . . ينسب اليها الياس بن محمد
 التلي وغيره وربما قيل له البلخي
 [تَلْ بَنِي سِيَار] * بليد بين رأس عين والرقعة قرب تل موزَن
 [تَلْ بَلِيخ] بفتح الباء وكسر اللام وياء ساكنة وحاء معجمة وقيل هو تَلْ
 بحزى وهو * قرية على البلخ نهر الرقة . . ينسب اليه أيوب بن سليمان التلي الأسدي
 سأل عطاء بن أبي رباح روى عنه عبد الملك بن واقد وقد ذكر في تَلْ محزى بَاتَمَ
 من ذلك

[تَلْ بَنِي صَبَاح] بفتح الصاد وتشديد الباء * قرية كبيرة جامعة فيها سوق وجامع
 كبير من قرى نهر الملك بينها وبين بغداد عشرة أميال رأيها
 [تَلْ بَوْنَا] بفتحين وتشديد النون * من قرى الكوفة . . قال مالك بن
 أسماء الفزاري

حَبْدًا لِيَلْتِي بَتَلْ بَوْنَا حَيْثُ نُسْقَى شَرَابَنَا وَنُغْنَى
 وَمَرَزَنَا بِنَسْوَةِ عَطِرَاتٍ وَسَمَاعٍ وَقَرْقَفٍ فَزَكْنَا
 حَيْثُ مَادَارَتِ الزُّجَاجَةُ دَرْنَا يَحْسِبُ الْجَهْلُونَ أَنَا بُجْنَا
 حَدَّثَنَا ابْنُ كُنَاسَةَ أَنَّ عَمْرَ لَمْ يَلْقَ مَالِكًا اسْتَشْدَهُ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ فَأَنْشَدَهُ فَقَالَ لَهُ عَمْرُ مَا
 أَحْسَنَ شَعْرَكَ لَوْلَا أَسْمَعُ الْقُرَى الَّتِي تَذْكُرُهَا فِيهِ قَالَ مِثْلَ مَاذَا قَالَ مِثْلَ قَوْلِكَ
 أَشْهَدُنِي أَمْ كُنْتَ غَائِبَةً عَنْ لِيَاتِي بِمَدِيْنَةِ الْقَنْسَبِ
 ومثل قولك

حَبْدًا لِيَلْتِي بَتَلْ بَوْنَا حِينَ نُسْقَى شَرَابَنَا وَنُغْنَى
 فقال مالك هي قرى البلد الذي أنا فيه وهي مثل ما تذكره أنت في شعرك من أرض
 بلادك قال مثل ماذا فقال مثل قولك هذا

ما على الربيع بالبلين لوبين رجع السلام أو لو أجابا
 فأمسك ابن أبي ربيعة

[تُلَيْنُ] بالضم ثم السكون وكسر الباء الموحدة وباء ساكنة ونون * موضع في غوطة دمشق .. قال أحمد بن منير

فالفصر فالمرج فالمدان فالشرف .. أعلى فسطراً فجَزَمَنا فتَلَيْنَ

[تَلُّ التَّمْرُ] * موضع على دجلة بين تكريت والموصل له ذكر

[تَلُّ تَوْبَةٍ] بفتح التاء فوقها نقطتان وسكون الواو وباء موحدة * موضع مقابل مدينة الموصل في شرقي دجلة متصل ببنوى وهو تَلُّ فيه مشهد يزار ويتفرج فيه أهل الموصل كل ليلة جمعة قيل انه سُمي تَلُّ توبة لانه لما نزل بأهل بنوى العذاب وهم قوم يونس النبي عليه السلام اجتمعوا بذلك التل وأظهروا التَّوْبَةَ وسألوا الله العفو فتاب عليهم وكشف عنهم العذاب وكان عليه هيكْلٌ للاصنام فهدموه وكسروا صنمهم وبالقرب منه مشهد يزار قيل كان به عجلٌ يعبدونه فلما رأوا اشارات العذاب الذي أنذرهم به يونس عليه السلام أحرقوا المعجل وأخلصوا التوبة .. وهناك الآن مشهد بني محكم بناؤه بناء أحد المماليك من سلاطين آل سلجوق وكان من أمراء الموصل قبل البرسقي وتندَرُّ له الذنور الكثيرة وفي زواياه الاربع أربع شمعات تحزَرُ كلُّ واحدة بخمسائة رطل مكتوب عليها اسم الذي عملها وأهداها الى الموضع

[تَلُّ جُبَيْر] تصغير جبر بالجيم * بلد بينه وبين طرسوس أقل من عشرة أميال

.. منسوب الى رجل من قريش انطاكية كانت له عنده وقعة

[تَلُّ جَحْوَش] بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الواو والشين معجمة * بلد

في الجزيرة في قول عدي بن زيد حيث .. قال

ما ذا تُرْجَوْنَ ان أودي ربيعكم بعد الاله ومن أذكي لكم نارا

كلا يميناً بذات الوزع لو حدثت فيكم وقابل قبر الماجد الزارا

بتل جَحْوَش ما يدعوه وذئهم لأمر دهر ولا يحنث أنفارا

[تَلُّ جَزَر] بفتحتين وتقديم الزاي * حصن من أعمال فلسطين

[تَلُّ حَامِد] بالحاء المهملة * حصن في ثغور المصيصة

[تَلُّ حَرَّان] * قرية بالجزيرة .. ينسب اليها منصور بن اسماعيل التلي الحراني

باب التاء واللام وما يليهما * (٤٠٥) * تل حوم — تل عرقوف

سمع مالك بن أنس وغيره .. وابنه أحمد بن منصور التلي حدث أيضاً مالك بن أنس وغيره روى عنه أبو شعيب الحراني

[تَلَّ حُوم] * حصن في نهر المصبصة أيضاً

[تَلَّ خَالِد] * قلعة من نواحي حلب

[تَلَّ خَوْسَا] بفتح الخاء وسكون الواو والسين مهملة * قرية قرب الزاب بين

أربل والموصل كانت بها وقعة

[تَلَّ دُحَيْم] بالذال المهملة المضمومة وفتح الحاء المهملة أيضاً وياه ساكنة وميم

* من قرى نهر الملك من نواحي بغداد

[تَلَّ زَاذَن] بالزاي والذال المعجمة * موضع قرب الرقة من أرض الجزيرة

عن نصر

[تَلَّ زَبْدَى] بفتح الزاي والباء موحدة ودال مهملة مقصورة * قرية من

قرى الجزيرة

[تَلَّ الزَّيْبِيَّة] .. منسوب الي امرأة منسوبة الي الزيب ببس العنب * محلة في

طرف بغداد الشرقي من نهر معلى وهي محلة دنيئة يسكنها الاراذل .. نسب اليها

بعض المتأخرين

[تَلَّ السُّلْطَان] * موضع بينه وبين حلب مرحلة نحو دمشق وفيه خان ومنزل

للقوافل وهو المعروف بالعُنَيْدَق كانت به وقعة بين صلاح الدين يوسف بن أيوب وسيف

الدين غازي بن مودود بن زنكي صاحب الموصل سنة ٥٧١ في عاشر شوال

[تَلَّ الصَّافِيَّة] ضد الكدرة * حصن من أعمال فلسطين قرب بيت جبرين من

نواحي الرملة

[تَلَّ عَبْدَةَ] * قرية من قرى حران بينها وبين الفرات تنزلها القوافل وبها خان

مليح عمره المجد بن المهلب الهندي وزير الملك الاشرف موسى بن العادل

[تَلَّ عَبْلَةَ] * قرية أخرى من قرى حران بينها وبين راس عين

[تَلَّ عَقْرُقُوف] بفتح العين وسكون القاف وفتح الراء وضم القاف الثانية وسكون

الواو وفاء * قرية من نواحي نهر عيسى ببغداد الى جانبها تلٌ عظيم يظهر للرائين من مسيرة يوم ذكروا انها سُميت بعقر قوف بن طهمورت الملك والظاهر انه اسم مركب مثل حضر موت .. واياها عفى أبو نؤاس حيث قال

رَحَلْنَ بَنًا مِنْ عَقْرَقَوْفَ وَقَدْ بَدَأَ مِنْ الصَّبْحِ مَفْتُوقَ الْإِدِيمِ شَهِيرُ

.. وذكر ابن الفقيه قال بَنَى الْأَكْأَسْرَةَ بَيْنَ الْمَدَائِنِ الَّتِي عَلَى عَقْبَةِ هَمْدَانَ وَقَصْرِ شِيرِينَ مَقْبَرَةَ آلِ سَاسَانَ وَعَقْرَقَوْفَ كَانَتْ مَقْبَرَةَ الْكَيْسَانِيِّينَ وَهُمْ أُمَّةٌ مِنَ النَّبِطِ كَانُوا مُلُوكًا بِالْعِرَاقِ قَبْلَ الْفَرَسِ

[تَلَّ عَكْبَرًا] بضم العين وقد ذكر في موضعه * موضع عند عكبرا يقال له التل .. ينسب اليه أبو حفص عمر بن محمد التمامكبري يعرف بالتلي وكان ضريراً غير ثقة روى عن هلال بن العلاء الرقي وغيره روى عنه أبو سهل محمود بن عمر العكبري [تَلَعَةً] بالفتح ثم السكون * مائة لبني سليط بن يربوع قرب اليمامة .. قال جرير

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءَ رِيٍّ لِسَائِكُمْ وَتَلَعَةً وَالْجَوْفَاءَ يَجْرِي غَدِيرُهَا

[تَلَعَةُ النَّعَمِ] * موضع بالبادية .. قال سَعِيدُ بْنُ عَرِيضٍ الْيَهُودِي

يَادَارَ سُعْدَى بِمَفْضَى تَلَعَةِ النَّعَمِ حَبِيتَ ذِكْرًا عَلَى الْإِقْوَاءِ وَالْقَدَمِ

نُجْنَا فَمَا كَلَمَتْنَا الدَّارَ إِذْ دُئِلَتْ وَمَا بِهَا عَنْ جَوَابِ خِلْتُ مِنْ صَمِّ

[تَلْفِيَانَا] بكسر الفاء وياء وألف وئاء مثلثة * من قرى غوطة دمشق ذكرها في

حديث أبي العَمَيْطِرِ عَلَى الشَّفِيَانِي الْخَارِجِ بِدَمَشَقٍ فِي أَيَّامِ مُحَمَّدٍ الْإِمِينِ

[تَلْفِيَتَا] بالتاء المثناة من فوق قبل الالف * من قرى سَنِينَ مِنْ أَعْمَالِ دَمَشَقِ

.. منها كَانَ قَسَّامُ الْحَارِثِي مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بِالْعَيْنِ الْمُنْتَغَابِ عَلَى دَمَشَقٍ فِي أَيَّامِ

الطَّائِعِ وَكَانَ فِي أَوَّلِ عَمْرِهِ يَنْقُلُ الزَّرَابَ عَلَى الدَّوَابِّ ثُمَّ اتَّصَلَ بِرَجُلٍ يَعْرِفُ بِأَحْمَدَ

الْحَطَّارِ مِنْ أَحْدَاثِ دَمَشَقٍ وَكَانَ مِنْ حَزْبِهِ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى دَمَشَقِ مَدَّةٌ فَلَمْ يَكُنْ لِلْوَلَاةِ

مَعَهُ أَمْرٌ وَاسْتَبَدَّ بِمُلْكِهَا إِلَى أَنْ قَدِمَ مِنْ مِصْرَ يَلْتَكِينُ التُّرْكِي فَغَابَ قَسَّامٌ وَدَخَلَ

دَمَشَقَ ثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ مُحَرَّمِ سَنَةِ ٣٧٦ فَاسْتَمَرَ أَيَّامًا ثُمَّ اسْتَأْذِنَ إِلَى يَانِكِينَ

فَقَبِدَهُ وَحَمَلَهُ إِلَى مِصْرَ فَعَفَّ عَنْهُ وَأَطَاعَهُ وَكَانَ مَدْحَهُ عَبْدُ الْمُحْسَنِ الصُّورِي قَالَ ذَلِكَ

الحافظ أبو القاسم

[تَلَّ قَبَا سَيْنَ] بفتح القاف وتشديد الباء الموحدة والسين مكسورة مهملة وياه ساكنة ونون * قرية من قرى العواصم من أعمال حلب له ذكر في التواريخ
[تَلَّ قُرَادَ] * حصن مشهور في بلاد الارمن من نواحي شَبَخْتَانَ
[تَلَقُّمُ] * جبل باليمن فيه ريذة والبير المعطلة والقصر المشيد .. وقال عُلْقَمَةُ
ذو جدن

وَذَا الْقُوَّةَ الْمَشْهُورَ مِنْ رَأْسِ تَلَقُّمٍ أَزَلْنَ وَكَانَ اللَّيْثُ حَامِيَ الْحَقَائِقِ
[تَلَّ كَشْفَهَانَ] بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الفاء وهاء وألف
ونون * موضع بين اللاذقية وحلب نزله الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب
معسكراً فيه مدّة
[تَلَّ كَيْسَانَ] الكاف مفتوحة وياه ساكنة * موضع في مَرْج عكا من
سواحل الشام

[تَلَّ مَاسِحَ] بالسين المهملة والحاء المهملة * قرية من نواحي حلب .. قال امرؤ
القيس يُدَكِّرُهَا أَوْطَانَهَا تَلُّ مَاسِحَ منازلها من بَرْعَيْصَ وَمَيْسَرَ
.. ينسب اليه القاسم بن عبد الله المكفوف التلي يروى عن ثور بن يزيد

[تَلَّ مَحْرَى] بفتح الميم وسكون الحاء المهملة والراء والقصر وهو تل مجرّي بالباء
الموحدة وتل البليخ * وهي بايدة بين حصن مسلمة بن عبد الملك والرقّة في وسطها
حصن وكان فيها سوق وحوانيت .. وذكر أحمد بن محمد الهمداني عن خالد بن عُمَيْرِ
ابن عبد الجباب السلمي قال كنا مع مسلمة بن عبد الملك في غزوة القسطنطينية فخرج
اليينا في بعض الايام رجل من الروم يدعو الى المبارزة فخرجت اليه فلم أرَ فارساً مثله
فنجاوللغامة يومنا فلم يظفر واحد منا بصاحبه ثم تداعينا الى المصارعة فصارت منه أشدّ
البأس فصرعني وجلس على صدري ليذبني وكان رسن دابته مشدوداً في عاقه فبقيت
أعاجله دفعا عن روحي وهو يماجنني ليزبني فيدنا هو كذلك اذ جاضت دابته جِيضَةً
جذبتة عنى ووقع من على صدري فبادرت وجلست على صدره ثم نفست به عن القتل

وأخذته أسيراً وجئت به الى مَسْلَمَة فسأله فلم يجبه بحرف وكان أجسم الناس وأعظمهم
وأراد مَسْلَمَة أن يبعث به الى هشام وهو يومئذ بحران فقلت وأين الوفادة فقال انك
لا بحق الناس بذلك فبعث به .حي فأقبلت أكلّمه وهو لا يكلمني حتى انتهيت الى موضع
من ديار مُصَرَّ يُعرف بالجريش وتلّ بِحَزَى فقال لي ماذا يقال لهذا المكان فقلت هذا
الجريش وهذا تلّ بِحَزَى فأنشأ .٠٠ يقول

نَوَى بين الجريش وتلّ بِحَزَى فوارسُ من نُمارَة غير ميل

فلا جَزَعون ان صَرَاء نابت ولا فرحون بالخير القليل

فاذا هو أَفْصَحُ الناس ثم سكت فكلّمناه فلم يجبنا فلما صرنا الى الرُّها قال دَعُونِي أَصَلِّي
في بيعتها فُلْنَا اِفْعَلْ فَصَلَّى فلما صرنا الى حَرَّان قال أما انها لأوّل مدينة بُنيت بعد
بابل ثم قال دعوني أَسْتَحِمَّ في حَمَامِها وَأَصَلِّي فتركناه فخرج الينا كأنه بِرِطِيل فضة
بياضاً وعظماً فأذْخَلْتُهُ الى هشام وأخبرته جميع قصته فقال له ممن أنت فقال أنا رجل
من إِيَاد ثم أحد بني حُذافة فقال له أراك غريباً لك جمال وفصاحة فاسلم تَحَقُّنْ دمك
فقد ان لي ببلاد الروم أولاداً قال وَنَعَمْ أولادك وَنُحْسِنُ عطاءك قال ما كنت لأرجع
عن ديني فأقبل به وأدبر وهو يَأْبَى فقال لي اضرب عنقه فضررتُ عنقه .٠٠ وينسب الى
تلّ محمى أيوب بن سليمان الأَسدي السلمي سأل عطاء بن أبي رباح عن رجل ذكرت
له امرأة فقال يوم أَتَزَوَّجُها هي طالقة أَلْبَنَة فقال لا طلاق لمن لا يملك عقدته ولا عتق
لمن لا يملك رقبته روى عنه أحمد بن عبد الملك بن وafd الحَرَّاني

[تَلُّ المَخَالِي] جمع مِخْلَاة الفرس * موضع بخوزستان

[تِلْمَسَان] بكسرتين وسكون الميم وسين مهملة وبعضهم يقول تِلْمَسَان بالوزن
عوض اللام بالمغرب * وهما مدينتان متجاورتان مسورتان بينهما رَمِيَّةٌ حجر احدهما
قديمة والأخرى حديثة والحديثة اختطّها المِثْمُون ملوك المغرب واسمها تافرزت فيها
يسكن الجند وأصحاب السلاطان وأصناف من الناس واسم القديمة أَقَادِير يسكنها الرعيّة
فهما كالمِسْطاط والقاهرة من أرض مصر ويكون بتلمسان الخيل الراشدية لها فضل على
سائر الخيل وتُخَذُ النساء بها من الصوف أنواعاً من الكنايش لا توجد في غيرها ومنها

الى وهران مرحلة ويزعم بعضهم انه البلد الذي أقام به الخضر عليه السلام الجدار المذكور في القرآن سمعته من رأي هذه المدينة ٠٠ وينسب اليها قوم ٠٠ منهم أبو الحسين خطاب بن أحمد بن خطاب بن خليفة التلمساني ورد بغداد في حدود سنة ٥٢٠ كان شاعراً جيد الشعر قاله أبو سعد

[التلمص] بفتحين وتشديد الميم وضمتها * حصن مشهور بناحية صعدة من

أرض اليمن

[تَلْ مَنْس] بفتح الميم وتشديد النون وفتحها وسين مهملة * حصن قرب معرة النعمان بالشام ٠٠ قال ابن مهذب المعري في تاريخه قدم المتوكل الى الشام في سنة ٢٤٤ ونزل بتل مَنْس في ذهابه وعودته ٠٠ وقال الحافظ أبو القاسم تلْ مَنْس * قرية من قرى حمص ٠٠ وينسب اليها المسيب بن واضح بن سرحان أبو محمد السلمي التلْ مَنْسي الحنصلي حدث عن أبي اسحاق الفزاري ويوسف بن اسباط وعبد الله بن المبارك وسفيان ابن عيينة واسماعيل بن عباد ومهتمر بن سليمان وأبي البختري وهب بن وهب القاضي وهذه الطبقة روى عنه أبو الفيز ذو النون بن ابراهيم المصري الزاهد وأبو بكر الباغندي والحسن بن سفيان وابن أبي داود وأبو عمرو بن الحرثاني وغيرهم سُئل عنه أبو علي صالح بن محمد فقال لا يدري أى طريقه أطول ولا يدري ايش يقول وقال أبو عبد الرحمن السلمى سُئل الدارقطنى عن المسيب بن واضح فقال ضعيف ومات سنة ٢٤٦ وقيل سنة ٧ وقيل سنة ٨ عن تسع وثمانين سنة ٠٠ وقال أبو غالب هام بن الفضل بن جعفر بن عليّ المذهب المعري في تاريخه سنة ٢٤٧ فيها قتل المتوكل ومات المسيب بن واضح التلمسي غرة محرم وعمره تسع وثمانون سنة ودفن في تلْ مَنْس وكان مسنداً وله عقب نحاس

[تَلْ مَوْزَن] بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاي وآخره نون وقياسه في العربية كسر الزاي لان كل ما كان فاؤه معتلاً من فَعَلْ يَفْعُلْ فالفعل مكسور العين كالمؤعد والمؤقد والمؤرد وقد ذكر أبسط من هذا في موزق * وهو بلد قديم بين رأس عين وسروج وبينه وبين رأس عين نحو عشرة أميال ٠٠ وهو بلد قديم يزعمان جالينوس

كان به وهو منى بحجارة عظيمة سود يذكر أهلها ابن التمشكى المستق خر به وفحته
 عياض بن غم في سنة ١٧ على مثل صلح الرها ٠٠ قال بمض الشعراء يَهْجُو تَلَّ مَوْزَنَ
 بَتَلَّ مَوْزَنَ أَقْوَامَهُ لَهْمَ خَطَرُ لَوْلَمْ يَكُنْ فِي حَوَائِي جُودُهُمْ قِصْرُ
 يَماشرونك حتى ذُقْتَ أَكَلَهُمْ ثُمَّ النَّجَاهُ فَلَا عَيْنَ وَلَا أَرُ
 [تَلُّ هَرَاق] * من حصون حلب الغربية

[تَلُّ هَفْتُون] بالفتح وسكون المَاء والناء فوقها نقطتان وواو ساكنة ونون * بايدة
 من نواحي اربل تنزلها القوافل في اليوم الثاني من اربل لمن يريد أذربيجان وهي في
 وسط الجبال وفيها سوق حسنة وخيرات واسعة وإلى جانبها تَلُّ عالٍ عليه أكثر بيوت
 أهلها يظن أنه قلعة وبه نهر جارٍ وأهله كلهم أكراد رأيت غير مرة
 [تَلُّ هَوَارَةَ] بفتح الهاء * من قرى العراق ٠٠ قال أبو سعد وما سمعت بهذه
 المدينة إلا في كتاب النسوي ٠٠ قال أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي حدثنا
 أبو الحسين علي بن جامع الديباجي الخطيب بتل هوارَةَ حدثنا اسماعيل بن محمد الوراق
 [تَلْيَان] بالكسرتين وياء خفيفة وألف ونون * من قرى مَرْوَ ٠٠ منها حامد بن
 آدم التلياني المروزي حدث عن عبد الله بن المبارك وغيره تكلموا فيه روى عنه محمد
 ابن عصام المروزي وغيره توفي سنة ٢٣٩

[التَلْيَان] بالضم ثم الفتح وياء مشددة وهو تنية تَلِي * الموضع المذكور بعده
 بناء الشاعر لاقامة الوزن على عادتهم ٠٠ فقال
 أَلَا حَبْدًا بَرَدُ الْخِيَامِ وَظِلْهَا وَقَوْلُ عَلَى مَاءِ التَّلْيَيْنِ أَمْرُشُ
 [تَلْيَعْفَر] * هو تَلُّ أَعْفَرُ وقد تقدم ذكره

[تَلْيَلُ] تصغير التَل * جبل بين مكة والبحرين عن نصر
 [تَلِي] بالضم ثم الفتح وتشديد الياء كأنه تصغير تَلَوِ الشيء وهو الذي يأتي بعده
 كما قيل جِرْوُ وَجَرِي * اسم ماء في بلاد بني كلاب قريب من سَجَا ٠٠ قال نصر ويخط
 ابن مُقْلَةَ الذي قرأه على أبي عبد الله الزبيدي يَلِي بالياء وهو تصحيف * والتَلِي أيضاً
 موضع نجد في ديار بني مُحَارِب بن خَصَفَةَ ٠٠ وقيل هو ماله لهم

﴿ باب التاء والميم وما يليهما ﴾

[تَمَارُ *] مدينة في جبال طبرستان من جهة خراسان

[التَّمَانِي] بفتحين وبعد الألف نون مكسورة منقوص * هضبات أو جبال

•• قال بعضهم

ولم يُبقِ أَلْوَاهُ التَّمَانِي بَقِيَّةً من الرطب إلا بطن واد وحاجر

— أَلْوَاهُ — جمع لَوَى الرمل

[تَمَرْتُ *] بالضم ثم السكون وفتح التاء الثانية * من قرى بخارى

[تَمُرْتَأَش] بضمين وسكون الراء وتاء أخرى وألف وشين معجمة * من قرى

خوارزم •• قال بعض فضلائها

حَلَلْنَا تَمُرْتَأَشَ يَوْمَ الْحَمِيسِ وَبَنَّا هَاكَ بَدَارَ الرَّيْسِ

[تَمَرُ *] بالتحريك * قرية بالجمامة لَعْدِي التيم •• وأنشد نعلب قال أنشدني ابن الاعرابي

يَا قَاتِحَ اللَّهِ وَقِيلَا ذَا الْحَذَرِ وَأُمِّهِ لَيْلَةً بَنَّا بِتَمَرِ

* بَاتَ تَرَاغِي لَيْلَهَا ضَوْءُ الْقَمَرِ *

•• قال تَمَرُ موضع معروف

[تَمَرَةُ *] بلفظ واحدة التمر * من نواحي الجمامة لبني عُقَيْل وقيل بفتح الميم

وعقيقُ تَمَرَةٍ عن يمين الفَرَطِ

[تَمَسَّا *] بالتحريك وتشديد السين المهملة والقصر * مديّة صغيرة من نواحي

زَوِيلَة بينهما مرحلتان

[تَمَشْكُكْ *] بضمين وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف والتاء مثناة * من قرى

بُخَارَى •• منها أحمد بن عبد الله المقرئ أبو بكر التَّمَشْكُكِيُّ روى عن مجير بن الفضل

روى عنه حامد بن بلال قاله ابن مندة

[تَمَكُّقُ *] بفتحين وتشديد العين المهملة وضمها * جبل بالحجاز ليس هناك أعلامه

[تَمَنَّى *] بفتحين وتشديد النون وكسرهما •• قال ابن السكيت في تفسير قول كثير

الهجرة الى المدينة أنا وعياش بن ربيعة وهشام بن العاصي بن وائل السهمي * التناضب من أضاة بنى غفار فوق سرفَ وقلنا أينما لم يُصبح عندها فقد حُبِس فليمض صاحباه قال فأصبحت أنا وعياش بن أبي ربيعة عند التناضب وحبس هشام وقتن فأفتن وقدمنا المدينة وذكر الحديث

[تَنَاضَبُ] بالضم وكسر الضاد * كذا ضبطه نصر وذكره في قرينه الذي قبله وقال * هو شعبة من شعب الدؤداء والدؤدواء واد يدفع في عقيق المدينة [التَنَائِيرُ] جمع التنور الذى يخبز فيه ذات التناير * عقبة بجذاء زُبالة وقيل ذات التناير مُعْنَى بين زُبالة والشقوق وهو * واد شجير فيه مُزْدَرَعُ رعيه بنو سلامة وبنو غاضرة وفيه بركة للسلطان وكان الطريق عليه فصار المعنى بالرسم حباله . قال مضر بن ابن ربيعي

فلما تعالت بالماليق حلة لها سابق لا يخفض الصوت سائرُه
تلاقين من ذات التناير سُربَةً على ظهر عادي كثير سوافرُه
تبيت أعناق المطي ومحبتى يقولون موقوف السعير وعامرُه
.. قال الراعى من كتاب ثعلب المقروء عليه

وأسجَمَ حَنَانٌ من المزن ساقه طروقاً الى جَنَبِي زُبالة سائفه
فلما علا ذات التناير صوبهُ تكشف عن برق قليل صواعقه

[التَنَاهِي] بالفتح * موضع بين بطن والتعلية من طريق مكة على تسعة أميال من بطن فيه بركة عامرة وأخرى خراب وعلى ميلين من التناهي بركة جعفر وعلى ثلاثة أميال منها بركة للحسين الخادم وهو خادم الرشيد بن المهدي ومسجد الثعلبية منها على ثمانية أميال

[تَنْبُغُ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة والغين معجمة * موضع غزا فيه كعب بن مُزَيْقِيَاء جد الأنصار بكر بن وائل

[تَنْبُ] بالكسر ثم الفتح والتشديد وباء موحدة * قرية كبيرة من قرى حاب .. منها أبو محمد عبد الله بن شافع بن مروان بن القاسم المقرئ النبي العابد سمع بحلب

مشرف بن عبد الله الزاهد وأبا طاهر عبد الرزاق بن إبراهيم بن قاسم الرقي وأبا أحمد حامد بن يوسف بن الحسين التفليسي روى عنه أبو الحسن علي بن عبد الله بن جرادة الحلبي أفادني هكذا القاضي أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة .. وينسب إلى هذه القرية غيره من الكتاب والأعيان بحلب ودمشق في أيامنا

[تَنْبُوكُ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وكاف .. قال أبو سعد وظني أنها قرية بنواحي عكبراء .. منها أبو القاسم نصر بن علي التنبوكي الواعظ العكبري سمع أبا علي الحسن بن شهاب العكبري وسمع منه هبة الله بن المبارك السقطي .. وقال نصر تنبوك ناحية بين أراجان وشيراز

[تَنْتَلَّةُ] التاء الثانية مفتوحة * موضع في بلاد غطفان عن نصر

[تَنْحِيبُ] بالحاء المهملة المكسورة وياء ساكنة وباء موحدة * يوم تنحيب كان

من أيام العرب

[تَنْدَةُ] الدال مهملة مفتوحة * قرية كبيرة في غربي النيل من الصعيد الأدنى

[تَنْسُ] بفتحين والتخفيف والسين مهملة .. قال أبو عبيد البكري بين تَنْسَ

والبحر ميلان وهي آخر أفريقية مما يلي المغرب بينها وبين وهران ثمانية مراحل وإلى مليانة في جهة الجنوب أربعة أيام وإلى تهرت خمس مراحل أو ست .. قال أبو عبيد هي * مدينة مسورة حصينة داخلها قلعة صغيرة صعبة المرتقى ينفرد بسكناها العمال لخصاتها وبها مسجد جامع وأسواق كثيرة وهي على نهر يأتها من جبال على مسيرة يوم من جهة القبلة ويستدير بها من جهة الشرق ويصب في البحر وتسمى تنس الحديثة وعلى البحر حصن ذكر أهل تنس أنه كان القديم المعمور قبل هذه الحديثة وتنس الحديثة أسسها وبنائها البحريون من أهل الأندلس منهم الكركدن وأبو عائشة والعقرو صهيب وغيرهم وذلك في سنة ٢٦٢ وسكنها فريقان من أهل الأندلس من أهل البيرة وأهل تدمير وأصحاب تنس من ولد إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان هؤلاء البحريون من أهل الأندلس يشتون هناك إذا سافروا من الأندلس في مرسى على ساحل البحر فيجتمع إليهم بربر ذلك القطر ويرغبونهم في

الانتقال الى قلعة تنس ويسألونهم أن يتخذوها سوقاً ويجعلوها سكنى ووعدوهم بالعون وحسن المجاورة فأجابوهم الى ذلك وانتقلوا الى القلعة وانتقل اليهم من جاورهم من أهل الاندلس فلما دخل عليهم الربيع اعتلوا واستوبوا الموضع فركب البحريون من أهل الاندلس مراكبهم وأظهروا لمن بقى منهم أنهم يمتارون لهم ويعودون فحينئذ نزلوا قرية بجاية وتغلبوا عليها ولم يزل الباقون في تنس في تزايد وثروة وعدد ودخل اليهم أهل سوق ابراهيم وكانوا في أربعمائة بيت فوسع لهم أهل تنس في منازلهم وشاركوهم في أموالهم وتعاونوا على البنيان واتخذوا الحصن الذى فيها اليوم ولهم كيل يسمونه الصفحة وهى ثمانية وأربعون قادوساً والقادوس ثلاثة أمداد بمد النبي صلى الله عليه وسلم ورطل اللحم بها سبع وستون أوقية ورطل سائر الأشياء اثنتان وعشرون أوقية ووزن قيراطهم ثمان درهم عدل بوزن قرطبة وقال سعد بن أشكل التهرقي فى علته التى مات منها بتنس

نأى النوم عنى واضمحت عرى الصبر وأصبحت عن دار الأحبة فى أسر
وأصبحت عن تهرت فى دار غربة وأسلم فى مرء القضاء من القدر
الى تنس دار النحوس فانها يساق اليها كل منتقص العمر
هو الدهر والسياف والماء حاكم وطالها المنحوس صمصامة الدهر
بلاد بها البرغوث يحمل راجلا ويأوي اليها الذئب فى زمن الحشر
ويرجف فيها القاب فى كل ساعة يجيش من السودان يغلب بالوفر
ترى أهلها صرعى دوى أم ملدم بروحون فى سكر ويفدون فى سكر

•• وقال غيره

أيها السائل عن أرض تنس مقعد اللؤم المصقى والدنس
بلدة لا ينزل القطر بها والندى فى أهلها حَرْف درس
فصحاه الطق فى لا أبدا وهم فى نعم بكم خرس
فتى يلم بها جاهلها یرتحل عن أهلها قبل الغلس
ماؤها من قبح ماخصت به نجس يجرى على ترب نجس
فتى تلن بلادا مرة فاجعل اللعنة دأباً للنس

•• وقال أبو الربيع سليمان الملباني مدينة تنس خربها الماء وهدمها في حدود نيف وعشرين وستمئة وقد تراجع إليها بعض أهلها ودخلها في تلك المدة وهم ساكنون بين الخراب •• وقد نسبوا إلى تنس إبراهيم بن عبد الرحمن التنسي دخل الأندلس وسكن مدينة الزهراء وسمع من أبي وهب بن مسرة الحجازي وأبي علي القالي وكان في جامع الزهراء يفتي ومات في صدر شوال سنة ٣٠٧

[تَنْضُبُ] بالفتح ثم السكون وضم الضاد المعجمة والباء موحدة * قرية من أعمال مكة بأعلى نخلة فيها عين جارية ونخل

[تَنْعُمُ وَتَنْعُمَةُ] بضم العين المهملة * قريتان من أعمال صنعاء

[تَنْعَةُ] بالكسر ثم السكون والعين مهملة وفي كتاب نصر بالعين المعجمة ووجدته بخط أبي منصور الجواليقي فيما نقله من خط ابن الفرات بالثاء المثلثة في أوله والصواب عندنا تنعة كما ترجم به •• وروى عن الدارقطني أنه قال تنعة هو بُقِيل بن هانيء بن عمرو ابن ذهل بن شَرْحَبِيل بن حبيب بن عُمَيْر بن الأسود بن الضبيب بن عمرو بن عبد بن سلامان بن الحارث بن حضرموت وهم اليوم أو أكثرهم بالكوفة وبهم سميت * قرية بحضرموت عند وادي بَرْهوت الذي تسمع منه أصوات أهل النار وله ذكر في الآثار •• وقد نسب بهذه النسبة جماعة منهم إلى القبيلة ومنهم إلى الموضع •• منهم أوس بن ضمعج التنسي أبو قتيبة •• وعياض بن عياض بن عمرو بن جبلة بن هانيء بن بُقِيل الأصغر بن أسلم بن ذهل بن نعيم بن بقيل وهو تنعة روى عن ابن مسعود حديثه عنه سلمة بن كهيل •• وعمرو بن سويد التنسي الكوفي الحضرمي يروى عن زيد بن أرقم وأخوه عامر بن سويد يروى عن عبد الله بن عمر روى عنه جابر الجعفي وغيره

[التَنْعِيمُ] بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم * موضع بمكة في الحل وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة وقيل على أربعة وسمى بذلك لأن جبلا عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم والوادي نيمان •• وبالتنعيم مساجد حول مسجد عائشة وسقايا على طريق المدينة منه يحرم المكيون بالعمرة •• وقال

محمد بن عبد الله النخعي

فلم تر عيني مثل سرب رأيتُ
مردنَ بفتحٍ ثم رخن عشية
فأصبح ما بين الأراك فخذوه
له أَرَجٌ بالعنبر الغض فأنغم
تضوَع مسكاً بطن نعمان أن مشت به زَيْنَب في نسوة عطرَات

[تَنَغَةُ] بضم أوله والفتح معجمة * مالا من مياه طيبٍ وكان منزل حاتم الجواد وبه قبره وآثاره . . . وفي كتاب أبي الفتح الإسكندري . . . قال ويخط أبي الفضل تنغة منهل في بطن وادي حائل لبني عدي بن أخزم وكان حاتم ينزله .

تَنَكَّتْ [بضم الكاف وتاء مشاة * مدينة من مَدَن الشام من وراء سبجون خرج منها جماعة من أهل العلم . . . منهم أبو الليث نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل التنكتي ويكنى أبا الفتح أيضاً رحل إلى المغرب وأقام بالأندلس يسمع ويُسمع وكان من التجار المكثرين المشهورين بفعل الخير والبر انتهر برواية صحيح مسلم بالعراق ومصر والأندلس عن عبد الغافر الفارسي وكان سمع بنيسابور أبا الفتح ناصر بن الحسن بن محمد العمري وبمصر أبا الحسن محمد بن الحسين بن الطعالم وإبراهيم بن سعيد الحبال وسمع بالشام نصراً الزاهد المقدسي وأبا بكر الخطيب الحافظ روى عنه أبو القاسم السمرقندي وبصر ابن نصر العكبري وأبو بكر الراغوثي وغيرهم وكان مولده سنة ٤٠٦ ومات في ذي القعدة

سنة ٤٨٦

[تُنَمَا] بالقصر * موضع من نواحي الطائف عن نصر

[تَنَمَّصُ] بفتح تين وتشديد الميم وضمها والصاد مهملة * بلد معروف . . . قال الأعشى

يمدح ذا فائض الحنيري

قد علمت فارسٌ وحيرٌ والـ أعرابٌ بالدشت أثيم نرلا

هل تعرف العهد من تنمّص إذ تصرب لي قاعداً بها مثلاً

كذا وجدته في فسر قول الأعشى . . . والذي يغاب على ظني أن تنمّص اسم امرأة والله أعلم

[التَنُّنُ] بالضم ثم الفتح وآخره نون أخرى * قرية باليمن من أعمال ذمار

[التنورُ] بالفتح وتشديد النون واحد التناير * جبل قرب المصيصة بجري
سيحان تحته

[تَنُوفُ] نأنيه خفيف وآخره فاء * موضع في جبال طيء وكانوا قد أغاروا على
أهل امرئ القيس بن حجر من ناحيته .. فقال

كَأَن دَنَارًا حَلَقَتْ بَلْبُونَهُ عَقَابُ تَنُوفٍ لَاعِقَابِ الْقَوَاعِلِ

.. وقال أبو سعيد رواه أبو عمرو وابن الأعرابي عقابُ تنوفٍ وروى أبو عبيدة تنوفي
بكسر الهماء ورواه أبو حاتم تنوفاً بفتحها وقال أبو حاتم هو ثنية في جبال طيء مرتفعة
وللتحويين فيه كلام وهو مما استدركه ابن السراج في الابنية وقد ذكرت ما قالوا فيه
مستوفي في كتابي الذي رسمته بنهاية العجب في ابنية كلام العرب

[تَنُوقُ] بالقاف * موضع بنعمان قرب مكة

[تَنُونِيَّة] * من قرى حمص مات بها عبد الله بن بشر المازني صحابي في سنة ست
وتسعين وقرره بها وكان منزله في دار قنافة بحمص

[تَنُوهُ] بالهاء * من قرى مصر على النيل الذي يُفْضِي الى رشيد مقابل مخنان من
الجانب الغربي وبازائها في الشرق في هذا النهر الذي يأخذ الى شرق الريف وبلاد الجيوب
[تَنَهَاءُ] بالفتح ثم السكون * موضع نجد .. قالت صفية بنت خالد المازني مازن بن
مالك بن عمرو بن تميم وهي يومئذ بالبشر من أرض الجزيرة تشوق أهلها بنجد وكانت
من أشهر النساء

نظرتُ وأعلامٌ من البشر دونها بنظرة أفتى الأتف حجن الخالب

سما طرفه وازداد للبرد حده وأمسى يروم الأمر فوق المراكب

لأبصر وهنا نارُ تَنَهَاءٍ أوقدت بروض القطا والمهضب هضب التناضب

لياليا إذ نحن بالحزن جيرة بأفبح حرّ البقل سهل المشارب

ولم يحتمل إلا أباحت رماحنا حمى كل قوم أحرزوه وجانب

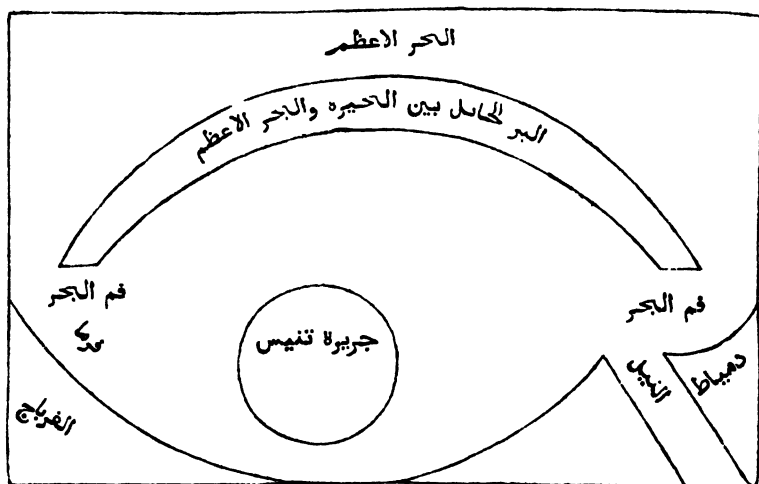
[تَنَهْجُ] * اسم قرية .. بها حصن من مشارق البلقاء من أرض دمشق سكنها شاعر

يقال له خالد بن عباد ويعرف بابن أبي سفيان ذكره الحافظ أبو القاسم

[تَنِيسُ] بكسر تين وتشديد النون وياه ساكنة والسين مهملة * جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفَرَمَاودمياط والفرما في شرقها . قال المنجمون طولها أربع وخمسون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وثالث في الاقليم الثالث . قال الحسين ابن محمد المهلبى اما تنيس فالحال فيها كالحال في دمياط الا انها أجل واوسط وبها تعمل الثياب الملونة والفرش البوقلمون وُبجَيرتها التي هي عليها مقدار اقلاع يوم في عرض نصف يوم ويكون ماؤها أكثر السنة ملحاً لدخول ماء بحر الروم اليه عند هبوب ريح الشمال فاذا انصرف نيل مصر في دخول الشتاء وكثر هبوب الريح الغربية خلت البحيرة وخلا سيف البحر الملح مقدار يريدين حتى يجاوز مدينة الفرما فحينئذ يخزنون الماء في جباب لهم ويعدونه لسنهم . . . ومن حذق نواتى البحر في هذه البحيرة انهم يُقلعون بريح واحدة يريدون القلوع بها حتى يذهبوا في جهتين مختلفتين فيلقى المركب المركب مختلف السير في مثل لحظ الطرف بريح واحدة . . . قل وليس بتنيس هَوَامٌ مؤذية لان أرضها سبخة شديدة الملوحة . . . وقرأت في بعض التواريخ في أخبار تنيس قيل فيه ان سور تنيس ابتدئ ببنائه في شهر ربيع الأول سنة ٢٣٠ وكان الى مصر يومئذ عيسى ابن منصور بن عيسى الخراساني المعروف بالرافعي من قبل ايتاخ التركي في أيام الوائق ابن المعتصم وفرغ منه في سنة ٢٣٩ في ولاية غنبة بن اسحاق بن شمر الضبي الهروي في أيام المتوكل كان بينهما عدة من الولاة في هذه المدة بطالع الحوت اثنا عشرة درجة في أول حدة الزهرة وشرفها وهو الحد الأصغر وصاحب الطالع المشتري وهو في بيته وطبيعته وهو السعد الأعظم في أول الاقليم الرابع الأوسط الشريف وانه لم يملكها من لسانه أعجمي لان الزهرة دليلة العرب وسها مع المشتري قامت شريعة الاسلام فاقضى حكم طالعها أن لا يخرج من حكم اللسان العربى . . . وحكى عن يوسف بن صبيح أنه رأى بها خمسمائة صاحب محبرة يكتبون الحديث وانه دعاهم سراً الى بعض جزائرها وعمل لهم طعاماً يكفيهم فتسامع به الناس فجاءه من العالم ما لا يحصى كثرة وان ذلك الطعام كفى الجماعة كلامهم وفضل منه حتى فرقته بركة من الله الكريم حلت فيه بفضائل الحديث الشريف . . . وقيل ان الأوزاعي رأى بشر بن مالك ياتبط في المعيشة فقال أراك تطلب

الرزق الا أدلك على أمّ متعيّش ٠٠ قال وما أمّ متعيّش قال تنيس ما زمها أقطع اليدين
الاربّنة ٠٠ قال بشر فلزمها فكسبت فيها أربعة آلاف وقيل ان المسيح عليه السلام
عبر بها في سياحته فرأى أرضاً سبخة مالحّة قفّرة والماء الملح يحيط بها فدعا لأهها
بإدراار الرزق عليهم ٠٠ قال وسميت تنيس باسم تنيس بنت دثوكّة الملكة وهى المعجوز
صاحبة حائط المعجوز بمصر فانها أول من بنى بتنيس وسمتها باسمها وكانت ذات حدائق
وبساتين وأجرت الليل اليها ولم يكن هناك بحر فلما ملك دركون بن ملوطس وزمطرة
من أولاد المعجوز دلوكّة نخفاً من الروم فشقاً من بحر الظالمات خليجاً يكون حاجزاً
بين مصر والروم فامتدّ وطفى وأخرب كثيراً من البلاد العامرة والأقاليم المشهورة
فكان فيما أتى عليها أجنّة تنيس وبساتينها وقراها ومزارعها ٠٠ ولما فتحت مصر فى سنة
عشرين من الهجرة كانت تنيس حينئذ خصاصاً من قصب وكان بها الروم وقتلوا
أصحاب عمرو ٠٠ وقتل بها جماعة من المسلمين وقبورهم معروفة بقبور الشهداء عند الرمل
فوق مسجد غازى وجانب الأكوام وكانت الوقعة عدقبّة أبى جعفر بن زيد وهى الآن
تعرف بقبّة الفتح وكانت تنيس تعرف بذات الاخصاص الى صدر من أيام بنى أميّة ثم
ان أهلها بنوا قصوراً ولم تزل كذلك الى صدر من أيام بنى العباس فبنى سورها كما
ذكرنا ودخلها أحمد بن طولون فى سنة ٢٦٩ فبنى بها عدّة صهاريج وحوائيت فى
السوق كثيرة وتعريف بصهاريج الأمير ٠٠ وأما صفتها فهى جزيرة فى وسط بحيرة
مفردة عن البحر الأعظم يحيط بهذه البحيرة البحر من كل جهة وبينها وبين البحر
الأعظم برّ آخر مستطيل وهى جزيرة بين البحرين وأول هذا البر قرب القرما
والطينة وهالك فوهة يدخل منها ماء البحر الأعظم الى بحيرة تنيس فى موضع يقال له
القرباج فيه مراكب تعبّر من برّ القرما الى البر المستطيل الذى ذكرنا انه يحول بين
البحر الأعظم وبحيرة تنيس يسار فى ذلك البر نحو ثلاثة أيام الى قرب دمياط وهناك
أيضاً فوهة أخرى تأخذ من البحر الأعظم الى بحيرة تنيس وبالقرب من ذلك فوهة
النيل الذى يلقى الى بحيرة تنيس فاذا تكاملت زيادة النيل غابت حلالوته على ماء البحر
فصارت البحيرة حلوة فيئخذ بدّخر أهل تنيس المياه فى صهاريجهم ومصانعهم لستهم

وكان لأهل الفرما قنوات تحت الأرض تسوق إليهم الماء إذا خلت البحيرة وهي ظاهرة إلى الأرض وهذه صورتها



• قال صاحب تاريخ تنبس واثنين موسم يكون فيه من أنواع الطيور مالا يكون في موضع آخر وهي مائة ونيف وثلاثون صنفًا وهي السلوى • النفح المملوح • النصفير • الزرزور • البار الرومي • الصفري • الدبى • البابل • السقاء • القمري • الفاخنة • النواح • الزريق • النوني • الزاغ • الهدهد • الحسني • الجرادي • الابلق • الراهب • الخشاف • البزين • السلسلة • درداري • الثماس • البصبص • الاخضر • الأبق • الأزرق • الخضير • أبو الحناء • أبو كلب • أبو دينار • وارية الليل • وارية النهار • برقع أم على • برقع أم حبيب • الدوري • الزنجي • الشامي • شقراق • صدر النحاس • الباسطين • الستة الخضراء • الستة السوداء • الاطروش • الخرطوم • ديك الكرم • الضريس • الرقشة الحمراء • الرقشة الزرقاء • الكسرجوز • الكسرجوز • السماي • ابن المرعة • اليونسة • الوروار • الصردة • الحصية الحمراء • القبرة • المطوق • السسقي • السلار • المرغ • السكسة • الارجوجة • الخوخة • فردقص • الاورث • السلونية • السهكة • البيضاء • اللبس • العروس • الوطواط • العصفور

• الروب • اللفات • الجرين • القليلة • العسر • الاحمر • الازرق • البشيري • البون
 • البرك • البرسي • الحصارى • الزجاجى • البج • الحمر • الرومي • الملاعتي • البط
 • الصيني • الغرقاق • الاقرح • البلوى • السطرف • البشروش • وزالفرط • أبو قلمون
 • أبو قير • أبو منجل • التجع الكركى • الغطاس • البلجوب • البطميس • البجوبة
 • الرقادة • الكروان البحرى • الكروان الحرى • القرقلى • الخروطة • الحلف • الارميل
 • القلقوس • اللدد • المعقق • البوم • الورشان • القطا • الدراج • الحجل • البازى
 • الصردى • الصقر • الهام • الغراب • الابهق • الباشق • الشاهين • العقاب • الحداء
 • الرخمة • • وقيل ان البجع من طيور جيحون وما سوى هذا الجنس من طيور نهر
 جيحون وما سوى ذلك من طيور نهرى العراق دجلة والفرات وان البُصْبُص يركب ظهر
 ما تفق له من هذه الطيور ويصل الى تنيس طير كثير لا يعرف اسمه صفار وكبار
 ويعرف بها من السمك تسعة وسبعون صنفاً وهي • البورى • البلمو • البرو • اللبب
 • البلس • السكس • الاران • الشموس • النسا • الطوبان • البقسار • الاحناس
 • الانكليس • المينة • البني • الابليل • الفريص • الدونيس • المرتنوس • الاسقموس
 • النفط • الخبار • البلطي • الحجف • القلارية • الرخف • العير • التون • اللت
 • القجاج • القروص • الكليس • الاكلس • الفراخ • القرقراج • الزلنج • اللاج
 • الاكلت • الماضي • الجلاء • السلاء • البرقش • البلك • المسط • القفا : السور
 : حوت الحجر : البشين : الثريوت : البساس : الرعاد : الخيرة : الابس : السطور
 : الراي : الايف : اليبس : الابرميس : الاتونس : اللباء : العميان : المناقير
 : القلميدس : الحلبة : الرقاص : القريدس : الجبر : هو كباره : الصبح : الحززع
 : الدائيس : الاشبال : المساك الابيض : الرقوق : أم عبيد : السلور : أم الاسنان
 : الانسارية : اللجاة

• وينسب اليها خلق كثير من أهل العلم • منهم محمد بن على بن الحسين بن أحمد أبو
 بكر التنيسي المعروف بالتقاش قال أبو القاسم الدمشقي سمع بدمشق محمد بن حريم ومحمد بن
 عتاب الزنقي وأحمد بن عمير بن جَوْصَا وحمامة بن محمد وسعيد بن عبد العزيز والسلام

ابن معاذ التميمي ومحمد بن عبد الله مكحول البيروني وأبا عبد الرحمن السناني وأبا القاسم
 البغوي وزكرياء بن يحيى الساجي وأبا بكر الباغندي وأبا يعلى الموصلي وغيرهم روى
 عنه الدارقطني وغيره ومات سنة ٣٦٩ في شعبان ومولده في رمضان سنة ٢٨٢ ٠٠ وأبو
 زكرياء يحيى بن أبي حسان التنيسي الشامي أصله من دمشق سكن تيس روى عن الليث
 ابن سعد ٠٠ وعبد الله بن الحسن بن طلحة بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن كامل
 أبو محمد البصري المعروف بابن النحاس من أهل تيس قدم دمشق ومعه ابنه محمد
 وطلحة وسمع الكثير من أبي بكر الخطيب وكتب تصانيفه وعبد العزيز الكنانى وأبي
 الحسن بن أبي الحديد وغيرهم ثم حدث بها وببيت المقدس عن جماعة كثيرة فروى عنه
 الفقيه المقدسي وأبو محمد بن الأَكفاني ووثقه وغيرهما وكان مولده في سادس ذي القعدة
 سنة ٤٠٤ ومات بتيس سنة احدى وقيل ٤٦٢

[تُنْبُضَةُ] تصغير تنضبة بالضاد المعجمة والباء الموحدة شجر يتخذ منه السهام
 وهو * ماء لبني سعيد بن قُرْط من أبي بكر بن كلاب قرب النير
 [تِنِينُ] بكسر تين وتشديد النون وباء ساكنة ونون أخرى * جبل التينين مشهور
 قرب جبل الجودي من أعمال الموصل
 [تَنْبِيرُ] تصغير تَنْوَر * اسم لبلدين من نواحي الخابور تنبِير العليا وتنبير السفلى
 وهما على نهر الخابور رأيتُ العليا غير مرة



﴿ باب التاء والواو وما يليهما ﴾

[تَوَارُنُ] بالضم وضم الراء وآخره نون * قرية في أجاء أحد جبلي طي بلقي شمر
 من بني زهير
 [تَوَامُ] بالضم ثم فتح الهمزة بوزن غَلَام * اسم قصبة عَمَان مما يلي الساحل وسحر
 قصبته مما يلي الجبل ينسب اليها الدُرُّ ٠٠ قال سُوَيْد
 لألأقيها وقلبي عندها غير إلام إذا الطرف هَجَع

كَالتَوَائِمَةِ اِنْ بَاشَرَتْهَا قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمَضْطَجَعُ

وبها قرى كثيرة والتَّوَامُ جمع تَوَامٍ جمع عزيز ٠٠ قال ابن السكيت ولم يحج بشيء من الجمع على فعال الا أحرف ذكر منها تَوَامٍ جمع تَوَامٍ وأصل ذلك من المرأة اذا ولدت اثنين في بطن ويقال هذا تَوَامٌ هذا اذا كان مثله ٠٠ وقال نصر تَوَامٍ قرية بعمان بها منبر لبي سامة * وتَوَامٍ موضع باليمامة يشترك به عبد القيس والازد وبنو حنيفة * وتَوَامٍ موضع بالبحرين كذا في كتاب نصر وما أطلق الذي بالبحرين الا هو الذي ينسب اليه التَّوَامُ لان عمان لا تُولُوها

[التَّوَامُ] جمع تَوَامٍ وهو القياس الصحيح * اسم جبال ٠٠ قال قيس بن العيزارة الهذلي

فانك لو عاليت في مشرف من الصُّفُر أو من مشرفات التوائم

[تَوَابُذُ] بالفتح ثم السكون والباء موحدة وألف وآخره ذال معجمة * جبل بنجد

٠٠ وقال نصر تَوَابُذُ أُبَيْرُقُ أُسَدُ ٠٠ قال بعضهم

وَأَجْهَشْتُ لِلتَّوَابُذِ حِينَ رَأَيْتُهُ وَسَجَّ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَيْتِي

وقلت له أين الذين عهدتهم بربك في خَفَضٍ وعيش لَبَانَ

فقال مضوا واستودعوني بلادهم ومن ذا الذي يغترُّ بالحدنان

وانى لابي اليوم من حَذَرِي غَدًا وَأَقْلَقِي وَالْحَيَّانِ مَوْتَانِ

[تَوَبْنُ] بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة في آخره نون * من قرى NSF

بما وراء النهر ٠٠ منها الأمير الدهقان أبو بكر محمد بن محمد بن جعفر بن العباس التويني

سمع أبا يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي توفي سنة ٣٨٠ هـ وجماعة كثيرة ينسبون

الى توبن

[تَوْبَةُ] تلُ تَوْبَةً * في شرقي الموصل خراب بنينوى وقد ذكر في تل توبة

[ثوث] بضم أوله وفي آخره ثاء مثلثة في عدّة مواضع ثوث * من قرى بوشنج

* وثوث من قرى اسفرائين على منزل اذا توجهت الى جَرْجَان ٠٠ منها أبو القاسم على

ابن طاهر كان حسن السيرة سمع ببغداد من أبي محمد الجوهري وتوفي بقرية سنة

٤٠٨ ٠٠ ويوسف بن ابراهيم بن موسى أبو يعقوب التوثي من توث اسفرائين شيخ صالح فقيه من أهل العلم سمع أبا بكر الشيرزي ونصر الله الخشناعي وأبا حامد أحمد بن علي بن محمد بن عَبْدُوس كَتَبَ عنه أبو سعد بَتُوث مولده سنة ٤٧٩ ومات بها في رجب سنة ٥٤٦ * وتوث أيضاً من قرى رَزَوَ ٠٠ قال أبو سعد ويقال لهذه القرية التوذ بالذال المعجمة أيضاً ٠٠ ينسب إليها أبو الفيض بحر بن عبد الله بن بحر التوثي المروزي كان كثير الادب وكان من تلاميذ أبي داود سليمان بن معبد السنجي ٠٠ وجابر بن يزيد أبو الصلت التوثي من أهل المعرفة ولي الوادي أيام عمر بن عبد العزيز وكان له ابن يقال له الصلت وروى عن الصلت ابنه العلاء ورافع بن اشرس ٠٠ والعلاء بن الصلت بن جابر التوثي روى عن أبيه الصلت روى عنه الحسين بن حُرَيْث ٠٠ ومحمد ابن أحمد بن حيان التوثي أبو جعفر سمع عبد الله بن أحمد بن شُبَيْه وعبد الله بن عمرو ومنصور بن الشاه وعمر بن أفلح وغيرهم من المرازمة ٠٠ وأبو منصور محمد بن أحمد بن عبد الله بن منصور التوثي المروزي كان صالحاً عفيفاً فقه على الامام عبد الرزاق الماخواني وكتب الحديث الكثير سمع أبا المظفر منصور بن محمد السمعاني وأبا القاسم اسماعيل بن محمد الزاهري والامام أبا الفرج عبد الرحمن بن أحمد السرخسي الفقيه الشافعي المعروف بالزاز ٠٠ وأبا سعد محمد بن الحارث الحارثي كتب عنه تاج لاسلام ومولده في حدود سنة ٤٦٠ ومات يوم السبت ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٥٣٠ ٠٠ وعبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار بن عبد الواحد بن عبد الجبار أبو بكر التوثي المروزي كان فقيه قريبته سمع منه أبو سعد وقال انه عمر حتى بلغ التسعين سمع أبا الفضل محمد بن الفضل بن جعفر الحرقى وأبا القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وأبا الفضل أحمد العارف وأما المظفر السمعاني مات في عقوبة الغز في شعبان سنة ٥٤٨

[تَوْثُ] بلفظ واحد التوث * محلة في غربي بغداد متصلة بالشونيزية مقابلة لقطرة الشوك عاصمة الى الآن لكنها مفردة شبيهة بالقرية ٠٠ ينسب اليها قوم ٠٠ منهم أبو بكر محمد بن أحمد بن علي القطان التوثي كان أحد الزهاد وحفاظ القراءة روى عن أبي

الغنائم محمد بن علي بن الحسن الدقاق روى عنه جماعة ومات سنة ٥٢٨ هـ وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي زيد التوثي الأنطاقي روي عنه أبو بكر الخطيب وصدقه ومات سنة ٤١٧ هـ وأبو بكر محمد بن سعد بن أحمد بن تركان التوثي حدث عن نصر بن أحمد ابن البطر حدث عنه أبو موسى محمد بن علي بن عمر الأصباهي

[تَوْجُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه أيضاً وجيم وهي تَوْز بالزاي وسنيد ذكرها أيضاً * مدينة بفارس قريبة من كازرون شديدة الحر لأنها في غور من الأرض ذات نخل وبنائها باللبن بينها وبين شيراز اثنان وثلاثون فرسخاً ويعمل فيها ثياب كتان تُنسب إليها وأكثر من يعمل هذا الصنف بكازرون لكن اسم تَوْج غالب عليه لأن أهل تَوْج أخذوا بصناعته وهي ثياب رقيقة مهلهلة النسج كأنها المنخل الآن ألوانها حسنة ولها طرز مذهبة تباع حزمًا بالعدد وكان أهل خراسان يرغبون فيها وتجب إليهم كثيراً وقد يعمل منها صنف صفيق جيد ينتفع به وهي مدينة صغيرة واسمها كبير هـ وقد فتحت في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه في سنة ١٨ أو ١٩ وأمير المسلمين مجاشع ابن مسعود فالتقوا أهل فارس بتَوْج فهزّم الله أهل فارس وافتتح تَوْج بعد حروب عنوة وأغنهم عسكره ثم صالحهم على الجزية فرجعوا إلى أوطانهم وأقرّوا هـ فقال مجاشع ابن مسعود في ذلك

ونحن ولينا مرة بعد مرة بتَوْج أبناء الملوك الأكابر

لقينا جيوش الماهيان بسخرة على ساعة تلوي بأهل الحظائر

فما فتئت خيلي تكرر عليهم ويلحق منها لاحق غير حائر

وقال أحمد بن يحيى وجه عثمان بن أبي العاصي الثقفي أخاه الحكم في البحر من عُمان لفتح فارس ففتح مدينة بَرْكوان ثم سار إلى تَوْج وهي أرض أردشير خُرّه وفي رواية أبي مخنف أن عثمان بن أبي العاصي بنفسه قطع البحر إلى فارس فزل تَوْج ففتحها وبنى بها المساجد وجعلها داراً للمسلمين وأسكنها عبد القيس وغيرهم وكان يُغير منها إلى أَرْجَان وهي متاخمة لها ثم شخص منها وعن فارس إلى عُمان والبحرين بكتاب عمر إليه في ذلك واستخلف أخاه الحكم وقال غيره إن الحكم فتح تَوْج وأزّلها المسلمين من

عبد القيس وغيرهم وكان ذلك في سنة ١٩ ثم كانت وقعة ريشهر كما نذكرها في ريشهر
وَقُتِلَ سَهْرُكَ مَرْزَبَانُ فَارِسَ حِينَئِذٍ وَكُنْتُ عُمَرَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي أَنْ يَعْبُرَ إِلَى
فَارِسَ بِنَفْسِهِ فَاسْتَخَافَ أَخَاهُ حَفْصاً وَقِيلَ الْمَغِيرَةُ وَعَبَّرَ إِلَى تَوْجٍ فَزَلَّهَا وَكَانَ يَغْزُو مِنْهَا
وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ تَوْجٍ يَقُولُ إِنَّ تَوْجَ نَصَرَتْ بَعْدَ قَتْلِ سَهْرُكَ ٠٠ وَيَنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ
٠٠ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْدَشَادٍ السَّيْرَانِي التَّوْجِي سَمِعَ مِنْهُ أَبُو

مُحَمَّدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخْشَبِيِّ الْحَافِظُ وَغَيْرُهُ ٠٠ وَأَمَّا قَوْلُ مُلَيْحِ الْهَذَلِيِّ
بَعَثْنَا الْمَطَايَا فَاسْتَحَقَّتْ كَمَا هَوَتْ قَوَارِبُ يُزْفِيهَا وَسَيْحُ سَفْنَجٍ
لِيُورِدَهَا الْمَاءَ الَّذِي نَشَطَتْ لَهُ وَمِنْ دُونِهِ أَنْبَاجُ فَلَجٍ فَتَوْجٍ

— يُزْفِيهَا — يَسْرِعُ بِهَا — وَالْوَسَيْحُ — ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ — وَالسَّفْنَجُ — الظَّالِمُ فَتَوْجٌ * هُوَ
مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الصَّقُورُ ٠٠ قَالَ الشَّعْرُذَلِيُّ

قَدْ اغْتَنَدِي وَاللَّيْلُ فِي حِجَابِهِ وَاللَّيْلُ لَمْ يَأْوِ إِلَى مَهَابِهِ
إِذَا بِتَوْجٍ صَادٍ فِي شَبَابِهِ مَعَاوِدٌ قَدْ ذَلَّ فِي أَصْعَابِهِ

٠٠ وَقَالَ الرَّاجِزُ

أَحْمَرُ مِنْ تَوْجٍ مُحَضَّرٍ حَسْبُهُ مَمَكَّنٌ عَلَى الشَّهَالِ مَرْكَبُهُ

[تَوْذُ] بِالضَّمِّ ثُمَّ السَّكُونُ وَالذَّالُ الْمُهْمَلَةُ وَالتَّوْدُ شَجَرٌ وَذُو التَّوْدِ * مَوْضِعٌ ٠٠ قَالَ

أَبُو صَخْرٍ

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلَالَاً بِذِي التَّوْدِ قَفَرًا وَجَارَاتِهَا الْبَيْضُ الرَّحَاوِيدُ

[تَوْذُ] بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ * قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ سَمَرْقَنْدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسَخٍ مِنْهَا ٠٠ يَنْسَبُ

إِلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَطَّابِ التَّوْذِيِّ الْوَرَّسَنِي كَانَ يَسْكُنُ وَرَّسَنِينَ مِنْ قَرْيِ
سَمَرْقَنْدٍ أَيْضاً فَانْتَقَلَ مِنْهَا إِلَى تَوْذُ وَيُرْوَى عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ بَحْيٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ
وغيرهما ٠٠ وَابْنُهُ أَبُو اللَّيْثِ نَصَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّوْذِيِّ كَانَ مِنْ فُقَهَاءِ الْحَنْفِيَّةِ
الْمُتَأَخِّرِينَ تَوَفَّى بِسَمَرْقَنْدٍ وَرَوَى عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ التَّزْمَذِيِّ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
سَعِيدِ السَّمَرْقَنْدِيِّ * وَتَوْذُ أَيْضاً مِنْ قَرْيِ مَرْو ٠٠ وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَسْمُونَهَا
تُوثُ بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ عَوْضُ الذَّالِ وَقَدْ ذَكَرَ مِنْ نَسَبِهَا فِيمَا سَلَفَ

[تُوزِنْجُ] بكسر الذال المعجمة وياء ساكنة وجيم * من قرى روذبار الشاش من وراء نهر سيحون .. ينسب اليها أبو حامد أحمد بن حمزة بن محمد بن اسحاق بن أحمد المطوّعي التوزنجي سكن سمرقند وحدث عن أبيه حمزة وروى عنه أبو حفص عمر ابن محمد النسفي الحافظ مات سنة ٥٢٦ في ثاني عشر شهر رمضان

[تُورَانُ] بالراء والألف والنون * بلاد ماوراءالنهر بأجمعها تسمى بذلك .. ويقال لملكها تُورَانُ شاه وفي كتاب أخبار الفرس ان افريدون لما قسم الأرض بين ولده جعل لسلّم وهو الأكبر بلاد الروم وما والاها من المغرب وجعل لولده توج وهو الأوسط الترك والصين وأجوج وما أجوج وما يضاف الى ذلك فسَمَّتِ الترك بلادهم تُوران باسم ملكهم توج وجعل للأصغر وهو إرج إيران شهر وقد بسطت الذول في إيران شهر * وتُورانُ أيضاً قرية على باب حَرَّان .. منها سعد بن الحسن أبو محمد العروضي الحرّاني له شعر حسن دخل خراسان سمع منه أبو سعد السمعاني وتأخرت وفاته مات في ذي القعدة سنة ٥٨٠ قال ذلك الحافظ أبو عبد الله بن الدُّبَيْسِي

[تُورُكُ] بالكاف * سكة ببلغ .. ينسب اليها يوسف بن مسلم التُّورُكي الكُوج

رأى التوزري

[تَوْزَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وراه * مدينة في أقصى افريقية من نواحي الزاب الكبير من أعمال الجريد معمورة بينها وبين نَقْطَة عشرة فراسخ وأرضها سبخة بها نخل كثير .. قال أبو عبيد البكري في كتاب المسالك والممالك أما قسطلية فان من بلادها تَوْزَرُ والحمة ونَقْطَة وتَوْزَرُ هي أمّها وهي مدينة عليها سور مبني بالحجر والطوب ولها جامع محكم البناء وأسواق كثيرة وحولها ارباض واسعة وهي مدينة حصينة لها أربعة أبواب كثيرة النخل والبساتين ولها سواد عظيم وهي أكثر بلاد افريقية تمراً ويخرج منها في أكثر الأيام ألف بعير موقرة تمراً وشربها من ثلاثة أنهار تخرج من زقاق كالدّرْمَك بياضاً ورقّة ويسمى ذلك الموضع بلسانهم تبرسي وانما تنقسم هذه الثلاثة الأنهار بعد اجتماع تلك المياه بموضع يسمى وادي الجمال يكون قعر النهر هناك نحو مائتي ذراع ثم ينقسم كلّ نهر من هذه الأنهار على ستة جداول وتنشعب

من تلك الجداول سواق لا تُحصَى تجري في قنوات مبنية بالصخر على قسمة عدل لا يزيد بعضها على بعض شيئاً كل ساقية سعة شبرين في ارتفاع فتر يلزم كل من يسقي منها أربعة أقداس منقال في العام وبحساب ذلك في الأَكْثَر والأَقَلِّ وهو ان يعمد الذى له دولة السقي الى قدس في أسفله ثقبه مقدار مايسعها وتُرُ قوس النَّدَاف فيملاء ماءً ويعلقه ويسقي الحائط أو البستان من تلك الجداول حتى يفني ماء القدس ثم يملأ ثانياً هكذا وقد علموا ان أسقي اليوم الكامل مائة واثنان وتسعون قدساً ٠٠ لا يعلم في بلاد مثل أترنجها جلالا وحلاوة وعظماً وجباية قسطنطينة مائتا ألف دينار وأهلها يستطيعون لحوم الكلاب ويرتبونها ويسمونها في بساينهم ويطعمونها التمر وبأكلونها ٠٠ ولا يُعلم وراء قسطنطينية عمران ولا حيوان الا الصك وانما هي رمال وأرضون سُوَاحَة ٠٠ وينسب الى تَوَزَر جماعة ٠٠ منهم أبو حنص عمر بن أحمد بن عيسون الأنصاري التوزري اقيه السلفى بالاسكدرية

[تَوَزُ] بالضم ثم السكون وزاي * منزل في طريق الحاح بعد فيد للقاصد الى الحجاز ودون سُمَيْراء لبني أسد وهو جبل ٠٠ قال أبو المِسْوَر
فَصَبَّحَتْ فِي السَّيْرِ أَهْلَ تَوَزْ منزلة في القدر مثل الكُوز
فليسلة المأدوم والمحبور شراً لعمري من بلاد الخوز
٠٠ وقال راجز آخر

يَارُبَّ جَارِكَ بِالْحَزِيزِ بَيْسُ سُمَيْرَاءَ وَبَيْنَ تَوَزْ

[تَوَزُ] بالفتح وتشديد نانية وفتحه أيساً وزاى * بلدة بفارس وهي تَوَجْ وقد ذُكرت قبل هذا وهي في الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وثلاثين وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف وربع ٠٠ وينسب اليها هذا اللفظ جماعة ٠٠ منهم عبد الله بن محمد بن هارون التوزي اللغوي أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد وقرأ على أبي عمر الجرمي كتاب رَسِيدِيَّه وكان في طبقة ومات في سنة ٢٣٨ ٠٠ وأبو حفص عمر بن موسى البغدادي التوزي روى عن عَمَّان وعاصم بن علي روى عنه ابن مخلد وأبو بكر الشافعي وغيرهما ٠٠ وأبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن

التوزي القاضي سمع أبا الحسين بن المظفر الحافظ وخلقا كثيراً وهو ثقة ٠٠ ومحمد ابن داود التوزي حدث عن محمد بن سليمان روى عنه الطبراني ٠٠ وأبو يعلى محمد ابن الصلت التوزي وغيرهم

[تُوزِن] ويقال تَزِين * كورة وبلدة بالعواصم من أرض حلب

[تُوسَكْسُ] بالضم ثم السكون وفتح السين المهملة وكاف وألف وسين أخرى

* قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها ٠٠ ينسب اليها أبو عبدالله التوسكاسي السمرقندي روى عن يحيى بن زيد السمرقندي

[تُوضِحَان] بكسر الضاد المعجمة والحاء مهملة * جَزَعَتَانِ متقابلتان بِذِرْوَةِ عَالِ

لفزارة والجَزْعَةُ الرملة المستوية لا تَبْتَ شَيْئاً

[تُوضِحُ] * كَتِيبٌ أبيض من كُتُبَانِ حُزِرَ بالدهناء قرب اليمامة عن نصر ٠٠ وقيل

توضح من قَرَى قَرَقَرَى باليمامة وهي زروع ليس لها نخل ٠٠ وقال السكري سُئِلَ شيخ قديم عن مياه العرب فقيل له هل وجدت تُوضِحَ التي ذكرها امرؤ القيس فقال أما والله لقد جئتُ في ليلة مظلمة فوقفت على فم طوبى فلم توجد الى اليوم ٠٠ قلت أنا فهذه غير التي باليمامة ٠٠ ويؤيد ذلك ان السكري قال في شرح قول امرئ القيس الدَّخُولُ وَحَوْمَلٌ وَتُوضِحٌ والعُقْرَةُ مواضع ما بين إمْرَةً وأسود العين فأما التي باليمامة ففيها ٠٠ يقول يحيى بن طالب الحنفي في غير موضع من شعره منه

أَيَا ثَلَاتِ القَاعِ مِنْ بَطْنِ تَوْضِحٍ حَنِينِي إِلَى أَفْيَائِكُنَّ طَوِيلِ

وَيَا ثَلَاتِ القَاعِ قَابِي مَوَكَّلَ بَكُنْ وَجَدَوَى خَيْرِ كُنَّ قَلِيلِ

في أبيات وقصة متممة أذكرها في قَرَقَرَى ان شاء الله تعالى

[تَوَفَاتُ] بالفتح ثم السكون وقاف وتاء فوقها فقطتان * بلدة في أرض الروم بين

قونيا وسيواس ذات قلعة حصينة وأبنية مكيئة بينها وبين سيواس يومان

[تَوَلَّبُ] وهو الجمحش وهو قَوْعَلٌ عند سيمويه * موضع في ٠٠ قول الراعي

عَفَّتْ بَعْدَنَا أَجْرَاعُ بَكْرِ قَتَوَلَّبَ فَوَادِي الرِّدَامِ بَيْنَ مَكْهَى فَلَعَبَ

[تَوَلَّعُ] [بِالْعَيْنِ] المهملة * قرية بالشام في قول عهد الله بن سليم

لمن الديار بتوكل فيبوس

[تُولِيَةٌ] ٠٠ قال الكندي ولا أعرفه في طرف العمارة من ناحية الشام * بحيرة

عظيمة بعضها تحت القطب الشمالي وبقربها مدينة ليس بعدها عمارة يقال لها تولية

تُوماء [بالضم والمد أعجمي معرب * اسم قرية بغوطة دمشق ٠٠] والها ينسب باب

تُوماء من أبواب دمشق ٠٠ قال جرير

لا وِرْدَ للقوم ان لم يعرفوا بَرَدَى اذا نَجَّوْبَ عن أعناقها السَّدْفُ

صَبْحَنَ تُوماءَ والقاوس يَقرَعُهُ قس النصارى حراجيجاً بناتِخِفُ

٠٠ قال السكري توماء من عمل دمشق ويروى تيماء وهو اليوم لطيف وأخلاق من

الناس لبنى مُحَرَّرُ خاصة وهو بين الحجاز والشام هكذا هو بخط أحمد بن أحمد بن أخي

الشافعي وفيه تحبيط

[تَومًا] بالتحريك * موضع بالجزيرة عن نصر

[تَومًا] بالضم ثم السكون وناء مثلثة * قرية قرب برقعيد من بقعاء الموصل ٠٠

قال أبو سعد ٠ ينسب اليها صاحبنا ورفيقنا أبو العباس الخضر بن ثروان بن أحمد بن أبي

عبد الله التغابي التُوماني ويقال له الفارقي والجَزَرى لانه ولد بالجزيرة ونشأ بميافارقين

وأصله من تومانا مقرأ فاضل أديب بارع حسن الشعر كثير المحفوظ عالم بالنحو ضرير

البصر قرأ اللغة على ابن الجواليقي والنحو على أبي السعادات بن الشجري والفقہ على

أبي الحسن الابنوسى وكان ببغداد يسكن المسجد المعلق المقابل لباب النوبى من دار

الخلافة وكان يحفظ شعر الهذليين والمجهلين وأخبار الاصمعي وشعر رؤبة وشعر

ذى الرُّمَّة وغيرهم لقيته أولاً ببغداد وسمع معنا غريب الحديث لابي عبيد على أبي منصور

الجواليقي ثم ائيمته بذيابور ومرو وسرخس غير مرة فى سنة ٥٤٤ وسأله عن مولده

فقال فى سنة ٥٠٥ بجزيرة ابن عمر وكتب عنه شيئاً من أشعاره ومن أشعار غيره

وأنشدنا لنفسه

وذى سَكْرَ نَهَيْتُ للشرب بعدما جرى النوم فى أعطافه وعظامه

فَهَبْ وفى أجفانه سِنَةُ الكَرَى وقد لبست عيناه نوم كرامه

ومن شعره أيضاً

كُتِبْتُ وَقَدْ أَوْدَى بِمَقْلَى الْبُكَاءِ وَقَدْ ذَابَ مِنْ شَوْقِ الْيَكْمِ سَوَادُهَا
وما وردت لى نحوكم من رسالة وحققكم الآ وذاك سوادها

[تَوَمُ] بالتحريك * موضع بالجمامة به روضة عن الحفصى

[تَوَمُ] * قرية بين الطاكية وصرعش والمصيصة . . ينسب اليها درب توم

[تَوَمَنُ] بالضم ثم السكون وفتح الميم ونون . . قال أبو سعد أطنها من * قرى مصر

. . منها أبو معاذ التَّوَمَنِي وهو رأس الطائفة المعروفة بالتومنية وهم فرقة من الرُّجَّة
تزعّم أن الايمان ما عصم من الكفر وهو اسم لخصال اذا تركها التارك أو ترك خصلة
منها كان كافراً وتلك الخصال التي يكفر بتركها أو ترك خصلة منها ايمان ولا يقال للخصلة
منها ايمان ولا بعض ايمان وكل كبيرة لم تجتمع المسلمون على انها كفر يقال لصاحبها فسق
ولا يقال له فاسق على الاطلاق

[تَوُسُ الْغَرْبِ] بالضم ثم السكون والدون تضم وتفتح وتكسر * مدينة كبيرة محدثة

بافريقية على ساحل بحر الروم عمرت من أنقاض مدينة كبيرة قديمة بالقرب منها يقال لها
قَرطاجنة وكان اسم تونس في القديم تَرْشِيش وهي على ميلين من قَرطاجنة ويحيط
بسورها أحد وعشرون ألف ذراع وهي الآن قصبة ، بلاد أفريقية بينها وبين سفاقس
ثلاثة أيام ومائة ميل بينها وبين القيروان ونحو منه بينها وبين المهديّة وليس بها ماء جارٍ
انما شربهم من آبار ومصانع يجتمع فيها ماء المطر في كل دار مصنع وآبارها خارج الديار
في أطراف البلد ومؤها ملح وعابها محترت كثير ولها غلة فائضة وهي من أصح بلاد
افريقية هواء . . وقال البكري مدينة تونس في سفح جبل يعرف بجبل أم عمرو
ويدور بمدينة خندق حصين ولها خمسة أبواب باب الجزيرة قبلى ينسب الى جزيرة
شريك ويخرج منه الى القيروان ويقابله الجبل المعروف بجبل التوبة وهو جبل عال
لا ينبت شيئاً وفي أعلاه قصر مبني مشرف على البحر وفي شرقي هذا القصر غار محني
الباب يسمى المعشوق وبالقراب منه عين ماء وفي غربي هذا الجبل جبل يعرف بجبل
الصيداء فيه قرى كثيرة الزيتون والثمار والمزارع وفي هذا الجبل سبعة مواجل للماء

اقباء على غرار واحد وفي غربي هذا الجبل أيضاً أشرف بمزارع متصلة بموضع يعرف بالملعب فيه قصر بنى الأغلب وقد غرس فيه جميع الثمار وأصناف الرياحين وفي شرقي مدينة تونس الميناء والبحيرة وباب قرطاجنة ودونه داخل الخندق بساتين كثيرة وسواق تعرف بسواق المرج ويتصل بها جبل أجرد يُقال له جبل أبي خفاجة في أعلاه آثار بنيان .. وباب ارطة غربي تجاوره مقبرة يقال لها مقبرة سوق الأحد ودون الباب من داخل الخندق غدير كبير يعرف بغدير الفحامين وربض المرضى خارج عن المدينة وفي قبله ملاحه كبيرة منها ما حرم وماح من يجاورهم وجامع تونس رفيع البناء مطلق على البحر ينظر الجالس فيه الى جميع جواريه ويرقى الى الجامع من جهة الشرق على اثنتي عشرة درجة وبها أسواق كثيرة ومتاجر عجبة وفنادق وحمامات ودور المدينة كلها رخام بديع ولها لوحان قائمان ونالك معرض مكان العتبة .. ومن أمثالهم دور تونس أبوابها رخام وداخلها سخام .. وهي دار علم وفقه وقد ولي قضاء افريقية من أهلها جماعة ومع ذلك فهي مخصوصة بالتشغب والقيام على الامراء والخلاف للولاء خالفت نحو عشرين مرة وامتنح أهلها أيام أبي يزيد الخارجي بالقتل والسبي وذهاب الاموال .. قال صاحب الحذنان

فويل لترشيش وويل لأهلها من الحبشي الاسود المتغاضب

.. وقال بعض الشعراء

لمررك ما ألفيت تونس كاسمها ولكنني ألفيتها وهي توحش

ويصنع بتونس للماء من الخزف كيزان تعرف بالريحمة شديدة البياض في نهاية الرقة تكاد تشف ليس يعلم لها نظير في جميع الاقطار وتونس من أشرف بلاد افريقية وأطيبها ثمرة وأنفسها فاكهة .. فمن ذلك اللوز الفريك يفرك بعضها بعضاً من رقة قشره ويحت باليد وأكثره حبتان في كل لوزة مع طيب المضغة وعظم الحبة والرمال الضعيف الذي لا يحجم له البتة مع صدق الحلاوة وكثرة الماشية والأترج الجليل الطيب الذكي الرائحة البديع المنظر والبن الخارمي اسود كبير رقيق القشر كثير العسل لا يكاد يوجد له بزور والسفرجل المتناهي كبراً وطيباً وعطراً والعناب الرفيع في قدر الجوزة والبصل القلوري في قدر

الآترج مستطيل سابري القشر صادق الحلاوة كثير الماء وسها من أجناس السمك ما لا يوجد في غيرها يُرى في كل شهر جنس من السمك لا يرى في الذي قبله يباح فيبقى سنين صحيح الجرم طيب الطعم منه جنس يقال له النقونس يضربون به المثل فيقولون لولا النقونس لم يخالف أهل تونس . . قال البكري بين تونس والقيروان منزل يقال له بحقة اذا كان أوان طيب الزيتون بالساحل قصده الزراير فبات فيه وقد حمل كل طائر منها زيتونتين في مخليته فيلقبهما هناك وله غلة عظيمة تباع سبعين ألف درهم . . ويقال لبحر تونس رادس وكذلك يقال لمرسها مرسى رادس وأهلها موصوفون بدناءة النفس . . وافتتحها حسان بن نعمان بن عدي بن بكر بن مغيث الأسدي في أيام عبد الملك نزل عليها فسأله الروم أن لا يدخل عليهم وأن يضع عليهم خراجا يقسطه عليهم فأجابهم الى ذلك وكانت لهم سفن معدة فركبوها ونجوا وتركوا المدينة خالية فدخاها حسان فخرق وخرّب وبنى بها مسجداً وأسكنها طائفة من المسلمين ورجع حسان الى القيروان فرجعت الروم الى المسلمين فاستباحوهم فأرسل حسان من أخبر عبد الملك بالمضية فأمدّه بجيش كثير قاتل بهم الروم في قصة طويلة حتى ملكها عنوة وذلك في سنة سبعين وأحكم بناءها ومدّ عليه سلسلة وجعلها رباطاً للمسلمين تمنع الداخل اليها والخارج منها الا بأمر الوالي . . وذكر آخرون من أهل السير ان التي افتتحها حسان بن النعمان قرطاجنة ولم تكن تونس يومئذ مذكورة انما عمرت بحجارة قرطاجنة وبأناقضها وبينهما نحو أربعة أميال وفي سنة ١١٤ بنى عبيد الله بن الحبحاب مولى بنى سلول والي افريقية من قبل هشام بن عبد الملك جامع مدينة تونس ودار الصناعة بها . . وبتونس قبر المؤدّب محرز يقيم به أهل المراكب اذا جاش عليهم البحر يحملون من تراب قبره معهم وينذرون له . . والمنسوب الى تونس من أهل العلم كثير . . منهم أبو يزيد شجرة ابن عيسى وقيل بن عبد الله التونسي قاضيها مات سنة ٢٦٢ . . وعبد الوارث بن عبد الغني ابن علي بن يوسف بن عامر أبو محمد التونسي المالكي الاصولي الزاهد كان عالماً بالكلام بصيراً به حسن الاعتقاد فيه له قدم في العبادة وكان يتردد بين دمشق وحلب وكان له أصحاب ومریدون . . قال أبو القاسم الحافظ أنشدني أبو محمد الاصولي

إذا كنت في علم الأصول موافقاً بعقلك قول الأشعري المسدد
وعاملت مولاك الكريم مخالصاً بقول الامام الشافعي المؤيد
وأثقت حرف ابن العلاء مجرداً ولم تعد في الاعراب رأي المبرد
فأنت على الحق اليقين موافق شريعة خير المرسلين محمد

ومات عبد الوارث ستة خمسين وخمسمائة بحلب

[تُونَكْت] بسكون الواو والنون وفتح الكاف والياء مثلثة * من قرى الشاش عن
أبي سعد .. وقال الاصطخرى تُونَكْت قصبة إبلان وهي أصغر من نصف بَنَكْت
قصبة الشاش ولها قُهَنْدَز ومدينة وربض .. ينسب اليها أبو جعفر حم بن عمر البخاري
التونكتي من أهل بخاري سكن تونكت يروي عن أبي عبد الرحمن حذيفة بن الضم
ومحمد بن اسماعيل البخاري روى عنه أبو منصور محمد بن جعفر بن محمد بن حنيفا
الإيلاقي التونكتي ومات سنة ٣١٣

[تُونُ] والنون في لغة الغرب البياض في الاطفار * مدينة من ناحية قهستار
قرب قائن .. ينسب اليها جماعة .. منهم أحمد بن العباس التوني حدث عن ابراهيم بن
اسحاق بن محمد التوني القايي كان فقيهاً مدرساً ورد هراة وسكنها الى أن توفي في رجب
سنة ٤٥٩ .. واسماعيل بن عبدالله بن أبي سعد بن أبي الفضل التوني أبو طاهر خاد
مسجد عقيل بنيسابور وكان يخدم أبا نصر محمد بن عبد الله الامام وكان يلزمه سفر
وحضراً وسمع الحديث منه سمع أبا علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي وأبا عبد الله
اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وأبا بكر عبد الغفار بن الحسين النيسابوري وأبا جعفر
محمد بن عبد الحميد الابيوردى وأسعد بن أحمد بن حيّان النسوي وأبا العلاء عبيد
ابن محمد بن عبيد القُشَيْرِي وغيرهم .. وأبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد التوني
روى عن أبي محمد أحمد بن محمد بن عبد الله الشُّرُوطِي السجستاني روى عنه حنبل بن
علي بن الحسين أبو جعفر الصوفي السجستاني وغيره

[تُونَةُ] * جزيرة قرب تَمِيس ودمياط من الديار المصرية من فتوح عُمَيْر بن
وهب يُضْرَب المثل بحسن معمول نياها وطرزها .. قال محمد بن عمر المطرزي

البغدادي الشاعر

ومعذرين كان ثبت خدودهم أشراك ليل في أديم نهار
يتصيدون قلوبنا بلحاظهم كتصيد البازات للاطيار
لما رأيت عذاره في خده ناديت من شغفي وحرقة ناري
يا أهل تنيس وتونة قايسوا ما بين طرزكم وطرز الباري

•• وينسب اليها عمر بن أحمد التوني حدث عنه أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة
الحافظ •• وسالم بن عبد الله التوني يروي عن عبد الله بن لهيعة قال أبو سعيد بن
يونس هو معروف وله أهل بيت معروفون بـتنيس

[التَّوْ] بفتح التاء وتشديد الواو * من قرى صنعاء اليمن من مخلاف صُداء

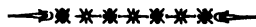
[التَّوْزَةُ] بلفظ التصغير * من حصون النجادة باليمن

[تَوَيْكُ] بكسر الواو والكاف * موضع بـمرو •• منه أبو محمد أحمد بن اسحاق
السكري التويكي كان رجلاً صالحاً عن أبي سعد

[التَّوَيْمَةُ] تصغير التومة وهي خرزة تُعمل من الفضة كاللؤلؤة * هو ماء من

مياه بني سُليم

[تَوَيْ] بالضم ثم الفتح ولا أدرى كيف حديث الياء •• ينسب اليها أبو عبد الله
الحسين بن أحمد بن جعفر الفقيه التويي الهمداني روي عن أبي عمر بن حيوة البغدادي
روي عنه الحافظ أبو بكر الخطيب



باب التاء والهاء وما يليهما

[تَهَامُ] بكسر التاء * واد باليمامة عن محمد بن ادريس الحفصي

[تَهَامَةُ] بالكسر قدمر من تحديدها في * جزيرة العرب جملة شافية اقتضاها ذلك

الموضع ونقول هاهنا •• قال أبو المنذر تهامة تساير البحر منها مكة قال والحجاز ما حجز
بين تهامة والعروض •• وقال الاصمعي اذا خلفت عُمان مصعداً فقد آنجذت فلا

تزال منجداً حتى تنزل في شايا ذات عرق فاذا فعلت ذلك فقد أُنْهَمَتْ الى البحر واذا عرضت لك الحرار وأنت منجد فلك الحجاز واذا تصوّبت من شايا العرج واستقبلك الاراك والمرخ فقد أُنْهَمْتَ وانما سمي الحجاز حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد .. وقال الشريقي بن القطامي تهامة الى عرق اليمن الى أسياف البحر الى الجحفة وذات عرق .. وقال عمارة بن عقيل ماسال من الحرّتين حرّة سُليم وحرّة لبلى فهو تهامة والغور حتى يقطع البحر .. وقال الاصمعي في موضع آخر طرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج وأول تهامة من قبل نجد ذات عرق - المدارج - الشايا الغلاظ .. وقال المدائني تهامة من اليمن وهوما أصحر منها الى حدّ في باديتها ومكة من تهامة واذا جاوزت وجرة وعَمْرَةَ والطائف الى مكة فقد أُنْهَمْتَ واذا أتيت المدينة فقد جاست .. وقال ابن الاعرابي وجرة من طريق البصرة فصل ما بين نجد وتهامة .. وقال بعضهم نجد من حدّ أوطاس الى القريّتين ثم تخرج من مكة فلا تزال في تهامة حتى تبلغ عُسفان بين مكة والمدينة وهي على ليلتين من مكة ومن طريق العراق الى ذات عرق هذا كله تهامة .. وسميت تهامة لشدة حرّها وركود ريحها وهو من التهم وهو شدة الحرّ وركود الريح يقال تَهَمَ الحرّ اذا اشتدّ ويقال سميت بذلك لتغيّر هوائها يقال تهم الدهن اذا تغير ريحه .. وحكى الزيادي عن الاصمعي قال التهمة الارض المنسوبة الى البحر وكأنه مصدر من تهامة .. وقال المبرد اذا نسبوا الى تهامة قالوا رجلٌ تَهَامٍ بفتح التاء واسقاط ياء النسبة لأن الاصل تهمة فلما زادوا ألماً خففوا ياء النسبة كما قالوا رجلٌ يَمَانٍ وشآمٍ اذا نسبوا الى اليمن والشام .. وقال اسماعيل بن حماد النسبة الى تَهَامَةٍ تَهَامِيٍّ وتَهَامٍ اذا فُتحت التاء لم تشدد الياء كما قالوا رجلٌ يَمَانٍ وشآمٍ الا أن فتحة الالف من تَهَامٍ من لفظها والالف من شآمٍ ويمانٍ عوض من ياء النسبة .. قال ابن أحرر

وأكبادهم كآبنيّ سُبَاتٍ تَفَرَّقُوا سَبّاً ثم كانوا منجداً وتَهَامِيّاً

وَأَلْقَى التّهَامِي مِنْهُمَا بِلَطَّائِهِ وَأَخْلَطَ هَذَا لَا أَرِيْمَ مَكَانِيَا

وقومٌ تَهَامُونَ كما يقال يمانون .. وقال سيبويه منهم من يقول تَهَامِيٍّ وِيَمَانِيٍّ وشاميٍّ بالفتح مع التشديد .. وقال زهير

يَحْشُونَهَا بِالْمَشْرِفَةِ وَالْقَنَاءِ وَفَتَيَانِ صِدْقٍ لِإِضْعَافٍ وَلَا تُنْكَلُ
تَهَامُونَ نَجْدِيُونَ كِيدًا أَوْ نُجْعَةً لِكُلِّ أَنَاثٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجْلُ

وَأَتَمُّ الرَّجُلِ إِذَا صَارَ إِلَى تَهَامَةٍ ۝ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
فَإِنْ تَهَمُّوا أَتَجِدُ خِلَافًا عَلَيْكُمْ وَإِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحَقٌّ فِي الْحَرْبِ أَعْرَقُ

وَالْمِثْلُ الْكَثِيرُ الْإِتْيَانُ إِلَى تَهَامَةٍ ۝ قَالَ الرَّاجِزُ

أَلَا إِنَّهُمَا هَا أَنِهَا مَتَاهِمٌ وَأَنَا مُنَاجِدٌ مَتَاهِمٍ

۝ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ

خَلِيلٌ مُهْبًا عَلَّانِيًّ وَانْظُرَا إِلَى الْبَرْقِ مَا يَفْرِي سَنَا وَبَشْمًا

عَرُوضٌ تَدُلُّ مِنْ تَهَامَةٍ أَهْدَيْتُ لِنَجْدٍ فَتَاحَ الْبَرْقِ نَجْدًا وَأَتَمًّا

[تَهَلَّلُ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونِ وَلَا مِينَ الْأُولَى مَفْتُوحَةٌ * مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ الرِّيفِ وَقَدْ

رَوَى بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَقَدْ ذَكَرَ هُنَاكَ شَاهِدُهُ

[تَهَمَلُ] وَيُرْوَى بِالتَّاءِ أَيْضًا * مَوْضِعٌ قَرِيبُ الْمَدِينَةِ عَمَّا يَلِي الشَّامَ

[تَهَوُّدَةٌ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ الضَّمِّ وَسَكُونُ الْوَاوِ وَالذَّالِ مَعْجَمَةٌ * اسْمٌ لِقَبِيلَةٍ مِنَ الْبَرَبَرِ

بِنَاحِيَةِ أَفْرِيقِيَّةٍ لَهُمْ أَرْضٌ تُعْرَفُ بِهِمْ



﴿ باب التاء والياء وما يليهما ﴾

[تَيَّاسَانِ] بِالْكَسْرِ وَالسَّيْنِ مَهْمَلَةٌ * اسْمٌ لَعَلَمَيْنِ يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَيَّاسًا وَهِيَ

بِشْمَالِي قَطَنٌ ۝ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ تَيَّاسَانُ عَلَمَانِ فِي دِيَارِ بَنِي عَبَسَ ۝ وَقِيلَ بِلَدِّ بَنِي أَسَدَ

[تَيَّاسٌ] وَاحِدُ الَّذِي قَبْلَهُ ۝ وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ وَقَدْ بَفَنَحَ وَقِيلَ * هُوَ مَالٌ لِلْعَرَبِيِّينَ

الْحِجَازِ وَالْبَصْرَةِ وَلَهُ ذِكْرٌ فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارُهَا ۝ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ

وَمِثْلُ ابْنِ غَنَمٍ إِنْ دَخُولُ تَذَكَّرْتُ وَقَتْلَى تَيَّاسٍ عَنْ صَالِحٍ تَعَرَّبَ

قَوْلُهُ - تَعَرَّبَ - أَيْ تَفَسَّرَ ۝ وَقَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ

أَخْلَى عَلَيْهَا تَيَّاسًا وَالتَّبَرَّاعِمِ

•• وقال نصر تياس جبل قريب من أجاء وسلمى جبل طيء وقيل هو من جبال بني قُشَيْر •• وقيل جبل بين البصرة والنجاة وهو الى النجاة أقرب
[تِيَّاسَةُ] زيادة الهاء * ماء لبني قُشَيْر عن أبي زياد الكلابي •• قال وانما سُميت التِّيَّاسَةُ من أجل جبل قريب منها اسمه تِيَّاس
[تِيَّانُ] آخره نون * ماء في ديار بني هَوَازَن

[تَيْتُ] بالفتح ثم السكون وآخره تاء أخرى * اسم جبل قرب النجاة ويروى تَيْتٌ بالياء المشددة •• قال ابن اسحاق وخرج أبو سفيان في غزوة السويق بمائتي راكب فسلك النجدية حتى نزل بصدر قناة الى جبل يقال له تَيْت من المدينة على بريد أو نحوه •• وفي كتاب نصر تَيْبٌ بالتحريك وآخره باء موحدة * جبل قريب من المدينة على سمت الشام وقد يشدد وسطه للضرورة

[تَيْتَدُ] نالته مثل أوله مفتوح ودال مهملة * اسم واد من أودية القبلية وهو المعروف بأذينة وفيه عرض فيه النخل من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزمخشري عن السيد علي العلوي

[تَيْتَدُ] بدالين أحسبها التي قبلها •• وقال نصر تَيْدُدُ * أرض كانت لجذام فنزلها جُيْنَةُ بها نخل وماء •• قال وبخط ابن الاعرابي فيدر وتيدر وهما تصحيف •• وكان بها رجل من جذام فظعن عنها ثم التفت فظفر الى تَيْدَد ونخلها فقال يا بَرَى تَيْتَد لا أبر لك قالوا بَدَتْ فريجنه نوع من النخل قال فريجنه اسم امرأة كانت بقاء بيتها نخلات وكانت تقول هن بناتي فنسب ذلك النوع من النخل والتمر اليها لا يعلمونها كانت بموضع قبل تَيْتَد
[تَيْدَةُ] عوض الدال الاخيرة هاء * بلد قديم بمصر ببطن الريف قرب سخا
[تَيْرَابُ] بالراء وآخره باء موحدة •• قال أبو يحيى زكرياه الساجي ومن خطه نقلته كتب زياد بن أبيه الى عثمان رضي الله عنه يستأذنه في حفر نهر الأبلّة ووصفه له وعرفه احتياج أهل البصرة اليه فأذن له فترك نهر أبي موسى وهو الإجمانة على حاله واحترق من دجلة الى مسناة البصرة ثم قاده مع المسناة الى التيراب * فيض البصرة
[تَيْرَانِشَاءُ] بالكسر وبعد الالف نون ساكنة وشين معجمة * مدينة من

نواحي شهرزور

[تَيْرَبُ] بالفتح . قال الزمخشري وتلميذه العمراني تَيْرَبُ * بلد قديم من حَجَرِ
اليمامة ذكراه في باب التاء وأخاف أن يكون يترَب أوله ياء فصحفاً .
[تَيْرَكَان] بالكسر * من قرى مرو . منها أبو عبد الله محمد بن عبد ربه بن سليمان
المروزي التيركاني مات سنة ٢٠٥

[تَيْرَمَرْدَان] * بليد بنواحي فارس بين نُوبَنْدَجَان وشيراز وهي كورة تشتمل
على ثلاث وثلاثين قرية في الجبال وأعيان ضياعها التي هي كالقصبه لها ست قرى متصلة
في واد يتخللها أنهر كثيرة وشجر وأشجار هذه الست استكان . ومهركان . وورونجان . وفيها
خانقاه حسنة للصوفية وهي أميرُ هذه القرى وأجلها وخيرها وهي قصبه الجميع في القديم
وكوجان . . ومنها كان الظهير الفارسي وهو أبو المعالي عبد السلام بن محمود بن أحمد كان
فقيهاً مجوداً وحكماً معروفاً فيلسوفاً ولي التدريس في الموصل بالمدرسة وكان تاجراً ذا
ثروة ظاهرة وجاء عريض في كل بلد يقدم عليه وكان قد طوّف الدنيا وحضر محافل
العلوم وظهر كلامه على الخصوم وكان في آخر أمره بمصر وبلغنى ان نور الدين أرسلان
شاه بن عز الدين مسعود بن زنكي صاحب الموصل استدعاه من مصر ليؤليه وزارته
فلما وصل الى حاب جاءه أبو الفتح نصر بن عيسى بن علي بن جزري الموصلى صاحب
ديوان الاستيفاء بالوصل بجأواء فأكل منها هو وغلامان له فتاوا جميعاً في سنة ٥٢٦ وأخذ
الملك الظاهر أمواله وكتبه وكان من عادته انه يستصحب جميع أمواله وكتبه على جماله
بخاني أين ما توجه . . والقرية السادسة فيرانشاه وفيها يسكن الرؤساء ومقدّموا الحاجية (١)
[تِيرَا] مقصور * نهر تيرا من نواحي الأهواز ونذكره في نهر تيرا ان شاء الله
تعالى . . فتحت في سنة ثمان عشرة على يد سُلمى بن القَيْن وحرمة بن مُرِيط من قبل
عقبة بن غَزْوان . . وقال غالب بن كلب

ونحن وكلنا الأمر يوم مُنَازِر وقد أقمعت تيرا الكليب ووائل
ونحن أرلنا الهُزْمَازان وُجْدَه الى كُورِ فيها قُرى ووصائل

(١) - سقط هنا ذكر الحامسة . . ولعلها أذربيجان كما في فهرس الاغلاط اه

والها فيما أحسب . . . ينسب الأديب أبو الحسن علي بن الحسين النبروي وكان حسن الخط والضبط نحو عبد السلام البصري رأيت بخطه شعر قيس بن الخطيم وقد كتبه في سنة ٣٩٣

[تَيْرِمُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وميم * موضع بالبادية أحسبه في بلاد نمر ابن قاسط . . . قال ديار بن شيبان الغمرى

فمن بك سائلاً عني فاني أنا النمرى جار الزبرقاني

طريد عشيرة وطريد حرب بما جترمت يدي وجنى لساني

كأنني إذ نزلت به طريداً حللت على المنع من أباني

أيت الزبرقان فلم يضعني وضيعتي بتيرم من دعاني

[تِيرَةُ] بالهاء * قلعة جليلة حصينة من نواحي قزوين من جهة زنجان

[تِيرَانُ] بالكسر ثم السكون وزاى وألف ونون * من قرى هراء * وتيران

أيضاً من قرى أصهان

[تَيْرُزُ] بالفتح وآخره راء * قرية كبيرة من أعمال سرمين وأهلها اسماعيلية

[تَيْرُ] بالكسر * بلدة على ساحل بحر مكران أو السند وفي قبالتها من الغرب

أرض عمان بينها وبين كيز مدينة مكران خمس مراحل . . . قال المنجمون التيز في الاقليم

اثالث طولها اثنتان وثمانون درجة وثلاث وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلاث

[تَيْرِينُ] بعد الزاى ياء ساكنة ونون * قرية كبيرة من نواحي حلب كانت تمدد

من أعمال قنشرين ثم صارت في أيام الرشيد من العواصم مع منبج وغيرها

[التَّيْسُ] بلفظ الواحد من التيوس لخل الشاة رجلة التيس * موضع بين

الكوفة والشام * وتيس أيضاً جبل بالشام فيه عدة حصون

[تَيْشُ] بالكسر ثم السكون والشين معجمة * جبل بالأندلس من كورة جيان

كان عنده مدينة قديمة ودرست

[تَيْفَارِينُ] بكسر أوله وسكون ثانيه والفاء وكسر الراء وياء ساكنة ونون

* موضع عن العمراني

[تَيْفَاشُ] بالشين معجمة * مدينة أزيلية بافريقية شائعة البناء وتسمى تيفاش

الظالمة ذات عيون ومزارع كثيرة وهي في سفح جبل

[تَيْلٌ] بكسر أوله ويفتح ونائبه ساكن ولام * جبل أحمر شاهق من و

تُرْبَةٍ من ديار عامر بن صعصعة واليه تنسب دارة تيل .. قال ابن مقبل

لمن الديار بجانب الأحفار فبتيل دَمَخٌ أو بَسْفَحِ جُرَّارٍ

[تَيْمَاءٌ] بالفتح والمد * بليد في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى ٤

طريق حاج الشام ودمشق والأبلى الفرد حصن السموأل بن عدياء اليهودي مشرو

عليها فلذلك كان يقال لها تيماء اليهودي .. وقال ابن الأزهري المتيم المصلل وه

قيل للفلاة تيماء لأنها يضل فيها .. قال ابن الأعرابي أرض واسعة .. وقال الأصم

التيماء الأرض التي لا ماء فيها ولا نحو ذلك .. ولما بلغ أهل تيماء في سنة تسع ول

النبي صلى الله عليه وسلم وادي القرى أرسلوا اليه وصالحوه على الجزية وأقاموا ببلاد

وأرضهم بأيديهم فلما أجلي عمر رضى الله عنه اليهود عن جزيرة العرب أجلاهم مه

.. قال الأعشى

ولا عاديأ لم يمنع الموت ماله وورثت تيماء اليهودي أبلق

.. وقال بعض الاعراب

الى الله أشكو لا الى الناس انى بتيماء تيماء اليهود غريب

وانى بهباب الرياح موكل طروب اذا هبت على جنوب

وان هب علوى الرياح وجدتنى كائن لعلوى الرياح نسب

.. وينسب اليها حسن بن اسماعيل التيمائى وهو مجهول

[تَيْمَارٌ] بالكسر وآخره راء * جبل أطنه بنواحي البحرين .. قال عتبة بن الع

تدارك عبد الله قد نل عزته وقد عقلت في كفة الحابل اليد

سموت له بالركب حتى لقيته بتيمار يبيكه الحمام المغرد

.. وقال لبيد

وكلاف وضلف وبضيع والذي فوق مخبة تيمار

[تَيْمَارِسْتَانُ] * بلدة بفارس من كورة أُرْد
[تَيْمَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم * قرية بالشام وقيل من شقّ الحجاز
قال امرؤ القيس

بَعِثْنِي ظُعْنُ الْحَيِّ لِمَا تَحْمَلُوا لَدَى جَانِبِ الْفَلَاجِ مِنْ بَطْنِ تَيْمَرَا
[التَّيْمُرَةُ] بضم الميم ٠٠ قال الهيثم بن عدي كانت مساحة أصهان ثمانين فرسخاً في
ثلثها وهي ستة عشر رستاقاً في كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية قديمة سوى الحديثة وذكر
بها * التيمرة الكبرى والتيمرة الصغرى

[تَيْمُ] بالكسر * من قرى بلخ ٠٠ وقال ابن الفقيه تيم وكسف ونسف من قرى
لصفند بسمرقند

[تَيْمَكُ] بالكاف والتيم بلدة أهل خراسان الخان الذي يسكنه التجار والكاف
في آخره للتصغير في معنى الخَوْنِ ٠٠ وقد نسب بهذه النسبة أبو عبد الرحمن محمد بن
براهيم بن مرزويه بن الحسين الكرايسي التيمكي نسب الى خان بسمرقند في صف
لكرايسيين روى عن يعقوب بن يوسف اللؤلؤي ومحمد بن يوسف الكريمي والباغدي
نحمد بن سليمان وغيرهم مات في شهر ربيع الأول سنة ٣٢١

[تَيْمَنُ] بالفتح وآخره نون * موضع بين تبالة وجَرْش من مخاليف اليمن
و تَيْمَنُ أيضاً هضبة حمراء في ديار محارب قرب الرَبْذَةِ ٠٠ قال الحكم الحضري خُضِرُ محارب
أَبْكَاءُ والعَيْنُ يَذْرَى دَمْعُهَا الْجَزَعُ بَنَفَ تَيْمَنُ مِصْطَافُ وَمَرْتَبِعُ
جَرَتْ بِهَا الرِّيحُ اذْيَالاً وَغَيْرَهَا مَرَّ السَّيْنِ وَأَجَاتْ أَهْلَهَا التَّجَعُ
٠ لا أدري أيهما أراد ربعة بقوله حيث ٠٠ قال

وَأَضَحَتْ بَتَيْمَنَ أَجْسَادُهُمْ يُشَبِّهُهَا مِنْ رَأَاهَا الْمَشْبَا

٠٠ وقال ابن السكيت في قول عُرْوَةَ

تَحْنُ إِلَى سَلْمَى بِحَرْزِ بِلَادِهَا وَأَنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَكَتِ أَقْدَرَا^(١)

تَحَلُّ بِوَادٍ مِنْ كَرَاءِ مِثْلَةٍ تَحَاوَلْ سَلْمَى إِنْ أَهَابَ وَأَحْصَرَا

(١) - ويرى نحن الى سلمى وأنت تركتها وكنت عليها بالملأ أنت أقدر

وكيف ترجبها وقد حيل دونها وقد جاورت حياً بئيمناً مُنكراً
قال تَيْمَنُ أرض قبل جَرْش في شقّ العين ثم كراء قال والناس ينشدونها بيماء مُنكراً
وهذا خطأ لأن تيماء قبل وادي القرى وهذه المواضع بالعين .. وقيل تَيْمَنُ أرض بين
بلاد بني تميم ونجران والقولان واحد لان نجران قرب جَرْش .. قال وَعَلَّةُ الْجَرْمِ
ولما رأيتُ القوم يدعوا مُقَاعِسا ويقطع .. نِي ثَغْرَةَ النحر حائرُ
نَجْوَتُ نَجَاء ليس فيه وتيرة كأنني مُعْقَابٌ دون تَيْمَنٍ كاسرُ
* وتَيْمَنُ ذِي ظِلَال واد الى جنب فَدَك في قول بعضهم والصحيح انه بعالية نجد .. قال
ليد يذكر البرّاض وفتكّه بالرّحّال وهو عُرْوَة بن ربيعة بن جعفر بن كلاب بهذا
الموضع وهاجت حربُ الفجار

وأبلغ ان عرضتُ بني كلاب وعامر والخطوب لها موالي

بان الوافد الرّحّال أمسى مقباً عند تَيْمَنَ ذِي ظِلَال

[تَيْنَات] كأنه جمع تَيْنَة من الفواكه * فرضة على بحر الشام قرب المصيصة تجهز
منها المراكب بالخشب الى الديار المصرية .. وقد سماها أبو الوليد بن الفريسي مدينة فقال
في تاريخ ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد الديلمي الصوفي الخراساني قال لي أبو القاسم
سهل بن ابراهيم سألت أبا اسحاق الخراساني عن خلفه بالمشرق فن لقيه ورآه فذكر
جماعة ثم قال وبمدينة التينات أبو الخير الأقطع واسمه عباد بن عبد الله كان من أعيان
الصالحين له كرامات سكن جبل بُنّان وكان ينسج الخوص بيده الواحدة ولا يُدري كيف
نسجه وكان تأوى اليه السباع وتأنس به ويذكر أن ثغور الشام كانت في أيامه محروسة
حتى مضى لسبيله حكى عنه أبو بكر الزابي .. وكان ابنه عيسى بن أبي الخير التيناني أيضاً
من الصالحين حكى عن أبيه وحكى عنه أبو ذر عبيد بن أحمد الهروي وأبو بكر أحمد بن
موسى بن عمار القرشي الانطاكي القاضي وقيل كان أصل أبي الخير من المغرب
[تَيْنَان] ثنية التين من الفواكه .. قال السكوني تخرج من الوشل الى صحراء

بها * جبالان يقال لهما التينان لبني نعام من بني أسد وفيهما .. قيل
ألا ليت شعري هل أبيتنّ لبلّة بأسفل ذات الطلح ممنونة رهباً

وهل قابل هاذاكم التين قد بدا كأن ذُرَى أعلامه عُمَمَت عَصَا
ولا شارب من ماء زُلْفَةٍ شربة على العَلَى قَى أو مُجِير بها ركباً
قال والتينان ينزرةً الجبل ويمنةً الطريق .. وأنشد أيضاً

أحب مغاربَ التينين أني رأيت الغوثَ يَأْلِفُها الغريبُ
كأن الجارفَ في شَمَجِي بن جرّم له نعماء أو نَسَبٌ قريبُ

— الغوث — أبو قبائل طيء .. وقال الزمخشري التينان جبلان لبنى قفّمس بينهما واد
يقال له خوٌّ وأنشد غيره .. يقول

أَرَقْنِي اللَّيْلَةَ بَرَقَ لَامِعٌ من دونه التينان والرابعُ

.. وقال العوام بن عبد الرحمن

أحقاً ذُرَى التينين إن لستُ رائيّاً فلا لكما إلاّ لَعِيَنِي سَاكِبُ

وقد تفرّد فيقال لكل واحد منهما التين كما نذكره بعد

[تِنَزَرْتُ] بالكسر ثم السكون وسكون النون أيضاً وفتح الزاى وراء وناه
فوقها نقطتان * مدينة في جنوبي المغرب وشرقي نول قريبة من بلاد المثلثين يجتمع اليها
تجار لمعاملة البربر

[تينٌ مُلْكٌ] الميم مفتوحة واللام الاولى مشددة مفتوحة * جبال بالمغرب بها
قرى ومزارع يسكنها البرابر بين أولها ومرّا كش سرير ملك بنى عبد المؤمن اليوم نحو
ثلاثة فراسخ بها كان أول خروج محمد بن تومرت المسمّى بالمهدى الذى أقام الدولة
ومات فصارت لعبد المؤمن ثم لولده كما ذكرته في أخبارهم

[التين والزيتون] * جبلان بالشام .. وقيل التين جبال مابين حلوان الى ممدان
والزيتون جبال بالشام .. وقيل التين مسجد نوح عليه السلام والزيتون البيت المقدس
.. وقيل التين مسجد دمشق وقيل التين شعب بمكة يَرْغُ سبله في بلدَح والتين واحد
التينين المذكور ههنا وهو جبل نجد لبنى أسد .. قال الراجز

وبين خوَيْنَ زقاق واسع زقاق بين التين والرابع

* وبراقي التين منسوبة الى هذا الجبل .. قال أبو محمد الخداعي الفَقْعَسِي الاسدي

تَرْزَعِي إِلَى جَدِّهَا مَكِينٌ أَكْنَافُ خَوْفِ بَرَاقِ التَّيْنِ

[تَبَهَّرْتُ] هِيَ * تَامَرْتُ وَقَدْ تَقَدَّمُ ذِكْرُهَا

[التَّيْءُ] إلهاء خالصة وهو * الموضع الذي ضلَّ فيه موسى بن عمران عليه السلام وقومه وهي أرض بين أَيْلَةَ ومصر وبحر القُلْزُوم وجبال السراة من أرض الشام. . . يقال إنها أربعون فرسخاً في مثلها وقيل اثنا عشر فرسخاً في ثمانية فراسخ وإياه أراد المتنبي . . . بقوله

ضربت بها التيه ضرب القما رِإْمًا لهذا وإما لهذا

والغالب على أرض التيه الرمال وفيها مواضع صلبة وهما نخيل وعيون مفترشة قليلة يتَّصل حدٌّ من حدودها بالجفار وحدٌّ يجبل طور سيناء وحدٌّ بأرض بيت المقدس وما اتصل به من فلسطين وحدٌّ ينتهي إلى مفازة في ظهر ريف مصر إلى حد القلزم ويقال إن بني إسرائيل دخلوا التيه وليس منهم أحد فوق الستين إلى دون العشرين سنة فماتوا كلهم في أربعين سنة ولم يخرج منه ممن دخله مع موسى بن عمران عليه السلام إلا يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وإنما خرج عقبهم



تم كتاب التاء من كتاب معجم البلدان وبه تمام الجزء الثاني

وبليه الجزء الثالث وأوله كتاب التاء والحمد لله أولاً

وآخرأ وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم

آمين

